الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

المحقق: عمر عبد السلام التدمري

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت

الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

عدد الأجزاء: ٥٢

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

البزّازين من الجانبين، وأتى على الأساكفة والحدّادين، واحترق فيه جماعة وبقي لهبه أسبوعًا [١] .

وفيها قُلد أبو القاسم عيسى بن علي كتابة الطائع للَّه وخلع عليه [٢] .

---

[١] المنتظم ٧/ ١٠٧، ١٠٨، ذيل تجارب الأمم ٢٧، ٢٨، الكامل في التاريخ ٩/ ١٥.

[٢] المنتظم ٧/ ١٠٨.

[حوادث] سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

فيها فُتح المارستان العَضْدي، أنشأه عضُدُ الدولة في الجانب الغربيّ من بغداد، ورتّب فيه الأطباء والوكلاء والخُزّان وكلَّ ما يُحتاج إليه، في ربيع الآخر [١] .

وفي هذا الزّمان كانت البدع والأهواء فاشيةً بمثل بغداد ومصر من الرَّفْضِ وَالاعتزال والضَّلال، فإنّا للَّه وإنّا إليه راجعون.

فذكر الحُمَيْدي [٢] في ترجمة أبي عمر أحمد بن محمد بن سعدي [٣] الأندلسي الفقيه طَلامة كُبْرى، قَالَ: سمعت أَبَا عَبْد الله محمد بْن الفرج بن عبد الولّي الأنصاري، سمعت: أبا محمد عبد الله بن الوليد قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدى المالكي عند وصوله إلى القَيْرَوان من بلاد المشرق، فقال: هل حضرت

---

[١] المنتظم ٧/ ١١٢، ١١٣.

[٢] هو: أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي نصر فتُّوح بن عبد الله الأزدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ. صاحب كتاب «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» .

[٣] في الأصل «أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سعد» . والتصحيح من (جذوة المقتبس ١٠٩- ترجمة رقم ١٨٥) ومن السياق التالي في الخبر.

مجالس أهل الكلام؟ قال: نعم، مرتيّن، ولم أعد إليها، قال: ولِمَ؟ فقال:

أمّا أوّل مجلسٍ حضرتُهُ فرأيت مجلسًا قد جمع الفِرَق من السنة والبَدَعَة والكُفّار واليهود والنصارى والدّهْريّة والمَجُوس، ولكلّ فرقة رئيس يتكلّم ويحاول عن مذهبة، فإذا جاء رئيس قاموا كلّهم له على أقدامهم، حتّى [يجلس فيجلسون بجلوسه] [١] فإذا تكلّموا قال قائل من الكُفّار: قد اجتمعتم للمناظرة، فلا يحتجّ أحدُ بكتابه ولا بنبيّه، فإنّا لا نصدَق بذلك ولا نُقِرّ به، وإنّما نتناظر بالعقل، فيقولون: نعم، فلما سمعت ذلك لم أعده. ثم قيل لي: هنا مجلس آخر للكلام، فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء، فقطعت مجالس أهل الكلام. فجعل ابن أبي زيد يتعجّب من ذلك، وقال: ذهبت العلماء وذهبت حُرْمَةُ الإسلام [٢] .

وفي شوّال مات عَضُدُ الدولة [٣] ، فكتموا موته، ثم استدعوا ولده صمصام الدولة من الغد إلى دار السّلطنة، وأخرجوا أمر عضُدُ الدولة بتولية العهد، ورُوسل الطائع وسُئل أن يولّيه، ففعل، وبعث إليه خُلَعًا ولواءً [٤] .

وخُلِعَ على أبي منظور بن الفتح [٥] العلوي للخروج بالحاجّ وإقامة الموسم.

وتُوُفِّيَتِ السّيدة بنت الخليفة المعتضد وأخت المكتفي. وقال حمزة:

عاشت بعد أبيها ثلاثا وثمانين.

---

[١] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والإستدراك من (جذوة المقتبس، ومن بغية الملتمس ١٥٦) .

[٢] راجع النّص عند الحميدي في (جذوة المقتبس ١٠٩، ١١٠، بغية الملتمس ١٥٥- ١٥٧) .

[٣] ستأتي ترجمته في الوفيات.

[٤] المنتظم ٧/ ١١٣، الكامل ٩/ ١٨.

[٥] في الأصل: «بن أبي الفتح» ، والتصحيح من: المنتظم ٧/ ١١٣.

[حوادث] سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

في ثاني عشر محرّم أَظْهِرت وفاة عضُدُ الدولة، وحُمل تابوته إلى المَشْهَد، وجلس صَمْصَام الدولة ابنه للعَزَاء، وجاءه الطائع للَّه مُعَزّيا، ولُطِم عليه في الأسواق أيّامًا عديدة، ثم ركب صمصام الدولة إلى دار الخلافة، وخلع عليه الطائع سبع خُلَعٍ، وتَوَّجه، وعقد له لواءين، ولُقِّب «شمس الملة» [١] .

وفيها ورد موت مؤيّد الدّولة بن أبي منصور بن رُكْنِ الدولة بجُرْجان، فجلس صمصام الدولة للعزاء، وجاءه الطائع معزّيا، ولما مات كتب الصّاحب إسماعيل بن عبّاد إلى أخيه فخر الدولة بالإسراع ليقْدِم [٢] . واستوزَرَ الصّاحبَ ورفع منزلته [٣] .

وكان فيها غلاء مفرط بالعراق، وبلغ كرّ الحنطة أربعة آلاف دينار

[١] المنتظم ٧/ ١٢٠، الكامل ٩/ ٢٦، ذيل تجارب الأمم ٧٤ و ٨٤.

[٢] في الأصل «يقدم» .

[٣] المنتظم ٧/ ١٢١، الكامل ٩/ ٢٦.

(٤٧٥/٢٦)

وثمانمائة درهم. ومات خَلْقٌ على الطُّرق جوعًا، وعَظم الخَطْبُ [١] .

وفيها وُلّي أمر دمشق خَطْلُخ [٢] القائد للعزيز باللَّه العبيدي [٣] .

[١] المنتظم ٧/ ١٢١، الكامل ٩/ ٣٧.

[٢] في الأصل «خلطوا» ، والتصويب من (أمراء دمشق في الإسلام ٣٠ رقم ٩٩) .

[٣] أمراء دمشق ٣٠ رقم ٩٩، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٥٧، ذيل تاريخ دمشق ٢٦، الدّرّة المضيّة ٢٠٩.

(٤٧٦/٢٦)

[حوادث] سنة أربع وسبعين وثلاثمائة

فيها شرع أبو عبد الله بن سعدان في الصُّلح بين صمصام الدولة وفخر الدولة [١] .

وفيها كان غُرْسٌ ببغداد، فوقعت الدّار وهلك كثير من النّساء، وأُخْرِجن من تحت الهدْمِ بِالْحُلِيّ والزّينة، فكانت المصيبة عامة [٢] .

[حوادث] سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

فيها هَمَّ صمصام الدولة أن يجعل المَكْسَ [٣] عَلَى الثّياب الحرير والقطن، مما يُنْسَج ببغداد ونواحيها، ودُفع له في ضمان ذلك ألف ألف درهم في السنة، فاجتمع النّاس في جامع المنصور، وعزموا على المنع من صلاة الجمعة، وكاد البلد يفتتن، فأعفاهم من ضمان ذلك [٤] .

[١] المنتظم ٧/ ١٢٣.

[٢] المنتظم ٧/ ١٢٤.

[٣] المكس: الضريبة.

[٤] المنتظم ٧/ ١٢٧، الكامل ٩/ ٤٦.

(٤٧٧/٢٦)

[حوادث] سنة ستّ وسبعين وثلاثمائة

فيها كثر الموت بالحُمّيّات الحادة، فهلك كثير من النّاس ببغداد، وزُلْزِلَت المَوْصِل، فهُدِّمت الدُّور، وهَلَكَ خلقٌ من النّاس [١]
.

وفيها مال العسكر إلى شَرَف الدّولة أبي الفوارس شِيرَوَيْه، وكان غائبًا بكَرْمان [٢] ، فلما بلغه موتُ أبيه عضُدُ الدولة ردّ إلى فارس وقبض على وزير أبيه نصر النَّصراني، وجبى الأموال، وملك الأهواز، وأخذها من أخيه أحمد، وغلب على البصْرة، واستعدّ لقصْدِ بغداد وأخْذِها من أخيه صَمْصام الدولة، فتركوا صمصام الدولة، فانحدر سائرًا إلى شَرَف الدولة راضيا بما يعامله به، فلما وصل قبّل الأرض بين يديه مرّات، فقال له شَرَف الدولة: كيف أنت وكيف حالك في طريقك، ثم سجنه، واجتمع عسكر شَرَف الدولة من الدَّيْلَم تسعة عشر ألفًا.

وكان الأتراك ثلاثة آلاف غلام، فاقتتلوا، فانهزم الدّيلم وقتل منهم

---

[١] المنتظم ٧/ ١٣١.

[٢] كرمان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، وربّما كسرت والفتح أشهر بالصحة. وهي ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. (معجم البلدان ٤/ ٤٥٤) .

(٤٧٩/٢٦)

ثلاثة آلاف في رمضان، فأخذ الدّيلم يذكرون صَمْصام الدولة، فقيل لشرف الدولة: أُقْتُله، فأَمَنَهُ [١] سنة.

وقدِم شَرَف الدولة بغداد، فركب الطائع إليه يهنئّه بالسّلامة، ثم خفي خبر صَمْصَام الدولة، وذلك أنّه حُمل إلى القلعة، ثم نفّذ إليه شَرَف الدولة بفَرّاش ليكحّله [٢] فوصل الفرّاش [٣] وقد مات شرف الدولة، فكحّله، فالعجب إنفاذ أمر ملك قد مات.

وكان شَرَف الدولة قد ردّ على النّاس أملاكهم، ورفع المصادرة، فبَغَته الموتُ، وإنّما جرى ذلك في سنة تسع وسبعين، ولكن سقناه استطرادا.

---

[١] في الأصل «فأمنهم» .

[٢] ليكحّله: تعبير متداول في العصر الوسيط لفقء العينين.

[٣] الفرّاش: هو أبو بكر محمد الفراش، كما يقول الروذراوريّ في (ذيل تجارب الأمم) .

(٤٨٠/٢٦)

[حوادث] سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

كان العزيز صاحب مصر قد تأهب لغزو الروم، فأحرقت مراكبه، فاتّهم منها ناسا، وقتل مائتي نفس [١] .

فلما دخلت سنة سبعٍ وصلت رُسُل ملك الرّوم في البحر إلى ساحل القدس بتقَادُمَ للعزيز، فدخلوا مصر يطلبون الصُّلح، فأجابهم العزيز، واشترط شروطًا شديدة التزموا بها كلّها، منها أنّهم يحلفون أنّه لا يبقي في مملكتهم أسير إلّا أطلقوه، وأن يُخْطَب للعزيز في جامع القسطنطينية كلّ جمعة، وأن يحمل إليه من أمتعة الروم كلّ سنة ما اقترحه عليهم، ثم ردّهم بعقد الهدنة، فكانت سبْعَ سنين [٢] .

وفيها ورد [٣] الوزير أبو منصور محمد بن الحسن، فتلقّاه الأمراء والأعيان، فلما قارب بغداد تلقّاه السلطان شَرَف الدولة بالشّفيعي، ودخل في سادس المحرّم في صُحبةٍ خزانةٍ عظيمة، منها عشرون ألف ألف درهم، وثياب وآلات كثيرة، وكان يغلب عليه الخير و [إيثار] [٤] العدل، وكان إذا سمع

[١] الخبر في تاريخ العظيمي ٣١١ (حوادث سنة ٣٧٦ هـ) باختصار.

[٢] تاريخ العظيمي ٣١١ (حوادث ٣٧٧ هـ.) ، تاريخ الأنطاكي.

[٣] في الأصل «وزر» والتصحيح من (ذيل تجارب الأمم ٢٠٢) .

[٤] زيادة من المنتظم.

الأذان ترك جميع شُغُله وتهيّأ للصّلاة، وكان لا يكاد يترك عاملًا أكثر من سنة.

وفي صَفر عُقِد مجلسُ عظيم وصدرت التَّوْثقَةُ بين الطائع وشرف الدولة، وعُمِلت القِباب، وبالغوا في الزّينة، وتَوَّجَه الطائع وقوّي عهده، والطائع يسمع ثم قام شرف الدولة فدخل إلى عند أخته أهل أمير المؤمنين، فبقي عندها إلى العصر، ولما حُمل اللّواء تخرّق ووقعت قطعة منه [١] ، فتطيّر من ذلك.

وفيها ردّ [٢] شرف الدولة على الشّريف أبي الحسن محمد بن عمر جميع أملاكه، وكان مُغَلّها في العام ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم [٣] .

وفي ربيع الأوّل بيعت الكارة الدقيق الخشكار بمائة [وخمسة] [٤] وستين درهمًا. وجلا النّاس عن بغداد، وزاد السعر في ربيع الآخر، فبلغ ثمن الخشكار مائتين وأربعين درهمًا [٥] .

وفي شعبان وُلد للملك شرف الدولة توأمان سمّى أحَدَهما «أبا حرب سلار» ، والآخر «أبا منصور فناخسرو» [٦] .

وفيها بعث شرف الدولة العسكر لقتال بدر بن حَسْنَوَيْه، فظفر بهم بدر، واستولى على بلاد الجبل [٧] .

ووقع الغلاء والوباء الكثير في أواخر السّنة [٨] .

[١] في الأصل «ووقع قطعة» والتصويب من (المنتظم ٧/ ١٣٥) .

[٢] في الأصل «وفيها ورد» والتصويب من (ذيل تجارب الأمم ١٣٦) .

[٣] المنتظم ٧/ ١٣٦.

[٤] في الأصل «مائة وستين» والتصحيح من (المنتظم ٧/ ١٣٦) .

[٥] المنتظم، الكامل ٩/ ٥٦.

[٦] المنتظم ٧/ ١٣٦.
[٧] ذيل تجارب الأمم ١٣٩، ١٤٠، المنتظم ٧/ ١٣٦.
[٨] المنتظم، الكامل ٩/ ٦.

(٤٨٢/٢٦)

[حوادث] سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

زاد غلاء الأسعار وعُدِمت الأقوات، وظهر الموت ببغداد [١] .

وفيها أمر السلطان شرف الدولة برصْد الكواكب السّبعة في مسيرها كما فعل المأمون، فبُني بيتُ لها في الدّار في آخر البستان [٢] .

وفيها لحق الناس بالبصرة حر وسموم تساقط الناس منه، ومات طائفة في الطرق [٣] .

وفيها جاءت ريح عظيمة بفم الصَّلْح [٤] وقت العصر، لخمس بقين من شعبان، خرقت دِجْلَةَ حتّى ذُكِر أنّه بانت أرضها وهدمت ناحيةً من الجامع، وأهلكت جماعة، وغرّقت كثيرًا من السُّفن، واحتملت زَوْرَقًا منحدرًا، وفيه دوابٌ، فطرحت ذلك في أرض جوخاء [٥] ، فشوهد بعد أيام [٦] .

---

[١] المنتظم ٧/ ١٤١، الكامل ٩/ ٦٠.
[٢] المنتظم ٧/ ١٤١.
[٣] المنتظم ٧/ ١٤٢، الكامل ٩/ ٦٠.
[٤] فم الصّلح: نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبّل عليه عدّة قرى. (معجم البلدان ٤/ ٢٧٦) .
[٥] جوخاء: بالخاء المعجمة، والمدّ، يقال: تجوّخت البئر إذا انهارت.. وهو موضع بالبادية بين عين صيد وزبالة في ديار بني عجل كان يسلكه حاجّ واسط. (معجم البلدان ٢/ ١٧٨) وفي الأصل «حوحى» .
[٦] المنتظم ٧/ ١٤١، ١٤٢، الكامل ٩/ ٦٠.

(٤٨٣/٢٦)

[حوادث] سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

جاء الخبر في أوّل السنة أنّ ابن الجراح الطّائي خرج على الحاجّ بين سُمَيْراء، وفيد [١] ، ونازلهم ثمّ صالحهم على ثلاثمائة ألف درهم وشيء من الثّياب والمتَاع [٢] .

وفيها انتقل شرف الدولة إلى قصر مُعِزّ الدولة بباب الشماسية، لأنّ الأطبّاء أشاروا عليه بصحة هوائه، وكان قد ابتدأ به المرض من السنة الماضية، فشنّعَتُ [٣] الدَّيْلَمُ وطلبوا أرزاقهم، فعاد إلى داره وراسلهم، وأمسك جماعة [٤] .

وفيها أراد الطائع القبض على القادر باللَّه، وهو أمير، فهرب منه إلى البطيحة [٥] ، فأقام عند [ها] [٦] وتزايد مرض شرف الدولة، ومات، وعهد إلى أخيه أبي نصر، فاجتمع العسكر وطالبوا برسم البيعة والنّفقة، فوعدهم،

---

[١] سبق التعريف بالموضعين في هذا الجزء.
[٢] المنتظم ٧/ ١٤٧، الكامل ٩/ ٦٩.
[٣] كذا في الأصل، وفي (المنتظم ٧/ ١٤) : «فشغب» .
[٤] المنتظم ٧/ ١٤٧.
[٥] البطيحة: بالفتح ثم الكسر، وجمعها البطائح ... وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة.
(معجم البلدان ١/ ٤٥٠) .
[٦] في الأصل «عند» .

(٤٨٥/٢٦)

فأبوا، وتردّدت [١] بين الطائع وبين أبي نصر مراسلات، ثم حلف كلّ واحد منهما للآخر على التّصافي، ثم جاء الطائع إلى دار المملكة ليُعزّي أبا نصر فقبّل أبو نصر الأرض غير مرّة، ثم ركب أبو نصر إلى الطائع، وحضر الأعيان، وجلس الطائع في الرّواق، وأمر فخُلِع على أبي نصر سبْعَ خِلَعٍ، طاقية أعلاها سوداء وعمامة سوداء وفي عُنُقِه طوق كبير، وفي يديه سِوَاران، ومشى الحُجّاب بين يديه بالسّيوف، فلما حصل بين يدي الطائع قبّل الأرض ثم جلس على كرسيّ، وقرأ أبو الحسن علي بن عبد العزيز حاجب النُّعمان كاتبُ أمير المؤمنين عهدَه، وقدَّم إلى الطائع للَّه لواءه، فعقده، ولقّبه «بهاء الدولة» و «ضياء الملة» . وأقرّ الوزير أبا منصور بن صالحان على الوزارة وخلع عليه [٢] .
وكان بهاء الدّولة من رجال بني بُوَيْه رأيا وهيبةً وجلالًا وعقلًا.
وتمالى الأتراك بفارس وتجمّعوا، وأخرجوا صمصام الدولة من مُعْتَقَلِهِ.
وقد قيل أنّه كُحّل، فاللَّه أعلم بصحة ذلك.
قال أبو النضر العُتْبي: حمله مملوك سَعَادَةُ على عاتقه وانحدر به، فملك فارس وما والاها، ومنع أموالها فجباها، ثم تنكّر الذين معه وقدّموا ابن أخيه أبا عليّ، ولقّبوه «شمس الدولة» فنهض صمصام الدولة لمواقعتهم، فهزمهم أقبح هزيمة، فجَلَوا صاغرين إلى بغداد، وتحرّك بهاء الدولة، وأهمّه شأن الصمصام، وبرز للقتال، فتناوشا الحربَ، وخربت البصرة والأهواز، وجرت أمور يطول شرحها، ثم حاربه السّالار بَخْتيار بالأكراد الخسروية، فناصبهم صمصام الدولة الحرب، فاختلفت به الوقائع بين تلك الفتن الثائرة والإحَن الغائرة، فكان عقباها أن أجلت عنه قتيلا، وتذمّر بهاء الدولة من الطائفة المتخاذلة عليه [٣] .
وجُهّز عسكر لقتال الأكراد.

---

[١] في الأصل: «وتردّدوا» والتصحيح من (المنتظم ٧/ ١٤٨ وذيل تجارب الأمم ١٥٢) .
[٢] انظر تفاصيل هذه الأخبار في (ذيل تجارب الأمم ١٥٢- ١٥٣) .
[٣] انظر: الكامل في التاريخ ٩/ ٤٨ وما بعدها.

(٤٨٦/٢٦)

[حوادث] سنة ثمانين [١] وثلاثمائة

فيها زاد أمر العيّارين ببغداد وصاروا مبيّتين، ووقعت بينهم حروب عظيمة، واتّصل القتال من أهل الكَرْخ وباب البصرة، وقُتل النّاس ونهبت الأموال وتواترت العُملات، وأحرق بعضُهم مَحَالّ بعض، ووقع حريق في نهر الدَّجاج ذهب فيه شيء كثير [٢] .

آخر الحوادث

---

[١] في الأصل «سبعين» وهو خطأ.

[٢] في الأصل «كبير» والتصحيح من (المنتظم ٧/ ١٥٣) وانظر عن هذا الخبر (ذيل تجارب الأمم ١٨٧ حوادث سنة ٣٨١ هـ.، الكامل في التاريخ ٩/ ٧٦، البداية والنهاية ١١) ٣٠٨، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٨) .

(٤٨٧/٢٦)

[تراجم وفيات الطبقة]

سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل [١] بن العباس الإمام، أبو بكر الإسماعيلي الجُرْجاني الفقيه الشافعيّ الحافظ.

وُلد سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

وسمع من: الزّاهد محمد بن عمر المقابري الجُرْجاني سنة تسعٍ وثمانين ومائتين، وسمع قبل ذلك.

قال حمزة السّهمي: سمعته يقول: لما ورد نعيّ محمد بن أيّوب

---

[١] في الأصل: أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، والتصحيح من مصادر ترجمته: في (تاريخ جرجان ١٠٨- ١١٦ رقم ٩٨، والكامل في التاريخ ٩/ ١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٠٥، والمنتظم ٧/ ١٠٨ رقم ١٤٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧ رقم ٨٩٧، والأنساب ٣٦ أ، والعبر ٢/ ٣٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٨٠، وشذرات الذهب ٣/ ٧٥، والبداية والنهاية ١١/ ٢٩٨، ومرآة الجنان ٢/ ٣٩٦، ودول الإسلام ١/ ٢٢٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٦ و ١٢١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٦٧ في ترجمة «ابن الماجشون» رقم ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٣، رقم ٢٦٧٨، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ١٩٢، ومعجم البلدان ٢/ ١٢٢، وطبقات العبّادي ٨٦، وتاريخ جرجان ٦٩- ٧٧، واللباب ١/ ٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٢- ٢٩٦، رقم ٢٠٨ وطبقات الحفاظ ٣٨١، ٣٨٢، وهدية العارفين ١/ ٦٦، والرسالة المستطرفة ٢٦، وميزان الاعتدال ١/ ١٧٨، والإعلان بالتوبيخ ١٤١، وكشف الظنون ١٧٣٥، والأعلام ١/ ٨٣، ومعجم المؤلفين ١/ ١٣٥، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٢٩ رقم ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٤٠) .

(٤٨٩/٢٦)

الرّازي دخلت الدّار وبكيت وصرخت [١] ومزّقت على نفسي القميص، ووضعت التُّراب على رأسي، فاجتمع عليّ أهلي ومَن في منزلي، وقالوا: ما أصابك؟ [٢] : قلت: نُعِيَ إليّ محمد بن أيّوب الرّازي منعتموني الارتحال إليه، فسَلُوا قلبي، وأذِنوا لي

بالخروج عند ذلك. وأصحبوني خالي إلى نسًا إلى الحَسَن بن سُفْيان، وأشار الإسماعيلي إلى وجهه وقال: لم يكن [لي] [٣] هاهُنا طاقة، فقدمت عليه وسألته أنّ أقرأ عليه «المُسْنَد» وغيره، فكان ذلك أوّل رحلتي في الحديث، ورجعت [٤] .

قلت: كان هذا في سنة أربعٍ وتسعين، فإنّ فيها تُوُفّي محمد بن أيّوب.

قال: ثم خرجت إلى بغداد سنة ستٍّ وتسعين، وصَحِبَني بعضُ أقربائي.

قلت: سمع إبراهيم بن زهير الحلواني في هذه النَّوْبة، وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، وأحمد بن محمد بن مسروق، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، والحسن بن علويه، ويحيى بن محمد الحِنّائي، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وطائفة ببغداد. وسمع أَيْضًا بها من يوسف بن يعقوب القاضي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، [و] بالكوفة من محمد بن عبد الله مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وإسماعيل بن محمد المُزَني صاحب أبي نُعَيم، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وبالبصرة من محمد بن حِبّان بن الأزهر، وجعفر بن محمد بن الليث، وأبي خليفة الجُمَحي، وبالأنبار من بهلول بن إسحاق التَّنُوخي، وسعيد بن عجب، [و] بالأهواز من عَبْدان، وبالمَوْصِل من أبي يَعْلَى وأشباههم.

---

[١] في تاريخ جرجان ١٠٩ «وخرجت» وما في المتن أصحّ، وانظر: (تذكرة الحفاظ ٩٥٠) .

[٢] في تاريخ جرجان تكملة للسؤال هي: «وما أجأك إلى هذه الحالة التي نراك فيها» .

[٣] إضافة من تاريخ جرجان.

[٤] تاريخ جرجان ١٠٩.

(٢٦/٤٩٠)

وصنّف «الصحيح» و «المعجم» [١] وغير ذلك.

روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو حازم عمر بن أحمد العَبْدَوِي، والحسين بن محمد الباساني، وأبو الطّيّب محمد بن علي الطّبري، وأبو بكر محمد بن إدريس الجْرْجَرائي [٢] الحافظ، وعبد الواحد، بن محمد بن منير العَدْل، وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي سبْط الشيخ، وطائفة سواهم.

وقال حمزة [٣] : سمعت الدَارقُطْنيّ [يقول:] [٤] كنت قد عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي، فلم أرزق.

قال حمزة: سمعت أبا محمد بن الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر الإسماعيلي أن يصنّف لنفسه مصنَّفًا، ويختار على حسب اجتهاده، فإنّه كان يقدر عليه لكثرة ما كان كَتَبَ، ولِغَزَارة علمه وفَهْمه وجلالته، وما كان ينبغي أن يتبع [٥] كتاب محمد بن إسماعيل فإنّه كان أَجَلَّ من أن يتبع غيره.

وكما قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو بكر واحد عصره، وشيخ المحدّثين والفقهاء وأجلَّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه.

قال حمزة [٦] : وسألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن أبي بكر الإسماعيلي وسيرته وما صنّف، فكنت أخبره ما صنّف من

---

[١] منه نسخة خطية بمكتبة ولي الدين رقم ٨٤٥ (١٣٤ ورقة) – راجع: تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٢٩.

[٢] الجرجرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وفي آخرها ياء مثنّاة. نسبة إلى جرجرايا، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط. (اللباب ١/ ٢٧٠) .

[٣] تاريخ جرجان ١١٠.
[٤] إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
[٥] في الأصل «يمنع» والتصحيح من (تاريخ جرجان) .
[٦] تاريخ جرجان ١١٠.

(٤٩١/٢٦)

الكتب وجمع من المسانيد والمُقِلِّين، وتخريجه على كتاب البُخاري، وجميع سيرته، فتعجّب من ذلك وقال: لقد كان رزق من العلم والجاه، وكان له صيت حسن.
قال حمزة: وسمعت جماعة منهم ابن المظّفر الحافظ يحكون جَوْدَةَ قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدَّمًا في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلسًا لا يقرأ غيره.
قال حمزة [١] : تُوُفّي في غُرَّة رجب سنة إحدى وسبعين، وله أربعُ وتسعون سنة.
قلت: ورأيت له مجلَّدًا من مُسْنَدٍ كبير إلى الغاية من حساب مائة مجلّد أو أكثر، فإنّ هذا المجلّد فيه بعض «مُسْنَد عمر» يدلّ على إمامته، وله «مُعْجَم شيوخه» مجلّد صغير، رواه عنه أبو بكر البَرْقَانيّ، يقول فيه: كتبت في صِغَري إملاءَ بخطّي في سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وأنا يومئذ ابن سِتّ سنين، فضبطتُه ضبْط مثلي ذلك الوقت، على أنّي لم أُخرَّج من هذه الثانية شيئًا، فيما صنّفت من السُّنَن وأحاديث الشيوخ.
وقد أخذ عن أبي بكر: ابنه [أبو] سعد، وفقهاء جُرْجان.
قال القاضي أبو الطّيّب: دخلت جُرْجَان قاصدًا إليه وهو حيّ، فمات قبل أن ألقاه.
أحمد بن سليمان بن عمرو [٢] الجَرِيْري [٣] ، أبو الطّيّب صاحب ابن جرير الطّبري. تُوُفّي بمصر، وكان كثير الحديث.

---

[١] تاريخ جرجان ١٠٩.
[٢] تاريخ بغداد ٤/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ١٨٦٢ وفيه قيّد اسمه «أحمد بن سليمان بن أَحْمَد بن سليمان بن محمد بن عمرو..» وكان عمرو الّذي انتهى نسبه إليه روميّا جلب إلى هارون الرشيد وإليه ينسب شارع عمرو الرومي ببغداد.
[٣] ضبطت هذه النسبة في تاريخ بغداد بضم الجيم وفتح الراء «الجريريّ» ، وأقول: إن الأصحّ «الجريريّ» بفتح الجيم وكسر الراء، لأنّه منسوب إلى المؤرّخ المعروف ابن جرير الطبري، كما هو في ترجمته. وانظر (اللباب ١/ ٢٧٥) .

(٤٩٢/٢٦)

روى عن: محمد بن محمد الباغندي، وأبي جعفر الطّحاوي، وجماعة.
وعنه: محمد بن الحسن النّاقد، وأحمد بن عمر بن محفوظ المصريّان.
أحمد بن محمد بن أحمد [١] بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع، أبو بكر الغَسّاني الصَّيْداوي، الرّجل الصّالح، والد المحدّث أبي الحسين بن محمد.
روى «المُوَطّأ» عن: محمد بن عَبْدان المكّي، عن أبي مُصْعَب، وروى عن محمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي، وجماعة.

روى عنه: أبنه، وحفيده الحسن بن محمد، وحسن [٢] بن جعفر الجُرْجاني [٣] .
وحكى حفيده عن خادم جدّه طلحة أنّ جدّه كان يقوم اللّيل كلّه، فإذا صلّى الفجر نام إلى الضُّحَى، فإذا صلّى الظّهر صلّى إلى العصر، فإذا صلّى العصرْ صلّى إلى المغرب، وإذا صلّى العشاء الأخرة، قام إلى الفجر، وكانت هذه عادته.
وقال مُنَجّا بن سليم الكاتب: قال لي السّكَن، وهو الحسن بن محمد بن جميع: إن جده صام وله اثنتا عشرة، إلى أن توفّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة [٤] .

---

[١] الأنساب ٣٥٨ ب، تاريخ بغداد ٦/ ٢٩٥ في ترجمة «إسماعيل بن عبد الله بن مهرجان» رقم ٣٣٢٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ١٦٢ و ١٠/ ٤٢٧ و ١٣/ ٦٠٢، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٤٢- ٤٤٤، معجم الشيوخ لابن جميع ٢/ ٦٥ (مخطوطة ليدن) ، موسوعة علماء المسلمين ١/ ٣٨٢- ٣٨٥ رقم ١٩٩.
[٢] في الأصل خلط بين الاسمين حيث جاء «.. وحفيده الحسن بن محمد بن حسن بن جعفر..» والصحيح ما أثبتناه. وقيل: «حسين بن جعفر» . انظر: مقدّمتنا لمعجم الشيوخ لابن جميع- ص ١٢ وما بعدها.
[٣] في الأصل «الخرجاني» .
[٤] وقد عاش ٩٧ سنة.

(٤٩٣/٢٦)

أحمد بن محمد بن سَلَمة [١] ، أبو عبد الله المصري الخيّاش.
سمع: أبا عبد الرحمن النّسَائي، وأبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وجماعة.
وعنه: محمد بن الحسين الطّفّال، وقال: قال لنا إنّ مولده سنة ثمانٍ ومائتين.
إبراهيم بن أحمد بن [محمد] [٢] ، أبو إسحاق الأنصاري القاضي.
رحل وسمع: محمد بن حيّان المازِني، وأبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصِلي.
وعنه: يحيى بن عمّار السَّجِسْتاني وغيره. ودخل القيروان.
قال الخطيب: كان غير ثقة.
بِشْر بن محمد، أبو عبد الله البخاري الهَرَوي.
سمع: محمد بن عبد الرحمن الشامي، والحسين بن إدريس، وأبا الحسين الحلاوي.
وعنه: أبو أسحاق القَرّاب، وأبو الفضل الجارودي، وأبو ذَرٍّ الهَرَوي.
وأملي الكثير. تُوُفّي في شعبان.
الحسن بن أحمد بن صالح [٣] الحافظ، أبو محمد الهمذاني السَّبيعي [٤]

---

[١] المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢٠٨.
[٢] ناقص من الأصل، استدركته من: معجم البلدان ٥/ ٢٤٥، اللباب ٣/ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦١ رقم ١٨٣، ميزان الاعتدال ١/ ١٧، لسان الميزان ١/ ٢٩.
[٣] هكذا في الأصل، وفي تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٥٣، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٧٢ رقم ٣٧٦٠، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٩ رقم ٥٤٥، وسير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب) ١٠/ ٢٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٢ رقم ٨٩٨، والنجوم

الزاهرة ٤/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٣/ ٧٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٨٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٥٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٩٩، أما في المنتظم ٧/ ١٠٨ رقم ١٤٥ وفي البداية ١١/ ٢٩٨ فسمّياه «الحسن بن صالح» . وذكره الذهبي في (العبر ٢/ ٣٥٥) في المتوفين سنة ٣٧٠ ثم قال في آخر ترجمته «وقيل توفي في العام الآتي» .

[٤] السّبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحّدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة

الحلبي، من أولاد إسحاق السَّبيعي، وإليه يُنسب بحلب درب السُّبيعي.

كان حافظًا متقِنًا رحّالًا، عالي الرّواية، خبيرًا بالرّجال والعلَل، فيه تشيُّع يسير.

رحل وسمع من: محمد بن حِبّان، وعبد الله بن ناجية، ويَمُوت بن المُزَرّع، وعمر بن أيّوب السّقطي، وقاسم بن زكريّا، وعمر بن محمد الكَاغَدي، وأبي مَعْشَر الدّارمي، ومحمد بن جرير الطّبَري، وأحمد بن هارون البَرْدِعِي [١] ، وطائفة.

روى عن: الدَارقُطْنِيّ، وأبو بكر البرقاني، وأبو طالب بن بُكَيْر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نعيم الأصبهاني، والشيخ المفيد أحمد بن محمد بن النعمان شيخ الرافضة، الشريف محمد الحراني.

وكان عسرا في الرواية [٢] . وثقة ابن أبي الفوارس.

وقال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيّين من الفضيلة إلّا أبو محمد الحسن بن أحمد السَّبيعي لَكَفَاهم. كان وجيهًا عند سيف الدولة، وكان يزوره في داره، وصنّف له كتاب «التَّبْصِرة في فضيلة العِتْرَة المُطَهَّرة» . وكان في العامة [له] سوق [٣] ، وهو الذي وقف «حمّام السَّبيعي» على العلويّين. تُوُفّي السَّبِيعي في سابع عشر ذي الحجة.

قال الحاكم: سألت أبا محمد الحسن السّبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: لهذا الحديث قصة، وأَعْلَمَنَا ابن ناجية «مُسْنَد فاطمة بنت قيس» سنة ثلاثمائة، فدخلت على الباغَنْدِي، فقال: من أين جئتَ؟ قلت: من مجلس ابن ناجية. قال: إيش قرأ عليكم؟ قلت: أحاديث

[()] وفي آخرها عين مهملة. نسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان. (اللباب ٢/ ١٠٢) .

[١] البردعي: بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها العين المهملة.

نسبة إلى بردعة، بلدة من أقصى بلاد أذربيجان. (اللباب ١/ ١٣٥، ١٣٦) .

[٢] أي زعر الأخلاق كما في (تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٢) «وكان له أخلاق غير مرضيّة» (تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٤) .

[٣] في التذكرة: «وكان له بين العامّة سوق» .

الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال: مرّ لكم عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي؟ فنظرت في الجُزْء فلم أجد، فقال: أُكْتُب: ذكر أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قلت: عن مَن ومنعته من التَّدليس، فقال: حدّثني محمد بن عُبَيْدة الحافظ، حدّثني محمد بن المُعَلَّى الأثرم، [أنا] [١] أبو بكر محمد بن بِشْر العَبْدِي، عن مالك بن مِغْوَلٍ، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي، عن فاطمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطّلاق والسُّكنى والنَّفقَة، ثم انصرفتُ إلى حلب، وكان عندنا بحلب بغداديّ يُعرف بأبي سَهْل،

فذكرت له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة، وذاكر أبا العبّاس بن سعيد، فكتب أبو العبّاس هذا، عن ابن سهل، عنّي، عن الباغَنْدي، ثم اجتمعت مع فلان، يعني «الجِعَابي» [٢] ، فذاكَرْتُهُ، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا برَمْلَة، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق، فاستعادَنِي إسنادهَ تَعجُّبًا، ثم اجتمعنا ببغداد، فذكرنا هذا الباب، فقال: ثناه علي بن إسماعيل الصّفّار، ثنا أبو بكر الأثرم، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، ولم يدر أنّ هذا الأثرم غير ذاك، فذكرتُ قصّتي لفلان «المفيد» [٣] وأتى عليه سنُون، فحدّث بالحديث [٤] عن الباغَنْدي، ثم قال السَّبيعي: الذاكرة [تكشف] [٥] عُوار من لا يَصْدُق.

قال الخطيب [٦] : كان ثقةً حافظًا مُكْثِرًا عسِرًا في الرّواية، ولما كان بأخرة عَزَم على التّحديث والإملاء، فتهيّأ لذلك، فمات، حُدِّثْتُ عن الدَارقُطْنِيّ، سمعت السَّبيعي يقول: قدِم علينا الوزير أبو الفتح بن حنزابة إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فعرف أنّي محدّث، فقال لي: تعرف إسنادا فيه أربعة

---

[١] إضافة من التذكرة ٩٥٣.

[٢] الجعابيّ: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة، وهو: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي المعروف بابن الجعابيّ، قاضي الموصل، وأحد الحفّاظ المشهورين. توفي سنة ٣٥٥ هـ. (اللباب ١/ ٢٨٢) .

[٣] المفيد: هو الحافظ أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السريّ الورّاق المتوفى سنة ٣٥٧. (تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٤ رقم ٨٨٧، لسان الميزان ٤/ ٢٨٧ رقم ٨٢٣) .

[٤] في الأصل «عن الحديث» والتصحيح من (تذكرة الحفاظ ٩٥٣) .

[٥] ساقطة من الأصل، والإستدراك من (التذكرة) .

[٦] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٣ و ٢٧٤.

(٤٩٦/٢٦)

من الصّحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة [١] ، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة.

الحسن بن سعيد بن جعفر [٢] ، أبو العبّاس العَبّاداني [٣] المُطَّوِّعي [٤] المقرئ المُعَمَّر نزيل إصْطَخْر، في آخر عمره.

سمع من: الحسن بن المُثنّى، وأبا خليفة، وأبا مسلم الكَجّي، وأبا عبد الرحمن النّسائي، وإدريس بن عبد الكريم الحذّاء، وجعفر بن محمد الفِريابي، وجماعة.

قال أبو نُعَيم: قدِم أصبهان سنة خمسٍ وخمسين، وكان رأسًا في القرآن وحِفْظِه، [في حديثه] [٥] وروايته، لِينُ.

وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه: وهو ضعيف.

قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبد الرّحيم الأصبهاني، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عمر، ومحمد بن بدر بن محمد الباهلي صاحب الدُّوري، والحسين بن علي الأزرق الجمّال. قرأ عليه برواية قالون، وقرأ

---

[١] في الأصل «المعاملة» والتصويب من (تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ) . والحديث في مسند أحمد ١/ ١٧، وصحيح البخاري ١٣/ ٣٢- ١٣، والنسائي ٥/ ١٠٤، ١٠٥ ويرويه الصحابي: السّائب بْن يزيد، عَنْ حُوَيْطَب بْن عَبْد العُزَّى، عَنْ عَبْد اللَّه بْن السعدي، عَنْ عمر.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧١، تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٧٦، ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٢، العبر ٢/ ٣٥٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٠، غاية النهاية ١/ ٢١٣، الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٩ رقم ٢٤، لسان الميزان ٢/ ٢١٠ رقم ٩٣٢، شذرات

الذهب ٣/ ٧٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٦ رقم ٥٤، النشر في القراءات العشر ١/ ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٠ رقم ١٨٢، موسوعة علماء المسلمين ٢/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ٤١٧.

[٣] العبّاداني: بفتح العين والباء الموحدة المشدّدة وسكون الألف وفتح الدال المهملة، نسبة إلى عبّادان، بليدة بنواحي البصرة في البحر. (اللباب ٢/ ٣٠٩) .

[٤] المطّوّعي: بضم الميم وفتح الطاء المشدّدة وكسر الواو وفي آخرها عين مهملة، نسبة إلى المطوعة، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو والمرابطة بالثغور وقصدوا جهاد العدو في بلادهم. (اللباب ٣/ ٢٢٦) .

[٥] ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، استدركناه من (أخبار أصبهان وتذكرة الحفّاظ) .

برواية البزّي على إسحاق بن أحمد [١] الخزاعي. وقرأ برواية قُنْبِل على ابن مجاهد، وقرأ بدمشق على أبي العبّاس محمد بن موسى الصُّوري، وبالإسكندرية على محمد بن القاسم بن يزيد الإسْكَنْدَراني، وقرأ على ذِكْوان، وقرأ على أحمد بن فرح المفسّر صاحب الدّوري، وعلى إدريس بن عبد الكريم الحدّاد صاحب خَلَف، وهو أكبر شيخ له، وقرأ على عبد الله بن الرّبيع المَلَطي إمام جامع مصر، عن يونس بن عبد الأعلى، وعلى جماعة مذكورين في «المنهج» لسبّط الخيّاط.

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النَّهاوَنْدي، والحسين بن علي بن عُبَيْد الله الرَّهَاوي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن آل زهرام الكارَزِيني [٢] .

قال الخزاعي: قلت للمطَّوعي: في أيّ سنة قرأ على إدريس الحدّاد؟

فقال في السنة التي رحلت فيها إلى الرّيّ سنة اثنتين وستين ومائتين، فقلت للمطّوّعي: فقد قاربت المائه؟ فقال: إلّا ثِنْتَيْن، قال ذلك في سنة سبْعٍ وستيّن ومائة. قال الخزاعي: وكان أبوه واعظًا محدّثًا.

قلت: وحدّث عنه أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم [٣] الحافظ. ومحمد بن عُبَيْد الله الشّيرازي، وآخرون، وهو على ضَعِفه. وآخر من روى عن [٤] أبي مسلم الكَجّي والحدّاد.

وله تصانيف في القراءات.

الحسين بن علي بن الحسن [٥] بن الهيثم، أبو عبد الله بن الباد [٦]

---

[١] في الأصل «إسحاق بن علي أحمد» والتصحيح من (معرفة القراء) .

[٢] الكارزيني: بفتح أوله والراء وكسر الزاي وسكون الياء تحتها نقطتان ثم نون. نسبة إلى كارزين، وهي من بلاد فارس مما يلي البحر. (اللباب ٣/ ٧٤) .

[٣] في الأصل «وأبو علي نعيم» والتصحيح من (معرفة القراء) .

[٤] «عن» مكرّرة في الأصل.

[٥] تاريخ بغداد ٧/ ٣٨٨ رقم ٣٩٢١.

[٦] في الأصل «الباز» والتصويب من تاريخ بغداد.

البغدادي الشّاهد.

سمع: أبا شعيب الحَرّاني، والحسن بن عَلويَه.

وعنه: حفيده أحمد بن علي، وغيره.

وقال الخطيب: كان ثقة، بقي أعمى مُقْعَدًا مدّة خمسَ عشرةَ سنة، وعاش ستًّا وتسعين سنة.

الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي الغَمْر، أبو محمد المصري الفقيه.

حدّث عن الطَّحاوي وغيره.

الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد الفَسَوي القزّاز الشّاهد.

رحل مع والده إلى الشّام ومصر، وسمع أبا عَرُوبة، وأبا الجَهْم بن طِلاب، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وحدّث.

تُوُفّي في المحرَّم.

خلف بن عمر، أبو سعيد الفقيه المالكي المعروف بابن أخي هشام، شيخ المالكية بإفريقية.

تفقّه بأبي نصر القيرواني وسمع منه. وكان يجتمع هو، وأبو الأزهر بن مغيث، وأبو محمد بن أبي زيد، ويتناظرون.

تُوُفّي في صفر.

سُلَيْمَان بْن محمد بْن سُلَيْمَان [١] ، أَبُو أيّوب الأندلسي الشَّذُوني [٢] .

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس المقبري، وجماعة، وحجّ فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وسمع من أبي محمد الفِرْيابي كُتُبَ محمد بن جرير الطّبري، وولي خطابة شريش [٣] .

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٨٧ رقم ٥٦٥، بغية الملتمس ٢٩٧ رقم ٧٦٣.

[٢] الشذوني: بفتح الشين وسكون الذال وفتح الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى شذونة من أعمال إشبيلية بالأندلس. (اللباب ٢/ ١٨٩) .

[٣] شريش: أوّله مثل آخره، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت. مدينة كبيرة من كورة

عبد الله بن إبراهيم بن جعفر [١] بن بيان الزَّيْنَبي [٢] ، أبو الحسن البغدادي البزّاز.

روى عن: الحسن بن عَلْويه القطّان، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، والحسين بن أبي الأحوَص، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البرقاني، ومحمد بن طلحة النعالي، والأزجي، وأبو القاسم التّنُوخي.

وثّقه الخطيب وقال: وُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وتُوُفّي في ذي القعدة.

والزَّيْنَبِي: آخر، وهو إبراهيم بن عبد الله العسكري، من طبقة ابن صاعدة. مرّ.

عبد الله بن إسحاق [٣] ، أبو محمد التّبان الفقيه المالكي، عالم أهل القيروان في زمانه.

قال القاضي عياض: ضُربت إليه آباط الإبل من الأمصار لِذَبّه عن مذهب أهل المدينة، وكان حافظًا بعيدًا من التَصَنُّع والرّياء، فصيحًا.

تُوُفّي سنة إحدى.

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل [٤] ، أبو بكر الضبيّ المحاملي.

[()] شذونه وهي قاعدة هذه الكورة. (معجم البلدان ٣/ ٣٤٠) .

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٤٠٩ رقم ٥٠١٧، العبر ٢/ ٣٥٩، المنتظم ٧/ ١٠٩ رقم ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، الإكمال ٤/ ٢٠٤، الأنساب ٦/ ٢٤٦، ٢٤٧، مشتبه النسبة ١/ ٣٤١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٨، ٢٥٩ رقم ١٨٠، تبصير المنتبه ٢/ ٦٦٩.

[٢] هكذا في: المنتظم وشذرات الذهب، وفي العبر «الزيدي» ، وفي المشتبه، والسير «الزبيبي» ، وكذا في: الإكمال، والتبصير، والأنساب.

[٣] ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٥١٧- ٥٢٤، العبر ٢/ ٣٦٠، مرآة الجنان ٢/ ٣٩٧، الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٦ رقم ٥٩، الديباج المذهب ١/ ٤٣١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٩- ٣٢٠، شجرة النور الزكية ٩٥، ٩٦.

[٤] المنتظم ٧/ ١٠٩ رقم ١٤٩ وفيه «عبد الله بن الحسن» ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٠ رقم ٥٠٦٤،

ولي قضاء مَيّافارِقين وآمد، ثم ولي قضاء حلب وأنطاكية. وكان عفيفًا نزِهًا.

سمع أباه وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْباني والنَّيْسَابُوري سِبْط أبي علي الثَّقَفي.

دَيِّنٌ ورِعٌ من شيوخ الحاكم.

سمع: السّرّاج، وزَنْجُوْيه بن محمد.

عبد الله بن محمد بن نصر [١] اللّخْمي القُرْطُبي الزّاهد.

سمع من: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمن، ومحمد بن قاسم.

وكان صالحًا خَيِّرًا مائلًا إلى الأثر، يعقد الشُّرُوط.

روى عنه ابن الفَرَضيّ وغيره.

عبد الأعلى بن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السَّجِسْتاني.

يروي عن أبيه.

تُوُفّي في هذه السنة تقريبًا.

عبد العزيز بن الحارث بن أسد [٢] بن اللّيْث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن النبيه بن عبد الله، أبو الحسن التّميمي..

أحد فُقهاء الحنابلة الأعيان.

حدّث عن: أبي عبد الله نفطَوَيْه، وأبي بكر بن يزداد النَّيْسَابُوري، وأبي عبد الله المَحَاملي.

روى عنه: ابنه أبو الفرج عبد الوهاب، وبشري الفاتني.

[()] البداية والنهاية ١١/ ٢٩٨.

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٣٦ رقم ٧٢٥.

[٢] طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٩ رقم ٦١٦، المنتظم ٧/ ١١٠ رقم ١٥٠، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٠.

وقال أبو المعالي شَيْذَلة: روى الإمام أبو عبد الله الحسن التميمي الحنبلي إمام عصره في مذهبه، وحضر الشيخ أبو عبد الله بن مجاهد، وابن شمعون، فجري مسألة الاجتهاد بين ابن مجاهد، والقاضي أبي بكر، وتعلّق الكلام بينهما إلى الفجر، وكان أبو الحسن التميمي، يقول لأصحابه:

تمسّكوا بهذا الرّجل فليس للسنة عنه غِنًى.

وقال القاضي أبو يَعْلَى [١] : كان جليل القدر، له كلام في مسائل الخلاف، ومصنّف في الفرائض.

وقال أبو الحسن بن رزقَوَيْه: وضع أبو الحسن التميمي في «مُسْنَد» أحمد حديثين، وكتبوا عليه محضرًا، وكتب فيه الدَارقُطْنيّ، وابن شاهين.

وتُوُفّي في عَشْر الستّين.

عبد الله بن أحمد [٢] بن المصنّف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدَّيَنَوري.

دخل مصر مع أبيه فسكنها، وحدّث عن والده بمصنّفات جدّه [٣] .

علي بن إبراهيم [٤] ، الشيخ أبو [الحسن] [٥] الحُصْري، أحد كبار الصّوفيّة وأولي الأحوال.

حكى عن الشّبليّ.

---

[١] طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٩.

[٢] هو عند الخطيب البغدادي (١١/ ٨ رقم ٥٦٦٢) : «عبد الواحد بن أحمد» ويكنى أبا أحمد.

«ذكر أنّه ولد ببغداد في سنة ٢٧٠ وانتقل إلى مصر فسكنها، وروى بها عن أبيه عن جدّه كتبه. سمع منه أبو الفتح بن مسرور البلخي، وقال: كان ثقة» .

[٣] هو المؤرّخ الكاتب المعروف صاحب كتاب «المعارف» و «عيون الأخبار» وغيرهما. المتوفى سنة ٢٧٦ هـ. (انظر مقدّمة كتاب المعارف للدكتور ثروت عكاشة- طبعة دار المعارف بمصر) .

[٤] تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٠ رقم ٦١٧٦، طبقات الصوفية ٤٨٩- ٤٩٣ رقم ١٥، الرسالة القشيرية ٣٨، نتائج الأفكار القدسية ٢/ ١٦، طبقات الشعراني ١/ ١٤٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٨، طبقات الأولياء ٢١٣، رقم ٣٠، المنتظم ٧/ ١١٠ رقم ١٥١، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦، اللباب ١/ ٣٦٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٠.

[٥] سقطت من الأصل.

روى عنه أبو سعد الماليني.
ومن كلامه: «لا يغرّنّكُم صفاءُ الأوقات فإنّ تحتها آفات، ولا يَغُرّنّكم العطاء، فإنّ العطاء، عند أهل الصَّفاء مَقْتٌ» [١] .
قال الخطيب [٢] : مات سنة إحدى وسبعين، وقد نيّف على الثّمانين.
قال السُّلَمي [٣] : هو سيّد وقته وشيخ العراق.
على بن عبد الله بن [٤] المحدّث الصّالح عبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلّبي الجُرجْاني البزّاز.
روى عن: أبي نعيم بن عديّ، وغيره.
روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو الفرج.
ومات قبل الإسماعيلي بشهر.
فتح بن أصبغ [٥] ، أبو نصر الطُّلَيْطِلي الفقيه الزّاهد.
كان ذكيًّا متفننًا ورِعًا عابدًا. كان يقال إنّهُ مُجاب الدّعوة.
تُوُفّي في جُمادى الأولى.
لَيْث بن طاهر، أبو نصر النَّيْسَابُوري القائد.
سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.
وعنه الحاكم.
محمد بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه [٦] بْن محمد الفقيه، أبو زيد المروزي الشّافعي الزّاهد.

---

[١] طبقات الأولياء ٢١٣.
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٠.
[٣] طبقات الصوفية ٤٨٩ بنحوه.
[٤] تاريخ جرجان ٣١٧ رقم ٥٥٧.
[٥] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٤٨ رقم ١٠٢٨.
[٦] تاريخ بغداد ١/ ٣١٤ رقم ١٩٧، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦، دول الإسلام ١/ ٢٢٩، العبر ٢/ ٣٦٠، تذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٥٠، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٩، مرآة الجنان ٢/ ٣٩٧، طبقات الفقهاء ١١٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي

حدّث ببغداد وبنَيْسَابور ودمشق ومكّة عن: محمد بن يوسف الفَرَبْرِيّ [١] ، وعمر بن علّك المَرْوَزي، ومحمد بن عبد الله السَّعدي، وأبي العبّاس محمد الدَّغولي [٢] ، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وغيرهم.
وعنه: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وعبد الواحد بن مشماش، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن السّمْسار، وأبو الحسن الدَارقُطْنيّ مع تقدُّمه، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المَحَامِلي البغدادي، والفقيه أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم الأصِيلي، وآخرون وقال: ولدت سنة إحدى وثلاثمائة.
قال الحاكم: كان أحد أئمّة المسلمين، ومن أَحْفَظ النّاس لمذهب الشّافعي، وأحسنهم نَظَرًا، وأزْهَدهم في الدُّنيا. سمعت أبا بكر البزّار يقول:

عادلت [٣] الفقيه أبا زيد من نَيْسَابُور إلى مكّة، فما أعلم [أن] [٤] الملائكة كَتَبَتْ عليه خطيئة.

وقال الخطيب [٥] : حدّث ببغداد، ثم جاور بمكّة، وحدّث هناك بصحيح البُخَاري عن الفَرَبْري. وأبو زيد أَجَلُّ من روى ذلك الكتاب.

وقال أبو إسحاق الشَّيرازي [٦] : ومنهم أبو زيد المروزي صاحب أبي

---

[٣] / ٧١، تبيين كذب المفتري ١٨٩، العقد الثمين ١/ ٢٩٧، الوافي بالوفيات ٢/ ٧١ رقم ٣٧٥، الأنساب ٤١٧ أ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٨ رقم ٥٨١، الوفيات لابن قنفذ ٢١٩، البصائر ١/ ٤٠٦، طبقات العبادي ٩٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، المنتظم ٧/ ١١٢، طبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٧٩، ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٣- ٣١٥ رقم ٢٢١.

[١] الفربري: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحّدة وفي آخرها راء ثانية. نسبة إلى فربر، بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى. (اللباب ٢/ ٤١٨) .

[٢] الدّغولي: بفتح الدال والغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو. نسبة إلى دغول. وهو اسم رجل. ويقال للخبز الّذي لا يكون رقيقا بسرخس: دغول. (اللباب ١/ ٥٠٣، ٥٠٤) .

[٣] عادلت: أي ركبت معه.

[٤] إضافة من تاريخ بغداد.

[٥] تاريخ بغداد ١/ ٣١٤.

[٦] طبقات الفقهاء ١١٥.

(٢٦/٥٠٤)

إسحاق، مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان حافظًا للمذهب، حَسَن النَّظر، مشهورًا بالزّهد. وعنه أخذ أبو بكر القفّال، وفُقَهاء مَرْوَ.

وقرأت على أبي علي الأمين، أخبركم ابن المكّي، أنا عبد الأوّل، أنا أبو إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المَرْوَزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المَرْوَزي، سمعت أبا زيد المَرْوَزي يقول: كنت نائمًا بين الرُّكن والمقام، فرأيت النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا أبا [زيد] [١] إلى متى تدرِسّ كتاب الشّافعي ولا تدرسّ كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ فقال: «جامع» محمد بن إسماعيل البُخاري.

محمد بن أحمد بن تميم [٢] السَّرَخْسي.

سمع أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي السَّرَخْسي.

عنه: أبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني.

وثّقه الخطيب. تُوُفّي فيها ظنًّا [٣] .

محمد بن أحمد بن محمود، أبو العبّاس النَّيْسَابُوري القبّابي الزّاهد النّاسخ.

سمع ابن خُزَيْمَة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي.

وعنه: الحاكم، وغيره من النَّيْسَابُوريّين.

محمد بن أحمد بن جعفر الطّوسي القائد.

سمع: ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم [٤] بن يزيد بن مهران، أبو بكر البغدادي الصّفّار الضّرير.

---

[١] ساقطة من الأصل.

[٢] تاريخ بغداد ١/ ٢٨٣ رقم ١٢٨.

[٣] قال الخطيب: «بلغني أنّ أبا نصر السرخسي مات بعد سنة سبعين وثلاثمائة» .

[٤] تاريخ بغداد ١/ ٢٦٠ رقم ٩١.

(٢٦/٥٠٥)

سمع: محمد بن صالح بن عصمةَ الدّمشقي، وعبد الله بن محمد بن مسلّم المقدسي، ومحمد بن محمد النّفاح الباهلي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبَة الحرّاني، وجماعة.

وعنه: الدَارقُطْنِيّ، وحمزة السَّهْمي، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو القاسم علي التَّنُوخي، والحسين [١] بن علي الجوهري، وغيرهم.

قال البَرْقَانِيّ: ثقةٌ فاضل، شاميّ الأصل، سألته عن مولده، فقال: سنة تِسْعٍ وثمانين ومائتين.

قال الخطيب: حدّث في سنة إحدى وسَبعين وثلاثمائة.

محمد بن جعفر بن محمد [٢] ، أبو الفتح بن المُرَاغي الهَمَذاني.

نزيل بغداد، ومصنّف كتاب «البهجة» على مثال «الكامل» للمُبَرّد.

وكان عالمًا بالنَّحْو واللُّغَة.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة.

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المَحَامِلي: سمعنا منه:

سنة إحدى وسبعين.

قلت: هو والذي قبله لا أعرف وفاتهما يقينًا [٣] .

محمد بن خفيف [٤]

---

[١] في الأصل «أبو الحسن» وهذا خطأ.

[٢] تاريخ بغداد ٢/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٥٧٥، معجم الأدباء ١٨/ ١٠١- ١٣٠، بغية الوعاة ١/ ٧٠ رقم ١١٨.

[٣] قيّد السيوطي تاريخ وفاته بسنة ٣٧١ هـ.

[٤] الكامل في التاريخ ٩/ ١٦، دول الإسلام ١/ ٢٢٩، مرآة الجنان ٢/ ٣٩٧، طبقات الصوفية ١٨٣ و ٤٦٢- ٤٦٦ رقم ٩، الوافي بالوفيات ٣/ ٤٢ رقم ٩٣٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٥٠، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٩، المنتظم ٧/ ١١٢ رقم ١٥٦، العبر ٢/ ٣٦٠، ٣٦١، طبقات الأولياء ٢٩٠- ٢٩٤ رقم ٦١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، ٧٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٠ (دون ترجمة) ، حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٥- ٣٨٧، الرسالة القشيرية ٣٧، نتائج الأفكار القدسية ٢/ ٦، معجم البلدان ٣/ ٣٥٠، طبقات الشعراني ١/ ١٤٢، نشوار المحاضرة ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٤٨، تبيين كذب المفتري ١٩٠- ١٩٢،

بن إسْفَكْشَاذ [١] ، أبو عبد الله الضَّبّي الشّيرازي الصُّوفي، شيخ إقليم فارس.

حدّث عن: حمّاد بن مُدْرِك، والنُّعمان بن أحمد الواسِطي، ومحمد بن جعفر التّمّار، والحسين المَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، والحسن بن حفص الأندلِسي، وإبراهيم بن الخَضِر الشَّيّاح، ومحمد بن عبد الله بن بَاكَوَيْه، وأبو بكر بن الباقِلاني المتكلّم.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي [٢] : أقام بشيراز، وكانت أمُّه بنَيْسَابور، وهو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزّمان، لم يبق للقوم أقدم منه سِنًّا، ولا أَتَمّ حالًا، صحب رُوَيْمَ بن أحمد، وأبا العبّاس ابن عطاء، ولقي الحسين بن منصور الحلاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظّاهر، متمسّكٌ بالكتاب والسنة، فقيهٌ على مذهب الشّافعي، فمن كلامه قال: «ما سمعت شيئًا من سُنَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا واستعملته، حتّى الصّلاة على أطراف الأصابع، وهي صعبة» .

قال السُّلَمي: قال أحمد بن يحيى الشّيرازي: ما [أرى] [٣] التَّصوُّف إلّا يُخْتَم به. [وكان أبو عبد الله] [٤] من أولاد الأمراء، فتزهّد حتى قال: كنت أذهب وأجمع الخِرَقَ من المزابل، وأغسله، وأصلح منه ما ألبسه، وبقيت أربعين شهرا أفطر كلّ ليلة على كفّ باقلاء، فافْتَصَدْت، فخرج من عِرْقي شبيهُ ماء اللّحم، فتحيَّر الفصَّادُ وقال: ما رأيت جسدًا بلا دمٍ إلّا هذا [٥] .

وقال ابن باكَوَيْه: سمعت أبا أحمد الكبير يقول: سمعت أبا عبد الله بن

[()] الأنساب ٧/ ٤٥١، ٤٥٢، اللباب ٢/ ٢٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٤٢- ٣٤٧ رقم ٢٤٩، هدية العارفين ٢/ ٤٩، ٥٠.

[١] إسفكشاذ: هكذا ضبطه محقّق طبقات الصوفية للسلمي، وكذلك ورد في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، أما في الوافي بالوفيات مقيّدة «اسكفشار» . وورد في الأصل «اسكفسار» ، والله أعلم بصحة ذلك.

[٢] طبقات الصوفية ٤٦٢.

[٣] ، (٤) ساقطة من الأصل، والاستدراك من السير.

[٥] انظر: تبيين كذب المفتري ١٩١.

خفيف يقول: نُهْبتُ في البادية حتّى سقَطَتْ لي ثمانية أسنان، وانتثر شَعْري، ثم وقعتُ إلى فَيْدَ وأقمت بها، حتّى تماثَلْتُ وحَجَجْتُ، ثم مضيت إلى بيت المقدس، ودخلت الشّام، فنمت إلى جانب دُكّانِ صبّاغٍ، وبات معي في المسجد [رجل] به بَطَنٌ قِيام [١] ، وكان يدخل ويخرج إلى الصبّاح، فلما أصبحنا، صاح النّاس: نُقِب دُكّان الصّبّاغ وسُرِقت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المَبْطُون: لا أدري، غير أنّ هذا طول اللّيل كان يدخل ويخرج، وما كنت خرجتُ إلّا مرَّةً، تطهّرتُ، فجرُّوني وضربوني، وقالوا: تكلّم. فاعتقدت التّسليمَ، فكانوا يغتاظون من سُكُوتي، فحملوني إلى دُكّان الصّبّاغ، وكان أَثَرُ رجل اللّصّ في الرّماد، فقالوا: ضَعْ رِجْلَك فيه، فوضعت، فكان على قدْر رِجْلي، فزادهم غَيْظًا، وجاء الأمير، ونُصِبت القِدْر وفيها الزَّيت يغلي، وأُحْضِرت السكّين ومَن يقطع اليد، فرجِعْت إلى نفسي وإذا هي ساكنة، فقلت: إنْ أرادوا قَطْعَ يدي سألتهم يعفوا يميني [٢]

لأكتب بها، فبقي الأمير يهدّدني ويصْول، فنظرت إليه فعرفته، وكان مملوكًا لوالدي، فكلّمني بالعربية وكلّمته بالفارسيّة، فنظر إليّ وقال: أبو الحسين وكنتُ أُكَنَّى بها في صِباي، فضحكتُ، فعرفني، فأخذ يلطم رأسه ووجهه، واشتغل النّاس به، فإذا بضجّة عظيمة، وأنّ اللّصوص قد مُسِكُوا، فذهبتُ والنّاسُ ورائي، وأنا مُلَطّخٌ بالدّماء جائع لي أيّام لا آكل، فرأتني عجوزٌ فقيرة، فقالت: أدخل إلينا، فدخلتُ ولم يرني الناس، وغسلت وجهي ويديّ، فإذا الأمير قد أقبل يطلبني. فدخل ومعه جماعة، وجرّ من منطقته سِكّينًا، وحَلَفَ باللّه وقال: إن أمسكني إنسان لأقتلنّ نفسي، وضرب بيده رأسه ووجهه مائة صَفْعة، حتّى منعتُه أنا، ثم اعتذر، وجَهِد بي أن أقبل شيئًا، فأَبَيْتُ، وهربت ليومي من المدينة، فحدّثت بعضَ المشايخ فقال: هذا عقوبة انفرادك، فما دخلتُ بلدًا فيه فقراء إلّا قصدتُهم [٣] .

وقال أبو عبيد الله بن باكَوَيْه: سألت أبا عبد الله بن خفيف، وقد سأله

---

[١] في الأصل «في المسجد به قيام» ، وما أثبتناه يتطلّبه السياق.

[٢] في الأصل «يعفو» .

[٣] هذه الحكاية غير موجودة عند السلمي في كتابه المطبوع.

(٥٠٨/٢٦)

قاسم الإصْطَخَري عن الأشعريّ فقال: كنت مرّة بالبصرة جالسًا مع عمرو بن عَلُّويه على ساجة [١] في سفينة نتذاكر في شيء، فإذا بأبي الحسن الأشعريّ قد عَبَرَ وسلّم علينا وجلس، فقال: عبرت عليكم أمس في الجامع، فرأيتكم تتكلّمون في شيء عرفت الألفاظ ولم أعرف المَغْزَى، فأُحبّ أن تعيدوها عليّ. قلت: وفي أي شيء كنّا؟ قال: في سؤال إبراهيم عليه السّلام «أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى» ٢: ٢٦٠ [٢] وسؤال موسى أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ» ٧: ١٤٣ [٣] . فقلت: نعم.

قلت: إنّ سؤال إبراهيم هو سؤال موسى، إلّا أنّ سؤال إبراهيم سؤال متمكّن، وسؤال موسى سؤال صاحب غَلَبَةٍ وهَيَجَان، فكان تصريحًا، وكان سؤال إبراهيم تعريضًا، وذلك أنّه قال: أرني كيف تُحْيِي الموتى، فأراه كيف المحيى ولم يره كيف الإحياء لأن الإحياء صفة والمحيى قدرته، فأجابه إشارة كما سأله إشارة، إلّا أنه قال في الآخر: وَاعْلَمْ أَنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢: ٢٦٠ [٤] ، ثمّ أنّي مشيت مع أبي الحسن وسمعت مناظرته، وتعجّبت من حُسن كلامه حين أجابهم.

قال أبو العبّاس الفَسَوي: صنّف شيخنا ابن خفيف من الكُتُب ما لم يصنّفْه أحَدٌ، وانتفع به جماعة صاروا أئمّةً يُقْتَدَى بهم، وعُمِّر حتى [عمّ] [٥] نفعُه البلدانَ.

وقال أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد خادم ابن خفيف: سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول [٦] : سأَلنا يومًا القاضي أبو العبّاس بن شريح بشِيرَاز، ونحن نحضر مجلسه لدرس الفقه، فقال لنا: محبّة الله فرض أو لا؟ قلنا

---

[١] الساجة: مفرد السّاج، وهو الخشب المجلوب من الهند.

[٢] قرآن كريم- سورة البقرة- الآية: ٢٦.

[٣] قرآن كريم- سورة الأعراف- الآية ١٤٣.

[٤] قرآن كريم- سورة البقرة- الآية ٢٦٠.

[٥] إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

[٦] في الأصل «يقولون» .

فرْض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشيء، فسألناه، فقال: قوله تعالى قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ ٩: ٢٤ الآية [١] . قال: فتوعَّدهم الله على تفضيل محبّتهم لغيره على محبته، والوعيد لا يقع إلّا على فرض لازم.

وقال ابن باكَوَيْه: كنت سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي رُبَّما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ١١٢: ١ [٢] ، وربّما كنت أقرأ في ركعةٍ القرآن كلّه.

وعن ابن خفيف انّه كان به وَجَعُ الخاصِرة، فكان إذا أخذه أقعده عن الحركة، فكان إذا أقيمت الصّلاة يُحمل على الظَّهْر إلى المسجد، فقيل له:

لو خفَّفْتَ على نفسك. قال: إذا سمعتم: «حيَّ على الصّلاة» ولم تروني في الصّفّ فاطلبوني في المقابر [٣] .

قال ابن باكَوَيْه: سمعته يقول: ما وجبت عليّ زكاة الفِطْر أربعين سنة [٤] .

وقال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يومًا إلى ابن أُمّ مَكْتُوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئًا، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا.

قال: اشتغلوا بتعلُّم شيءٍ ولا يغرّنّكم كلامُ الصُّوفيّة، فإنّي كنت أخبئ مَحْبَرَتي في جيب مُرَقَّعَتي، والورق في حجزة سراويلي، وأذهب خفْيةً إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا تُفلح. ثم احتاجوا إليّ [٥] .

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أنا عُمَرُ بْنُ كَرْمٍ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو الْوَقْتِ السِّجْزِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ، أنا محمد بُنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكَوَيْهِ، ثنا محمد بْنُ خَفِيفٍ الضَّبِّيُّ إِمْلاءً، قَرَأَ عَلَى حَمَّادِ بْنِ مُدْرِكٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله

---

[١] قرآن كريم- سورة التوبة- الآية رقم ٢٤.

[٢] سورة الإخلاص.

[٣] طبقات الأولياء ٢٩٣ رقم ١١.

[٤] تبيين كذب المفتري ١٩٢.

[٥] تبيين كذب المفتري ١٩١.

بن الصّامت، عن أبي ذرّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَنَعْتَ قِدْرًا فأَكْثِرْ مَرَقَهَا وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُم بِمَعْرُوفٍ» [١] . تُوُفّي ليلة ثالث رمضان عن خمسٍ وتسعين سنة، وقيل: عاش مائة سنة وأربع سنين. وازدحم الخلق على جنازته، وكان أمرًا عظيمًا، وصلُّوا عليه نحوًا من مائة مرّة [٢] . رحمه الله ورضي عنه.

محمد بن خلف بن محمد [٣] بن جيان، بالجيم، الفقيه أبو بكر البغدادي الخلال المقرئ.

سمع: عمر بن أيّوب السَّقْطي، وقاسم بن زكريّا المطّرز، وحامد بن شعيب البَلْخي، وأحمد بن سهل الأشْناني.

وعنه: البَرْقَانيّ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.

وثّقه الخطيب، وقال: تُوُفّي في آخر السنة. روى عنه حمزة، وقال:
كان ثقة جبلًا.
محمد بن خالد بن عبد الملك [٤] ، أبو عبد الله الإسْتِجي الفقيه.
سمع من محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وكان يعقد الوثائق.

---

[١] وفي رواية أخرى لأبي ذر: «إذا طبخت قدرا فأكثر مرقها فإنّه أوسع للأهل والجيران» . أخرجه ابن حبّان. ومن طريق جابر حديث مثله: «إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق فإنّه أوسع وأبلغ الجيران» . أخرجه ابن أبي شيبة. (انظر: راموز الأحاديث لأحمد ضياء الدين ٥٣) وروى الطبراني في المعجم الوسيط: «إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها» (الفتح الكبير للنبهاني– ج ١/ ١٣١) . والحديث أخرجه مسلم في البرّ والصلة (١٤٣/ ٢٦٢٦) باب الوصية بالجار والإحسان إليه من طريقين عن عبد الله بْن إدريس، عن شُعْبَة، وبقيّة السند كما هنا.
[٢] طبقات الأولياء ٢٩٤.
[٣] تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٩ رقم ٢٧٢٨، الوافي بالوفيات ٣/ ٤٥ رقم ٩٣٦، المنتظم ٧/ ١١٢ رقم ١٥٥، مشتبه النسبة ١/ ١٣١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٥٦، تبصير المنتبه ١/ ٢٧٥.
[٤] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٢ رقم ١٣٣٢.

محمد بن عثمان بن سعيد [١] الإسْتِجي [٢] . كان فقيهًا مُفْتِيا.
سمع من أبي دُلَيم أيضًا، ومن جماعة.
كان يعقد الوثائق ببلده.
محمد مفرّج [٣] ، أبو عبد الله المَعَافري القُرْطُبي، المعروف بالقبيّ [٤] .
سمع من: قاسم بن إصبغ، وبمصر من أبي جعفر النّحّاس، وعبد الملك بن بحر الجلاب [٥] ، وبمكّة من أبي سعيد الأعرابي.
وتُوُفّي في رمضان.
تركوا الأخذَ عنه لأنّه كان يعتقد مذهبَ ابن مَسَرَّة ويدعو إليه.
محمد بن عبد الله بن بِشْران، أبو بكر السَّكّري الشّاهد، والد الشيخين مُسْندي العراق: أبي الحسين علي [٦] ، وأبي القاسم عبد الملك [٧] .
سمع الحديث، وأسمع وَلَديْه، ولم يْرو شيئًا، بل روى عنه ابنه عبد الملك وحده [٨] .
ومات في جُمادي الآخرة، وله خمسٌ وستُّون سنة. كان من المعدّلين.
محمد بن العبّاس بن أحمد [٩] بن مسعود، أبو بكر الجُرْجاني المسعودي الفقيه.
روى عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلي وأبي القاسم البَغَوِي، وفيه ضَعْفٌ لكونه حدّث من غير كتابه.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٢ رقم ١٣٣٣.
[٢] الإستجي: بالكسر ثم السكون، وكسر التاء. نسبة إلى إستجة، كورة بالأندلس. (معجم البلدان ١/ ١٧٤) .
[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨١ رقم ١٣٣١.

[٤] هكذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «الغني» .
[٥] في الأصل «الحلاف» والتصحيح من تاريخ علماء الأندلس.
[٦] تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨ رقم ٦٥٢٧.
[٧] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢ رقم ٥٥٩٥.
[٨] في الأصل «وحاده» .
[٩] تاريخ جرجان ٤٣٨ رقم ٨١٠ وفيه: مات بعد ٣٥٠ هـ.

(٢٦/٥١٢)

بقي إلى هذه السنة، ولا أعرف متى مات.
محمد بن محمد بن العبّاس، أبو ذُهل العصمي الهَرَوِي.
تُوُفّي في صفر. من جُملة المشايخ.
محمد بن هشام بن جمهور المرساني نزيل قُرْطُبة.
رحل وسمع من الآجريّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدي، وحدّث.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
يحيى بن هُذيْل [١] ، أبو بكر الأديب.
شاعر عصره بالأندلس، وكان أحد الفقهاء المالكيّة المذكورين، ديّنا عاقلًا نَزِهًا فصيحًا مُفَوَّهًا.
طال عمره وعلا سماعُه، وكان قد سمع من أخيه أبي مروان عبد الملك من جماعة. كذا وَرَّخَه بعضهم، وسيعاد سنة تسعٍ وثمانين.
قال القاضي عِياض: كان حافظًا للفقه، راويةً للحديث. ثم ورّخه سنة إحدى هذه.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٥ رقم ١٦٠٢، جذوة المقتبس ٣٥٨ رقم ٩٠٧، بغية الملتمس ٥٠٩ رقم ١٤٩٦.

(٢٦/٥١٣)

[وَفَيَات] سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة
أحمد بن إسحاق بن مروان [١] بن جابر، أبو عمر الغافقي القُرْطُبي.
سمع: أحمد بن خالد، وعبد الله بن يونس، وابن أَيْمَن، وحجّ، وسمع بمصر كُتُبًا.
وُلّي قضاء طُلَيْطِلة، ومات بها.
أحمد بن جعفر بن محمد [٢] بن الفرج، أبو الحسن المقرئ الخلّال.
سمع عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير [٣] الطّبري.
وعنه: أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن علي البادا.
قال الخطيب: كان صالحًا ثقة. تُوُفّي في رمضان.
أحمد بن محمد الحافظ [٤] [بن أبي] [٥] حفص عمر بن محمد بن بجير السّمرقندي البجيري [٦] .

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٠ رقم ١٧٠.

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٧٤ رقم ١٦٩٨، المنتظم ٧/ ١١٣ رقم ١٥٨.

[٣] في الأصل «محمد بن جعفر جرير» .

[٤] الأنساب ٢/ ٩٠، اللباب ١/ ٢٢.

[٥] في الأصل «أبو حفص» وهو خطأ، والتصحيح من (اللباب ١/ ١٢٢) .

[٦] البجيري: بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء المثنّاة من تحت والراء المهملة.

سمع من جدّه «الصحيح» الذي سمعه منه جماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوَّل.

أحمد بْن محمد بْن علي [١] بن الحسن بن يحيى القَصْري، أبو بكر السَّيِبي [٢] ، الفقيه الشّافعي، أحد الأئمة.

درس على إسحاق المَرْوَزي، ونشر الفقه ببلده قصر ابن هبيرة.

وتُوُفّي في رجب، وله ستٌّ وسبعون سنة.

أحمد بن عبد الله بن عمرو [٣] القيسي القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن مِسْوَر.

لم يُحدّث.

أحمد بن محمد بن معروف [٤] بن وليد، أبو عمر المدائني القُرْطُبي.

سمع من: أحمد بن خالد بن الحباب، وابن أَيْمَن، وعثمان بن عبد الرحمن، وحجّ فسمع من الآجُرّيّ.

وُلّي قضاء طَرْطُوشَة، وكتب عنه جماعة.

أحمد بن محمد بن يوسف [٥] ، أبو القاسم [٦] القرطبي القشطيلي.

سمع أبا عيسى، والدّيَنَوري.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنونٍ كثيرة من الفِقْه والعربيّة واللُّغة. حجّ وأدرك رجالًا بالمشرق، وأدخل الأندلس علما جمّا، وأدّب ولد

[()] نسبة إلى الجدّ وهو بجير. (اللباب) .

[١] طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٦ تاريخ بغداد ٥/ ٦٩ رقم ٢٤٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٧، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٦، الأنساب ٧/ ٢١٦، اللباب ٢/ ١٦٤.

[٢] السّيبي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفي آخرها باء موحّدة. نسبة إلى سيب. قال ابن الأثير: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (اللباب ٢/ ١٦٤) .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥١ رقم ١٧١.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٠ رقم ١٦٩، بغية الملتمس ١٦٢ رقم ٣٤٥.

[٥] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٤٩ رقم ١٦٦.

[٦] في الأصل «والقاسم» وهو خطأ.

(٥١٦/٢٦)

الحَكَم بن النّاصر لدين الله، وأخذ عنه النّاس مَذْهَب مالك.

إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داود النّسّاج القِزْويني.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسليمان بن يزيد الفامي، وحدّث.

الحسن بن علي الصّيْدناني [١] القِزْويني.

سمع إسحاق بن محمد الكيساني، ومحمد بن القاسم المحاربي الكوفي، وحدّث.

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب [٢] [بن] سُليمان بن محمد الشريف، أبو تمّام الزَّيْنَبي، قاضي البصْرة.

قدِم بغداد مع مُعِز الدولة، واشترى دارًا بأربعةٍ وعشرين ألف دينار، ووُلّي نقابة بغداد. وتفقّه على أبي الحسن الكَرْخي.

حدّث عنه مولاه وشّاح وغيره [٣] . مات في شوّال.

الحسين بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٤] بْن عَبْد الرَّحْمَن بن أسد بن شَمَّاخ، أبو عبد الله الشّمّاخي الحافظ الهَرَوِي الصّفّار.

حدّث بَهَراة وبغداد ودمشق عن: أحمد بن عبد الوارث المصري، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد الدمشقي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن حفص الجُوْني، والحسين بن موسى الرَّسْعَني [٥] وجماعة.

---

[١] الصّيدناني: بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة والنون وبعد الألف نون ثانية. هذه النسبة مثل الصّيدلاني سواء. (اللباب ٢/ ٢٥٣) .

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٢٥.

[٣] في الأصل «وغير» .

[٤] تاريخ بغداد ٨/ ٨ رقم ٤٠٤٣، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٢٨٨، الأنساب ٧/ ٣٨٠، ٣٨١، اللباب ٢/ ٢٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٠، ٣٦١، ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٨، الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦١.

[٥] الرّسعنيّ: بفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وفي آخرها النون. نسبة إلى مدينة رأس العين بديار بكر. (اللباب ٢/ ٢٥، ٢٦) .

(٥١٧/٢٦)

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وإسحاق القرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

قال البرقاني: قد كتبت عنه الكثير، ثم بان لي أنّه ليس بحُجّة، وضعّفه أبو عبد الله بن أبي ذُهَل الهَرَوِي.

وقال الحاكم، وسُئل عنه: كذّاب، لا يُشتَغَل به، وتُوُفّي في جُمادى الآخرة. وله مُسْتَخْرَجٌ على «صحيح مُسْلِم» .

الحسين بن علي بن سفيان، أبو عبد الله المصري الفقيه.

روى عنه: محمد بن إبراهيم بن المنذر، وغيره.

حسين بن محمد بن نابل [١] ، أبو بكر القُرْطُبي.
سمع أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بْن خَالِد بْن الحُبَاب، ومحمد بْن عمر بن لُبَابة، وحجّ، فسمع من ابن الأعْرابي، وعلي بن مطر الإسكندراني، وأبي الطّاهر المَدِيني، وعلي بن الطّحاوي.
وكان شيخا صالحا فقيها ورعا عارفا بالعربيّة، شاعرًا، حدّث بالكثير.
وتُوُفّي في ذي الحِجّة، وهو في عَشْر الثّمانين.
وعنه ابن الرضى.
الحسين بن محمد، أبو سعيد البسطامي الواعظ، والد أبي عمر محمد بن الحسن.
قال الحاكم: كان أوحد عصره في التذكير والوعظ والانتصار للسُّنّة.
سمع: أبا بكر القطّان، وأبا حامد بن بلال، وطبقتهما.
خَطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد [٢] بن سعيد، أبو المغيرة الإيادي الفقيه المالكي.
سمع ابن لُبَابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الجُبّاب،

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١١٤ رقم ٣٥٥.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٣٣ رقم ٤٠٤، بغية الملتمس ٢٩٠ رقم ٧٢٩.

(٥١٨/٢٦)

وحجّ فسمع من ابن الأعرابي.
قال عنه رفيقه أبو بكر محمد بن السُلَيْم القاضي: وهو من الأبدال.
وقال القاضي عياض: كان زاهدا مجاب الدعوة.
وقال ابن القَرَضي: كان حافظًا للرأي، بصيرًا بالنّحو. تُوُفّي في شوّال، وله ثمان وسبعون [١] سنة.
سليمان بن أحمد بن محمد بن داود القِزْويني النّسّاج، أخو إسماعيل.
سمع: علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه، وسليمان بن زيد الفامي.
وكان أَسَنَّ من أخيه، وبينهما في الموت ثلاثة أشهر.
العبّاس بن الفضل بن زكريّا [٢] ، أبو منصور النَّضْرُوي [٣] الهَرَوِي، منسوب إلى جدّه نَضْرُوَيْه، بضادٍ مُعْجمةً.
سمع: أحمد بْن نَجْدة والحسين بْن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، وجماعة.
وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو يعقوب القَرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدوي.
وثّقه الخطيب، وروى عنه أيضًا سِبْطُه الحسين بن علي، وتُوُفّي في شعبان، وقد وَهِم صاحب «الكمال» وهْمًا قبيحًا فذكر له ترجمة ابن ماجه روى عنه [٤] .
العبّاس بن محمد بن علي، أبو الفضل القُرَشِي، والد الشيخ أبي عثمان سعيد، مسند هراة.

[١] في الأصل زيادة: «وله ثمان وأربعون سنة وسبعون سنة» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضيّ حيث ذكر أنه ولد سنة ٢٩٤ وتوفي سنة ٣٧٢ هـ.
[٢] اللباب ٣/ ٣١٤، العبر ٢/ ٣٦٢، شذرات الذهب ٣/ ٧٩، الأنساب ١٢/ ١٠٥، مشتبه النسبة ١/ ٨٢، سير

أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣١ رقم ٢٤٠، تبصير المنتبه ١/ ١٥٦.

[٣] النّضرويّ: بفتح النون وسكون الضاد وضم الراء وبعد الواو ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى نضرويه. وهو اسم لجدّ صاحب الترجمة أعلاه. (اللباب ٣/ ٣١٤) .

[٤] كذا في الأصل. ولعلّه أراد: «فذكره في ترجمة ابن ماجة أنه روى عنه» .

(٥١٩/٢٦)

روى عن: أبي الفضل المُنْذِري، وأبي الحسن المخلدي.

روى عنه ابنه، وتُوُفّي في جُمادي الآخرة.

عبد الله بن أحمد بن جعفر [١] ، أبو محمد بن أبي حامد الشَّيْباني النَّيْسَابُوري.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمَة، وتَوَرَّع عن الرّواية عنه لصِغره، وسمع أبا العبّاس السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسِي، وحاتم بن محبوب السّامي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وأبا جعفر بن البَخْتَري.

روى عنه: يوسف القوّاس، وإبراهيم بن مخلد الباقَرحي، وابن رزقَوَيْه، حدّثهم ببغداد. ووثّقه الخطيب.

روى عنه الحاكم وقال: كان من أكثر أقرانه سَمَاعًا، وكانت له ثروة ظاهرة، وأنفق أكثرها على العلماء، وفي الحجّ والجهاد، وكان يرسل شَعْرَه فقيل له الشَّعْراني.

عبد الله بن بدر الأشبيلي الطبيب.

جمع وسمع من: ابن الأعرابي، وحدّث.

عبد الله بن محمد بن أُمَيّة [٢] بن غَلْبون الأنصاري القُرْطُبي، نزيل طَلَيْطِلة.

اسْتُقْضِي بطَلَبِيرة [٣] .

سمع من: قاسم بن أصبغ: وبمكة من ابن الأعرابي، وكان نبيلًا ثقة.

سمع منه: عبدوس بن محمد الثّغري.

---

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩١ رقم ٤٩٨٦.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٣٦ رقم ٧٢٧.

[٣] طلبيرة: بفتح أوله وثانيه، وكسر الباء الموحّدة ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وراء مهملة. مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة. (معجم البلدان ٤/ ٣٧) .

(٥٢٠/٢٦)

عبد الواحد بن بكر الهَمَذاني [١] الصّوفي، المعروف بالورثاني.

رحل وسمع بدمشق: أبا علي محمد بن شعيب الأنصاري، وعلي بن أبي العقب، وجُمَحُ بن القاسم.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو عبد الرحمن السّلمي، والحسن بن إسماعيل القرّاب، وآخرون.

وتُوُفّي بالحجاز، وكان كثير الأسفار، من فُضَلاء الصّوفية.

عبد العزيز بن مالك الفقيه، أبو القاسم القِزْوِيني الشّافعي.
سمع: محمد بن مسعود، وأبا علي الطُّوسي، والعبّاس بن الفضل بن شاذان، ومحمد بن صالح الطّبري.
قال أبو يَعْلَى الخليلي: أدركته، وقُرِئ عليه وأنا حاضر.
عثمان بن سعيد بن عثمان [٢] ، أبو سعيد بن الدرّاج الغسّاني الأندلسي السّرِيّ.
سمع من: أحمد بن عمرو بن منصور بن قُطَيْس، وعثمان بن جرير، وأحمد بن خالد بن الحباب، وحج فسمع من عبد الرحمن بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عثمان عبد الرحمن المقرئ: كتاب سفيان بن عُيَيْنَة، عن جدّه محمد بن المقرئ.
سمع منه غير واحد، وتُوُفّي في رجب.
علي بن خفيف بن عبد الله [٣] بن تميم بن سعد مولى جعفر بن محمد بن علي، أبو الحسن الهاشمي البغدادي الدّقّاق.

---

[١] تاريخ جرجان ٢٥٣ رقم ٤١٠، طبقات الصوفية (انظر فهرس الأعلام) ، اللباب ٣/ ٢٦٧، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٤٨٥ رقم ٣٩.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٠٦ رقم ٩٠٥.
[٣] في الأصل: «خفيف وعبد الله» ، والتصحيح من: تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٣.

سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، والحسين بن أبي عفير، وعبد الله بن محمد البَغَوِي.
وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعبد الله بن علي بن بِشْران، وغيرهما.
قال ابن أبي الفوارس: كان غير مرضيّ في الرواية [١] .
علي بن محمد بن سعيد [٢] ، أبو الحسن الكِنْدي البغدادي الرّازي، شيخ مُعَمَّر.
سمع سنة تسعين ومائتين من أبي شُعَيْب الحَرَّاني، وسمع من:
الفِرِيابي، وعلي بن حَسْنَوَيْه.
وعنه: العتيقي، وتُوُفّي في رمضان.
فَنّاخِسْرُو السّلطان عضُدُ الدولة [٣] أبو شجاع بن السلطان رُكْن الدولة الحسن بن بُويه الدَّيْلَمِي. ولي مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة، ثم قوي على ابن عمّه عزّ الدولة بَخْتِيار بن مُعِزّ الدولة، وبلغ من سَعَة المملكة والاستيلاء على الممالك، ما لم يبلغه

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٤.
[٢] تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥ رقم ٦٥٠٠.
[٣] ذيل تجارب الأمم ٣٩- ٧٨، الفخري في الآداب السلطانية ٤٠ و ٢٩٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٩، ٢٦٠، الكامل في التاريخ ٩/ ١٨- ٢٢، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٩- ٣٠١، دول الإسلام ١/ ٢٢٩، العبر ٢/ ٣٦٣، المنتظم ٧/ ١١٣- ١١٨ رقم ١٥٩، مرآة الجنان ٢/ ٣٩٨، ٣٩٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٢، شذرات الذهب ٣/ ٧٨، ٧٩، وفيات الأعيان ٤/ ٥٠- ٥٥ رقم ٥٣٢، بغية الوعاة ٢/ ٢٤٧ رقم ١٩١٠، يتيمة الدهر ٢/ ٢١٦، السلوك للمقريزي ١ ق ١/ ٢١، ٢٨، وراجع أخباره في تجارب الأمم، وذيل تاريخ الطبري وغيره، نشوار المحاضرة

٣/ ١٨ و ١٧١ و ٢٢٩، و ٤/ ٤٣، ٤٤ و ٨٢ و ٨٦ و ٨٨- ٩٥ و ١١٨- ١٢٢ و ١٢٥ و ٢٥٩، الإمتاع والمؤانسة ٣/ ١٤٨، معجم الأدباء ٣/ ١٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٤، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٤، وتاريخ الأنطاكي، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٢، ١٢٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٩- ٢٥٢ رقم ١٧٥، تاريخ الفارقيّ ١٠٦، وتاريخ العظيمي ٣١٠، وتاريخ الزمان ٦٩، وتاريخ مختصر الدول ١٧١- ١٧٣.

أحد من بنيه، ودانت له البلاد والعباد. وهو أوّل من خُوطب بالملك شاهٍ في الإسلام، وأوّل من خُطب له على المنابر ببغداد بعد أمير المؤمنين.

وكان فاضلًا نحويًّا، له مشاركة في فنون، وله صنّف أبو علي الفارسي «الإيضاح والتكملة» . وقد مدحه فُحُول الشعراء، وسافر إلى بابه المتنبّي إلى شيراز، قبل أن يملك العراق، وامتدحه بقصائد مشهورة، وقصده شاعر العراق أبو الحسن محمد بن عبد الله السّلامي، وأنشده قصيدته البديعة التي يقول فيها:

إليك طَوَى عَرْضَ البسيطة جاعِلٌ ... قُصَارَى المطايا أن يلوح لها القَصْرُ

فكنت وعزْمي في الظّلام وصَارمي ... ثلاثةَ أشياء كما اجتمع النّسْرُ

وبشّرت آمالي بملك هو الوَرَى ... ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدّهْرُ [١]

وقال الثعالبي في «يتيمة الدهر» : لعضد الدولة قصيدة فيها بيت لم يفلح بعده:

ليس شُرْبُ الرّاح إلّا في المَطَرْ ... وغِناءٍ من جوَارٍ في السّحَرْ

مُبْرزات الكاسِ من مَطْلِعِها ... ساقياتِ الرّاح من فاقَ البَشَرْ

عضُدُ الدولةِ وابنُ رُكْنِها ... ملكُ الأملاك غلابُ القَدَرْ [٢]

فقيل إنّه لما احتضَر، لم ينطق لسانه إلّا ب «مَا أَغْنى عَنِّي مالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَهْ» ٦٩: ٢٨- ٢٩ [٣] . وتُوُفّي بعلّة الصَّرَع في شوّال، سنة اثنتين وسبعين ببغداد، وله ثمان وأربعون سنة، ودُفِن بمشهد عليّ رضي الله عنه بالكوفة.

وهو الذي أظهر قبر عليّ بالكوفة وادّعى أنّه قبره. وكان شيعيًّا، فبني على المشهد، وأقام البيمارستان العَضُدِي ببغداد، وأنفق عليه أموالًا عظيمة، وهو بيمارستان عظيم ليس في الدنيا مثل ترتيبه.

وملك العراق خمس سنين ونصفًا، ولما قدمها خرج الطائع للَّه وتلقّاه،

---

[١] الأبيات في: وفيات الأعيان، باختلاف بعض الألفاظ.

[٢] الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/ ٢١٨، ووفيات الأعيان ٤/ ٥٤، والبداية والنهاية ١١/ ٣٠٠.

[٣] قرآن كريم- سورة الأحقاف- الآية ٢٨ و ٢٩.

وهذا شيء لم يتهيّأ لأحد قبله، فدخل بغداد، وقد استولى عليها الخراب وعلى سوادها بانفجار بُثُوقها، وقَطْع المفسدين طُرُقَاتها، فبعث العسكر إلى بني شَيْبَان، وكانوا يقطعون الطريق، فأوقعوا بهم وأسروا من بني شيبان ثمانمائة، وسدّ البُثُوق، وغَرَسَ

المزاهر وهو دار أبي علي بن مُقْلَة، وكانت قد صارت تلا، فيقال: إنّه غرِم على نقل التراب أكثر من ألف ألف درهم، وغرس التاجي عند قطربُّل [١] وحوّط على ألف وسبعمائة جريب، وعمر الطُّرُقَ والقناطر والجُسُور.

وكان متيقِّظًا شَهْمًا، له عيون كثيرة تأتيه بأخبار البلاد القاصية، حتى صارت أخبار الأقاليم [عنده] [٢] . وكان شديد العناية بذلك، كثير البحث عن المشكلات، وافرَ العقل.

كان من أفراد الملوك لولا ظلمه، وكان سفَّاكًا للدماء، حتى أنّ جارية شغل قلبه بميله إليها، فأمر بتغْرِيقها، وأخذ غلامٌ من رجل بطّيخًا غَصْبًا، فوسّطه [٣] .

وكان يحبّ العلم والعلماء ويصِلُهم. ووُجد له في «تذكرة» : إذا فرغْنا من حلّ إقليدس تصدّقت بعشرين ألف درهم، وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدقت بخمسين ألف درهم، وإنْ وُلِد لي ابن تصدّقت بعشرة آلاف، فإنْ كان من فلانة تصدّقت بخمسين ألف درهم.

وكان قد طلب حساب دِجْلَة في السّنة، فإذا هو ثلاثمائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم، فقال: أبلغ به إلى ثلاثمائة وستّين ألف ألف، ليكون دخْلُنا كل يوم ألف ألف درهم [٤] .

قال ابن الجَوْزي: [كان] يرتفع له في العام اثنان وثلاثون ألف ألف

---

[١] قطربُّل: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام. وقد روي بفتح أوّله وطائه. وأما الباء فمشدّدة مضمومة في الروايتين. قرية بين بغداد وعكبرا. (معجم البلدان ٤/ ٣٧١) .

[٢] ساقطة من الأصل، والاستدراك من المنتظم ٧/ ١١٤.

[٣] أي قطع جسمه نصفين. والخبر في: المنتظم ٧/ ١١٥.

[٤] انظر: المنتظم ٧/ ١١٥ و ١١٦.

دينار، وكان له كِرْمان، وفارس، وعُمَان، وخوزِسْتان، والعراق، والمَوْصل، وديار بكر، وحَرّان، ومَنْبج. وكان يُناقش [١] في القيراط، وأقام مكوسًا ومَظَالِم، فنسأل الله العافية.

وكان صائب الفراسة، قيل إنّ تاجرًا قدم بغدادَ للحجّ فأودع عند عطّار عقد جوهر، فأنكره، فحار، ثم إنّه أتي عضُدُ الدولة، فقصّ عليه أمره، فقال: الْزَم الجلوس هذه الأيّام عند العطّار، ثم إنّ عضُدُ الدولة مرّ في موكبه على العطّار، فسلّم على التاجر وبالغ في إكرامه، فتعجّب الناس، فلما تعدّاه التفت العطّار إلى التّاجر، قال: ما تخبرني متى أودعتني هذا العِقْد، وما صفته، لعلّي أتذكّر، قال: صفته كذا، فقام وفتّش ثم نفض برنيّه [٢] فوقع العِقْد، وقال: كنت نسيته.

قيل إنّ قومًا من الأكراد قُطّاع طريقٍ عجز عنهم، فاستدعى تاجرفا، ودفع إليه بغلًا، عليه صندوقان فيهما حَلْوَى مسمومة، ومتاعُ ودنانير، فأخذوا البغْل والصّندوقين، وأكلوا الحَلْوَى فهلكوا.

وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب «الأذكياء» [٣] له عدّة [٤] حكايات لعَضُد الدولة، والله أعلم.

محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الهَرَوِي.

تُوُفّي في هذا العام. وهو المذكور في المتوفَّين تقريبًا في الطبقة الماضية.

محمد بن أحمد بن حمدون [٥] ، أبو بكر النَّيْسَابُوري الفرّاء الصُّوفي.

تُوُفّي في رمضان، وكان من العبّاد.

[١] المنتظم ٧/ ١١٦ «ينافس» .

[٢] برنيّه: حصيرة.

[٣] انظر كتاب الأذكياء- ص ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢.

[٤] في الأصل: «له في عدّة» .

[٥] طبقات الصوفية ١٢٤، نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي (مخطوط بجامعة القاهرة رقم ٣٠ تاريخ فارسي) ورقة ٤٧.

سمع: ابن خُزَيْمَة وطبقته، وكان قوّالًا بالحقّ، كثيرَ المُجاهَدَة، وأمّارًا بالمعروف.

صحِب أبا عليّ الثقفي، ولقي الشِّبْلي، والكبار.

محمد بن جعفر بن أحمد [١] بن جعفر، أبو بكر البغدادي الحريري المعدّل، المعروف بزوج الحُرَّة.

سمع: محمد بن جرير، وأبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

روى عنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن، وعبد الله ابنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وقال البَرْقَانِيّ: ثقة جليل.

وقال أبو علي بن شاذان: كان يحضر مجلسه ابن المظفّر، والدار الدّارقطنيّ، وتُوُفّي في صفر.

قال أبو القاسم التَّنُوخيّ: حدّثنا أبي قال: حدّثني جعفر بن المكتفي باللَّه قال: كانت بنت بدر المُعْتَضِدي زوجة المقتدر باللَّه، فأقامت معه سنين، ثم قُتل، وأفلتت هي من النَّكبة، وتسلّمت أموالها، وخرجت من الدار، فكان يدخل إلى مطبخها حَدَثٌ يُعْرَف بمحمد [٢] بن جعفر بن أبي عَشْرُون [٣] ، وكان حركا، فصار وكيل المطبخ، فرأته فاستكاسته، فردّت إليه وكالتها، وترقّى أمره حتى صار ينظر في ضِياعها، وصارت تكلّمه من وراء ستر، وزاد اختصاصه بها، حتى علق بقلبها فجسَّرَتْه على تزويجها، وبذلت أموالًا حتى تمّ لها ذلك، وأعطته نعمة ظاهرة وأموالًا، لئلا يمنعها أولياؤها منه بالفقر، ثم هادَتِ القُضَاة بهدايا جليلة، حتى زوّجوها منه، فاعترض الأولياء، فغالبتهم بالدراهم، وأقام معها سنين، ثم ماتت، فحصل [٤] له منها نحو ثلاثمائة ألف

[١] تاريخ بغداد ٢/ ١٥٣ رقم ٥٧٦، المنتظم ٧/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٦٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠١، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٣ رقم ٧٤٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٣.

[٢] في الأصل «محمد» من غير باء.

[٣] في الأصل «عشرون» والتصويب من تاريخ بغداد ٢/ ١٥٣.

[٤] في الأصل «فحصلت» والتصحيح من تاريخ بغداد.

دينار، ولذلك قيل له «زوج الحُرَّة» .

محمد بن العبّاس بن وصيف [١] ، أبو بكر الغزّي [٢] ، راوي المُوَطَّأ عن الحسن بن الفرج المقرئ صاحب يحيى بن بكير.

وَرَّخ وفاته أبو القاسم بن مَنْدَهْ، وقد روى أيضًا عن محمد بن قتيبة العسقلاني وغيره.

وروى عنه: أبو سعد الماليني، ومحمد بن جعفر الميماسي، وآخرون.

ولا أعلم فيه جرحا. وقد سمع مُوَطَّأ ابن بكير من طريق.

محمد بن عبد الله بن خَلَف [٣] بن بخيت، أبو بكر العُكْبَري [٤] الدّقّاق.

سكن بغداد، وحدّث عن: خلف بن عمرو العُكْبَري، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وجماعة.

وله جُزْء عالٍ عند أصحاب ابن طَبَرْزد.

روى عنه: عبد الوهاب بن برهان، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وجماعة.

ووثّقه الخطيب. تُوُفّي في ذي القعدة.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٥] بْنِ حَمِيرَوَيْه بن [٦] سيّار، أبو الفضل العدل الهروي، مسند هراة.

---

[١] شذرات الذهب ٣/ ٧٩.

[٢] في الأصل «العربيّ» .

[٣] تاريخ بغداد ٥/ ٤٦١ رقم ٣٠٠٣، العبر ٢/ ٣٦٣. شذرات الذهب ٣/ ٧٩، المشتبه ٥٤، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٤٢٩ رقم ٢٣٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٢٤٢، غاية النهاية ٢/ ١٧٨، ١٧٩.

[٤] العكبريّ: بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء. نسبة إلى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد. (اللباب ٢/ ٣٥١) .

[٥] العبر ٢/ ٣٦٣، شذرات الذهب ٣/ ٧٩، الأنساب ٥/ ١٨٠، اللباب ١/ ٤٦١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١١ رقم ٢١٩.

[٦] في الأصل «وسيار» .

(٥٢٧/٢٦)

سمع: أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجُكّاني، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، والحسين بن علي الباشاني، ومحمد بن الفضيل، وقاضي هَرَاة منظور بن إسماعيل الهَرَوِيّون، وغيرهم.

قال أبو بكر بن السمعاني [١] : شيخ ثقة.

محمد بن عبد الله بن أحمد [٢] بن الصباح، أبو عبد الله المؤدّب الأصبهاني.

سمع: أبا حامد خليفة، ومحمد بن الحسين بن مكرم.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ.

محمد بن علي البغدادي النّعّال.

حكى بمصر عن أبي خليفة الجُمَحِي.

محمد بن علي بن الحسين [٣] بن أبي الحسين القُرْطُبِي أبو عبد الله.
سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل هو وأخوه حسن، فسمعا بمصر من عبد الله بن الورد، وابن أبي الموت، وأحمد بن سلمة بن الضّحّاك، وابن خروف، وجماعة كثيرة.
وكان محمد ضابطا متقنا نحويّا بليغا. توفّي في صفر، ولم يحدّث.
محمد بن علي بن الحسين [٤] ، أبو علي الأسفراييني، الحافظ المعروف

---

[١] الأنساب ٥/ ١٨٠.
[٢] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٢.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٢ رقم ١٣٣٤،
[٤] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/ ٥٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٢، ١٠٠٣ رقم ٩٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٢٥١، طبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٩، طبقات الحفاظ ٣٩٧، ٣٩٨، شذرات الذهب ٣/ ٨١.

(٥٢٨/٢٦)

بابن السّقّاء، تلميذ أبي عوانة.
رحل وسمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ومحمد بن زياد المصري، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وخلقًا كثيرًا.
وكان شافعيًّا واعظًا صالحًا.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم وغيره. وهو والد علي شيخ البيهقي.
توفّي ببلده أسفرايين، في ذي القعدة.
وقد ذكره ابن عساكر [١] فقال: روى عنه ابنه علي، وأبو سعيد أحمد بن محمد الكرابيسي المَرْوَزي.
قال الحاكم: هو من المعروفين بكثر الرّحلة، والحديث، والتّصنيف، وصحبة الصالحين.
قلت: ومن طبقته محمد بن علي بن الحسين [٢] البلْخي الحافظ.
روى عن محمد بن المُعافَى الصيداوي.
روى عنه: محمد بن أحمد الجارودي الحافظ.
محمد بن القاسم، أبو بكر المصري الفقيه الشافعي المعروف بوليد.
روى عن: ابن عبد الرحمن النّسَائي، وعبّاس البصْري، وبنان الجمّال الزّاهد.
روى عنه: يحيى بن علي الطّحّان، وقال: تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله خمس وثمانون سنة.

---

[١] تاريخ دمشق ٣٠١/ ٥٦٥.
[٢] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/ ٥٦٧، طبقات الصوفية ١٠٨، تاريخ جرجان ٤٤٩ رقم ٨٦٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) – ج ٤/ ٢٧٢ رقم ١٥٣٤.

(٥٢٩/٢٦)

محمد بن مزاحم بن إسحاق، أبو العبّاس الطّائي المصري.
روى عن: محمد بن زيّان وغيره.
وعنه: يحيى بن الطّحّان، ذكره في تاريخه.
المغيرة بن عمرو [١] ، أبو الحسن المكّي.
روى عن: أبي سعيد المفضّل الجَنَدي، وغيره.
روى عنه: عبد الرحمن بن الحسن المكّي الشّافعي والد أبي علي، وعمر بن الخضر الثمانيني [٢] ، وابن باكَوَيْه.
قَرَأْتُ فِي «الأَرْبَعِينَ» لِمحمد بْنِ مُسَدَّدٍ: كَتَبَ إِلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَوْهِبٍ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ الْعُذْرِيُّ، أنا عُمَرُ بن الْخَضِرِ، ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَمْرٍو، نا الْجُنْدِيُّ، ثنا محمد بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّادُ، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَاضَعَ للَّه وَآثَرَ رِضَاهُ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ» . هذا أظنّه موضوع على الْجَنَدِي.
مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.
منصور بن أحمد بن هارون [٣] الفقيه، أبو صادق النَّيْسَابُوري الحنفي المزكّي، شيخ الحنفية وابن شيخهم بنَيْسَابور.
سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا عمرو الحيري، ومؤمّل بن الحسن.
ولم يحدّث قطّ من زُهْده وورَعه.
تُوُفّي في جُمادى الأولى.
روى عنه الحاكم أنّه سمع ابن الشرفي يقول: ما رأيت في العلماء

[١] ميزان الاعتدال ٤/ ١٦٥ رقم ٨٧١٩، لسان الميزان ٦/ ٣٧٩ رقم ٢٨٤ الكشف الحثيث ٢٤٧ رقم ٧٧٩.
[٢] في الأصل «اليمانيني» .
[٣] المنتظم ٧/ ١٢٠ رقم ١٦٣.

(٥٣٠/٢٦)

أهيب من محمد بن يحيى الذُّهْلي رحمه الله تعالى.
نصر بن أحمد بن محمد بن صاعد بن كاتب البخاري.
يروي عن جدّه، ومحمد بن محمد المردكي القِزْوِيني.

(٥٣١/٢٦)

[وفيات] سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة
أحمد بْن الحسين بْن عَبْد العزيز [١] ، أبو بكر العُكْبَري المعدّل.

سمع: أبا خليفة، وابن ذَرِيح، وأبا الهيثم بن خليفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو نصر محمد البقّال، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

ووثّقه الخطيب.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، أنا جَدِّي، أنا عَلِيُّ بْنُ محمد المصيصي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد الْبَقَّالُ بِعُكْبَرَا، أنبا أَبِي، ثنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُسْلِمٌ، ثنا أَبُو حَمْزَةَ، ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، «أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم جمع بين الظّهر والعصر» [٢] .

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ١٠٧ رقم ١٧٦٤، المنتظم ٧/ ١٢٢ رقم ١٦٤ وفيه: «أحمد بن عبد العزيز» .

[٢] وفي رواية أخرى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجمع بين صلاتي الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير، ويجمع بين المغرب والعشاء» . أخرجه البخاري ٢/ ٤٧٨ تعليقا في تقصير الصلاة، باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء. وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم «كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره إلى تبوك» أخرجه الموطأ ١/ ١٤٣ في قصر الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر.

(راجع في ذلك: جامع الأصول ٥/ ٧٠٩ وما بعدها) .

(٥٣٣/٢٦)

تُوُفّي هذا عن إحدى وتسعين سنة.

أحمد بن الحسين بن علي [١] ، أبو حامد المَرْوَزي، المعروف بابن الطّبري، القاضي الحنفي.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وجماعة من أصحاب علي بن حجر، وسمع بنَيْسَابور مكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرقي.

قال الحاكم: أمْلَى ببُخارى وأنا بها، وكان يرجع إلى معرفة بالحديث، تفقّه ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، وببلْخ على أبي القاسم الصفّار. وكان كبير القدر، متألّهًا عابدًا صالحًا، عارفًا بمذهب أبي حنيفة.

ورّخه الحاكم في هذه السنة، وسيأتي في سنة سبعٍ وسبعين.

وكان ثَبْتًا في الحديث، بصيرًا بالأثر [٢] له تاريخ مشهور.

أحمد بن محمد الإمام [٣] ، أبو العبّاس الدَّيْبُليّ الشافعي الزّاهد الخيّاط، نزيل مصر.

ذكر أبو العبّاس الفسوي أنّه كان جيّد المعرفة بالمذهب، يقتات من الخياطة، فكان يعمل القميص في جمعة بدرهم وثلث.

وكان حسن العيش واللّباس، طاهر اللسان، سليم القلب، صوّامًا تاليا، كثير النّظر في كتاب «الربيع» مع كتاب «الأمَ» للشافعي. وكان مكاشفًا، ربما يخبر بأشياء فتوجد كما يقول. وكان مقبولا عند الموافق والمخالف، حتى كان أهل المِلَل يتبرّكون بدعائه. مرض فتولّيْتُ خدمته، فشهدت أحوالًا سنيّة، وسمعته يقول: كلْما تَرَى أُعْطِيتُهُ ببركة القرآن والفقه. وقال لي: قيل إنّك تموت ليلة الأحد، وكذا كان. وما كان يصلّي إلّا في الجماعة، فكنت أصلّي

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٧٦٥، المنتظم ٧/ ١٣٧ رقم ٢٠٧، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٤٧ رقم ٢٨٤٢، الجواهر المضيّة ١/ ١٦١ رقم ١٠٢، الكامل في التاريخ ٩/ ٥١، البداية والنهاية ٣٠٥، تاج التراجم ١٢، الطبقات السنية ١/ ٣٩٢ رقم ١٨٤، كتائب أعلام الأخبار- رقم ١٨١، الفوائد البهية ١٨ وفيه «أحمد بن الحسن» .

[٢] في الأصل «بالامار» والتصحيح من تاريخ بغداد.
[٣] حسن المحاضرة ١/ ١٦٩.

(٥٣٤/٢٦)

به فصلّيت به ليلة الأحد المغرب، فقال: تَنَحَّ فإنّي أريد الجَمْع بالعشاء لا أدري إيش يكون منّي، فجمع وأَوْتَرَ، ثم أخذ في السّياق، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل، فنمت ساعة وقمت، فقال: أيّ وقتٍ هو؟ قلت: قُرْب الصَّبح. قال: حوّلْني إلى القبلة، وكان أبو سعد الماليني، فحوّلناه إلى القبلة، فأخذ يقرأ قدر خمسين آية، ثم قُبض ومات سنة ثلاثٍ وسبعين، أحسبه في رمضان. وكانت جنازته شيئًا عجيبًا، ما بقي أحد بمصر من أهلها ومن المغاربة أولياء السلطان إلّا صلُّوا عليه.
وذكره القُضَاعي، وأنّ قبره ومسجده مشهوران. قال: وكانت له كرامات مشهورة.
أحمد بْن محمد بْن إبراهيم [١] ، أبو القاسم البجّاني الأندلسي.
روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.
وحجّ سنة أربع عشرة، ولم يسمع.
تُوُفّي في رجب.
أحمد بن نصر [٢] ، أبو بكر الشّذائي [٣] البصْري المقرئ، من كبار القرّاء.
قرأ على: أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغَدي، والحَسَن بن علي بن بشّار العلاف صاحبي الدُّوري، وعلى أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفطويه، وأبي بكر محمد بن أحمد الدّاجوني، وأبي علي النّقّار، وأبي مُزاحم الخاقاني، وسعيد بن عبد الرّحيم الضّرير، وعبد الله بن الهيثم البلْخي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبي، وجماعة.
قرأ عليه بالرّوايات: محمد بن الحسين الكارَزيني، وغيره.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥١ رقم ١٧٢، بغية الملتمس ١٦٢ رقم ٣٤٦.
[٢] العبر ٢/ ٣٦٤، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٨ رقم ٥٦، شذرات الذهب ٣/ ٨٠.
[٣] الشذائي: بفتح الشين والذال المعجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحتها. نسبة إلى شذا، قرية بالبصرة. (اللباب ٢/ ١٨٩)
.

(٥٣٥/٢٦)

تُوُفّي في هذه السنة. وطُرُقُه في كتاب «المنهج» لسِبْط الخيّاط.
وقرأ عليه: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو عمرو بن سعيد البصْري، وعلي بن أحمد الجوردكي، وأبو الحسين علي بن محمد الخياري ومحمد بن عمر بن زلال النَّهاوندي، وخلق.
قال فارس بن أحمد: الكُبراء من أصحاب ابن مجاهد أربعة: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو بكر بن أشتة، وأبو بكر الشَّذَائي بالبصرة [ونسي الرابع] [١] .

وقال أبو عمرو الدّاني: مشهور بالضَّبْط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربيّة. رحمه الله.

إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق [٢] بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني، المعدّل، المعروف بالقصّار.

سمع: الوليد بن أبان، والحسن بن محمد الداركي بأصبهان، وعبد الله بن شيرَوَيْه، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، واستوطن نَيْسَابُور.

روى عنه: الحاكم، وأبو نُعَيم، وأحمد بن علي اليزدي.

ولُقّب بالقصّار لأنّه كان يغسل الموتى تزهُّدًا ومتابعةً للسُّنّة.

وعاش مائة وثلاث سنين، وإنّما سمع وقد كبر. كفّ بصرُه قبل موته بستّ سنين.

أكثر عنه: أبو نُعَيم.

بُلُكّين [٣] بن زيرِي بن مُناد [٤] الحميري الصّنهاجي الأمير، أبو الفتوح

---

[١] ما بين الحاصرتين زيادة من معرفة القراء.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٠١، شذرات الذهب ٣/ ٨٠.

[٣] بلكّين: بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحت وبعدها نون. (هكذا ضبطه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٣/ ٨٠) بينما ضبطه الدكتور حسين مؤنس في تحقيقه (الحلّة السيراء ١/ ٣٠٧) «بلقّين» بفتح الباء وكسر اللام والقاف المشدّدة (بدل الكاف) واسمه (يوسف) .

[٤] الحلّة السيراء ١/ ٣٠٧، ٣٠٨، البيان المغرب ١/ ٢٢٨- ٢٣٩ و ٢/ ٣٩٣، العبر ٢/ ٣٦٤،

(٥٣٦/٢٦)

جدّ الأمير باديس، من وجوه المغاربة.

استخلفه المُعِزّ بن المنصور العُبَيدي على إفريقية عند توجُّهه إلى الديار المصرية في سنة إحدى وستّين وثلاثمائة، وسلّم إليه إقليم المغرب، فكان حَسَن السّيرة، تامّ النّظر في مصالح دولته ورعيّته.

ومات في ذي الحجّة.

وكانت له أربعمائة سَرِيّة، وذُكِر أنّ البشائر وَفَدَتْ عليه في فَرْد يوم بولادة سبعة عشر ولدًا ذَكَرًا.

بُوَيْه مؤيّد الدولة [١] ، أبو منصور بن رُكْن الدولة.

كان وزيره هو الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، فضبط مملكته وأحسن التدبير. وكان قد تزوّج بنت عمّه زبيدة بنت معزّ الدولة، فأنفق في عرسه بها سبعمائة ألف دينار.

تُوُفّي بجُرْجان في ثالث عشر شعبان، من خوانيق أصابته، وله ثلاث وأربعون سنة. وكانت دولته سبع سنين.

الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد الماذَرائي [٢] المصري، من أعيان الأماثل.

[()] البداية والنهاية ١١/ ٣٠٢، اتعاظ الحنفا ١/ ٩٩، ١٠٠ و ٢٣٣ و ٢٣٧ و ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٠١، ٤٠٢، شذرات الذهب ٣/ ٨٠، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٤٧٩٧، تاريخ ابن خلدون ٦/ ١٥٥، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٦ رقم ١١٩.

[١] يتيمة الدهر ٢/ ٢٤٧، معجم الأدباء ٦/ ١٧٣، العبر ٢/ ٣٦٣، المنتظم ٧/ ١٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٦،

الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٦ رقم ٤٨٣٧، صبح الأعشى ١٣/ ١٢٤، ١٣٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٠١، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٢، دول الإسلام ١/ ٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٤، شذرات الذهب ٣/ ٧٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٠٦.

[٢] الماذرائي: بفتح الميم وسكون الألف وفتح الذال المعجمة والراء وسكون الألف الثانية وفي آخرها ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى ماذرا، وهو جدّ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ماذر المدائني. (اللباب ٣/ ١٤٣) .

(٥٣٧/٢٦)

روى عن: عبد العزيز بن أحمد بن الفرج، وبكر بن أحمد الشعراني، وجماعة.

روى عنه: الدار الدَارقُطْنِيّ، وصالح بن رشدين، وغيرهما.

ألقي على العلم جملة وافرة، وجمع وصنّف، وعاش سبعين سنة.

الحسن بن محمد بن داود [١] ، أبو محمد الثقفي الحراني المؤدب.

روى عن: عبد الله بن محمد الأطروشي، ويحيى بن علي الكِنْدي.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الغني بن سعيد، وأبو الحسن بن السّمسار، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان.

الحسين بن عبد الله القُرُشي، أبو القاسم المصري.

يروي عن: محمد بن محمد بن النّفّاح الباهلي، وغيره.

الحسين بن محمد بن حَبْش [٢] ، أبو علي الدَّينَوَرِي المقرئ.

قرأ القرآن على: أبي عمران موسى بن جرير الرقي، وغيره.

قرأ عليه [٣] : محمد بن المظفر بن حرب الدينوري وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخُزاعي، ورحل إليه.

وكان أيضًا عالي الأسناد في الحديث. روى عن أبي عمران الرّقّي.

روى عنه: أبو نصر [٤] أحمد بن الحسين الكسّار جزءًا وقع لنا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ: موسى بن جرير [٥] وابن مجاهد، والعباس بن الفضل، وإبراهيم بن حرب وجماعة.

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٤/ ٢٤٧.

[٢] العبر ٢/ ٣٦٥، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٠ رقم ٦٠، شذرات الذهب ٣/ ٨١، غاية النهاية ١/ ٢٥٠.

[٣] في الأصل «علي» .

[٤] في الأصل «أبو معشر» ، والتصويب من معرفة القراء.

[٥] في الأصل «حر» والتصويب من (معرفة القراء) .

(٥٣٨/٢٦)

متقدّم في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون.
روى القراءة عنه: إسماعيل بن محمد البرذعي، والحسين بن محمد السلماني. وسمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حبش مقريء الدّينَوَر، وكان يأخذ في مذاهب القُرّاء كلهم، فالتكبير من «والضُّحَى» إلى آخر القرآن اتّباعًا للآثار الواردة.
حُمَيْد بن الحسن الورّاق [١] ، دمشقي.
روى عن: محمد بن خُزَيْم، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد بن هشام بن عمار.
وعنه: مكّي بن الغَمْر، وتمّام، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهم.
سعيد بن سَلام [٢] ، أبو عثمان المغربي الصّوفي العارف، نزيل نَيْسَابُور.
مولده بالقَيْرَوَان، ولقي الشّيوخ بمصر والشام، وجاور بمكّة مدّة، وكان لا يظهر في الموسم.
قال الحاكم: وأنا ممّن خرج من مكّة متحسّرًا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنةٍ لحقته، وقدم نَيْسَابُور، واعتزل النّاسَ أوّلًا، ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول: وقد سُئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القربَ القربَ هم أقرب إلى الحق وأطهر.
صحِب أبو عثمان بالشّام: أبا الخير الأقْطَع، ولقي أبا يعقوب النّهرجوري.

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/ ٥٧٩، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٤٦٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢/ ١٨٩ رقم ٥٤٠.
[٢] طبقات الصوفية ٤٧٩- ٤٨٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٠١، ٤٠٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٢، المنتظم ٧/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٦٧، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٥ رقم ٣١٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٤، شذرات الذهب ٣/ ٨١، تاريخ بغداد ٩/ ١١٢ رقم ٤٧٢٠، الرسالة القشيرية ٣٨، اللباب ٣/ ٣٦، نتائج الأفكار القدسية ٢/ ١٢، طبقات الشعراني ١/ ١٤٣، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٤٨٥ رقم ٤٠، العبر ٢/ ٣٦٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٢٨، طبقات الأولياء ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٤، هدية العارفين ١/ ٣٨٩.

(٥٣٩/٢٦)

قال السُّلمي [١] : كان أوحد المشايخ في طريقه، ولم يُرَ مثله في عُلُوّ الحال وصَوْن الوقت، امتحن بسبب زور نسب إليه حتى ضُرب وشُهُر على جملٍ، وطافوا به، فحمله على مفارقة الحَرَم والخروج منه إلى نَيْسَابُور.
وقال الخطيب [٢] : كان من كبار المشايخ: له أحوال مذكورة وكرامات مشهورة.
قال غالب بن علي: دخلت عليه يوم موته، فقلت له: كيف تجد نفسك؟ قال: أجد مولّي كريمًا، إلّا أنّ القدوم عليه شديد.
قال السُّلَمي [٣] : سمعته يقول: تَدَبُّرْك في الخَلْق تدبُّر عبْرَةٍ، وتَدبُّرْك في نفسك تدبّر مَوْعظة، وتدبُّرْك في القرآن تدبُّر حقيقةٍ ومكاشفةٍ. قال الله تعالى:
أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ٤: ٨٢ [٤] ، جرَّأك به على تلاوَة خِطابِهِ، ولولا ذاكَ لَكَلّت الألسُنُ عن تَلاوتِهِ.
وقال: من أعطى نفسه الأماني قَطَعَها بالتَّسْوِيف والتواني [٥] .
وله كلام جليل من هذا النّوع.
وتُوُفّي في هذه السّنة.

وقال السُلَمي [٦] : سمعته يقول: علوم الدّقائق علوم الشّياطين. وأسلم الطُّرُق من الاغترار لزوم [٧] الشريعة.
العباس بن أحمد بن محمد [٨] بن إسماعيل، أبو الطّيّب العبّاسي، المعروف بالشّافعي.

---

[١] طبقات الصوفية ٤٧٩.
[٢] تاريخ بغداد ٩/ ١١٢.
[٣] طبقات الصوفية ٤٨١.
[٤] قرآن كريم- سورة محمد- الآية ٢٤، وسورة النساء- الآية ٨٢.
[٥] طبقات الصوفية.
[٦] طبقات الصوفية.
[٧] في الأصل «لزم» .
[٨] تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/ ٨٩ و ١٩/ ٣٨٥، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٢٠ و ٣٩١، موسوعة علماء المسلمين ٣/ ١٤، ١٥ رقم ٧٢٥.

(٥٤٠/٢٦)

مصريّ، يروي عن محمد بن محمد الباهلي.
وعنه: محمد بن الحسين الطّفّال، وغيره.
حديثه في مَشْيَخَة الرّازي.
عباس بن أحمد [١] ، أبو الفضل الأَزْدي الشّاعر.
شيخ الصُّوفية بالشّام وأسنّهم.
صحِب مظفَّر القِرْمِيسيني [٢] ، وجماعة.
له معرفة وفُتُوَّة ظاهرة.
عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [٣] بْن شاذان، أبو جعفر الفارسي.
روى عن: النُّعْمان بن أحمد الواسطي أحد شيوخ الطّبراني، وقيل إنّه روى عن: يعقوب بن سُفْيان الفَسَوي جُزْءًا، وهذا بَعيد.
روى عنه: البَرْقَانِيّ والعَتيقي.
وقال الأزهري: كان ثقة، سمعت منه سنة ثلاثٍ وسبعين في منزلنا.
عبد الله بن تمّام بن أزهر [٤] الكِنْدِي، أبو محمد الفَرَضي.
سمع: قاسم بن أصبغ، وجماعة، وكان مؤدّبا بالحساب.
كتب عنه ابن الفَرَضي وغيره.
عبد الله بن محمد بن عثمان [٥] بن المختار المزني الحافظ، أبو محمد بن السّقّاء الواسطي، محدّث واسط.

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٢١.
[٢] في الأصل: «القرميسي» .
[٣] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٣ رقم ٤٩٨٩.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٣٧ رقم ٧٢٩.

[٥] تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٠- ١٣٢ رقم ٥٢٧٠، العبر ٢/ ٣٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٥، ٩٦٦ رقم ٩٠٦، المنتظم ٧/ ١٢٣ رقم ١٦٩، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤١٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٤، شذرات الذهب ٣/ ٨١، الأنساب ٧/ ٩٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥١- ٣٥٣ رقم ٢٥٢، طبقات الحفاظ ٣٨٥.

(٥٤١/٢٦)

سمع: أبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وأبا يَعْلَى المَوْصلي، وعَبْدان الأهوازي، وأبا عمران موسى بن سهل الجَوْني، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمود بن محمد الواسطي، وأحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري، وطبقتهم.

روى عنه: الدَارقُطْنيّ، وأبو الفتح يوسف القوّاس، وأبو العلاء محمد بن علي، وعلي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وأبو نُعَيم الحافظ.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعت ابن المظفّر والدار الدّارقطنيّ يقولان: لم نر مع ابن السّقّاء كتابًا، وإنّما حدّثنا حِفْظًا.

وقال علي بن محمد بن الطيّب الجُلابي في «تاريخ واسط» : هو من أئمّة الواسطيين الحُفّاظ المتقنين. قال: وتُوُفّي في ثاني جُمادي الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة [١] .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وستمائة، أنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ نغُوبَا [٢] ، أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم الجماري، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ يَزْدَادَ الْعَطَّارُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بْنِ عُثْمَانَ، ثنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ: «فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن» [٣] .

---

[١] سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٩ حاشية ١.

[٢] في الأصل «نعربا» والتصويب من سير الأعلام ١٦/ ٣٥٣ وفي تذكرة الحفاظ «بعونا» .

[٣] روى هذا الحديث ابن عباس قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ: الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نجد: قرن المنازل، ولأهل اليمن: يلملم. قال: فهنّ لهنّ ولمن أتى عليهنّ من غير أهلهنّ ممن أراد الحجّ والعمرة، فمن كان دونهنّ فمهلّه أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلّون منها» .

أخرجه البخاري ٣/ ٣٠٧ في الحج، باب مهلّ أهل مكة للحج والعمرة، وباب: مهلّ أهل الشام، وباب: مهلّ من كان دون المواقيت، وباب: مهلّ أهل اليمن، وباب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، ومسلم رقم ١١٨١ في الحج، باب: مواقيت الحج والعمرة، وأبو داود رقم ١٧٣٨ في المناسك، باب: في المواقيت، والنسائي ٥/ ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ في الحج، باب: ميقات أهل اليمن، وباب: من كان أهله دون الميقات.

(٥٤٢/٢٦)

وقد قال السَّلَفي [١] : سألت خميسًا الحَوْزِي عن ابن السّقّاء فقال: هو من مُزَيْنَة مُضَر، ولم يكن بسقّاء بل هو لَقَبٌ له، من وُجُوه الواسطيين، وذَوِي الثّروة والحِفْظ، رَحَل به أبوه فسَمَّعه من أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، وابن زيدان، والمفضّل بن محمد الجَنَدي [٢] وجماعة. وبارك الله في سِنّه وعلمه، واتّفق أنّه أملى «حديث الطائر» [٣] فلم تحتمله أنفُسهم، فوثبوا به وأقاموه، وغسّلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدّث أحدًا من الواسطيين، فلهذا أقلَّ حديثه عندهم. وتُوُفّي سنة إحدى وسبعين حدّثني بكلّ ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازِلي.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي اللّيث، أبو سعيد التّميمي. فقيه أهل قِزْوين ومقرئها.

كان كبير القدر.

سمع الحسن بن علي الطوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

أدركه أبو يَعْلَى وذكره في «الإرشاد» له.

عبد الله بن (...) أبو الفرج الأنْباري.

روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوِي، وجماعة.

وعنه: محمد بن طلحة النّعالي، وجماعة.

عُبَيْد الله بن سعيد بن عبد الله [٤] القاضي، أبو الحسن البَرُوجَردي.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

قال الخطيب: كان صَدُوقًا، حدّث في هذا العام.

---

[١] سؤالات السلفي لخمسيس الحوزي ٨٧- ٨٩.

[٢] الجندي: بفتح الجيم والنون. نسبة إلى جند، بلدة من بلاد اليمن، مشهورة. (الأنساب ٣/ ٣٢٠) .

[٣] انظر حديث الطائر في: سنن الترمذي في المناقب (٣٧٢١) والمستدرك للحاكم ٣/ ١٣٠ و ١٣٢.

[٤] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦١ رقم ٥٥١٩.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وعبد الملك بن عمر، ومحمد بن عيسى الهمذاني.

عثمان بن سعيد بن البشر [١] بن غالب، أبو الأصبغ اللّخْمي الأندلسي الشَّذُوني.

سمع: عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد بن الحباب.

وكان صالحًا فاضلًا.

علي بن أحمد بن حمدويه التكلي، مصري.

يروي عن ابن زِبّان.

علي بن إبراهيم بن موسى [٢] ، أبو الحسن السَّكُوني المَوْصِلي.

حدّث ببغداد عن: أبي يعَلَى، وعبد الله بن أبي سفيان، وأحمد بن الحسين الجْرادي، المَوَاصِلَة.

وعنه: أبو القاسم الأزْجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وانتقى عليه ابن المُظَفَّر الحافظ.

عليّ بن محمد بن أَحْمَد [٣] بن كَيْسان، أبو الحَسَن الحَرْبي [٤] .

الراوي عن: يوسف القاضي جزءي [٥] «التسبيح» و «الزّكاة» ليس إلّا.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسين بن جعفر السّلماسي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وهو آخر من حدّث [عنه] [٦] .

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٠٧ رقم ٩٠٧.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٣٤١ رقم ٦١٧٧.

[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ٨٦ رقم ٦٥٠١، العبر ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦، شذرات الذهب ٣/ ٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٣٨.

[٤] في الأصل «الحرمي» ، والتصويب من مصادر ترجمته.

[٥] في الأصل «جزءين» .

[٦] إضافة على الأصل.

(٥٤٤/٢٦)

قال الخطيب: قال لنا التنوخي: أرانا ابن كَيْسَان بخطّ أبيه: وُلد علي ومحمد ابنا محمد في بَطْن واحدٍ في ليلة الجمعة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وقال البَرْقَانِيّ: كان ابن كَيْسَان لا يُحْسِن يحدّث، سألته أن يقرأ عليّ شيئًا من حديثه، فأخذ كتابه ولم يدْرِ ما يقول: فقلت: سبحان الله، حدّثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدّثكم يوسف القاضي، قال: إلّا أنّ سماعه كان صحيحًا. سمع من أخيه.

قال الجَوْهَري: سمعت منه في سنة ثلاثٍ وسبعين.

ولم يؤرّخ الخطيب وفاته، وكان أبوه من كبار النُّحَاة.

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وهذا صبيّ، فطلع لا يعرف شيئًا.

عمر بن محمد بن عليّ بن أَحْمَد بن سليمان، أبو بكر بن سليمان المصري.

سمع من: جدّه علان، وأبي عبد الرحمن النّسَائي.

الفَضْل بن جعفر بن محمد [١] بن أبي عاصم التميمي الدمشقي المؤذّن الطّرائفي، أبو القاسم.

كان عبدًا صالحًا.

سمع نسخة أبي مُهْرِ بن عبد الرحمن بن القاسم الرّواس، وسمع من:

جماهر بن محمد، وإبراهيم بن دُحَيْم، وإسحاق بن محمد الخُزاعي، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعبد الله بن أحمد بن الحَوَاري، وجماعة كبيرة.

روى عنه: تمّام، والحافظ عبد الغني بن [سعيد] [٢] ومكّي بن الغَمْر ومحمد بن عَوْف المُزَني، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وصالح بن أحمد بن

---

[١] العبر ٢/ ٣٦٦، شذرات الذهب ٣/ ٨١، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٣، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٤/ ٥٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٨ رقم ٢٤٤.

[٢] سقطت من الأصل.

المنايجي، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن يحيى بن سلوان، وخلق سواهم. وكان أَسْنَدَ من بقي.

قال أبو محمد الكَتّاني: كان ثقةً نبيلًا، ثنا عنه عدّة.

قَيْس بن طلحة بن مازن الفارسي الكاتب.

سمع بشيراز من: محمد بن جعفر صاحب أبي كريب.

وروى عنه الحاكم في تاريخه.

محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد بن الوشّاء، أبو عبد الله المصري الفقيه المالكي.

أخذ عن: أبي شعبان، والطّبري.

أخذ عنه: أبو محمد الشنتجالي، وأبو عمران الفاسي، وأبو محمد بن غالب السْبتي.

ورحل النّاس إليه، وكان شديد المباينة لبني عُبَيْد أصحاب مصر.

محمد بن أحمد بن إبراهيم [١] بن أبي بُرْدَة البغدادي الفقيه، أبو الطّيّب الشافعي.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن مجاهد، وتفقّه على أبي سعيد الأصْطَخْري، وأبي إسحاق المَرْوَزي.

قال ابن الفَرَضِي: قال لي إنّه حجّ سنة أربعٍ وعشرين، قال: وقدِمْتُ مصرَ فلقيت [٢] بها أصحاب المزني، والرّبيع، [و] المرادي، ولقد صَغُرُوا في عيّني، لمَا كنتُ أعرفه من رجال بغداد.

قدِم أبو الطّيب قُرْطُبَة فأكرمه المستنصر باللَّه ورزَقَه، وكان من أعلم النّاس بمذهب الشّافعي، ولم يقدم علينا مثله، ولم تكن له كتب، ذهبت مع ماله، وكان يُنْسَب إلى الاعتزال، وبلغ ذلك السلطانَ فأخرجه من البلد في

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١١٤ رقم ١٤٠٣، الوافي بالوفيات ٢/ ٥١ رقم ٣٣٤.

[٢] في الأصل «فألقيت» .

رجب سنة ثلاث وسبعين، وتُوُفّي بتاهَرْت [١] في ذلك العام.

وكان مولده في حدود الثمانمائة.

محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأزدي المؤدّب الهَرَوي.

تُوُفّي بها.

سمع من ابن خُزَيْمَة، وطبقته.

وعنه: الحاكم. وكان مجاهدًا متعبَّدًا خيِّرًا.

محمد بن أحمد بن إبراهيم البلْخي، أبو عبد الله.

وُلِد بمكة، وقرأ على: محمد بن هارون صاحب اليَزَني، وسمع العُقَيْلي، والدَّيْبلي.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وكان حيًّا في هذا العام.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، من ذريّة أبي حفص البُخَاري الكبير، أبو عبد الله رئيس المطّوّعة ببُخاري.

سمع: أباه، وجماعة، ومات ببُخاري في ربيع الأوّل.

استملى عليه الحاكم.

محمد بن أحمد [٢] ، أبو عبد الله الإلْبيري بن الترّاس الزّاهد.

روى عن محمد بن فُطَيْس، وغيره.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن [٣] بن معاوية، أبو عبد الله القُرَشي القُرْطُبي اللُّغوي المعروف بالمصنوع، تلميذ أبي علي القالي.

سمع: من علي بن قاسم بن أصبغ وجماعة.

وكان موصوفًا بالضَّبْط وحُسْن النّقل.

---

[١] تاهرت: بفتح الهاء وسكون الراء، وتاء فوقها نقطتان. اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحداهما تاهرت القديمة، وللأخرى تاهرت المحدثة. (معجم البلدان ٢/ ٧) .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٥ رقم ١٣٤١.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٥ رقم ١٣٤٢.

محمد بن الحسن بن سليمان بن النَّضْر الهَرَوِي السّمْسار.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

محمد بن الحسن، أبو سعيد المُلْقاباذي [١] .

سمع ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج، وجماعة.

وعنه الحاكم.

محمد بن حَيَّوَيْهِ بن المؤمّل [٢] بن أبي روضة، أبو بكر الكرجي [٣] النَّحْوي، نزيل هَمَذَان.

روى عن أُسَيْد بن عاصم بن الأصبهاني، وإبراهيم بن نصر الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإبراهيم بن دِيزِيل، ومحمد بن المغيرة السُّكَّري، ومحمد بن صالح بن علي الأشجّ، وأبي مسلم الكجّي، وجماعة من الكبار الذين انقرض أصحابهم من قبل الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو نصر محمد بن يحيى بن بُنْدَار، وأبو طاهر بن سَلَمة، وعمر بن معروف الهَمَذَانيّون، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي.

سأله الصَّيْقليْ عن سِنّه فذكر أنّ له مائة واثنتي عشرة سنة.

وقال الخطيب: كان غير موثوق عندهم. وورَّخ وفاته شِيرَوَيْه في طبقات الهمذانيّين.

---

[١] الملقاباذي: نسبة إلى ملقاباذ، بالضم ثم السكون. محلّة بأصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان ٥/ ١٩٣.

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٣ رقم ٢٧٢٠، معجم الأدباء ١٨/ ١٨٩، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤ رقم ٩١٣، العبر ٢/ ٣٦٦،

شذرات الذهب ٣/ ٨٢، بغية الوعاة ١/ ٩٩ رقم ١٦١، لسان الميزان ٥/ ١٥١ رقم ٥١٣، الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٢٩ و ١٣٤، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٣٩.

[٣] في الأصل «الكرخي» بالخاء المعجمة من فوق، وكذلك في (العبر واللسان، والشذرات) وقد أثبتنا «الكرجي» بالجيم المعجمة من تحت حيث قيّد الصفدي ذلك فقال: الكرجي بالراء والجيم، وكذا قيّده ياقوت والسيوطي والخطيب البغدادي.

(٥٤٨/٢٦)

محمد بن محمد بن شاذة. أحد أئمّة الشافعيّة.

محمد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الأصبهاني الزّاهد العارف، أحد أئمّة الصُّوفيّة.

صحِب الشّبلي، وسكن بُخَارَى مدّة.

محمد بن محمد بن يوسف [١] بن مكّي، أبو أحمد الجُرْجاني.

حدّث بصحيح البخاري عن الفربْري ببغداد وغيرها، وروى عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل المَرْوَزي صاحب علي ابن حجر، وتنقّل في النّواحي.

وروى عنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأبو محمد عبد الله ابن إبراهيم الأصيلي المغربي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وإسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران الأهوازي شيخ الخُلَعي.

وقال أبو نُعَيم: تكلّموا فيه وضعّفوه، وسمعت منه البخاري.

وقال محمد بن الحسن الأهوازي: أنشدنا أبو أحمد محمد بن محمد ابن مكّي الجُرْجاني القاضي لنفسه:

إذا المَرْءُ يُحْسِن مع النّاس عِشْرَةً ... وكان بِجَهْل منه بالمالِ مُعْجَبَا

ولم تَرَهُ يَقْضي الحُقُوقَ فإنَّهُ ... حَقِيقُ بأنْ يُقْلَى وأَنْ يُتَجَنَّبَا

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربع وسبعين وثلاثمائة. قاله علي بن محمد بن عبد الله الجُرْجاني في تاريخها.

محمد بن مهدي بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو بكر الأيادي الهَرَوِي.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

محمد بن يونس بن أحمد المصري النقاش.

---

[١] تاريخ جرجان ٤٢٧ رقم ٧٦٧.

(٥٤٩/٢٦)

يروى عن: بنان الجمّال.

هارون بن عيسى بن المطّلب، أبو موسى الهاشمي.

سمع: البَغَوِي، وأبن أبي داود.

وعنه: بِشْري الفاتني [١] الأرجي، ومحمد بن بكير بن عمر.

يَلْتَكين [٢] التُّركي مولى هفتكين. هذا هفتكين أمير دمشق لوزير مصر يعقوب بن كلّس.

وعَظُم قدرُه إلى أن جُرّد إلى الشّام في جيشٍ، ووُلّي إمرة دمشق لبني عُبَيْد في آخر سنة اثنتين وسبعين. وكان مدبّر جيشه مُنَشّا اليهودي. وكانت دمشق إذْ ذاك مفتتنة بقَسّام المتغلّب عليها، وبها جيش بن صمصام بعد موت عمّه أبي محمود الكُتامي، فلم يزل يَلْتكين يقاتل أهل البلد ويقاتلونه، حتى تفرّق عن قَسّام جُموعُهُ وضَعُفَ أمرُهُ واختفى، وتسلّم يَلْتَكين البلد، ثم جاءه المرسوم بتسليم البلد إلى بَكْجُور أمير حمص، وأنْ يرجع لاحتياج الوقت، وذلك في سنة ثلاث وسبعين.

---

[١] في الأصل: «الفاتني الأرجي» .

[٢] ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٥- ٢٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٥٦- ٢٧١، أمراء دمشق ١٠٠ رقم ٢٩٦.

وهو في الأصل «بلتكين» بالباء في أوله، والتصحيح من (الكامل في التاريخ وأمراء دمشق) .

[وفيات] سنة أربع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن أحمد [١] بن مدرك، أبو عمرو الجُرْجاني بن الكَوْسَج الفقيه الحنفي.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان.

روى عنه: حمزة السَّهْمي وغيره.

تُوُفّي في هذه السّنة ظنًّا من علي بن محمد المؤرّخ.

أحمد (بْن محمد بْن أحمد) [٢] بْن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو جعفر المعدّل.

يروي عن: عَبْد اللَّه بْن محمد بْن عَبْد الكريم الرازي، ومحمد بن حمزة بن عمارة.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل.

تُوُفّي بأصبهان.

---

[١] تاريخ جرجان ١٠٢ رقم ٨٤.

[٢] في الأصل: «أحمد بن القاضي بن أحمد محمد بن إبراهيم» والتصحيح من (ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٥٧) .

أَحْمَد بْن محمد بْن هارون الأسواني، أبو جعفر المالكي، الفقيه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وسبعين.

أحمد بن محمد بن الحُباب بن بشّار، أبو الحسن البزّاز الهَرَوِي.

روى عن أبي بكر بن أبي داود.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن حامد الصّائغ.

سمع: السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والبَغَوِي، وطبقتهم.

وحدّث ببُخارى، ومات بها.

روى عنه الحاكم وغيره.

أحمد بن محمد بن أبي بكر [١] الطَّرَسُوسي، شيخ الحرم.

وَرِعٌ زاهدٌ كبير الشّأن. صحِب إبراهيم بن شَيْبَان، وإليه ينتمي.

ورّخه أبو عبد الرحمن السُّلَمي.

إبراهيم بن أحمد بن جعفر [٢] بن موسى، أبو إسحاق البغدادي الخِرَقي [٣] المقرئ.

سمع من: جعفر بن محمد الفِرْيابي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وأبي مَعْشَر الدّارمي.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، والحسن بن محمد علي الجْوْهَري.

قال الخطيب: كان ثقةً صالحًا.

قلت: وقرأ على عليّ بن سُلَيْم صاحب الدُّوري، وتصدّر فأخذ عنه أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، [و] علي بن طَلْحَة.

إبراهيم بن لقمان، أبو إسحاق النّسفي.

---

[١] طبقات الصوفية ١٠٩.

[٢] تاريخ بغداد ٦/ ١٧ رقم ٣٠٤٩، المنتظم ٧/ ١٢٤ رقم ١٧٠.

[٣] الخرقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. نسبة إلى بيع الخرق والثياب. (اللباب ١/ ٤٣٥) .

(٥٥٢/٢٦)

ثقة يروي عن: محمد بن عَقِيل البلْخي.

وعنه: جعفر بن محمد المُسْتَغفِري ووثّقه. قال: وتوفّي في شعبان.

إسحاق بن سعد بن الحسن [١] بن سفيان بن عامر الشَّيْبَاني الفَسَوي، أبو يعقوب.

سمع من: جدّه، وعبد الله بن محمد بن سيّار الفَرْهَادَاني، وعبد الله بن شِيرَوَيْه النَّيْسَابُوري، ومحمد بن المجدّر، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وعبد الله بن محمد البَغَوِي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الوهاب بن برهان الغَزّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وإبراهيم بن عمر البَرْمكي، وأبو القاسم التُنوخي، وقال: هو ثقة.

تُوُفّي بنَسَا، وكان مولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وحدّث ببغداد.

أيّوب بن عبد المؤمن بن يزيد [٢] ، أبو القاسم بن أبي سعد الطُّرطُوشي [٣] .

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وحجّ فسمع أبا سعيد بن الأعرابي.

وكان فقيها شُرُوطيًّا، عاش خمسًا وستين سنة.

تميم بن المُعِزّ بن المنصور [٤] بن المهدي العُبَيْدي، أبو علي، وإلى

---

[١] تاريخ بغداد ٦/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٣٤٥٩، المنتظم ٧/ ١٢٤ رقم ١٧١، العبر ٢/ ٣٦٧، شذرات الذهب ٣/ ٨٣

وفيه «أسعد» بدل «سعد» ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢٦١.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٨٧ رقم ٢٧٤.

[٣] في الأصل «الطرطوسي» بالسين المهملة. وهي: الطرطوشي: بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدهما واو ساكنة وشين معجمة. نسبة إلى طرطوشة، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس. (اللباب ٢/ ٢٨٠) .

[٤] يتيمة الدهر ١/ ٢٥٣، ٢٥٤، الحلّة السيراء ١/ ٢٩١- ٣٠١ رقم ١٠٨، وفيات الأعيان ١/ ٣٠١- ٣٠٣ رقم ١٢٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١١ رقم ٤٩١٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥.

والده تُنْسَب القاهرة المُعِزّيّة. كان تميم أميرًا شاعرًا ظريفًا لطيفًا، وهو أخو العزيز.

ومن شعره:

أَمَا وَالذي لا يَمْلِكُ الأمر غيرُهُ ... ومَن هُو بالسِّر المُكَتّم أعْلَمُ

لَئِن كان كُتْماني المُصِيبَة مُؤْلِمًا ... لإعْلانُها عِندي أَشَدُّ وآلَمُ

وبي كلّما تبكي العيونُ أَقَلُّه ... وإنْ كُنْتُ منه دائمًا أتبَسَّمُ

وله:

ما بان عُذْرِي فيه حتّى عَذرَا ... ومَشَى الدّجَى في خدّه فتحيَّرا

هَمَّتْ بقبلته [١] عقاربُ صُدْغِهِ ... فاسْتَلَّ ناظِرُهُ عليها خَنْجَرا

والله لَوْلا أنْ يُقَالَ تَغَيّرا ... وصَبَا وإنْ كان التَّصَابي أَجْدَرَا

لأَعدْتُ تُفّاحَ الخُدود بنفْسَجًا ... لَثْمًا وكافور التَّرائبِ عَنْبَرَا

جعفر بن محمد بن مكّي، أبو العبّاس البُخاري.

يروي عن: محمد بن المنذر شكر، ومحمد بن يوسف الفَرَبْرِي.

[روى] عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأبو بكر عبد الله بن أحمد القفّال المَرْوَزي، وعبد الله بن أحمد المنذوراني.

ومات في رمضان.

حَباشة بن حسن [٢] ، أبو محمد اليَحْصُبِيّ القَيْرَوَاني.

سمع من: زياد بن عبد الرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبد الله الزُّبَيْديّ، وسمع بالأندلس من محمد بن معاوية القُرَشي.

وحجّ ورابَط بثغور الأندلس، وجاهد وتعبّد، وكان فقيهًا عالمًا.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

---

[١] هكذا في الأصل، وفي اليتيمة «تقبله» ١/ ٢٥٣، وكذلك في وفيات الأعيان ١/ ١٢٠١، وانظر الإضافات في ديوان تميم- ص ٤٦٤- طبعة دار الكتب ١٩٦٧.

[٢] في الأصل «خباسه» والتصحيح من (تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٢٨ رقم ٣٩٥) .

الحسين بن محمد بن الحسين، أبو يَعْلَى القُرَشي الزُّبَيْري النَّيْسَابُوري.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وغيره.

الحسن بن حجّاج بن غالب [١] ، أبو علي الطَّبَراني الزّيّات، نزيل أنطاكية.

رحل وسمع من: أبي عبد الرحمن النّسَائي، وأبي طاهر بن فيل البالِسِي، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر [٢] ، وتمَّام الرّازي، وقال: قدِم علينا سنة أربعٍ وسبعين، وكأنّ هذا غَلَطٌ وتصحيف، ولعلّه سنة أربعٍ وأربعين [٣] .

خَلَف بْن محمد بْن خَلَف [٤] ، أبو القاسم الخَوْلاني القُرْطُبِي المُكَتِّب.

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة، وحجّ فسمع: أبا سعيد بن الأعرابي، [وبالإسكندرية من ابن أبي مطر] [٥] الإسكندراني، وبالقَيْرَوان محمد بن محمد بن اللّبّاد.

وكان مؤدّبًا عسرا في التسميع، صعب الأخلاق.

روى عنه ابن الفَرَضي، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

الخضر بن أحمد بن الخضر القِزْويني الحافظ سمع: محمد بن يونس بن هارون، والحسن بن علي القُرْطُبي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلقا.

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٦٢، ١٦٣.

[٢] في الأصل «نصره» .

[٣] النص عند ابن عساكر هو: «قدم علينا دمشق من أنطاكية سنة سبع وأربعين وثلاثمائة» .

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٣٦ رقم ٤١٥.

[٥] ما بين الحاصرتين عن تاريخ علماء الأندلس، وفي الأصل: «بنظر الاسكندراني» .

وعنه الجليلي، وقال: كتبت بيدي في ستّة آلاف جُزء.

شِبْل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي المؤدَّب، نزيل مصر.

سمع: أبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وعاش اثنتين وسبعين سنة.

عبد الله بن أحمد بن ماهبرذ [١] الأصبهاني، المعروف بالظّريف.

نزل بغداد، وحدّث عن محمد بن محمد الباغندي، وأبي [٢] القاسم البغوي، وجماعة.

روى عنه: البَرْقَانِيّ، وعلي بن المحسّن التنوخي.

قال البرقاني: صدوق، وكان مُعَمَّرًا. قال: صُمْتُ ثمانية وثمانين رمضانًا [٣] ، وسمعت بالبصرة من أبي خليفة، وضاع سماعي منه.

عبد الله بْن أحمد بْن عبد الله [٤] التّمّار، بغداديّ يُعرف بَبرْغُوث.

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وغيره.

وعنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم التنُوخي، وغيرهما.

حدّث في هذه السّنة.

عبد الله بن محمد بن مَنْدَوَيه [٥] بن حَجّاج الأصبهاني، أبو محمد الشُّرُوطيّ.

سمع: إبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن عِمران، وجماعة ببلد الرّيّ.

وكان كثير الحديث، ثقةً فَهْمًا.

تُوُفّي في شوّال.

---

[١] هكذا في الأصل، وفي (تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٢ رقم ٤٩٨٨) «ماهبزد» .

[٢] في الأصل «أبو» .

[٣] في الأصل «رمضان» .

[٤] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٣ رقم ٤٠٠١.

[٥] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٥.

وروى عنه: أبو نُعَيم.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن زَرّ، بفتح الزّاي، الحواري نزيل بُخارَى.

روى الكثير عن: آدم بن موسى، وأحمد بن جعفر بن نصر الحمّال.

وعنه: محمد بن أحمد غُنْجار، وجعفر بن محمد السّفري، وغيرهما.

تُوُفّي في صفر ببُخَارَى.

عبد الله بن محمد بن فَضْلوَيْه الصّوفي المعلّم، من بقايا شيوخ نَيْسَابُور.

صحِب: أبا علي محمد بن عبد الوهاب الثّقفي، وعبد الله بن مُبَارك.

عبد الله بن موسى بن إسحاق [١] الهاشمي البغدادي، أبو العبّاس.

سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن جرير الطّبَري، والحسن بن الطّيّب البلْخي، وخلقًا سواهم.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو محمد الخلال [٢] ، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوهَري.

وثّقه العتيقي وغيره.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُلُ.

عبد الله بن موسى بن كريد [٣] [أبو] [٤] الحسن السّلامي.

حدّث: عن: يحيى بن صاعد، وغيره بخُرَاسان وسَمَرْقَنْد.

وفي حديثه مَنَاكير وعجائب. وكتب عمّن دبّ ودَرَج. وكان أديبا شاعرا:

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٠ رقم ٥٣٠٠، المنتظم ٧/ ١٢٤ رقم ١٧٢.

[٢] في الأصل «الحلالي» والتصحيح من تاريخ بغداد.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٥٢٩٩.

[٤] في الأصل «والحسن» .

(٥٥٧/٢٦)

ورَّخ موتَه الإدريسي وغُنْجَار.

فقال الخطيب: هو عبد الله بن موسى بن الحسن، وقيل الحسين بن إبراهيم بن كريد السّلامي.

قال غُنْجار: روى عن: محمد بن هارون الحَضْرَميّ، وَنفْطَوَيْه النَّحْوِي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب: حدّث في روايا غرائب ومناكير وعجائب.

وقال الحاكم: كان من الرّحَّالة في طلب الحديث. توفّي في سنة ستّ وستّين وثلاثمائة.

قلت: الصّواب ما رواه إلى السّاعة.

قال الإدريسي: كان أبو الحسن السّلامي أديبًا شاعرًا، جيّد الشَّعْر، أمير الحفظ للحكايات والنَّوادر. صنّف كُتُبًا كثيرة في التواريخ والنّوادر، وقدِم علينا سَمَرْقَنْدَ وأقام ببُخَارَى، إلى أن مات. صحيح السّماع.

عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر [١] القاضي، أبو القاسم الأصبهاني.

محمد بن حمدون بن خالد النَّيْسَابُوري، وعلي بن عَبْدان.

وعنه: أبو نُعَيم وغيره.

عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكا [٢] ، أبو سعيد الحاكم الحنفي.

سكن نَيْسَابُور مدّةً، ثم دخل بُخَارَى وولي قضاء التّرْمذ، ولم يكن في أصحاب الرأي أَسْنَدَ منه.

سمع: أبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وحامد بن شُعَيب. ومحمد بن صالح بن ذريح ببغداد.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٢١.

[٢] الأنساب ٤٢٧ ب، ٤٢٨ أ، معجم البلدان ٣/ ٨٩١، اللباب ٢/ ٢١٤، العبر ٢/ ٣٦٧ وفيه «حيكا» ، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٣ وفيه «خشكا» ، تاج التراجم ٣٣، الطبقات السنية، رقم ١١٩٢، شذرات الذهب ٣/ ٨٣ وفيه «حكا» ، الجواهر المضية ٢/ ٣٩٠ رقم ٧٨٢، إيضاح المكنون ١/ ٣٥٤، ٣٥٥.

(٥٥٨/٢٦)

وتُوُفّي في شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم.

عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل [١] بن نُبَاته، الخطيب المشهور، أبو يحيى، صاحب ديوان الخُطَب.

كان من أهل مَيَّافَارِقِين، ووُلّي خطابة حلب لسيف الدّولة، وبها اجتمع بالمتنبّي.

وكان خطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا بديع المعاني رائق الخُطَب، رُزِق السعادة في خُطَبِهِ، وكان رجلًا صالحًا، رأى النبي صلى الله عليه وسلّم، فاستيقظ وعلى وجهه نور لم يكن قبل ذلك، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يومًا، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَفَل

في فيه، فبقي تلك الأيام لا يستطعم فيها طعامًا، ولا يشرب شرابًا من أجل تلك التَفْلَة.

وذكر ابن الأزرق [٢] مولده في سنة خمسٍ وثلاثين، وأنه تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: فعُمْرُهُ تسعٌ وثلاثون سنة، وتُوُفّي بميّافَارِقين، وفي ولايته خَطَابَة حلب أيّام سيّف الدولة نَظَرٌ، وقد غلطوا في مولده، نعم غلطوا في مولده، فإنّه ابتدأ سالف خطبه في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وهو خطيب.

عبد العزيز بن إسماعيل، أبو القاسم الصَّيْدَلاني المصري الشافعي.

روى عن الأشعث محمد بن محمد الكوفي.

---

[١] وفيات الأعيان ٣/ ١٥٦- ١٥٨ رقم ٣٧٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٣، ٤٠٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٣، العبر ٢/ ٣٦٧، الوفيات لابن قنفذ ٢٣١، وجعل وفاته سنة ٤٠٩ هـ. شذرات الذهب ٣/ ٨٣، وانظر ديوان خطبه وقد طبع بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هـ. و ١٢٩٢ هـ.

و ١٣٠٤ هـ. و ١٣٠٩ هـ. وفي بيروت ١٣١١ هـ.، دول الإسلام ١/ ٢٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٠٦، ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢١، ٣٢٢، هدية العارفين ١/ ٥٥٩.

[٢] انظر مقدّمة تاريخ ميافارقين- ص ٢٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٥٦.

(٥٥٩/٢٦)

عبد الغني بن محمد بن موسى بن محمد المصري البزّاز.

يروى عن الجَنَدي.

عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أحمد بْن معدان، أبو الحسين الأصبهاني العصفري.

تُوُفّي في ذي القعدة.

عليّ بن محمد بن الفتح [١] بن أبي العَصَب، الشّاعر البغدادي البَلْخي، أبو الحسن، مولى المتوكّل على الله.

روى عن: أحمد بن أبي عَوْف البُزورِي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وعنه: أبو القاسم التنُوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَري.

وثقّه الخطيب. حدّث في هذا العام ولم تُحْفَظْ وفاتُهُ.

علي بن النُّعْمان بن محمد [٢] بن منصور المصري ثم البصْري، قاضي ديار مصر.

وُلّي القضاء بعد أبيه، واستناب أخاه محمدا، وكان متفنّنًا في عدّة علوم، شاعرًا مجوّدًا يُكَنّى أبا الحسن.

ومن شعره:

ولِي صديقٌ ما مسني عُدْمٌ ... مُذْ وقَعَتْ عينُه على عَدَمِي

أغْنَىَ وأَقْنَىَ وما يكلّفني ... تَقْبِيل كَفٍّ له ولا قَدَم

قام بأمري لمّا قعدتُ به ... ونمت عن حاجتي ولم ينم [٣]

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٨٧ رقم ٦٥٠٢.

[٢] العبر ٢/ ٣٦٧، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، كنز الدرر (الدرّة المضيّة) ١٧٤، ٢١٤، شذرات الذهب ٣/ ٨٤، كتاب الولاة والقضاة ٥٨٩- ٥٩١، رفع الإصر ٨٥، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٠٤، يتيمة الدهر ١/ ٣٤٣،

٣٤٥، وفيات الأعيان ٥/ ٤١٧، حسن المحاضرة ١/ ٥٦١ و ٢/ ١٤٧، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٧ رقم ٢٦٣.
[٣] يتيمة الدهر ١/ ٣٤٣.

(٥٦٠/٢٦)

تُوُفّي في رجب، وهو كهل.
وقال ابن زولاق: ولي القضاء سنة ستٍّ وستّين، وكانت أيّامه تسع سنين وخمسة أشهر، ومولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
ولي بعد القاضي أبي الطّاهر الذُّهْلي، وقد روى عن أبيه تصانيفه.
عمر بن جعفر المصري الخيّاش، أبو جعفر.
روى عن: محمد بن الباهلي.
عمر بن محمد بن عبد الصمد [١] ، أبو محمد البغدادي المقرئ، أحد الصالحين.
سمع البَغَوِي، والحسين بن عَوْن.
وعنه: عبد العزيز الأزجي، وابن بكير، والجَوْهَري، وغيرهم.
عمر بن محمد بن سيف [٢] ، أبو القاسم الكاتب، بغداديّ.
نزل البصرة، وحدّث عن: الحسن الطّيّب البلْخي، وحامد بن شعيب البلْخي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن أبي داود.
وعنه: محمد بن عبد العزيز بن رزمة، وجماعة من أهل البصرة، وأبو الحسن بن صخر.
عيسى بن محمد بن إبراهيم [٣] ، أبو حَيَّوَيْهِ، أبو الأصبغ الكِنَاني القُرْطُبي.
سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيره.
ولم يكن أهْلًا أن يُؤْخَذ عنه، لمداخلته أهل الدنيا [٤] . وكان أديبا شاعرا.

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٩ رقم ٦٠١٩.
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٩ رقم ٦٠١٨.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٣٥ رقم ٩٨٩.
[٤] في الأصل «الدينار» والتصويب من تاريخ ابن الفرضيّ.

(٥٦١/٢٦)

الفضل بن سَهْل الأصبهاني [١] الواعظ.
روى عن: الحسن الوراك، وعبد الله بن أخي أبي زُرْعَة.
وعنه: أبو نُعَيم، والقاسم بن علي بن معاوية بن الوليد، وأبو محمد البصْري.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
محمد بن أَحْمَد بن بالويه [٢] ، أبو علي النَّيْسَابُوري المعدّل.

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه بنَيْسَابور، وأبا القاسم البَغَوِي وطبقته ببغداد.

[حدّث عنه] [٣] الحاكم أبو عبد الله وقال: هو من أجِلاء الشُّهُود.

تُوُفّي في سَلْخ شوّال، وله أربعٌ وتسعون، وكان يذكر مجالس محمد بن إبراهيم التنُوخي، وهو والد عبد الرحمن.

أما محمد بن أحمد بن بالويه النَّيْسَابُوري الذي يروي عنه الكديمي فقديم.

توفّي سنة أربعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن عمران [٤] ، أبو بكر الجُشَمي [٥] البغدادي المطرّز.

سمع: محمد بن منصور الشّيعي، وإسماعيل الورّاق، وأبا الدّحْداح الدمشقي.

وعنه: أبو القاسم عُبَيْد الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي.

حدّث في هذه السنة، ولم تحفظ وفاته.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٧.

[٢] تاريخ بغداد ١/ ٢٨٢ رقم ١٢٥، المنتظم ٧/ ١٢٤ رقم ١٧٣، الوافي بالوفيات ٢/ ٤٠ رقم ٣٠٨.

[٣] في الأصل «هو الحاكم» وما أثبتناه يقتضيه السياق بالاستناد إلى تاريخ بغداد.

[٤] تاريخ بغداد ١/ ٣٢٨ رقم ٢٣٤.

[٥] الجشمي: بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الميم، نسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج من الأنصار. (اللباب ١/ ٢٧٩) .

(٥٦٢/٢٦)

محمد بن أحمد بن محمد [١] بن عبدان، أبو الفرج الأسدي الصّفّار.

بغداديّ.

سمع من [٢] محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: أبو القاسم التنُوخي، ووثّقه العتيقي.

محمد بن أحمد بن يحيى [٣] ، أبو علي البغدادي العطشي البزّاز.

سمع أبا علي بالموصل، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، والباغَنْدِي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح.

وعنه: محمد بن عبد الواحد أبو رَزْمَه، [و] الحسن بن محمد الخلال، والحسن بن علي الجَوْهَري.

ووثّقه الخطيب.

محمد بن جعفر بن سليمان [٤] البغدادي، أبو الفرج صاحب المُصَلَّى.

سمع: من الهيثم بن خالد، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبي [٥] الحسن بن الطّيّب، وأبي عَرُوبة الحراني، ومكحول البيروتي، وأحمد بن عمير بن جَوْصًا.

وعنه: أبو الحسن بن الطّيّب علي بن أحمد النُّعيمي، وأبو القاسم التنُوخي أحاديث على ضَعْف حاله جدًّا. ضعَّفَه حمزة السَّهْمي.

ومولده سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، ومات بالبصْرة.

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٣٤٤ رقم ٢٦٥، المنتظم ٧/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٧٤.
[٢] في الأصل «عنه» .
[٣] تاريخ بغداد ١/ ٣٧٩ رقم ٣٤٢، المنتظم ٧/ ١٢٥ رقم ١٧٥.
[٤] هو: «محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان..» . تاريخ بغداد ٢/ ١٥٤- ١٥٦ رقم ٥٧٧، موضّح أوهام الجمع ١/ ٤٣٨، ٤٦٣، الأنساب ٣٤٨ ب، (ونسخة محمد عوامة ٨/ ١٦، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٢٦٨، المنتظم ٧/ ١٢٥ رقم ١٧٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي للمحقق ق ١ ج ٤/ ١٣٧ رقم ١٣٤٩.
[٥] في الأصل «أبو» .

مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن محمد بن بُرْدخرشاذ، أبو عبد الله الرازي السَّرَوِي [١] .
حدّث ببغداد عن أبي نُعَيم عبد الملك بن عَدِيّ، وابن أبي حاتم.
وعنه: ابن رَزْقَوَيْه، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن بن محمد الخلال، ووثّقه البَرْقَانِيّ.
تُوُفّي في ذي القعدة.
محمد بْن الحُسين بْن أحمد [٢] بن عبد الله بن بريدة الأَزْدي، أبو الفتح المَوْصِلي الحافظ، نزيل بغداد.
حدّث عن: أبي يَعْلَى، ومحمد بن جرير الطَبري، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي عَرُوبة الحَرّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّوري.
وعنه: إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو نُعَيم، وأحمد بن الفتح بن فرحان، وطائفة سواهم.
قال الخطيب [٣] :كان حافظًا، صنّف في علوم الحديث، وسألت البَرْقَانِيّ عنه فضعّفه، وحدّثني أبو النَّجيب عبد الغفّار الأموي قال: رأيت أهلَ المَوْصِل يوهنونه ولا يعدّونه شيئا.

---

[١] وقع في اسمه ونسبه تصحيف وتحريف كثير، فهو في الأصل: «محمد بن أبي الحسن بن مروفساذا أبو عبد الله الرازيّ البيروتي» ! والتصحيح من (تاريخ بغداد ٢/ ٢١١ رقم ٦٤٤، المنتظم ٧/ ١٢٥ رقم ١٧٧) .
[٢] تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣ رقم ٧٠٩، المنتظم ٧/ ١٢٥ رقم ١٧٨، العبر ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٠، تذكر الحفاظ ٣/ ٩٦٧، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦، لسان الميزان ٥/ ١٣٩، هدية العارفين ٢/ ٥٠، الأعلام ٦/ ٣٢٩، معجم المؤلفين ٩/ ٢٣٢، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٢٨، الأنساب ١/ ١٩٨، ١٩٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٤٧- ٣٥٠ رقم ٢٥٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٣، طبقات الحفاظ ٣٨٦.
[٣] تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣.

محمد بن سليمان بن يوسف [١] بن يعقوب، أبو بكر الرّبعي الدّمشقي البُنْدار.
سمع أحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وحاجب بن أَزْكين، ومحمد بن الفَيْض، ومحمد بن

تمّام البهراني، وخلقًا من الشاميّين.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، والمسدّد بن علي الأملوكي، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عبد السّلام بن سعدان.

قال عبد العزيز الكتّاني: ثنا عنه جماعة، وكان ثقة.

تُوُفّي في ذي الحجة.

قلت: أنبا بحر من حديث ابن الفرّاء وغيره، أنا ابن أبي لقمة، أنا الخضر بن عَبْدان، أنا أبو القاسم المَصِّيصي، أنا ابن سَعْدَان عنه.

محمد بن عبد الله بن أبي شَيْبَة [٢] ، أبو القاسم الإشبيلي الفقيه.

يروي عن عمّه علي بن أبي شَيْبَة.

وتُوُفّي في أحد الرّبيعَيْن.

محمد بن [محمد بن] [٣] فتح بن نصر، أبو عبد الأندلسي الأسْتجي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عبادة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظًا للفقه، ثقةً صالحًا، لقيته بأستجة، وكتبت عنه.

---

[١] العبر ٢/ ٣٦٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/ ٦٣٦- ٦٣٨، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٠ رقم ٢٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٩ رقم ٢٤٥.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٥، ٨٦ رقم ١٣٤٤.

[٣] ما بين الحاصرتين ناقص من الأصل والإستدراك من تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٥ رقم ١٣٤٣.

(٥٦٥/٢٦)

محمد بْن هشام [١] ، أبو عبد الله الإشبيلي.

سمع بقُرْطُبَة من: عمر بن حفص بن غالب، وأَبَان بن محمد، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان فَهْمًا حافظًا للرأي والشُرُوط.

أخذ عنه ابن الفَرَضي، وتُوُفّي في شوّال.

محمد بن وازع بن محمد [٢] القُرْطُبي الضَّرير.

حجّ وأدرك بالبصْرة إبراهيم بن علي الهجيمي فأخذ عنه، وعن القاضي أبي بكر الأَبْهَري.

روى عنه: عبد [الله] [٣] بن الفَرَضي.

هارون بن بنج [٤] بن عثمان، أبو موسى الخَوْلاني الأندلُسي الأسْتجي.

روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، وجماعة.

وكان مُعْتَنِيا بالآثار، مُشاركًا في الفقه، ثقةً صالحًا.

قاله [٥] ابن الفَرَضِي وحدّث عنه.

تُوُفّي في جمادى الأولى.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٦ رقم ١٣٤٥.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٦ رقم ١٣٤٦.

[٣] إضافة على الأصل.

[٤] في الأصل غير معجمة، والضبط من تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٧٠ رقم ١٥٣٣.

[٥] في الأصل «قال» .

(٥٦٦/٢٦)

[وَفَيَات] سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن علي [١] بن إبراهيم بن الحَكَم، أبو زُرَعة الرّازي الحافظ الصّغير.

سمع الحسين بن إسماعيل المَحاملي، ومحمد بن مَخْلَد ببغداد، وأبا حامد بن بلال، وأبا العبّاس الأصمّ بنيسابور، وابن أبي حاتم بالرّيّ، وعلي بن أحمد الفارسي ببَلْخ، وأبا الفوارس الصّابوني بمصر، وأبا الحسين الرازي والد تمّام بدمشق.

وعنه: تمّام الرّازي، والحسين بن محمد الفلاقي، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وحمزة بن يوسف، وأبو الفضل محمد بن الجارودي، وأبو زُرْعَة رَوْح بن محمد، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم علي بن المحسّن التَّنُوخيّ، وآخرون.

وأقدم شيخ له عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وقال الخطيب: كان حافظًا مُتْقِنًا ثقةً، جمع الأبواب والتراجم.

وقال ابن المحسّن: سألته عن مولده فقال: خرجت أوّل مرّة [٢] إلى العراق سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ولي أربع عشرة سنة.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ١٠٩ رقم ١٧٦٧، العبر ٢/ ٣٦٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٩، ١٠٠٠ رقم ٩٣٠.

[٢] في الأصل «أمره» .

(٥٦٧/٢٦)

تُوُفّي بطريق مكّة سنة خمسٍ وسبعين [١] .

وقد سأله حمزة عن الرجال، وله مصنّفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره.

فأمّا أبو زُرْعَة محمد بن يوسف الكَشي فسيأتي سنة تسعٍ، حافظًا.

أحمد بن سعيد بن أحمد [٢] بن محمد بن معدان، أبو العبّاس الأَزْدي الفقيه.

سمع: عبد الله بن محمود السَّعْدي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة.

وعنه: أبو غانم الكراعي المرادي.

تُوُفّي في رمضان، وهو مَرُوزيّ.

أحمد بن عبد الله الهمذاني الورّاق المعروف بالأشقر.

روى عن: محمد بن إبراهيم بن زياد الطّيالسي، ومحمد بن صالح الطّبري.

وعنه: محمد بن عيسى، وابن روزبة الحمدانيّان.

أحمد بن محمد بن جعفر [٣] بن نوح، أبو الحسن النَّيْسَابُوري البَحِيرِي [٤] .
سمع: أحمد بن إبراهيم بن أحمد، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وببغداد محمد بن محمد الباغنْدِي وطبقته، وعقد المجلس، واشتمل

---

[١] في الأصل «سنة خمس وسبعين سنة» .
[٢] الأنساب ٥٣٦ أ، اللباب ٣/ ١٥٦، الأعلام ١/ ١٢٦، معجم المؤلفين ٢/ ٢٣٤، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٦٩ رقم ٦.
[٣] العبر ٢/ ٣٦٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٠، الأنساب ٢/ ٩٧، ٩٨، اللباب ١/ ١٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٦، ٣٦٧.
[٤] البحيري: بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة بعدها الياء المثناة من تحت وفي آخرها الراء. نسبة إلى بحير، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (اللباب ١/ ١٢٤) .

(٥٦٨/٢٦)

عليه أبو عبد الله الحاكم.
وروى عنه: هو، وسِبطه أبو عثمان سعيد بن محمد، وعمر بن أحمد بن مسرور، وجماعة.
وقع لنا حديثه بعُلُوّ من رواية الكَنْجَرُوذِيّ عنه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْحٍ زَاهِرٌ، أنا أَبُو سَعْدٍ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَحِيرِيُّ، ثنا محمد بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ يحيى الدِّمَشْقِيّ، ثنا مَالِكُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [١] .
غريب جدًّا، رواه هكذا النّسائي في حديث مالك له، عن زكريّا بن يحيى، عن علي بن مَعْبَد، فوقع لنا عاليا جدًّا.
أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الزُّوزَنِي النَّيْسَابُوري الكاتب.
سمع: أبا قُرَيْش محمد بن جمعة.
ومات بالزُّوزَن [٢] .
روى عنه: الحاكم.
أحمد بن محمد بن فارس، أبو بكر البزّاز.

---

[١] أخرج هذا الحديث البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي برواية عبد الله بن عمر، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ جرّ ثوبه خيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، إنّ إزاري يسترخي، إلّا أن أتعاهده، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنّك لست ممن يفعله خيلاء» .
ولهذا الحديث صيغ أخرى عن ابن عمر أيضا.
رواه البخاري ١٠/ ٢٢٣ في اللباس، باب من جرّ ثوبه من الخيلاء، وباب قول الله تعالى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ ٧: ٣٢، وباب من جرّ ثوبه من غير خيلاء، وفي فضائل أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، باب (لو كنت متّخذا خليلا) ، وفي الأدب، باب من أثنى على أخيه بما يعلم. ومسلم رقم ٢٠٨٥ في اللباس، باب تحريم جرّ الثوب خيلاء، وأبو داود رقم ٤٠٩٥ في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، والنّسائي ٨/ ٢٠٦ في الزينة، باب التغليظ في جرّ الإزار، وباب

إسبال الإزار، والترمذي (١٧٣٠) .

[٢] زوزن: بضمّ أوله وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى، ونون. كورة واسعة بين نيسابور وهراة. (معجم البلدان ٣/ ١٥٨) .

(٥٦٩/٢٦)

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وكان صَدْوقًا.

روى عنه: أبو محمد الْجَوْهَري، وغيره.

الحسن بن داود المصري المُطَرِّز [١] .

يروي عن، ابن عبّاس البصْري الحافظ، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم.

وعنه: محمد بن عبد العزيز الأَبْهَري، ويحيى بن علي بن الطّحّان، وأبو بكر البَرْقَانِيّ.

انتخب عليه الدَارقُطْنيّ.

وعاش تسعين سنة. تُوُفّي في صفر.

الحسن بن علي بن عمرو [٢] بن غلام الزُّهري الحافظ، أبو محمد البصْري.

كان حمزة بن يوسف السَّهْمي يسأله عن الْجَرْح والتَعْدِيل.

روى عنه: أبو الحسن بن صخر في أماليه.

لم أظفر له بذكر في التَّوارِيخ التي عندي.

الحسين بن أحمد بن فهد [٣] ، أبو عبد الله الأزْدي المَوْصِلي القاضي.

حدّث ببغداد عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلي.

روى عنه: أبو بكر البرقاني، والتنوخي، وأبو محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العقيلي.

البرقاني: قد كان يوثّق.

قلت: حدّث في هذا العام، ولعلّه مات فيه.

---

[١] المنتظم ٧/ ١٢٧ رقم ١٨١.

[٢] تاريخ حرجان ٣٦٤.

[٣] تاريخ بغداد ٨/ ٩ رقم ٤٠٤٤.

(٥٧٠/٢٦)

الْحُسَيْن بْن علي بْن محمد [١] بن يحيى، أبو أحمد التميمي النَّيْسَابُوري.

يقال له حُسَيْنَك، ويُعرف أيضًا بابن منيبه. من بيت حِشْمَة ورئاسة.

تربّى في حجْر ابن خُزَيْمَة، وكان ابن خُزَيْمَة إذا تخلّف في آخر أيّامه عن مجلس السّلطان بعث بأبي أحمد نائبًا عنه، وكان يقدّمه

على أولاده.

قال الحاكم: صَحِبتهُ حَضَرًا وسَفَرًا نحو ثلاثين سنة، فما رأيته يترك قيامَ الليل، ويقرأ كل ليلة سَبْعًا، وكانت صدقاته دارَّةً سِترًا وعلانيةً، أخرج مرّة عشرة أنفس من الغزاة بآلتهم، لا عن نفسه، وروابط غير مرّة. وأوّل سماعه سنة خمس وثلاثمائة.

سمع من: ابن خُزَيْمَة، وأبي العبّاس السّرّاج، ورحل سنة تسعٍ، فسمع: عمر بن إسماعيل بن [أبي] غِيلان، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، وعبد الله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا عَوَانة الإسْفَراييني.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، والحاكم، وعمر بن أحمد بن مسرور، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجُروذِي، وجماعة.

وقال الخطيب: كان ثقةً حُجَّةً، وتُوُفّي في ربيع الآخر، وخرج السّلطان للصّلاة عليه.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدْقُ، وهو شيخ العرب في بلدنا، ورِثَ الثَّرْوَةَ القديمة، وأسلافه جِلّة.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ، أَنْبَأَكَ أَبُو رَوْحٍ، أنا زَاهِرٌ، أنا محمد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا هُدْبَةُ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله

---

[١] تاريخ بغداد ٨/ ٧٤ رقم ٤١٥٤، المنتظم ٧/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ١٨٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٧، شذرات الذهب ٣/ ٨٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٨، ٩٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٧- ٤٠٩ رقم ٢٩٥، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥، طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤١٩، ٤٢٠، طبقات الحفاظ ٣٨٦.

(٥٧١/٢٦)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَتْ شَجَرَةٌ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ، فَقَطَعَهَا رَجُلٌ، فَنَحَّاهَا عَنِ الطَّرِيقِ، فَغُفِرَ لَهُ» . رواه مسلم [١] .

الحسين بن محمد بن عُبَيْد [٢] بن أحمد بن مَخْلَد العسكري الدّقّاق، أبو عبد الله.

حدّث عن: محمد بن يحيى المَرْوَزي، وأبي العبّاس بن مسروق، وحمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة.

وعنه: أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، [و] أبو الفرج عبد الوهاب بن برهان الغَزّال، والحسن بن علي الجَوْهَري.

قال العتيقي: كان ثقة أمينا.

وقال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، ومات في شوّال، وهو أخو أبي بكر محمد بن محمد شيخ بُشْري الفاتني.

سعيد بن محمد الفقيه، أبو أحمد المطّوّعي، رئيس نَسَا.

سمع: أبا حامد بن الشرقي، وجماعة، وتفقّه ببغداد على: ابن أبي هُرَيْرة.

وكان بطلًا شجاعًا، كبير القَدْر، غزير الفضل.

روى عنه [٣] : الحاكم، وغيره.

---

[١] رقم ١٩١٤ في البرّ والصلة، باب فضل إزالة الأذى، ورقم ١٩١٤ في الإمارة، باب بيان الشهداء. وأخرج البخاري عن أبي هريرة ٢/ ٢٧٩ في صلاة الجماعة، باب فضل التهجير إلى الظهر، وفي المظالم، باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به، وأخرجه الإمام مالك في الموطّأ ١/ ١٣١ في صلاة الجماعة، باب ما جاء في العتمة والصبح، والترمذي رقم ١٩٥٩ في البر والصلة، باب ما جاء في إماطة الأذى، وأخرجه أبو داود ٥٢٤٥ في الأدب، باب إماطة الأذى وأحمد في المسند ٣/ ١٥٤ و ٢٣٠ و ٩٥ و ٥٢١.

[٢] تاريخ بغداد ٨/ ١٠٠ رقم ٤٢٠٥، الأنساب ٨/ ٤٥٥، المنتظم ٧/ ٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٢٢٤، العبر ٢/ ٣٦٩، شذرات الذهب ٣/ ٨٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٠، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٤٨٦ رقم ٤١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨.

[٣] في الأصل «عن» .

صالح بن محمد [١] أبو طاهر البغدادي المقرئ.

روى عن: أبي ذَرّ بن الباغَنْدي، وأبي بكر بن مجاهد.

حدّث عنه: الأزجي عبد العزيز، وأحمد بن محمد العتيقي.

عبد الله بن أحمد بن محمد [٢] ، أبو الحسن الشيباني [٣] المعروف بالحوشبي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود.

روى عنه: البَرْقَانِيّ وأبو القاسم التنُوخي.

تُوُفّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

عبد الله بن علي بن الحسين، أبو بكر الهمذاني القطان.

روى عن: أبي بكر بن زيادة النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق، والمحاملي.

وعنه: حمد الزجّاج، ومحمد بن عيسى.

تُوُفّي في شعبان.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن محمد بْن عَبْدُوس، أبو محمد الحربي.

سمع: السّرّاج، ومؤمّل بن الحسن، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

عبد الله بن عبد الرحمن [٤] الرّجالي القُرْطُبي الوزير، أبو بكر.

وَزَرَ للمستنصِر، وكان خيّرًا كثير المعروف والفضائل، طويل الصلاة.

---

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٨٧٢.

[٢] هكذا في الأصل، وهو: «عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحوى بن العوام بن حوشب» . (انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥٥٢١، المنتظم ٧/ ١٢٨ رقم ١٨٣) وستأتي ترجمته قريبا في «عبيد الله» .

[٣] في الأصل «السفياني» والتصويب من تاريخ بغداد والمنتظم.

[٤] كذا في الأصل، وهو «عبد الله بن عبد الله» في (تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٣٨ رقم ٧٣٢.

قال ابن الفَرَضي: إنّ قدميه تَقَطَّرا صديدًا من طول قيامه، وكان يَصلحُ للقضاء.
تُوُفّي في جُمادى الأولى، وكان من سادات الوزراء.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [١] بن مِهْران، أبو مسلم البغدادي الحافظ الثقة العابد.
سمع: البَغَوِي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وأبا حامد بن بلال، وسمع الكثير بخُراسان في حدود الثلاثين وثلاثمائة، ثم دخل بُخارى وسَمَرْقَنْد، فأقام هناك نحو ثلاثين سنة، وسمع المُسْنَد على الرجال.
قال الحاكم: دخلت مَرْو وما وراء النّهر فلم نلتق، ولم أكد رأيته. وفي سنة خمسٍ وستّين، في الموسم، طَلَبْتُهُ في القوافل، فأخفى شخصه، فحججت سنة سبعٍ وستين، وعندي أنّه بمكّة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك، وتطلّبْتُهُ فلم أَظْفَرْ به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هاهنا شيخ من الأبدال يشتهي [٢] أن تراه، قلت له: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصّبّاغين، فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد، فإنّه يجيء، فقعدنا. وأبو نصر لم يخبرني من الشيخ، فأقبل أبو نصر، ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فأَلقي إليّ إلهامُ [٣] أنّه أبو مسلم، فبينا نحن نحدّثه إذ قلت له: وجد الشيخ هاهنا من أقاربه أحدًا؟ قال: الذي أردت لقاءهم قد انقرضوا، فقلت له: هل خَلَّف إبراهيمُ ولدًا، يعني أخاه إبراهيم الحافظ؟
فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكتّ، فقال لأبي نصر: من هذا

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩٩ رقم ٥٤٣٩، المنتظم ٧/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٨٤، العبر ٢/ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٩ رقم ٩١٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٥، شذرات الذهب ٣/ ٨٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٥- ٣٣٧ رقم ٢٤٣، العقد الثمين ٥/ ٤٠٢، ٤٠٣.
[٢] في تذكرة الحفاظ «تشتهي» .
[٣] في الأصل «إلهاما» .

(٥٧٤/٢٦)

الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إلي وقمت إليه، وشكى تشوُّقه وشكوتُ مثله، واشتفينا من المذاكَرَة، والتقينا بعد ذلك مجالسَ، ثم ودَّعتُه يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإنّ عليّ أنْ أجاور بمكّة، ثم خرج إلى مكّة سنة ثمانٍ وستّين وجاور بها حتى مات.
وكان يَجْتَهِد أنْ لا يظْهر للحديث ولا لغيره.
روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحذّاء، وأحمد بن محمد الكاتب.
وقال ابن أبي الفوارس: أبو مسلم بن مهران صنّف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدا، ما رأينا مثله. رحمة الله عليه.
عبد العزيز بن جعفر بن محمد [١] بن عبد الحميد، أبو القاسم الخِرَقي [٢] .
سمع: أحمد بن الحسن الصّوفي، وقاسم بن زكريّا، والهَيْثم بن خَلَف، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، ومحمد بن أبي الدَّمَيْك.
وعنه: الدَارقُطْنيّ مع جلالته، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد العتيقي.
[عَبْد العزيز بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العزيز] [٣] ، أبو القاسم الدَّارَكي، الفقيه الإمام.

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٥٦٣٤، المنتظم ٧/ ١٢٩ رقم ١٨٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٠، العبر ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٥.
[٢] في الأصل «الحربي» والتصويب من المصادر السابقة.

[٣] ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٣- ٤٦٥ رقم ٥٦٣٥، المنتظم ٧/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ١٨٧، العبر ٢/ ٣٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٧، ١١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٢٤٠، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٨، معجم البلدان ٢/ ٤٢٣، وفيات الأعيان ٣/ ١٨٨ رقم ٣٨٥، الأنساب ٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٧، اللباب ١/ ٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٤- ٤٠٦ رقم ٢٩٣، طبقات الشافعية للإسنويّ ١ (٥٠٨) .

(٥٧٥/٢٦)

درّس بنَيْسَابور الفقه مدّة، ثم سكن بغداد، وكانت له حَلَقة للفتوَى.

قال الشيخ أبو حامد الإِسْفَرايِيني: ما رأيت أفْقَهَ من الدارَكي.

قلت: وكان أبوه من محدّثِي أصبهان، تفقّه أبو القاسم على أبي إسحاق المَرْوَزي، وعليه تفقّه الشيخ أبو حامد وجماعة. وانتهى إليه معرفة مذهب الشافعي، وله وجوهٌ في المذهب، منها أنّه قال: لا يجوز السلم في الدقيق [١] .

روى عن جده لأمّه الحسن بن محمد الدّارَكي، وربما كان يجتهد، فيقال له في ذلك، فيقول: وَيْحَكُم، فُلانُ عن فلانٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكذا وكذا، والأَخْذُ بالحديث أوْلَى من الأخذ بقول الشافعي، وأبي حنيفة [٢] .

دَارَك من أعمال أصبهان.

قال الخطيب [٣] : ثنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التَّنُوخيّ، وكان ثقة، انتقى عليه الدَارقُطْنيّ.

وقال ابن أبي الفوارس [٤] : كان يُتَّهم بالإعتزال، وتُوُفّي في شوّال، وله بضْعُ وتسعون سنة، رحمه إن شاء الله.

عبد العزيز بن محمد بن يوسف [٥] بن مسلم الأصبهاني بن حَفْصَوَيْه المؤدّب، يُكَنّى أبا الحسين.

روى عن: محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن نُصَيْر، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك، وأحمد بن محمد بن مَصْقَلَة.

وكان فيما قال أبو نعيم: يرجع إلى تعبّد وفضل كبير.

---

[١] انظر: تهذيب الأسماء ٢/ ٢٦٤.

[٢] وفيات الأعيان ٣/ ١٨٩.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٤.

[٤] تاريخ بغداد.

[٥] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٢٦.

(٥٧٦/٢٦)

روى عنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن علي المعدّل.

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد [١] ، أبو القاسم القرميسيني.

بغداديّ ثِقَة.
سمع: أبا بَكْر بْن أَبِي داود، وأبا ذَرّ بن الباغنْدي، وجماعة.
روى عنه: أبو القاسم التنُوخي.
عُبَيد اللَّه بْن عليّ بْن عُبَيد اللَّه [٢] بن داود، أبو القاسم الدَّارَوِرْدِيِ [٣] المصري القاضي، شيخ أهل الظاهر في عصره.
سمع: أبا جعفر الطّحَاوي، ومحمد بن يونس الجِيزي القاضي، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا العباس بن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف القبّاني الشّيرازي، والحسن بن حبيب الحضائري الدمشقي.
وسكن خُراسان، وولي قضاء غير مدينة مثل طُوس وترْمِذ.
روى عنه الحاكم وقال: كان فقيه الداودية في عصره بخُراسان، وكان موصوفًا بالفضْل وحُسْن العِشْرة، وحفظ الفقه والنوادر.
كتب النّاس عنه بانتخابي، وتُوُفّي ببُخارى سنة خمس.
وقال غيره: تُوُفّي في سنة ستٍ وسبعين في جُمادى الأولى. وحدّث عنه أبو عبد الله غُنْجار، وجعفر المُسْتَغْفِري.
ذكره صاحب «الأنساب» .
عُبَيْد الله بْن محمد بْن محمد [٤] بْن أحمد بن أحوى بن العوّام بن حَوْشب، أبو الحسين الشَّيْبَانِيّ الحَوْشبي البغدادي.
سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، والحسين بن عفير، وإسحاق الجلاب، وأبا بكر بن أبي داود.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٩٣ رقم ٥٥٩١.
[٢] النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨ وفيه «عبد الله» .
[٣] كذا في الأصل، وفي (النجوم) : «الواردي» .
[٤] انظر ترجمته السابقة في «عبد الله» ، وفيها اختلاف في اسمه ونسبه وكنيته.

(٥٧٧/٢٦)

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو العلاء محمد بن علي، وأبو القاسم التنُوخي.
وثّقه الخطيب [١] ، وقال: مات في ذي القعدة.
علي بن إسماعيل بن عُبَيْد الله [٢] الأَنْبَاري.
حدّث ببغداد عن: محمد بن محمد الباغندي، وغيره.
وعنه: أبو محمد الجَوْهَري. سمع منه في هذه السنة، ولم تُؤَرَّخ وفاتُهُ.
قال الخطيب: كان صَدُوقًا.
علي بن شَيْبَان البغدادي [٣] الدَّقّاق المقرئ.
دخل الأندلس في هذه السنة، وكان من أصحاب ابن مجاهد، عالما بالقرآن.
ذكره ابن الفرضيّ وسمع منه شعرا.
علي بن حمزة [٤] ، أبو القاسم البصري المقرئ العلّامة.
له ردود على ابن الأعرابي، والأصْمَعي، وجماعة، ومصنَّفات مفيدة.
وكان صديقًا للمتنبّي.
تُوُفّي في رمضان.

علي بن إسحاق بن [٥] أبي الحسين الختلي الواسطي النقيب.
عن: ابن داود، والحسن بن محمد بن شعبة، وابن مبشّر الواسطي.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦١.
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٨ رقم ٦١٩١.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣١٧ رقم ٩٣٥.
[٤] معجم الأدباء ١٣/ ٢٠٨- ٢١١ رقم ٢٦ وفيه ترجمتان للبصري، بغية الوعاة ٢/ ١٦٥ رقم ١٧٠٢.
[٥] في الأصل «ابن» .

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.
عمر بن محمد بن علي [١] بن يحيى بن حفص بن الزّيّات البغدادي النّاقد.
سمع: إبراهيم بن شَرِيك، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، وعمر بن أبي غيلان، وعمر بن محمد الكاغدي، وطائفة سواهم.
وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق كثير.
قال ابن أبي الفوارس [٢] : كان ثقة مُتْقِنًا جَمَعَ أبوابًا وشيوخًا. توفي في جمادى الآخرة. ومولده في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.
وقال الخطيب [٣] : سألت البَرْقَانِيّ عنه، فقلت: أَكَانَ ثِقَةً؟ فقال أيْ والله مُصَنَّفًا.
محمد بن أحمد بن محمد بن خلقان الرئيس، أبو عبد الله بن أبي حفص بن [٤] إسحاق الفقيه، رئيس المطوّعة بخُراسان.
سمع: أباه، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وطائفة، وأملى وهو شاب.
قال الحاكم: كان من أحسن الناس وجهًا، نثر يوم الإملاء من أنواع النثارات حتى تحيّر الناس.
محمد بن أحمد بن عبد الله السّكري، أبو أحمد النّيسابوري المكيّ

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٢١٦ رقم ٥٩٢٧، المنتظم ٧/ ١٣٠ رقم ١٨٨، العبر ٢/ ٣٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٣، رقم ٩١٧، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٥، معجم المؤلفين ٧/ ٣١٤، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٠ رقم ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٣٢، طبقات الحفاظ ٣٩٠.
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦١.
[٣] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦١.
[٤] في الأصل «عن» .

عن: جدّه جعفر بن أحمد الحافظ، وعبد الله بن شِيرَوَيْه.

وعنه: الحاكم.

مات في رجب.

محمد بن أحمد بن حسن [1] ، أبو أحمد الحَسْنَوي النَّيْسَابُوري القارئ.

سمع: ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

وعنه: الحاكم.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

محمد بْن الحَسَن بْن سليمان [2] ، أبو بَكْر القِزْوِيني.

سمع: الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن صالح بن ذرِيح، والبَغَوِي.

وعنه: علي بن محمد المالكي، وغيره.

قال الخطيب: في أحاديثه تخليط، وكان ببغداد.

تُوُفّي في شعبان.

محمد بن الحسن بن الفتح، أبو عبد الله القِزْوِيني الصّفّار الصّوفي.

رحل وسمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأَكْثَرَ عن الشّاميين.

روى عنه: أبو يعَلَى الخليلي، وقال: تُوُفّي في أوّل السنة.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [3] بْنِ صالح، أبو بكر التميمي

---

[1] المنتظم ٧/ ١٣٠ رقم ١٩٠ وفيه «حسنويه» بدل «حسن» ، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٤ وفيه «محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه» .

[2] تاريخ بغداد ٢/ ٢١٢ رقم ٦٤٥، المنتظم ٧/ ١٣٠ رقم ١٩١.

[3] الفهرست ٢٠١ تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٢ رقم ٣٠٠٤، المنتظم ٧/ ١٣١ رقم ١٩٣، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٨ رقم ١٣٥٧، العبر ٢/ ٣٧١، تذكرة الحافظ ٣/ ٩٧١، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٤، ٣٠٥، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٥، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٥، ٨٦، معجم البلدان ١/ ٨٣،

الأبهري [1] القاضي المالكي، شيخ المالكية العراقيين في عصره.

سمع: محمد بن الحسين الأشناني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوِي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خُزَيْم، ومحمد بن تمّام البَهْراني الحمصي، وأبا عَرُوبة، وأبا علي محمد بن سعيد الرّقّي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والجزيرة.

وصنّف مصنّفات في مذهبه، وتفقّه ببغداد على ابن عمر محمد بن يوسف القاضي، وعلى ابنه أبي الحسين.

قال الدَارقُطْنِيّ: إمام المالكية، إليه الرَّحْلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعةً من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يُذاكِر بالأحاديث الفقهيّات وتَرَاجِم من حديث مالك. ثقة، مأمون، زاهد، ورع.

وقال فيه أبو إسحاق الشّيرازي [٢] : جمع بين القراءات وعُلُوّ الإسنْاد والفِقْه الجيّد، وشرح «مختصَر عبد الله بن عبد الحَكَم» ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

وقال القاضي عياض [٣] : له في شرح المذهب تصانيف وردٌّ على المُخالفين. وحدّث عنه خلق كثير. وكان إمام العراقيّين في زمانه. تفقّه على

[()] وقد ساق نسبه على النحو التالي: «أبو بَكْر مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صالح بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عبّاد بن النّزال بن مرّة بن عبيد بن الحارث، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأبهري التميمي المالكي» ، اللباب ١/ ٢٧، الديباج المذهب ٣٦٧، هدية العارفين ٢/ ٥٠، الأعلام ٧/ ٦٩٨، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٤١، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٥، طبقات الحفّاظ ١٦٧، ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٦- ٤٧٣، الأنساب ١/ ١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٢- ٣٣٤ رقم ٢٤١، شجرة النور الزكية ١/ ٩١، طبقات الأصوليين ١/ ٢٠٨، ٢٠٩.

[١] الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء. نسبة إلى أبهر وهي بليدة بالقرب من زنجان. (اللباب) .

[٢] طبقات الفقهاء ١٦٧ وانظر التراجم التي تلي ترجمته حيث يمرّ ذكره فيها.

[٣] ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٧.

(٥٨١/٢٦)

ابن عمر القاضي، وعلى أبي بكر ابن الجَهْم، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس [١] : كان ثِقَةُ، انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال أبو العلا، الواسطي [٢] : كان مُعَظَّمًا عند سائر العلماء، لا يشهد مَحْضَرًا إلا كان هو المُقَدَّم فيه. سُئل أن يلي القضاء فامتنع.

قلت: روى عنه الدَارقُطْنيّ، وهو من أقرانه، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وأحمد بن محمد العَتيقي، وأحمد بن علي البادا، أو علي بن المحسّن التنُوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وآخرون.

تُوُفّي في شوّال، وقيل: في ذي القعدة، وله بِضْعٌ وثمانون سنة، رضي الله عنه.

يقع حديثه عاليا للفخر ابن البخاري.

محمد بن [عبد الله بن هانئ] [٣] القرطبي العّطار المعروف بابن اللّبّاد [٤] .

سمع من: قاسم بن أصبغ، ونحوه.

محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل، أبو بكر الكيّال.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وابن المجدّر.

وعنه: الأزهري، وغيره.

وهو صَدُوق.

محمد بن نصر [٥] ، أبو العباس البغدادي المعدّل، ابن أخي مكرم القاضي.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٢.

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٣.

[٣] ما بين الحاصرتين عن (تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٦ رقم ١٣٤٧) وفي الأصل تصحيف ووهم: «محمد بن عبد بن عان القرطبي» .

[٤] في الأصل «الباذ» والتصحيح من (تاريخ علماء الأندلس) .

[٥] تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٠ رقم ١٤٢٠، المنتظم ٧/ ١٣١ رقم ١٩٤.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا محمد بن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخَلال، والحسن بن علي الجَوْهَري، وجماعة.

قال البَرْقَانِيّ: كان جبلًا [١] من الجبال، يعني في الفقه.

محمد بن يوسف بن محمد بن عَلّام، أبو عبد الله الهَرَوي.

مات في رمضان.

نصر بن محمد بن إبراهيم [٢] الإمام الفقيه، أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْدي الحنفي، صاحب كتاب «الفتاوى» .

نقلت وفاته بخطّ الإمام شهاب الدين ابن قاضي الحِصْن: في جُمادى الآخرة، سنة خمسٍ وسبعين محرّرًا [٣] ، مات ببَلْخ.

وهو يروي عن: محمد بن الفضل بن أشرف البُخاري، وأقرانه. وفي كتاب «تنبيه الغافلين» موضوعات كثيرة.

رواه عنه: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن التِرْمِذِي.

وقع لنا من حديثه من أربعين أبي المطر بن السمعاني.

يحيى بن مالك بن عائذ [٤] الأندلُسي، أبو زكرّيا الأندلسي.

له رحلة وحِفْظٌ واشتهار، وهو من أهل طُرْطُوشه.

---

[١] في الأصل «جبل» .

[٢] الفوائد البهية ٢٢٠ وفيه وفاته سنة ٣٧٣ هـ. وانظر صفحة ٢٢١ أيضا، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١، تاج التراجم ٥٨، ٥٩، مفتاح السعادة ٢/ ١٣٩، الجواهر المضية ٢/ ١٩٦، سير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب المصرية) ١٠/ ٢٢٧، الوافي بالوفيات (مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة) ٢٧/ ٣٦، كشف الظنون ٢٤٣، ٣٣٤، ٤٤١، ٤٨٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٦٨، ٧٠٣، ١١٨٧، ١٢٢٠، ١٥٨٠، ١٦٣٤، ١٦٣٦، ١٧٩٥، ١٩٨٠، ١٩٨١، إيضاح المكنون ١/ ٤٧٤، فهرس الفهارس ٢/ ٣٤٢، هدية العارفين ٢/ ٤٩٠.

[٣] في الأصل «محرّر» .

[٤] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٣ رقم ١٥٩٩، جذوة المقتبس ٣٧٩ رقم ٩٠٦، بغية الملتمس ٥٠٧ رقم ١٤٩٣، تذكرة الحفاظ ١٠٠٣، ١٠٠٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢١، ٤٢٢، طبقات الحفاظ ٣٩٨، شذرات الذهب ٣/ ٩٣.

فسمع من: أحمد بن سعيد بن مَسَرَّة، وقدِم قُرْطُبَة سنة تسع عشرة، وله عشرون سنة، فسمع من أحمد بن خالد، وابن أيْمَن، وعبد الله بن يونس المقرئ وطائفة.

رحل سنة سبعٍ وأربعين فحجّ، وسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن بن عُقْبَة الرّازي، وسَلْم بن الفضّل، وبكير الرّازي، وجماعة بمصر. ودخل بغداد فسمع بها، وبالبصْرة والأهواز.

قال ابن الفَرَضي [١] : حدّثني أنّه سمع ببغداد من سبعمائة رجل ونيّف، وجمع عِلْمًا عظيمًا، لم يجمعه أحد قبله من أصحاب الرّحْل إلى المشرق، وتردّد بالمشرق عشرين سنة، وحدّث هناك. قال: وقدِم علينا سنة تسعٍ وستّين، فسمع منه طبقات طُلّاب العلم، وأبناءُ الملوك. وكان صحيح الكتاب، وكان حليمًا كريمًا جوادًا صوّامًا دَيِّنًا.

تُوُفّي في رجب.

يعقوب بن إسحاق بن زكريّا، أبو يوسف البخاري الويبودي، وبَيْرَد [٢] قرية.

وروى عنه محمد بن يوسف الفَرَبْرِي، ومحمد بن يوسف بن عاصم.

يوسف بن القاسم بن يوسف [٣] بن فارس بن سوّار، القاضي، أبو بكر

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٣.

[٢] هكذا ضبطهما في الأصل. والأرجح: البيدري، وبيدرة من قرى بخارى. (معجم البلدان ١/ ٥٢٤، اللباب ١/ ١٩٦) .

[٣] كتاب الولاة وكتاب القضاة ٥٧٠، معجم البلدان ٥/ ٢٣٨، ٢٣٩، اللباب ٣/ ٢٧٨، العبر ٢/ ٣٧١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٦، هدية العارفين ٢/ ٥٤٩، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٢٣، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٣٧، وهو عمّ القاضي أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الّذي سكن صيدا وتولّى قضاءها وتوفي فيها في ١٩ من ربيع الأول سنة ٤٢٩ هـ. (تاريخ دمشق- مخطوط التيمورية ١٧/ ٣٤٧، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٣٦١) . طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٨٨، ٤٨٩، قضاة دمشق لابن طولون ٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦١- ٣٦٣ رقم ٢٥٨.

الميانَجي [١] الشافعي. ناب [٢] في القضاء بدمشق عن قاضي مصر والشّام أبي الحسن علي بن النعمان المذكور في هذه الطبقة.

كان مُسْنَد الشّام في زمانه.

سمع: أبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وأحمد بْن يحيى التُّسْتَرِيّ، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بْن جرير، والقاسم المطرّز، والباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان، وأبا العبّاس السرّاج، وحامد بن شعيب، ومحمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي.

وسمع قبل الثلاثمائة، ورحل، وطوّف، واستوطن دمشق.

روى عنه: ابن أخيه صالح بن أحمد، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وعلي بن السّمسار، ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن سَلَمَة بن كامل، وعبد الوهاب المَيْداني، وخلق كثير.

وقال أبو الوليد الباجي: هو محدّث مشهور، لا بأس به.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: ثنا عنه عدّة فوق الأربعين، وكان مولده قبل التسعين ومائتين، وكان ثقةً نبيلًا. وقال: توفّي في شعبان.

---

[١] الميانجي: بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفي آخرها الجيم: نسبة إلى ميانج، موضع بالشام. (معجم البلدان ٥/ ٢٣٨، اللباب ٣/ ٢٧٨) .

[٢] في الأصل «نائب» .

(٥٨٥/٢٦)

[وفيات] سنة ست وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن علي بن قزقز [١] ، أبو الحسن البغدادي الرّفّاء.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، ومَكْحُولًا البيروتي.

وعنه: تمّام، ومكّي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن سواس، والدمشقيّون.

وكان من جِلَّة المحدّثين.

أحمد بن محمد بن جعفر النَّيْسَابُوري الحواري الكرابيسي المعدّل، أبو الحسن.

سمع السّرّاج، وطبقته.

وعنه: الحاكم.

مات في جُمَادَى الأولى.

أحمد بْن محمد بْن عيسى [٢] بن الجرّاح، الحافظ، أبو العباس المصري بن النّحّاس.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٣١٥ رقم ٢١١٣.

[٢] تهذيب ابن عساكر ٢/ ٧٤، حسن المحاضرة ١/ ١٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٥، ٩٩٦ رقم ٩٢٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٤.

(٥٨٧/٢٦)

أوّل سماعه في سنة خمس وثلاثمائة، وكتب بمصر، والحجاز، والشّام، والعراق، والجبال، وأصبهان، وخُوزستان. ثم ورد على أبي نُعَيم.

بن عديّ جرجان، وانحدر منها إلى جُوَيْن [١] .

أدرك بنَيْسَابور أبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، وبسَرَخْس أبا العبّاس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، وسمع بمصر علي بن أحمد علان، وأكثر بالرّيّ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، إلّا أنّ سماعه بالشّام والعراق ذهب كلّه، وأملى مدّة سنين بنَيْسَابور. وروى عمّن ذكرناه، وعن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي عَرُوبة الحَرّاني، وتُوُفّي في آخر سنة ستٍّ، وله خمس وثمانون سنة.

روى عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو عثمان الحيري، والحاكم، وقال: حدّث من

حفظه بأحاديث، وكان يتحرّى في مذاكراته الصدور، وهو حافظ.

أحمد بن مسعود [٢] ، أبو القاسم الأندلسي البَجَّاني.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وأحمد بْن خَالِد بْن الحُبَاب، ومحمد بْن فُطَيْس.

تُوُفّي في نحو هذه السّنة.

أحمد بن نصر بن منصور [٣] .

أبان بن عثمان بن سعيد [٤] اللَّخْمي الأندلُسي، أبو الوليد.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر.

---

[١] جوين: بضم أوّله وفتح ثانيه وسكون الياء. اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بيسطام إلى نيسابور. (معجم البلدان ٢/ ١٩٢) .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٣ رقم ١٨٠.

[٣] ذكره الحافظ الذهبي دون ترجمة.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٢ رقم ٥٤.

(٥٨٨/٢٦)

وكان نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا لطيف النظر بصيرًا بالحُجَّة.

تُوُفّي في رجب.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم [١] بن أحمد بن داود، أبو إسحاق البلخي المستملي، راوي «البُخاري» عن أبي عبد الله الفَرَبْرِي.

روى عنه الكتاب: أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وقال: كان من الثّقات المتقنين ببَلْخ.

قلت: طَوّفَ وسمع الكثير، وخَرّج لنفسه مُعْجَمًا، رواه عنه الحافظ أحمد بن محمد بن العبّاس، والبلْخي.

وروى عنه بالأندلس: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الهمذاني.

جعفر بن جحَّاف [٢] ، أبو بكر اللَّيْثي قاضي بلنْسِية.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

وكان فقيهًا.

الحسن بن جعفر بن محمد [٣] بن الوضّاح، أبو سعيد السّمسار البغدادي الحربي المعروف بالحرفي.

وحدّث عن: أبي شُعَيب الحرّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن الحسن سماعة، ومحمد بن جعفر القتّات، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن أحمد الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجِي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، وجماعة.

قال العتيقي: كان فيه تساهل.

---

[١] العبر ٣/ ١، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠، شذرات الذهب ٣/ ٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٢، هدية العارفين ١/ ٦، ٧.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٠٣ رقم ٣١٩.

[٣] تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٣٧٩٨، العبر ٣/ ١، ٢، شذرات الذهب ٣/ ٨٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠.

الحسن بن علي، أبو سعيد الأصبهاني الصّحّاف.

توفّي فيها.

الحسن بن محمد [١] ، أبو محمد الصّلحي [٢] الكاتب، أحد الكبار.

ولي كتابة ابن رائق، وناب عنه في الحَضَر، ثم ولي كتابة المطيع.

حكى عنه أبو علي التَّنُوخيّ في نشواره.

الحسين بن جعفر [٣] ، أبو القاسم الوَزَّان الواعظ.

سمع: أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: عبد الله الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجِي.

خَلصَة [٤] بن موسى بن عمران، أبو إسحاق الزّاهد، من عُبّاد أهل الأندلس.

تُوُفّي في رجب.

قال ابن الفَرَضي: لا أعلَمُني شهدت أعظمَ حَفْلًا من جنازته. وكان زاهدًا بعيد الاسم في الخير.

رشيد بن محمد بن فتح [٥] ، أبو القاسم الدّجّاج القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن خالد بن الحبَاب، وحجّ فسمع: أبا محمد بن الورد، وابن أبي الموت، وطائفة.

روى عنه: ابن الفَرَضي، وجماعة.

---

[١] نشوار المحاضرة ١/ ٢٠٤، ٢٠٦ و ٣/ ١٧٨، ١٨٢ و ٤/ ١٢٥ ٢١٤، ٢٢٠ و ٥/ ٦٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، الوزراء للصابي ١٣٣، ١٣٥، ٢٣٨، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠.

[٢] الصّلحي: بكسر الصاد وسكون اللام وفي آخرها حاء مهملة. نسبة إلى فم الصلح، وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط. (اللباب ٢/ ٢٤٦) .

[٣] تاريخ بغداد ٨/ ٢٨ رقم ٤٠٧٧.

[٤] في الأصل «حصله» والتصويب من (تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٤١ رقم ٤٢٢) .

[٥] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٤٧ رقم ٤٣٩ وفيه «رشيد فتح» .

عبد العزيز بن محمد بن مُقَرّن [١] ، أبو القاسم الأصبهاني المعدّل.

سمع محمد بن علي بن الجارود.

وعنه: أبو نُعَيم.

عبد الواحد بن علي بن اللّحياني [٢] ، بغداديّ.

سمع: البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلّال.
قال الخطيب: ثقة.
عبد الله بن داود القُرْطُبي [٣] .
سمع: محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد الحُباب، وحدّث.
عبد الله بن فتح بن فرج [٤] بن معروف بن سلام التُّجَيبي، أبو محمد.
[سمع] [٥] وهب بن مَسَرَّة، ورحل فسمع بمصر، أبا محمد بن الورد، وابن جامع السُّكَّري، وجماعة.
تُوُفّي في شعبان بطُلَيْطِلة.
عبد الرحمن بن عامر [٦] ، أبو المطرَّز [٧] القُرْطُبي.
سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامه.
وتُوُفّي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة.
عُبَيْد الله [٨] بن أحمد بن يعقوب البغدادي المقرئ، أبو الحسين بن البوّاب.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٢٧.
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٩ رقم ٥٦٦٤.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٣٩ رقم ٧٣٩.
[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٣٨ رقم ٧٣٣.
[٥] أضفناها على الأصل حيث سقطت منه.
[٦] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٦٥ رقم ٨٠٤.
[٧] هكذا كناه الذهبي في الأصل، وكناه ابن الفرضيّ بأبي بكر.
[٨] في الأصل «عبد» والتصويب من (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٢ رقم ٥٥٢٢، المنتظم ٧/ ١٣٣ رقم ١٩٧) .

سمع: الحسن بن الحسين الصّوّاف، وإسماعيل بن موسى الحاسب، وَمحمد بْن محمد الباغَنْدي، وعبد اللَّه البَغَويّ، وجماعة سواهم.
وعنه: الحسين بن محمد الخلال، وعُبَيْد الله الأزهري، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنُوخي. ووثّقه الأزهري.
تُوُفّي في رمضان.
قال أبو عمرو الدّاني: قرأ القرآن على أحمد بن علي بن سهل الأَشْناني، وأبي بكر بن مُجاهد.
عُبَيْد الله بن محمد بن سليمان [١] بن بابَوَيْه بن محمد بن جَعْفُوَا المخرّمي الدّقّاق.
روى عن: جعفر الفِرْيابي، وإبراهيم بن عبد الله المخرّمي، وعلي بن المحسّن التّنُوخي، وغيرهم.
أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.
عبد الملك بن عبد الواحد بن بن مُحَمَوَيْه الحافظ الإمام، أبو بكر السمرقندي، وكان أبوه بغداديا وجدّه مَوْصِليًّا.
حافظ مُتْقِن. جمع «الأبواب» و «الشرح» و «المقلّين» وأكثر. وكان ثقة إمامًا.
سمع: أبا بكر الشافعي وطبقته، وسمع ما وراء النهر من أبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الحمال، ومحمد بن إسحاق

العصفري، وأبي بكر بن جنب، وعلي بن محتاج. وكان حريصا على الحديث وكتبه، ولو عاش لكان له شأن.
مات سنة ستّ وسبعين وثلاثمائة، وله إحدى وخمسون سنة.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٣ رقم ٥٥٢٣ وفي الأصل تحريف في نسبه « ... بانويه ... جعوما المحرّمي» .

(٥٩٢/٢٦)

علي بن الحسن بن رجاء [١] بن طعان [٢] ، أبو القاسم الدمشقي المحتسب.
روى عن: محمد بن محرّم، ومحمد بن جعفر بن مَلاس، ومَكْحُول البَيْرُوتِي، وعثمان بن محمد الذهبي، وجماعة.
وعنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، ومكّي بن الغَمْر، وعلي بن السّمسار، ومسدَّد بن علي الأملوكي، وعدّة.
وكان كثير السماع. تُوُفّي في شوال.
علي بن الحسن بن جعفر [٣] ، أبو الحسين بن كرنيب بن العطّار المخرّمي.
سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن حوالة، والبَغَوِي.
وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وعبد العزيز الأَزْجي، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.
قال أبو بكر الخطيب: كان يتعاطى الحِفْظ، وكان ضعيفًا. سمعت محمد بن عمر الداودي يقول: كان من أحفظ النّاس للمَغَازي، إلّا أنّه كان يضع الحديث ويكذب.
وقال الدَارقُطْنيّ: أَدْخَلَ على دَعْلج وغيره أشياء.
علي بن الحسن بن علي [٤] بن مطرّف القاضي، أبو الحسن الجْرَّاحي.
بغداديّ مُكْثِر.
روى عن: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسين

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٩/ ١٩، ٢٠، موسوعة علماء المسلمين ٣/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ١٠٦٢.
[٢] في الأصل «طعا» .
[٣] تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٥ رقم ٦٢٥٨.
[٤] تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٧ رقم ٦٢٥٩، العبر ٣/ ٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠، شذرات الذهب ٣/ ٨٧، المشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٥٧.

(٥٩٣/٢٦)

بن عفير، والبَغَوِي، وخلق بعدهم.
روى عنه: أبو القاسم عُبَيْد الله الأزهريّ، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري.
وقال البَرْقَانِيّ: لم أكتب عنه شيئًا، كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب.
علي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [١] بْنِ أبي السّريّ البكّائي [٢] ، أبو الحسن الكوفي في زمانه.

سمع: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأبا حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، وعُبَيْد الله بن بحر بن طيفور، وأبا جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري، وجماعة. وأول سماعه سنة تسعين ومائتين.

روى عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد البوسنجي، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبو الحسن بن محمد بن إسحاق بن فدويه، ومحمد بن الحسن بن حمزة اليشكري، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان الدّهّان، وعبيد الله بن علي العجلي الحذّاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكري، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد، وستتّهم من شيوخ أَبَيّ النَّرْسي.

وروى عنه: أبو عبد الله بن باكَوَيْه، وطائفة.

قال أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خرجه النَّهَاوَنْدي: تُوُفّي شيخنا البكّائي في ثالث عشر ربيع الأوّل سنة ستّ وله تسع وتسعون سنة.

---

[١] العبر ٣/ ٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠، شذرات الذهب ٣/ ٨٧، الأنساب ٢/ ٢٧٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٠٩- ٣١١ رقم ٢١٨، غاية النهاية ١/ ٥٤٨.

[٢] البكّائي: بفتح الباء الموحّدة، وتشديد الكاف وفي آخرها الياء المثناة من تحت. نسبة إلى البكّاء، وهو: ربيعة بن عامر بن صعصعة من بني عامر. (اللباب ١/ ١٦٨) .

(٥٩٤/٢٦)

علي بن محمد بن يَنال [١] العُكْبَرِي الحافظ.

روى عن: أحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، ومحمد بن جعفر العسكري.

سمع وهو كبير.

روى عنه: عبد العزيز الأَزَجِي.

وقال عبد الواحد بن علي الأسدي: سمع ابن يَنَال وتعلّم الخط كبيرًا، ورُزِق [٢] من المعرفة والفَهْم شيئًا كثيرًا.

تُوُفّي سنة ستٍّ.

عَلَى بْن محمد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بن رزين، أبو الحسن الباساني الهَرَوي.

روى عن جدّه، عن محمد بن إبراهيم العوّام، وأبي إسحاق البزّاز.

روى عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، والحسن بن علي النّصْروي.

تُوُفّي في ربيع الأول، وكان من العدول.

عمر بن علي بن يونس [٣] القطّان.

حدّث ببغداد في هذه السنة عن أبي عَرُوبة الحرّاني.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسين الجَوْهَرِي.

وكان صَدُوقًا.

عمر بن محمد بن إبراهيم [٤] بن محمد بن سَبَنْك [٥] ، أبو القاسم البَجَلي البغدادي.

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٤ رقم ٩٣٧، شذرات الذهب ٣/ ٩٣، وفيه «نبال» ووفاته سنة ٣٧٨ هـ.

[٢] في الأصل «رزقه» .
[٣] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦١ رقم ٦٠٢١.
[٤] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦١ رقم ٦٠٢٣، المنتظم ٧/ ١٣٣ رقم ١٩٨، العبر ٣/ ٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠، شذرات الذهب ٣/ ٨٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٨ رقم ٣٦٩.
[٥] هكذا ضبطه في (المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٣٥٢) .

(٥٩٥/٢٦)

سمع: محمد بن حبّان الباهلي، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن محمد الباغَنْدي، وجماعة.
وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي، وأبو القاسم عُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنُوخي، وخلق سواهم.
وكان ثقةً. نابَ [١] في الحُكْم بسوق الثلاثاء، وقال: أول ما كتبت سنة ثلاثمائة عن محمد بن حِبّان.
ومولده في سنة إحدى وتسعين ومائتين. وهو من ذرّيّة جرير بْن عَبْد اللَّه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
قَسّام الحارثيّ [٢] ، من أهل قرية تلفيتا من جبل سَنّير [٣] .
كان ينقل التراب على الحمير، ثم اتّصل بأحمد بن الجصطار من أحداث دمشق فكان من حزبه، وتنقّلت به الأحوال، وكثُر أعوانه حتى غَلَب على دمشق، فلم يكن لنُوّابها معه أمر، إلى أن نَدَبُوا له من مصر جيشًا، عليهم بلتكين الذي ذكرنا ترجمته من قريب، فحارب قَسّامًا أو قوي عليه، فضَعُف أمر قَسّام، فاختفى أيّامًا، ثم استأمر، فقيَّدُوه وحملوه إلى مصر، فعُفِي عنه.
وقد مدحه عبد المحسن الصّوري [٤] بقصيدة [٥] .

---

[١] في الأصل «ثابت» والتصويب من مفهوم نص ابن الجوزي حيث قال: «ثم استخلفه أبو محمد بن معروف على الحكم بسوق الثلاثاء وحريم دار الخلافة» . (المنتظم ٧/ ١٣١) .
[٢] ذيل تاريخ دمشق ٢١ وما بعدها، الكامل في التاريخ ٨/ ٦٩٧ و ٩/ ٦- ٨. أمراء دمشق ٦٨ رقم ٢١٥، تاريخ دمشق- تحقيق د. المنجد- ق ١ ج ٢١/ ١٧٢، ديوان عبد المحسن الصوري ٢/ ٢١ و ١٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٣٠، العبر ٣/ ٢، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٣٩- ٢٤١ و ٢٤٩- ٢٥١ و ٢٥٣- ٢٥٩، الدرّة المضيّة ١٧٧ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١١٤، ١١٥، شذرات الذهب ٣/ ٨٧.
[٣] جبل سنّير: بفتح أوله وتشديد النون المكسورة بين حمص وبعلبكّ على طريق دمشق.
[٤] هو عَبْد المحسن بْن محمد بْن أحمد بْن غالب بن غلبون الصوري. (٣٣٩- ٤١٩ هـ.) وقد نشر ديوانه وحقّقه مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، في جزءين، ببغداد ٨٠- ١٩٨١.
وقد نشرنا دراسة نقدية عن الديوان في: مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني- العدد ٢٣ سنة ١٩٨٢.
[٥] مطلعها:

(٥٩٦/٢٦)

حملوه إلى مصر في هذه السنة ولم ير له ذِكرًا بعدها.

وقال القفطي: تغلّب على دمشق رجل من العَيّارين فعُرف بقَسّام وتحصّن بها، وخلف على صاحب مصر، فسار لحربه الأمير فضل من مصر، فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسَّامُ متنكّرًا، فأخذته الحرس، فقال: أنا رسول، فأحضروه إلى فضل فقال: بعثني قسّام إليك لتحلف له وتُعَوّضه عن دمشق بلدًا يعيش فيه، وقد بعثني إليك سرًّا، فحلف الفَضْل له، فلمّا توثّق منه قام وقبّل يده وقال: أنا قسّام، فأعجب به الفضل، وزاد في إكرامه.

فردّ إلى البلد، وسلّمه إليه، وقام له بكل ما ضمنه، وعوّضه موضعًا عاش فيه، وأحسن العزيز صِلَتَه. ذكر القفطي أنّ ذلك كان في سنة تسعٍ وستّين. ثم قال: وذكر بعضهم أنّ أَخْذَ دمشق من قسّام كان في سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وهو يتحدّث النّاس أنّه ملك دمشق، وأنه قسيم الزّبّال. وكان سلمان [1] بن جعفر بن فلاح قد قدِم دمشقَ في جيش، فنزل بظاهرها، ولم يمكن دخولها، فبعث إليه قَسّام بخطّه: أنا مقيم على الطّاعة، فورد البريد إلى سلمان إن يرتحل عن دمشق. وولي دمشق أبو محمود المغربي، ولم يكن له أيضًا مع قسّام أمر ولا عَقْد ولا حَلّ، فهذا ما عندي من خبر قسّام.

محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان بن الخليل، أبو عمرو الخَفَّافِ القُهُنْدُزي الزّاهد.

سمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وزِنْجَوَيْه بن محمد، وجماعة.

وتُوُفّي في رمضان.

[()]

كم نهتهم صبابتي وغرامي ... عن ذمي فما انتهوا عن ملامي

سكروا سكرة المدام فظنّوا ... أنّ سكر الهوى كسكر المدام

(ديوان الصوري ج ٢/ ٢١ رقم ٤١٢، تاريخ دمشق ٢/ ٩ (المخطوط) ، وتهذيب ابن عساكر ١/ ٢٥٥) .

[١] في الأصل «وقال» .

روى عنه: الحاكم، وغيره.

محمد بن أحمد بن حمدان [1] بن علي بن عبد الله بن سِنَان، أبو عمرو بن الزّاهد أبي جعفر الحيريّ النَّيْسَابُوري. الزّاهد المقرئ المحدّث النّحوي.

كان المسجد فِراشَه نيّفًا وثلاثين سنة، ثم لما عُميَ وضَعُف نقلوه إلى بعض أقاربه بالحِيرة من نَيْسَابُور. رحل به أبوه.

قال الحاكم: سماعاته صحيحة، وصحِب الزُّهّاد، وأدرك أبا عثمان الحِيري الزّاهد، وسمع سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

سمع: أبا بكر محمد بن زنْجَوَيْه بن الهَيْثَم، وأبا عمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن أحمد الحافظ، ورحل فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسعٍ وتسعين مُسْنَدَه، ومُسْنَدَ شيخه أبي بكر بن أبي شيبة، ومن أبي يعْلى المَوْصِلي مُسْنَده، ومن عَبدان الأهوازي، وعمران بن موسى بن مُجاشع، وزكريّا بْن يحيى السّاجي، وأحمد بن يحيى الصُّوفي، والهيثم بن خلَف الدُّوري، وحامد بن شُعَيْب، ومحمد بن جرير الطّبري، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدّويْرِي، وعلي بن سعيد العسكري، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وأبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهَرَوِي، وأبو حفص بْن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي، ومحمد بن محمد بن حمدون

السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وآخرون.

وهو أخو أبي العبّاس محمد نزيل خوارزم شيخ البرقاني.

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٠٧، الوافي بالوفيات ٢/ ٤٦ رقم ٣٢١، ميزان الاعتدال ٣/ ١٦، العبر ٣/ ٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠، شذرات الذهب ٣/ ٨٧، بغية الوعاة ١/ ٢٢ رقم ٣٣، المشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٨٦، المنتظم ٧/ ١٣٤ رقم ٢٠١.

وقال الحاكم: وُلد له بنت وهو ابن تسعين سنة، وتُوُفّي وزوجته حبْلَى، فبلغني أنّها قالت له عند وفاته: قد قرُبَت ولادتي. فقال: سلّمته إلى الله تعالي، فقد جاءوا ببراءتي من السماء، فتشهّد ومات في الوقت، رحمه الله.

قال: وتوفّي في ذي القعدة في الثامن والعشرين منه، وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين سنة. وصلّى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ.

قلت: قد وقع لنا بالإجازة جُملةٌ من عَوَاليه، وله جُزْءُ سؤالات كان يحفظه، وقع لي أيضًا بعُلُوّ قراءته على ابن عساكر، عن أبي رَوْح، أنا زاهر، أنبا أبو سعد الكَنْجَرُودِي، عنه.

وقال ابن طاهر: كان يتشيّع.

محمد بْن أحمد بْن محمد [١] بْن أبي صالح، أبو بكر البغدادي نزيل بَلْخ.

روى عن: أبي شُعَيْب الحَرّاني، وجماعة.

وهو مُتَكَلَّمٌ فيه.

محمد بن العبّاس بن يحيى [٢] الأموي مولاهم، الحلبي نزيل الأندلس.

سمع: أبا الجَهْم بن طِلاب بمَشْغَري [٣] ، ومحمد بن عبد الله مَكحُولًا ببيروت، وأبا عَرُوبة بحَرّان، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي بحلب، ومحمد بن سعيد الترخمي بحمص.

وفَدَ على المستنصر باللَّه خليفة الأندلس، فروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزّبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وقال: كتبت عنه وقد كُفَّ بَصَرُهُ، وتُوُفّي في هذه السنة.

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٣٤٥ رقم ٢٦٧، المنتظم ٧/ ١٣٣ رقم ١٩٩.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١١٤، ١١٥ رقم ١٤٠٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٤/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ١٤٥٧.

[٣] مشغرى: بالفتح ثم السكون وغين معجمة، وراء. قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع.

(معجم البلدان ٥/ ١٣٤) .

قلت: هذا كان أسند من تحريره بالأندلس، ولكن لم يأخذوا عنه كما ينبغي.

محمد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز [١] بن شاذان، أبو بكر الرازي الواعظ، والد المحدّث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

روى عنه: يوسف بن الحسين الرازي، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي يعقوب النّهرجوري، وأبو محمد البربهاري الحنبلي، وخير النّسّاج، وأبو العبّاس بن عطاء.

كان قد تتبّع ألفاظ الصُّوفيه، وجمع منها الكثير.

ورد نَيْسَابُور سنة أربعين وثلاثمائة، والمشايخ متوافرون، وهو محمود عند جماعتهم في التصوّف وصحبة الفقراء.

قال الحاكم: كتبت عنه، ورأيته ببُخَارى، فلما قدِمتُ الرّيّ سنة سبعٍ وستّين صادفته بها، وقد انتسب، وأملى عليهم أنّه مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أيّوب بن يحيى بن الضّريس البَجَلي، فخَلَوْتُ به وزجرته، فانزجر، ونزل عن ذلك النّسب، ولو اشتهر ذلك بالرّيّ لآذُوه، فإنّ محمد بن أيوب لم يعقِب ولدًا. ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدّث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه، وما كنت رأيته قبل ذلك يحدّث بالمسانيد، والله يرحمنا وإيّاه.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمن السّلمي [٢] حكايات مُنْكَرَة من حكايات القوم، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وروى عَنْهُ أيضًا أبو عَبْد الله بْن باكَوَيْه، عن رجل، عن الكُدَيْمي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو حازم العَبْدَوِي، وجماعة.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٣٠٠٦، المنتظم ٧/ ١٣٤ رقم ٢٠٢، العبر ٣/ ٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٦، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٨ رقم ١٣٥٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠، شذرات الذهب ٣/ ٨٧، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٤، ٣٦٥، لسان الميزان ٥/ ٢٣٠، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٦، ٦٠٧.

[٢] طبقات الصوفية، انظر فهرس الأعلام حيث يروي عنه كثيرا.

حكى عن الشِّبْلي أيضًا، ولا تَرْكَنُ النَّفْسُ إلى ما يحكيه، فإنّه جريء قليل الحياء، نسأل الله العَفْوَ.

محمد بن علي بن أبي زيد، أبو بكر الصدفي المصري.

يروى عن: أبي جعفر الطّحَاوِي.

محمد بن علي بن عمر الصّيْدَناني القِزْويني.

سمع: إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن القاسم المحاربي الكُوفي.

وقد مرّ أخوه حسن سنة اثنتين.

محمد بن عثمان بن سعيد بن محاسن [١] ، أبو عبد الله الأندلسي الشاعر.

مدح الخلفاء والكبار، وتُوُفّي بأسْتِجَة في ذي الحجّة.

محمد بن أبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر أبو أحمد النّيسابوري.

سمع: من ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

وعاش ثمانين سنة، وخرّج له أبوه فوائد.

محمد بن نجاح بن عبد الرحمن [٢] بن علقمة، أبو القاسم القُرْطُبي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، وغيره، وتولّى قضاء طُلَيْطِلة.

هشام بن محمد بن قُرّة، أبو القاسم الرّعيني المصري.

يروي عن: ابن قُدَيْد، والطّحَاويٍ، وأبي بِشْر الدُّولابي.

تُوُفّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ويحيى بن علي الطّحّان، وإسماعيل بن عبد الرحمن النّحّاس.

---

[١] هكذا في الأصل، وفي (تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٧ رقم ١٣٤٩) «محامس» ، وأثبته الصفدي «محاسن» في (الوافي بالوفيات ٤/ ٨٣ رقم ١٥٤٧) .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٧ رقم ١٣٤٨.

الوليد بن أحمد بن الوليد [١] ، أبو العبّاس الزَّوْزَني الواعظ العارف.

سمع: أبا حامد بن الشرفي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمة الأطرابُلُسي.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيم.

قال الحاكم: كان من علماء الحقائق وعُبّاد الصُّوفية.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال النّقّاش: أبو العباس حكيم زمانه، له مصنّفات لا يخفى على من نظر في كتبه قد وهب الله له من الحكم. كتب الحديث الكثير ورواه، ثم روى عنه النقاش أحاديث ومواعظ.

يحيى بن مالك بن عائذ [٢] ، أبو زكريّا الأندلسي الحافظ.

سمع: عبد الله بن يونس المرادي، وأبا عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه بقُرْطُبَة، وطائفة. رحل فسمع: أبا سهل بن زياد القطّان، ودَعْلَج بن أحمد، والطبقة.

روى عنه: الحسن بن رشيق أحد شيوخه، ويحيى بن علي الحضرمي بن الطّحّان، ومحمد بن أحمد بن القاسم بن المَحاملي، وأبو الوليد بن الفَرَضي.

أملى بجامع قُرْطُبة.

قال التَّنُوخيّ: في «النّشْوار» [٣] إنّه حضر مجلس أبي الفرج صاحب «الأغاني» فقال: لم نسمع بمن مات فُجَاءَةً على المنبر؟ فقال شيخ أندلسيّ

---

[١] الأنساب ٢٨١ ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٥/ ٣١٧- ٣١٩، معجم البلدان ٣/ ١٥٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٥/ ١٧٢ رقم ١٧٨٨.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٣ رقم ١٥٩٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٣، ١٠٠٤ رقم ٩٣٦، شذرات الذهب ٣/ ٩٣ وفيه وفاته ٣٧٨ هـ، جذوة المقتبس ٣٧٩- ٣٨١، بغية الملتمس ٥٠٧، ٥٠٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٠٧، طبقات الحفاظ ٣٩٨ وقد مرّ في السنة الماضية.

[٣] نشوار المحاضرة ٤/ ٥٧.

قد لزم أبا الفرج اسمه يحيى بن مالك بن عائذ إنّه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيب البلد وقد صعِد يوم جُمُعَةٍ ليخطُب، فلما بلغ يسيرًا [من خطبته] [١] خَرَّ مَيتًا فوق المنبر، فأُنْزِل، وطُلِب في الحال من رَقي المنبر، فخطب وصلّى الجمعة بنا.
قال الحبّال: مات ابن عائذ الأندلسي في شعبان سنة [ستّ] [٢] وسبعين.

---

[١] ما بين الحاصرتين إضافة من النشوار.
[٢] ساقطة من الأصل.

(٦٠٣/٢٦)

[وفيات] سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
أحمد بن محمد بن أحمد [١] ، أبو الفضل الفارساني [٢] .
حدّث بجُرْجَان عن: الحسن بن سفيان.
وعنه: حمزة السّهْمي.
أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون، أبو عمرو الأندلُسي الزّاهد.
مُكْثِرٌ عن: وهب بن مَسَرّة، وحجّ فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي السَّيُوطي، وخلق.
وكان ثقةً ورِعًا متعبّدًا.
روى عنه: أبو محمد بن ذنين، والصّاحبان أبو إسحاق بن سنطير، وأبو جعفر بن ميمون.
ومات كهلًا، وكان مُجَاب الدَّعْوة.
أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن علي، أبو الحَسَن المناسكي النَّيْسَابُوري.
سمع: أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسين، وطبقته.
وعنه: الحاكم.

---

[١] تاريخ جرجان ١١٣ رقم ٩٠.
[٢] في الأصل «الفارماني» والتصويب من تاريخ جرجان.

(٦٠٥/٢٦)

أحمد بن يوسف بن يَعْقُوبَ [١] بن البَهْلُول، أبو الحسن التنُوخي البغدادي. من بيت عِلْم وحِشْمة.
سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.
روى عنه: ابنته [٢] طاهرة [٣] ، وعلي بن المحسّن التنُوخي، وكان صحيح السّمَاع.
وذكر ابن أبي الفوارس أنّه كان داعيةً إلى الاعتزال.

وقال غيره: كان عارفًا باللُّغة والنَّحْو والكلام، وهو من بقايا بيته.

أبيض بن محمد بن أبيض [٤] بن الأسود بن نافع، أبو العبّاس، ويقال أبو الفضل المصري القُرَشِي الفَهْري.

آخر من روى عن: أبي محمد النَّسَائي مجلسين.

روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وعبد الملك بن عبد الله بن مسكين الشافعي، ويحيى بن علي بن الطّحّان.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

وروى أبو محمد بن النّحّاس، عن محمد بن أبيض، عن عبد السلام بن أحمد.

إسحاق الأمير [٥] أبو محمد بن المقتدر باللَّه.

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وعاش ستّين سنة. وتُوُفّي في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة، وغسّله أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي،

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٢٢١ رقم ٢٦٩٧، المنتظم ٧/ ١٣٦ رقم ٢٠٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٥١.

[٢] في الأصل «أبنية» .

[٣] في الأصل «طاهر» ، والتصويب من تاريخ بغداد.

[٤] العبر ٣/ ٤، حسن المحاضرة ١/ ١٥٧، شذرات الذهب ٣/ ٨٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٢.

[٥] الكامل في التاريخ ٩/ ٥١، المنتظم ٧/ ١٣٧ رقم ٢٠٨، شذرات الذهب ٣/ ٨٨، الوافي بالوفيات ٨/ ٤٠٨، العبر ٣/ ٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٦.

وصلّى عليه ابنه القادر باللَّه الذي استُخْلِف بعد الطائع للَّه.

أَمَةُ الواحد [١] بنت الواحد القاضي أبي [٢] عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحامِلي.

رَوَتْ عن: أبيها، وإسماعيل الورّاق، وعبد الغافر بن سلامة، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرائض والدَّور والعربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

روى عنها: الحسن بن محمد الخلال، وغيره.

وهي أُمّ القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي.

قال ابن أخيها أحمد بن عبد الله: اسمها سُتَيْتَة، كانت من أحفظ النّاس للفقه.

وقال أبو بكر البَرْقَانِيّ: كانت بنت المَحَاملي تُفْتِي مع أبي علي بن أبي هُرَيْرَة.

تُوُفّيَت في رمضان.

بكر بن أحمد بن البغدادي القِزْوِيني الشافعي.

سمع: محمد بن أبي عَمَارة.

وعنه الخليلي.

جعفر ابن [٣] الخليفة المكتفي علي بن المعتضد بن الموفّق العبّاسي.

مات أبوه وله سنة، فدخل في علم الفلاسفة وبرع في التنجيم.

حكى عنه أبو علي التَّنُوخيّ في «النشوار» ، وكان عضُدُ الدولة يحترمه.

[١] تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٧٨٢٠، المنتظم ٧/ ١٣٨ رقم ٢١٢ تحت اسم «ستيته» ، العبر ٣/ ٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٣٨٧ رقم ٤٣١٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٦، دول الإسلام ١/ ٢٣١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٢، شذرات الذهب ٣/ ٨٨، المشتبه ١/ ٣٥٣.

[٢] في الأصل «أبو» .

[٣] في الأصل: جعفر بن أحمد بن البغدادي الخليفة ... » والتصويب من: المنتظم ٧/ ١٣٧ رقم ٢٠٩، الوافي بالوفيات ١١/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٩٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٦.

جعفر بن محمد بن أحمد [١] بن إسحاق البهلول، أبو [٢] محمد التَّنُوخيّ الأنباري، ثم البغدادي المقرئ.

ولد سنة ثلاث وثلاثمائة، وكان يقرأ بحرف عاصم، وحمزة، والكسَائيّ، وسمع هو وأخوه من: البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن المجدّر، وأبي اللَّيْث الفرائضي، وجدّه أحمد بن إسحاق.

وعُرِض عليه قضاء بغداد، فأباه تورُّعًا وتزهُّدًا.

روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، ومات في جمادى الآخرة.

لا أستحضر من قرأ عليه.

الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار [٣] ، أبو علي الفارسي الفَسَوِي النّحوي صاحب التصانيف.

عنده جُزْءٌ عالٍ رواه عن علي بن الحسين بن معدان صاحب إسحاق ابن راهَوَيْه.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الجَوْهَري.

[١] تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٧٢٠، المنتظم ٧/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٢١٠، الوافي بالوفيات ١١/ ١٥١ رقم ٢٣٨.

[٢] في الأصل «ومحمد» .

[٣] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٧٦٣، المنتظم ٧/ ١٣٨ رقم ٢١١، العبر ٣/ ٤، بغية الوعاة ١/ ٤٩٦ رقم ١٠٣٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٦، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٦- ٣٧٩ رقم ٥٤٤، الفهرست ٦٤، نزهة الألباء ٣٨٧، الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٢٩، الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤١، معجم الأدباء ٧/ ٢٣٢، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧، إنباه الرواة ١/ ٢٧٣، وفيات الأعيان ٢/ ٨٠ رقم ١٦٣، غاية النهاية ١/ ٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٢، دول الإسلام ١/ ١٨٠، ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٠، طبقات القراء ١/ ٢٠٦، لسان الميزان ٢/ ١٩٥ رقم ٨٨٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥١، شذرات الذهب ٣/ ٨٨، الحياة الثقافية في طرابلس الشام (للمحقق) ٢١٠، ٢١١، وانظر: أبو علي الفارسيّ، حياته ومكانته بين أئمة العربية- د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي- طبعة مصر ١٣٧٧ هـ، طبقات النحويين واللغويين ١٣٠، معجم البلدان ٤/ ٢٦١، ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٠، ٤٨١، المزهر ٢/ ٤٢٠، روضات الجنات ٢١٨، ٢١٩، هدية العارفين ١/ ٢٧٢.

وُلد بفَسَا وقدِم بغداد وسكنها، وأخذ عن علمائها كالزَّجّاج، وأبي بكر السّرّاج، وأبي بكر مبرمان، وأبي بكر الخيّاط، ودخل الشام وأقام بطرابُلس ثم بحلب، وخدم سيف الدولة، ثم رجع إلى بغداد، وأقبل على الاشتغال والتصنيف، وعَلَتْ منزلته في النَحو حتى فَضَّله بعض تلامذته على المُبَرِّد، وخدم الملوك ونفق عليهم.

قال السلطان عضُدُ الدولة: أنا غلام أبي علي الفارسي في النَّحْو، وغلامُ أبي الحسين الرّازي في النّجوم [١] .

ومن أصحابه: أبو الفتح عثمان بن جِني، وعلي بن عيسى الربعي.

وكان مُتَّهَمًا بالإعتزال، صنّف كتاب «التذكرة» وهو كبير، وكتاب «الإيضاح» و «التكملة» ، وصنّفه لعَضُد الدولة، وكتاب «الحُجَّة في القراءات وعِلَلها» ، وكتاب «المقصور والممدود» ، وكتاب «ما أغفله الزَّجَّاج في معاني القرآن» ، وكتاب «العوامل المائة» ، و «المسائل العسكرية» و «المسائل البصرية» و «المسائل المجلسيّات» و «المسائل العصريات الشيرازية» و «المسائل المذهبيات» و «المسائل الكرمانية» ، وغير ذلك.

وتُوُفّي ببغداد في ربيع الأوّل، وله تسعٌ وثمانون سنة.

الحسن بن محمد، أبو الحسين الإصبهاني المذكّر.

سمع: إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن مَتُّوَيْه، ومحمد بْن يحيى البْصري، صاحب عبد الأعلى بن حمّاد.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم الحافظ.

الحسين بن حلبس بن حَمَويْه، أبو عبد الله القِزْويني.

سمع: العبّاس بن الفضل بن شاذان، وأبا العبّاس الرّازيَّيْن، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى عنه: أبو يعلى الخليلي، ووثّقه.

---

[١] تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٥، ٢٧٦.

(٢٦/٦٠٩)

سليمان بن أيّوب بن سليمان [١] بن البلكائش، أبو أيّوب القوطي [٢] القُرْطبي.

سمع: أباه، وابن لُبَابة، وأحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَدَ، ومحمد بن أَيْمن، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان فقيهًا مالكيا زاهدًا خاشعًا بكّاءَ. روى الكثير.

أخذ عنه ابن الفرضيّ وجماعة كثيرة، وكان من أهل العلم والنظر، بصيرًا بالاختلاف، حافظا للمذاهب، مائلا إلى الحُجّة والدّليل.

تُوُفّي في شعبان.

شاه بن محمد بن جبريل، أبو [٣] الحسين النَّسفي، واسمه: محمد.

روى عن: محمود بن عفير صاحب عُبَيْد بن حميد.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِرِي.

عبد الله بن أحمد بن محمد الأَبْرِيسَمي [٤] الهَرَوي.

سمع: حاتم بن محبوب.

وعنه: الحاكم، وجماعة.

قد سمع من: السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبا حامد الحَضْرَمي.

عَبْد الله بْن عُمَر بْن أَحْمَد [٥] بن محمد، أبو الفرج المقرئ النّاقد.

شيخ بغداديّ.

روى عن أبي عبد الله المحاملي، وغيره.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٨٨ رقم ٥٦٦، جذوة المقتبس ٢٢٤ رقم ٤٥١، بغية الملتمس ٢٩٩ رقم ٧٦٦، تاريخ العلماء ١/ ٢٢٢ رقم ٥٦٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٥٤ رقم ٥٠٠.

[٢] في الأصل «الغوطي» .

[٣] في الأصل «أبي» .

[٤] الأبريسمي: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذا اللفظ لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (اللباب ١/ ٢٥) .

[٥] تاريخ بغداد ١٠/ ٢٣ رقم ٥١٤١.

وعنه: علي بن عبد العزيز الطّاهري.

عبد الله بن محمد بن الجُنَيْد الأصبهاني. ثقة دَيِّن.

سمع: أحمد بن محمد بن السَّكَن.

وعنه: ابن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو نُعَيم.

عبد الواحد بن علي بن خشيش [١] ، أبو القاسم البغدادي الورّاق.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وغيره، وهو ثقة.

عُبَيْد اللَّه بن محمد بن عابد [٢] ، أبو محمد البغدادي الخلال. شيخ ثقة.

سمع: أحمد بن محمد البراني، وإبراهيم بن شَريك الأَسَدي، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن صالح بن ذريح.

وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو محمد الحسن الخلال، وأحمد بن رَوْح.

عاش ستًّا وثمانين.

علي بن محمد بن أحمد [٣] بن نُصَيْر بن عَرَفَة الثَّقَفِي البغدادي، أبو الحسن بن لولو الورّاق.

سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شَرِيك، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وزكريّا بن يحيى الشامي، ومحمد بن المجدّر، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو محمد الخلال، وأحمد بن محمد

---

[١] في الأصل «حشيش» ، والتصحيح من تاريخ بغداد ١١/ ٩ رقم ٥٦٦٥.

[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٣ رقم ٥٥٢٤، المنتظم ٧/ ١٣٩ رقم ٢١٣.

[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ٨٩ رقم ٦٥٠٥، المنتظم ٧/ ١٤٠ رقم ٢١٧، العبر ٣/ ٤، ٥، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٧، شذرات الذهب ٣/ ٩٠، المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٧٥ (في الحاشية) ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٢.

العتيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وآخرون.

وُلد سنة إحدى وثمانين ومائتين.

قال البَرْقَانِيّ: كان ابن لولو يأخذ العِوَض على الحديث دَانِقَيْن، يعني أنّ نَفْسَه دَنِيّة. قال: وكانت حاله حسنة من الدنيا، وهو صَدْوق، غير أنّه رديء الكتاب، أي سيّئ النقل. قال: وصحّف مرة: عن يحيى، عن أَبَيّ قال: عن عن، عن أبيّ.

وقال عُبَيْد الله الأزهري: ابن لولو ثقة.

وقال أبو القاسم التَّنُوخيّ: حضرت عند ابن لولو مع أبي الحسين البيضاوي ليقرأ عليه حديث إبراهيم بن هاشم، وكان قد ذكر له عدد مَن يحضر، ودَفَعْنا إليه دراهم، فرأى في جملتنا واحدًا زائدًا على العدد، فأمر بإخراجه، فجلس الرجل في الدَّهْليز، فجعل البيضاوي يرفع صوته ليسمع الرجل، فقال له ابن لولو: يا أبا الحسين أَتُقَاصي عليّ وأنا بغداديّ بأبطاقي [١] ، ورّاق، صاحب حديث، شيعيّ، أزرق كوسج، ثم أمر جاريته بأن تجلس وتدقّ في الهَاوِن أَشْنَانًا، حتى لا يصل الصوتُ.

وقال العتيقي: تُوُفّي ابن لولو، وكان أكثر كُتُبِه بخطّه، وقال: لا يفهم الحديث إنّما يُحْمَل أمره [على] [٢] الصدق.

[تُوُفّي] [٣] في محرّم سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

عليَّ بن محمد بن إبراهيم [٤] بن خُشنام، أبو الحسن المالكي المقرئ.

قرأ القرآن على أبي بكر محمد بْن موسى بْن محمد بْن سليمان الزينبي صاحب قُنْبُل، وعلي بن محمد بن يعقوب المعدّل.

---

[١] هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «باب طاقي» .

[٢] إضافة من تاريخ بغداد.

[٣] سقطت من الأصل.

[٤] معرفة القراء ١/ ٢٧١ رقم ٦.

قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، ومسافر بن الطَّيّب، وغيرهما.

علي بن محمد بن القاسم [١] بن بلاغ، أبو الحسن الدمشقي المقرئ، إمام الجامع.

سمع: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الجَبَّان، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهما.

تُوُفّي في ربيع الأخر.

عليّ [٢] بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن بِشْر، أبو الحسن الأنطاكي المقرئ الفقيه الشافعي.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكي بالرّوايات، وصنّف قراءة وَرْش، ودخل الأندلس في سنة اثنتين وخمسين، وكان

بارعًا في القراءات.
قال أبو الوليد الفَرَضي [٣] : أَدْخَل الأندلس علمًا جمًّا، وكان بصيرًا بالعربيّة والحساب، وله حظّ من الفقه. قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأسًا في القراءات، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأوّل.
قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثَمَ الصّبّاغ، وإبراهيم بن مبشّر المُقْرِئان، وحدّث عنه عبد الله بن أحمد بن معاذ الدارانيّ. سمع منه لما مرّ بدمشق، وروى حديثًا كثيرًا عن الشاميّين.
وذُكِر الصّالحون مرّة عند المنصور بن أبي عامر، وقال: أفضل من هنا:

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠.
[٢] في الأصل «محمد بن محمد» وهذا وهم، والتصحيح من العبر ٣/ ٥، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٧، شذرات الذهب ٣/ ٩٠، معرفة القراء ١/ ٢٧٥ رقم ١٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣، طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٨٣ رقم ٦٦، غاية النهاية ١/ ٦٤، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٨.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣١٦ رقم ٦٣٤.

(٦١٣/٢٦)

أبو الحسن الأنطاكي، فكلّ من سَمَّيْتم جاء إلي إلّا هو، فما وقف لي قطّ.
وقال محمد بن عتّاب: كان عَيْش أبي الحسن من غَزْل جاريته، وكان يُجْرَى عليه في الشهر جراية، فلما مات [فُتحت] [١] فوُجِدت في تَرِكَتِه مصرورة لم يحلّها، رحمة الله عليه.
علي بن محمد بن الحسين بن حاجب، أبو القاسم الكوفي.
يروي عن عبد الله بن زيدان البَجَلي.
تُوُفّي في صفر.
القاسم بن الحسن بن القاسم، أبو أحمد بن الصّقْر الفَلَكي الهَمَذاني النّسّاج.
يروي عن: عبد الرحمن بن أحمد بن عبّاد عبدوس، وإبراهيم بن دينار، وعبد الله بن أحمد بن يوسف الإمام، وعلي بن زَنْجَوَيْه الدَّينَوَرِي، وأبي محمد بن عبد الله بن وهب الدّينَوَرِي، ومهدي بن عبد الله الأسداباذي.
روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد الزّجّاج، وعلي بن عطيّة، ومحمد بن إبراهيم الرَّيْحاني الهمذانيّون.
قال صالح بن أحمد: لم يكن الحديث من شأنه، تكلّموا فيه.
محمد بن أحمد بن الحسين [٢] بن القاسم بن السَّريّ بن الغطريف بن الجَهْم، أبو أحمد الغطريفي الجُرْجاني الرَّباطيّ.
كان أبوه نَيْسَابُوريًّا سكن رباط دِهِسْتَان [٣] ، وكان صاحب الرّباط، فولد

---

[١] إضافة على الأصل.
[٢] تاريخ جرجان ٤٣٠ رقم ٧٧٩، المنتظم ٧/ ١٤٠ رقم ٢١٨، العبر ٣/ ٥، شذرات الذهب ٣/ ٩٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٨، الوافي بالوفيات ٢/ ٨٤ رقم ٣٩٦، لسان الميزان ٥/ ٣٥ رقم ١٢١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١ رقم ٩١٢، اللباب ٢/ ١٧٥، معجم المؤلفين ٨/ ٢٥٤، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٢٤٠، الأنساب ٩/ ١٥٩، ١٦٠، سير

أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٤- ٣٥٦ رقم ٢٥٣، طبقات الحفاظ ٣٨٧، هدية العارفية ٢/ ٥٠، الرسالة المستطرفة ٨٨.
[٣] دهستان: بكسر أوله وثانيه. بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان. (معجم

له بها أبو أحمد ونشأ بجُرْجان، وسكنها إلى أن مات بها في رجب. وكانت الرَّحْلة إليه في آخر أيامه.
سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن عمر التاجر، وأحمد بن محمد الوزّان، وأحمد بن الحسن البلخي، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجُمحي، ولزمه حتى [سمع] [١] جميع ما عنده، وسمع بَهَمذَان من عبدوس بن أحمد، وبالرّيّ من إبراهيم بن يوسف الهسنْجَاني، وببغداد من عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، والهَيْثَم بن خلف العَبْدَوي، والإمام أبي العباس بن شريح، وبنَيْسَابور من ابن خُزَيْمَة، وهذه الطبقة.
روى عنه: رفيقه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في صحيحه أكثر من مائة حديث، فمرّة يقول: ثنا محمد بن أحمد العبدي، ومرّة يقول:
محمد بن أبي حامد النَّيْسَابُوري العَبْقَسي، والثَّغْري يدلّسه.
وكان حافظًا مُتْقِنًا صَوّامًا قوّامًا. صنّف «الصحيح على المسانيد» .
روى عنه: حمزة السّهمي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، ورضيّ بن إسحاق النّصْري، وأبو العلاء السّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، والقاضي أبو الطّيّب طاهر بن عبد الله الطّبري، وآخرون.
وجزؤه الذي رواه ابن طَبَرْزد أعلى [٢] الأجزاء.
محمد بْن أحمد بن عبد الرَّحْمَن [٣] ، أبو الحسين الملَطي المقرئ، الفقيه الشافعي، نزيل عسقلان.
قال الدّاني أخذ القراءة عرْضًا عَنْ أُبَيّ بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنباري، وجماعة مشهورة بالثقة. ويقول الشعر.

[()] البلدان ٢/ ٤٩٢) .
[١] إضافة على الأصل.
[٢] في الأصل «على» .
[٣] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/ ٣٣٥، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١١٢، معرفة القراء ١/ ٢٧٥، ٢٧٦، معجم البلدان ٣/ ٤٠٢، موسوعة علماء المسلمين ٤/ ٧٥، ٧٦ رقم ١٢٨٥.

قلت: روى عنه إسماعيل هذا، وعمر بن أحمد، وداود بن مصحّح العسقلاني، وعُبَيْد الله بن سَلَمة المكتّب.
وله قصيدة في نعت القراءة كالخاقانية أوّلها:
أقول لأهل اللّبّ [١] والفضل والحِجَى ... مقال مريد للثواب وللأجر
وقد روى الحديث عن عَدِيّ بن عبد الباقي، وخَيْثَمة بن سليمان [٢] ، وأحمد بن مسعود الوزّان، وجماعة.
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، أنا أَحْمَدُ، بْنُ طَاوُسٍ، أنا حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أحمد

الخطيب، أنا أَحْمَدُ بْنُ محمد السُّلَمِيُّ، أنا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ، أنا عُمَرُ بْنُ أَبِي إِدْرِيسَ الإِمَامُ بِحَلَبَ، ثنا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الأَنْطَاكِيُّ، ثنا عَبْدَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهِنْدٍ: «خُذِي مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ» . وَكَانَتْ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رجل شحيح لَا يُعطيني ما يكفيني ويكفي بَنِيَّ فَآخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لا يَعْلَمُ، فهل عليّ منه شَيْءٍ؟.

مُتَّفَقٌ عليه [٣] .

محمد بن إبراهيم الأصبهاني النّيلي المقرئ.

مات في شوّال.

محمد بن جعفر بن جابر [٤] ، أبو بكر السّعْدي الرّزْمازي [٥] الدهقان.

ورَزْمَاز قرية على يوم من سمرقند.

---

[١] في طبقات الشافعية: «الكتب» .

[٢] في الأصل «سلام» وهو كما أثبتناه كبير محدّثي طرابلسي ومسندها «خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي» ولد سنة ٢٥٠ وتوفي سنة ٣٤٣ هـ. وقد نشرت مخطوطاته وصدرت بعنوان «من حديث خيثمة بن سليمان» عن دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٩٨٠ وهي بتحقيقنا.

[٣] رواه البخاري في البيوع ٩٥، والنّسائي في القضاة ٣١، وابن ماجة في التجارات ٦٥، والدارميّ في النكاح ٥٤.

[٤] معجم البلدان ٢/ ٤٢، اللباب ٢/ ٢٤، وهو في معجم البلدان من وفيات ٣٧٩ هـ. الأنساب ٦/ ١١١.

[٥] الرّزماري: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الميم وفي آخرها زاي أخرى. (الأنساب ١١٠) .

(٢٦/٦١٦)

سمع: الحسن بن صاحب الشاشي، وزاهد بن عبد الله.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن الإدريسي.

محمد بن جعفر بن زيد [١] ، أبو الطّيّب المكتّب.

روى عن أبي القاسم البَغَوي.

وعنه ابنه عبد الغفّار.

محمد بن زيد بن علي [٢] بن جعفر بن مروان، أبو عبد الله الأبزاري نزيل الكوفة. وهو بغداديّ.

سمع: عبد الله بن ناجية، وحامد بن شعيب، وعبد الله بن الصّقْر السُّكَّري.

وانتقى عليه الدَارقُطْنِيّ، وحدّث ببغداد، ثم ردّ إلى الكوفة، وبها مات في صفر.

وثّقه البَرْقَانِيّ، وروى عنه جماعة منهم: عليّ بْن المحسّن التَّنُوخيّ، والحسن بْن عليّ الْجَوْهَرِي.

محمد بن محمد بن صابر [٣] بن كاتب، أبو عمرو البُخَارِي المؤذّن، مُسْنِد بُخارَى.

روى عن: صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حرب، والحسين بن الحسن بن الوضّاح، والبُخَاريّين.

روى عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو نصر أحمد بن علي البُخَاري السُّني وجماعة.

وَرَّخه أبو بكر السّمعاني في أماليه.

---

[١] تاريخ بغداد ٢/ ١٥٦ رقم ٥٧٨، المنتظم ٧/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢١٩.
[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٩ رقم ٢٧٩٠، المنتظم ٧/ ١٤١ رقم ٢٢٠، العبر ٣/ ٦، شذرات الذهب ٣/ ٩٠، اللباب ١/ ١٩، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣١ رقم ٢٣٨.
[٣] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣.

(٦١٧/٢٦)

محمد بن محمد بن عبد الله [١] الأسْتراباذي والد أبي سعيد الإدريسي.
قال ابنه: كان زاهدًا ورِعًا قوّامًا بالليل كثير التلاوة.
روى عن: أبي نُعَيم بن عَدِيّ، وأبي حامد بن بلال النَّيْسَابُوري.
ومات في رمضان.
ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المصري المالكي الفقيه.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.
هِبَةُ الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المنجّم البغدادي الإخباريّ.
سمع من جدّه.
روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التَّنُوخيّ. وكان نديم الوزير المهلّبي.
تُوُفّي في رمضان. ذكره ابن النّجّار.
يحيى بن مروان [٢] ، أبو بكر القُرْطُبي المؤذّن.
رحل وسمع من: ابن الأعرابي، وابن الورد.
وكتب عنه غير واحد.
توفّي بقرطبة في صفر.

---

[١] المنتظم ٧/ ١٤١ رقم ٢٢١.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٤ رقم ١٦٠٠.

(٦١٨/٢٦)

[وفيات] سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
أحمد بن الحسين بن أحمد [١] بن علي العلوي بن العقيقي الدمشقي صاحب الدار والحِمّام بنواحي باب البريد.
مات في هذا العام، وأغلق له البلد. وقد كان مدحه أبو الفرج محمد بن أحمد الوأواء الشاعر.
أحمد بن خالد بن عبد الله [٢] بن يبقي الجُذَامي القُرْطُبي، أبو عمر التاجر.
رحل وسمع من: أبي علي الصّفّار، والحسين بن صفوان، وأبي البَخْتَرِي، وأبي سعيد بن الأعرابي.
وأدخل الأندلس أشياء تفرّد بروايتها، فسمع النّاس منه، ولم يكن له فَهْم، ولا كان يقيم الهجاء، غير أنّه كان صالحًا صَدُوقًا إن

شاء الله. سمعت منه أكثر ما يرويه. قاله ابن الفَرَضي.

تُوُفّي في ذي القعدة.

أحمد بن عبادة [٣] ، أبو عمرو المرادي الإشبيلي.

---

[١] النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٣.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٥ رقم ١٨٦.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٥ رقم ١٨٥.

سمع: الحسن بن عبد الله الزّبيدي، وسعيد بن جابر، وأحمد بن خالد بن الحُباب، وابن أيْمَن، وجماعة.

وولي الصّلاة بإشبيلية، وكان صالحا وقورا مسمتا.

قال ابن الفرضيّ: ثنا عن سعيد بن جابر، ومات في شوال.

أحمد بن علي بن محمد بن هارون، أبو العبّاس الهاشمي الرشيدي.

حدّث عن: ابن صاعد، وغيره.

أحمد بن عون الله [١] بن حُدَيْر بن يحيى، أبو جعفر القُرْطُبي البزّاز.

حجّ وسمع من: ابن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأطرابلسي، وأحمد بن سلمة ابن الضّحّاك، وأبا يعقوب الأَذْرُعي، وجماعة كثيرة.

وكان صدوقًا صالحًا، شديدًا على المبتدعة، لَهِجًا بالسُّنّة، صَبُورًا على الأَذَى.

روى عنه ابن الفَرَضِي وقال: كتب النّاس عنه قديما وحديثا. قال لي:

ولدت سنة ثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: ومن شيوخه قاسم بن أصبغ، وأبو الميمون بن راشد الدمشقي، وكان مُنْقَبِضًا عن المُدَاخلة، خيّرًا يسمع العلم من بُكْرَةٍ إلى عشيّة، له وقائع مشهورة مع أهل البِدَع، وعنه أخذ أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، رحمه اللَّه تعالى.

أَحْمَد بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو العبّاس بن أبي نصر النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي سِبْط ابن ماسرجس.

مُكْثِر. عن: أبي حامد ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان.

وخرَّج له الحاكم فوائد.

توفّي في ربيع الأوّل.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٤ رقم ١٨٣، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ١٠٤، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٢١، شجرة النور الزكيّة ١٠٠ وفيه ان وفاته كانت سنة ٣٨٨ وهو خطأ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١/ ٣٦٢-٣٦٣ رقم ١٧٦.

أحمد بن موسى بن عيسى [١] ، أبو الحسين [٢] الجُرْجاني الوكيل على باب القاضي.

روى عن: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان، وأحمد بن حفص السَعْدي، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن.

ذكره حمزة السّهْمي فقال: كتب الكثير من المسانيد والسُّنَن، وجمع وصنّف، وله فَهْمٌ ودِراية، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل فأنكروا عليه.

تُوُفّي في ذي القعدة.

إبراهيم بن سليمان بن أبي زُرْعَة، أبو إسحاق بن الملاح المصري.

يروي عن محمد بن زبّان.

وتُوُفّي في رجب.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل [٣] بن صالح، أبو القاسم بن زنجي البغدادي الكاتب.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن خلف وكيع، والبغوي.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الجَوْهَرِي.

وقال عُبَيد الله الأزهري: لا يسوي شيئًا.

بِشْر بن محمد بن محمد [٤] بن ياسين بن النَّضْر بن سليمان القاضي، أبو القاسم الباهلي النَّيْسَابُوري، من بيت الفتوى والرّواية.

قال الحاكم: كان كثير الذِكر والصّلاة.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا العباس الدَّغُولي.

جلس وأملى، وكان مكثرا لكنّه ضيّع أصوله.

---

[١] تاريخ جرجان ١٠٣ رقم ٨٦.

[٢] في تاريخ جرجان «الحسن» .

[٣] تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٨ رقم ٣٣٥٢.

[٤] العبر ٣/ ٦، شذرات الذهب ٣/ ٩١.

وروى عنه: الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي في هذه السنة.

وتُوُفّي في شهر رمضان.

وقع لي من عواليه جُزْءً، وقد وُلِد سنة ستّ وتسعين ومائتين.

تَبُوك بن الحسن بن الوليد [١] بن موسى، أبو بكر الكلابي الدمشقي المعدّل، أخو عبد الوهاب.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن جَوْصَا، ومحمد ابن يوسف الهَرَوِي.

وعنه: أخوه عبد الوهاب، وتمّام، وعلي بن السّمسار، وجماعة.

تُوُفّي في رمضان.

جعفر بن أحمد، أبو القاسم النَّيْسَابُوري الصُّوفِي الرّازيّ الأصل، شيخ عصره في التوكُّل والزُّهد.

سمع: أبا محمد بن أبي حاتم، وجماعة.
كتب عنه الحاكم وقال: تُوُفّي في شعبان.
الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم، أبو عبد الله الفارسي القطّار.
تُوُفّي في شعبان بمصر.
الحسين (بن) [٢] علي بن ثابت المقرئ صاحب المنظومة في القراءات السبعة.
روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وكان حافظًا ذكيا.
وُلِد أعمى، وتُوُفّي في رمضان، وكان يحضر مجلس ابن الأنْبَاري ويحفظ ما يملى.

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٣/ ٣٤١، شذرات الذهب ٣/ ٩١.
[٢] في الأصل «أبو» والتصحيح من (تاريخ بغداد ٨/ ٧٥ رقم ٤١٥٥، المنتظم ٧/ ١٤٢ رقم ٢٢٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٦، وفيه «الحسن») .

(٢٦/ ٢٢٦)

الخليل بْن أحمد بْن مُحَمَّد [١] بْن الخليل، أبو سعيد السَّجْزي [٢] القاضي الحنفي، شيخ الحنفية. وكان من أحسن النّاس كلامًا في الوعظ والذِكْر.
سمع: السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الدّيبلي، وجماعة.
وولي قضاء سمرقند، وبها تُوُفّي.
روى عنه أهل هراة ونيسابور. روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القَرّاب، وعبد الوهاب بن محمد الخطابي، ومحلِّم بن إسماعيل الضَّبّي، وجماعة.
ووقع لي حديثه بعُلُوٍّ. وفي كتاب «القند» أنّه مات بفَرْغَانَة، وأنّه وُلِد سنة تسعٍ وثمانين.
وقال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن النّاس كلامًا في الوعظ.
ومن شعره:
سأجعل لي النّعْمانَ في الفقه قُدْوَةً ... وسُفْيَانَ في نَقْل الأحاديث سَيّدا
وفي ترْك ما لم يَعْنِنِي عن عقيدتي [٣] ... سأتبع يعقوب العلا ومحمّدا
وأَجعلُ درسي [٤] من قراءة عاصمٍ ... وحَمْزَةَ بالتحقيق درسا مؤكّدا

---

[١] المنتظم ٧/ ١٤٢ رقم ٢٢٣، العبر ٣/ ٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٦، الجواهر المضية ٢/ ١٧٧ رقم ٥٦٧ و ١٧٨ رقم ٥٦٩، يتيمة الدهر ٤/ ٣١٣، ٣١٤، تتمة اليتيمة ٢/ ١٠١، الأنساب ٢٩١ ب، معجم الأدباء ١١/ ٧٧- ٨٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٣، تاج التراجم ٢٧، الطبقات السنية، رقم ٨٥٣، شذرات الذهب ٣/ ٩١، إيضاح المكنون ٢/ ٢٩٥، الأنساب ٧/ ٤٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٧- ٤٣٩ رقم ٣٢٣.
[٢] السّجزيّ: بكسر السين وسكون الجيم وفي آخرها زاي. نسبة إلى سجستان على غير قياس.
(اللباب ٢/ ١٠٤، ١٠٥) .

[٣] في معجم الأدباء «عقيدة» .

[٤] في معجم الأدباء «خوبي» .

(٦٢٣/٢٦)

وأجعلُ في النّحْوِ الكِسَائيُّ قُدْوَةً [١] ... ومن بعده الفَرَّاءَ ما عِشْتُ سَرْمَدا [٢]

في أبيات.

زياد بن محمد بن زياد [٣] ، أبو العبّاس الجُرْجاني الأصبهاني، وجُرْجان من قرى أصبهان.

روى عن: الحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن محمد بن عمرو الأبهري.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم.

ورخه عبد الرحمن بن محمد العبدي.

سعيد بن حمدون بن محمد [٤] القَيسي القُرْطُبي الصُّوفي أبو عثمان [٥] .

سمع: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامة، وحجّ سنة اثنتين وتسعين.

[و] سمع: أبا محمد بن الورد، وأبا بكر الآجرّي، ولم يزل يسمع إلى أن مات. ولم يكن له نفاذ في العلم.

مات في ذي الحجّة.

سَلَمَة بن أحمد بن سلمة [٦] ، أبو نصر النَّيْسَابُوري المعاذي الشاعر المشهور.

سمع: أبا حامد بن بلال القطّان، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

سليمان بن محمد بن أحمد [٧] بن أبي أيّوب، أبو القاسم البغدادي.

---

[١] في معجم الأدباء «عمدتي» .

[٢] الأبيات في معجم الأدباء ١١/ ٧٧، ٧٨، والجواهر المضيّة ١/ ١٧٩.

[٣] المنتظم ٧/ ١٤٢ رقم ٢٢٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٧.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٤ رقم ٥٢٥.

[٥] في الأصل «وعثمان» .

[٦] يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٧.

[٧] تاريخ بغداد ٩/ ٦٣ رقم ٤٦٥٠، المنتظم ٧/ ١٤٣ رقم ٢٢٥.

(٦٢٤/٢٦)

سمع: محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله البَغَوِي، وعبد الحميد بن دَرَسْتَوَيْه.

روى [عنه] [١] : عبيد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

شافع بن محمد بن يعقوب [٢] بن إسحاق، أبو النَّضْر، حفيد الحافظ أَبِي عَوَانة الإسْفِرايِيني.
رحل وطَوَّف إلى العراق والشام ومصر بعد وفاة جدّه.
سمع: جدّه، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا الحافظ، وعبد الله بن الزّفتي، وأحمد بن عبد الوارث الغَسَّال، وأحمد بن محمد الطّحاوي الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، والمحاملي، وطبقتهم.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيم.
الهَرَوي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازيّ، وأبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُودِي.
وقال الحاكم: خرّجت عنه في الصحيح، وتُوُفّي بجُرْجان سنة ثمانٍ وسبعين.
عبد الله بن إسماعيل الرئيس [٣] ، أبو محمد.
تُوُفّي بمكّة في ذي الحجّة.
سمع بخُراسان من ابن الشَّرَقيّ، وغيره.
عبد الله بن علي بن محمد [٤] بن يحيى، أبو نصر السّرّاج الطّوسي

---

[١] سقطت من الأصل.
[٢] تاريخ جرجان ٢٣٠ رقم ٣٧٢.
[٣] يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٢، ٣٨٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٧٣، ٧٤ رقم ٦١.
[٤] مرآة الجنان ٢/ ٤٠٨، العبر ٣/ ٧، طبقات الصوفية (راجع فهرس الأعلام) ، شذرات الذهب

الصُّوفي، مصنّف كتاب «اللُّمَع» [١] في التَّصوُف.
سمع: جعفر الخلدي، وأبا بكر محمد بن داود الرّقّي، وأحمد بن محمد السائح.
روى عنه: أبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وغيرهما.
قال السُّلَمي [٢] : كان أبو نصر من أولاد الزُّهّاد، وكان المنظور، وكان إليه في ناحيته في الفُتُوَّة ولسان القوم، مع الاستظهار بعِلْم الشريعة، وهو بقيّة مشايخهم اليوم.
ومات في رجب، ومات أبوه ساجدًا.
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [٣] بْنِ شريعة بن رفاعة اللَّخْمي المعروف بابن الباجي الأندلسي العلامة الحافظ، أبو محمد الإشْبِيلي.
سمع: محمد بن عبد الله بن القَوْن [٤] وسيد أبيه الزّاهد، وسعيد بن جابر بإشْبيلية، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز، وخَلْقًا بقُرْطُبَة، ومحمد بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير بإلْبيرة.
وكان ضابطًا حافظًا متقِنًا، بصيرًا بمعاني الحديث.
قال ابن الفَرَضي: لم ألق أحدًا أَفَضَّله عليه في الضَّبط. سمعت منه

---

[٣] / ٩١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٣، تذكرة الأولياء للعطار ٢/ ٨٢، نفحة الأنس للجامي ١ رقم ٣٥٣، كشف الظنون ١٥٦٢، هدية العارفين ١/ ٤٤٧، الأعلام ٤/ ٢٤١، معجم المؤلفين ٦/ ٨٩، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٤٨٧ رقم ٤٥.

[١] نشره رينولد نيكولسن في سلسلة «جب» التذكارية- المجلّد ٢٢- ليدن ١٩١٤.

[٢] عبارته غير موجودة في طبقات الصوفية.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٠ رقم ٧٤٢، جذوة المقتبس ٢٥٠ رقم ٥٢٩، بغية الملتمس ٣٣١ رقم ٨٧٩، العبر ٣/ ٧، شذرات الذهب ٣/ ٩٢، ترتيب المدارك ٤/ ٥٧٩- ٥٨١، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٨٨ رقم ٤١٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٤ رقم ٩٣٨، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٢/ ٤٨٣، الأنساب ٢/ ١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٧ رقم ٢٦٨، طبقات الحفاظ ٣٩٨.

[٤] في الأصل «الفوق» والتصحيح عن تاريخ علماء الأندلس.

الكثير بقرطبة، ورحلت إليه إلى إشبيلية مرّتين، سنة ثلاثٍ وسبعين، وسنة أربعٍ. وروى النّاس عنه كثيرًا، وسمع منه جماعة من أقرانه. وتُوُفّي في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة.

عبد العزيز بن الحسن بن أبي صابر [١] ، أبو محمد البغدادي النّاقد الصَّيْرفي.

سمع أبا خُبَيْب العبّاس بن البرتي، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وأبو محمد الجَوْهَري. ووثّقه عُبَيْد الله الأزهري.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، أبو محمد الكِسائي المقرئ.

تُوُفّي في رمضان.

عَبْد الغفّار بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هشام بن داود بن مهران الحرّاني، أبو مسلم، من أهل مصر.

تُوُفّي في شعبان، وقد قارب التّسعين.

عبد الكريم بن محمد بن موسى [٢] البخاري المِيغي، ومِيغ [٣] من قُرَى بُخارَى.

لم يكن في عصره مثله بسمرقند فِقْهًا وعِلْمًا، وكان عالم الحنفيّة في زمانه، وأزهدهم.

أخذ عن: عَبْد الله بْن محمد بْن يعقوب البْخَاري الفقيه، وغيره، وروى أيضًا عن أبي القاسم الحَكَم السَّمَرْقَنْدي، ونصر المُهلّبي، ومحمد بن عمران البخاري.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٥ رقم ٥٦٣٧، المنتظم ٧/ ١٤٣ رقم ٢٢٧.

[٢] معجم البلدان ٥/ ٢٤٤، اللباب ٣/ ٢٨٣، الأنساب ٥٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦، ٣٨٣ رقم ٢٧٤، الجواهر المضية ٢/ ٤٥٧، الفوائد البهية ١٠١، هدية العارفين ١/ ٦٠٧.

[٣] ميغ: بالكسر ثم السكون، والغين المعجمة. (معجم البلدان) .

مات في جُمادى الآخرة، كتب عنه أبو سعيد الإدريسي، وغيره.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد [١] بن مسرور الحافظ، أبو الفتح البَلْخي.

سمع: الحسين بن محمد المطبقي، وأبا بكر أحمد بن سليمان بن زياد، وأبا عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وأبا سعيد بن يونس، وجماعة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قديد، وعمر بن الخضر اليَمَانييّن وغيرهم.

وكان حافظًا مكثِرًا، أقام بمصر مدّة، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

عبد الله بن الحسين بن الحسن [٢] الإمام، أبو القاسم بن الجَلاب المالكي الفقيه.

تُوُفّي راجعًا من الحجّ، في آخر السنة. نقلته من خطّ شيخنا أبي الحسين، وهو مذكور بكُنْيَتِهِ أيضًا [٣] .

عُبَيْد الله بن الوليد بن محمد [٤] بن مروان الأموي المُعَيْطِي الإمام البَرْقي ثم الأندلسي.

سمع: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم، والحسن بن سعد.

وكان فقيهًا مالِكيًّا بصيرًا بالمسائل.

تُوُفّي في أوّل السنة.

سمع منه جماعة.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٠٨، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٢، طبقات الحفاظ ٣٩٨، ٣٩٩، العبر ٣/ ٧، ٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٥ رقم ٩٣٩، شذرات الذهب ٣/ ٩٢.

[٢] النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٤، شذرات الذهب ٣/ ٩٣، العبر ٣/ ١٠، شجرة النور الزكية ٩٢، الديباج المذهب ١٤٦، هدية العارفين ١/ ٤٤٧، معجم المؤلفين ٦/ ٢٣٨، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ١٥٣ رقم ٢٦، طبقات الفقهاء ١٦٨، ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٧٥.

[٣] انظر آخر ترجمة في وفيات هذه السنة.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٥٢ رقم ٧٦٩.

(٦٢٨/٢٦)

عَتِيقُ بن موسى بن هارون [١] بن موسى بن الحَكَم، أبو بكر الحاتمي الأَزْدِي. شيخ مُعَمّر.

سمع من: أبي الزَّقْراق أحمد بن محمد بن عبد العزيز التُّجَيبي صاحب يحيى بن بُكَير «مُوَطَّأ» مالك، ومن حسين بن حميد العَكّي صاحب عمرو بن خالد، ويحيى بن بكير.

روى عنه: يحيى بن علي بن الطَّحّان، وأحمد بن علي بن محمد بن سَلَمة الفَهْمي الأَنْماطي شيخ ابن عبد الله الرّازي.

تُوُفّي في شعبان، وكان أسند مَن بقي بمصر.

عمر بن محمد بن السَّرِيّ [٢] بن سهل، أبو بكر الجُنَدَيْسَابُوري الوراق.

وُلد سنة تسعين ومائتين، وروى عن محمد بن جرير، والباغَنْدي، وحامد بن البَلْخي.

وعنه: الأَزْجِي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان مُخَلَّطًا، يدَّعي ما لم يسمع.

القاسم بن خَلَف بن فتح [٣] بن عبد الله بن جُبَيْر الفقيه، أبو عبد الله الجُبَيْرِي الطُرْطُوشِي [٤] نزيل قُرْطُبة.

سمع قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع بمصر والعراق.

قال ابن عفيف: كان عالمًا بالفقه والحديث، نَظّارًا موفَّقًا في المسائل، حَسَن التأليف، وله كتاب في التوسُّط بين مالك وابن القاسم، فيما خالف فيه ابنُ القاسم مالكًا. وكان ذا مَكَانَةٍ من المستنصر بالله الحكم، صاحب الأندلس.

---

[١] المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٤٥.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٢ رقم ٦٠٢٤.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٦٩ رقم ١٠٧٧ وفيه وفاته سنة ٣٧١ هـ.

[٤] في الأصل «الطرطوسي» .

وُلّي قضاء بلنسية وقضاء طُرْطُوشة، ولحقته مع عبد الملك بن منذر البلُوطي وجماعة من العلماء التُّهْمَةُ في القيام مع عبد الله ابن أخي المستنصِر، على هشام المؤَيّد، وصاحب دولته ابن أبي عامر، وكانت فتنة هائلة، قُتِل فيها عبد الملك البلُّوطي باعترافه، وإقراره لخدعة لحِقَتْه من ابن عامر، ثم أمر با [بن] [١] القاسم [و] بالجماعة إلى المَطْبَق، فبقي القاسم إلى أن مات في المَطْبَق في هذه السنة.

وقال أبو الحسن بن القَرّاب: كان يحفظ من الحديث جملة، وكتب الحديث بالشّام ومصر. حدّث بأحاديث عن الباغَنْدِي لا أصل لها، وكان ردّ من المذهب.

محمد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٢] بْن يعقوب، أَبُو بكر المفيد، نزيل جرجرايا.

وصفه أبو نُعَيم الأصبهاني بالحِفْظ.

قال الخطيب: وسمعت محمد بن عبد الله يحكي عنه قال: موسى بن هارون، سمّاني المُفيد.

وقال محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحفظ من المفيد.

وحدّث عنه أبو سعد الماليني ووصفه بالصّلاح.

روى المفيد عن: أحمد بن عبد الرحمن السَّقْطي، وابي شُعَيْب الحَرَّاني، وعَليُّ بْن محمد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وخلق لا يُحْصَوْن من أهل مصر والشام، وحدّث مناكير عن أقوامٍ مجَاهيل، منهم الحسن بن عُبَيْد الله العبدي، عن عفّان، وعبد الله بن

---

[١] سقطت من الأصل.

[٢] تاريخ بغداد ١/ ٣٤٦- ٣٤٨ رقم ٢٦٨، المنتظم ٧/ ١٤٤ رقم ٢٣١، العبر ٣/ ٨، شذرات الذهب ٣/ ٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٩، ٩٨٠ رقم ٩١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٩- ٢٧١ رقم ١٩٠، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٠، ٤٦١، لسان الميزان ٥/ ٤٥، طبقات الحفاظ ٣٨٨، ٣٨٩.

رجاء، وجماعة، ومنهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي، عن يزيد بن هارون.

وقد روى عنه البَرْقَانِيّ في صحيحه، واعتذر بأنّ ذلك الحديث ما وقع له إسناده إلّا عنه، وسُئِل عنه البرقاني فقال: ليس بحجّة، رحلت إليه وثنا بالمُوَطّأ عن الحسين بن عبد الله، عن القعنبي، فلما رجعت قال لي أبو بكر بن أبي سعد: خَلَف الله عليك نَفَقَتَك، فدفعت «الموطّأ» إلى بعض العامّة، وأخذت بدله بياضًا.

قلت: وآخر مَن حدَّث عن الحسن بن غالب المقرئ أحد الضُّعفاء، وبقي إلى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

وذكر المفيد أنّه وُلِدِ سنة أربعٍ وثمانين ومائتين، فيكون عمره أربعًا وتسعين. قال: سمعت من السَّقَطي ولي إحدى عشرة سنة، وكان سِنُّه [١] وقت سماعي منه مائة وخمس سنين.

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد شيخ أنكرت عليه أسانيد ادَّعاها.

محمد بن أحمد بن مسعود [٢] ، أبو عبد الله بن الفخّار الأندلسي إلْبيري.

مُكْثِر عن: محمد بن فُطَيْس، وروى عن عثمان بن جرير الكلابي، وفضل بن سلمة.

قال ابن الفَرَضي: سمع منه جماعة أنا منهم، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وقال لي: ولدت سنة ثلاثمائة. وكان فقيهًا.

محمد بن إسحاق بن طارق [٣] بن بكر القطيعي النّاقد.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، وطائفة.

---

[١] تصحّفت في الأصل إلى «سنة» .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٨ رقم ١٣٥٤.

[٣] تاريخ بغداد ١/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٦٣ وفيه «محمد بن إسحاق بن عيسى بن طارق» ، المنتظم ٧/ ١٤٤ رقم ٢٢٩.

وعنه: أبو علي شاذان، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، والحسن بن محمد الخلال، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

محمد بن إسماعيل بن العبّاس [١] البغدادي المُسْتَمْلي، أبو بكر الورّاق.

سمع: أباه، والحسن بن الطّيّب البلْخي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصّوفي، [و] محمد بن محمد الباغَنْدي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَارقُطْنِيّ، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن بن محمد الخلال، وأبو محمد الجَوْهَري، وأحمد بن عمر القاضي، وآخرون.

مولده سنة ثلاثٍ وتسعين.

ثنا أحمد بن عمر القاضي، ثنا أبو بكر الورّاق. قال: دَقَقْتُ على ابن صاعد بابَه فقال: من ذا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، [أ] هاهنا يحيى؟

فسمعته يقول للجارية: هاتي النَّعْلَ حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يكْتَني [٢] ويسمّيني فأصفعه.

وقال أبو حفص بن الزّيّات: حضرت عند أحمد بن الحسن الصوفي وحضر إسماعيل الورّاق مع ابنه فسمع نسخة يحيى بن مَعِين، فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدُوا أنّ ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن مَعِين.

قال الخطيب: سألت البَرْقَانِيّ عنه فقال: ثِقَة.

وقال ابن أبي الفوارس: ضاعت كُتُبُه، واستحدث نُسَخًا من كتب النّاس، فيه تساهل.

---

[١] تاريخ بغداد ٢/ ٥٣- ٥٥ رقم ٤٥٠، المنتظم ٧/ ١٤٣ رقم ٢٢٨ و ١٤٥ رقم ٢٣٤، العبر ٣/ ٨، شذرات الذهب ٣/ ٩٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨٨- ٣٩٠ رقم ٢٧٩، لسان الميزان ٥/ ٨٠.

[٢] في الأصل «يكنني» ، والعبارة عند الخطيب: «يكنى نفسه وأباه» . (٥٤) .

(٦٣٢/٢٦)

وقال عُبَيْد الله الأزهري: حافظ، لكنّه لَيِّن في الرّواية، يحدّث من غير أصل.

مات في ربيع الآخر.

قلت: الحديثُ من غير أصل، مَذْهَبُ طائفةٍ.

محمد بن بِشْر بن العبّاس [١] ، أبو سعيد البصْري الكرابيسي ثم النَّيْسَابُوري.

سمع: أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي، وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البَغَوِي، وجماعة.

وكان خَتَنَ أبي الحسين الحجّاجي. شيخ صالح مُسْنِد.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله أحد وثمانون سنة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد الكَنجَرُودِي، وجماعة.

محمد بن أبي الحسام طاهر [٢] بن محمد بن طاهر، أبو عبد الله التُّدْمِيري الزّاهد.

أحد من رفض الدنيا وظهرت له إجابات وكرامات، وهو مشهور بالمغرب، ورُبّما كان يؤاجر نفسه بما يتقوَّتُهُ، ثم لزِم الثّغر والرّباط، ثم استُشْهِد مُقْبِلًا غير مُدْبِرٍ في جُمادى الأولى في غزوة استرقة [٣] .

محمد بْن الحُسَيْن بن محمد [٤] بْن إبراهيم النُّعْمان، أبو عبد الله القُرَشي الفِهْري المقرئ.

قرأ على أبي الفتح بن بدهن [٥] ، وأحمد بن أبي أسامة التّجيبي، وجماعة.

---

[١] العبر ٣/ ٨، شذرات الذهب ٣/ ٩٢.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٧، ٨٨ رقم ١٣٥١.

[٣] في الأصل «أسرقه» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضيّ.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ١٤٩٢ وفيه ورد خطأ أن وفاته سنة ٣٦٨ هـ.

[٥] هكذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضيّ «بذهن» .

(٦٣٣/٢٦)

سكن الأندلسَ وبرع في القراءات.

تُوُفّي في المحرّم في الكبولة [١] ، رحمه الله.

قرأ عليه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي.

محمد بن صالح القُرْطُبِي [٢] المَعافِري.
سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع من: ابن الأعرابي بمكّة، ومن خلْقٍ ببغداد وخُراسان، وسكن بخارى إلى أن مات.
محمد بن العبّاس بن محمد [٣] بن العبّاس بن أحمد بن عاصم الرئيس، أبو عبد الله بن أبي ذُهْل الضَّبّيّ الهَرَوِيّ.
سمع: محمد بن مُعَاذ الماليني، وأبا نصر محمد بن عبد الله التيمي، وحاتم بن محبوب، وأبا عمرو الحِيري، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأدرك البَغَوِي في الموت، ولم يسمع منه.
روى عنه الأئمّة الكِبار: الدَارقُطْنيّ، وأبو الحسين الحَجّاجي، والحاكم أبو عبد الله، وأبو أيّوب القَرّاب، وعامّةُ الهَرَوِيّين.
وكان يعاشر العلماءَ والصالحين، وله أفضال كثيرة عليهم، وكان يُضرب له الدينار دينارًا ونصفا، فيتصدّق بالدنانير التي من هذا الوزن، ويقول: إنّي لأَفْرَحُ إذا ناولت فقيرًا كاغَدَةً فيتوهّم أنّه فضّة، فيفتحه فيفرح، ثم يزِن فيفرح ثانيا.
وقد قال مرّة: ما مسّتْ يدي دينارًا ولا دِرْهمًا، نحو ثلاثين سنة.
قال الحاكم: قد صحبت أبا عبد الله بن أبي ذُهْل حَضَرًا وسَفَرًا، فما رأيت أحسن وُضُوءًا ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرّعا منه

---

[١] كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «الكهولة» .
[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٩ رقم ١٣٥٥.
[٣] المنتظم ٧/ ١٤٦ رقم ٢٣٦، تاريخ بغداد ٣/ ١١٩- ١٢١ رقم ١١٣٨، العبر ٣/ ٩، شذرات الذهب ٣/ ٩٢، الوافي بالوفيات ٣/ ١٩١ رقم ١١٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٦ رقم ٩٤٠.

(٢٦/٦٣٤)

وابتهالًا، ولقد سالت الولي [١] عن أعشار غَلات أبي عبد الله كم تبلغ؟ قال: رُبّما زادت على ألفِ حمْل. وحدّثني أبو أحمد الكاتب أنّ النّسْخَة التي كانت عنده بأسماء من يُقَوّتهم أبو عبد الله بِهَرَاة يزيد على خمسة آلاف بيت، وعُرِضَت (على أبي عبد الله) [٢] ولاياتٌ جليلة فامتنع. ومَوْلِده سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، واستُشْهِد في صفر. أخبرني من صحبه أنّه دخل الحمّام فما خرج، لبس قميصًا ملطّخًا فانتفخ، ومات شهيدًا.
وقال أبو النّضْر عبد الرحمن الفامي: إنّه صنّف صحيحًا على «صحيح البخاري» وتفقّه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بِهَرَاةٍ ما اجتمع له من الآلات [٣] السيادة، ونَسَبُهُ هو وأبو بكر الخطيب فقالا: هو محمد بن العبّاس بن أحمد بن محمد بن عصم بن بلال بن عصم، أبو عبد الله العُصَمي.
قال الخطيب: أوّل سماعه سنة تسع وثلاثمائة بهراة، وورد بغداد دفعات، وحدث بها.
روى عنه: الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر [٤] البَرْقَانِيّ، وغيرهم.
قلت: وقد سمع شيخ الإسلام على خلق من أصحابه.
قال الخطيب: وكان ثقة نبيلًا، من ذوي الأقدار العالية. قال مرّة: قد تُوُفّي جماعةٌ أَوْدَعُوا مصنّفاتهم عنّي [٥] . سمعت البرقاني [يقول] [٦] : كان ملك

---

[١] كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «الوالي» .
[٢] ما بين القوسين تكرّر في الأصل.

[٣] كذا في الأصل، ولعل الصحيح «آلات» .
[٤] في الأصل «أبي» .
[٥] في الأصل «غني» ، والعبارة عند الخطيب البغداد: «جماعة من أئمة العلم حدّثوا عني وأودعوها مصنّفاتهم» . (١٢١) .
[٦] إضافة على الأصل.

(٦٣٥/٢٦)

هرَاة تحت إمرة [١] ابن [أبي] [٢] ذُهْل لقَدْرِهِ وأبُوّتِهِ.
محمد بن عبد الله بن أيّوب [٣] ، أبو بكر البغدادي القطّان.
سمع: محمد بن جرير، وغيره.
روى عنه أبو محمد الخلال والجَوْهَرِي.
قال عُبَيْد الله الأزهري: كان [٤] سماعه صحيحًا لكنّه كان رافِضِيا.
محمد بن عُبَيْد الله بن محمد [٥] بن الفتح بن الشخَّير [٦] ، أبو بكر الصَّيْرَفِي، بغداديّ صَدُوق.
سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسن بن عنبر الوَشّاء، وعبد الله البَغَوِي، وجماعة.
وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد الجَوْهَري وجماعة.
تُوُفّي في رجب، وله بضْعٌ وثمانون سنة.
محمد بن علي الدّقيقي [٧] النّحوي.
أخذ العربية عن: علي بن عيسى الرُّمّاني، وخدم عضُدُ الدولة، وصنّف كتاب «المرشد في النّحْو» وكتاب «المسموع في غريب كلام العرب» .
محمد بن فتح [٨] ، أبو عبد الله القُرْطُبي اللّحّام.

---

[١] في الأصل «امرا» .
[٢] إضافة على الأصل.
[٣] هو: «مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أحمد بن أيوب» انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٥ رقم ٣٠٠٧.
[٤] في الأصل: «يقول كان» وقد أسقطنا «يقول» لأنها مقحمة من الناسخ وهما.
[٥] تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٣ رقم ٨٢٨، المنتظم ٧/ ١٤٥ رقم ٢٣٣، العبر ٣/ ٩، شذرات الذهب ٣/ ٩٣، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٢٢ رقم ٢٤٢.
[٦] الشّخّير: بكسر الشين المعجمة والمشدّدة ومثلها الخاء المعجمة. مثل السّكّير. (القاموس المحيط) .
[٧] كنيته «أبو الحسن» . معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٣، الوافي بالوفيات ٤/ ١٧٩ رقم ١٧١٦، بغية الوعاة ١/ ١٩٧ رقم ٣٣٦.
[٨] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٨ رقم ١٣٥٢.

(٦٣٦/٢٦)

سمع من: قاسم بن أصبغ، والحبيب بن أحمد المؤدّب.

وكان أحد العُدُول.

محمد بن القاسم بن فهد، أبو بكر القاضي.

تُوُفّي بمصر.

محمد بن محمد بن أحمد [1] بن إسحاق، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الكرابيسي الحاكم، الحافظ، صاحب التصانيف، وهو الحاكم الكبير.

سمع: محمد بن شادل، وأحمد بن محمد الماسَرْجَسي، ومحمد بن إسحاق الثَّقَفي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة بنَيْسَابور، ومحمد بن إبراهيم الغازي بطَبَرِسْتَان، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن حميد بن المجدّر، وعبد الله البغوي، وابن أبي داود ببغداد، ومحمد بن الحسين الخَثْعَمي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي بالكوفة، وأبا عَرْوبَة بحَرّان، وسعيد بن هاشم بطبريّة، ومحمد بن الفَيْض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خُرَيْم، وابن جَوْصَا بدمشق، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي بمكة، وخلقًا سواهم بالبصْرة وحلب والثغور.

روى عنه: علي بن حمّاد، وهو أكبر منه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله السّلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر ابن مَنْجَوَيْه، وعمر بن أحمد بن مسرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد الكَنْجُرودِي، وأبو عثمان البَحِيري، وخلق.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصَّنْعة، وكان من الصالحين الثّابتين على سُنَن السَّلَف، ومن المُنصِفين فيما يعتقده

---

[1] المنتظم ٧/ ١٤٦ رقم ٢٣٥، الوافي بالوفيات ١/ ١١٥ رقم ١٥، العبر ٣/ ٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦- ٩٧٩ رقم ٩١٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٤، شذرات الذهب ٣/ ٩٣، طبقات الصوفية ١٠٠، نكت الهميان ٢٧٠، ٢٧١، الأعلام ٧/ ٢٤٤، معجم المؤلفين ١١/ ١٨٠، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٢ رقم ٢٤١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٠- ٣٧٧ رقم ٢٦٧، لسان الميزان ٧/ ٥، ٦، طبقات الحفاظ ٣٨٨، هدية العارفين ٢/ ٥٠، ٥١ الرسالة المستطرفة ١٢١.

(٦٣٧/٢٦)

في أهل البيت والصحابة، وقُلَّد القضاء في مُدُنٍ كثيرة، وإنَّما سمع الحديث وهو ابن نيّف وعشرين سنة. صنّف على كتابَي البُخَاري ومُسْلِم، وتتبّع [1] على شرط التِّرِمذي. قال لي [2] : سمعت عمر بن علّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يُخلف بخُراسان مثل ابنِ عِيسَى فِي العِلْم والزُّهد والورع، بكى حتى عُمِي، رحمه الله.

قال الحاكم في تتمّة ترجمة أبي أحمد: وصنّف كتاب «الأسماء والكُنَى» وكتاب «العلل» و «المخرّج على كتاب المُزَني» وكتاب «الشُّروط» .

وكان عارفًا بها، وصنّف «الشَّرْح والأبواب» ، وقُلَّد قضاء النّاس، فحكم بها أربع سنين، ثم قضاء طُوس، فكنت أدخل عليه، والمصنَّفات بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرَّغ أقبل على التصنيف، ثم إنّه قدِم نَيْسَابُور سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، ولزِم مسجدَه، وأقبل على العبادة والتواليف، وأُريد غير مرّةٍ على القضاء، فامتنع، وكُفَّ بَصَرُهُ سنة ستٍّ وسبعين. وهو حافظُ

عصره بهذه الدّيار.

وقال السُّلَمي: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرنا مع الشيوخ عند أمير خُراسان نُوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصَّدَقات [٣] ؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان عليّ خلقان، وأنا في آخر النّاس، فقلت للوزير: أنا أحفظ. فقال: هاهنا فتى من نيسابور يحفظه، قال: فقدِمْت فوقهم، ورويت الحديثَ، فقال: مثل هذا لا يُضَيَّع. وولاني قضاء الشاش.

وقال الحاكم أبو عبد الله: تُوُفّي في ربيع الأوَّل، وله ثلاثٌ وتسعون سنة. وكان قد تغيّر حِفْظُهُ لما كفّ، ولم يختلط قطّ.

---

[١] في الأصل «تتبعت» .

[٢] في الأصل «نعم» والتصحيح من تذكرة الحفاظ.

[٣] رواه البخاري في الزكاة ٣/ ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٤ باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم.

(٦٣٨/٢٦)

محمد بْن محمد بْن إبراهيم، أبو بَكْر بْن دوسلة الهمذاني الشافعي النّجّار.

روى عن: القاسم بن القاسم السّياري، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وأهل مرو.

وعنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم الزَّنْجاني، ومحمد بن عيسى.

تُوُفّي في صفر.

أبو القاسم بن الجلّاب [١] المالكي الفقيه.

اسمه فيما ذكر إسحاق الشَّيرازي [٢] «عبد الرحمن بن عُبَيْد الله» . وسمّاه القاضي عياض [٣] «محمد بن الحسين» ، قال: ويقال اسمه «الحسين بن الحسن» ، ويقال: «عُبَيْد الله بن الحسين» . تفقّه بالقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وصنَّف كتابًا جليلًا في مسائل الخلاف، وله كتاب «التفريع» في المذهب، مشهور، وغير ذلك. وكان أحفظ أصحاب الأَبْهَري وأنبلهم، وعِدادُهُ في الفُقهاء العراقيين، رحمه الله.

تُوُفّي في آخر العام راجعًا من الحجّ، ولم يخلف ببغداد في المذهب مثله. مات في الكهولة.

---

[١] مرّت ترجمته باسم «عبد الله بن الحسين بن الحسن الإمام» وقد ذكرنا مصادر ترجمته هناك فليراجع.

[٢] طبقات الفقهاء ١٦٨.

[٣] ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٥.

(٦٣٩/٢٦)

[وفيات] سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن خُزَيْمَة، أبو محمد الطّرّازي.

روى عن: السّرّاج وغيره.

تُوُفّي في المحرَّم.

أحمد بن عبد الله بن أحمد [١] بن خلف [٢] ، أبو بكر الدُّورِي الورّاق.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي بكر بن مجاهد.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنُوخي.

وكان رافضيًّا مشهورًا. قاله الخطيب.

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر [٣] ، أبو عمر العبْسي الفَرَضي– أصله من إشْبِيلية، وبها وُلِدِ سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وأخذ عن أحمد بن خالد وأحمد بن بقيّ، وحجّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، والطَّحاوي وطبقتهما.

وله مصنَّف في الفِقه سمّاه «الاقتصاد» ، ومصنَّف في الزّهد.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٤ رقم ١٩٥٢.

[٢] في الأصل «حلين» .

[٣] الصلة ١/ ٧ رقم ٥.

مات في صفر. أرّخه ابن بَشْكُوَال.

أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حُبَيْش النّحْوِي بمصر.

يروي عن: ابن ربيع، وابن قُدَيْد.

أحمد بن أبي طاهر علي بن بابنوس، أبو جعفر البغدادي.

سمع: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن خلف وكيع، والبغوي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وكان في بعض سَمَاعه مُحَكْكًا.

وثّقه أبو القاسم الآجُرّي.

أحمد بن محمد بن أحمد [١] باكَوَيْه [٢] ، أبو حامد وأبو العبّاس الباكوي النَّيْسَابُوري.

سمع: محمد بن شادل، وابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا قريش محمد بن جمعة.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور الزّاهد، وأبو سعد الكَنْجَرُودِي.

قال الحاكم: تغيّر بأخرة لقلّة رطوبته، وهو في الحديث صَدُوق.

وتُوُفّي في شعبان.

إبراهيم بن أحمد بن فتح [٣] ، أبو إسحاق بن الجراد الفِهْرِي، مولاهم القُرْطُبي، الفقيه.

روى عن: محمد بن عبد الملك بن أنس، والحسن بن مسعد، ومحمد بن مسور، وعبد الله بن يونس القَبْريّ. وكان عارفًا بالفقه والعربيّة، فصيحًا مُرابطًا.

روى عنه ابن الفَرَضي، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

[١] العبر ٣/ ١١، شذرات الذهب ٣/ ٩٤.

[٢] في الأصل «بالويه» .
[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٨ رقم ٤٥.

(٦٤٢/٢٦)

إبراهيم بن جعفر [١] ، [أبو] القاسم [٢] ، ابن السّاجي البغدادي الحنبلي الفقيه، صاحب أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال.
سمع: إسماعيل الصّفّار، وأبا عمرو ابن الدّقّاق.
روى عنه: أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، وأثنى عليه.
وله كتاب «البيان في الصّفات» ، وكان من كبار الأئمّة.
إبراهيم بن محمد الأَبِيوَرْدي [٣] .
حدّث في هذا العام بمكّة عن أبي خليفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومكْحُول البيروتي، والبَغَوِي.
وعنه: أبو بكر الطَّلَمَنْكِي، وهو أعلى شيخ له، لقيه بمكّة، وكتب عنه جُزْءًا من حديثه.
لم يذكره ابن عساكر.
إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن منصور الكوكبي.
سمع: ابن الشَّرَقي، ومكّي بن عَبْدان، وحدّث.
جعفر بن محمد بن جعفر [٤] الأصبهاني الرّفاعي، أبو محمد الكراني.
يروي عن: أبي العبّاس بن عُقْدَة، والمَحَامِلِيّ.
وعنه: أبو نُعَيم، وغيره.
الحسن بن علي، أبو محمد المدائني النَّحْوِي.
تُوُفّي بمصر في جمادى الأولى، فيه جهالة.

---

[١] طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٦١٧.
[٢] سقطت من الأصل.
[٣] الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى أبيورد، وهي بلدة من بلاد خراسان.
(اللباب ١/ ٢٧) .
[٤] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٤٨.

(٦٤٣/٢٦)

الحسين بن أحمد بن جعفر [١] الرّازي، أبو [٢] عبد الله شيخ الصُّوفيّة، وبقيّة الزُّهاد.
صَحِب: أبا علي الرُّوذْباري، وأبا بكر الكَتّاني، والشِّبْلي، وجماعة كثيرة بالعراق والحجاز والشام ومصر، وكان حافظًا لِسيرَ

القوم وحكاياتهم.
أكثر عنه السُّلمي وأثنى عليه في تاريخه.
مات بنَيْسَابور في ربيع الأوّل.
الحسين بن أحمد بن محمد [٣] بن دينار، أبو القاسم البغدادي الدَّقّاق.
سمع: جدّه، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود.
وعنه: عبد العزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخلال.
وثّقه ابن أبي الفوارس.
شرف الدولة شِيرَوَيْه [٤] ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ، سلطان بغداد وابن سلطانها.
ظفر بأخيه صَمْصام الدولة وحبسه، ثم سَمَلَه. تملّك العراق، وكان يميل إلى الخير، وأزال المصادرات.
مرض بالاستسقاء، وامتنع من الحِمْيَة. مات في جُمادى الآخرة، عن تسعٍ وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر، وولي بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة.
صَفْوَة أمُّ حبيب، والدة الحسن بن علي الصّدفي المصري.

---

[١] طبقات الصوفية (انظر فهرست الأعلام) .
[٢] في الأصل «و» .
[٣] تاريخ بغداد ٨/ ١٠ رقم ٤٠٤٥، المنتظم ٧/ ١٤٩ رقم ٢٣٨.
[٤] الكامل في التاريخ ٩/ ٦١، ٦٢، ذيل تجارب الأمم ١٥٠- ١٥٢، المنتظم ٧/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٣٩، العبر ٣/ ١١، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٨، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٧، دول الإسلام ١/ ٢٣١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٤، ١٥٥، شذرات الذهب ٣/ ٩٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٧٦.

(٦٤٤/٢٦)

تُوُفِّيت في شعبان، وعندها حديث كثير، وأبو [ها] [١] محدّث، وابنه أيضًا، وأخَواتها.
قال أبو إسحاق: حدّثونا عنها.
طاهر بن محمد بن سهلويه [٢] ، أبو الحسين النَّيْسَابُوري.
حدّث عن: محمد بن إسماعيل المَرْوَزي صاحب علي بن حجر ببغداد، وعن مكّي، وابن الشَّرَقي.
وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال.
وتُوُفّي في بغداد.
وثّقه الخطيب.
عباس بن عمرو بن هارون [٣] الكناني الصَّقِلّي الورّاق.
كان من الفُضَلاء بالأندلس.
روى عن محمد بن معاوية القُرَشي، وجماعة.
كتب عنه ابن الفَرَضيّ.
عبدوس بن علي الجُرْجَاني [٤] ، نزيل سمرقند.

روى عن: أبي نُعَيم عبد الملك بن محمد، وغيره.

عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله [٥] بن محمد بن ميكال الرئيس، أبو محمد الميكالي النَّيْسَابُوري.

تقلّد رئاسة نَيْسَابُور سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

قال الحاكم: كان مذكورًا بالأدب والكتابة ومعرفة الشروط، وكان

---

[١] في الأصل «أبو» .

[٢] في الأصل «مهلويه» ، والتصحيح من تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٧ رقم ٤٩٢٢، المنتظم ٧/ ١٥٠ رقم ٢٤٠.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٩٩ رقم ٨٨٦.

[٤] تاريخ جرجان ٢٨٤ رقم ٤٨٩.

[٥] يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٢، ٣٨٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٧٣، ٧٤ رقم ٦١.

صالحًا، يختم القرآن في ركعتين، وكان كثير المعروف، وعقد مجلس النّظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم تقلّد الرئاسة، وحدّث عن ابن الشرقي وغيره، وهو في نفسه صَدُوق، ولم يكن ممن يميّز المُخَرَّجَ له.

تُوُفّي بمكّة في آخر أيام الموسم. رحمه الله.

علي بن أحمد بن إبراهيم [١] بن ثابت، أبو القاسم الرَّبْعي الرّازي، ثم البغدادي الحافظ.

سمع بدمشق: محمد بن يوسف الهَرَوِي، والحسن بن حبيب الفقيه.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره، وأبو عبد السلمي.

قال الخطيب: ثقة حافظ.

علي بن إبراهيم بن غرّة [٢] البغدادي مزكّيان [٣] العطّار.

سمع من: علي بن طَيْفُور، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن السّريّ القَنْطَرِيّ.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وعاش مائة سنة.

علي بن سهل [٤] بن أبي حيّان التيمي [٥] ، أبو الحسن الكُوفي.

حدّث في هذه السنة ببغداد عن: عبد الله بن زيدان البَجَلي، وغيره.

روى عنه: العتيقي.

علي بن محمد بن السّرِيّ [٦] ، أبو الحسن الهمذاني البغدادي الورّاق [٧] .

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٦ رقم ٦١٤٩.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٣٤١ رقم ٦١٧٨ وفي الأصل «عزّة» .

[٣] في الأصل «مركيان» .

[٤] تاريخ بغداد ١١/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٦٣٢٠.

[٥] في الأصل «حبان التميمي» والتصحيح من تاريخ بغداد.

[٦] في الأصل «السوي» والتصحيح من تاريخ بغداد ١٢/ ٩٠ رقم ٦٥٠٦.

[٧] في الأصل «الوزّان» والتصويب من تاريخ بغداد.

(٦٤٦/٢٦)

روى عنه: محمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن نصر الصائغ، والباغَنْدي.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخلال.

وقال محمد بن عمر الداودي القاضي فيما حكى عنه الخطيب: كان كذّابًا، روى عن مَن لم يدركه.

علي بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن المصري العطّار الورّاق.

قال أبو إسحاق الحبّال: مشهور، سمع الكثير، وتُوُفّي سَلْخ صَفَر.

عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الغازل المعدّل من أهل أصبهان.

سمع بدمشق: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الأُبُلّي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم، وأبو طاهر بن عبد الرّحيم الكاتب.

تُوُفّي في المحرَّم.

محمد بن أحمد بن سُوَيْد، أبو عبد الله التميمي القِزْوِيني المعلّم شيخ أبي يَعْلَى الخليلي.

وهو آخر أصحاب علي بن أبي طاهر القِزْويني، وسمع أيضًا من عبد الله بن محمد الإسْفَراييني، وجماعة.

محمد بن أحمد بن أبي طالب [١] بن الجَهْم، أبو الفيّاض البغدادي.

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي.

وعنه: أبو علي بن المذهّب [٢] ، وقال: مات هو وأبوه وأخته في شهر ربيع الآخر في جمعة واحدة. قال: هو وأبوه وأمُّه في شهر ربيع الآخر.

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٣٢٢ رقم ٢٢١، المنتظم ٧/ ١٥٠ رقم ٢٤٢.

[٢] هكذا في الأصل، وعبارة الخطيب: «قال لي أبو علي بن المذهّب: مات أبو الفيّاض يوم

(٦٤٧/٢٦)

[قال] [١] ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل.

محمد بن أحمد بن شعيب النَّيْسَابُوري الفقيه، أبو سعيد الخفّاف. إمام عارف بالخلافيات.

سمع ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، ومات في شوّال.

محمد بن أحمد بن العبّاس [٢] ، أبو جعفر السلمي البغدادي الجوهري الأشعري نقّاش الفضّة.

سمع: محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله البَغَوِي، والحسن بن محمي.

روى عنه: أبو علي بن شاذان، وعُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي.

ووثّقه الأزهري وقال: كان أحمد المتكلّمين على مذهب الأشعري، ومنه تعلّم أبو علي بن شاذان عِلْم الكلام، وُلِد سنة أربعٍ

وتسعين ومائتين، وتُوُفّي في المحرّم.

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يَحْيَى السَّبْتِيُّ، أنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الطُّفَيْلِ، أنا السَّلَفِيُّ، أنا محمد بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأَسَدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ السِّمْنَانِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْغَانِيذِيُّ، قَالُوا: أنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ محمد بْنُ أَحْمَدَ الأَشْعَرِيُّ مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحْمِيٍّ الْمَخْرَمِيِّ، حَدَّثَكُمْ إبراهيم بن عَبْدُ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: سَمِعْتُ شُرَيْحًا الْقَاضِي، سَمِعْتُ عَلِيَّ بن أبي طالب

[()] الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قال: وكان أبوه قد مات قبله بخمسة أيام، وماتت والدته بعد أبيه بيومين» . (تاريخ بغداد ١ (٣٢٢) .

[١] إضافة على الأصل.

[٢] تاريخ بغداد ١/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٢٩، المنتظم ٧/ ١٥١ رقم ٢٤٤، تبيين كذب المفتري ١٩٦، العبر ٣/ ١١، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٩، شذرات الذهب ٣/ ٩٤، الوافي بالوفيات ٢/ ٤٦، ٤٧ رقم ٣٢٢، الكامل في التاريخ ٩/ ٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٦ رقم ٢٠٤.

(٢٦/٦٤٨)

يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْر ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

هَذَا لَفْظٌ مُنْكَرٌ، لَمْ يَقُلْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا، وَالْمُتَوَاتِرُ خِلافُهُ.

محمد بن جعفر بن العبّاس [١] ، أبو بكر النّجّار غُنْدَر.

سمع: محمد بن حميد بن المجدّر، ويحيى بْن صاعد، ومحمد بْن هارون الحضْرميّ.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وقال: ثقة تُوُفّي في المحرّم.

محمد بن الحسن بن عُبَيْد الله [٢] بن مَذحِج، أبو بكر الزبيدي الأندلسي النَّحْوِي.

كان شيخ العربية بالأندلس. اختصر كتاب «العين» وله كتاب «الواضح في العربية» وكتاب «لَحْنُ العامَة» .

وكان الحاكم المستنصر باللَّه قد طلبه من إشبيلية إلى قُرْطُبَة للاستفادة منه، فأدَّب بقُرْطُبَة جماعة، وولي قضاء إشبيلية، وأدّب المؤيَّد باللَّه ابن المستنصر، وأخذ العربية، عن أبي عبد الله الرباحي، وأبي علي القالي.

وأصله من الشام من حمص.

---

[١] تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧ رقم ٥٨٠، المنتظم ٧/ ١٥١ رقم ٢٤٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨، شذرات الذهب ٣/ ٩٦.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٩، ٩٠ رقم ١٣٥٧، جذوة المقتبس ٤٩، ٥٠ رقم ٣٥، بغية الملتمس ٦٧، ٦٨ رقم ٨١، معجم الأدباء ٤/ ١٠٩ و ٧/ ٣٠ و ١٠/ ١٨٤ و ١٦/ ٢٥٧ و ١٧/ ١٣٧ و ١٨/ ١٤، ١١٤، ١٢٥، ١٧٩، ١٨٤، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٥١ رقم ٨١٣، وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٢- ٣٧٤ رقم ٦٥١، المغرب في حلى المغرب ١/ ٢٥٠، يتيمة الدهر ٢/ ٧١، إنباه الرواة ٣/ ١٠٩، مطمح الأنفس ٥٣، بغية الوعاة ١/ ٨٤، ٨٥ رقم ١٣٦، فهرسة ابن خير (في صفحات متفرقة) ، نفح الطيب (راجع فهرس الأعلام في مادة الزبيدي) ، الديباج المذهب ٢٦٣، ٢٦٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٩، شذرات الذهب ٣/ ٩٤، ٩٥، كشف الظنون ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٩٢، ١٤٢٨، ١٤٤٢، ١٤٤٤،

١٥٤٨، ١٥٧٧، ١٩٠٠، ١٩٩٥، ٢٠٢٨، هدية العارفين ٢/ ٥١، روضات الجنات ١٧٦، معجم المؤلفين ٩/ ١٩٨، ١٩٩، مقدمة طبقات النحويين واللغويين، الأنساب ٦/ ٢٤٩، المحمّدون من الشعراء ٧٣، ٧٤، العبر ٣/ ١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٣٠٥، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٢، ٢٠٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢١٨، ٢١٩

(٦٤٩/٢٦)

تُوُفّي في جُمادى الآخرة، عن ثلاثٍ وستّين سنة.

روى عنه: ولده، وأبو الوليد محمد بن محمد، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الإقليلي [١] ، [و] قاسم بن أصبغ، وسعيد بن فَحْلوُن، وجماعة.

وكان ابنه أبو القاسم أحمد من جِلَّة الأُدَباء، ولي أيضًا قضاء إشبيلية بعد أبيه، وأمّا ابنه الآخر أبو الوليد محمد بن محمد، فتولّى سنة نيّف وأربعين وأربعمائة عن سِنّ عالية.

محمد بن عبد الله بن أحمد [٢] بن ربيعة بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر، أبو سليمان بن القاضي بن محمد الرّبعي.

كان محدّث دمشق في وقته.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم البَغَوِي، وجَمَاهر الزَّمْلَكَاني، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وسعيد بْن عَبْد العزيز الحلبي، ومحمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبي بكر بن أبي داود السجستاني، وجماعة كثيرة.

وعنه: تمام، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ووالده أحمد، ومحمد بن عوف المزني، وطائفة سواهم.

وروى عنه: أبو نصر بن الجبان أنّه رأى ربَّ العِزَّة في المنام، رأى نورًا.

وقال علي بن موسى السّمسار: قال أبو سليمان بن زَبْر: كان الطّحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصنيفي، وباتت عنده [٣] ، وتصفّحها فأعجبته، وقال لي: يا أبا سليمان، أنتم الصيادلة ونحن الأطبّاء.

---

[١] الإقليلي: نسبة إلى إقليل، قرية من قرى بلاد الشام.

[٢] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/ ١٦٥- ١٦٩، معجم البلدان ٥/ ١٣٤، العبر ٣/ ١٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٦، ٩٩٧ رقم ٩٢٧، كشف الظنون ١٩، ٢٠، هدية العارفين ٢/ ٥١، الأعلام ٧/ ٩٨، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٣ رقم ٢٤٤، شذرات الذهب ٣/ ٩٥، ٩٦، معجم المؤلفين ١٠/ ١٩٦.

[٣] في الأصل «عند» .

(٦٥٠/٢٦)

وقال عبد العزيز الكتّاني: كان أَبُو سليمان يُملي بالجامع، وثنا عنه عدّة، وكان ثِقةً نبيلًا مأمونًا. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

قلت: وله كتاب «الوَفَيَات على السّنين» [١] ، وغير ذلك.

محمد بن عبد الرحمن بن سهل، أبو الحسن التُّسْتَري التّاجر.

تُوُفّي في جُمادى الأولى. ورّخه أبو إسحاق الحبّال.

محمد بْن عليّ بْن محمد بْن نَصْرَوَيه، أبو علي النَّصْرَوِي النَّيْسَابُوري المقرئ المؤذّن.
قال أبو عبد الله الحاكم: روى عنه الحاكم وقال: حجّ، وغَزَا، وأنفق على العلماء، وأذّن نيّفًا وخمسين سنة، مُحْتَسِبًا.
سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة.
وتُوُفّي في شعبان، وله مائة سنة وثلاث سنين، رحمه الله.
محمد بن محمد بن الحسن بن الأشعث، أبو أحمد النَّسفي الفقيه، قاضي بُخَارى.
كان مُسْنِد تلك الديار.
روى عنه: عبد الله بن محمود، ومحمد بن خالد، وإسحاق بن إبراهيم التاجر المَرَاوِزَة، وأصحاب إسحاق بن راهَوَيْه، وتُوُفّي على قضاء بُخَارى.
روى عنه: جعفر المستغفِري، وروى تفسير إسحاق بن راهَوَيْه، عن محمد بن خالد.
محمد بن مسعود [٢] ، أبو عبد الله القُرْطُبي الخطيب.
سمع من: قاسم بن أصبغ، وجماعة.
وكان خطيبًا مُفَوَّهًا بليغًا شاعرًا يتقعّر في كلامه وأَسْجاعه، ويؤدّب

---

[١] منه نسخة خطية في المتحف البريطاني برقم ١٦٤٠ مخطوطات شرقية ١٠١٩- ٨٢ ورقة.
وانظر عن مصنّفاته. تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٤.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٠ رقم ١٣٥٩.

بالعربية، ثم صار يخطب بين يدي المستنصِر باللَّه في العيد، وفي قُدُوم الوفود، ثم ولي قضاء يابُرة [١] .
قال ابن الفَرَضي: سمعته يخطب مِرارًا في جامع الزَّهراء، ولم يحدَّث، وتُوُفّي يوم الفِطْر.
محمد بن المظفَّر بن موسى [٢] بن عيسى، أبو الحسين البغدادي الحافظ. ولد ببغداد في أوّل سنة ثلاثمائة.
سمع: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعَيْب، والهَيْثَم بن خَلَف، وعبد الله بن صالح البُخَاري، وقاسم بن زكريّا المطرَّز، ومحمد بن جرير الطّبري، والباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة الحَرّاني، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن زبّان المصري، ومحمد بن إبراهيم، والحسن بن محمد بن جمعة، وابن جَوْصَا، وخلقًا سواهم، بمصر، والشام، والرَّقَّة، والجزيرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وجمع وصنّف.
روى عنه: الدَارقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو نُعَيم الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الجارودي، والحسن بن محمد الخلال، وعلي بن المحسّن التَّنُوخيّ، وعبد الوهاب بن برهان، والحسن بن علي الجوهري، وخلق سواهم.
وقيل إنّه من ولد سَلَمة بن الأَكْوَع، وكان يقول: لا أعلم صحّة ذلك.
قال الخطيب: كان ابن المظفّر فهما حافظًا.

---

[١] يابرة: بلد في غربي الأندلسي. (معجم البلدان ٥/ ٤٢٤) .
[٢] تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢- ٢٦٤ رقم ١٣٥٥، المنتظم ٧/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٤٧، العبر ٣/ ١٢، البداية والنهاية

١١/ ٣٠٨ وفيه «المطرف» ، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤ رقم ٢٠٠٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٥، ١٥٦، شذرات الذهب ٣/ ٩٦، دول الإسلام ١/ ٢٣١، ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٠- ٩٨٣، لسان الميزان ٥/ ٣٨٣، ٣٨٤، الأعلام ٧/ ٣٢٥، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٤ رقم ٢٤٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٨- ٤٢١ رقم ٣٠٦، طبقات الحفاظ ٣٨٩، ٣٩٠.

(٦٥٢/٢٦)

وقال البَرْقَانِيّ: كتب الدَارقُطْنِيّ عن ابن المظفَّر أُلُوف حديث [١] .

قال إبراهيم بن محمد الرعيني:

قدم علينا ابن المظفر مصر، وكان أحْول أشجّ فقلت له: إنّ هذا الذي تُمْليه علينا هو عندنا كثير بالعراق، ونريد حديث مصر، فكان ذلك مبدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث، فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه، حتى قال أبو الحسن الدَارقُطْنِيّ: وضع القزويني لعَمْرو بْن الحارث أكثر من مائة حديث. [٢] مات فِي جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة، يوم الجمعة.

قاله العَتِيقي:

محمد بن النَّضْر بن محمد [٣] بن سعيد بن رزين بن عُبَيْد الله بن عثمان بن المغيرة، أبو الحسين النّخاس المَوْصِليّ.

سكن بغداد وحدّث بها عن: أبي يعلى الموصلي كتاب «معجم شيوخه» ، وروى أيضًا عن: عبد الله بن أبي سفيان الشعراني، ويزداد من عبد الرحمن الكاتب، وعبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوري، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول، والحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان.

قال الخطيب: سمعت أبا بكر البَرْقَانِيّ، وحدّثنا عن أبي الحسين النّخّاس فقال: كان واهيا، وسمعته مرّة أخرى يقول: أبو الحسين النّخّاس ليس بحجّة. وسمعته مرّة ثالثة ذكره فقال: لم يكن ثقة.

تُوُفّي فِي شهر ربيع الأول، قال العتيقي: يوم الخميس لثلاث عشر خلون من ربيع الأول سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة.

---

[١] العبارة عند الخطيب البغدادي: «كتب الدارقطنيّ عن ابن مظفّر ألف حديث، وألف حديث، وألف حديث، فعدّد ذلك مرّات» . (٣/ ٢٦٣) .

[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠، ٤٢١.

[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٤٣١ وهذه الترجمة ساقطة من الأصل حيث يوجد نقص مقدار صفحتين.

(٦٥٣/٢٦)

قال العتيقي: فيه تساهل [١] .

هلال بن محمد بن محمد [٢] : الشيخ المعمَّر، أبو البصْري، ابن أخي هلال الرازي.

حدّث عن: أبي مسلم الكجّي، ومحمد بن زكريا الغَلابي، والحسن بن المثنّى، وأبي خليفة.

روى عنه: أبو سعْد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليَزْدي، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري، ومحمد بن عمر بن

زاذان القزويني، وجماعة.

لم أسمع فيه قدْحًا.

قال عبد الرحمن بن منده: تُوُفّي سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة.

قلت: لعلّه قارب المائة [٣] .

---

[١] ذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢١ دون أن يترجم له، وفيه «النحاس» بالحاء المهملة.

[٢] ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٩، ٣٤١ رقم ٢٤٦، لسان الميزان ٦/ ٢٠٢.

[٣] الترجمة بكاملها ساقطة من الأصل، أثبتناها نقلا عن سير أعلام النبلاء.

(٦٥٤/٢٦)

[وفيات] سنة ثمانين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن أحمد [١] بن مروان بن عُبَيْد بن أبي مروان الضَّبّي المرواني النَّيْسَابُوري، الشيخ أبو نصر.

سمع: ابن خُزَيْمَة، وابن شادِل، والسّرّاج، ومحمد بن حمدون، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة [٢] .

أحمد بْن محمد بْن أحمد [٣] بْن إسحاق النيسابوريّ، الصندوقي، الشيخ الصَّدُوق أبو العباس.

سمع: محمد بن شادِل، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المسيّب، وأبا العباس الثقفي، وعدة. حتى قال الحاكم: تفرّد بالرواية عن بضعة عشر شيخًا، وعاش أربعًا وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

---

[١] العبر ٣/ ١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٥ رقم ٢٨٣، شذرات الذهب ٣/ ٩٦.

[٢] الترجمة ساقطة من الأصل، أثبتناها من سير أعلام النبلاء.

[٣] الأنساب ٨/ ٩٠، ٩١، اللباب ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، العبر ٣/ ١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٥ رقم ٢٨٤، شذرات الذهب ٣/ ٩٦.

(٦٥٥/٢٦)

تُوُفّي في شوّال سنة ثمانين وثلاث مائة [١] .

بكر بن محمد بن جعفر [٢] بن راهب، أبو عمرو الشيخ النّسفي، المؤذّن المعمّر. راوي «صحيح البخاري» عن: حمّاد بن شاكر، وروى أيضًا عن محمود بن عنبر.

روى عنه: جعفر المُسْتَغْفِري، وقال [٣] :

كان كثير التلاوة، شديدًا على المبتدعة، ثنا بكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.

الحسن بن إبراهيم بن مزاحم [٤] ، أبو علي العطشي المزيّن.
روى عن: عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، والحسن المطبقي.
وعنه: الحمّامي المقرئ، وعُبَيْد الله الأزهري، وعلي بن طلحة.
وعاش إلى سنة ثمانين.
الحسن بن الحسين، أبو الطّيّب الرَّبعي النصيبي.
حدّث في هذا العام بمصر عن: محمد بن إبراهيم الدَّيبلي بجزء.
سمعه منه: أبو عمرو أحمد بن محمد الطّلَمَنْكِي.
الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
الحسين بْن عليّ بْن محمد [٥] بْن إِسْحَاق بْن زيد الحلبي أبو العباس.
مات قبل والده. تُوُفّي في جُمادى الآخرة.
وحدّث عنه أبو عبد الله المَحَامِلي، وابن مَخْلَد هذا المذكور في حدود

---

[١] الترجمة ساقطة من الأصل، وأثبتناها من سير أعلام النبلاء.
[٢] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٦ رقم ٢٨٥.
[٣] هنا ينتهي النقص الموجود في الأصل.
[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٣ رقم ٣٧٨٣.
[٥] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/ ١٥٠.

تسعين [١] وثلاثمائة.
الحسين بن محمد بن القاضي [٢] الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، أبو بكر.
سمع: جدّه [٣] ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي، وأبا العبّاس بن عُقْدَة.
روى عنه: أبو محمد الجوهري أحاديث مستقيمة. قاله الخطيب.
وتُوُفّي في شعبان.
رائق مولى زينب بنت أحمد أخت الحافظ أبي سعيد بن يونس المصري، أبو صالح.
حدّث عنه: عبد الله بن الورد، وابن خروف.
ورماه الحمل في طريق الحج فمات [٤] رحمه الله.
سهل بن أحمد بن الديباجي [٥] ، أبو محمد.
حدّث عن ابن خليفة، ويَمُوت بن المُزَرَّع.
وعنه: العتيقي، وعلي بن المحسّن التَّنُوخيّ، وأبو محمد الجوهري.
وقال الأزهري: كان كذّابًا رافضيًّا، رأيت في بيته لَعْن أبي بكر وعمر مكتوبًا.
وقال ابن أبي الفوارس: كان أنْكالًا في الرواية، غاليا في الرفض، ولم يكن له أصل صحيح.

طاهر بن أحمد بن الأَزدي المصري الخلال.
روى عن: محمد بن زبّان.
وتوفّي في ربيع الأوّل.

[١] كذا في الأصل، والأصح «ثمانين» لوفاته في هذه السنة.
[٢] تاريخ بغداد ٨/ ١٠١ رقم ٤٢٠٧، المنتظم ٧/ ١٥٤ رقم ٢٥٠.
[٣] وفي تاريخ بغداد «أباه» .
[٤] كتب بعدها في الأصل «في طريق» ثم شطبهما.
[٥] تاريخ بغداد ٩/ ١٢١ رقم ٤٧٣٧، العبر ٣/ ١٣، شذرات الذهب ٣/ ٩٦.

(٢٦/٦٥٧)

طلحة بن أحمد بن الحسن [١] البغدادي الخرّاز الصُّوفي.
سمع المَحَامِلي، ومحمد بن أحمد بن أبي مَهْزُول، ومحمد بن أحمد بن صفوة، المَصَّيصيّين.
وعنه: أبو محمد الخلال وقال: ثقة، وعمر بن بُكَير، وأبو نُعَيم، وأحمد بن عمر بن رَوْح.
مات ببغداد.
طلحة بن محمد بن جعفر [٢] ، أبو القاسم الشاهد المقرئ، غلام ابن مُجاهد.
سمع: ابن أبي غيلان، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا صخرة الكاتب، وجماعة، وقرأ على ابن مجاهد.
قرأ عليه: أبو العلاء الواسطي، وحدّث عنه عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وغيرهم.
صنّف «أخبار القُضاة» . وضَعَّفه [٣] الأزهري.
وقال ابن أبي الفوارس: إنّه كان يدعو إلى الاعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.

[١] تهذيب ابن عساكر ٧/ ٦٧.
[٢] تاريخ بغداد ٩/ ٣٥١ رقم ٤٩٠٨، المنتظم ٧/ ١٥٤ رقم ٢٥٢، الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٨٥ رقم ٥٣٠، العبر ٣/ ١٣، غاية النهاية ١/ ٣٤٢، لسان الميزان ٣/ ٢١٢، شذرات الذهب ٣/ ٩٧، معرفة القراء ١/ ٢٧٧ رقم ١٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٨، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٢٨٦.
[٣] في الأصل «وضعه» .

(٢٦/٦٥٨)

وقال ابن أبي الفوارس: إنّه كان يدعو إلى الاعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.
عبد الله بن أحمد بن حاجب [١] الخَثْعَمي القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن ثابت التّغْلَبِي، وجماعة.

عبد الله بن إسماعيل بن حرب [٢] ، أبو محمد بن النُّور القُرْطُبِي.

سمع: أحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرَّف وجماعة، وبمصر من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وببغداد من أبي علي ابن الصّوّاف، وأمثالهم. وكان يفهم ويدري.

سمع من جماعة، وتُوُفّي في صفر.

عبد الله بن قاسم بن محمد [٣] بن قاسم بن محمد، أبو محمد القُرْطُبِي.

سمع من: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأبيه، ولم يحدّث.

عبد الله بن محمد بن مسرور [٤] الشّقّاق [٥] القُرْطُبِي. يُعرَف، بَرزِين.

مُكْثِر عن: قاسم بن أصبغ، وحجّ، فسمع من جماعة.

وحدّث، وتُوُفّي في شوّال.

عبد الله بن محمد الأصبهاني [٦] المقرئ، أبو محمد، ويُعرف بابن ليلاف.

كان يُصَلي بالنّاس في الجامع في رمضان، وكان رأسًا في نَقْط المصاحف، وفي القراءات.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٢ رقم ٧٤٦.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٢ رقم ٧٤٨.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٢ رقم ٧٤٧.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٣ رقم ٧٤٩.

[٥] في الأصل «السقاق» .

[٦] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٨.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة. قاله أبو نُعَيم.

عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أحمد [١] بْن عُقْبَة، أبو محمد القاضي البغدادي.

سمع: أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى [عنه] [٢] عُبَيْد الله الأزهري.

وكان ثقة.

عَبْد اللَّه بْن محمد بْن عبد الغفّار [٣] بن ذِكوان [٤] القاضي، أبو محمد البعلبكي.

حدّث عن: أبي الجَهْم بن طلاب، وابن جوصا، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبي العبّاس الزّفتي، ومحمد بن أحمد بن صَفْوَة، وأبي بكر الخرائطي، وطائفة سواهم.

وعنه: الوليد بن بكر الأندلسي، ومكّي بن الغَمْر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

قاله عبد العزيز الكتّاني.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٥] ، أبو محمد النَّمَرِي القُرْطُبِي، الفقيه المالكي، والد الإمام أبي [٦] عمر يوسف.

تفقّه على التُّجَيْبِي ولازمه، وسمع من أحمد بن مطرّف، وأحمد بن حزم.

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٣ رقم ٥٢٧٤، المنتظم ٧/ ١٥٤ رقم ٢٥٣.

[٢] إضافة على الأصل.

[٣] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ٦٠، ١٩١، ٣١٠، و ١٧/ ٣٤٥ و ١٩/ ٦٤٧ و ٢٠/ ٢٢٣ و ٢١/ ٢٦٥ و ٢٤/ ٤٥١ و ٢٦/ ١١٥ و ٣٦/ ٣٢١ و ٣٧/ ٢١٧، ٤١٤، ٦٠٥ و ٣٨/ ١٢١، ٣٤٠، ٣٩٩ و ٤٠/ ٢٧٤، ٥٩٤ و ٤٣/ ٣٦٨ و ٤٥/ ٣١٩، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٠٩ و ٢/ ٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٥، لسان الميزان ١/ ٢٥٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تحقيقنا) ق ١/ ج ٣/ ٢١٩ رقم ٩٠٧.

[٤] في الأصل «ذكران» .

[٥] جذوة المقتبس ٢٥٦ رقم ٥٣٨ وفيه «عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد البر» ، بغية الملتمس ٣٣٦ رقم ٨٨٩.

[٦] في الأصل «بن» .

(٢٦/٦٦٠)

وكان صالحًا عابدًا متهجّدًا:

تُوُفّي في هذه السنة في ربيع الآخر، وله خمسون سنة.

عبد الرحمن بن عمر الفارسي الفقيه، أبو عمرو.

ولي قضاء نَسَف ثلاث مرّات، آخرها في هذه السنة.

وقد سمع ببغداد من: أبي حامد الحَضْرَمي، وابن المَحَاملي، لكنّه عُدِمت كُتُبْه.

عبد العزيز بن الحسن بن أحمد بن جحاف، أبو عمر السلمي المصري [١] .

عبد الواحد بْن محمد بْن الحَسَن [٢] بْن محمد بْن شاذان بن عمر بن بكر بن أحمد بن إبراهيم.

سمع أبا القاسم البَغَوِي. وكان بغداديا ثقة.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، [و] أبو محمد الخلال.

عُبَيْد [٣] الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو عبد الله الأَرْدَسْتَاني [٤] التاجر.

حدّث بأصبهان عن عبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الطِّهْراني.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم.

وتُوُفّي في ربيع الأوَّل.

عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن محمد [٥] ، أبو القاسم التَّنُوخيّ السَّرَخْسي التاجر، نزيل بخارى.

[١] ذكره لمؤلّف دون ترجمة.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ١٠ رقم ٥٦٦٨، المنتظم ٧/ ١٥٥ رقم ٢٥٦.

[٣] في الأصل «عبد الله» والتصويب من ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٤.

[٤] في الأصل «الأرديناني» .

[٥] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥٥٢٨، المنتظم ٧/ ١٥٥ رقم ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١٢، ٤١٣ رقم ٣٠٠.

ذكره [١] جعفر الإدريسي فقال: الشيخ الصالح الثقة، قدِم نَسَف سنة سبعٍ وعشرين، لسماع «الجامع» للبُخَاري، من أبي طلحة، ومنصور بن محمد البُزُورِي، عن أبيه، وعن أبي عبد الله المَحَاملي، ومحمد بن جعفر الطَّبَرِي، وحدّثنا ببُخَارى، ومات في رجب.

وقال الخطيب في ترجمته: سمع: أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي، وجماعة. وحدّث ببغداد، فسمع منه: أبو الفتح بْن أَبِي الفوارس، ومحمد بن طلحة النَّعالي، وأبو سعد الماليني، وكان ثقة.

عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله [٢] بن هاشم، أبو مروان بن القَسّام [٣] الأموي، مولاهم القُرْطُبي.

روى عن أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس.

قال ابن الفرضيّ: سمعت منه كثيرًا، وكتب لي بخطّه، وتُوُفّي في رمضان.

عُبَيْد الله [٤] بن محمد بن محمد الجُرْجاني الواعظ ابن الواعظ.

سمع: أبا العباس الأَصَمّ، والمحبوبي، وتقدّم في علم الحقائق، ورُزِق فيه لسانًا وبيانًا.

مات فجأة عن ثلاث وستّين سنة. رحمه الله.

عُبَيْد الله بن محمد بن مخلد [٥] ، أبو القاسم الثوري [٦] .

---

[١] في الأصل «ذكر» .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٥٢ رقم ٧٧٠.

[٣] كذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «القاسم» .

[٤] في الأصل «عبد الله» والتصويب من تاريخ جرجان ٢٧٦ رقم ٤٦٢.

[٥] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٤ رقم ٥٥٢٧، المنتظم ٧/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٤.

[٦] كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «النوري» ، وفي المنتظم «التوزي» .

حدّث عن: أبي القاسم الثوري، [و] البغوي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه.

وعنه عُبَيْد الله الأزهري.

وكان بغداديا ثقة.

علي بن عمرو بن سهل [١] أبو الحسن الحَرِيري.

حدّث ببغداد عن: أبي عَرُوبة الحرّاني، ومكْحُول البيروتي، وأحمد بن عمير بن جوصا، وأحمد بن إسحاق بن البَهْلُول.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.

وثقه ابن أَبِي الفوارس.

محمد بن أحمد بن حمدون [٢] بن عيسى، أبو عبد الله الخَوْلاني القُرْطُبي، يُعرف بابن الإمام.

[كان] حافظًا للأخبار والنّسب، على مذهب ابن مَسَرّة.
محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو أحمد المَرْوَزي الزّرْقي من قرية زرق.
عن عبد الله بن محمود السعدي، وأحمد بن علي الكَشْمَيْهَني راوية علي بن حجر.
حدّث في هذا العام، ولا أعلم متى مات.
روى عنه: محمد بن أحمد المَرْوَزي الترابي.
محمد بن أحمد بن محمد [٣] بن يحيى بن مفرّج، أبو عبد الله، ويقال

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٢١ رقم ٦٣٨٤، المنتظم ٧/ ١٥٥ رقم ٢٥٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٥/ ٤٦٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ١١٠٦.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٣ رقم ١٣٦١.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩١- ٩٣ رقم ١٣٦٠، جذوة المقتبس ٤٠ رقم ١٠، بغية الملتمس ٤٩ رقم ١٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ١٢٩ و ٣٨/ ٣٩٩، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٣٢، العبر ٣/ ١٣، ١٤ و ١٩٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٧، ١٠٠٨ رقم ٩٤١، المقفّى (مصور بدار الكتب المصرية) ٢/ ١٠٩، شذرات الذهب ٣/ ٩٧، نفح الطيب ٢/ ٤١٧،

(٢٦/٢٦٣)

أبو بكر الأندلسي القُرْطُبي، مولى بني أُمَيّة.
سمع: قاسم بن أصبغ بقُرْطُبَة، وأبا سعيد بن الأَعرابي بمكّة، ومحمد بن الصَّمُوت بمصر، وخَيثَمَة بأطْرابُلس، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.
روى عنه: الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصَّدَّفي شيخه، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله [بن] الربيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعدّة شيوخه: مائتان وثلاثون شيخًا.
اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانةٍ عنده. صنّف له عدّة كتب، فولّاه القضاء، وكان حافظًا بصيرًا بالرجال، أكثر الناسُ عنه من السماع.
وتُوُفّي في رجب، عن ستٍّ وستّين سنة.
قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف: كان ابن مفرّج من أغنى النّاس بالعِلم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفنّ، من أوثق المحدّثين بالأندلس وأجْودِهم ضبْطًا.
وقال الحُمَيْدِي: هو القاضي أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، حافظ جليل، صنّف كُتُبًا في فِقه الحديث، وفي فِقْه التابعين، من ذلك «فقه الحَسَن البَصْري» في سبع مجلّدات، و «فقه الزُّهْري» في أجزاء عديدة. وجمع «مُسْنَد قاسم بن أصبغ» في مجلَّدات [١]
.
محمد بن إبراهيم بن يونس [٢] ، أبو بكر البغدادي قاضي دير العاقول [٣] .

[()] التاج المكلّل ٣٢٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تحقيقنا) ق ١/ ج ٤/ ١٠٥ رقم ١٣١٢، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٥١ رقم ٣٣٣، الديباج المذهب ٣١٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٨، ١٥٩، سير أعلام

النبلاء ١٦/ ٣٩٠- ٣٩٢ رقم ٣٨١، طبقات الحفاظ ٣٩٩، هدية العارفين ٢/ ٥١.

[١] جذوة المقتبس ٤٠.

[٢] تاريخ بغداد ١/ ٤١٥ رقم ٤١٥ وفيه «محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم بن يونس نيطرا» ، المنتظم ٧/ ١٥٥ رقم ٢٥٨.

[٣] دير العاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية، بينه وبينه بغداد ١٥ فرسخا على شاطئ دجلة.

(٦٦٤/٢٦)

روى عن جدّه، وعمر بن أبي غيلان، ومحمد بن الحسين الأشناني، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعبد الله البَغَوِي.

وعنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن المحسّن التَّنُوخيّ.

وثّقه الخلال، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

وأمّا جدُّه فيروي عن عبد الأعلى بن حمّاد، بقي إلى سنة ثلاثمائة.

وآخر من روى عن أبي بكر: أبو محمد الجوهري.

محمد بن بكر بن خَلَف بن مسلم، أبو بكر الدّركي المطّوّعي الصّالح.

حدّث عن: إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وعبد الملك بن محمد بن عَدِيّ.

وعنه: جعفر المُسْتَغفِري.

تُوُفّي في ربيع الآخر. ودَرَكَه من قُرى بُخَارى [١] .

محمد بن بكر بن مطروح، أبو بكر الفقيه النّعالي المصري.

روى عن: سعيد بن هاشم الطَّبِري، وأبي جعفر الطَّحَاوي.

تُوُفّي في رمضان.

محمد بن الحسين بن موسى [٢] بن مَحْمَويْه، أبو سعيد النَّيْسَابُوري السّمسار.

سمع: أبا قُرَيْش بن جمعة، وأبا بكر بن خُزَيْمَة.

وعنه الحاكم، وقال: تُوُفّي في رمضان. وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي.

[()] (معجم البلدان ٢/ ٥٢٠) .

[١] انظر معجم البلدان ٢/ ٤٥٢.

[٢] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٢ رقم ٢٨٩ وص ٤٢٦ بدون رقم.

(٦٦٥/٢٦)

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [١] بْنِ شيرَوَيْه، أبو بكر النَّيْسَابُوري، نزيل فَسَا من بلاد شيراز.

ثقة، سمع الحسن بن سفيان الفَسَوِي، وابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

روى عنه محمد بن عبد العزيز القصّار، ثم قال: ثقة. قال لي: وُلِدت سنة إحدى وثمانين ومائتين، ومات سنة ثمانين.

قلت: فيكون عمره تسعًا وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حمدان وسئل عن أَبِي. مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن شيرويه الذي يحدّث بفَسَا، فقال: ما سمعنا مُسْنَد الحسن بن سفيان إلّا حين قدم والده معه، فزدت له، يعني الحسن، مائة دينار، فسمعنا معه.

وقد أرّخه ابن نُقْطَة في «التقييد» في هذه السَّنة.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٢] بْنِ عُمَرَ بْنِ عبد الله بن الهمذاني الأصبهاني أخو أبي الحسن، يُكّنى أبا الحسين.

حدّث عن: عَبْد اللَّه بْن محمد بْن عَبْد الكريم الرازي، وأحمد بن علي الجارودي.

وعنه أبو نُعَيم.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٣] بن صُبر [٤] ، أبو بكر الحنفي الفقيه.

ولي القضاء بعسكر المهديّ، وعاش ستّين سنة، وكان مُعْتَزِليًّا مشهورًا به، رأسًا في عِلْم الكلام.

سمّى أبو بكر الخطيب أباه عبد الرحمن: وإنّما هو مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ محمد بن الحسين بن الفَهْم المعروف بابن صبر.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٩٠.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣.

[٣] تاريخ بغداد ٢/ ٣٢١ رقم ٨٠٨.

[٤] كذا قيّدها في الأصل بالضم والفتح.

ناب في القضاء عن أبي محمد بن معروف. كان بصيرًا بكلام أبي هاشم الْجُبّائي، خبيرًا بالتفسير.

وله كتاب في الردّ على اليهود، وكتاب [١] «عُمْدَة الأدِلّة» ، وكتاب «التفسير» وما أَتَمَّه [٢] .

تُوُفّي لعَشْرٍ بقين من ذي الحجّة ببغداد.

ولبِشْر بن هارون فيه:

قل للدّعِيّ أبي صُبَر ... وهل ادّعيت فَمَنْ صَبَرْ

وإذا تَطَيْلَسَ للقضاء ... فَمَرْحَبًا بأبي العُذَرْ

فَقَضَاؤُهُ شَرُّ القضاء ... إذا قَضَى عَمِيَ البَصَرْ

محمد بن علي بن المؤمّل النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي.

سمع: جدّه المؤمّل بن الحسن، وأبا حامد بن الشّرْقي، وحكى [عن] [٣] ابن عبدان وغيرهم. يكنى أبا عبد الله.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وطائفة.

عاقل ثِقَة.

محمد بن محمد بن عبد الرَّحيم [٤] بن محمد، أبو أحمد القَيْسَراني.

سمع: أبا بكر الخرائطي، ومحمد بن أحمد بن صفوة المَصّيصي، وخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، وجميل بن محمد

---

[١] في الأصل «كان» .

[٢] في الأصل «تمه» .

[٣] إضافة على الأصل.

[٤] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٩/ ٣٠٣، معجم البلدان ٤/ ٤٢٢، من حديث خيثمة الأطرابلسي (من تحقيقنا) ٤٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليف المحقق) ق ١/ ج ٤/ ٣٥٤ رقم ١٥٨٩.

الأَرْسُوفي، وأبو الفرج عُبَيْد الله بن محمد النّحوي، وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي، وجماعة.

وحدّث في سنة ثمانين وانقطع خبره.

منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر البُخَاري.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وأبا بكر أحمد بن المُنْكَدِرِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَاملي، وإبراهيم بن عبد الرزّاق الأنطاكي، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي.

روى عنه: أزدشير بن محمد الهشامي، وأبو عبد الله الحاكم، وفضل ابن سهل الصّفّار.

وكان محتسب بُخَارَى، وبها تُوُفّي.

موسى بن عمران بن موسى [١] بن هلال السُّلَمَاسي [٢] .

سمع أباه: محمد بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله مكْحُولًا البَيْرُوتي، وأحمد بن عبد الوارث الغسّال، وابن جَوْصَا، ومحمد بن القاسم المُحَاربي الكوفي، وجماعة.

وعنه: ابن أخيه مهنّد بن المظفّر، وأحمد بن جبرين السلماسي، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحَرَّاني.

تُوُفّي في ربيع الآخر بسَلَماس [٣] .

يعقوب بن يوسف بن إبراهيم [٤] بن هارون بن داود بن كِلّس، الوزير

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/ ٢٤٠ و ٤٤/ ١٤٤، ١٤٥، موسوعة علماء المسلمين ٥/ ١٠٦ رقم ١٧٢٤.

[٢] السّلماسي: بفتح السين واللام والميم وبعدها ألف وفي آخرها سين أخرى مهملة. نسبة إلى سلماس، مدينة من بلاد أذربيجان. (اللباب ٢/ ١٢٦) .

[٣] في الأصل «باسنيه» ، والأرجح أن الصحيح «بسلماس» كما ذكر ابن عساكر.

[٤] المنتظم ٧/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٥٩، العبر ٣/ ١٤، مرآة الجنان ٢/ ٤١٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨، ذيل تاريخ دمشق ٣٢، اتعاظ الحنفا ١/ ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٨ و ٢/ ٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥١، ١٧٥، و ٣/ ٢٦٦، دول الإسلام ١/ ٢٣٢، الكامل في

البغدادي، أبو الفرج.

كان يهوديا خبيثًا ماكرًا فَطِنًا داهية. سافر ونزل الرَّملة، وصار بها وكيلًا، فكسر أموال التجار، وهرب إلى مصر، ثم توصّل، وجرت له أمور، فرأي منه كافور الإخشيذي فِطْنَةً وسياسة، وطمع هو في التقدُّم، فأسلم في يوم جمعة، فقصده الوزير ابن حنزابه لما فهم مرامه، فهرب إلى المغرب، واتّصل بيهودٍ كانوا في خدمة المُعِزّ، فعَظُم شأنه، ونَفَق على المُعِزّ، وجاء معه إلى مصر، فلما ولي العزيز، استوزره سنة خمسٍ وستّين، وبقي وزيره إلى أن هلك، وهو وزير في هذه السنّة في ذي القعدة، وله اثنان وستون سنة.

وكان عالي الهمّة وافر الهَيْبَة، عاده في مرضه العزيز وقال له: يا يعقوب وددتُ أن تُباع فأشتريك بملكي، فهل من حاجةٍ؟ فبكى وقبّل يده، وقال: أمّا لنفسي فلا يحتاج مولاي وصيّة، ولكن فيما يتعلّق بك: سالم الروم ما سالموك، واقنع من بني حمدان بالدَّعْوة والشُّكْر، ولا تُبْقِ على المفرَّج بن دَغْفَل متى أَمْكَنتْك فيه الفرصةُ، فأمر به العزيز، فدُفِن في القصر، في قُبة بناها العزيز لنفسه، وصلّى عليه، وألْحَدَه بيده، وتأسّف عليه، وهذه المنزلة ما نالها وزير قطّ من مخدومه.

وقيل إنّه حَسُنَ إسلامُهُ، وقرأ القرآن والنَّحْوَ، وكان يجمع عنده العلماء وتُقْرأ عليه مصنّفاته ليلة الجمعة، وله إقبال زائد على العلوم على اختلافها، وقد مدحه عدّة شعراء، وكان كريمًا جَوَادًا.

ومن تصانيفه كتاب في الفقه [١] ممّا سمعه من المُعِزّ والعزيز، وجلس سنة تسعٍ وستّين مجلسًا في رمضان، فقرأ فيه الكتاب بنفسه، وسمعه

[()] التاريخ ٩/ ٧٧، الدرة المضية ١٣١، ١٤١، ١٥٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٠، ٥٩٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٨، شذرات الذهب ٣/ ٩٧، الإشارة إلى من نال الوزارة ١٩- ٢٣، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٣٢٧، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٦، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢١٥، وفيات الأعيان ٧/ ٢٧- ٣٥، المواعظ والاعتبار ٢/ ٥- ٨، حسن المحاضرة ٢/ ٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٢- ٤٤٤ رقم ٣٢٧، طبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، عيون الأخبار- السبع السادس ٢٢٨- ٢٤١، تاريخ الأنطاكي.

[١] يسمّى «مصنّف الوزير» (عيون الأخبار ٢٣٢) كما يعرف بالرسالة الوزيرية (الإشارة ٢١) .

خلائق، وجلس جماعة في الجامع العتيق يُفْتُون من هذا الكتاب.

قلت: هذا الكتاب يريد كونه على مذهب الرافضة، فإنّ القوم رافضة ملحدة في الباطن.

وقد اعتقله العزيز شهرًا في أثناء سنة ثلاث وسبعين، ثم رضي عنه، وردّه إلى الوزارة. وكان إقطاعه من العزيز في العام مائتي ألف دينار. ومات، فوُجِد له من المماليك [١] والعبيد أربعة آلاف غلام، إلى أشباه ذلك.

ويقال: إنّه كُفّن وحُنّط بما قيمته عشرة آلاف دينار.

وقيل: إنّ العزيز بكى عليه، وقال: وَأطُول أسفي عليك يا وزير.

ويقال: إنّه رثاه مائةُ شاعر، فأخِذت قصائدُهُم وأُجيزوا، والأصحّ أَنَّه حسُن إسلامه.

يونس [٢] بن أبي عيسى بن عتيك، أبو الوليد البلنسي.

سمع بقُرْطُبة من: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وجماعة.

---

[١] في الأصل «الممالك» .

[٢] في الأصل «نويس» والتصويب من تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٠٩ رقم ١٦٤٣.

(٦٧٠/٢٦)

المتوفّون تقريبًا من أهل هذه الطبقة رحمهم الله تعالى

أحمد بن عبيد الله الكلوذاني [١] المعروف بابن قَزَعة.

سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، والصُّولي.

وعنه: محمد بن عمر بن بُكَيْر، وغيره.

وكان أديبًا كثير العِلْم.

أحمد بن محمد بن محفوظ.

حدّث بما وراء النّهر عن: عمر بن محمد بن بجير، وجعفر الكرميني.

أحمد بن محمد بن الحسن [٢] . أبو نصر البُخَاري.

سمع: أحمد بن محمد بن الخليل.

وروى عنه كتاب «الأدب» للبُخَاري: عبد المؤمن بن خَلَف النَسَفي.

قال الخطيب: كان ثقة قبل سنة ثمانين.

أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى [٣] ، أبو الحسين الدوسي [٤] الأنباري.

---

[١] في الأصل «الكلواذي» والتصحيح من تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٤ رقم ١٩٨٩.

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٨ رقم ٢٣٢٧.

[٣] تاريخ بغداد ٥/ ١١٨، ١١٩ رقم ٢٥٣٣.

[٤] في الأصل «السّدوسي» .

(٦٧١/٢٦)

عن: أبي القاسم البغوي، وابن زياد النيسابوري.

وعنه: محمد بن محمد الأنباري.

تُوُفّي في حدود الثّمانين.

أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن المتوكّل على الله، أبو الحسين العبّاسي الهاشمي.

قال ابن النّجار: لقي الجُنَيد ورُوَيْمًا. وسمع من محمد بن جرير، وأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، وسكن شِيرَاز، وحدّث بها سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، وجاوز المائة.

روى عنه: ابنه عبد الصّمد، وأبو أحمد اللّبّان، ومحمد بن عبد العزيز الشيرازي القصّار.

أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر الهَرَوِي.

سمع: الحسين.
وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ.
إسماعيل بن عمران، أبو علي السّعْدي اللُّغوي.
أخذ عن: الأنباري.
صاعد، أبو نصر البغدادي [١] المقرئ.
قدِمِ الأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وكان قد قرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع منه كتاب «السبعة» . وكان له نصيب من العربية.
توفّي سنة ستٍّ وسبعين، أو نحوها. قاله ابن الفَرَضي.
طلحة بن عمر الحذاء [٢] ، بغداديّ.
يروى عن: الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي.
وعنه: بشْرى الفاتني، وعبد العزيز الأزجي.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٠٤ رقم ٦١٤.
[٢] تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٠ رقم ٤٩٠٧.

(٢٦/٦٧٢)

عبد الله بن الحسين [١] أبو محمد بن الشيلماني [٢] الخلال.
سمع: محمد بن محمد التُمّار، صاحب يحيى بن مَعين، وأبا القاسم البَغَوِي.
وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، والأَزْجي، ومحمد بن علي القساري.
وثّقه أبو محمد الخلّال.
عَبْد الله بْن محمد بْن أيّوب [٣] بْن حيّان، أبو محمد الدمشقي القطّان الحافظ.
سمع: أبا بكر الخرائطي، ويعقوب الجُصَّاص، وأبا العبّاس بن عُقْدَة، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا سعيد بن الأعرابي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والحجاز، والجزيرة.
وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الله بن محمد، [و] إبراهيم بن عطيّة، ومحمد بن عَوْف المُزَنِي، وجماعة.
عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يعلى النَّسَفي.
عن: محمد بن إبراهيم البوسَنْجِي، وإبراهيم بن مَعْقِل.
وعنه: جعفر بن محمد التويني.
مات بعد الستّين.
عثمان بن محمد [٤] ، أبو عمرو العثماني البصري.

---

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٤٤١ رقم ٥٠٦٥.
[٢] في الأصل «الشبلماني» ، و «الشّيلماني» : بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المفتوحة من تحتها باثنتين، وفتح اللام والميم. نسبة إلى شيلمان، بلدة من بلاد جيلان. (الأنساب ٧/ ٤٧٥) .

[٣] تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٣٤١ و ٣٨/ ١٩٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ ج ٣/ ٢١٥ رقم ٩٠٢.

[٤] حلية الأولياء ٢/ ١٩٦ و ٣٧١ و ٣٧٤ و ٧/ ٨٢، من حديث خيثمة الأطرابلسي (من تحقيقنا) ٤١ و ١٩١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ ح ٣/ ٢٨١ رقم ١٠٠٦.

حدّث بدمشق وأصبهان عن: محمد بن الحسين بن مكرم، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنه: ابن المقرئ وهو أكبر منه، وتمّام، وابن مَرْدَوَيْه، وأبو نعيم، وغيرهم. علي بن الحسن بن أحيد [١] ، أبو الحسن البلْخي القطّان.

سمع: المَحَامِلي، وأبا العباس بن عُقْدَة، وإسحاق بن شبيب البلْخي.

وعنه: يوسف القوّاس الزّاهد، وهو أكبر منه، وتمّام الرّازي، والحاكم.

تُوُفّي بعد السبعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن الحسن [٢] ، أبو الحسن الكرخي، نزيل بيت المقدس.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن محمد الذهبي وجماعة.

وعنه: أبو الفرج عُبَيْد الله المراغي، وانتقي عليه الحافظ عبد الغني المصري.

محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو العباس المَصِّيصي.

روى عنه: علي بن عبد الحميد الغضائري، وأبو عَرُوبة، وأحمد بن بكرون الدَّسْكَري، والحسن بن علي الجَوْهري.

ضعّفه الخطيب [٣] .

مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه [٤] بْن بُنْدار، أبو زُرعَة الأستراباذي المؤذن العلم، المعروف باليمني.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي ببغداد، وأبا عروبة بحرّان، وأبا العبّاس

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٣٨١ رقم ٦٢٤٨.

[٢] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/ ٢٨٢ و ٣٨/ ٣٩٩، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ ج ٤/ ٧٠ رقم ١٢٧٥.

[٣] لم أجده في تاريخه.

[٤] تاريخ جرجان ٥٤٠ رقم ١١٦٠.

السّرّاج بنَيْسَابور، وعلي بن الحسين بن معدان بفارس، وابن جَوْصَا بدمشق.

وعنه: حمزة السَّهمي.

محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه، أبو هُمَام الطُّوسي الحافظ.

سمع: أبا العباس بن عُقْدَة، وعبد الله بن محمد الحامض، والمَحَامِلي.
وعنه: عبد الغني بن سعيد، [و] أحمد بن الحسن الطّيّان، وعلي بن السّمسار، وغيرهم.
محمد بن إبراهيم بن سَلَمة، أبو الحسن الكُهَيْلي الكوفي.
سمع: محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيّنًا، وغيره.
وعنه: الحسين بن أحمد الرّازي.
محمد بن إسحاق بن زاذ الأهوازي.
عن: أحمد بن الحسن المصري، وإبراهيم بن محمد النّاقد.
وعنه: أبو علي الأهوازي، والحسين بن أحمد بن سهل.
قال الخطيب [1] : غير ثقة.
محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النَّصْر الهَرَوِي السّمسار.
سمع: الحسين بن إدريس، وعبد الله بن عُرْوَة الفقيه.
وعنه: أبو يعقوب الفرات.
محمد بن أبي كريمة [2] ، أبو علي الصّيداوي.
سمع: ابن جوصا، وأبا الدّحداح، [و] أحمد بن محمد بن عاصم، وجماعة.
وعنه: الخصيب بن عبد الله القاضي، وأبو سعد الماليني، وصالح بن

---

[1] لم أجده في تاريخه.
[2] هو محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة. انظر: تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ١٦٨ و ١٢/ ٤٥٤ و ٢٥/ ٢٣٤ و ٣٧/ ٢٨٨، ٢٨٩ و ٤٠/ ١٨ و ٤٣/ ٤٩٥، تهذيب ابن عساكر ٥/ ١٤١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ ج ٤/ ١٤٠ رقم ١٣٥٣.

(٢٦/٦٧٥)

المَيَانجي، وأحمد بن الحسن الطّيّان وآخرون.
محمد بن الحسن بن علي [1] ، أبو طاهر الأنطاكي المقرئ المحقّق.
قال أبو عمرو الدّاني: هو من أجلّ أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وأضبطهم، روى عنه القراءة جماعةٌ من نُظَرائه كابن غلبون، وقيل إنّه تُوُفّي قبل سنة ثمانين وثلاثمائة بيسير، مُنْصَرَفَه من مصر.
وقال غيره: قرأ علي ابن عبد الرزّاق، وعتيق بن عبد الرحمن الأَذَني.
وروى عنه: علي بن داود الداراني، وعلي بن محمد الجبّان، وفارس بن أحمد الضَّرير، وعبد المنعم بن غلبون، وتصدَّر للإقراء مدّة.
محمد بن الحسين بن إبراهيم [2] بن عاصم أبو الحسن الآبُري السّجِسْتَاني، وآبُر: من قُرَى سَجَستان. محدّث مشهور.
سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وابن خزيمة، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا نُعَيم بن عَدِيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومَكْحَولًا البيروتي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وجماعة.
وعنه: علي بن بُشْرَى اللَّيثي، ويحيى بن عمّار السِجِسْتانيّان.

وصنّف كتابًا كبيرًا في مناقب الشافعي.

تُوُفّي قريبًا من سنة سبعين وثلاثمائة.

محمد بن الخضر بن زكريا [٣] بن أبي خرّام، أبو بكر البغدادي المقرئ.

ثقة، حدّث عن أبي القاسم البغوي.

---

[١] معرفة القراء ١/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٠.

[٢] الإكمال ١/ ١٢٣، الأنساب ١٣ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/ ٣٩٢، ٣٩٣، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٤٩، ١٥٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ ج ٤/ ١٦٠ رقم ١٣٨٠.

[٣] تاريخ بغداد ٥/ ٢٤١ رقم ٢٧٣٤.

(٢٦/٦٧٦)

وعنه: أبو العلاء الواسطي، والتَّنُوخي.

محمد بن الطيّب بن محمد [١] ، أبو الفرج البغدادي الحافظ البلّوطي.

سمع: أبا بكر بن داود، وأبا ذَرّ بن الباغَنْدِي، ومحمد بن سليمان النّعال، وحدّث بالأهواز وغيرها.

روى عنه: ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي الذّكْوَاني.

محمد بن عبد الله (...) [٢] السياري الهَرَوِي.

سمع: أحمد بن نجدة بن العريان.

وعنه: أبو يعقوب القَرّاب.

محمد بن عبد ربه الجيلي العدوي الطبيب.

دبّر مارستان مصر في دولة الإخشيذية، وأخذ المنطق عن أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السِجِسْتاني.

وعبر الأندلس سنة ستّين وثلاثمائة، وخدم المستنصر باللَّه وابنه المؤَيّد باللَّه.

وكان قليل النّظير في الطّبّ، وله مصنفات.

محمد بن علي بن يحيى [٣] ، أبو بكر البغدادي، العريف، البزاز.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: العتيقي، ومحمد بن علي الصباري.

وهو ثقة.

محمد بن غريب بن عبد الله [٤] ، أبو بكر البغدادي البزّاز، غلام ابن مجاهد.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٨ رقم ٢٩٠٥.

[٢] بياض في الأصل.

[٣] تاريخ بغداد ٥/ ٨٩ رقم ١٠٨٠.

[٤] تاريخ بغداد ٥/ ١٤٧ رقم ١١٧٩.

سمع: أحمد بن محمد بن الجعد الوشَّاء، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعلي بن حمّاد الخشّاب راوي مُوَطَّأ سُوَيْد، عن ابن الجَعْد الوشَّاء، عن سُوَيْد.

وقَعَ لنا من طريقه.

محمد بن محمد بن عُبَيْد بن أحمد بن مَخْلَد، أبو بكر العسكري بن الدّقّاق، أخو الحسن، وهو الأصغر.

سمع: أباه، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا أحمد بن هارون، ويوسف الشطوي، وأبا العباس بن مسروق.

روى عنه: بُشْرَى الفاتني جُزْءًا سمعناه. وأبوه يروي عن زكريا بن يحيى بن أسد، وجماعة.

محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أبو زُرْعَة.

عن: أبي عصمة العُكْبَري القاضي.

روى: عن البَغَوِي وجماعة.

روى عنه عبد العزيز الأزجي.

محمد بن محمد بن مُعَاذ [١] أبو بكر المقرئ، بغداديّ مُوَثَّق.

يروى عن: البَغَوِي.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.

محمد بن يوسف بن يعقوب [٢] ، أبو بكر الرَّقِّيّ، ويقال أبو عبد الله.

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٤ رقم ١٢٨٥.

[٢] تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩، ٤١١ رقم ١٥٤٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٠/ ٣١١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٢، ١٠١٣ رقم ٩٤٤، سير أعلام النبلاء (مصوّرة دار الكتب المصرية) ١٠ ق ٢/ ٢٦٥ ب، لسان الميزان ٥/ ٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٤٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ج ٥/ ٥٣ رقم ١٦٥٣، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٧، معجم الشيوخ

محدّث واسع الرّحلة.

سمع: ابن الأعرابي بمكّة، وعبد الله بن عمر بن شَوْذب بواسط، وإسماعيل بن الصّفّار ببغداد، وخَيْثَمَة بن سُلَيمان بالشام، وعبد الله بن فارس بأصبهان.

وعنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وهو أكبر منه وإن كان قد عُمِّر بعده دهْرًا، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وأبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأَزَجِي، وأبو الحسن بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهم.

رماه الخطيب بالكَذِب، وذكر له حديثًا تفرّد به الطَّبَرَاني، بسنده [إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث] [١] بأيديهم

المحابر. ثم قال الخطيب:

الحَمْل في وضعه عن الرّقّي.

محمد بن يوسف بن عمار [٢] ، أبو الحسين الحريكي [٣] البغدادي المقرئ إمام جامع البصرة.

أدركه سنة إحدى وسبعين عيسى بن سعيد بن سعدان الكوفي القُرْطُبي، وقرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون برواية حمزة بالبصْرة، عن قراءته على أبي الحسين بن بويان. وقد روى عن البَغَوِي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن جَوْصَا، وجماعة.

روى عنه [٤] : محمد بن الحسين بن جرير الدشتي [٥] الأصبهاني، لقيه

[()] لابن جميع (مخطوطة ليدن) ١/ ٥٠، ميزان الاعتدال ٤/ ٧٢، ٧٣، طبقات الحفاظ ٤٠١.

[١] ما بين الحاصرتين مأخوذ من تاريخ بغداد ٣/ ٤١٠، والعبارة في الأصل مشوّشة ومبتورة حيث جاء «سنده كالشمس يجي يوم القيامة» . وتمام الحديث: «فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهي أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث، فيقول الله تعالى: «ادخلوا الجنة على ما كان منكم لما كنتم تصلّون على نبيّي في دار الدنيا» .

[٢] معرفة القراء الكبار ١/ ٢٧٨ رقم ٢١ وفيه «نهار» بدل «عمار» .

[٣] في معرفة القراء «الحرتكي» .

[٤] في الأصل «عن» .

[٥] في الأصل «الدنسي» والتصحيح من معرفة القراء.

(٢٦/ ٦٧٩)

بالأهواز، وأما أبو عمرو الدّاني فذكر أنّه بصْري، وأنّه أخذ القرآن عَرْضًا عن ابن مجاهد، وابن شنّبوذ [١] ، وابن بويان، وغيرهم. وسمع من البَغَوِي.

قرأ عليه غير واحد من شيوخنا.

تُوُفّي بعد السبعين.

لؤلؤ القيصري [٢] مولى المقتدر باللَّه.

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن أحمد، والحسن بن حبيب، وقاسم بن أحمد المَلَطي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البلدي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

كنيته أبو محمد.

منصور بن عبدوس، أبو رافع.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي.

وعنه: صاعد بن محمد بن القاضي الهَرَوِي.

يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى، أبو زكريّا التنُوخي المقرئ.

سمع أباه، وأبا عَرُوبَة الحرّاني، وعبد الرحمن بن عمرو الرَّحْبي، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه القاضي، ومحمد بن يوسف الهَروي، وعبد الصمد بن سعيد الحمصي، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو بكر محمد بن علي بن حميد، وجعفر، وأحمد، ومحمد بنو عبد الله بن حياه، وأبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

المَعَرّيون.

وفي مشيخة ابن أبي الصَّقْر الأنباري: أبو العلاء: نا يحيى بن مسعر، ثنا أبو عَرُوبة، فذكر حديثًا.

محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي، أبو عبد الله الإسكافي الشاهد.

بغداديّ فاضل.

---

[١] في الأصل «سنبوذ» .

[٢] هو: لؤلؤ بن عبد الله. (تاريخ بغداد ١٣/ ١٨ رقم ٦٩٧٨) .

سمع: أبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن فيروز، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وابن مجاهد، ونفطَوَيْه، وابن دُرَيْد، وأحمد بن علي الجُوْزَجاني، وابن الأنباري، وابن مَخْلَد العطّار، وطائفة.

روى عنه: أبو نُعَيم، وأبو سعيد النّقّاش الأصبهانيّان، لقياه ببغداد، وله تاريخ كبير على السّنين والحوادث، وما كأنّه بقي إلى هذا الوقت.

وقد ذكره ابن النّجّار وقال: قرأت في كتاب أبي طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخي بخطّه: مات أبو العبّاس محمد بن أحمد بن مهدي الشاهد في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

قلت: هذا رجل آخر، لو بقي الإسكافي إلى هذا الحين لازدحموا عليه.

موس بن محمد بن جعفر [١] بن عَرَفة السّمسار، أبو القاسم البغدادي.

عن: محمد بن حرب، وأبي يعلى الموصلي، وعبد الله المدائني، وغيرهم.

وعنه: القاضي الطبري، وأبو حازم الفرّاء، والعتيقي.

قال ابن الفرّاء: تكلّموا فيه.

محمد [٢] بن عمر بن شَبَوَيه [٣] ، أبو علي الشَبُوي المَرْوَزي.

سمع «صحيح البخاري» سنة ستّ عشرة وثلاثمائة من الفَرَبْري، وكان ثقة مقبولًا.

سمع منه الكتاب أهل مرو سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، ورواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيّار.

---

[١] تاريخ بغداد ١٣/ ٦٤ رقم ٤٠٤٧.

[٢] هكذا في الأصل، وفي (الإكمال ٥/ ١٠٧) وفي نسخة مخطوطة من أنساب السمعاني بمكتبة كوبرلي، وهو «أحمد» في (اللباب ٢/ ١٨٣) وفي الأنساب، نسخة أياصوفيا ومصوّرة ليدن، والإكمال نسخة الظاهرية. (انظر: الأنساب ٧/ ٢٨٥ المتن والحاشية) . ومشتبه النسبة ٢/ ٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٠٩.

[٣] في الأصل «شنبويه» والتصحيح من (الأنساب والإكمال واللباب) ، وشبّويه: بفتح الشين المعجمة، وضم الباء المشدّدة المنقوطة بواحدة من تحت. وهو جدّ صاحب الترجمة.

قال أبو بكر السمعاني: لما تُوُفِّي الشَبُّوي سمع النّاس «الصحيح» من أبي القاسم الكُشْمِيهَني [١] ، وكان من كبار الصُّوفيّة. ذكره السُّلمي فقال: كان من أصحاب أبي العبّاس السياري، له لسان ذَرِب في [علوم] [٢] القوم، وكان الأستاذ أبو [٣] علي الدّقّاق يميل إليه، وهو الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: قلت يا رسول الله شيّبتني: «هود» و «الواقعة» [٤] [قال] [٥] : ما الّذي شيّبك منهما؟ قال: فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ ١١: ١١٢. أحمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، أبو العبّاس البغدادي المخرمي.

الوزّان الصَّيْدَلاني، المعروف بابن بطانة.

سكن البصرة وحدّث عن: البَغَوِي، وابن صاعد، وأبي حامد الحضْرَمي، وأحمد بن إسحاق البهلول، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأخوه عبد الرّزّاق، وأبو سعد الماليني، وحمزة السَّهْمي، وغيرهم.

وكان ينسخ للنّاس، ويقرأ الحديث على أبي إسحاق الهجيمي ونحوه.

عبد السلام بن حسين [٦] ، أبو طالب المأموني [٧] .

---

[١] الكشميهني: بضم الأول وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء.

وفي آخرها نون، نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة. (اللباب ٣/ ٩٩) .

[٢] ساقطة من الأصل، والاستدراك من: سير الأعلام ٦/ ٤٢٣.

[٣] في الأصل «أبي» .

[٤] أخرجه الترمذي (٣٢٩٧) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٤٣٥، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٥٠ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يا رسول الله قد شِبْتَ. قَالَ: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت» . وحسّنه الترمذي، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٤ و ٤٧٦، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات أيضا ١/ ٤٣٦ من طريق قتادة مرفوعا، ولفظه: «شيّبتني هود وأخواتها» ورجاله ثقات، لكنه مرسل وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٧ ونقله عن المعجم الكبير للطبراني. وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٤٥.

[٥] إضافة على الأصل.

[٦] في الأصل «حسن» والتصويب من (يتيمة الدهر ٤/ ١٤٩) .

[٧] في الأصل «الماسوني» .

من فُحُول الشعراء، له مدائح في الصّاحب بن عَبّاد وغيره.

فمن شعره:

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعًا فيك مُنْسَكِبا ... قضيتُ نَحْبي ولم أقض [١] الذي وَجَبَا

وعُصْبَةً بات فيها الغَيْظُ مُتَّقِدًا ... إذْ شُدْتُ لي فَوْقَ أعناقِ العِدَا رُتَبا

لكُنْتُ يوسفَ والأَسْبَاط هم وأبو ... الأسباط أنت ودعواهم دَمًا كَذِبًا [٢]

أبو محمد بن مطران [٣] الشّاشي، شاعر مُفْلِق، وهو القائل:

عَوَانٌ [٤] أَعَارَتْها المَهَا حُسْنَ مَشْيها ... كما قد أَعَارَتْها العُيُون الجآذِرُ
فمن حسن ذاك المشي جاءت وقبّلت ... مواطيء من أقدامهنّ الضّفائر
ومن شعره:
مُهَفْهَفَةٌ لها نصف قضيب ... كَخَوْطِ البان في نصف رَداحِ
حكت لونًا ولينًا [٥] واعْتِدالًا ... ولَحْظًا قاتلًا سُمْرَ الرَّماح
علي بن محمد بن مهدي [٦] ، أبو الحسن الطَّبري المتكلّم الأَصُولي.
رحل في طلب العِلْم، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبصْرة مدّة، وتخرّج به، وصنّف التصانيف، وتبحّر في عِلمِ الْكلام، وهو مؤلّف كتاب «مُشْكل الأحاديث الواردة في الصّفات» .
روى عنه: أبو سعد الماليني، وغيره.
وهو يروي عن أصحاب محمد بن إسحاق الصَّنْعاني، والعُطارِدي.
عثمان بن عمر بن عبد الرحمن الفقيه، أبو عمر البغدادي الشافعي، ويُعرف بابن أخي النّجّار.

---

[١] الأصل «أرفض» والتصحيح عن: اليتيمة.
[٢] في اليتيمة ورد البيت الثالث قبل الثاني، وفيها أبيات أخر.
[٣] يتيمة الدهر ٤/ ١٠٨- ١١٥.
[٤] في اليتيمة «ظباء» .
[٥] في اليتيمة «لينا ولونا» .
[٦] طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣١٢، ٣١٣.

سكن دمشق، وسمع من، ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وأبي الطّيّب بن عَبَادِل، وجماعة.
وعنه: عبد الرحمن بن عمر بن [أبي] نصر، وتمّام الرّازي، والحافظ عبد الغني، وأبو سعد الماليني، وغيرهم.
عمر بن محمد بن أحمد [١] بن مقبل، أبو القاسم بن الثلاج [٢] .
شيخ بغداديّ هالك، كان كثير الأسفار. حدّث في الغُرْبة عن المَحَامِلي.
وروى عنه: أبو سعد الماليني.
قال أبو سعيد الإدريسي: قدِم علينا، وكان مُتَّهَمًا بالكِذب.
علي بن محمد بن حبش [٣] ، أبو الحسن الأَنْباري الكاتب، من بيت حشمة وتقدّم.
روى عن جعفر الفِريْابي.
وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو العلاء الواسطي.
عاش نحوًا من تسعين سنة.
محمد بن هاشم الخالدي [٤] المَوْصِلي الشاعر المشهور بن وعلة بن عرام بن عثمان بن بلال الشاعر. وكان من شعراء هذا العصر.

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦١ رقم ٦٠٢٢، لسان الميزان ٤/ ٣٢٦، ٣٢٧، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٦٥ رقم ٦.

[٢] في الأصل «الملّاح» والتصويب من تاريخ بغداد.

[٣] هو: «علي بن محمد بن عبد الله» ويعرف بابن حبش. (تاريخ بغداد ١٢/ ٨٧، ٨٨ رقم ٦٥٠٣) .

[٤] يتيمة الدهر ٢/ ١٦٥- ١٧٩، الفهرست ١/ ١٦١، وفيات الأعيان (انظر فهرست الأعلام) ، الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٩ رقم ٢١٦٨، أعيان الشيعة ١٠/ ١٥٣، الغدير في الكتاب والسّنّة والأدب ٤/ ٣٢٩، معجم الأدباء ١١/ ٢٠٨- ٢١٢، فوات الوفيات ١/ ٣٣٩، الأعلام ٣/ ١٥٦ و ٧/ ٣٥٢، معجم البلدان ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٧٧، اللباب ١/ ٤١٤، فوات الوفيات ٢/ ٥٢- ٥٧ و ٤/ ٥٢، تاج العروس (مادّة: خلد) .

وقد اشتريت مرّة المجلَّد الرابع من شعر الخالديَّيْن [١] ، ونسبتهما هذه إلى قرية الخالديّة، وهي من أعمال المَوْصِل.

وكان محمد الأكبر. وكان قد قدِم دمشقَ في صُحْبة الملك سيف الدولة بن حمدان، وكانا من خَوَاصّ شُعَرائه، وهما شاعران مُحْسِنان مُجَوَّدان متوافقان في النّظمَ، قد اشتركا في نَظْم كثيرٍ من الشعر، وكان السّريّ بن الرّفّاء [٢] يبغضهما ويبغضانه، وينال منهما سبّا وهجاء.

فلمحمّد، وزعم الرّفّاء أنّه لكشاجم [٣] :

محاسِنُ الدَّيْر تسبيحي ومِسْبَاحِي ... وخَمْرُهُ في الدُّجَى صُبْحي ومِصْبَاحي

أقَمْتُ فيه إلى أنْ صار هَيْكَلُهُ ... بيتي ومفتاحه للحُسن مُفْتاحي [٤]

ولمحمد:

والبدر منتقب [٥] بغيم أبيض ... هو فيه بين تَخَفُّرٍ وتَبَرُّجِ

كَتَنَفُّسِ الحسناء في المِرْآةِ إذ ... كَمُلَتْ مَحَاسِنُها ولم تَتَزَوّجِ [٦]

ولسعيد [٧] :

أَما تَرَى الغَيْمَ يا من قلبُهُ قاسِي ... كأنّه أتى [٨] مقياسًا بمقياس

قَطْرٌ كَدَمْعي وبْرقٌ مثل نارِ جوّي ... في القلب منّي وريحٌ مثل أَنفاسي [٩]

ولأبي إسحاق الصّابي في الخالديَّيْن:

أرى الشاعرين الخالديَّيْن سيّرا ... قصائد يفنى الدّهر وهي تخلّد

---

[١] هما: صاحب هذه الترجمة، وأخوه سعيد.

[٢] مرّت ترجمته في هذا الجزء.

[٣] هو: أبو الفتح محمود بن الحسين.

[٤] البيتان في اليتيمة ٢/ ١٧٠.

[٥] في اليتيمة «وتنقبت بخفيف غيم» ٢/ ١٧٢.

[٦] البيتان في ديوان الخالديين ص ٣٤ وفيه: وتنقّبت بخفيف غيم أبيض.

[٧] انظر بعض شعره في اليتيمة ٢/ ١٨٠- ١٨٩.

[٨] في الأصل «أنا» .

[٩] البيتان في ديوانهما– ص ١٣٥.

(٦٨٥/٢٦)

جواهر أبكار لَفظٍ وغُرْبَة ... يُقَصّر عنها راجزٌ ومقصَّدُ

تنازَعَ قَوْمٌ فيهما وتناقَضُوا ... ودام جِدَالٌ بينهم يتردَّدُ

فطائفةٌ قالت: سعيد مُقَدَّمٌ ... وطائفة قالت لهم: بل محمد

وصاروا إلى حُكْمي فأصْلَحْتُ بينهم ... وما قلت إلّا بالتي هي أرشدُ

هما لاجْتماعِ الفضْل روح مؤلّف ... ومَعْنَاهُما من حيث ما شئتَ مُفردُ

كذا فَرْقد الظَّلماء لما تشاكلا ... على أشكال هل ذاك أو ذاك أَنْجَدُ [١]

يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الواسطي المقرئ الضّرير، تلميذ يوسف بن يعقوب، إمام جامع واسط.

قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

بقي إلى بعد السبعين.

أحمد بن علي بن الفرج [٢] ، أبو بكر الحلبي الحبّال الصُّوفي.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، ومكّي بن الغَمْر، وأبو نصر الجبّان، وآخرون.

أحمد بن محمد بن أحمد [٣] بن الربيع بن معيوف، أبو الحسن الهَمَذاني بن الغوطي [٤] العين ثرمائي.

حدّث عن: محمد بن أحمد بْن عُبَيْد بْن فَيّاض، والسَّلْم بن مُعَاذ، وجماعة.

وعنه: تمام الرازي، وأبو نصر بن الحبان، ومكي بن الغَمْر.

أحمد بن يعقوب [بن عبد] [٥] الجبار، أبو بكر الأموي الجرجاني.

---

[١] الأبيات في يتيمة الدهر ٢/ ١٨٣.

[٢] تهذيب ابن عساكر ٢/ ٤٠٩.

[٣] تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٤٣.

[٤] الغوطي: نسبة إلى غوطة دمشق، ومنها قرية عين ثرما المنسوب إليها أيضا.

[٥] ما بين الحاصرتين إضافة من (تهذيب ابن عساكر ٢/ ١٢٠– ١٢٢) .

(٦٨٦/٢٦)

حدّث عن: الفضل بن صالح، وعَبْدان الجواليقي، وجماعة.

وعنه: أبو عمرو الفُراتي، وأبو سعد الماليني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو بكر أحمد بن علي [بن] عبد الرحمن الشيرازي، وآخرون.

قال البَيْهَقي: له أحاديث موضوعة لا أستحلّ رواية شيء منها.
قلت: له رحلة إلى الشام ومصر والعراق، دخل بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة، وجدّه هو: عبد الجبّار بن يعاطر بن مُصْعَب بن سعيد بن الأمير مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان.
وقد حكى عنه محمد بن القاسم الفارسي، قال: دخلت بغداد، وبها شيخ يقال له أبو العَبَرْطَن يحدّث بالأعاجيب فإذا الدّار مملوءة بأولاد الملوك والأغنياء يكتبون عنه، وعلى رأسه خُفٌّ مقلوب، وعليه فَرْوَةٌ مقلوبة، فقال: نا الأوّل عن الثاني عن الثالث أنّ الزّنْج سُود سُود، ونا حرياق [١] عن تباق [٢] قال:
مطرُ الربيع ماءٌ كلّه. ونا دُرَيْد عن رُشَيْد قال: الأعمى يمشي رُوَيْ. فتعجّبت وقصدْتُه خلْوةً، فرحّب بي، فرأيت منه جميل الأدب، فقلت: تحيّرت في أمر الشيخ، فقال: إنّ السلطان أرادني على عملٍ لم أكن أُطِيقه، فأبيتُ، فحبسني، ولم أجد وجهًا لخَلاصي، فَتَحَامَقْتُ فها أنا في أرغد عَيْش.
الحسن بن أحمد [٣] ، أبو الغادي البغدادي الزّاهد.
من مشايخ الصُّوفيّة. كثير الأسفار. نزل مَرْو.
يحكي عن إبراهيم [بن] شَيْبان، وغيره.
روى: عنه الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو علي بن حمكان الفقيه.
الحسن بن أحمد البغدادي [٤] السَّقْطي. عن البَغَوِي وغيره.
وعنه: عبد العزيز الأزجي، ووثّقه.

---

[١] في الأصل «حريان» والتصحيح من ابن عساكر.
[٢] في الأصل «نباق» والتصحيح من ابن عساكر.
[٣] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٤ رقم ٣٧٦١.
[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٦٢.

الحسن بن أحمد بن جعفر [١] ، أبو القاسم البغدادي الصُّوفي.
روى عن: أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق، وجماعة.
وعنه: عُبَيْد الله بن أحمد الأزهري الصَّيْرَفِي، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر.
تُوُفّي في حدود الثمانين وثلاثمائة، والله أعلم.
آخر الطبقة. والحمد للَّه وحده.
(بعونه تعالى، تمّ تحقيق هذا الجزء، وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، والتعليق عليه، والإشارة إلى مصادره، ووضع فهارسه على يد طالب العلم عمر عبد السلام التدمري الطرابلسي بلدا وموطنا، في بيته بساحة النجمة من طرابلس الشام المحروسة، وذلك في غرّة رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ.
الموافق ١٧ نيسان ١٩٨٨ من صباح يوم الأحد، والحمد للَّه وحده) .
- يليه الجزء المتضمّن لحوادث ووفيات- (٣٨١- ٤٠٠ هـ.)

[١] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٦ رقم ٣٧٦٤.

(٦٨٨/٢٦)

[المجلد السابع والعشرون (سنة ٣٨١- ٤٠٠)]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الطبقة التاسعة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

فيها قَبضوا على الطائع للَّه في داره، في تاسع عشر شعبان. وسببه أنّ أبا الحسن بن المعلّم كان من خواص بهاء الدولة، فَحُبِسَ، فجاء بهاء الدولة وقد جلس الطائع للَّه في الرِّواق مُتَقلِّدًا سيفًا، فلما قَرُبَ بهاء الدولة قبّل الْأرض وجلس عَلَى كرسي، وتقدّم أصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره، وتكاثر عليه الدَّيْلَم، فلفُّوه في كساء، وحُمِل في زبزب، وأُصعِد إلى دار المملكة، وشاش البلد، وقَدَّر أكثر الجند أن القبض على بهاء الدولة. فوقعوا في النهب وشُلِّح [١] من حضر من الْأشراف والعُدُول، وقُبض على الرئيس علي بن عبد العزيز بن حاجب النُّعمان في جماعة، وصُودِروا، واحتيط على الخزائن والخَدَم، ورجع بهاء الدولة إلى داره [٢] .

وظهر أمر القادر باللَّه، وأنَّه الخليفة، ونودي له في الأسواق. وكتب

[١] في الأصل «سلخ» والتصويب عن «ذيل تجارب الأمم- الحاشية ٢٠٣» .

[٢] راجع هذه الحوادث وما بعدها في: ذيل تجارب الأمم ٢٠١- ٢٠٨، المنتظم ٧/ ١٥٦- ١٦١، الكامل في التاريخ ٩/ ٧٩- ٨٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨- ٣٠٩، مرآة الجنان ٢/ ٤١٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٢، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٢، العبر ٣/ ١٥، ١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١٠، ٤١١، دول الإسلام ١/ ٢٣٢. وتاريخ الزمان ٧١، وتاريخ مختصر الدول ١٧٣، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٤- ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٧، ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٣٦، ومآثر الإنافة ١/ ٣١٤، ٣١٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٥٩، وتاريخ بغداد ١١/ ٧٩، والنبراس ١٢٤- ١٢٧، والفخري ٢٩٠، والدّرة المضيّة ٢٢٨، ونكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، وأخبار الدول ١٧٠، ١٧١.

(٥/٢٧)

على الطائع كتابًا بخلْع نفسه، وأنَّه سلّم الْأمر إلى القادر [باللَّه] ، وشهد عليه الْأكابر والأشْراف. ونفَّذ إلى القادر المكتوب، وحثّه على القُدُوم.

وشغب الدّيْلم والتُّرْك يطالبون برسم البَيْعَة، وبرزوا إلى ظاهر بغداد، وتردّدت الرُسُل منهم إلى بهاء الدولة، ومُنِعوا من الخُطْبة للقادر، ثم أرْضَوهم، فسكنوا، وأُقيمت الخطبة للقادر في الخُطبة [١] الْآتية، وهي ثالث رمضان، وحوّل من دار الخلافة جميع ما فيها، حتى الخشب السّاج والرُّخام، ثم أُبيحت للخاصّة والعامّة، فقُلِعت أبوابها وشبابيكها.

وجهّز مهذّبُ الدولة عليُّ بن نصر القادر باللَّه من البطائح وحمل إليه من الْآلات والفَرْش ما أمكنه، وأعطاه طيّارًا كان عمله

لنفسه، [وشيّعه] فلما وصل إلى واسط اجتمع الجنْد وطالبوه بالبَيْعَة، وجرت لهم خطوب، انتهت إلى أن وعدهم بإجرائهم مجرى البغداديين، فَرَضُوا، وسار. وكان مقامه بالبطيحة منذ يوم حصل فيها إلى أن خرج عنها سنتين وأحد عشر شهرًا، وقيل سنتين وأربعة أشهر، عند أميرها مهذَّب الدولة.

قال هلال بن المحسّن: وجدْت الكتاب الذي كتبه القادر بالله:

«من عبد الله أحْمَد الْإِمَام القادر بالله أمير المؤمنين، إلى بهاء الدولة وضياء الملّة أبي نصر [ابن] عَضُد الدولة، مولى أمير المؤمنين، نحْمد إليك الله الذي لَا إله إلا هو، ونسأله أن يصلّي على محمد عبده ورسوله، أمّا بعد، أطال الله بقاءك، وأدام عزَّك وتأييدك، وأحسن إمتاعَ أمير المؤمنين بك، فإنّ كتابي الوارد في صُحبة الحَسَن بن محمد، رعاه الله، عُرِض على أمير المؤمنين تاليا لما تقدَّمه، وشافعًا ما سبقه، ومتضمّنًا مثل ما حواه الكتاب قبله، من إجماع المسلمين، قبلك بمشهد منك، على خلع العاصي المتلقّب بالطائع عن الْإِمَامة، ونَزْعه عن الخلافة، لبَوَائقه المستمرّة، وسوء نيّته المدخولة، وإشهاده على نفسِه بعجزه، ونُكُوله وإبرائه الكافّة من بيعته، وانشراح صدور الناس لبيعة أمير المؤمنين، ووقف أمير المؤمنين على ذلك

---

[١] في الأصل «بهذا المآثر» والتصويب من (المنتظم ٧/ ١٥٩) .

كلّه، ووجدك، أدام الله تأييدك، قد انفردتَ بهذه المأثرة [١] واستحققت بها من الله جليل الْأَثَرَة، ومن أمير المؤمنين سنيّ المنزلة، وعليّ المرتبة» .

وفيه: «فقد أصبحت سيف أمير المؤمنين المُبير لأعدائه، والحاظي دون غيرك بجميل رأيه، والمستبدّ بحماية حَوْزَته ورعاية رعيّته، والسّفارة بينه وبين ودائع الله عنده في بريّته، وقد برزتْ راية أمير المؤمنين عن الصَّليق [٢] موضع مُتَوَجَّهه نحو سريره الذي حرسته، ومستقرّ عزّه الذي شيّدته، ودار مملكته التي أنت عِمادها» .

إلى أن قال: «فواصِل حضرةَ أمير المؤمنين بالإنهاء والمطالعة، إن شاء الله، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكتب لثلاثة بقين [٣] من شعبان» [٤] .

واسم القادر: أحْمَد بن إسحاق بن المقتدر أَبُو العباس، وأمُّه تمني [٥] مولاة عبد الواحد بن المقتدر. وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وكان حَسَنَ الطّريقة، كثير المعروف، فيه دين وخيْر، فوصل إلى جَبُّل [٦] في عاشر رمضان، وجلس من الغد جلوسًا عامًّا، وهُنّئ، وأنشد بين يديه الشعراء، فمن ذلك قول الرّضيّ الشريف [٧] :

شرفُ الخلافة يا بني العباس ... اليوم جدّده أَبُو العبّاس

ذا الطَّوْد [٨] بقّاه الزّمان ذخيرة ... من ذلك الجبل العظيم الراسي

---

[١] كذا في الأصل. وفي حاشية ذيل تجارب الأمم ٢٠٣ «الجمعة» .

[٢] الصّليق: مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد. (معجم البلدان ٣/ ٤٢٢) .

[٣] في الأصل «لثالثة تبقى» والتصويب من (المنتظم ٧/ ١٦٠) .

[٤] راجع نص الكتاب كاملا في (المنتظم) .

[٥] هكذا في الأصل، وفي ذيل تجارب الأمم (حاشية ٢٠٤) والمنتظم ٧/ ١٦٠، وابن الأثير (٩/ ٣٠ طبعة بولاق) حيث قال: «وأمّه أمّ ولد اسمها دمنة، وقيل: تمنى» ، وفي تاريخ بغداد «يمنى» بالياء.

[٦] جبّل: بفتح الجيم وتشديد الباء وضمّها، ولام. بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. (معجم البلدان ٢/ ١٠٣) .

[٧] كذا في الأصل، والمشهور: الشريف الرّضي، وهو أبو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب المتصل نسبه بعلي بن أبي طالب والمعروف بالموسوي. صاحب ديوان الشعر.

انظر عنه: يتيمة الدهر ٣/ ١١٦، وفيات الأعيان ٤/ ٤١٤- ٤٢٠.

[٨] هكذا في الأصل، وفي ديوان الرضيّ (طبعة بيروت ١/ ٤١٧) وذيل تجارب الأمم ٢٠٧، وفي اليتيمة ٣/ ١٢١ «الطول» .

(٧/٢٧)

وحُمل إلى القادر بعض الْآلات المأخوذة من الطائع، واستكتب [له] أَبُو الفضل محمد بن أحْمَد عارض الدَّيْلم، وجعل اسْتَدَارَه [١] عبد الواحد بن الحسين الشِيرازي:

وفي شوّال عُقد مجلس عظيم، وحلف القادر وبهاء الدولة كلُّ منهما لصاحبه بالوفاء، وقلَّده القادر ما وراء بابه، ممّا تُقام فيه الدَّعوة.

وكان القادر أبيض، حَسَن الجسم، كَثَّ اللحية، طويلها، يخضِب.

وصفه الخطيب البغدادي [٢] بهذا، وقال: كان من الدّيانة والسيادة وإدامة التهجُد، وكثرة الصَّدقات، على صفةٍ اشتهرت عنه، وقد صنَّف كتابًا في الأصول، ذكر فيه فضائل الصحابة وإكفار [٣] المعتزلة، والقائلين بخلْق القرآن.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني [٤] أنّ القادر كان يلبس زِي العَوَامّ، ويقصد الأماكن المعروفة بالخير والبركة، كقبر معروف [٥] وغيره، وطلب من ابن القِزْوِيني الزّاهد أنْ يُنْفِذ له من طعامه الذي يأكله، فأنفَذَ إليه باذنجان مقلُوًّا بخَلٍّ وباقِلاء ودِبْس وخُبْز بَيْتِيّ، [وشدّه] في مَيْزَر، فأكل منه، وفرّق الباقي، وبعث إلى ابن القزويني مائتي دينار، فقبلها. ثم بعد أيام طلب منه طعامًا، فأنفذ إليه طبقًا جديدًا، وفيها زبادي فيها فراريج وفالُوذَج، ودجاجة مشويّة وفالوذجة، فتعجّب الخليفة، وأرسل يكلّمه في ذلك، فقال:

ما تكلّفت، لما وُسِّعَ عليّ وُسَّعْت على نفسي، فتعجّب من عقله ودينه. ولم

---

[١] استدار: كلمة مركّبة من «أستاذ» و «دار» وهي فارسية بمعنى معلّم وأستاذ الصناعة ورئيسها، والمقصود هنا رئيس الدار العائدة للخليفة. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة ١٠) .

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧، ٣٨.

[٣] هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد. أما في (المنتظم ٧/ ١٦١) : «أفكار» .

[٤] هو صاحب كتاب «تكملة تاريخ الطبري» والنصّ الّذي ينقله الحافظ الذهبي عنه في الجزء الّذي لم ينشر من كتابه ويعتبر مفقودا حتى الآن.

[٥] هو معروف الكرخي أبو محفوظ، الصالح المشهور المتوفى سنة ٢٠٠ هـ. ترجمته في:

طبقات الصوفية ٨٣. صفة الصفوة ٢/ ١٧٩، طبقات الحنابلة ١/ ٣٨١، تاريخ بغداد ١٣/ ١٩٩، حلية الأولياء ٨/ ٣٦٠، الرسالة القشيرية ١/ ٦٠، وفيات الأعيان ٥/ ٢٣١ رقم ٧٢٩، العبر ١/ ٣٣٥، شذرات الذهب ١/ ٣٣٥.

يزل [١] يواصله [٢] بالعطاء.

وفي ذي الحجّة، يوم عيد الغدير [٣] جرت [فتنة] [٤] من الرافضة وأهل باب البصْرة، واستظهر أهل باب البصرة، وحرقوا أعلام السلطان، فقُتِل يومئذ جماعة اتُّهموا بفعل ذلك، وصُلبوا، فقامت الهيبة، وارتدع المفسد [٥] .

وفيها حجّ بالنّاس من العراق أَبُو الحسين محمد بن الحسين بن يحيى، وكان أميرُ مكّة الحسن بن جعفر أَبُو الفتوح العلويّ، فاتّفق أنّ أبا القاسم بن المغربي حصّل عند حسّان بن المفرّج بن الجرّاح الطائي، فحمله على مُبَاينة صاحب مصر، وقال: لا مَغْمَز في نسب أبي الفتوح، والصَّواب أن يُنَصِّبه إمامًا، فوافقه، فمضى ابن المغربيّ إلى مكّة، فأطمعه صاحب مكّة في الخلافة، وسهّل عليه الْأمر، فأصغى إلى قوله، وبايعه شيوخ الحَسَنِيّين، وحسَّن أَبُو القاسم بن المغربي أخْذَ ما على الكعبة من فضّة وضربه دراهم.

واتّفق موت رجلٍ بجُدَّة معه أموال عظيمة وودائع، فأوصى منها بمائة ألف دينار لأبي الفتوح صاحب مكّة ليصون بها تركته والودائع، فاستولى على ذلك كلّه، فخطب لنفسه، وتسمّى بالراشد باللَّه، وسار لاحقا بآل الجرّاح

---

[١] في الأصل «نزل» .

[٢] في الأصل «مواصله» والتصويب من (المنتظم ٧/ ١٦٢) . وراجع النص في: ذيل تجارب الأمم، حاشية الصفحات ٢٠٣- ٢٠٥.

[٣] قال المقريزي: إن عيد الغدير لم يكن عيدا مشروعا ولا عمله أحد من سلف الأمّة وأول ما عرف بالإسلام في العراق أيام معزّ الدولة عليّ بن بويه سنة ٣٥٢ فاتّخذه الشيعة من بعده عيدا لهم استنادا إلى حديث رواه البراء بن عازب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في سفر عند غدير خمّ: «إذا صلّى عليه السّلام، ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، وقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ؟ قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أنّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ» ؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» . قال البراء: فلقيه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. انظر: (الخطط ١/ ٣٨٨) .

[٤] إضافة على الأصل من (المنتظم) .

[٥] المنتظم ٧/ ١٦٣، ١٦٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٩١.

الطائي، فلما قَرُب من الرملة، تلقَّتْه العرب، وقبَّلوا الْأرض، وسلّموا عليه بالخلافة، وكان متقلّدًا سيفًا زعم أنه «ذو الفِقار» وفي يده قضيب، وذكر أنه قضيب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وحوله جماعة من بني عمّه، وبين يديه ألف عبد أسود، فنزل الرملة، ونادى بإقامة العدْل، والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر، فانزعج صاحب مصر، وكتب إلى حسّان الطائي مُلَطِّفًا، وبذل له أموالًا جزيلة، وكتب إلى ابن عم أبي الفتوح، فولاه الحَرَمَيْن، وأنفذ له ولشيوخ بني حسن أموالًا، فقيل إنه بعث إلى حسّان بخمسين ألف دينار مع والده حسّان، وأهدى له جارية جهّزها بمال عظيم، فأذعن بالطاعة، وعرف أَبُو الفتوح

الحال، فضعُفَ وركب إلى حسّان المفرّج الطائي مُستجيرًا به، فأجاره، وكتب فيه إلى العزيز، فردّه إلى مكّة [1] .

وفيها استولى بزال [2] على دمشق وهزم متوليّها مُنيرًا وفرّق جَمْعَه.

وفيها أقبل باسيل [3] طاغية الرّوم في جيوشه، فأخذ حمص ونهبها، وسار

---

[1] الخبر في المنتظم ٧/ ١٦٤، ١٦٥.

[2] يكنى أبا اليمن. (أمراء دمشق ١٨، معجم الأدباء ٦/ ٢٥٠) وقيل «نزّال» بالنون (ذيل تاريخ دمشق ٣٤، ذيل تجارب الأمم ٣/ ٢٠٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٥٨ و ٨٥، ٨٦، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١١٢، ١١٣، الدّرة المضيّة ٢٢٢ و ٢٣٠، مرآة الزمان- ج ١١ ق ٢/ ٣١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٢/ ٩٥) . وانظر أخباره مفصّلة في كتابنا، تاريخ طرابلس ١/ ٢٧٧ وما بعدها.

[3] هو الإمبراطور البيزنطي «باسيل الثاني» وقد ورد في الأصل «صبيل» وهو خطأ كما أن حملة «باسيل» إلى حمص وشيزر وطرابلس لم تكن في هذه السنة، بل كانت في سنة ٣٨٥ هـ.

راجع عنها: ذيل تاريخ دمشق ٤٣، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي بتحقيقنا، زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٠٠، ذيل تجارب الأمم ٣/ ٢٢٠، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٨٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٩ وتاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- للدكتور عمر عبد السلام تدمري- ج ١/ ٢٨٣، وللإمبراطور باسيل الثاني حملة ثانية إلى بلاد الشام سنة ٣٨٩ هـ.

إلى شَيْزَر [1] ونهبها، ثم نازل طرابلس [2] مدّة، ثم رجع إلى بلاده.

---

[1] في الأصل «شيزر» ، وهو بتقديم الزاي على الراء. قلعة قرب المعرّة.

[2] يقول خادم العلم ومحقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : إنّ منازلة ملك الروم «باسيل «لمدينة طرابلس الشام لم تكن في هذه السنة كما يقول المؤلّف- رحمه الله- بل تأخّرت إلى سنة ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م. وقد فصّلت ذلك في كتابي: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ ج ١/ ٢٨٣ وما بعدها. (الطبعة الثانية ١٩٨٤) وحشدت مصادر هذه الحادثة في تحقيقي لكتاب (تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي- طبعة جرّوس برسّ- طرابلس ١٩٨٨) .

[حوادث] سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أنَّ أبا الحسن علي بن محمد بن المعلّم الكوكبي كان قد استولى على أمور السلطان بهاء الدولة كلّها، فمنع أهل الكرْخ وباب الطاق من النَّوْح يوم عاشوراء، ومن تعليق المُسُوح، كان كذلك يُعمل من نحو ثلاثين سنة، ووقّع أيضًا بإسقاط من قبل من الشهود بعد وفاة القاضي أبي محمد بن معروف، وأن لا يقبل في الشّهادة إلّا من كان ارتضاه ابن معروف، وذلك أنه لما تُوُفِي كَثُر قَبُول الشهود بالشفاعات، حتى بلغت عدّة الشهود ثلاثمائة وثلاثة أنفس، ثم إنّه فيما بعد، وقّع بقبولهم

في السنة [١] .
وفيها شغبت الجُنْد، وخرجوا بالخِيَم إلى باب الشماسة، وراسلوا بهاء الدولة يشتكون من أبي الحسن بن المعلّم، وتعديد ما يعاملهم به، وطالبوه بتسليمه إليهم. وكان ابن المعلم قد استولى على الأمور، فالمقرِّب من قرَّبه والمُبْعَد من بعَّده، فثَقُل على الأمراء أمره، ولم يُراعهم هو، فأجابهم السلطان، ووعدهم، فأعادوا الرسالة بأنهم لا يرضون إلا بتسليمه إليهم، فأعاد الجواب بأنَّه يُبعده عن مملكته، فأبوا ذلك، إلى أن قال له الرسول: إنه لأمر شديد، فاخْتَرْ بقاءه أو بقاء دولتك، فقبض عليه حينئذ وعلى أصحابه، وأخرجوا صلته، فصمّم الجُنْدُ أنهم لا يرجعون إلا بتسليمه، فتدمّم [٢] من ذلك، وركب إليهم، فلم يقم أحد منهم إليه ولا خدمه، وقد

[١] المنتظم ٧/ ١٦٨.
[٢] كذا في الأصل. ولعلّه أراد «فتغمّم» .

أقاموا على المطالبة به، وترك الرجوع (إلا بعد تسليمه) [١] إلى أبي حرب خال بهاء الدولة، فسُقي السُمَّ، فلم يعمل فيه، فخُنِق بحبل [٢] .
وفي رجب، سُلِّم الطائع لله المخلوع إلى القادر بالله، فأنزله في حجرة ووكّل به من يحفظه، وأحسن صيانته ومراعاة أموره، فكان المخلوع يطالب من زيادة الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيام خلافته، وأنه حُمل إليه طيب من بعض العطّارين، فقال: أمن هذا يتطيّب أَبُو العبّاس؟ قالوا: نعم. فقال:
قولوا له في الفلاني من الدار كندوج [٣] فيه طيب مما كنت استعمله فأنفذ لي بعضه، وقدّمت إليه بعض اللّيالي شمعة قد أوقدت [٤] ، فأنكر ذلك، فحملوا إليه غيرها، وأقام على هذا إلى أن تُوُفيّ [٥] .
وفيها ولد أبو الفضل محمد بن القادر بالله، وهو الذي جُعل وليّ العهد، ولُقّب «الغالب بالله» [٦] .
واشتدّ في الوقت القحْط ببغداد [٧] .

[١] ما بين القوسين تكرّر في الأصل.
[٢] المنتظم ٧/ ١٦٨، ١٦٩.
[٣] كندوج: بالفارسية صندوق أو مخزن، أصله «كندو» وعرّب بإضافة الجيم. (انظر: نهاية الأرب ٣/ ٢١٠ بالحاشية رقم (١) .
[٤] في الأصل «أوقد» .
[٥] انظر عن الطائع لله العباسي ووفاته في:
تاريخ بغداد ١١/ ٧٩، وذيل تاريخ دمشق ١١، والكامل في التاريخ ٩/ ٩٣، وتاريخ العظيمي ٣١٣، وتاريخ الزمان ٧١، والمنتظم ٧/ ٦٦، ٦٨ و ٢٢٤، وتاريخ الفارقيّ ٦٣، وذيل تجارب الأمم ٢٤٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩- ١٨٢، وتاريخ مختصر الدول ١٧٣، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٢- ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٧، ١٢٨، والعبر ٣/ ٥٥، ٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١١٨- ١٢٧، رقم ٦٢، ودول الإسلام ١/ ٢٣٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨- ٢٦١، والنبراس ١٢٤- ١٢٧، ونكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، والدرّة المضيّة ٢٢٨، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي

(بتحقيقنا) ، والفخري في الآداب السلطانية، ومرآة الجنان ٣/ ٤١٠، والبداية والنهاية ١١/ ٣١١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٣٦، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/ ٣١- ٣١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥- ٤١١، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٣، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ١٧٠، ١٧١، وتاريخ الأزمنة ٧٩.

[٦] المنتظم ٧/ ١٦٩.

[٧] المنتظم ٧/ ١٧٠.

[حوادث] سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة

فيها أقبل الخان بغراخان الذي يُكتب عنه مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وله ممالك التّرك وإلى قرب الصّين، ليأخذ بخارى، فحاربه نوح بن منصور [١] السّاماني، فانهزم نوح، وأخذ بخارى، واستنجد نوح [٢] بنائبه أبي علي بن سمجور صاحب خُراسان، فخذله وعصى، فمرض الخان ببخارى، وراح، فمات في الطريق.

وكان دينًا. وولي [٣] بلاد التُّرك بعده أيلخان، وبرز نوح إلى مملكته [٤] .

وفيها شَغَب الْجُنْد لتأخّر العطاء، وقصدوا دار الوزير أبي نصر سابور، فنهبوها، وهرب من السُّطُوح، ثم أُعطوا العطاء [٥] .

وفي ذي الحجّة تزوج القادر باللَّه سُكَيْنة بنت بهاء الدولة على مائة ألف دينار، فتُوُفِّيَتْ قبل الدخول بها [٦] .

وفيه بلغ كُرُّ القمح ستَّةَ آلاف درْهم غياثية [٧] ، والكارة الدقيق مائتين

[١] في الأصل:» «منصور بن نوح» ، والتصويب من (الكامل في التاريخ ٩/ ٩٥) .

[٢] في الأصل «بن نوح» ، وهو وهم.

[٣] في الأصل «رل» .

[٤] الخبر مطوّلا في الكامل في التاريخ ٩/ ٩٥ و ٩٨- ١٠٠.

[٥] الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٠، المنتظم ٧/ ١٧٢.

[٦] الكامل في التاريخ ٩/ ١٠١، المنتظم ٧/ ١٧٢.

[٧] في الأصل «غياشية» ، والتصويب من (المنتظم ٧/ ١٧٢) .

وستّين درهمًا [١] .

وفيها ابتاع الوزير أَبُو نصر سابور بن أردشير دارًا بالكَرْخ وعمَّرها وسمَّاها «دار العلم» ، ووقَفَها على العلماء، ونقل إليها كتبا كثيرة [٢] .

[١] المنتظم ٧/ ١٧٢، الكامل في التاريخ ٩/ ١٠١.

[٢] المنتظم ٧/ ١٧٢، الكامل ٩/ ١٠١.

(١٦/٢٧)

[حوادث] سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

فيها قوي أمر العيارين [١] ببغداد، وشرع القتال بين الكَرْخ وأهل باب البصرة، وظهر المعروف بعُزَيْز من أهل باب البصرة واستفحل أمره، والتزق به كثير من المُؤْذِين، وطرح النّار في المَحَالّ، وطلب أهل الشُّرَط. ثم صالح الكرخ، وقصد سوق البزّازين [٢] ، وطالب بضرائب الأمتعة حتى الأموال، وكاشف السلطان وأصحابه، وكان ينزل إلى السفن ويطالب بالضرائب، فأمر السلطان بطلب العيّارين، فهربوا عنه [٣] .

وفي ذي الحجة ورد الخبر برجوع الحاجّ من الطريق، وكان السبب أنهم لمَّا حصلوا بين زُبالة [٤] والثعلبية [٥] اعترض الحاج الْأَصَيْفَر الْأَعْرابِيّ ومنعهم الجواز إلا برسمه، وتردد الْأمر إلى أن ضاق الوقت، فعادوا، ولم يحج أيضا لأهل الشام ولا اليمن، إنّما حجّ أهل مصر [٦] .

---

[١] العيّار: لغويّا: الكثير التجوّل والطواف الّذي يتردّد بلا عمل، يخلّي نفسه وهواها. والمعار بالكسر. الفرس الّذي يحيد عن الطريق براكبه. والعيّار: الكثير الذهاب والمجيء، وهو الذكيّ كثير التطواف. يقال: عار الفرس يعير: ذهب كأنه منفلت، يهيم على وجهه لا يثنيه شيء، فهو عائر، أي متردّد جوّال. (انظر مادّة: غير، في المعاجم اللغوية) .

[٢] في المنتظم «سوق التمّارين» .

[٣] الخبر في المنتظم ٧/ ١٧٤.

[٤] زبالة: بضم أوّله. منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة. (معجم البلدان ٣/ ١٢٩) .

[٥] في الأصل «التغلبية» وهو تصحيف. وما أثبتناه عن معجم البلدان ٢/ ٧٨ وهو يفتح أوله. من منازل طريق مكة من الكوفة.

[٦] الخبر في المنتظم ٧/ ١٧٤ وزاد: «أهل مصر والمغرب خاصّة» . وانظر: الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٥، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ج ٢/ ٣٥٥، والبداية والنهاية ١١/ ٣١٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤١٨.

(١٧/٢٧)

وفيها ولي نقابة العبّاسيين أَبُو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزينبي [١] .

وفيها تزوّج مهذب الدولة علي بن نصر ببنت بهاء الدولة، وعُقد للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة، وعقد على [٢] كلّ صداق منهما مائة ألف دينار.

واتفق ابن سمجور والي خراسان وفائق على حرب ابن نوح، فكتب إلى الملك سُبكتِكِين يستنجده، فأقبل من غَزْنَة [٣] ، فالتقى الجمعان، فانهزم ابن سمجور وتمزق جيشه، واستعمل ابن نوح على خراسان محمود بن سبكتِكِين الذي افتتح الهند [٤] .

---

[١] المنتظم ٧/ ١٧٤، الكامل ٩/ ١٠٥.

[٢] في الأصل «وعقد للأمير» ، وما أثبتناه عن المنتظم، والكامل.

[٣] غزنة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم نون. وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان. (معجم البلدان ٤/ ٢٠١)

.

[٤] الخبر مطوّلا في (الكامل في التاريخ ٩/ ١١٠٧- ١٠٩) . وتاريخ گزيده، الملحق بتاريخ بخارى لأبي بكر النرشخي- ص ١٤٦- طبعة دار المعارف بمصر.

(١٨/٢٧)

[حوادث] سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

فيها نَفَّذَ بدر بن حَسْنَوَيْه تسعة آلاف دينار، لتُدفع إلى الْأُصَيْفر عِوَضا عمّا كان يأخذ من الركب العراقي [١] .

[حوادث] سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة

في المحرم ادَّعى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبرٍ عتيق، فوجدوا فيه ميتًا طريا بثيابه وسيفه، وأنه الزبير بن العوّام، فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمِرْبد، وبنوا عليه، وعُمل له مسجد، ونُقِلَت إليه القناديل والبُسُط والقوَّام والحَفَظة. قام بذلك الأمير أبو المسك [٢] . فاللَّه أعلم من ذاك الميت.

---

[١] المنتظم ٧/ ١٧٨.

[٢] المنتظم ٧/ ١٨٧.

(١٩/٢٧)

[حوادث] سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

فيها توفّي فخر الدولة علي ابن ركن الدولة ابن بُوَيْه بالري، ورتبوا ولده رستم في السلطنة وهو [ابن] [١] أربع سنين، وكان فخر الدولة قد أقطعه أبوه بُلدانًا، فلما تُوُفّي أخوه بُوَيْه كتب إليه الصّاحب إسماعيل بن عَبَّاد يحثّه على الإسراع، فقدم وتملّك مكان أخيه، واستوزر ابن عبّاد، وكان شهمًا شجاعًا، جماعًا للأموال، لقبه الطائع «فلك الْأُمّة» . وكانت سلطنته أربع عشرة سنة، وعاش ستًا وأربعين سنة. ولما اشتدّ به مرضه أُصعِد إلى قلعة، فبقي بها أياما يمرّض، فمات، وكانت الخزائن مقلة مختومة، وقد جعل مفاتيحها في كيس من حديد وسُمِّر، وحصلت عند ولده رستم، فلم يوجد ليلة وفاته شيء يُكَفَّن فيه، وتعذّر النزول إلى البلد لشدّة شغب الجُنْد، فاشتروا من قيّم الجامع ثوبا، فلفّ فيه، وشدّ بالجبال، وجُرّ على دَرَج القلعة حتى تقطّع، وكان يقول: قد جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة.

وكان ترك ألفي ألف دينار وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألف دينار [٢] ، ومن الجواهر واليواقيت واللؤلؤ أربعة عشر ألف، وخمسمائة قطعة [٣] ، قيمتها ثلاثة آلاف ألف، ومن الْأواني الذّهب ما وزنه ألف دينار [٤] ، ومن أواني الفضة ثلاثة آلاف درهم [٥] ، ومن الثياب ثلاثة آلاف حمل، وخزانة السلاح ألفا حمل،

---

[١] سقطت من الأصل، واستدركناها من (المنتظم ٧/ ١٩٠) .

[٢] في المنتظم) زيادة: «وخمسة وسبعين ألفا ومائتين وأربعة وثمانين دينارا» .

[٣] في (المنتظم) : «وخمسمائة وعشرين قطعة» .

[٤] في (المنتظم) : «ألف ألف دينار» .

[٥] في (المنتظم) : «ثلاثة آلاف ألف» .

وخزانة الفرش ألف وخمسمائة حمل، إلى غير ذلك. [١]

---

[١] قارن بالمنتظم ٧/ ١٩٨.

وانظر ترجمة فخر الدولة في: المنتظم ٧/ ١٩٠ و ١٩٧، ١٩٨ رقم ٣١٣، والكامل في التاريخ ٩/ ١٣١، و ١٣٢، ودول الإسلام ١/ ٢٣٥، والبداية والنهاية ١١/ ٣٢٢، وتاريخ العظيمي ٣١٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤، ١٨٥، وتاريخ مختصر الدول ١٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٣، وذيل تجارب الأمم ٢٩٦، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) .

[حوادث] سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

فيها قبض القادر باللَّه على كاتبه أبي الحسن علي بن عبد العزيز، وقلّد أبا العلاء سعيد بن الحسن بن تريك، ثم بعد شهرين ونصف عزله، وأعاد أبا الحسن [١] .

وفي ذي الحجّة جاء بَرَدُ مفْرط ببغداد، وتجلد الماء وبول الدواب والخيل [٢] .

وفيها جلس القادر باللَّه للرسولين اللَّذَين من جهة أبي طالب رستم بن فخر الدولة وأبي النّجم بدر بن حَسْنَوية، فعهد لرستم على الريّ وأعمالها، وأرسل اللواء والخَلَع، وعهد لبدر على الجبل، ولقبه «أبا طالب مجد الدولة» [٣] .

أعجوبة وهي: هلاك تسعة ملوك على نَسَقٍ في سنتي سبع وثمانين وثمان وثمانين وثلاثمائة.

وفيهم يقول أَبُو منصور عبد الملك بن محمد الثَّعالبيّ [٤] :

ألَم تر مذ عامين أملاكَ عصرنا ... يصيح بهم للموت والقتل صائح

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٠٢.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٠٢.

[٣] المنتظم ٧/ ٢٠٢.

[٤] صاحب كتاب «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر» (٣٥٠- ٤٢٩ هـ.) انظر ترجمته في:

معاهد التنصيص ٣/ ٢٦٦، نزهة الألباء ٢٤٩، دمية القصر ١٨٣، الذخيرة لابن بسام (القسم

فنُوحُ بن منصور طَوَتْه يدُ الرَّدَى ... على حسرات ضُمِّنَتْها الجوانحُ
ويا بُؤْسَ منصورٍ وفي يوم سرخسٍ ... تمزّق عنه مُلْكُه وهو طائحُ
وفرّق عنه الشمل بالشمل واغْتَدَى ... أميرًا ضريرًا تعتريه الجوائحُ [١]
وصاحب جرجانية في ندامة ... ترصده طَرْف من الحين طامحُ [٢]
خُوَارَزْم شاهٍ شاهَ وجهُ نعيمِه ... وعنّ له يومٌ من النحس طالح [٣]
وكان علا في الْأرض يخبطها أَبُو ... عليّ إلى أن طوّحَتْه الطوائح
وصاحب بُسْت ذلك الضَيْغم الذي ... براثنه للمسرفين مفاتح [٤]
أناخ به من صدمة الدَّهْرِ كَلْكَلٌ ... فلم تُغْنِ عنه والمُقَدَّر سانح [٥]
جيوشٌ إذا أربت على عدد الحَصَى ... تَغُصّ بها قِيعانُها والصَّحَاصِح
وصاحب مِصرٍ قد مضى لسبيله ... ووال الجبال غيبته الضّرائح [٦]
ودارت على صمصام دولة بويْه ... دوائر سوء نُبْلُهنّ فوادح [٧]
وقد جاز والي الجَوْزَجان فناظر ... الحياة فوافته المنايا الطوائح
وفائق المجبوب قد جبّ عمره ... فأمسى ولم يندبه في الْأرض نائح
مضوا في مدى عامين واختطفتهم ... عقاب إذا طارت تخرّ الجوارح
أما لك فيهم عبرة مُسْتَفَادَةٌ ... بَلَى، إنّ نهج الاعتبار لواضح

[()] الأخير في تراجم المشارقة) ، وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨ رقم ٣٨١، العبر ٣/ ١٧٢، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٦، البداية والنهاية ١٢/ ٤٤، مرآة الجنان ٣/ ٥٣ وفيه وفاته سنة ٤٣٠ هـ، وطبقات النحويين واللغويين ٣٨٧- ٣٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٧، ٤٣٨، رقم ٢٩٢، ومفتاح السعادة ١/ ١٨٧ و ٢١٣، وروضات الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، وهدية العارفين ١/ ٦٢٥.

[١] كتب على الهامش بجانب هذا البيت. «هو أبو الحرث منصور بن نوح» .

[٢] كتب بالحاشية قرب هذا البيت: «هو فخر الدولة على بن بويه الديلميّ» .

[٣] كتب بجانبه: «هو أبو العباس مأمون بن محمد بن خوارزم ... » .

[٤] كتب بجانبه: «هو أبو علي محمد بن محمد بن إبراهيم بن سمجور» .

[٥] كتب بجانبه: «هو الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين» .

[٦] كتب هذا البيت على الحاشية اليمنى من الأصل. وبجانبه: «هو العزيز معدّ بن المعزّ تميم» .

[٧] كتب بجانبه: «هو أبو كاليجار عضد الدولة فنّا خسرو» .

[حوادث] سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

كانت قد جرت عادة الشيعة في الكَرْخ وباب الطّاق، بنصب القِباب، وإظهار الزّينة يوم الغدير، والوقيد في ليلته، فأرادت السّنيّة أن تعمل في مقابلة هذا أشياء، فادّعت أنّ اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل فيه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ في الغار، فعملت فيه ما تعمل الشيعة في يوم الغدير، وجعلت بإزاء عاشوراء يومًا بعده بثمانية أيام، إلى مقتل مُصْعَب بن الزُبَيْر، وزارت قبره بمسكن، كما يزار قبر الحسين، فكان ابتداء ما عمل في الغار يوم الجمعة لأربع بقين من ذي الحجّة [١] ، وأقامت السُّنِّيَّة هذا الشعار القبيح زمانًا طويلا، فلا قُوَّة إلا باللَّه.

وفيها عُزِل ملك ما وراء النهر من المملكة، وهو منصور بن نوح، وحُبس بسَرْخَس.

وبُويع أخوه عبد الملك، فبقي في المُلْك تسعة أشهر، وحاربه الملك الخان، وأسره، واستولى على بخارى في ذي القعدة، من هذا العام.

ومات عبد الملك بأفكند في السجن بعد قليل [٢] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٠٦، والكامل في التاريخ ٩/ ١٥٥.

[٢] الخبر مطوّلا في: الكامل في التاريخ ٩/ ١٤٥- ١٤٩. وتاريخ گزيده ١٤٨.

[حوادث] سنة تسعين وثلاثمائة

فيها ظهر بسجستان معدن للذهب، فكانوا يصفّون من التراب الذَّهَبَ الْأحمر [١] .

وفيها قُلِّد القاضي أَبُو عبد اللَّه الحسين بن هارون الضَّبِّيّ مدينة المنصور، مضافًا إلى قضاء الكوفة وغيرها، ووُلّي القاضي أَبُو محمد عُبَيْد اللَّه بن محمد الْأكفاني الرَّصافَةَ وأعمالها [٢] .

وفيها وُلِّي نيابة دمشق فحل بن تميم [٣] من جهة الحاكم، فمرض ومات بعد أشهر، وولي بعده عليّ بن جعفر بن فلاح [٤] .

آخر الحوادث

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٠٧، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٢.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٠٧.

[٣] هو: أبو الحارث فحل بن إسماعيل بن تميم بن فحل الكتامي، وقد قلّد مدينة صور مع دمشق. (اتعاظ الحنفا ٢/ ١٧) وورد في (ذيل تاريخ دمشق ٥٧) : «تميم بن إسماعيل المغربي القائد المعروف بفحل» . وانظر: أمراء دمشق للصفدي ٦٥ رقم ٢٠٥.

[٤] هو: أبو الحسن علي بن جعفر بن فلاح بن أبي مرزوق الكتامي. من كبار وزراء الدولة الفاطمية. كان يلقّب «وزير الوزراء، ذي الرئاستين، الأمر المظفّر، قطب الدولة» . وكان أبوه جعفر من الأجواد، مدحه الشاعر ابن هانئ الأندلسي. (انظر: الحلّة السيراء لابن الأبّار، تحقيق الدكتور حسين مؤنس- حاشية ٣/ من الجزء ١/ ٣٠٤، ٣٠٥- طبعة القاهرة ١٩٦٣، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب الصيرفي- تحقيق عبد الله مخلص- ص ٣٠- ٣٢- طبعة القاهرة ١٩٢٤،

وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- ج ١/ ٢٩٠- ٢٩١، الطبعة الثانية ١٩٨٤) .

[تراجم وفيات]

سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

أحْمَد بن إبراهيم بن تمّام [١] ، أبو بكر البعلبكيّ المقرئ الفقهية، قاضي بعْلَبَكّ.

سمع خَيْثَمةَ الْأَطْرابُلُسي، وأبا الميمون بن راشد، وجماعة.

وعنه: محمد بن يونس الْإسكاف، وأحمد بن الحسن الطّيّان.

أحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حمزة، أبو نصر النيسابُوري المؤذن الوراق، المعروف بابن حسْكَوَيْه. كان كثير الحديث.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والماسرْجسي، ومحمد بن إبراهيم العَبْدَوي.

روى عنه: الحاكم، وَأَبُو [٢] سعد الكَنْجَرُوذِي، وغيرهما.

تُوُفّي في شعبان.

أحْمَد بن الحسين بن مهران [٣] ، أبو بكر الأصبهاني ثم النّيسابوريّ

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ١٦٤ و ١٧/ ٣٦٦ و ٢٩/ ١٠٥ و ٣٧/ ٢٨٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي- د. عمر عبد السلام تدمري- ق ١ ج ١/ ٢٧٢ رقم ٧٧، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٩٨٤، ومن حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي- د. عمر عبد السلام تدمري- ص ٣٥- طبعة دار الكتاب العربيّ ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

[٢] في الأصل «أبا» .

[٣] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠/ ١ و ٤٠/ ١٢٦، طبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٤٠٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣٨٠، العبر ٣/ ٤٤، طبقات القراء ١/ ٤٧٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢، حسن المحاضرة ١/ ٢٨٠، الأنساب ٢/ ٥٤٥، معجم الأدباء ٣/ ١٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٥، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/ ٢٥٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٠، شذرات الذهب ٣/ ٩٧، كشف الظنون ١٠٢٥ و ١٤٢٤، معجم المؤلفين

المقرئ العابد، مصنف كتاب «الغايات في القراءات» ، قرأ لهشام بدمشق ولابن ذِكْوَان على أبي الحسن محمد بن النَّضْر الْأخرم، وببغداد على زيد بن أبي بلال الكوفي، وابن مقسم، وأبي بكر النّقّاش، وأبي الحسن بن ثَوْبان، وأبي عيسى بكار بن أحْمَد، وهبة الله ابن جعفر، وبخراسان على غير واحد، وسمع من أبي العباس السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأحمد بن حسين الماسَرْجَسي، ومكّي بن عَبْدان.

روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجرُوذي وعبد الرحمن بن الحسن بن عليك، والمقرئ أَبُو سعد أحْمَد

بن إبراهيم.
قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القرّاء، وكان مُجاب الدعوة، انتقيت عليه خمسة أجزاء، وتوفي في شوّال، وله ستُّ وثمانون سنة. وتُوُفّي في هذا اليوم أَبُو الحسن العامري صاحب الفلسفة، فحدثني عمر بن أحْمَد الزّاهد: سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنّه رأى بكر بن مهران في المنام في الليلة التي دُفن فيها، فقلت: أيُّها الْأستاذ، ما فعل اللَّه بك؟ قال: إن اللَّه عزّ وجلّ أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال:
هذا فداؤك من النّار [1] .
وقال الحاكم: قرأنا على ابن مهران ببخارى كتاب «الشامل في القراءات» .
وقرأت أنا كتاب «الغاية» له على أبي الفضل بن عساكر، بإجازته من المؤيَّد الطّوسي، وزينب الشعرية قالا: أنبأ [2] زاهر الشحامي، أنا [3] أَبُو بكر أحْمَد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا المصنّف رحمه اللَّه، وقد قرأ عليه جماعة، منهم أبو الوفاء مهدي بن طوارة شيخ الهذلي.

---

[1] / ٢٠٨، ٢٠٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان- ق ١- ج ١/ ٢٩٥ رقم ١١٠، المنتظم ٧/ ١٦٥، رقم ٢٦١، البداية والنهاية ١١/ ٣١٠، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٣، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٠ رقم ١٩، الأعلام ١/ ١١٢.
[1] معرفة القراء ١/ ٢٨٠.
[2] اختصار كلمة «أنبأنا» .
[3] اختصار كلمة «أخبرنا» .

(٢٨/٢٧)

أحْمَد بن محمد بن الحارث الفقيه، أَبُو الحسين الفقيه المديني [1] الضرير.
حدّث في هذا العالم عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.
وعنه: أحْمَد بن علي النزوي، وَأَبُو نصر الكسائي.
أحْمَد بن محمد بن الفضل [2] بن الجرّاح، أبو بكر الخزّاز البغدادي.
سمع أبا حامد الحَضْرمي، وأبا بكر بن دُرَيْد، ولزم ابن الْأنباري، فأخبر عنه وروى تصانيفه. وكان ثِقة دينًا: ظاهر المروءة، من الفرسان المذكورين.
روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري.
إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أَبُو إسحاق النيسابُوري، شيخ محتشم. كان أحد المجتهدين في العبادة.
سمع: أبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا العبّاس بن السرّاج، وأحمد بن محمد الماسرجسي.
تُوُفّي في ربيع الْأوّل.
وعنه الحاكم قال: رأيت أُصُولَه صحيحة، وأكثرها بخطّه.
بزال الْأمير [3] وَلِّي حرب منير الذي كان على نيابة دمشق، فهزمه بزال، واستولى على دمشق في هذه السنة، وقد وُلِّي طرابلس أيضًا.
بكجور التركي [4] ، الْأمير أبو الفوارس، مولى سيف الدولة بن حمدان.

[١] تكرر قبلها «أبو الحسين» .

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٨١ رقم ٢٤٧٠، المنتظم ٧/ ٦٥ رقم ٢٦٠، معجم الأدباء ٤/ ٢٣٩، الوافي بالوفيات ٨/ ٨٠ رقم ٣٥٠٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٠.

[٣] سبق ضبط اسمه في حوادث سنة ٣٨١ هـ.

وقد ولي طرابلس حول سنة ٣٧٠ حتى ٣٨١ هـ. (انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ عبر العصور- الجزء الأول- ص ١٩٩ للمحقق د. عمر عبد السلام تدمري- طبعةدار البلاد، طرابلس ١٩٧٨) .

[٤] ذيل تجارب الأمم ٣/ ٢٠٨- ٢١١، ذيل تاريخ دمشق ٣٠- ٣٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٥٨ وما بعدها و ٨٥، ٨٦، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١١٢، ١١٣، أمراء دمشق ١٨ رقم ٦٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٠، الدرة المضية ٢٢٢ و ٢٣٠، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٥٩، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ، خطط الشام ١/ ٢٣٥، ٢٣٦، تاريخ طرابلس السياسي

(٢٩/٢٧)

ولي إمرة حمص، ثم ولي دمشق للعزيز العُبَيْدي، فجار وظلم وصادر، وخرج عن طاعة العزيز، فجهز إليه منير الخادم من مصر، في سنة ثمانٍ وسبعين، فبعث بكجور عسكرًا، فالتقوا، فانتصر منير، ثم تصالحا، وذهب بكجور إلى الرقة، فأقام بها دعوة العزيز، ثم قُتِل بنواحي، حلب، في سنة إحدى هذه [١] .

بشر بن الحسين الشيرازي [٢] قاضي القضاة، أبو سعيد. قدّمه عضد الدولة للقضاء، فولّاه الطائع قضاء القضاة، سنة تسعٍ وستين. وكان فقيهًا ظاهريا متدينًا معظمًا للآثار، وما أراه قدم بغداد، بل استناب عليها أربعة قضاة، ثم إنه عُزِل في سنة سّتٍ وسبعين.

مات بشيراز عن سبعين سنة في هذا العام. أرّخه ابن الخازن.

وقال أَبُو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» في أصحاب داود:

ومنهم قاضي القضاة أَبُو سعدٍ بشْر بن الحسين، كان إمامًا، أخذ العلم عن علي بن محمد صاحب ابن المغلّس بفارس.

جوهر، أَبُو الحسن [٣] القائد الرومي المعروف بالكاتب، مولى المعزّ

[()] والحضاريّ- د. تدمري- ج ١/ ٢٠٠- ٢٠٢، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٢ رقم ٤٦٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٨، واتعاظ الحنفا ١/ ٢٥٤- ٢٥٦- و ٢٥٨- ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٠.

[١] انظر عن بكجور في كتابنا: تاريخ طرابلس ١/ ٢٨١- ٢٨٢ الطبعة الثانية.

[٢] طبقات الفقهاء ١٧٧، ١٧٨ و ١٧٩.

[٣] النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٢ و ٣٣ و ٤١ و ٤٣ و ٥٦ و ١٠١- ١٠٦، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٤١٦، الكامل في التاريخ ٨/ ٥٩٠ و ٥٩١ و ٩/ ٩٠، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥- ٣٨٠ رقم ١٤٥، العبر ٣/ ١٦، دول الإسلام ١/ ٢٣٢، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٧٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤/ ٢٨- ٥٤، كتاب الولاة والقضاة ٢٩٧، ٢٩٨، ٥٤٧، ٥٨٤، ذيل تاريخ دمشق ١، ٢، ١٢، ٣١٠، ٣١١، شذرات الذهب ٣/ ٩٨، ٩٩، الدرة المضية ١٢٠- ١٢٥ و ١٣٠، و ١٣٥ و ١٣٧- ١٤٠ و ١٤٢- ١٤٥ و ١٧٣ و ١٧٧- ١٧٩ و ٢٥٣، نشوار المحاضرة

٤/ ١٧١، معجم البلدان ٤/ ٢٢، تلخيص معجم الألقاب ٣/ ٥٦١، حسن المحاضرة ١/ ٥٥٩ و ٢/ ٢٠١، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٤- ٢٢٦ رقم ٣٢٠، بدائع الزهور- ج ١- ق ١/ ١٨٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١١، ومرآة الجنان ٣/ ٤١١، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) والبداية والنهاية ١١/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٣٤٢.

أبي تميم. قدِم من المغرب بتجهيز المُعِزّ إلى ديار مصر في الجيوش والأُهْبَة في سنة ثمان وخمسين، فاستولى على إقليم مصر، وابتنى القاهرة، واستمرّ عالي الأمر نافذ الكلمة.

وكان بعد موت كافور صاحب مصر قد انخرم النظام، وأقيم في المُلْك أحْمَد بن علي بن الأخشيد وهو صغير، وكان ينوب عنه ابن عمّ والده والحسن بن عُبَيْد الله بن طُغْج، والوزير حينئذ جعفر بن الفرات، فقلت الأموال على الجُنْد، فكتب جماعة إلى المُعِزّ يطلبون منه عسكرًا ليسلّموا إليه مصر، فنفذ جوهرًا في نحو مائة ألف فارس أو أكثر، فنزل بتروجة [١] بقرب الإسكندرية، فراسله أهل مِصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم جوهر، وكتب لهم العهد، فعلم الإخشيديّة بذلك، فتأهبوا للقتال، فجاءتهم الكتب والعهود، فاختلفت كلمتهم. ثم أمَّروا عليهم ابن الشويزاني، وتوجّهوا للقتال نحو الجزيرة، وحفظوا الجسور، فوصل جوهر إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان، ثم سار جوهر إلى منية الصيادين، وأخذ مخاضة منية شلقان [٢] ، ووصل إلى جوهر طائفة من العسكر في مراكب، وحفظ أهل مصر البلد، فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح: لهذا اليوم خبّأك المُعِزّ، فعبر عريانًا في سراويل وهو في مركب، ومعه الرجال خوضًا، فوصلوا إليهم، ووقع القتال، فقُتل خلق كثير من الإخشيديّة، وانهزم الباقون، ثم أرسلوا يطلبون الأمان، فأمَّنَهم جوهر، وحضر رسوله ومعه بند أبيض، وطاف بالأمان، ومنع من النهب، فسكن الناس، وفُتِحت الأسواق، ودخل من الغد جوهر القائد في طبوله وبُنُوده، وعليه ديباج مذهّب، ونزل موضِع القاهرة اليوم، واختطّها، وحفر أساس القصر ليلته، فأرسل إلى مولاه يبشّره بالفتح، وبعث إليه برءوس القتلى، وقطع خطبة بني العبّاس، ولبس السواد، وألبس الخطباء البياض، وأن يُقال في الخطبة «اللَّهمّ صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي

---

[١] تروجة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو، وجيم. قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية. (معجم البلدان ٢/ ٧٢) .

[٢] في الأصل «سلقان» بالسين المهملة، والتصحيح من (اتعاظ الحنفا ١/ ١٠٩) .

الرسول، وصلّ على الأئمة آباء أمير المؤمنين المُعِزّ باللَّه» .

ثم في ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين أذَّنوا بمصر ب «حيّ على خير العمل» ، فاستمر ذلك، وكتب إلى المُعِزّ يبشّره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والأغلب أنه الجامع الأزهر [١] .

وكان جوهر حسن السيرة في الرعية، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين، وهو على مُعْتَقَد العُبَيْدِيّة.
الحسن بن محمد بن جعفر [٢] بن محمد بن حفص المَغَازِلِي الْإصبهاني، في المحرّم.
الحسين بن عمر بن عمران [٣] بن حُبَيش، أَبُو عبد اللَّه البغدادي، وعنه عُبَيد اللَّه الْأزهري، وَأَبُو القاسم التنوخي.
وثقة العتيقي.
الحسين بن موسى بن سعيد، أَبُو علي الخيّاط المصري. إمام جامع مصر، وعاش تسعًا وسبعين سنة.
حمدان بن أَحْمَد بن مشارك الهَرَوي، روى عن: أبي إسحاق بن ياسين.
روى عنه: أَبُو يعقوب القرّاب.
حيان القُرْطُبِي، أَبُو بكر الزاهد العابد، من كبار الْأولياء، ومن أصحاب أبي بكر بن مجاهد الصّوفي.
تُوُفِّي بقُرْطُبَة في ربيع الْأوّل من السنة.
خَلَفُ بن إبراهيم بن عصمة الشبلي [٤] النّيسابوري. سمع أبا العبّاس السّرّاج وجماعة.

---

[١] انظر: عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ١٤٥ وما بعدها، واتعاظ الحنفا ١/ ١١٧.
[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٤.
[٣] تاريخ بغداد ٨/ ٨٢ رقم ٤١٦٩، المنتظم ٧/ ١٦٦ رقم ٢٦٢.
[٤] في الأصل «البلى» .

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.
شريف بن سيف الدولة: [١] علي بن عبد اللَّه بن حمدان الْأمير، أَبُو المعالي سعد الدولة، ملك حلب ونواحيها بعد أبيه، وطالت أيامه، ثم عرض له قُولَنْج أشْفَى منه على التلف، ثم تماثل، فواقع جارية فلما فرغ بطُل نصفه، فدخل إليه الطبيب فأمر أن يُسْجَر عنده النّد والعنبر، فأفاق قليلا، فقال له الطبيب: أرني يدك، فناوله يده اليسري، فقال: هات اليمين. فقال:
ما تركت لي اليمين يمينًا. وكان قد حَلَف وغدر. وتُوُفِّي في رمضان، وله أربعون سنة وأشهرُ، وتولّى بعده ابنه أَبُو الفضائل سعد، وبموت سعد انقرض مُلك سيف الدولة.
سنان [٢] بن محمد الضّبعي البصري: لا أعلم متى تُوُفِّي.
لقيه أَبُو ذَرّ الهَرَوي بعد الثمانين وثلاثمائة، وقال: قرأت عليه من أصل سماعه: ثنا أَبُو خليفة، فذكر أحاديث.
عبد اللَّه بن أَحْمَد بن حَمَّوَيه [٣] بن يوسف بن أعين، أَبُو محمد السَّرْخسي [٤] . سمع [٥] سنة ستّ عشرة وثلاثمائة من الفَرَبرِي «صحيح البخاري» ، وسمع من عيسى بن عمر بن العبّاس السمرقندي كتاب «الدارِمي» ، وسمع من إبراهيم بن خُزَيْم الشاشي «مُسْنَد عبد» وتفسيره.

---

[١] زبدة الحلب ١/ ١٥٥- ١٨١، مرآة الجنان ٢/ ٤١٤، الأعلاق الخطيرة ٣/ ٧٣- ٧٦ و ٣١٥- ٣٢١، الوافي بالوفيات ١٦/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ١٦٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦١، شذرات الذهب ٣/ ١٠٠، دول الإسلام ١/ ٢٣٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٨٥- ٩٠، ذيل تجارب الأمم ٢١٥، ٢١٦، ذيل تاريخ دمشق ٤١، العبر ٣/ ٣/ ١٦، ١٧، تاريخ الأنطاكي ١/ ١٧٤ (بتحقيقنا) ، مآثر الإنافة ١/ ٣٢٤، ٣٢٥، تاريخ مختصر الدول ١٧٧، تاريخ الزمان ٧٢.

[٢] في الأصل «شيان» .

[٣] دول الإسلام ١/ ٢٣٣، العبر ٣/ ١٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٥، شذرات الذهب ٣/ ١٠٠، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٥ رقم ٣٩، النجوم ٤/ ١٦١.

[٤] السرخسي: نسبته إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرخس، وسرخس. (الأنساب ٧/ ٦٩) .

[٥] في الأصل «سمع منه» .

(٣٣/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذَرّ عبد بن أَحْمَد الهَرَوي، وَأَبُو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم القرّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المَرْوَزي، وعلي بن عبد اللَّه ومحمد بن أَحْمَد بن محمد بن محمود الهَرَوِيّان، وَأَبُو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي.

وقال أَبُو ذَرّ: قرأت عليه وهو ثقة وصاحب أصول حِسَان.

قلت: وله جزء مفيد عدّ فيه أبواب الصحيح، وعدّ ما في كلّ كتاب من الْأَحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين في مقدمة ما شرح من الصحيح، وأعلى شيء يُرْوَى في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. وحدّث الحموي هذا، وقعت لنا المذكورة من طريقه. وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

وقال القرّاب: تُوُفّي لليلتين بقيتا من ذي الحجة.

عبد اللَّه بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة، أبو محمد البصيري، التمار. توفي في صفر، وروى عن أبيه صاحب أبي داود.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحسين بن مكرّم، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وخلق.

وعنه أَبُو ذر الهروي.

عبد الرحمن بن عبد اللَّه المالكي [١] الفقيه، أَبُو القاسم المصري الجوهري. وتوفي بمصر، وهو صاحب «مُسْنَد المُوَطَّأ» سمعه من طائفة، منهم أبو العباس بن نفيس المقرئ، وَأَبُو بكر بن عبد الرحمن، وَأَبُو الحسن بن فهد، وآخرون، وتُوُفّي في رمضان.

عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن نجار الفقيه، أَبُو الفضل النيسابُوري البخاري، نسبه إلى جده، وكان من أعيان أصحاب أبي الوليد الفقيه.

---

[١] العبر ٣/ ١٧، شذرات الذهب ٣/ ١٠١، حسن المحاضرة ١/ ١٩١، شجرة النور ٩٣، ٩٤ رقم ٢١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٣٢١، الديباج المذهب ١/ ٤٧٠، ٤٧١، الرسالة المستطرفة ١٦.

(٣٤/٢٧)

درس في حياته، وسمع من أبي حامد بن الشرقي، ومكّي بن عبدان، وحدث.

تُوُفّي في جمادى الْأُولى، وقد تُوُفّي والده سنة ثمان وأربعين.

عبد العزيز بن علي بن محمد [١] بن إسحاق بن الفرج، أَبُو عدِيّ المصري، ويعرف بابن الْإِمَام. كان مقرئًا مجودًا لقراءة وَرْش لأنّها على أبي بكر بن سيف صاحب ابن يعقوب الْأَرزي.

قرأ عليه طاهر بن غلبون، وعبد الجبار بن أحْمَد الطَّرسُوسي، وإسماعيل بن عمرو الحدّاد، وَأَبُو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، ومكي بن طالب، وَأَبُو عمر الطّلمنكي، وَأَبُو العبّاس محمد بن سعيد بن أحْمَد بن نفيس، وغيرهم.

وطال عمره وتفرّد بُعُلوّ هذه الطريق، وقد حدّث عن ابن قديد، ومحمد بن زبّان.

روى عنه يحيى بن الطّحّان.

وقال أَبُو إسحاق الحبال. تُوُفّي لعَشْر خَلَوْن من ربيع الْأَوّل.

عُبَيْد اللَّه [٢] بن أحْمَد بن معروف [٣] ، أَبُو محمد البغدادي المعتزلي قاضي القضاة.

ولي بعد أبي بِشْر عمر بن أكثم، وسمع من يحي بن صاعد، وابن نَيْرُوز، وأبي حامد محمد بن أحْمَد بن هارون الحَضْرمي، ومحمد بن نوح وجماعة.

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٥، العبر ٣/ ١٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٢٢، شذرات الذهب ٣/ ١٠١، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٩، وغاية النهاية ١/ ٣٩٤، ٣٩٥.

[٢] في الأصل «عبد» وهو تحريف.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٥- ٣٦٨ رقم ٥٥٢٩، المنتظم ٧/ ١٦٦ رقم ٢٦٣، العبر ٣/ ١٨، الكامل في التاريخ ٩/ ٩١، دول الإسلام ١/ ٢٣٣، شذرات الذهب ٣/ ١٠١ وفيه «عبد الله» وكذا في البداية والنهاية ١١/ ٣١٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٢، يتيمة الدهر ٣/ ١١٢- ١١٤، الأعلام ٤/ ٣٤٤، معجم المؤلفين ٦/ ٢٣٧، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٦ رقم ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣١٥، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠، لسان الميزان ٤/ ٩٦.

(٣٥/٢٧)

ولد سنة ستّ وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان من أجلاد الرجال وألِبّاء النّاس، مع تجربة وحنكة وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، وكان يجمع وسامة في منظره، وظُرفًا في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، ولباقة في خطابه، ونهوضًا بأعباء الْأحكام، وهيبة في القلوب، قد ضرب في الْأدب بسَهْمٍ، وأخذ من علم الكلام بحظ.

وقال العتيقي: كان مجرّدًا في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير.

قلت: روى عنه الحسن بن محمد الخلّال، والعتيقي، وعبد الواحد بن شيطا، وَأَبُو جعفر بن المسلمة. ووثّقه الخطيب.

تُوُفّي في صفر، وله شِعْر رائق، فَحْل.

عُبَيْد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد [١] بن عُبَيْد اللَّه بْنُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُهَرِي، أَبُو الفضل، بغداديّ مُسْنَد كبير القدر.

سمع: جعفر بن محمد الفِرْيابي، وإبراهيم بن شريك الْأسدي وعبد اللَّه بن المخرّمي، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن حميد بن المجدّر [٢] ، والبَغَوِي.

وعنه: أَبُو بكر البَرْقاني، وَأَبُو محمد الخلال، وعبد العزيز الْأزجي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وجماعة آخرهم وفاة أَبُو جعفر بن المسلمة.

قال الخطيب: كان ثقة، وُلِد سنة تسعين ومائتين. أخبرني العتيقي قال: سمعت أبا الفضل الزُهَرِي يقول: حضرت مجلس الفِرْيابي

وفيه عشرة آلاف رجل لم يبق منهم غيري، وجعل يبكي.

وذكره الْأزجي فقال: شيخ ثقة، مُجَاب الدّعوة.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٨- ٣٦٩ رقم ٥٥٣١، المنتظم ٧/ ١٦٧ رقم ٢٦٤، العبر ٣/ ١٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦١، شذرات الذهب ٣/ ١٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٢- ٣٩٤ رقم ٢٨٢.

[٢] في الأصل «المحمدر» .

(٣٦/٢٧)

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة صاحب كتاب، وآباؤه كلّهم قد حدّثوا. تُوُفّي في ربيع الْأول، وقيل في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا من روايته «صفة المنافق» للفِرْيَابي.

عتاب بن هارون بن عَتَّاب [١] بن بِشْر، أَبُو أيوب الغافقي الْأندلسي من أهل شَذُونَة.

روى عن أبيه، وحج فسمع من أبي حفص عمر الْجُمَحي، وأبي الحسن الخُزاعي، وكان صالحًا عابدًا.

رحل إليه ابن الفَرَضيّ فأكثر عنه، وعاش سبعين سنة.

عثمان بن جعفر [٢] ، أَبُو عمرو الجواليقي البغدادي. حدَّث فِي هَذِهِ السنة عن عَبْد اللَّه بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد بْن الباغَنْدِي.

وعنه أَبُو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وَأَبُو طالب العشاري.

وثّقة العتيقي.

علي بن أحْمَد بن صالح [٣] بن حمّاد المقرئ القِزْويني. كان فهمًا بالقراءات.

عُمِّر دهرًا، وسمع من يوسف بن عاصم الرازي، ومحمد بن مسعود الْأسدي، ويوسف بن حمدان، وأخذ القراءات عن أبي عبد اللَّه الحسين الْأزرق، والعباس بن الفضل بن شاذان، ولقي ابن مجاهد ببغداد، وناظره، وأقرأ القرآن ثلاثين سنة.

روى: عنه أَبُو يَعْلَى الحنبلي، ومن قوله نقلت ترجمته، وقال: وُلِدت سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

توفّي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٨٨٨، بغية الملتمس ٤٣٦ رقم ١٢٦٣.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٩ رقم ٦١٠٦.

[٣] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٥، معرفة القراء الكبار ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٦ و ١/ ٣٤٩ رقم ٢٧٥، وغاية النهاية ١/ ٥١٩.

(٣٧/٢٧)

علي بن محمد بن عُبَيْد اللَّه [١] الزهري، أبو الحسن الضّرير.

كان ببغداد، ذكر أنّه من ولد عبد الرحمن بن عَوْف، وأنّه سمع من أبي يَعْلَى المَوْصِلي.

وعنه: العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وكان كذّابًا.

محمد بن إبراهيم بن علي [٢] بن عاصم بن زاذان، أَبُو بكر بن المقرئ الحافظ، مُسْنِد إصبهان. طوف الشامَ ومصرَ والعراقَ، وسمع في قريب من خمسين مدينة.

سمع: محمد بن نُصَيْر بن أبان المديني، ومحمد بن علي الفرقدي، وإبراهيم بن مَتُّوَيْه، وطبقتهم بأصبهان، وأوّل سماعه بعد الثلاثمائة، وسمع أحْمَد بن الحسن الصُوفي، وحامد بن شعيب اللّخمي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وطبقتهم ببغداد، وأبا يَعْلَى بالموصل، وعَبْدان بالأهواز، وأبا عَرُوبة بحَرّان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعَسقلان، وإسحاق بن أحْمَد الخُزَاعي بمكّة، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَليّ، وعلي بن العبّاس المَقَانِعِي، وعبد اللَّه بن محمد بن مُسلم ببيت المقدس، وإبراهيم بن مسرور صاحب لُوَيْن بحلب، وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر الحافظ بتُسْتَر، وسعيد بن عبد العزيز، وأحمد بن هشام بن عمّار، ومحمد بن خريم بدمشق، ومحمد بن المعافى بصيداء، ومكْحُولا ببيروت، وميمون بن هارون بعكّا، ومحمد بن عُمَيْر صاحب هشام بن عمّار، بالرملة، ومضاء بن عبد الباقي بأَذَنَة، وجعفر بن أحْمَد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن رَوْح المؤدّب بعسكر مَكْرَم، ومحمد بن

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٩٢، ٩٣ رقم ٦٥٠٩.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٧، حلية الأولياء ٩/ ١٢٩، الأنساب ١٩ ب، ٨٦ أ، ٣٥٨ ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٩٣ و ٣٦/ ٥١٤- ٥١٩، و ٣٩/ ٣٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣- ٩٧٦، غاية النهاية ٢/ ٤٥، شذرات الذهب ٣/ ١٠١، الأعلام ٦/ ١٨٤، معجم المؤلفين ٨/ ٢١٠، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٥ رقم ٢٤٦ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ٤/ ٦٠ رقم ١٥٢٨، العبر ٣/ ١٨، ١٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦١، الكامل في التاريخ ٩/ ٩١، مرآة الجنان ٢/ ٤١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٨- ٤٠٢ رقم ٢٨٨، الوافي بالوفيات ١/ ٣٤٢، ٣٤٣، طبقات الحفاظ ٣٨٧، ٣٨٨، الرسالة المستطرفة ٩٥.

تمام البَهْراني، ومحمد بن يحيى بن رزين بحمص، والحسين بن عبد اللَّه القطان الْأَزْدي بالرَّقَّة، ومحمد بن محمد بن الْأشعث، ومحمد بن زبّان، وعلي بن أحْمَد علان، وأحمد بن عبد الوارث الغسّال بمصر، ومحمد بن أبي سَلَمَة بن قوبا بعسقلان، وصنّف «معجم شيوخة» ، وسمع «شرح الْأثار» للطَّحاوي منه، وخرَّج الفوائد، وجمع «مُسْنَد أبي حنيفة» .

روى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق بْن حمزة، وَأَبُو الشيخ، وهما أكبر منه، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن موسى بن مردود، وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو طاهر بن عبد الرحيم وإبراهيم بن منصور الكراني سبط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وَأَبُو طاهر أحْمَد بن محمد الثقفي، وأحمد بن محمد بن النُّعْمان، وآخرون.

قال أَبُو طاهر الثقفي: سمعت ابن المقرئ يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وقال رجلان: سمعنا ابن المقرئ يقول: مشيت بسبب نسخة المفضل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضَت على بقّال برغيف لم يأخذها.

وقال أَبُو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجج، واستلمت الحجر في ليلة مائة وخمسين، وأقمت بمكّة خمسة وعشرين شهرًا.

وعن أبي بكر بن أبي علي قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطَّبراني وَأَبُو الشيخ في مدينة الرسول عليه السّلام، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرت القبر، وقلت:

يا رسول اللَّه الجوع. فقال لي الطَّبراني: اجلس فإمّا أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وَأَبُو الشيخ، فحضر الباب عَلَوِيّ، ففتحنا له، وإذا معه غلامان بزنبيلين فيهما شيء كثير، وقال: يا قوم شكوتموني إلى النَّبِيّ صلّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم فإني رأيته، فأمرني بحمل شيء إليكم.

وروى أَبُو موسى المَدِيني ترجمة ابن المقرئ: نا معمَّر بن الفاخر، سمعت أبا نصر بن الحسن بن أبي عمر، سمعت ابن سلامة يقول: قيل

(٣٩/٢٧)

للصاحب بن عبّاد: أنت رجل مُعْتزِليّ وابن المقرئ محدّث، وأنت تحبّه، فقال: إنه كان صديق والدي، وقيل مَوَدَّة الْأباء قرابة الْأبناء، ولأنّي كنت نائما، فرأيت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ يقول لي: أنت نائم ووليّ من أولياء اللَّه على بابك، فانتبهت ودعوت البوّاب، وقلت: من بالباب؟ قال: أَبُو بكر بن المقرئ.

وقال أَبُو عبد اللَّه بن مهدي: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الْأَصُول مذهب أَحْمَد بن حنبل وأبي زرعة.

قال ابن مَرْدَوَيه: هو ثقة مأمون، صاحب أصول. تُوُفّي يوم الْأثنين في شوال.

وقال أَبُو نُعَيْم: محدّث كبير ثقة، صاحب [أصول] ، سمع ما لا يحصى كثرة، وتوفّي عن ستٍ وتسعين سنة.

قلت: وكان الصّاحب إسماعيل بن عبّاد يحترمه، وكان خازنا كُتُب الصاحب، وقد خَرَّجْتُ من مُعْجَمه أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا، في أربعين مدينة، سميتها «أربعي البلدان» لأبي بكر بن المقرئ، وسمعناها.

وعند أبي سعيد المدائني حديثه في غاية العُلُو.

مّات في شوّال.

محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بن إبراهيم بن عبده بن سليط السّليطي، أَبُو جعفر النيسابُوري.

عن: أبي بكر الأسفرايني، والشرقي، ومكّي بن عَبْدان، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وانتقى عليه، وَأَبُو يَعْلَى الصّابوني، والكَنْجَرُوذِي وجماعة.

وحدث أيضا بمكّة والعراق.

محمد بن حسين بن شنظير [١] ، أَبُو عبد اللَّه الْأموي الطُلَيطليّ، والد المحدث أبي إسحاق إبراهيم. كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ١٠٣٣.

(٤٠/٢٧)

روى عن: وهْب بن مسرّة، ومحمد بن عبد اللَّه بن عيشون، وأبي بكر بن رستم.

تُوُفّي في المحرّم، وكان ابنه غائبًا في الرحلة. ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

محمد بن خثيم بن ثاقب، أَبُو بكر البخاري الصفار.

حدث بصحيح البخاري عن القَزْوِيني.

تُوُفِّي بسَمَرْقَنْد فِي ربيع الْأَوّل.

محمد بن سعيد بن قرط [١] ، أبو عبد الله بن الصّابوني القُرْطُبي.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، والحسن بن سعد، ورجل فسمع من ابن الْأعرابي، وطائفة. وكان رفيق ابن السليم، في رحلته، فلما وُلِّي ابن السليم القضاءَ استعمله على نظر الْأوقاف، ثم عزله، وظهرت عليه أمور، ذهب فيها ماله كلّه، وبقي فقيرًا.

وقد حدّث بيسير في ربيع الْأَوّل.

محمد بن عبد اللَّه [٢] ، أَبُو الحسن النَّحْوِي الورّاق، زوج بنت أبي سعيد السِّيرافي.

له «شرح مختصر الجرمي» فِي النَّحْو، وغير ذلك.

محمد بن عبد اللَّه بن عمرو، أَبُو جعفر الهَرَوِي الفقيه صاحب التفسير.

محمد بن علي بن الحسين [٣] بن سُوَيْد، أَبُو بكر البغدادي المكتب.

روى عن: محمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي عَرُوبَة، وطائفة كثيرة، وسافر الكثير.

روى عنه: أَبُو بكر البَرْقَاني، وعُبَيْد اللَّه الْأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي، ووثّقه البَرْقَاني.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٣، ٩٤ رقم ٣٦٢.

[٢] بغية الوعاة ١/ ١٢٩ رقم ٢٢٣.

[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٨٨ رقم ١/ ١٠٧.

وقال الْأزهري: صَدُوق، تكلَّموا فيه بسبب روايته عن أحْمَد بن سهل الْأشْناني كتاب «قراءة عاصم» .

تُوُفِّي فِي رمضان.

محمد بن القاسم [١] بن أحْمَد فاذشاه، أَبُو عبد اللَّه الْإصبهاني الشافعي المتكلّم الْأشعري، المعروف بالتَّتيف.

ذكره أَبُو نُعَيْم فقال: كثير المصنّفات فِي الْأصُول والفِقْه والأحكام، ورحل إلى البصْرة، وروى عن محمد بن سليمان المالكي، وعلي بن إسحاق المادَرَائي، وأبي علي اللؤلؤي، وتُوُفِّي فِي شهر ربيع الْأوّل.

قلت: ولعلّه أخذ بالبصْرة عن أبي الحسن الْأشعريّ، فإنّه أدركه.

قال أَبُو نُعَيْم: كان ينتحل مذهب الْأشعريّ.

محمد بن موسى بن مصباح [٢] بن عيسى، أَبُو بكر القُرْطُبي المؤذّن.

سمع أحْمَد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وجماعة، فسمع من الْأعْرابي، والمصريّين، وكان مُتَهَجِّدًا بَكَّاء.

محمد بن يَبْقَى بن زَرْب [٣] بن يزيد، أَبُو بكر القُرْطُبي الفقيه المالكي.

[سمع] : قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، وجماعة، وتفقّه عند اللؤلؤي وغيره. وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك.

كان القاضي أَبُو بكر محمد بن السليم يقول له: لو رآك ابن القاسم لعجب منك.

---

[١] فِي الأصل «محمد بن أبي القاسم» والتصحيح من (ذكر أخبار أصبهانيّ ٢/ ٣٠٠، ٣٠١) .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٥، ٩٦ رقم ١٣٦٤.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٥ رقم ١٣٦٣، جذوة المقتبس ١٠٠ رقم ١٧٠، بغية الملتمس ١٤٦، ١٤٧ رقم ٣٢٥، العبر ٣/ ١٩، تاريخ قضاة الأندلس ٧٧، شذرات الذهب ٣/ ١٠١، ١٠٢، الديباج المذهب ٢٦٨، ٢٦٩، الأعم ٧/ ٢٦٠، معجم المؤلفين ١٢/ ٩٧، ٩٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٥، شجرة النور ١٠٠، تركيب المدارك ٤/ ٦٣٠- ٦٣٣، فهرسة ابن خير ٢٤٦، المغرب في حلى المغرب ١/ ٢١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١١ رقم ٢٩٨.

(٤٢/٢٧)

ولما تُوُفّي ابن السليم وُلّي ابن يَبْقَى على قضاء الجماعة في سنة سبعٍ وستّين، وإلى أن مات، وإليه كانت الصّلاة والخَطَابة.

وصنّف كتاب «الخصال في مذهب مالك» عارض به كتاب «الخصال» لابن كاديس الحنفي، فجاء في غاية الإتقان، وله كتاب «الرّدّ على ابن مسرة» .

وكان الحاجب ابن أبي عامر يُعظّمه ويُجْلِسه معه، ولما تُوُفّي أظهر ابن أبي عامر لموته غمًّا شديدًا.

تُوُفّي في رمضان، وكان مع فقْهه بصيرًا بالعربية والحساب، مشكور السيرة، رئيسًا، كثير المحاسن.

محمد بن يوسف بن محمد [١] بن دُوست [٢] العلاف، أَبُو بكر البغدادي.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وعبد الملك بن أحْمَد الدقّاق.

وعنه: أَبُو محمد الخلال، وأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي باللَّه.

قال أحمد بن محمد العتيقي: هو صالح ثقة.

قلت: وتم بمجلس يرويه أَبُو اليُمن الكِنْدِي هو لأبي علي عبد اللَّه، ولد هذا، لا لَهُ.

مظفّر بن الحسين بن المهنَّد، أَبُو الحسن السِّلْماسي.

روى عن أبي أحْمَد بن جوصا، وأبي بكر بن زياد النيسابُوري.

روى: عنه ابنه مهنّد، وَأَبُو العباس النشري، وأحمد بن جرير السّلماسي.

مُعَاذ بن محمد بن يعقوب، أَبُو القاسم الزَّاهد.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩ رقم ١٥٤١، العبر ٣/ ١٩، شذرات الذهب ٣/ ١٠٢، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٧ رقم ٢٤٩.

[٢] في الأصل «ذؤيب» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٤٣/٢٧)

منير الصِّقْلَبِيّ الخادم [١] غلام الوزير يعقوب بن كِلّس، وُلّي إمرةَ دمشق، فقدِمها من مصر سنة ثمانٍ وسبعين، فلما كان في هذا العام أحد وثمانين، قدِم بزال من طرابلس في رمضان، فانهزم منير وطلب الجبال، وقصد جُوسِية، ثم حلب، فأسره رجل من العرب، وأتى به دمشقَ، وقد قدمها منجوتكين [٢] التركي نائبًا، فأركب منيرًا على جمل وطافوا به في البلد، وقُرِن معه قِرْد، ثم

أُرسِل إلى مصر، فعفا [٣] عنه العزيز العُبَيْدِي.

هارون بن عتّاب بن بِشْر [٤] ، أَبُو أيوب الشذوني الغافقي الْأندلسي.

رحل إلى المشرق، وسمع من أبي بكر الْأنماطي، والصّنجي وأبي محمد الطُّوسي، وبمصر من القيسي.

قال النفري: ما كان بالأندلس أفضل منه، وكان مالكّي المذهب.

يعقوب بن موسى [٥] ، أَبُو الحسين الْأردَبِيلي.

سكن بغداد، وحدث بسؤالات البرذعي، عن أبي زُرْعَة، عن أحْمَد بن طاهر النَّجم عن البرذعي.

روى عنه: الدار الدَّارَقُطْنِيّ مع تقدمه [٦] ، وَأَبُو بكر البَرْقَاني، ووثّقه، وكان فقيها شافعيا.

---

[١] ذيل تاريخ دمشق ٤٠، ٤١، الدرّة المضية ٢٣٢، ٢٣٣، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٦٩، ٢٧٠، أمراء دمشق ٨٩ رقم ٢٩٨، تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ ١/ ٢٠١- ٢٠٣.

[٢] في الأصل «يجوتكين» وهو تصحيف.

[٣] في الأصل «فعفى» .

[٤] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٦٩، ١٧٠ رقم ١٥٣٢ وساق نسبه «.. ابن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل بن الوقاع من قطبة بن عدنان بن معدّ بن جزّى الغافقي» وكناه بأبي موسي، وجعل وفاته سنة ٣٣٥ هـ.

[٥] تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٥ رقم ٧٦٠٥.

[٦] في الأصل «تقد» .

(٤٤/٢٧)

وفيها خلع الطائع نفسه مُكْرَهًا، وبايعوا القادرَ باللَّه أحْمَد بْن إِسْحَاق بْن المقتدر باللَّه [١] .

---

[١] مرّ هذا الخبر في أوّل حوادث ٣٨١ هـ.

(٤٥/٢٧)

[وفيات] سنة اثنتين ومائتين وثلاثمائة

أحْمَد بن أبان بن سيد [١] ، أبو القاسم الْأندلسي اللُّغَوي، صاحب شَرِطَة قُرْطُبَة، وكان مُقَدَّمًا في علم اللغة، بارعًا، سريع الكتابة.

صنّف كتاب «العالم في اللغة» مائة مجلّدة على الْأجناس، وتُوُفّي في هذا العام.

روى عن: أبي علي القالي كتاب «النوادر» : وروى عن سعيد بن عامر الْأشبيلي كتاب «الكامل» .

أخذ عنه: أَبُو القاسم الْأقليلي وغيره.

أحْمَد بن بندار بن محمد بن عبد اللَّه بن مهران، أَبُو زُرْعَة العبسي الْأَسْتَرَاباذي [٢] الفقيه، قاضي أسْتَرَاباذ.

كتب بأَرْدَبيل عن حفص بن عمر بن زبلة الحافظ، ودرس الفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، فيما يقال.

أحْمَد بن عبيد اللَّه بن علي [٣] ، أخو القائم محمد بن المهديّ.

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٨ رقم ٦.
[٢] أستراباذي: نسبة إلى أستراباذ بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان.
قال ابن الأثير: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء. (اللباب ١/ ٥١)
وقال ياقوت: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثنّاة من فوق وراء ... (معجم البلدان ١/ ١٧٤) .
[٣] اتعاظ الحنفا ١/ ٩٩ و ٢٣٧.

مات في القعدة بمصر، وصلّى عليه ابن ابن ابن أخيه العزيز صاحب مصر.
ورّخه القفْطي، وله أربعة إخْوَة ماتوا قبله بمدّة.
أحْمَد بن عُتبة بن مكين [١] ، أَبُو العباس الدمشقي الجوبري المُطَرِّز الْأطروش.
روى عن: عبد اللَّه بن عتّاب بن الزّفتي، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وسعيد بْن عَبْد العزيز، وأبي الجهم بن طِلاب، وخلقٍ سواهم.
وعنه: عبد الوهاب بن الحبّان، وعلي بن السَّمْسار، وجماعة.
قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلا.
أحْمَد بن علي بن عمر [٢] ، أَبُو الحسين البغدادي المشطاحي [٣] .
روى عن طبقة البَغَوي.
وعنه: أبو طاهر بن سعدون المَوْصِلي، وكان ثقة.
أحمد بن محمد بن رجاء القاضي، أبو [٤] حامد السرخسي.
توفي في شوال.
أحْمَد بن ثابت، أَبُو العباس الشيرازي الحافظ.
حدّث بدمشق عن القاسم بن القاسم السَّيّاري، وعبد اللَّه بن جعفر بن فارس الْإصبهاني، والحسين بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِي، وجماعة.
وعنه: أَبُو نصر الإسماعيلي، وأبو عبد الله الحاكم، وتمّام الرّازي.

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٣/ ٤٠، التهذيب ١/ ٣٨٩، موسوعة المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ ج ١/ ٣٥٧ رقم ١٥٦.
[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٣١٦ رقم ٢١١٦، اللباب ٣/ ٢١٧.
[٣] المشطاحي: بكسر الميم وسكون الشين وفتح الطاء المهملة وبعد الألف حاء مهملة.
(اللباب) .
[٤] في الأصل «وحامد» .

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القَبُول بشيراز، بحيث يضرب [به] [١] المثل.
وقال الدَّارَقُطْنِيّ: أَحْمَد بن منصور الشيرازي، أدخل بمصر، وأنا بها، أحاديثَ على جماعة من الشيوخ.
قلت: ذكر يحيى بن مَنْده ما يدلّ على أنّ الذي دخل مصر، وأدخل على شيوخها رجل آخر، اسمه: أَحْمَد بن منصور. وقال: كانا أَخَوَيْن، والغَلَطُ في اسمه.
وعن أبي العبّاس صاحب الترجمة، قال: كتبت عن الغزالي ثلاثمائة ألف حديث.
وقال الحسين بن أَحْمَد الصّفار الشيرازي: لما مات أَحْمَد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجلٌ فقال: رأيته في النّوم، وهو في المحراب واقف، في جامع شيراز، وعليه حلَّة، وعلى رأسه تاج مكلَّل بالجوهر، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غفر لي وأكرمني، وأدخلني الجنة، فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد [٢] ، أَبُو أَحْمَد العسكري الْإِمَام الْأديب.

---

[١] سقطت من الأصل.
[٢] المنتظم ٧/ ١٩١ رقم ٣٠٧ (وفيات ٣٨٧ هـ.) مرآة الجنان ٢/ ٤١٥، ٤١٦، البداية والنهاية ١١/ ٣١٢ و ٣٢٠، العبر ٣/ ٢٠، إنباه الرواة ١/ ٣١٠- ٣١٢، معجم الأدباء ٨/ ٢٣٣- ٢٥٨، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٧، واللباب ٢/ ١٣٦، دول الإسلام ١/ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/ ٢٥١، ٢٥٢، عيون التواريخ (المصور) ١٢/ ٢٢٢ أ، ٢٢٣ أ، مفتاح السعادة ١/ ٢٢٧، بغية الوعاة ٢٢١، الأنساب ٣٩٠ ب، بغية الوعاة ١/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ١٠٤٦، وفيات الأعيان ٢/ ٨٣- ٨٥ رقم ١٦٤، خزانة الأدب ١/ ٩٧، معجم البلدان ٣/ ١٢٤، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٢، الوافي بالوفيات ١٢/ ٧٦- ٧٨ رقم ٦٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، شذرات الذهب ٣/ ١٠٢، ١٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٠، كشف الظنون ٢٣٣ و ٤١١ و ٦٧٥ و ٨٠١ و ٩٥٦ و ١٤٠٤ و ١٤٦٤ و ١٧٣٧، إيضاح المكنون ٢/ ٣٣٢، روضات الجنات ٢١٦، أعيان الشيعة ٢٢/ ١٤٠- ١٥٤، فهرس مخطوطات الظاهرية ٢٩٧، فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات ٢/ ٩٤، معجم المؤلفين ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠، الرسالة المستطرفة ٥٤.

(٤٩/٢٧)

سمع من: عبدان الْأهوازي، وأحمد بن يحيى بن زُهَير التُسْتَرِي، وأبي القاسم عبد اللَّه البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن دريد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، ومحمد بن جرير الطّبري، والعبّاس بن أبي الوليد بن شجاع الْإصبهاني، وجماعة.
روى عنه: أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر اليزدي الْإصبهاني، وَأَبُو الحسن علي بن أَحْمَد النُعَيْمي، وأبو سعد الماليني، وَأَبُو الحسين محمد بن الحسن الْأهوازي، وَأَبُو بكر محمد بن أَحْمَد الوادعي، وعبد الواحد بن أَحْمَد البَاطِرْقَانِي، وأحمد بن محمد بن زَنْجَوَيْه، ومحمد بن منصور بن حيكان التستري، وعلي بن عمر الايذحي، وَأَبُو سعيد الحسن بن علي بن بحر التُسْتَرِي السَّقَطي، وآخرون.
وقال فيه السِّلَفي: كان من الْأئمّة المذكورين بالتصرّف في أنواع العلوم، والتبحّر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحُسْن التصنيف، ومن جملة تصانيفه «الحِكَم والأمثال» ، وكتاب «التصحيف» [١] وكتاب «الْأرواح» وكتاب «الزّواجر والمواعظ» ، وبقي حتى علا [٢] به السّنّ، واشتهر في الْأفاق، انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للأداب،

والتدريس بقطر خُوزِسْتان، وكان يُمْلي بالعسكر [٣] وتُسْتَر [٤] ومدنٍ ناحيته.

قلت: أخبرنا بنسبه أَبُو عَلِيّ بْنُ الْخَلّالِ، أَنَا جَعْفَرٌ، أَنَا السِّلَفِيّ، أَنَا أَبُو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أَبُو سعيد الحسن بن علي السَّقَطي بالبصرة، ثنا أَبُو أَحْمَد الْحَسَن بْن عبد اللَّه بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاء سنة ثمانين وثلاثمائة بتستر.

قال السّلفي، فذكر مجالس من أماليه هي عندي، ولما تُوُفّي أَبُو أَحْمَد رثاه الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، وأنشده:

---

[١] نشره عبد العزيز أحمد بالقاهرة ١٩٦٣ بعنوان «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف» .

[٢] في الأصل «على» .

[٣] العسكر: عسكر مكرم. بلد مشهور من نواحي خوزستان. (معجم البلدان ٣/ ١٢٣) .

[٤] تستر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى، وراء. أعظم مدينة بخراسان.

(٥٠/٢٧)

قالوا: مَضَى الشيخُ أَبُو أحْمَد ... وقد رثوه بضُرُوب النُّدبْ.

فقلت: ماذا فَقْدُ شيخٍ مَضَى ... لكنّه فَقْد فُنُون الْأَدَبْ [١]

ووفاته بخطّ أبي حكيم أَحْمَد بْن إسماعيل بْن فَضْلان العسكريّ اللُّغَوي في يوم الجمعة، لسبعٍ خَلَوْن من ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان [٢] بن معاوية، أَبُو أيوب الْجُمَحي القُرْطُبِي المؤذّن، المعروف بابن العِجْل.

روى عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية. كتب عنه غير واحد.

تُوُفّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وثمانين.

عبد اللَّه بن أَحْمَد بن محمد [٣] بن يعقوب، أَبُو القاسم النَّسَائي الفقيه الشافعي.

حدّث ببغداد سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، فسمع منه أحْمَد بن جعفر الختلي، وَأَبُو القاسم عبد اللَّه بن الثلاج، وكان قد سمع من الحسن [٤] بن سفيان مُسْنَدَه، وبه ختم الرواية عن الحسن. وسمع مُسْنَد ابن رَاهَوَيْه من عبد اللَّه بن شيرويه عنه، وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغَنْدِي وطبقته.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

وقال الخطيب: قال الحاكم: توفّي في شوّال سنة اثنتين وثمانين بِنَسَا.

وعندي في «تاريخ الحاكم» أنّه تُوُفّي سنة أربع وثمانين، واللَّه أعلم.

---

[١] معجم الأدباء ٨/ ٢٥١.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٨٩ رقم ٥٦٧.

[٣] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٤ رقم ٤٩٩٣، العبر ٣/ ٢٠، ٢١، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٥ رقم ٤٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٣، شذرات الذهب ٣/ ١٠٣، دول الإسلام ١/ ٢٣٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٢ رقم ٢٩٩.

[٤] في الأصل «الحسين» وهو تحريف.

قال: وكان شيخ العدالة والعلم بِنَسَا، وعاش نيّفًا وتسعين سنة. فيه:

ومحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن شيرويه المذكور [١] في سنة ثمانين ختم حديث الحسن بن سفيان.

عبد اللَّه بن عثمان بن محمد [٢] بن علي بن بيان، أَبُو محمد الصّفّار.

بغداديّ ثقة.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ومحمد بن نوح الْجُنْدَيْسَابُورِي، والْمَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أَحْمَد بن محمد العتيقي، والحسن بن محمد الخلال، وَأَبُو القاسم التنُوخي.

عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب [٣] بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء ابن واصل، أَبُو سعيد القُرَشي الرّازي.

حجّ وسافر إلى مصر والشام وجاور وأقام بنيسابُور مدّة، فصحِبَ الزّاهد أبا علي الثقفي، وحدّث عن محمد بن أيّوب الرازي بن الضُّرَيْس، ويوسف بن عاصم.

وخرج في آخر عمره إلى مَرْو، ثم إلى بُخارى فتُوُفّي بها في هذه السنة. وله أربع وتسعون سنة.

ترجمة الحاكم، وروى عنه هو، ومحمد بن الحسن الكَنْجَرُوذِي، وَأَبُو يَعْلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابوني، ومحمد بن عبد العزيز المَرْوَزي.

وقد سمع بدمشق من ابن جوصا، وببغداد من ابن صاعد.

قال الحاكم: ولم يزل كالرَّيْحَانة عند مشايخ التصوّف ببلدنا.

قلت: هو آخر من روى في الدنيا عن ابن الضُّرَيْس، وقع لنا حديثه

---

[١] في الأصل «بل فسا المذكور» .

[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠ رقم ٥١٦٥، المنتظم ٧/ ١٧٠ رقم ٢٦٧.

[٣] العبر ٣/ ٢١، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٠ رقم ٤١٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٣، شذرات الذهب ٣/ ١٠٣، دول الإسلام ١/ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٣١٦.

بعُلُوٍ، ورواياته مستقيمة، ولم أر أحدًا ضعَّفه، لكن يكون سماعه عن ابن الضُّرَيْس وهو ابن خمس سنين، على ما ضبطه الحاكم، من سنة انتهى إليه عِلْم الْأسناد في وقته بخُراسان.

عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم، أَبُو حاتم المقرئ، خطيب مدينة أَسْتَرَاباذ ومقرئها.

روى عنه: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، والحسن بن حَمّوَيْه.

وعنه: أَبُو سعيد الإدريسي.

عبد الواحد بن أَحْمَد بن القاسم، أَبُو بكر الزُّهْري النيسابُوري الواعظ المتكلّم، ويعرف بابن أبي الفضْل.

سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا بكر القطّان، والمحبوبي، وطائفة.

قال الحاكم: سمع معنا الكثير، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن في يومين.
تُوُفِّي في ربيع الْأوّل بنيسابُور، رحمه اللَّه تَعَالَى.
عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي الصّوفي، أَبُو الحسن، نزيل نيسابُور.
حدّث عن إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، وأبي رَوْق الهزّان، وطبقتهما.
وصحب الزُّهَّاد زمانًا، وحدّث بعد الثمانين، ولا أعلم متى مات.
عمر بن أحْمَد بن هارون [1] ، أَبُو [2] حفص الْأجرّي البغدادي المقرئ.
سمع أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن زياد النيسابُوري، وإسماعيل الوراق وغيرهم.
وعنه: أَبُو محمد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وجماعة.
قال الخطيب الحافظ: كان ثقة صالحا ديّنا.

---

[1] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٤ رقم ٦٠٢٦، المنتظم ٧/ ١٧٠ رقم ٢٦٨.
[2] في الأصل «و» .

(٥٣/٢٧)

علي بن مكّي بن علي بن حسين، أَبُو الحسن الهَمَذَانِي الحلاوي.
روى عن عبد الرحمن الجلاب، وأبي جعفر بن عُبَيْد، ومحمد بن خيران.
رحل إلى بغداد فأدرك الخلدي، وأبا سهل بن زياد، وكان حافظًا فَهْمًا.
تُوُفِّي في ذي القعدة.
روى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل المؤدّب، وعبد اللَّه بن محمد الحواري، وأحمد بن المأمون، وجماعة.
محمد بن عبد اللَّه بن عمر [1] بن خير، أَبُو عبد اللَّه القَيْسِي القُرْطُبِي البزّاز.
سمع أحْمَد بن خالد الحُبَاب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس، وجماعة، وحج سنة اثنتين وثلاثين، فسمع من ابن الْأَعْرَابِي، وعبد الملك بن بحر الجلاب، ومحمد بن الصَّمُوت، ثم رحل ثانيا.
وكان صدوقًا إن شاء اللَّه ضابطًا، وقد اتُّهم بمذهب ابن مَسَرَّة [2] ، ولم يصحّ عنه.
توفّي في المحرّم، وقلّ من كتب عنه.
محمد بن العبّاس بن محمد [3] بن زكريّا بن يحيى، أَبُو عمر بن حَيَّوَيْهِ الخزّاز، من كبار محدّثي بغداد.
سمع: محمد بن الباغندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم التنوخي البغوي، وخلقا يطول ذكرهم.

---

[1] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٦، ٩٧ رقم ١٣٦٦.
[2] في الأصل «ميسرة» وهو تحريف.
[3] تاريخ بغداد ٣/ ١٢١ رقم ١١٣٩، المنتظم ٧/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٦٩، البداية والنهاية ١١/ ٣١١، العبر ٣/ ٢١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٣، الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٩ رقم ١١٧٧، شذرات الذهب ٣/ ١٠٤، لسان الميزان ٩/ ٩٥ وفيه «حسنويه» بدل «حيّويه» ، دول الإسلام ١/ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٩٦.

(٥٤/٢٧)

وعنه: أَبُو بكر البَرْقاني، وَأَبُو الفتح بن أبي الفوارس، والعتيقي، والخلال، وعلي بن المحسّن التنوخي، وَأَبُو محمد الجوهري، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنَّفَات الكبار، ومولده سنة خمس وتسعين ومائتين. حدّثني أبو القاسم الأزهري قال، كان ابن حَيَّوَيْهِ مُكْثِرًا، وكان فيه تسامُح، وربما أراد أن يقرأ شيئًا، ولا يكون أصله قريبًا منه فيقرأه [١] من كتاب الحسن بن الرّزّاز، لثقته بذلك الكتاب، وكان مع ذلك ثقة. قال: وسألت البَرْقاني عنه، فقال: ثبت حُجَّةٌ.

وقال العتيقي: تُوُفّي في ربيع الآخر.

محمد بن عبد الرحيم بن أحْمَد [٢] بن إسحاق، أبو بكر الأزدي الكاتب، بغدادي ثقة.

سمع البغَوي، وابن صاعد.

روى عنه: ابنه علي، وَأَبُو محمد الخلال التنُوخي.

محمد بن علي بن محمد [٣] بن شنبويه الْإِصبهاني، أَبُو بكر الغزال الكَوْسَج.

سمع علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه القِزْوِيني.

روى عنه: أَبُو نُعَيْم.

محمد بن الفضل بن علي [٤] ، أَبُو الحسن الحربي الناقد.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: أَبُو القاسم عُبَيْد اللَّه الْأزهري ووثَّقه.

محمد بن محمد بن سمعان [٥] ، أَبُو منصور الحيري النيسابُوري المذكّر، نزيل هراة.

---

[١] في الأصل «فيقرأوه» .

[٢] تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٥ رقم ٨٧٦، المنتظم ٧/ ١٧١ رقم ٢٧٠.

[٣] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٠.

[٤] تاريخ بغداد ٣/ ١٥٧ رقم ١١٩٤.

[٥] العبر ٣/ ٢١، ٢٢، شذرات الذهب ٣/ ١٠٤.

(٥٥/٢٧)

وسمع أبا العباس السّرّاج، ومحمد بن المسيب الأرغياني، ومحمد بن أحْمَد بن عبد الجبّار الفَسَوي الريَّاني، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وَأَبُو يعقوب القرّاب، وجماعة آخرهم موتًا أَبُو عمر عبد الواحد المليحي.

أقام بَهَرَاة أربعين سنة، وتُوُفّي في رجب من السنة.

محمد بن يوسف بن يعقوب [١] الرقّي [٢] . تُوُفّي فيها. وقد ذُكر في المتوفّين قريبا.

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ١٥٤٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٢، ١٠١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٣ رقم ٣٤٩، لسان الميزان ٥/ ٤٣٦، ٤٣٧، طبقات الحفاظ ٤٠١.

[٢] في الأصل «البرقي» .

(٥٦/٢٧)

[وفيات] سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن محمد [١] العلّامة البغولني [٢] النيسابُوري الحنفي الزاهد، شيخ أهل الرأي في عصره وزاهدهم.

أفتى ودرَّس نحوًا من ستين سنة، وكتب الحديث بنيسابُور والعراق وبَلْخ وترْمِذ، وحدّث.

ترجمه الحاكم وقال: مات في رمضان واجتمع الخَلْقُ الكثير لجنازته.

أحْمَد بن إبراهيم بن الحسن [٣] بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران، أَبُو بكر البغدادي البزّاز.

سمع [أبا] [٤] القاسم البَغَوي، والحسين بن محمد بن عفير، وأحمد بن محمد بن المغلّس، ويحيى بن صاعد، وأبا بكر بن دُرَيْد، وطائفة بالعراق ومصر والشام، فسمع بدمشق أحْمَد بن سليمان بن زبّان الكندي.

---

[١] الأنساب ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، اللباب ١/ ١٦٤.

[٢] البغولني: بفتح الباء الموحّدة وضمّ العين المعجمة وفتح اللام وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بغولن. قال السمعانيّ: وظنّي أنها من قرى نيسابور. ثم ذكر صاحب الترجمة وكناه «أبا حامد» ، وقال: ذكره أبو عبد الله الحافظ في التاريخ. (الأنساب) . وعنه نقل ابن الأثير في اللباب.

وقد وردت النسبة في الأصل مصحّفة إلى «البعويني» .

[٣] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/ ١٨٢، التهذيب ٤/ ٣٥٤، تاريخ بغداد ٤/ ١٨- ٢٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٢٧٣ رقم ٧٨، العبر ٣/ ٢٢، المنتظم ٧/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٧١، البداية والنهاية ١١/ ٣١٢، النجوم ٤/ ١٦٤، شذرات الذهب ٣/ ١٠٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧.

[٤] في الأصل «سمع القاسم البغوي» .

(٥٧/٢٧)

روى عنه: رفيقه الدَّارَقُطْنيّ، وابناه أَبُو علي الحسن، وعبد اللَّه ابنا أبي بكر، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق سواهم.

وكان يتَّجِر في البَزّ إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتًا، كثير الحديث. وُلِد في شهر ربيع الْأَوّل سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، وأول سماعه سنة ثلاث وثلاثمائة.

قال أَبُو ذر الهَرَوي: ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القوّاس، وبعده أَبُو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذَرّ ورّاقه: ولا الدار الدَّارَقُطْنيّ إمامه.

وقال عُبَيْد اللَّه الْأَزهري: وسمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاءني بجُزْءٍ فيه سماعي من محمد بن محمد الباغَنْدِي سنة تسع أو

عشر وثلاثمائة، ولم يكن لي منه نسخة، فلم أحدّث به. تُوُفّي في شوال.

قال الْأزهري: كان ابن شاذان ثبتًا حُجّة.

أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرحيم [١] بن كنانة، أَبُو عمران بن العَنَّان اللَّخْمي القُرْطُبي.

سَمِع من أحمد بن خالد بن الحباب، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وحجّ، فسمع من ابن الْأعْرابي، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْري.

سَمِع الناس منه كثيرًا، وحدّث عنه محمد بن السليم القاضي في حياته.

قال ابن الفَرَضيّ: كان ثقة، خَيَارًا، ضابطًا لما كتب، جيّد التقييد، وكان من أوثق من كتبنا عنه، قال لي: ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفي وأنا بالمَشْرق.

أحْمَد بن جعفر بن الحسن البلديّ الواعظ. قدم دمشق، وحدّث بها عن أبي يَعْلَى المَوْصِلي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبِرِي، وغيرهما.

وعنه: تمّام الرّازي، وَأَبُو نصر بن الحبّان، ومكّي بن الغمر.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٦ رقم ١٨٧، بغية الملتمس ١٨٦ رقم ٤٢٤.

(٥٨/٢٧)

قال ابن الْأَكْفاني: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وثمانين.

قلت: لعلّها: وستّين، فتصحَّفَتْ.

أحْمَد بن عمر بن الرُّوَيْح [١] . سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أَبُو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد العتيقي، ولَيَّنَه.

أحْمَد بن عمر بن يزيد، أبو العبّاس الدّوغي [٢] الوكيل، من شيوخ هَمَذَان.

روى عن جدّه محمد بن يَنَال، وعبد الرحمن بن أحْمَد بن عبّاد، ومحمد بن عبد اللَّه بلبل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، والحسن بن نصر الطُوسي، وجماعة.

وروى عنه: عبد الرحمن بن الليث، ومحمد بن عيسى، وعلي بن أحْمَد بن عطيّة، ويحيى بن علي أَبُو طالب العسكري، وَأَبُو سعد يحيى بن أحْمَد الرازي، وكان حافظًا لجنس هذا الشأن.

تُوُفّي في ثامن المحرَّم.

أحْمَد بن محمد عبد اللَّه، أبو عمرو الزودي الخراساني الْأديب، من شيوخ الحاكم.

أحْمَد بن محمد بن إبراهيم [٣] ، أَبُو سعيد النيسابُوري الجُوري [٤] المزكّي الفقيه.

توفّي عن نيّف وتسعين سنة.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٢ رقم ٢٠٥٢.

الدّوغي: بضم الدال المهملة وسكون الواو، وفي آخرها الغين المعجمة. نسبة إلى الدّوغ

[٢] وهو اللبن الحامض الّذي أخذ منه السمن. الأنساب ٥/ ٣٦٤، (اللباب ١/ ٥١٣) .

[٣] مشتبه النسبة ١/ ١٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٠ رقم ٣١٨، تبصير المنتبه ١/ ٣٧٠، الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة ١/ ٢٤١.

[٤] الجوري: بضم الجيم وفي آخرها الراء. نسبة إلى موضعين أحدهما: جور، وهي من بلاد فارس إليها ينسب الورد الجوري، والأخرى: محلّة بنيسابور. (اللباب ١/ ٣٠٧) .

سمع إبراهيم بن محمد بن شيبان الفقيه، وأبا العباس السراج، وأبا بكر بن خزيمة، وعبد الرحمن بن الحسين، وأبا نُعيْم بن عدِيّ، وابن شنبوذ المقرئ ومكّي بن عبْدان.

وقد درّس وأفتى زمانًا على مذهب أبي حنيفة.

روى عنه: الحاكم، وَأَبُو حفص بن مسرور، وجماعة. وكان يُقال له «الجوري» .

تُوُفِي في رمضان، وآخر من حدّث عنه أَبُو سعد الكَنْجَرُوذي.

أحْمَد بن محمد بن حمّوَيْه، أَبُو الوفاء النيسابُوري المزكّي، وكان أبوه من كبار فقهاء نيسابُور، وهو من كبار الشهود.

سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، والعبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

وحدّث في آخر عمره، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وله ثلاث وتسعون سنة.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

أحْمَد بن محمد بن إسحاق، أَبُو علي النَّيْسابوريّ.

حدَّث ببغداد عن أَبِي حامد بن الصُّوفي، ومكّي بن عبْدان.

روى عنه: أَبُو بكر محمد بن عبد الملك بن بِشران، وَأَبُو القاسم التنوخي.

وكان من فقهاء الحنفية وثقاتهم.

إسحاق بن حمشاد [١] ، أَبُو يعقوب النيسابُوري، الزَّاهد الواعظ، شيخ الكراميّة ورأسهم بنيسابُور.

قال الحاكم أَبُو عبد اللَّه: يُقال إنّه أسلم على يديه أكثر من خمسة آلاف نفس، وكان من العُبَّاد المجتهدين. قال: ولم أر جمعًا مثل جمع جنازته،

---

[١] في الأصل «محمشاد» والتصويب من مصادر ترجمته: مرآة الجنان ٢/ ٤١٦، العبر ٣/ ٢٢، ٢٣، شذرات الذهب ٣/ ١٠٤.

ما أظن أنّه تخلّف عنه أحد، واطنب الحاكم في وصفه، مما يدلّ على أنّه من الكراميّة، كما عظَّم في تاريخه: محمد بن كرّام.

مات في رجب.

جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب الفنّاكي [١] ، أَبُو القاسم الرازيّ.

روى عنه: محمد بن هارون الرُّويَاني [٢] مُسْنَدَه، وسمع عبد الرحمن بن أبي خلف حاتم، وجماعة.

قال أَبُو يَعْلَى الخليلي: موصوف بالعدالة وحُسْن الديانة، وهو آخر من روى عن الرُّوياني، ثم ذكر وفاته في هذه السنة.

روى عنه: أَبُو القاسم هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو الْفَضْلِ عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد الرازي المقرئ.

أخبرنا إسماعيل بن الفَرَّا، أنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه سنة ستّ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ، أَنَا محمد بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أنا أَحْمَد بن علي الطُّرَيْثيثي، أنا هبة اللَّه بن الحسن الحافظ، ثنا جعفر بْن عَبْد اللَّه بْن جعفر بْن عَبْد اللَّه بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون الرّوياني، ثنا أَبُو كريب، ثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الْأعمش، عن خَيْثَمة قال: مُرَّ على خالد بن الوليد بزِقّ خمر، فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خلّ. فقال: جعله اللَّه خلا، فنظروا فإذا هو خلّ، وقد كان خمرًا. وهذا إسناد صحيح.

تمّام بن عبد اللَّه بن تمّام [٣] ، أَبُو تمّام أَبُو غالب المغازي الطُّلَيْطِلي.

حجّ وسمع من ابن الْأعرابي، وجماعة، ومن أبي الحسن بن أبي عيّاش، حدّثه بغزّة عن الطهراني، عن عبد الرزاق.

كتب عنه جماعة.

---

[١] العبر ٣/ ٢٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠١٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ٣١٩، والوافي بالوفيات ١١/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٠٤ ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

[٢] الرّوياني: بضم الراء، نسبة إلى رويان، بآمل طبرستان. (اللباب ٢/ ٤٤) .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٩٨ رقم ٣٠٥.

ثقف الحبشي [١] ، من كبار مشايخ الصُّوفية، سافر ولقي المشايخ، وصار خادم دُوَيْرة الرملة، وكان حسن التعهّد للفقراء، ثم جاور بالحرم، وبه مات.

[من كلامه] [٢] : الحُرُّ من يُوجِب على نفسِه خدمة الْأحرار، والغنيّ [٣] من لا يرى لنفسه على أحد مِنّة، ولا يرى لنفسِه استغناء عن أحد.

جعفر بن محمد بن علي [٤] ، أَبُو محمد الطاهري البغدادي، من ولد عبد اللَّه بن طاهر الْأمير.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد.

وعنه: أَحْمَد بن محمد العتيقي العشاري. ووثّقه الخطيب.

وهو ابن محمد بن علي بن حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مُصْعَب بن رزيق بن محمد بن عبد اللَّه بن طاهر.

الحسن بن أحمد بن سعيد [٥] ، أبو بكر علي المالكي المؤذّن.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وسمع ببغداد أَحْمَدُ بْن الحَسَن بْن عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفي، وأبا عمر القاضي.

وعنه: العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وقال: ثقة.

حضرمي بْن أحمد بْن عَبْدُ اللَّهِ [٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حمزة الحضّرميّ البَتَلْهي [٧] أَبُو الحسين الدمشقي.

زياد بن محمد [بن زياد بن الهيثم، أبو العباس الجرجاني.

---

[١] طبقات الأولياء ٣٣٠ رقم ٧٣، نفحات الأنس ٢١٤، ٢١٥.

[٢] إضافة على الأصل للتوضيح.

[٣] في طبقات الأولياء، ونفحات الأنس و «الفتى» .

[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٣ رقم ٣٧٢١، المنتظم ٧/ ١٧٣ رقم ٢٧٢.

[٥] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٦ رقم ٣٧٦٥.

[٦] المشتبه في أسماء الرجال ١/ ٢٣٩.

[٧] البتلهي: بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم بالهاء، نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة. (اللباب ١/ ١١٩) .

(٦٢/٢٧)

سمع] [١] الداركي، ومحمد بن أحْمَد بن عمرو الأبهري.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وَأَبُو نُعَيْم الحافظ.

تُوُفِّي في جُمادى الْأولى.

سعيد بن القاضي بن أحْمَد [٢] [بن] [٣] محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو محمد.

روى عن محمد بن علي الجارود، وعلي بن رستم.

وعنه: أَبُو نُعَيْم.

صَقْرُ بن عبد اللَّه، أَبُو عبد اللَّه الهمذاني الخفّاف [٤] . الرجل الصالح.

روى عنه: عبد الرحمن بن حمدان الخلال، وأحمد بن عُبَيْد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، ومحمد الزّجّاج، وغيرها.

طاهر بن محمد بن عبد الله [٥] بن إبراهيم البغداديّ، أَبُو عبد اللَّه الكاتب.

سمع: أبا حامد الحضْرمي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن عبد اللَّه المستعيني.

وعنه: أَبُو عبد اللَّه الحاكم، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي، وغيرهما.

مات بنيسابُور. معدودٌ في فُقَهاء الشافعية.

قال ابن الصّلاح: هو فيما أحسب، والد الأستاذ منصور [بن] عبد القاهر.

ظَفَرُ بن إبراهيم بن ظفر، أبو القاسم البصري الزّهيري.

---

[١] ما بين الحاصرتين ناقص من الأصل، والإستدراك من (ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٢٠) .

[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٣١ وفيه «سعيد بن محمد بْن أَحْمَد بْن إبراهيم، أبو أحمد بن أبي محمد» .

[٣] إضافة على الأصل.

[٤] الخفّاف: بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعد الألف فاء أخرى، نسبة إلى عمل الخفاف التي تلبس. (اللباب ١/ ٤٥٥) .

[٥] تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٨ رقم ٤٩٢٣، المنتظم ٧/ ١٧٣ رقم ٢٧٣.

(٦٣/٢٧)

عبد الله بن عطية بن حبيب [١] ، أَبُو محمد المقرئ المفسّر المعدِّل.

دمشقي.

قرأ على أَبِي الحَسَن محمد بْن النَّضْر بْن الْأخرم، وجعفر بن أبي داود، وحدّث عن ابن جَوْصا، وعلي بن عبد اللَّه الحمصي، وأبي

علي الحَضائري.

روى عنه: أَبُو محمد بن أبي نصر، وطُرْفَة الحرستانيّ، وعبد الله بن سوّار العنسيّ، وَأَبُو نصر بن الجبان.

وكان إمام مسجد باب الجابية.

قال عبد العزيز الكتّاني: تُوُفّي في شوّال. قال: وكان يحفظ، فيما يقال، خمسين ألف بيت من الشعر في الاستشهاد على معاني القرآن وغيره، وكان ثقة. ثنا عنه: علي بن الحسن الرَّبْعي، وغيرهما.

عبد الله بن محمد بن القاسم [٢] بن حزم، أَبُو محمد الْأندلسي القَلْعِي رحّال جوّال.

سمع: أبا القاسم علي بن أبي العقب، وجماعة بدمشق، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصوّاف ببغداد، وإبراهيم بن علي الهُجَيْمي بالبصرة، وأبا جعفر بن دُحَيْم بالكوفة، وعبد اللَّه بن الورد بمصر، وذهب [إلى] [٣] ابن مسرّة الأندلسي.

---

[١] معرفة القراء الكبار ١/ ٢٧١ رقم ٢٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٣٣ رقم ١٨١٣، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥ رقم ٤٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٠ رقم ٢٧٣، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ٣٣٥، طبقات المفسرين للداوديّ ١/ ٢٣٩، مفتاح السعادة ٢/ ١٠٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧، الأعلام ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٧٦ رقم ٢٧.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٤- ٢٤٦ رقم ٧٥٣، بغية الملتمس ٣٣١. رقم ٨٧٨ مرآة الجنان ٢/ ٤١٦، شذرات الذهب ٣/ ١٠٤، ١٠٥، العبر ٣/ ٢٣، جذوة المقتبس ٢٥٤ رقم ٥٣٦، ترتيب المدارك ٤/ ٥٧٤- ٥٧٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٥، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٠ رقم ٤١٧، الديباج المذهب ١/ ٤٥٢.

[٣] إضافة على الأصل.

روى عَنْهُ أَبُو الوليد بْن الفَرَضي، وكان شيخا جليلا زاهدًا شجاعًا مجاهدًا، ولاه المستنصر باللَّه الحَكَم القضاء، فاستعفاه، فأعفاه منه، وكان فقيهًا صلبًا فِي الحق، ورِعًا، وربّما كانوا يشبّهونه بسفيان الثَّوْري فِي زمانه، وكان ثقة مأمونًا، أخذ النّاس عَنْهُ الكثير، وبلغنا أَنَّهُ كَانَ يقف وحده للفئة من المشركين.

تُوُفّي بقلعة أيّوب فِي ربيع الآخر، وله ثلاث وستّون سنة.

قَالَ ابن الفَرَضي: سَمِعْتُ منه عِلْمًا كثيرًا، وسمع منه من شيوخنا:

أَحْمَد بْن عَوْن، وعبّاس بْن أصبغ، وابن مفرّج القاضي، ونفع الله بن عالمًا كثيرًا، وكانت الرَّحْلة إِلَيْهِ.

عَبْد السلام بْن الْحُسَيْن [١] ، أَبُو غالب المأموني. شاعر محسن مُفْلِق، بغدادي، شريف جليل. مدح الصّاحب بْن عبّاد، ورؤساء نيسابور وبُخَارَى، وكان يسمو بهمّته إلى الخلافة.

أخذ عَنْهُ الثَّعَالِبي وفخّمه وأرّخه.

عَبْد الصمد بْن أَحْمَد بْن خنبش [٢] ، أَبُو الفتح الخَوْلاني الحمصي.

سَمِعَ: خَيْثَمة بْن سُلَيْمَان، وعثمان بْن مُحَمَّد السمرقندي، وأَحْمَد بْن بهزاد السِّيرَافِي، وأَبَا سهل بْن زياد، ورحل إلى مصر والعراق، وحكى عَنْ أَبِي بَكْر الصَّنَوْبَرِي.

كتب عَنْهُ: عَبْد الغني بْن سَعِيد، وحدَّث عَنْهُ أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو عَلِيّ بْن وشّاح الزّينبي، وجماعة.

---

[١] يتيمة الدهر ٤/ ١٤٩- ١٧٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٣٧١، فوات الوفيات ٢/ ٣٢٠- ٣٢٢.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٤٢، الإكمال ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣، و ٣/ ٢٥٧، الأنساب ٢٠٩ أ، ٢١٣ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/ ١٣١، ١٣٢، بغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢/ ٣٨، المشتبه للذهبي ١/ ٢١٨ و ٢/ ٤١٧، اللباب ١/ ٣٨٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١- ج ٣/ ١٣٥ رقم ٨٠٦، الإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي ١/ ٥٩٠.

وله شعر حَسَن.

حدّث فِي شوال من هذه السنة.

عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ [١] بْن زياد، أَبُو مُحَمَّد الجرادي الكاتب، بغداديّ فاضل.

حدّث عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي حامد الحَضْرَمِي، وأَبِي بَكْر بْن دُرَيْد.

وعنه: هلال الطّيّبي المؤدّب، وَأَبُو القاسم التنوخي، ومحمد بْن عَلِيّ العشاري، وغيرهم.

تُوُفّي سنة ثلاث وقيل سنة أربع وثمانين.

عَلِيّ بْن حسّان بْن القاسم [٢] ، أَبُو الْحَسَن الجدلي الدِّمّي [٣] ، ودِمّا قرية دون الفرات. شيخ مُسِنّ.

روى عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الحَضْرَمِي مُطَيّن.

روى عَنْهُ: أَبُو خازم مُحَمَّد بْن الفرّاء، وَأَبُو القاسم عَلِيّ بْن المحسّن، وَأَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَرِي، والقاضي أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن إسحاق القهستاني شيخ أبي صادق مرشد.

قَالَ أَبُو خازم بْن الفرّاء: تكلّموا فِيهِ. تُوُفّي فِي آخر سنة ثلاثٍ و [ثمانين وثمانمائة] [٤] .

قلت: وقع لنا قطعة من مُسْنَد عَلِيّ بْن مُطَيّن من طريقه.

مجاهد بْن أصبغ بْن حسّان [٥] بْن جرير، أَبُو الْحَسَن الأندلسي البجّاني.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٠ رقم ٥٥٣٢.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٢ رقم ٦٣٠٢، شذرات الذهب ٣/ ١٠٥، العبر ٣/ ٢٣، ٢٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧، الأنساب ٥/ ٣٣٩، ٣٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٤ رقم ٣٥٠.

[٣] الدّمّي: بكسر الدال وفتح الميم وبعدها ميم أخرى مشدّدة. (اللباب ١/ ٥٠٩) .

[٤] ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء. وفي الأصل «ثلاث ومائتين» .

[٥] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٥١ رقم ١٤٦٨.

سَمِعَ «الواضحة» من [1] سَعِيد بْن فحلون، وتفسير يحيى بْن سلام من عَلِيّ المُرِّي، وكتب الناس عَنْهُ كثيرًا.
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: قرأت عَلَيْهِ «شيوخ غريب المُوَطَّأ» لابن حبيب، وكتاب «طبقات الفقهاء» وكتاب «فساد الزمان» لَهُ، وكان شيخًا صالحًا طاهرًا.
وقَالَ: وُلِدْتُ سنة خمس وثلاثمائة.
مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن سَعِيد، أَبُو بَكْر الهاشمي الْجُرْجَانِي الورّاق.
سَمِعَ أَبَا يعقوب البحري إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم، وعبد اللَّه بْن عديّ الحافظ بجُرْجان، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الصّفّار، ومُحَمَّد بْن يعقوب الْأَصمّ بنيسابُور.
وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وقَالَ: ما رَأَيْت ورّاقًا أسرع يدًا منه [2] ، ولا أصحّ خطأً منه، لكنه تغيّر بآخره وخلّط.
مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد أبو عبد اللَّه الكيساني القِزْوِيني.
سَمِعَ الكثير من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم.
مُحَمَّد بْن حامد، أَبُو بَكْر الْبُخَارِيّ الحنفي، شيخ أهل الرأي وفقيههم ببُخَارَى وأعلمهم وأزْهدهم، وألزمهم لشمائل السَّلَف.
روى عَنِ الهيثم الشاشي، وعبد اللَّه الكلاباذي، وغيرهما.
وعنه: الحاكم.
أغلق البلد لموته ثلاثة أيّام.
مُحَمَّد بْن صالح بْن مُحَمَّد [3] بْن سعْد بن نزار، أَبُو عَبْد اللَّه القحطاني الْأندلسي الفقيه المالكي.

---

[1] في الأصل «بن» .
[2] في الأصل «مدا» .
[3] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٩، الأنساب ٤٤٤ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/ ١١٨- ١٢٠، نفح الطيب ٢/ ٣٤٢ و ٣٥٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٤/ ٢١١ رقم ١٤٤٧.

سَمِعَ: بَكْر بْن حَمَّاد التاهَرْتي، وإسماعيل الصّفّار، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعرابي وخَيْثَمة الْأطْرَابُلُسِي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وحجّ.
روى عَنْهُ: الحاكم، وأبو القاسم بن حبيب المفسّر، وَأَبُو سهل مُحَمَّد بْن نَصْرَوَيْه، والمَرْوَزِي.
وتُوُفّي ببُخَارَى فِي رجب.
مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس [1] ، أَبُو بَكْر الخوارزمي الشاعر المشهور، ويقال لَهُ الطَّبَرْخَزِي [2] لأن [3] أباه من خُوَارِزْمِ وأمه من طَبَرِسْتَان، فركبوا لَهُ من الْأسمين نسبةً.
وقيل إنه ابن أخت مُحَمَّد بْن جرير الطَّبَرِي، وكان مشارًا إِلَيْهِ فِي عصره. لَهُ ديوان شعر، وديوان رسائل.
فمن شعره:
قامت تودّعُني بالأدْمُع ... والصَّمْتُ بين يدٍ منها وبين فَم
البيْن أخْرَسَها والبيْن أَنْطَقَها ... وهذه حالةٌ فِي الناس كُلّهِمِ.
قد طال ما انهزمتْ عنّا السُيُوف فلا ... تُحاربينا بجيش الوَرْد والغنَم
لم يبق فِي الْأرض لي شيءٌ أهاب لَهُ ... فهل أهاب انكسارَ الجَفْن ذي السَّقَمِ

أستغفرُ اللَّه من قولي، غلطت بَلَى ... أهاب شمس المعالي مقصِد الْأممِ
كَانَ لحظُك من سيف الْأمير ومن ... حتْم القضاء ومن عزْمي ومن كَلِمِي
وهي قصيدة طويلة طنّانة، وقد تنقّل فِي البلاد، ومدح الملوك، وأقام بحلب مدّة، ثم سكن نيسابور.

---

[١] مرآة الجنان ٢/ ٤١٦، ٤١٧، يتيمة الدهر ٤/ ١٨٢- ٢٢٦، الوافي بالوفيات ٣/ ١٩١- ١٩٦ رقم ١١٧٠، وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠- ٤٠٣ رقم ٦٦٤، اللباب ٢/ ٢٧٣، الكامل في التاريخ ٩/ ١٠١، رسائل البديع ٢٨- ٨٤، بغية الوعاة ١/ ١٢٥ رقم ٢١١، شذرات الذهب ٣/ ١٠٥، ١٠٦، معجم البلدان ١/ ٥٧، نفح الطيب ٢/ ٢٩٥، الأنساب ٨/ ٢٠٢، ٢٠٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٦ رقم ٣٨٧.
[٢] الطّبرخزي: بفتح الطاء والباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وفي آخرها زاي. (اللباب) .
[٣] في الأصل لين» .

(٦٨/٢٧)

وقَالَ الحاكم فِي تاريخه: كَانَ أوحد عصره فِي حِفْظ اللُّغَة والشعر، وكان يذاكرني بالأسماء والكُنَى، حتى يُحَيّرني حِفْظُه.
سَمِعَ من إِسْمَاعِيل الصّفّار وأقرانه.
ومن شعره:
بآمل [١] مؤلدي وبنو جَريرٍ ... فأخوالي ويحْكي المرءُ خالَه
فغيري رافضيّ عن تراث ... وها أنا رافضيّ عَنْ كَلالَه
وله:
مَضَت الشَّبِيبَة والحبيبةُ فالتَقَى ... دَمْعَان فِي الْأحشاء يزدحمان
ما أَنْصَفَتْني الحادثاتُ رَمَيْنَني ... بمُودّعَيْن وليس لي قَلْبان
مُحَمَّد ابن المحدث أَبِي عمرو [٢] عثمان بْن أَحْمَد بْن السّمّاك، أَبُو الْحُسَيْن البغدادي.
سَمِعَ أَبَا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابْن صاعد، وجماعة.
روى عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، ووثَّقه الخطيب.
مُحَمَّد بْن عدِيّ بْن عَلِيّ بْن عدِيّ بْن زهير، أَبُو بَكْر المنقري البصْري الَّذِي روى سؤالات عُبَيْد الْأَجُرّي: أَنَا دَاوُد السَجَسْتاني عَنْ أَبِي عُبَيْد الْأَجُرّي.
روى عَنْهُ هذا الكتاب بالإجازة أَبُو الْحَسَن أحمد بن محمد العتيقي.
وتوفّي فِي ذي الحجّة.
مُحَمَّد بْن عُمَر بْن أدهم [٣] الجَيَّاني، أَبُو عَبْد اللَّه.
سَمِعَ بقُرْطُبَة من قاسم بْن أصبغ، وبمكة من ابن الْأعرابي، وابْن الورد، وابن جامع السّكّري.

---

[١] آمل: بضم الميم. أكبر مدينة بطبرستان في السهل. (معجم البلدان ١/ ٥٧) .

[٢] تاريخ بغداد ٣/ ٤٩ رقم ٩٨٥.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٧ رقم ١٣٦٧.

(٦٩/٢٧)

محمد بن أحمد بن مُحَمَّد [١] بْن عيسى، أَبُو بَكْر الْإصبهاني السمسار.
سَمِعَ بفَسَا عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مَعْدَان، عَنْ إِسْحَاق بْن راهويه.
وعنه: أَبُو نُعَيْم.
نصر بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٢] بْن يعقوب بْن منصور بْن أَبِي نصر الطُّوسي العطّار الحافظ.
ولد فِي حدود سنة عشر وثلاثمائة، وسمع بنيسابُور أَبَا مُحَمَّد عَبْد بْن الشرقي، وأَبَا حامد بْن بلال، وأَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، واللَّيْث بْن مُحَمَّد المَرْوَزِي، ورحل إلى بغداد، فسمع أَبَا عَبْد اللَّه المحاملي، وابن مخلد، وطبقتهما، وبالكوفة أَبَا الْعَبَّاس بْن عقْدة، وبمكّة ابن الْأَعْرابي، وبدمشق أبا علي الحضائري، وابْن زبّان الكِنْدي، وبمصر مُحَمَّد بْن وردان العامري، وعمر بْن الربيع بْن سُلَيْمَان، وبالرملة الربيع بْن سلامة، وبحلب مُحَمَّد بْن زيد، وبمنبج أحْمَد بْن يوسف، وبحَرّان أَبَا عَلِيّ مُحَمَّد بْن سَعِيد الحافظ، وخلقًا سواهم.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد اللَّه السّلَمي، وَأَبُو سَعِيد مُحَمَّد بْن عَلِيّ النّقّاش، وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي.
قَالَ الحاكم: هُوَ أحد أركان الحديث بخُرَاسان، مَعَ ما يرجع إِلَيْهِ من الزُهْد والسخاء، والتعصب لأهل السُّنة. أول رحلته إلى مَرْو إلى اللَّيْث، ولم يخلف يوم مات بالطابَرَان أحسن حديث منه، وأمّا فِي علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِي شيوخهم وكَثْرة مجالستهم، فإنه تُوُفّي [٣] ولم يخلف بخُراسَان مثلَه فِي التقدم واللُّقي.
قلت: صحِب الشِّبْليّ، وتُوُفّي فِي المحرم، رحمه اللَّه.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠١. وفيه: «محمد بن أحمد بن عيسى» .
[٢] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٤/ ٤٥٨- ٤٦٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٥/ ١٣٢ رقم ١٧٤٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٦، شذرات الذهب ٣/ ١٠٦.
[٣] توفي: مكررة في الأصل.

(٧٠/٢٧)

يحيى بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسن، أَبُو عمرو المَخْلَدي النيسابُوري.
كَانَ فقيهًا عابدًا إمامًا، من كبار الشافعية، كثير التلاوة.
حدّث عَنْ: مؤمَّل بْن الْحَسَن الماسَرْجَسي، وابْن الشرقي، ومكّي بْن عَبْدان، ورحل إلى الشام مَعَ أَبِي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاثمائة، فسمعا منه معًا.
وروى عَنْهُ الحاكم، وقَالَ: تُوُفّي فِي ربيع الآخر.
يوسف بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان [١] ، أَبُو عُمَر الهمذاني الشذوني [٢] .

سَمِعَ من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعَبْد اللَّه بْن يونس، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد السلام، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن لُبَابة، ورحل إلى الشرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بْن مُحَمَّد السمرقندي، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، وخلق سواهم، وقدِم قُرْطبة بعلْم جمّ. وكان ثقةً خَيارًا.

عاش ثمانين سنة.

أخذ عَنْهُ [٣] ابن الفرضيّ وجماعة.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٦٣٦.

[٢] الشذوني: بفتح الشين وضمّ الذال وسكون الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى شذونة مدينة من بلاد الأندلس. (اللباب ٢/ ١٨٩) .

[٣] في الأصل «حه») .

(٧١/٢٧)

[وفيات] سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

أَحْمَد بْن الحَسَن بْن القاسم [١] ، أَبُو بَكْر الهمذاني الفَلَكيّ الحاسب.

قَالَ حفيده الحافظ أَبُو الفضل عَلِيّ بْن الْحُسَيْن: كَانَ جدّي جامعًا لفنون. كَانَ عالمًا بالأدب والنَّحْو والعَروض، وسائر العلوم، لا سيما علْم الحساب، ولقب الفَلَكيّ لهذا المعنى، حتى يقال إنّه لم ينشأ فِي الشرق، مثله، والغرب أعلم بالحساب منه.

وكان هيوبا، ذا حشمة ومنزلة.

سَمِعَ: عَلِيّ بْن سعد البزّار، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الجُهَنِي، وأَبَا بَكْر بْن سهل الدِّينَوَرِي الحافظ.

سمع منه: ابناه، وَأَبُو الصّقْر حسن، وحسين، وعَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الكَرْخِي.

وتُوُفّي فِي ذي القعدة، وله خمس وثمانون سنة.

أَحْمَد بْن سهل بْن إِبْرَاهِيم [٢] ، أَبُو حامد الْأَنْصَارِيّ النيسابُوري.

آخر من حدّث عَنْ مُحَمَّد بْن شادل، وأَبِي قريش مُحَمَّد بْن جمعة، وغيرهما.

قَالَ الحاكم: وأصوله صحيحة، وكان من الْأدباء المذكورين، وأول سماعه سنة سبع وثلاثمائة، وتوفّي فِي ذي الحجّة.

---

[١] معجم الأدباء ٣/ ١٠، بغية الوعاة ١/ ٣٠٣ رقم ٥٥٨ وفيه يكنى: أبا عليّ.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٣٢٩.

(٧٣/٢٧)

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن يحيى [١] بْن عون، أَبُو بَكْر المعمري القصْري.

حدّث عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وابْن صاعد.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وهو ثقة.

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن إسرائيل، أَبُو بَكْر الْبُخَارِيّ الْإِسماعيلي، وجدّ القاضي مُحَمَّد، وهم بيت مشهور ببخارى.

سَمِعَ: أبا نُعيم عَبْد الملك بْن عديّ، وأَبَا بَكْر أحْمَد بْن مُحَمَّد الْمُنْكَدِري.

وتُوُفّي فِي رمضان، عَنْ ثلاثٍ وثمانين سنة.

إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن غالب، أَبُو إِسْحَاق التمّار، مصريّ معروف.

سَمِعَ مُحَمَّد بْن الربيع الجيزي، وجعفر بْن مُحَمَّد الطُّوسي، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي.

روى عَنْهُ: أَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ، وابنه مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم.

قَالَ الحبَّال: هُوَ محدّث جليل، تُوُفّي فِي رجب.

إِبْرَاهِيم بْن هلال بْن إِبْرَاهِيم [٢] ، أَبُو إِسْحَاق الصّابي المشرك الحرّاني،

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٣١٧ رقم ٢١١٨.

[٢] الفهرست ١٣٤، معجم الأدباء ٢/ ٢٠- ٩٤، تاريخ الحكماء ٧٥، ٧٦، عيون التواريخ (المصور) ١٢/ ق ٢/ ٢٢٦- ٢٣٢، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩، تاريخ مختصر الدول ٣٠٧، ٣٠٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٩، العبر ٣/ ٢٤، ٢٥، البداية والنهاية ١١/ ٣١٣، مقدّمة كتاب الوزراء للهلال بن المحسّن (ج، د، هـ.) ، الإمتاع والمؤانسة ١/ ٦٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١١، يتيمة الدهر ٢/ ١٨- ٢٨٦، مقدّمة كتاب الهفوات النادرة لمحمد بن هلال الصابي (١٤- ١٢) الإعلان بالتوبيخ ٥٤٩، وفيات الأعيان ١/ ٥٢- ٥٤ رقم ١٥، ديوان الشريف الرضيّ ١/ ٣٨١، الوافي بالوفيات ٦/ ١٥٨- ١٦٣ رقم ٢٩١١، النجوم الزاهرية ٤/ ١٦٧، شذرات الذهب ٣/ ١٠٦- ١٠٩، معجم المصنّفين ٤/ ٤٦٧- ٤٧٠، الأعلام ١/ ٧٣، ٧٤، كشف الظنون ٢٧٠، الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٦، معجم المؤلفين ١/ ١٢٤، تراث العرب العلمي لقدري طوقان ٢٢٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦، هدية العارفين ١/ ٧.

صاحب الرسائل الْأدبية المشهورة، وكاتب ديوان الْأنشاء لعزّ الدولة بَخْتَيَار بْن مُعِزّ الدولة ملك العراق.

كَانَ متشددًا فِي دينه، حرص عَلَيْهِ عزّ الدولة أن يُسْلِم، فلم يفعل، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويستعمله فِي رسائله، وله النَّظْم الرائق.

وُلّي ديوان الرسائل، سنة تسعٍ وأربعين، وكانت تصدر عَنْهُ مكاتبات إلى عَضُد الدولة بما تؤلمه: فلما تملّك سجنه، وعزم عَلَى قتله، فشفعوا فِيهِ، فأطلقه فِي سنة إحدى وسبعين، وأمره أن يصنع لَهُ كتابًا فِي أخبار الدولة البُوَيْهِيَّة، فعمل «كتاب الباجي» ، ولم يزل مبعدًا فِي أيامه.

تُوُفّي فِي شوال، وله إحدى وسبعون سنة.

فمن شعره. قَالَ أَبُو القاسم بْن برهان: دخلت عَلَيْهِ، وقد لحقه وَجَعُ المفاصل، وقد أبلّ، والمجلس عنده حفلٌ، فأراد أن يريَهُم أَنَّهُ قادر عَلَى الكتابة، ففتح الدواة ليكتب، فتطاولوا للنّظر إلى كتابته، فوضع القلم، وقال بديهًا:

وَجَعُ المفاصلِ وهو أيْسَرُ ... ما لَقِيتُ من الْأَذَى

جعل الَّذِي استحسَنته ... والناس من خَطّي كَذَا

والعمرُ مثل الكاس ير ... سب في أواخره القذى

ومن شعره:

رأتني أُمَيّز خَلْطَ الخِضَاب ... وأقسم أجزاءَه بالقضيبِ

فقالت أَبِنْ لِي ماذا تُرِيدُ ... بقسمة هذا السَّوَاد العجيبِ

فقلتُ: فَدَيْتُك ماء الشبابِ ... وعزْمي أُسخّمُ وجهَ المَشِيبِ

وكان ابنه المحسن بْن إِبْرَاهِيم من الرؤساء، مات عَلَى كفره أيضا، وخلّف ابنه هلال بن المحسّن الْأديب، فأسلم، وروى عَنْ أَبِي عَلِيّ الفارسيّ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الجرّاح أدَبًا.

قال الخطيب [1] : كان صدوقا. توفّي سنة ٤٤٨.

---

[1] تاريخ بغداد ١٤/ ٧٦ رقم ٧٤٢٨.

إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم [1] ، أَبُو القاسم بْن الطّحّان القَيسِي الحافظ القُرْطُبِي المالكي الفقيه.

غلب عَلَيْهِ الحديث، وله فِي المُدَوَّنَة أخبار معروفة.

سَمِعَ: قاسم بْن أصبغ، والرُّعَيْني أحْمَد بْن عُبادة، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد السلام الحسني، وأَحْمَد بْن دُحَيْم، وأَحْمَد بْن مطرّف، ومحمد بن معاوية. وألَّف تواليف حَسَنَة، وانتفع بِهِ أهل العلم، وعُمِّر دهرًا، وصنف فِي التاريخ.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: سَمِعْتُ منه، وانتفع بِهِ أهل الكورة، وكانت فُتَيَاه بما ظهر لَهُ من الحديث. تُوُفّي فِي صفر، وشهده ألوف من المسلمين، وطاب الثناء عَنْهُ.

جبريل بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن سندول [2] ، أَبُو القاسم الهمذاني الخِرَقيّ المعدِّل.

روى عَنْ: عبدوس بْن أحْمَد السّرّاج، وعَلِيّ بْن سعد البزّاز، وأَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد بْن عامر السمرقندي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن زياد الطّيالسي، وأَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن المطرّز الفقيه، وجماعة.

روى عَنْهُ: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعَبْد اللَّه بْن عَبْدان الفقيه.

قَالَ شيرويه: ويدلّ حديثه عَلَى الصدق، وذكر وفاته فِي ذي القعدة من السنة.

قلت: هذا أسند من كَانَ فِي زمانه بِهَمَذَان.

صالح بْن أحمد بْن محمد [3] بن أحمد بْن صالح بْن عبد الله بن قيس

---

[1] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٧، ٦٨ رقم ٢٢١، شجرة النور ٩٣ رقم ٢١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٠٢، ٥٠٣، رقم ٣٧٢، الديباج للمذهب ١/ ٢٩٠، ٢٩١.

[2] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦ وفيه «سيدول» ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٠٣ رقم ٣٧٣، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٦.

[3] تاريخ بغداد ٩/ ٣٣١ رقم ٤٨٧١، العبر ٣/ ٢٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٥، ٩٨٦ رقم ٩٢١،

بن الهذيل بن يزيد بن العباس بن الْأحنف بْن قيس، أَبُو الفضل التميمي الهمذاني الحافظ السّمسار، ويُعرف بابن الكوملاذي [١] .

روى عَنْ: أبيه، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن سعد البزّاز، وأَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عزَّون، والقاسم بن إِبْرَاهِيم، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بلبل، ومُحَمَّد بْن المرّار بْن حمّويه، وأَحْمَد بْن أوس، والقاسم بْن أَبِي صالح، وعَبْد السلام بْن مُحَمَّد بْن عبديل، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن مهروية القِزْوِيني، وجماعة.

روى عَنْهُ: طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن ماهلة، وحمد بْن الزَّجّاج، وأَحْمَد بْن زَنْجَوَيْه العمري، وطاهر بْن أحْمَد الْإمَام، وَأَبُو الفتح مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس الحافظ، وأَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن زنبيل النَّهَاوَنْدِي، وآخرون.

وقَالَ شِيرَوَيْه الدَّيْلَمي، كَانَ ركنا، من أركان الحديث، ثقة صدوقا حافظا ديّنا ورعا، لا يخاف فِي اللَّه لومة لائم، وله مصنفات غزيرة. تُوُفّي لثمان بقين من شعبان، ويُستَجاب الدّعاء عند قبره، ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة، وصلّى عَلَيْهِ ابن لال، فبَلَغَنَا أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نترك ثلث الذُّنوب من خشية اللَّه، وثُلُثَيْها حَيَاء من هذا الشَّيْخ.

أَخْبَرَنَا أحْمَد بْن [عَبْد] [٢] الكريم الواسطي، أَنَا نصر بْن جزو سنة ثلاث وعشرين وستّمائة، أَنَا أَبُو طاهر بْن سلفة، سَمِعْتُ حَمْدُ بْن نصر الحافظ بِهَمَذَان، سَمِعْتُ عَلِيّ بْن حُمَيْد الذُّهلي، سَمِعْتُ ابن طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن ماهلة الحافظ، سَمِعْتُ حمد بْن غمر الزّجّاج الحافظ يقول: لما أملى

[()] الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٤٧ رقم ٢٧٠، شذرات الذهب ٣/ ١٠٩ وفيه «صبح» بدل «صالح» ، ثم ترجمه باسم «صالح» ٣/ ١١٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١٨، ٥١٩ رقم ٣٨١، الأنساب ١/ ٥٠٣، معجم البلدان ٤/ ٤٩٥، اللباب ٣/ ١٢٠، طبقات الحفاظ ٣٩١، الرسالة المستطرفة ١٣٩.

[١] الكوملاذي: نسبة إلى «كوملاذ» من قرى همذان. هكذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان.

وفي نسبتها «الكوملاذاني» . (٤/ ٤٩٥) ، وفي: الأنساب ١٠/ ٥٠٢، واللباب ٣/ ١٢٠ «الكوملاباذيّ» : بضمّ الكاف والميم بينهما الواو ثم اللام ألف والباء الموحّدة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى: «كوملاباذ» .

[٢] إضافة على الأصل.

صالح بْن أحْمَد التميمي الحافظ بِهَمَذَان، كانت له رحى، فباعها بسبعمائة دينار، ونثرها عَلَى محابر أصحاب الحديث.

الطيب بْن يُمْن المعْتَضِدِي [١] البغداديّ.

سَمِعَ: البَغَوي، ومُحَمَّد بْن منصور الشيعي.

وعنه: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وهو ثقة.

عبد اللَّه بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد [٢] بْن سَعِيد، أَبُو القاسم النَّسَائي الفقيه.

شيخ أهل العلم والعدالة بنَسَا. تُوُفّي بها، وله نَيّف وتسعون سنة، وهو آخر من حدَّث عَنِ الْحَسَن بْن سُفْيَان. تُوُفّي بها. وقد ذكر أيضًا سنة اثنتين وثمانين.

عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد [٣] بْن مُحَمَّد الطلقي الْأسترابادي القاضي الحنفي، من مشايخ جرجان.

يروي عن أبي القاسم البَغَوي، وجعفر بْن شهزيل الإستراباذي.

وعنه: أَبُو سَعد الإدريسي، وَأَبُو مُحَمَّد المُنيري.

عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر بْن شبانة العطّار عرف بممّة، شيخ همذان.

روى عَنْ: ابن عبّاد السّرّاج، ومُحَمَّد بْن صالح الطَّبَرِي.

وعنه: أَبُو الفضل بْن عَبْدان، ومُحَمَّد بْن عيسى، وأهل همذان.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد [٤] بْن محارب، أَبُو مُحَمَّد الْأنصاري الْإصْطَخْرِي، نزيل بغداد.

---

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٣ رقم ٤٩٣٠، المنتظم ٧/ ١٧٥ رقم ٢٧٧.

[٢] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٤ رقم ٤٩٩٣، العبر ٣/ ٢٠، ٢١، دول الإسلام ١/ ٢٣٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٥ رقم ٤٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٣، شذرات الذهب ٣/ ١٠٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٢ رقم ٢٩٩.

[٣] تاريخ جرجان ٢٧٤ رقم ٤٥٣.

[٤] تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٣ رقم ٥٢٧.

حدّث عَنْ أَبِي خليفة، وزكريا السّاجي، وعَبْد اللَّه بْن أدران [١] الشيرازي، وخلْق من الغُرَباء.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي الصَّيْمَريّ، وأكثر شيوخه مجهولون، وأحاديثه عَنْ أَبِي خليفة مقلوبة، وهي بروايات ابن دُرَيْد أشبه.

وقَالَ: وُلِدْتُ بإصْطَخْر، سنة إحدى وتسعين ومائتين، وسمعت من أَبِي خليفة سنة ثلاث وثلاثمائة.

تُوُفّي فِي هذا العام.

عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان [٢] القاضي، أَبُو مُحَمَّد الْجُرْجَاني.

كَانَ أبوه من هَمَذَان، فوُلّي قضاء جُرْجَان، وأقام ببغداد مدّة، وسكن طُوس، ودخل بُخَارَى.

وقد سمع ببغداد من ابن صاعد، وبجُرْجَان من أَبِي نُعَيْم بْن عدِيّ.

وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم.

عُبَيْد اللَّه [٣] بْن مُحَمَّد بْن نافع، أبو العبّاس البشني [٤] الصُّوفي. صحب أَبَا عَلِيّ الثقفي، وورث من آبائه أموالا كثيرة، فأنفقها فِي الخير.

روى عَنْ: أحْمَد بْن السريّ الشيرازي صاحب الفَسَوي.

وعنه: أَبُو سَعِيد الكَنْجَرُوذِي، وكان كثير [العبادة] [٥] . بقي سبعين سنة لا يستند إلى حائط ولا يتَّكئ عَلَى وسادة، وحجّ من نيسابُور حافيا راجلا، وأقام بالقدس أشهرًا، ودخل المغرب، وحجّ من المغرب، ورجع إلى

---

[١] في الأصل «أوران» .

[٢] تاريخ جرجان ٢٥٩ رقم ٤٢٢.

[٣] هكذا في الأصل، وفي المنتظم ٧/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٧٩، والكامل في التاريخ ٩/ ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٧، البداية والنهاية ١١/ ٣١٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩١ رقم ٤١٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١١.

[٤] هكذا في الأصل «البشني» ، وفي الكامل والنجوم والمنتظم والبداية والنهاية: «البستي» ، وفي الوافي «البشتي» وقال: «بالشين المعجمة» .

[٥] ساقطة من الأصل.

بُسْت [١] ، وتصدق ببقية أملاكه، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

وقَالَ السُّلَمي: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كانت نفقتي فِي سنة درهمين وثلاثين.

وقد ذكر الحاكم ترجمته فِي ستّ وَرَقات، وقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وقعت لي فترة، فدخلت هِيت [٢] ، وبقيت بها أربعين يوما، لم أَذُق طعامًا ولا شرابًا، حتى وجدت الطريق الَّذِي كنت سلكته.

قَالَ الحاكم: مات فِي المحرَّم، وكان يُعَد من الْأَبْدال.

عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن محمويه [٣] ، أَبُو الْحَسَن النيسابُوري الصُّوفي الزَّاهد.

من أعيان أهل البيوتات، ومن العُبَّاد الصالحين والفقراء، وخرج إلى الشام وصحِب أَبَا الخير الْأقطع، وعاش ثمانيا وثمانين سنة،.

وسمع بمصر من أَحْمَد بْن دَاوُد الحَضْرَمِي. ومن [٤] يونس بْن عَبْد الْأعْلى.

عَلِيّ بْن زُهَير بن عبد الله بن عبد الصّمد، أبوء الْحَسَن المقرئ.

بغدادي، سكن دمشق، وأقرأ النّاس بالروايات.

قرأ على: محمد بن المعبّر الأخرم بدمشق، [و] على النّقّاش، وهبة اللَّه بْن جَعْفَر ببغداد.

وقرأ عليه الربعي وغيره.

عَليّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٥] بْنِ عُمَرَ، أَبُو الْحُسَيْن [٦] الهمذاني الأصبهاني المعدّل.

---

[١] بست: بالضم، مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. (معجم البلدان ١/ ٤١٤) .

[٢] هيت: بالكسر، وآخره تاء مثناة. بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. (معجم البلدان ٥/ ٤٢٠) .

[٣] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٩/ ١٠٩ و ٢٦/ ٤٤٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٣/ ٣٢٦ رقم ١٠٧٥، المنتظم ٧/ ١٧٦ رقم ٢٨٠.

[٤] في الأصل «عن» .

[٥] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣، ٢٤.

[٦] كذا في الأصل، وفي أخبار أصبهان «الحسن» وهو الصحيح كما سيأتي.

رحل وسمع الحسين بن عيّاش، [و] القطّان، وطبقته. يحضر مجلسه الكبار لفضله ورئاسته.
روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.
تُوُفّي فِي غُرَّة رمضان.
عَلِيّ بْن عَبْد الملك بْن سُلَيْمَان [١] بْن دهثم الفقيه، أَبُو الْحَسَن الطَّرَسُوسِي، نزيل نيسابُور.
كَانَ أديبًا فصيحا، وإلّا أَنَّهُ كَانَ متهاونًا بالسماع والرواية.
رَوَى عَنْ أَبِي خليفة الجُمَحي، وأَبِي عَلِيّ المَوْصِلي، وعمر بْن سنان المنبجي.
قَالَ أَبُو سهل الصّعلوكي: قدِم علينا الطَّرَسُوسِي [٢] بغداد سنة اثنتين وعشرين، فقلت لَهُ: يا أَبَا الْحَسَن، كيف رويت عَنْ هَؤُلاءِ؟ فقال: قد كَانَ أَبِي حملني إلى العراق وأنا صغير، ثم ردّني إلى طَرَسُوس.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي، وَأَبُو مُعاذ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد الزكيّ، وغيرهم.
قَالَ الحاكم: وكان معتزليا متهاونًا بالسّماع، ولم يزل يتجهّز إلى أن هجره.
وقد سَمِعَ من أَبِي عروبة، وابْن جَوْصا.
عَلِيّ بْن حفص بْن عمرو [٣] بْن نُجَيْح، أَبُو الْحَسَن الخَوْلاني الأندلسي هُوَ إلبيري. الفقيه.
روى عَنْ أَبِيهِ، وسمع من عَلِيّ بْن الْحَسَن المُرّي، وسعيد بْن فَحْلُون، ومسعود.
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: قرأت عَلَيْهِ «التفسير» ليحيى بْن سلام، بسماعه من المِريّ. أنبا أَحْمَد بْن مَسْعُود بْن جرير سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، وكان لا بأس بِهِ. وقال لي: ولدت سنة تسع وثلاثمائة.

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦.
[٢] في الأصل «الصعلوكي الطرسوسي» .
[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣١٥ رقم ٩٣٠ وفيه «علي بن عمر بن حفص بن عمرو» .

(٨١/٢٧)

عَلِيّ بْن عيسى [١] ، أَبُو الْحَسَن النَّحْوي المعروف بالرُّمَّاني [٢] .
أخذ عَنْ أَبِي بَكْر بْن دريد، والزجاج، وأبي بَكْر بْن السّرّاج.
روى عَنْهُ: هلال بْن المحسّن، وَأَبُو القاسم التنوخي، والحسن [أبو] علي الجوهري.
وكان متفنّنا في علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنَّحْو والكلام عَلَى مذهب المعتَزِلة.
صنّف فِي التفسير والنَّحْو واللُّغة.
وكان مولده سنة ستٍ وتسعين ومائتين، ومات فِي جُمادى الْأولى، وله ثمانٍ وثمانون سنة.
شرح كتاب سيبويه شرحًا كبيرًا، وشرح «الجُمَل» لابن السّرّاج، وله كتاب «الاشتقاق» وكتاب «التصريف» ، وكتبًا كثيرة ذكرها القفطي فِي ترجمته.
قَالَ: وصنَّف فِي الكلام كتابًا سمّاه «صنعة الاستدلال» فِي سبْع مجلَّدات، وكتاب «الْأسماء والصّفات للَّه تعالى» وكتاب «الْأكوان» وكتاب «المعلوم والمجهول» ، وله نحو مائة مصنَّف، وكان مَعَ اعتزاله شيعيا.
قَالَ التنوخي: وممن ذهب فِي زماننا إلى أن عليّا رضي الله عنه أفضل

---

[١] إنباه الرواة ٢/ ٢٩٤- ٢٩٦، المنتظم ٧/ ١٧٦ رقم ٢٨٢، البداية والنهاية ١١/ ٣١٤، الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٥، ١٠٦، بغية الوعاة ٢/ ١٨٠، ١٨١ رقم ١٧٤٢، معجم الأدباء ١٤/ ٧٣- ٧٨، نزهة الألباء ٣٨٩- ٣٩٢، الفهرست ٦٣، ٦٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥، العبر ٣/ ٢٥، اللباب ٢/ ٣٧، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤، لسان الميزان ٤/ ٢٤٨ رقم ٦٧٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٢١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٩، مفتاح السعادة ١/ ١٤٢، دول الإسلام ١/ ٢٣٤، شذرات الذهب ٣/ ١٠٩، كشف الظنون ١١١، ٤٤٧، ٥٧١، ٦٣٥، ١٣٩٧، ١٤٢٧، ١٧٢٩، ١٧٩٣، ١٩٧٧، إيضاح المكنون ٢/ ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٠، هدية العارفين ١/ ٦٨٣، روضات الجنات ٤٨٠، الوفيات لابن قنفذ ٢١٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١١ ٤٨١، معجم المؤلفين ٧/ ١٦٢، ١٦٣، طبقات النحويين واللغويين ٨٦، الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٣، تاريخ بغداد ١٢/ ١٦، ١٧، الأنساب ٦/ ١٦٠، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٥٩، ١٦٠، طبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٤١٩- ٤٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٣، ٥٣٤ رقم ٣٩٠.

[٢] الرّمّاني: بضم الراء وفتح الميم المشدّدة وبعد الألف نون. نسبة إلى قصر الرّمّان بواسط. (اللباب ٢/ ٣٦) .

(٨٢/٢٧)

الناس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المعتزلة: أَبُو الْحَسَن الرُّمَّاني، للَّه دَرُّه.

قلت: كَانَ رأسًا فِي عدّة فنون وسماء العربية، وكان يخرج كلامه في النّحو بالمنطق، حتى قال فيه أبو علي الفارسيّ: إن كان النّحو ما يقوله الرّمّاني فليس معناه منه شيء، وإن النَّحْو ما نقوله، فليس معه منه شيء.

وكان يُقال: النَّحْويُّون فِي زمانهم ثلاثة، وأحد لا يفهم كلامه، وهو الرُّمَّاني، وواحد يُفْهم بعض كلامه، وهو أَبُو عَلِيّ، وواحد يُفْهم جميع كلامه، وهو أَبُو سَعِيد السِّيرافي.

وكان أَبُو حيّان التَّوْحِيدي يبالغ فِي تعظيم الرُّمَّاني حتى قَالَ: إنه لم يُر مثله قطّ علمًا بالنَّحْو، وغزارة فِي الكلام، وبصرًا فِي المقالات، واستخراجًا للفُرَص، مَعَ تألُّهٍ وتَنَزُّهٍ وفصاحة وفقاهة.

قلت: ثمّ وصفه بالدّين واليقين والحلم والرّواية والاحتمال والوقار.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سهل، أَبُو الْحَسَن الْأستراباذي الفقيه الشاعر. ثقة.

روى عَنْ أَبِيهِ، وأَبِي نُعَيْم عَبْد الملك.

روى عَنْهُ: أَبُو سعد الإدريسي.

عُمَر بْن زاذان القِزْويني القاضي.

سَمِعَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ومُحَمَّد بْن هارون بْن الحَجَّاج.

روى عَنْهُ: العتيقي، والعشاري.

حدّث فِي هذا لعالم، وانقطع خبره.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حَمَّاد [١] بْن سُفْيَان، أَبُو الْحَسَن الكوفي الحافظ، محدّث الكوفة.

رحل إِلَيْهِ أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو الحسن العتيقي، وأبو العلاء الواسطي، وخلق.

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦، ٩٨٧ رقم ٩٢٢، الوافي بالوفيات ٢/ ٥١ رقم ٣٣٥، العبر ٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٣٢٤، شذرات الذهب ٣/ ١١٠.

(٨٣/٢٧)

روى عَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن زيدان، وعَلِيّ بْن الْعَبَّاس المَقَانِعِي، ومُحَمَّد بْن دليل بْن بشْر.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد [١] بْن حشيش [٢] ، أَبُو بَكْر الْإصبهاني المعدِّل.

سَمِعَ: إِسْحَاق بْن جميل، ومُحَمَّد بْن سهل بْن الصباح، والحسن بْن ذكم [٣] ويحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، والحسن بْن عَلِيّ بْن زكريّا الفقيه العدوي، ومُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وجماعة.

روى عَنْهُ: أَبُو نُعَيْم، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن عُمَر المقرئ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد اللَّخْمِي، وآخر من روى عَنْهُ عَائِشَة بِنْت الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم الوركاني.

تُوُفّي عاشر رمضان.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الْحَسَن الكَنْجَرُوذِي [٤] الصّبغي.

كسمع السّرّاج، وابْن خُزَيْمَة.

وعنه: الحاكم وغيره.

مات فِي شوّال.

مُحَمَّد بْن منقذ البكري الطُّلَيْطِلي الخطيب.

رحل إلى مصر، وسمع من أَبِي مُحَمَّد بْن الورد بْن السَّكَن، وحدّث.

مُحَمَّد بن العباس بن أَحْمَد [٥] بن محمد بن الفُرات، أبو الحسن البغدادي الحافظ.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٣٠٠، العبر ٣/ ٢٦، شذرات الذهب ٣/ ١١٠.

[٢] في أخبار أصبهان «جشنس» .

[٣] كذا في الأصل، وفي أخبار أصبهان «دكّة» .

[٤] الكنجروذي: بفتح أولها وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة. نسبة إلى كنجروذ، قرية على باب نيسابور. (اللباب ٣/ ١١٣) .

[٥] تاريخ بغداد ٣/ ١٢٢ رقم ١١٤٠، المنتظم ٧/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٨٣، البداية والنهاية ١١/ ٣١٤ وفيه «القزّاز» بدل «الفرات» ، العبر ٣/ ٢٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨، شذرات الذهب ٣/ ١١٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٥ رقم ٩٤٦، الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٦ رقم

(٨٤/٢٧)

سَمِعَ: أبا عَبْد الله المَحَامِلِيّ، ومحمد بْن مَخْلَد، فمن بعدهما، وجمع ما لم يجمعه أحد فِي وقته.

قَالَ الخطيب: وبلغني أنّه كَانَ عنده عَنْ عَلِيّ بْن مُحَمَّد الْمَصْرِيّ الواعظ وحده ألف جُزْء، وأنّه كتب مائة تفسير، ومائة تاريخ.

ثنا عَنْهُ أحْمَد بْن عَلِيّ الباذا، ومُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن زُرْعَة، وَأَبُو إِسْحَاق البرمكي، وحدثني الْأزهري أن ابن الفرات خَلَّف ثمانية عشر صندوقًا مملوءة كتبًا، أكثرها بخطه، وكتابه هُوَ الحجّة فِي صحة النقل، وجَوْدة الضَّبط، ولم يزل يسمع إلى أن مات.

وقَالَ لِي العتيقي: هُوَ ثقة مأمون، ما رَأَيْت أحسن قراءة منه للحديث، وقَالَ غيره: مات فِي شوّال، وله بضع وعشرون سنة.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن سهل [١] بْن مصلح الفقيه، أَبُو الْحَسَن الماسَرْجسيّ [٢] ابن بِنْت الحَسَن بْن عيسى بْن ماسَرْجَس النيسابُوري الشافعي، شيخ الشافعية فِي عصره.

سَمِعَ خاله مؤمّل بْن الْحَسَن، ومكّي بْن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرقي، وجماعة، ورجل إلى حدود الأربعين وثلاثمائة، فسمع إِسْمَاعِيل الصّفّار ببغداد، وعَبْد اللَّه بْن شَوْذب بواسط، وابْن داسة بالبصرة، وابْن الْأعْرابي بمكّة، وابْن حذْلَمَ بدمشق، وأصحاب يونس بْن عَبْد الْأعلْى، والمزني بمصر.

قَالَ الحاكم: كَانَ أعْرَف الْأصحاب بالمذهب وترتيبه. صحِب أَبَا إِسْحَاق المَرْوَزِي إلى مصر، ولزمه، وتفقّه، ثم انصرف إلى بغداد، فكان

[(١١٧١)] الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٢١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٢، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١١، اللباب ٢/ ٤١٤، ٤١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٣٦٥، طبقات الحفاظ ٤٠٢.

[١] طبقات الفقهاء ١١٦، الوافي بالوفيات ٤/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٦٠٨، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٢، طبقات العبادي ١٠٠، العبر ٣/ ٢٦، حسن المحاضرة ١/ ١٢٦، شذرات الذهب ٣/ ١١٠، اللباب ٣/ ١٤٨، ودول الإسلام ١/ ٢٣٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٢١.

[٢] الماسرجسي: بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم. نسبة إلى ما سرجس. وهو اسم الجدّ صاحب الترجمة. (اللباب) .

(٨٥/٢٧)

مفيد أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ، ثم رجع إلى بلده، وعقد مجلس النظر ومجلس الأملاء، فأملى زمانًا، وتُوُفّي فِي جمادى الآخرة، عَنْ ستٍ وسبعين سنة.

تفقه عَلَيْهِ القاضي أَبُو الطيب الطَّبري، وجماعة، وحدّث عَنْهُ الحاكم وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو عثمان إِسْمَاعِيل الصّابوني، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذي، وهو صاحب وجهٍ فِي المذهب.

مُحَمَّد بْن عمران بْن مُوسَى [١] بْن عُبَيْد، أَبُو عُبَيْد اللَّه المَرْزُبَاني البغدادي الكاتب العلامة.

حدّث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن دُرَيْد، وأَبِي حامد بْن هارون الحَضْرَمِي ونفطَوَيْه، وغيرهم.

روى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وغيرهما، وكان إخباريا راوية للآداب، صنّف فِي أخبار الشعراء وفي الغَزَل، غير أن أكثر كتبه لم تكن مما سمعه، بل بالإجازة، فيقول: أَخْبَرَنَا، ولا يبين.

وقَالَ القاضي أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن عَلِيّ الصَّيْمَريّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه المَرْزُبَاني يَقُولُ: كَانَ فِي داري خمسون، ما بين لِحَاف ودِرَاج معدَّة لأهل العلم الذين يبيتون عندي.

وقَالَ أَبُو القاسم الْأزهري: كَانَ المَرْزُبَاني يضع المحبرة وقنّينة النبيذ، فلا يكتب، ويشرب، وكان معتزليا، صنّف كتابًا فِي أخبار المعتزلة، وما كَانَ ثقة.

قَالَ الخطيب: لَيْسَ حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عِيب عَلَيْهِ المذهب، وروايته بالإجازة، ولم يبيّنها.

[1] تاريخ بغداد ٣/ ١٣٥ رقم ١١٥٩، المنتظم ٧/ ١٧٧ رقم ٢٨٤، مرآة الجنان ٢/ ٤١٨، ٤١٩، البداية والنهاية ١١/ ٣١٤، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٣٥- ٢٣٧ رقم ١٧٦٥، معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٨، العبر ٣/ ٢٧، الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨، شذرات الذهب ٣/ ١١١، ١١٢، اللباب ٣/ ١٩٥، الفهرست ١٩٠- ١٩٣، الأنساب ٥٢١ أ، إنباه الرواة ٣/ ١٨٠- ١٨٤، وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٤- ٣٥٦، ميزان الاعتدال ٦٧٢، ٦٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٧- ٤٤٩ رقم ٣٣١، لسان الميزان ٥/ ٣٢٦، ٣٢٧.

وقال العتيقي: كان معتزليًا ثقة، مات فِي شوّال، وله ثمانٍ وثمانون سنة. كَانَ فِي زمانه تُشَبَّه تصانيفه بتصانيف الجاحظ.

قَالَ أَبُو عَلِيّ الفارسي النَّحْوِيّ: أَبُو عُبَيْد اللَّه المَرْزُبَانِي من محاسن الدُّنيا، وكان الملك عضُد الدولة مَعَ عظمته يجتاز بباب المَرْزُبَانِي، فيقف حتى يخرج إِلَيْهِ المَرْزُبَانِي، فيسلم عَلَيْهِ، وكانت داره تجمع الفضلاء، وكان مشتهرًا بشرب النبيذ، وكتابه فِي «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وله كتاب آخر فِي الشعراء المُحَدّثين خاصّة، كبير إلى الغاية، يكون عشرة آلاف ورقة، و «أخبار المسمّعين» ثلاثة آلاف ورقة، و «أخبار الغناء والأصوات» ثلاثة آلاف ورقة، وله تصانيف كثيرة جدًا، أوردها القفطي.

وروى الجوهري عَنِ المَرْزُبَانِي أَنَّهُ أعطى مرَّةً عضد الدولة ألف دينار، وقَالَ: إنه بلغني أنك تُؤَرِّخ، فإذا جاء اسمي فأَجْمِلْ، فقلت: نعم، أُجْمِلْ، وبذكرك أتجمّل.

مُحَمَّد بْن عثمان بْن عُبَيْد [1] بْن الخطّاب، أَبُو الطيّب البغدادي الصّيْدَلاني.

سَمِعَ البَغَوي، وأبا بكر بن أبي دَاوُد.

وعنه العتيقي، ووثقه.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل [2] ، أَبُو منصور البياع الواعظ النيسابُوري.

حدَّث ببغداد عَنْ أَبِي حامد بْن بلال.

وعنه: أبو العلاء الواسطي.

مُحَمَّد بْن يحيى بْن وَهْب [3] ، أَبُو بَكْر القُرْطُبي الفِهْري مولاهم.

سَمِعَ أَحْمَد بْن القُرشي، ومسلمة بْن قاسم، وجماعة، ورحل فأقام بمصر مدّة، قبل الثمانين، وكتب الكثير، فكان بارعًا فِي الفقه والنَّحْو وتجويد القرآن، ثقة. فيما ينقله.

تُوُفّي فِي صفر. وقد حدّث بيسير.

---

[1] تاريخ بغداد ٣/ ٥٠ رقم ٩٨٨، المنتظم ٧/ ١٧٧ رقم ٢٨٥.

[2] تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٤ رقم ١٢٨٦.

[3] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٣٦٨.

مُحَمَّد بْن يحيى بْن عمار [١] ، أَبُو بَكْر الدِّمْياطي.
سَمِعَ مُحَمَّد بْن زبّان، وأَبَا بَكْر بْن المنذر، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الدَّيْبُلي، وأَبَا عُبَيْد بْن حَرْبُوَيْه القاضي.
وعنه: أَبُو عُمَر أحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّلَمَنْكِيّ. سَمِعَ منه كتاب «الْأشراف» لابن المنذر، وكتاب الليث بْن سعد رواية مُحَمَّد بْن رمح، وروى عَنْهُ أيضًا يحيى بْن عَلِيّ بْن الطّحّان، وطائفة.
الحسن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد [٢] بْن أَبِي الفهم القاضي، أَبُو عَلِيّ التنوخي الْأديب.
وُلِد بالبصرة، فسمع بها أَبَا الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن أحْمَد الْأثرم، وابْن داسة، وببغداد أَبَا بَكْر الصُّولي، وجماعة، وكان أديبًا إخباريا علامة مصنِّفًا شاعرًا.
روى عَنْهُ: ابنه أَبُو القاسم عَلِيّ، وقَالَ: مولدي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعه فِي سنة ثلاث وستّين. سَمِعَ من واهب المازِني صاحب نصر بْن عَلِيّ الجهضمي وقَالَ: لم يكن عند واهب بْن يحيى غير هذا الحديث فِي ستر المسلم.
قلت: وقع لنا الحديث عاليا.
تولّى أَبُو عَلِيّ قضاء رامَهُرْمُز وعسكر مُكْرَم وغير ذَلِكَ، ومات في المحرّم من السنة.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٠٤ رقم ٣٧٤.
[٢] يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٦، معجم الأدباء ٦/ ٢٥١، العبر ٣/ ٢٧ وفيه «الحسن» وهو خطأ، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨، وفيات الأعيان ٤/ ١٥٩- ١٦٢ رقم ٥٥٧، الجواهر المضية ٣/ ١٥١، فرج المهموم لابن طاووس ١٥٤، الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٦، تجارب الأمم ١/ ٣٢٦ و ٣٤٥ و ٣٨٥، شذرات الذهب ٣/ ١١٢، ١١٣، تاج التراجم ٥٦، مفتاح السعادة ١/ ٢٠٢، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/ ٢٧٥، عيون التواريخ (المصور) ١٢ ق ٢/ ٢٣٣ ب- ٢٣٤، كشف الظنون ٧٨١، ١٢٥٣، ١٦٧١، ١٩٥٣، معجم المؤلفين ٨/ ١٨٥، ١٨٦، تاريخ بغداد ١٣/ ١٥٥، ١٥٦، المنتظم ٧/ ١٧٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨، وانظر مقدّمة كتابيه: الفرج بعد الشدّة، ونشوار المحاضرة.

(٨٨/٢٧)

قَالَ الخطيب: كَانَ سماعه صحيحًا، وأوّل ما تولّى القضاء سنة تسعٍ وأربعين، من قِبَل أَبِي السائب عُتبة بْن عَبْد اللَّه.
منصور بْن جَعْفَر بْن ملاعب [١] ، أبو القاسم البغدادي الصَّيْرفي.
سَمِعَ البَغَوي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد.
وعنه: أَبُو العلاء الواسطي، وأَحْمَد بْن رَوْح، ووثقه العتيقي، وروى الرئيس الثقفي فِي أربعينه عَنْ سُفْيَان بْن حَسَنْكَوَيْه عَنْهُ.
موحّد بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو الفرج بْن البري الدمشقي المتعبد.
حكى عَنْ خاله عُمَر بْن سَعِيد البرّي، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه المقرئ، والشَّيْخ أَبِي صالح صاحب المسجد الخارج باب شرقي.
روى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الجبائي، وطلحة بْن أسد الرّقّي، ومُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن المُغِيث، وغيرهم.
نصر بْن غالب [٢] ، أبو الفتح البزّاز.
حدث عَنِ البَغَوي، وابْن صاعد.
روى عَنْهُ: العتيقي وغيره، وهو من أهل باب الطّلّاق ببغداد.
لاحق بْن الْحُسَيْن بْن عمران [٣] المقدسي، أَبُو عُمَر.
كَانَ كذابًا يضع [٤] الْأسماء والمُتون مثل طُغْج بْن طُغان، وطرغيل بْن غربيل.

حدّث بخُرَاسَان وخُوَارِزْم وما وراء النَّهْر عَنْ خَيْثَمة الطرابلسي، والمحاملي، ومحمد بن مخلّد العطّار.

---

[١] تاريخ بغداد ١٣/ ٨٥ رقم ٧٠٦٤، المنتظم ٧/ ١٧٧ رقم ٢٨٦.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠١ رقم ٧٢٧٧.

[٣] الأنساب (تحقيق محمد عوّامة) ٨/ ١٢٨، تاريخ بغداد ١/ ٢٣٨، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٦/ ٢، الوافي بالوفيات (مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة) ٢٤/ ١٨٦، سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١/ ٢٩١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٤/ ٣٩ رقم ١٢٣٣، الموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٨، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٦، الكشف الحثيث ٤٥٤ رقم ٨٢٩.

[٤] في الأصل «لا يضع» .

وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وَأَبُو نُعَيْم، وجعفر المُسْتَغْفِري.

وتُوُفّي بخُوَارِزْم، وقد اتفقوا عَلَى كَذِبه، ويقال لَهُ: لاحق بْن الورّاق.

يحيى بْن عَلِيّ [بْن] [١] يحيى بْن عوف، أَبُو القاسم القصْري.

عَنِ البَغَوي، وابْن صاعد.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال. وكان ثقة.

يعقوب بْن إِسْحَاق، أَبُو الفضل النَّسَفي المعدِّل. ثقة.

روى عَنْ أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وعَبْد المؤمن بْن خَلَف.

كتب عَنْهُ: جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن المستغفر.

---

[١] تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٨ رقم ٧٥٤٩.

[وفيات] سنة خمسين وثمانين وثلاثمائة

أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْدوَيْه بْن سَدُوس بْن عَلِيّ، أَبُو الْحَسَن الهُذْلي العَبْدوي النيسابُوري الزّاهد، أبو الحافظ أبي حازم.

سَمِعَ: أبا الْعَبَّاس بْن السّرّاج، وابْن خُزَيْمَة، وحاتم بْن محبوب الفيامي.

روى عَنْهُ: ابنه والحاكم الكَنْجَرُوذِي. تُوُفّي فِي رمضان.

أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد الفقيه، أبو نصر النيسابُوري الشافعي، أحد الْأئمة.

سَمِعَ: أَبَا حامد الشرقي، وطبقته.

وعنه الحاكم، وقَالَ: تُوُفّي فِي جُمَادَى الْأولى.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إسماعيل [١] ، أَبُو بَكْر بْن المهندس. محدث مصر فِي وقته.

سمع: أبا شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بْن بدر الباهلي، وأَبَا بشر الدُّولابي، ومُحَمَّد بْن زبّان، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن قديد، وأَبَا عُبَيْد بْن حَرْبُوَيْه، وجماعة كثيرة، منهم القاسم البَغَوي، وانتقى عَلَيْهِ الحُفَّاظ من المشارقة والمغاربة.
روى عَنْهُ: عَبْد الغني الحافظ، والفقيه، أبو القاسم يحيى بْن الْحُسَيْن القفاص، وعَبْد الملك بْن مسكين الزَّجَّاج، وَأَبُو أحْمَد الْعَبَّاس بْن الفضل بْن

---

[1] العبر ٣/ ٢٧، ٢٨، شذرات الذهب ٣/ ١١٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٩، حسن المحاضرة ١/ ١٥٧.

الفرات بْن حِنْزابة، وعَلِيّ بْن عَبْد الواحد النَّجِيرَمِي الكاتب، وعَبْد الرَّحْمَن بْن المظفَّر الكحّال، وَأَبُو القاسم يحيى بْن عَلِيّ بْن الطّحّان، وقَالَ: كَانَ ثقة تقيا، وقَالَ غيره: عاش تسعين سنة.
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدوس، أَبُو الْحَسَن الحاتمي الفقيه النيسابُوري.
سَمِعَ الْأصم، ومات كهلا فِي حياة والده.
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الوارث الزَّجَّاج.
روى عَنْ أَبِي جَعْفَر الطَّحاوي، والمهراني، وغيره.
تُوُفِّي فِي ذي الحجّة.
إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الفتح [1] المِصّيصي الجلي، بجيم.
حدّث ببغداد عَنْ مُحَمَّد بْن سفيان المِصّيصي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم البطّال.
وعنه: أحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي.
وقَالَ البَرْقاني: صَدُوق، وقَالَ غيره: كَانَ حافظًا ضريرًا، ومن شيوخه إمام جامع المِصّيصة أَبُو الماضي مُحَمَّد بْن يحيى، ومُحَمَّد بْن حاتم بْن رَوْح القزَّاز، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن أَبِي الخطيب، وآخر من حدث عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن الْأبنوسي.
إِسْمَاعِيل بْن عَبَّاد الصاحب [2] ، أَبُو القاسم، وزير مُؤَيَّد الدولة بُوَيْه بْن

---

[1] تاريخ بغداد ٦/ ١٧١ رقم ٣٢٢٥، المنتظم ٧/ ١٧٩ رقم ٢٨٨.
[2] يتيمة الدهر ٣/ ١٦٩- ٢١٥، معجم الأدباء ٦/ ١٦٨- ٣١٧، نزهة الألبّاء ٣٩٧- ٤٠١، إنباه الرواة ١/ ٢٠١- ٢٠٣، المنتظم ٧/ ١٧٩- ١٨١ رقم ٢٨٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٢١- ٤٢٦، ذيل تجارب الأمم ٢٦١، البداية والنهاية ١١/ ٣١٤- ٣١٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٠، ١١١، دول الإسلام ١/ ٢٣٤، العبر ٣/ ٢٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٨- ٢٣٣ رقم ٩٦، الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٥- ١٤١ رقم ٢٠٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٥، طبقات النحويين واللغويين لابن شهبة ٢١٩- ٢٢٦، لسان الميزان ١/ ٤١٣- ٤١٦ رقم ١٢٩٥، مآثر الإنافة ١/ ٣٢١، ٣٢٢، بغية الوعاة ١/ ٤٤٩- ٤٥١ رقم ٩١٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٩- ١٧١، شذرات الذهب ٣/ ١١٣- ١١٦، نشوار المحاضرة ٤/ ٩٤، كشف الظنون ٣٠، ٦١٩، ٧٩٦، ٩٠١، ١٢٧٨، ١٣٧٦، ١٣٩١، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٤٦٩، ١٤٩١، ١٦٢١، روضات الجنات ١٠٤- ١١٠، تنقيح المقال ١/ ١٣٥، منتهى المقال ٥٦، أعيان

ركن الدولة. أصله من الطَّالقان [1] ، وكان نادرةَ دهره وأُعجوبة عصره فِي الفضائل والمكارم.

أخذ الْأدب عَنِ الوزير أَبِي الفضل بْن العميد، وأَبِي الْحُسَيْن أَحْمَد بْن فارس، وسمع الحديث من أَبِيهِ، ومن غير واحد، وحدّث باليسير، وأملى مجالس روى فيها عَنْ عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس وأَحْمَد بْن كامل بْن سَحُرَة، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبِي الْحَسَن الكنباني، وسليمان الطَّبَراني، وطائفة.

روى عَنْهُ: أَبُو العلاء، مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن حَسْوَل، وعَبْد الملك بْن عَلِيّ الرّازي القطّان، وَأَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ المعدّل، والقاضي أَبُو الطّيّب طاهر الطَّبَري، وَأَبُو بَكْر بْن المقرئ مَعَ تقدُّمه [2] ، وهو أوّل من سُمّي بالصاحب، لأنّه صحب مؤَيَّد الدولة من الصِّبا، وسمّاه الصّاحب، فغلب عَلَيْهِ، ثم سُمّي بِهِ كلّ من وُلِّي الوزارة بعده، وقيل لأنّه كَانَ يصحب أبا الفضل بْن العميد، فقيل لَهُ صاحب العميد، ثم خُفِّف فقيل: الصّاحب.

قَالَ فِيهِ أَبُو سَعِيد الرُّسْتُمي:

ورث الوزارة كابرًا عَنْ كابرٍ ... موصولةَ الْأسنادِ بالإسنادِ

يَروي عَنِ الْعَبَّاس عَبَّاد وزارتَه ... وإِسْمَاعِيل عَنْ عَبَّادِ [3]

ولمّا تُوُفّي مؤيَّد الدولة بجُرْجَان فِي سنة ثلاث وسبعين، ولي بعده أخوه فخر الدولة أَبُو الْحَسَن، فأقرّه عَلَى الوزارة، وبالغ فِي تعظيمه. وكان الوزير أبو الفتح من ذي الكفايتين قد قصد الصاحب، وأزاله عَن الوزارة، ثُمَّ نصر عَلَيْهِ، وعاد إِلى الوزارة، ففي كتاب المحسّن التنوخي فِي «الفرج بعد

[()] الشيعة ١١/ ٣٢٢- ٥٧٥، الأعلام ١/ ٣١٢، معجم المؤلفين ٢/ ٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٢، الإمتاع والمؤانسة ١/ ٥٣، الفهرست ١٩٤، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٦٦، معاهد التنصيص ٤/ ١١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١١- ٥١٤ رقم ٣٧٧.

[1] الطّالقان: بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم. (معجم البلدان ٤/ ٧) .

[2] في الأصل «تقديمه» .

[3] معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧ و ٢٦٣.

الشدة» [1] أن إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن سَعِيد النّصيبيني [2] حدّثه قال: سرّ أبو الفتح، فطلب النُّدماء، وهيَّأ مجلسًا عظيمًا بآلات الذّهب والفضة والمغاني والفواكه، وشرب بقيّة يومه، وعامّه ليلته، ثم عمل شعرًا وغَنّوا بِهِ، يَقُولُ فِيهِ:

إذا بلغ المرء آماله ... فليس إلى بعدها مُنْتَزَحُ

وكان هذا بعد تدبيره عَلَى الصّاحب، حتى أبعده عَنْ مؤيَّد الدولة، وسيَّره إلى إصبهان، وانفرد بالدَّسْت، ثم طرب بالشعر، وشرب إلى أن سكر، وقَالَ: غطُّوا المجلس لاصطبح عَلَيْهِ غدًا، وقَالَ لنُدَمَائه: باكروني، ثم نام، فدعاه مؤيَّد الدولة فِي السَّحَر، فقبض عَلَيْهِ، وأخذ ما يملكه، ومات فِي النَّكبة، ثم عاد الصّاحب إلى الوزارة.

قلت: وبقي فِي الوزارة ثمانية عشر عامًا، وفتح خمسين قلعة، وسلّمها إلى فخر الدولة، لم يجتمع منها عشرة لأبيه. وكان الصّاحب عالمًا بفنون كثيرة من العلْم، لم يُدانه فِي ذَاك وزير، وكان أفضل وزراء الدولة الدَّيْلَمِيّة، وأغزرهم علمًا، وأوسعهم أدبًا،

وأوفرهم محاسن. وقد طوَّل ابن النَّجَّار ترجمته وجوَّدها.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا الصَّاحِبُ بْنُ عبّاد، أملانا أبو الحسن بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ [٣] السَّرِيرِ. قَالَ الصَّاحِبُ: قَدْ شَارَكَ الطَّبَرَانِيُّ فِي إِسْنَادِهِ.

قِيلَ: كَانَ ابن عبَّاد فصيحًا مفوهًا، لكنه يتقعر فِي خطابه، ويستعمل وحْشِي اللغة، حتى فِي انبساطه، يعيب التّيه ويتيه، ولا ينصف من ناظره.

وقيل: كَانَ مشوَّه الصورة، وصنّف فِي اللغة كتابًا سمّاه «المحيط» فِي سبع

[١] لم أجد هذه الرواية في المطبوع من الكتاب.

[٢] النّصيبينى النصيبي: بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى نصيبين، مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة. (اللباب ٣/ ٣١٢) .

[٣] في الأصل «أما» .

(٩٤/٢٧)

مجلدات، وله كتاب «الكافي» فِي الترسل، وكتاب «الْأعياد» ، وكتاب «الْإمَامة» ذكر فِيهِ فضائل عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، وثبت إمامة من تقدمه. وكان شيعيا كآل بُوَيْه، وما أظنه يسب، لكنه معتزليّ، قِيلَ إنه نال من الْبُخَارِيّ، وقَالَ: إنه حشوي لا يعول عَلَيْهِ، وله كتاب «الوزارة» وكتاب «الكشف عن مساوى المتنبي» وكتاب «أسماء اللَّه وصفاته» .

ومن ترسّله: «نَحْنُ [يا] [١] سيدي، فِي مجلس غنى إلا عنك، شاكرًا [٢] إلا منك، قد تفتحت [فِيهِ] [٣] عيون النرجس، وتوردّت خدود [فِيهِ] [٣] بالبنفسج، وفاحت مجامر الْأترج، وفتقت فارات [٤] النّارنج، وانطلقت [٥] أَلْسُن العيدان، وقامت خطباء الْأوتار، وهبّت رياح الْأقداح، ونفقت [٦] سوق الْأنس، وقام منادي الطرب [وطلعت كواكب الندماء] [٧] وامتدت [٨] سماء النّدّ، فبحياتي إلا [٩] ما حضَرْت (فقد أبت راحُ مجلسنا أن تصفو إلا أن تتناولها يمْناك، وأقسم غناؤه أن لا يطيب حتى تعيه [١٠] أُذُناك، فخدود نارنجه قد احمرّت خجلا لإبطائك، وعيون نرجسه قد حدَّقَت تأميلا للقائك) [١١] :

وله:

رقَّ الزُّجَاج ورقَّتِ الخَمْرُ ... وتشابَهَت [١٢] فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ

فكأنّما خَمْرٌ ولا قدح ... وكأنّما قدح ولا خمر

[١] إضافة من يتيمة الدهر ٣/ ٢٢٢.

[٢] في اليتيمة «شاكر» .

[٣] إضافة من اليتيمة.

[٤] في الأصل «فأراه» والتصحيح من اليتيمة.

[٥] في اليتيمة «أنطقت» .

[٦] في الأصل «نفق» .

[٧] ما بين الحاصرتين إضافة من اليتيمة.

[٨] في الأصل «امتد» .

[٩] في اليتيمة «لما» .

[١٠] في اليتيمة «أو تعيه» .

[١١] ما بين القوسين من مثال آخر غير الّذي قبله. (اليتيمة ٣/ ٢٢٣) .

[١٢] في الأصل «تشابهها» .

وله يرثي الوزير أَبَا عَلِيّ كثير بن أحْمد:

يقولون لي: أوْدى كثيرٌ بْن أحْمد ... وذلك مَرْزُوءٌ عَلِيّ جَلِيلُ

فقلتُ: دَعُوني والبُكَا [١] نَبْكِه مَعًا ... فمثلُ كثيرٍ فِي الرّجال قَلِيلُ

وورد أنِ الصّاحب جمع من الكتب ما كان يحتاج فِي نقلها إلى أربعمائة جَمَل، ولما عزم عَلَى الْإِملاء، تاب إلى اللَّه، واتخذ لنفسه بيتًا سماه «بيت التَّوْبة» ولبث أسبوعًا عَلَى الخير، ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحّة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضر خلق كثير منهم القاضي عَبْد الجبار بْن أحْمد.

وكان الصّاحب يُنَفِذ إلى بغداد فِي السنة خمسة آلاف دينار، تُفَرَّق عَلَى الفقهاء والأدباء، وكان يبغض من يميل إلي الفلسفة، ومرض بالأهواز بالإسهال، فكان إذا قام من الطِّشْت، ترك إلى جانبه عشرة دنانير، حتى لا يتبرم بِهِ الخدم، فكانوا يودون دوام علّته، ولما عوفي تصدَّق بنحوٍ من خمسين ألف دينار. وله ديوان شعر.

وقد مدحه أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن الخازن الشاعر بقصيدته المشهورة، وهي:

هذا فؤادُك نَهْبي بين أهواء ... وذاك رأيكَ سارٍ [٢] بين آراءِ

هَوَاكَ بين العيونِ النُّجْل مُقْتَسَمٌ ... داءٌ لعَمْرُكَ ما أَبَلاهُ من داءِ

لا يستقرُّ بأرض أو يسير إلى ... أُخرى بشخص قريب عَزْمُه نائي

يومًا بُحْزْوَى ويومًا بالكثيب ويومًا ... بالعُذَيْب ويومًا بالخُلَيْصَاءِ [٣]

ومنها:

صَبيَّة الحيّ لم تقْنَعْ بها سَكَنًا ... حتى علقَتْ صَبايا كلّ أحياءِ

أدْعَى بأسماءَ نَبْزًا فِي قبائِلها ... كأن أسماء أضحى [٤] بعض أسمائي.

---

[١] في وفيات الأعيان ١/ ٢٣١ «والعلا» .

[٢] في اليتيمة «شورى» .

[٣] كذا في الأصل وفي اليتيمة، نصب «يوما» ، وفي (معجم البلدان ٢/ ٣٨٦) :

يوم بحزوى، ويوم بالعقيق، ويوم ... بالعذيب، ويوم بالخليصاء

[٤] في اليتيمة «أضحت» .

ثَنَتْ أنامِلَها عنّي وقد دمِيَتْ ... من مُهجتي فادَّعَتْها وَشْي حِنّاء

وهي طويلة.

وقيل إنّ نوح بْن منصور الساماني، كتب إِلَيْهِ يستدعيه ليفوّضه وزارته، فاعتلّ عَلَيْهِ بأنه يحتاج لنقل كتبه، خاصّة، أربعمائة جَمَل، فما الظّنّ بما يليق من التجمّل.

ومن بديع نظْم الصّاحب بْن عبَّاد:

تبسَّم إذ تبسَّم عَنْ إقَاحٍ ... وأسْفَرَ حين أسْفَرَ عَنْ صَباحِ

وألحقني بكأس من رِضابٍ ... وكأسٍ من جَنَى وردٍ وراحِ

لَهُ وجْهٌ يدل بِهِ وطَرْفٌ ... يمرِّضُه فيسكر كلَّ صَاحِ

جبينُكَ والمُقَلَّد والثَّنَايا ... صباحٌ فِي صباحٍ فِي صباحِ

ومن شعره:

الحبُّ سُكْرُ خمارُهُ التَّلَف ... يَحْسُنُ فِيهِ الذُّبُول والدَّنَفْ

عُلُوه زاد فِي تصَلُّفِه [١] ... والحُسْنُ ثَوْبٌ طِرازُه الصَّلَفْ

وقَالَ أَبُو يوسف القِزْوِيني المعتزلي: كتب الفِهْري [٢] قاضي قزوين إلى الصّاحب، مع كتب أهداها له:

الفهري [٣] عَبْد كافي الكُفَاة ... وإنِ اعْتَدَّ عَنْ وُجُوه القُضَاةِ

خَدَم المجلسَ الرَّفيعَ بكُتُبٍ ... مُتْرَعَاتٍ من علمها منعمات [٣]

فأجاب الصّاحب:

قد قبِلْنا من الجميع كتابًا ... وردَدْنَا لوَقْتها الباقياتِ

لستُ أَسْتَغْنِم الكبيرَ فطَبْعي ... قولُ خُذْ، لَيْسَ مذهبي قولُ هاتِ

ولد بإِصْطَخْر، وقيل بالطَّالَقَان، في سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة.

والطَّالَقَان: اسم لناحيةٍ من أعمال قِزْوين، وأمّا بلد الطّالقان التي بخراسان

---

[١] في اليتيمة ٣/ ٢٣٢: «عابوه إذ لجّ في تصلّفه» .

[٢] في اليتيمة «العميري» .

[٣] في اليتيمة «مفعمات من حسنها مترعات» .

فأُخْري، خرج منها جماعة علماء.

تُوُفّي ليلة الجمعة من صفر، سنة خمسٍ وثمانين.

ومن مراثي الصّاحب:

ثَوَى الجُودُ والكافي معًا فِي حفيرة ... ليأنس كلُّ منهما بأخيهِ

هما اصطَحَبا حيّين ثم تعانقا ... ضجيعين فِي لَحْدٍ بباب دَرِيهِ

إذا ارتحل الثَّاوُونَ عَنْ مُسْتَقَرِّهم ... أقاما إلى يوم القيامة فيهِ

وكان يُلقَّب «كافي الكفاة» أيضًا، وكانت وفاته بالرّيّ، ونقل إلى أصبهان، ودفن بمحلّة باب دَرِيّة. ولما تُوُفِّي أُغْلَقَتْ لَهُ مدينة الرّيّ، واجتمع الناس عَلَى باب قصره، وحضره مخدومه وسائر الأمراء، وقد غيروا لباسهم، فلما خرج نعشه، صاح الناس صيحة واحدة، وقبّلوا الأرض، ومشى فخر الدولة ابن بُوَيْه أمام نعشه، وقعد للعزاء.

ولبعضهم فِيهِ:

كأنْ لم يَمُتْ حيٌّ سواك ولم تُقَم ... على أحد إلّا عليك النَّوائحُ

لَئِن حَسُنَتْ فيك المراثي وذِكْرُها ... لقد حَسُنَت من قبلُ فيك المدائحُ

إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد [١] ، أَبُو القاسم بْن الخبّازة السّرَقُسْطي.

سَمِعَ مُحَمَّد بْن يحيى بْن لُبابة، ومُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن أيمن، وسعيد بْن فحلون، ورحل فسمع بمصر من أحْمَد بْن مَسْعُود الزُّبَيْدِي [٢] ، وبالقَيْرَوَان من مُحَمَّد بن مُحَمَّد بْن اللبّاد، وجمع علمًا كثيرًا، وكان شيخًا صالحًا، وقُرِئت عَلَيْهِ الكُتُب، وعاش نَيّفًا وثمانين سنة.

أفلح مولى الناصر [٣] عَبْد الرحمن بن مُحَمَّد بْن يحيى الأموي القُرْطُبِي.

رحل وسمع: أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي، وجماعة، وحدّث بيسير.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٢ رقم ٢٣٣، تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٨، ٦٩ رقم ٢٢٢.

[٢] في الأصل «مسعود الزبيري» .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٨٣ رقم ٢٦٢.

(٩٨/٢٧)

الحسين بن علي [١] ، أبو عبد الله النَمَري الْبَصْرِيّ، صاحب التصانيف.

كَانَ شاعرًا محسنًا لُغويًّا أديبًا. قرأ عَلَى أَبِي عَبْد اللَّه الْأَزْدِيّ، وله مصنف فِي أسماء الذهب والفضّة، وكتاب «معاني الحماسة» وكتاب «الخيل» وكتاب «اللُّمَع» .

وكان مقيمًا بالبصرة.

دَاوُد بْن سُلَيْمَان بْن دَاوُد [٢] بْن رباح، أَبُو الْحَسَن البغداديّ البزّاز.

سَمِعَ أبا عَبْد الله المَحَامِليّ، ومحمد بن عُبَيْد الله الكاتب.

روى عَنْهُ: العتيقي، وأَبُو القَاسِم التنوخي، ومحمد العشاري، ووثقه العتيقي.

سعد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٣] ، أَبُو طَالِب الْأَزْدِيّ العراقي، المعروف بالوكيل.

من كبار الأدباء، وفحول الشعراء.

روى عَنْهُ أَبُو عَلِيّ التنوخي، وَأَبُو الخطّاب الجبلي.

ألّف شرحًا لديوان المتنبي، وكان فقيرًا يمدح بالشيء اليسير ولا يبالي.

عاش ثمانين سنة.

عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٤] ، أَبُو المطرّف بْن السكان المالقي.

سَمِعَ بقُرْطُبَة من قاسم بْن أصبغ، ومُحَمَّد بْن معاوية.

وكان حَسَن المشاركة فِي العلوم والآداب، رئيسًا.

عَبْد الواحد بْن جَعْفَر الناقد [٥] ، بغدادي.

روى عن أبي القاسم البغوي.

---

[١] بغية الوعاة ١/ ٥٣٧ رقم ١١١٧، كشف الظنون ١/ ٨٩، روضات الجنات ٢٣٨، ٢٣٩، معجم المؤلفين ٣/ ٣٣.

[٢] تاريخ بغداد ٨/ ٣٨١ رقم ٤٤٨٧.

[٣] معجم الأدباء ١١/ ١٩٧.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٦٧ رقم ٨١٠.

[٥] تاريخ بغداد ١١/ ١٠ رقم ٥٦٦٩.

وعنه: أَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، وقَالَ: ثنا فِي هذه السنة، وكان ثقة.

عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن شاه، أَبُو الْحَسَن الشيرازي الصوفي نزيل نيسابُور.

سَمِعَ إبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، وأَبَا رَوْق الهزّاني، وصحب الزُّهّاد.

روى: عَنْهُ الحاكم، وغيره.

عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو الْحُسَيْن المهلّبيّ الأديب.

تُوُفّي بمصر، وله فيما قِيلَ: مائة وإحدى وخمسون سنة، واللَّه أعلم.

عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن بُنْدار [١] بْن عَبْد اللَّه بْن خير القاضي، أَبُو الْحَسَن الْأَذَنِي.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن الفَيْض، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وسعيد بْن عَبْد العزيز.

بدمشق، وعَلِيّ بْن عَبْد الحميد الغضائري بحلب، وأَبَا عروبة بحرّان، وابْن فيل بأنطاكية، وسكن مصر.

روى عَنْهُ: عَبْد الغني الحافظ، ومكّي بْن عَلِيّ الجمّال، ويوسف بْن رياح الْبَصْرِيّ، وهبة اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن الصواف، وعَبْد الملك بْن مسكين الفقيه، وأَحْمَد بْن سَعِيد بْن نفيس المقرئ.

وتُوُفّي فِي ربيع الأول. ما علمت به بأسا [٢] .

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٥/ ٤٦٨ و ٢٥/ ٤٤، معجم البلدان ١/ ١٣٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ ج ٣/ ٣٢٦ رقم ١٠٧٣، العبر ٣/ ٢٨، شذرات الذهب ٣/ ١١٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٩، حسن المحاضرة ١٥/ ١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٤ رقم ٣٧٨.

[٢] في الأصل «رأسا» وهو تصحيف.

عَلِيّ بْن عُمَر بْن أَحْمَد [١] بْن مهدي بْن مَسْعُود [٢] بْن النُّعمان بْن دينار بْن عَبْد اللَّه، أَبُو الْحَسَن البغدادي الدَّارَقُطْنِيّ، الحافظ المشهور صاحب المصنفات.

سَمِعَ من: أَبِي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن فيروز، ومُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمي، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، ومُحَمَّد بْن قاسم المحاربي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، وأبي عمر مُحَمَّد بْن يوسف القاضي والْحُسَيْن بْن المَحَامِلي، وأَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وأَبِي رَوْق الهِزّاني، وبدر بْن الهيثم، وأَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن البهلول، وعَبْد الوهاب بْن أَبِي حية، وأَحْمَد بْن القاسم الفرائضي، وأَبِي طَالِب أَحْمَد بْن نصر الحافظ، وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة، وواسط، ورحل فِي الكهولة إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أَبَا الطاهر الذُّهْلي وهذه الطبقة.

حدّث عنه: أبو حامد الأسفراييني الفقيه، وأبو عَبْد اللَّه الحاكم، وعَبْد الغني بْن سَعِيد الْمَصْرِيّ، وتمام الرّازي، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو ذَرّ عَبْد بْن أَحْمَد، وَأَبُو نعيم، وأحمد بن الحسن الطّيّان الدمشقيّ، وعلى بن السّمسار، وأبو محمد الخلّال، [و] أبو القاسم التنوخي، وأبو طاهر بن

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤- ٤٠، المنتظم ٧/ ١٨٣، ١٨٤، معجم البلدان ٢/ ٤٠٦، اللباب ١/ ٤٠٤، غاية النهاية ١/ ٥٥٨، الأنساب ٢١٧ أ، وفيات الأعيان ١/ ٤١٧، ٤١٨، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣١٠- ٣١٢، البداية والنهاية ١١/ ٣١٧، ٣١٨، معجم الأدباء ٢/ ٤٠٨، مرآة الجنان ٢/ ٤٢٤- ٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩١- ٩٩٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٢، تسمية رجال البخاري للدارقطنيّ (مخطوطة المتحف البريطاني ١١٢، شذرات الذهب ٣/ ١١٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٠، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٢، ١٠٣، مفتاح السعادة ٢/ ١٤، الأعلام ٥/ ١٣٠، معجم المؤلفين ٧/ ١٥٧، ١٥٨، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٣٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٣/ ٣٤٨ رقم ١١٠٤، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٠ رقم ٣٨٦، تاريخ جرجان ٢٦٧، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٥، دول الإسلام ١/ ٢٣٤، العبر ٣/ ٢٨، ٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩- ٤٦١ رقم ٣٣٢، طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٠٨، ٥٠٩، غاية النهاية ١/ ٥٥٨، ٥٥٩، طبقات الحفاظ ٣٩٣، ٣٩٤، الرسالة المستطرفة ٢٣.

[٢] في الأصل «معود» .

عَبْد الرحيم الكاتب، والقاضي أَبُو الطّيّب الطَّبَري، وَأَبُو عُمَر بَكْر بْن بشران، وأبو الحسن العتيقي، وحمزة السهمي، وَأَبُو الغنائم عَبْد الصمد بْن المأمون، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن المهتدي باللَّه، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن الْأبنوسي، وخلق كثير.

ومولده سنة ستٍ وثلاثمائة.

قَالَ الحاكم: صار الدَّارَقُطْنِيّ أوحد عصره فِي الحفظ والفهم والورع، وإمامًا فِي القرّاء والنحويين. وفي سنة سبعٍ وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر، وَكَثُر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وُصِف لي، وسألته عَنِ العلل والشيوخ. وله مصنفات يطول ذِكرها، وأشهد أنّه لم يخلف عَلَى أديم الأرض مثله.

وقال الخطيب: كان الدار قطنى فريد دهره، وقريع عصره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إِلَيْهِ فِي علم الْأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مَعَ الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى علم الحديث، منها القراءات، فإنّ له فيها مصنّفا مختصرا، جمع الأصول في أبواب عقدها فِي أول الكتاب، وسمعت من يعتني بالقراءات يَقُولُ: لم يسبق أَبُو الْحَسَن

إلى طريقته التي سلكها في عقد الْأبواب المقدمة في أول القراءات، وصار القرّاء بعده يسلكون ذَلِكَ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه «السنن» يدل عَلَى ذَلِكَ، وبلغني أَنَّهُ درّس فقه الشافعي عَلَى أَبِي سَعِيد الْإِصْطَخْرِي، وقيل عَلَى غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، فقيل إنّه كان يحفظ دواوين جماعة، فحدّثني حمزة بن محمد بن طاهر إنه كَانَ يحفظ ديوان السيد الحِمْيَرِي، ولهذا نُسِب إلى التشيع. وحدثني الْأزهري قَالَ:

بلغني أن الدَّارَقُطْنِيّ حضر في حداثته مجلس إِسْمَاعِيل الصّفّار، فجلس ينسخ جزءًا، والصّفّار يُمْلي، فَقَالَ رَجُل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فَقَالَ الدار قطني: فهمي للإملاء خِلاف فَهْمك [ثم قَالَ:] [١] تحفظ كم أملى الشَّيْخ؟ قَالَ: لا. قَالَ: أملى ثمانية عشر حديثًا، الحديث الْأول عَنْ فلان عَنْ

[١] سقطت من الأصل، والإستدراك من تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦.

(١٠٢/٢٧)

فلان عَنْ فلان، ومَتْنُهُ كذا، والحديث الثاني عَنْ فلان، ومَتْنُهُ كذا، ثم مرّ في ذَلِكَ حتى أتى عَلَى الْأحاديث، فعجب الناس منه، أو كما قَالَ.

وقَالَ رجاء بْن مُحَمَّد المعدّل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟

فَقَالَ: قَالَ اللَّه تعالى: فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ٥٣: ٣٢ [١] فألححت عَلَيْهِ، فَقَالَ: لم أر أحدًا جمع ما جمعت.

وقَالَ أَبُو ذَرّ عَبْد بْن أَحْمَد: قلت للحاكم ابن البيع: هَلْ رَأَيْت مثل الدار قطني؟ فَقَالَ: هُوَ لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب في تاريخه عَنْ أَبِي الوليد الباجي، عَنْ أَبِي ذَرّ، فهذا من رواية الكبار عَنِ الصغار.

وكان عَبْد الغني المصري إذا حكى عن الدار قطني يَقُولُ: قَالَ أستاذي، قَالَ الخطيب، سَمِعْتُ أَبَا الطّيّب الطبري يقول: الدار قطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقَالَ الخطيب: قَالَ لي الأزهري: كان [٢] الدار قطني ذكيا، إذا نُوكِرِ [٣] شيئًا من العلم أي نوع كَانَ وُجِد عنده من نصيب وافر. ولقد حَدّثَنِي مُحَمَّد بن طلحة النِّعَالي أَنَّهُ حضر مع الدار قطني دعوة، فجرى ذكر الأكلة، فاندفع الدار قطني يورد أخبار الْأَكَلَة ونوادرَهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك.

وقال الأزهري: رأيت الدار قطني أجاب ابن أبي الفوارس عَنْ علّة حديث أو اسم، ثم قَالَ: يا أَبَا الفتح لَيْسَ بين الشروق والغرب من يعرف هذا غيري.

وقَالَ البَرْقَانِي: كان الدار قطني يُمْلي عَلَيّ العِلَل من حفظه، فمن أراد أن يعرف قدر ذَلِكَ، فليطالع كتاب «العلل» قطني، ليعرف كيف كَانَ الحُفّاظ.

قَالَ أَبُو عَبْد الرحمن السّلمي: سمعت الدار قطني يَقُولُ: ما في الدُّنيا شيء أبغض إليّ من الكلام. ونقل ابن طاهر المقدسي أنهم اختلفوا ببغداد،

[١] سورة النجم- الآية ٣٢.

[٢] في الأصل «قال» .

[٣] في الأصل «ذكر» والتصحيح من تاريخ بغداد.

فَقَالَ قوم: عثمان افضل، وقَالَ قوم: عَلِيّ أفضل. قال الدار قطنى: فتحاكموا إليّ، فأمسكت، وقلت الأمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، فدعوت الَّذِي جاءني مستفتيا، وقلت: قل لهم: عثمان أفضل باتفاق جماعة أصحاب مُحَمَّد صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا قول أهل السُنَّة، وأول عقْد يُحِلّ من الرفض.

قَالَ الخطيب: فسألت البَرْقَاني: هَلْ كَانَ أَبُو الحَسَن يُمْلِي عليك العلل من حِفْظِه؟ قَالَ: نعم، وأنا الَّذِي جمعتها، وقرأها الناس من نسختي. ثم قَالَ الخطيب: وحدثني العتيقي، قَالَ: حضرت الدَّارَقُطْنِيّ، وجاء أَبُو الحُسَيْن البيضاوي يغرب ليسمع منه، فامتنع واعتلّ ببعض العلل، وقَالَ: هذا رَجُل غريب، وسأله أن يملى عليه أحاديث، فأملى عليه [١] أبو الحُسَيْن من حفظه مجلسًا تزيد أحاديثه عَلَى العشرة [٢] متون جميعها: «نِعْم الشيء الهدية [٣] أمام الحاجة» ، فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئًا، فقربه وأملى عَلَيْهِ من حفظه سبعة عشر حديثًا «إذا أتاكم كريم فأكرموه» [٤] . وقَالَ مُحَمَّد بْن طاهر المقدسي: كَانَ قطنى مذهب فِي التدليس خَفِيّ، يَقُولُ فيما لم يسمعه من أَبِي القاسم البَغَوي: حدَّثَكم فلان.

قلت: وأخذ الدار قطنى عَنْ أَبِي بَكْر بْن مجاهد سماعًا، وقرأ عَلَى أَبِي بَكْر النَّقاش، وعَلِيّ بْن سَعِيد القزّاز، وأَحْمَد بْن بَويان، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الديباجي، وبرع فِي القراءات، وتصدّر فِي آخر أيامه للإقراء.

---

[١] في الأصل «عليه أحاديث» .

[٢] في الأصل «العشرين» والتصويب من تاريخ بغداد.

[٣] في الأصل «الحدية» .

[٤] رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر، ورواه البزّاز، وابن خزيمة، والطبراني، وابن عدىّ، والبيهقي، عن جرير. ورواه البزّاز، عن أبي هريرة. ورواه ابن عدىّ، عن معاذ وأبي قتادة.

ورواه الحاكم، عن جابر. ورواه الطبراني، عن ابن عباس، وعن عبد الله بن حمزة، ورواه ابن عساكر عن أنس، وعدىّ بن حاتم. ورواه ابن عساكر عن أنس، وعدىّ بن حاتم. ورواه الدولابي في «الكنى والأسماء» ، وابن عساكر عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد. وهو حديث حسن. انظر: «الجامع الصغير» للسيوطي، مع شرحه ١/ ٢٤١، ٢٤٢، والمقاصد الحسنة.

وقد نقلت من خطه حديثًا، والجزء بوقف الضّيائية [١] . ووقع لي حديثه عاليا بالإجازة، وقد أَنْبَأَنَا المسلّم بْن علان أنّ أَبَا اليُمن الكِنْدي آخرهم، أَنَا منصور الشيباني، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، حَدّثَنِي أَبُو نصر عَلِيّ بْن هبة اللَّه بْن ماكولا قَالَ: رَأَيْت فِي المنام فِي شهر رمضان كأني أسأل عَنْ حال الدار قطنى فِي الآخرة ما آل إِلَيْهِ أمره؟ فقيل لي: ذاك يُدعى فِي الجنة الْإِمَام.

قلت: تُوُفّي فِي ثامن ذي القعدة.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ [٢] الصبّاح العطّار البغدادي، يعرف بابن المريض.

سَمِعَ أبا القاسم البَغَوي، وابْن أَبِي دَاوُد.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو طَالِب العشاري.

قَالَ الخطيب: وكان صدوقًا. مات فِي رجب.

عَلِيّ بن مُحَمَّد بْن مُعَاذ المعدّل الملقابادى.

سَمِعَ أَبَا نُعَيْم بْن عدِيّ، ومُحَمَّد بْن حمدون.

وعنه الحاكم.

عليّ بْن معروف البغدادي [٣] . حَدَّثَ فِي هذه السنة، وتُوُفّي بعدها.

عَن الباغندي، والبغوي، وابن أبي داود، وغيرهم.

وعنه: عَبْد العزيز الْأزجي، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه القِزْوِينِي القاضي. تُوُفِّي بمصر.

عُمَر بْن أَحْمَد بْن عثمان [٤] بْن أَحْمَد بْن أيوب بْن أزداذ الشَّيْخ، أَبُو حفص بْن شاهين الحافظ الواعظ، محدث بغداد ومفيدها.

---

[١] في الأصل «الضبابية» . والضيائية: مدرسة بدمشق.

[٢] تاريخ بغداد ١٢/ ٩٣ رقم ٦٥١٠.

[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ٦٥٥٥.

[٤] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠/ ٤٦٩، تهذيب تاريخ دمشق

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الباغندي، وأَبَا خبيب العبّاس بْن البِرْتي، وأَبَا القاسم البَغَوي، وشعيب بْن مُحَمَّد الذرّاع، ومُحَمَّد بْن هارون بْن المجدّر، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد بْن صاعد، وأَبَا عَلِيّ مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان المالكي، ورحل فِي الكهولة فسمع بدمشق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي ثابت، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن زبّان، وطائفة سواهم، ووُلِد سنة سبعٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة ثمان وثلاثمائة.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الورّاق رفيقه، وهلال الحفّار، وأبو سعيد الماليني، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وابنه عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر بْن شاهين، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه المؤدب، ومُحَمَّد بن عَبْد الوهاب بْن الشاطر النقيب، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المهتدي، وآخرون.

قَالَ ابن ماكولا: ثقة مأمون سَمِعَ بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الْأبواب والتراجم، وصنَّف كثيرًا.

وقَالَ أَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي باللَّه، قَالَ: أَنَا ابن شاهين: صنّفت ثلاثمائة مصنف وثلاثين مصنّفًا، أحدها «التفسير الكبير» ألف جزء، وألف وثلاثمائة جزء، والتاريخ مائة وخمسون جُزْءًا، والزهد مائة جزء، وأوّل ما حدّثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

قَالَ الخطيب: سَمِعْتُ القاضي أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر الداودي قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا حفص بْن شاهين يَقُولُ: حسبت ما اشتريت بِهِ الحبر إلى هذا

[()] ٤/ ٣٥٧، العبر ٣/ ٢٩، ٣٠، المنتظم ٧/ ١٨٢، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٨٨، مرآة الجنان ٢/ ٤٢٦،

تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧، دول الإسلام ١/ ٢٣٤، البداية والنهاية ١١/ ٣١٦، ٣١٧، لسان الميزان ٤/ ٢٨٣، طبقات المفسرين ٢/ ٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٢، شذرات الذهب ٣/ ١١٧، كشف الظنون ١٣٩٤ و ١٤٢٦ و ١٧٣٥ و ١٩٢٠، فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٦٢، ٦٣، معجم المؤلفين ٧/ ٢٧٣، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٤٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٣/ ٣٧٤ رقم ١١٤٢، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٥، غاية النهاية ١/ ٥٨٨، طبقات الحفاظ ٣٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣١- ٤٣٥ رقم ٣٢٠، هدية العارفين ١/ ٧٨١، الرسالة المستطرفة ٣٨.

الوقت، فكان سبعمائة درهم. قَالَ الداودي: وكنّا نشتري الحِبْر كلّ أربعة أرطال بدرهم.

قلت: ما يلحق الشخص أن يكتب بهذا كلّه بل كَانَ يستنسخ، وقد حدّثني شيخنا أَبُو الْعَبَّاس أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم المَوْصِلي قَالَ: كَانَ عندنا تفسير ابن شاهين بواسط فِي نحو ثلاثين مُجلَّدًا.

وقَالَ الْأزهري: كَانَ ابن شاهين ثقة، وكان عنده عن البغوي سبعمائة جُزْء.

وقَالَ أَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس: كان ابن شاهين ثقة مأمونًا، قد جمع وصنَّف ما لم يصنّفه أحد.

وقَالَ حمزة السَّهْمي: سَمِعْتُ الدار قطني يَقُولُ: ابن شاهين يلحّ عَلَى الخطأ، وهو ثقة.

وقَالَ الخطيب: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْن عُمَر الداودي يَقُولُ: كَانَ ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ، إلا أَنَّهُ كَانَ لحّانًا، وكان لا يعرف من الفقه لا قليلا ولا كثيرًا، كَانَ إذا ذُكِر لَهُ مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يَقُولُ: أَنَا محمدي المذهب، ورأيته يومًا اجتمع مع الدار قطني فما نطق خوفًا من أن يخطئ بحضرة أَبِي الْحَسَن. وسمعته يَقُولُ: أَنَا أكتب ولا أعارض. قَالَ العتيقي: تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

عُمَر بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى الجلاب، يروي عَنْ مُحَمَّد بْن الربيع بْن سُلَيْمَان.

قتادة [١] بْن مُحَمَّد بْن قتادة النيسابُوري. سَمِعَ أَبَا حامد بْن بلال وعَبْد اللَّه بْن الشرقي.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد [٢] بْن حم، أبو الفضل النّيسابورى الجلودي الواعظ.

---

[١] فِي الأصل «وناد» .

[٢] اللباب ١/ ٢٨٨، الأنساب ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣.

سَمِعَ الكثير من: أَبِي بَكْر القطّان، والأصم، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وعدة.

روى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [١] بْن عَبْد اللَّه بْن حامد بْن مُوسَى بْن الْعَبَّاس بْن مُحَمَّد بْن يزيد بْن مسلمة بْن الخليفة بْن عَبْد الملك بْن مروان، أَبُو بَكْر بْن الْأَزرق الأموي الْمَصْرِيّ.

صار إلى القيروان سنة ثلاث وأربعين، فحبسه بنو عُبَيْد بالمهدية نحو أربعة أعوام، ثم خلّصه اللَّه، وقدِم الأندلس فِي سنة تسعٍ واربعين، فأكرمه المستنصر، وأثبته فِي ديوان قريش.

وكان أديبًا حليمًا.

رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي مطر الإسكندراني، وخاله أَحْمَد بْن مَسْعُود الزُّبَيْرِي، وابْن الصَّمُوت.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ جزءًا، وقَالَ لِي: ولدت سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفِّي فِي ذي القعدة. وقد حدّث من حفْظه بحديث أخطأ فِيهِ.

مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن يحيى [٢] أَبُو بَكْر النيسابُوري الكسائي الْأديب.

تخرّج بِهِ جماعة فِي العربية.

قَالَ الحاكم: ثم إنه عَلَى كِبَر السّنّ حدّث بصحيح مُسْلِم من كتاب جديد بخطّه عَنْ إِبْرَاهِيم بْن سُفْيَان، فأنكرتُ عَلَيْهِ، فعاتبني، فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: قد كَانَ والدي يُحْضِرُنِي مجلس ابن سُفْيَان بسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعي فَقَالَ لِي أَبُو أَحْمَد بْن عيسى: قد كنت أرى أباك يُقِيمك فِي المجلس تسمع وأنت تنام لِصغَرِك، ولم يبق بعدي من يروي هذا الكتاب غيرك، فاكتب من كتابي فإنّك تنتفع به، فكتبته من كتابه، فقلت: هذا لا يحلّ لك، فقام وشكاني.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١١٥- ١١٨ رقم ١٤٠٥.

[٢] العبر ٣/ ٣٠، لسان الميزان ٥/ ٢٦، ٢٧ رقم ١٠١، الأنساب ١٠/ ٤٢٢، ٤٢٣، إنباه الرواة ٣/ ٦٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٥ رقم ٣٣٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٠، شذرات الذهب ٣/ ١١٧.

(١٠٨/٢٧)

قلت: رَوَى عَنْهُ: أَبُو مَسْعُود أَحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَلي الرّازي «صحيح مُسْلِم» .

وتُوُفِّي ليلة النَّحر، ولم يرو عَنْهُ الحاكم شيئًا.

مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سهل، أَبُو سَعِيد الهَرَوِي القرَّاب. تُوُفّي في ذي القعدة.

محمد بن عبد الله بن مُحَمَّد [١] ، أَبُو العَبَّاس بْن سكرة الهاشمي الأديب.

بغدادي من ذرّيّة أَبِي جَعْفَر المنصور.

كَانَ متّسع الباع إلى أنواع الْأبداع، فائق الشعر، لا سيما فِي المُجُون والسّخف، وكان يقال ببغداد: إن زمانًا جاد بمثل ابن سكَّرة وابْن الحَجَّاج لَسَخِيٌّ جدًا، وقد شُبِّها فِي وقتهما بجرير والفرزدق فِي وقتهما، ويقال إنّ ديوان ابن سُكَّرة يُرْبِي عَلَى خمسين ألف بيت.

وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر.

ومن شعره:

فِي وجه إنسانَة كَلِفْتُ بها ... أربعة ما اجتمعن فِي أَحَدِ

الوجه بدر، والصّدغ غالية ... والرّيقُ خمرٌ، والثَّغْرُ من بَرَدِ

وقَالَ أَبُو القاسم التنوخي: أنشدنا ابن سُكَّرة لنفسه، وكان طيّب المزاح:

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٣٠٠٩ وفيه «محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي من ولد على بن المهدي المعروف بابن رائطة» ، المنتظم ٧/ ١٨٦ رقم ٢٩٦، العبر ٣/ ٣٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٢٧- ٤٢٩، البداية والنهاية

١١/ ٣١٨، ٣١٩، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٨- ٣١٢ رقم ١٣٥٩، وفيات الأعيان ٤/ ٤١٠- ٤١٤ رقم ٦٦٦، يتيمة الدهر ٣/ ٣- ٢٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٣- ١٧٤، الهفوات النادرة ٣٧٧، ٣٧٨، شذرات الذهب ٣/ ١١٧، ١١٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٩، الكامل ٩/ ١١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٢، رقم ٣٨٣.

وقائل قال لِي: لا بدّ من فرج ... فقلت واغتظت كم لا بد من فرج؟ [١]

فَقَالَ لي [٢] : بعد حين. قلت: وا عجبا ... من يَضْمَنُ العُمْرَ لي يا بارد الحُجَج

وله:

غُصْنُ بانٍ وفي اليد منه ... غُصْنٌ فِيهِ لؤلؤ منظومُ

فتحيّرت بين غصنين فِي ذا ... قمرٌ طالعٌ وفي ذا نجومُ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٣] بْنِ نصر [٤] بن ورقاء [٥] ، أبو بكر الأودني [٦] وأودن قرية من قري بُخَارَى. قيّده ابن السمعاني بضم الهمزة، وابْن ماكولا ومن تبعه على فتحها.

كَانَ إمام الشافعية فِي زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه.

وقَالَ الحاكم: هذا من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكاهم عَلَى تقصيره، وأشدهم تواضعًا وإنابة.

قلت: رَوَى عَنِ الهيثم بْن كُلَيْب الشّاشي، وعَبْد المؤمن بْن النَّسَفي، ومُحَمَّد بْن صابر الْبُخَارِيّ.

رَوَى عَنْهُ الحاكم، وَأَبُو عَبْد اللَّه الحليمي، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن غُنْجار، وجعفر المُسْتَغْفِري، وتُوُفّي ببُخَارَى فِي شهر ربيع الآخر.

ومن غرائب وجوهه أنّ الرّبا حرام فِي كل شيء، فلا يجوز بيع مالٍ بجنسه مُطْلَقًا. ومن شيوخه ببُخَارَى يعقوب بْن يوسف القاسمي.

---

[١] ورد هذا البيت في اليتيمة:

وجاهل قال لي لا بد من فرج ... فقلت للغيظ لم لا بد من فرج

؟

[٢] في اليتيمة ٣/ ٢٢ «من» .

[٣] الأنساب ٥٢ ب، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٩- ٢١١ رقم ٥٨٢، الإكمال ١/ ١٥٠، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٦ رقم ١٣٦٥، العبر ٣/ ٣١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٢/ ١٦٨، شذرات الذهب ٣/ ١١٨، ١١٩، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠١، طبقات العبادي ٩٢، تهذيب اللغات والأسماء ٢/ ١٩١، اللباب ١/ ٩٢، معجم البلدان ١/ ٢٧٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٢٩، طبقات العبّادى ٩٢، تبيين كذب المفترى ١٩٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٣٤٠، طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٤، ٥٥.

[٤] هكذا في الأصل، وورد «نصير» . و «بصير» راجع المصادر.

[٥] ويقال «ورقة» .

[٦] وفي الأصل «الأردني وأردن» .

مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن الْحَسَن [١] ، أَبُو بَكْر الْإصبهاني.
سَمِعَ مُحَمَّد بْن هارون الرُّويَانِي، وعباس بْن الوليد بْن شجاع ابن أخي أَبِي زُرْعَة الرازي.
رَوَى عَنْهُ: أَحْمَد بْن محمود الثقفي، وكان ثقة مأمونًا.
تُوُفّي فِي ربيع الآخر. وروى عَنْهُ أيضًا أَبُو نُعَيْم، ووصفه بالعدالة، ولكن قَالَ: مات فِي ذي القعدة.
مُحَمَّد بْن عُمَر بْن حَفْصَوَيْه، أَبُو الْحَسَن السَّرْخَسي جدّ الحافظ إِسْحَاق بْن إِسْحَاق القرّاب.
تُوُفّي فِي ذي الحجة.
مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٢] بْن عثمان، أَبُو بَكْر البغدادي الطّرازي نزيل نيسابُور. من كبار القرّاء والصُّلَحاء.
قرأ عَلَى: أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وسمع أَبَا القاسم البَغَوي، ويحيى بْن صاعد، ودخل البصرة وإصبهان ثم نيسابُور، وكتب بها عَنْ مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان وغيره. وكان عارفًا بالعربيّة والحديث.
قَالَ الحاكم: خالف الْأَئمّة فِي آخر عمره فِي أحاديث حدّث بها في ذي الحجة.
روى عنه الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي وغيرهم.
وقَالَ الخطيب: ذاهب الحديث.
مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن الْمُثَنَّى [٣] الفقيه، أَبُو بكر البغدادي الآبري الداوديّ الطاهري.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٣.
[٢] تاريخ بغدادي ٣/ ٢٢٥- ٢٢٧ رقم ١٢٨٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٣ رقم ٢٧، الأنساب ١٨/ ٢٢٤، ٢٢٥، اللباب ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٣٤١، غاية النهاية ٢/ ٢٣٧، لسان الميزان ٥/ ٣٦٣.
[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٦ رقم ١٣٣٥.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أَبِي داود، وأَبَا سَعِيد العدوي.
رَوَى عَنْهُ: البَرْقَانِي وقَالَ: كَانَ فقيهًا نبيلا عَلَى مذهب داود. ولد سنة ثلاثمائة.
مظفر بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن الْحُسَيْن بن برهان، أبو الفتح المقرئ.
أقرأ القرآن بدمشق مدّة. وصنّف كتابًا فِي القراءات، وقرأ عَلَى أَبِي القاسم عَلِيّ بْن العقب، وأَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بْن الْأخرم، وصالح بْن إدريس البغدادي، وحدّث عَنْ أَحْمَد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وإبراهيم بْن المولد الزّاهد، وابْن حَذْلَمَ، وأَبِي على الحضائري، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن فُطَيْس.
وعنه: تمّام الرَّازي، وَأَبُو سعد المَالِينِي، وعَلِيّ بْن الْحَسَن الرَّبعي وجماعة.
والصواب بُرْهان، بالضّمّ.
هاشم بْن الحَجَّاج [٢] ، أَبُو الوليد البَطَلْيُوسِي.
سَمِعَ: مُحَمَّد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وحج، فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وأَبِي حامد البغدادي، وأَبِي يحيى

مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن المقرئ، وأَبِي مُحَمَّد بْن أسد بْن عَبْد الرَّحْمَن الكازروني، وخلق بمكّة، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم السّرّاج، والفضل بْن عُبَيْد اللَّه بالقدس، وعلي بْن الْعَبَّاس الغَزّي بغَزَّة، والحسن بْن مليح، وأَحْمَد بْن بَهْزَاد بمصر، واستقر ببطليوس [٣] ، ثم سعى بن إلى السلطان فامتحن، وأُسْكِن قُرْطُبَة، فقرأ الناس عَلَيْهِ كثيرًا، وكان لا بأس بِهِ فِي ضَبْطه.

تُوُفّي فِي شوال. قاله ابن الفَرَضِيّ.

---

[١] معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٣ رقم ٢٨، غاية النهاية ٢/ ٣٠٠، ٦٠١ رقم ٣٦٩٧.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٧٢- ١٧٤ رقم ١٥٤١ وفيه «هاشم بن يحيى بن حجاج» .

[٣] بطليوس: بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة. مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهرة آنه غربي قرطبة. (معجم البلدان ١/ ٤٤٧) .

(١١٢/٢٧)

يوسف بْن الشَّيْخ أَبِي سَعِيد [١] الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه السّيرافي النَّحْوِيّ، أَبُو مُحَمَّد.

كَانَ إخباريا، لغويّا، علّامة، عارفًا بالعربيّة معرفة جيّدة، تصدر فِي مجلس أَبِيهِ بعد موته، وقد كَانَ يفيد لَهُ فِي حياته، وكَمَّل بعض تصانيف أَبِيهِ، وشرح أبيات سِيبَوَيْه، فجاء غاية فِي بابه، وشرح «إصلاح المنطق» فأجاد، وله فِي اللُّغة مصنفات.

تُوُفّي فِي ثالثة من ربيع الآخر. وعمره خمسٌ وخمسون سنة.

يوسف بْن عُمَر بْن مسرور [٢] ، أَبُو الفتح القوّاس الزّاهد. بغداديّ محدّث مشهور.

وسمع: أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المغلّس، ومُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وخلقًا كثيرًا، ذكر فِي تراجمهم أنَّه رَوَى عَنْهُمْ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وعَبْد العزيز الْأزجي، وَأَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وآخر من رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة زاهدًا صادقًا، ولد سنة ثلاثمائة، وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة. سَمِعْتُ عَلِيّ بْن مُحَمَّد السمسار يَقُولُ: ما أتيت يوسف القوَّاس إلا وجدته يُصلّي، وسمعت أَبَا بَكْر البرقاني والأزهري ذكرا القوّاس فقالا: كَانَ من الْأبدال، زاد الْأزهري: وكان مُجَاب الدعوة.

---

[١] المنتظم ٧/ ١٨٧ رقم ٢٩٩، بغية الوعاة ٢/ ٣٥٥ رقم ٢١٧٤، إنباه الرواة ٤/ ٦١- ٦٣، الجواهر المضية ٣/ ٢٢٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٢٩، معجم الأدباء ٢٠/ ٦٠، وفيات الأعيان ٧/ ٧٢- ٧٤ رقم ٨٣٨، البداية والنهاية ١١/ ٣١٩، وفيات الأعيان ٩/ ٢٩٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٠، تاج التراجم ٦١، كشف الظنون ١٠٨ و ١٢٠٩، هدية العارفين ٢/ ٥٤٩.

[٢] تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٥- ٣٢٧ رقم ٧٦٥٠، المنتظم ٧/ ١٨٧، رقم ٢٩٨، البداية والنهاية ١١/ ٣١٩، العبر ٣/ ٣١، شذرات الذهب ٣/ ١١٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٥، طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٢- ١٤٣ رقم ٦٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٤، ٤٧٦ رقم ٣٥١، الأنساب ١٠/ ٢٥٧، ٢٥٨.

(١١٣/٢٧)

وقال أبو ذرّ الهروي: سمعت الدار قطني يَقُولُ: كُنَّا نَتَبرّك بأبي الفتح القوّاس وهو صبيّ.

وقَالَ تمّام بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبِي وغيره: سمعنا القوّاس أَنَّهُ وجد فِي كتبه جزءًا فِي «فضائل معاوية» قد قَرَضَتْه الفارة، فدعا [١] عليها، فسقطت فارة من السقف واضطربت حتى ماتت. وجاء عَنْ أَبِي ذَرّ الهَرَوِي أَنَّهُ كَانَ حاضرًا لما ماتت.

قَالَ العتيقي: مات فِي ربيع الآخر. كَانَ ثقة مستجاب الدعوة، ما رَأَيْت فِي معناه مثله.

أَنْبَأَنَا ابن علان، أَنَا الكِنْدِي، أَنَا القزّاز، أَنَا الخطيب، حَدّثَنِي عَبْد الغفار الأموي، حَدّثَنِي أَبُو الحسن بْن حُمَيْد، سَمِعْتُ أَبَا ذَرّ الهَرَوِي يَقُولُ:

كنت عند أبي ذَرّ القوّاس، فأخرج جُزْءًا فِيهِ قَرْضُ الفارة، فدعا اللَّه عَلَى الفارة التي قرضته، فسقطت من السقف فارة، لم تزل تضطرب حتى ماتت.

وذكر أَبُو الفتح أنه كان يكتب من لفظ المستملي، بل من لفظ الشَّيْخ، فذكر أن رجلا قَالَ لَهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المنام يَقُولُ لي: من أراد السّماع كأنه يسمعه منّي فلْيَسمعه كسماع [أَبِي] [٢] الفتح القوّاس.

---

[١] فِي الأصل «فدعى» .

[٢] إضافة على الأصل.

[وفيات] سنة ست وثمانين وثلاثمائة

أحْمَد بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم [١] بْن مُحَمَّد بْن يحيى، أَبُو حامد المزكّي النيسابُوري.

قَالَ الحاكم: لَهُ إجازة من أَبِي الْعَبَّاس الدَّغُولي بخطّ يده، وسمع من مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطان، وبمكة من ابن الْأَعْرابي، وببغداد من البختريّ والصّفّار وطبقتهم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُوهُ، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المظفَّر الحافظ، أملى ببغداد ونيسابُور، وحضر مجالسه القضاة والأشراف، وخرّجْت لَهُ فوائد. وتُوُفِّي فِي شعبان، ومولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وصحبته ببغداد، وبطريق مكّة، وعندي أنّ الملائكة لم تكتب عَلَيْهِ خطيئة، وصام الدهر نيّفًا وعشرين سنة، وكان عابدًا.

قلت: وهو أحد الْأخوة. حدّث بِهَمَذَان، فروى عَنْهُ من أهلها جَعْفَر الْأَبهري، وَأَبُو بَكْر الزِّنْجاني، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سَعْدَوَيْه، وآخرون، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي.

أحْمَد بْن عَبْد الوهاب بْن الْحُسَيْن بْن سُفْيَان بْن يوسف، أَبُو عَلِيّ البغدادي القاضي نزيل مصر.

حدّث وتوفّي في المحرّم.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٢٠ رقم ١٦١٥، المنتظم ٧/ ١٨٨ رقم ٣٠٠، البداية والنهاية ١١/ ٣١٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٣٦٦.

أحمد بن عبد الله بن نعيم [١] بن الجليل، أَبُو حامد النُّعَيْمي.

رَوَى «صحيح الْبُخَارِيّ» .

سَمِعَ أبا عبد الله الفربري، [و] أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، والْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن مُصْعَب، وإبراهيم بْن حمدويه السّلمى، وأبا [٢] أحمد بن إِسْحَاق السَّرْخَسي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو يعقوب القرّاب، وَأَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو حازم العَبْدَوي، وَأَبُو منصور الكرابيسي، وَأَبُو عُمَر عَبْد الواحد بْن أحْمَد المليجي شيخ محيي السُّنَّة البَغَوي وغيرهم.

وهو سرخسيّ نزل هراة واستوطنها، وتوفّي في ربيع الأول.

أحمد بن علي بن مُحَمَّد [٣] ، أَبُو عَلِيّ المدائني المعروف بالحاكم، أحد الْأدباء المذكورين.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن دُرَيْد وجماعة، وصحب عضد الدولة بْن بُوَيْه، وكان راوية للشعر.

رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْن المحسّن التنوخي، وهلال بْن المحسّن الصّابي، وذكر أنّه كَانَ يحفظ ثلاثين ألف بيت شِعْر.

عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن [٤] بْن حسنون، أَبُو أحْمَد السامري البغدادي.

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن جعلان [٥] . رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بْن الْأنباري.

وعنه: ابن المحسّن التنوخي.

---

[١] العبر ٣/ ٣١، ٣٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، شذرات الذهب ٣/ ١١٩، الوافي بالوفيات ٧/ ١١١ رقم ٣٠٣٣.

[٢] في الأصل «أبو» .

[٣] النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٤ وفيه «أحمد بن على بن أحمد» ، نشوار المحاضرة ٤/ ٨٤ رقم ٤٢، الفرج بعد الشدّة ٤/ ٢٥ و ٥/ ٨٦.

[٤] تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٢ رقم ٥٠٦٧ وقد أقحمت هذه الترجمة هنا وحقّها أن تأتي في حرف العين.

[٥] في الأصل «جعدان» والتصحيح من (نشوار المحاضرة ٢/ ٣١٢) .

أحْمَد بْن مُوسَى بْن أحْمَد بْن [١] خصيب، أَبُو بَكْر الْأندلسي المعروف بابن الْإمَام.

ولي القضاء ببعض مدن الْأندلس، وسمع من عُمَر بْن يُوسف ومُحَمَّد بْن شبل، وعاش ستين سنة.

أحْمَد بْن أَبِي اللَّيْث نصر [٢] بْن مُحَمَّد النَّصِيبي الْمَصْرِيّ الحافظ. قدم نيسابُور.

قَالَ الحاكم هو باقعة فِي الحفظ، شبّهت مذاكرته بالحفظ بالسِّحْر، وكان يتقشّف، وجالس الصالحين، ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل عَلَى الْأدب والشعر، ودخل فِي الْأعمال السلطانية، ثم اجتمعت بِهِ هناك، وحِفْظُه كما كَانَ، فكنت أتعجب منه.

سَمِعَ: أحْمَد بْن عَبْد الرحيم القَيْسَراني، وأَبَا هاشم الكتّاني بالشام وأَبَا عَبْد اللَّه الحكيمي، وأَبَا عَلِيّ الصّفّار ببغداد [٣] ، وأَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ بنيسابُور، وأصحاب يونس بْن عَبْد الْأعلى بمصر.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وجماعة.

جُنْدُب بْن أحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن [٤] بْن عَبْد المؤمن بْن خَالِد، أَبُو ذَرّ المهلّبي الْأَزْدِيّ الجُرْجاني.

رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاق البحري، ومُحَمَّد بن الحسين بن ماهيار، ودعلج السجزى، وجماعة. وكان فقيهًا خيّرًا.
قَالَ ابْن ماكولا: مات فِي رجب سنة ستٍ.
حمد بْن مُحَمَّد بْن حمدون النيسابُوري، أَبُو منصور الجُوْزَجَاني.
الفقيه.

---

[1] تاريخ علماء الأندلس 1/ 56 رقم 188.
[2] تهذيب ابن عساكر 2/ 103، الوافي بالوفيات 8/ 213 رقم 3648، تذكرة الحفاظ 3/ 1015، 1016 رقم 947، شذرات الذهب 3/ 122، حسن المحاضرة 1/ 148، سير أعلام النبلاء 16/ 56، 562 رقم 413، طبقات الحفاظ 402.
[3] تكرّر بعدها: «أبا على الصفّار» .
[4] تاريخ جرجان 182 رقم 242.

(117/27)

تفقه ببَلْخ عند أَبِي القاسم الصّفّار، وحدّث عَنْ أَبِي العبّاس الدّغُولي وطبقته، وعمر نَيّفًا وتسعين سنة.
الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم بْن زولاق [1] ، أَبُو مُحَمَّد. أحد علماء الديار المصرية، وصاحب التصانيف والتواريخ.
مولده فِي حدود سنة ستٍ وثلاثمائة، ومن كبار شيوخه أَبُو جَعْفَر الطَّحاوي، ورحل إلى دمشق بعد الثلاثين، ولم يؤرِّخْه ابن عساكر.
سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن مسلمة [2] بْن مُحَمَّد بْن تيري [3] ، أَبُو بَكْر القُرْطُبي.
سَمِعَ من عمه خطاب بْن مَسْلَمة، وقاسم بْن أصبع.
وولّي قضاء قرمونة.
وتُوُفّي وصلّى عَلَيْهِ أخوه مَسْلَمة الزّاهد.
عَبَّاس بْن أصبغ بْن عبد العزيز [4] الهمذانيّ الحجّارى، أَبُو [5] بَكْر القُرْطُبي، ولم يكن من أهل وادي الحجارة فيما قِيلَ.
سَمِعَ مُحَمَّد بْن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس، وسيد أَبِيهِ الزّاهد، وسعيد بْن جَابِر، وعباس بْن مُحَمَّد. وكان ضابطًا لما كتب.
قرأ الناس عَلَيْهِ كثيرًا، وتُوُفّي فِي ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

---

[1] اتعاظ الحنفا 1/ 102، معجم الأدباء 7/ 225، البداية والنهاية 11/ 321، وفيات الأعيان 1/ 91، 92 رقم 167، تاريخ ابن الوردي 1/ 351، لسان الميزان 2/ 191 رقم 870، الوافي بالوفيات 11/ 370 رقم 537، حسن المحاضرة 1/ 265، الأعلام 2/ 191، معجم المؤلفين 3/ 194، تاريخ الأدب العربيّ البروكلمان 3/ 83، المختصر في أخبار البشر 2/ 133، أعيان الشيعة 20/ 431- 435، كشف الظنون 28 و 301 و 304، بدائع الزهور ج 1 ق 1/ 198 وفيه مات سنة 389 هـ.، سير أعلام النبلاء 16/ 462، 463، رقم 335، أعيان الشيعة العاملي. 20/ 431- 435.
[2] تاريخ علماء الأندلس 1/ 173، 174 رقم 524.

[٣] هكذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «تبرى» .

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٩٨ رقم ٨٨٥.

[٥] في الأصل تكرار وتصحيف: «الحجازي من أهل وادي الحجارة وأبو بكر» .

(١١٨/٢٧)

صالح بن جَعْفَر [١] ، أَبُو الفرج الرازي.

حدّث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن زياد النيسابُوري.

وعنه: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وجماعة. أحاديثه تدل عَلَى صِدقه.

عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مالك [٢] ، أَبُو مُحَمَّد البغدادي البيّع.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن داود، ومحمد بن منصور الشيعي، وسعيدا أخا زُبَير الحافظ.

رَوَى عَنْهُ: العتيقي، وَأَبُو طَالِب النيسابُوري، وَأَبُو حازم مُحَمَّد بْن الفرّاء.

وثّقه ابن أبي الفوارس.

تُوُفّي فِي جُمَادَى الْأولى.

عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن حسنون [٣] ، أَبُو أَحْمَد السامري البغدادي المقرئ، مُسْنَد ديار مصر بالقراءات.

ذكر أَنَّهُ قرأ لحفص عَلَى أَحْمَد بْن سهل الْأشناني صاحب عُبَيْد بْن الصباح، وقرأ للسوسي عَلَى أصحابه أَبِي الْحَسَن بْن الرَّقّي، وأَبِي عثمان النَّحْوِيّ، وأَبِي عمران مُوسَى بْن جرير النَّحْوِيّ، وقرأ لقالون عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن شنبوذ، وقرأ للدورى وغيره على أبي بكر بْن مُجاهد، وكذا قرأ عَلَى ابن شنبوذ بطُرُق متعددة.

قرأ عَلَيْهِ: أَبُو الفضل مُحَمَّد بْن جَعْفَر الخُزَاعي، وَأَبُو الفتح فارس بْن

---

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٢ رقم ٤٨٧٣.

[٢] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٤ رقم ٤٩٩٤، المنتظم ٧/ ١٨٨ رقم ٣٠١.

[٣] تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٢ رقم ٥٠٦٧، العبر ٣/ ٣٢، ٣٣، معرفة القراء ١/ ٢٦٤، ٢٦٧، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٨، ٤٠٩، رقم ٤٦٧٠، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٤٥ رقم ١٢٩، طبقات القراء ١/ ٤١٥- ٤١٧ رقم ١٧٦١، لسان الميزان ٣/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١١٥٥، شذرات الذهب ٣/ ١١٩، ١٢٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، الأعلام ٤/ ٢٠٨، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٧٧ رقم ٢٨، الإكمال ٢/ ٣٧٦، غاية النهاية ١/ ٤١٥- ٤١٧، النشر في القراءات العشر ١/ ١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١٥ رقم ٣٧٩، حسن المحاضرة ١/ ٤٨٩.

(١١٩/٢٧)

أحمد، ويوسف بن رباح البصري، وعبد الساتر بن الذّرب باللّاذقية، وَأَبُو الْحُسَيْن القَيْسي الخشّاب، وَأَبُو القاسم عَبْد الجبار بْن أَحْمَد الطَّرَسُوسِي ثم الْمَصْرِيّ، قرأ عَلَيْهِ بمذاهب السبعة، ورواياته عَنْهُ فِي كتاب «العنوان» وآخر من قرأ عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن سَعيد بْن أَحْمَد بْن نفيس شيخ ابن الفحّام.

وقد وقع لنا بحمد اللَّه من طريقه رواية حفص السوسي بُعُلّو، من قراءتي عَلَى أصحاب الصَّفْراوي عَنْهُ.
إلا أنّ السَّامريّ قد تكلّم فيه بعضهم، فقال محمد بن عَلِيّ الصُّوري:
قَالَ أَبُو القاسم العُتّابي [١] البزّاز: كنّا يومًا عند أَبِي أحْمَد المقرئ فحدّثنا عَنْ أَبِي العلاء مُحَمَّد بْن أحْمَد الوكيعي، فاجتمعت بأبي مُحَمَّد عَبْد الغني بْن سَعِيد، فذكرت ذَلِكَ لَهُ، فاستعظمه، وقَالَ: سَلْه مَتَى سمع منه؟ فرجعت إليه، فقال: سمعت منه بمكّة في الموسم، سنة ثلاثمائة، فأتيت عبد الغنيّ فأخبرته، فَقَالَ: أَبُو العلاء مات عندنا فِي أول سنة ثلاثمائة. ثم عبرت معه بعد مدة، وَأَبُو أحْمَد قاعد يُقرئ، فقلت لَهُ: لا أسلّم عَلَى من يكذب فِي حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وقَالَ صاحب «العنوان» [٢] إنه قرأ لأبي الحارث اللَّيْث عَنِ الكسائي، عَلَى عبد الجبار الطّرسوسى، عن قراءته عَلَى أَبِي أحْمَد السامريّ، وتلا أَبُو أحْمَد برواية المذكور عَلَى مُحَمَّد بْن يحيى الكسائي الصغير، عن قراءته عَلَى اللَّيْث.
قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه القصّاع: كذا نقل الجماعة عَنْ أَبِي أحْمَد أَنَّهُ قرأ عَلَى مُحَمَّد بْن يحيى، وهو وَهْمٌ، لأنّه تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين، وولد أَبُو أحْمَد بعد موته بنحو خمس عشرة سنة.

---

[١] في الأصل «العنابى» والتصحيح من تاريخ بغداد.
[٢] هو لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي المتوفى ٤٥٥، وهو كتاب في القراءات وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الفن. (وفيات الأعيان ١/ ٢٣٣) .

(١٢٠/٢٧)

وقَالَ الخطيب: قَالَ الصُّوري: وقد ذكر أَبُو أحمد أنه قرأ على محمد بن يحيى الكِسَائي، فكان الْأمر من ذَلِكَ بعيدًا.
قلت: وهذا وَهْم، وقع لأبي أحْمَد رجع عَنْهُ، وإنّما يروي هذه القراءة عَنْ مجاهد تلاوة عَنْ مُحَمَّد بْن يحيى سماعًا لحروفها، وكذا رَوَاهُ لأبي عمرو الداني فِي «جامع البيان» ، فَقَالَ: قرأت بها عَلَى شيخنا أَبِي الفتح، وقَالَ:
قرأت عَلَى عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن، قال: قرأت على ابن مجاهد، قَالَ: أخبرني مُحَمَّد بْن يحيى الكِسَائي، عَنِ اللَّيْث بْن خَالِد، عَنِ الكِسَائي.
قلت: وَأَبُو الفتح من أثبت القُرّاء وأتقنهم، وأما أَبُو القاسم الجْدَلي، وابْن الفحّام، وغيرهما ممّن عنده طرق أَبِي أحْمَد، فلم يذكروا قراءة أَبِي أَحْمَد عَنْ مُحَمَّد بْن يحيى أصلا، وقد رواها، أعني رواية مُحَمَّد [١] بْن يحيى أَبُو الْحَسَن بْن شنبوذ، وقد سقط اسمه عَلَى صاحب العنوان، واللَّه أعلم. وأنا أستغرب [٢] قراءة أَبِي أحْمَد عَلَى أحْمَد بْن سهل الأشناني فإنّه توفّي سنة سبع وثلاثمائة، ومولد أَبِي أحْمَد سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، فيكون قد قرأ عَلَيْهِ وهو ابن اثنتي عشرة سنة إنْ كَانَ قد قرأ عَلَيْهِ.
تُوُفّي ليلة السبت لثمانٍ بقين من المحرم.
وذكر يحيى بْن الطحّان أن أَبَا أحْمَد رَوَى عَنْ أَبِي العلاء الكوفي وعَبْد اللَّه بْن المعتزّ، وعَوْن بْن أَبِي المزرّع.
قلت: ولم يدرك ابن المعتز، فسألت اللَّه السلامة، فقد بان ضعف أبي أحمد وتخليطه فيا حينه.
عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن الخصيب [٣] بْن رسته، أَبُو عَلِيّ الضبيّ الْإصبهاني.
سَمِعَ الْحَسَن بْن مُحَمَّد الداركي، وأَبَا عمرو ابن عقبة، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبِي.

---

[١] في الأصل تكررت «رواية محمد» .

[٢] في الأصل «المستقرب» .
[٣] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٢٣.

(١٢١/٢٧)

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وَأَبُو نُعَيْم الحافظ، وَأَبُو نصر إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الكِسَائي.
عَبْد الكبير بْن مُحَمَّد بْن عفير [١] ، أَبُو مُحَمَّد الحكمي الأندلسي المقرئ.
سَمِعَ من أَبِي جَعْفَر بْن النّحّاس، وأَبِي سَعِيد بْن الْأَعْرابي، وقاسم بْن أصبغ، والمظفر بْن أَحْمَد الْمَصْرِيّ، وقرأ عَلَى مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أشته ومُحَمَّد بْن عَلِيّ.
وأقرأ الناس بقُرْطُبَة مدَّةً، وتُوُفّي فِي صفر.
عَبْد اللَّه بْن أَبِي زيد [٢] ، أَبُو مُحَمَّد فقيه القَيْرَوَان.
تُوُفّي سنة ستٍ وثمانين، وقيل سنة تسعٍ، وقد ذُكِر هنالك.
عُبَيْد اللَّه بْن فرج بْن مروان [٣] القُرْطُبِي النَّحْوِيّ ويعرف بالطوطالقى.
أخذ عن أبى على القالي وأبى عبد الله الرّياحى، وطائفة، وبرع في اللغة. وبرع في النحو والآداب، وقد اختصر كتاب «المدونة» ، وأجاد.
توفي في عشر السبعين.
عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق [٤] بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبو أحمد الإصبهاني.
سمع من جده إسحاق «مسند أحمد بن منيع» وسمع من الْحَسَن بْن عثمان الفَسَوي: كُتُبَ يعقوب بْن سُفْيَان، وسمع من أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن محمويه البغدادي.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٩٥ رقم ٨٧٦.
[٢] ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٣٩٦ هـ.
[٣] إنباه الرواة ٣/ ١٥٣.
[٤] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٦، العبر ٣/ ٣٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٥ رقم ٣٩١.

(١٢٢/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُوسَى بن مردويه، [و] أبو بكر بن أبي علي الذّكْواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وعَلِيّ بْن القاسم بْن إِبْرَاهِيم بْن شنبويه المقرئ، وَأَبُو نصر إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الكِسَائي، وعثمان بْن أَحْمَد بْن سَعِيد الخلال، وعَبْد الواحد بْن أَحْمَد المعلّم.
قَالَ ابن مَرْدَوَيْه: تُوُفّي فِي شَعْبان.
عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [١] بْن مهران الْإصبهاني.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن سَعِيد الفارسي، عَنْ زيد بْن أخرم.

وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ، وَأَبُو نُعَيْم.

عَلِيّ بْن القاضي أبي عبد الله [٢] الحسين بن إسماعيل الضبيّ المحامليّ، أَبُو القاسم البغدادي.

سَمِعَ: أَبَاهُ، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد الباغَندي، وابْن زياد النيسابوري.

وعنه: ابن أخيه أحْمَد بْن عَبْد اللَّه، وَأَبُو القاسم الْأزهري، وتُوُفّي فِي شعبان.

وثّقه الخطيب.

عَلِيّ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد [٣] بْن الحسن بن شاذان، أبو الحسين الحِمْيَري البغدادي الحربي يعرف بالسكري وبالختلي، وبالصيرفي، وبالكيّال.

سَمِعَ: أحْمَد الصوفي، وعَلِيّ بْن سراج، وعبّاد بن على السيريني، ويحيى بْن مُحَمَّد الباغَنْدِي، والهَيْثَم بْن خلَف، وأَبَا حبيب بْن البرْتي، وعَلِيّ بْن إسْحَاق بْن زاطيا، وعيسى بْن سُلَيْمَان، والحسن بْن الطيب البلْخي، وعَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن حبّان، وجماعة.

تفرّد بالرواية عن جماعة منهم.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٠ رقم ٦٢٨٠.

[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠، ٤٦ رقم ٦٤٠٥، المنتظم ٧/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٠٢، العبر ٣/ ٣٣، شذرات الذهب ٣/ ١٢٠، الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٨، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٤، لسان الميزان ٤/ ٢٤٦، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٤٥ رقم ٢٥٢، الأنساب ٧/ ٩٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٨، ٥٣٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥.

(١٢٣/٢٧)

روى: عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الْخَلالُ، وَأَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، وَالْعَتِيقِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّاءُ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الدّجاجى، [و] عبد الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْتَدِي بالله وَهُوَ آخِرُهُمْ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْأَبَرْقُوهِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ قَالا: أَنَا مُحَمَّدُ بن عمر الأرموي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ زُبَيْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُتَيْقٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ [١] وَنَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ [٢] . قَالَ التنوخي: سَمِعْتُ الحربي يَقُولُ: وُلِدت سنة ستٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعي سنة ثلاث وثلاثمائة من الصوفي.

قَالَ الخطيب: قَالَ البَرْقَاني، عَنِ الحربي: لا يساوي شيئًا، فسألت الْأزهري عَنْهُ فَقَالَ: صدوق، وكان سماعه فِي كتب أخيه، لكنّ بعض المحدّثين قرأ عليه منها شيئا، لم يكن سماعه، وأما الشَّيْخ فكان فِي نفسه ثقة.

وقَالَ الْأزجي: كَانَ صحيح السَّماع.

وقَالَ العتيقي: كَانَ ثقة ذهب بصره فِي آخر عمره، وتُوُفِّيَ فِي شوال.

عليّ بْن مُحَمَّد بن أحمد [٣] اليزداذى [٤] الرازيّ نزيل ما وراء النهر.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بْن زياد النّيسابورى، وابني المحاملي: القاسم والحسين، وغيرهم.

---

[١] في الأصل «الجرائح» وهو تصحيف.

[٢] أخرجه مسلم رقم ١٥٥٤ في المساقاة، باب وضع الجوائح، وأبو داود رقم ٣٣٧٤ و ٣٤٧٠ في الإجارة، باب وضع الجائحة، وباب بيع السنين، والنسائي ٧/ ٢٦٤ و ٢٦٥ في البيوع، باب وضع الجوائح.

[٣] اللباب ٣/ ٤١١.

[٤] اليزداذى: بفتح الياء وسكون الزاى وفتح الدال المهملة وبعد الألف ذال معجمة. نسبة إلى يزداذ، وهو جدّ المنتسب إليه. (اللباب ٣/ ٤١٠) .

(١٢٤/٢٧)

يعرف بالخازن، وُلّي القضاء بمدائن عدّة.

غزوان بْن القاسم بْن عَلِيّ [١] ، أَبُو عمرو المازني البغدادي ثم الْمَصْرِيّ.

رَوَى عَنِ الْحَسَن بْن مليح، وقرأ القرآن على ابن شنبوذ، وأقرأ.

عُمِّر ستًا وتسعين سنة.

وقَالَ الداني: قرأ عَلَى ابن مجاهد، وكان مساهرًا ضابطًا.

تلا عَلَيْهِ إِسْمَاعِيل بْن عمرو الحدّاد.

المثّنى بْن مُحَمَّد بْن المثنّى [٢] ، أَبُو الهيثم الْأَزْدِيّ [٣] المَرْوَزِي.

حدّث عَنْ أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المكندرى، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه.

رَوَى عنه: جعفر المستغفري، وأبو العلاء الواسطي، وعلى بْن طلحة.

مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم السوسي [٤] شيخ الصوفية بدمشق.

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بن شعيب، وأبى عبد الله الرّوذباريّ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن الترجمان.

مُحَمَّد بْن حسّان بْن مُحَمَّد الفقيه، أَبُو عَبْد اللَّه بْن أَبِي الوليد النيسابُوري الشافعي.

أفتى ودرّس زمن أَبِيهِ، وروى عَنِ ابن الشرقي، وابْن عَبْدان.

وعنه: الحاكم وجماعة. مات فِي شوال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم [٥] الْأَسْتَرَابَاذي، وقيل إنه جرجاني، الفقيه

---

[١] معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٧، ٢٦٨.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٤ رقم ٧١٥١.

[٣] في الأصل «الأردني» .

[٤] النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥.

[٥] تاريخ جرجان ٤٣٧ رقم ١١٤٥، العبر ٣/ ٣٣، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٣ رقم ٥٧٧، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٧٩٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٤٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٣١، طبقات العبّادى ١١١، طبقات الفقهاء للشيرازى ١٢١، الأنساب ٥/ ٤٧، اللباب ١/ ٤٢٢، طبقات الشافعية للإسنويّ

الشافعي المعروف بالخَتَن. كَانَ خَتَن الْإِمَام أَبِي بكر الإسماعيلي.

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وكان إمامًا فاضلا ورِعًا مشهورًا، وله وجوه حسنة فِي المذهب، وكان مُقدَّمًا فِي الْأدب، ومعاني القراءات والقرآن، مُنَاظِرًا، سَمِعَ الحديث من أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عدِيّ وجماعة بجُرْجَان، ومن عَبْد اللَّه بْن فارس ونحوه بإصبهان، ومن أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ بنيسابُور، وأكْثَرَ عن الأصمّ، وشرح «التلخيص» لأبي الْعَبَّاس بْن القاصّ.

وخلّف من الْأولاد أَبَا بشر الفَضْل، وأَبَا النَّضْر عُبَيْد اللَّه، وأَبَا عمرو عَبْد الرَّحْمَن، وأَبَا الْحَسَن عَبْد الواسع.

تُوُفّي بجُرْجَان يوم عرفة، ودُفِن يوم الْأضحي.

مُحَمَّد بْن خراسان، أَبُو [١] عَبْد اللَّه الْمَصْرِيّ.

قرأ القرآن عَلَى المظَّفر بْن أَحْمَد، وسمع من أَبِي جَعْفَر النّحّاس، وبرع فِي العربية، وسكن صقلّية.

وحمل عَنْهُ جماعة، وعُمِّر ستًا وتسعين سنة.

مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن يزيد الفامي القِزْوِيني، أَبُو سُلَيْمَان.

سَمِعَ من أبيع، ومُحَمَّد بْن جمعة بْن زهير، والعباس بْن الفضْل بْن شاذان الرّازي، وغيرهم.

وعاش تسعين سنة.

مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد المؤمن [٢] ، أَبُو عَبْد اللَّه القُرْطُبي المعلّم، ابن بِنْت أصبغ بْن مالك، كَانَ عنده أصول جدّه أصبغ، ويذكر أَنَّهُ سمعها، ويدّعي أَنَّهُ أدرك مُحَمَّد بْن وضّاح، وكان شيخًا تائهًا لا معرفة له.

[()] ١/ ٤٦٥، ٤٦٦، طبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ١١٧، ١١٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٤، ١٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٤١٥.

[١] في الأصل «أبي» .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٩ رقم ١٣٧٣.

كتب عنه قوم حدّثهم عن جدّه، ولو أرادوه عَلَى أن يحدّثهم عَنْ نوح عَلَيْهِ السلام لفعل.

تُوُفّي فِي المحرم، وقيل إنه، جاوز المائة، فاللَّه أعلم.

مُحَمَّد بْن عثمان بْن إِسْحَاق، أَبُو الفضل النَّسْفي. شيخ مُسِنّ.

رَوَى عَنْ محمود بْن عنبر تسعين حديثًا، وهو أخر أصحابه.

رَوَى عَنْهُ جَعْفَر المُسْتَغْفِري.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عطيه [١] ، أَبُو طَالِب الحارثي المكّي. مصنّف كتاب «قوت القلوب» .

كَانَ من أهل الجبل، ونشأ بمكّة وتزهّد، وله لسان حلو فِي التصوف.

رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْن أَحْمَد المِصِّيصي، وأَحْمَد بْن يوسف بْن جلاد النَّصِيبي، وأَحْمَد بْن الضَّحّاك الزّاهد، وأَبِي بَكْر الْأجُرّي، ومُحَمَّد

بْن عَبْد الحميد الصَّنْعاني، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد المفيد، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد العزيز الْأزجي.

قَالَ الخطيب: حدّثني العتيقي، والأزهري أَنَّهُ كَانَ مجتهدًا فِي العبادة، وتُوُفِّي فِي جمادى الآخرة، وقَالَ لي أَبُو طاهر مُحَمَّد بْن عَلِيّ العلاف إنه وعظ ببغداد، وخلّط فِي كلامه، وحُفظ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى المخلوقين أضرّ من الخالق، فبدعه الناس وهجروه.

وقَالَ غيره: إنّ أَبَا طَالِب كَانَ يستعمل الرياضة كثيرًا، ولقي مشايخ وسَادَة، ودخل البصرة بعد وفاة أَبِي الْحَسَن بْن سالم، فانتهى إلى مقالته.

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٨٩ رقم ١٠٧٩، المنتظم ٧/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٣٠٣، مرآة الجنان ٢/ ٢٣٠، البداية والنهاية ١١/ ٣١٩، ٣٢٠، الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٨، العبر ٣/ ٣٣، ٣٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، عيون التواريخ (المصور) ١٢ ق ٢/ ٢٤٣، الوافي بالوفيات ٤/ ١١٦، الأنساب ١/ ٥٤١، وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٣ رقم ٦٣٠، دول الإسلام ١/ ٢٣٤، لسان الميزان ٥/ ٣٠١- ٣٠٣، ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٧ شذرات الذهب ٣/ ١٢٠، ١٢١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٨، كشف الظنون ١٣٦١ و ٢٠١٣، هدية العارفين ٢/ ٥٥، معجم المؤلفين ١١/ ٢٧، ٢٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٦، ٥٣٧.

رقم ٣٩٣، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٢، العقد الثمين ٢/ ١٥٨- ١٥٩.

(١٢٧/٢٧)

قَالَ أَبُو القاسم بْن بشران: دخلت عَلَى شيخنا أَبِي طَالِب الْمَكِّيّ فَقَالَ:

إذا علمت أَنَّهُ قد خُتم لي بخير فانثُرْ عَلَى جنازتي سكَّرًا ولوزًا، وقل: هذا حاذق، ثم قال: خذ بيدي إذا احتضرت، فإذا قبضت عَلَى يدك فاعلم أَنَّهُ قد خُتم لي بخير، وإن لم أقبض فاعلم أَنَّهُ لم يُختَم بخير، فقعدت عنده، فلما كَانَ عند موته قبض عَلَى يدي قبضًا شديدًا، فلما خرجت جنازته نثرت عَلَيْهِ سُكَّرًا ولَوْزًا، وقلت: هذا الحاذق كما أمرني.

رَأَيْتُ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا لأَبِي طَالِبٍ وَبِخَطِّهِ، قَدْ أَخْرَجَهَا بِأَسَانِيدِهِ، وَرَوَى فِيهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ إِجَازَةً، وَرَوَى فِي أَوَّلِهَا: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا» مِنْ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ. وَقَدْ خَرَّجَ فِيهَا مِنْ أَبِي زَيْدٍ الْمَرْوَزِيِّ مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» رَحِمَهُ اللَّهُ، «كُنْهُ حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ» . مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمشاذ [١] ، أَبُو منصور الحَمْشَاذي [٢] النيسابُوري الفقيه الْأديب الزّاهد.

سمع من: أَبِي طَالِب حامد بْن بدال أَبِي بَكْر القطّان، وفي الرحلة من ابن الْأَعْرابي، وابْن البَخْتَرِي.

وكان زاهدًا عابدا كبير الشأن يخرّج أئمّة، وعاش اثنتين وسبعين سنة، وكان من كبار الشافعيّة.

مُحَمَّد بْن عُمَر بْن سعدون [٣] ، أَبُو عَبْد اللَّه المَعَافري القرطبي الغضائري.

شيخ صالح قليل العلم، حجّ وسمع بمَكّة من ابن الْأَعْرابي، وبمصر من أَحْمَد بْن جامع وجماعة. سقط عَلَيْهِ حائط فمات تحته فِي ربيع الآخر.

وقد أخذ عَنْهُ ابن الفرضيّ.

---

[١] الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧ رقم ١٣٦٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٦٧.

[٢] الحمشاذى: بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى حمشاذ، وهو اسم لبعض أجداد أبي عليّ الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن حمشاذ بن سختويه.. (الأنساب

٤/ ٢٢١، اللباب ١/ ٣٨٩) .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٩، ١٠٠ رقم ١٣٧٤.

(١٢٨/٢٧)

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن جبريل، أَبُو طاهر النَّسْفي الفقيه.

قَالَ جَعْفَر الْمُسْتَغْفِري: كَانَ يسبح وحده فِي الفقه والزُّهْد والورع، رحمه اللَّه، ومات كَهْلا.

مُحَمَّد بْن المسيب [١] ، أَبُو دَاوُد العقيلي صاحب الْمَوْصِل، تملَّكها سنوات.

منصور بْن يوسف بْن بُلُكّين [٢] الصِّنْهاجي صاحب إفريقية.

كَانَ بطلا شجاعًا جوادًا، فوُلّي بعد أَبِيهِ باديس لعمّه حمّاد عَلَى ولاية أشْتَر، فعظُم حمّاد وكثُر عسكره، ثم عصى عَلَى ابن أخيه، ثم اقتتلا سنة ستٍ وأربعين، فانهزم حمّاد، ومات باديس بعد أشهر، فقاتل المعزّ بن باديس حمّادا، فانهزم حمّاد أيضا، وفي بيته ملوك أنشئوا بجاية.

ميمون بْن عَبْد الغفّار بْن حَسْنَوَيْه، أَبُو سَعِيد الْمَصْريّ. تُوُفّي عَنْ نَيِّف وستّين سنة.

أَبُو منصور العزيز باللَّه [٣] بْن الْمُعِزّ باللَّه أَبِي تميم مَعَدّ بْن المنصور باللَّه أَبِي الطاهر إِسْمَاعِيل بْن القائم بأمر اللَّه مُحَمَّد بْن العُبَيْديّ. إنهم علَوِيُّون فاطميّون، وهذا هو صاحب مصر والشام والمغرب، ووالد الحاكم. وُلّي المملكة بعد والده فِي ربيع الآخر سنة خمس وستّين وثلاثمائة، وله إحدى وعشرون سنة. وكان كريمًا شجاعًا، حسن الصّفح.

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦، العبر ٣/ ٣٧ (وفيات سنة ٣٨٧) ، المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٣١.

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٧، مآثر الإنافة ١/ ٣٣١.

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٤٤، المنتظم ٧/ ١٩٠ رقم ٣٠٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٠، ٤٣١، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٠، الدرّة المضيّة ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٦- ١١٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١١٢ وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام في اتعاظ الحنفا، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧١- ٣٧٦ رقم ٧٥٩، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥١، خطط المقريزي ١/ ٣٥٤، العبر ٣/ ٣٤، شذرات الذهب ٣/ ١٢١، بلغة الظرفاء ٧١، بدائع الزهور ج ١/ ق ١/ ١٩٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٣، البيان المغرب ١/ ٢٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٧- ١٧٣ رقم ٦٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٣، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٠٥ وما بعدها، تاريخ مختصر الدول ١٧٨ تاريخ الفارقيّ ٧١، تاريخ العظيمي ٣١٤.

(١٢٩/٢٧)

قَالَ المسبحي: وفِي أيامه بُني قصر البحر بالقاهرة الَّذِي لم يكن مثله لا فِي شرق ولا غرب، وقصر الذَّهَب، وجامع القَرَافة.

وكان أسمر، أصْهَب الشَعر، أَعْيَنَ أَشْهَل [١] ، بعيد ما بين المنكبين، حَسَن الخَلْق، قريبًا من الناس، لا يؤثر سَفْك الدماء، وكان مُغرًى بالصَّيْد، ويتصيّد السِبَاع، وكان أديبًا فاضلا، فذكر لَهُ أَبُو منصور الثَّعَالِبي فِي «يتيمة الدهر» هذه الأبيات:

نحن بنو المصطفى ذوو مِحَن ... تجرعها فِي الحياة كاظِمُنا
عجيبةٌ فِي الْأنام محْنَتُنا ... أَوَّلُنا مُبْتَلَى وخاتمُنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ... طُرًّا وأعيادنا [٢] مآتمنا
وكان قد مات لَهُ ابن فِي العيد، فَقَالَ هذا. ثم قَالَ أَبُو منصور: سَمِعْتُ الشَّيْخ أَبَا الطّيّب يحكي أنّ الْأمويّ صاحب الْأندلس كتب إِلَيْهِ نزار صاحب مصر كتابًا يسبّه فِيهِ ويَهْجُوه، فكتب إِلَيْهِ: «أما بعد، فإنّك قد عرفتنا فَهَجَوْتَنا، ولو عرفناك لأجبناك» قَالَ: فاشتدّ ذَلِكَ عَلَى نزار، وأفحمه عَنِ الجواب، يعني أَنَّهُ دَعِيٌّ لا يعرف قبيلته، حتى كان يهجوه.
وقال أَبُو الفرج بْن الْجَوْزِي [٣] : كَانَ العزيز قد ولَّى عيسى بْن نسطورس [٤] النَّصْراني، واستناب بالشام منشّأ اليهوديّ، فكتبت إليه امرأة:
بالذي أعزّ اليهود بمنشّأ، والنَّصارى بابن نسطورس [٥] ، وأذلّ المسلمين بك، إلا نظرت فِي أمري، فقبض عَلَى اليهودي والنّصرانيّ، وأخذ من ابن نسطورس ثلاثمائة ألف دينار.
قَالَ ابن خلّكان [٦] ، رحمه اللَّه: وأكثر أهل العلم لا يصحّحون نَسَب المهديّ عُبَيْد اللَّه جدّ خلفاء مصر، حتى أنّ العزيز فِي أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة، فوجد هناك ورقة فيها:

---

[١] أعين: واسع العين.
[٢] أشهل: زرقة تشوب السواد.
[٣] فِي اليتيمة ١/ ٢٥٤ «أفراحنا» .
[٤] المنتظم ٧/ ١٩٠.
[٥] فِي الأصل «نسطور» .
[٦] وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٣.

إنّا سمعنا نسبًا مُنْكَرًا ... يُتْلَى عَلَى المنبر فِي الجامعِ إن كنتَ فيما تَدّعي صادقًا
فاذكر أبًا بعد الْأبِ السابعِ ... وإن تُرِد تحقيقَ ما قلتَهُ
فانسب لنا نفسك كالطائعِ ... أوْ لا دَعِ الْأنسابَ مستورةً
وادخل بنا فِي النَّسَبِ الواسعِ ... فإن أنسابَ بني هاشمٍ
يَقْصُرُ عَنْهَا طمعُ الطامعِ
وصعد العزيز يومًا آخر المنبر فرأى ورقة فيها مكتوب:
بالظُّلْمِ والجُور قد رضينا ... وليس بالكُفْرِ والحماقه
إنْ كنتَ أوتيتَ عِلْم غَيْبٍ ... بيّن [١] لنا كاتب البطاقه [٢]
قَالَ ابن خلّكان: وذلك أنّهم ادَّعَوا المُغَيَّبات، وأخبارهم فِي ذَلِكَ مشهورة.
وفُتحت للعزيز مصر وحماه وحلب، وخطب لَهُ صاحب المَوْصِل أَبُو الذوّاد محمد بن المسيّب العقيلي بالموصل سنة اثنتين وثمانين، وضرب اسمه عَلَى السِكَّة والإعلام، وخُطِب لَهُ أيضًا باليمن.
ومات فِي رمضان، وعمره اثنتان وأربعون سنة وأشهر، ببلبيس فِي حمّام من قُولَنْج لَحِقَه.

يوسف [بْن] [٣] إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى [٤] أَبُو يعقوب [٥] السَّهْمي الْجُرْجَانِي الرجل الصالح، والد الحافظ حمزة.
وسمع أَبَا نُعَيْم بْن عديّ الْأَسْتَرَابَاذي الجُوَيْني، وجماعة.
وروى عَنْهُ: ابنه، ومُحَمَّد بْن الخوّاص.
أَبُو طَالِب المكّي. اسمه مُحَمَّد بْن عَلِيّ، قد تقدّم.

---

[١] في الوفيات ٥/ ٣٧٤ «فقل» .
[٢] والبيتان أيضا في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٠٨.
[٣] ساقطة من الأصل.
[٤] تاريخ جرجان ٤٩٣ رقم ١٠٠٠.
[٥] في الأصل «أبو موسى أبو يعقوب» .

[وفيات] سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ [١] بْن مَرْدَئن [٢] أَبُو عَلِيّ القومساني النَّهاوَنْدي الزاهد. سكن أنبط، قرية من كورة هَمَذَان.
رَوَى عَنْ: أَبِي يَعْلَى مُحَمَّد بْن زهير الْأُبُلي، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطي، وعَبْد اللَّه بْن أحمد بْن عُمَر الطّائي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عامر النَّهَاوَنْدِي، وعَبْد الرَّحْمَن الجلاب الهَمَذَاني، وطائفة.
رَوَى عَنْه: ابناه مُحَمَّد وعثمان، ورافع بْن مُحَمَّد أَبُو نصر شعيب، وجعفر بْن مُحَمَّد الْأبهري، ومُحَمَّد بْن عيسى، وجماعة من أهل هَمَذَان.
قَالَ شِيرَوَيْه فِي «الطبقات» : كَانَ صدوقًا ثقةً، شيخ الصُّوفيّة، ومقدّمهم فِي الجبل، والمشار إِلَيْهِ، وكان لَهُ آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بأنبط يُزار ويُقْصَد من البلدان. سَمِعْتُ الْإِمَام مُحَمَّد بْن عثمان القومساني: سَمِعْتُ جَعْفَر بْن مُحَمَّد الْأَبْهَرِي يَقُولُ: دخلت [٣] عَلَى الشَّيْخ أَبِي علي بن مردين وهو في محرابه، بعد ما ذهب بصره، فجلست خلف عمود أفكّر فِي نفسي، هَلْ بقي فِي الدنّيا من يتكلم عَلَى السّرّ، فلم أستكمل خاطري حتى صاح الشَّيْخ من المحراب فَقَالَ: يا جَعْفَر، لم تقول كذا؟ وهل تخلو الدُّنيا من أولياء اللَّه الذين يتكلّمون عَلَى السّرّ؟ قَالَ شِيرَوَيْه: وسمعت أبا جعفر محمد بن الحسين

---

[١] الوافي بالوفيات ٨/ ٦٤ رقم ٣٤٨٦.
[٢] مزدئن: قال الصفدي: بفتح الميم وسكون الزاى وفتح الدال المهملة وياء مهموزة بعدها نون.
[٣] في الأصل «دخل» .

الصُّوفِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَر الْأَبْهَرِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ القُومساني يَقُولُ: رأيت ربَّ العزّة فِي المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين، شبه القوارير، فشربت منهما، فانتبهت وأنا أتلو هذه الآية وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً ٧٦: ٢١ [١] . ورأيت

مرة ربَّ العزّة فِي أيام القحط فَقَالَ: يا أَبَا عَلِيّ لا تشغل خاطرك، فإنك [من] [٢] عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي.
قَالَ شِيرَوَيْه: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ أحْمَد بْن طاهر القومساني يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَر الْأَبْهَرِي يَقُولُ: دخلت عَلَى أَبِي عَلِيّ القومساني، فغسل يديه عقيب الطعام، فأخذت الطشت وخرجت بِهِ فشربته، فخرجت إلى بغداد، وما ذقت شيئًا. وكنت أسمعه يَقُولُ: الرافضة أسوأ حالا عند اللَّه من إبليس، لأنّه قَالَ فِي إبليس وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ ١٥: ٣٥ [٣] . فهذه لعنة إلى وقت معلوم. وقال فِي الروافض. إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ٢٤: ٢٣ [٤] . يعني تكلّموا فِي عَائِشَة. سَمِعْتُ أَبَا الفضل مُحَمَّد بْن عثمان الفقيه، سَمِعَ أَبَا الهيج الكردي يَقُولُ، كانت نفسي تطالبني فِي زيارة الشَّيْخ أَبِي عَلِيّ القومساني، فتمادت بي الأيام حتى بلغني مرضه، فبادرت، فتلقاني نَعِيُّه فِي الطريق، فسألت ولده أَبَا إِسْحَاق أن يحكي لي بعض كراماته، فَقَالَ لي: يطول عليّ وعليك ذَلِكَ، ولكني أخبرك ما شاهدت منه فِي مرض موته، أتانا رَجُل من كرْمان، صُوفيّ فِي بِزَّة حَسَنَة، فاستأذنت لَهُ، فَقَالَ: هذا الرجل لا أحبّ لقاءه، فرجعت وتعلّلت بشدة مرضه، فَقَالَ: إنّني من مسافة بعيدة، فلا تحرمني لقاء الشَّيْخ، فتبقى حسرة. فَقَالَ لي: قبل أن أكلّمه يا بني إيّاك أنْ تُدْخِل هذا الرجل عليّ، فهِبْتُ أن أُراجعه، ثم فِي المرّة الثالثة قَالَ: يا بنيّ لا تُدْخِلنّه عليّ، فإنه عاقٌ لوالديه، فرجعت وتجرّأت عليه، وأخبرته بجليّة الأمر، فاضطرب

---

[١] سورة الإنسان- الآية ٢١.
[٢] إضافة على الأصل.
[٣] سورة الحجر- الآية ٣٥.
[٤] سورة النور- الآية ٢٣.

الرجل وبكى، وسقط إلى الْأرض، وقَالَ لِي: أنت تائب إلى اللَّه، فدخلت عَلَى الشَّيْخ، فَقَالَ: إنّ الرجل قد تاب، فأدخله، فإن اللَّه يقبل المَعْذِرة، فدخل يبكي ويعتذر، فَقَالَ الشَّيْخ: تذكّر خروجك من عند أمّك وهي تبكي، وتمنعك مفارقَتَها، وأنت تَقُولُ، أَنَا أريد زيارة المشايخ، وهي تمنعك، فخرجتَ وهي باكية حزينة، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَتَاهُ يَغْزُو «أَلَكَ وَالِدَانِ؟ قَالَ، نَعَمْ، فَارَقْتُهُمَا وَهُمَا يَبْكِيَانِ، قَالَ: «ارْجِعْ فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» [١] . ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ: عَلَيْكَ بِالرُّجُوعِ مِنْ فَوْرِكَ هَذَا، وَإِلا كُنْتَ مِنَ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَابِ اللَّه، فَرَجَعَ كَمَا أَمَرَهُ، وَمَاتَ الشَّيْخُ بَعْدَ يَوْمٍ.
قَالَ شِيرَوَيْه: تُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين.
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [٢] بْن سلمة، أَبُو بَكْر الغسّاني الدمشقي النَّحْويّ، المعروف بابن شرام.
سَمِعَ: أَبَا الدَّحْداح أحْمَد بْن مُحَمَّد، وأَبَا بَكْر الخرائطي، وجماعة.
وعنه: أحْمَد الطّيّان، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الربعي، ورشأ بْن نظيف.
تُوُفّي فِي شعبان.
إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي حمّاد، أَبُو إِسْحَاق الْأسدي الْأَبْهَرِي المالكي.
حدّث بِهَمَذَان سنة سبعين كما ذكر وما وراء النهر [٣] ، وعُمّر دهرًا.
قَالَ أَبُو يَعْلَى الخليلي: فقيه عابد كبير المحلّ. سمع أحمد بن

---

[١] الحديث صحيح، أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ٣/ ١٧ باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان (٢٥٢٨) من طريق عطاء بن السائب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: جئت أبايعك على الهجرة، وتركت أبويّ يبكيان، فقال: «ارجع عليهما فأضحكهما كما أبكيتهما» . والنسائي في كتاب البيعة ٧/ ١٤٣ باب البيعة على الهجرة، وابن ماجة في الجهاد، باب الرجل يغزو وله أبوان (٢٧٨٢) ، وأحمد في المسند ٢/ ١٦٠ و ١٦٤ و ١٩٨ و ٢٠٤.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤٥.

[٣] في الأصل «ذكرنا وما مهر» .

(١٣٥/٢٧)

مُحَمَّد بْن ساكن [١] الزَّنْجَانِي، ومُحَمَّد بْن مَسْعُود القِزْوِينِي، وبالعراق الْجَوْزَجَانِي، وابْن عُقْدَة، ونَيِّف عَلَى المائة.

مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

قلت: تفرّد بالرواية عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد بْن عامر السمرقندي وغيره.

رَوَى عَنْهُ خلْق بِهَمَذَان.

تميم بْن إِسْمَاعِيل المعروف بالفَحْل [٢] . قدِم دمشق متولّيًا عليها من قِبَل صاحب مصر الحاكم فِي هذه السنة، وَلِيَها سنة تسعين، ومات فيها.

جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن الفضل [٣] ، أَبُو القاسم بْن المارستاني الدّقّاق، بغداديّ، قدِم مصر، وحدّث عَنْ أَبِي بَكْر بْن مجاهد، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد.

روى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو عَلِيّ بْن المذهّب. روى كتبا وقراءات [٤] .

قال الدار قطني: يكذب، ما سَمِعَ من هَؤُلاءِ.

وقَالَ الصُّوري: كَانَ كذّابًا.

الحسن بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ [٥] بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْن خَلَف بْن زُولاق، أَبُو مُحَمَّد اللَّيْثي الْمَصْرِيّ المؤرخ.

لَهُ مصنَّف فِي التاريخ، وله كتاب «خطط مصر» .

تُوُفّي فِي ذي القعدة، وكان جدّه من مشاهير العلماء.

الحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه [٦] بْن بُكَيْر، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي الصّيْرفي الحافظ.

---

[١] في الأصل «سالن» .

[٢] أمراء دمشق في الإسلام ٢٢ رقم ٧٥، ذيل تاريخ دمشق ٥٧، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٧ و ٤٥.

[٣] تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٣ رقم ٣٧٢٢، المنتظم ٧/ ١٩١ رقم ٣٠٦.

[٤] في الأصل «كتب قرأت» والتصحيح من تاريخ بغداد حيث قال، «وروى قراءات وكتبا مصنّفة» .

[٥] مرّت ترجمته في وفيات السنة السابقة ٣٨٦ هـ.

[٦] تاريخ بغداد ٨/ ١٣ رقم ٤٠٥١، المنتظم ٧/ ٢٠٣ رقم ٣٢٠ (وفيات سنة ٣٨٨ هـ) ، مرآة

(١٣٦/٢٧)

سمع أبا جَعْفَر بن البَخْتَرِيّ [١] ، وإسماعيل الصَّفَّار، وَعُثْمَان بن السماك، وأبا بكر النجار، فمن بَعْدَهم.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو حفص بْن شاهين وهو أكبر منه، وَأَبُو العلاء الواسطي وَأَبُو القاسم التنوخي، وعبيد الله الأزهري، وآخر من حدّث عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المهتدي بالله.
قَالَ الْأزهري: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حديث: هذا حديث كتبه عنّي مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الورّاق، وأبو الحسن الدار قطني.
وقَالَ أَبُو القاسم الْأزهري: كنت أحضر عند ابن بكير، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيما أحب إليك؟ تذكرني متن [٢] ما تريد من هذه الْأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكّر إسناده حتى أُخْبِرك بمتنه، فكنت أذكر لَهُ الْمُتُون، فيحدّثني بالأسانيد كما هِيَ حِفْظًا، وفعلت هذا معه مرارًا كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه وتكلموا فيه.
قال الخطيب: قَالَ ابن أَبِي الفوارس: كَانَ يتساهل فِي الحديث، ويُلْحِق فِي بعض أصول الشرع ما ليس منها، ويصل المقاطيع.
ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر، رحمه اللَّه.
حسن بْن أَحْمَد بْن النيسابُوري [٣] المحمي، أَبُو عَلِيّ.
حدّث ببغداد.
عَنْ أَبِي الْعَبَّاس الْأصم.
رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن طلحة النِّعَالِي، وعُبَيْد اللَّه الْأزهري.
حدّث فِي هذه السنة، وكان ثقة.

[()] الجنان ٢/ ٤٣٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٤، ٣٢٥، العبر ٣/ ٣٨، (وفيات سنة ٣٨٨ هـ.) ، لسان الميزان ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٠٠، ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧، الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٣١٧.
[١] في الأصل «البحتري» وهو تصحيف.
[٢] في الأصل «حين» والتصحيح من ترجمته القادمة.
[٣] تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٧ رقم ٣٧٦٦.

الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [١] ، أَبُو عَبْد اللَّه الْبَصْرِيّ الرَّيحاني.
سكن بغداد، وحدّث عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وابْن صاعد، وابْن مبشّر الواسطي.
وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، والعتيقي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ العشاري.
قَالَ العتيقي: كَانَ شيخًا أمينًا لَهُ أُصُول صِحَاح.
الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان [٢] ، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي الكاتب.
حدّث عَنِ البَغَوي، وأَبِي مُحَمَّد بْن صاعد، وأَبِي بَكْر النيسابُوري.
رَوَى عَنْهُ، أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو طَالِب العشاري، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي باللَّه.
حدّث فِي هذه السنة، ولم يضبط وفاته، وكان صَدُوقًا.

الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [٣] بْن شريك، أَبُو عَلِيّ الْإصبهاني الطبيب.
سَمِعَ مُحَمَّد بْن عُمَر الْجُورْجيري [٤] ، وأَحْمَد بن محمد البناني.
روى عنه: أبو بكر بن أبي علي المعدِّل، وَأَبُو نُعَيْم.
سُبُكْتِكِين الْأمير [٥] حاجب مُعِزّ الدولة بن بويه.

---

[١] تاريخ بغداد ٨/ ١١، ١٢ رقم ٧٠٤٧.
[٢] تاريخ بغداد ٨/ ١٠١ رقم ٤٢٠٨، المنتظم ٧/ ١٩٢ رقم ٣٠٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٤ رقم ٣٣٧.
[٣] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٨٥.
[٤] في الأصل «الجورجرلى» ، والتصحيح من (اللباب ١/ ٣٠٦) : الجورجيرى: بضم الجيم وبالراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الأخرى المكسورة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الراء. نسبة إلى جورجير وهي محلّة بأصبهان.
[٥] المنتظم ٧/ ٧٦- ٧٩ رقم ٩٨ (وفيات سنة ٣٦٤ هـ.) ، العبر ٢/ ٣٣٣، البداية والنهاية ١١/ ٢٨٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٣، دول الإسلام ١/ ٢٢٥، تكملة تاريخ الطبري ٢١٦، الفخرى في الآداب السلطانية ٣٩٠، تاريخ بغداد ١/ ١٠٥، تاريخ ابن الوردي.
١/ ٣١٤، كنز الدرر ١٦٧، الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٦ رقم ١١٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٠٨، شذرات الذهب ٣/ ٤٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١ تاريخ مختصر الدول ١٧٨، وقد سبق أن ترجم له الحافظ الذهبي في سنة ٣٦٤ هـ. فليراجع.

(١٣٨/٢٧)

خلع عَلَيْهِ الطائع للَّه وطوقه وسوره، ولقبه «نصر الدولة» ، فلم تَطُلْ أيّامه.
قال أبو الفرج بن الجوزي: سقط من الفرس، فانكسرت ضِلْعُه، فاستُدْعي ابن الصَّلْت المُجَبِّر، فردّ ضِلْعَه، ولازمه حتى برا، فأعطاه يوم دخوله الحمّام ألف دينار وفرسًا وخلعة، وبقي لا يمكن الانحناء للركوع، وكان يَقُولُ للمجبّر: إذا تذكرت عافيتي علي يدك، فرحت بك، ولا أقدر على مكافأتك، وإذا ذكرت حصول رجلك فوق ظَهْري اشتدّ غَيْظي منك.
تُوُفّي في أواخر المحرم، وكانت مدة إمارته شهرين ونصف. وخلف ألف ألف دينار، وعشرة ألف ألف درهم، وصندوقين جواهر، وستين صندوقًا قماش وفضيات وتُحَف، ومائة وثلاثين سرجا مذهبة، منها خمسون، في كلّ واحد، وألف دينار حلية، وستّمائة سَرْج فضّة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عِدْل وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدَّوابّ، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك داريّة، وأربعين خادمًا. وكانت لَهُ دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة، وقد غرم عليها أموالا لا تحصى.
ومما رَوَى عَلِيّ بْن المحسن التنوخي [١] عَنْ أبيه، قال: بلغت النفقة على عمل البستان، يعنى الذي للدار وسوق الماء إليه [٢] ، خمسة آلاف ألف درهم. قال: ولعله قد أنفق على أبنية [الدار] [٣] مثل ذلك فيما أظن.
سلمان بْن جَعْفَر بْن فلاح [٤] ، أَبُو تميم الأمير. ولّي دمشقَ فِي أثناء السنة للحاكم، ثم عزل في آخرها بجيش بن صَمْصامة.
سَعِيد بْن خلف [٥] ، أَبُو عثمان الصُّوفِيّ.

---

[١] نشوار المحاضرة ٤/ ٢٦١ وانظر: الوزراء للصابى ٢٩ و ١٦٣.
[٢] في الأصل «المالية» وهو تصحيف.

[٣] ساقطة من الأصل.

[٤] أمراء دمشق في الإسلام ٣٨ رقم ١٢٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١١٥، ذيل تجارب الأمم ٣/ ٢٢٤، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٩ وانظر كتابنا «تاريخ طرابلس السياسي والحضارى عبر العصور– ج ١/ ٢٠٩ طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨» ويقال «سليمان» .

[٥] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٦ رقم ٥٣٤.

(١٣٩/٢٧)

سَمِعَ بقُرْطُبَة من أحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأَبِي عَبْد الملك بْن أَبِي دُلَيْم، وجماعة.

وكان فقيرًا من أهل السُّنَّة، يعيش من صِلة إخوانه.

سهل بْن إِبْرَاهِيم بْن سهل [١] بْن نوح، أَبُو القاسم الْأَسْتِجِي مولى بني أُمَيّة، ويُعرف بابن العطار. كَانَ عالمًا زاهدًا متفنّنًا.

سَمِعَ أحْمَد بْن خَالِد بْن الحباب، ورحل إلى إلْبِيرة، فأكثر عَنِ ابن فُطْيس، ولزم العبادة، وسمع الناس منه قديمًا وجديدًا، وطال عمره.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: قرأت عَلَيْهِ أكثر كُتُبه، وقَالَ لي: وُلِدت سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفّي فِي رجب.

صدقة بْن مُحَمَّد بْن صدقة، أَبُو القاسم البزاز الْمَصْرِيّ الوكيل. تُوُفّي فِي شوّال.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [٢] بْن أسد، أَبُو القاسم الرازي الفقيه الشافعي المحدّث، نزيل مصر، وكان يلقب بالدود.

سَمِعَ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم وغيره بالرّيّ، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبَادل، ومُحَمَّد بْن يوسف الهَرَوِي بدمشق.

قَالَ أَبُو إِسْحَاق الحبّال: كَانَ مكْثِرًا جدًّا.

قلت: رَوَى عَنْهُ عَبْد الكريم بْن عَبْد الواحد الحسنابادي وعَبْد الوهاب بْن مُحَمَّد الْمَصْرِيّ، ومُحَمَّد بْن مُغَلِّس، وَأَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ.

مات فِي جمادى الآخرة.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن اليسع [٣] ، أَبُو القاسم المقرئ صاحب ابن مجاهد.

قرأ عَلَيْهِ طلحة بْن عَلِيّ شيخ ابن سوار وغيره.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٩١، ١٩٢، رقم ٥٧٨.

[٢] طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٧١ رقم ٤٣٦، طبقات القراء ١/ ٤٤٦– ٤٤٧ رقم ١٨٦٠، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٦ رقم ٤٢٤.

[٣] غاية النهاية ١/ ٤٥٦ رقم ١٩٠٣.

(١٤٠/٢٧)

مات فِي هذا العام، وولد سنة ثلاثمائة، ويعرف بابن اليسع الْأنطاكي.

قرأ أيضًا عَلَى إبراهيم بن عبد الرزّاق مقرئ الشام، وعَلِيّ بْن أحْمَد بْن حمد بْن عَبْد الْأعلى، وغيرهم.

وقرأ عليه أَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي أيضًا، وأكبر شيخ لَهُ الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي عجرم الْأنطاكي تلميذ أَحْمَد بْن جُبَيْر.

وقد ذكر ثابت ابن بُندار أَنَّهُ قرأ عَلَى عَلِيّ بْن طلحة الْبَصْرِيّ عَنْ قراءته عَلَى مُوسَى بْن جرير الرَّقّي، وهذا بعيد جدًّا باعتبار مولده، فإنه ضعيف لا يوثق بِهِ.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [١] بْن إِبْرَاهِيم البغدادي الشاهد، أَبُو القاسم بْن الثلاج.

أصله من حُلْوان [٢] ، ولد سنة سبعٍ وثلاثمائة، وحدّث عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ويحيى بْن صاعد، ومن بعدهم، فأكثر.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَريّ، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وآخرون.

قَالَ التنوخي: قَالَ لنا: ما باع أحد من أسلافي الثّلج، وإنما كَانَ جدّي مُتْرَفًا يجمع لنفسه فِي كل سنة ثلْجًا كثيرًا، فمرّ بعض الخلفاء بحُلْوان، فطلب ثلجًا، فلم يوجد إلا عند جدّى، فأهدى إليه منه، فوقع منه بموقع، فَقَالَ:

اطلبوا عَبْد اللَّه الثّلاج، فغلب عَلَيْهِ هذا النَّسَب وعُرِف بِهِ.

وقَالَ عُبَيْد اللَّه الْأزهري: كَانَ ابن الثلاج يضع الحديث عَلَى سُلَيْمَان المَلَطي وغيره.

قلت: وكذا تكلّم فِيهِ الدار قطني وغيره. توفّي فجأة في ربيع الأوّل.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٥- ١٣٨ رقم ٥٢٧٧، المنتظم ٧/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٠٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٢١، العبر ٣/ ٣٤، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٧ رقم ٤٥٧٥، لسان الميزان ٣/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٤٢٠، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٧ رقم ٤٢٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦١ رقم ٣٣٣.

[٢] حلوان: بالضم ثم السكون. وهي: حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. (معجم البلدان ٢/ ٢٩٠) .

(١٤١/٢٧)

قال الدار قطني: لا يُشْتَغَل بِهِ، يضع الْأحاديث والأسانيد.

عَبْد العزيز بْن حكم بْن أَحْمَد [١] بْن الْأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الملّقب بالداخل، أَبُو الْأصبغ الْأمويّ المَرْواني القُرْطُبي.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن يونس، وقاسم بْن أصبغ، وجماعة. وكان أديبًا شاعرًا نحويا.

ولد سنة عشرة وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي المحرّم، وحدّث.

عَبْد السلام بْن السّمح بن نابل [٢] ، أَبُو سُلَيْمَان الهواري.

سَمِعَ أَبَا سَعِيد بْن الأعرابي، وأبا جعفر بن النّحّاس النَّحوِي وطائفة، وتفقّه بمصر للشافعي، وكان زاهدًا صالحا سكن الأندلس.

أكثر عنه ابن الفَرَضِيّ وقَالَ: تُوُفّي فِي صفر، وله أربع وثمانون سنة.

عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن النعمان، أَبُو القاسم النيسابُوري الصّفّار.

عَنْ مكّي بْن عَبْدان، وعَبْد اللَّه بْن الشرقي، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن الحُسَيْن بْن عَبْدِيل، أَبُو نصر الشّيْباني الهَمَذَاني الأَنْماطي.

رَوَى عَنِ الكبار الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحناء، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أوس، ومحمد بن عبد الله بلبل، وإبراهيم بن مُحَمَّد بْن يعقوب، وإبراهيم بْن عمروس، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم الحافظ، وأَبِي بَكْر بن مجاهد المقرئ، [و] أبى نصر مُحَمَّد بْن حمدويه المروزي، وطائفة.

رَوَى عَنْهُ: حمد الزَّجَّاج، وجعفر الْأَبْهَرِي، وابْن مَنْدَه الحافظ، وآخرون.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٧٩ رقم ٨٣٦.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٨٥٧.

(١٤٢/٢٧)

قَالَ شِيرَوَيْه: هُوَ صدوق، ثِقَةٌ، فقيه، أديب، يُحْسِن هذا الشأن، يعني الحديث.

تُوُفِّي لسبعٍ بقين من ذي القعدة، وصلّى عَلَيْهِ ابنُ لال.

عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو الوفاء النيسابُوري البزّاز.

سَمِعَ أَبَا حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وحدث بانتفاء أَبِي جَعْفَر المفيد العزائمي.

تُوُفّي فِي صفر.

عَبْد القاهر بْن حبّان بْن عَبْد القاهر، أَبُو عَبْد اللَّه. تُوُفّي فِي جُمَادَى الْأولى.

عُبَيْد اللَّه [١] بْن مُحَمَّد بْن خلف بْن سهل بْن أَبِي غالب، أَبُو القاسم الْمَصْرِيّ البزّاز [٢] .

سمع: محمد بن محمد الباهلي، [و] ابن هاشم الطبراني، وعلى بن أحمد علان، وأبا عُبَيْد بْن حَرْبُوَيْه القاضي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر القَزْوِينيْ، وأَحْمَد بْن مروان الدِّينَوَرِي.

رَوَى عَنْهُ: ابن أَبِي الفتح الْمَصْرِيّ، وَأَبُو عُمَر أحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّلَمَنْكِيّ، وعَبْد الملك بْن مسكين الزَّجَّاج، وآخرون.

قَالَ الطَّلَمَنْكِيّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أقمت عَلَى هذه الدّار أبني فيها عشر سنين، وفيها مائة وأربعون ألف قطعة رُخَام، وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ منّي كافور الْأَخشيدي سبعة وثمانين ألف دينار، ولم يخلّف لي أَبِي إلا اثني عشر ألف دينار، ولكن رُزِقت من التجارة، ربحت فِي أربعة أيّام فِي عسلٍ أربعة آلاف دينار.

---

[١] فِي الأصل «عبد» والتصويب من (العبر ٣/ ٣٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٢، حسن المحاضرة ١/ ١٥٧ سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٣٨٤) .

[٢] هكذا في الأصل وفي الشذرات، وفي العبر «البزّار» .

(١٤٣/٢٧)

وقَالَ الحبّال: تُوُفّي لاربعة عشر ليلة [١] ، خَلَت من جمادى الْأولى.

عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حمدان [٢] ، الْإِمَام الصالح القدوة، أَبُو عَبْد اللَّه بْن بُطّة العُكْبري الفقيه الحنبلي.

سَمِعَ أَبَا القاسم البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبَا ذَرّ الباغَنْدِي، وأَبَا بَكْر بْن زياد، وإِسْمَاعِيل الورّاق، والمَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مخلد، وأَبَا

طَالِب أحْمَد بْن نصر الحافظ، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن ثابت العكبريّ، فسمع بدمشق على ابن أَبِي العقب، وسمع بحمص أحْمَد بْن عُبَيْد، وآخرين.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو نُعَيْم الحافظ وَأَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وَأَبُو القاسم عُبَيْد اللَّه الْأزهري، وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو إِسْحَاق البَرْمَكِي، وَأَبُو الفضل مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عيسى السعدي نزيل مصر، وآخرون.
وآخر من روى عَنْهُ بالإجازة، أَبُو القَاسِم عليّ بْن أَحْمَد بْن البسري رَوَى عَنْهُ كتاب «الْأبانة الكبرى فِي السُّنَّة» تأليفه.
قَالَ عَبْد الواحد بْن عَلِيّ العُكْبَرِي: لم أر فِي شيوخ الحديث، ولا فِي غيرهم أحسن هيئة من ابن بطّة.
قَالَ الخطيب: حَدّثَنِي أَبُو حامد الدلوي [٣] قَالَ: [لما] [٤] رجع ابن بطّة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة، لم ير يوما منها فِي سوق، ولا رئي [٥] مفطرًا إلا فِي عيد، وكان أمارًا بالمعروف، لم يبلغه خبرُ أمرٍ منكرٍ إلا غيَّره.

---

[١] فِي الأصل «توفى لأربع عشرة خلت» .
[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١- ٣٧٥ رقم ٥٥٣٦، المنتظم ٧/ ١٩٣- ١٩٧ رقم ٣١٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٢١، ٣٢٢، طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٤- ١٥٣ رقم ٦٢٢، العبر ٣/ ٣٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٢- ١٢٤، الكامل فِي التاريخ ٩/ ١٣٧، لسان الميزان ٤/ ١١٢- ١١٥ رقم ٢٣١، اللباب ٢/ ١٤٦، معجم المؤلفين ٦/ ٢٤٥، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٢١٧ رقم ١٥، طبقات الفقهاء للشيرازى ١٧٣، ميزان الاعتدال ٣/ ١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩- ٥٣٣ رقم ٣٨٩، إيضاح المكنون ١/ ٨، أعيان الشيعة ٦/ ٥٦.
[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٢.
[٤] استدراك من تاريخ بغداد.
[٥] فِي الأصل «رأى» والتصويب من تاريخ بغداد.

(١٤٤/٢٧)

وقَالَ أَبُو مُحَمَّد الجوهري: سَمِعْتُ أخي الْحُسَيْن يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المنام، فقلت: يا رَسُول اللَّه، قد اختلفت عليّ المذاهب. فَقَالَ لي:
«عليك بابن بطّة» ، فأصبحت، ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت على ابن بطّة فِي المسجد، فلما رآني، قَالَ لي: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صدق رَسُول اللَّه.
وقَالَ العتيقي: تُوُفِّي ابن بطّة فِي المحرّم. قَالَ: وكان مستجاب الدعوة.
وقَالَ ابن بُطّة: ولِدت فِي شوّال سنة أربع وثلاثمائة، وكان لأبي ببغداد شركاء، فَقَالَ أحدهم لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قَالَ: هُوَ صغير. قَالَ: أَنَا أحمله معي، فحملني معه، فجئت، فإذا ابن منيع يقرأ عَلَيْهِ الحديث، فَقَالَ لي بعضهم [سَل] [١] الشَّيْخ أن يُخْرِج مُعْجَمَه لنقرأ عَلَيْهِ، فسألت ابنه، فَقَالَ: إنه يريد دراهم كثيرة، فقلت: لامّي طاقُ مَلْحَم آخُذُه منها وأبيعه، قَالَ: ثم قرأنا عَلَيْهِ كتاب «المُعْجَم» فِي نفرٍ خاصّ، فِي نحو عشرة أيام، وذلك فِي آخر سنة خمس عشرة، وأوّل سنة ستّ عشرة، فاذكره.
وقد قَالَ: ثنا إِسْحَاق الطَّالَقَانِي سنة أربع وعشرين ومائتين، قَالَ المُسْتَمْلي:
خذوا هذا قبل أن يولد كلّ محدّث عَلَى وجه الأرض، اليوم سَمِعْتُ المُسْتَمْلي وهو أَبُو عَبْد اللَّه بْن مهران يَقُولُ لَهُ: من ذكرت يا ثَبْتَ الْإسلام.

قُلْتُ: وَابْنُ بَطَّةَ ضَعِيفٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، فَقَدْ أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ عِلانَ وَالْمُؤَمَّلُ الْبَالِسِيُّ كِتَابَةً أَنَّ أَبَا الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ أَخْبَرَهُمْ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ، قَالَ لِي أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، رَوَى ابْنُ بَطَّةَ، عَنِ الْبَغَوِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مسلم» [٢] .

[١] إضافة على الأصل.

[٢] رواه ابن ماجة وغيره. (الترغيب والترهيب للمنذرى ١/ ٧٤) . عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهلة كمقلّد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب» . ورواه ابن جميع الصيداوي، من طريق

(١٤٥/٢٧)

قَالَ الخطيب: هذا باطل، والحمل فِيهِ عَلَى ابن بطة.

قلت: يعني أَنَّهُ يحدّث عَنِ البَغَوي، وتفرد بِهِ ابن بطة، فيجوز أن يكون غلط فِيهِ، وقفز من سند إلى متن آخر، لقلّة إتقانه، لا أنّه تعمّد وضْعَه.

قَالَ الخطيب: وأنا العتيقي، نا ابن بطة، والبَغَوي، نا مُصْعَب، نا مالك بْن هشام بْن عُروة، قد ذكر حديث «قَبْض العِلْم [١] » . قَالَ الخطيب:

وهو باطل بهذا الأسناد.

قلت: والكلام فِي هذا، كالكلام فِي الَّذِي قبله، لعلّه دخل عَلَى ابن بطة حديث فِي حديث.

وقَالَ الخطيب: حدّثني عَبْد الواحد بْن عَلِيّ، قَالَ: قَالَ لي الْحَسَن بْن شهاب: سَأَلت ابن بطة: أَسَمِعْتَ من البَغَوي حديث عَلِيّ بْن الْجَعْد؟ فَقَالَ:

لا. قَالَ عَبْد الواحد: وكنت قد رَأَيْت فِي كتب ابن بطة نُسْخَة بحديث عَلِيّ بْن الجعد قد حكّها، وكتب بخطّه سماعه فيها، فذكرت ذَلِكَ للحسن بْن شهاب، فعجب منه. قَالَ عَبْد الواحد: وروى ابن بطة، عَنِ النّجّاد، عَنْ أحمد بن عبد الجبّار العطاردي، فأنكر عَلَيْهِ عَلِيّ بْن يَنَال، وأساء القول فِيهِ، حتى هَمَّت العامة بأن تنال [منه] [٢] ، فاختفى. وكان ابن بطة قد خرَّج تِلْكَ الْأحاديث فِي تصانيفه فتتبعها وضرب عَلَى أكثرها.

[()] يحيى بن صالح الوحاظي، عن محمد بن عبد الملك، عن نافع، عن ابن عمر. (معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي- بتحقيقنا- ص ١٧٧ رقم ١٢٥ وبلفظ: «طلب العلم واجب على كل مسلم» من طريق بقيّة بن الوليد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخرّيت، عن أنس بن مالك. - ص ٣٥٩ رقم ٣٤٥- طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥ و ١٩٨٧) ورواه البيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل ١/ ٦٢، والقاضي القضاعي في مسندة ١/ ١٣٥ رقم ١٢٠، وللحديث شواهد كثيرة. انظر: فيض القدير ٤/ ٢٦٧.

[١] حديث قبض العلم روى من طرق وبألفاظ مختلفة، فيها «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ علم فضلّوا وأضلّوا» . أخرجه الشيخان، والإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجة، عن عمرو بن العاص. أخرجه الترمذي في العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم (٢٦٥٤)

، والبخاري في العلم، باب كيف يقبض العلم، وفي الاعتصام باب ما يذكر من ذم الرأى وتكلّف القياس ١/ ١٧٤ و ١٧٥، ومسلم في العلم، باب رفع العلم وقبضه (٢٦٧٣) ، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٦٥، وابن جميع الصيداوي ٢٠٠ رقم ١٥٦.

[٢] إضافة على الأصل.

(١٤٦/٢٧)

قَالَ الخطيب: وحدّثني التنوخي قَالَ: أراد [١] أَبِي أن يخرجني إلى عكبرا. وسمع من ابن بطة «معجم البَغَوي» ، فجاءه أَبُو عَبْد اللَّه بْن بُكَير، فَقَالَ: لا تفعل، فإن ابن بطة لم يسمعه.

قَالَ الخطيب: وحَدّثَنِي أحْمَد بْن الحَسَن بْن خَيْرُون قَالَ: رَأَيْت كتاب ابن بطة بمعجم البَغَوي فِي نسخةٍ كانت لغيره، وقد حكّ اسم صاحبها، وكتب اسمه عليها.

قلت: وقد قَالَ ابن الجَوْزي [٢] : قرأت بخطّ أَبِي القاسم بْن الفرّاء أخي القاضي أبي يعلى قال: قابلت أصل بن بطة بالمُعْجَم، ورأيت سماعه فِي كل جزء، إلا أنّي لم أر الجزء الثالث أصلا.

قَالَ الخطيب: قَالَ لِي الْأزهري، ابن بطة ضعيف، وعندي عَنْهُ «مُعْجَم البَغَوي» ولا أُخرّج عَنْهُ في الصحيح شيئًا.

قلت: فكيف كَانَ؟ قَالَ: لم أر بِهِ أصلا؟ وإنما وقع إلينا نسخة طريّة بخطّ ابن شهاب، فنسخنا منها، فقرأنا عَلَيْهِ. شاهدت عند حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر الدّقّاق نسخة بالغريب [٣] لمحمد بْن عزيز، وعليها سماع ابن السُّوسَنْجِردي [٤] عَنْ ابن بطة، عَنِ ابن عزيز، فسألت حمزة، فأنكر أن يكون ابن بطة سَمِعَ الكتاب، وقَالَ: ادّعى سماعه.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَرَوَى ابْنُ بَطَّةَ كُتُبَ ابْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ الدِّينَوَرِيِّ، وَابْنُ أَبِي مَرْيَمَ هَذَا لا نَعْرِفُهُ أَخَذَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلا رَوَى عَنْهُ سِوَى ابْنِ بَطَّةَ، وَرَوَى ابْنُ بَطَّةَ فِي «الإبانة» فقال: ثنا إسماعيل الصّفّار، ثنا

---

[١] تكرر في الأصل «أراد أبي قال» .

[٢] المنتظم ٧/ ١٩٦.

[٣] أي غريب القرآن. (تاريخ بغداد ٣٧٤) .

[٤] هو: أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور العدل المتوفى سنة ٤٠٢ هـ.

والسّوسنجردى: بضم السين وسكون الواو وفتح السين الثانية وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة، نسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سوسنجرد.

(اللباب ٢/ ١٥٤) .

(١٤٧/٢٧)

ابْنُ عَرَفَةَ، نَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلَّمَ اللَّه مُوسَى، يَوْمَ كَلَّمَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَنَعْلانِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ ذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي يُكَلِّمُنِي مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: أَنَا اللَّه» . تفرّد به ابن بَطَّةَ، وَبِهَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ فِي جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ بِدُونِهِمَا.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ، ثَنَا ابْنُ بَطَّةَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، بِأَرْدَبِيلَ، ثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرَجًّا بِسَمَرْقَنْدَ، ثنا يَحْيَى الْوُحَاظِيُّ، قَالَ ابْنُ بَطَّةَ: وحدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ بِحِمْصَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالا: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، ثَنَا هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ [١] الْخَلُّ» [٢] . قَالَ الْخَطِيبُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ، [أَنَّ] [٣] ابْنَ بَطَّةَ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفُرَاتِ كتاب «السّنن» كرجاء بن مُرَجّا، حدّثه بِهِ عَنْ حفص بْن عُمَر الْأردبيلي، عَنْ رجاء، فأنكر ذَلِكَ القُرْطُبي، وزعم أنّ حفصا ليس عنده عن رجاء، وأَنَّهُ يَصْغُر عَنْ ذَلِكَ، فكتبوا إلى أردبيل [٤] ، وكان ولد حفص بن عمر حيّا يستجيزونه، فعاد جوابهم أنّ أَبَاهُ لم ير رجاء قطّ، وأن مولده بعد موت [٥] رجاء بسنين. قال عبد

[١] في الأصل «أدم» .

[٢] رواه مسلم رقم ٢٠٥٢، والترمذي ١٨٨٩ و ١٩٠٠ وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٥٣ و ٥٦٤ و ٣٧١ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٠٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٩٩ رقم ١٧٤٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ١٦٧، ١٦٨، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (مخطوطة ليدن) ص ٢٢، وللحديث رواية عن جابر بن عبد الله، أخرجها مسلم. (انظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ٢/ ٢٤٥) وتاريخ بغداد ١/ ٣٤٠ رقم ٢٥٤، ومسند الشهاب ٢/ ٢٦١ رقم ١٣١٩.

[٣] إضافة على الأصل.

[٤] في الأصل «إلى ابن أردبيل» .

[٥] في الأصل «موته ت» .

(١٤٨/٢٧)

الواحد: فتتبع ابن بطة النُّسَخَ التي كُتِبَت عَنْهُ، وجعلها عَنِ ابن الراجيان، عَنِ الفتح بْن شخرف [١] ، عَنْ رجاء.

قلت: رحم اللَّه ابن بطة، فَيدَوّن ما يُضْعِف المحدّث. وقد تُوُفّي في المحرّم.

عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جرو [٢] ، أَبُو القاسم الْأسدي المَوْصِلي النَّحْوِيّ العَرُوضيّ المُعْتَزِلي.

أخذ العربية عَنْ أَبِي عَلِيّ الدّارمي، وأَبِي سَعِيد السّيرَافِي، وكان من الْأذكياء الفُصَحاء الشعراء. لَهُ كتاب «الموضَّح فِي العَرُوض» جَوَّد تصنيفه، وكتاب «الْأخذ فِي علوم القرآن» ، وله كتاب «الفُصح فِي القوافي» .

وكان يلثغ بالراء غينا، فقال له أبو عَلِيّ شيخه: ضع ذُبابةَ القلم تحت لسانك، ففعل، فلفظ بها.

عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بن مردك [٣] بن أحمد، أبو الحسن البرذعي البزّاز، نزيل بغداد.

حدّث عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ونصر بْن منصور الْأردبيلي، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن يعقوب بْن شَبَّه.

رَوَى لَهُ: العتيقي، وعَبْد العزيز الْأزْجي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو طَالِب العشاري، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَرِيّ: ترك الدُّنيا عَنْ مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزم المسجد، وكان أحد [٤] الباعة الكبار ببغداد.

[١] في الأصل «سخرف» والتصحيح من تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٣.

[٢] في الأصل «جزء» وهو تصحيف، والتصويب من (معجم الأدباء ١٢/ ٦٢- ٦٨، بغية الوعاة ٢/ ١٢٧، ١٢٨ رقم

١٦١٣، طبقات المفسّرين للسيوطي ٢٢، لسان الميزان ٤/ ١١٥، ١١٦ رقم ٢٣٣، كشف الظنون ١٧٧٤ و ١٩٠٤، إيضاح المكنون ١/ ٣٠٢، هدية العارفين ١/ ٦٤٥، ٦٤٦، روضات الجنات ٤٦٥، معجم المؤلفين ٦/ ٢٤٤) .
[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠، ٣١، رقم ٦٣٩٧، المنتظم ٧/ ١٩٧ رقم ٣١١، العبر ٣/ ٣٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٤.
[٤] تكرّرت عبارة «وكان أحد» .

(١٤٩/٢٧)

تُوُفِّي فِي المحرّم.
عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن شوكر [١] البغدادي العَدْل. سَمِعَ البَغَوي، ويحيى بْن صاعد.
وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وكان ثقة.
تُوُفِّي فِي المحرّم.
عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مفلح (...) [٢] .
وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن باكويه، وجماعة.
عَلِيّ الملك فخر الدولة [٣] ، أَبُو الْحَسَن بْن رُكْن الدولة بْن بُوَيْه صاحب الرّيّ ونواحيها.
ترجمته فِي الحوادث، وقد تُوُفِّي فِي شعبان.
عُمَر بْن إِبْرَاهِيم الْإِمَام [٤] ، أَبُو حفص العُكْبَرِي شيخ الحنابلة. كَانَ قَيِّمًا بأصول الفقه وفروعه، صنّف «شرح الخِرقي» وكتابًا فِي الخلاف بين مالك، وأَحْمَد، وسمع أَبَا بَكْر النّجّار، وأَبَا عُمَر بْن السّمّاك [٥] ، وجماعة.
وعنه أبو [٦] بكر عَبْد العزيز، وابْن [٧] بطّة، وكان يُعرف فِي زمانه بابن المسلّم.
تُوُفِّي فِي جُمادى الآخرة، رحمه الله.

---

[١] في الأصل «سوار» والتصويب من (المنتظم ٧/ ١٩٧ رقم ٣١٢) .
[٢] نقص في الأصل.
[٣] العبر ٣/ ٣٥، ٣٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٣١، ١٣٢، دول الإسلام ١/ ٢٣٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٧، ١٩٨، المنتظم ٧/ ١٩٧، ١٩٨، رقم ٣١٣، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤، ذيل تجارب الأمم ٢٩٦.
[٤] طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٣- ١٦٦ رقم ٦٢٧، معجم المؤلفين ٧/ ٢٧١.
[٥] في الأصل «السّمال» .
[٦] في الأصل «بأبي» .
[٧] في الأصل «بابن» .

(١٥٠/٢٧)

عمّار بْن مُحَمَّد بْن مخلد [١] بْن جُبَيْر، أَبُو ذَرّ التميمي البغدادي، نزيل بُخَارَى.
حدّث بدمشق وبغداد وخراسان وبُخَارَى عَنْ يحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد ومُحَمَّد بْن عمرو الحَضْرَمِي، والمَحَامِلِي، وأخيه القاسم بْن

عُقْدَة، ومُحَمَّد بْن يوسف الهَرَوِي، وأَبِي سَعِيد بْن الْأعْرابِي، وعَبْد الكريم بْن النَّسَائي.
وعنه: الحاكم، وَأَبُو سهل أحْمَد بْن عَلِيّ الْأبِيوَرْدي، وعَبْد الواحد بْن مُحَمَّد اللحياني، وآخر من حدث عَنْهُ عَبْد الواحد بْن عَبْد الرَّحْمَن الزُّبَيْرِي.
ذكره المُسْتَغْفِري فِي «تاريخ نَسْف» ، وقَالَ: رَوَى عَنِ ابن صاعد مجلسًا واحدًا، وسمع مُحَمَّد بْن محمود بن عنبر، وعبد المؤمن بْن خلف، وحج تسعًا وعشرين حجّة. ثم قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرّ، ثنا الحَضْرَمِي، فذكر حديثًا.
قَالَ الحافظ ابن عساكر: أَنْبَأَ محمود بْن أَبِي القاسم المُسْتَمْلي، أَنْبَأَ الزبير، ثنا أَبُو ذَرّ عَمّار، فذكر حديثًا.
قَالَ غُنْجار: تُوُفّي ببُخَارَى فِي حادي عشر صفر.
وقَالَ أَبُو بَكْر بْن السَّمْعاني: هُوَ ثقة.
قلت: مات الزُّبَيْرِي بعده بمائة وثمان سنين.
قاسم بن حمداد [٢] بن ذي النّون العتيقى [٣] ، أَبُو بَكْر القُرْطُبِي.
سَمِعَ قاسم بْن أصبغ وغيره، وكان أديبًا لغويًّا. كتبوا عَنْهُ شيئًا من الأدب، وداخل الدولة.

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٦٧٠٤، العبر ٣/ ٣٦، شذرات الذهب ٣/ ١٢٤.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ١٠٧٨، جذوة المقتبس ٣٣٢ رقم ٧٧٢، بغية الملتمس ٤٤٩ رقم ١٣٠١، وفي الأصل «حمدان» وهو تحريف.
[٣] في الأصل «العتيقى» .

(١٥١/٢٧)

محمد بن أحمد بن إسماعيل [١] بن عنبس [٢] ، الإمام أبو الحسين بْن سَمْعُون البغدادي الواعظ.
سَمِعَ أَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومُحَمَّد بْن مخلد العطار بن البختري، وبدمشق أحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن زبّان، ومُحَمَّد بْن أَبِي حُذَيْفَة وجماعة، وأملى عَنْهُمْ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمي، وعَلِيّ بْن طلحة المقرئ، والْحَسَن بْن مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو طَالِب العشاري، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن الْأبنوسي وخديجة بِنْت مُحَمَّد الشّاهجانيّة الواعظة، وَأَبُو بَكْر أحْمَد بن محمد بن حمّدوه، الحنبلي، وآخرون.
قَالَ السُّلَمي: هُوَ من مشايخ البغداديين، لَهُ لسان عال فِي هذه العلوم لا ينتمي إلى أستاذ، وهو لسان الوقت والمرجوع [إِلَيْهِ] فِي آداب المعاملات، ويرجع إلى فنون من العلم.
وقَالَ الخطيب: كَانَ أوْحد دهره وفرْد عصره فِي الكلام، عَلَى علم الخواطر والإشارات، ولسان الوعظ، دَوَّن الناس حِكَمَه وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حَدَّثَنَا عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخ الجليل المُنْطَق بالحكمة.
قلت: وُلِد سنة ثلاثمائة. وسمعون، هو: إِسْمَاعِيل جَدّه.
أنبئونا عَنِ القاسم بْن عَلِيّ، أنّ نصر اللَّه الفقيه أخبرهم: أَنَا أَبُو الفتح نصر بْن إِبْرَاهِيم، أَنَا عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الواحد الزعفراني، حَدّثَنِي أَبُو مُحَمَّد السُّنّي صاحب أَبِي الْحُسَيْن بْن سمعون قَالَ: كان ابن سمعون فِي أوّل أمره

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٢٧٤- ٢٧٧ رقم ١١٦، المنتظم ٧/ ١٩٨- ٢٠٠ رقم ٣١٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٢- ٤٣٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٣، الكامل في التاريخ ٩/ ١٣٧، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٨، العبر ٣/ ٣٦، ٣٧، الوافي بالوفيات

٢/ ٥١، ٥٢ رقم ٣٣٦، وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٣١، تبيين كذب المفترى ٢٠٠، صفة الصفوة ٢/ ٢٦٦، طبقات الحنابلة ٢/ ١٥٥- ١٦٢ رقم ٦٢٤، الشريشى ١/ ٣٢٢، شذرات الذهب ٣/ ١٢٤، الإكمال ٤/ ٣٦٢، اللباب ٢/ ١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٠٥- ٥١١ رقم ٣٧٦.

[٢] في الأصل «عبيس» .

(١٥٢/٢٧)

ينسخ بالأجْرة، وينفق عَلَى نفسه وأمه، فَقَالَ لها يومًا: أحبّ أن أحجَّ، قَالَتْ: وكيف يمكنك؟ فغلب عليها النَّوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حُجَّ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النوم يَقُولُ: «دعيه يحجّ فإنّ الخير لَهُ فِي حجّه» ففرح وبا ع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مَعَ الوفد، فأخذت العرب الوفد، قَالَ: فبقيت عريانًا، ووجدت مَعَ رَجُل عباءة، فقلت: هَبْها لي أشتريها، فأعطانيها، قَالَ: فجعلت إذا غلبني الجُوع ووجدت قومًا من الحاجّ يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون إليّ كسرةً فأقتنع بها، وأحرمت فِي العباءة، ورجعت إلى بغداد، وكان الخليفة قد حرم جارية وأراد إخراجها من الدار، قَالَ أَبُو مُحَمَّد السُّنّي: فَقَالَ الخليفة: أطلبوا رجلا مستورًا يصلحُ، فَقَالَ بعضهم: قد جاء ابن سمعون من الحج، فاستصوب الخليفة قوله، فزوَّجه بها، فكان ابن سمعون يجلس عَلَى الكرسي فيعِظ ويقول: خرجت حاجًّا، ويشرح حاله، وها أنا اليوم عليّ من الثياب ما ترون.

قَالَ البَرْقَاني: قلت لَهُ يومًا: تدعو الناس إلى الزُّهْد وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فَقَالَ: كل ما يُصْلِحُك لله فافعله إذا صلُح حالك مَعَ اللَّه.

قَالَ الخلال: قَالَ لي ابن سمعون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قَالَ: أعطاك اللَّه الْأسمَ، فَسَلْه الحُسْنَى.

وجرت لابن سمعون حكاية فِي سنة بضع وستّين وثلاثمائة. رواها قاضي المارستان عَنِ القُضَاعي بالإجازة، قَالَ: ثنا عَلِيّ بْن نصر الصبّاح، ثنا أَبُو الثناء شكر العَضُدي، قَالَ: لما دخل عَضُدُ الدولة بغدادَ، وقد هلك أهلها قتْلا وخوفًا وجوعًا، لِلفِتَن التي اتّصلت فيها بين الشيعة والسُّنّة، فَقَالَ: آفَةُ هَؤُلاءِ القصَّاص، فنادى: لا يقصّ أحد فِي الجامع ولا الطُّرُق ولا يتوسَل بأحد من الصّحابة، ومن أحبَّ التوسُّل قرأ القرآن، فمن خالف فقد أباح دَمَه، فوقع فِي الخبر أنّ ابن سمعون جلس عَلَى كرسيّه بجامع المنصور، فأمرني أن أطلبه، فأُحْضِر، فدخل عليّ رَجُل لَهُ هيئة وعليه نور، فلم أملك أن قمت

(١٥٣/٢٧)

إِلَيْهِ، وأجلسته إلى جنبي، فجلس غير مكترث، فقلت: إنّ هذا الملك جبّار عظيم، وما أوثر لك مخالفة أمره، وإني مُوَصِّلُك إِلَيْهِ، فقبّلِ الْأرض وتلطف لَهُ، واستعن باللَّه عَلَيْهِ، فَقَالَ: الخلق والأمر للَّه، فمضيت بِهِ إلى حجرة، وقد جلس فيها وحده، فأوقفته، ثم دخلت لاستأذن، فإذا هُوَ إلى جانبي قد حوّل وجهه إلى نحو دار فخر الدولة، ثم استفتح وقرأ وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ ١١: ١٠٢ [١] قَالَ: ثم حوَّل وجهه، وقرأ ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ١٠: ١٤ [٢] فأتى بالعجب، ففتح [٣] عين الملك، وما رَأَيْت ذَلِكَ [منه] قطّ، وترك [٤] كُمَّه عَلَى وجهه، فلما

خرج أَبُو الْحُسَيْن قَالَ الملك: اذهب إِلَيْهِ بثلاثة آلاف درهم، وعشرة أثواب من الخزانة، فإن امتنع فقل لَهُ: فرّقها فِي أصحابك، وإن قبلها، فجئني برأسه، ففعلت، فَقَالَ: إن ثيابي هذه من نحو أربعين سنة، ألبسها يوم خروجي إلى الناس، وأطويها عند رجوعي، وفيها متعة وبقيّة ما بقيت، ونفقتي من أجره دار خلَّفها أَبِي، فما أصنع بهذا؟ فقلت: فرقها عَلَى أصحابك، فَقَالَ، ما فِي أصحابي فقير، فعدت فأخبرته، فَقَالَ: الحمد للَّه الَّذِي سلَّمه منّا وسلَّمنا منه.

وقَالَ أَبُو سَعِيد النّقّاش: كَانَ ابن سمعون يرجع إلى علْم القرآن، وعلْم الظاهر، متمسكًا بالكتاب والسُّنّة، لقيته وحضرت مجلسه، سَمِعْتُهُ يسأل عَنْ قوله: «أَنَا جليس من ذكرني» ، قَالَ، أَنَا صائنه عَنِ المعصية، أَنَا معه حيث يذكرني، أَنَا مُعِينُه.

وقَالَ السُّلَمي: سَمِعْتُ ابن سمعون، وسُئل عن التصوُّف، فَقَالَ: أمّا الْأسم فَتَرْك الدُّنيا وأهلها، وأمّا حقيقة التصوُّف فنسيان الدُّنيا ونيسان أهلها، وسمعته يَقُولُ: أحق الناس يوم القيامة بالخسارة أهل الدَّعَاوي والإشارة.

وقَالَ أَبُو النجيب الْأمويّ: سَأَلت أَبَا ذَرّ: هَلِ اتَّهمت ابن سمعون بشيء؟ فَقَالَ: بلغني أَنَّهُ رَوَى جزءًا عَنْ أَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، كَانَ عليه

---

[١] قرآن كريم– سورة هود– الآية ١٠٢ .

[٢] سورة يونس– الآية ١٤ .

[٣] فِي سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٠٩ «فدمعت» .

[٤] فِي البيتر: «شرك» .

مكتوب: وَأَبُو الْحُسَيْن ابن سمعون، وكان رجلا [١] آخر سواه، لأنّه كَانَ صبيًّا، ما كانوا يُكْنُونه فِي ذَلِكَ الوقت، وسماعه من غيره صحيح.

قَالَ أَبُو ذَرّ: وكان القاضي أَبُو بَكْر الْأشعري وَأَبُو حامد يُقَبّلان يد ابن سمعون إذا جاءاه، وكان القاضي أَبُو بَكْر يقُولُ: ربّما خفي عليّ من كلامه بعض الشيء لدقّته [٢] .

وقَالَ السُّلَمي: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً ٧: ١٤٢ [٣] قَالَ:

مواعيد الْأحبة وإن اختلفت، فإنّها تؤْنس. كُنَّا صبيانًا ندور عَلَى الشّطّ ونقول:

مَاطِلِيني وسَوّفِي ... وعِديني ولا تَفي

واترُكِيني مُولَّهًا ... أو تَجودِي وتَعطِفِي

قَالَ الخطيب: ثنا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الظاهري: سَمِعْتُ ابن سمعون يذكر أَنَّهُ أتى بيت المقدس ومعه تمر، فطالبته نفسه برطب، فلامها، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رطبًا، فلم يأكل منه وتركه، فلما كَانَ ثاني ليلة وجده تمرًا.

وقَالَ الخطيب: سَمِعْتُ أَبَا الفتح القوّاس يَقُولُ: لحقتني إضافة، فأخذت قوسًا وخُفَّيْن، وعزمت عَلَى بَيْعهما، فقلت: أحضر مجلس ابن سمعون، ثم أبيعهما، فحضرت، فلما فرغ ناداني: يا أَبَا الفتح لا تبع الخُفَّين والقوس، فإنّ اللَّه سيأتيك برزق أو كما قَالَ.

وقَالَ الخطيب: حَدّثَني شرف الوزراء أَبُو القاسم عَلِيّ بْن الْحَسَن، قَالَ: حَدّثَني أَبُو طاهر مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن العلاف، قَالَ: حضرت أَبَا الْحُسَيْن يومًا وهو يعظ، وَأَبُو الفتح القوّاس إلى جنب الكرسي، فنعس، فأمسك أَبُو الْحُسَيْن عَنِ الكلام ساعة، ثم استيقظ أَبُو الفتح، ورفع رأسه، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحُسَيْن: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نومك؟ قَالَ، نعم. فَقَالَ: لذلك

أمسكت خوفًا من أن تنزعج.

---

[١] في الأصل «رجل» .
[٢] تبيين كذب المفترى ٢٠١.
[٣] سورة الأعراف- الآية ١٤٢.

(١٥٥/٢٧)

وقَالَ الخطيب: حَدّثَنِي رئيس الرؤساء الوزير: نا أَبُو عَلِيّ بْن أَبِي مُوسَى الهاشمي، حكى لي مولى الطائع لله [أن الطائع] [١] أمره فأحضر ابن سمعون، فرأيت الطائع غضبانًا، وكان ذا حِدَّة، فأحضرت ابن سمعون، فأذن لَهُ الطائع في الدخول، فدخل وسلّم بالخلافة، ثم أخذ في وعظه، فَقَالَ: رُوِي عَنْ أمير المؤمنين عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، ثم رَوَى عَنْ أمير المؤمنين وترضى عَنْهُ، ووعظ حتى بكى الطائع، وسمع شهيقه، وابتلّ منديل من دموعه، فلما انصرف، سَأَلت عَنْ سبب طلبه، فَقَالَ: رُفِع إليّ أَنَّهُ ينتقص عليا رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذِكْر عَلِيّ والصلاة عَلَيْهِ، وأعاد وأبدى في ذِكْره، فعلمت أَنَّهُ وُفِّق، ولِعِلْمه كُوشِف بذلك.

قَالَ العتيقي: تُوُفّي ابن سمعون، وكان ثقة مأمونًا، في نصف ذي القعدة.

قَالَ الخطيب: ونُقِل سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة من داره، ودُفِن بباب حرب، ولم تكن أكفانه بُلِيَت فيما قِيلَ.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفضل بْن شهريار، أَبُو بَكْر بْن أخي عَلِيّ بْن الفضل التاجر الْأَرْدَسْتَانِي [٢] .

رَوَى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم.

وعنه: أَبُو نُعَيْم.

مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن جَعْفَر [٣] ، أَبُو الطيب التيملي الكوفي النَّخَّاس.

حدّث بالكوفة وبغداد عَنْ عَبْد اللَّه بْن زيدان البَجَليّ، وعلي بن العباس المقانعي، وجماعة.

---

[١] إضافة على الأصل.
[٢] الأردستاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون. نسبة إلى أردستان، بلدة قريبة من أصفهان.
وقيل بكسر الألف والدال، (اللباب ١/ ٤١) .
[٣] تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٥ رقم ٧١١، العبر ٣/ ٣٧، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦.

(١٥٦/٢٧)

وعنه: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، ومحمد بْن علي بْن عَبْد الرَّحْمَن العَلَويّ، ومُحَمَّد وَأَبُو طاهر ابنا مُحَمَّد بْن عيسى الحَذَّاء الكوفي وجماعة.

وكان ثقة.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [١] بْنِ عُبَيْد اللَّه، أَبُو الفَضْل الشَّيْباني الكوفي نزيل بغداد.

حدّث عَنْ: مُحَمَّد بْن جرير، ومحمد بن محمد الباغندي، وأَبِي [٢] القاسم البَغَوي، وخلق كثير من العراقيين والشاميين والمصريين.

رَوَى عَنْهُ جماعة، وانتخب عَلَيْهِ الدار قطني، ثم بان كَذِبُه، وسرقوا حديثه.

قَالَ الخطيب: كَانَ عند ذَلِكَ يضع الحديث للرافضة، وعاش تسعين سنة.

قلت: وكان حافظًا عارفًا بالفنّ، مصنّفًا، لكنّه لحقه الْأَدْبار.

رَوَى عَنْهُ تمّام الرّازي، وَأَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو العلاء الواسطي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وخلق.

قَالَ الْأَزهري: كَانَ يحفظ، وكان كذّابًا دجّالا.

قَالَ حمزة السَّهْمي: كَانَ يضع الحديث، كتبت عَنْهُ، وله سَمْتٌ ووَقَار.

قَالَ العتيقي: تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وكان كثير التخليط.

مُحَمَّد بْن الفضل بْن مُحَمَّد [٣] بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة بْن المغيرة، أَبُو طاهر السُّلَمي، نافعة الأئمة أَبِي بَكْر، محدّث نيسابُور، وسمع جدّه، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق السّرّاج، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الماسرجسي، وأقرانهم.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٦- ٤٦٨ رقم ٣٠١٠، العبر ٣/ ٣٧، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦، لسان الميزان ٥/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٨١١.

[٢] في الأصل «أبو» .

[٣] العبر ٣/ ٣٧، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥، ميزان الاعتدال ٤/ ٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٠، ٤٩١ رقم ٣٦٠، لسان الميزان ٥/ ٣٤١، ٣٤٢.

(١٥٧/٢٧)

قَالَ الحاكم: عقدت لَهُ مجلس التحديث سنة ثمانٍ وستّين، ودخلت بيت كُتُب [١] جَدّه، وأخرجت له مائتين وخمسين جزا من سماعاته الصحيحة، وانتقيت لَهُ عشرة أجزاء، وقلت: دع الْأصول عندي صيانةً لها، فأخذها وفرّقها عَلَى النّاس، وذهبتْ، ومدّ يده إلى كُتُب غيره، ثم إنه مرض، وتغيّر بزوال عقله فِي سنة أربع وثمانين. ثم قصدته بعد ذَلِكَ للرواية، فوجدته لا يَعْقِل، وتُوُفّي سنة سبعٍ وثمانين، فِي جمادى الْأولى، ودفن فِي دار جدّه.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو حفص بْن مسرور، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي وَأَبُو المُظَفَّر سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم المقرئ، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ المقرئ، وغيرهم من شيوخ زاهر السّحامي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا فِي صحة عقله، فإنّ من لا يَعْقِل كيف يُسْمَع عَلَيْهِ، واللَّه تعالى أعلم.

مُحَمَّد بْن يحيى [٢] البُوزْجَاني [٣] ، أحد الكبار البارعين فِي معرفة الهندسة. لَهُ فيها تصانيف عجيبة. وبوزجان قرية من نيسابُور.

مُحَمَّد بْن المُسَيّب بْن رافع [٤] العَقِيلي الْأمير أَبُو الذّواد. تغلّب عَلَى المَوْصِل وأخذها سنة ثمانين وثلاثمائة، وصاهر لولد عَضُدِ الدولة.

وتُوُفّي فِي سنة سبعٍ وثمانين هذه، وقام بعده أخوه حسام الدولة مقلّد بْن المُسَيّب.

مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبَّاس [٥] ، أَبُو عَبْد اللَّه القُرْطُبي البزّاز. جمع الكثير من قاسم بْن أصبغ، وسمع من أبي عبد الملك ابن أبي

دليم، وأحمد بن رحيم.

---

[١] في الأصل «كتب بيت» .

[٢] المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٣، ابن الوردي ١/ ٣١٥.

[٣] البوزجاني: بضم الباء الموحّدة وسكون الزاى بعد الواو وفتح الجيم وفي آخرها النون. نسبة إلى بوزجان، بليدة بين هراة ونيسابور. (اللباب ١/ ١٨٥) .

[٤] العبر ٣/ ٣٧، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٥ وقد ذكره الذهبي في وفيات السنة السابقة ٣٨٦ هـ. ذيل تجارب الأمم ٣٠٠.

[٥] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٠ رقم ١٣٧٥.

(١٥٨/٢٧)

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ وكان صالحًا ثقةً. توفي فِي رجب.

مُوسَى بْن عيسى بْن طانجور [١] ، أَبُو القاسم السّرّاج. سَمِعَ مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الباغَنْدِي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي داود، ومُحَمَّد السَّوانيطي.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَن العتيقي، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حسنون النَّرْسي وعبيد الله بن الْأزهري، ووثّقه، وكان مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

نوح بْن منصور بْن نوح [٢] بْن عَبْد الملك بْن نصر بْن أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بْن أسد بْن سامان، أَبُو القاسم، سلطان ما وراء النهر، وابْن سلاطينها.

تُوُفّي فِي رجب، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، وولى الأمر بعده ابنه أبو الحارث منصور بْن نوح.

وذكره ابن الْجَوْزي فَقَالَ: ملك خراسان وغَزْنَه وما وراء النهر، ولي بعده ابنه فبقي سنة وتسعة أشهر، ثم قبض عَلَيْهِ خواصُّه، وأجلسوا فِي الْمُلْك أخاه عَبْد الملك بْن نوح، فقصدهم محمود بْن سبكتكين، فالتقاهم وكسرهم، فانهزموا منه إلى بُخَارَى، وانقرض مُلْكُ السّامانية.

مَنْجوتَكِين التركي العزيزي [٣] مولى الملقَّب بالعزيز بْن الْمُعِزّ. ولي دمشق سنة إحدى وثمانين، وبقي مدّة، وفي سنة سبْعٍ هذه عزله الحاكم، وأرسل عوضه سُلَيْمَان بْن جعفر بن فلاح، فنزع منجوتكين الطّاعة، وسار إلى

---

[١] تاريخ بغداد ١٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٧٠٤٨، المنتظم ٧/ ٢٠١ رقم ٣١٨، العبر ٣/ ٣٧، ٣٨، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣١٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٣، ٣٢٤، الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٩، دول الإسلام ١/ ٢٣٥، العبر ٣/ ٣٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٨، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦، ١٢٧، الأنساب ٧/ ١٤، اللباب ٢/ ٩٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٣، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١٤، ٥١٥ رقم ٣٧٨، مآثر الإنافة ١/ ٣٢٩، تاريخ مختصر الدول ١٧٨.

[٣] في الأصل «بنجوتكين» وهو تصحيف. والتصحيح من: ذيل تاريخ دمشق ٤١، أمراء دمشق ٨٧ رقم ٢٦٣، الدرّة

المضيّة ٢٣٢- ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٧١، اتعاظ الحنفا (راجع فهرس الأعلام) ، تاريخ الأنطاكي ١/ ١٧٩، ويقال له «بنجوتكين» وفي عيون الأخبار ٢٥٨ «أنخوتكين» .

(١٥٩/٢٧)

الرملة، لحرب من يجيئه من مصر، ثم كانت الوقعة يوم الجمعة من جمادى الْأولى، فاقتتلوا، ثم انهزم منجوتكين، ووصل دمشق فِي يومين، وطلب من أهل البلد النُّصْرَة، فلم يجيبوه خوفًا من الحصار والغلاء، ونهبوا داره، وهمُّوا بالقبض عَلَيْهِ، فانهزم إلى أَذْرِعَات [١] ، ولجأ إلى ابن الجرّاح الطائي، فلم يمنعه، وأسلمه إلى الْأمير سُلَيْمَان بْن فحل، فبُعِث إلى مصر، فعفا عَنْهُ الحاكم.

أَبُو العلاء بْن ماهان [٢] ، راوي «صحيح مُسْلِم» . هُوَ: عَبْد الوهاب بْن عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن ماهان البغدادي.

حدّث [٣] بمصر، عَنْ أَبِي بَكْر أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يحيى الأشقر الفقيه، عَنِ القلانسي صاحب مُسْلِم [٤] . وله فَوْت ثلاثة أجزاء من أجزاء الصحيح رواها عَنِ الجُلُودِي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر يحيى بْن مُحَمَّد الْأشعري، وأَحْمَد بْن الفتح بْن الواساني المَعَافِرِي، ومُحَمَّد بْن يحيى الحَذَّاء الْأندلسيون.

وقد كتب الدار قطني إلى أهل مصر ليكتبوا عَنِ ابن ماهان «كتاب مُسْلِم» ووصفه بالثقة والتمييز.

قَالَ الحبَّال: توفّي فِي سنة سبع وثمانين.

---

[١] أذرعات: بالفتح ثم السكون، وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء. بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان. (معجم البلدان ١/ ١٣٠) .

[٢] العبر ٣/ ٣٩، ٤٠، شذرات الذهب ٣/ ١٢٨، ١٢٩ (وفي وفيات سنة ٣٨٨ هـ.)

[٣] في الأصل «الكتاب» ، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٦.

[٤] في الأصل «صاحب مصر مسلم» .

(١٦٠/٢٧)

[وفيات] سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

أحْمَد بْن عَبْدان بْن مُحَمَّد [١] بْن فرج، أَبُو بَكْر الشيرازي الحافظ نزيل الْأهواز. كَانَ من كبار أئمّة الحديث. سأله حمزة السَّهْمي عَنِ الرجّال والجَرْح والتعديل.

رَوَى عَنْ مُحَمَّد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وجماعة.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وسمع سنة أربع وثلاثمائة من أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن السَّكن البغدادي بشيراز، وسمع من بَكْر بْن أحْمَد الزُّهْري بكازَرُون [٢] ، وتُوُفّي فِي شهر صفر.

رَوَى عَنْهُ: أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وحمزة السَّهْمي، وَأَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وقاضي الْأهواز عَبْد الواحد بْن منصور بْن المشتري، والقاضي عَلِيّ بْن عُبَيْد اللَّه الحسكاني من مشيخة الرازي، وعَبْد الوهاب الغندجاني [٣] وآخرون.

وكان يقال له «الباز الأبيض» ، وروى «تاريخ البخاري» .

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٠، ٩٩١ رقم ٩٢٤، العبر ٣/ ٣٢٨، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥، شذرات الذهب ٣/ ١٢٧، الوافي بالوفيات ٧/ ١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٩ رقم ٣٥٩، طبقات الحفاظ ٩٢، الرسالة المستطرفة ٣٠.
[٢] كازرون: بتقديم الزاى وآخره نون. مدينة بفارس بين البحر وشيراز. (معجم البلدان ٤/ ٤٢٩) .
[٣] في الأصل «العندهانى» وهو تصحيف.

أحْمَد بْن عَبْد اللَّه [١] بْن عَبْد البصير أَبُو عُمَر الجذاميّ القُرْطُبي.
سَمِعَ الكثير من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دحيم، ومحمد بْن الخشنيّ، وخالد بْن سعد وطائفة، وكان عارفًا بالحديث [ووقوف عَلَى أحوال نقلته] [٢] .
رَوَى عنه: محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي، وابْن الفَرَضِيّ وقَالَ [٣] : أجاز [لي] ولأبي مصعب جميع ما رواه، وتُوُفّي فِي جمادى الآخرة، وله سبعٌ وسبعون سنة.
أحْمَد بْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بْن عوف المُزَنِي.
رَوَى عَنْ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبَادِل، وعَلِيّ بْن أَبِي العقب.
رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن الْحَسَن الرَّبعي.
أحْمَد بْن منصور بْن مُحَمَّد [٤] بْن حاتم، أَبُو بَكْر النُّوشَرِي [٥] .
سَمِعَ يحيى بْن صاعد، وأَحْمَد بْن عَلِيّ الْجَوْزَجَانِي، وإبراهيم بْن عَبْد الصمد القاضي.
رَوَى عَنْهُ: العتيقي، والتنوخيّ، وعاش ثمانين سنة، وكان ثقة.
أَصْبَغُ بْن عَبْد اللَّه بْن مَسَرَّة [٦] ، أَبُو القاسم الخيّاط.
حجّ، وسمع أَبَا مُحَمَّد بْن الورد، وأَحْمَد بْن الْحَسَن الرازي، وأَبَا إِسْحَاق مُحَمَّد بْن القاسم بْن شعبان، وأَبَا عَلِيّ بْن السَّكَن. سَمِعَ منه مصنّفه «الصحيح في السّنن» ، وكان من الشهود.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٧ رقم ١٨٩ وفي الأصل «أحمد محمد» ، شذرات الذهب ٣/ ١٣٧.
[٢] في الأصل «وعلى من الرجال» والّذي بين الحاصرتين أثبتناه نقلا عن تاريخ علماء الأندلس.
[٣] سقطت من الأصل، والإستدراك من تاريخ الأندلس.
[٤] اللباب ٣/ ٣٣١، الأنساب ٤/ ١٥٩.
[٥] النّوشرى: بضم النون وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها راء، نسبة إلى نوشر.
(اللباب) .
[٦] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٨١. ٨٢ رقم ٢٥٩.

قال ابن الفرضيّ: [سمعت] منه [أشياء] [١] ، وتوفّي فِي رمضان.
بَكْر بْن مُحَمَّد بْن بَكْر بْن خُرَيْم [٢] ، أَبُو القاسم الدمشقي الطرائفي المعدّل.
روى عنه ابن جَوْصا.
رَوَى عَنْهُ: أَحْمَد بْن الْحَسَن الطَّيّان، ورشأ بن نظيف، وغيرهما.
الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] ، أَبُو عَلِيّ الحَرَشِيّ [٤] الحيري. سمع أباه أَبَا [٥] عمرو، وأَبَا [٦] نُعَيْم بْن عدِيّ، وعدّة.
وعنه: القاضي أَبُو بَكْر. مات فِي جمادى الآخرة.
الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد [٧] ، أَبُو عَلِيّ الكِنْدي الحمصي الفقيه، نزيل بعلبك.
حدّث فِي هذا العام عَنْ سَعِيد بْن عَبْد العزيز الحلبي، وابْن جَوْصا.
رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن بْن الْأشعث المنبجي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الرَّحْبي وجماعة.
وقع لنا جُزْءٌ من حديثه.
الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن بَشَّار، أبو على الرّيحاني. روى عنه الهمذانيّ.

---

[١] ما بين الحاصرتين ساقطتين من الأصل، والإستدراك من تاريخ ابن الفرضيّ.
[٢] تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٩٠.
[٣] الأنساب ٤/ ١١٠.
[٤] الحرشيّ: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البلاد. (الأنساب ٤/ ١٠٨) .
[٥] في الأصل «أنا» ، والتصحيح من الأنساب.
[٦] في الأصل «أنا أبو» ، والتصحيح من الأنساب.
[٧] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ٤١٩ و ٤/ ١٨٩ و ١٠/ ٧ و ١٥/ ٥٥٧ و ٢٠/ ١٦٢ و ٢٤/ ٣٩٩ و ٣٧/ ٣٢٧، التهذيب ٤/ ١٨٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ١/ ١٠٧ رقم ٤٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٥ رقم ٣٠٢.

(١٦٣/٢٧)

رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن عمروس، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بلبل الزَّعْفَراني، ومُحَمَّد بْن حمدان بْن سُفْيَان البغدادي، والقاسم بْن أَبِي صالح، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن يعقوب.
رَوَى عَنْهُ: أَحْمَد بْن زَنْجَوَيْه، وَأَبُو طاهر بْن سَلَمَة، ومُحَمَّد بْن عيسى، وآخرون.
قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ صدوقًا صالحًا.
الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد [١] الدمشقي نزيل نيسابُور، وحدّث فِي هذه السنة عَنْ إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ الهُجَيْمي، والفضل بْن الفضل الكِنْدي، وجماعة.
وعنه: أَبُو عثمان الصّابوني، وأَحْمَد بْن منصور المقرئ.
رَوَى أحاديث لا تشبه أحاديث الصِّدْق.
الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه [٢] بْن بُكَيْر، أَبُو عَبْد الله البغدادي الصيرفي الحافظ.

سمع أبا جَعْفَر بْن البَخْتَرِيّ، وإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وَعُثْمَان بْن السّمّاك وأبا بكر بن النجار فمن بعدهم.
روى عنه: أبو حفص بْن شاهين، وهو أكبر منه، وَأَبُو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وعبيد الله الأزهري، وآخر من حدث عَنْهُ أبو الحسين محمد بْن المهتدي بالله.
قَالَ الْأزهري: سَمِعْتُهُ [يَقُولُ] [٣] فِي حديث: هذا حديث كتبه عنّي مُحَمَّد بن إسماعيل الورّاق، وأبو الحسن [٤] الدار قطني.

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٤/ ٢٣٣.
[٢] تاريخ بغداد ٨/ ١٣ رقم ٤٠٥١، المنتظم ٧/ ٢٠٣ رقم ٣٢٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٤، ٣٢٥، العبر ٣/ ٣٨، ٣٩، ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧، الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٣٩ رقم ٣١٧، لسان الميزان ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١١٠٠، شذرات الذهب ٣/ ١٢٨ وقد مرّت ترجمته في وفيات السنة السابقة فليراجع، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٤٨ رقم ٢٥٥، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٤ دون أن يترجم له.
[٣] إضافة على الأصل من ترجمته السابقة.
[٤] في الأصل «الحسين» .

(١٦٤/٢٧)

وقَالَ أَبُو القاسم الْأزهري: كنت أحضر عند ابن بكير، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لِي: أيما أحب إليك، تذكرني متن ما تريد من هذه الْأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أذكّرك بمتنه؟ فكنت أذكر المُتُون، فيحدثني بالأسانيد كما هِيَ حفظًا منه، وفعلت هذا معه مرارًا كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه، وتكلموا فيه.
قال الخطيب: قَالَ ابن أَبِي الفوارس: كَانَ يتساهل فِي الحديث ويُلْحِق فِي أُصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع. ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر، رحمه اللَّه.
حمد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن خطاب، الْإمَام، أَبُو سُلَيْمَان الخطّابي البُسْتي الفقيه الْأديب، مصنف كتاب «مَعَالِم السُّنَن» ، وكتاب «أسماء اللَّه الحُسْنَىَ» وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله» ، وكتاب «العزلة» ، وغير ذلك من التصانيف.
سَمِعَ: أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي بمكّة، وأبا بكر بن داسة بالبصرة، وإِسْمَاعِيل الصّفّار ببغداد، أَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ بنيسابُور وطبقتهم.
وأقام بنيسابور مدَّةً يصنّف ويفيد.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، والشيخ أبو حامد الأسفراييني، وَأَبُو نصر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان البلخي الغزنوي [٢] المقرئ [و] علي بن

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٨- ١٠٢٠ رقم ٩٥٠، قال الذهبي: وهم أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة» حيث سمّاه أحمد بن محمد. انظر: يتيمة الدهري ٤/ ٣١٠، ٣١١، حيث سمّاه «أحمد» وكناه «أبا سليمان» ، العبر ٣/ ٣٩، شذرات الذهب ٣/ ١٢٧ وفيه إن حمد سئل عن اسمه: أحمد أو حمد؟ فقال: سمّيت بحمد وكتب الناس أحمد فتركته. وجاء بهامش الشذرات: أفاد المتبولي في «شرح الجامع الصغير» أنه بسكون الميم، النجوم الزاهرة ٤/ ٩٩ وفيه «أحمد» ، وكذلك في مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥- ٤٤١، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٤، إنباه الرواة ١/ ١٢٥، دول الإسلام ١/ ٢٣٥، معجم الأدباء ٤/ ٢٤٦، بغية الوعاة ١/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ١١٤٣ (حمد) ، الأنساب ١٨٠، خزانة الأدب ١/ ٢٨٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢١٨، وفيات الأعيان ٢/ ٢١٤- ٢١٦ رقم ٢٠٧، اللباب ١/ ٤٥٢، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥

دون ترجمة.

[٢] في الأصل «العرنوى» .

(١٦٥/٢٧)

الحسن الفقيه السنجزى، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الملك الفارسي الفَسَوي، وَأَبُو عُبَيْد الهَرَوِي صاحب الفرسين، وعَبْد الغافر بْن مُحَمَّد الفارسي.

وقد سماه أَبُو منصور الثَّعَالِبي فِي كتاب «اليتيمة» : أَبَا سُلَيْمَان أحْمَد بْن مُحَمَّد، والصّواب حمْد كما قاله الجَمُّ الغفير. ويقال إنّه من ولد زيد بْن الخطَّاب بْن نُفَيْل العَدَوِي، ولم يَثْبُتْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن اليونيني [١] وشهدة العامرية قالا: أَنَا جَعْفَرُ الْهَمَذَانِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا المحاسن الرّوياني بالرّيّ، سَمِعْتُ أَبَا نصر البلخي بغزنة، سَمِعْتُ أَبَا المحاسن الرّوياني بالرّيّ، سَمِعْتُ أَبَا نصر البلْخي بغزنة، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَان الخطابي، سَمِعْتُ سَعِيد بْن الْأعْرابي، ونحن نسمع عَلَيْهِ هذا الكتاب، يعني كتاب «السُّنَن» لأبي دَاوُد، وأشار إلى النسخة وهي بين يديه: لو أنّ رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المُصْحَف الَّذِي فِيهِ كتاب اللَّه، ثم هذا المُصْحَف، لم يحْتَجْ معهما إلى شيء من العلم البتة» .

ولأبي سُلَيْمَان مُقَطَّعات من الشعر في كتاب «اليتيمة» للثَّعالبي، منها:

وما غربة [٢] الْأَنْسَان فِي شقّة النَّوَى ... ولكنها واللَّه فِي عدم الشَّكْل

وإنّي غريبٌ بين بُسْتَ وأهلِها ... وإنْ كَانَ فيها أُسْرَتِي وبها أهلي

وله:

فسامح [٣] ولا تَسْتَوْفِ حقَّك كلَّه ... وأبق فلم يستوف [٤] قطّ كريم

ولا تَغْلُ فِي شيء من الْأمر واقتَصِدْ ... كلا طرفي قصْد الْأمور سليم

وقد أخذ الخطّابي اللّغة عَنْ أَبِي عُمَر الزّاهد، والفقه عَنْ أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ، وأَبِي بَكْر القفال الشاشي [٥] وغيرهما.

---

[١] في الأصل «النوسي» ، واليونيني: بضم الياء وكسر النّون. نسبة إلى بلدة يونين شمالي مدينة بعلبكّ بلبنان.

[٢] في اليتيمة «غمّه» .

[٣] في اليتيمة «تسامح» .

[٤] في اليتيمة «يستقص» .

[٥] في الأصل «الشافعيّ» وهو وهم.

(١٦٦/٢٧)

وذكر أَبُو يعقوب القرّاب وفاته فِي ربيع الآخر.

سَعِيد بْن حسّان بْن العلاء [١] ، أَبُو عثمان القُرْطُبي نزيل مصر.

سَمِعَ بها من عَبْد الملك بْن بحر بْن شاذان الجلاب [٢] ، ومن عثمان بْن مُحَمَّد السمرقندي بتنيس.

وحدّث بقُرْطُبَة، وبها تُوُفِّي فِي صفر.

شافع بْن مُحَمَّد بْن [٣] الحافظ أَبِي عوانة يعقوب بْن إِسْحَاق، أَبُو النَّضْر الإِسْفِرَايِينِيّ.

رحل وطَوَّف إلى العراق والشام ومصر وخراسان بعد وفاة جَدّه.

سَمِعَ من جَدّه، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطي، وعَبْد اللَّه بْن الزَّيْنَبِي الدمشقي، وابْن جَوْصَاء، وأَحْمَد بْن عَبْد الوارث الغسَّال، وأَبِي جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الطّحاوي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الدَّيْبلي، وطبقتهم.

وروى عَنْهُ: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نعيم، وَأَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو مَسْعُود أَحْمَد بْن محمد البجلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمَن الكَنْجَرُوذِي.

قَالَ الحاكم: خرّجت عَنْهُ فِي «الصحيح» .

وقَالَ أَبُو القاسم بْن منده: تُوُفِّي فِي المحرَّم من السّنة.

عُبَيْد اللَّه بْن سَعِيد بْن عَبْد اللَّه [٤] بْن عَبْد الواحد بْن مازيا القاضي، أبو الحسين البروجردي [٥] .

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٥ رقم ٥٢٩، بغية الملتمس ٣٠٨ رقم ٧٩٧.

[٢] فِي الأصل «الحلاب» .

[٣] حلية الأولياء ٩/ ١٠٩، موسوعة علماء المسلمين فِي تاريخ لبنان ق ١- ج ٢/ ٢٢٩ رقم ٦٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠، تاريخ جرجان ١٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨٨ رقم ٢٧٨ وذكره ثانية ص ٤٩٥.

[٤] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠.

[٥] البروجردي: بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بروجرد، بلدة من بلاد الجبل قريبة من همذان. (اللباب ١/ ١٤٣، ١٤٤) .

حدّث بِهَمَذَان فِي سنة أربعٍ وستين عَنْ أَبِيهِ، وعَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، والباغَنْدِي، وابْن جرير، ومُحَمَّد بْن المجدّر، وأَحْمَد بْن جوْصا.

رَوَى عَنْهُ: رافع بْن مُحَمَّد القاضي، وطاهر بْن ماهلة، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الهَمَذَانيّون.

ذكره شِيرَوَيْه ووثَّقه وقَالَ: تُوُفِّي ببروجرد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

قلت: يبعد أنّه عاش إلى الْأن.

عُبَيْد اللَّه بْن المحدّث عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن الْبَصْرِيّ، القاضي أَبُو القاسم المَرْوَزِي قاضي نَسْف.

قَالَ المُسْتَغْفِري: كَانَ صَلْب المذْهب، لما دخل سبكتكين [١] صاحب غَزْنَة إلى بَلْخ، دعا فقهاءها إلى مناظرة الكَرامِيّة، وكان منهم القاضي عُبَيْد اللَّه، وهو يومئذ عَلَى قضاء بلْخ، فَقَالَ سُبُكْتِكِين: ما تقولون فِي هَؤُلاءِ الزُّهاد الْأولياء، يعني الكرامية؟ فَقَالَ القاضي: هَؤُلاءِ كفّار. فَقَالَ: ما تقولون فِي إنْ كنت أعتقد مذهبهم؟ فقال: قولنا فيك كقولنا فيهم، فقال وضربهم بطبرزين حتى أدماهم، وشَبَحَ القاضي، وقيدهم وحبسهم، ثم خاف الملامة فأطلقهم، وتُوُفِّي القاضي سنة ثمانٍ وثمانين.

عُبَيْد اللَّه بْن عَمْرو بْن مُحَمَّد [٢] بْن منتاب، أَبُو القاسم البغدادي، أخو أَبِي الطّيّب.

سَمِعَ يحيى بْن صاعد، وعثمان بْن السّمّاك.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن حسنون، وغيرهما. وثّقه العتيقى، وولد سنة إحدى وثلاثمائة.

عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله [٣] ، أَبُو الفضل الفامي، شيخ صالح نيسابوريّ، سكن محلّة نصراباذ.

---

[١] في الأصل «سبكتين» .

[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٥٥٣٧، المنتظم ٧/ ٢٠٤ رقم ٣٢٣.

[٣] العبر ٣/ ٣٩، شذرات الذهب ٣/ ١٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥ دون أن يترجم له.

(١٦٨/٢٧)

سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاس السّرّاج، وأكثر النّاس عَنْهُ لعُلُوّ سَنَدِه.

قَالَ الحاكم: سماعاته بخطّ أَبِيهِ صحيحة.

قلت: رَوَى عَنْهُ سَعِيد العيار، وجماعة، وقع لنا من عَوَالِيه.

عبد العزيز بْن يوسف [١] ، أَبُو [٢] القاسم كاتب الْأنشاء للسلطان عَضُد الدولة، ثم وَزَرَ لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر، وتُوُفّي فِي شعبان من السنة، وكان أديبًا شاعرًا رئيسًا نبيلا، ولم يشتهر لأنّه لم تَطُل وزارتُه.

عُمَر بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم [٣] الْإمَام أَبُو حفص البَرْمَكِي الحنبلي، أحد الْأعلام والزُّهاد، وقد ذكرناه [٤] فِي الماضية. أَبُو [٥] حفص العُكْبَرِي المعروف بابن المسلّم.

رَوَى هذا عَنْ أَبِي بَكْر الصوّاف، وإِسْمَاعِيل الخطبي، وتفقّه بأبي عَلِيّ النّجار، وأَبِي بَكْر عَبْد العزيز، وله فِي الفقه تواليف حسنة، رحمه اللَّه.

وهو والد المعمَّر أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن عُمَر البَرْمَكِي شيخ قاضي المرسْتان.

عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عِرَاك بْن [٦] مُحَمَّد بْن عِرَاك، أبو حفص الحضرميّ المصري المقرئ المجوّد.

قرأ القرآن بَورْش عَلَى أَبِي جَعْفَر حمدان بْن عَوْن بْن حكيم الخَوْلاني صاحب إِسْمَاعِيل بْن عَبْد اللَّه النحاس، وعلى أَبِي الْعَبَّاس أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع السُّكَّري، وعلى أَبِي غانم المُظَفَّري أحْمَد بْن حمدان.

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٠٣ رقم ٣٢١، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٥، الكامل في التاريخ ٩/ ١٤٤.

[٢] في الأصل «أبا» .

[٣] انظر ترجمته في وفيات السنة السابقة باسم «عمر بن إبراهيم» .

[٤] في الأصل «ذكرنا» .

[٥] في الأصل «أبا» .

[٦] في الأصل «عزاك» والتصحيح من العبر ٣/ ٤٠، شذرات الذهب ٣/ ٢٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠ وهو في معرفة القراء ١/ ٢٨٥ رقم ٣٠ «محمد بن محمد بن عراك» ، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٩، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥ دون أن يترجم له.

(١٦٩/٢٧)

قرأ عَلَيْهِ فارس بْن أحْمَد الضّرير، وتاج الْأئمّة أحْمَد بن عَلِيّ بْن قاسم، وَأَبُو الوليد عُتْبة بْن عَبْد الملك العثماني، وغيرهم.
قَالَ أَبُو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي بمكّة يوم عاشوراء، وقد تُوُفّي أَبُو غانم شيخه فِي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. وتُوُفّي أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عبد اللَّه بن هلال الأزدي سنة عشرين وثلاثمائة، وهو شيخ أبي غانم. وقرأ الْأزْدِيّ وحمدان الخَوْلاني، عَلَى إِسْمَاعِيل النّحّاس، عَنْ قراءته عَلَى أَبِي يعقوب الْأزْدِيّ، عَنْ ورش، وفقراءته عَلَى الخَوْلاني أعلى بدرجة. وكان ابن عِراك من كبار المقرءين.
عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن، أَبُو حفص اليسع [١] . بغدادي، تُوُفّي فِي تنيس.
القاسم بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن معروف، أَبُو أحْمَد القنطري الحاكم.
تُوُفّي فِي ربيع الْأوّل بنَسْف.
رَوَى عَنْ الْأصم، وعَبْد المؤمن بْن خَلَف، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ جَعْفَر المُسْتَغْفِري.
قاسم بْن مُحَمَّد بْن قاسم [٢] بْن أَصْبَغُ بْن مُحَمَّد البيّاني [٣] ، أبو مُحَمَّد القُرْطُبي قاضي مدينة الفرج. سَمِعَ من جدّه.
[و] كتب عَنْهُ ابن الفَرَضِيّ وجماعة.
وكان مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ربيع الأوَّل.
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن سُلَيْمَان، أَبُو النَّضْر السَّرْمَغُوني النَّسَوِي.
سَمِعَ بدمشق، ونشأ، وحدّث عَنْ مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْد الجبّار النَّسَوِي، وأَبِي الدَّحداح أحْمَد بْن مُحَمَّد، وابْن جَوْصا، وأَبِي نُعَيْم بْن عديّ.

---

[١] في الأصل «اليسيع» .
[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٦٤ رقم ١٠٧٠ وفيه «قاسم بْن أصبغ بْن محمد بْن يوسف بْن ناصح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان» ، جذوة المقتبس ٣٢٩ رقم ٧٦٥، بغية الملتمس ٤٤٦ رقم ١٢٩٤.
[٣] في الأصل «البناني» والتصحيح من المصادر السابقة.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن أحْمَد بْن سَلَمَة، والْحُسَيْن بْن عثمان الشيرازي، وَأَبُو مَسْعُود أحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَلي.
وعاش إلى هذه السنة، ولم تُحْفَظْ وفاتُه.
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن إبراهيم [١] ، أَبُو الفرج الشَّنَّبُوذِي [٢] المقرئ، تلميذ ابن شَنَّبوذ، قرأ عَلَيْهِ القراءات، [و] على أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وأَبِي عَبْد اللَّه إِبْرَاهِيم بْن عرفة النَّحْويّ نفْطَوَيْه، وابْن بشّار العلاف صاحب الدُّورِي، وهو أقدم شيخ لَهُ، ومُحَمَّد بْن النَّضْر بْن الْأخرم، وجماعة، واعتنى بهذا الشأن، وتصدّر للإقراء بعد أن أكثر التَّرْحال فِي لُقيّ الشيوخ المقرَّبين.
قرأ عَلَيْهِ الهيثم بن أحمد الدمشقيّ الصّبّاغ، وَأَبُو طاهر مُحَمَّد بْن ياسين الحلبي، وَأَبُو الفرج الْأسترِاباذي، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي، وَأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الكارزيني [٣] وطائفة، آخرهم وفاةً، فيما أعلم، أَبُو عَلِيّ الْأهوازي.
وكان عالمًا بالتفسير ووجوه القراءات.

قَالَ الخطيب: سَمِعْتُ أَبَا الفضل عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد يذكر أَبَا الفرج الشَّنَّبُوذِي، فعظَّم أمره وقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد القرآن.

وقال الخطيب: ولد سنة ثلاثمائة، وتكلّم النّاس فِي رواياته، فحدثني أَحْمَد بْن سُلَيْمَان الواسطي المقرئ قَالَ: كَانَ أَبُو الفرج الشّنّبوذى يذكر أنه

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٢٧١ رقم ١١٠، المنتظم ٧/ ٢٠٤ رقم ٣٢٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٥، العبر ٣/ ٤٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٨- ٢٧٠ رقم ٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٩، اللباب ٢/ ٢١١، ٢١٢، شذرات الذهب ٣/ ١٢٩، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥ دون أن يترجم له.

[٢] الشّنّبوذى: بفتح الشين المعجمة والنون وضمّ الباء الموحّدة وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة، نسبة إلى شنّبوذ جدّ المقرئ الشّنّبوذى. (اللباب ٢/ ٢١١) .

[٣] الكارزيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاى بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارزين، وهي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ١٠/ ٣١٦، اللباب ٣/ ٧٤) .

(١٧١/٢٧)

قرأ عَلَى أَبِي الْعَبَّاس الْأشناني، فتكلّم النّاس فِيهِ، وقرأت عَلَيْهِ لابن كثير، ثم سَأَلت عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ، فأساء القول فِيهِ.

قَالَ التنوخي: تُوُفِّي أَبُو الفرج الشَّنَّبُوذِي فِي صفر من السنة.

قال الدار قطني: أخذ عرْضًا عَنِ ابن شنَّبُوذ ولازمه، فنسب إِلَيْهِ، عَنْ مُحَمَّد بْن هارون التّمّار، وأَبِي مزاحم الخاقانيّ، وأحمد بن حمّاد التيمي، ثم سمّى جماعة، وقال: مشهور، ضابط، نبيل، حافظ، ماهر، خازن، كَانَ يتحرّك فِي البلدان. رَوَى عَنْهُ القراءة غير واحدٍ من شيوخنا.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَتّ [١] ، أَبُو بَكْر الْأَشْتِيخَني [٢] . سمع «صحيح الْبُخَارِيّ» فِي سنة تسع عشرة وثلاثمائة من أَبِي عَبْد اللَّه الفَرَبْري، وحدّث.

تُوُفّي فِي رجب، وكان من كبار الشافعية، مَعَ الزُّهد والعبادة، رحمه اللَّه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سَعِيد الإدريسي، وعَلِيّ بْن سختام السَّمَرْقَنْدِيّ، وجماعة.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] بْن قادم، أَبُو عَبْد اللَّه القُرْطُبي المالكي.

سَمِعَ قاسم بْن أَصْبَغُ وذويه، ورحل فسمع بمصر، وتفقّه عَلَى ابن سُفْيَان، وسمع ببغداد من أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصَّوّاف.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ [٤] : كَانَ ضعيفًا غير ضابط لنفسه ولا لسانه. تُوُفّي فِي هذا العام، وكان شاعرًا محسنًا إخباريا، وقد سمعه غير واحد ينال من عليّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، وأنا سمعته ينال من الْحَسَن، لعن اللَّه من نال منهما.

---

[١] العبر ٣/ ٤٠، اللباب ١/ ٦٣، معجم البلدان ١/ ١٩٦، شذرات الذهب ٣/ ١٢٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٢٥، الأنساب ١/ ٢٦٨، ٢٦٩، معجم البلدان ١/ ١٩٦، مشتبه النسبة ١/ ١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢١ رقم ٣٨٢.

[٢] الإشتيخني: بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوق، بعدها ياء معجمة باثنتين من

تحتها ساكنة وفتح الخاء المنقوطة في آخرها نون. نسبة إلى إشتيخن، قرية من قرى الصّغد بسمرقند. (اللباب، معجم البلدان) .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ١٣٧٧.

[٤] في الأصل «الرضى» وهو تصحيف.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مجّ، أَبُو النَّضْر الكُشَاني [١] الكرميني [٢] .

رَوَى عن دَاوُد بْن سُلَيْمَان بْن خُزَيْمَة، وأَبِي حسّان مُهيب بْن سُلَيْم، وغيرهما.

سماعه سنة سبع عشرة.

رَوَى عَنْهُ جَعْفَر بْن المُسْتَغْفِري.

حدّث فِي هذه السنة، وانقطع خبره.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عقيل، أَبُو بَكْر النيسابُوري القطّان.

سَمِعَ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن دلوَيْه، وعَلِيّ بْن عَبْدان، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وَأَبُو عَلِيّ الصّابوني.

ورَّخه الحاكم.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمي [٣] ، أَبُو بَكْر البغدادي الجوهري.

رَوَى عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي.

رَوَى عَنْهُ: العشاري، والعتيقي، والأزهري.

وتُوُفّي فِي شعبان، وهو ثقة.

مُحَمَّد بْن الحَسَن [٤] بْن المُظَفَّر، أَبُو عَلِيّ البغدادي اللُّغَوِي الكاتب، المعروف بالحاتمي، أحد الأعلام المشاهير.

---

[١] الكشاني: بضم أولها والشين المعجمة وفي آخرها النون. نسبة إلى كشانية، بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند. (الأنساب ١٠/ ٤٣١، اللباب ٣/ ٩٨) .

[٢] الكرمينيّ: بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والنون في آخرها. هذه النسبة إلى كرمينية، وهي إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخا من بخارى. (الأنساب ١٠/ ٤٠٥، اللباب ٣/ ٩٤) .

[٣] تاريخ بغداد ١/ ٣٦٣ رقم ٣٠٣، المنتظم ٧/ ٢٠٤ رقم ٣٢٥.

[٤] في الأصل «الحسين» والتصويب من: تاريخ بغداد ٢/ ٢١٤ رقم ٦٥٠، المنتظم ٧/ ٢٠٥ رقم ٣٣٠، العبر ٣/ ٤٠، شذرات الذهب ٣/ ١٢٩، معجم الأدباء ١٨/ ١٥٤، إنباه الرواة ٣/ ١٠٣، ١٠٤، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٩٥، وفيات الأعيان ٤/ ٣٦٢- ٣٦٧ رقم ٦٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٥، يتيمة الدهر ٣/ ١٠٨، المحمدون من الشعراء ٢٣٠، الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٥، بغية الوعاة ١/ ٨٧، ٨٩ رقم ١٤٠، اللباب ١/ ٣٢٦، الأنساب (مادة الحاتمي) ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٤، كشف الظنون ٦٩٠، ٨١٢،

أخذ اللغة عَنْ أَبِي بَكْر الزاهد.

رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسم التنوخي، وغيره.

وله «الرسالة الحاتمية» التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنبّي من إظهار سرقاته وإبانة عيوبه فِي شعره، وهي رسالة تدل عَلَى تبحره، يذكر فِي أولها ذهابه عَلَى بغلته، وبين يديه غلمانه إلى دار المتنبي، فما أكرمه ولا احترمه، وأَنَّهُ جلس، فما التفت إِلَيْهِ، فعنَّفه الحاتمي ووبخه عَلَى تيهه وعجبه.

تُوُفّي الحاتمي فِي هذه السنة. بلغتنا أخباره مختصرة.

مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو الطيّب الماذرائي. من رؤساء المصريين ومن بيت حشمة.

تُوُفّي فِي شوّال.

مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن مهران [1] القاضي، أَبُو الفضل المَرْوَزِي الحَدَّادي الواعظ الصّوفي.

سَمِعَ عَبْد اللَّه بْن محمود المَرْوَزِي، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن خَالِد صاحب إِسْحَاق بْن راهَوَيْه، وحماد بْن أَحْمَد السُّلَمي، والكبار، وعُمَر حتى جاوز المائة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وبالإجازة أَبُو يَعْلَى الخليلي.

وقَالَ فِيهِ الحاكم: شيخ أهل مَرْو فِي الفقه والحديث والتصوُّف والقضاء، مات بمَرْو فِي صفر.

قلت: حديثه من أعلى شيء وقع لمُحيي السّنّة البغوي.

[()] ٩٨٨، ٨٤١٥، ١٨٥٠، ١٩٠٥، إيضاح المكنون ١/ ٣٠١، هدية العارفين ٢/ ٥٦، روضات الجنات ١٧٦، معجم المؤلفين ٩/ ٢٢٢، ٢٢٣، تلخيص ابن مكتوم ٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣٦٩ وفيه «محمد بن الحسين» ، مآثر الإنافة ١/ ٣٢٢.

[1] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠، الأنساب ٤/ ٧٣، ٧٤، اللباب ١/ ٣٤٦، مشتبه النسبة ١/ ١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٠ رقم ٣٤٥، تبصير المنتبه ١/ ٣٠٨.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر، ومُحَمَّد بْن عَبْد العزيز القنطري، وَأَبُو عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بْن أحمد بن جعفر الشاذباخي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الوزيري الخُوَارِزْمِي، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَبِي الهيثم الترابي، وغيرهم.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [1] بْنِ زكريا الحافظ، أَبُو بَكْر الشَّيْباني الْجَوْزَقي [2] العدل، شيخ نيسابُور ومحدثها، وابْن أخت محدّثها أَبِي إِسْحَاق إبراهيم بْن المُزَكّي.

رَوَى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس السّرّاج، وأَبِي نُعَيْم بْن عدِيّ الْجُرْجَاني، وأَبِي الْعَبَّاس الدّغولي.

رحل به [3] خاله إلى سرخس و [سمع] [4] مكي بن عبدان، وأبا حامد بن الشرقي، وأخيه عَبْد اللَّه بْن الشرقي، ورحل فسمع أَبَا سَعِيد بْن الْأَعْرابي بمكّة، وأَبَا عَلِيّ الصّفّار ببغداد، وأَبَا حاتم الوسقندي [5] بالرّيّ، والقاسم بْن عَبْد الواحد بهَمَذَان، وصنف «المسند الصحيح» عَلَى كتاب مُسْلِم.

وجَوْزَق: قرية من قرى نيسابُور. وأمّا الفضل إِسْحَاق الهَرَوِي الْجَوْزَقي الحافظ فمنسوب إلى جَوْزَق من عمل هَرَاة.

ولأبي بَكْر الْجَوْزَقي كتاب «المتفق» مشهور، وله كتاب «المتّفق الكبير» في نحو ثلاثمائة جُزْء، يرويه أَبُو عثمان الصّابوني.
روى عَنْ أَبِي بَكْر قَالَ: أنفقت فِي الحديث مائة ألف درهم، وما كسبت به درهما.

---

[١] الأنساب ١٤٢ ب، العبر ٣/ ٤١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٣، ١٠١٤ رقم ٩٤٥، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٦ رقم ١٣٦٦، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٦٩، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٩، شذرات الذهب ٣/ ١٢٩، ١٣٠، اللباب ١/ ٣٠٩، معجم البلدان ٢/ ١٨٤، الأعلام ٧/ ٩٩، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٤٠، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٤٧ رقم ٢٥٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٣- ٤٩٥ رقم ٣٦٤، طبقات الحفاظ ٤٠١، الرسالة المستطرفة ٢٧.

[٢] الجوزقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاى وفي آخرها القاف. نسبة إلى جوزق نيسابور (اللباب) .

[٣] في الأصل «إليه» .

[٤] إضافة على الأصل.

[٥] في الأصل «الوسعدى» . و «الوسقندي» : نسبة إلى «وسقند» من قرى الريّ. (المعجم البلدان ٥/ ٣٧٦) .

(١٧٥/٢٧)

قَالَ الحاكم: وانتقيت لَهُ فوائد فِي عشرين جُزْءًا، ثم بعدها ظهر سماعه من السّرّاج.
وتُوُفّي فِي شوّال عَنِ اثنتين وثمانين سنة.
رَوَى عَنْهُ: الحاكم، والكَنْجَرُوذِي، وسعيد بْن مُحَمَّد البحيري، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ الخشّاب، وسعيد العيّار، وأَحْمَد بْن منصور بْن خَلَف المغربي، وآخرون.
مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه حَمْشَاد [١] ، أَبُو منصور النيسابُوري الزّاهد، أحد الْأئمّة.
سَمِعَ: أَبَا حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن البَخْتَرِي، وتفقّه عَلَى جماعة، وأخذ الكلام عَنْ جماعة، والعربيّة عَنْ أَبِي عُمَر الزّاهد ونحوه، ودخل إلى اليمن. وكان مجتهدًا فِي العبادة، زاهدًا، واعظًا، كثير التصانيف، تخرّج بِهِ جماعة، وكان مُجابَ الدعوة.
تُوُفّي فِي رجب، وله اثنتان وسبعون سنة. لَهُ نحو ثلاثمائة مصنَّف.
مُحَمَّد بْن عُبَيْد [٢] اللَّه بْن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر البغدادي الكَرْخي الكاتب.
سَمِعَ أَبَا عَبْد اللَّه المَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، وأَبَا بَكْر ابن داسة.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو حفص بْن شاهين، وهو أكبر منه، وجماعة من المتأخّرين.
ذكره البَرْقَاني، قَالَ: ثقة، ثقة، ثقة. وقال غيره: كان يقرب إلى الدار قطني فخرّج له.
وتوفّي في ذي الحجّة.

---

[١] في الأصل «حمشاو» ، والتصحيح من طبقات الشافعية ٢/ ١٦٧، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/ ٢٧٢، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٩.

[٢] في الأصل «عبد» والتصويب من (تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٨٣٠) .

(١٧٦/٢٧)

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أحمد الْإِمَام [١] ، أَبُو بَكْر الْأُدْفُوِي [٢] الْمَصْرِيّ المقرئ النَّحْوِيّ المفسر. وأدْفو من الصعيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خشّابًا يتكسّب فِي بيع الخشب.
صحِب أَبَا بَكْر النّحّاس ولزمه، وحمل عَنْهُ سائر كُتُبه، وسمع الحديث، وقرأ القرآن برواية وَرْش، وكان سيّد أهل عصره، وكانت لَهُ حلقة كبيرة. أخذ عَنْهُ طائفة. وله كتاب «تفسير القرآن» فِي مائة وعشرين مجلَّدة، ومنه نسخة بمصر، بوقف القاضي عَبْد الرحيم الفاضل.
تُوُفّي يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الْأَوّل.
ومن قَالَ: «الأُثفوي» فعلى لغة عوامّ المصريّين.
قرأ عَلَى أَبِي غانم المُظَفَّر بْن أحْمَد الْمَصْرِيّ، وغيره.
قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن النُّعمان، والْحَسَن بْن سُلَيْمَان، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة.
وقد سَمِعَ من أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع، وسعيد بْن السَّكَن، وعدّة.
مُحَمَّد بْن سهل [٣] القاضي، أَبُو نصر النيسابُوري الفقيه، شيخ الحنفيّة وعالمهم بخُراسَان وأحسنهم سيرةً فِي القضاء.
سَمِعَ: أبا حامد بن بلال، وأبا العبّاس الأصمّ، وما زال منسوبا إلى الورع والزاهد.

---

[١] العبر ٣/ ٤١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠، معجم البلدان ١/ ١٢٦، طبقات القراء ٢/ ١٩٨، ١٩٩، الوافي بالوفيات ٤/ ١١٧ رقم ١٦١٠، طبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، بغية الوعاة ١/ ١٨٩، رقم ٣١٧ وفيه «محمد بن على بن محمد» ، الطالع السعيد للأدفوى ٣٠٧، ٣٠٨، حسن المحاضرة ١/ ٢٨٠، شذرات الذهب ٣/ ١٣٠، كشف الظنون ٧٩ و ١٣٩ و ٤٤١، ٤٤٢، هدية العارفين ٢/ ٥٦، تاريخ الأدب العربيّ لبروكلمان ١/ ٢٠٥، معجم المؤلفين ١٠/ ٣٠٥، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٧٨ رقم ٣٠، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥ دون ترجمة.
[٢] الأدفوي: بضم الهمزة، وسكون الدال، وضم الفاء، وسكون الواو، نسبة الى قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص. (معجم البلدان ١/ ١٢٦) .
[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٧ رقم ١٢٩٠.

(١٧٧/٢٧)

وحدّث عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وَأَبُو جَعْفَر الْأَزهري، والقاضي أَبُو القاسم التنوخي. وَأَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَرِيّ.
وعاش سبعين سنة.
مُوسَى بْن يحيى [١] ، أَبُو [٢] هارون الصّدّيني [٣] الفاسي الفقيه المالكي.
كَانَ إمامًا عالمًا بالمذهب.
لقي الْإِمَام أبا بكر الأسواني، ودخل الأندلسى فِي طلب العلم.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو الفرج عبدوس.
وتُوُفّي بفاس فِي يوم عَرَفَة، يوم جمعة من سنة ثمانٍ وثمانين.
يوسف بْن أَحْمَد بْن يوسف [٤] بْن الدخيل، أَبُو يعقوب الصَّيْدلاني الْمَكّيّ راوي كتاب «الضعفاء» لأبي جَعْفَر العقيلي، عَنْهُ.

تُوُفِّي بمكّة.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن عمرو العقيلي، وعَبْد اللَّه بْن أَبِي رجاء، وعَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه المقرئ، وإسحاق بْن أحْمَد الحلبي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أبي قراد الكوفي، وأبا التريك ابن الحسين الطرابُلُسِي، وأَبَا سَعِيد ابن الْأعْرابي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ السامري صاحب الزياديّ [٥] . وخلقًا من القادمين إلى الحجّ، وصنّف كتاب «سيرة أَبِي حنيفة» .

رَوَى عَنْهُ: الحكم بْن المنذر البَلُّوطي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد العَتِيقي، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بن نوح الأصبهاني، وعليّ بن الورّاق.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٥٠ رقم ١٤٦٧.

[٢] في الأصل «بن» .

[٣] في الأصل «الصدفي» والتصويب من تاريخ ابن الفرضيّ.

[٤] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠. وذكره المؤلف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥ دون أن يترجم له.

وانظر عنه في مقدّمة كتاب الضعفاء الكبير للعقيليّ ١/ ٤٠- ٤٥ في السماعات.

[٥] في الأصل «على السامرى صاحب الرمادي» .

(١٧٨/٢٧)

[وفيات] سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

أحْمَد بْن سهل بْن محسن [١] ، أَبُو جَعْفَر الحدّاد الْأنْصَارِيّ الطُّلَيْطِلي المقرئ.

قرأ بمصر عَلَى عَبْد الباقي الْأدْفُوِي [٢] ، وأَبِي الطيب بْن غلبون، وصنّف قراءة نافع.

مات كَهْلا.

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحَسَن [٣] بْن مالك الكِلائي [٤] ، أَبُو القاسم بليط القُرْطُبِي.

رَوَى عَنْ قاسم بْن أَصْبَغُ، وأَبِي عَبْد الملك بْن أَبِي دليص، وكان صالحًا.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ، تُوُفّي فِي ذي القعدة.

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عابد [٥] ، أَبُو عُمَر الْأسدي القُرْطُبِي الحافظ.

سَمِعَ أحْمَد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية، وحدّث باليسير.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٩ رقم ٨.

[٢] في الأصل «الأدفوى» .

[٣] ، (٤) انظر الأصل ٧٢٠.

[٥] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٨ رقم ١٩٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠، ١٠٢١ رقم ٩٥١، شذرات الذهب ٣/ ١٣١.

(١٧٩/٢٧)

الحسن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [١] بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مخلد بْن سنان، أَبُو مُحَمَّد المخلدي [٢] النيسابُوري العدل، شيخ العدالة، وبقية [٣] أهل البيوتات.

سَمِعَ: أَبَا الْعَبَّاس السّرّاج، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن الذَّهبي، ومؤمل بْن الْحَسَن الماسَرْجَسي، وأَبَا حامد الْأعمشي، وأَبَا نُعَيْم عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن عديّ، وأَبَا بَكْر بْن حمدون، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بن مسلم الأسفراييني، وزنجويه بن محمد اللّبّاد، وموسى بْن الْعَبَّاس الجُوَيْني، وجماعة.

قَالَ الحاكم: وهو صحيح السَّماع، محدّث عصره.

رَوَى عَنْهُ الحاكم، وَأَبُو عثمان البحيري، ويعقوب بْن أحْمَد الصَّيْرفي، وَأَبُو سَعِيد مُحَمَّد بْن عَلِيّ الخشّاب، وَأَبُو يَعْلَى الصّابوني، وَأَبُو سَعْد الكَنْجَرُوذِي، وَأَبُو حامد أحْمَد بْن الْحَسَن الْأزهري.

تُوُفِّي فِي رجب.

الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عَوْن [٤] ، أَبُو مُحَمَّد الحريري [٥] ، بغداديّ.

رَوَى عَنِ المَحَامِلي.

حدّث عَنْهُ العتيقي ووثّقه.

زاهر بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد [٦] بْن عيسى، أَبُو عَلِيّ السَّرْخَسي الفقيه الشافعيّ المقرئ المحدّث.

---

[١] العبر ٣/ ٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢١، اللباب ١٨٠ وفيه وفاته سنة ٣٣٩ وهو خطأ، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٤٩ رقم ٢٥٨.

[٢] المخلدي: بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام وفي آخرها دال مهملة. نسبة إلى جدّه مخلد. (اللباب) .

[٣] في الأصل «بقيت» .

[٤] هو: الحسن بن على بن أحمد بن عون. (تاريخ بغداد ٧/ ٣٨٩ رقم ٣٩٢٣، المنتظم ٧/ ٢٠٦ رقم ٣٣١) .

[٥] في الأصل «الجريريّ» وهو تحريف.

[٦] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢١ العبر ٣/ ٤٣، الكامل في التاريخ ٩/ ١٥٥ وقد أسقط اسمه «زاهر» وسمّاه «أحمد بن محمد بن عيسى ... » ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٥، طبقات

سمع أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي. [و] سمع مُحَمَّد بْن زهير الْأُبُليّ، وأَبَا القاسم البَغَوي، ويحيى بْن صاعد، ومُحَمَّد بْن حفص الجُوَيْني، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي [١] ، وأَبَا جَعْفَر أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق العنزي، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه العسكري الزَّبيبي، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، ومُحَمَّد بْن هارون الحضْرمي، وأَبَا عَلِيّ محمد بن سليمان المالكي.

ذكره الحاكم، فقال [٢] : شيخ عصره بخُراسَان، سَمِعْتُ مناظرته فِي مجلس أَبِي بَكْر بْن إِسْحَاق الصبغي، وكان قد قرأ عَلَى أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وتفقّه عند أَبِي إِسْحَاق المَرْوَزِي. ودرس الْأدب عَلَى أَبِي بَكْر بْن الْأنباري، وكانت كتبه ترد عليَّ عَلَى الدوام. وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر، وله ستٌ وتسعون سنة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو عثمان إِسْمَاعِيل الصّابوني، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن جَعْفَر المُزَكّي، وَأَبُو عثمان سَعِيد بْن مُحَمَّد البحيري، والقاضي أَبُو المُظَفَّر منصور بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي قُرَّة الحنفي، وكريمة الكُشْمِيهَنِيّة [٣] المجاورة، وخلق سواهم.

وقد أخذ عَنْ أَبِي الْحَسَن الْأشعري، عِلْم الكلام، وشهده وهو يَقُولُ عند الموت: لعن اللَّه المعتَزِلة مَوَّهُوا ومَخْرَقُوا.
وروى المُوَطَّأ عَنْ إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الصّمد الهاشمي، عَنْ أَبِي مُصْعَب، عَنْ مالك، سمعناه بالإجازة العالية من طريقه.

[()] الشافعية الكبرى ٣/ ٢٩٣ رقم ١٨٣، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٠، المنتظم ٧/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٣٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٦ وفيه «زاهد» ، شذرات الذهب ٣/ ١٣١، طبقات العبادي ٨٦، تبيين كذب المفترى ٢٠٦، ٢٠٧، غاية النهاية ١/ ٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٦- ٤٧٨ رقم ٣٥٢.
[١] في الأصل «الماسرخسي» وهو تحريف.
[٢] في الأصل «يقال» .
[٣] الكشميهنيّة: بضم أولها وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون. نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة. (اللباب ٣/ ٩٩) .

(١٨١/٢٧)

سَعِيد بْن عثمان البَطَلْيُوسي [١] . سَمِعَ بقُرْطُبَة من قاسم بْن أَصْبَغُ، ووَهْب بْن مَسَرَّة، وتقدم فِي الْأداب، وولي قضاء بَطَلْيُوس، فلم يُحْمَد، ثم صُرف، ووُلّي الشرطة، ثم عُزِل.
مات فِي هذه السنة.
سَعِيد بْن يُمْن [٢] ، أَبُو عثمان المُرَادي. رَوَى عَنْ وهب بْن مَسَرَّة.
رَوَى عَنْهُ الصّاحبان.
مات فِي ذي القعدة بقُرْطُبَة.
طَالِب بْن هجرش، حدّث بمصر، فروى عَنْهُ أَبُو سعد الماليني.
الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بْن حبّان [٣] بْن مُوسَى بْن حبّان، أَبُو الفرج الكلابي الدمشقي.
رَوَى عَنْ جَدّه حبّان، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وأَحْمَد بْن جَوْصَاء، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: تمّام، وعَلِيّ بْن المفضّل بْن الفرات، وعلى بن موسى السّمسار، وغيرهم.
[و «حبّان»] [٤] كلاهما بالكسر.
وَرَّخه ووثّقه عَبْد العزيز الكتّاني.
عَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق المَعَافِري [٥] ، أَبُو بَكْر القُرْطُبي.
عَنْ وهب بْن مَسَرَّة، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وجماعة.
حدّث عَنْهُ الصاحبان وقالا: قدم علينا طُلَيْطِلة مجاهدًا، وأجاز لنا فِي سنة تسعٍ وثمانين.
عَبْد اللَّه بْن حامد بْن مُحَمَّد، أَبُو مُحَمَّد النيسابُوري الفقيه الواعظ، كَانَ

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤٦٧.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٥ رقم ٥٢٨، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠٧ رقم ٤٦٦.
[٣] تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٥٥، ٢٥٦.

[٤] ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح.

[٥] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٤٣ رقم ٥٥١.

(١٨٢/٢٧)

أَبُوهُ من كبار تجار [١] إصبهان، فسكن نيسابُور، فتفقّه [عَلَى] [٢] أَبِي [٣] مُحَمَّد عَلِيّ بْن الْحَسَن البيهقي، وأخذ علم الكلام، وسمع أَبَا حامد بْن الشرقي ومكّي بْن عَبْدان، وارتحل إلى أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعاش ثلاثًا وثمانين سنة، وصلّى عَلَيْهِ الفقيه أَبُو بَكْر بْن فُورَك.

رَوَى: عَنْهُ الحاكم وأهل نيسابُور.

عَبْد اللَّه بْن أَبِي زيد [٤] الفقيه القيرواني، أَبُو مُحَمَّد شيخ المالكية بالمغرب. اسم أَبِيهِ عَبْد الرَّحْمَن، وكان أَبُو مُحَمَّد قد جمع مذهب مالك، وشرح أقواله، كَانَ واسع، العلم، كثير الحِفْظ، ذا صَلاح وورع.

وعنه قَالَ القاضي عِيَاض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورُحِل إِلَيْهِ من الْأَقطار، ونجب أصحابه، وكثر الْأخذون عَنْهُ. وهو الَّذِي لخّص المذهب، وملأ البلاد من تواليفه.

تفقّه بفقهاء بلده، وعوّل عَلَى أَبِي بَكْر بْن اللَّبّاد، وأخذ عَنْ مُحَمَّد بْن مسرور الحجّام، والغسال، فسمع من أَبِي سَعِيد بْن الْأَعْرابي، ومُحَمَّد بْن الفتح، والْحَسَن بْن نصر السُّوسي، ودرّاس بْن إِسْمَاعِيل.

سَمِعَ منه خلق كثير من جميع الْأفاق، منهم: الفقيه عَبْد الرحيم بْن العجوز السَّبْتِي، والفقيه عَبْد اللَّه بْن غالب السَّبْتِي، وعَبْد اللَّه بْن الوليد بْن سعد الْأَنْصَارِيّ، وَأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن الخَوْلاني القيرواني، وخلق سواهم من علماء المغرب.

وكان يُسمَّى «مالكًا الصغير» ، وصنّف كتاب «النّوادر والزّيادات» نحو

---

[١] في الأصل «تجاري» .

[٢] إضافة على الأصل.

[٣] في الأصل «أبو» .

[٤] العبر ٣/ ٤٣، ٤٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤١، الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢١، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٠، طبقات الفقهاء ١٦٠، الفهرست ١/ ٢٠١، الديباج المذهب ١٣٦- ١٣٨، شذرات الذهب ٣/ ١٣١، كشف الظنون ٨٤١ و ٨٨٠، هدية العارفين ١/ ٤٤٧، ٤٤٨، معجم المؤلفين ٦/ ٧٣، دول الإسلام ١/ ٢٣٥، فهرست ابن خير ٢٤٤، معالم الإيمان لابن ناجى ٣/ ١٣٥- ١٥١، شجرة النور الزكية ٩٦، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ١٥٤ رقم ٢٧.

(١٨٣/٢٧)

المائة جُزْء، واختصر «الْمُدَوَّنَة» . وعلى هذين الكتابين المعوَّل فِي الدُّنيا بالمغرب، وصنّف كتاب «العُتْبيّة» عَلَى الْأبواب، وكتاب «الاقتداء بمذهب [مالك] [١] وكتاب «الرسالة» وهو مشهور. وكتاب.... [٢] .

عَبْد المنعم بْن عَبْد اللَّه بْن غَلْبون [٣] بْن المبارك، أَبُو الطيّب الحلبي المقرئ، المحقّق.

مؤلف كتاب «الْأرشاد فِي القراءات» ، والد أَبِي الْحَسَن مؤلّف «التذكرة» ، عداده فِي المصريين، سكنها مدّة.

قرأ عَلَى: إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بْن عَبْد اللَّه، ونصر بْن يوسف المجاهدي، وصالح بْن إدريس، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر الفريابي.

وسمع الحرف من: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان صاحب السُوسي، ومن الْحَسَن بْن حبيب الحَصَائري، وسمع الحديث من عُبَيْد [٤] اللَّه بْن الْحُسَيْن الْأنطاكي، وسليمان بْن مُحَمَّد بْن زويط [٥] وعَدِيّ بْن أحْمَد بْن عَبْد الباقي الْأذَني، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمارة الدمشقي.

قرأ عَلَيْهِ القراءات ابنه طاهر مصنّف «التذكرة» ، والْحَسَن بْن عَبْد اللَّه الصّقلّي، وأَحْمَد بْن عَلِيّ الرَّبعي، وَأَبُو جَعْفَر أحْمَد بْن عَلِيّ الْأزْدِيّ، ومكّي بْن أَبِي طَالِب التّنيسي، وَأَبُو الْعَبَّاس بْن تنيس، وأَحْمَد بْن عَلِيّ بْن هاشم تاج الْأئمة.

وحدّث عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد بْن السّخت الرّقّي، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن كامل الصُّوري، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر الميماسي، والْحَسَن بن إسماعيل الضّرّاب.

---

[١] إضافة على الأصل.

[٢] مقدار صفحة مطموسة من الأصل غير مقروءة.

[٣] العبر ٣/ ٤٤، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢١، شذرات الذهب ٣/ ١٣١، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢، غاية النهاية ١/ ٤٧٠، ٤٧١، الأعلام ٤/ ٣١٦، معجم المؤلفين ٦/ ١٩٤، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣١ رقم ٢٠، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٩.

[٤] في (معرفة القراء) «عبد» .

[٥] في (معرفة القراء) «زواقى» .

(١٨٤/٢٧)

قَالَ أَبُو عَلِيّ الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد الغساني الحافظ: كَانَ ثقة خَيَارًا.

وذكره أَبُو عَمْرو الدّاني، فَقَالَ: كَانَ حافظًا ضابطًا، ذا عَفَاف ونُسُك وفضل، وحُسْن تصنيف.

وقَالَ غيره: وُلِد سنة تسع وثلاثمائة.

وقَالَ الحبّال: تُوُفّي يوم الجمعة لسبعٍ خَلَوْن من جمادى الْأولى.

عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن خسرماه القِزْوِيني، أَبُو طاهر.

سَمِعَ بقِزْوين عَلَى مُحَمَّد بْن مِهْرَوَيْه، وعَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان، وحدّث.

عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إسْحَاق [١] بْن سُلَيْمَان بْن حَبَابَة، أَبُو القاسم البغدادي المتّوثي [٢] البزّاز [٣] . ولد سنة ثلاثمائة، وسمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أَبِي دَاوُد، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وعَبْد العزيز الْأزْجِي، وعُبَيْد اللَّه الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن هزارمَرد [٤] الصَّرِيْفِينِي [٥] ، رَوَى عَنْهُ كتاب «الْجَعْدِيّات» . وتُوُفّي فِي ربيع الآخر، وصلى عَلَيْهِ الْإمَام أَبُو حامد الْإسْفِرَايِينِيّ.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة.

عثمان بْن عَمْرو بْن مُحَمَّد [٦] بْن المنتاب، أَبُو الطّيّب البغدادي الدّقّاق إمام جامع المنصور.

---

[١] العبر ٣/ ٤٤، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٧ رقم ٥٥٤٠، المنتظم ٧/ ٢٠٧ رقم ٣٣٣، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٦ وفيه «عبد الله» ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢١، شذرات الذهب ٣/ ١٣٢، الكامل في التاريخ ٩/ ١٥٥، الإكمال ٢/ ٣٧٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٤٠٠.

[٢] المتّوثي: بفتح الميم وضمّ التاء المشدّدة وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلّثة. نسبة إلى متّوث. بلدة بين قرقوب وكور الأهواز. (اللباب ٣/ ١٦٢) .

[٣] في العبر «البذار» ، وما أثبتناه عن الأصل وتاريخ بغداد والشذرات.

[٤] هزارمرد: في الأصل «هرامرد» وهو تحريف والتصحيح من (معجم البلدان ٣/ ٤٠٣) .

[٥] الصّريفيني: بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء، وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون. نسبة إلى صريفين بغداد. (اللباب ٢/ ٢٤٠) .

[٦] تاريخ بغداد ١١/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٦١٠٩، طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٦ رقم ٦٢٩.

(١٨٥/٢٧)

حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وإِسْمَاعِيل الورّاق.

رَوَى عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، والْحَسَن بْن مُحَمَّد، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد العَتِيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وآخرون.

قَالَ أَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس: كَانَ كثير التَّسَاهُل، لم يُرَ لَهُ أصل جيد [١] .

عُمَر بْن أحْمَد بْن عُمَر، أَبُو حفص النيسابُوري الزّاهد. صَدُوق مُكْثِر.

سَمِعَ ابن الشرقي، ومكّي بْن عَبْدان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار.

وعنه: الحاكم وغيره.

عُمَر بْن أحْمَد بْن حفص البَرْمَكِي. تقدم [في] [٢] الماضية.

عَلِيّ بْن أحْمَد بْن يوسف، أَبُو الْحَسَن الخُدْرِيّ العسقلاني. تُوُفّي فِي شعبان، وله اثنتان وثمانون سنة.

عَلِيّ بْن مُعَاذ بْن سمعان [٣] بْن أَبِي شيبة، أَبُو الْحَسَن الرُّعَيْنِي البجّاني الأندلسي.

سمع ببجانة من سعيد بن فحلون، وعَلِيّ بْن الْحَسَن المرّي، ومسعود بْن عَلِيّ، وبقُرْطُبَة من قاسم بْن أَصْبَغُ. وكان بليغًا شاعرًا مُفَوَّهًا نسَّابة.

رَوَى عَنْهُ ابن الفَرَضِيّ وقَالَ: كَانَ يكذب، وقفت عَلَى ذَلِكَ منه.

تُوُفّي فِي رجب، وله نَيِّف وثمانون سنة.

فائق عميد الدولة [٤] ، أَبُو الْحَسَن الأمير فتى [٥] السلطان نوح بن نصر السّامانى.

---

[١] في الأصل «أصلا جيدا» .

[٢] إضافة على الأصل.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٩٣٢.

[٤] ذيل تجارب الأمم ٣٣٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٤.

[٥] في الأصل «فنى» .

يَرْوِي عَنْ مُحَمَّد بْن قُرَيْش، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الْبُخَارِيّ، وعَبْد اللَّه الفاكهي المكّي، وابن أبي دارم الكوفي.
توفي ببُخَارَى. وقد وُلّي إمرة هَرَاة مدّة، وعقد بها مجلس الْأملاء.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو منصور المؤدِّب، وَأَبُو عُمَر عَبْد الواحد المليحي، ووُلّي بمدن خراسان نيفًا وأربعين سنة.
فرج بْن عيشون [١] ، أَبُو ثابت الْأندلسي. سَمِعَ كثيرًا من قاسم بْن أَصْبَغُ وغيره، وكان رجلا صالحًا. كَانَ إمام مدينة إسْتِجَة [٢] .
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: سَمِعْتُ منه كثيرًا، وتُوُفّي فِي رمضان.
محبوب بْن عَبْد الرَّحْمَن [٣] ، أَبُو عاصم المحبوبي القاضي الهَرَوِي.
رَوَى عَنْ جَدّه أَبِي بَكْر.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو يعقوب القَرَّاب، وَأَبُو عُمَر المليحي، وغيرهما.
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَلِيّ بْن نصير، أَبُو عَبْد اللَّه النيسابُوري المعدِّل.
رَوَى عَنْ: ابن خُزَيْمَة، وأَبِي قُرَيْش مُحَمَّد بْن جمعة، وأَبِي الْعَبَّاس السّرّاج.
روى عنه الحاكم.
مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن سُلَيْمَان [٤] ، أَبُو عَبْد اللَّه الغافقي من أهل فَحْص البَلُّوط.
سَمِعَ وَهْب بْن مَسَرَّة، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وابن القوطيّة، وكان فقيها إماما، أخذ العربية عن الرياحي.
كتب عَنِ ابن الفَرَضِيّ.
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن أَصْبَغُ [٥] بْن واقد، أَبُو عَبْد اللَّه القرطبي.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٥٠ رقم ١٠٣٦.
[٢] إستجة: بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء. اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريّه. (معجم البلدان ١/ ١٧٤) .
[٣] اللباب ٣/ ١٧٣.
[٤] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٢ رقم ١٣٨١.
[٥] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٣٨٢.

سَمِعَ أحْمَد بْن مَطَرِّف، ومُحَمَّد بْن معاوية الْقُرَشِيّ.
وكان قليل الفَهْم والضَّبْط.
مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَبْد اللَّه اليعقوبي النَّسَفي.
سَمِعَ من جَدّه لامه سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم بْن مَعْقِل بْن عَبْد المؤمن بْن خلف الحافظ.

رَوَى عَنْهُ أهل بُخَارَى، وسمعوا منه «جامع أَبِي عيسى التِّرْمِذِيّ» ستَّ مرّات.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْعَبَّاس الْمُسْتَغْفِري، وغيره. وتُوُفّي [فِي] [١] رمضان.
مُحَمَّد بْن عَبْدَوس بْن حاتم، أَبُو نصر النيسابُوري الزّاهد الدَّهَّان.
سَمِعَ أَبَا نُعَيْم بْن عَدِيّ، وزِنْجَوَيْه بْن مُحَمَّد، وأَبَا بَكْر الذَّهَبِي.
وعنه: الحاكم، وقَالَ: مات فِي رجب، وله مائة سنة. وهو أَبُو الفقيه أَحْمَد الحاتمي.
مُحَمَّد بْن محمد بْن عَلِيّ، أَبُو بكر بن أبي الحسين السَّرْخَسي النيسابُوري الشافعي.
تفقّه عَلَى والده، وسمع من ابن نُجَيْد، ومات شابًا.
مُحَمَّد بْن محمد بن الحسن بن عليّ بن بكر، أبو بكر سِبْط ابن هانئ النيسابُوري.
سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاس بْن السّرّاج، وأقرانه.
تُوُفّي فِي جمادى الآخرة من السنة.
وعنه: سَعِيد العَيَّار، وأبو يعلى الصّابوني.

[١] إضافة على الأصل.

(١٨٨/٢٧)

مُحَمَّد بْن مكّي بْن زَرَّاع [١] بْن هارون، أَبُو الهيثم الكُشْمِيهَني [٢] المَرْوَزِي.
حدّث بصحيح الْبُخَارِيّ غير مرّة عن محمد بن يوسف الفَرَبْرِي، وحدث عَنْ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن يزيد المَرْوَزِي الدّاعوني، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عاصم، وإِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الصّفّار، وغيرهم.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو عثمان سَعِيد بْن مُحَمَّد البحيري، وَأَبُو الخير مُحَمَّد بْن أَبِي عمران الصّفّار، وَأَبُو سهل مُحَمَّد بْن أَحْمَد الحفصي، وكريمة المَرْوَزِية وآخرون [٣] .
ولا أعلمه إلا من الثّقات.
قَالَ أَبُو بَكْر بن السَّمْعاني: تُوُفّي فِي يوم عَرَفَة سنة تسعٍ وثمانين.
مُحَمَّد بْن النُّعْمَان بْن مُحَمَّد [٤] بْن منصور، أَبُو عَبْد اللَّه المغربي الفقيه، قاضي ديار مصر، وابن قاضيها، وأخوه قاضيها لبني عُبَيْد.
قَالَ ابن زُولاق [٥] : لم نُشاهِد بمصر لقاضٍ من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بْن النُّعْمَان، ولا بلغنا ذَلِكَ عَنْ قاضٍ بالعراق، قَالَ: ووافق ذَلِكَ استحقاقًا لِما فِيهِ من العِلْم والصيانة والتحفُّظ والهَيْبَة وإقامة الحقّ.
قلت: وكان عَلَى دين بني عُبَيْد، مظهرا للرّفض، مبطنا لأمور، نسأل الله العفو.

[١] العبر ٣/ ٤٤، ٤٥، اللباب ٣/ ٩٩، ١٠٠، شذرات الذهب ٣/ ١٣٢، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢، الأنساب ١٠/ ٤٣٧، ٤٣٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩١ رقم ٣٦١.
[٢] سبق التعريف بهذه النسبة قريبا.
[٣] في الأصل «وآخر» .
[٤] كتاب الولاة والقضاة ٤٩٥ و ٤٩١ و ٥٩٢- ٥٩٥، رفع الإصر ١٢٩، الوافي بالوفيات ٥/ ١٣١، ١٣٢ رقم

٢١٤١، اتعاظ الحنفا (راجع فهرس الأعلام) ، الدرة المضية ٢١٤ و ٢٣٦، وفيات الأعيان ٥/ ٤١٩ – ٤٢١ (في ترجمة أبيه النعمان رقم ٧٦٦) ، العبر ٣/ ٤٥، شذرات الذهب ٣/ ١٣٢، تاريخ مصر لابن ميسّر ٤٤ و ٤٦، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٣٦٥، يتيمة الدهر ١/ ٣٨٥، ٣٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٣٩٩، حسن المحاضرة ٢/ ١٤٧، عيون الأخبار وفنون الآثار السبع السادس ٢٤٢.

[٥] كتاب الولاة والقضاة ٥٩٤.

وله شِعْر رائقٌ، فمنه:

أيا مُشْبهَ البدرِ بدرِ السماء ... لخمسٍ وسبعٍ [١] مضتْ واثنتينِ

ويا كاملَ الحُسْنِ فِي فِعْلِه [٢] ... شَغَلْتَ فؤادي وأسْهَرْتَ عيني

فهل لِيَ فِي [٣] مطمعٍ أرتجيه ... وإلا انصرفتُ بخُفَّيْ حُنَيْنِ؟

ويشمتُ بي شامتٌ فِي هَوَاك ... ويُفصح لي ظلّت صُفْرَ اليَدَيْنِ

فإمّا مَنَنْتَ وإما قدرت [٤] ... فأنت قدير [٥] عَلَى الحالتينِ

وفي سنة ثلاثٍ وثمانين لتسع سنين مضت من ولايته القضاء استخلف عَلَى القضاء بمصر والقاهرة ابنه أبا القاسم عَبْد العزيز عَلَى الدوام، وارتفعت رتبة قاضي القضاة مُحَمَّد، حتى أقعده صاحب مصر عَلَى المنبر معه يوم عيد النَّحر، سنة خمسٍ وثمانين، وهو الَّذِي غسَّل العزيز، لما مات، وازدادت عظمته فِي أيام الحاكم ثم إنه تَعَالَّ، ولازمه النُّقْرُسُ والقَوْلَنْجُ، ومات فِي صفر من سنة تسع ثمانين [٦] . وأتى الحاكم إلى داره وشيَّعه.

وكان مولده بالمغرب سنة أربعين وثلاثمائة، ووُلّي بعده ابن أخيه أَبُو عَبْد اللَّه الحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن النُّعْمَان قضاء القُضاة، ثم إنّه عُزِل فِي أربعٍ وتسعين، وضُرِبَت رقبته لقصّةٍ يطول شرحها، ووُلّي بعده أَبُو القاسم عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد المذكور، ثم قتله الحاكم في سنة إحدى وأربعمائة، ووُلّي بعده القضاء أَبُو الحَسَن مالك بْن سَعِيد الفارقي.

يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي الأسد [٧] القيسي، أَبُو زكريا القُرْطُبي. سَمِعَ من أَحْمَد بْن خَالِد وغيره، وكان مشهورًا بالعدالة، ولم يحدّث.

---

[١] في وفيات الأعيان: «لسبع وخمس» (٥/ ٤٢٠) .

[٢] هكذا في الأصل، وفي الوفيات «نعته» .

[٣] في الوفيات «من» .

[٤] في الوفيات «قتلت» .

[٥] في الوفيات «القدير» .

[٦] في الأصل «مائتين» .

[٧] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ١٦٠١.

يحيى بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [1] بْن مُحَمَّد بْن قاسم بْن هلال، أَبُو القاسم القيسي القُرْطُبي الشاهد.
سَمِعَ من أَبِيهِ، ومُحَمَّد بْن عيسى بْن زرقا.
تُوُفّي فِي ذي الحجّة.
يحيى بْن هُذَيْل بْن عَبْد الملك [2] بْن هُذَيْل بن إِسْمَاعِيل بْن نُويرة بْن إِسْمَاعِيل بْن نُويرة بْن مالك، أَبُو بَكْر التميمي القُرْطُبي الشاعر.
سَمِعَ من أخيه أحْمَد بْن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بْن أَصْبَغُ، وكان شاعر وقْته غير مُدَافَع، وطال عمره، فسمع منه بعض النّاس عَلَى سبيل الرواية.
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ من حديثه وشِعْره، وأجاز لي ديوان شِعْرِهِ [3] ، وأملى عليّ نَسَبَه، وأخبرني أَنَّهُ وُلِد سنة خمس وثلاثمائة، وكُفَّ بَصَرَه قبل موته بأعوام. تُوُفّي فِي ثالث عشر ذي القعدة بقُرْطُبَة.
قلت: هذا كَانَ حامل لواء الشعراء فِي الْأندلس، وقد نَبَّهنا عَلَى أَنَّهُ قِيلَ: تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، فالله أعلم.
ومن شعر ابن هُذَيْل:
إذا جلست عَلَى قلبي يدي بيدي ... وصحتُ فِي الليلة الظَّلْماء وَاكَبِدِي
ضَجَّتْ كواكبُ لَيْلي فِي مَطَالِعِها ... وذابت الصَّخْرَةُ الصَّمَّاء من كَمَدِي
وله:
عرفت بعرف الرّيح أين يتمّموا ... وأين استَقَلَّ الظَّاعِنُون وسَلَّمُوا
خَلِيلَيَّ رُدَّانِي إلى جانب الحِمَى ... فلستُ إلى غير الحِمَى أَتَيَمَّمُ

---

[1] تاريخ علماء الأندلس 2/ 195 رقم 1603.
[2] تاريخ علماء الأندلس 2/ 195 رقم 1602، جذوة المقتبس 381، 382 رقم 908، بغية الملتمس 509، 510 رقم 1496، نكت الهميان 307، وفيات الأعيان 4/ 369 (في ترجمة ابن القوطية رقم 650) و 7/ 229 (في ترجمة الرمادي الشاعر قم 848) وأرّخ وفاته في 386 أو 385 هـ. يتيمة الدهر 2/ 12. وفيه: «يحيى بن عبد الملك بن هذيل» .
[3] في الأصل «شعر» .

أبِيتُ سمير الفَرْقَدَيْن كأَنَّمَا ... وِسَادِي قَتَادًا وضَجِيعيَ أَرْقَمُ
وأجوز وَسْنَانَ العيونِ كأنَّه ... قضيبٌ من الرَّيْحَان لَدن مْنَعَّمُ
نظرتُ إلى أجفانه أَوَّلَ الهَوَى ... فأيقنتُ أَنِّي لستُ منهنَّ أَسْلَمُ
يحيى بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الملقّب بالمختفي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب، أَبُو الحُسَيْن الزَّيْدي الهاشمي البغدادي. نزيل شيرَاز.
حدّث بدمشق عَنْ أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدة.
رَوَى عَنْهُ: الرَّبْعِي، وعَلِيّ بْن مُوسَى السّمسار.

[وفيات] سنة تسعين وثلاثمائة

أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الْحَسَين [١] بْن مُحَمَّد بْن الْأَسد التميمي الحمّاني، أَبُو عَمْرو الطُّبْني [٢] .

دخل الْأندلس، وسمع من قاسم بْن أَصْبَغ، وحجّ سنة اثنتين وأربعين، وكان صالحًا.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ، ومات فِي المحرَّم.

أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن بُنْدار، أَبُو بَكْر الْإصبهاني، ثم الطَّرَسُوسِي القاضي الزّاهد.

قَدِم نيسابُور بعد محنة أهل طَرَسُوس ومصيبتهم [٣] ، وحدّث عَنِ ابن الْأَعْرابي.

رَوَى عَنْهُ الحاكم.

أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم [٤] ، أَبُو بَكْر الْآبَنْدُوني [٥] . وآبَنْدُون عَلَى خمسة [٦] فراسخ من جرجان.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٣ رقم ٢٠٥ وفيه «أحمد بن الحسين بن محمد بن أسد» .

[٢] في الأصل «الطيبي» والتصويب من تاريخ ابن الفرضيّ.

[٣] يقصد بذلك استيلاء الروم على طرطوس في سنة ٣٥٤ هـ.

[٤] هو: أحمد بْن محمد بْن عليّ بْن إبراهيم. (تاريخ جرجان ١٧ رقم ٩٢، الأنساب ١/ ٩١، اللباب ١/ ١٧، معجم البلدان ١/ ٥٠) .

[٥] الآبندوني: بفتح الألف الممدودة والباء الموحّدة وسكون النون وضمّ الدال المهملة وفي آخرها النون. (الأنساب، اللباب) .

[٦] في الأصل «خمس» .

رَوَى عَنْ: جَدّه لامّه جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم، وأَبِي نُعَيْم بْن عَدِيّ، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن حاتم القومسي.

تُوُفّي بجُرْجَان.

رَوَى عَنْهُ: مشايخ جُرْجَان.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو بَكْر السَّرْخَسي. [سَمِعَ] [١] عُمَر بْن يعقوب القرّاب.

تُوُفّي بِهَرَاة فِي المحرَّم.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٢] بْن نصر بْن ميمون، أَبُو عَمْرو الْأسلمي القرطبي الكفيف النّحويّ.

سمع قاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عبد السلام الخشنيّ.

وكان صالحا عفيفا. توفّي فِي شوّال، وقد أدَّب جماعة من الْأعيان.

أَحْمَد بن محمد بن يعقوب [٣] ، أبو عبد اللَّه [٤] الفارسي الورّاق.

حدّث ببغداد عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبِي بَكْر بْن مجاهد.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ العشاري، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وتُوُفّي في ذي القعدة.

أحمد بْن مُحَمَّد بن أَبِي مُوسَى [٥] القاضي، أَبُو بَكْر الهاشمي العبّاسي الفقيه المالكي.

بغداديّ شريف، وُلّي قضاءَ المدائن، ووُلّي خطابَة جامع المنصور زمانًا، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

---

[١] إضافة على الأصل.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٨ رقم ١٩٤.

[٣] تاريخ بغداد ٥/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢٥٥٠.

[٤] كنيته عند الخطيب «أبو بكر» .

[٥] تاريخ بغداد ٥/ ٦٤ رقم ٢٤٣٧، المنتظم ٧/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٣٦، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٦.

(١٩٤/٢٧)

وسمع من إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، وأحمد بن على الجوزجاني، وأبي عَبْد اللَّه المَحَامِلي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، انتخب عليه الدار قطني.

أحْمَد بْن هارون [١] ، أَبُو الْحُسَيْن المهلّبي البغدادي الَّذِي حدّث عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وابْن زياد النيسابُوري.

سَمِعَ منه العتيقي فِي هذه السنة، ولم يُؤَرَّخ [٢] .

أحْمَد بْن إسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد، أَبُو سَعِيد الهَرَوِي، حفيد الشَّيْخ أَبِي سعد، وجَدّ أَبِي عثمان الصابوني لامّه، ووالد الحافظ أَبِي الفضل عُمَر بْن إِبْرَاهِيم.

يَرْوِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاس الْأَصمّ.

رَوَى عَنْهُ إسْحَاق القرّاب وجماعة.

أَمَةُ السَّلام [٣] ، أخت القاضي أَبِي بَكْر أحْمَد بْن كامل بْن شجرة، أُمُّ الشَّيْخ البغدادية.

سَمِعَ منها جماعة.

روت [٤] عَنْ مُحَمَّد بْن إسْمَاعِيل البَصْلاني، ومُحَمَّد بْن حسين بْن حُمَيْد بْن الربيع.

رَوَى عَنْهَا: أَبُو القاسم التنوخي، والقاضي أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء، وجماعة.

تُوُفِّيتْ فِي رجب، ولها اثنتان وتسعون سنة، وكانت ديّنة فاضلة.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ١٩٧ رقم ٢٦٦٤.

[٢] لعلّه أراد «ولم يؤرّخ له» أو «يؤرّخ وفاته» .

[٣] تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٣ رقم ٧٨٢١، المنتظم ٧/ ٢١٤ رقم ٣٤٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٣ وفيه: «أمة الإسلام» ، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٨ وفيه «أمّ السلام» ، العبر ٣/ ٤٦، شذرات الذهب ٣/ ١٣٢.

[٤] في الأصل «روى» .

برجوان [١] الأستاذ، من كباب خُدّام الحاكم ومُدبِّري دولته، وإليه تُنْسَب جادَّة برجوان بالقاهرة.
قتله الحاكم فِي نصف جُمادى الْأولى. أمر زَيْدان الصَّقْلَبيّ صاحب المِظَلَّة فضربه بسكِّين، فقتله صبْرًا. ثم إنّ الحاكم قتل زَيْدان فِي سنة ثلاثٍ وتسعين.
جيش [٢] بْن محمد بن صمصامة، أمير دمشق، القائد أَبُو الفتح، وَلِيَها من قِبَل خاله أَبِي محمود الكُتَاميّ سنة ثلاث وستّين وثلاثمائة، ووَلِيهَا سنة سبعين، بعد موت خاله، ثم عُزِل بعد سنتين، ثم وُلّي دمشق سنة تسعٍ وثمانين، إلى أن مات جيش.
وكان جبارًا ظالم سفاكًا للدماء، أَخَّاذًا للأموال، وكَثُرَ ابتهال أهل دمشق إلى اللَّه فِي هلاكه، حتى هلك بالجُذام فِي ربيع الآخر سنة تسعين.
وكان الْأستاذ بَرْجَوَان مدبّر دولة [٣] الحاكم قد جهّز القائد جيش بْن مُحَمَّد فِي عسكر، وأمره عَلَى الشام، فنزل الرَّمْلَةَ، فسار إلى خدمته نُوَّاب الشام وخدموه، وقبض عَلَى سُلَيْمَان بْن فلاح قبْضًا جميلا، ونَفَّذ عسكرًا لمنازلة [٤] صور، وكان أهلها قد عصوا وأمّروا عليهم رجلا يُعْرف بالعَلاقة الملاح، وجُهّز أسطولان فِي البحر إليها، فاستنجد العلاقة بالرّوم، فبعث إِلَيْهِ «بسيل» الملك عدّة مراكب، فالتقى الْأسطولان، وظفر المصريّون بالرّوم،

---

[١] الإشارة إلى من نال الوزارة ٢٧، ٢٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٧٠، ٢٧١، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٧، اتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥ ٢٦ وقد ضبطه فقال: برجوان: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الألف نون، الدرة المضية ٢٦٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ١١٠ رقم ٤٥٦٤.
[٢] ذيل تاريخ دمشق ٩ و ١٠ و ٢٥ و ٢٦ و ٤٨ و ٥٠- ٥٤ و ٥٧ و ٩٥، تاريخ الأنطاكي بتحقيقنا، دول الإسلام ١/ ٢٣٥، أمراء دمشق ٢٥ رقم ٨٤، شذرات الذهب ٣/ ١٣٣ وفيه «حبيش» وهو تحريف، العبر ٣/ ٤٦ وفيه «حنش» ، اتعاظ الحنفا (راجع فهرس الأعلام) وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور- ج ١/ ٢٠٧- طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨. وعيون الأخبار وفنون الآثار- السبع السادس ٢٥٣- ٢٥٧.
[٣] في الأصل «دولته» .
[٤] في الأصل «لمناولة» وهو تصحيف.

بيت لهُيًا، فأُحضِر بين يدي جيش، فسأله عَنْ أشياء من القرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالمًا بما سأله، فنظر إلى شاربه وأظفاره، فوجدها مقصوصةً، وأمر من ينظر إلى عانته، فوجدها محلوقة، فَقَالَ: اذهب فقد نجوت منّي، لم أجد ما أحتج بِهِ عليك، فلما بلغ جيش فِي مرضه ما بلغ من الجُذَام، وألقى ما فِي بطنه حتى كَانَ يَقُولُ لأصحابه: أقتلوني، أريحوني من الحياة، لشدة ما كَانَ يناله من الْألم. قَالَ لأصحابه: رَأَيْت كأنّ أهل دمشق كلُّهم بالسِّهام فأخطئوني [١] ، غير رجلٍ أصابني سَهْمُه، ولو سميته لَعَبَدَهُ أهل دمشق، فكانوا يرون أَنَّهُ ابن الجَرمي، أصابت دعوتُه، وعاش ابن الجَرمي بعده ستًا وأربعين سنة.
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢] بْنِ طَوْق، أَبُو عَلِيّ التغلبي الجَيَّاني.

رَوَى عَنْ وهب بْن مَسَرَّة وأَحْمَد بْن زكريا بْن الشامة. وقدم طُلَيْطِلة مرابطًا، فروى عَنْهُ الصّاحبان، وكان رجلا صالحًا. تُوُفّي فِي عشر ذي الحجة، وله سبعٌ وسبعون سنة، رحمه اللَّه.

الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله بْن الكَوْسَج المعدّل. تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

الْحُسَيْن بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن القُنَين [٣] البغدادي، أَبُو عَبْد اللَّه المقرئ فِي مسجده عنده داره، وكان من أصحاب عَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم.

قرأ عَلَيْهِ أحْمَد بْن مُحَمَّد القَنْطري المجاور، وله سماع من أَبِي عُمَر الزّاهد وغيره.

مات فِي شعبان.

الْحُسَيْن بْن وليد بْن نصر [٤] ، أبو القاسم القُرْطُبي العريف النّحويّ، أبو

---

[١] في الأصل «فأخطونى» .

[٢] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣٥ رقم ٣٠٥.

[٣] قيّده بضم القاف وفتح النون وسكون الياء.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١١٤، ١١٥ رقم ٣٥٦، جذوة المقتبس ١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٧٧، بغية الملتمس ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٦٥٣.

(١٩٧/٢٧)

حسن بْن وليد النَّحْوِيّ.

كَانَ عارفًا بالنَّحو، بارعًا فِيهِ. أخذ عَنِ ابن القوطية، وحجّ، فسمع من أَبِي الطاهر الذُّهْلي، وابْن رشيق، وأقام بمصر أعوامًا، ثم رجع إلى الْأندلس، فأدّب أولاد المنصور مُحَمَّد بْن أَبِي عامر.

تُوُفّي بطُلَيْطِلة فِي رجب.

سَعِيد بْن حمدون [١] ، أَبُو بَكْر القَيْسِي الْأندلسي.

سَمِعَ من أَصْبَغ، وابْن الشامة، وابْن حَزْم، وحجّ، فسمع عَبْد اللَّه بْن الورد، وأَبَا بَكْر الْأجُرّي، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: لم يكن لَهُ نفوذ فِي شيء من العلم.

طاهر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٢] بْن عَبْد اللَّه بْن مُوسَى، أَبُو العبّاس البغداديّ الشاعر.

مدح الخلفاء، وكسب الْأموال بالأدب، وتنسّك فِي آخر عمره وتزهّد، وله رسائل فِي الزُّهْد.

وتُوُفّي يوم عاشوراء سنة تسعين، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودخل الأندلس في سنة أربعين وثلاثمائة.

عبد الله بن أحمد بْنُ عَلِيّ [٣] بْن [أَبِي] [٤] طَالِبٍ، أَبُو الْقَاسِمِ البغداديّ نزيل مصر.

رَوَى عَنْ: حسين بْن حَيَّان وجادَةً من كلام يحيى بْن معمر، فِي الجرْح والتعديل، والْحُسَيْن هُوَ جَدّه لامّه.

رَوَى أيضًا عَنْ أَبِي ذَرّ الباغَنْدِي، وإبراهيم بْن عَلِيّ بْن عَبْد الصّمد الهاشمي، وأَبِي عَبْد اللَّه المَحَامِلي.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٤ رقم ٥٢٥ وفيه يكنى «أبا عثمان» .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٢ وفيه «طاهر بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ موسى بن إبراهيم» .

[٣] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٥ رقم ٤٩٩٥، المنتظم ٧/ ٢١٠ رقم ٣٣٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٧.
[٤] سقطت من الأصل.

(١٩٨/٢٧)

روى عنه: تمام الرازي، وأبو سعد الماليني، وآخرون.
وثّقه الخطيب وقَالَ: وُلِد سنة سبعٍ وثلاثمائة. تُوُفّي بمصر فِي المحرَّم.
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ [١] ، بْن يحيى، أَبُو مُحَمَّد التُّجيْبي ويُعْرَف بقُرْطُبَة بابن الزّيّات.
رحل إلى العراق مرّتين، فسمع من إسْمَاعِيل الصَّفّار، ومحمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن علي بْن حرب بْن السّمّاك، وسمع بالبصرة من أَبِي بَكْر بْن داسة، وجماعة، وبتنيس من عثمان بْن مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ.
وكان كثير الحديث، مسندًا، صحيح السَّماع، صدوقًا إن شاء اللَّه، إلا أنّ ضَبْطَه لم يكن جيدًا، وكان ضعيف الخطّ، ربّما أخلّ بالهجاء، وكان متصرّفًا بالتجارة.
كتب النّاس عَنْهُ كثيرًا قديمًا وحديثًا، وسمعنا منه كثيرًا. قَالَ ذَلِكَ ابن الفَرَضِيّ. وهو من كبار شيوخ أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ.
تُوُفّي فِي نصف رجب، وله سبعٌ وسبعون سنة.
عبد العزيز بْن الْعَبَّاس بْن سعدون بْن يحيى، أَبُو القاسم الخَوْلاني الْمَصْرِيّ.
تُوُفّي فِي ربيع الآخر.
عَبْد الحميد بْن يحيى، أَبُو مُحَمَّد البُوَيْطي الْمَصْرِيّ، نزيل الرَّملة.
رَوَى عَنْ: ابن قُتَيْبَة العَسْقَلانِي، وغيره.
وعنه: أَبُو سعد الماليني، والوليد بْن بَكْر الْأندلسي.
عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حمدون، أبو سعيد النيسابُوري.
سَمِعَ الكثير من أبي حامد بن الشرقي، ومكّي، وأَبِي بَكْر بْن حمدون، وحدّث سنين.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧٥٧، جذوة المقتبس ٢٥٢ رقم ٣٥١، بغية الملتمس ٣٣٢ رقم ٨٨٢، الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٨ رقم ٤٢٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٨ رقم ٤٥٨١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١١، ١٠١٢.

(١٩٩/٢٧)

عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن صاعد [١] القرطبي المالكي.
ولي الشورى أيام ابن زَرْب، وقد رحل إلى مصر، وسمع الْحَسَن بْن رشيق وجماعة.
عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن خيران، أَبُو سَعِيد الشَّيْباني المقرئ الهَمَذَاني المعروف بابن الكِسائي.
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وعن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يعقوب، وأحمد بن محمد بن أوس، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الله بن محمد بْن الخليل بْن الْأشقر، ورحل إلى بغداد فأخذ عَنْ أَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وأبي عيسى بن قطن، وأبي ذرّ ابن الباغَنْدِي، وإبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرَّحْمَن الصّائغ، والهَمَذَانيون.
وقد قَالَ: وُلِدت فِي سنة إحدى وثلاثمائة، وسمعت عَنْ أَبِي، عَنْ جدّي فِي سنة ثمان وثلاثمائة. ووُلِد ابني أَبُو القاسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيها رحلت.
قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة. تُوُفّي فِي الحرم، رحمه اللَّه.
عَبْد الكريم بْن مُوسَى البزودي النسفي.
سَمِعَ من مَنْصور أبي طلحة البزودي صاحب الْبُخَارِيّ، وبالبصرة من أَبِي على اللؤلؤي، وحدّث.
كَانَ زاهدًا مُفْتِيا، تفقّه عَلَى أَبِي منصور الماتريدي.
رَوَى عَنْهُ أهل سَمَرْقَنْد.
عُبَيْد اللَّه بْن عثمان بْن يحيى [٢] ، أَبُو القاسم بْن جنيفا الدّقّاق، من ثقات البغداديّين.
ولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسمع المحاملي، والحسين المطبّقى، وإسماعيل الصّفّار.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٦٦ رقم ٨٠٨، بغية الملتمس ٣٥٦ رقم ٩٨٠.
[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٧ رقم ٥٥٤١، المنتظم ٧/ ٢١٠ رقم ٣٣٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٦، ٣٢٧.

(٢٧/٢٠٠)

رَوَى عَنْهُ: العتيقي، ومُحَمَّد بْن العلاق، وسبطه القاضي أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء، وجماعة.
قَالَ ابن أَبِي الفوارس: كَانَ ثقة مأمونًا فاضلا، ما رأينا مثله فِي معناه، رحمه اللَّه.
عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن جبريل، أَبُو بَكْر النيسابُوري. سَمِعَ أَبَا عُمَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الحيري، ويعقوب بْن ماهان الصَّيْدَلاني.
رَوَى عَنْهُ الحاكم.
عَبْدَوس بْن مُحَمَّد بْن عَبْدَوس [١] ، أَبُو الفرج الطُّلَيْطِلي.
سَمِعَ ببلده من تمّام بْن عَبْد اللَّه، ورحل مرّتين، فسمع من الْأجُرّي، وأَبِي الْعَبَّاس الكِنْدِي، وحمزة بْن مُحَمَّد الكتّاني، وأَبِي زيد المَرْوَزِي.
وكان زاهدًا ورِعًا فقيرًا متقلّلا.
سَمِعَ منه النّاس كثيرًا، وكان ثقة، حَسَن الضبط.
تُوُفّي فِي ذي القعدة.
عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَوْن اللَّه [٢] القُرْطُبي، أَبُو الْحَسَن. تُوُفّي فِي جُمادى الأولى.
سمع من قاسم بن أصبغ مع والده صغيرًا، ثم سَمِعَ من مُحَمَّد بْن معاوية.
عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب المَرْوَزِي. ثقة مُكْثِر.
حدّث بالرّيّ عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وأَحْمَد بْن خَالِد الجزوري [٣] .
أكثر عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الخليلي.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٠٠٣.

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣١٦ رقم ٩٣٣.
[٣] الجزورى: بفتح الجيم وضم الزاى المخفّفة وبعدها الواو وفي آخره الراء. نسبة إلى الجزور، وهو البعير الّذي يجزر، وهو لقب قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق ...
(اللباب ١/ ٢٧٨) .

(٢٠١/٢٧)

عَليّ بْن عَبْد الله بْن محمد [١] بْن عُبَيْد، أَبُو الْحَسَن البغدادي الزَّجّاج الشّاهد.
عَنْ حبشون الخلال، وأَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الْجَوْزَجَانِي.
وعنه التنوخي، وقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلِدت سنة خمسٍ وتسعين، أو إحدى. قَالَ: وكان نبيلا فاضلا، قرأ عَلَى أَحْمَد بْن سهل الْأشناني.
قلت: فهو خاتمة أصحاب الْأشناني.
عُمَر بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد [٢] بْن كثير، أَبُو حفص الكتّاني المقرئ.
بغدادي مُسْنَد.
قرأ عَلَى ابن مجاهد وحمل عَنْهُ كتاب «السَّبعة» ، وسمع من البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبِي حامد الحَضْرَمِي، وأَبِي سَعِيد العَدَوِي، وجماعة.
قرأ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وغيره.
وحدّث عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن المهتدي باللَّه، وَأَبُو الْحُسَيْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن النَّقور، وابْن هزارَمَرْد الصريفيني.
وقد سَمِعْتُ كتاب «السبعة» لابن مجاهد من طريقه بعُلُوّ، وقطع لنا قطعة من عواليه بالإجازة.
وقد قرأ أيضًا عَلَى مُحَمَّد بْن جَعْفَر الجزري، وبكّار بْن أحْمَد، وزيد بْن أَبِي بلال، وعَلِيّ بْن ذؤابة، وأقرأ فِي مسجده دهرًا.
وقرأ عَلَيْهِ أحْمَد بْن مسرور، وَأَبُو عَلِيّ الشَّرْمقاني، وَأَبُو الفوارس مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس الأواني، وَأَبُو الفضل عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد الكوفي.
وثّقه الخطيب، وتُوُفّي فِي شهر رجب، وله تسعون سنة.

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٧، ٨ رقم ٦٣٦٢، المنتظم ٧/ ٢١١ رقم ٣٤١.
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٩ رقم ٦٠٣١، المنتظم ٧/ ٢١١ رقم ٣٤٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٣٢، العبر ٣/ ٤٦، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١١، غاية النهاية ١/ ٥٥٧، ٥٥٨، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٥٠ رقم ٢٦٠، الأنساب ١٠/ ٣٥٢، ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٢- ٤٨٤ رقم ٣٥٦.

(٢٠٢/٢٧)

قَرَأْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ، عَنْ أَبِي الْيُمْنِ الْكِنْدِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ [الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ] [١] بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِمْلاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو مُعَاوِيَةُ الضَّرِيرُ، ثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ، «مَنْ أَفْطَرَ فَرُخْصَةٌ، وَمَنْ صَامَ فَالصَّوْمُ أَفْضَلُ» [٢] . صَحِيحٌ، غَرِيبٌ.

عُمَر بْن دَاوُد بْن سلمون [٣] ، أَبُو حفص الْأَنْطَرَطُوسي الْأَطْرَابُلُسِي.

حدّث عَنْ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الدَّيْبُلي، وأَبِي رَوْق الهَزّاني، وابْن عُقْدَة، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وأَحْمَد بْن الْحَسَن الطّيّاني.

كَانَ يَرْوِي الموضوعات.

وقَالَ الْأهوازي. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ختمت اثنتين وأربعين ألف ختمة، وذكر أن مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وسمعته يَقُولُ: تزوجت مائة امْرَأَة، واشتريت ثلاثمائة جارية.

مات سنة تسعين.

عيسى بْن سَعِيد بن سعدان [٤] الكلبي القرطبي، أبو الأصبغ، المقري، المحقّق.

---

[١] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك من سير أعلام النبلاء.

[٢] أخرجه البيهقي في سننه الكبرى عن أنس بلفظ: «إن أفطرت فرخصة الله، وإن صمت فهو أفضل» . (السنن الكبرى ٤/ ٢٤٥) . والحديث رجاله ثقات. أخرج نحوه البخاري ٤/ ١٥٧، ومسلم (١١٢١) ، ومالك في الموطّأ ١/ ٢٩٥، عن أنس بن مالك قال: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم. وفي الباب عن عائشة، أنّ حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنّبيّ صلّى الله عليه وسلم: أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام. فقال: «إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر» .

[٣] الأنساب ١٠٥ ب، مرآة الزمان- ج ١١ ق ٢/ ٢١١، معجم البلدان ١/ ٣٢٩، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/ ٣٧٥ و ٢٦/ ١١٥ و ٣١/ ٣٨٧، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٧، لسان الميزان ٤/ ٣٠٢، المغني ٢/ ٤٦٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٣/ ٣٧٩ رقم ١١٥١.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٩٩٢، بغية الملتمس ٤٠٣ رقم ١١٤٦، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٠٧ رقم ٨.

رحل وعرض القراءة عَلَى السّامِريّ، وأَحْمَد بْن نصر الشّذَائي [١] وعُمَر بْن إِبْرَاهِيم الكتاني، وسمع من القاضي أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي، وعدّة.

وأقرأ فِي مسجده بقُرْطُبَة.

تُوُفّي فِي جمادى الآخرة كهلا.

فحل [٢] بْن تميم الْأمير المغربي. وُلّي إمرة دمشق للحاكم في هذه السنة، ومات فيها، فوُلّي بعده عَلِيّ بْن جَعْفَر بْن فلاح.

القاسم بْن ميمون بْن حمزة، أَبُو مُحَمَّد العلوي. تُوُفّي بمصر.

مُحَمَّد بْن جعفر بْن رُمَيْل [٣] ، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي ثم الْمَصْرِيّ. سَمِعَ مُحَمَّد بْن زبّان بْن حبيب، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن

الْأشعث.

وعنه عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد اللَّه المَحَامِلي، وعَبْد العزيز بْن عَلِيّ الدّقّاق، الْمَصْرِيّ.

سَمِعَ مردا جزءين من حديثه حدَّثونا بهما.

مات فِي جُمَادَى الْأولى.

مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن [٤] بْن عبد الله بن هارون، أَبُو الْحُسَيْن بْن أخي ميمي الدّقّاق، من ثقات البغداديّين.

سَمِعَ أَبَا القاسم البَغَوي، وأَبَا جَعْفَر أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن بهلول، وأَبَا حامد بْن مُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وإِسْمَاعِيل الورّاق، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْن بْن النَّقُّور، وَأَبُو طَالِب العشاري، وَأَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، وتوفّي سلخ رجب.

---

[١] في الأصل «السداى» .

[٢] في الأصل «على» وهو خطأ، والتصحيح من: أمراء دمشق ٦٥ رقم ٢٠٥، الدرّة المضيّة ٢٧١، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٧ و ٤٥.

[٣] في الأصل «زهيل» وهو تصحيف، والتصحيح من تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٢.

[٤] تاريخ بغداد ٦/ ٤٦٩، المنتظم ٧/ ٢١١ رقم ٣٤٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٧، العبر ٣/ ٤٧، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٢، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٨، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٤٩ رقم ٢٥٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٤١٦.

(٢٠٤/٢٧)

مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمدون، أَبُو سَعِيد النيسابُوري الزّاهد، أحد العُبَّاد ببلده.

سَمِعَ من أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن حمدون، وأَبِي حامد بن الشرقي، وأَبَا نُعَيْم ابن عَدِيّ.

وعنه أَحْمَد بْن منصور المغربي، وَأَبُو [١] عثمان سَعِيد البحيري.

مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [٢] بْنِ ذي النُّون، أَبُو عَبْد اللَّه الْأندلسي البجَّاني.

سَمِعَ من سَعِيد بْن فَحْلُون، وأَحْمَد بْن جَابِر، وحدّث.

وفي سماعه من سَعِيد مقال.

مُحَمَّد بن عُمَر بْن يحيى [٣] بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن يحيى بْن الْحُسَيْن بْن الشهيد بْن عَلِيّ الزيدي العلوي، أَبُو الْحَسَن الكوفي نزيل بغداد.

كَانَ رئيس الطَّالِبِيّين، مَعَ كثرة المال والضّياع واليَسَار.

وُلِد سنة خمس عشرة.

وسمع هناد بن السّريّ الصّغير، وأَبَا الْعَبَّاس بْن عُقْدة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال وغيره، وانتخب عَلَيْهِ الدار قطني، وتُوُفّي فِي ربيع الْأول، وكان وافر الجاه والحُرْمة.

ناب عَنْ بني بُوَيْه، ولما دخل عَضُدُ الدولة بغداد، قَالَ لَهُ: امنع النّاس من الدعاء والصُّحْبة وقت دخولي، ففعل، فتعجب من طاعة العامّة لَهُ، ثم فيما بعد قبض عَلَيْهِ وسجنه، وأخذ أمواله، فبقي فِي السجن مدة، حتى أطلقه شرف الدولة أَبُو الفوارس بْن عَضُدِ الدولة، فأقام معه، وأشار عَلَيْهِ بطلب المُلْك، فتمّ لَهُ ذَلِكَ، ودخل معه بغداد.

[١] في الأصل «أبى» .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٣ رقم ١٣٨٣.

[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٣٤ رقم ٩٦١، المنتظم ٧/ ٢١١- ٢١٣ رقم ٣٤٣، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٧، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٤، رقم ١٧٧٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٢، ١٦٣، العبر ٣/ ٤٧.

(٢٠٥/٢٧)

وقيل إنه أخذت منه لما صُودِر ألف ألف دينار عينًا.

تُوُفّي فِي عاشر ربيع الْأول.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب، أَبُو عصمة السَجْزِي الضَّبعي.

تُوُفّي فِي ربيع الْأول.

مُحَمَّد بْن يوسف بْن مُحَمَّد [١] الْجُنَيْد، أَبُو زُرْعَة الكَشِّي الحافظ الْجُرْجاني.

كَانَ أَبُوهُ من قرية كَشّ، وهي عَلَى ثلاثة فراسخ من جُرْجَان.

سَمِعَ أَبُو زُرْعَة من: أَبِي نُعَيْم بْن عَدِيّ، وأَبِي الْعَبَّاس الدَّغُولي، ومكّي بْن عَبْدان، وأَبِي مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ورحل إلى نيسابُور وبغداد وهمذان والحجاز.

قَالَ حمزة بْن يوسف: جمع الْأبواب والمشايخ، وكان يحفظ ويفهم، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكّة إلى أنْ تُوُفّي بها سنة تسعين وثلاثمائة.

المعافى بْن زكريا بْن يحيى [٢] بْن حُمَيْد القاضي، أبو الفرج النّهرواني [٣]

---

[١] تاريخ جرجان ٤٥٤ رقم ٨٨٨، المنتظم ٧/ ٢١٣ رقم ٣٤٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٣، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، العبر ٣/ ٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٧.

[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٠- ١٠١٢ رقم ٩٤٣، العبر ٣/ ٤٧، ٤٨، طبقات الفقهاء ٩٣، إنباه الرواة ٣/ ٢٩٦، المنتظم ٧/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٤٥، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٣، ٤٤٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٨، وفيات الأعيان ٥/ ٢٢١- ٢٢٤ رقم ٧٢٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠١، ٢٠٢، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، ١٣٥، دول الإسلام ١/ ٢٣٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٣، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٧١٩٩، معجم البلدان ٥/ ٣٢٧، الباب ٣/ ٣٣٧، الأنساب ١/ ٥٧٣، الفهرست ١/ ٢٣٦، معجم الأدباء ١٩/ ١٥١- ١٥٤، نزهة الألباء ٢٤٢، ٢٤٣، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٠٠٧، كشف الظنون ٥٩٣، الذريعة ٤/ ٢٥٦، هدية العارفين ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥، الأعلام ٨/ ١٦٩، معجم المؤلفين ٣٠٢، تاريخ التراث العربيّ ٢/ ٢٣٠ رقم ١٣، تلخيص ابن مكتوم ٢٤٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٩، غاية النهاية ٢/ ٣٠٢، طبقات الحفاظ ٤٠٠، ٤٠١، طبقات المفسّرين للداودي ٢/ ٢٢٣- ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤- ٥٤٧ رقم ٣٩٨، الرسالة المستطرفة ١٦٦، طبقات الأصوليّين ١/ ٢١١، ٢١٢.

[٣] النّهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وفتح الواو وبعد الألف نون. نسبة إلى النهروان، بليدة قديمة بالقرب من بغداد. (اللباب) .

(٢٠٦/٢٧)

المعروف بابن [١] طرار [٢] الفقيه الجريريّ، نسبة إلى مذهب مُحَمَّد بْن جرير الطَّبَرِي.
سَمِعَ: أَبَا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأَبَا سَعِيد العَدَوِي، وأَبَا حامد الحَضْرَمِي، وخلقًا مثلهم ودونهم، فأكثر، وقرأ عَلَى ابن شنَّبوذ، والخاقاني.
قرأ عَلَيْهِ: أَبُو العلاء، مُحَمَّد بْن عَلِيّ القاضي، وَأَبُو تغلب المَلْحمي، وأَحْمَد بْن مسرور الخبّاز، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن زلال النَّهَاوَنْدِي.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو الطّيّب الطَّبَرِي، وأَحْمَد بْن عَلِيّ التَّوَّزي، وأَحْمَد بْن عُمَر بْن رَوْح، وَأَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الجازري، وآخرون.
قَالَ الخطيب: كَانَ من أعلم النّاس فِي وقته بالفقه والنَّحْوِ واللّغة وأصناف الأدب، وولّي القضاء بباب الطّاق، وكان عَلَى مذهب ابن جرير، وبلغنا عَنْ أَبِي مُحَمَّد البافي الفقيه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إذا حضر القاضي أَبُو الفرج، فقد حضرت العلوم كلُّها.
قَالَ الخطيب: حدّثني أَبُو حامد الدّلوى قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّد البافي يَقُولُ: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم النّاس، لوجب أن يُدْفَع إلى المُعَافَى بْن زكريّا.
قَالَ الخطيب: وسالت البَرْقَاني عَنِ المُعَافَى فَقَالَ: كَانَ أعلم النّاس، وكان ثقة، لم أسمع منه.
وزكريّا أَبُو حيّان التوحيدي قَالَ: رَأَيْت المُعَافَى بْن زكريّا قد نام مستدبر الشمس فِي جامع الرُّصَافة، فِي يوم شاتٍ، وبه من أثر الضُّرّ والفقر والبؤس أمر عظيم، مَعَ غزارة علمه.
وقَالَ أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي نصر الحُمَيْدي: قرأت بخطّ المعافى بن

---

[١] في الأصل «المعروف بن» .
[٢] وقيل «طرارا» أو «طرارة» وقد ضبطها ابن خلكان فقال: بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة. وبعضهم يكتبها بالهاء بدلا من الألف، فيقول: طرارة.

(٢٠٧/٢٧)

زكريّا قَالَ: حججتُ، فكنت بِمِنَى، فسمعت مناديا ينادي: يا أَبَا الفرج.
فقلت: لعله يريدني، ثم نادى: يا أَبَا الفرج المُعَافَى. فَهَمَمْتُ أناجيه، ثم رجع فنادى: يا أَبَا الفرج المُعَافَى النَّهْرُوَانِي، فقلت: ولم أشك أَنَّهُ يناديني، ها أنا ذا، فما تريد؟ قال: لعلّك من نهراوان الشرق [١] ؟ قلت: نعم. قَالَ: نَحْنُ نريد نَهْرُوان الغرب، قَالَ: فعجبت من هذا الاتّفاق، وعلمت أنّ بالمغرب مكانا يسمّى النّهروان.
توفّي المعافى بالنَهْرُوان فِي ذي الحجّة، وله خمسٌ وثمانون سنة.
ناجية بْن مُحَمَّد [٢] ، أَبُو الْحَسَن الكاتب.
عَنِ ابن الْأنباريّ، والمَحَامِلي، وجماعة.
وعنه العتيقي، والتنوخي.

وثّقه الخطيب.
يحيى بْن منصور، أَبُو سَعِيد البوسنجي الفقيه، سَمِعَ بنيسابُور مُحَمَّد ابن الْحُسَيْن القطَّان، وغيره.
رَوَى عَنْهُ جمال الْإِسلام أبو الحسن الداوديّ، وتوفّي في ذي الحجة.
وَهْب بْن مُحَمَّد بْن محمود [٣] بْن إِسْمَاعِيل، أَبُو الحزم القُرْطُبِي. سَمِعَ من قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان حافظًا للرأي، مشاورًا فِي الْأَحكام فِي أيام ابن السليم، فلما وُلّي القضاء مُحَمَّد بْن يَبْقَى ترك مشاورته، وكان شيخًا صالحًا كثير الصلاة، مواظبًا للجامع، يُقرئ الفقه ويفتي.
تُوُفّي فِي رمضان.
يحيى بْن مُحَمَّد بْن يوسف [٤] ، أَبُو زكريّا الْأَشعري القُرْطُبِي المعروف بابن الجباني [٥] .

---

[١] في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٦ «نهروان العراق» .
[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٧٣٠٣، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٢.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٥٢٢، جذوة المقتبس ٣٦٠ رقم ٨٤٨، بغية الملتمس ٤٧٩ رقم ١٤٠٤.
[٤] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٦٠٤.
[٥] في الأصل «الحيانى» وهو تحريف.

(٢٠٨/٢٧)

سَمِعَ مُحَمَّد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، ومسلمة بْن قاسم، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد الخزاز، ورحل فسمع بمكّة كتاب «الضُّعَفاء» للعُقَيْلي، وبمصر «صحيح مُسْلِم» من ابن ماهان. وكان جيد النّقل، ضابطاً.
مات فِي صفر.
وقَالَ أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ: أَنَا هذا بجميع «جامع التِّرْمِذِيّ» عَنْ أَبِي يعقوب بْن الدَّخِيل المكّي، عَنْ أَبِي ذَرّ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم التِّرْمِذِيّ، عَنْهُ.

(٢٠٩/٢٧)

[من الوفيات] وممن كَانَ فِي هذا الوقت
أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مهلهل [١] أَبُو القاسم إِلْبيري نزيل غُرْنَاطَة.
سَمِعَ مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن أبي دُلَيْم.
قال ابن الفرضي: كتبت عَنْهُ، وكان صالحًا.
تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وثمانين.
إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد، أَبُو معشر الورّاق المَرْوَزِي [٢] .
رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيّ بْن رزين الباساني.

وعنه أَبُو عُمَر بْن عَبْد الواحد المليحي.

الْحَسَن بْن يحيى بْن قيس، أَبُو بَكْر المقرئ.

رَوَى «مختَصَر الخِرَقي» فِي الفقه، عَنِ الخِرَقي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عبد الله بن حامد الحنبلي الفقيه، [و] أبو طَالِب العشاري.

الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد [٣] بْن إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق، أَبُو الْعَبَّاس الحلبي.

توفّي قبل والده فيما أظنّ.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٨ رقم ١٩٢، بغية الملتمس ١٦٤ رقم ٣٥١.

[٢] في الأصل «المروي» .

[٣] تاريخ بغداد ٨/ ٧٦، ٧٧ رقم ٤١٥٧.

(٢١١/٢٧)

قدِم بغداد، وحدّث بها عَنْ قاسم المَلَطي، والمَحَامِلي، وابْن عُقْدة، وعَلِيّ بْن أَبِي مطر الإسكندراني.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن أحْمَد النعيمي، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي.

قَالَ الخطيب: كَانَ يوصف بالحِفْظ، وما علمت من حاله إلا خيرًا.

الْحُسَيْن [١] بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن شريك، أَبُو عَلِيّ الْإِصبهاني الغسّال. عَنْ أَبِي عَمْرو أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر، ومُحَمَّد بْن حفص وأَحْمَد بْن بندار الشعّار [٢] .

وعنه: أَبُو طاهر أحْمَد بْن محمود بْن النُّعْمَان الصائغ، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة.

الْحُسَيْن بْن أَبِي جَعْفَر [٣] بْن مُحَمَّد الخالع الرافقي [٤] .

قَالَ: إنه من ذُرّيّة معاوية بْن أَبِي سُفْيَان، وكان من كبار النُّحَاة.

أخذ عَنْ أَبِي سَعِيد السِّيرَافِي، وأَبِي عَلِيّ الفارسي.

وله من المصنفات «كتاب الشعراء» وكتاب «المواصلة والمقاصدة» وكتاب «الْأمثال» وكتاب «الْأودية والجبال» وكتاب «الرمال» وكتاب «تخيلات العرب» وكتاب «تفسير شِعْر أَبِي تمّام» وكتاب «صناعة الشِعْر» وكتب سوى هذه، وكان من الشعراء المذكورين، ولا أعرف متى مات.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٨٥، ٢٨٦ وهو في الأصل «الحسن» .

[٢] في الأصل «الشغار» وهو تحريف.

[٣] هو: الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين ... انظر: تاريخ بغداد ٨/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٢٢٢، معجم الأدباء ١٠/ ١٥٥، الأنساب ٥/ ٢٤، اللباب ١/ ٣٤٠، قاموس الرجال ٣/ ٣٢١، ميزان الاعتدال ٥٤٧٨ رقم ٢٠٤٨، الفهرست ٢٤٦ وفيه «الخالع أبو عبد الله محمد بن الحسين» ، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٨ رقم ٥٢، بغية الوعاة ١/ ٥٣٨ رقم ١١٢١، لسان الميزان ٢/ ٣١٠، ٣١١ رقم ١٢٧٤، كشف الظنون ١٦٧ و ٣٨٠ و ٧٧١ و ١٠٨٢ و ١٤٠٠، روضات الجنات ٢٣٨، أعيان الشيعة ٢٧/ ١٤٦- ١٥٠، تنقيح المقال للمامقاني ١/ ٣٤١، الأعلام ٢/ ٢٧٨،

معجم المؤلفين ٤/ ٤٦، ٤٧.

[٤] الرافقي: بفتح الراء وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى الرافقة، وهي بلدة كبيرة على الفرات يقال لها الرقّة. (الأنساب ٦/ ٤٩) .

(٢١٢/٢٧)

سُلَيْمَان بْن حسان [١] ، أَبُو دَاوُد بْن جُلْجُل الْأندلسي الطّبيب، عالم الْأندلس بالطب.

كَانَ بصيرًا بالمعالجات. خدم المؤَيَّد باللَّه هشام بْن المستنصِر، وكان إمامًا فِي معرفة الْأدوية المُفْرَدَة، لا سيما بكتاب ديسقوريدس العين زربي [٢] الَّذِي عُرِّب فِي خلافة المتوكّل، وبقي منه ألفاظ كثيرة يونانية لم تُعَرَّب ولا عُرِفَتْ.

قَالَ ابن جُلْجُل: وانتفع النّاس بما عُرِّب منه، فلما كَانَ فِي دولة النّاصر عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد صاحب الْأندلس، كاتبه أرمانوس صاحب القُسْطَنْطِينيّة قبل الأربعين وثلاثمائة وهاداه بنفائس، فكان منها كتاب ديسقوريدس مصوّر الحشائش بالتصوير العجيب، والكتاب باليوناني، ومنها كتاب هروشيش [٣] تاريخ عجيب فِي الْأمم والملوك باللسان اللَّطِيني [٤] .

وكان بالأندلس من يتكلم بِهِ، ثم كاتبه النّاصر وسأله أن يبعث إِلَيْهِ برجل يتكلم باليوناني واللَّطِيني، ليُعَلِّم لَهُ عبيدًا، حتى يُتَرْجِموا لَهُ، فبعث إِلَيْهِ براهب يُسمى «نِقَولا» ، فوصل قُرْطُبَة فِي سنة أربعين، ونشر من كتاب ديسقوريدس ما كَانَ مجهولا، وكان هناك جماعة من حُذَّاق الْأطباء، فأحكم الكتاب، وقد أدركتهم، وأدركت «نِقُولا الرّاهب» وصحبتهم، وفي صدر دولته مات «نقولا الرّاهب» .

ولابن جُلْجُل «تاريخ الْأطبّاء والفلاسفة» ، وله تذييل وزيادات عَلَى كتاب ديسقوريدس مما لم يعرفه ديسقوريدس، صنّفه فِي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ولم تبلغنا وفاته متى كانت.

---

[١] تاريخ الحكماء للقفطي ١٩٠، جذوة المقتبس ٢٢٥ رقم ٤٥٢، عيون الأنباء ٢/ ٤٦- ٤٨، إيضاح المكنون ١/ ٥٦١ و ٢/ ٧٨، معجم المولفين ٤/ ٢٥٨، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٦٢ رقم ٥١١.

[٢] العين زربى: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاى المفتوحة والراء الساكنة، والباء الموحّدة. نسبة إلى عين زربة، بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحرّان. (الأنساب ٩/ ١٠٨، ١٠٩) .

[٣] كذا في الأصل، ويريد «هيرودوت» صاحب التاريخ المشهور.

[٤] كذا في الأصل، ويريد «اللاتيني» .

(٢١٣/٢٧)

عبد الباقي بن الحسين [١] بن أحمد بن الإمام المقرئ، أبو الحسن بن السّقّاء الخُراساني ثم الدمشقي. أحد الحُذَّاق بالقراءات، وأحد من عُني بهذا الشأن.

قرأ عَلِيّ: مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان البعلبكي صاحب هارون الأخفش، وعلى نظيف [٢] بْن عَبْد اللَّه، وعلى بْن زيد بن على الكوفي، وعلى بن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الجَلَنْدي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بن الحسن الدّبيلى [٣] وأَحْمَد بْن صالح وإبراهيم بْن الحَسَن، وطائفة بالحجاز والشام والعراق ومصر، وحدّث عَنْ عَبْد اللَّه بْن عتاب بْن الزِّفْتي، وأَبِي عَلِيّ الحصايرى، وجماعة.

قرأ عليه: أبو الفتح فارس وغيره، وحدّث عَنْهُ عَلِيّ بْن دَاوُد المقرئ، وَأَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٤] الْإصبهاني.
وقَالَ أَبُو عَمْرو الدّاني: وكان خيرًا، فاضلا، ثقة، مأمونًا، إمامًا فِي القرآن، عالمًا بالعربية، بصيرًا بالمعاني. قَالَ لنا فارس بْن أَحْمَد عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:
أدركت إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرّزّاق بأنطاكية، وحضرت مجلسه، وهو يقرئ فِي سنة أربع وثلاثين، وأنا داخل، ولم أقرأ عَلَيْهِ.
قَالَ الدّاني: سَمِعْتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه يَقُولُ: كَانَ عَبْد الباقي سَمِعَ معنا عَلَى أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي، وكتب عَنْهُ كتبه فِي الشرح، ثم قَدِم مصر، فقامت لَهُ فيها رئاسة، وكنّا لا نظنه هناك، وكان ببغداد.
تُوُفّي سنة ثمانين بالإسكندرية، أو بمصر.
عثمان بْن مُحَمَّد، أَبُو القاسم السّامِريّ الوَرّاق. سَمِعَ أبا بكر بن نَيْرُوز الْأَنماطي، وإبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، وجعفر بن مرشد.

---

[١] معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٣/ ٣٦ رقم ٧٣٩، وهو في الأصل «ابن الحسن» وهو تحريف، حسن المحاضرة ١/ ٢١٠، غاية النهاية ١/ ٣٥٦، ٣٥٧.
[٢] في الأصل: «وعلى بن نظيف» .
[٣] الدّبيلى: بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دبيل، وهي قرية من قرى الرملة. (الأنساب ٥/ ٢٧٨) .
[٤] في (معرفة القراء) : «أبو على أحمد بن محمد» .

وعنه: الماليني، والحاكم، وحمزة السَّهْمي، وجماعة.
عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عثمان [١] بْن سَعِيد، أَبُو الْحَسَن الغضائري. قرأ عليه بالروايات أَبُو عَلِيّ الْأهوازي.
وزعم أَنَّهُ قرأ عَلَى عَبْد اللَّه بْن هاشم الزَّعْفَراني تلميذ خلف البزّاز، وعَلِيّ أحمد بن فرج، وسعيد بن عبد الرّحيم الضّرير صاحبي الدّورى، وعَلِيّ بْن شنَّبوذ، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الْأهناسي [٢] الْمَصْرِيّ، وعَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن الهيثم المقرئ، عَلَى [٣] تلميذ أَبِي أَحْمَد الطيّب بْن إسماعيل.
عمر بن القاسم [٤] ، أبو الحسين البغدادي المقرئ صاحب ابن مُجاهد، يُعرف بابن الحدّاد وبابن وَبَرَة، من بقايا من تلا عَلَى ابن مجاهد.
حدّث عَنْ: ابن مبشر الواسطي، والمَحَامِلي، وقاسم المَلَطي.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، والعتيقي، وَأَبُو الفرج الطّناجيري.
قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا.
قلت: بقي إلى سنة تسعين.
عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن تميم [٥] ، أَبُو القاسم القاضي. رَوَى عَنْ أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْإمَام البلدي، وأَبِي الفوارس الصّابوني، وأَحْمَد بْن الحسن بْن إِسْحَاق الرّازي.
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم الْأَزْجِي.
قَالَ الخطيب: كان صدوقا، خرّج له ابن شاهين.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن القاسم [٦] بْن خلف بْن حَزْم، أَبُو الْحَسَن الثَّغْري

---

[١] معرفة القراء الكبار ١/ ٢٧١ رقم ٨.

[٢] الأهناسي: بفتح الألف وسكون الهاء وفتح النون، وفي آخرها السين المهملة. نسبة إلى أهناس، وهي بليدة بصعيد مصر. (الأنساب ٨/ ٣٩١) .

[٣] في الأصل «وله» .

[٤] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٣٢.

[٥] هو: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن تميم. (تاريخ بغداد ٩/ ٤١٠ رقم ٥٠١٨) .

[٦] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٤- ٢٤٦ رقم ٧٥٣، جذوة المقتبس ٢٥٤ رقم ٥٣٦، بغية الملتمس ٣٣٤ رقم ٨٨٦.

القلعي، من قلعة أيّوب بالأندلس.

سَمِعَ وهب بن مسرّة، وابن عابس، وفي الرّحلة من أَبِي عَلِيّ بْن الصّوّاف ببغداد.

ورجع فلزم العبادة والجهاد، ووُلّي قضاء بلده، ثم استغنى من القضاء، وإليه كانت الرحلة، وانتفع بِهِ النّاس.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ، وابْن الفَرَضِيّ، وابْن الشقاق.

وتُوُفّي سنة ثلاث، وكان عارفًا بمذهب مالك.

عثمان بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر [١] العِجْلي، مُسْتَمْلي ابن شاهين.

رَوَى عَنِ البَغَوي، وابْن أَبِي دَاوُد، والْحُسَيْن بْن عفير.

رَوَى عَنْهُ: الخلال، وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، والعتيقي، وَأَبُو طَالِب العشاري.

عثمان بْن مُحَمَّد بْن القاسم [٢] الْأَدَمي [٣] . روى عَنْ عَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، والبَاغَنْدِي، والبَغَوي.

رَوَى عَنْهُ: العتيقي، وَأَبُو بَكْر بْن بشران، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد النَّرْسي.

وثّقه أَبُو بَكْر الخطيب.

نصر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الخليل المرجّى أَبُو القاسم المَوْصِليّ.

رَوَى عَنْ أَبِي يَعْلَى المَوْصِليّ، فهو آخر من رَوَى فِي الدُّنيا عَنْهُ، وعُمّر دهرًا طويلا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو نصر بْن طَوْق المَوْصِليّ، وآخر من رَوَى عَنْهُ بالإجازة عَلِيّ بْن البشرى.

توفّي قريبا من سنة تسعين وثلاثمائة.

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٦١٠٧.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٣١٠ رقم ٦١٠٨، الأنساب ١/ ١٦٣، ١٦٤.

[٣] الأدمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. نسبة إلى من يبيع الأدم. (الأنساب ١/ ١٦١) .

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه [١] ، وقيل «عَلِيّ» بدل «عَبْد اللَّه» الفقيه، أَبُو بَكْر بن خويز منداذ المالكي صاحب أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي [٢] من كبار المالكية العراقيين.

صنف كتابًا كبيرًا فِي الخلاف، وآخر فِي أصول الفقه، وكتاب «أحكام القرآن» ، وله اختيارات فِي الفقه خالف فيها المذاهب، كقوله: إن العبيد لا يدخلون فِي الْخَطَّاب للأحرار، وأنَّ خَبَر الواحد يُوجِب العلمَ. قاله القاضي عياض، وقَالَ: قد تكلّم فِيهِ أَبُو الوليد الباجي وقَالَ: لم أسمع لَهُ فِي علماء العراقيين ذِكْر [٣] ، أو كَانَ [لَهُ] [٤] يجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى يؤدّي إلى منافرة المتكلمين من أهل السُّنَّة، وحكم عَلَى اهل الكلام أنّهم من أهل الْأهواء الذين قَالَ مالك، رحمه الله، في مناكحتهم وأمانتهم وشهادتهم ما قَالَ.

قلت: وذكره أَبُو إِسْحَاق فِي الطبقات، فَقَالَ فِيهِ: المعروف بابن كواز.

مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد [٥] ، أَبُو الفضل الكاتب، بغداديّ صالح.

رَوَى عَنِ المَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد.

قَالَ الخطيب: حدثونا عَنْهُ.

مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن [٦] بْن حاتم أَبُو عَبْد اللَّه الزغرتاني [٧] الهَرَوِي.

سَمِعَ أَحْمَد بْن سَعِيد الْأشجّ، وأَبِي الْأشعث العِجْلي.

رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاق القَرَّاب، وَأَبُو عبد الواحد المليحي، وغيرهما.

---

[١] طبقات الفقهاء للشيرازى ١٦٨، الوافي بالوفيات ٢/ ٥٢ رقم ٣٣٧، لسان الميزان ٥/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٩٩١ وسمّاه «محمد بن على بن إسحاق» ، الديباج المذهب ٢٦٨.

[٢] في الأصل «أبى بكر الأهوازي بهرى» .

[٣] في الأصل «ذكره» .

[٤] زيادة على الأصل للتوضيح.

[٥] تاريخ بغداد ٢/ ٢١٣ رقم ٦٤٦.

[٦] في معجم البلدان ٣/ ١٤٢ «الحسن» .

[٧] الزغرتاني: نسبة إلى زغرتان، من قرى هراة. (معجم البلدان ٣/ ١٤٢، الأنساب ٦/ ٢٨٦) .

مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عزيز بْن عمران، أبو بكر الهمذانيّ التِكَكي [١] .

رَوَى عَنْ أوس الخطيب، وموسى بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن فيره الطّيّان، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي زكريّا، وجماعة.

وعنه: عَبْد الغفَّار بْن مُحَمَّد، وعَبْد اللَّه بْن كاله، ومكي بْن المحتسب وعَبْد اللَّه بْن الْحَسَن الهاشمي، وهو آخر من حدّث عَنْهُ.

قَالَ شِيرَوَيْه: هُوَ صَدُوق.

مُحَمَّد بْن عُمَر بْن الفضل بْن الموفَّق، أَبُو بَكْر الصُّوفِي الهَمَذَانِي الخبّاز المعروف بابن جزر صاحب الشِّبْليّ.

رَوَى عَنْ أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الهَرَوِي صاحب يحيى بْن مُعَاذ الرّازي، وغير واحد، وروى تفسير جُوَيْبر عَنْ إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن فيرة

الطّيّان.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سهيل بْن زيرك، وَأَبُو منصور مُحَمَّد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل المؤدب، والخليل بْن عَبْد اللَّه الخليلي، وآخرون.

وقيل إن الدار قطنى رَوَى عَنْهُ.

قَالَ شِيرَوَيْه: صَدُوق. قد رَوَى عَنْهُ من أهل بغداد أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه.

عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد [٢] ، أبو الحسين بن الأصبهاني المقرئ نزيل بغداد، وحدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيري [٣] ، وابْن داسَه، وأَبِي مُحَمَّد بْن فارس، وعدة.

وعنه البَرْقَاني، والعتيقى.

ثقة عابد.

---

[١] التّككيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب ٣/ ٦٨) .

[٢] تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٦ رقم ٤٩٩٧.

[٣] في الأصل «الجورحيرى» ، والتصويب من اللباب ١/ ٣٠٦ حيث قال: بضم الجيم وبالراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الأخرى المكسورة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الراء. نسبة إلى جورجير، محلّة بأصبهان.

(٢١٨/٢٧)

عَبْد الواحد بْن الْحُسَيْن القاضي [١] ، أَبُو القاسم الصَّيْمَريّ [٢] الشافعيّ، أحد الْأعلام، ومن أصحاب الوجوه فِي المذهب.

تفقه بأبي حامد المَرْوَرُوذِي، وبأبي الفيّاض، وارتحل الفقهاء إلى البصرة، وكان من أوعية العلم.

تفقه عَلَيْهِ أقضى القضاة الماوَرْدِي، وله كتاب «الإيضاح فِي المذهب» فِي سبع مجلَّدات، وكتاب «القياس والعلل» ، وغير ذَلِكَ.

سمعوا منه فِي سبعٍ وثمانين بعض كُتُبه.

إِبْرَاهِيم بْن الْحُسَيْن بْن حكمان [٣] الْإمَام، أَبُو منصور بْن الكَرْخِي البغدادي.

سَمِعَ أَحْمَد بْن عُبَيْد الصّفّار، وأَبَا عَلِيّ الصّوّاف، وطبقتهما، فأكثر، وأراد أن يصنّف مسندا، وكان يحضر عنده الدار قطنى كل أسبوع، ويعلّم عَلَى الْأَحاديث فِي أُصُوله، ويُمْلي عَلَيْهِ العِلَل، حتى خرَّج من ذَلِكَ جملة كبيرة.

روى عنه الدار قطنى في كتاب «المدبّج» حديثا، ومات قبل الدار قطنى [٤] بزمان.

قَالَ الخطيب: سَأَلت البَرْقَاني عَنْهُ، فَقَالَ: علَّقت عَنْهُ يسيرًا، ولم أر مثل صُحْبَته نَحْوًا من عشرين سنة، أدام فيها الصيام، وكان يُصلّي أربع ركعات بسُبع القرآن كل ليلة وقت العتمة.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إسحاق [٥] بن جوري، أبو الفرج العكبريّ.

---

[١] تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٥، طبقات الفقهاء للشيرازى ١٢٥، الجواهر المضية ٢/ ٤٨٠ رقم ٨٧٨، الطبقات السنية رقم ١٣٤٦، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٣٩، طبقات السبكى ٢/ ١٢٧، ١٢٨، كشف الظنون ٤٨ و ٢١١ و ١٤٩٩، هدية العارفين ١/ ٤٣٣، معجم المؤلفين ٦/ ٢٠٨.

[٢] الصّيمريّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. نسبة إلى نهر من أنهار البصرة يقال له الصّيمر. (الأنساب ٨/ ١٢٧) .

[٣] في الأصل «حمكان» والتصويب من تاريخ بغداد ٦/ ٥٩، ٦٠ رقم ٣٠٨٩.

[٤] في الأصل «الدار» .

[٥] تاريخ بغداد ٤/ ٤١٠، ٤١١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ٢٠٠، التهذيب ١/ ٤٥٤، ميزان الاعتدال ١/ ١٣٣، المغني ١/ ٥٤، لسان الميزان ١/ ٢٥٦، ٢٥٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ١/ ٣٨٦ رقم ٢٠١.

(٢١٩/٢٧)

أكثر التَّطْواف، وسمع الكثير بالعراق والعجم والشّام والحجاز ومصر، وقد حدّث عَنْ خَيْثَمة الْأَطْرَابُلُسِي، وأَبِي سَعِيد بْن الْأَعْرابي، وعَبْد الصَّمد الطّسْتي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر بن لال، وحمزة السَّهْمي، وَأَبُو نُعَيْم الحافظ، وَأَبُو طاهر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الصَبّاغ.

قَالَ الخطيب: فِي حديثه مناكير.

عَلِيّ بْن الْحَسَن بن بندار [١] بن محمد بن المثنَّى، أَبُو الْحَسَن التميمي الْأَسّتَرَابَاذي القسْري. الزّاهد، شيخ الصُّوفِيّة بجُرْجَان.

رحل وسمع من أَبِي سَعِيد بْن الأعرابي، وخيثمة بْن سُلَيْمَان، وأبي بَكْر الرقي، وخلق.

وعنه: ابنه إسماعيل، وعلي بْن محمود الزوزني [٢] ، وفضل الله أَبُو سَعِيد الميهني [٣] وسعيد بْن أبي سَعِيد العيّار، وغيرهم.

قَالَ ابن طاهر المقدسي: كَانَ يقف عَلَى أفرادٍ لقَوْمٍ، فيحدّث بها عَنْ أناسٍ آخرين، لا يُحْتَج [بِهِ] [٤] .

عُتْبَةُ بْن مُحَمَّد بْن حاتم [٥] القاضي، أَبُو الهيثم النيسابُوري الحنفي الْإمَام.

سَمِعَ الأصمّ وطائفة، وتفقّه على أبي الحسين قاضي الحرمين، وسمع

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/ ٢٨٨ و ٢٩/ ١٢- ١٤، ميزان الاعتدال ٣/ ١٢١، لسان الميزان ٤/ ٢١٧، ٢١٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٣/ ٣١٦ رقم ١٠٦٠، تاريخ جرجان ٣٢٠ رقم ٥٧١.

[٢] في الأصل «الزورمي» والتصحيح من (اللباب ٢/ ٨٠) وقال: بسكون الواو بين الزايين وفي آخرها النون، نسبة إلى زوزن، وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور.

[٣] الميهني: بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخرها نون. نسبة إلى مدينة ميهنة إحدى قرى خابران، ناحية بين سرخس وأبيورد. (اللباب ٣/ ٢٨٥) .

[٤] إضافة على الأصل.

[٥] هو: عُتْبة بْن خَيْثَمَة بْن محمد بْن حاتم بن خيثمة.. انظر: العبر ٣/ ٩٤، ٩٥، أعلام الأخيار برقم ٢٢٢، الجواهر المضية ٢/ ٥١١ رقم ٩١٣، الطبقات السنية برقم ١٣٩٨، شذرات الذهب ٣/ ١٨١، الفوائد البهية ١٢٥.

(٢٢٠/٢٧)

فِي الفقه، وصار أوْحَدَ عصره، حتى لم يبق بخُراسَان قاضٍ حنفيّ إلا وهو ينتمي إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الحليمي: لقد بارك اللَّه فِي عِلْم الفقه بأبي الهَيْثَم، فليس بما وراء النهر أحدٌ يرجع إلى النّظر والجَدل إلا

أصحابه.

قلت: رَوَى عَنْهُ الحاكم حديثًا فِي تاريخه.

عيّاش [١] بْن الْحَسَن الخزري [٢] . عَنْ أَبِي بَكْر بْن زياد النيسابوري، وابْن الأنباري، والمحاملي.

روى عنه الدار قطني، وهو أكبر منه، وَأَبُو بَكْر بْن بشران، وعَبْد الكريم بْن المَحَامِلي.

وثّقه الخطيب.

مَهْدِيّ بْن مُحَمَّد [٣] ، أَبُو سَلَمَة القُشَيْرِي النيسابُوري الصَّيْدَلانِي.

عَنْ أَبِي حامد بْن الشرقي الحافظ، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن دلوَيْه، وأَبِي حامد بْن بلال.

وقدم بغداد، فحدّث بها قبل سنة تسعين.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وهبة اللَّه اللالكائي.

قَالَ الخطيب: رواياته مستقيمة.

زيد بْن رفاعة [٤] ، أَبُو الخير.

رَوَى بخُرَاسَان عَنِ ابن دُرَيْد، وابْن الْأنباري كُتُبَ اللّغة، وروى لهم عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابن كامل الجحدري [٥] .

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٩ رقم ٦٧٢٠، الأنساب ٥/ ١١٢، اللباب ١/ ٤٤١.

[٢] في الأصل «الجزري» وهو تحريف. والتصحيح من الأنساب ٥/ ١١١ حيث قال: الخزري: بفتح الخاء والزاى المعجمتين وكسر الراء المهملة ... نسبة إلى موضع من الثغور عند السدّ لذي القرنين يقال له: دربند خزران.

[٣] تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٥ رقم ٦١٦٣.

[٤] تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٥٦٤.

[٥] الجحدري: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء. نسبة إلى إلى جحدر، اسم رجل. (اللباب ١/ ٢٦٠) .

(٢٢١/٢٧)

ذكره الخطيب، فَقَالَ: كَانَ كذّابًا. سَمِعْتُ أَبَا القاسم هبة اللَّه، يعني اللالكائي يَقُولُ: رَأَيْته بالرّيّ، وأساء القول فِيهِ، وقَالَ لي التنوخي: ذُكر لنا عَنْهُ أنّه كَانَ يذهب مَذْهَبَ الفلاسفة.

الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن علي بْن خُزَيْمَة النيسابُوري، أَبُو مُحَمَّد الكرابيسي [١] . سَمِعَ ابن خُزَيْمَة.

وعنه أَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي.

الربيع بْن مُحَمَّد بْن حاتم، أَبُو الطَّيّب الحاتمي الطُّوسي. عَنْ أَبِي القاسم، عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم المُزَكِّي، وإبراهيم بْن عَبْدَوس الحَرَشِيّ، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وطبقتهم.

وعنه: أَبُو يَعْلَى الصَّابُونِي، وَأَبُو بَكْر محمد بن الحسن المقرئ.

وغير هما.

---

[١] الكرابيسي: بفتح أوله والراء وبعد الألف ياء موحّدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة. نسبة إلى بيع الثياب. (الأنساب ٩/ ٣٧١) .

(٢٢٢/٢٧)

بسم الله الرَّحْمَنِ الرحيم

الطبقة الأربعون

حوادث سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

فيها جلس القادر للحُجَّاج الخُرَاسانية، وأعلمهم أَنَّهُ قد جعل وليّ عهده ولده أَبَا الفضل الغالب باللَّه، وله يومئذ ثمان سنين وأربعة أشهر، وسبب عَجَلَته فِي ذَلِكَ أنّ عَبْد اللَّه بْن عثمان العباسي الواثقي الخطيب خرج إلى خُرَاسان، واتفق هُوَ ورجل رئيس عَلَى أن افتعلا كتابًا من القادر بتقليد الواثقيّ ولاية العهد من بعده، ودخل عَلَى بعض السلاطين، فاحترمه وخطب لَهُ بعد القادر، وكتب إلى القادر باللَّه، فبادر بولاية العهد لابنه، وأَثْبَتَ فسق [١] الواثقي، ولم يزل الواثقيّ فِي البلاد النائية حتى مات غريبًا خائفًا من سوء افترائه [٢] .

---

[١] في الأصل «وسبق» وهو تصحيف.

[٢] قارن بالمنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢١٥، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/ ١٦٥، ١٦٦.

(٢٢٣/٢٧)

[حوادث] سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

فيها ثارت العامّة ببغداد عَلَى النَّصارَى، فنهبوا البيعة وأحرقوها، سقطت على جماعة من المسلمين، فهلكوا، وعَظُمَت الفتنة ببغداد، وانتشر الدُّعار [١] .

وبطل الحجّ من العراق فِي هذه السنة [٢] .

وفيها ولد [أبو] الحسن و [أبو] [٣] الْحُسَيْن توأمين للسلطان بهاء الدولة، فعاش [أَبُو] [٤] الْحُسَيْن سبع سنين، وأمّا أَبُو عَلِيّ فعاش وملك العراق، ولُقّب مشرف [٥] الدولة.

وزاد أمر الشُّطَّار ببغداد، وواصلوا أخذ العملات والأموال، وقتلوا، وأشرف النّاس معهم عَلَى خطّه [٦] صعبة، وكان فيهم من هُوَ عباسي وعَلَوِيّ، فبعث بهاء الدولة أبا عَلِيّ عميد الجيوش إلى العراق، ليدبّر أمورها، فقدم بغداد، وزيّنَت لَهُ، وغرق [٧] جماعة، ومُنع الشّيعة والسُّنّية من إظهار مذهبهم،

---

[١] الدّعّار: مفردها «دعر» ، يقال: فلان دعر أي غليظ جاف. والدعر: العود يدخّن ويتّقد وما احترق من الحطب وغيره فطفئ قبل أن يشتدّ احتراقه. وعود دعر عفر ردى كثير الدخان.

قيل ومنه أخذت الدعارة. (محيط المحيط) ، تكملة المعاجم لدوزى ٤/ ٣٥٩.

[٢] المنتظم ٧/ ٢١٩.

[٣] في الأصل: «ولد الحسن والحسين» ، والتصويب من المنتظم.

[٤] إضافة من المنتظم.

[٥] الأصل «شرف» والتصويب من المنتظم والكامل.

[٦] في الأصل «خطر» والتصحيح من المنتظم.

[٧] في الأصل «بفرق» والتصحيح من المنتظم.

(٢٢٥/٢٧)

ونفي الدُّعَّار، ونفي ابن المعلّم فقيه الشيعة، وقامت هيبته [١] .

وفي المحرّم عزا [٢] السلطان محمود بْن سبكتكين الهند، فالتقاه صاحبها الملك «جيبال» ، ومعه ثلاثمائة فيل، فنصر اللَّه محمود، وقتل من الكفار خمسة آلاف، ومن الفيول خمسة عشر فيلا، وأُسِر «جيبال» فِي جماعة من قوّاده، فكان عَلَيْهِ من الجواهر ما قيمته مائتا ألف دينار، وبلغت القيمة من الرقيق خمسمائة ألف رأس، نقل ذَلِكَ صاحب «سيرة محمود بن سبكتكين» الْأديب الكاتب أَبُو النَّصر مُحَمَّد بْن عَبْد الجبّار العُتْبي، وقد سَمِعَ هذا من أَبِي الفتح البُسْتِي وجماعة.

قَالَ أَبُو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلا. وكان مُسِنًا، فتألّم مما تمّ عَلَيْهِ، وآثر النّار عَلَى العار، فحلق شعره، ثم حرّق نفسه حتى تلف.

قَالَ أَبُو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلا [٣] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٢٠، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٨.

[٢] في الأصل «غزي» .

[٣] تكرّرت هذه العبارة كما هو واضح. وتراجع هذه الوقائع في (الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٩، ١٧٠) .

(٢٢٦/٢٧)

[حوادث] سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

فيها منع عميد الجيوش يوم عاشوراء من النَّوح وتعليق المُسُوح فِي الْأسواق، ومنع السُّنِّيّة عمّا أبدعوه فِي أمر مُصْعَب بْن الزُّبَيْر [١] .

وفيها قبض بهاء الدّولة عَلَى وزيره أَبِي غالب مُحَمَّد بْن خَلَف، وقرّر عَلَيْهِ مائة ألف دينار [٢] .

وفيها برز عميد الجيوش، وذهب إلى سُورا [٣] ، فاستدعى سيف الدّولة عَلِيّ بْن مَزْيَد، وقرر عَلَيْهِ فِي العام أربعين ألف دينار عَنْ بلاده، وأقرّه عليها [٤] .

وفي ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق بمصوَلة [٥] الْأسود الحاكمي بمغربيّ، فطيف بِهِ عَلَى حمار، ونودي عَلَيْهِ: هذا جزاء من يحبّ أَبَا بَكْر وعُمَر، ثم أمر بِهِ، فأخرج إلى الرملة [٦] فضربت عُنُقُه هناك، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، ولا رضى عن قاتله.

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٢٢.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٢٢.

[٣] سورا: موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين. (معجم البلدان ٣/ ٢٧٨) .

[٤] المنتظم ٧/ ٢٢٣.

[٥] هكذا قيّد في الأصل مع الضبط، وهو «تمصولت» في تاريخ دمشق، و «تموصلت» في (أمراء دمشق ٢١ رقم ٧٤) ويقال: «طزملت» و «طمزان» . ويقال أيضا: «تمسولت» بن بكار. (ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و ٦٣) وانظر عنه: (اتعاظ الحنفا ٢/ ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٤٨) ، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٧.

وهو: أبو محمد الأسود، كما في: مآثر الإنافة ١/ ٣٢٤.

[٦] في الأصل «الرماد» .

(٢٢٧/٢٧)

وفيها نازل السلطان محمود بْن سُبُكْتِكِين بسِجِسْتان، وأخذها من صاحبها خَلَف بْن أحْمَد بالأمان، فاستناب عليها الحاجب قنجي من كبار قوّاد أَبِيهِ، فخرج عَلَيْهِ أهل سِجِسْتان بعد أشهر، فسار محمود فِي عشرة آلاف وحاربهم، وقتل منهم مقتلة كبيرة في ذي الحجّة [١] .

---

[١] قارن مع الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٢ و ١٧٥.

(٢٢٨/٢٧)

[حوادث] سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

فيها قلّد بهاء الدّولة الشريفَ أَبَا أحْمَد الْحُسَيْن بْن مُوسَى المُوسَوِي قضاءَ القُضاة والحجّ والمَظَالِم ونقابة الطّالبيّين، وكتب لَهُ من شيراز العهد، ولقبه «الطاهر الْأوحد ذو المناقب» ، فلم ينظر فِي قضاء القُضاة، لامتناع القادر باللَّه من الْأذن لَهُ [١] .

وحج بالنّاس أَبُو الحارث مُحَمَّد بْن مُحَمَّد العَلَوِي، فاعترض [الحاجّ] [٢] الأصفر المنتفقي ونازلهم، وعوّل عَلَى نهبهم، فقالوا: من يكلّمه ويقرّر لَهُ ما يأخذ؟ فنفذوا أَبَا الْحَسَن [٣] بْن الرّفّاء وأَبَا عَبْد اللَّه بْن الدَّجاجيّ، وكانا من أحسن النّاس قراءة، فدخلا إِلَيْهِ، وقرءا بين يديه، فَقَالَ: كيف عَيْشُكُما ببغداد؟ فقالا: نِعْمَ العيش، تصلنا الخلع والصِّلات. فَقَالَ: هَلْ وهبوا لكما ألفا [٤] ألف دينار؟ قالا: لا، ولا ألف دينار. فَقَالَ: قد وهبت لكما الحاجَّ وأموالهم، فدعوا لَهُ وانصرفوا، وفرح النّاس. ولما قرءا بعرفات، قَالَ أهل مصر والشام: ما سمعنا عنكم بتبذير مثل هذا! يكون عندكم شخصان مثل هذين، فتستصحبونهما معكم معًا، فإن هَلَكا، أيّ شيء تحملون [٥] ؟

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٢٦، ٢٢٧.

[٢] زيادة من المنتظم.

[٣] في المنتظم «الحسين» وما أثبتناه يتفق مع ابن الأثير في الكامل، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٢٣.

[٤] في المنتظم ٧/ ٢٢٧ «ألف» .

[٥] في المنتظم: «فبأىّ شيء «تتجمّلون» .

وأخذهما [١] أَبُو الحسين بْن بُوَيْه مَعَ أَبِي عبد اللَّه بْن بهلول، وكانوا يُصَلُّون بِهِ بالنّوبة [٢] التّراويح، وهم أحداث [٣] .

[١] في الأصل «وأخذ» والتصحيح من مفهوم رواية ابن الجوزي حيث يقول: «ولما ورد أبو الحسين بن بويه بغداد أخذ هذين القارئين ومعهما أبو عبد الله بن البهلول.» (٧/ ٢٢٨) .
[٢] أي: بالتناوب.
[٣] المنتظم ٧/ ٢٢٧، ٢٢٨، الكامل ٩/ ١٨٢.

[حوادث] سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

حجّ بالعراقيين جَعْفَر بْن شعيب السّلار، ولحقهم عَطَش فِي طريقهم، فهلك خلْق كثير [١] .
وفي المحرم قتل الحاكم بمصر جماعة من الأعيان صبرًا [٢] .
وفيها قُتِل المنتصر أَبُو إِبْرَاهِيم إِسْمَاعِيل بْن نوح بْن نصر بن نوح السّاماني، وكان قد أُسِر أخوه عَبْد الملك، كما ذكرنا فِي سنة تسعٍ وثمانين.
واستولى عَلَى ما وراء النهر إيلك خان، وقبض عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيم هذا، وعلى أخيه عَبْد الملك، وعلى نوح بْن منصور الرضيّ، وعلى أعمامهم أَبِي زكريّا، وأَبِي سُلَيْمَان، فتحيّل المنتصر وهرب من السجن فِي زيّ امْرَأَة كانت تنتابهم لمصالحهم، واختفى أيامًا عند عجوز، وذهب إلى خُوَارِزْم، فتلاحق بِهِ من بَدْوِ نمار من بقايا الدّولة السّامانية، حتى اجتمع شَمْلُه، وكثف خيله ورِجْله، وأغار بعض عمّاله عَلَى بُخَارَى، وبيتوا بضعة عشر قائدًا من القوّاد، وحملوا فِي وثاقٍ إلى خُوَارِزْم، وانهزم من بقي من قوّاد إيلك خان، وعاد المنتصر إلى بُخارى، وفرح النّاس، فجمع إيلك جيوشه، وتكاثفت أيضًا جموع المنتصر، وقصد نيسابُور، وحارب أميرها نصر بْن سُبُكْتِكين أخا محمود، فهزمه، وأخذ نيسابور، فانزعج لذلك السّلطان محمود، وطوى

[١] المنتظم ٧/ ٢٢٩.
[٢] انظر: اتعاظ الحنفا ٢/ ٥٩.

المغار، حتى وافى [١] نيسابُور، فتقهقر عَنْهَا المنتصر إلى أَسْفِرايين [٢] ، وجبى الخراج، وقدم لَهُ شمس المعالي [قابوس] [٣] خيلا وجمالا وبغالا، وألف ألف دِرْهَم، وثلاثين ألف دينار، مُدارةً عَنْ جُرْجَان.
ثم إنّ المنتصر عاد إلى نيسابور، فتحيّز عنها أخو محمود، وجبى المنتصر منها الأموال، ثم التقى هُوَ وأخو محمود، فكانت بينهما

وقعة ملحمة هائلة، فكانت النّصرة لصاحب الجيش نصر بْن سُبُكْتِكِين، وانهزم المنتصر، فجاء إلى جُرْجَان، فدفعه عَنْهَا شمس المعالي، ثم التقى المنتصر أيضًا هُوَ والسُّبُكْتِكِينيّة بظاهر سَرْخَس، وقُتِل خلْقٌ من الفريقين، وانهزم جَمْعُ المنتصر، وقُتِل جماعة من قوّاده، فسار المنتصر يعتسف المهالك، فانتبذ بِهِ إلى محالّ الْأتراك الغُزِّيَّة، ولهم مَيْل إلى آل سامان، فأخذتهم المَذَمَّة من خُذْلانه، وحرّكتهم الحَمِيَّة لعونه فِي سنة ثلاث وتسعين، وقصدوا أيلك خان، وحاربوه، ثم خافهم المنتصر وفارقهم، وراسل السُّلطانَ محمود بْن سُبُكْتِكِين يذكِّره بحقوق سَلَفِه عَلَيْهِ، فأكرم محمود رسوله، وتماثل حال المنتصر، وجرت لَهُ أحوال وأمور وحروب عديدة.

وكان موصوفًا بالدَّهاء والشّجاعة المُفْرِطة، ثم قام معه فتيان أهل سمَرْقَنْد، وتراجع أمره، فسمع الخان باحتداد شوكته واشتداد وطْأته، فزحف [٤] إِلَيْهِ فِي شعبان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وانكسر الخان أيلك، ثم جمع وحَشَد وكَرَّ لطلب الثّأر، فالتقوا، فخامر خمسة آلاف من جيش المنتصر، وانحازوا إلى أيلك، فاضطّر المنتصر إلى الانهزام، واستَمَرَّ القتْلُ بجيشه، وبقي المنتصر أينما قصد، شُهِرَت عَلَيْهِ السّيوف وكَثُر أضداده، ودَلف إِلَيْهِ صاحب الجيش ابن سبكتين، ووُلّي سرخس، وولّى طوس. وحثّوا الظّهر في

---

[١] في الأصل «وأوفى» .

[٢] أسفرايين: بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون. بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم «مهرجان» . (معجم البلدان ١/ ١٧٧) .

[٣] إضافة على الأصل من الكامل ٩/ ١٥٧ للتوضيح.

[٤] في الأصل «فرجف» .

طلبه، ففاتهم إلى بِسطام، فرماه شمس المعالي بنحو ألفين من الْأكراد والشاهجانية، فأزعجوه عَنْهَا حتى ضاقت عَلَيْهِ المسالك، فتلقّاه ابن سرخك الساماني، بكتاب يخدعه فِيهِ، فانفعل طمعًا فِي وفائه، فثنته خَيْل أيلك خان بطرف خُرَاسان، فطاردهم، ثم ولاهم ظهره، فأسروا إخوته، والتجأ إلى ابن بهيج الْأعْرابي، فما خَفَر حقَّ مَقْدَمِه، وروّى الْأرض من دمه [١] ، كما عناه أَبُو تمام بقوله:

فتىً مات بين الطَّعْن والضَّرْب مِيتَةً ... تقوم مقامَ النَّصْر إذ فاته النَّصْرُ

فأثبتَ فِي مُسْتَنْقَع الموتِ رِجْلَه ... وقَالَ لها من دون أَخْمَصِك الحَشْرُ

غدا [٢] غدوة الحمد فسبح رِدائه ... فلم ينصرف إلا وأكفانه الْأَجْرُ

مضى طاهرَ الْأثواب لم تبق رَوْضَةٌ ... غداةَ ثَوَى إلا اشتهتْ أَنَّهَا قَبْرُ

عليكَ سلامُ اللَّه وقْفًا فإنّني ... رَأَيْت الكريمَ الحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ [٣]

وانقضت الْأيام السامانيّة، وذلك في أوائل سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

---

[١] راجع هذه الحوادث في الكامل في التاريخ ٩/ ١٥٦- ١٥٩.

[٢] في الأصل «غدي» .

[٣] الأبيات فِي ديوان أبي تمّام ٤/ ٧٩، ٨٥ من قصيدة يرثى بها محمد بن حميد الطوسي أحد قوّاد المأمون الّذي أرسله لقتال بابك الخرّميّ.

(٢٣٣/٢٧)

[حوادث] سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة

فيها تولّى ابن الْأكفاني قضاءَ جميع بغداد [١] .

وفيها جلس القادر باللَّه لأبي المنيع قرواش بْن أَبِي حسّان، ولقّبه بعميد [٢] الدولة، وتفرد قرواش بالإمارة [٣] .

وحجّ بالناس مُحَمَّد بْن عُمَر العَلَوِي، وخطب بالحَرَمَيْن للحاكم صاحب مصر عَلَى القاعدة، وأمر النّاسَ بالحَرَمَيْن بالقيام عند ذِكْره، وفعل مثل ذَلِكَ بمصر، وكان إذا ذُكِر قاموا وسجدوا فِي السُّوق، وفي مواضع الاجتماع [٤] ، فإنّا للَّه وإنّا إِلَيْهِ راجعون، فلقد كَانَ هَؤُلاءِ العُبَيْدِيُّون شرًّا عَلَى الْإسلام وأهله من الشرّ.

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٣٠.

[٢] فِي المنتظم «معتمد» .

[٣] المنتظم ٧/ ٢٣٠.

[٤] المنتظم ٧/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٢٣٤/٢٧)

[حوادث] سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

فيها خروج أَبِي ركوة الْأمويّ من ولد هشام بْن [عَبْد] الملك، واسمه الوليد، وكان يحمل ركوة فِي السَّفر، ويتزهَّد، وقد لقي المشايخ، وكتب الحديث بمصر، وحجّ، ودخل اليمن والشام، وكان فِي خلال أسفاره يدعو إلى القائم من ولد هشام بْن عَبْد الملك، ويأخذ البَيْعَة عَلَى من ينقاد لَهُ، ثم جلس معلّمًا، واجتمع عنده أولاد العرب، فدعاهم فوافقوه، وأَسَرَّ إليهم أَنَّهُ الْإمَامِ، ولقّب نفسه بالثائر بأمر اللَّه المنتصف [١] من أعداء اللَّه، فعرف بهذا بعض الولاة، فكتب إلى الحاكم بأن يأذن لَهُ فِي طَلَبه قبل أن تقوَى شوكتُه، فأمره باطِّراح الْأمر والفكر فِيهِ، لئلا يجعل لَهُ سوقًا، وينبّه عَلَيْهِ، وكان يخبرهم عَنِ المُغَيَّبات، ثم حاربه ذَلِكَ الوالي فِي عسكره، فظفر بِهِ أَبُو ركْوة، ثم أخذوا أسلابهم، فأصاب مالية. ونزل بَرْقَة، فجمع لَهُ أهلها مائتي ألف دينار، وأخذ من يهوديّ مائتي ألف دينار، ونقش السِّكَّة باسمه، وخطب النّاس ولعن الحاكم وشتمه، فحشد لَهُ الحاكم وجهّز لقتاله ستّة عشر ألفًا، عليهم الفضل بْن عَبْد اللَّه، وأنفق فيهم ذهبًا عظيمًا، فلما قارب تلقّاه أَبُو ركْوة، فرام مُناجَزَتَه، والفضلُ يُرَاوِغ، فَقَالَ أصحاب أَبِي ركْوة: قد بذلنا نفوسنا دونك، ولم يبق فينا فضْل لمعاودة حرب، ونحن مطلوبون لأجلك، فخذ لنفسك، وانظر أيّ بلد شئت لنحملك إليه، فذهب إلى بلد النُّوبة لأنّه كَانَ مُهَادِنَه، فبعث الفضل فِي طلبه عسكرًا، فأدركوه، فأسلمه أصحابه، فحمل إلى

---

[١] فِي المنتظم ٧/ ٢٣٣ «المنتصر» .

الحاكم. فأُركب جملا وطِيف بِهِ، ثم قُتِل [١] .
وبالغ الحاكم فِي إكرام الفضل وإعطائه الْأَقْطاع، فمرض، فعاوده مرّتين دُفْعَتين، فلما عُوفي قتله [٢] .
وفيها ورد كتاب من بهاء الدولة بتقليد الشريف أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بْن أَبِي أَحْمَد الْحُسَيْن بْن مُوسَى العلوي الحَسَني النّقابة والحجّ، وتلقيبه بالرِّضى ذي الحَسَبَيْن، ولُقِب أخوه أَبُو القاسم بالشريف المرتضى ذي المجدَيْن [٣] .
وفي رمضان قلّد سند الدولة على بن مزيد [٤] ما كَانَ لقرواش، وخلع عَلَيْهِ [٥] .
وثارت عَلَى الحجَّاج ريح سوداء بالثعْلبية [٦] حتى لم ير بعضهم بعضًا، وأصابهم عطش شديد، واعتقلهم ابن الجرّاح عَلَى مال [٧] طلبه، وضاق الوقت، فردّوا، ووصل أوّلُهم إلى بغداد يوم التَّرْوِيَة [٨] ، فلا قوّة إلّا باللَّه.

---

[١] انظر خبر أبى ركوة في: المنتظم ٧/ ٢٣٣، ٢٣٤، والكامل في التاريخ ٩/ ١٩٧- ٢٠٣، واتعاظ الحنفا ٢/ ٦٠- ٦٦، وذيل تاريخ دمشق ٦٥، ٦٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٢، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٨، والعبر ٣/ ٦٢، ٦٣، ودول الإسلام ١/ ٢٣٨، وعيون الأخبار ٢٠٩- ٢٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٩، والبيان المغرب ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، وانظر:
تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) .
[٢] انظر: اتعاظ الحنفا ٢/ ٦٦، ٦٧.
[٣] المنتظم ٧/ ٢٣٤.
[٤] في الأصل: «سيف الدولة على بن يزيد» .
[٥] المنتظم ٧/ ٢٣٤.
[٦] في الأصل «بالتغلبية» وهو تحريف، والثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة. (معجم البلدان ٢/ ٧٨) .
[٧] في الأصل «ما» والتصحيح من (المنتظم ٧/ ٢٣٤) .
[٨] المنتظم ٧/ ٢٣٤، الكامل ٩/ ٢٠٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٥٦.

[حوادث] سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

فِي ربيعٍ الآخر، وقع ثلج عظيم ببغداد، حتى كَانَ سُمْكُه فِي بعض المواضع ذراعًا ونصفًا، وأقام أسبوعًا لم يذُبْ، ورُمِي إلى الشوارع، وبلغ وقْعُه إلى الكوفة، وإلى عَبَّادان [١] .
وكثرت العملات ببغداد واللُّصُوص، وقُتِل منهم جماعة [٢] .
وفي رجب قصد بعضُ الهاشميّين أَبَا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن النُّعْمَان بْن المعلّم شيخ الشيعة، وهو فِي مسجد، وتعرّض بِهِ تعرُّضًا امتعض منه تلامذته، فثاروا واستنفروا أهلَ الكَرْخ، وصاروا إلى دار القاضي أَبِي مُحَمَّد الْأَكفاني والشيخ أَبِي حامد الإِسْفِرَايِينِيّ فسَبُّوهما، وطلبوا الفقهاء ليُوقِعوا بهم، ونشأت فتنة عظيمة، وأُحْضِر مُصْحَفٌ ذكروا أنّه مُصْحَفٌ ابن مَسْعُود، وهو يخالف

المصاحف، فجمع له القضاة والكبار، فأشار أَبُو حامد والفقهاء بتحريفه، ففعل ذَلِكَ بمحضرهم، وبعد أيّام كتب إلى الخليفة بأنّ رجلا حضر المشهد ليلة نصف شعبان، ودعا عَلَى من أحرق المُصْحَفُ وشتمه، فتقدّم بطلبه، فأُخِذ، فرسم بقتله، فتكلّم أهل الكرْخِ فِي أمر هذا المقتول لأنّه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل البصْرة وباب الشعير ونهر القلائين [٣] وقصد أهلُ الكرْخ دار أَبِي حامد، فانتقل عَنْهَا، ونزل دار القطن، وصاح الرَّوَافض: «يا حاكم يا منصور» ، فأحفظ [٤] القادر باللَّه ذلك، وأنفذ الفرسان

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٣٧.

[٢] تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) .

[٣] في الأصل «القلابين» والتصحيح من (المنتظم ٧/ ٢٣٨) .

[٤] في الأصل «فاحفض» وهو تصحيف.

(٢٣٧/٢٧)

الذين عَلَى بابه لمعاونة السُّنَّة، وساعدهم الغلمان، فانكسر الرَّوَافض وأحرق ما يلي نهر الدَّجَاج، ثم اجتمع الرؤساء إلى الخليفة، فكلّموه، فعفا عَنْهُمْ، ودخل عميد الجيوش بغداد، فراسل ابن المعلّم بأن يخرج عَنْ بغداد ولا يساكنه، ووكّل بِهِ، فخرج فِي رمضان، وضرب جماعة، ممّن قام فِي الفتنة، وحبس آخرين، ومنع القصّاص ومن الجُلوس، ثم سَأَلَ ابن مُزْيَد فِي ابن المعلّم فردَّ وأذِنَ للقُصَّاص، بشرط أن لا يتعرضوا للفِتَن [١] .

وفي شعبان وقع بَرَدٌ فِي الواحدة نحو خمسة دراهم [٢] .

وفيه زُلْزِلَت الدِّينور [٣] ، فمات تحت الرَّدْم أكثر من ستّة عشر ألف آدمي، وفرّ السّالمون إلى الصّحراء، فأخذوا أكواخًا، وهلك ما لا يُحْصَى، وأهدمت أكثر المدينة، وزُلْزِلَت سِيرَاف والسّيف [٤] ، وغَرَّق الماءُ عدَّة مراكب، ووقع هناك بَرَدٌ عظيم، ووُزِنَت بَرَدَةٌ، فكانت مائة وستّة دراهم [٥] .

وفيها هدم الحاكمُ بيعةَ قمامة التي بالقُدس، وهي عظيمة القدر عند النَّصارى، يحجُون إليها، وبها من السُّتُور والآلات والأواني الذَّهب شيءٌ مفْرِط، وكانوا فِي العيد يظهرون الزّينة، وينصبون الصّلبان، وتعلّق القُوَّامُ القناديلَ فِي بيت المذبح، ويجعلون فيها دهن الزئبق، ويجعلون بين القنديلين [٦] خيطًا الحرير متصلا، وكانوا يَطْلُونه بدهن البلسان، ويتقرّب بعض الرّهبان، فيتعلّق النّارَ فِي خيطٍ منها من موضعٍ لا يراه أحد، فيتنقّل بين القناديل، فيرقد الكلّ ويقولون: نزل النُّور من السّماء فأوقدها، فيضجّون،

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٣٧، ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٨، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٨.

[٢] المنتظم ٧/ ٣٣٨.

[٣] في الأصل «الدور» .

[٤] في الأصل «السبب» .

[٥] المنتظم ٧/ ٢٣٨، الكامل ٩/ ٢٠٨، تاريخ الزمان ٧٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٩، شذرات الذهب ٣/ ١٥٠، وانظر: تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) .

[٦] في الأصل «القندلين» .

فلمّا وُصِفَت هذه الحالة للحاكم، كتب إلى والي الرَّمْلة، وإلى أحمد بن يعقوب الدّاعي بأن يقصد بيتَ المقدس، ويأخذ القضاةَ والأشرافَ والرؤساءَ، وينزلون عَلَى هذه الكنيسة، ويُبِيحُوا للعامَّة نَهْبها، ثم يخربونها إلى الْأرض، وأحسّ النَّصَارَى، فأخرجوا ما فيها من جوهر وذهب وستُور، وانْتُهِب ما بقي، وهُدِمت.

ثم أمر بهدم الكنائس، ونَقَضَ بعضها بيده، وأمره بأن يعمِّر مساجدَ للمسلمين، وأمر بالنّداء: من أراد الْأسْلامَ فلْيُسْلِم، ومن أراد الانتقال إلى بلد الروم كَانَ آمنًا إلى أن يخرج، ومن أراد المقام عَلَى أن يَلْزَم ما شُرِطَ عَلَيْهِ فلْيَقُم. وشَرَط عَلَى النصارى تعليقَ الصُّلْبان ظاهرةً عَلَى صُدُورهم، وعلى اليهود تعليق مثال رأس العجل فِي أعناقهم، ومنعهم من ركوب الخيل، فعملوا صلبان الذَّهب والفضّة، فأنكر الحاكم ذاك، وأمر المحتسبين بإلزامهم تعليقَ صُلبان الخشب، وأن يكون قدر الواحد أربعة أرطال، واليهود تعليق خشبة كالمدقّة، وزنها ستّة أرطال، وأن يشدّ فِي أعناقهم أجراسًا عند دخولهم الحمّامات.

ثم إنَّه قبل أن يُقْتل أذّن فِي إعادة البِيَعِ والكنائس، وأذِن لمن أسلم أن يعود إلى دينه، لكونه مُكْرَهًا. وقَالَ: تنزّه [١] مساجدنا عمّن لا نيّة لَهُ فِي الإسلام [٢] .

---

[١] في المنتظم ٧/ ٢٤٠ «ننزّه» .

[٢] وقد علّق ابن الجوزي على ذلك فقال: «وهذا غلط قبيح منه وقلّة علم فإنه لا يجوز أن يمكن من أسلم من الارتداد» . وانظر: الكامل ٩/ ٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ الزمان ٧٦، ٧٧، ومرآة الجنان ٢/ ٤٤٩، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٩، واتعاظ الحنفا ٢/ ٧٤، ٧٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٥٠، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) .

[حوادث] سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

وفي شعبان عصفت ريح شديدة بالعراق، وألقت رملا أحمر بالطُّرُق والبيوت [١] .

وفيها عُزِل أَبُو عَمْرو [٢] قاضي القُضاة، ووُلِّي القضاءَ أَبُو الْحَسَن بْن أَبِي الشّوارب، فَقَالَ العُصْفُرِي الشّاعر:

عندي حديثٌ ظريفٌ ... بِمِثْلِهِ يُتَغَنَّى

من قاضيين يُعَزَّى ... هذا وهذا يُهَنّا

هذا يَقُولُ: أَكْرَهُونا ... وذا يَقُولُ: اسْتَرَحْنَا

ويكذِبان جميعًا [٣] ... ومَن يُصَدَّقُ مِنّا [٤]

ورجع الرَّكْبُ العراقي خوفًا من ابن الجرّاح الطّائي، فدخلوا بغدادَ يوم عَرَفة، وخرج بنو رعب [٥] الهلاليّون، وهم ستّمائة، عَلَى رَكْب البصْرة، فأخذوا منهم بما قيمته ألف ألف دينار. كذا نقل ابن الْجَوْزِي فِي مُنْتَظَمِه [٦] .

وفيها وُلّي دمشقَ أَبُو الْحَسَن حامد بْن ملهم للحاكم، بعد عليّ بْن جَعْفَر بْن فلاح، فوليها سنة وأشهرًا، ثم عُزِلَ، وكان جوادًا ممدّحا، وولّي

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٤٣.
[٢] في الأصل «عمرو» .
[٣] المنتظم ٧/ ٢٤٣، ٢٤٤، الكامل ٩/ ٢١١، البداية والنهاية ١١/ ٣٤١.
[٤] في المنتظم «ويكذبان ونهذى» وكذا في الكامل في التاريخ ٩/ ٢١١.
[٥] في الأصل «زعب» والتصويب من (المنتظم ٧/ ٢٤٤) .
[٦] المنتظم ٧/ ٢٤٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٤١.

(٢٤١/٢٧)

بعده أو معه القائد أَبُو منصور ختكين [١] الدّاعي المعروف بالضَّيف [٢] ، ذكره ابن عساكر فَقَالَ: وُلِّي إمرة دمشق مرّتين للحاكم فأساء السّيرة [٣] .

وفي جُمادى الآخرة كانت الفتنة بالأندلس، وثار مُحَمَّد بْن هشام الْأمويّ عَلَى متولّي الْأندلس، وانْخَرَمَ النّظام ووَهَى سلطانُ بني أُمَيّة بالأندلس [٤] .

---

[١] في الأصل «جتكين» والتصويب من (أمراء دمشق ٢٩ رقم ٩٨) .
[٢] في الأصل «النضيف» .
[٣] انظر: تاريخ الأنطاكي وملحقة بتحقيقنا.
[٤] انظر: الكامل ٩/ ٢١٦- ٢١٩.

(٢٤٢/٢٧)

[حوادث] سنة أربعمائة

نقص فِي ربيع الآخر نهر دِجْلة نُقْصانًا لم يُعْهد مثله، وامتنع سَيْر السُّفُن من أَوَانَا [١] والرّاشديّة من أعالي دِجلة، لأجل جزائر ظهرت، ولا يُعْلَم أنّ كَرْيَ [٢] دِجلةَ وقع قبل ذَلِكَ [٣] .

وفيها عمل أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن الفضل بْن سهلان عَلَى مشهد عليّ سُورًا منيعًا من ماله، لكثرة من يطرقه من الْأعراب، وتحصّن المشهد [٤] .

وفي رمضان أُرْجِف بالقادر باللَّه بموته، فجلس للنّاس يوم الجمعة وعليه البُرْدَة، وبيده القضيب، وقبّل الشَّيْخ أَبُو حامد الإسْفِرَايِينيّ الْأرضَ، فسأل الْحَسَن بْن حاجب النُّعْمَان الخليفة أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها النّاس، فقرأ عند ذَلِكَ بصوتٍ عالٍ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ٣٣: ٦٠ الآيات [٥] .

وفيها ورد الخبر إلى العراق [بأن الحاكم] [٦] أنفذ إلى دار جعفر الصّادق

---

[١] في الأصل «أوابا» وهو تحريف، وأوانا: بالفتح والنون، بليدة من نواحي رجيل بغداد.
(معجم البلدان ١/ ٢٧٤) .

[٢] في الأصل «كرمي» وهو تصحيف، والتصحيح من (المنتظم ٧/ ٢٤٥) .
[٣] المنتظم ٧/ ٢٤٥، الكامل ٩/ ٢١٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٢.
[٤] المنتظم ٧/ ٢٤٦.
[٥] سورة الأحزاب- الآية ٦٠، والخبر في المنتظم ٧/ ٢٤٦، والكامل ٩/ ٢١٩، ٢٢٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٢.
[٦] ساقطة من الأصل، والإستدراك من (المنتظم ٧/ ٢٤٦) .

(٢٤٣/٢٧)

بالمدينة من فتحها وأخذ ما فيها، ولم يتعرّض لهذه [١] الدّار أحد، وكان الحاكم قد أنفذ رجلا ومعه صِلات العلويين وزادُهم، وأمره أن يجمعهم ويُعْلِمَهم إيثاره لفتح هذه الدّار، والنّظر إلى ما فيها من آثار جَعْفَر بْن مُحَمَّد، وَحُمِلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ ليراه ويردّه، ووعدهم عَلَى ذَلِكَ بالإكرام، فأجابوه، ففُتِحَت، فوُجِد فيها مصحفٌ وقعب من خشب مطوّق بحديد، ودرقة خَيْزران وحربة وسرير، فحُمِل ذَلِكَ، ومضى معه جماعة من الحسينيّين، ولما وصلوا إلى مصر أعطاهم مبلغًا، وردّ عليهم السّرير وأخذ الباقي، وقَالَ: أَنَا أحقُ بِهِ [٢] .
وأمر بعمارة «دار العِلْم» [٣] ، وأحضر فيها فقهاء ومحدّثين. وعمّر أيضًا الجامع الحاكمى بالقاهرة، واتّصل الدعاء له، فبقي كذلك ثلاث سنين، ثم أقبل يقتل أهل العلم، وأغلق دار العلم، ومنع من كل ما يفعل من الخير [٤] ، ثم قُتِل سرًّا [٥] .
وحجّ بالنّاس من العراق أَبُو الحارث مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر العَلَوي الكُوفي. [٦] وفيها غزا [٧] محمود بْن سُبُكْتِكِين الهند، فكانت وقعة نارين، ونصر اللَّه الْإِسلام، فله الحمد، وغنم المسلمون ما لا يُحَدُّ ولا يوصف، وطلب صاحب الهند الهدنة، وبعث بتُحَفٍ وتقادُم مَعَ أقاربه [٨] .
قال أبو النصر محمد بن عبد الجبار في سيرة السلطان محمود: نشط

---

[١] في الأصل «لهذا» .
[٢] المنتظم ٧/ ٢٤٦، الكامل ٩/ ٢١٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٢.
[٣] انظر عنها في: المغرب في حلى المغرب ٦٠.
[٤] المنتظم ٧/ ٢٤٦، ٢٤٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٢، شذرات الذهب ٣/ ١٥٨.
[٥] تأخر قتل الحاكم حتى سنة ٤١٠ هـ أو ٤١١ هـ.
[٦] المنتظم ٧/ ٢٤٧.
[٧] في الأصل «غزي» .
[٨] الكامل في التاريخ ٩/ ٢١٣.

(٢٤٤/٢٧)

السلطان في سنة أربعمائة لغزو الهند تقرُّبًا إلى اللَّه، فنهض يحثّ الخيول، ويخترق الحزون والسّهول، إلى أن توسّط ديار [١] الهند فاستباحها، ونكّس أصنامها، وأوقع بعظيم العُلُوج وقعةً أفاء اللَّه عَلَيْهِ بها أمواله، وأغنم خيوله وأفياله، وحكّم فيها سيوفَ

أوليائه، يحرسونهم ما بين كل سبسب وفَدْفَد، ويجرّرونهم عند كلّ مهبط ومصعد، وردّ إلى غَزْنَة بالغنائم، فلما رَأَى ملك الهند ما صبّ اللَّه عَلَيْهِ وعلى أهل مملكته من سَوْط العذاب بوقائع السلطان، أيقن أَنَّهُ لا قِبَل لَهُ بثقل وطْأته، فأرسل إليه أعيان أقاربه ضارعا إليه فِي هدنة يقف فيها عند أمره، ويسمح بماله ووفره، على أن يقود إليه بادئ الأمر وخمسين فيلا، معها مالا عظيم الخطر، بما يضاهيه من مسار تلك الديار، ومتاع تِلْكَ البقاع، وعلى أن يناوب كلّ عام من أفناء عسكره فِي خدمة باب السلطان بألفي رَجُل، إلى إتاوة معلومة. فأوجب السلطان إجابته ببذل طاعته، وإعطائه الجزية عن يده، وبعث إِلَيْهِ من طالبه بتصحيح المال، وقَوْد الْأفيال، فنفّذ ما وعدوا، وانعقدت الهدنة، وتتابعت القوافل من خُرَاسان والهند، ولله الحمد.

وبقيت جبال الغَوْر فِي وسط ممالك السلطان محمود، وبها قوم من الضُّلال الخالين عَنْ سِمَة الْإسلام يخِيفون السّبيل، ويتمنّعون بتلك الجبال الشواهق، فأَهمَّ السلطانَ شأنُهم، وصمّم عَلَى تدويخ ديارهم وانتزاع بعرة الاستطالة من رءوسهم، فأجْلَب عليهم بخيله ورجْله، وقدّم أمامه والي هَرَاة التونتاش، ووالي طُوس أرسلان، فسارا مقتحمين مضايق تِلْكَ المسالك، إلى مضيق قد غصّ بالكماة، فناوشوا الحربَ تناوشًا بطلت فِيهِ العوامل إلا الصّوارم فِي الجماجم والخناجر فِي الحناجر، وتصابر الفريقان، حتى سالت نفوس، وطارت رءوس، فلحِقَهم السلطان فِي خواصّ أبطاله، وجعل يُلْجئُهم إلى ما وراءهم شيئًا فشيئًا، إلى أن فرّقهم فِي عَطَفات الجبال، واستفتح المجال إلى عظيم الكَفَرَة المعروفة بابن سُورَى، فغزاه فِي عُقر داره، وأحاط ببلده، وشد عَلَيْهِ، فبرز الرجل فِي عشرة آلاف كأنّما خلقوا من حديد، وكأنّ

[١] في الأصل «وبار» .

(٢٤٥/٢٧)

أكبادهم الجلاميد، يستأنسون بأهل الوقائع استئناس الظِّبَايا السّرائع، ودام القتال إلى نصف النّهار، فأمر السلطان بتوليتهم الظهور استدراجًا، فاغترُّوا وانقضُّوا عَلَى مواقعتهم، واغتنموا الفرصة، فكرّت عليهم الخيول بضربات غنيت بذواتها عَنْ أدواتها، فلم ترتفع منها واحدة إلا عَنْ دماغ منثور، ونياط مبتور، وصُرِع فِي المعركة رجال كهشيم المحتظر، أو أعجازِ نخْلٍ مُنْقَعِر، وأُسِر ابن سُورَى وسائر حاشيته، وأفاء اللَّه عَلَى السلطان ما اشتمل عَلَيْهِ حُصْنُه من ذخائره التي اقتناها كابرٌ عَنْ كابر، وورثها كافرٌ عَنْ كافر، وأمر السلطان بإقامة شعار الْإسلام فيما افتتحه من تلك القلاع، فأفصحت بالدّين المنابر، واشترك فِي عزّ دعوته البادي والحاضر، ولِعظَم ما ورد عَلَى ابن سُورَى، مصّ فصّ خاتمٍ مسموم، فاتلف نفسه، وخسر الدُّنيا والآخرة.

وأما الْأندلس فتمّ فيها فِتَنٌ هائلة، وانقضت أيام الْأَمَويّين، وتفرقت الكلمة.

وفي ربيع الأوّل سنة أربعمائة دخل البربر والنَّصَارَى قُرْطُبَة، فقتلوا من أهلها أَزْيَدَ من ثلاثين ألفًا، وتملّكها سُلَيْمَان الْأمويّ المستعين، واستقرّ بها سبعة أشهر، ثم بلغه أنّ المهديّ الْأمويّ، وهو ابن عمّه، قد استنجد بالنَّصَارَى لأخذ الثأر منه، فتأهّب، ثمّ وقع بينهم مصافٌّ، فانهزم البربر والمستعين، وذلك فِي رابع شوّال، ودخل المهديّ قُرْطُبَة بدولته الثانية، فصادرهم، وفعل الْأفاعيل، وخرج يتبع البربر، فكرُّوا عَلَيْهِ فهزموه، واستُبِيحَ عسكرُهُ، وقُتِل نحو العشرين ألفًا من أهل قُرْطُبَة [١] ، فإنا للَّه وإنا إِلَيْهِ راجعون، واللَّه أعلم.

آخر الحوادث، والحمد للَّه وحده.

[١] راجع: الكامل في التاريخ ٩/ ٢١٦- ٢١٩.

[وفيات هذه الطبقة]

سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن عبد الله بن حميد [١] بن زُرَيْق [٢] ، أَبُو الْحَسَن البغدادي نزيل مصر.

سَمِعَ: أبا عَبْد الله المَحَامِليّ، ومحمد بْن مخلد، وأَبَا عَلِيّ مُحَمَّد بْن سَعِيد الرَّقّي الحافظ، ومحمد بْن بكّار السَّكْسَكي، ومُحَمَّد بْن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وخلقا سواهم، وانتقى عَلَيْهِ خَلَفُ الواسطي.

رَوَى عَنْهُ ابن بنته أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي الْمَصْرِيّ، ورشأ بْن نظيف، وعَبْد العزيز بْن عَلِيّ الْأَزْجِي، وَأَبُو عُمَر أحْمَد بْن عَبْد اللَّه النّاجي، وآخرون.

وثّقه الصُّورِي.

وزُرَيْق بتقديم الزّاي. تُوُفّي في ربيع الأوَّل.

أحمد بْن محمد بْن نوح، أَبُو حامد الْبُخَارِيّ، قاضي نَسَف. روى عن أبي نعيم عبد الملك بن عَدِيّ، وعيسى بْن عَبْد اللَّه العثماني صاحب بُنْدار.

رَوَى عَنْهُ: جَعْفَر المُسْتَغْفِري، وقَالَ: تُوُفّي في شوّال.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٦ رقم ١٩٥٧ وفيه قدّم رزيق على ابن حميد، العبر ٣/ ٤٨، ٤٩، شذرات الذهب ٣/ ١٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٣، الإكمال ٤/ ٥٤، مشتبه النسبة ١/ ٣١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٢ رقم ٤٠٣، الرسالة المستطرفة ١١٤، تبصير المنتبه ٢/ ٦٠٠.

[٢] في الأصل «رزيق» .

أحمد بن محمد بن أحمد [١] بن مُوسَى بْن هارون الْأنصاري القُرْطُبي، أَبُو بَكْر.

سَمِعَ مُحَمَّد بْن معاوية، وأَحْمَد بْن ثابت التغلبي، وحجّ فسمع أَبَا الْعَبَّاس الكِنْدِي، والْحَسَن بْن رشيق.

وكان صالحًا منقطعًا، رحمه اللَّه.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الْأستاذ، أَبُو الْعَبَّاس السِجِسْتاني الزّاهد نزيل نيسابُور.

صحِب الشِّبْلِيّ، وسمع من أَبِي عَمْرو الحيري، وطبقته، وقلَّ ما رَوَى.

أرّخه الحاكم.

أَحْمَد بْن يوسف بْن أَحْمَد [٢] بْن إِبْرَاهِيم بْن أيوب بْن عَمْرو بْن مُسْلِم بْن واضح، أَبُو بكر الثّقفي الخشّاب الأصبهاني المؤذّن.

والْحَسَن الداركي، والفضل بْن الخصيب، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن عَلِيّ، وَأَبُو نُعَيْم أحْمَد بْن عَبْد اللَّه، وَأَبُو سهل أحْمَد بْن أحْمَد الصَّيْرَفِي، وأَحْمَد بْن الفضل الباطَرْقَانِي،

وجماعة.

إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد [٣] حاجب، أَبُو عَلِيّ الكشاني [٤] .

رَوَى الصّحيح عَنِ الفَرَبْرِي.

وقَالَ الإدريسي: تُوُفّي فيها، وهو آخر من حدّث بالجامع الصّحيح.

وسيعاد فِي الآتية.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٨، ٥٩ رقم ١٩٥.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٦٤، العبر ٣/ ٤٩، شذرات الذهب ٣/ ١٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥١، ٥٥٢ رقم ٤٠٢.

[٣] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٣، الإكمال ٧/ ١٨٥، الأنساب ٤/ ١١ و ٤٣١، معجم البلدان ٤/ ٢٦٢، اللباب ٣/ ٩٩، العبر ٣/ ٥٢، مشتبه النسبة ٢/ ٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨١ رقم ٣٥٤، تبصير المنتبه ٣/ ١٢١٦.

[٤] الكشاني: ضبطت في معجم البلدان بفتح الكاف. وفي الأنساب وغيره بالضم، والنسبة إلى «كشانية» بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند.

(٢٤٨/٢٧)

جَعْفَر بْن الفضل بْن جَعْفَر [١] بْن مُحَمَّد بن موسى بن الحسن الفرات، الوزير المحدّث، أبو الفضل ابن الوزير أَبِي الفتح بْن حِنْزَابة البغدادي، نزيل مصر.

وَزَرَ أَبُوهُ للمقتدر فِي السنة التي قُتِل المقتدر فيها، وتقلّد أَبُو الفضل وزارة صاحب مصر كافور.

وحدّث عَنْ: مُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، والْحَسَن بْن مُحَمَّد الداركي الْإصبهاني، ومُحَمَّد بْن زهير الْأُبُلّي، ومُحَمَّد بْن حمزة بْن عمارة، وأَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن جَعْفَر الخرائطي، ومُحَمَّد بْن سَعِيد الحمصي، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كَانَ يذكر أَنَّهُ سَمِعَ من أَبِي [القاسم] [٢] البَغَوي مجلسًا، ولم يكن عنده، وكان يَقُولُ: من جاءني بِهِ أغنيته. وكان يُمْلي الحديث بمصر، وبسببه خرج الدار قطني إلى هناك، فإن [ابن] [٣] حنزابة كَانَ يريد أن يصنّف مسندا، فخرج أبو الحسن الدار قطني إلى مصر، فأقام عنده مدّة، وحصل لَهُ منه مال كثير [٤] .

وروى عنه الدار قطني أحاديث.

وُلِد ابن حنزابة فِي ذي الحجّة سنة ثمان وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ثالث عشر ربيع الْأوّل.

ومن شعره:

من أَخْمَلَ النفسَ أحياها ورَوَّحَها ... ولم يَبِتْ طَاويا منها عَلَى ضَجَر

إن الرّياح إذا اشتدَّت عواصفُها ... فليس ترمي سوى [٥] العالي من الشجر [٦]

---

[١] تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤ رقم ٣٧٢٣، المنتظم ٧/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٤٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٣- ١٠٢٥ رقم ٩٥٣، العبر ٣/ ٤٩، ٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣، شذرات الذهب ٣/ ١٣٥، معجم الأدباء ٧/ ١٦٣، فوات الوفيات ١/ ٢٠٣، الفخرى في الآداب السلطانية ٢٢٥، وفيات الأعيان ١/ ٣٤٦، الوافي بالوفيات ١١/ ١١٨- ١٢٢ رقم ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٤- ٤٨٨ رقم ٣٥٧،

حسن المحاضرة ١/ ٣٥٢، ٣٥٣، طبقات الحفاظ ٤٠٥.

[٢] ساقطة من الأصل.

[٣] ساقطة من الأصل.

[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤.

[٥] في الأصل «سوءا» والتصحيح من تاريخ بغداد.

[٦] في الوافي بالوفيات ١١/ ١١٩ «الثمر».

وقَالَ السلفي: كَانَ أَبُو الفضل بْن حنزابة من الثّقات الحُفَّاظ المتبحّجين بصُحبة أصحاب الحديث، مَعَ جلالة ورئاسة. يرْوِي ويُملي بمصر فِي حال وزارته، ولا يختار عَلَى العلم وصحبة أهله شيئًا، وعندي من أماليه فوائد، ومن كلامه عَلَى الحديث وتصرّفه الدّالّ عَلَى حدّة فهمه ووفور علمه.

وقد رَوَى عَنْهُ حمزة الكناني الحافظ مَعَ تقدّمه.

وقَالَ غير السِّلَفي: إنّ ابن حنزابة بعد موت كافور، وَزَرَ لأبي الفوارس احمد بْن عليّ الإخشيدي، فقبض عَلَى جماعة من أرباب الدولة وصادرهم، وصادر يعقوب بْن كلس، وأخذ منه أربعة آلاف دِينار، فهرب إِلَى المغرب، وآل أمره إِلَى أن وزر لبني عُبَيْد. ثم إن ابن حنزابة لم يقدر عَلَى رِضَى الإخشيدية، واضطربت عَلَيْهِ الْأحوال، واختفى مرّتين ونُهِبت داره. ثم قدم أمير الرملة أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن طُغج وغلب عَلَى الْأمور، وصادر الوزير ابن حنزابة وعذّبه، فنزح إلى الشام فِي سنة ثمانٍ وخمسين، ثم بعد ذَلِكَ رجع إلى مصر [١].

وممّن رَوَى عَنْهُ الحافظ عَبْد الغني بْن سَعِيد.

وقَالَ الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن صالح السبيعي: قدِم علينا الوزير جَعْفَر بْن الفضل إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فكنت فيهم، فعرف أنّي محدّث، فَقَالَ:

تعرف إسنادًا فِيهِ أربعة من الصحابة، كلّ واحد يروى عن صاحبه؟ قلت:

نعم، وذكرت لَهُ حديث السّائب بْن يزيد، عَنْ حُوَيْطَب بْن عَبْد العُزَّى، عَنْ عَبْد اللَّه بْن السعدي، عَنْ عُمَر رَضِيَ اللَّه عَنْهُم فِي العمالة [٢]، فعرف لِي ذَلِكَ، وصار لِي به عنده منزلة.

---

[١] وفيات الأعيان ١/ ٣٤٧.

[٢] حديث العمالة، أخرجه البخاري في كتاب الأحكام، باب رزق الحاكم والعاملين عليها، من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد بن أخت نمر، أنّ حويطب بن عبد العزّى أخبره أنّ عبد الله بن السعديّ أخبره أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلى من أعمال الناس أعمالا، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إنّ لي أفراسا وأعبدا، وأنا بخير، وأريد

وقيل إنّ الوزير ابن حنزابة كَانَ يُستعمل له الكاغذ بسَّمَرْقَنْد، ويُحمل إلى مصر فِي كل سنة، وكان عنده عدّة نُسَّاخ.
وقَالَ عَبْد اللَّه بْن يوسف: حضرت عند أَبِي الْحُسَيْن بْن المهلّبي بالقاهرة، فَقَالَ: كنت منذ أيام حاضرًا فِي دار الوزير أَبِي الفرج بْن كلّس، فدخل عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاس بْن الوزير أَبِي الفضل بْن حنزابة، وكان قد زوّجه ابنَته، وأكرمه وأَجَلَّه، وقَالَ لَهُ: يا أَبَا الْعَبَّاس، يا سيّدي، ما أَنَا بأَجَلّ من أبيك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف النّاس، شَيْلُ أنفه بأبيه، يا أَبَا الْعَبَّاس لا تشِلْ أنفَك بأبيك [١] ، تدري ما الْأقبال؟ نشاطٌ وتواضُعُ، وتدري ما الْأَدْبار؟
كسلٌ وترافعٌ [٢] .
وقَالَ غيره: كَانَ الوزير أَبُو الفضل يُفطِر وينام نومة ثم ينهض في الليل لمتوضّئه، ويدخل بيت مُصَلاه، فيصفّ قدميه إلى الغَداة، ولما تُوُفّي صلّى عَلَيْهِ فِي داره الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن النُّعْمَان القاضي، وحضر جنازته قائد القوّاد وسائر الْأكابر، ودفن فِي مجلس بداره الكبير [٣] ، المعروفة بدار العامّة [٤] .
قَالَ المختار المسبّحي: إنه لما غُسِّل، جُعِل فِيهِ ثلاث شعرات مِنْ شَعْرِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان ابتاعها بمالٍ عظيم، وكانت عنده فِي دِرْج ذهب، مختومة الْأطراف بالمِسْك، ووصى بأن تُجعل فِي فِيهِ، ففعل ذَلِكَ [٥] .
وحنزابة: جارية، هِيَ أمّ والده الفضل. والحنزابة، فِي اللغة: القصيرة الغليظة.

[()] أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإنّي كنت أردت الّذي أردت، وكأن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه منّي، حتى أعطانى مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه منّي، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «خذه فتموّله وتصدّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذ، وإلّا فلا تتبعه نفسك» . وأخرجه النسائي ٥/ ١٠٤، ١٠٥، وأحمد في المسند ١/ ١٧.
[١] لا تشل أنفك: أي لا تتكبّر وتشمخ بأنفك.
[٢] انظر نحوه في (معجم الأدباء) ٧/ ١٧٣، ١٧٤.
[٣] في الأصل «الكبير» .
[٤] معجم الأدباء ٧/ ١٦٩، ١٧٠، وفيات الأعيان ١/ ٣٤٩، ٣٥٠.
[٥] فوات الوفيات ١/ ٢٩٣.

قال ابن طاهر: رَأَيْت عند الحبّال كثيرًا من الْأجزاء التي خُرّجت لابن حنزابة، وفي بعضها الجزء المُوَفى ألفًا [١] من مُسْنَد كذا، والجزء المُوَفى خمسمائة من مُسْنَد كذا، وكذا سائر المُسْنَدات، ولم يزل ينفق فِي البِرّ والمعروف الْأموال،: وأنفق الكثير عَلَى أهل الحرمين، إلى أن اشترى دارًا من أقرب الدُّور، إلى الضّريح النَّبَوِي، لَيْسَ بينه وبين القبر إلا الحائط، وطريق فِي المسجد، وأوصى أن يُدْفَن فيها، وقرر عند الْأشراف ذَلِكَ، فسمحوا لَهُ بذلك، فلما حمل تابوته، من مصر، خرجت الْأشراف من الحرمين لتلقّيه، وحجّلوا بِهِ، وطافوا بتابوته، ثم ردُّوه إلى المدينة ودفنوه فِي تِلْكَ الدار، فعلوا ذَلِكَ لِما لَهُ عليهم من الْأفضال [٢] .
حامد بْن مُحَمَّد بْن المطيّب، أَبُو منصور الماليني.
رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيّ الرّفّاء، وأَبِي مُحَمَّد المُزَنِي، وابْن أَبِي عَوْن الفَسَوِي.
رَوَى عَنْهُ: الْإمَام أَبُو عاصم العَبَّادِي، وغيره، وتُوُفّي فِي شعبان.
الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [٣] بْن شُعْبَة، أَبُو [٤] عَلِيّ المَرْوَزِي السبخي.

سكن بغداد، وحدث بجامع التِّرْمِذِيّ عَنِ المحبوبي. وحدّث عَنْ إِسْمَاعِيل الصّفّار وغيره.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وغيره.

قَالَ الْأزهري: سَمِعْتُ منه، وكان ثقة فَهْمًا.

وقَالَ أَحْمَد بْن عمران بْن البقّال: مات فِي نصف ذي الحجّة.

الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن الحجّاج [٥] ، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي الشيعي الشاعر المشهور، صاحب الدّيوان الكبير الَّذِي هُوَ عدّة مجلّدات فِي الفحش والسّخف،

---

[١] فِي الأصل «ألف» .

[٢] تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٣ رقم ٣٩٩٠.

[٣] معجم الأدباء ٧/ ١٦٩، ١٧٠، وفيات الأعيان ١/ ٣٤٩، ٣٥٠.

[٤] فِي الأصل «وعلى» .

[٥] تاريخ بغداد ٨/ ١٤، ١٥ رقم ٤٠٥٢، العبر ٣/ ٥٠، المنتظم ٧/ ٢١٦- ٢١٨ رقم ٣٤٨، معجم الأدباء ٩/ ٢٠٦- ٢٣٢ رقم ٢٢، معجم البلدان ٤/ ١٥٥، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٤.

(٢٥٢/٢٧)

وقد أفرد بعضُ الْأدباء من شعره شيئًا حسنًا، وكان قد وُلّي حِسْبَةَ بغداد، وكان إذا مدح أحدًا فكأنّما قد هجاه فِي شعره فِي الركاكة.

وكان غاليا فِي التشيُّع. ومن شعره.

نَمَّت بسري فِي الهَوَى أَدْمُعي ... ودَلَّت الواشي عَلَى موضِعي

يا معشَرَ العشّاق إن كنتمُ ... مثلي وفي حالي فموتوا معي [١]

وله:

قَالُوا غدًا [٢] العيد فاستبشر بِهِ فَرَحًا ... فقلت: ما لي وما للعيد والفَرَحِ

قد كان ذا والنَّوى لم تمس [٣] نازلةً ... بعَقْوَتي وغُراب البَيْن لم يَصِحِ

أيام لم يحترم قربي الشباب [٤] ولم ... يغد الشباب [٥] عَلَى بابي [٦] ولم يَرُح

وطائرٌ ناح فِي صحراء [٧] مؤنِقَةٍ ... عَلَى شَفَا جدْوَلٍ بالعُشْبِ مُتَّشح

بكّى وناح ولولا أَنَّهُ شَجَن ... بشجو قلبي المُعَنَّى فيك لم يَنُحِ

بيني وبينك عهد [٨] لَيْسَ تخلفه [٩] ... بعد المزار ووعد [١٠] غير مُطَّرَح

وما ذكرتك، والأقداح دائرة ... إلا مزجت بدمعي باكيا قدحي

ولا سَمِعْتُ بضربٍ فِيهِ ذِكْر هوًى [١١] ... إلا غصبت [١٢] عليه كلّ مقترح

[()] البداية والنهاية ١١/ ٣٢٩، ٣٣٠، وفيات الأعيان ٢/ ١٦٨- ١٧٢ رقم ١٩٢، الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٣١- ٣٣٧ رقم ٣١٢، يتيمة الدهر ٣/ ٢٥- ٢٨، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٨، روضات الجنات، ٣٢٨، أعيان الشيعة ٢٥/ ٨١، شذرات الذهب ٣/ ١٣٦، ١٣٧، الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٧، مطالع البدور ١/ ٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٣،

النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٤، ٢٠٥.

[١] تاريخ بغداد ٨/ ١٤، وفيات الأعيان ٢/ ١٦٩.

[٢] في الأصل «غد» .

[٣] في الأصل «تسر» ، والتصحيح من المنتظم ٢١٧.

[٤] في المنتظم «قربى المنون» وفي معجم البلدان: «قربى البعاد» .

[٥] في المنتظم ومعجم البلدان: «الشتات» .

[٦] في المنتظم ومعجم البلدان: «شملي» .

[٧] في المنتظم والمعجم: «ناح في خضراء» .

[٨] في المنتظم «ود» . كما في معجم البلدان.

[٩] في المنتظم «يخلقه» وفي معجم البلدان «لا يغيره» .

[١٠] في المنتظم «وعهد» . وكذلك في معجم البلدان.

[١١] في المنتظم «ولا سمعت لصوت فيه ذكر نوى» . وكذلك في معجم البلدان.

[١٢] في المنتظم «عصيت» . وكذلك في معجم البلدان.

(٢٥٣/٢٧)

ومن شعره:

يا صاحبَ البيت الَّذِي ... قد مات ضيفاه [١] جميعا

حصّلتنا حتى نمو ... ت بدائنا عَطَشًا وجُوعًا

ما لي أرى فلك الرغى ... فت لديك مسترقى [٢] رفيعا

كالبدر لا نرجو [٣] إلى ... وقت المساء لَهُ طُلُوعًا [٤]

ومن شعره:

يا ذاهبا في داره جائيا [٥] ... بغير معنى وبلا فائدهْ

قد جُنّ أضيافك من جُوعِهِمْ ... فاقْرَأْ عليهمْ سُورَة المائدهْ [٦]

ومن شعره وكان اثني عشريا:

فمذهبي أنَّ خير النّاس كلّهم ... بعد النَّبِيّ أميرُ المؤمنين عَلِيّ

وليس سَبُّ أَبِي بَكْرٍ ولا عُمَر ... شيءٌ يقوم بِهِ قولي ولا عملي

أعوذ باللَّه من أمرٍ يَسُوءُهما ... كلا فإنّ طريقي فِي الصَّواب جلي

وله معانٍ مُسْتَنْكَرَة فِي الفُحْش لم يُسبَق إلى مثلها.

رَوَى عَنْهُ من شعره التنوخي وغيره.

مات بالنّيل [٧] فِي جُمادى الآخرة، وحُمل إلى بغداد.

سَعِيد بْن أَحْمَد بْن سَعِيد [٨] بْن مُوسَى بْن جُدَير [٩] ، أَبُو عثمان

---

[١] في اليتمة «أضيافه ماتوا» .

[٢] في اليتيمة «مشترفا» .

[٣] في الأصل «برجوا» .

[٤] يتيمة الدهر ٣/ ٦٨.

[٥] في معجم الأدباء: «رائحا.. غاديا» .

[٦] وفيات الأعيان ٢/ ١٧٠، معجم الأدباء ٩/ ٢٢٦، يتيمة الدهر ٢/ ٦٩.

[٧] النّيل: بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (وفيات الأعيان ٢/ ١٧١) .

[٨] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٥٣١ وفيه «سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد..» .

[٩] وفي الأصل «جرير» .

القُرْطُبي، صالح زاهد متقشف.

سَمِعَ خَالِد بْن سعْد، وأَحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأَحْمَد بْن مسور، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ ابن الفَرَضِيّ.

سَعِيد بْن عَلِيّ بْن شُعيب بْن عَبْد الوهّاب القاضي، أَبُو نصر الهَمَذَاني.

رَوَى عَنْ أَبِي [١] عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، وأَبِي القاسم بْن أَبِي صالح، ومُحَمَّد بْن عَبْد الواحد البزّاز، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وأَبِي سَعِيد بْن الْأعْرابي، وابْن البَخْتَرِيّ، وأَبِي عَمْرو بْن السّمّاك، وطائفة كثيرة.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد الزَّجَّاج، وحمد بْن سهل، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن بُوَيْه الأسداباذي، وَأَبُو منصور مُحَمَّد بْن منصور بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن البُرُوجِرْدِي [٢] .

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صَدُوقًا مرضيًّا فِي حُكْمه، مات بأسداباذ [٣] ، وحُمل إلى هَمَذَان فِي ذي القعدة.

وَأَخْبَرَنَا فَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن الصّوفي، أَنَا مُحَمَّد بْن عيسى إجازةً، أَنَّهُ سَمِعَ صالحًا الحافظ يَقُولُ: رَأَيْت فِي المنام كأن الدُّنيا كلّها ظُلْمة، إلا حيث كَانَ القاضي شعيب بْن عَلِيّ واقفًا، فقلت لَهُ: يا أَبَا نصر النّور، يا أَبَا نصر النّور.

ضِرار بْن نافع، أَبُو عَمْرو الضّبّيّ الهَرَوِي.

سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْن النيسابُوري الحافظ وغيره.

عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن محمد بن أحمد الماسرجسي.

---

[١] في الأصل «أبيه» .

[٢] في الأصل «البردجردى» والتصويب عن اللباب ١/ ١٤٣. بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بروجرد، بلدة من بلاد الجبل قرب همذان.

[٣] أسداباذ: بفتح أوله وثانيه، وبعد الألف موحّدة، وآخره ذال معجمة. بلدة عمّرها أسد بن ذي السرو الحميري في اجتيازه مع تبّع. وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق. (معجم البلدان ١/ ١٧٦) .

رَوَى عَنِ الْأصمّ وغيره.
عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد، أَبُو الْعَبَّاس السِجِسْتاني الصُّوفِي.
سَمِعَ ابن الصُّوفِي، ومكّي بْن عَبْدان، وكان من الزُّهّاد.
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَلِيّ بْن زياد، أَبُو القاسم النّيسابوري النّهدي.
سمع ابن الشرقي، ومُحَمَّد بْن حمدون.
وعنه الحاكم.
عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد، أَبُو سهل البلْخي.
رَوَى عَنِ ابن طَرْخان المُسْنَد، وكتب بنَسَف عَنْ عَبْد المؤمن بْن خَلَف، وجماعة.
قَالَ جَعْفَر المُسْتَغْفِري: هُوَ اليوم محدّث بلْخ. قَالَ: وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر.
عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن أحْمَد بْن سَعِيد، أَبُو القاسم التّاجر النّيسابُوري، وكان يُحمل إلى مجالس الحديث ومعه العبيد والخَدَم وجماعة من الورّاقين، فسمع من أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، ثم رحل بِهِ طاهر الورّاق إلى المحبوبي بمرْو فأَكْثَرَ عَنْهُ، وتفقّه عَلَى أَبِي سهل الصّعْلوكي، ثم فِي آخر عمره استُشْهِد عَلَى يد الملحد عَبْد الملك البُستي فِي رمضان.
عَبْد الخالق بْن شبلون [١] ، أَبُو القاسم المغربي المالكي.
تفقّه عَلَى أَبِي سَعِيد خَلَف بْن أَبِي هشام، وكان الاعتماد عَلَيْهِ بالقَيْرَوان. رحمه اللَّه تعالى.
عَبْد العزيز بْن أحْمَد الفقيه [٢] ، أَبُو الْحَسَن الخوزي [٣] شيخ أهل الظاهر.

---

[١] الديباج المذهب ١٥٨.
[٢] المنتظم ٧/ ٢١٨ رقم ٣٤٩، العبر ٣/ ٥٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٣، شذرات الذهب ٣/ ١٣٧، طبقات الفقهاء ١٧٨، ١٧٩، الفهرست ٢١٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٨.
[٣] في الأصل «الحزرى» وهو تصحيف، وقد وقع التصحيف والتحريف في جميع مصادر ترجمته، سوى مرآة الجنان حيث قيّده اليافعي وقال: «الخوزي: بالخاء المعجمة والزاى» .

أخذ عَنْ قاضي القضاة بِشْر بْن الْحُسَيْن الظاهري، وقدِم من شيراز فِي صُحْبة السلطان عَضُد الدولة.
وأخذ عَنْهُ فقهاء بغداد كأبي بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر القاضي الداودي، وقاضي فيروزآباد [١] أَبُو عَلِيّ الداودي.
قَالَ القاضي أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَرِيّ: ما رَأَيْت فقيهًا أَنْظَرَ من الخوزي [٢] ، وأَبِي حامد الإِسْفِرَايِينِيّ.
عَبْد الملك بْن مُحَمَّد الفارسي البغدادي، أخو أَبِي عُمَر بْن مهدي، سَمِعَ إِسْمَاعِيل الصّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، وكان سفّارًا، فحدّث بأماكن.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو سعد السّمّاك، وَأَبُو يَعْلَى الخليلي، وأجاز لأبي القاسم البسري.
مات فِي ذي القعدة.
عَلِيّ بن الحسين بْن عَلِيّ [٣] بْن الرّازي البغدادي.

حدّث عَنْ أَبِي بَكْر بْن الْأنباري، والمَحَامِلي، وغيرهما.

رَوَى عَنْهُ: الجوهري، والتنوخي، وجماعة.

قَالَ الْأزهري: كذّاب، ووثّقه العتيقي وغيره.

عيسى بْن دَاوُد بْن الجرّاح [٤] ، أَبُو القاسم بْن الوزير أَبِي الْحَسَن البغدادي.

سَمِعَ: أَبَا القاسم البَغَوي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد، وبدر بْن

---

[١] فيروزاباد: بالكسر ثم السكون. بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جور. (معجم البلدان ٤/ ٢٨٣) .

[٢] في الأصل «الجزري» .

[٣] تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٦٢٦١.

[٤] هو: عيسى بن عليّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح. تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٩، ١٨٠، المنتظم ٧/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٥٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٠، العبر ٣/ ٥٠، ٥١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٣، شذرات الذهب ٣/ ١٣٧، ١٣٨، هدية العارفين ١/ ٨٠٦، معجم المؤلفين ٨/ ٢٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٨، الإمتاع والمؤانسة ١/ ٣٦، الفهرست ١٨٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٩- ٥٥١ رقم ٤٠١، لسان الميزان ٤/ ٤٠٢.

(٢٥٧/٢٧)

الهَيْثَم، وأَبَا بَكْر بْن دُرَيْد، ومُحَمَّد بْن نوح، وأَبَا بَكْر بْن مجاهد، وأباه أَبَا الْحَسَن، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وعَبْد الواحد بْن شطا، وَأَبُو جَعْفَر بْن المسلمة، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن النَّقُّور، وآخرون.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثَبْت السَّماع، صحيح الكتاب. وُلِد سنة اثنتين وثلاثمائة، وأنشدني أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء، أنشدنا عيسى الوزير لنفسه:

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعِلْم حيا ... ومُبَقًّى قد حاز جَهْلا وعَيّا [١]

فاقْتَنُوا العِلْمَ كي تنالوا خُلُودًا ... لا تَعُدُّوا الحياةَ في الجهل شيئا [٢]

وقال: أنشده التنوخي: أنشدنا عيسى لنفسه:

قد فات ما ألقاه تحديدي ... وجلّ عَنْ وصْفي وتعديدي

وقلتُ للأيام هُزأ بها ... بحقّ مَن أغراكِ بي زيدي [٣]

وقَالَ: ذكر لي مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس أنّ وفاة عيسى بْن الوزير كانت يوم الجمعة، مُسْتَهَلّ ربيع الْأول سنة إحدى وسبعين.

قَالَ: وكان يُرْمى بشيء من مذهب الفلاسفة.

وقَالَ غيره: تُوُفّي في ربيع الآخر. وقيل: في المحرَّم.

وقع لنا جُزْء من عواليه عن الأبرقوهي.

كَعْبُ بْن عَمْرو البلْخي [٤] . حدّث عَنْ إسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن الْأعْرابي.

وعنه أَبُو مُحَمَّد الخلال، وعَبْد العزيز الْأَزَجِي.

وضع حديثًا.

قَالَ الخطيب: كان غير ثقة.

[١] في تاريخ بغداد وغيره «غيّا» .
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ١٧٩.
[٣] تاريخ بغداد ١١/ ١٨٠.
[٤] تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩٣ رقم ٦٩٦٤.

(٢٥٨/٢٧)

محمد بن أحمد بن عبد الله، أَبُو عُمَر السّليطي، من وجوه أهل نيسابُور، وزَوْج بِنْت الْإِمَام أَبِي بَكْر الضَّبُعي.
سَمِعَ أبا حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وغيرهما.
تُوُفّي فِي ذي القعدة.
مُحَمَّد بْن الحُسين بْن داسة الْإِصبهاني الصُّوفِي. خرّج لَهُ الحاكم عَنِ الْأصمّ وأقرانه، وذكر [أَنَّهُ] [١] سَمِعَ من أَبِي حامد بْن السَّمَرْقَنْدِيّ.
مُحَمَّد بْن الحسين بْن سُلَيْم [٢] ، أَبُو بَكْر البغدادي النّجاد.
سَمِعَ ابن عُقْدَة الحافظ، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر المطيري.
رَوَى عَنْهُ: الْأزهري، والعتيقي، ووثّقه.
مُحَمَّد بْن حُمَيْد بْن مُحَمَّد [٣] بْن الْحُسَيْن بْن حُمَيْد بْن الرّبيع اللَّخْمي الخزّاز، أَبُو بَكْر، من بيت عِلم وشُهْرة.
رَوَى عَنْ يوسف بْن بهلول الأنباري، وأَبِي بَكْر الصُّولي.
رَوَى عَنْهُ العتيقي، والأزهري.
مُحَمَّد بْن عثمان بْن شهاب [٤] ، أَبُو الْحَسَن المعروف بالبغوي [٥] رحل [إلى] [٦] بغداد.
رَوَى عَنْ أَبِي حامد الحَضْرَمِي، ومُحَمَّد بْن منصور المنيعي، ومُحَمَّد بْن نوح، وسعيد بْن أخي زُبَير الحافظ.
رَوَى عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، والعتيقي، وجماعة.
وثّقه العتيقي، وتُوُفّي فِي رمضان عن ثمانين سنة.

[١] إضافة على الأصل.
[٢] تاريخ بغداد ٢/ ٢١٤ رقم ٦٥١.
[٣] تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٥ رقم ٧٣٥.
[٤] هو: محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب. (تاريخ بغداد ٣/ ٥٠، ٥١ رقم ٩٨٩) .
[٥] في الأصل «بالنفرى» وهو تصحيف. والتصحيح من تاريخ بغداد.
[٦] إضافة على الأصل.

(٢٥٩/٢٧)

مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن السّمْط، أَبُو بَكْر بْن الدّلاء الدمشقي المعدِّل.

رَوَى عَنْ أَبِي هاشم، ومُحَمَّد بْن عَبْد الْأعلى، وابْن جَوْصَا، وأَبِي الدَّحْداح مُحَمَّد بْن أحْمَد، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: تمّام الرّازي، وعَلِيّ الحنّائي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مَسْلَمة بْن سَعِيد بْن تيري، أَبُو مُحَمَّد الْأَبَّاري الْأندلسي ابن أخي خطّاب بْن مَسْلَمَة الزّاهد. وكان هذا أيضًا زاهدًا متبتلا، فقيهًا عارفًا بمذهب مالك.

سَمِعَ: وَهْب بْن مَسَرَّة، وابْن عَوْن اللَّه، وبمكّة أَبَا بَكْر الْأجُرّي، وقُرِئت عَلَيْهِ المُدَوَّنَة وغيرها.

تُوُفّي فِي هذا العام، وشيَّعه خلْقٌ عظيم.

قرأ عَلَيْهِ أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ جُزْءين من حديثه.

مقلَّد [١] بْن المُسَيّب بْن رافع، حسام الدولة، أَبُو حسّان العُقَيْلِي صاحب المَوْصِل.

كَانَ أخوه أَبُو الذَّوَّاد مُحَمَّد [٢] أول من تغلّب عَلَى المَوْصِل، وملكها فِي سنة ثمانين وثلاثمائة، وملك حسام الدولة بعده فِي سنة سبعٍ وثمانين، وكان أعور، لَهُ سياسة وحُسْن تدبير، واتسعت [٣] مملكته. نفّذ إِلَيْهِ الخليفة القادر باللَّه اللّواء والخلع، فاستخدم من التّرك والدّيلم ثلاثة آلاف فارس، وأطاعته عرب خَفَاجَة.

وله شِعْر وسط وحَسَن. قتله فِي هذا العام غلام له تركيّ فِي صفر،

---

[١] فِي الأصل «محمد» وهو خطأ، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٦٤، دول الإسلام ١/ ٢٣٦، العبر ٣/ ٥١، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣، شذرات الذهب ٣/ ١٣٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٥، وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٠- ٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٥٥- ٢٥٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥، ٦ رقم ١، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ٤٦، ٤٧، تاريخ العظيمي ٣١٣.

[٢] فِي الأصل «محمد بن أول» .

[٣] فِي الأصل «واسيعت» وهو تصحيف.

فيقال: قتله لأنّه سمعه يوصي رجلا من الحاجّ أنْ يسلّم عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى الله عليه وآله ويقول: قل لَهُ لولا صاحباك لزُرْتك [١] .

فأخبرنا مُحَمَّد بْن النّحّاس، أَنَا يوسف السّاوي، أَنَا السِّلَفيّ، أَنَا أَبُو عَلِيّ البرداني، أَنَا أَبِي، والْحَسَن بْن طَالِب البزّاز، وابْن نبهان الكاتب، قَالُوا:

أراد رَجُل الحجّ، فأحضره الْأمير مقلّد وقَالَ: اقرأ عَلَى النَّبِيّ صلّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم السلام وقل لَهُ: لولا صاحباك لزرتك. قَالَ الرجل: فحججتُ وأتيت المدينة، ولم أقلْ ذَلِكَ إجلالا، فنمت، فرأيت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي منامي، فَقَالَ: يا فلان، لِمَ لا تؤدّ الرّسالة؟ فقلت: يا رَسُول الله أجللتك، فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال: خذ هذا الموسى، يعني مقلّدا، فوافيت إلى العراق، فسمعت أن الأمير مقلّد ذبح على فراشه، ووجد الموسى عند رأسه، فذكرت للناس الرّؤيا، فشاعت، فأحضرني ابنه قرواش، فحدثته، فَقَالَ لِي: تعرف الموسى؟ فقلت: نعم.

فأحضر طبقًا مملوءًا مواسي، فأخرجته منهم، فَقَالَ: صدقتَ، هذا وجدته عَنْد رأسه، وهو مذبوح.

رثاه الشريف الرضِيّ وجماعة، وقام بالمُلك بعده ابنه معتمد الدولة أَبُو المنيع قِرواش [٢] فبقي خمسين سنة.

المؤمل بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] بْن مُحَمَّد، أَبُو القاسم الشَّيْباني البغدادي البزّاز نزيل مصر.

حدّث عَنْ أَبِي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأَبِي حامد الحَضْرَمِي، ويعقوب الجرّاب.

رَوَى عَنْهُ: يوسف بْن رباح، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي الْمَصْرِيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب وقَالَ: عاش أربعا وتسعين.

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٣٨.

[٢] في الأصل «قراش» وهو تصحيف.

[٣] تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٣ رقم ٧١٥٩، العبر ٣/ ٥١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٣، ١٠٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٤٠٨، حسن المحاضرة ١/ ٣٧١.

مهدي بن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد، أَبُو سَلَمَة النيسابُوري الصَّيْدَلانِي.

روى عن عبد الله بن الشرقي، وتُوُفّي فِي رجب فِي عشر الثمانين.

هِبَةُ اللَّه بْن مُوسَى بْن الْحَسَن، أَبُو الْحُسَيْن المُزَنِي المَوْصِليّ.

تُوُفّي، وله خمسٌ وتسعون سنة.

وَهْبُ بْن مُحَمَّد بْن محمود [١] الأمويّ القرطبي.

سمع: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، وكان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك، عابدًا مُصَلّيا مُفْتيا، لَهُ حلقة بالجامع.

شاوره ابن السليم فِي الأحكام، وقد حدّث، وأخذ عَنْهُ جماعة.

وقد رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وسمّاه فِي شيوخه.

يحيى بْن عَبْد الرَّحْمَن العاصمي النيسابُوري. سَمِعَ من الأصمّ، وحدّث.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٦٦ رقم ١٥٢٢.

[وفيات] سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

أَحْمَد بْن سَعِيد بْن بشر [١] ، أَبُو الْعَبَّاس بْن الحصار القُرْطُبي.

سَمِعَ من قاسم بْن أَصْبَغ، وابْن أَبِي دُلَيْم، ومَسْلَمَة بْن القاسم، وجماعة. وكان محدّثًا مُفْتيا.

سَمِعَ النّاس منه كثيرًا، ولم يكن بالضّابط.

تُوُفّي فِي شعبان.

أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حسن [٢] ، أَبُو عُمَر القُرْطُبي الفقيه، قاضي رَيّه [٣] .

رَوَى عَنْ قاسم بْن أَصْبَغ.
أحْمَد بْن الْعَبَّاس الْأَمْلُوكي [٤] الطّحّان، مصري.
رَوَى عَنْ مُحَمَّد بْن الرّبيع الْجِيزِي، وغيره.
أحْمَد بْن الفرج [٥] ، أَبُو الْحَسَن الفارسي، بغدادي، ثقة، فَهْم.
رَوَى عَنِ المَحَامِلي، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدَة.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو بكر البرقاني، وغيره.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٠ رقم ١٩٨.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٦٠ رقم ١٩٩.
[٣] ريّة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه. كورة واسعة بالأندلس متّصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبالّ قرطبة. (معجم البلدان ٣/ ١١٦) .
[٤] الأملوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. نسبة إلى أملوك وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رعين، وهو ردمان بن وائل بن رعين. (الأنساب ١/ ٣٤٩) .
[٥] تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٤ رقم ٢١٧١.

(٢٦٣/٢٧)

إبراهيم بْن مُحَمَّد [١] بْن محمود الْإِصبهاني. من أعيان العلماء والتّجّار.
حدّث بنيسابُور بمُسْنَد الطَّيَالِسي، عَنِ ابن فارس.
تُوُفّي فِي صفر.
إِسْمَاعِيل بْن سَعِيد بْن سُوَيْد [٢] ، أَبُو القاسم البغدادي.
حدّث عَنْ أَبِي بَكْر بْن دُرَيْد، وابْن زياد النّيسابورى، وأَبِي بَكْر بْن الْأَنْباري، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد.
روى عنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء.
قَالَ ابن أَبِي الفوارس: فِيهِ تساهُلٌ فِي السماع والدّين.
قَالَ الخطيب: كَانَ بعض سماعه مستورًا، رَأَيْت إلحاقه فِيهِ.
قلت: رَوَى كتاب «الوقف والابتداء» عَنْ مُؤَلِّفه.
إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [٣] بْن حاجب، أَبُو عَلِيّ الكُشَاني [٤] السَّمَرْقَنْدِيّ.
سمع «صحيح البخاري» سنة عشرين وثلاثمائة من الفِرَبْرِي وحدّث بِهِ.
رَوَى عَنْهُ «الصحيح» : أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد الخلال أخو الحافظ أبي محمد، وأبو سهل أحْمَد بْن عَلِيّ الْأَبِيوَرْدي [٥] ، وَأَبُو طاهر محمد بن

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٢.
[٢] تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٣٥٣ وفيه: «إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد» ، المنتظم ٧/ ٢٢٠ رقم ٣٥١.

[٣] العبر ٣/ ٥٢، شذرات الذهب ٣/ ٣٩، الإكمال ٧/ ١٨٥، الأنساب ٤/ ١١ و ١٠/ ٤٣١، معجم البلدان ٤/ ٢٦٢، اللباب ٣/ ٩٩، مشتبه النسبة ٢/ ٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨١ رقم ٣٥، تبصير المنتبه ١٢١٦.

[٤] الكشاني: بضم أولها والشين المعجمة وفي آخرها النون. نسبة إلى كشانية، بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند. (اللباب ٣/ ٩٨) .

[٥] في الأصل «الأنبورى» وهو تحريف. والأبيورديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى أبيورد، بلدة من بلاد خراسان. (اللباب/ ٢٧) .

(٢٦٤/٢٧)

عَلِيّ الشُجاعي، وغُنْجار أَبُو عَبْد اللَّه الحافظ، وعُمَر بْن أحْمَد بْن شاهين بسَّمَرْقَنْد.

وقَالَ حمزة أَبُو سعد الإدريسي: تُوُفّي سنة إحدى وتسعين.

وقَالَ مؤتمن الساجي: سنة اثنتين.

الْحَسَن بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه، أَبُو عَلِيّ بْن الرئيس أَبِي الحسن النّيسابوري.

سمع الأصمّ ببخارى، [و] أبا بَكْر بْن خنيس بمَرْو، وخرّج لَهُ الفوائد.

وحدّث ببغداد ونيسابُور، وتُوُفّي فِي ذي القعدة.

يقال لَهُ «المحمي» .

الْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد [١] الضّرّاب الْمَصْرِيّ، أَبُو مُحَمَّد مصنّف «المروءة» .

سَمِعَ أحْمَد بْن مروان الدِّينَوَرِي، وأَبَا [٢] الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحديد الْمَصْرِيّ، وأَحْمَد بْن مَسْعُود المقدسي، وعثمان بْن مُحَمَّد الذهبي، وأَحْمَد بْن عُبَيْد الحمصي، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، ودعْلج بْن أحْمَد السَّجْزِي، وطائفة، وزار بيت المقدس، فسمع بِهِ وبعسقلان.

رَوَى عَنْهُ: ابنه عَبْد العزيز: وأَحْمَد بْن عَلِيّ بْن هاشم المقرئ، ورشأ بْن نظيف الدمشقي، وجماعة.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وقد روى عنه الدار قطني مَعَ تقدّمه.

عَبْد اللَّه بْن أحْمَد بْن خَالِد بْن رُوزْبَة، أَبُو بَكْر الفارسي الكِسْرَوِي.

سَمِعَ القاسم بْن أَبِي صالح الجلاب، ومُحَمَّد بن عبد الواحد بن

---

[١] العبر ٣/ ٧٥٢ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/ ٢٨٢، لسان الميزان ٢/ ١٩٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٧١، شذرات الذهب ٣/ ١٤٠، الوافي بالوفيات ١١/ ٤٠٥ رقم ٥٨٢، معجم المؤلفين ٣/ ٢٠٧، الإكمال ٥/ ٢٠٧، الأنساب ٨/ ١٥٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٧١، هدية العارفين ١/ ٢٧٢.

[٢] في الأصل «أبو» .

(٢٦٥/٢٧)

شاذان، وعَلِيّ بْن قرقور، وجماعة بِهَمَذَان، وأَحْمَد بن سلمان النّجّار وجعفر الخلْدي، وعَبْد اللَّه بْن إِسْمَاعِيل الهاشمي ببغداد، ومُحَمَّد بْن الْعَبَّاس بْن وَصِيف الغزّى السّمّان، وحامد بْن مُحَمَّد الرّفاء، وجماعة بالشّام وأماكن.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل، والخليل بْن عَبْد اللَّه القِزْوِيني الحافظ، وآخرون.

وكان ينسخ بِهَمَذَان بالأجْرة، وسكن هَمَذَان، وكان يستقي الماء للبيوتات.

وقيل إنّه رئي فِي النَّوم، فَقَالَ: غفر اللَّه لي بكثرة صلاتي على النّبيّ صلّى الله عليه وآله. وكان يكتب خطًّا فِي دِقَّة الشَعْر، فسُئل: لم تفعل ذَلِكَ؟ فَقَالَ: من قلّة الوَرق والورِق، والحمل عَلَى العُنُق.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا.

عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [١] بْن ثرثال، أَبُو مُحَمَّد البغدادي نزيل مصر.

تُوُفّي فِي شوّال، وهو نسيب أَحْمَد بْن عَبْد العزيز صاحب الجزء المشهور.

عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن محمد [٢] الفقيه، أبو محمد الْأصيلي.

أصله من كورة شَذُونَة، ورحل بِهِ والده إلى أَصِيل [٣] من بلاد العُدْوَة، فنشأ بها وطلب العلم، وتفقه بقُرْطُبَة، وسمع من ابن المشّاط، وابن السّليم،

---

[١] هو: عبد الله بن أحمد بن حامد بن محمد بن ثريال.. (تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٤٩٨٥) .

[٢] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٩ رقم ٧٦٠، جذوة المقتبس ٢٥٧ رقم ٥٤٢، بغية الملتمس ٣٤٠ رقم ٩٠٦، العبر ٣/ ٥٢، ٥٣ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ رقم ٩٥٤، شذرات الذهب ٣/ ١٤٠، طبقات الفقهاء ١٦٤، ترتيب المدارك ٤/ ٦٤٢- ٦٤٨، معجم البلدان ١/ ٢١٣، الديباج المذهب ١٣٨، ١٣٩، شذرات الذهب ٣/ ١٤٠، الوافي بالوفيات ١٧/ ٧ رقم ٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦٠ رقم ٤١٢، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٣، طبقات الحفاظ ٤٠٥، ٤٠٦، شجرة النور الزكية ١/ ١٠٠، ١٠١.

[٣] في الأصل «أصلا» وهو تصحيف، و «أصيل» : ياء ساكنة ولام. بلد بالأندلس من أعمال طليطلة. (معجم البلدان) .

وأَبَان بْن عيسى [١] ، وأخذ عَنْ وهب بْن مَسَرَّة بوادي الحجارة، ثم رحل إلى المشرق، فكتب بمصر عَنْ أَبِي الطّاهر الذُّهْلِي، وابْن حَيَّوَيْهِ النيسابُوري، وابْن إِسْحَاق بْن سُفْيَان، وكتب بمكّة عَنْ أَبِي زيد المَرْوَزِي «صحيح الْبُخَارِيّ» ، وكتب عَنِ الْأَجُرِّي، ثم دخل بغداد، وأخذ عَنْ أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصّوّاف، وأبى بكر الأبهري، وأبى [٢] الحسن الدار قطنى، وأَبِي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الجُرْجَاني.

وصنف كتابًا سمّاه «الدلائل» ذكر فِيهِ عَنْ مالك، وأَبِي حنيفة، والشافعي، وكان عالمًا بالحديث والسّنّة.

قال القاضي عياض: قال الدار قطنى: حَدّثَنِي أَبُو مُحَمَّد الْأصيلي، ولم أر مثله.

قَالَ عياض: وكان من حُفَّاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعِلَله ورجاله، وكان يرى [٣] القول فِي (إتيان النّساء فِي أَدْبارهنّ) كراهيةً دون التَّحريم، عَلَى أنّ الْأثار فِي ذَلِكَ شديدة. وكان يُنْكر الغُلُوّ فِي كرامات الْأولياء، ويثبت منها ما صحّ، ودعاء الصّالحين.

ولّي قضاء سَرَقُسْطَة، ثم إنّه كره أميرها، فأقيل من القضاء، وبقي عَلَى الشُّورَى بقُرْطُبَة. وكان نظير أَبِي مُحَمَّد بْن أَبِي زيد بالقَيْرَوَان، وعلى طريقه وهَدْيِه، إلا أَنَّهُ كانت فِيهِ زعارة.

حمل النّاس عَنْهُ، وتُوُفِّي فِي تاسع عشر ذي الحجّة، سنة اثنتين وتسعين، وشَيَّعه الخلائق.
عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن زيرك، أَبُو سهل التميمي الهَمَذَاني. صَدُوق مُكْثِر.
رَوَى عَنْ: أَبِي القاسم بْن عُبَيْد، وأَبِي الفضل الكِنْدِي، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن السّرّاج، وطائفة.

---

[١] تكرر في الأصل «وابن السليم وأبان بن عيسى» .
[٢] في الأصل «أبو» .
[٣] في الأصل «يرو» .

روى عنه: عبد الغفّار، ويوسف الهمدانيّ الخطيب.
عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الضرير [١] المقرئ ببغداد. كَانَ رجلا صالحًا.
رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَر بْن البَخْتَرِي، وأَبِي عَلِيّ الصّفّار.
رَوَى عَنْهُ آحاد المحدّثين.
عَبْد الْأعلى بْن مُحَمَّد النيسابُوري الفقيه الشافعي.
تفقه عَلَى أَبِي الوليد حسّان بْن مُحَمَّد، وحدّث عَنْ أَبِي العبّاس الأصمّ وغيره.
تُوُفِّي فِي المحرم.
عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي شريح [٢] أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن يحيى بْن مَخْلَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن المغيرة بْن ثابت، أَبُو مُحَمَّد الْأَنْصَارِيّ الهَرَوِي سيّد خراسان في زمانه.
ولد بعد الثلاثمائة.
وسمع: مُحَمَّد بْن عقيل البلْخي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد البَغَوِي، ويحيى بْن صاعد، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن نيروز الْأَنماطي، وإِسْمَاعِيل الوَرّاق، وأَحْمَد بْن سَعِيد الطبّري، وجماعة، ورحل بِهِ أَبُوهُ، وأدرك بِهِ البَغَوي فِي آخر عمره. وكان صدوقًا صحيح السَّماع.
وحدّث عَنْهُ كثير من أهل هَرَاة، منهم: أَبُو عُمَر عَبْد الواحد بْن أحْمَد المليحي، وسفيان بْن مُحَمَّد التنوخي، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الغميري وَأَبُو صاعد يَعْلَى بْن هبة اللَّه الفضيلي، وَأَبُو عاصم الفضيل، ومُحَمَّد بْن أَبِي مَسْعُود الفارسي، وعَبْد الرَّحْمَن البوسنجي، وبِيبي بِنْت عَبْد الصَّمد الهرثمية [٣] وآخرون.
وحديثه اليوم أعلى ما يُرْوَى فِي الدُّنيا، وقد تدلّت شمسه للغروب.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٩ رقم ٥٢٨٠.
[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤، العبر ٣/ ٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٤٠، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٦- ٥٢٨ رقم ٣٨٨.
[٣] في الأصل «الهرمية» .

وكانت وفاته فِي صفر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

أنبأنا جماعة سمعوا من ابن بهرون، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام أبو إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ [أَبِي] [١] شُرَيْحٍ فِي طَرِيقِ غَوْرٍ، فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِبَالِ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَقَالَ: هُوَ وَلَدُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ» [٢] . فعاوَدَه، فَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا لا أَقُولُ بِهَذَا. فَقَالَ:

هَذَا الْغَزْوُ، وسَلَّ عَلَيْهِ السَّيْفَ، فَأَكْبَبْنَا عَلَيْهِ وَقُلْنَا: جَاهِلٌ لا يَدْرِي مَا يَقُولُ.

عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن ماك القِزْوِيني. من بيت حديثٍ ورواية.

سَمِعَ من إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن مِهْرَوَيْه، وببغداد من إِسْمَاعِيل الصَّفّار.

أكثر عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الخليلي.

عَبْد الوهاب بْن أَبِي أحْمَد [٣] مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو عامر الْإصبهانيّ الغَسَّال.

عُبَيْد بْن مُحَمَّد بْن حُمَيْد [٤] ، أبو عبد الله القيسي القرطبي.

سمع من: قاسم بْن أَصْبَغ [ورحل سنة اثنتين وأربعين] [٥] فسمع من

---

[١] ساقطة من الأصل.

[٢] الحديث: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم قال: (الولد للفراش، وللعاهر الحجر» . أخرجه البخاري ١٢/ ١١٣ في الحدود، باب للعاهر الحجر، وفي الفرائض، باب الولد للفراش، ومسلم رقم ١٤٥٨ في الرضاع، باب الولد للفراش، والترمذي رقم ١١٥٧ في الرضاع، باب ما جاء أن الولد للفراش، والنسائي ٦/ ١٨٠ في الطلاق، باب إلحاق الولد بالفراش. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» : حديث الولد للفراش، قال ابن عبد البرّ: هو من أصحّ ما يَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جاء عن بضعة وعشرين نفسا من الصحابة. (انظر: جامع الأصول لابن الأثير ١٠/ ٧٢٨) . وأخرجه مالك في الموطّأ ٢/ ٧٣٩ من حديث عائشة، وكذلك البخاري في الخصومات، باب دعوى الوصيّ للميت، وأبو داود (٢٢٧٣) ، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٩، وابن ماجة (٢٠٠٦) ومن حديث عمر، وأبي إمامة (٢٠٠٥) و (٢٠٠٧) .

[٣] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٣٤، ١٣٥.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١ (٣٤١، ٣٤٢ رقم ١٠٠٤) .

[٥] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك عن ابن الفرضيّ.

أحْمَد بْن سَلَمَة الهلالي [١] وابْن الجران [٢] وأَحْمَد بْن محمود الشمعي، وجماعة كثيرة.

وكان شيخًا صالحًا متعبدًا مجاهدًا. سَمِعَ النّاس منه كثيرًا، وحجّ فِي آخر عمره، فتوفي بالحجاز فِي المحرّم.

عثمان بْن جِنّي [٣] ، أَبُو الفتح المَوْصلي النَّحْوي اللُّغَوِي، صاحب التّصانيف.

كَانَ جني مملوكًا رُوميًّا لسليمان بْن فهد الْأزْدِيّ.

لزم أَبُو الفتح: أَبَا عَلِيّ الفارسي وتبعه فِي أسفاره حتى أحكم العربية، وصنّف فِي حياته، وسكن بغداد وأقرأ بها الْأدب، وصنّف

«اللُّمَع» وكتاب «سر الصّناعة» [٤] وكتاب «شرح تصريف المازني» [٥] وكتاب «التّلقين في النّحو» ،

---

[١] في الأصل «الحلال» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ ابن الفرضيّ.

[٢] في الأصل «الجراب» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ ابن الفرضيّ.

[٣] تاريخ بغداد ١١/ ٣١١، ٣١٢ رقم ٦١١١، الفهرست ١/ ٨٧، معجم الأدباء ١٢/ ٨١- ١١٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٣١، إنباه الرواة ٢/ ٣٣٥- ٣٤٠، اللباب ١/ ٢٤٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٥، نزهة الألباء ٢٤٤- ٢٤٦، دمية القصر ٢٩٧، ٢٩٨، دول الإسلام ١/ ٢٣٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٩، وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦- ٢٤٩ رقم ٤١٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٦، بغية الوعاة ٢/ ١٣٢ رقم ١٦٢٥، العبر ٣/ ٥٣، المنتظم ٧/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥، شذرات الذهب ٣/ ١٤٠، ١٤١، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٩٣، ٤٩١، ٧٠٦، ٨١٠، ٩٨٨، ١٢٧٢، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ٢٨، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣، مفتاح السعادة ١/ ١١٤، ١١٥، إيضاح المكنون ٢/ ٥٣١، هدية العارفين ١/ ٦٥١، ٦٥٢، روضات الجنات ٤٦٦، ٤٦٧، أعيان الشيعة ٣٩/ ٢٠٨، معجم المؤلفين ٦/ ٢٥١، ٢٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٧، يتيمة الدهر ١/ ١٠٨، تلخيص ابن مكتوم ١٦٥، ١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧- ١٩ رقم ٩.

[٤] نشر الجزء الأول منه منه الأستاذ مصطفى السّقّاء وآخرون في مطبعة مصطفى الحلبي، بالقاهرة ١٩٥٤.

[٥] نشره هوبرغ في ليبنرغ ١٨٨٥، ونشر مع شروح للشيخ محمد نعسان الحموي بمصر ١٣٣١ هـ.

(٢٧٠/٢٧)

[و] كتاب «التعاقب» وكتاب «الخصائص» [١] كتاب «المذكّر، [و] المؤنّث» وكتاب «المقصور والممدود» وكتاب «إعراب الحماسة» ، [و] كتاب «المحتسب فِي شواذ القراءات» ، [٢] وله شِعْر جيّد.

وخدم ملوك بني بُوَيْه، كعَضُد الدولة وشرف الدولة، وكان يلزمهم، وقيل إنّه كَانَ بفَرْد عين، وقد قرأ ديوان المتنبّي على المتنبّي، وصنّف شرحه.

توفّي في صفر، وهو فِي عشر السبعين رحمه اللَّه.

وله كتاب سمّاه «البشرى والظَّفَر» شرح فِيهِ بيتًا واحدًا من شعر الْأمير عَضُد الدولة، وقدّمه لَهُ، وهو:

أهلا وسهلا بذي البُشْرَى ونَوْبتها ... وباشتمال سرايانا عَلَى الظَّفَرِ

أوسَعَ الكلام فِي شرحه واشتقاق ألفاظه.

أخذ عَنْهُ الثمانيني [٣] ، وعَبْد السّلام البصْري، وَأَبُو الْحَسَن الشمسي، وطائفة.

عَلِيّ بْن عَبْد العزيز [٤] القاضي، أَبُو الْحَسَن الْجُرْجَاني، الفقيه الشافعي الشاعر، وله ديوان مشهور، وكان حَسَنَ السّيرة في أحكامه، صدوقا، جمّ

---

[١] حقّقه الأستاذ محمد على النجار وطبعه في مصر ١٣٧٦ بطبعة دار الكتب المصرية في ثلاثة أجزاء.

[٢] طبع باسم «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» ، وذلك بإشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر سنة ١٣٨٦ هـ.

[٣] الثمانيني: هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحويّ الضرير، منسوب إلى «ثمانين» بليدة صغيرة بأرض الموصل، يُقال أنّها أول قريةٍ بُنيت بعد الطوفان. انظر عنه في: معجم البلدان ٢/ ٨٤، ومعجم الأدباء ١٦/ ٥٧، ٥٨، والمنتظم ٨/ ١٤٦، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٣، ٤٤٤، والعبر ٣/ ٢٠٠، ونكت الهميان ٢٢٠، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦٩.

[٤] يتيمة الدهر ٣/ ١٨٧ و ١٩٥ و ٤/ ٣، ٤، المنتظم ٧/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٥٣، تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٣١، ٣٣٢، معجم الأدباء ١٤/ ١٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥، وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٨- ٢٨١ رقم ٤٢٦، طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣٠٨، طبقات الفقهاء ١٢٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٨، طبقات العبادي ١١١، مرآة الجنان ٢/ ٣٨٦، طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٤٨- ٣٥١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩- ٢١ رقم ١٠.

الفضائل، بديع الخط جدًّا. وَرَدَ نيسابُور سنة سبعٍ وثلاثين، مَعَ أخيه فِي الصِّبا، وسمعا سائر الشيوخ.

وُلّي قضاء الرّيّ.

وقَالَ الثَّعَالِبي فِي «يتيمة الدَّهْر» [١] : هُوَ فرد الزمان، ونادرة الفلك، وإنسان حدقة العِلْم، وقُبَّةُ [٢] تاج الْأدب، وفارس عسكر الشِّعْر، يجمع خطّ ابن مُقْلَة، إلى نثر الجاحظ، إلى نظْم البُحْتُرِي.

وشِعْره كثيره. وله كتاب «الوساطة بين المتنبّي وخُصُومه» ، وأبان فِيهِ عَنْ فضلٍ غزير.

وهو القائل:

يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنَّما ... رأوا رجلا عَنْ موقف الذُّلّ أَحْجَمَا

الأبيات المشهورة [٣] .

تُوُفّي بالرّيّ، وحُمل إلى جُرْجَان فدُفِن بها.

ومن شعر أَبِي الْحَسَن الْجُرْجَاني هذا.

ولا ذَنْبَ للأفكار أنت تركتها ... إذا احتشدت [٤] لم تنتفع باحتشادها

سبقت بأفراد [٥] المعاني وأَلِفَتْ ... خَواطِرُك الْألفاظَ بعد شِرادِها

فإنْ نَحْنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ ... حَصَلنا عَلَى مسْرُوقها ومُعادِها [٦]

وله:

قد بَرَّح الحُبُّ بمشتاقِكْ ... فأَوْلِهِ أحسن أخلاقِكْ

لا تَجْفُهُ وارْعَ لَهُ حقَّهُ ... فإنّه آخر عشّاقك [٧]

---

[١] ج ٤/ ٣.

[٢] في اليتيمة: «ودرّة» .

[٣] انظر الأبيات في: يتيمة الدهر ٤/ ٢٣، ومعجم الأدباء ١٤/ ١٧، ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٠.

[٤] في الأصل «حشدت» .

[٥] في وفيات الأعيان «لأفراد» .

[٦] يتيمة الدهر ٤/ ١٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٠.

[٧] البيتان في: وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٩، وهما باختلاف بعض الألفاظ في يتيمة الدهر ٤/ ١٠.

وللصّاحب إِسْمَاعِيل بْن عبّاد يخاطبه:

إذا نَحْنُ سلَّمنا لك العِلْم كلَّه ... فَدَعْنَا وهذِي الكُتُبَ ننشئ صُدُورَها

فإنهم لا يرتَضُون مجيئنا ... بجزع إذا نظمت أنت شُذُورَها [١]

وللقاضي أَبِي الْحَسَن الْجُرْجَاني «تفسير القرآن» ، وكتاب «تهذيب التاريخ» [٢] .

قَالَ الثَّعَالِبي: ترقَّى محلُّه إلى قضاء القُضَاة بالرّيّ فلم يعزله إلا موتُه [٣] .

قَالَ: صلى عَلَيْهِ القاضي عَبْد الجبّار بْن أَحْمَد.

وقَالَ أَبُو سعد منصور بْن الْحُسَيْن الْأَبِي فِي تاريخه: وقع اختيار فخر الدولة بْن رُكْن الدولة عَلَى أنْ تولّى عَلِيّ بْن عَبْد العزيز الْجُرْجَاني قضاءَ مملكته، فولاه بعد موت الصّاحب بْن عَبَّاد بعامٍ، فكان ذَلِكَ من محاسن فخر الدولة، وكان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلا ولا مقارنًا، مَعَ العِفَّة والنّزاهة والعدل والصَّرامة.

وقَالَ حمزة السَّهْمي [٤] : أَبُو الْحَسَن [عَلِيّ بْن] [٥] عَبْد العزيز بْن الْحَسَن بْن [عَلِيّ بْن] [٦] إِسْمَاعِيل الجُرجاني، كَانَ قاضي القُضاة بالرّيّ، وكان من مفاخر جُرْجَان.

تُوُفّي فِي الثالث والعشرين من ذي الحجّة.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حبيب، أَبُو سهل النيسابُوري المقرئ العابد.

سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ وجماعة.

تُوُفّي فِي صَفَر.

مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى المُزَكِّي، أبو الحسين النّيسابورى.

---

[١] البيتان في معجم الأدباء ١٤/ ١٦.

[٢] تكرّر بعدها «تفسير القرآن» .

[٣] اليتيمة ٤/ ٣.

[٤] في تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠.

[٥] ساقطة من الأصل. والاستدراك من تاريخ جرجان.

[٦] زيادة من تاريخ جرجان.

سَمِعَ الْأصمّ وأقرانه، وحدّث.

وتُوُفّي فِي شوّال.

مُحَمَّد بْن خليفة بْن عَبْد الجبار [1] بْن عَبْد اللَّه البَلَوِي القُرْطُبِي، أَبُو عَبْد اللَّه المؤدّب.

حجّ سنة ثمان وأربعين، وسمع من أَبِي الْحَسَن الخُزَاعي، وأَبِي بَكْر الْأجُرّي، وكان ضَعِيفًا مُغَفَلا، حطّ عَلَيْهِ ابن الفرضيّ.

وقد روى عنه أبو عمرو والدّانيّ المقرئ.

مُحَمَّد بْن سعدون [2] ، أَبُو عَبْد اللَّه الْأندلسي.

سَمِعَ بقُرْطُبَة، وحجّ، فسمع من ابن الورد، وابْن أَبِي الموت، وابْن السَّكَن، والآجُرّي، وكان زاهدًا ورِعًا.

سَمِعَ منه ابن الفَرَضِيّ وقَالَ: كَانَ ضعيف الكتاب، غير ضابطٍ، رحمه الله.

محمد بْن عبد الرَّحْمَن بْن حنشام [3] ، أبو الحسين بْن البيع.

سَمِعَ مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، والقاسم بْن إِسْمَاعِيل المَحَامِلي ببغداد، وسمع بالشّام من جماعة.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، ثنا عنه البرقاني والأزهري.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن الفسوي، وأبو الحسين محمد بْن أحْمَد الْأبنوسي.

مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن على القاضي، أبو عبد الله بن الدّقّاق الْمَصْرِيّ.

سَمِعَ أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي، ومُحَمَّد بْن الربيع بْن سُلَيْمَان، وأَبَا إِسْحَاق بن أبى ثابت، وابن حذلم، وجماعة.

---

[1] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٤ رقم ١٣٨٧، جذوة المقتبس ٥٤ رقم ٤٨، بغاية الملتمس ٧٤ رقم ١١١.

[2] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٣٨٨.

[3] في الأصل «حسنام» والتصحيح من تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ رقم ٨٠٩.

رَوَى عَنْهُ هبة اللَّه بْن إِبْرَاهِيم الصّوّاف، وانتقى عليه الدار قطنى، مَعَ جلالته.

وَرَّخه الحبّال.

مُحَمَّد بْن عَبْد الْأعلى، أَبُو بَكْر النيسابُوري الفقيه.

سَمِعَ الْأصمّ، وأَبَا الوليد الفقيه.

مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن زكريّا، أَبُو حاتم الخُزَاعِي الرّازي الّلبان.

عَنْ ميسرة بْن عَلِيّ، وحامد الرّفّاء، وابْن عَدِيّ.

وعنه: أَبُو العلاء الواسطي، والجوهري، وابْن المهتدي باللَّه، وعدّة.

بقي إلى هذا العام.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر [1] ، أَبُو بَكْر الدّقّاق، الفقيه الشافعي الحاكم.

قَالَ الخطيب: رَوَى حديثًا واحدًا، ولم يكن عنده سواه، لأن كُتُبه احترقت. أنبأه الصَّيْمَريّ عَنْهُ، عَنْ أحْمَد بْن إِسْحَاق بْن البهلول، عَنْ أَبِي كريب.

وكان أَبُو بَكْر هذا يلقّب خُبَاط. وله كتاب فِي الْأصول عَلَى مذهب الشافعي، وكان فِيهِ دُعَابَة.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدويه بْن نُعَيْم، أَبُو سهل الضبّي ابن أخي عَبْد اللَّه الحاكم النيسابُوري.

قَالَ الحاكم: سَمِعَ الكثير قبلي ومعي، وكتب بخطّه جملة، وحدّث، وكان أكبر منّي بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بْن قيس، أكثر من عمّه عَبْد الله بن شبرمة.

[١] تاريخ الخطيب ٣/ ٢٢٩ رقم ١٢٩٤، طبقات الفقهاء ١١٨، الوافي بالوفيات ١/ ١١٦ رقم ١٨، المنتظم ٧/ ٢٢٢ رقم ٣٥٤، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧١، طبقات الشافعية للسبكى ١/ ٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٤٧٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٦، الأنساب ٥/ ٣٦١، كشف الظنون ١٣٠٠، معجم المؤلفين ١١/ ٢٠٣.

(٢٧٥/٢٧)

تُوُفِّي سنة اثنتين وتسعين فِي جُمادى الآخرة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

رحمه اللَّه.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الفضل، أَبُو حاتم النيسابُوري، الوَكيل فِي مجالس القُضاة.

حدّث عَنْ أَبِي بكرة القطّان، وغيره.

ذكره الحاكم.

ميمون بْن حمزة بْن الْحُسَيْن بْن حمزة، أَبُو القاسم العلوي الْمَصْرِيّ.

رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن عَبْد الوارث العسّال، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّحاوي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: حفيده أَبُو إِبْرَاهِيم أَحْمَد بْن القاسم شيخ الرّازي.

الوليد بْن بَكْر بْن مخلد [١] بن أبي دياز [٢] ، أبو العبّاس العمريّ الأندلسيّ القفطيّ.

رحل من الْأندلس إلى مصر والشام والعراق وخراسان، وحدّث عَنْ:

عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن الخصيب، والْحَسَن بْن رشيق الْمَصْرِيّ، ويوسف الميانجي، وأَبِي بَكْر الرَّبْعِي، وأَحْمَد بْن جَعْفَر الرملي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الطّيّب الكوفي، والحافظ عَبْد الغني الْمَصْرِيّ، وَأَبُو ذَرْ عَبْد بْن أَحْمَد الْهَرَوِيّ، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو طَالِب العشاري، وَأَبُو سَعِيد السّمّان، وأَحْمَد بْن منصور بْن خلف المغربي، والْحُسَيْن بْن جَعْفَر السّلْماسي.

[١] جذوة المقتبس ٣٦١، بغية الملتمس ٤٨٠، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٤٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٥/ ٣١٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥٠، العبر ٣/ ٥٣، مشتبه النسبة ٣٠ أ، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٥/ ١٧٢ رقم ١٧٨٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥- ٦٧ رقم ٣٤، طبقات الحفاظ ٤١٩، ٤٢٠، نفح الطيب ٢/ ٣٨٠، شذرات الذهب ٣/ ١٤١، تاج العروس ٣/ ٤٥٦ (مادّة غمر) .

[٢] هكذا في الأصل. وفي سير أعلام النبلاء و «دبار» ، وفي تاريخ بغداد، والصلة، وجذوة المقتبس «بن أبي زياد» ، وفي «نفح الطيب» : «ابن زياد» . والله أعلم بصحّة ذلك.

(٢٧٦/٢٧)

وله شعر جيّد.

قَالَ عَبْد اللَّه بْن الفرضيّ [١] : كان إماما في الحديث والفقه، وعالما باللّغة والعربية، ولقي فِي رحلته فيما ذكر أَزْيَدَ من ألف

شيخ، وكان أَبُو عَلِيّ الفارسي يرفعه ويثني عَلَيْهِ [٢] .
وقَالَ الحاكم: إنه سكن نيسابُور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابُور، وهو مقدَّم فِي الْأدب، شاعر فائق. تُوُفّي بالدَّينَوَر فِي رجب [٣] .
وقَالَ الحافظ عَبْد الغني [٤] فِي نسبه: العمْري بالعَيْن المعجمة، ثنا بكتاب «التاريخ» لعبد اللَّه بْن صالح العجلي [٥] .
وقَالَ الحَسَن بْن شُريح: الوليد هذا عُمْريّ، ولكنّه دخل بلد إفريقية، ومضى ينقّط الغَيْن حتى يَسْلَم، وهو مؤدَّبي، وقَالَ: إذا رجعت إلى الْأندلس جعلت النّقطة التي عَلَى الغين ضمّة [٦] .
وقَالَ الخطيب: كَانَ ثقة كثير السّماع [٧] .

---

[١] لم نجد ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضيّ.
[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨١.
[٣] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٠.
[٤] هو عبد الغنى بن سعيد الأزدي المصري المتوفى سنة ٤٠٩ هـ.
[٥] مشتبه النسبة في الخط واختلافها في المعنى واللفظ. (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٠ أ- رقم الترجمة حسب تحقيقنا (٧٣٩) .
[٦] تاريخ دمشق ٤٥/ ٣١٩ (المخطوط) .
[٧] تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥٠.

(٢٧٧/٢٧)

[وفيات] سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [١] بْن الحَسَن بْن سَعِيد، أَبُو عَلِيّ الْإصبهاني المقرئ نزيل دمشق.
قرأ عَلَى. زيد بْن أَبِي بلال الكوفي، وأَبِي بَكْر بْن النقاش، وجماعة، وسمع بدمشق من جماعة متأخرين، وبإصبهان من الطَّبَراني، وبجرجان من ابن عَدِيّ، وبالبصرة من أَبِي إسْحَاق الهجيمي، وغيرهم.
رَوَى عَنْهُ، تمام الرّازي، وهو أسند منه، وَأَبُو نصر بْن الحبّان، وإِسْمَاعِيل بْن رجاء العسقلاني.
ودُفِن بباب الفراديس، وشيعه خلق. وله مصنَّف فِي القراءات.
وقيل مات عام أوّل.
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حاتم، أَبُو حاتم الطُّوسي الفقيه. سَمِعَ أَبَا سَعِيد ابن الْأعْرابي، والصّفّار، وطبقتهما.
وعنه الحاكم.
لَيْسَ بحكيم، من جُزْء ابن عَرَفَة.
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المَرْزُبَان [٢] بْن آزر جشْنَس، أَبُو جَعْفَر الْأَبْهَري، أبهر إصبهان.
سَمِعَ جُزْء لَوِين من أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم الحَزُّوري فِي سنة

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ١٦٤، التهذيب ١/ ٤٤٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ١/

٣٨٢ رقم ١٩٨.

[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٦، العبر ٣/ ٥٤، شذرات الذهب ٣/ ١٤٢.

(٢٧٩/٢٧)

خمس وثلاثمائة، وكان أديبًا فاضلا.

رَوَى عَنْهُ: شجاع وأَحْمَد ابنا عَلِيّ بْن شجاع المصقلي، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مَنْدَه، وهو الَّذِي وَرَّخ وفاته، وَأَبُو عيسى عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن زياد، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر بْن إبْرَاهِيم الطَّهْرَاني، والمطهَّر بْن عَبْد الواحد البزاني، وأبو بكر محمد بْن مَاجَه الْأَبْهَرِي، وغيرهم.

محلّه الصِّدْق.

إبْرَاهِيم بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد [١] ، أَبُو إسْحَاق الطَّبري المقرئ المالكي المعدِّل.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وحدّث عَنْ: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وعَلِيّ الستوري، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان العَبَّاداني، وطبقتهم، وقرأ لقالُون عَلَى أُبَيّ بْن بويان، وقرأ لأبي عَمْرو عَلَى أَبِي بَكْر أحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن الولي، والْحَسَن بْن مُحَمَّد الفحّام، وقرأ لعاصم عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن زياد النَّقّاش، وقرأ لحمزة عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن الحسن بْن يعقوب بْن مقسم صاحب إدريس الحدّاد، وقرأ لحمزة أيضًا عَلَى أَبِي عيسى بكّار بْن أحْمَد، وأَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُرَّة الطُّوسي.

قرأ عَلَيْهِ شيخا أَبِي طاهر بْن سوار: أَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ العطّار، وَأَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن أَبِي الفضل الشرمقاني [٢] ، وغيرهما.

قَالَ الخطيب [٣] : كَانَ الدار قطني قد خرّج للطّبرى خمسمائة جُزْء، وكان مفضلا عَلَى أهل العِلْم، وداره مَجْمَع أهل القرآن والحديث، وكان ثقةً.

قلت: وروى عَنْهُ جماعة، وكان عارفًا بمذهب مالك، وعليه حفظ

---

[١] تاريخ بغداد ٦/ ١٧ رقم ٣٠٤٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٨ رقم ٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٦، العبر ٣/ ٥٤، شذرات الذهب ٣/ ١٤٢، المنتظم ٧/ ٢٢٣ رقم ٣٥٥، غاية النهاية ١/ ٥، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٣، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٩.

[٢] الشّرمقانيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف. نسبة إلى «شرمقان» وهي بلدة قريبة من أسفراين بنواحي نيسابور. (الأنساب ٧/ ٣٢٣) .

[٣] قول الخطيب غير موجود في ترجمة الطبري هذا من تاريخ بغداد. وهو في (غاية النهاية ١/ ٦) .

(٢٨٠/٢٧)

القرآن الشريف الرضيّ. وبخل الرضيّ [فَنَحَلَ الشريف] [١] دارًا فاخرة بالكرخ.

إدريس بْن عَلِيّ بْن إسْحَاق [٢] ، أَبُو القاسم البغدادي المؤدب.

حدّث عَنْ: أَبِي حامد الحَضْرَمِي، وإبراهيم بْن عَبْد الصَّمد القاضي الهاشمي، وأَبِي بَكْر بْن الْأنباري، وقرأ القرآن عَلَى أَبِي الْحَسَن

بْن شنَّبوذ.
قَالَ العتيقى: ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وكان ثقةً مأمونًا، وتُوُفّي فِي رمضان.
رَوَى عَنْهُ الْأزهري، والْحُسَيْن الطَّناجيري، وجماعة.
إِسْمَاعِيل بْن حمّاد [٣] ، أَبُو نصر الْجَوْهري مصنّف «الصِّحاح» .
كَانَ من «فاراب» أحد بلاد التُّرْك، وكان يُضْرَب بِهِ المَثَل فِي حِفْظ اللُّغة، وحُسْن الكتابة، ويذْكر خطُّه مَعَ خطّ ابن مُقْلَة، ومُهَلْهَل والبَرِيدِيّ.
كَانَ يُؤْثِر الغُرْبَة عَلَى الوطن. دخل بلاد ربيعة، ومُضَر فِي طلب الْأداب، ولما قضى وَطَرَه من قَطْع الْأفاق والأخْذ عَنْ علماء الشام والعراق وخُراسان، أنزله [٤] أَبُو الْحُسَيْن الكاتب عنده، وبالغ فِي إكرام مثواه جُهْدَه، فسكن بنيسابُور يدرّس ويصنّف اللُّغة، ويعلّم الكتابة، وينسخ الخَتَم [٥] .
وفي كتابه «الصِّحاح» [٦] يَقُولُ إِسْمَاعِيل بن محمد النّيسابورى:

---

[١] فِي الأصل: «ونحل الرضى» ، وما أثبتناه بين الحاصرتين عن (معرفة القراء) .
[٢] تاريخ بغداد ٧/ ١٥ رقم ٣٤٨٣، المنتظم ٧/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٣٥٦.
[٣] إنباه الرواة ١/ ١٩٤، معجم الأدباء ٦/ ١٥١- ١٦٥، دمية القصر ٣٠٠، سلّم الوصول ١٩٣، معجم البلدان ٤/ ٢٢٥، المزهر ١/ ٩٧- ٩٩، نزهة الألباء ٢٥٢، يتيمة الدهر ٤/ ٣٧٣، ٣٧٤، كشف الظنون ١٠٧١- ١٠٧٣، بغية الوعاة ١/ ٤٤٦- ٤٤٨ رقم ٩١٣، الوافي بالوفيات ٩/ ١١١- ١١٤ رقم ٤٠٢٨، لسان الميزان ١/ ٤٠٠- ٤٠٢ رقم ١٢٥٨، طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ٢١٥- ٢١٨، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٦، مفتاح السعادة ١/ ١٠٠- ١٠٣، العبر ٣/ ٥٥، دول الإسلام ١/ ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٧، شذرات الذهب ٣/ ١٤٢، ١٤٣، روضات الجنات ١١٠، ١١١، معجم المؤلفين ٢/ ٢٦٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٣/ ١٠٢٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٠- ٨٢ رقم ٤٦، تاريخ الأدب العربيّ ٢/ ٢٥٩- ٢٦٣.
[٤] فِي الأصل «فأنزله» .
[٥] إنباه الرواة ١/ ١٩٤، معجم الأدباء ٦/ ١٥٣، الوافي بالوفيات ٩/ ١١٢.
[٦] طبع عدّة طبعات.

(٢٨١/٢٧)

هذا كتاب «الصحاح» سيّد ما [١] ... صُنِّف قبل الصِّحاح فِي الأدب
تشْمَل أنواعَه [٢] وتجمع ما ... فُرِّق فِي غيره من الكُتُب [٣]
ومن العجب أن المصريين يَرْوُون الصِّحاح عَنِ ابن القَطَّاع [الصِّقِلّي] [٤] ، ولا يرويه أحد بخُراسَان، وقد قِيلَ إن ابن القَطَّاع ركّب لَهُ سَنَدًا لما رَأَى رغبة المصريّين فِيهِ، ورواه لهم، نسأل اللَّه السَّتْر [٥] .
وفي «الصِّحاح» أشياء لا ريب فِيهِ أَنَّهُ نقلها من صُحُفٍ فصَحَّف [٦] ، فانتُدِب لها علماء مصر، وأصلحوا أوهامًا.
وقيل إنّه اختلط فِي آخر عمره [٧] .
ومن شِعْره:
يا صاحبَ الدَّعوةِ لا تَجْزَعَنْ ... فكلُّنا أزْهَدُ من كُرْزِ [٨]

والماءُ كالعنبر فِي قُومِسٍ ... من عِزِّهِ يُجْعَلُ فِي الحِرْزِ
فَسَقِّنَا ماءً بلا مِنَّةٍ ... وأنت فِي حِلٍّ من الخُبْز [٩]

وله:

فها أَنَا يونُسٌ فِي بطن حُوتٍ ... بنيسابُور فِي ظُلْمَ [١٠] الغَمام
فبيتي والفؤاد ويوم دَجْنٍ ... ظلامٌ في ظلام في ظلام [١١]

---

[١] في الأصل «سيدنا» ، وفي الوافي بالوفيات، ومعجم الأدباء:
«هذا كتاب الصحاح أحسن ما» .
والّذي أثبتناه عن: إنباه الرواة ١/ ١٩٥.
[٢] في معجم الأدباء ٦/ ١٥٦ «أبوابه» .
[٣] إنباه الرواة ١/ ١٥٩، معجم الأدباء ٦/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ٩/ ١١٤.
[٤] زيادة للتوضيح.
[٥] إنباه الرواة ١/ ١٩٧.
[٦] إنباه الرواة ١/ ١٩٦، وانظر معجم الأدباء ٦/ ١٥٦.
[٧] إنباه الرواة ١/ ١٩٦، وانظر معجم الأدباء ٦/ ١٥٧.
[٨] في الأصل «كوز» وهو تصحيف، والتصحيح من إنباه الرواة: وكرز هو: ابن وبرة الكوفي.
له ترجمة في صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ٦٣.
[٩] إنباه الرواة ١/ ١٩٧، معجم الأدباء ٦/ ١٦٠، ١٦١.
[١٠] في اليتيمة والوافي «ظلل» . وفي معجم الأدباء «ظلّ» .
[١١] يتيمة الدهر ٤/ ٣٧٤، معجم الأدباء ٦/ ١٥٩، ١٦٠، الوافي بالوفيات ٩/ ١١٣، إنباه الرواة ١/ ١٩٦.

قَالَ جمال الدين عَلِيّ بْن يوسف القفطي [١] : مات الجوهري متردّيا من سطح داره بنيسابُور، في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة: قال: وقيل: مات في حدود الأربعمائة.

وقيل إنه تَسَوْدَنَ وعمل لَهُ دفَّيْن، وشدَّهما كالْجَنَاحين معًا [٢] ، وقَالَ:

أريد أن أطير، وقفز، فأهلك نفسه، رحمه اللَّه [٣] . وكان من أذكياء العالم.

أخذ العربية عَنْ أَبِي سَعِيد السّيرافِي، وأَبِي عَلِيّ الفارسيّ، وأخذ اللُّغة عَنْ خاله أَبِي إِبْرَاهِيم إِسْحَاق الفارابي.

وقيل إن «الصّحاح» كَانَ قد بقي عَلَيْهِ منها قطعة مسوَدَّة، فبيَّضَها بعد موته تلميذه إِبْرَاهِيم بْن صالح الورّاق، فغلط فِي أماكن، حتى أَنَّهُ قَالَ فِي «سفر» [٤] هُوَ بالألف واللام، وهذا يدلّ عَلَى أَنَّهُ لم يقرأ القرآن، وقَالَ: «الجرّ أصلّ الجبل» ، فصيرها كلمةً واحدة، بضادٍ مُعْجَمة، وإنّما هِيَ «الجرّ» بالتثقيل، «أصل الجبل.» قَالَ الراضي:

رأيتُ فتى أشقرًا أزرقًا [٥] ... قليل الدِّماغ كثيرَ الفُضُولِ
يُفَضِّلُ من حُمْقِهِ دائمًا ... يزيد [٦] بْن هندٍ عَلَى ابن البَتُولِ [٧]

أُمَيّة بْن أَحْمَد بْن حمزة، أبو الْعَبَّاس الْقُرَشِيّ المرْواني الأندلسى المالكي.

كان فقيها نبيلا مشاورا بالأندلس. ذكره القاضي عياض.

---

[١] إنباه الرواة ١/ ١٩٦.

[٢] في الأصل «معنى» .

[٣] انظر: معجم الأدباء ٦/ ١٥٧.

[٤] لعلّ المراد هنا ما جاء في الآية الكريمة فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ ٢: ١٨٤ (سورة البقرة) .

[٥] في إنباه الرواة «أحمرا» .

[٦] هو يزيد بن معاوية نسبه إلى جدّته لأبيه هند بنت عتبة زوج أبي سفيان.

[٧] البتول: فاطمة الزهراء أو بنت الرسول. والبيتان في يتيمة الدهر ٤/ ٣٧٤، إنباه الرواة ١٩٦، معجم الأدباء ٦/ ١٥٧، ١٥٨.

(٢٨٣/٢٧)

حَزْم بْن أحْمَد بْن حَزْم [١] بْن كوثر، أَبُو بَكْر القَيْسي القُرْطُبي.

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، فسمع عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن أبي مسرّة، [و] أبا بَكْر الْأَجُرّي، وحدث بتُسْتَر.

تُوُفّي فِي جُمادى الأولى.

الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أحْمَد [٢] ، أَبُو مُحَمَّد بْن وكيع التنيسي، الشاعر المشهور، لَهُ ديوان شعر، وله كتاب فِيهِ سرقات أَبِي الطّيّب المتنبّي، سمّاه «المنصف [٣] » .

وتُوُفّي بتنيس، وهو نافلة مُحَمَّد بْن خلف بن حبّان الضبّيّ وكيع البغدادي القاضي.

الحسن بن محمد بن القاسم [٤] ، أبو علي المخزومي البغدادي المؤدب.

رَوَى عَنْ: أَبِي داود، وأبي داود، وأَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وابْن مجاهد المقرئ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال.

ووثّقه الخطيب. وعاش اثنتين وتسعين سنة.

الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق [٥] البغدادي المعروف بابن السّوطى [٦] .

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١١٧ رقم ٣٦٤.

[٢] يتيمة الدهر ١/ ٣١٧- ٣٤٣، وفيات الأعيان ٢/ ١٠٤- ١٠٧ رقم ١٧١، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٥، ٣٤٦، كشف الظنون ٢٢٤، ٧٦٩، ١٨٦٢، إيضاح المكنون ٢/ ٢٦٤، أعيان الشيعة ٢٢/ ٢٠٧- ٢٢٥، معجم المؤلفين ٣/ ٢٤٨، الكنى والألقاب ١/ ٤٣٧، الوافي بالوفيات ١٢/ ١١٤- ١١٩، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤ رقم ٣٣، شذرات الذهب ٣/ ١٤١ وفيه «وكيع» بدون «ابن» وهو غلط.

[٣] طبع في دار قتيبة بدمشق سنة ١٩٨٢ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية.

[٤] تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٣ رقم ٣٩٩١، المنتظم ٧/ ٢٢٤ رقم ٣٥٧.

[٥] تاريخ بغداد ٨/ ١٠٢ رقم ٤٢٠٩، الأنساب ٧/ ١٩٢ وفيه: «أبو القاسم الحسين بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن أبان البغدادي» .

[٦] السّوطى: بفتح السين وسكون الواو وفي آخرها الطاء المهملة. نسبة إلى السّوط وعمله. (الأنساب) ٧/ ١٩٢) .

(٢٨٤/٢٧)

سَمِعَ: أحْمَد بْن عثمان الْأدمي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ أَبُو طَالِب العشاري، وكان كثير الوهم.

خَلَفُ بْن القاسم بْن سهل [١] بْن أسود، أبو القاسم الأندلسى بن الدّبّاغ، الحافظ.

رحل إلى المشرق، فسمع بمصر: أَبَا مُحَمَّد بْن الورد البغدادي، وسَلَم بْن الفضل، والْحَسَن بْن رشيق، وجماعة، وسمع بدمشق عَلِيّ بْن العقب، وأَبَا الميمون بْن راشد، وبمكة من بُكَيْر الحدّاد، وأَبِي الْحَسَن الخُزَاعِي، والآجُرّي، وبقُرْطُبَة من أحْمَد بْن يحيى بْن الشامة، ومُحَمَّد بْن معاوية، وقرأ بالرّوايات عَلَى جماعة.

وكان حافظًا فَهْمًا، عارفًا بالرجال. صنّف حديث مالك، وحديث شُعْبَة، وأشياء فِي الزُّهد.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

رَوَى عَنْهُ جماعة. وقد قرأ بالرّملة عَلَى أحْمَد بْن صالح صاحب ابن مجاهد.

وُلِد سنة خمس وعشرين.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرو الدّاني، وابْن عَبْد البرّ، وكان لا يُقدِّم عَلَيْهِ أحدًا من شيوخه، وهو محدّث الْأندلس فِي زمانه.

سَعِيد بْن مُحَمَّد، أَبُو عثمان النيسابُوري السُّكّري المعدِّل، سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ.

تُوُفّي فِي ذي القعدة.

سُلَيْمَان بْن الفتح، أَبُو عَلِيّ بْن مَكرم السّرّاج المَوْصِلي، من كُتَّاب الشّعراء.

ديوانه مجلّد، الغالب عليه الهجو والسّخف والمجون، وله مكاتبات إلى

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٣٦- ١٣٨ رقم ٤١٧، جذوة المقتبس ٢٠٩- ٢١١ رقم ٤٢٢، بغية الملتمس ٢٨٦- ٢٨٩ رقم ٧١٧، الديباج المذهب ١١٤، ١١٥، شذرات الذهب ٣/ ١٤٤.

(٢٨٥/٢٧)

الخالديَّيْن، والهائم، والببَّغاء، والبديهي.

يُحَوَّل إلى سنة ثمانٍ وتسعين، ففيها مات.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّد الرومي النيسابُوري.

صالح، لكن قَالَ الحاكم: لم يقتصر عَلَى سماع «الصّحيح» من الشُّرّاح، فروى عَنِ ابن خُزَيْمَة.

وتُوُفّي فِي رمضان.

قلت: رَوَى عَنْهُ أحْمَد بْن منصور بْن خَلَف المقرئ، وسعيد بْن أَبِي سَعِيد العيّار.

عَبْد الكريم هُوَ أمير المؤمنين الطائع [١] بْن المطيع للَّه الفضل بْن المقتدر جَعْفَر بْن المعتضد، يُكْنَى أَبَا بَكْر، وأُمُّهُ أَمَة.

قَالَ أَبُو عَلِيّ بْن شاذان: تقلد الطائع للَّه الخلافة فِي ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وقبضوا عَلَيْهِ فِي شعبان سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى هذه السنة، فتوفي فيها. قَالَ: ورأيته رجلا مرْبُوعًا، كبير الْأنف، أبيض الشعر [٢] .
قَالَ أَبُو الفرج بْن الْجَوْزِي [٣] : ولما وُلّي الطائع ركب وعليه البُرْدَة، ومعه الجيش، وبين يديه سُبُكْتِكِين، فِي تاسع عشر ذي القعدة، وخلع من الغد عَلَى سُبُكْتِكِين خِلَعَ السّلطنة، وعقد لَهُ اللواء، ولقّبه «نصر الدولة» ، وحضر

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٥٨، تاريخ بغداد ١١/ ٧٩، ٨٠ رقم ٥٧٥٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٢، الكامل في التاريخ ٩/ ١١٧٥، دول الإسلام ١/ ٢٣٦، العبر ٣/ ٥٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨- ٢٦١، الفخرى ٢٩٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٨، شذرات الذهب ٣/ ١٤٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٦، النبراس ١٢٤- ١٢٧، نكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ١١٨- ١٢٧ رقم ٦٢، تاريخ الزمان ٧١، تاريخ مختصر الدول ١٧٧، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٣٦، تاريخ الفارقيّ ٦٣، تاريخ العظيمي ٣١٧، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٤- ٢٠٦، المختصر في أخبار الشر ٢/ ١٢٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩١- ١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٠، الدرّة المضيّة ٢٢٨، ذيل تاريخ دمشق ١١، صبح الأعشى ٣/ ٢٥٨، مآثر الإنافة ١/ ٣١١، أخبار الدول وآثار الأول ١٧٠، ١٧١، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) .
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ٧٩.
[٣] في المنتظم ٧/ ٦٧.

(٢٨٦/٢٧)

عيد الْأضحى، فركب الطائع إلى المصلَّى، وعليه قباء وعمامة، وخطب خطبة خفيفة، بعد أن صلّى بالنّاس، ثم إنّ عزّ الدولة [أدخل يده] [١] فِي إقطاع سُبُكْتِكِين، فجمع سُبُكْتِكِين، الْأتراك الذين ببغداد، ودعاهم إلى طاعته، فأجابوه، وراسل أَبَا إِسْحَاق مُعِزّ الدولة يُعْلمه بالحال ويُطْمِعُهُ أن يعقد لَهُ الْأمر، فاستشار أمَّه، فمنعته، فصار إليها من بغداد جماعة، فصوَّبوا لها محاربة سُبُكْتِكِين فحاربوه فهزمهم، واستولى عَلَى ما كَانَ ببغداد لعزّ الدّولة، ونادت العامّة بنصر سُبُكْتِكِين، فبعث إلى عزّ الدولة يَقُولُ: إنّ الأمر قد خرج عن يدك، فأخرج لي عَنْ واسط وبغداد، وليكونا لي، ويكون لك الأهواز والبصرة، ودعي الحرب.
وكتب عزّ الدولة إلى عَضُد الدولة يستنجده، فتوانى، وصار النّاس حزبين، وأهل التشيّع ينادون بشعار عزّ الدولة، والسّنّة والدّيلم ينادون بشعار سُبُكْتِكِين، واتّصلت الحروب، وسُفِكَت الدماء، وكشفت الدُّور، وأُحْرِق الكَرْخ حريقًا ثانيا [٢] .
وكان الطائع شديد الحَيْل، قويًّا فِي خلْقه [٣] .
[وتقلّد] [٤] بهاء الدولة بن عضد الدولة بإشارة الْأمراء ومعونتهم. ثم كَانَ فِي دار عَبْد القادر باللَّه مُكَرَّمًا مُحْتَرَمًا، إلى أن مات ليلة عيد الفِطْر، وصلّى عَلَيْهِ القادر باللَّه، وكبّر عَلَيْهِ خَمْسًا، وحُمل إلى الرّصافة، وشيّعه الأكابر

---

[١] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والإستدراك من المنتظم ٧/ ٦٨ (حوادث سنة ٣٦٣ هـ.) .
[٢] المنتظم ٧/ ٦٨.
[٣] قال ابن الجوزي إنّ الطائع كان «حسن الجسم شديد القوّة، وفي رواية أنه كان في دار الخلافة أيل عظيم، فكان يقتل بقرنه الدّوابّ والبغال ولا يتمكّن أحد من مقاومته، فاجتاز الطائع للَّه فرآه وقد شقّ راويه، فقال للخدم: أمسكوه، فسعوا

خلفه حتى ألجئوه إلى مضيق وبادر الطائع فأمسك قرنيه بيديه، فلم يقدر أن يخلّصهما، واستدعى بنجّار فقال: ركّب المنشار عليهما، ففعل، فلما بقيا على يسير قطعهما بيده، وهرب الأيل على وجهه» .

(المنتظم ٧/ ٦٨، ٦٧) ٨.

[٤] في الأصل بياض، وقد أضفنا ما بين الحاصرتين لضرورة السياق.

(٢٨٧/٢٧)

والخَدَم، ورثاه الشريف الرّضِيُّ بقصيدة [١] .

وقَالَ أَبُو حفص بْن شاهين: خلع المطيع نفسه غير مُكْرَه، فما صحّ عندي، ووُلّي ابنه الطائع، وسنُّه يوم وُلّي ثلاثة وأربعون سنة [٢] .

قلت: فيكون عمره ثلاثًا وسبعين سنة.

عَبْد الملك بْن أحْمَد بْن عَبْد الملك [٣] بْن شُهَيد الوزير، أَبُو مروان القُرْطُبي.

رَوَى عَنْ: قاسم بْن أَصْبَغ، ووهب بْن مَسَرَّة، وكان إمامًا فِي اللغة والإخبار.

صنف «التاريخ الكبير» عَلَى السّنين، من وفاة عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، إلى وقته، وهو أزيد من مائة سنة، وتُوُفّي فِي رابع ذي القعدة بالذّبحة، عَنْ سبعين.

رَوَى عَنْهُ [٤] ابن عائذ.

عثمان بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [٥] ، أَبُو عَمْرو المُخَرَّمي القارئ [٦] .

سَمِعَ إِسْمَاعِيل الصّفّار، والْحُسَيْن بْن صفوان، وبنيسابور: الْأَصمّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو العلاء الواسطي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، ووثّقه العتيقي.

تُوُفّي بالدّينَوَر.

عُمَر بْن زكار [٧] أَبُو حفص التمّار، بغدادي.

رَوَى عَنْ: المَحَامِلي، وعثمان بْن جَعْفَر اللّبّان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار.

---

[١] مطلعها:

أيّ طود دكّ من أيّ جبال ... لقّحت أرض به بعد حيال

ما رأى حيّ نزار قبلها ... جبلا سار على أيدي الرجال

(ديوان الشريف الرضيّ ٢/ ٦٦٦ طبعة بيروت ١٣٠٩ هـ.) وانظر: المنتظم ٧/ ٢٢٤.

[٢] في المنتظم ٧/ ٦٦ «وكان سنّة يوم ولىّ ثمان وأربعين سنة، وقيل: خمسين» .

[٣] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧١١.

[٤] في الأصل «عن» .

[٥] تاريخ بغداد ١١/ ٣١٢ رقم ٦١١٢، المنتظم ٧/ ٢٢٥ رقم ٣٥٩.

[٦] في الأصل «المخزومي العاربى» وهو تصحيف.

[٧] في الأصل «ركاز» وهو تحريف، والتصويب من (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٠ رقم ٦٠٣٣) .

رَوَى عَنْهُ: عَبْد العزيز الْأَزْجِي، وعُبَيْد اللَّه الْأَزهري، وهبة اللَّه اللالكائي.
قَالَ العتيقي: ثقة مأمون.
القاسم بن أحمد [١] ، أبو محمد التّجيبي الطُّلَيْطِلي نزيل قُرْطُبَة، ويعرف بابن أرفع رأسه.
سَمِعَ قاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن أَيْمَن، وابْن المَشَّاط، وشاوره ابن السّليم وغيره فِي الْأَحكام. ووُلّي قضاء بلده وقضاء بَطَلْيُوس، وتولّى بناء حصون الثَّغْر.
وكان ثقة، تفقه بِهِ جماعة، وكان خبيرًا بمذهب مالك.
رَوَى عَنْهُ: ابن الفَرَضِيّ، وَأَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وجماعة.
تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة، وكان ثقة، مَزَّاحًا.
كُوهي بْن الْحَسَن [٢] ، أَبُو مُحَمَّد الفارسي.
حدّث عَنْ أحْمَد أخي أَبِي اللَّيْث الفرائضي، وأَبِي حامد مُحَمَّد بْن هارون الحضْرمي.
رَوَى عَنْهُ: عَبْد العزيز الْأَزْجِي، وَأَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَريّ القاضي التنوخي، وغيرهم.
وثّقه الخطيب، وتُوُفّي فِي شوّال.
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ، أَبُو بَكْر الطاهري البغدادي الضّرير، نزيل إصبهان.
حدّث عَنْ: أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن محمد بْن عبد الكريم الرازي، ومُحَمَّد بْن عيّاش المَوْصلي. سَمِعَ عَلِيّ بْن حرْب، وأَبَا [٣] صالح السليل بْن أحْمَد، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: أحْمَد بْن عَلِيّ اليزدي، وعَبْد الرحمن، وعبيد الله، ابنا أبي

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٧١ رقم ١٠٨٣، بغية الملتمس ٤٤٧ رقم ١٢٩٧.
[٢] تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩٣ رقم ٧٦٩٦٥ المنتظم ٧/ ٢٢٥ رقم ٣٦٠.
[٣] في الأصل «أبي» .

عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه، وغيرهم.
ومات فِي عاشر ذي القعدة. ذكره ابن النّجّار.
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْد الْأَعلى، أَبُو عَبْد اللَّه المغربي المقرئ الزّاهد المعروف بالورشي.
سَمِعَ بمصر والشام والعراق وأصبهان بعد الخمسين وثلاثمائة، وكان راسًا فِي علم القرآن.
تُوُفّي بسجستان. ذكره الحاكم فِي تاريخه.
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مهدي الْإِسكافي، أَبُو عَبْد اللَّه الشاهد، من فُضَلاء بغداد.
جمع تاريخًا كبيرًا عَلَى السنين، بدأ فِيهِ بسنة الهجرة النبويّة.

وقال ابن الخازن: نقلت منه أشياء حسنة.

وقال ابن النّجّار: كَانَ ثقةً أمينًا عفيفًا، مات فِي رجب سنة ثلاثٍ وتسعين.

مُحَمَّد بْن ثابت [١] ، أَبُو الْحَسَن الصَّيْرَفي، بغداديّ.

عَنْ إِسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن السّمّاك.

وعنه: عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد الصَّيْرَفي.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين فِي رمضان.

مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن دَاوُد، أخو أبي الْحَسَن مُحَمَّد الْحُسَيْن العلوي النيسابُوري. كَانَ كثير المروءة والإفضال عَلَى الصُّلَحاء. يُكنى أَبَا عَلِيّ.

رَوَى عَنْ أَبِي حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان.

رَوَى عَنْهُ الحاكم، وقَالَ: تُوُفّي فِي شعبان.

وذكر ابن الصَّلاح هذا وأخاه فِي «طبقات الشافعيّين» ، وقيل إنّ هذا درّس فقه الشافعيّ.

---

[١] تاريخ بغداد ٢/ ١١١ رقم ٥٠٦، المنتظم ٧/ ٢٢٥ رقم ٣٦١.

(٢٩٠/٢٧)

محمد بن عبد الله بن أبي عامر [١] مُحَمَّد بْن الوليد القحطاني المَعَافِري الْأندلسي الملك المنصور الحاجب، أَبُو عَبْد اللَّه، مدبر دولة الخليفة المؤَيَّد [٢] باللَّه هشام بْن المستنصر الْأمويّ صاحب الْأندلس [٣] .

بويع بعد أَبِيهِ، وله تسعُ سنين، وكان الحاجب أَبُو عامر هُوَ الكلّ، فعمد أوّل تغلُّبه عَلَى الْأمر إلى خزائن المستنصر باللَّه الحَكَم بْن النّاصر، الجامعة للكُتُب، فابرز ما فيها من صنوف التواليف من خواصّة العلماء، وأمر بإفراد ما فيها من كتب الْأوائل، حاشى كُتُب الطّبّ والحساب، وأمر بإحراقها، فأُحرِقت، وطُمِس بعضُها، وكانت كثيرة جدًّا، ففعل ذَلِكَ تحبُّبًا إلى العوامّ، وتقبيحًا لرأي المستنصر عندهم [٤] .

وكان أَبُو عامر حازمًا مدبّرًا وشجاعًا بطلا غزا ما [٥] لم يغزه [٦] أحد من الملوك، وافتتح فتوحًا كثيرة، وبقي فِي المملكة ستًّا وعشرين سنة.

وكان عالمًا فاضلا، كثير المآثر والمحاسن، قد طلب العلوم فِي صباه، وزانت هيبته أقطار الْأندلس، وآمنت بِهِ لفَرطْ سياسته، وقد استوزر جماعة، كَانَ المؤيَّد باللَّه معهم صورة بلا معنى، فإنّه استولى عَلَى التدبير والحجوبية، ولم يبق أحد مَعَ الدولة يقدر عَلَى رؤية المؤَيَّد، بل كَانَ أَبُو عامر يدخل عَلَيْهِ القصر ويخرج، فيترك إمرة أمير المؤمنين بكذا، وينهى عَنْ كذا، فلا يخالفه

---

[١] الحلّة السيراء ١/ ٢٦٨- ٢٧٧ رقم ١٠١، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٦، العبر ٣/ ٥٦، دول الإسلام ١/ ٢٣٧، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٧، يتيمة الدهر ٢/ ٦٢، جذوة المقتبس ٧٨، ٧٩، الذخيرة في محاسن الجزيرة ج ١ ق ٤/ ٥٦- ٧٨، بغية الملتمس ١٠٥، تكملة الصلة ١/ ٤٣٧، المغرب في حلى المغرب ١/ ١٩٩- ٢٠٣، البيان المغرب ٢/ ٣٠١، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤٧، نفح الطيب ١/ ٣٩٦- ٤٢٣ و ٣/ ٨٥- ٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥، ١٦ رقم ٧، شذرات الذهب ٣/ ١٤٣، ١٤٤.

[٢] في الأصل «المؤيدة» .

[٣] كرّر بعدها «المؤيد بالله» .
[٤] الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٢.
[٥] في الأصل «عزاما» وهو تصحيف، والتصحيح من (الوافي بالوفيات) .
[٦] في الأصل «يعره» .

(٢٩١/٢٧)

أحد، وكان يمنع المؤَيَّد من الاجتماع بأحد، وإذا كَانَ بعد سنين أركبه وجعل عَلَيْهِ بُرْنُسًا، وألبس جواريه مثله، فلا يعرف المؤَيَّد فِي سائر الجواري، ويخرجه ليتنزّه فِي الزَّهْراء، ثم يعود إلى القصر عَلَى هذه الحالة، وليس لَهُ إلا الخطبة والسِّكّة.
وكان أَبُو عامر لَهُ فِي الجمعة مجلس حافل، تجتمع فِيهِ العلماء للمناظرة.
وغزا [١] فِي أيّامه نيّفًا وخمسين غزوة، وملا بلاد المسلمين غنائم وسَبْيا، حتى قِيلَ: لقد ابتيعت بِنْت عظيم من عظماء الروم ذات حُسْن وجمال بقُرْطُبَة بعشرين دينارًا عامِريَّة، وكان إذا فرغ من قتال العدوّ، نَفَضَ ما عَلَيْهِ من غُبَار، ثم يجمعه ويحفظه، فلما احتضر، أمر بما اجتمع من ذَلِكَ الغبار أن يُذَرَّ على كَفَنِه. وتُوُفِّي- رحمه [اللَّه] [٢]- وهو بأقصى الثغور، عند موضعٍ يعرف بمدينة سالم، مبطونًا شهيدًا فِي هذه السنة. وللشعراء فِيهِ مدائح كثيرة، وكان يُجِيزُهم بالذَّهَب الكثير، وقام بالأمر بعده ولده أَبُو مروان عَبْد الملك بْن أَبِي عامر، ولقبوه بالمظَّفر [٣] ، فدامت أيّامه فِي الأمن والخصْب، ولكنْ لم تَطُلْ مدَّتُه، ومات، فثارت الفِتَن بالأندلس.
مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْعَبَّاس [٤] بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن زكريّا، محدّث العراق، أَبُو طاهر البغدادي الذَّهبي المخلِّص.
سَمِعَ: أَبَا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود بْن صاعد وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان الطُّوسي، ورضوان الصّيدلانى، ومحمد بن هارون الحضرميّ، وجماعة.

---

[١] في الأصل «غزي» .
[٢] سقط لفظ الجلالة من الأصل.
[٣] انظر: نفح الطيب ١/ ٤٢٣.
[٤] تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢ رقم ٨١٠، المنتظم ٧/ ٢٢٥ رقم ٣٦٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٣، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٠ رقم ١٢٣١، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٩، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٦، العبر ٣/ ٥٦، شذرات الذهب ٣/ ١٤٤، دول الإسلام ١/ ٢٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣٥٣، هدية العارفين ٢٠/ ٥٧، الرسالة المستطرفة ٩٠.

(٢٩٢/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو سعد إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ السّمّان، وأبو طالب المحسّن بن شفيروز الفقيه، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى الشَّرَوِي الفقيه نزيل بغداد، وعَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد النَّقُّور، وعَلِيّ بْن أَحْمَد بْن البُسْريّ، وعَبْد العزيز بْن عَلِيّ الأنماطي، وخلق كثير آخرهم مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبِي.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، مولده فِي شوّال سنة خمس وثلاثمائة.

وقَالَ المخلِّص: أول سماعي من البَغَوي فِي سنة اثنتي عشرة.

قلت: انتقى عَلَيْهِ الفتح بْن أَبِي الفوارس عدّة أجزاء، وَأَبُو بَكْر البقّال عدّة أجزاء.

والمخلِّص هُوَ الَّذِي يخلّص الغشّ من الذَّهب بالتعليق والنّار، وقد وقع لنا جملة صالحة من عوالي المخلِّص.

وكانت وفاته فِي رمضان من السنة، رحمه اللَّه.

فَمِنْ حَدِيثِهِ، قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بِمِصْرَ، أَخْبَرَكُمُ الْمُبَارَكُ بْنُ الْجَوْرِدِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الطَّلايَةِ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْلِصُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَا [١] إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ إِسْرَائِيلُ، أَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبُلِّيُّ، ثَنَا أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [٢] . هَذَا حديث لنا

---

[١] فِي الأصل «أبا» وهو تحريف.

[٢] روى البخاري فِي صحيحه (١/ ٣٨ طبعة دار إحياء التراث العربيّ) باب: إثم من كذب على النبي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تسمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثّل في صورتي. ومن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . وأخرج البخاري والترمذي حديث بنى إسرائيل. (البخاري ٦/ ٣٦١) في الأنبياء، باب ما ذكر عن بنى إسرائيل. (الترمذي رقم ٢٦٧١) في العلم، باب ما جاء في الحديث عن بنى إسرائيل. (مسلم- مجلد ١- ج ١/ ٧، ٨) عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي أيضا ٤/ ١٤٢ رقم ٢٧٩٦ عن عبد الله، مرفوعا. قال ابن الجوزي: روى هذا الحديث عن النبي صلّى الله عليه وسلم ٩٨ صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك في غيره، وذكر ابن دحية أنّه خرّج من نحو أربعمائة طريق. ومنها: «من نقل عنى ما لم أقله

(٢٩٣/٢٧)

تُساعيّ لنا متّصل الْأسناد، وإن كَانَ [كثير الأبلّي] [١] من الضعفاء، فَيَبْعُدُ أَنَّهُ تعمّد الكذب فِي سماعه لهذا الحديث من أَنس، إذ فِيهِ من الوعيد ما فِيهِ.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢] بْنِ مُحَمَّد، أَبُو الْحَسَن القُرَشي المخزومي السّلاميّ المشهور.

نشأ ببغداد، ولقي بالمَوْصِل جماعةً من الْأدباء، منهم أَبُو الفرج الببّغاء، وَأَبُو عثمان الخالدي، وَأَبُو الْحَسَن التَّلَّعَفْرِي، فأعجبتهم براعته عَلَى حداثة سِنّه، إلا التَّلَّعَفْرِي، فإنه اتّهمه فِي شِعْره.

وفيه يَقُولُ السلامي:

سَمَا التَّلَّعَفري إلى وصالي ... ونفسُ الكلب تكبر عَنْ وصالهْ

ينافي خُلُقُه خُلُقي وتأْبَى ... فِعالي أنْ تُضاف إلى فِعالِهْ

فصنعتيَ النفيسة فِي لساني ... وصنعته الخسيسةُ فِي قَذالهْ

فإنْ أشعر فما هُوَ من رجالي ... وإنْ يُصْفَعْ فما أَنَا من رجالهْ [٣]

قصد السَّلاميّ حضرة الصّاحب إِسْمَاعِيل بْن عَبّاد وهو بإصبهان، فامتدحه، فبالغ الصّاحب فِي إكرامه وإعطائه، ثم قصد حضرة السلطان عضد

[()] فليتبوَّأ مقعده من النار. قالوا: وهذا أصعب ألفاظه وأشقّها لشموله للمصحّف واللحاف والمحرّف. (كشف الخفاء ٢/ ٣٧٩) وانظر كتابنا: من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي– ص ٧٦– طبعة دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٩٨٠.

[١] إضافة على الأصل للتوضيح. وعن كثير بن عبد الله الأبليّ، انظر: الضعفاء الكبير ٤/ ٨ رقم ١٥٦٠، والجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/ ١٥٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٠٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٢١٨ رقم ٩٥٠، والتاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء الصغير ٢٧٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٠٦، والضعفاء والمتروكين قطنى ١٤٤ رقم ٤٤٥، والكامل لابن عديّ ٦/ ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، والمغني ٢/ ٣٠ رقم ٥٠٨٣.

[٢] في تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥ رقم ٨٣٣ «عبيد الله» وهو «عبد الله» في الأصل، وفي المنتظم ٧/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٦٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٣، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧– ٣١٩ رقم ١٣٧٠، وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٣– ٤٠٩ رقم ٦٦٥، الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٤، يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٩، الأنساب ٧/ ٢٠٩، سير أعلام النبلاء الدهر ١٠٧/ ٧٣، ٧٤ رقم ٣٩.

[٣] وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٥.

(٢٩٤/٢٧)

الدولة إلى شيراز، فأقبل عَلَيْهِ، واختصّ بِهِ، وكان يَقُولُ: إذا رَأَيْت السَّلاميَّ فِي مجلسي، ظننت أنّ عُطَارِد نزل من الفَلَك، فوقف بين يديّ.

وللسَّلاميّ فِيهِ:

يُشَبِّهُهُ المُدَّاحُ فِي البأسِ والنَّدَى ... بمَنْ لو رآه كَانَ أصَغَرَ خادِمِ

فِي جَيْشه خَمْسون [١] ألفًا كَعَنْتَرٍ ... وأمضى وفي خُزّانه ألفُ حاتمِ [٢]

تُوُفّي السَّلاميّ فِي جُمادى الْأولى من السنة، وهو في عشر الستّين، وشِعْرُه سائر مُدَوَّن.

مُحَمَّد بْنُ عَلِيّ [٣] بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ القاسم بْن مُحَمَّد الشريف السيد، أَبُو الْحَسَن العَلَوِي الزَّيْدي الهَمَذَاني المعروف بالوصيّ [٤] .

رَوَى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن الجلاب، وأَحْمَد بْن عُبَيْد، وعبدان بْن يزيد الدّقّاق، وجماعة بَهَمَذَان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وجعفر الخلدي، وابْن كامل القاضي ببغداد، والطَّبراني بإصبهان، وخَيْثَمة الأطرابلسيّ بالشام، وجماعة.

روى عنه: مُحَمَّد بْن عيسى، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي اللَّيْث الصّفّار، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن عزيز التككي، وجعفر بْن مُحَمَّد الْأَبْهَرِي، وآخرون.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا صوفيًّا واعظًا، تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزهّد، وجاور بمكّة، ورجع فأقام ببُخَارَى مدّةً، وبها مات فِي ثاني عشر المحرَّم، سنة ثلاث وتسعين.

قلت: رَوَى عَنْهُ أيضًا أَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي، وسمع من الْأصمّ.

وقيل إنه مات ببلخ [٥] .

---

[١] في الأصل «خمسين» .

[٢] يتيمة الدهر ٢/ ٤٢١، وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٩.
[٣] الأنساب ٥٨٥ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ٣٤١ و ٣٨/ ١٩٨ و ٥٧٠، لسان الميزان ٥/ ٢٩٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٤/ ٢٧٢ رقم ١٥٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٦، المنتظم ٧/ ٢٣٠ رقم ٣٧١ (وفيات ٣٩٥ هـ.) ، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٥، تاريخ بغداد ٣/ ٩٠، ٩١، اللباب ٣/ ٣٦٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٧- ٧٩ رقم ٤٣.
[٤] في الأصل «بالرضى» ، والتصويب من مصادر ترجمته.
[٥] تاريخ بغداد ٣/ ٩١.

وقَالَ السُّلَمي: كَانَ أحد الْأشراف عِلْمًا ونَسَبًا ومحبّة للفقراء، وصُحْبَةً لهم، ما يرجع إِلَيْهِ من العلوم كُتُب الحديث والفقه، وصحب الخلدي، وكان يُكْرِمه، ودخل دُوَيْرةَ الصُّوفيّة بالرّملة، وكان يخدمهم أيامًا، حتى قدِم فقير فأتى فقبّل رأسه، وقَالَ: هذا شريف الجبل، وليس بَهَمَذَان أغنى منهم ولا أجلّ، فقام عَبَّاس الشاعر فقبّل رِجْله، فأخذ الشريف أَبُو الْحَسَن ركوته، وذهب إلى مصر.
وقَالَ الحاكم: عاش ثلاثًا وثمانين سنة.
وقال أبو سعيد الإدريسي: يُحْكَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يجازف فِي الرواية فِي آخر عمره [١] .
مُحَمَّد بْن يوسف بْن يعقوب بْن إِسْحَاق بْن بهلول التنوخي الْأنْباري، أَبُو غانم بْن الْأزرق.
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي بَكْر بْن الْأنْباري، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، وتُوُفّي بالأنبار.
وليد بْن عَبْد الرَّحْمَن [٢] ، أَبُو الْعَبَّاس القيسي القُرْطُبي الزَّيّات.
سَمِعَ من أَحْمَد بْن مَطَرِّف، ومُحَمَّد بْن معاوية، وأَحْمَد بْن سَعِيد، وجماعة.
وعاش سبعين سنة.
يحيى بْن مُحَمَّد بْن يحيى، أَبُو بِشْر النيسابُوري الكاتب.
رَوَى عَنِ الْأصمّ، وعَلِيّ بْن حمشاد.
وتُوُفّي فِي شعبان.
يوسف بْن مُحَمَّد بْن عُمَر [٣] بْن يوسف بْن عمروس أَبُو عُمَر الأندلسي الأستجي.

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٩١.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٦٣ رقم ١٥١٤.
[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٠٨ رقم ١٦٣٩، جذوة المقتبس ٣٦٧ رقم ٧٧٠، بغية الملتمس ٤٨٨ رقم ١٤٣٥.

سَمِعَ الكثير من: قاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بن عبد الله بن أبي دليم [١] وجماعة، وكان إمامًا فقيهًا رأسًا فِي الفتيا.
تُوُفّي فِي جُمادى الْأولى، وله ثلاث وسبعون سنة، وسمع من غير واحد.
وروى عَنْهُ ابن عبد البرّ.

---

[١] في الأصل «دلهم» وهو تصحيف.

(٢٩٧/٢٧)

[وفيات] سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم القصّار [١] ، إصبهانيّ محدّث.
رَوَى عَنْ أَبِي عُمَر، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حكيم، وأَبِي عَلِيّ الصّحّاف، فَمن بعدَهما.
قَالَ أَبُو نُعَيْم: كَانَ يختلف معنا، إلى أن تُوُفّي فِي ذي الحجّة، رحمه اللَّه.
أحْمَد بْن عُمَر بْن خُرْشِيد [٢] قُولَه، أَبُو عَلِيّ الْإِصبهاني التاجر.
حدّث بمصر عَنْ: أَبِي حامد مُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وأَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وغيرهما.
رَوَى عَنْهُ: العتيقي، وإِسْمَاعِيل بْن رجاء العسقلاني، ورشأ بْن نظيف، وخلق.
وثّقه الخطيب، وذكر العتيقي أنّه سَمِعَ منه بمصر وبمكّة وبغداد، وكان يحجّ كل سنة.
قَالَ الخطيب: سكن مصر حتى مات.
وقَالَ الحبّال: مات فِي جُمادى الْأولى، رحمه اللَّه.
أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفَضْل، أَبُو الْعَبَّاس بْن النَّهَاوَنْدِي الزّاهد العارف.
وَرَّخه السُّلَمي، وقَالَ: صحب جعفر الجليدى، له مجاهدة عظيمة وأحوال.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ١٦٩١.
[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٠٥٣ وفي الأصل «خرشند» . ذكر أخبار أصبهان ١/ ٦٦١.

(٢٩٩/٢٧)

إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم [١] بْن الْحُسَيْن بْن سَيْبُخْت [٢] ، أبو الفتح البغدادي الكاتب، نزيل مصر.
حدّث عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد.
رَوَى عَنْهُ: عَبْد الملك بْن عُمَر الرزّاز، ورشأ بْن نظيف، وجماعة.
قال الخطيب: كان سيّئ الحال فِي الرّواية، وقَالَ مرّة: ساقط الرّواية.
تُوُفّي بمصر فِي جُمادى الآخرة.
أفلح بْن يحيى القُرْطُبي [٣] ، مولى إِبْرَاهِيم بْن يوسف،.
وحجّ وسمع من الْأَجُرّي، وأَبِي بَكْر بْن خَرُوف، وجماعة.

كتب عَنْهُ غير واحد.

بدر، أَبُو الغصن [٤] مولى أحْمَد بْن قطن الزّيّات القُرْطُبي.

سَمِعَ قاسم بْن أَصْبَغ، وبمصر من حمزة الكناني، وأَبِي الْعَبَّاس الرّازي، وأَبِي أحْمَد بْن النّاصح.

وكان رجلا صالحًا. رَوَى أحاديث، ولم يكن كثير عِلْم.

تمصولت [٥] الْأسود، يقال طزملت الأمير الْمَصْرِيّ الرافضيّ.

وُلّي دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وفي سنة ثلاث عزَّر رجلا مغربيا بدمشق عَلَى حمار [ونودي عَلَيْهِ:] [٦] هذا جزاء من يحبّ أَبَا بَكْر وعُمَر، ثم قتله.

مات إلى غير رحمة اللَّه فِي صفر.

حباشة بْن حسن [٦] . سَمِعَ بالقَيْرَوَان: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله القلانسي،

---

[١] تاريخ بغداد ٦/ ١٣٣ رقم ٣١٦٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٧، العبر ٣/ ٥٧، شذرات الذهب ٣/ ١٤٤.

[٢] في الأصل «سبيخت» والتصويب من تاريخ بغداد وغيره.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٨٣، ٨٤ رقم ٢٦٣.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٩٦ رقم ٢٩٤.

[٥] في الأصل «مصولت» ، وما أثبتناه. هو الصحيح وينسجم مع الترتيب للتراجم. وقد سبق التعريف بصاحب الترجمة في حوادث سنة ٣٩٣ هـ. فليراجع.

[٦] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٣٩٥.

وزياد بْن عَبْد الرَّحْمَن، ودخل إلى الْأندلس، فصحب مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن الحدّاد، وتردّد فِي الثُّغور مُرابطًا، ثم رحل إلى المشرق، فسمع من أَبِي [زيد] [١] المَرْوَزِي وغيره، ورجع إلى الْأندلس، وكان من فقهاء المالكية.

توفّي بقرطبة.

سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه، أَبُو سهل النيسابُوري الواعظ.

سَمِعَ مكّي بْن عَبْدان.

وعنه: الحاكم، وطائفة.

شاه بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو مُعاذ الهَرَوِي الماليني.

رحل وسمع عَلِيّ عَبْد اللَّه بْن مبشر الواسطي، وأَبَا بَكْر عَبْد اللَّه بْن زياد النيسابُوري، وله جُزْء سمعناه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر المليحي، وأبو عثمان الصّابوني، [و] [٢] أبو عاصم الجوهري الهروي، وهو آخر من حدّث عنه، وحدّث عَنْهُ أيضًا أَبُو يَعْلَى الصَّابُونِي.

تُوُفّي فِي جُمادى الْأولى بهَرَاة.

طلحة بْن أسد بْن عَبْد اللَّه [٣] بْن المختار الرّقّي، نزيل دمشق.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر الْأجُرّي، وأَبِي عَلِيّ الْحَسَن، بْن منير التنوخي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أحمد بن الحسن الطيان، ورشأ بن نظيف، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وغيرهم.

وكان من الصالحين. تُوُفِّي فِي ربيع الْأوّل.
قَالَ الكتّاني: حدّث بكُتُب الْأجُرّي كلّها، وكان ثقة مأمونًا، يُذْكَر عَنْهُ من السَّخاء والكرم شيء عظيم، رحمه الله.

---

[١] ساقطة من الأصل، أضفناها من تاريخ علماء الأندلس.
[٢] ورد بدل «و» : «توفى» .
[٣] تهذيب ابن عساكر ٧/ ٦٧.

(٣٠١/٢٧)

عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أحمد [١] بْن عَبْد الوهاب، أَبُو عُمَر السُّلَمي الْإصبهاني المقرئ الورّاق.
رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيِّ بْن أخي رُسْتَه، وعَبْد اللَّه بْن الصبّاح، ومُحَمَّد بْن عُمَر الجورجيري، وابْن الجارود، وأَبِي الْحَسَن اللنباني، وغيرهم، وكتب الكثير.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ الذّكْواني، وعَبْد الوهاب بْن مَنْدَه.
تُوُفّي فِي ذي القعدة.
عَبْد اللَّه بْن أحْمَد بْن عبد الله [٢] بن زر، بفتح الزاي، أبو محمد الخواري [٣] الرازي.
روى عن أحمد بن جَعْفَر بْن نصر الجمّال، وإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد السمناني صاحب [عيسى بْن حمّاد زغبة] [٤] .
قاله الْأمير ابن ماكولا وأنّه مات فِي صفر.
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد بْن نَصْرَوَيْه، أَبُو مُحَمَّد النيسابُوري، ابن خال الحاكم.
سَمِعَ الْأصمّ، وأَحْمَد بْن إِسْحَاق الضّبعي، وحدّث فِي ربيع الآخر.
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أبو القاسم النيسابُوري المطوّعي.
سَمِعَ ببغداد من جَعْفَر الخلْدي، وعَبْد اللَّه بْن عدي الحافظ.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.
عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عثمان، أَبُو مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ النيسابُوري الحافظ العماري.
سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن إِسْحَاق العتيقي، وأَبَا عَلِيّ الرّفّاء، وطبقتهما، وصنّف وذاكر.

---

[١] العبر ٣/ ٥٧، مرآة الجنات ٢/ ٤٤٧، شذرات الذهب ٣/ ١٤٤.
[٢] الإكمال ٣/ ٢١٤ و ٤/ ١٨٣، ١٨٤.
[٣] الخواريّ: نسبة إلى خوار الرّيّ. قاله ابن ماكولا.
[٤] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والاستدراك من (الإكمال) .

(٣٠٢/٢٧)

قال الدار قطنى: سررت برؤيته، عاش سبْعًا وخمسين سنة.

رَوَى عَنْهُ الحاكم.

عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد، أَبُو سَعِيد النّيسابورى الخلّال.

سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وغيره، وحدّث بطريق مكّة.

عَبْد السلام بْن عَلِيّ [١] ، أبو أحمد البغدادي المعلّم.

سمع الجذّاع، حدّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وابْن زياد النيسابُوري، وأَبِي مُزَاحم مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّه الخاقاني، والمَحَامِلي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الأزهري، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، وثّقه العتيقي.

عَبْد الملك بْن إدريس الْأَزْدِيّ [٢] ، أَبُو مروان بْن الجزيري الكاتب الشاعر، نزيل قُرْطُبَة.

تُوُفّي فِي حبْس المظفّر بْن أَبِي عامر، ولم يخلف مثله كتابةً ولا بلاغةً وشعرًا، وبه خُتِم بُلَغاء كُتّابِ الْأندلس.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن محمد [٣] بن عبد الله بن الخَلاص القَيْسي البجّاني الْأندلسي.

عُنِي بالحديث وحجّ، وسمع من: أَبِي مُحَمَّد بْن الورد، وحمزة الكناني، وعَلِيّ بْن الْحَسَن [بْن] [٤] علان الحرّاني، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر غُنْدر.

وكان زاهدًا صالحًا متواضعًا حافظًا.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: سَمِعْتُ منه ببَجَّان، وسمع منه غير واحد.

تُوُفّي فِي رجب.

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٥٧ رقم ٥٧٣٨، المنتظم ٧/ ٢٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣٦٦.

[٢] الحلّة السيراء ١/ ٢٦٦ و ٢/ ٢٢٥، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٧٦٢.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١٣٩١، جذوة المقتبس ٤١ رقم ١٤، بغية الملتمس ٥٠ رقم ٢٢.

[٤] ساقطة من الأصل.

مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد [١] ، أَبُو عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ الأندلُسيّ من أهل ريَّه [٢] .

حجّ سنة ثلاثٍ وأربعين، وله اثنتان وعشرون سنة، فسمع من عثمان بْن مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ، وأَحْمَد بْن سَلَمة بْن الضَّحّاك، وإِسْمَاعِيل بْن الجُراب، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، ومُحَمَّد بْن عيسى التميمي البغدادي بْن العلاف، وسمع «صحيح الْبُخَارِيّ» من ابن السَّكَن، ورجع فلزم الزُّهْدَ والانقباض، ووُلّي الخطابةَ بموضعه، وكان رقيقًا بكّاء.

تُوُفّي فِي شعبان.

سَمِعَ النّاس منه.

مُحَمَّد بْن حسين بْن مُحَمَّد [٣] بْن أسد، أَبُو عَبْد اللَّه التميمي الطّبْني [٤] ، الْأديب، نزيل الْأندلس.

قِيلَ إنّه لم يدخل الْأندلس أحدٌ أشعرَ منه، وكان واسع الأدب والمعروفة، واتَّصل بالحاجب أَبِي عامر، ووُلّي الشرطة، وعاش أكثر من تسعين سنة. وكان دخوله الْأندلس في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي يومٍ من سنة أربعٍ وتسعين، وشهده المُظَفَّر بْن أَبِي عامر، والأعيان.

مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن ضيفون [٥] ، أَبُو عَبْد اللَّه اللَّخْمي القُرْطُبي الحدّاد.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن يونس الغبري، وأَحْمَد بْن زياد، وقاسم بن أصبغ،

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٨ رقم ١٣٩٢.

[٢] ريّة: بفتح أوله وتشديد ثانيه. كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبليّ قرطبة. (معجم البلدان ٣/ ١١٦) .

[٣] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١١٨ رقم ١٤٠٦، جذوة المقتبس ٥٠ رقم ٣٨، بغية الملتمس ٦٨ رقم ٨٤.

[٤] في الأصل «الطيبي» والتصويب من (البغية) حيث قال: وطبنة بلد من أرض الزاب بعدوة الأندلس.

[٥] في الأصل «صفوان» والتصحيح من: تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ١٣٩٣، شذرات الذهب ٣/ ١٤٤، ١٤٥ وفيه «صيفون» ، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٣٧.

وحجّ فِي سنة تسعٍ وثلاثين، وشهد رَدَّ الحجر الْأسود إلى مكانه فِي هذا العام.

وسمع [منه] [١] : ابن الْأعْرابي، وعَبْد الكريم بْن النَّسَائي، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن دحمان المصِّيصي، سَمِعَ منه بأطْرَابُلُس، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سرور الغَسّال بمدينة القَيْرَوان.

وكان صالحًا عَدْلا، كتب النّاس عَنْهُ، وعلت سِنُّهُ، واضطرب فِي أشياء قُرِئت عَلَيْهِ لم يسمعها، ولم يكن ضابطًا. قَالَ لي: وُلِدْت سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي شوّال. قاله ابن الفَرَضِيّ، وآخر من حدَّث عَنْهُ أَبُو عُمَر عُمَر بْن [عَبْد] [٢] البَرّ.

مُحَمَّد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد [٣] بْن حُمَيْد، أَبُو الْحَسَن بْن بهتة [٤] البغدادي البزّاز.

سَمِعَ إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الصَّمد الهاشمي، والمَحَامِلي، والْحُسَيْن المطبقي، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: العتيقي وقَالَ: ثقة.

مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو نصر الْأنماطي، نيسابوري صالح، خدم أَبَا عَلِيّ الثقفي، وصحِب الزُّهّاد والأئمّة.

مُحَمَّد بْن عطاء اللَّه القُرْطُبي النَّحْوِيّ، من كبار أئمّة العربية.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن حسّان الماليني، ختن الشاركي، أحد المحدّثين بَهَرَاة.

رَوَى عَنْ أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الباشاني.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عثمان الصّابوني، وغيره، وَأَبُو عطاء عَبْد الرحمن بن محمد الجوهري.

---

[١] ساقطة من الأصل.

[٢] ساقطة من الأصل.

[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٣٤ رقم ٩٦٢.

[٤] في الأصل «نهتة» .

مُحَمَّد بْن يحيى بْن زكريّا [١] بْن يحيى التميمي، العلامة أَبُو عَبْد اللَّه بْن برطال القُرْطُبي القاضي المالكي.

سَمِعَ من أَحْمَد بْن خَالِد الْحُبَاب، وقاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن عيسى، وحجّ، فسمع من إِبْرَاهِيم العبقسي، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع السُّكَّري، ووُلِّي قضاء ريَّه، ثم وُلِّي قضاء الجماعة والصّلاة. وعاش إلى أن [عَلَتْ] [٢] سِنُّه، وثَقُلَتْ ذِهْنُه، فصرفه [٣] الحاجب أَبُو عامر من القضاء، ونقله إلى الوزارة.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن الفَرَضِيّ، وسراج بْن عَبْد اللَّه.

وحدّث أيضًا عَنْ عثمان بْن مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ وخلْقٍ، وعاش خمسًا وتسعين سنة. وكان حُجَّةً. ورحل [٤] فِي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان كبير الشأن وافر الجلالة، لحق مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الحناش، وإِسْمَاعِيل بْن القراب.

تفرّد بأشياء.

يحيى بْن إِسْمَاعِيل بْن يحيى [٥] بْن زكريّا بْن حَرْب، وحرب ابن أخي الزّاهد أحمد بن حرب النّيسابورى، وأبو زكريّا المزَكّي المعروف بالحربي.

كَانَ أديبًا إخباريا، كثير العلوم، رئيسًا.

سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاس، السّرّاج، ومكيّ بْن عَبْدان، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الشرقي، وأَحْمَد بْن حمدون الأعمش، وعَبْد الواحد بْن محمد بن سعيد، وغيرهم، وحدّث بنيسابورى والرّيّ وببغداد، فأكثروا عَنْهُ ثمَّ.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو بَكْر الْأَرْدَسْتَانِي، ومُحَمَّد بْن أَبِي عَمْرو النيسابُوري شيخ الخطيب، وَأَبُو سعد مُحَمَّد بن محمد بن على الحاكم،

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٥- ١٠٧ رقم ١٣٩٠.

[٢] سقطت من الأصل واستدركناها من تاريخ ابن الفرضيّ.

[٣] فِي الأصل «فضربه» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضيّ.

[٤] فِي الأصل «ورحلت» .

[٥] العبر ٣/ ٥٧، ٥٨، شذرات الذهب ٣/ ١٤٥.

(٣٠٦/٢٧)

وَأَبُو الْحَسَن أحْمَد بْن عَبْد الرحيم الإسماعيلي، وَأَبُو عثمان البحيري، وَأَبُو نصر عَبْد الرَّحْمَن بْن عَلِيّ التاجر، وآخرون.

وتُوُفّي فِي ذي الحجّة، وهو صَدُوق فِيهِ بدعة.

يحيى بْن مُحَمَّد بْن وهب [١] بْن مَسَرَّة بْن حكم، أبو زكريا التميمي الفرجي، من مدينة الفرج بالأندلس.

سَمِعَ من جدّه، ورحل فسمع بمصر من الْحَسَن بْن رشيق، وأَبِي بَكْر بْن إسماعيل المهندس، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ النّاس كثيرًا، واختصر كتاب «الْأسماء والكنى» للنَّسَائي، وعاش ستّين سنة. رحمه اللَّه.

يعيش بْن سَعِيد بْن مُحَمَّد [٢] ، أَبُو القاسم القُرْطُبي الورّاق المعروف بابن الحَجّام.

سَمِعَ من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد اللَّه بْن أَبِي دُلَيْم، وجمع لمحمد بْن معاوية مُسْنَد حديثه.

وقد ذهب بَصَره بآخرة، وتُوُفّي فِي صفر. كتب النّاس عَنْهُ.

[رَوَى] عَنْ: شريح الذكواني.

لُبنَى كاتبة الخليفة المستنصر [٣] باللَّه الحَكَم بْن النّاصر الأمويّ.

كانت نَحْوِيّة، حاذقة بالكتابة، شاعرة، بصيرة بالحساب، لم يكن فِي قصر الْأمرة أنبل منها، وكان خطّها مليحًا، ومعرفتها بالعَرُوض تامّة.
تُوُفِّيت فِي هذه السنة.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٠، ٦٦١ رقم ١٤٥٠.
[٢] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٩ رقم ١٦١٢، جذوة المقتبس ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٩١٦.
[٣] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٩٢ رقم ١٥٢٩.

(٣٠٧/٢٧)

[وفيات] سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عمران، أَبُو الْعَبَّاس الْإصبهاني الخلْقاني.
ثقة، ديّن.
سَمِعَ بالبصْرة من عَلِيّ بْن إِسْحَاق الماردايي، وغيره.
رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْم، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مَتَّوَيْه، والإصبهانيّون.
تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.
أَحْمَد بْن فارس بْن زَكريّا [١] بْن مُحَمَّد بْن حبيب، أَبُو الْحَسَن الرّازي، وقيل القِزْوِيني، المعروف بالرازي المالكي اللُّغَوِي، نزيل همذان وصاحب

---

[١] فهرست الطوسي ٣٦، معجم الأدباء ٤/ ٨٠- ٩٨، إنباه الرواة ١/ ٩٢- ٩٥، وفيات الأعيان ١/ ١١٨- ١٢٠ رقم ٤٩، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٦ و ٣٣٥، يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٢، نزهة الألباء ٢٣٥- ٢٣٧، دمية القصر ٢٥٧، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٨- ٢٨٠ رقم ٢٣٦٠، بغية الوعاة ١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٦٨٠، العبر ٣/ ٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٢، مفتاح السعادة ١/ ٩٦، ٩٧، الكامل في التاريخ ٨/ ٧١١ (وفيات سنة ٣٦٩ هـ.) وكذلك في النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٢، ٢١٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢ (وفيات سنة ٣٩٠ هـ.) ، شذرات الذهب ٣/ ١٣٢، ١٣٣، الديباج المذهب ٣٥ وفيه توفى سنة ٣٩١ هـ. منهج المقال ٤٠، منتهى المقال ٣٩، تنقيح المقال ١/ ٧٦، روضات الجنات ٦٤، ٦٥، أعيان الشيعة ٩/ ٢١٥- ٢٢٨، طبقات النحويين لابن قاضى شهبة ١٨٩، كشف الظنون ٣٣، ٨٩، ٩٠، ١٧٣، ٦٩٠، ٧٢٢، ٨٢٧، ٨٢٨، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٨، ١٤٥٤، ١٥٧٤، ١٦٠٥، ١٦١٥، ١٨٠٤، ١٨٤٨، إيضاح المكنون ١/ ٤٢١، معجم المؤلفين ١/ ٤٠، ٤١، ترتيب المدارك ٤/ ٦١٠، ٦١١، المنتظم ٧/ ١٠٣ وفيات ٣٦٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥- ٦٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٣- ١٠٦ رقم ٦٥، الديباج المذهب

(٣٠٩/٢٧)

«المُجْمَل فِي اللُّغة» [١] .

رَوَى عَنْ: أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان، وسليمان بْن يزيد الفاميّ، وعلى بن محمد بْن مِهْرَوَيْه القِزْوِينيّين، وسعيد بْن مُحَمَّد القطّان، ومُحَمَّد بْن هارون الثقفي، وعَبْد الرَّحْمَن الجلاب، وأَحْمَد بْن حُمَيْد الهمذانيّين، وأَبِي القاسم الطّبراني، وأَبِي بَكْر بْن السني، وجماعة.

رَوَى عَنْه: أَبُو سهل بْن زيرك، وَأَبُو منصور بْن عيسى الصُّوفي، وعَلِيّ بْن القاسم الخيّاط المقرئ، وَأَبُو منصور بْن المحتسِب، وآخرون.

وُلِد بِقزْوِين، ونشأ بَهَمَذَان، وكان أكثر مقامه بالرّيّ.

وكان كاملا فِي الْأدب، فقيهًا، مُنَاظِرًا، مالكيا. وكان يناظر فِي الكلام، وينصر مذهب أهل السُّنَّة، وطريقته فِي النَّحْو طريقة الكوفيين، كَانَ بالجبل نظير ابن لنكك [٢] بالعراق، وجميع إتقان العلماء، إلى ظُرْف الكُتّاب والشعراء.

وله مصنفات بديعة ورسائل مفيدة، وأشعار جيّدة، وتلامذة فيهم كثرة، وكان شديد التعصّب لال العميد، وكان الصّاحب إِسْمَاعِيل بْن عَبّاد يكرهه لذلك، وكان قد صنّف «كتاب الحجْر» وسيّره إلى الصّاحب، فَقَالَ: رُدُّوا «الحِجْر» من حيث جاء، وأمر لَهُ بجائزة قليلة [٣] .

وقَالَ بعضهم: كَانَ إذا ذُكِرت اللُّغة فهو صاحب مُجْمِلها، لا بل صاحبها المجمّل لها. وكان يحثّ الفقهاء دائمًا عَلَى معرفة اللُّغة، ويلقي عليهم ويُخْجِلُهم ليتعلّموا اللُّغة، ويقول: من قَصَرَ عِلْمَه عَلَى [٤] الفقه وغولط غلط [٥] .

[()] ٦/ ١٦٣- ١٦٥، الفلاكة والمفلوكون ١٠٨- ١١٠، طبقات المفسرين ١/ ٥٩- ٦١، هدية العارفين ١/ ٦٨، ٦٩، سلّم الوصول ١١٢.

[١] طبع الجزء الأول منه فقط مرتين. الأولى سنة ١٩١٤ والثانية سنة ١٩٤٧ بالقاهرة.

[٢] هو أبو الحسين محمد بن جعفر بن لنكك. من أهل البصرة، كان من النحاة والأدباء، روى قصيدة دعبل الثائيّة التي مدح بها أهل البيت.

[٣] انظر: يتيمة الدهر ٣/ ٢٠٠.

[٤] في الأصل «عن» وما أثبتناه أصحّ.

[٥] انظر: إنباه الرواة ١/ ٩٢.

وقَالَ سعد بْن عَلِيّ الزَّنْجاني: كَانَ أَبُو الْحُسَيْن بْن فارس من أئمّة اللُّغة مُحْتَجًّا به فِي جميع الجهات غير مُنازَع، رحل إلى أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان الْأوحد فِي العلوم، ورحل إلى زَنْجان [١] إلى أَبِي بَكْر أحْمَد بْن الْحَسَن الخطيب راوية ثعلب، ورحل إلى مشايخ، إلى أحْمَد بْن طاهر بْن النجم، وكان يَقُولُ: ما رَأَيْت مثله.

قَالَ سعد: وحُمِل ابن فارس إلى الرّيّ ليقرأ عَلَيْهِ مجد الدولة بْن فخر الدولة، وحصّل بهما مالا، وبرع ذَلِكَ الْأمير فِي الأدب.

قال: وكان ابن فارس من الْأجواد، حتى أَنَّهُ يَهَبُ ثيابه وفرش بيته. وكان من رؤساء أهل السُّنَّة المجرّدين عَلَى مذهب أهل الحديث. توفّي فِي صفر، سنة خمسٍ وتسعين. انتهى قول الزَّنْجاني [٢] .

وكذا وَرَّخه عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ وغيره.

وقيل: مات سنة تسعين وثلاثمائة، وهو قول ضعيف.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَّاءِ، أَنَا الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمَائَةٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْحَقِّ، أَنَا هَادِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ سنة ستّ وأربعين وأربعمائة، أنا أحمد بن فارس اللّغوي، ثنا على بن أبى خالد بقزوين، ثنا الدّبرىّ، عن عبد الرّزّاق، عن الثّوري، عن عبد الله بن السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ للَّه مَلائِكَةٌ فِي الْأَرْضِ سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلامَ [٣] . ومن شعر ابن فارس:

---

[١] زنجان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون. بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها. (معجم البلدان ٣/ ١٥٢) .

[٢] وفيات الأعيان ١/ ١١٩، الديباج المذهب ١/ ١٦٥.

[٣] أخرجه البخاري في الدعوات ٦٦ ومسلم في الذكر ٢٥، والترمذي في الدعوات ١٢٩، والنسائي في السهو ٤٦، والدارميّ في الرقاق ٥٨، والإمام أحمد في مسندة ١/ ٣٨٧ و ٤٤١ و ٤٥٢ و ٢/ ٢٥١، و ٢٥٢ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٨٢، وصحّحه ابن حبّان ٢٣٩٣، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢١، وابن القيّم في جلاء الأفهام ٢٧.

مرَّتْ بنا هيفاءُ مجدولة [١] ... تركيَّةٌ تنمى لتركيِّ

ترنُو بطَرْفٍ فاترٍ فاتنٍ ... أضْعَف من حُجَّةِ نحويّ [٢]

وله:

سَقَى هَمَذَانَ الغيثُ لستُ بقائلٍ ... سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرّم

وما لِي لا أصفي الدُّعاء لبلدةٍ ... أفَدْتُ بها نِسْيَانَ ما كنتُ أعلمُ

نَسيتُ الَّذِي أحْسَنْتُهُ غيرَ أَنّني ... مَدِينٌ وما فِي جَوفِ بيتِيَ دِرْهَمُ [٣]

أحْمَد بْن القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَن [٤] ، أَبُو الفضل التميمي التاهرتي [٥] البزّاز.

قدم قُرْطُبَة صغيرًا، فسمع من قاسم بْن أَصْبَغ، وأَحْمَد بْن الفضل الدِّينَوَرِي، وأَبِي عَبْد الملك بْن أَبِي دليم، ومُحَمَّد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، ووهب بْن مَسَرَّة، ومُحَمَّد بْن عيسى بْن رفاعة.

وكان صالحًا زاهدا منقبضا. ولد بتاهرت سنة تسع وثلاثمائة، وأتى قُرْطُبَة سنة بضْعَ عشرةٍ فسمَّعَه أبوه من هَؤُلاءِ أربعٍ وثلاثين، وطلب بنفسه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وتُوُفّي فِي جُمَادَى الْآخرة.

أَحْمَد بن محمد بن أحْمَد [٦] بْن عُمَر الزّاهد، أَبُو الْحُسَيْن بْن أَبِي نصر النيسابُوري الخفّاف.

قَالَ الحاكم: مُجَاب الدَّعوة، وسماعاته صحيحة بخطّ أَبِيهِ، من أَبِي

---

[١] في اليتيمة «مقدودة» ، وكذلك في معجم الأدباء.

[٢] البيتان في: يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٠، ومعجم الأدباء ٤/ ٨٧، ووفيات الأعيان ١/ ١١٩، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٩، ٢٨٠.

[٣] الأبيات في: يتيمة الدهر ٣/ ٣٦٩، ومعجم الأدباء ٤/ ٨٦، ووفيات الأعيان ١/ ١١٩، وإنباه الرواة ١/ ٩٣.

[٤] الصلة لابن بشكوال، ١/ ٨٤ رقم ١٨٢، العبر ٣/ ٥٨، شذرات الذهب ٣/ ١٤٥، الأنساب ٣/ ١٤.

[٥] في الأصل «القاهري» .

[٦] العبر ٣/ ٥٨، شذرات الذهب ٣/ ١٤٥، دول الإسلام ١/ ٢٣٧، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٧.

(٣١٢/٢٧)

الْعَبَّاس السّرّاج وأقرانه، وبقي واحدَ عصره فِي عُلُوّ الْأسناد، وتُوُفّي فِي ربيع الْأوّل، وصلَّيت أَنَا عَلَيْهِ، وله ثلاث وتسعون سنة.

قلت: رَوَى عَنْهُ الحاكم، وَأَبُو بَكْر عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حَسْكَوَيْه، وَأَبُو القاسم عَبْد الكريم بن هوازن الصُّوفِي، وَأَبُو الْحَسَن بْن عَبْد الرحيم الإسماعيلي، والسيد عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحسيني، وَأَبُو المظفّر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الشجاعي، وَأَبُو نصر الْحُسَيْن بْن أَحْمَد القاضي الحريمي [١] ، وَأَبُو الفضل بْن عَبْد اللَّه بْن المحبّ، وسعيد بْن العَيَّار، وعائشة بِنْت مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن البسطامي، وخلق سواهم. وقع لنا جملةٌ من عَوَالِيه.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو الْحُسَيْن السمناوي. تُوُفّي بمصر فِي صفر.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن عيسى بْن قرَّة الزُّهْرِيّ.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن أَبِي عَدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ فِي مشيخة الرّازي، وأَحْمَد بْن القاسم بْن ميمون بْن حمزة الحسيني.

إِبْرَاهِيم بْن مبشّر [٢] ، أَبُو إِسْحَاق البكري الْأندلسي المغربي المؤدّب.

عرض القراءة عَلَى مُحَمَّد الْأنطاكي، وكان يقرئ فِي دكّانه، واحتجم فصفا دمه.

جعفر بن عبد الرزّاق الدمشقي المهندس.

رَوَى عَنْ جَدّه أَحْمَد بْن خمارويه، وأَبِي بَكْر الخرائطي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي.

الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن درستويه، أَبُو عَلِيّ الدمشقي المعدّل الْإمَام.

حدّث عَنْ: مكحول، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وابْن جَوْصا، وجماعة.

وكان ثقة. تُوُفّي فِي ربيع الأوّل.

روى عنه: ابنه محمد، [و] [٣] على بن محمد الحنّائيّ، وأبو على

---

[١] في الأصل «الحرميتى» .

[٢] الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٨ رقم ١٩٣.

[٣] إضافة ضرورية للفصل بين الاسمين.

(٣١٣/٢٧)

الْأهوازي وَأَبُو القاسم الحنّائي، وإِبْرَاهِيم بْن الخضر الصائغ.

قَالَ الكتاني: كان ثقةً ثَبْتًا.

الْحُسَيْن [١] بْن عَلِيّ بْن النُّعْمَان، أَبُو عَبْد اللَّه، قاضى قضاة مملكة الحاكم.

ولّى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وعزل في سنة أربع وتسعين، وفي أوّل سنة خمس قتله الحاكم وأحرق جثّته، ووُلّي بعده ابن عمّه

عَبْد العزيز.

الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل [٢] بْن أَبِي عابد، أَبُو القاسم الكوفي.

سَمِعَ أَحْمَد بْن عثمان الْأدمي، واليَمَان بْن مُحَمَّد الغَوْثي، وزيد العامري.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي وقَالَ: كَانَ ثقة، وُلّي قضاءَ الكوفة نيابةً، وكان حنفيًّا، فاضلا، زاهدًا.

دَاوُد بْن رضوان، أَبُو عَلِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ الفقيه الحنفي.

تفقّه بالعراق، وسمع من ابن داسة السُّنَن، ودرّس بنيسابُور دهرًا، وحدّث.

وتُوُفّي فِي رجب.

سَعِيد بْن نصر [٣] ، أَبُو عثمان مولى النّاصر لدين اللَّه عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد الْأمويّ.

رَوَى عَنْ: قاسم بْن أَصْبَغ، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وأَحْمَد بْن دُحَيْم، ومُحَمَّد بْن معاوية، وطائفة. وعُنِي بالرّواية والضَّبْط، وكان ثقة.

---

[١] في الأصل «الحسن» والتصويب من كتاب الولاة والقضاة ٥٩٦- ٥٩٩، الدرة المضية ٢٧٠، اتعاظ الحنفا ٢/ ٤٩، ٥٠، ٥٩.

[٢] تاريخ بغداد ٨/ ١٠٣ رقم ٤٢١٢، المنتظم ٧/ ٢٢٩ رقم ٣٦٨ وفيه ابن أبي عائذ.

[٣] جذوة المقتبس ٢٣٤، ٢٣٥، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/ ٣٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٢/ ٢٩٠ رقم ٦٣١، بغية الملتمس ٣١٣، ٣١٤ رقم ٨٢٣.

(٣١٤/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: ابن عَبْد البَرّ، وَأَبُو عَمر بْن الحذّاء، وآخرون. ونَيّف عَلَى الثمانين فِي ذي الحجّة.

أثنى عَلَيْهِ ابن عَبْد البَرّ، قَالَ: أحسن التّقييد والضَّبْط، وكان من أهل الورع والفضْل، رحمه اللَّه.

شَيْبَةُ بْن مُحَمَّد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو مُحَمَّد الشعيبي.

سَمَّعه أَبُوهُ من عَبْد اللَّه بْن الشرقي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الوَرّاق، وجماعة.

تُوُفّي فِي المحرَّم.

عاصم بْن يحيى النيسابُوري الزّاهد. سَمِعَ أَبَا حامد بْن بلال، وجماعة.

قَالَ الحاكم: وحدّثني أَبُو حازم العبدري أَنَّهُ كتب بخطّه ألف مُصْحَف.

عُبَيْد اللَّه بْن أحمد بن الحسين النّيسابورى الحنبليّ الواعظ.

حدّث عن: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان وأقرانه، وأفتى نَيِّفًا وخمسين سنة.

تُوُفّي فِي رجب.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] بْن أسد، أَبُو مُحَمَّد الجُهَني الطُّلَيْطِلي الْأندلسي الفقيه المالكي المغربي، أحد الْأعلام، البزّار، ثقة أديب ومحدّث مُسْنَد.

سَمِعَ من قاسم بْن أَصْبَغ وغيره، ورحل فسمع بمصر عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، وابْن السَّكَن، وبمكّة أَحْمَد بْن أَبِي الموت صاحب عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، وكان لا يُعيرُ كتابًا إلا لمن يثق بِهِ [٢] ، ولا يسمع من غير كتابه، ويحّب التلاوةَ فِي المُصْحَف، وقد امتُحِن أيَّام المنصور ابن [٣] أَبِي عامر بالحَبْس والقيد، والإخراج من الأندلس.

---

[١] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٨ رقم ٧٥٩، جذوة المقتبس ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٥٣٠، بغية الملتمس ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٨٨١.
[٢] في الأصل «يثقه» .
[٣] ساقطة من الأصل.

(٣١٥/٢٧)

روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وهو من كبار شيوخه، وَأَبُو المُطَرِّف بْن فُطَيْس، وَأَبُو عُمَر بْن الحذَّاء، ومُصْعَب بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الفَرَضِيّ، والخَوْلاني وآخرون.
ولد سنة عشر وثلاثمائة، وتوفي في آخر السنة.
عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر [١] ، أَبُو الْحُسَيْن البزّاز. سَمِعَ ابن عُبَيْد [٢] ومُحَمَّد بْن مَخْلَد.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم الْأَزْجِي.
وقَالَ الْأَزْجِي: ثقة عَبْد الرَّحْمَن بْن طلحة بْن مُحَمَّد [٣] بْن عيسى، أَبُو عُمَر التيمي الطَّلْحي الْإصبهاني.
رَوَى عَنْ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أسيد، والفضل بن الخصيب، [و] ابن [٤] الجارود،.
رَوَى عَنْهُ [٥] : شُرَيْح الذكّواني.
عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان [٦] ، أَبُو المُطَرِّف القُشَيْري القُرْطُبي الحيّان.
رَوَى عَنْ: عاصم بْن أَصْبَغ، وأَحْمَد بْن ثابت القُرْطُبي التَّغْلِبي، وسعيد بْن عثمان.
وحجّ سنة خمسٍ وخمسين. وكان صالحًا منقبِضًا زاهدًا ثقة، وروى الكثير.
رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب، وَأَبُو إِسْحَاق بْن شنظير، وَأَبُو عمرو الدّانيّ.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٨ رقم ٥٢٦٧، المنتظم ٧/ ٢٣٠ رقم ٣٦٩.
[٢] في الأصل «عبده» .
[٣] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٢٤.
[٤] في الأصل: «الخصيب بن الجارود» والتصحيح من أخبار أصبهان.
[٥] في الأخبار «عن» . وقد أضفنا «روى» ، على الأصل.
[٦] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٦٥ رقم ٨٠٣، بغية الملتمس ٣٦٨ رقم ١٠٥٣.

(٣١٦/٢٧)

مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة بقرية راشد.
عَبْد الوارث بْن سُفْيَان بْن جُبْرُون [١] ، أَبُو القاسم القُرْطُبي المعروف بالحبيب.
سَمِعَ من قاسم بْن أَصْبَغ أكثر رواياته، وكان أوثق النّاس فِيهِ، وأكثرهم.
ملازمةً لَهُ، وسمع أيضًا من وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أَبِي دُلَيْم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه الْأصيلي فِي غير موضع من كتاب «الدّلائل» وأبو عمران الفاسي الفقيه، [و] أبو عمر بْن الحذّاء، وَأَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ.

وقَالَ ابن الحذّاء: كَانَ شيخًا صالحًا عفيفًا، يعيش من ضَيْعَة ورثها من أَبِيهِ، وقال: مولده [٢] سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وثلاثين، وتُوُفِّي لخمسٍ بقين من ذي الحجّة.

وقَالَ ابن عَبْد البَرّ: قرأت عَلَيْهِ تاريخ أحْمَد بْن أَبِي خَيْثَمة، عَنْ قاسم بْن أَصْبَغ، عَنْهُ، وقرأت عَلَيْهِ مُوَطَّأَ ابْن وهب، ثلاثون كتابًا، عَنْ قاسم بن أصبغ، عن ابن وَضَّاح، عَنْ سَحْنُون، عَنْهُ، وقرأت عَلَيْهِ مُوَطَّأَ يحيى بْن بُكَيْر، وأجزاء كثيرة.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد [٣] ، أَبُو الْحَسَن الشيرازي المقرئ المعروف بالمُقَّنعي [٤] ، نزيل بغداد، ووالد أَبِي مُحَمَّد الجوهري.

حدّث عَنْ إِبْرَاهِيم بْن علي الهُجَيْمي، وقرأ بالبصرة على ابن خشنام [٥] ،

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٨١٩ وفي الأصل «جيرون» العبر ٣/ ٥٩، شذرات الذهب ٣/ ١٤٥، ١٤٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٧، جذوة المقتبس ٢٩٥، ٢٩٦، بغية الملتمس في الأصل ٣٩٩، ٤٠٠، سير أعلام البلاء ١٧/ ٨٤ رقم ٤٩.

[٢] في الأصل «وولدى» .

[٣] الأنساب ١١/ ٤٥٠.

[٤] المقنّعى: بضم الميم وفتح القاف والنون وتشديدها. نسبة لمن تقنّع تحت العمامة كما يفعله العدول ببغداد. (الأنساب ١١/ ٤٤٨، ٤٤٩) .

[٥] في الأصل «حشنام» .

(٣١٧/٢٧)

وببغداد عَلَى عَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم، وتصدّر للإقراء.

قَالَ ابنه: قَالَ لي أَبِي: ما طلع الفجر عليّ إلا وأنا أدرس القرآن.

مات فِي المحرَّم.

عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مهران، أَبُو الْحَسَن التَّيمي.

عَنْ: أَبِي عَلِيّ الصّحّاف، وأَبِي عَمْرو بْن حكيم، وأَحْمَد بْن شعيب.

مات فِي شعبان بإصبهان.

رَوَى عَنْهُ: سَعِيد البقّال.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن أبي النَّجُود، أَبُو الفرج البغدادي المقرئ، نزيل الدّيار المصرية.

أخذ القراءة عَرْضًا وسماعًا عَنْ أَبِي طاهر بْن أَبِي هاشم، وسمع منه كُتُبه، وروى الحروف عَنْ أحْمَد بْن جَعْفَر الختلي، وسمع من دَعْلَج السِّجْزي وجماعة.

قرأ عَلَيْهِ جماعة بمصر، وخرج منها قبل موته بيسير إلى الشام، فتوفي سنة خمسٍ، أو ستٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن الْعَبَّاس، أَبُو الْحَسَن الأخميمي الْمَصْرِيّ [١] .

سَمِعَ مُحَمَّد بْن زبان بن حبيب، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن عبد الله بن سعيد المهرانى، وإِسْمَاعِيل بْن دَاوُد بْن وردان، وأَبَا جَعْفَر أحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّحاوي، ومُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل المهندس، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي ثلاثة أجزاء لطاف، وتُوُفِّي فِي ذي القعدة.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٢] بْن حمدان، أبو أحمد المراري [٣]

---

[١] في الأصل «البصري» وهو تحريف.

[٢] الأنساب ١١/ ٢٢٢.

[٣] المراري: بفتح الميم، والألف بين الراءين المهملتين، نسبة إلى المرار، وهو نوع من الجبال المتّخذة من القنّب وهو جلد الكتّان، إلى بيعة وعمله. (الأنساب ١١/ ٢٢٢) .

النيسابُوري المعدِّل.

رَوَى عَنْ: مكّي بْن [١] عَبْدان، والمَحَامِلي، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدة، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي [٢] (...) [٣] .

تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد [٤] بْن مُوسَى، أَبُو نصر المَلاحِمي [٥] الْبُخَارِيّ.

حدّث بنيسابُور وبغداد، عَنْ محمود بْن إِسْحَاق [عَنْ مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ كتاب القراءة وراء الإمام] [٦] ، وكتاب «رَفْع اليدين فِي الصّلاة» لَهُ، وروى أيضًا عَنْ: عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الفقيه، وعَلِيّ بْن قُرَيْش، وسهل بْن السّرِيّ الحافظ، والهيثم بْن كليب الشاشي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو العلاء الواسطي، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حسنون النَّرْسي، وعَبْد الصَّمد بْن عَلِيّ بْن المأمون، وجماعة.

وقَالَ أَبُو العلاء: تُوُفّي أَبُو نصر، وكان من أعيان المحدّثين وحُفَّاظهم فِي سنة خمسٍ وتسعين. زاد غيره: فِي جمادي الآخرة. ووُلِد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

---

[١] في الأصل «عن» .

[٢] الأنساب ١١/ ٢٢٣ «الجنزروذيّ» ، وهو تحريف.

[٣] بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات. وتراجع ترجمته في (الأنساب) .

[٤] المنتظم ٧/ ٢٣٠ رقم ٣٧٠، تاريخ بغداد ١/ ٣٥٠ رقم ٢٧٣، شذرات الذهب ٣/ ١٤٦، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٥، الأنساب ١١/ ٥٤٩، اللباب ٣/ ٢٧٧، العبر ٣/ ٥٩، سير أعلام البلاء ١٧/ ٨٦، ٨٧ رقم ٥٢.

[٥] انظر النسبة في (الأنساب واللباب) .

[٦] ساقطة من الأصل، والاستدراك من تاريخ بغداد، وقد أثبت في الأصل جملة مضطربة هي: «عن محمود بن إسحاق بكتاب القراءة الإمام خلف البخاري» .

مُحَمَّد بْن أَبِي يعقوب إِسْحَاق [١] بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن [مَنْدَهْ] [٢] واسم مَنْدَهْ: إِبْرَاهِيم بْن الوليد بْن سَنْدَه بْن بُطّه بْن أُسْتَنْدار [٣] الحافظ الكبير، أَبُو عَبْد اللَّه العَبْدي الْإِصبهانيّ.

رحل وطوَّف الدُّنيا، وجمع، وصنَّف، وكتب ما لا ينحصر، وحدّث عَنْ أَبِيهِ، وعمّ أَبِيهِ عَبْد الرَّحْمَن بْن يحيى، وأَبِي عَلِيّ الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن النَّضْر، ومُحَمَّد بْن حمزة بْن عمارة، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وأبي حامد بن بلال، وأبي سعيد بن الْأَعْرابي، وخَيْثَمة [٤] ، والأصمّ، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن البَخْتَرِي، والهيثم بْن كُلَيْب الشّاشي، وأَبِي الطّاهر أحْمَد بْن عُمَر المَدِينِي، وأَبِي الميمون بْن راشد الدمشقي، وابْن حَذْلَم، وأَبِي عَمْرو أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حكيم المديني، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن محبوب المَرْوَزِي، وعثمان بْن أحْمَد بْن السّمّاك، وعَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن الصّبّاح، وأبي طاهر محمد بن الحسن المَحْمَداباذي، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن حفص الْإِصبهاني، وخلق كثير، لقيهم بإصبهان وخُرَاسان والعراق والحجاز ومصر والشّام وبخارى،

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦، من أدركه الخلّال من أصحاب ابن مندة (مخطوطة الظاهرية) ١٤٤ أو ٥٨ أ، أحاديث لأبي الحسن محمد بن عبد الملك إمام الحرمين (مخطوطة الظاهرية) ٢٠٧ أ، ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١/ ١٢٩ و ٤/ ٢٢٧ و ١١/ ٢٠٠ و ٥٧١ و ٢٥/ ٤٦ و ٣٧/ ٩٢، ٣٢٣ و ٣٨/ ١٩٨ و ٣٩٩، التهذيب ١/ ٤٣٢ و ٢/ ٥٨ و ٤/ ٣٥٧، مرآة الزمان ١١ ق ١/ ١٦، الرحلة في طلب الحديث ٢١١، الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٠، ١٩١، معجم البلدان ١/ ٢١٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦، المنتظم ٧/ ٢٣٢، ٢٣٣، العبر ٣/ ٥٩، ٦٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣، ٩٧٤، و ١٠٣١- ١٠٣٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٧، لسان الميزان ٥/ ٧٠- ٧٢، معجم المؤلفين ٩/ ٤٢، فهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ١١٩، ١٢٠، شذرات الذهب ٣/ ١٤٦، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٢٨- ٥٣٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٤/ ١١٨ رقم ١٣٢٧، طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٧ رقم ٦٣٠، دول الإسلام ١/ ٢٣٧، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٣، مناقب الإمام أحمد ٥١٨، الكامل في التاريخ ٩/ ١٩٠، غاية النهاية ٢/ ٩٨، طبقات الحفاظ ٤٠٨، هدية العارفين ٢/ ٥٧، وكتاب الإيمان لابن مندة (١٩٨٥) .

[٢] إضافة على الأصل للضرورة.

[٣] استندار: سمة للجيش، كما في (أخبار أصبهان) لأبي نعيم.

[٤] هو خيثمة الأطرابلسي المتوفى ٣٤٣ هـ.

وبقي فِي الرّحلة نَيِّفًا وثلاثين سنة، وأقام بما وراء النَّهر زمانًا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الشَّيْخ، وهو من شيوخه، والحاكم أَبُو عَبْد اللَّه، وتمّام الرّازي، وحمزة السَّهْمي، وَأَبُو نُعَيْم، ومُحَمَّد بْن أحْمَد غُنْجَار، وأَحْمَد بْن الفضل الباطَرْقَانِي، وأَحْمَد بْن محمود الثقفي، وَأَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد العجلي الرّازي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المَرْزُبَان، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُمَر المعداني، وعَبْد الواحد بْن أحْمَد بْن البقّال، والمطَّهر بْن عَبْد الواحد البزّاني، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر النّقّاش، والفضل بْن عَبْد الواحد الخيّام، وَأَبُو طاهر المنتجع بْن أحْمَد، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر الطَّهْراني، وَأَبُو المظفَّر عَبْد اللَّه بْن شبيب المقرئ، وشجاع بْن عَلِيّ المصقليّ، وأخوه أحْمَد، وزياد بْن مُحَمَّد بْن زياد الجلاب، وَأَبُو سهل حَمْد بْن أحْمَد، وعائشة [١] بِنْت الْحَسَن الوَرْكانيّة، وبنوه عُبَيْد اللَّه، وعَبْد الرَّحْمَن، وعَبْد الوهاب، وخلْق سواهم.

قَالَ الباطَرْقَانِي: ثنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن إِسْحَاق العَبْدي إمام الْأَئمّة لَقَّاه اللَّه رضوانه [٢] .

وقَالَ الحاكم: أوّل خروجه إلى العراق من عندنا، سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة، فسمع بها، وبالشّام، وأقام بمصر سنين، وصنّف

«التاريخ» و «الشّيوخ» ، ثم التقينا ببُخَارَى، وقد زاد زيادة ظاهرة، وجاءنا إلى نيسابُور سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين، ثم خرج إلى وطنه.

وقَالَ عَبْد اللَّه بْن أحْمَد السُّوذَرْجاني [٣] : سَمِعْتُ ابن مَنْدَه يَقُولُ: كتبت [٤] عَنْ ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أَبِي أحْمَد العَسَّال.

وقَالَ الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ النيسابُوري يَقُولُ: أَبُو عَبْد اللَّه، من بيت الحديث والحِفْظ، وأحْسَنَ الثَّناءَ عَلَيْهِ، وقَالَ: ألا ترون إلى قريحته؟ [٥] .

---

[١] في الأصل «ولكين وعائشة» .

[٢] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٣.

[٣] السّوذرجاني: بضم السين وفتح الذال وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الألف نون. نسبة إلى سوذرجان، قرية من قرى أصبهان. (اللباب ٢/ ١٥٣) .

[٤] في الأصل «كتب» .

[٥] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٣.

(٣٢١/٢٧)

وقَالَ إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد التيمي الحافظ: سَمِعْتُ عمر السّمناني غير مرّة يَقُولُ: جرى [١] ذكر أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه عند أَبِي نُعَيْم، فَقَالَ: جبلا من الجبال وقَالَ ابن طاهر: سَمِعْتُ سَعِيد بْن عَلِيّ الحافظ بمكّة يَقُولُ: وسُئل عن الدار قطني، وابن منده، والحافظ عبد الغني بن سعيد، فقال: أمّا الدار قطني فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا ابن مَنْدَه فأكثرهم رِوايةً، مَعَ المعرفة التامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفًا، وأمّا عَبْد الغني [٢] فأعرفهم بالأنساب.

وقَالَ أَبُو عَبْد اللَّه بْن ذُهْل الهَرَوِي: سَمِعْتُ ابن مَنْدَه [يَقُولُ] : [٣] لا يخرّج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب [٤] .

وقَالَ أحْمَد بْن الفضل الباطَرْقَانِي: كتب أَبُو أحْمَد العَسَّال إلى عَبْد اللَّه بن مندة وهو بنيسابورى، في حديث أشْكِل عَلَيْهِ، فأجابه بإيضاحه، وبيان عِلَله [٥] .

وذكر غير واحد، عَنْ أَبِي إِسْحَاق بن حمزة الحافظ أَنَّهُ قَالَ: ما رَأَيْت مثل أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه.

قلت: أَبُو إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن حمزة. توفّي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وقد روى مع تقدّمه عن ابن مَنْدَه، وقد قَالَ فِيهِ ابن مَنْدَه:

ما رَأَيْت أحفظ منه.

وقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَه: كتب أَبِي عَنْ أربعة من شيوخه، عَنْ كلّ واحدٍ ألف جُزْء. كتب عَنِ [ابن] [٦] الْأَعْرابي بمكّة ألف جُزْء، وعن خَيْثَمة

---

[١] في الأصل «جرى» .

[٢] في الأصل: «وأما ابن عبد الغنى» وهو وهم.

[٣] ساقطة من الأصل والإستدراك من (تذكرة الحفاظ) .

[٤] قال الحافظ في شرح ذلك: «يعنى أن شيوخ المتأخرين لا يرتقون إلى درجة الصحّة، فيكذب المحدّث إنّ خرّج عنهم» .

(تذكرة الحفاظ ١٠٣٣) .
[٥] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٤.
[٦] ساقطة من الأصل.

(٣٢٢/٢٧)

بأطْرَابُلُس [١] ألف جُزْء، وعن أَبِي الْعَبَّاس الْأَصمّ بنيسابور ألف جُزْء [٢] ، وعن الهَيْثَم بْن كُلَيْب ببُخَارَى ألف جُزْء.
وسمعت أَبِي يَقُولُ: كتبت عَنْ ألفٍ وسبعمائة شيخ.
وقَالَ جَعْفَر بْن مُحَمَّد المُسْتَغْفِري الحافظ: ما رَأَيْت أحفظ، من [٣] ابن مَنْدَه، سَأَلْتُهُ ببُخَارَى: كم تكون سماعات الشَّيْخ؟ قَالَ: تكون خمسة آلاف مَنٍ [٤] .
وقَالَ أحْمَد بْن جَعْفَر الْإصبهاني الحافظ: كتبت عَنْ أكثر من ألف شيخٍ، ما فيهم أحفظ من أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه [٥] .
وكان أَبُو عَبْد اللَّه قد تزوج فِي عَشْر الثمانين، فولد لَهُ عَبْد الرَّحْمَن، وعُبَيْد اللَّه، وعَبْد الرّحيم، وعَبْد الوهاب.
وقَالَ شيخ الْإسلام أَبُو إسْمَاعِيل الْأَنْصَارِيّ: أَبُو عَبْد اللَّه بْن مَنْدَهْ، سيد أهل زمانه [٦] .
وقَالَ الحافظ أَبُو زكريّا يحيى بْن عَبْد الوهّاب بْن مَنْدَه: كنت مَعَ عمّي عُبَيْد اللَّه فِي طريق نيسابُور، فلما بلغنا بئر مجنّة [٧] ، وقال عمّي: كنت مرّة هاهنا، تعرّض لي شيخ جمّال، فَقَالَ: كنت قافلا عَنْ خُرَاسان مَعَ أَبِي، فلما وصلنا إلى هنا، إذا نَحْنُ بأربعين وقْرًا من الْأَحمال، فظننّا أَنَّهُ منسوج الثّياب، وإذا خيمة صغيرة، فيها [شيخ] [٨] ، فإذا هو والدك، فسأله بعضنا عن تلك

---

[١] أطرابلس: هي طرابلس الشام، المعروفة الآن باسم (طرابلس لبنان) ، انظر عن اسمها دراسة مسهبة في كتابنا (تاريخ طرابلس السياسي والحضارى عبر العصور- د. عمر عبد السّلام تدمرى. ج ١/ ١٧ وما بعدها- طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨) .
[٢] من أدركه الخلّال من أصحاب ابن مندة (المخطوط) ١٤٤ أ.
[٣] في الأصل «أحفظ منه من» .
[٤] تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٤ وفيه: «المنّ يجيء عشرة أجزاء كبار» .
[٥] التذكرة ٣/ ١٠٣٤.
[٦] التذكرة ٣/ ١٠٣٤.
[٧] قيّدها في (تذكرة الحفاظ) «مجّة» ؟.
[٨] ساقطة من الأصل، والإستدراك من (تذكرة الحفاظ) .

(٣٢٣/٢٧)

الأحمال، فقال: هذا متاع، قَلّ مَن يرغب فِي هذا الزمان فِيهِ، هذا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١] .
وقَالَ الباطَرْقَانِي: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه يَقُولُ: طُفْتُ الشَّرقَ والغرب مرّتين، وكنت مَعَ جماعة عند أَبِي عَبْد اللَّه [فِي الليلة] [٢]

التي تُوُفِّي فيها، ففي [٣] آخر نَفَسِه، قَالَ واحد منّا: لا إله إلا اللَّه، يريد تلقينه، فأشار بيده إِلَيْهِ دفعتين ثلاثة، أيْ أُسْكُت، يقال لي مثل هذا؟! وتُوُفِّي ليلة الجمعة، سلْخ ذي القعدة.

قلت: وكان أَبُو نُعَيْم كثير الحَطّ عَلَى ابن مَنْدَه، لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب، فَقَالَ في تاريخه: ابن مندة، حافظ من أولاد المحدّثين، تُوُفِّي فِي سلْخ ذي القعدة، واختلط فِي آخر عمره، فحدث عَنْ أبي [٤] أسيد، وعبد الله بن أخي أَبِي زُرْعَة، وابْن الجارود، بعد أن سَمِعَ منه أنّ لَهُ عَنْهُمْ إجازة، وتخبّط فِي أماليه، ونَسَبَ إلى جماعة أقوالا فِي المعتقد لم يعرفوا بها، نسأل اللَّه السَّتْر والصّيانة [٥] .

قلت: أي واللَّه، نسأل اللَّه السّتْر وتَرْكَ الهَوَى والعَصَبِيَّة. وسيأتي فِي ترجمته [٥] شيء من تضعيفه، فليس ذَلِكَ موجبًا لضَعْفه، ولا قوله موجبا لضعف ابن مندة، ولو سمعنا كلام الْأقران، بعضهم فِي بعض لاتَّسَع الخَرْقُ.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن [٦] العلوي، تقدّم فِي سنة ٣٩٣، وأرّخه غُنْجار فِي هذه السّنة.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الفضل بْن مُحَمَّد بْن عقيل، أَبُو نصر الخُزَاعِي النيسابُوري.

---

[١] التذكرة ٣/ ١٠٣٥.

[٢] ساقطة من الأصل، أضفناها لسلامة المعنى.

[٣] في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤ «ابن أسيد» وهو غلط.

[٤] أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦.

[٥] في الأصل «ترجمة» ، ويقصد أبا نعيم الأصبهاني.

[٦] تقدّمت ترجمته.

سَمِعَ أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن القطّان، والأصمّ، وتُوُفِّي فِي رجب، بعد أن حدّث سنين.

روى عَنْهُ: أَبُو يَعْلَى الصّابوني.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن القصّار الخلقاني النيسابُوري.

سَمِعَ الْأصمّ، وأَبَا بَكْر بْن إِسْحَاق الضَّبُعي، وحدّث فِي رمضان.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ، أَبُو عَلِيّ البَلاذُرِيّ.

تفقه عَلَى أَبِي إِسْحَاق المَرْوَزِي ببغداد، وسمع من الشِّبْليّ، والموجودين.

لقيه الحاكم ببُخَارَى، ثم قدم نيسابوري، ونزل عند القاضي أَبِي بَكْر الحيري.

مات فِي نصف المحرَّم، وكان من كبار الشّافعيّة.

مُحَمَّد بْن القاسم، أَبُو منصور النيسابُوري.

عَنِ الْأصمّ، وأَبِي مُحَمَّد الفاكهي الْمَكِّيّ.

وخرجوا لَهُ فوائد، وتُوُفِّي فِي ذي القعدة.

يعقوب بْن أَبِي إِسْحَاق القرّاب الهَرَوِي، أخو الحافظ إِسْحَاق وإِسْمَاعِيل.

رَوَى عَنْ أَبِي الفضل بْن خِمْيَرَوَيْه، ومات شابًا، رحمه اللَّه.

قَلَّ مَن حمل عنه.

(٣٢٥/٢٧)

[وفيات] سنة ست وتسعين وثلاثمائة

أحمد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [١] بْنِ عَلِيِّ بْنِ شريعة [٢] أَبُو عُمَر اللَّخْمِي الْأشبيلي المعروف بابن البّاجي [٣] الحافظ.

سَمِعَ من أَبِيهِ جميع ما عنده، من ذَلِكَ مصنّف أَبِي بَكْر [بْن أَبِي] [٤] شَيْبَة، جميعه عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن يونس القَبري، عَنْ بقيّ، عَنْهُ.

قَالَ الخَوْلاني: كَانَ عارفًا بالحديث ووجوهه، إمامًا مشهورًا، لم تر عيني مثله فِي المحدثين وقارًا وسَمْتًا، رحل مَعَ ابنه مُحَمَّد، ولقي شيوخًا جُلَّة، ووُلّي أَبُو عُمَر قضاءَ إشْبِيلْيَة مدَّة يسيرة، ثم رحل إلى قُرْطُبَة فاستوطنها، وأخذنا عَنْهُ كثيرًا، وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي حادي عشر المحرَّم، سنة ستٍ وتسعين، وشهدتُ جنازته فِي محفل عظيم من وجوه النّاس وكُبَرَائهم [٥] .

وقَالَ عَبْد الغني بْن سَعِيد فِي «مشتبه النسبة» [٦] : أَبُو عُمَر هذا كتبت عنه

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ١١ رقم ١٥، العبر ٣/ ٦٠، شذرات الذهب ٣/ ١٤٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٨، ١٠٥٩ رقم ٩٧٠، جذوة المقتبس ١٢٨، ١٢٩، ترتيب المدارك ٤/ ٦٨٤، الأنساب ٢/ ١٨، ١٩، بغية الملتمس ١٧٢- ١٧٤، اللباب ١/ ١٠٣، مشتبه النسبة ٢/ ٦٢٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٤، ٧٥ رقم ٤٠، الديباج المذهب ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، طبقات الحفاظ ٤١٤.

[٢] في الأصل «سريعة» .

[٣] في الأصل «الناجي» .

[٤] ساقطة من الأصل.

[٥] الصلة لابن بشكوال ١/ ١١، ١٢.

[٦] في الأصل «سه السه» .

(٣٢٧/٢٧)

وكتب عني [١] .

وحدّث أيضًا عَنْ أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وقَالَ: كَانَ يحفظ غريب [٢] الحديث لأبي عُبَيْد وابْن قُتَيْبَة حِفْظًا حَسَنًا، وشاوره ابن أَبِي الفوارس القاضي فِي الْأحكام وهو ابن ثماني عشرة سنة، وجمع لَهُ أَبُوهُ علوم الْأرض، ولم يحتج إلى أحدٍ، إلا أَنَّهُ رحل متأخرًا، ولقي فِي الرحلة أَبَا بَكْر بْن إِسْمَاعِيل المهندس، وأَبَا العلاء بْن ماهان. قَالَ: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله [٣] .

وقَالَ ابن عَبْد البَرّ: كتبت عَلَيْهِ مصنّفات ابن أَبِي شيبة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، رحمه اللَّه. وكان إمامًا فِي الْأصُول والفروع. رَوَى عَنْهُ ابنه مُحَمَّد.

أحْمَد بْن بيري الواسطي. ترجمته في بضع وأربعمائة، قَالَ لنا ابن الخلال: أَنَا جَعْفَر، نا السِّلَفي قَالَ: سَأَلت خميسًا الجوربي، عَنِ

ابن بيري [فَقَالَ] [٤] : هُوَ أَبُو بَكْر [٥] أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن الفضل بْن سهل بْن بيري. سَمِعَ البَغَوي، وابْن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد الصّولى، وابن مبشّر الواسطي، وكان ثقة. كُفَّ بآخر عمره.

آخر من حدّث عَنْهُ بواسط أَبُو الْحَسَن بْن مَخْلَد، والداني المفضّل.

قَالَ خميس: قَالَ لي أَبُو المعالي ابن سانده: وُلِدْتُ فِي السنة التي مات فيها أَبُو بَكْر بْن بيري سنة ستٍ وتسعين.

أَحْمَد بْن موفق [٦] أَبُو القاسم الْأموي القُرْطُبِي.

رَوَى عَنْ أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأحمد بن مطرّف، ووهب بن مسرّة.

---

[١] مشتبه النسبة (المخطوط) ٤٣ أ.

[٢] في الأصل «غربي» .

[٣] الصلة ١/ ١٢، الجذوة ١٢٨، ١٢٩، الديباج ١/ ٢٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٩.

[٤] إضافة على الأصل.

[٥] أضاف بعدها في الأصل «بن» .

[٦] في الأصل «موسى» والتصويب من (الصلة ١/ ١٢ رقم ١٦) .

حجّ فسمع من حمزة الكناني، وأَبِي بَكْر الْأجُرّي.

مات فِي عَشْر الثمانين.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن زكريّا [١] الْأستاذ، أَبُو الْعَبَّاس الفَسَوِي الزّاهد، شيخ الحرم.

سَمِعَ ابن عَدِيّ الْجُرْجَانِي، وأحمد بن عطاء الرّوذباريّ، وجمح بْن القاسم الدمشقي، وأَبَا بَكْر الرّبعي، وطائفة بالشام والعراق والعجم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو نصر بْن الحبّان، وَأَبُو عَلِيّ الأهوازي، وَأَبُو يَعْلَى إِسْحَاق الصَّابُونِي، وطائفة.

قَالَ الخطيب، كَانَ ثقة، ثنا عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد الخلال وغيره.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمران [٢] ، أَبُو الْحَسَن بْن الجندي النهشلي البغدادي.

وُلِد فِي آخر سنة ستّ وثلاثمائة، وسمع من أَبِي القاسم الْأزهري، وأَبِي [٣] مُحَمَّد الخلال، وأَبِي الْحُسَيْن بْن النقّور، وآخرون.

قَالَ الْأزهري:

حضرته وهو يُقْرَأ عَلَيْهِ كتاب «ديوان الْأنواع» الَّذِي جَمَعَهُ، فَقَالَ لي ابن الْأبنوسي: لَيْسَ هذا سماعه، وإنّما رَأَى نسخة [٤] عَلَى ترجمتها اسم [٥] وافق اسمه فادَّعَى ذَلِكَ.

وقَالَ العتيقي: تُوُفِّي فِي جمادي الآخرة، وكان يُرْمَى بالتشيّع، وكانت له أصول حسان.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٩، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ٣١٠، التهذيب ٢/ ٥٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ١/ ٣٩٥ رقم ٢١٣.

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٧٧ رقم ٢٤٦٤، العبر ٣/ ٦٠.

[٣] في الأصل «أبو» .

[٤] الأصل «على نسخة على» .

[٥] الأصل «أسماء» .

(٣٢٩/٢٧)

إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الشَّرَفي [١] الحَضْرَمِي، خطيب قُرْطُبَة، أَبُو إِسْحَاق.

رَوَى عَنْ أحْمَد بْن مَطَرِّف، وأَبِي عيسى اللَّيْثي، وجماعة، وكان مجلسه محتفلا بوجوه [٢] النّاس وطلبة العلم، وكان ذكيًّا حافظًا، ولكنْ أصابه فالجٌ وخَرَسٌ، وكان إِلَيْهِ شُرْطة قُرْطُبَة، وكان ابن عامر الحاجب يَقُولُ: إنه يَصْلُحُ لكلّ أمر.

إِسْحَاق بْن عَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق النّصْري [٣] ، أَبُو يعقوب الحنفي، شيخ الحنفيّة وعالمهم بجُرْجَان.

يَرْوِي عَنْ دَعْلَج، وابن عَلِيّ بْن الصّوّاف.

وتُوُفّي فِي المحرَّم.

إِسْمَاعِيل بْن أبي بكر [٤] أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بْن الْعَبَّاس، العلامة، أَبُو سَعِيد [٥] الإسماعيلي الْجُرْجَاني الفقيه، شيخ الشافعية بجُرْجَان.

كَانَ مقدَّمًا فِي الفقه والعربية، كثير التصانيف، رئيسًا مُفَضَلا عَلَى أهل العِلْم.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وابْن عَدِيّ، وأَبِي الْعَبَّاس الْأَصمّ، وابْن دُحَيْم الشَّيْباني، وأَحْمَد بْن كامل بْن شجرة، وعن مُحَمَّد بْن حفص الْمَكِّيّ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ بنوه: الفضْل، والسّريّ، وسعد، ومسعدة، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وحمزة بْن يوسف السَّهْمي، وخلْق سواهم.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٨، ٨٩ رقم ١٩٤.

[٢] فِي الصلة «بوجود» .

[٣] فِي الأصل «البصري» والتصويب من (تاريخ جرجان ١٦٥ رقم ١٩٤) .

[٤] تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٩ رقم ٢٣٥٤، تاريخ جرجان ١٤٧ رقم ١٧٠، المنتظم ٧/ ٢٣١ رقم ٣٧٢، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٨، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦، العبر ٣/ ٦٠، ٦١، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٤، شذرات الذهب ٣/ ١٤٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٨٧ رقم ٤٠٠٢، طبقات الفقهاء ١٢١، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٧ (في ترجمة أخيه أبي نصر) . تبيين كذب المفترى ٢٠٧- ٢١١، طبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥١، ٥٢، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٧، ٨٨.

[٥] فِي تاريخ بغداد، والعبر، وطبقات الفقهاء وغيره «سعد» .

(٣٣٠/٢٧)

وثّقه الخطيب وغيره.

قَالَ القاضي أَبُو الطيب: ورد الإمام أَبُو سعد بغداد، فأقام بها، ثم حجّ. عقد لَهُ الفقهاء مجلسين، فولي أحدهما أبو حامد الأسفراييني، والآخر أبو محمد الباقي [١] .

وتُوُفّي فِي نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة، وممّا أكرمه اللَّه بِهِ أَنَّهُ مات، وهو فِي صلاة المغرب يقرأ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ١: ٥ ففاضت نفسه [٢] .

قَالَ حمزة السَّهْمي [٣] : كَانَ إمام زمانه، مقدَّمًا فِي الفقه والعربيّة والكتابة والشُّروط والكلام، صنَّف فِي أصول الفقه كتابًا كبيرًا، وتخرّج على يده جماعة، مع الورع الثخين، والمُجَاهَدَة والنُّصْح للإسلام، والسَّخاء، وحُسْن الخُلُق، بالغ السَّهْمي فِي تقريظه.

إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن حمدان [٤] بن نوح، أبو إبراهيم المهلّبيّ الْبُخَارِيّ الخطيب.

رَوَى عَنْ مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الحارثي، وجماعة.

وعنه: أَبُو القاسم الْأزهري، والْحُسَيْن أخو الخلال، وغيرهما.

حاتم بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد [٥] بْن حاتم بْن فرانك [٦] ، أَبُو بَكْر القُرْطُبي البزّاز.

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وحدّث عَنْ أَحْمَد بْن خَالِد بْن الحُبَاب، وعَبْد اللَّه بْن يونس القبري، والْحَسَن بْن سعد، وعمّر دهرا.

---

[١] تاريخ بغداد ٦/ ٣١٠، المنتظم ٧/ ٢٣١.

[٢] تاريخ جرجان ١٠٧، المنتظم ٧/ ٢٣١، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦.

[٣] تاريخ جرجان ١٠٦، ١٠٧.

[٤] تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٢ رقم ٣٤٦٠.

[٥] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٠٨ رقم ٣٣٦، جذوة المقتبس ٢٠٣ رقم ٤٠٤.

[٦] كذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضيّ «حنين» .

(٣٣١/٢٧)

رَوَى عَنْهُ القاضي أَبُو عُمَر بْن الحَذَّاء وقَالَ: أظنّه مات فِي سنة ستٍ وتسعين.

شعيب بْن مُحَمَّد بْن شعيب، أَبُوهُ صالح العجلي البَيْهَقي، وكان أَبُوهُ فقيه عصره للشّافعيّة بنيسابُور [١] .

وسمع شعيب من: أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عَدِيّ، ومُحَمَّد بْن حمدون، وأَبِي حامد بْن الشرفي، ومكيّ بْن عَبْد اللَّه، وبالعراق من أبي بكر بن الْأنباري، وأَبِي عَبْد اللَّه المَحَامِلِي، وروى الكثير بنيسابُور.

رَوَى عَنْهُ الحاكم، وقَالَ: تُوُفّي فِي صفر، وولد سنة تسع وثلاثمائة، وَأَبُو عثمان سَعِيد البحيري.

طَالِب بْن عثمان [٢] ، أَبُو أَحْمَد الْأَزْدِيّ النَّحْوِيّ البغدادي المؤدّب.

سَمِعَ محمد بن حمدويه المروزي، وأبا بكر بن الْأنباري، والمَحَامِلِي.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد المالكي، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد الْحُسَيْن العطّار، وجماعة، وآخرهم أَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي الخطيب.

عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد [٣] ، أَبُو زيد القُرْطُبي العطّار.

وروى عَنْ أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم الصَّدَفي، وأَحْمَد بْن المُطَرِّف بْن أَبِي عيسى، وجماعة، وحجّ، وسمع من حمزة الكناني، وبكر بْن الحدّاد، وأَبِي حفص عُمَر الجُمَحي، والْحَسَن بْن الخضر الْأسيوطي، وسمع النّاس منه كثيرًا.

قال ابن بشكوال: كَانَ ثقة كثير السّماع.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق بْن شنظير، وَأَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وعاش سبعين سنة، ورحمه اللَّه.

[١] انظر عنه في: الأنساب ٢/ ٣٨٢.

[٢] تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٥ رقم ٤٩٣٤، بغية الوعاة ٢/ ١٦ رقم ١٣١٨.

[٣] هو: عبد الرحمن بْن يحيى بْن محمد بْن عَبْد الله بن يحيى العطار. (الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠٦ رقم ٦٧٦.

(٣٣٢/٢٧)

عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن أصبغ [١] ، أَبُو المُطَرِّف الْأموِيّ.

رَوَى فِي هذه السّنة بالأندلس، عن أبي الحسن الدار قطني.

حدّث عنه: عبد الرحمن بن يوسف الرّقّاء.

عَبْد الوهاب بْن الْحَسَن بْن الوليد [٢] بْن مُوسَى الكلابي المحدّث، أَبُو الْحُسَيْن الدمشقي المعروف بأخي تبوك [٣] .

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن خُرَيْم، وطاهر بْن مُحَمَّد، وسعيد بْن عَبْد العزيز، وأَبِي الْجَهْم بْن طِلاب، وأَبِي الْحَسَن بْن جَوْصا، وإِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مروان، وأَبِي عُبَيْدة أحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن ذكوان، ومُحَمَّد بْن بكّار السَّكْسَكي، وخلْقٍ سواهم.

رَوَى عَنْهُ: تمّام، وعَبْد الوهاب الميداني، ورشأ بْن نظيف، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو القاسم بْن الفرات، وَأَبُو القاسم السّميساطي، وَأَبُو القاسم الجنابي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حَسْنُون النَّرْسي، وخلق كثير.

وُلِد فِي ذي القعدة، سنة [ثلاث] [٤] وثلاثمائة [٥] ، وتُوُفِّي فِي ربيع الْأَوّل، عَنْ تسعين سنة.

قَالَ عَبْد العزيز الكتّاني: وكان ثقة نبيلا.

قلت: كان مسند وقته بدمشق.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٦٧٧.

[٢] الإكمال ٤/ ٥٧٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/ ١٢٩ و ١٠/ ٢٧٢ و ١١/ ٢١ و ١٨٢ و١٦/ ٤٤٧ و ٢٠/ ٢٩٠ و ٢٥/ ٥ و ٥٧ و ١٩٢ و ٣٥/ ٣٨٥ و ٣٧/ ٦٠٥ و ٤٠/ ٢٩٤، التهذيب ١/ ٤٣٢ و ٤/ ٣٥٤، معجم البلدان ٥/ ١٣٤، العبر ٣/ ٦١، تاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٣١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٣/ ٢٥٠ رقم ٩٥٩، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٤، شذرات الذهب ٣/ ١٤٧.

[٣] في الأصل «نيزك» والتصحيح من مصادر ترجمته.

[٤] ساقطة من الأصل.

[٥] في الأصل «ثلاثين» وهو خطأ.

(٣٣٣/٢٧)

عَلِيّ بْن جَعْفَر [١] ، أَبُو الْحُسَيْن السّيرَوَاني [٢] الصُّوفِي الزّاهد، المجاور بمكّة. فِي سلْخ المحرَّم كانَ موتُه.

قَالَ الحبّال: إنه بلغ من السّنّ مائة وإحدى عشرة سنة، حدثونا عَنْهُ، وحدّث عَنْ إِبْرَاهِيم الخوّاص.

وقَالَ السُّلَمي فِي تاريخه [٣] : هُو من ثقات الشّيوخ بناحيته، معدوم القرين، صحِب الشِّبْليّ.

أَخْبَرَنَا ابن الخلال، أَنَا جَعْفَر، أَنَا العثماني، حدّثني أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي بَكْر الْقُرَشِيّ المقرئ، ثنا عَبْد الرحمن [بن عبد الباقي] [٤] الباقي بْن فارس، نا أَبُو حفص بْن عِرَاك إمام الجامع العتيق بمصر، قَالَ: كَانَ الشَّيْخ أَبُو الْحَسَن السِّيرَوَانِي المجاور يزور إخوانه فِي البلاد، فزاربي سنةً، فبينا هُوَ جالس معي، إذا سمعنا ضَوْضَاء فِي الجامع، فقيل لنا: رَجُل سُرِق منه شيء، فاستحضره الشَّيْخ، فسأله عَنْ أمره، فَقَالَ لَهُ: إنّي فقير، ولي عائلة، ففُتح عليّ برداء ودِينارَيْن، فصررتهما فِي الرّداء، فسُرِق ذَلِكَ منّي، فَقَالَ لَهُ [انتظر] [٥] ، ثم حرّك الشَّيْخ شفتيه، ورفع طرفه إلى السّماء، فما استتمّ دعاءه حتى سمعنا قائلا يَقُولُ: من ضاع منه شيء فلْيَصِفْه ويأخذه، فوصف لَهُ الرجل صفة متاعه، فسلّمه إِلَيْهِ، فَقَالَ الشَّيْخ: خذه وامض.

قَالَ ابن عِرَاك: فسألته عمّا دعا بِهِ، فَقَالَ: دعوت باسم اللَّه الأعظم، فسألته أن يعلّمني إيّاه، فامتنع، ثم قَالَ لي: قل اللَّهمّ إنّا نسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلا أنت، بديع السّماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحي القيّوم، أحرزتُ نفسي بالحيّ الَّذِي لا يموت، وألجأت ظهري للحيّ

---

[١] طبقات الصوفية ٥١ و ٢٥٩ و ٣٤٣، نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي (مخطوط بدار الكتب ٣٠- تاريخ فارسي) ٦٦.

[٢] السّيرواني: بكسر السين وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وياء ثانية وفي آخرها نون. (اللباب ٢/ ١٦٦) .

[٣] لم أجد قوله هذا في طبقات الصوفية.

[٤] ساقطة من الأصل.

[٥] إضافة على الأصل.

القيّوم، لا إله إلّا الله نعيم الغافر، اللَّه لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، أفوّض أمري إلى اللَّه، لا حول ولا قوّة إلا باللَّه العليّ العظيم.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق [١] بْن مُحَمَّد بْن يزيد، أَبُو الْحَسَن الحلبي القاضي الفقيه الشافعي، نزيل مصر.

سَمِعَ جدّه إِسْحَاق، وعَلِيّ بْن عَبْد الحميد الغضائري، وعَبْد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن نيروز الْأَنماطي، ومُحَمَّد بْن نوح الْجُنْدَيْسَابُورِي، ومُحَمَّد بْن الرّبيع الجيزي، وأَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وجماعة سواهم.

رَوَى عَنْه: عَبْد الملك بْن عثمان الزّاهد، ورشأ بْن نظيف، والْحُسَيْن بْن عتيق التنيسي، وعَبْد الملك بْن عُمَر البغدادي الرّزّاز، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي، وآخرون.

قَالَ أَبُو عَمْرو [٢] الدّاني: رَوَى عَنِ ابن مجاهد «كتاب السّبعة» ، وهو، وشيخنا أَبُو مسلم، آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد. وعُمِّر أَبُو الْحَسَن عمرًا طويلا، حتى نَيّف عَلَى عشرٍ ومائة فيما بلغني.

قلت: وَرَّخ موته القاضي، وقَالَ: يقال إنّه وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين قلت: فعلى هذا يكون قد عاش مائة سنة ونَيّف سنة.

أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ، أَنَا طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ الإِسْفِرَايِينِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ الْأَزْدِيُّ، أَنَا عَلِيّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَخِي الْإِمَامِ بِحَلَبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ حَبِيبٍ، يَعْنِي ابْنَ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِصِفَاتِ هَذِهِ الصَّلاةِ، صَلاةِ عِشَاءِ الآخِرَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ. تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مِصْقَلَةٍ.

[1] العبر ٣/ ٦١، النجوم الزاهرة ٤/ ٣١٥، شذرات الذهب ٣/ ١٤٧، ١٤٨.

[٢] في الأصل «عمر» .

(٣٣٥/٢٧)

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن يوسف [١] بْن يعقوب الْأستاذ، أَبُو الْحَسَن بْن العلاف البغدادي المُقرئ، والد أَبِي طاهر بْن العلاف، وجدّ أَبِي الْحَسَن الحاجب.

كاد أن يقرأ [٢] عَلَى ابن مجاهد، وابْن شنَّبُوذ، فإنّه وُلِد سنة عشرٍ وثلاثمائة، وعُنِيَ بالقراءات فِي كبره، وقرأ عَلَى النّقّاش، وبكّار بْن أحْمَد ورشد بْن عَلِيّ بْن أَبِي بلال، والْحَسَن بْن دَاوُد النّقّار، وعَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم، وسمع من أَبِي على بن محمد الواعظ وجماعة، وتصدّر للإقرار مدة، واشتهر وبعد صيته.

قرأ عَلَيْهِ: الحَسَن بْن مُحَمَّد القنطري، وَأَبُو عَلِيّ الشرْمَقاني، والْحَسَن بْن عَلِيّ العطّار، وَأَبُو الفتح بْن شيطا، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

قاسم بْن مُحَمَّد بْن قاسم [٣] بْن عَبَّاس، أَبُو مُحَمَّد بْن عَسْلُون القُرْطُبي الفَرَّاء.

يقال: مات فِي السنة الماضية.

محمد بن أحمد بن محمد [٤] بن جعفر بْن مُحَمَّد بْن بحير بْن نوح، أَبُو عَمْرو البحيري النيسابُوري المُزَكّي.

سَمِعَ [٥] أَبَاه أَبَا الْحُسَيْن، ويحيى بْن منصور القاضي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الكعبي، ومحمدًا، وعليا، ابني المؤمّل بْن الْحَسَن، ورحل إلى العراق بعد الستّين وثلاثمائة، فكتب عَنِ الموجودين.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وهو أكبر منه، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي ومُحَمَّد بْن شعيب الرّوياني.

قَالَ الحاكم: كَانَ من حُفَّاظ الحديث المبرّزين فِي المذاكرة. توفّي في

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٩٥ رقم ٥٥١٧، المنتظم ٧/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٧٣.

[٢] في الأصل «يقرى» .

[٣] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٠٠٩.

[٤] العبر ٣/ ٦١، شذرات الذهب ٣/ ١٤٨، المنتظم ٧/ ٢٣٢ رقم ٣٧٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٨، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦.

[٥] في الأصل «سمع إبراهيم» .

(٣٣٦/٢٧)

شعبان، وله ثلاثٌ وستون سنة.

قلت: رَوَى عَنْهُ ابنه سَعِيد أيضًا، وله أربعون حديثًا، سمعناها بعُلُوٍّ.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْدَوس بْن أحْمَد، أَبُو بَكْر الْأديب النَّحْوِيّ النيسابُوري الفقيه.

سَمِعَ: أَبَا عَمْرو الحيري، ومكّي بْن عَبْدان، وابْن الشرقي، وعمّه إِبْرَاهِيم بْن عَبْدَوس.
قَالَ الحاكم: عقدت لَهُ مجلس الأملاء سنة ثمان وثمانين، وتُوُفّي فِي شعبان سنة ستٍّ وتسعين.
قلت: رَوَى عَنْهُ الحاكم، وَأَبُو القاسم القُشَيْرِي، وَأَبُو يَعْلَى الصَّابُونِي.
ومن طبقته: أحْمَد بْن محمد بْن عَبْدَوس [١] ، أَبُو بَكْر الحافظ النَسَوِي نزيل مَرْو.
سَمِعَ بدمشق أَبَا القاسم عَلِيّ بْن أَبِي العَقب، وبُكَيْر بْن الْحَسَن الرّازيّ بمصر، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن يوسف الجُوَيْني الفقيه، والْحَسَن بْن القاسم المَرْوَزِي، ومُحَمَّد بْن الْحَسَن المَرْوَزِي.
ومن طبقتهما: أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدَوس الحاتمي، أَبُو الْحَسَن النيسابُوري الفقيه الشافعي.
سَمِعَ الْأصمّ، وجماعة.
ومات فِي الكُهُولة فِي حياة أبيه، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكان من الفُضَلاء.
أما أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدَوس العنزي الطرائفي صاحب عثمان بْن سَعِيد الدّارَمي، فقد ذُكِر فِي ٣٤٦.
مُحَمَّد بْن إِسْحَاق النيسابُوري المُطَّوِّعي الكيّال. أصله من جُرْجان.
سَمِعَ من الْأصمّ، وأَبِي عَبْد اللَّه الصّفّار. وكان من الصّالحين.

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٢/ ٦٦.

(٣٣٧/٢٧)

مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الفضل [١] بْن المأمون، أَبُو بَكْر الهاشمي العباسي البغدادي.
سَمِعَ أَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وأَبَا بَكْر بْن الأنباري، والمَحَامِلي، وجماعة، وهو جدّ أَبِي الغنائم عَبْد الصَّمد بْن عَلِيّ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَاني، وهبة [اللَّه] [٢] اللالكائي، وعَبْد الباقي بْن مُحَمَّد بْن غالب العطّار، وجماعة.
وعاش [٣] ستًا وثمانين سنة.
وثّقه الخطيب.
مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن النَّضر [٤] ، أَبُو بَكْر الديباجي البغدادي.
سَمِعَ عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سعدان الواسطي، ومحمد بن حمدويه المروزي.
[و] عنه: هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني.
ووثّقه أَبُو الْحَسَن العتيقي.
مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَلِيّ [٥] بْن خَلَف بْن زنبور، أَبُو بَكْر الوَرّاق، من شيوخ بغداد.
حدّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، والقاسم البَغَوي، وعُمَر الدُّوري [٦] ، وابْن صاعد، وغيرهم.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وجماعة آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الزّينبي.

---

[١] تاريخ بغداد ٢/ ٢١٤ رقم ٦٥٢، المنتظم ٧/ ٢٣٢ رقم ٣٧٥، العبر ٣/ ٦٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٥، شذرات الذهب ٣/ ١٤٨.
[٢] إضافة على الأصل.
[٣] في الأصل «وعنه عاش» .

[٤] تاريخ بغداد ٣/ ٩٢ رقم ١٠٨٦.

[٥] تاريخ بغداد ٣/ ٣٥ رقم ٩٦٤، العبر ٣/ ٦٢، شذرات الذهب ٣/ ١٤٨.

[٦] في الأصل «الدربي» والتصحيح من (تاريخ بغداد) .

(٣٣٨/٢٧)

قال الأزهري: ضعّف في روايته عن البَغَوي.

وسماعه من الدوري صحيح.

وقَالَ العتيقي: فِيهِ تَساهُل. وتُوُفّي فِي صفر.

وقَالَ الخطيب: كَانَ ضعيفًا جدًّا.

قلت: وهو راوي البعث لابن أَبِي دَاوُد، والثاني [١] من مُسْنَد ابن مَسْعُود.

مُحَمَّد بْن عيسى بْن مُحَمَّد [٢] بْن مُعَلَّى بْن أَبِي ثَوْر، أَبُو عَبْد الله الحَضْرَمِي الوَرّاق، من أهل قُرْطُبَة.

رَوَى عَنْ: أحْمَد بْن مَسْعُود بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وجماعة.

وكانت لَهُ عناية كبيرة بالرّواية، وكان صالحًا ثقة.

ولد سنة سبع عشرة [٣] وثلاثمائة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو المُطَرّف بْن فُطَيْس القاضي، وغيره.

وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

ذكره ابن بشكوال، وقد ذكره ابن الفَرَضِيّ فَقَالَ: سَمِعَ من أحْمَد بْن مَطَرِّف، ومُحَمَّد بْن معاوية القرشي، وكان شيخا صالحا حسن المعروفة، ثقة.

رحمه اللَّه.

مُحَمَّد بْن نصر بْن أحْمَد [٤] بْن مالك، أَبُو الْحَسَن القطيعي.

رَوَى عَنِ المَحَامِلي، ويوسف بْن البهلول الْأَزرق.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وغيره، وبقي إلى هذه السنة.

---

[١] في الأصل «الباني» وهو تصحيف.

[٢] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨١ رقم ١٠٤٣.

[٣] في الأصل «سبع عشرة سنة وثلاثمائة» .

[٤] تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٠ رقم ١٤٢١.

(٣٣٩/٢٧)

نُجَيْح بْن سُلَيْمَان الخَوْلاني [١] الأندلسي. تُوُفّي بالأندلس.

ياسين بْن مُحَمَّد بْن ياسين بْن النَّضْر، أَبُو يوسف الباهلي النيسابُوري.

سَمِعَ مكّي بْن عَبْدان، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ الحاكم فِي تاريخه.

---

[۱] تاريخ علماء الأندلس ۲/ ۱۵۷، ۱۵۸ رقم ۱٤۹۷، جذوة المقتبس ۳۵۸ رقم ۸٤٤، بغية الملتمس ٤٧٧ رقم ۱٤۰۰.

(۳٤۰/۲۷)

[وفيات] سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

أَصْبَغ بْن الفَرَج بْن فارس [۱] ، أَبُو القاسم الطّائي القُرْطُبي المالكي، من كبار المُفْتين بقُرْطُبَة. كَانَ من أهل اليقظة والنَّباهة، بصيرًا بالفِقْه.

سَمِعَ من أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأَبِي مُحَمَّد بْن عَبْد المؤمن، وأَبِي مُحَمَّد الباجي.

وُلّي قضاء بَطَلْيُوس، فأحسن السيرة، ومنهم من يقول: توفّي سنة أربعمائة.

وكان أخوه حامد من الصُلَحاء القانتين، يُتَبَرَّك بلقائه. عاش بعد أخيه أَصْبَغ خمسةَ أعوام.

الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو عَلِيّ الصُّوفِي. قَالَ عَبْد الغافر:

شيخ قديم، ثقة، كثير الحديث.

سَمِعَ أَبَا بَكْر القطّان، وأَبَا حامد بْن بلال، والأصمّ، وحدّث.

خَلَف بْن سُلَيْمَان [۲] ، أَبُو القاسم بْن الحجَّام القُرْطُبي. كَانَ مجوّدًا لحرف نافع.

قرأ عَلَى أَبِي الْحَسَن الْأنطاكي، وكان عارفًا برسم المُصْحَف ونَقْطه، بارعًا فيه، ولذلك قيل له: «خلف النّاقط» .

---

[۱] الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱۰۷، ۱۰۸ رقم ۲۵۲، الديباج المذهب ۹۷، ۹۸، العبر ۳/ ٦۳، شذرات الذهب ۳/ ۱٤۹، مرآة الجنان ۲/ ٤٤۸.

[۲] الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱٦۱ رقم ۳۵۹.

(۳٤۱/۲۷)

سَعِيد بْن يوسف [۱] ، أَبُو عثمان الْأمويّ الْأندلسي القَلَعيّ، من قلعة أيّوب.

رَوَى فِي الرحلة عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَمّار الدِّمْياطي، وإبراهيم بْن أَبِي غالب الْمَصْرِيّ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ الصاحبان، وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد السلام.

سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن سيد [۲] أَبِيهِ، أَبُو عثمان الْأمويّ الْأندلسي.

حجّ وأكثر عَنْ أَبِي بَكْر الْأجُرّي، وحمزة بْن مُحَمَّد الكتّاني، ولقي بالقَيْرَوَان عَلِيّ بْن مسرور، وتميم، وكان صالحًا زاهدًا متبتّلا مجاهدًا، أجاز الخَوْلاني فِي هذه السنة.

وكان مولده فِي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن الفرج بْن مَتَّوَيْه القِزْوِيني، الفقيه النّسّابة الحافظ. كَانَ متفنّنًا فِي العلوم.

سَمِعَ: عَلِيّ بْن مِهْرَوَيْه، وفي الرّحلة من إِسْمَاعِيل الصّفّار، وعَبْد اللَّه ابن شَوْذب الواسطي، وجماعة.

ووُلّي قضاءَ خُراسان، وعاش بِضْعًا وسبعين سنة.

روى عنه: أبو يعلى الخليل بْن عَبْد اللَّه.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن دَاوُد، أَبُو مُحَمَّد المَدِيني. شيخ صالح، يَرْوِي عَنِ ابن داسَة.

وعنه عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَه، وسعيد السعداني.

مات فِي رجب سنة سبعٍ وتسعين.

عَبْد اللَّه بْن مُسْلِم بْن يحيى [٣] ، أَبُو يَعْلَى الدّبّاس. بغداديّ ثقة.

روى عن القاضي المحاملي.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١١ رقم ٤٦٩.

[٢] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١١، ٢١٢، رقم ٤٧٠.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ١٧١ رقم ٥٣١١.

(٣٤٢/٢٧)

روى عَنْهُ: هبة اللَّه اللالكائي، وعُبَيْد اللَّه الْأَزهري، وابْن العريف، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان المقرئ.

عَبْد الحميد بْن مُحَمَّد بْن القاسم الشّاشي الخانكاهي المذكِّر. سَمِعَ من الْأَصمّ وطبقته فِي ذي القعدة.

عَبْد الرَّحْمَن بْن المُزَكّي [١] ، أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى، أَبُو الْحَسَن النيسابُوري.

حدث بنيسابُور وبغداد، عَنْ مُحَمَّد بْن حفص بْن عَمْرو بْن الشرفي وأَبِي الْعَبَّاس الْأَصمّ، وأَبِي بَكْر القطّان، وأَبِي حامد بْن بلال، وجماعة، وخرّجوا [عَنْهُ] [٢] الفوائد.

قَالَ الحاكم: تُوُفّي فِي شعبان، وكان من عقلاء الرجال العُبَّاد.

وقَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، ثنا عَنْهُ مُحَمَّد بْن طلحة.

قلت: وروى عَنْهُ عُمَر بْن أَحْمَد النيسابُوري الحوري، وَأَبُو أَحْمَد بْن منصور المقري.

عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن أَحْمَد [٣] بْن حمَّة، أَبُو الْحُسَيْن البغدادي الخلال.

سَمِعَ المَحَامِلي، وابْن عُقْدة، وعَبْد الغافر بْن سلامة، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: البَرْقَاني، وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، وعُبَيْد اللَّه الْأَزهري، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان المقرئ وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المهتدي باللَّه، وطائفة.

وثّقه الخطيب، وعنده جملة كثيرة من مُسْنَد يعقوب بْن شَيْبَة، سمعه من حفيده، وقد مرّ أَبُوهُ فِي سنة ٣٦.

عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، أَبُو القاسم بْن الحاكم أَبِي أحْمَد الْأَنماطي المُزَكّي. نيسابوري، ثقة جليل.

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاس الأصمّ، وأقرانه.

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٢ رقم ٥٤٤٧.

[٢] إضافة على الأصل.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠١ رقم ٥٤٤٦، المنتظم ٧/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٧٨.

(٣٤٣/٢٧)

تُوُفّي يوم الشَّك.

عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [١] بْن عُبَيْد اللَّه، أَبُو المُطَرِّف الرُّعَيْني القُرْطُبي المعروف بابن المَشَّاط.

أخذ القراءات عَنْ أَبِي الْحَسَن الأنطاكي، وسمع من خَلَف بْن قاسم وغيره، وكان فاضلا رئيسًا عالمًا متصلا بالدولة، نفق عَلَى المنصور مُحَمَّد بْن أَبِي عامر، ووُلّي قضاء بَلَنْسِية [٢] وغيرها.

تُوُفّي فجأة فِي جمادي الآخرة، وصلّى عَلَيْهِ والده الثُّكْلان بِهِ، وعاش بعده عامين.

عَبْد الصَّمد بْن عُمَر [٣] ، أَبُو القاسم الدِّينَوَرِي، ثم البغدادي الواعظ.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر النّجّاد.

قَالَ الخطيب: ثنا عَبْد العزيز الْأَزْجي، والقاضي أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَريّ، قَالَ: وكان ثقة زاهدًا أمَّارًا بالمعروف، ناهيا عَنِ المنكر، صاحب مجاهدات وأوراد ومقامات، وإليه تُنْسَب الطّائفة المعروفة بأصحاب عَبْد الصّمد.

قلت: وكان ببغداد فِي زماننا الشَّيْخ عَبْد الصَّمد بْن أَبِي الجيش المقرئ الصّالح، لَهُ أصحاب منهم الشَّيْخ إِبْرَاهِيم بْن أحْمَد الرَّقّي الزّاهد، رحمة اللَّه عَلَيْهِ، والشيخ أَبُو بَكْر المقصاتي المقرئ، وجماعة يُنْسَبُون إِلَيْهِ أيضًا.

عَبْد الكريم بْن أحْمَد بْن أَبِي جدار، أبو الحسن المصري، شيخ مسند.

رَوَى عَنْ أحْمَد بْن عَبْد الوارث العسّال، وغيره.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦٧٨.

[٢] بلنسية: السين مهملة مكسورة وياء خفيفة، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة. (معجم البلدان ١/ ٤٩٠) .

[٣] تاريخ بغداد ١١/ ٤٣- ٤٤ رقم ٥٧٢٣، المنتظم ٧/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٧٩، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٧، ٣٣٨، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٤.

(٣٤٤/٢٧)

رَوَى عَنْهُ أَبُو إِبْرَاهِيم أحْمَد بْن القاسم بْن ميمون الحسيني، وجماعة.

تُوُفّي فِي سلْخ رجب.

عَبْد الملك بْن سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم بْن معقل بْن الحجّاج، أَبُو مروان النَّسفي.

شيخ ثقة، ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسمع من الطّرخاني، ونصر بْن مكّي، وخلف بْن الفتح، والهَيْثَم بْن كُلَيْب.

رَوَى عَنْهُ المُسْتَغْفِري فِي تاريخه.

عاصم بْن مُحَمَّد بْن يعقوب بْن إِسْحَاق، أَبُو نصر بْن أَبِي حاتم الهَرَوِي، وليس هُوَ بالمعصمي.

تُوُفّي فِي شَعْبان.

عَلِيّ بْن أحْمَد بْن عَلِيّ النيسابُوري الشّاهد الحذّاء.

سمع الأصمّ، وقتيبة، [و] طبقته، وحدّث.

عَلِيّ بْن أحْمَد بْن طَالِب [١] المعدِّل.

رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيد العَدَوِي.

[حدث عَنْهُ] [٢] القاضي، أبو عبد الله الصّيمري، وكان معتزليا، صنف في الرد على الرافضة.

توفي في سنة سبع وسبعين ظنا في هذه السنة، أو في التي قبلها.

علي بن عمر الفقيه [٣] ، أبو الحسن بن القصار البغدادي المالكي.

روى عن عَلِيّ بْن الفضل السّتُوري، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المهتدي باللَّه وغيرهما.

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٥ رقم ٦١٤٧.

[٢] إضافة على الأصل اعتمادا على الخطيب البغدادي.

[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ٤١ رقم ٦٤٠٦، طبقات الفقهاء ١٦٨، العبر ٣/ ٦٤، الديباج المذهب ١٩٩ (وفيه توفى ٣٩٨ هـ) ، شذرات الذهب ٣/ ١٤٩، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٧، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٨، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٥ ويسمّيه: على بن أحمد. المعروف بابن القصّاب، ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٢، شجرة النور ٩٢.

(٣٤٥/٢٧)

ووثقه الخطيب [١] كَانَ من كبار المالكيّة ببغداد. تفقّه عَلَى القاضي أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي.

قَالَ أَبُو إِسْحَاق الشيرازي [٢] : لَهُ كتاب فِي مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابًا فِي الخلاف أحسن منه.

وقَالَ القاضي عياض [٣] : كَانَ أُصُوليا نَظَّارًا، وُلِّي قضاءَ بغداد.

وقَالَ أَبُو ذَرّ: هُوَ أفقه [من لقيت] [٤] من المالكيين، وكان ثقةً، قليل الحديث. تُوُفّي فِي سنة ثمانٍ وتسعين.

قلت: الصّحيح وفاته فِي هذه السنة، فِي ثامن من ذي القعدة. ضبطه ابن أَبِي الفوارس فِي الوَفَيَات لَهُ.

عَلِيّ بْن معاوية بْن مصلح [٥] ، أَبُو الْحَسَن الْأندلسي.

حجّ وسمع أَبَا حفص عُمَر بْن أحْمَد الجُمَحي، وإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الدَّيْبُلي، والآجري، وحمزة بْن مُحَمَّد الكناني الحافظ، وأَبَا مُحَمَّد بْن الورد البغدادي، والْحَسَن بْن الخضر، وسمع بقُرْطُبَة من خَالِد بْن سعد، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وبمدينة الفرج من وهب بْن مَسَرَّة، ومُحَمَّد بْن القاسم بْن سعد.

قَالَ ابن بشكوال: كَانَ شيخًا فاضلا، ثقة فيما رَوَاهُ. سَمِعَ النّاس منه كثيرًا. حدّث عَنْهُ الصّاحبان، وتُوُفّي فِي رجب، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

عُمَر بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ، أَبُو سعد الهَرَوِي، خال القرّاب.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وأَبِي أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُرَيْش بْن سُلَيْمَان.

رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاق القرّاب، وحمزة بن فضالة.

توفّي في جمادى الآخرة.

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ٤١.

[٢] طبقات الفقهاء ١٦٨.

[٣] ترتيب المدارك ٤/ ٦٠٢.

[٤] إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

[٥] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١١، ٤١٢ رقم ٨٨٣.

(٣٤٦/٢٧)

محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد، أَبُو عَبْد اللَّه الوشّاء الفقيه المالكي الزّاهد، كبير المالكية بمصر.

أخذ عَنْ أَبِي إِسْحَاق مُحَمَّد بْن القاسم بْن شعبان الْمَصْرِيّ وغيره، ورحل النّاس إِلَيْهِ، وكان قويّ النّفس، شديد المبايَنَة لبني عُبَيْد أصحاب مصر.

آخذ عَنْهُ أَبُو عمران الفاسي، وَأَبُو مُحَمَّد الشنتجاني، وَأَبُو مُحَمَّد بْن غالب السّبْتي.

قَالَ الحبّال: تُوُفّي فِي تاسع جُمادى الآخرة.

مُحَمَّد بْن سَعِيد البُوسَنْجي، قاضي بوسَنْج [١] وخطيبها، قُتِل غِيلةً فِي رمضان.

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان [٢] [بْن] [٣] جَعْفَر، أَبُو الْحَسَن العبدي.

البغدادي العطار.

سَمِعَ أَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري، والقاسم، والْحُسَيْن، ابنَي المَحَامِلي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الْأدمي.

قَالَ العتيقي: هُوَ ثقة مأمون. مات فِي صفر.

رَوَى عَنْهُ ابن المهتدي باللَّه.

مُوسَى بْن أحْمَد بْن سَعِيد [٤] ، أَبُو مُحَمَّد اليَحْصُبِي القُرْطُبي، ويُعْرَف بالولد [٥] ، الفقيه المالكي.

سَمِعَ قاسم بْن مُحَمَّد، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، ودرّس الفقه، وتقلّد الشّورى.

[١] بوسنج: بالضم ثم السكون والسين المهملة والنون ساكنة وجيم. من قرى ترمذ. (معجم البلدان ١/ ٥٠٨) .

[٢] تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٠ رقم ١٢٩٦ وفيه «سلمان» .

[٣] ساقطة من الأصل.

[٤] تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٥٠ رقم ١٤٦٦.

[٥] في تاريخ علماء الأندلس «بالوتد» .

(٣٤٧/٢٧)

قال ابن الفرضيّ: نسب إليه تخليط كثير عُرِفَ بِهِ.

النُّعْمَان بْن مُحَمَّد بْن محمود [١] بْن النُّعْمَان، أَبُو نصر الجُرْجَاني التّاجر، نزيل نيسابُور.

سَمِعَ أَبَا طاهر مُحَمَّد بْن الحسن المحمدآبادي، والأصمّ، وأَبَا يعقوب إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم النَّحْوِيّ الجُرْجَانِي، وتفقه عَلَى أَبِي بَكْر الإسماعيلي، وسمع بآمل من أصحاب أَبِي حاتم الرّازي، وأكثر عَنِ ابن عَدِيّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم.

أَبُو سهل بْن أَبِي بشْر، هُوَ مُحَمَّد بْن هارون النيسابُوري.

سَمِعَ أَبَا بَكْر القطّان والأصمّ.

تُوُفّي فِي رجب.

أَبُو سهل مُحَمَّد بْن يحيى النيسابُوري الواعظ.

[سَمِعَ] [٢] من الْأصمّ، وأَبِي سهل القطّان.

مات فِي صفر.

أَبُو الْعَبَّاس بْن واصل [٣] . كَانَ يخدم فِي الكرخ، وكانوا يقولون: «إنّك تملّك» ويهزءون بِهِ، ويقول بعضهم: إنْ صرت، ملكًا فاستخدمني، ويقول الآخر: اخلع عَلِيّ، فآل أمره إلى أن ملك سِيراف، ثم البصْرة، ثم قصد الْأهواز، وحارب السلطان بهاء الدولة وهزمه، ثم تملّك البطيحة، وأخرج عَنْهَا مهّذب الدولة عَلِيّ بْن نصر إلى بغداد، فنزح مهذَّب الدولة بخزائن، فأخذت فِي الطّريق، واضطر إلى أن ركب بقرة، واستولى ابن واصل عَلَى داره وأمواله، ثم إنّ فخر المُلْك أَبَا غالب قصد ابن واصل، فعجز عَنْ حربه، واستجار بحسّان الخَفَاجي، ثم قصد بدر بْن حَسْنَوَيْه، فقتل بواسط في صفر، والله أعلم.

---

[١] تاريخ جرجان ٤٨٠ رقم ٩٦٥.

[٢] إضافة على الأصل.

[٣] العبر ٣/ ٦٤، المنتظم ٧/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٨٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٨، شذرات الذهب ٣/ ١٤٩، الكامل في التاريخ ٩/ ١٩٤- ١٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٧.

(٣٤٨/٢٧)

[وفيات] سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن سهل، أَبُو بَكْر بْن إِسْحَاق الهَرَوِي القرّاب الشهيد.

سَمِعَ أَبَا عَلِيّ بْن درزين الباشاني، وغيره.

وعنه: شيخ الْإسلام إِسْمَاعِيل الصّابوني، وَأَبُو العلاء صاعد بن منصور، [و] محمد بن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ، وَأَبُو عاصم مُحَمَّد بْن أحْمَد العبّادي الفقيه، وجماعة.

أحْمَد بْن إبْرَاهِيم [١] ، أَبُو الْعَبَّاس البُرُوجِرْدِي، الوزير لفخر [٢] الدولة أَبِي الْحَسَن بْن بُوَيْه. كَانَ يلقّب بالأوحد الكافي، وكان أديبًا شاعرًا.

تُوُفّي فِي صفر، وأُخرِج تابوته، وشيّعه الكبار والأشراف، وحُمِل إلى مشهد كَرْبَلاء، ودُفن بِهِ، وكان يتشيّع، وسافر مَعَ تابوته جماعة.

أحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن يحيى [٣] بْن سَعِيد، أَبُو الفضل الهَمَذَاني الملقّب ببديع الزّمان، صاحب الرّسائل الرائعة، وصاحب المقامات التي على منوالها

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٤٠ رقم ٣٨١، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩.

[٢] في الأصل «فخر» وقد أضفنا اللام.

[٣] مرآة الجنان ٢/ ٤٤٩، ٤٥٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٠، معجم الأدباء ٢/ ١٦١، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٥- ٣٥٨ رقم ٢٨٥٧، يتيمة الدهر ٤/ ٢٤٠، وفيات الأعيان ١/ ١٢٧- ١٢٩ رقم ٥٢، العبر ٣/ ٦٧، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٨، ٢١٩، شذرات الذهب ٣/ ١٥٠، ١٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٨، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧، الأنساب ١٢ (الهمذانيّ) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، اللباب ٣/ ٣٩٢، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٧، ٦٨ رقم ٣٥، روضات الجنات ٦٦، هدية العارفين ١/ ٦٩.

صنّف الحريري، واعترف لَهُ بالفضل.

ومن كلامه: «الماء إذا طال مُكْثُه ظهر خُبْثُه، وإذا سكن مَتْنُهُ تحرّك نَتْنُه» .

«الموت خطْب قد عُظم حتى هان، ومَسٌّ قد خُشن حتّى لان» .

«والدنيا قد تنكّرت حتى صار الموت أخفّ خُطُوبها، وخَبُثَتْ حتى صار أصغر ذنوبها، فانظر يَمْنَةً هَلْ ترى إلا محنة، ثم انظر يَسْرَةً، هَلْ ترى إلا حَسْرَةً» .

ومن رسائله البديعة، وكان قد جرى ذِكْره فِي مجلس شيخه أبي الحسين بْن فارس فَقَالَ ما معناه: إنّ بديع الزمان قد نسي حق تعليمنا إيّاه وعَقَّنا، وطمح بأنفه عنّا، فالحمد للَّه عَلَى فساد الزّمان، وتَغَيُّر نَوْع الْأَنْسَان.

فبلغ ذَلِكَ بديعَ الزّمان، فكتب إِلَيْهِ: نعم، أطال اللَّه بقاء الشَّيْخ الإمام، إنّه الحَمأ المَسْنُون، وإن ظننت بِهِ الظُّنون، والناس لادم، وإن كَانَ العهد قد تَقَادَم، وتركّبت الْأَضْداد، واختلاف البلاد، والشيخ يقول: فسد الزّمان، أفلا يَقُولُ: مَتَى كَانَ صالحًا فِي الدّولة العباسية، فقد رأينا آخرها، وسمعنا أوّلها أم المدّة المَرْوَانية، وفي أخبارها.

لا تكسع الشول بأغبارها ... أم السّنين الحربيّة

والسيف يُعقَد فِي الطّلى ... والرُّمْحُ يُركز فِي الكلَى [١]

ومبيت [٢] حجر بالمَلَا ... وحرتان وكربلا

أم البيعة الهاشميّة، والعشرة برأس من بني فِراس، أَم الْأَيّام الْأَمَوية، والنّفير إلى الحجاز، والعيون تنظر إلى الْأعجاز، أم الْأمارة العَدَوِيّة، وصاحبها يَقُولُ: هَلُمّ بعد البزول إلى النزول، أم الخلافة التَيْميّة، وهو يَقُولُ: طُوبى لمن مات فِي نأنأة الْإسلام، أَمْ على عهد الرسالة ويوم الفتح، قيل:

---

[١] في اليتيمة ٤/ ٢٥٥.

والرمح يركز في الكلى ... والسيف يغمد في الكلى

[٢] في اليتيمة:

ومبيت حجر في الفلا ... والحرقان وكربلا

اسكُني يا فلانة، فقد ذهبت الْأمانة. أَمْ فِي الجاهلية، ولَبِيدُ فِي خَلْفٍ كجِلْد الْأجرب [١] ، أمْ قبل ذَلِكَ، وأخو عادٍ يَقُولُ:

إذ النّاس ناسٌ ... والبلاد بلاد [٢]

أمْ قبل ذَلِكَ، وآدم فيما قيل يقول:

تغيّرت البلاد ومَن عليها أمْ قبل ذَلِكَ والملائكة تَقُولُ: أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ ٢: ٣٠ [٣] ما فسد الناس، وإنّما اطّرد القياس، لا أظلمت الأيّام،: إنّما امتدّ الظلام، وهل يفسد الشيء إلا عَنْ صَلاح، ويُمسي المرء إلا عَنْ صباح؟

وإنّي عَلَى توبيخ شيخنا لي، لَفَقِيرٌ إلى لقائه، شفيق عَلَى بقائه، مُنْتَسِبٌ إلى ولائه، شاكر لآلائه، لا أجْلُ حريدًا عَنْ أمره، ولا أقْلُ بعيدًا عَنْ قلبه، وما أُنْسِيتُه ولا أنساه.

إنّ له عليّ كلّ نعمة خوّلنيها اللَّه ثارا ... وعَلَى كل كلمة علّمنيها اللَّه منارا

ولو عرفت لكتابي موقعًا من قلبه، لاغتنمت خدمته بِهِ، ولَرَدَدْتُ إِلَيْهِ سُؤْر كاسه وفضل أنفاسه، ولكنّي خشيت أن يَقُولُ: هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا.

وله، أيّده اللَّه العُتْبَى والمَوَدَّة فِي القُرْبى، والمربا ع، وما نالَه الباع، وما ضمّه الجلد، وضمّنه المشط. ليست رضًى، ولكنها جلّ ما أملك اثنتان، أيّد اللَّه الشَّيْخ الإمام، الخراسانية والإنسانية، وإن لم أكن خُرَاسانيّ الطّينة، فإنّي

---

[١] حدّث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال: حدّثنا محمد بن عوف الطائي بحمص، قال عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عائشة قالت:

«رحم الله لبيدا إذ يقول: ذهب الذين يعاش في أكنافهم، وبقيت في خلف كجلد الأجرب.

فقالت عائشة: كيف لو أدرك زماننا هذا؟

قال عروة: رحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا؟

قال الزهري: رحم الله عروة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

قال الزبيدي: رحم الله الزهري، كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

وللرواية بقية. (بغية الطلب المخطوط- ٥/ ٢٠٠، ٢٠١) .

[٢] في اليتيمة:

بلاد بها كنا وكنا نحبها ... إذ الناس ناس والزمان زمان

[٣] قرآن كريم- سورة البقرة- الآية ٣٠.

(٣٥١/٢٧)

خُرَاساني المدينة، والمؤمن حيث يوجد، لا من حيث يولد، فإذا أصاب إلى خُرَاسان، ولادة هَمَذَان، ارتفع القلم، وسقط التكليف، فالجُرْح جَبار، والجاني حمار، ولا جنّة ولا نار، فليحملني عَلَى هِنَاتِي، أَلَيْس صاحبنا يَقُولُ:

لا تلُمني على ركاكة عقلي ... إن تيقّنْت أنّني هَمَذَاني

والسلام.

وله [في] [١] كتاب: والبحر وإن لم أره. فقد سَمِعْتُ خبره. واللَّيْث وإنْ لم ألقه. فقد بصرت خلقه. والملك العادل وإن لم أكن لقيته. فقد بلغني صيتُه. ومن رَأَى من السيف أثره، فقد رَأَى أكثره. والحضرة وإن أحتاج إليها المأمون، وقصدها. ولم يستغن عَنْهَا قارون، فإن الْأحبّ إليّ أنْ أقصدها، قصد موال. والرجوع عَنْهَا بجمال، أحبّ إليّ من الرّجوع عَنْهَا بمال، قدّمت التعريف، وأنا أنتظر الجواب الشريف. فإن نشط الْأمير، لضَيْفٍ ظلُّه خفيف، وضالّته رغيف، فعل، والسّلام.

وله:

إنّا لقُرْب دار مولانا [٢] ... كما طَرِب النَّشْوان مالت بِهِ الخمرُ

ومن الارتياح للقائه [٣] ... كما انتفض العصفور بلّله القَطْرُ

ومن الامتزاج بولائه ... كما التقت الصَّهْباء والبارد العذْبُ

ومن الابتهاج بمزاره ... كما اهتزّ تحت البارح الغُصْن الرَّطب

ومن شعره:

وكاد يحكيك صوبُ الغَيْثِ مُنْسَكبًا ... لو كَانَ طَلْقَ المُحَيَّا يمطر الذَّهَبَا

والدَّهرُ لو لم يخن والشمس لو نطقت ... واللّيث لو لم يصد والبحر لو عذبا

---

[١] إضافة على الأصل، حيث ورد فيه: «وله كتابي» .

[٢] في يتيمة الدهر ٤/ ٢٤٣ «دار الأستاذ» .

[٣] في الأصل «إلى لقائه» .

(٣٥٢/٢٧)

وأول هذه القصيدة:

عَلَى أنْ لا أُريح العِيس والقتبا ... وألبس البيد [١] والظَّلماء واليَلَبَا

واترك الفؤاد معسولا مقبلها ... واهجر الكاس تغزو شربها طَرَبَا

وطفلة كقضيب البان منعطفًا ... إذا مشت وهلال العيد [٢] منتقبا

تظل تنثر من أجفانها حَبَبَا [٣] ... دوني وتنظم من أسنانها حَبَبَا

فأين الذين أعدُّوا المال من ملك ... ترى الذخيرة ما أعطى وما وهبا

ما اللَّيْث مختطمًا والسَّيْل مرتطمًا ... والبحر ملتطما والليل مقتربا

أمضى شبا منك أَدْهَى منك صاعقة ... أجدى يمينًا وأدنى منك مُطَّلَبا

يا من تراه ملوك الْأرض فوقهم ... كما يرون عَلَى أبراجها الشُّهُبَا

لا تكذبنّ فخيرُ القولِ أصدقُه ... ولا تهابه فِي أمثالها العربا

فما السّمول عهدًا والخليل قرى ... ولا ابن سُعدى أَمَة والشنفرى غلبا

من الْأمير بمعشار إذا اقتسموا ... مآثر المجد فيما أسلفوا نهبَا

ولا ابن حجر ولا ذبيان يعسرني ... والمازني ولا القَيْسي منتدبَا

هذا لرَكْبَته وذا لرهبته ... وذا لرغبةٍ أو ذا إذا طربا [٤]

وهي من غرر القصائد لولا ما شانها بإساءة أدبه عَلَى خليل اللَّه عَلَيْهِ السلام، وما ذاك ببعيد من الكُفْر.

تُوُفِّي البديع الهَمَذَاني بِهَرَاة فِي حادي عشر جُمادى الآخرة مسمومًا.
وقيل: مات بالسَّكْتة، وعُجِّل دفْنُه، وأَنَّهُ أفاق فِي قبره، وسُمِع صوتُه بالليل، وأَنَّهُ نُبِش، فوُجِد وقد قبض عَلَى لحيته من هول القبر، وقد مات، رحمه الله.

---

[١] في الأصل «البيض» وهو خطأ.

[٢] في اليتيمة «الشهر» .

[٣] في اليتيمة «دررا» .

[٤] في اليتيمة أربعة أبيات ٤/ ٢٧٦، وكذلك في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٦٨ والأولان في:
وفيات الأعيان ١/ ١٢٨ والوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٨.

أحمد بن علي بن أحمد [١] بن محمد بْن الفرج، أَبُو بَكْر الهَمَذَاني الشافعي الفقيه، المعروف بابن لال [٢] .
رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، والقاسم بْن أَبِي صالح، وعَبْد الرَّحْمَن الخلال، وموسى الفرّاء، وعَبْد اللَّه بْن أحْمَد الزَّعْفَراني من أهل هَمَذَان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وعَبْد الرَّحْمَن الطيشي، وعَبْد الباقي بْن قانع، وعثمان بْن السّمّاك، وعَبْد اللَّه بْن شَوْذَب الواسطي، وعَلِيّ بْن الفضل الستوري، وجماعة بالعراق، وأَبِي سَعِيد أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْأَعْرابي بمكّة، وحفص بْن عُمَر الْأَردبيلي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عامر النّهاوندى، وأبى نصر محمد بن حمدويه المروزي، وأَبِي بَكْر بْن مَحْمَوَيْه العسكري، وأَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان.
رَوَى عَنْهُ: جَعْفَر بْن مُحَمَّد الْأَبْهَري، ومُحَمَّد بْن عيسى بْن عبّاد الدّينَوَرِي، وَأَبُو الفرج عَبْد الحميد بْن الْحَسَن القضاعي، وَأَبُو الفرج البَجَلي، وخلق كثير من أهل همذان، ومن الواردين عليها. وكان إمامًا ثقةً مُفْتِيا.
قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني هَمَذَان، يُحْسِن هذا الشأن، لَهُ مصنّفات فِي علوم الحديث، غير أنّه كَانَ مشهورًا بالفقه، ورأيت له كتاب «السّنن» و «معجم الصحابة» ، ما رَأَيْت شيئًا أحسن منه. وُلِد سنة ثمان وثلاثمائة، وتُوُفِّي فِي سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وتسعين، والدعاء عند قبره مُسْتَجَاب. وسمعت يوسف بْن الْحَسَن التفكري، سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن بندار الفَرَضِيّ بزنْجان يقول: ما رأيت قطّ، مثل أَبِي بَكْر بْن لال، وسمعت أَبَا طَالِب الزّاهد يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الشكلي وأَبَا الْحَسَن بْن حُمَيْد يقولان: كثيرًا ما سمعنا أَبَا بَكْر بْن لال يَقُولُ في دعائه:
لا تحيِيني في سنة أربعمائة. قالا: فمات سنة تسع وتسعين.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٢١٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٩، طبقات الشافعية للسبكى ٢/ ٣٦٢ رقم ١٠٠١، العبر ٣/ ٦٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٩٥، شذرات الذهب ٣/ ١٥١، الوافي بالوفيات ٧/ ٢١٧ رقم ٣١٧١، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧، طبقات الفقهاء ١٨٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٦، ١٠٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٥- ٧٧ رقم ٤١، هدية العارفين ١/ ٦٩، تاريخ التراث ١/ ٣٦٩.

[٢] ابن لآل: بلامين بينهما ألف، معناه أخرس.

أحمد بن محمد بْن الْحُسَيْن [1] الحافظ، أَبُو نصر الكلاباذي، وكلاباذ محلّة من بُخَارَى.

سَمِعَ: الهَيْثَم بْن الكليب الشاشي، وعَلِيّ بْن محتاج، وأَبَا جَعْفَر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد البغدادي، وعَبْد المؤمن بْن خلف النَّسَفي، ومُحَمَّد بْن محمود بْن عنبر، وجماعة.

قال جعفر المُسْتَغْفِري بعد أن رَوَى عَنْهُ: هُوَ أحفظ مَن بما وراء النّهر اليوم فيما أعلم، ومات فِي جُمادى الآخرة، عَنْ خمسٍ وسبعين سنة.

وقَالَ الحاكم أَبُو عَبْد اللَّه: أَبُو نصر الكلاباذي الكاتب من الحُفّاظ، حَسَن الفَهْم والمعرفة، عارفٌ بصحيح الْبُخَارِيّ، وكتب ما وراء النّهر وبخُراسَان والعراق، وجدْت شيخنا أَبَا الْحَسَن الدار قطني قد رضي فهْمَه ومعرفته، وهو متقِن ثَبْت. تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة، ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

قلت: روى عنه الدار قطني فِي كتاب «المُدَبّج» ، والحاكم، وله مصنَّف مشهور فِي أسماء رجال «صحيح الْبُخَارِيّ» وتراجمهم، وحديثه عزيز الوقوع.

أحْمَد بْن هشام بْن أُمَيّة [2] ، أَبُو عُمَر الْأمويّ القُرْطُبي.

سَمِعَ قاسم بْن أَصْبَغ، ووهب بْن مَسَرَّة، ورحل إلى المشرق، وصحب هناك أَبَا مُحَمَّد بْن أسد، وأَبَا جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وأَبَا عبد اللَّه بْن مُفَرّج، وانصرف إلى الْأندلس، والتزم الأمامة والتأديب، وانْتُدِب لأعمال البِرّ والطّاعة والجهاد.

رَوَى عَنْهُ: الخَوْلاني، وابْن الفَرَضِيّ، وجماعة، وتُوُفّي فِي ذي الحجّة.

---

[1] تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٤ رقم ٢٣٣٥، العبر ٣/ ٦٧، ٦٨، شذرات الذهب ٣/ ١٥١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧ رقم ٩٥٦ وفيه توفي سنة ٣٧٨ هـ. وهو خطأ واضح، الأنساب ١٠/ ٥٠٦، اللباب ٣/ ١٢٢، وفيات الأعيان ٤/ ٢١١، طبقات الحفاظ ٤٠٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٤- ٩٦ رقم ٥٨، هدية العارفين ١/ ٦٩.

[2] بغية الملتمس ٢١٠ رقم ٤٧٦، الصلة ١/ ١٣، ١٤ رقم ٢٠.

إِبْرَاهِيم بْن محمد بن أيوب، أَبُو إِسْحَاق النيسابُوري الفقيه الواعظ.

أملى مدَّة عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ. وأقرانه،.

وتُوُفّي فِي شعبان.

الْحُسَيْن بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد [1] بْن حمدان العَنَزي الْجُرْجَاني، أَبُو عَبْد اللَّه الوَرّاق الفقيه.

طَوَّف البلادَ، وسمع أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي، وخَيْثَمة الْأطْرَابُلُسِي، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وأَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ.

رَوَى عنه: حمزة السَّهْمي، وسليم الرّازي، وَأَبُو مَسْعُود أحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَلي، وآخرون.

تُوُفّي فِي رمضان.

الْحُسَيْن بْن هارون بْن مُحَمَّد [2] ، أَبُو عَبْد اللَّه الضّبّي البغدادي.

وُلّي القضاء بربع الكَرْخ، ثم أضيف إلى قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة.

رَوَى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدَة، والمَحَامِلي، وأَحْمَد بْن عَلِيّ الْجَوْزَجَاني، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الْأدمي المقرئ، ومُحَمَّد بْن صالح بْن

زياد القُهُسْتاني، وغيرهم، وأملي عدّة مجالس.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو القاسم التنوخي،: وَأَبُو الْحُسَيْن بْن النّقور وجماعة،.

وكان قد ذهبت كُتُبُه، إلا جُزْءَين من سماعه من أحْمَد الْأدمي، وابْن عُقْدة. قاله الخطيب [٣] . وقَالَ: أَنَا عَبْد الكريم المحاملي، أنا الدار قطني،

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٠/ ٤٢٧، التهذيب ٤/ ٢٨٩، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ٢/ ١٤١ رقم ٤٧٨، تاريخ جرجان ٢٠٠ رقم ٢٨٩.

[٢] تاريخ بغداد ٨/ ١٤٦ رقم ٣٢٤٣، المنتظم ٧/ ٢٤٠ رقم ٣٨٢، العبر ٣/ ٦٨ وفيهِ «الحسن» شذرات الذهب ٣/ ١٥١، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٦- ٩٨ رقم ٥٩.

[٣] تاريخ بغداد ٨/ ١٤٦.

قَالَ: القاضي أَبُو عَبْد اللَّه الضَبّي، غاية الفضل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المحاضر والترسُّل، موفق فِي أحواله كلّها.

وقَالَ البَرْقَاني: حُجّة فِي الحديث، وأيّ شيء كَانَ عنده من السّماع جزءان، والباقي إجازة [١] .

مات بالبصْرة فِي شوّال.

سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه [٢] بْن زهير، أَبُو عثمان الكلبي الْأندلسي.

سكن إشبيلية، وحدّث عن وهب بن مسرة، وأحمد بن مطرف، وغيرهما.

قَالَ ابن بشكوال: كَانَ صالحًا زاهدًا، مائلا إلى الآخرة، واسع البِرّ، وأَنَّهُ كثير العناية بالعِلْم، ومعاني الزُّهْد.

رَوَى عَنْهُ النّاس، وأجاز الخولانيّ في سنة ثمانٍ وتسعين، وذكر أن مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

سُلَيْمَان بْن الفتح المَوْصِلي. يُكْتَب هنا، وتقدّم فِي سنة ٣٩٣.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد [٣] ، أَبُو مُحَمَّد الْبُخَارِيّ الفقيه الشافعي، المعروف بالباقي [٤] ، نزيل بغداد، تفقه عَلَى أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ المَرْوَزِي، وبرع فِي المذهب، وكان ماهرًا بالعربيّة، حاضرا البديهة، حلو النَّظْم، وهو من أصحاب الوجوه، تفقّه بِهِ جماعة.

قَالَ الخطيب: أنشدنا أَبُو القاسم التنوخي، أنشدني أبو مُحَمَّد الباقي لنفسه:

---

[١] تاريخ بغداد ٨/ ١٤٧.

[٢] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٤ رقم ٤٨٠.

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٩ رقم ٥٢٨٢، المنتظم ٧/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٨٣، العبر ٣/ ٦٨، طبقات العبّادي ١١٠، طبقات الفقهاء ١٠٢، الأنساب ٢/ ٤٧، معجم البلدان ١/ ٧٢٦، اللباب ١/ ١١٢، طبقات السبكي ٣/ ٣٣١٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٠، شذرات الذهب ٣/ ١٥٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٨، يتيمة الدهر ٣/ ١٢٢، ١٢٣، طبقات ابن هداية الله ١٠٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٨، ٦٩ رقم ٣٧.

[٤] الباقي: بفتح الباء الموحّدة وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى باف، وهي إحدى قرى خوارزم. (اللباب ١/ ١١٢) .

ثلاثة ما اجتمعن فِي رَجُل ... إلا وأسلمنه إلى الْأجلِ

ذلّ اغترابٍ وفاقةٍ وهَوَى ... وكلّ سائق عَلَى عَجَلِ

يا عاذل العاشقين إنّك لو ... أنصفت رفهتهم عَنِ العذْلِ [١]

وقصد البافي صديقًا فلم يجده، فطلب دواةً، وكتب لَهُ:

قد حضرنا وليس يقضي التلاقي ... نسأل اللَّه خيرَ هذا الفراقِ

إن تغِبْ لم أغِبْ وإن لم تغب غبتُ ... وكان افتراقنا باتّفاقِ [٢]

أثنى عليه الخطيب وقال: كان من أفقه أهل وقته فِي المذهب، بليغ العبارة مع عارضة وفصاحة، يعمل الخُطَب، ويكتب الكُتُب الطويلة، من غير روّية.

تُوُفّي البافي، رحمه اللَّه، فِي المحرَّم.

عَبْد الواحد بْن نصر بْن مُحَمَّد [٣] ، أَبُو الفرج المخزومي النَّصِيبي الشاعر، المعروف بالبَبَّغَاء، خدم سيفَ الدولة بْن حمدان.

قَالَ الخطيب: كَانَ شاعرًا مجودًا، وكاتبًا مترسِّلا، جيّد المعاني، حَسَنَ القول فِي المديح والغزل، ومن شعره:

يا من تشابه من الخَلْق والخُلُق ... فما تسافِر إلا نحوه الحذق

توريدُ دمعي من خدَّيك مختلس ... وسُقْمُ جسمي من جَفْنَيْك مُسْتَرَقُ

لم يبق لي رَمَقٌ أشكو إليك [٤] بِهِ ... وإنما يتشكّى من بِهِ رمق [٥]

---

[١] زاد الخطيب بيتا في آخرها.

[٢] راجع تاريخ بغداد ففيه اختلاف يسير.

[٣] تاريخ بغداد ١١/ ١١، ١٢ رقم ٥٦٧١، المنتظم ٧/ ٢٤١- ٢٤٣، رقم ٣٨٦، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٠، يتيمة الدهر ١/ ٢٠٠- ٢٣٤، وفيات الأعيان ٣/ ١٩٩- ٢٠٢ رقم ٣٩١، العبر ٣/ ٦٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٩، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٠٩، شذرات الذهب ٣/ ١٥٢، ١٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٨، الأنساب ٢/ ٧٠، اللباب ١/ ١١٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩١، نزهة الجليس ٢/ ٣١٩.

[٤] في تاريخ بغداد: «هواك» .

[٥] تاريخ بغداد، المنتظم ٧/ ٢٤١، ٢٤٢.

وله:

استودعُ اللَّه قومًا ما ذكرتهم ... إلا وضعت يدي لَهْفًا عَلَى كَبِدي

تبدّلوا وتبدّلنا [وأَخْسَرُنا ... من ابتغى خلفًا يسلى فلم يجد] [١]

طمعت ثم رَأَيْت اليأسَ أجْمل بِي ... تنزُّهًا فخصمت الشوق بالجَلَدِ

وقَالَ أَبُو مُحَمَّد الجوهري: أنشدني البَبَّغاء لنفسه، ومرة قَالَ: أنشدنا ابن الحَجَّاج.

كثير التلوّن فِي وعده ... قليل الحُنُوّ عَلَى عَبْدِهِ

يموج الكثيب إلى رِدْفه ... وينمي القضيب إلى قدّهِ
ولما بدا الرَوْض فِي عارضيه ... واشتعل الوردُ فِي خدّهِ
بعثت بقلبي مستعديا ... عَلَى وجنتيه فلم تُعدِهِ
وخلَّفته عنده موثقًا ... فما لي سبيل إلى ردّه
وله:
وكأنّما نقشَتْ حوافرُ خَيْلِه ... للناظرين أهِلَّةً فِي الجَلْمَدِ
وكأن طَرْفَ الشمس مطروفٌ وقد ... جُعِل الغُبارُ لَهُ مكان الإثمد
وله:
أو ليس من إحدى العجائب أنَّني ... فارَقْتُه وحَنَّيْت بعد فراقه
يا من يحاكي البَدْرَ عند تمامه ... ارْحَمْ فتىً يحكيه عند مُحاقِهِ
تُوُفّي فِي شعبان سنة ثمان، ولقّبوه بالببّغاء لفصاحته، وقيل: للثْغَة فِي لسانه عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد بْن عَلِيّ [٢] ، أَبُو القاسم الصَّيْدلاني المقرئ البغدادي.

---

[١] ما بين الحاصرتين بياض فِي الأصل، والاستدراك من المنتظم ٧/ ٢٤٢، وفيه تقديم وتأخيره.
[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٥٥٤٣، المنتظم ٧/ ٢٤١ رقم ٣٨٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٠ وفيه «عبد الله» ، العبر ٣/ ٧٦٩ شذرات الذهب ٣/ ١٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٨.

(٣٥٩/٢٧)

سَمِعَ [من] [١] ابن صاعد مجلسين، وهو آخر من حدّث عَنْهُ من الثّقات، قاله الخطيب.
[و] سمع أَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري ومن بعده.
روى عنه: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وخلق كثير [يطول ذكرهم] [٢] .
وقَالَ العتيقي: كَانَ ثقة مأمونًا، تُوُفّي فِي رجب، وقد جاوز التّسعين بقليل، رحمه اللَّه.
عُبَيْد اللَّه بْن عثمان بْن عَلِيّ [٣] ، أَبُو زُرْعَة الصَّيْدَلانِي البنّاء.
سَمِعَ أَبَا عَبْد اللَّه المَحَامِلي، ويوسف بْن البهلول.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، والعتيقي، وابْن المهتدي، وجماعة، ووثّقه عُبَيْد اللَّه الأزهري.
تُوُفّي فِي عشر التسعين.
عَلِيّ بْن أحْمَد، أَبُو الْحَسَن الهَمَذَاني البيّع، المعروف بأقلب خفّ.
رَوَى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان، وأَبِي جَعْفَر ابن عُبَيْد الله، والفضل الكندي.
روى عنه: أبو الفرج البجلي، وأحمد بن عيسى، وجبريل بن علي البزّار.
قال شيرويه: صدوق.
علي بن عبد الملك بن عبّاس [٤] ، أبو طالب القزويني النّحويّ.
أخذ النّاس عنه العربية، [و] أبو يعلى الخليل بن عبد الله، وغيره، وقد حدّث عَنْ أَبِي الْحَسَن بْن سَلَمة القطّان.

---

[١] إضافة على الأصل.

[٢] ما بين الحاصرتين إضافة من تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٩ وفي الأصل «كثير آخرهم» .

[٣] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٥٥٤٥، المنتظم ٧/ ٢٤١، رقم ٣٨٥.

[٤] بغية النحاة ٢/ ٧٨ رقم ١٧٣٤.

عَلِيّ بْن عَبَادِل، أَبُو حفص الرُّعَيْني الْأندلسي. من كورية. أحد الزُّهّاد المتبتّلين، والعلماء الرّاسخين.

كَانَ بصيرًا بمذهب مالك، إمامًا متواضعًا، يحرث أرضه، ويحتطب، ويمتهن نفسه. محِب الفقيه مُعَوَّذ الزّاهد.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو الْحَسَن النيسابُوري المقرئ المعروف بالخُبَاري، صاحب التّصنيف.

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حاتم الفقيه، أَبُو حاتم الطُّوسي.

رحل وسمع من إِسْمَاعِيل الصّفّار، وأَبِي بَكْر بْن راشد.

وتُوُفِّي بالطّالقان فِي ذي الحجة.

محمد بن أحمد بن مُحَمَّد [١] بْن إِسْمَاعِيل، أَبُو عَبْد اللَّه الأملي.

حدّث فِي هذه السنة بجُرْجَان عَنْ أحْمَد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عتبة الرّازي، نزيل مصر.

مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن مَرْدَوَيْه [٢] ، أَبُو عَبْد اللَّه الْإصبهاني، أخو الحافظ أَبِي بَكْر.

كَانَ إمامًا فِي الفقه والأصول، وتخرّج عَلَيْهِ جماعة، ومضى حميدًا سديدًا.

وروى عَنْ أَبِي عَمْرو بْن حكيم، وأَبِي الْحَسَن أحْمَد بن محمد الكناني.

محمد بن يحيى [٣] ، أبو عبد الله الجرجاني الفقيه الحنفي، فلج في آخر أيامه، ودفن إلى جانب قبر أبي حنيفة، رحمه الله.

وقد روى الحديث عَنْ أَبِي أحْمَد الغطريفي، وعبد الله بن إسحاق البصري.

---

[١] تاريخ جرجان ٤٣٣ رقم ٨٨٢.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٧.

[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٣/ ١٥٦٩، الفوائد البهية ٢٠٢، المنتظم ٧/ ٢٤٣ رقم ٣٨٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٠.

روى عنه: أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي، وأبو سعد السمان الرازي.

وتفقه على أبي الحسين القدوري.

توفي في العشرين من رجب، واسم جدّه مهدي.

مفلح [١] ، أبو صالح الخادم.

ولي أمر دمشق للحاكم، مدة خمس سنين، وصرف في هذه السنة، بعلي بن فلاح.

مظفر بن نظيف [٢] . روى عَنِ المَحَامِلي، وابْن مَخْلَد، وكان كذابا.

أبو سهل النيسابوري الزاهد، المعروف بالبقال.

روى عَنْ أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وأَبِي بَكْر النّجّاد، وجماعة.

ووعظ وحدّث سنين.

تُوُفّي فِي صفر.

---

[١] أمراء دمشق في الإسلام ٨٦ رقم ٢٦١، ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و ٦٢، اتعاظ الحنفا ٢/ ٤٦ و ٤٨ و ٧١، الدرة المضية ٢٧٢.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٩ رقم ٧١١٦.

(٣٦٢/٢٧)

[وفيات] سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

أحْمَد بْن أَبِي أحْمَد [١] ، أَبُو عَمْرو الفراتي الْأَسْتَوائي [٢] الزّاهد الواعظ.

حدّث عَنْ أَبِي الهَيْثَم بْن كُلَيْب الشّاشي، ومُحَمَّد بْن يعقوب الْأصمّ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ حفيده رئيس نيسابُور أَبُو الفضل أحْمَد بْن مُحَمَّد الفراتي وغيره.

وتُوُفّي فِي المحرَّم.

أحْمَد بْن سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم [٣] الهمذانيّ الأندلسى المعروف بابن الهندي. كان أوحد عصره فِي علم الشروط، وله فيها مصنّف.

قَالَ القاضي عياض: لم يكن بالمقبول القول، ولا بالمَرْضِيّ فِي دينه، وهو آخر من لاعَنَ زَوْجَة بالأندلس. كنيته «أَبُو عُمَر» .

رَوَى عَنْ: قاسم بْن أَصْبَغ، وابْن مَسَرَّة.

لاعن زوجته في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، فقيل لَهُ: مثلك يفعل هذا؟ قَالَ: أردت إحياء سُنَّةٍ.

تُوُفّي فِي رمضان، وله تسعٌ وسبعون سنة.

---

[١] في الأصل «أحمد بن أبي بن أحمد» .

[٢] الأستوائي: بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها أو ضمّها وبعدها الواو والألف ثم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. نسبة إلى أستوا، ناحية بنيسابور.

(اللباب ١/ ٥١) .

[٣] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤، ١٥، رقم ٢١، المغرب في حلى المغرب ٢١٧ رقم ١٤٧، الديباج المذهب ٣٨.

(٣٦٣/٢٧)

أحْمَد بْن عَلِيّ بْن لال، أَبُو بَكْر الهَمَذَانِي، مُخْتَلَفٌ [فِيهِ] [١] .

مرّ فِي السنة الماضية.

أحْمَد بْن عَبْد القويّ بْن جبريل، أَبُو نزار.

تُوُفِّي بمصر فِي ربيع الآخر.

أَحْمَد بْن عُمَر [٢] ، أَبُو بَكْر بْن البقّال، بغداديّ ثقة صالح.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصّوّاف.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَانِي.

أَحْمَد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بن عمر بن محفوظ القاضي، أَبُو عَبْد اللَّه الْمَصْرِيّ الجيزي.

قرأ عَلَى أَبِي الفتح أَحْمَد بْن مدهن.

[و] سمع الحروف من أحمد بْن بَهْزَاد، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن منير، وأَبِي جَعْفَر بْن النّحّاس، وأَحْمَد بْن مَسْعُود الزُّبَيْرِي.

رَوَى عَنْهُ: فارس بْن أَحْمَد، وَأَبُو عُمَرو الدّاني، وجماعة.

قَالَ أَبُو عَمْرو: كتبنا عَنْهُ شيئا كثيرا من القراءات والحديث.

توفّي سنة تسع وتسعين.

أَحْمَد بْن أَبِي عمران الهروي [٣] ، أبو الفضل الصّرّام الصّوفي المجاور بمكّة، حمل عَنْهُ المغاربة كثيرًا، وكان زاهدًا عارفا.

روى عن: محمد بن أحمد بْن محبوب المَرْوَزِي، ودَعْلَج بْن السّجزِي، وأَحْمَد بْن بُنْدار [٤] ، وخَيْثَمة الْأَطْرَابُلُسِي، والطَّبَرَانِي، وخلق كثير.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو يعقوب، القرّاب وَأَبُو نُعَيْم، وعلى الحَنّائيّ، وأبو على

---

[١] زيادة على الأصل للتوضيح.

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٣ رقم ٢٠٥٤.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤١٤، العبر ٣/ ٦٩، سير أعلام النبلاء- ١١ ق ١/ ٢٤ أ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١- ج ١/ ٢٨٠ رقم ٨٧، العبر ٣/ ٦٩، شذرات الذهب ٣/ ١٥٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢.

[٤] في الأصل «بندار السعار» .

الْأهوازي، وَأَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن الرّازي، وآخرون من الحُجَّاج والأندلسيّين.

وأخذ عن محمد بن داود الرّقّي، ووصفه الأهوازي بالحفظ.

أحمد بن محمد بن إبراهيم [١] بن بندار الإصبهاني، وهو في عَشْر التسعين.

أحمد بن محمد بن أحمد [٢] بن جعفر، أبو بكر الإصبهاني القصار، الفقيه الشافعي.

روى عَنْ: أَبِي عَلِيّ بْن عاصم، وعَبْد اللَّه بْن خَالِد الرداني، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن عَبَّاد البصْري، وأَبِي أَحْمَد العسّال.

وكان ثَبْتًا صالحًا، كبير القدْر.

حدّث عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَه، وأخوه عَبْد الوهاب، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ السّمْسار. ومُحَمَّد بْن يحيى الصّفّار، وجماعة.

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن [٣] الرّازي الضّرير، ويقال لَهُ البصير، أَبُو الْعَبَّاس، وكان قد وُلِد [٤] أعمى، وكان ذكيا حافظًا.

استملى عَلَى عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ورحل إلى خُرَاسان، وبُخَارَى، فسمع من أَبِي حامد بْن بلال، وأَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ،

وجماعة، وحدّث ببغداد، وانتخب عليه الدار قطنى، ووثّقه الخطيب.

[رَوَى عَنْهُ] [٥] عَبْد اللَّه الْأزهري، ومُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن بِشْران، وحمد الزَّجّاج، وحميد بْن المأمون الهمذانيان، وسُلَيْم بْن أيّوب الفقيه، وجماعة من أهل الرّيّ وهَمَذَان.

---

[١] ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٦١.

[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٦٩.

[٣] تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٥ رقم ٢٣٣٦، العبر ٣/ ٦٩، ٧٠، شذرات الذهب ٣/ ١٥٣، تذكرة الحافظ ٣/ ١٠٢٨، ١٠٢٩ رقم ٩٥٧.

[٤] في الأصل «ولى» .

[٥] ساقطة من الأصل.

(٣٦٥/٢٧)

وكان عارفًا بهذا الشّأن، وحجّ فِي هذا العام، وإن لم يكن تُوُفّي فِيهِ، فتُوُفّي بعده بيسير، ثم وجدتُ وفاته فِي رمضان سنة تسعٍ.

قَالَ أبو يعلى الخليلي: سَمِعْتُهُ [١] يَقُولُ: كنت أستملي لابن أَبِي حاتم.

قَالَ: وسمع من أَبِي معاوية بْن لال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وشيوخ مَرْو، وبِبَلْخ عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن طَرْخان البلْخي الحافظ، وبُخَارَى محمود بْن إِسْحَاق القوّاس صاحب الْبُخَارِيّ، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب.

وكان عارفًا بأحاديثه، حافظًا، وهو آخر من مات بالرّيّ من أصحاب ابن أَبِي حاتم.

قلت: ابن معاوية هُو أحْمَد بْن الحسين بْن معاوية اسم [٢] أَبِي جدّه كاسم البصير.

روى عن أبي زرعة الرّازى، [و] ابن سُلَيْمَان القزاز، وجماعة.

أحمد بن محمد بن ربيع [٣] بن سليمان، أبو سعيد الأصبحي الأندلسي المعروف بابن مسلمة، وهو جده لامه.

روى عَنْ: أَبِي عَلِيّ القالي، وكان لُغَوِّيا إخباريا.

حدّث عَنْهُ الصاحبان، ومُحَمَّد بْن أبيض، وهو من أهل قَبْرَه [٤] .

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي حامد [٥] الْأنطاكي، الشاعر الملقّب بابن الرَّقَعْمَق، من أعيان شعراء زمانه، ظريف الشعر، كثير المجنون والهَجْو، مدح ملوك مصر ورؤساءها فمدح المُعِزّ، والعزيز، والحاكم، والوزير ابن كلّس.

وله فِي هذا الوزير:

قد سمعنا مقاله واعتذاره ... وأقلنا ذنبه وعثاره

---

[١] في الأصل «سمعه» .

[٢] في الأصل «اسمه» .

[٣] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥، ١٦ رقم ٢٣.

[٤] قبره: بلفظ تأنيث القبر. كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قبليّها. (معجم البلدان ٤/ ٣٠٥) .

[٥] يتيمة الدهر ١/ ٢٦٩- ٢٩٥، العبر ٣/ ٧٠، شذرات الذهب ٣/ ١٥٥، ١٥٦، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢.

والمعاني لمن عَنَيْتُ ولكنْ ... بك عَرَّضْتُ فاسمعي يا جارَهْ
من مراد بِهِ [١] أَنَّهُ أبد الدّهر ... تراه محلّلا أَزْرارَهْ
عالم أَنَّهُ عذابٌ من اللَّه ... مُبَاحٌ لاعين النَّظَارَهْ
هتك اللَّه ستْرَه فَلَكَمْ هَتَّك ... من ذي تستُّر أستارَهْ
سَحَرَتْني ألحاظه وكذا كلّ ... مليح لحاظه [٢] سحّاره
لم أزل لاعدمته من حبيبٍ ... أشتهي قُرْبَهُ وآبَى نَفَارَهْ [٣]
وخرج إلى المديح.
وله:
كَتَبَ الحَصِيرُ إلى السّرير ... أن الفَصِيلَ ابن البعيرْ
فلامنعنّ حمارتي ... سَنَتَيْن من عَلْفِ الشّعيرْ
لا هُمّ إلا أنْ تطير ... من الهزال مَعَ الطُّيورْ
إنّ الذين تَصَافَعُوا ... بالقَرْعِ فِي زمن القُشُورْ
أَسِفُوا عليّ لأنّهم ... حضروا ولم أَكُ فِي الحضُورْ
يا للرّجال تصافعوا ... فالصفعُ مفتاح السُّرورْ [٤]
هُوَ فِي المجالس كالبخور ... ، فلا تملوا من بخورْ] [٥]
تُوُفّي سنة تسع وتسعين [٦] .
أحْمَد بْن وليد بْن هشام [٧] بْن أَبِي المفوز [٨] ، أَبُو عُمَر القُرْطُبي.
عَرَضَ حرفَ نافع عَلَى أَبِي الْحَسَن الْأنطاكيّ، وأقرأ زمانا بمسجده.

---

[١] في الأصل «نزاويه» وهو تصحيف.
[٢] في الأصل «ألحاظه» .
[٣] الأبيات في اليتيمة ١/ ٢٧٠ بزيادة بيتين.
[٤] الأبيات في اليتيمة مع أبيات أخرى (١/ ٢٨٣، ٢٨٤) .
[٥] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من اليتيمة.
[٦] في الأصل «تسع وتسع» .
[٧] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥ رقم ٢٢.
[٨] في الأصل «الفوز» .

إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر [١] ، أَبُو جَعْفَر العلوي الموسَوِي المكّي القاضي،.
حدّث بدمشق عَنْ: أَبِي سَعِيد ابن الْأَعْرابي، وابْن الْأَجُرّي.
وعنه: أَبُو عَلِيّ الْأَهوازي، ورشأ بْن نظيف، وعَلِيّ الحنّائي، وأخوه أَبُو القاسم إِبْرَاهِيم، وآخرون.
وكان قاضي الحَرَمَيْن.
تُوُفّي فِي رمضان.
جُنَادَة بْن مُحَمَّد [٢] ، أَبُو أسامة الْأزدي الهَرَوِي اللُّغَوِي.
كَانَ علامة لُغَوِيًّا أديبًا، وكان بينه وبين الحافظ عبد الغنى الأزدي المصري، وأبي الْحَسَن عَلِيّ بْن سُلَيْمَان الْأنطاكي المقرئ النّحوي اتّحاد ومذاكرة وصحبة بمصر، فقتله الحاكم صبرًا، وقتل الْأنطاكي، واختفى عَبْد الغني قبلهما فِي ذي القعدة، قاله المسبِّحي [٣] .
وقَالَ ابن خلّكان: كَانَ جُنادة مُكْثِرًا من حفظ اللُّغة ونقلها، عارفًا بوحشيّها ومستعملها، لم يكن فِي زمان مثله فِيهِ [٤] . رحمه اللَّه.
الْحَسَن بْن سُلَيْمَان بْن الخير [٥] ، أَبُو عَلِيّ اليافعي [٦] الْأنطاكي المقرئ، نزيل مصر.
قرأ القراءات عَلَى أَبِي الفتح بْن بدهن، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الْأدفوي، وعَلِيّ بْن الفرج الشنبوذى، وجماعة.
قال أبو عمر الدّاني: كَانَ من أحفظ أهل عصره للقراءات والشَّواذ، ومع ذَلِكَ يحفظ تفسيرًا كثيرًا، ومعانيَ جمّة، وإعرابا، وعللا، يسرد ذلك

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٢/ ٢٠٠.
[٢] معجم الأدباء ٧/ ٢٠٩، وفيات الأعيان ١/ ٣٧٢ رقم ١٤٣، بغية الوعاة ١/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٠١١، إنباه الرواة ٣/ ١١٢.
[٣] اتعاظ الحنفا ٢/ ٨١.
[٤] العبارة في (وفيات الأعيان ١/ ٣٧٢) : «لم يكن في رفعه مثله في فنه» .
[٥] تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٨٥- ١٨٧.
[٦] في الأصل «النافع» ، والتصحيح من ابن عساكر.

سَرْدًا، ولا يَتتعْتَع. جلست إِلَيْهِ، وسمعت منه، وكان يُظْهِر مذهب الرّافضة، بسبب الدولة، شاهدت ذَلِكَ منه، وذاكرت بِهِ فارس بْن أَحْمَد، وكان لا يرضاه فِي دينه.
وقيل: كَانَ يُؤدِّب أولاد الوزير ابن حَنْزَابَة.
قلت: كَانَ مُداخِلا للدولة العُبَيْديّة، فسلّط عَلَيْهِ الحاكم قتله فِي آخر السنة [١] .
الحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد [٢] بْن سُليمان، أَبُو عَلِيّ البغدادي التّاجر الشطرنجي، نزيل إصبهان. كَانَ جدّه سُلَيْمَان بْن عَلِيّ يَرْوِي عَنْ هشام بْن عُبَيْد اللَّه الرّازي.
رَوَى أَبُو عَلِيّ عَنْ: أَبِيهِ، وعن أَبِي القاسم هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أخي أَبِي زُرْعَة، وأَحْمَد بْن مُوسَى بْن إِسْحَاق الْأنْصَارِيّ، والْحَسَن بْن عَلِيّ الهَمَذَاني، والفضل بن الخصيب الْإصبهاني.

رَوَى عَنْهُ جماعة، منهم محمود بْن جَعْفَر الكَوْسَج، وطلحة بْن أَحْمَد القصّار، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَه، وابْن شُكْرَوَيْه.
تُوُفّي فِي رجب، وله أربعٌ وتسعون سنة، وكان أسند من بقي بإصبهان، رحمه اللَّه. وهم بيت حديث بإصبهان.
انتقى لَهُ الحافظ ابن مَرْدَوَيْه عشرة أجزاء.
ومن شيوخه: أَبُو أُسَيْد أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أُسَيْد، والْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحنّاء الهَمَذَاني الكِسائي، وأَحْمَد بْن محمد اللّبناني.
الحسن بْن مُحَمَّد الغِنْجَرْدي الأديب الهَرَوِي، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيّ الرّفّاء وغيره.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن الداودي.
الْحُسَيْن بْن حيدرة [٣] ، أَبُو الخطّاب الداوديّ الطّاهرى الشاهد.

---

[١] اتعاظ الحنفا ٢/ ٨٠.
[٢] ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٩.
[٣] المنتظم ٧/ ٢٤٤ رقم ٣٨٩، تاريخ بغداد ٨/ ٤٠ رقم ٤٠٩٥.

تُوُفّي ببغداد، وكان ثقة.
رَوَى عَنْ: المَحَامِلي، ويوسف الْأزرق.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال.
حَكَمُ بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل [١] ، أَبُو العاصي السالمي السَّرَقُسْطي.
رَوَى عَنْ: الْحَسَن بْن رشيق المصري، وكان صالحا زاهدا يوم جامع سَرَقُسْطَة.
رَوَى عَنْهُ: وضّاح بْن مُحَمَّد السَّرَقُسْطي.
حَمْد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، أَبُو عَلِيّ الرّازي الْإصبهاني.
سَمِعَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي مُحَمَّد، وغيره، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن معاوية الرّازي.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو يَعْلَى الخليلي، وسُلَيْم الرّازي، وآخرون.
تُوُفّي فِي هذا العام، أو فِي حدوده.
قَالَ سليم: توفّي فيها، أو في سنة أربعمائة، وكتب عنه الدار قطني، وقَالَ: من شيوخ الرّيّ وعُدُوله.
خلف بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد [٢] بْن اللَّيْث، أمير سجِسْتان، وابْن أميرها.
كَانَ أوْحَد الملوك فِي إجلال العِلْم، والإفضال عَلَى العلماء.
سَمِعَ عَلِيّ بْن بُنْدَار الصُّوفِي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ المالِيني، صاحب عثمان الدّارمي، وبالحجاز عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الفاكهي، وببغداد أَبَا عَلِيّ بْن الصّوّاف.
وكان مولده سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة.
رَوَى عَنْهُ: الحاكم مَعَ جلالته، وَأَبُو يَعْلَى الصّابونى، وانتخب له الدار قطني.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤٨ رقم ٣٣٤.
[٢] العبر ٣/ ٧٧٠ شذرات الذهب ٣/ ١٥٦، الأنساب ٧/ ٤٤، تاريخ العتبى ١/ ٩٦، ٣٥١، ٣٥٢- ٣٦٠، ٣٦٨-

٣٨٢، معجم البلدان ٣/ ١٩٢، الكامل في التاريخ ٨/ ٥٦٣، ٥٦٤ و ٩/ ٨٢- ٨٤ و ١٧٢، ١٧٣، اللباب ٢/ ١٠٥، سير أعلام البلاء ١٧/ ١١٦- ٨١٨ رقم ٧٦.

وتُوُفِّي شهيدًا فِي الحبْس ببلاد الهند، رحمه اللَّه، في قبضة ابن سُبُكْتِكِين، وكان محمود فِي سنة ثلاثٍ وتسعين قد نازله وحاصره، واستنزله بالأمان من قلعته، ووجَّهه إلى بلاد الجُوْزَجَان فِي هيئة ووُفُور رَهْبة.

ثم بلغ السلطان عَنْهُ بعد أربع سنين من ذَلِكَ، أَنَّهُ يكاتب ايلك خان الَّذِي استولى عَلَى بُخَارَى، فضيّق عَلَيْهِ السّلطان بعض الشيء، إلى أن مات فِي رجب، وورِثَه ولده أَبُو حفص [١] .

وكان خَلَف مَغْشِيَّ الجناب من النّواحي، لسماحته وأفضاله، ومدحته الشُّعراء. وكان قد جمع العلماء عَلَى تأليف تفسير كبير، لم يغادر فِيهِ شيئًا [٢] .

من أقاويل القرّاء والمفسّرين والنُّحاة، ووشَّحه بما رَوَاهُ من الثّقات.

قَالَ أَبُو النّصر فِي كتاب «اليميني» : بلغني أَنَّهُ أنفق عليهم فِي جُمعة عشرين ألف دينار، والنسخة بِهِ بنيسابُور، وهي تستغرق عُمْر الكاتب.

أخبرني أَبُو الفتح البُسْتي، قَالَ: عملت فِيهِ أبياتًا، لم أُبلّغها إيّاه، ولكنّها سارت واشتهرت، فلم أشعر إلّا بصرّة منه، فيها ثلاثمائة دينار، بعثها.

والأبيات، هِيَ هذه الثلاثة:

خَلَفُ بْن أحْمَد الْأخلافِ ... أَرْبى [٣] بسؤدَده عَلَى الْأسْلافِ

خَلَفُ بْن أحْمَد فِي الحقيقة واحدٌ ... لكنّه مُرْبٍ عَلَى الْألافِ

أضْحى لآل اللَّيْث أعلام الوَرَى ... مثل النَّبِيّ لآل عَبْدِ مَنَافِ

وقد مدحه البديع الهَمَذَانِي وغيره، وقد حكم عَلَى مملكة سِجِسْتان دهرًا، وعاش خمسًا وثمانين، رحمه اللَّه [٤] .

وفيه يَقُولُ الثَّعَالِبي:

من ذا الَّذِي لا يذلّ الدّهْر صَعْبَتَهُ ... ولا تُلِينُ يد الْأيّام صَعْدَتَهُ

أما ترى خَلَفًا شيخَ الملوك غَدَا ... مملوك من فتح العذراء بكرته

---

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٢، ١٧٣.

[٢] في الأصل «شيء» .

[٣] في الأصل «أذرى» .

[٤] زاد بعضها «أربعا وسبعين سنة» .

طاهر بْن عَبْد المنعم بْن عُبَيْد اللَّه [١] بْن غَلْبُون، أَبُو الْحَسَن الحلبي، ثم الْمَصْرِيّ المقرئ، مصنّف «التذكرة فِي القراءات» ، وغير ذَلِكَ.

كان من كبار المقرءين هُوَ وأبوه أَبُو الطّيّب.

قرأ عَلَى والده، وعلى أبي عديّ عَبْد العزيز بْن علي الْمَصْرِيّ بمصر، وعلى أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن صالح الهاشمي بالبصرة، وهو من أصحاب الْعَبَّاس الْأشناني، وقرأ بالبصرة أيضًا عَلَى أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بن يوسف بن نهار الحرتكى [٢] صاحب ابن ثَوْبان [٣] ، وتصدّر للإقراء.

عَرَض عَلَيْهِ: أَبُو عَمْرو الدّاني، وإِبْرَاهِيم بْن ثابت الإقليسي، وروى عَنْهُ كتاب «التذكرة» . أَبُو الفتح بْن بابشاذ، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَلِيّ القَزْوِيني، وغيرهما.

عَبْد اللَّه بْن بَكْر [٤] بْن مُحَمَّد، أَبُو أحْمَد الطَّبَرَانِي الزّاهد، نزيل أكواخ بانياس.

حدّث عَنْ خَيْثَمة، وابْن الْأَعْرابي، وأَحْمَد بْن زكريّا المقدسي، وعثمان بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد السَّمَرْقَنْدِيّ، وجُمح بْن القاسم الدمشقي، وخلق كثير.

رَوَى عَنْهُ: تمّام الرّازي، ووثّقه، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الرَّبْعي، وأحمد بن رواد العكّاوي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ الصوري الحافظ، وقَالَ: كَانَ ثقةً، ثبْتًا، مُكْثِرًا.

حكى عنه الدار قطني.

وقَالَ عَبْد العزيز الكتّاني: كَانَ ثقة يتشيع.

---

[١] غاية النهاية ١/ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٩، العبر ٣/ ٧٠، ٧١، الوافي الوفيات ١٦/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٤٣٧، حسن المحاضرة ١/ ٢٣٣، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٧ رقم ٤٧.

[٢] الحرتكى: هكذا في الأصل بالحاء المهملة، وأثبته في الوافي «الجرتكى» .

[٣] في الوافي «بويان» .

[٤] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٠/ ١٦٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان- ق ١- ج ٣/ ١٧٢ رقم ٨٥٣، وهو في تاريخ دمشق «بكير» ، المنتظم ٧/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٩٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٤١.

(٣٧٢/٢٧)

قلت: رحل إلى العراق سنة تسعٍ وأربعين.

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن نصر [١] بْن أبيض الْأمويّ، أَبُو الْحَسَن الطُّلَيْطِلي النَّحْوِيّ الحافظ، نزيل قُرْطُبَة.

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وعبّاس بْن أَصْبَغ، وعَلِيّ بْن مصلح، وأجاز لَهُ تميم بْن مُحَمَّد القيرواني، ومُحَمَّد بْن القاسم بْن مَسْعَدَة.

وعُنِيَ بالحديث وجمعه، جمع كتابًا فِي الرّدّ عَلَى مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مَسَرَّة، وهو كتاب كبير حفيل.

رَوَى عَنْهُ: القاضي أَبُو عُمَر بْن سميق، وحكم بْن مُحَمَّد، وَأَبُو إِسْحَاق، وَأَبُو جَعْفَر الصّاحبان.

وكان مولده سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

توفّي سنة تسع أو سنة أربعمائة.

عَبْد الرَّحْمَن بْن الحاجب المنصور [٢] أَبِي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني الأندلسي، المعروف بشنشول [٣] ،

والملقَّب بالنَّاصر.
لمّا تُوُفِّي المُظَفَّر عَبْد الملك بْن أَبِي عامر، وُلِّي بعده أخوه هذا، وافتتح أموره باللَّهو والخلافة واللّعب، وكان يخرج إلى النُّزَه ويتهتّك، وهشام المؤَيَّد باللَّه عَلَى عادته التي قرّرها المنصور، من الاحتجاب غالبًا، فدسّ هذا عَلَى المؤَيَّد قومًا خوّفوه منه، وأعلموه أَنَّهُ عازم عَلَى قتله إنْ لم يُوَلِّه عهدَه، ويجعله الخليفة من بعده، ثم أمر شنشول [٣] القاضي والفقهاء والكبار المثول إلى القصر الَّذِي بالزَّهراء [٤] ، وهو قصر يُقَصِّر الوصف عَنْهُ، فأحضر المؤَيَّد، وأخرج كتابًا قُرِئ بحضرته، كتبه عَمْرو بْن موبذ، بأنّ المؤَيَّد قد خلع نفسه، واستخلف عَلَى الْأُمَّة النّاصر عَبْد الرَّحْمَن، لِعِلْمه بأهليّته فِي كلام طويل، فشهد من حضر بذلك عَلَى المؤَيَّد فِي ربيع الأوّل، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٤٧ رقم ٥٥٩.
[٢] البيان المغرب ٣/ ٣٨- ٥٦، المغرب في حلى المغرب ٢١٣ رقم ١٤١، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤٨، نفح الطيب ١/ ٢٧٧.
[٣] كذا في الأصل، وفي البيان المغرب «شنجول» .
[٤] في البيان المغرب «الزاهرة» .

(٣٧٣/٢٧)

ثم أخذ شنشول فِي التَّهَتُّك والفِسْق، وكان زيُّه زيّ أصحاب الشُّعُور المكشوفة، فأمر أصحابه بحلْق الشعر، وشدّ العمائم، تشبُّهًا ببني زِيرِي، فبقوا أَوْحَشَ ما يكون وأسمجه، لأنّهم لَفُّوا العمائم بلا صنعة، فبقوا ضحكةً.
ثم سار غازيا نحو طُلَيْطِلة، فاتّصل بِهِ أنّ مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبْد الجبّار قام بقُرْطُبَة، وهدم الزَّهْراء، وقام معه ابن ذكوان القاضي، لأنّ النّاصر فوّض الْأمور إلى عيسى بْن سَعيد الوزير، فعظم ذَلِكَ عَلَى ابن ذكوان، ودب إِلى إفساد رجال عيسى، وذكر فساد رأي المؤَيَّد هشام، وخلعه نفسه، وتوليته شنشول، وتصديقه بما لا يجوز، من جمْع البقر البلق، وإعطائه الْأموال والجوائز، لمن أتاه بحافر حمار، يدّعي أَنَّهُ حافر العزيز، ومن يأتيه بحجر، يَقُولُ: هذا من الصَّخْرة، وناس يأتونه بشَعْر، يقولون: هذا مِنْ شَعْرِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا الَّذِي أوجب طمع شنشول.
وقيل: لهذا السّبب كَانَ المنصور أَبُو عامر يُخْفيه عَنِ النّاس.
ثم أنفق ابن عَبْد الجبّار الذَّهَبَ فِي جماعة من الشُّطَّار، فاجتمع له أربعمائة رَجُل، وأخذ يرتّب أُموره فِي السّر. فلما كانت ليلة الْأحد ثاني عشر جُمادى الآخرة، من سنة تسعٍ، جمع والي المدينة العَسَسَ، وطاف بهم.
وهجم الدُّور، فلم يقع لَهُ على أثر، ثم ركب ابن عَبْد الجبّار بعد أيام بغلته، وقت الزَّوال وصرخ أصحابه، وقصد دار الوالي، فقطع رأسه، وتملّك الزَّهْراء، فخرج إلى جَوْذَر الكبير، فَقَالَ لَهُ أَيْنَ المؤَيَّد أَخْرِجْه، فقد أذلّ نفسه، وأذلَّنا بضعفه عَنِ الخلافة، قَالَ: فخرج إِلَيْهِ يَقُولُ: يؤمّنني وأخرج إِلَيْهِ، قَالَ: إنّي إنّما قمت لأزيل الذُّلَّ عَنْهُ، فإنْ خلع نفسه طائعًا، فليس لَهُ عندي إلا ما يحبّ، قَالَ لَهُ جوذر: قد أجابك إلى ذَلِكَ، فأرسلوا إلى ابن الكوهي الفقيه، وابْن ذكوان القاضي، والوزراء، وأهل الشُّورَى، فدخلوا عَلَى هشام، فكتب كتاب الخَلْعْ، وعقد الْأمر لمحمد المذكور، ثم ضَعُفَ أمرُ شنشول، فظفر بِهِ ابن عَبْد الجبّار، فذبحه فِي أثناء هذه السنة، وطيف برأسه.
ومن تاريخ ابن أَبِي الفيّاض قَالَ: خُتِن شنشول في سنة ثمانين [١]

[١] في الأصل «سنة ثمانين ٣» ، ولعلّ المراد سنة ٣٨٣ هـ.

فانتهت النّفقة فِي ختانته إلى خمسمائة ألف دينار، وهو ابن ثماني سنين، وخُتِن معه خمسمائة وسبعون صبيًّا.

عَبْد الملك بْن الحاجب المنصور [١] محمد بن عبد الله بن أبي عامر المَعَافِرِي الأندلسي، أَبُو مروان الملقّب بالمظفّر.

قام بعد أَبِيهِ بإمرة الأندلس بين يدي خليفة الْأندلس، المؤَيَّد باللَّه هشام بْن المستنصر الأمويّ، وجرى فِي الأمور مجرَى والده، فكان هُوَ الكلّ، والمؤَيَّد معه صورة بلا حلّ ولا ربط.

ومات المُظَفَّر فِي هذه السنة، وقيل: سنة ثمانٍ وتسعين، والصّحيح فِي سابع عشر صفر، سنة تسعٍ هذه.

وقَالَ عَبْد الواحد بْن عَلِيّ المراكشي: دامت أيّامه فِي الأمن والخصْب سبْع سنين.

قَالَ ابن أَبِي الفيّاض: كَانَ المُظَفَّر بْن المنصور ذا سَعْدٍ عظيم وكان من فرْط الحياء فِي غايةٍ، ما سُمِع بمثلها، ومن الشجاعة فِي منزلةٍ لم يُسْبَق إليها.

وكان بَرًّا تقيًّا، طاهر الجَيْب، حتى أَنَّهُ لم يحلف باللَّه، وكان يرى أَنَّهُ من حلف باللَّه وحَنَثَ أَنَّهُ لا كَفَّارة لَهُ، ويراه من العظائم.

وقَالَ غيره: إنّ المُظَفَّر غزا [٢] ثمان غزوات، وعاش ستًّا وثلاثين سنة.

وثارت الفتن بعد موته، وقام بالأمر بعده أخوه عَبْد الرَّحْمَن المذكور فِي هذه السنة، ويلقَّب بالنّاصر، ويسمّى وليّ العهد، فاضطَّربت أحواله، وقام عَلَيْهِ مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبْد الجبّار، بْن النّاصر لدين اللَّه الأمويّ، فخذلت الجيوش عَبْد الرَّحْمَن، فقُتِل وصُلِب فِي جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعين، وخلعوا المؤَيَّد باللَّه من الخلافة، وبويع مُحَمَّد بْن هشام، ويلقّب المهتدي، ثم قتل سنة أربعمائة، في أواخرها، وردّ المؤيّد.

[١] البيان المغرب ٣/ ٣٦، ٣٧، المغرب ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٤٠، بغية الملتمس ٣٦١، نفح الطيب ١/ ٢٧٦، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤٨، الذخيرة لابن بسّام– مجلّد ١/ ق ٤/ ٥٨.

[٢] . في الأصل «غزي» .

عَبْد الواحد بْن أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل [١] بْن عَوْف، أَبُو القاسم المُزَني الدمشقي الشّاهد.

حدّث عَنْ خَيْثَمة، ومُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن حَيْدَرة، وأبي المعمّر حسين بن مُحَمَّد المَوْصِلي.

رَوَى عَنْهُ: علي بْن مُحَمَّد الحنائي، وعَلِيّ الرّبعيّ.

عليّ بْن الحافظ أَبِي سعيد عبد الرحمن [٢] بن أحمد بن يونس بْن عَبْد الأعلى الصَّدفيّ الْمَصْرِيّ، أَبُو الْحَسَن.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحديد، عَنْ جدّهم يونس.

رَوَى عَنْهُ: الفضل بْن صالح الرُّوذَبَارِي، أحد مشيخة الرّازي.

تُوُفّي فجأةً فِي شوّال.

قلت: ولا تحلُّ الرواية عنه، فإنّه منجّم، وهو صاحب الزّيج الحاكمي، صنّفه فِي أربع مجلّدات. قاله ابن خلّكان [٣] ، وقَالَ: ما أقصر فِي تحريره، وله نظْم رائق، وقَالَ: قَالَ المسبّحي: أخبرني من رَأَى ابن يونس، فطلع معه إلى المُقَطَّم، فوقف للزُّهْرة، فنزع ثيابه، ولبس ثوبًا أحمر، ومقنَّعة حمراء، وأخرج عودًا، فضرب بِهِ، والبُخور بين يديه، فكان عَجَبًا من العَجَب.

قَالَ المسبّحي: وكان أَبْلَهَ مُغفَّلا، يعتمّ عَلَى طَرْطُورٍ طويل، ويجعل رداءه فوق العمامة، وكان طَوالا، فإذا ركب بقي ضِحْكَةً، وله إصابة بديعة فِي النّجامة.

كَانَ القاضي مُحَمَّد بْن النُّعْمَان قد عَدَّله وقَبِلَه فِي سنة ثمانين.

قلت: القاضي والسّلطان أنجس منه.

---

[١] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/ ٢٠١ و ٢٥ و ٢٥/ ٥٠، ٥١ و ٣٧/ ٦٠٥ و ٣٨/ ١٥٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان في ١- ج ٣/ ٢٤٤ رقم ٩٤٨.

[٢] البداية والنهاية ١١/ ٣٤١، ٣٤٢، مرآة الجنان ٢/ ٤٥١، ٤٥٢، شذرات الذهب ٣/ ١٥٦، ١٥٧، طبقات صاعد ٥٩، وفيات الأعيان ٣/ ٤٣٩- ٤٣١ رقم ٤٨٨، أخبار الحكماء ٢٣٠، تاريخ الفلك لنلّينو ١٨٦ و ٢٨١، تراث لعرب العلمي لقدرى طوقان ٢٤٣- ٢٤٨.

[٣] وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٩ وقد اختصر المؤلّف روايته.

(٣٧٦/٢٧)

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الخضر القِزْوِيني. يَرْوِي عَنْ أَبِي الْحَسَن القطّان وغيره.

فضل [١] [بْن عد اللَّه بْن صالح، أَبُو الفتوح] [٢] . إِلَيْهِ تُنسب مُنْيَة [٣] القائد.

القائد الْمَصْرِيّ، من كبار قوّاد العزيز. قرّبه الحاكم وأدناه، ثم نَقَم عَلَيْهِ، وضرب عُنُقَه فِي ذي القعدة، لم يظهر منه جزع، وكان شجاعًا، جوادًا، ممدَّحًا، نبيلا، من وجوه الدولة.

وإليه تُنْسَب مُنَيَة القائد [٣] . فضل، [وهي] [٤] بُلَيْدة من أعمال الجيزة، قِبالةَ مصر.

قَسِيم بْن أَحْمَد بْن مطير [٥] ، أَبُو القاسم الظهراوي الْمَصْرِيّ، شيخ مُسِنٌّ.

قرأ القرآن عَلَى جَدّه لامّه عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن الظهراوي صاحب أَبِي بَكْر بْن سيف، وكان محقِّقًا لرواية وَرْش، خيّرًا فاضلا.

أثنى عَلَيْهِ أَبُو عَمْرو الدّاني، وقَالَ: كَانَ من ساكني قرية أَبِي البَيس [٦] ، وكان يُقْرئ بها وأنا بمصر.

تُوُفّي فِي سنة ثمانٍ [أ] [٧] وتسعٍ وتسعين.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ [٧] بْن حسين، أَبُو مُسْلِم البغدادي الكاتب، نزيل مصر.

رَوَى عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي بكر بن أبي داود، وابن صاعد،

---

[١] وفيات الأعيان ٧/ ٣٤، ٣٥ رقم ٣٧١.

[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركناه من (اتعاظ الحنفا) انظر فهرس الأعلام ٣/ ٤٠٨.

[٣] في الأصل: «إليه ينسب منبه القائد» ، وذلك في الموضوعين.

[٤] إضافة على الأصل للتوضيح.

[٥] معرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٤ رقم ٣١٩، غاية النهاية ٢/ ٢٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٩٢.

[٦] قرية أبي البيس، هي: بليس، كما في: (غاية النهاية ٢/ ٢٧) .
[٧] تاريخ بغداد ١/ ٣٢٣ رقم ٢٢٣، تذكرة الحافظ ٣/ ١٠٢٩، العبر ٣/ ٧١، مرآة الجنان ٢/ ٢٤٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٤١ وفيه «محمد بن على بن الحسين» ، شذرات الذهب ٣/ ١٥٦، المنتظم ٧/ ٢٤٥ رقم ٣٩١.

وأبي بَكْر بْن دُرَيْد، وأَبِي بَكْر بْن مجاهد، وأَبِي بَكْر بْن الْأنباري، وأَبِي عيسى ابن قَطَن وسعيد بْن مُحَمَّد أخي زُبَير الحافظ، وأَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بْن سَعِيد الحَرَّاني، وأَبِي عَلِيّ الحضائري الدمشقي، وأَبِي إِسْحَاق بْن أَبِي ثابت، وسمع بالقَيْرَوان فِي حدود الْأربعين أو بعدها، من أَبِي القاسم زياد بْن يونس..

وتفرّد فِي الدُّنيا بالرواية عَنْ: البَغَوِي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغني، وَأَبُو عَمْرو الدّاني، ورشأ بْن نظيف، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وأَحْمَد بْن بابشاذ الجوهري، وَأَبُو الفضل بْن بُنْدَار، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي، ومُحَمَّد بْن أَبِي عَدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ ثم الْمَصْرِيّ، والشريف أَبُو إِبْرَاهِيم أحْمَد بْن القاسم بْن ميمون الحسيني، وعليّ بْن بقاء الوَرّاق، والقاضي أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن سلامة القُضَاعي، وخلق سواهم.

قَالَ الخطيب [١] : قَالَ لِي الصُّوري: بعض أُصول أَبِي مُسْلِم عَنِ البَغَوي وغيره جِياد.

قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فَقَالَ، قد اطّلع منه عَلَى تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي. حدثني وكيل أَبِي مُسْلِم، وكان محدّثًا حافظًا، يقال لَهُ أَبُو الْحُسَيْن العطّار قَالَ: ما رَأَيْت فِي أصول أَبِي مُسْلِم عَنِ البَغَوي شيئًا صحيحًا، غير جُزْء واحدٍ، كَانَ سماعه فِيهِ صحيحًا، وما عداه كَانَ مفسودًا.

وقَالَ أَبُو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي فِي ذي القعدة.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٢] بْن خَلَف، أَبُو الْحُسَيْن الرَّقّي المَقّبُرِيّ ابن الفحّام، ويعرف بابن أَبِي العميري، نزيل دمشق.

قرأ القرآن عَلَى زيد بْن أَبِي بلال الكوفي، وحدّث عَنِ النّجّاد، وعثمان بْن مُحَمَّد المقرئ، وجعفر بن الخلدى، وجماعة.

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٣٢٣.
[٢] تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/ ٢٨٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان- ق ١- ج ٤/ ١٠١ رقم ١٣٠٤.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحنّائي، وأخوه إِبْرَاهِيم، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو الفرج عُمَر بْن عَبْد اللَّه الرّقّي، وحمزة بْن مُحَمَّد الطُّوسي.

قَالَ أَبُو عَمْرو الدّاني: كَانَ زاهدًا فاضلا متقشّفا.

وقال ابن الْأهوازي: كَانَ يُرْمَى بالتشيّع. تُوُفّي فِي ربيع الأَوَّل.

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه [١] بْن سَعِيد، أَبُو عَبْد اللَّه الْأمويّ القُرْطُبي بْن العطّار الفقيه المالكي، المتّجر فِي الفقه.

رَوَى عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وأَبِي بَكْر بْن القُوطِيّة، وسعيد بْن أحْمَد بْن عَبْد ربّه، وحجّ فذاكر أَبَا مُحَمَّد ابن زيد وناظره،.

وكان حافظًا متيقّظًا، أديبًا، شاعرًا، ذكيًّا، نحْوِيا، بصيرًا بالفتوى، عارفًا بالفرائض، والحساب، واللُّغة، والإعراب، رأسًا فِي الشُّرُوط وعِلَلها، مدقّقًا لمعانيها، لا يجاريه فيها أحد [٢] ، صنّف فيها كتابًا حسنًا، وجرت لَهُ مَعَ فقهاء قُرْطُبَة خُطُوب طويلة، وأخبار مشهورة.

كتب عَنْهُ جماعة من الفضلاء. وولد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ذي الحجّة، وكان الْجَمْع فِي جنازته عظيمًا، وانتاب قبرَه طُلاب العِلْم أيّامًا، وقرءوا عَلَى قبره خَتْمات.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بْن يحيى [٣] الْأندلسي. رحل وسمع من أَبِي قُتَيْبَة مُسْلِم بْن الفضل، وأَبِي بَكْر بْن خروف.

رَوَى عَنْهُ الصّاحبان، قالا: مات فِي رجب.

مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عيسى [٤] بْن مُحَمَّد المُرّي الإمام، أَبُو عَبْد اللَّه الْأَلْبِيري المعروف بابن أبي زمنين، نزيل قرطبة.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ١٠٤٨.

[٢] فِي الأصل «أحدا» .

[٣] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٥ رقم ١٠٤٩.

[٤] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٢- ٤٨٤ رقم ١٠٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٩، العبر ٣/ ٧١، شذرات الذهب ٣/ ١٥٦، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢١ رقم ١٣٧٤، جذوة المقتبس ٥٣، بغية الملتمس ٧٧، ٧٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤، الديباج المذهب ٢٦٩- ٢٧١، إيضاح المكنون ١/ ٤٢٤، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٢٩، ٢٣٠، ترتيب المدارك ٤/ ٦٧٢-

---

سَمِعَ ببَجَّانَة [١] من سَعِيد بْن فَحْلُون، فقرأ عَلَيْهِ «مختصر» ابن عَبْد الحكم، وسمع بقُرْطُبَة من مُحَمَّد بْن معاوية القُرَشي، وأَحْمَد بْن المُطَرِّف وأَحْمَد بْن الشامة، وكان عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا بِهِ، وسمع أيضًا من وهب بْن مَسَرَّة، وتفقه عند إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم الطّليطلي.

وكان من الرّاسخين فِي العِلْم، متفننًا فِي الْأدب والشعر، مُقْتَفِيا لآثار السَّلَف.

لَهُ مصنَّفات فِي الرَّقائق والزُّهْد، وشعر رائق، مَعَ زُهْد ونُسُك وصِدْق لَهْجَة، وإقبال عَلَى الطاعة، ومُجَانَبَةٍ للسلطان، وسئل: لِمَ قِيلَ لكم: بنو زمنين؟ فلم يعرف. وقَالَ: كنت أهاب أَبِي، فلم أسأله، ثم فِي آخر عمره انتقل إلى إلْبِيرَة فسكنها.

ولد فِي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، أو فِي آخرها. وتُوُفّي عَلَى الصحيح سنة تسعٍ وتسعين فِي ربيع الآخر.

وله كتاب «المُغْرِب فِي اختصار المُدَوَّنَة» لَيْسَ فِي مختصراتها مثله، وكتاب «مَنْتَخَبُ الْأحكام» الَّذِي سار فِي الْأفاق، وكتاب «الوثائق» ، وكتاب «المُذَهَّب فِي الفقه» وكتاب «مختصر تفسير ابن سلام» وكتاب «حياة القلوب» فِي الزُّهْد، وكتاب «أُنْسُ المُرِيدين» وكتاب «النصائح المنظومة» من شعره، وكتاب «أدب الْإسلام» وكتاب «أُصُول السُّنَّة» وكتاب «قدوة القارئ» .

ومن شعره:

الموتُ فِي كلّ حينٍ ينشُرُ الكَفَنَا ... ونحن فِي غفلة عَمَّا يُرادُ بنا

لا تطمئن إلى الدُّنيا وزُخْرُفِها ... وإن توشَّحْتَ من أثوابها الحَسَنَا

أَيْنَ الْأَحِبَّةُ والجيرانُ ما فَعَلُوا ... أَيْنَ الذين هُمُ كانوا لنا سَكَنَا

سقاهُمُ الدَّهْرُ كأْسًا غيرَ صافيةٍ ... فصيّرَهم لأطباق الثّرى رهنا

[()] ٦٧٤، طبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ١٦١، تذكرة النوادر ٢٠، برنامج القرويين ٢٤، شجرة النور الزكية ١/ ١٠١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ١٠٩، هدية العارفين ٢/ ٥٨.
[١] في الأصل «مجانه» . و «بجّانة» : بالفتح ثم التشديد. مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة.
(معجم البلدان ١/ ٣٣٩) .

(٣٨٠/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرو الدّاني، والقاضي أَبُو عُمَر بْن الحذَّاء، وطائفة من علماء الْأندلس، وكان من بقايا حملة الحُجَّة. رحمه اللَّه.
مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن إِسْحَاق [١] ، أَبُو طَالِب العلوي، المعروف بابن المُهَلْوِس الزّاهد.
كَانَ القادر باللَّه يعظّمه ويحترمه.
حكى عن السُّبْكي، وغيره.
رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن بْن غالب البغدادي، وغيره، وكان من الزُّهّاد المعدودين.
يحيى بْن زكريّا بْن أحْمَد [٢] ابن أخت أَبِي بَكْر [٣] البلْخي، ثم الدمشقي الشاهد.
كَانَ أَبُوهُ قد وُلّي قضاء دمشق، فوُلد بها هذا، وسمع من إِبْرَاهِيم بْن أَبِي ثابت، وأَبِي عَلِيّ الحضائري، وخَيْثَمة، وَلَمْ يُدْرِكِ السَّمَاعَ مِنْ أَبِيهِ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الحنّائي، وأخوه عَلِيّ والْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن يحيى بْن زكريّا حفيده.
وتُوُفّي فِي ربيع الآخر، وقد نيّف عَلَى السبعين.
أَبُو إِسْحَاق الجبيناني، أحد الأئمّة والأولياء بالقَيْرَوَان، اسمه إِبْرَاهِيم بْن أحْمَد بْن عَلِيّ البكري بَكْر بْن وائل.
أجاز لَهُ عيسى بْن مسكين، وتفقّه عَلَى حمود بْن سَهْلُون، ودرس من الفقه دواوين، وكان أَبُو مُحَمَّد بْن أَبِي زيد يعظّمه، ويقول: طريقة عالية لا يسلكها أحد فِي هذا الوقت.
تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين، وكان كثيرًا ما يَقُولُ: اتَّبع ولا تبتدع، اتَّضعْ ولا ترتفع، وكان العلماء يقصدونه، ويتبرّكون برؤيته.

[١] المنتظم ٧/ ٢٤٥ رقم ٣٩٢، تاريخ بغداد ٣/ ٩٣ رقم ١٠٨٨.
[٢] تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/ ١٥٨، ١٥٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان- ق ١- ج ٥/ ١٩٤ رقم ١٨١٥.
[٣] في الأصل «أبو» .

(٣٨١/٢٧)

[وفيات] سنة أربعمائة

أحْمَد بْن عَبْد العزيز بْن الفرج [١] بْن أَبِي الحُباب، أَبُو عُمَر القُرْطُبي النَّحْوِيّ صاحب أَبِي عالي القالي. أخذ عَنْهُ، وعن أَبِي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الثَّغْرِي القاضي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرو بْن الحذَّاء وقَالَ: كان من جملة الشيوخ، عالمًا باللغة والإخبار، فِيهِ صلاح وخير.
تُوُفّي فِي سلْخ المحرَّم، وقد قارب التسعين.
وقَالَ أَبُو حيّان: وكانت فِيهِ غَفْلة زائدة، وكان متّقد الذّهن، عالمًا، حافظًا، ثبْتًا، بصيرًا بالعربية، وهو كَانَ مؤدِّب المُظَفَّر عَبْد الملك بْن أَبِي عامر، وهو بربريّ النَّسَب، من مَصْمُودَه.
أَحْمَد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُمَر، أَبُو عَبْد اللَّه الجيزي الْمَصْرِيّ.
تُوُفّي فِي شعبان، وهو من شيوخ أَبِي عَمْرو الدّاني فِي الحديث.
يَرْوِي [٢] عَنْ طبقة عثمان بْن السَّمَرْقَنْدِيّ، وأَبِي الطّاهر المَديني.
أَحْمَد بْن عمّار بْن عصمة بْن مُعاذ النَّسَفي. سَمِعَ بنَسَف، من عَلِيّ بْن مُحْتَاج، وعَبْد المؤمن بْن خَلَف، ونصر بْن مُحَمَّد، سَمِعَ منه جامع التِّرْمِذِيّ، وسمع بجُرْجان من ابن عَدِيّ، وببغداد من دَعْلَج، وجماعة.
وهو من قرية سيركث، إحدى قُرى نَسَف. تُوُفّي بها فِي شعبان، فِي عشر الثّمانين.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩، ٢٠ رقم ٣٥.
[٢] في الأصل «مرويّ» ، وهو تصحيف.

(٣٨٣/٢٧)

أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [١] بْن عُبَيْدة، أَبُو جَعْفَر الْأمويّ الطُّلَيْطِلي، ويُعْرَف بابن ميمون صاحب ابن إسحاق بن شنظير [٢] ، ونظيره فِي الجمع والإكثار والملازمة معًا، والسّماع جُملة، وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.
رَوَى عَنْ: عبيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أُمَيّة، وعَبْد اللَّه بن فتح بْن معروف، ومُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عَيْشُون، وشَكُور [٣] بْن حبيب وجماعة، وسمع بقُرْطُبَة مَعَ صاحبه من أَبِي جَعْفَر بْن عَوْن اللَّه.
وتُوُفّي فِي شوّال.
عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عليّ بن سمقويه، أَبُو بَكْر المُزَكّي الفقيه الشافعي النيسابُوري.
رَوَى عن أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وغيره، ودرّس الفقه سنين.
مات فِي رمضان.
عَبْد الملك بْن الْحَسَن بْن محمد [٤] بْن إِسْحَاق بْن الأزهر الْأزهري، أَبُو نُعَيْم الإِسْفِرَايِينِيّ.
رَوَى عَنْ خال أَبِيهِ الحافظ أَبِي عُوَانة كتابه «الصحيح» المُسْنَد بقراءة أَبِيهِ، واحتاط لَهُ حاله فِي جماعة، فبارك اللَّه فِي عمره، حتى سمعه الْأَئمّة واشتهر بِهِ.
قَالَ الحافظ عَبْد الغافر بْن إِسْمَاعِيل: كَانَ رجلا صالحًا ثقة، حضر نيسابُور فِي آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذَلِكَ المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حَدَّثَنَا الثّقات، وعاد إلى إسْفراين، وذلك فِي سنة تسعٍ وتسعين.
قلت: رَوَى عَنْهُ الكتاب: الْإِمَام أَبُو القاسم القُشَيْري، وزوجته فاطمة بِنْت أَبِي عَلِيّ الدَّقّاق، ولها فَوْتٌ، وعَبْد الحميد وعَبْد اللَّه، ابنا عبد الرحمن بن محمد البحيري، وأبو القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عُلَيَّك

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠- ٢٢ رقم ٣٧.
[٢] في الأصل «سنطير» .

[٣] في الأصل «سكور» .
[٤] العبر ٣/ ٧٣، شذرات الذهب ٣/ ١٥٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢، الأنساب ١/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧١- ٧٣ رقم ٣٨.

الرّازي، وروى عَنْهُ بعض الكتاب عثمان بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه المَحْمِيّ، وشبيب بْن أحْمَد البَسْتِيغي [١] ، وَأَبُو الحَسَن علي بْن عَبْد الله بن يوسف الجويني، وعلى بن محمد بن على بْن ماسرجس الخازن، وعَلِيّ بْن عَبْد العزيز الخشّاب، وَأَبُو المعالي عُمَر بْن مُحَمَّد بْن حسين البسطامي، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن حسّان بْن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه الصّرّام، وَأَبُو نصر مُحَمَّد بْن سهل بْن مُحَمَّد السّرّاج، وهو آخر أصحابه موتًا.
تُوُفّي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
وقع لنا هذا المُسْنَد بإجازة أَبِي المظَفَّر ابن السَّمْعَاني، لكنّي أَنَا سَمِعْتُ منه ستَّ مجلَّدات، وبطَلْت.
قَالَ الحاكم فِي تاريخه. تُوُفّي أَبُو نُعَيْم الإِسْفِرَايِينِيّ ابن أخت أَبِي عَوَانة فِي ربيع الأوّل، سنة أربعمائة.
قلت: وسماعه من خاله كَانَ فِي حياة البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وتُوُفّي. خاله قبل البَغَوي بسنة، وكان مولد أَبِي نُعَيْم فِي ربيع الْأَوّل، سنة عشر وثلاثمائة، وقد سَمِعَ أيضًا من أَبِيهِ المحدّث أَبِي مُحَمَّد صاحب يوسف القاضي، ومن أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عَدِيّ، وأَبِي عمران الْجُوَيْني، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُسْلِم الإِسْفِرَايِينِيّ، ومُحَمَّد بْن عَبدَك الشعراني، والأصمّ، وابْن الْأخرم، لكن اشتغل عَنْهُ أكثر الطَّلَبة بمُسْنَد أَبِي عَوَانة.
عَبْد الواحد بْن عَلِيّ بْن غياث [٢] ، أَبُو بَكْر البغدادي الرّزّاز.
سَمِعَ مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وابْن عيّاش القطّان.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم الْأَزْجِي، وَأَبُو الحسين بن لمهتدى بالله، ووثّقه الخطيب.
أنبأني المسلّم بْن مُحَمَّد القَيْسي، أَنَا الكِنْدِي، أَنَا عَبْد اللَّه بْن أحمد بن

---

[١] البستيغي: بفتح الباء الموحّدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المثنّاة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها الغين المعجمة. نسبة إلى بستيغ وهي قرية بسواد نيسابور. (اللباب ١/ ١٥١) .
[٢] تاريخ بغداد ١١/ ١٢، ١٣ رقم ٥٦٧٢.

يوسف، أَنَا مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن المهتدي باللَّه، قَالَ: ذكر لنا شيخنا عَبْد الواحد بْن عَلِيّ بْن غياث أنّ مولده فِي رمضان سنة تسع وثلاثمائة، وأَنَّهُ سَمِعَ الحديث من أَبِي القاسم بْن بِنْت منيع، وأنّ كتبه انْتُهِبت.
قال الخلال: توفّى سنة أربعمائة.
عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد بْن الحْسَن، أَبُو الفرج بْن السَّخْتِ الرَّقِّي المقرئ البزّاز.
حدّث بدمشق عَنِ النّجّاد، وجعفر الخلدي، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي الحنائي، وهو المذكور في السنة الماضية.
علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المديني الأدمي.
توفي في رجب.
علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن بن النحوي الدمشقي الشاهد الخطيب، والد عبد المنعم.
روى عَنْ عَلِيّ بْن أَبِي العقب.
وعنه: عَلِيّ الحنّائي وغيره.
تُوُفّي فِي المحرَّم.
عَمْرو بْن عثمان بْن خَطَّار [١] ، أَبُو حفص القُرْطُبي.
أخذ عَنْ عَلِيّ بْن عُبَيْد مختصَرَه فِي الفقه، وعن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عَيْشُون.
رَوَى عَنْهُ أَبُو حفص الزَّهْرَاوِي، وغيره.
عمران بْن الْحَسَن بْن يوسف، أَبُو الفرج الخفّاف.
رَوَى بدمشق عَنْ أحْمَد بْن زبّان، وأَبِي إِسْحَاق بْن أَبِي ثابت، وعثمان بْن مُحَمَّد الذَّهَبِي.
رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحِنَّائيّ، ورشأ بْن نظيف، وأَحْمَد بْن الْحَسَن الطّيّان، وَأَبُو عَلِيّ الأهوازي، وآخرون.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٤٦ رقم ٩٦١.

(٣٨٦/٢٧)

مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن جَعْفَر الْإصبهاني الكَوْسَج. توفي في صفر.
محمد بن أحمد بن معارك [١] ، أبو القاسم العقيلي القرطبي النّحويّ.
روى عَنْ أَبِي عَلِيّ القالي، وكان مقدَّمًا فِي عِلْم العربية، والبصر بالشعر.
أقرأ النَّحْو.
وهو والد عَبْد الرَّحْمَن العُقَيْلي.
مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل [٢] بْن يحيى، أَبُو عَبْد اللَّه الخُشَني الطُّلَيْطِلي، ويُعرف بابن المُشْكِيالي.
رَوَى عَنْ: أحْمَد بْن خليل قاضي طُلَيْطِلة، ومُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عيشون، وبقرطبة أحْمَد بْن عيسى، وحج فسمع بمصر أَبَا مُحَمَّد بْن الورد، وأَحْمَد بْن سَلَمَة بْن الضَّحّاك، وأَبَا هُرَيْرَةَ، وابْن أَبِي العصام، وحمزة بْن مُحَمَّد الكناني، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي الموت.
وكان من كبار المالكية، عَيْنًا من أعيان طُلَيْطِلة، مَعَ زُهْدٍ وتَوَاضُعٍ وورع، وعمِل بعِلْمه لا يأخذه فِي اللَّه لَوْمَة لائم، ثقة، قصده المُظَفَّر بْن أَبِي عامر إلى داره، فلما علم قَالَ للطلبة: لا يقُمْ أحد، فامتثلوا أمْره، فلما دخل سأله الدعاءَ، فَقَالَ: اللَّهمّ أدْخِل لَهُ فِي قلوب رعيّته الطّاعة، وأدْخِل لَهُم فِي قلبه الرأفة والرحمة.
تُوُفّي فِي سادس جمادى الآخرة، وولد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وكان من كبار المُسْنِدِين بالأندلس. رحمه اللَّه.
مُحَمَّد بْن خَلَف بْن الشوله [٣] ، أَبُو عبد الله الْأندلسي.
رحل إلى مصر وأخذ عَنِ الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه الْقُرَشِيّ «معجم الصحابة» لَهُ، فِي ثلاثين جُزْءًا، وعن الْحَسَن بْن رشيق.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٥ رقم ١٠٥٠.

[٢] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٠٥٢.

[٣] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٦ رقم ١٠٥١.

(٣٨٧/٢٧)

حدّث عَنْهُ [١] الصاحبان، وَأَبُو مُحَمَّد بْن دين، وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد السلام الحافظ.

وتُوُفّي فِي جُمادى الْأولى، عَنْ ستٍّ وستّين سنة.

مُحَمَّد بْن عمروس بْن العاصي [٢] القُرْطُبي، أَبُو عَبْد اللَّه المالكي.

أخذ عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه بْن مُفَرّج، وحجّ سنة تسعٍ وستّين، وذهب إلى بغداد، فأخذ عَنْ أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي الفقيه، وأَبِي الْحَسَن بْن المُظَفَّر، والدار قطني، وأخذ عَنْ أهل البصْرة، ومصرف القَيْرَوَان.

رَوَى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عَبْد اللَّه بْن عائذ، وغيرهما.

وتُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.

مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبْد الجبّار [٣] بْن النّاصر لدين اللَّه أَبِي المُظَفَّر عبد الرحمن بن محمد الأموي الملقّب بالمهديّ.

توثب عَلَى الأمر بالأندلس، وخلع المؤيد باللَّه هشامًا، وحارب عَبْد الرَّحْمَن بْن الحاجب بْن أَبِي عامر القحطاني شنشول الَّذِي وثب قبله بسنة، وسمى نفسه وليّ العهد، وجعل ابن عمّه مُحَمَّد بْن المُعِزّ حاجبه، وأمر بإثبات كلّ من جاءه فِي الدّيوان، فلم يبق زاهد، ولا جاهل، ولا حَجّام، حتى جاءه، فاجتمع لَهُ نحوٌ من خمسين ألف، وذلّت لَهُ الوزراء والصَّقالبة، وجاءوا وبايعوه، وأمر بنهب دُور بني عامر، وانتهى جميع ما فِي الزَّهْراء من الْأموال والسلاح، حتى قُلّعت الأبواب، فيقال: إنَّ الَّذِي وصل إلى خزانة أَبِي [٤] عَبْد الجبّار خمسة آلاف ألف دينار، وخمسمائة ألف دينار، ومن الفضة ألف دِرْهَم، ثم وجد بعد ذَلِكَ خوابي فيها ألف ألف، ومائة ألف دينار، وخُطِب لَهُ بالخلافة بقُرْطُبَة، وتسمّى بالمهديّ، وقُطِعت دعوة المؤَيَّد، وصلّى المهدي الجمعة بالناس، وقُرِئ كتابٌ بلعن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عامر الملّقب بشنشول، ثم سار إلى حربه إثْر ذَلِكَ فِي سنة تسعٍ وتسعين، وكان

---

[١] في الأصل «عن» وهو خطأ.

[٢] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٠٥٣.

[٣] البيان المغرب ٣/ ٥٠- ١٠٠، الوافي بالوفيات ٥/ ١٦٣- ١٦٦ رقم ٢١٩٤.

[٤] في الأصل «أبو» .

(٣٨٨/٢٧)

ابن ذكوان يحرّض عَلَى قتاله، ويقول عَنْ شنشول: هُوَ كافر. وكان قد استعان بعسكرٍ من الفرنج وقام معه ابن عومس القومص، فسار إلى قرطبة، وأخذ أمر ابن عبد الجبّار يقوى، وأمر شنشول يَضْعُف، وأصحابه تتسحّب [١] عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ القومص: ارجع بنا قبل أن يدهمنا العدوّ، فأبى، ومال إلى دير شريس، جَوْعَان سَهْران، فنزل لَهُ الرّاهب بخُبز ودجاجة، فأكل وشرِب وسكر، وجاء لحربه حاجب المهديّ في خمسمائة فارس، فَجدُّوا فِي السَّيْر وقبضوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: أنَا فِي طاعة المهديّ، وظهر منه جَزَع وذلّ، وقبّل قدَم الحاجب، ثم ضرب عنق شنشول، ونودي عَلَيْهِ «هذا شنشول المأبون المخذول» .

قَالَ الحُمَيْدِي [٢] : قام عَلَى المهديّ فِي شوّال سنة تسعٍ وتسعين ابن عمّه هشام بْن سُلَيْمَان بْن الناصر الْأمويّ، مَعَ البربر، فحاربه، ثم انهزمت البربر، وأُسِر هشام، فضرب المهديُّ عُنُقَه.

وقَالَ غيره: لما استوسق الْأمر لابن عَبْد الجبّار المهديّ، أظهر من الخلاعة أكثر ممّا فعله شنشول، وأَرْبَى عَلَيْهِ فِي الفساد، وأخذ الحُرَم، وعمد إلى نصرانيّ يشبه المؤَيَّد باللَّه، فقصده حتى مات، وأخرجه إلى النّاس، وقال: هذا هشام، وصلّى عَلَيْهِ، ودفنه.

وفي رمضان وصل إلى ابن عَبْد الجبّار رَسُول صاحب طرابلس المغرب، فلفل بْن سَعِيد الزّناتي، داخلا فِي الطّاعة، ويسأل إرسال سكّة يضرب بها الذَّهب عَلَى اسمه، كلّ ذَلِكَ ليُعِينه عَلَى باديس ابن المنصور، فخرج باديس، وأخذ طرابلس، وكتب إلى عمّه حمّاد فِي إغراء القبائل عَلَى ابن عَبْد الجبّار.

وكان ابن عَبْد الجبّار بخذلانه قد هَمّ بالغدر، بالبربر الذين حوله، وصرّح بذلك لجهله، فَنَمّ عَلَيْهِ بسببه هشام بْن سُلَيْمَان بْن النّاصر لدين اللَّه، وحرّضهم عَلَى خلعه، فقتلوا وزيريه مُحَمَّد بْن درّي وخَلَف بْن طريف، وثار الهيج، واجتمع لهشام عسكر، وحرقوا السراجين، وعبروا

---

[١] في الأصل «يتسحب» .

[٢] جذوة المقتبس ١٨.

(٣٨٩/٢٧)

القنطرة، ثم تخاذلوا عَنْ هشام، فأُخِذ، وأُخِذ أخوه أَبُو بَكْر، فقتلهم ابن عَبْد الجبّار صبرا، وقتل خلق من البربر، ثم تحيّز البربر إلى قلعة رباح، وهرب معهم سُلَيْمَان بْن الحَكَم بْن سُلَيْمَان بْن النّاصر، فبايعوه، وسمُّوه المستعين باللَّه، وجمعوا لَهُ مالا من كلّ قبيلة، حتى اجتمع لَهُ نحوٌ من مائة ألف دينار، فتوجّه بالبربر إلى طُلَيْطِلة، فامتنعوا عَلَيْهِ، ثم ملكها، وقتل واليها، فاعتدّ ابن عَبْد الجبّار للحصار، وجزع حتى حرى عَلَيْهِ العامّة، ثم بعث عسكرًا، فهزمهم سُلَيْمَان، فرتّب النّاس للقتال، وكان أكثر جُنْد ابن عَبْد الجبّار لحامين [١] رجّاله [٢] ، وقارب سُلَيْمَان قُرْطُبَة، فبرز إِلَيْهِ عسكر ابن عَبْد الجبّار، فناجزهم سُلَيْمَان، وكان من غرق منهم فِي الوادي أكثر ممّن قُتِل، وكانت وقعة هائلة، وذهب خلق من الْأخيار والمؤذبين والأئمّة، فلما أصبح ابن عَبْد الجبّار أخرج المؤيَّد باللَّه هشام بْن الحَكَم الَّذِي كَانَ اظهر موته، فأجلسه للنّاس، وأقبل القاضي يَقُولُ: هذا أمير المؤمنين، وأنا مُحَمَّد نائبه، فَقَالَ لَهُ البربر: يا بْن ذكوان بالأمس تصلّي عَلَيْهِ، واليوم تُحْيِيه؟ وخرج أهل قُرْطُبَة إلى المستعين سُلَيْمَان، فأحسن مَلقَاهم، واختفى ابن عَبْد الجبّار، واستوسق أمر المستعين، ودخل القصر، ووارى النّاسُ قتلاهم، فكانوا نحو اثني عشر ألفًا.

ثم هرب ابن عَبْد الجبّار إلى طُلَيْطِلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنجيّة ووعدهم بالأموال، واجتمع إِلَيْهِ خلْق عظيم، وهو أوّل مالٍ انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلّها باقية عَلَى طاعة ابن عَبْد الجبّار، فقصد قُرْطُبَة فِي جيش كثير، فكان الملتقى عَلَى عقبة البقر، عَلَى بريدٍ من قُرْطُبَة، فاقتتلوا قتالا شديدًا، فانهزم سُلَيْمَان، واستولى المهديّ عَلَى قُرْطُبَة ثانيا، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جَمْهرة البربر، فالتقاهم بوادي آره، فهزموه، ففرّ إلى قُرْطُبَة، ثم انهزم ابن عَبْد الجبّار أقبح هزيمة، وقُتل من الفرنج ثلاثة ألف فِي السّنة، وغرق منهم خلق، وأُسِر ابن عَبْد الجبّار، ثم

---

[١] كذا في الأصل.

[٢] في الأصل «وحاله» .

(٣٩٠/٢٧)

ضُربت عنقه، وقُطِعت أربَعْتُه، فِي ثامن ذي الحجّة، سنة أربعمائة، وله أربعٌ وثلاثون سنة. وثب عَلَيْهِ العبيد، إذ جاء قُرْطُبَة منهزمًا، والله أعلم [١] .

مُطَهَّر بْن أحْمَد بْن مُطَهَّر الْأَشْموني. تُوُفّي بمصر فِي ذي الحجّة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

هشام بْن عُبَيْد اللَّه بْن النّاصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الْأمويّ الْأمير، أَبُو الوليد الأندلسي، ويُعرَف بصاحب الخضراء.

قَالَ [ابن] [٢] الْأبّار [٣] : كَانَ خير من بقي [٤] من أهل بيت الخلافة عفافًا ومروءة وسخاء، إلى أدب ومعرفة، وجَمْعٍ للكتب، رغب المستعين باللَّه سُلَيْمَان فِي كتبه، فقُوِّمَتْ واشتراها.

توفّي في أوّل سنة أربعمائة.

أَبُو سَعِيد الفلاحي الحنفي النيسابُوري. حدث عَنِ الْأصمّ وغيره.

تُوُفّي فِي صفر.

أَبُو نصر ابن الْحَسَن بْن أحْمَد بْن الحيري النيسابُوري، وأخو القاضي أَبِي بَكْر.

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاس الأصمّ، وأقرانه.

وتوفّي في رمضان.

---

[١] راجع: الكامل في التاريخ ٩/ ٢١٦- ٢١٨.

[٢] ساقطة من الأصل.

[٣] هذه الترجمة غير موجودة في (الحلّة السيراء) .

[٤] في الأصل «يتقى» وهو تصحيف.

(٣٩١/٢٧)

المتوفّون قبل الأربعمائة

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [١] بْن سيّد أَبِيهِ، أَبُو عُمَر القُرْطُبي.

رَوَى عَنْ مُحَمَّد بْن معاوية.

رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان أَبُو إِسْحَاق، وأبو جعفر.

مات قبل الأربعمائة، وله قريبٌ من سبعين سنة.

أحْمَد بْن أفلح بْن حبيب [٢] بْن عَبْد الملك، أَبُو عُمَر الْأمويّ القُرْطُبي الْأديب.

رَوَى عَنْ قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ووهب بْن مَسَرَّة، وجماعة، ورحل إلى الشرق [٣] .

حدّث عَنْهُ الصاحبان، وابْن أبيض.

أحْمَد بْن عيسى بْن سُلَيْمَان [٤] ، من أهل بَجّانة، أَبُو القاسم الْأندلسي.

رَوَى عَنْ: سَعِيد بْن فَحْلُون، وأَحْمَد بْن جَابِر.

رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان، وَأَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ.

أحْمَد بْن مُحَمَّد الْأديب [٥] ، أَبُو طاهر الشيرازي الشاعر البليغ.

رَوَى عَنْهُ من شعره، أَبُو القاسم عُمَر بْن مُحَمَّد النّعماني، وَأَبُو غالب مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن بِشْران اللّغوي، وعلى بن الحسن الشمس.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٣ رقم ١٨.

[٢] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦، ١ رقم ٢٦.

[٣] في الأصل «السوق» وهو تصحيف.

[٤] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٨ رقم ٣٠.

[٥] الوافي بالوفيات ٨/ ١٥٥، ١٥٦، رقم ٣٥٨.

(٣٩٣/٢٧)

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المكتفي [١] باللَّه عَلِيّ بْن الْمُعْتَضِد.

سَمِعَ من أَبِي القاسم البَغَوي.

وعنه: أَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي باللَّه.

سَمِعَ منه في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن زيد [٢] ، أَبُو سعد القَزْوِيني المالكي، صاحب أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي، تفقه عَلَيْهِ، وعلى أَبِي بَكْر بْن علويه الْأَبْهَرِي.

صنّف «المذهب» و «الخلاف» وله كتاب «المعتمد فِي الخلاف» فِي مائة جُزْء، وهو من أحسن الكتب. وسمع من أبي زيد المَرْوَزِي.

وتُوُفّي سنة نَيّف وتسعين وثلاثمائة. قاله عياض وقرّظه [٣] .

إِبْرَاهِيم بْن شاكر بْن خطّاب [٤] ، أبو إسحاق القرطبي اللّحّام [٥] .) .

رَوَى عَنْ أحْمَد بْن ثابت التَّغْلِبيّ، وأَبِي مُحَمَّد بْن عثمان، وجماعة، وكان رجلًا صالحًا ورِعًا، حافظًا للحديث، وأسماء الرجال.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ. وقَالَ: إن كَانَ فِي عصره أحد من الْأبدال فيُوشَك أن يكون منهم. رحمه اللَّه.

إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن شريح [٦] ، أَبُو مُحَمَّد الْجُرْجَاني.

عَنِ الْأصمّ، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الصَّفّار.

قَالَ الخطيب: ثنا عَنْهُ أَبُو العلاء الواسطي، والعتيقي.

الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد [٧] بْن قطينا، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، والمَحَامِلي.

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْر البَرْقَاني وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، ووثّقه الخطيب.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٧٠ رقم ٢٤٤٨.

[٢] طبقات الفقهاء ١٦٧، معجم المؤلفين ٢/ ١٠٤.

[٣] في الأصل «فرطه» وهو تحريف.

[٤] الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٩ رقم ١٩٦.

[٥] في الأصل «اللحام» .

[٦] تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٣٤٦١.

[٧] تاريخ بغداد ٨/ ١٠٤ رقم ٤٢١٤.

حَكَمُ بْن مُحَمَّد بْن حَكَم [١] ، أَبُو العاصي الأموي الأطروش.

رَوَى عَنِ ابن النّحّاس النَّحْوِيّ، وسَلَم بْن الفضل، وابن خروف، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي الموت، وابْن حَيَّوَيْهِ النّيسابوري.

وولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان، وَأَبُو عَمْرو الدّاني.

مُحَمَّد بْن خَطّاب [٢] ، أَبُو عَبْد اللَّه الْأَزْدِيّ القُرْطُبي النَّحْوِيّ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وأَبِي عالي القالي، وابْن القُوطية، وبرع فِي الْأداب، وتصدّر للعربية.

قال [ابن] [٣] الأبّار: كان قبل الأربعمائة.

خَلَفُ بْن سَعِيد بْن عَبْد اللَّه [٤] بْن عُثْمَان بن زبارة [٥] أَبُو القاسم ابن المُرَابط الكلْبي، من قرية الأبرش الكلْبيّ، ويُعرف بالمبرقَع المحتسِب من أهل قُرْطُبَة.

رحل إلى المشرق مرّتين، أولاهما: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاثٍ وعشرين سنة فسمع أَبَا سَعِيد بْن الْأَعْرابي، وابْن الورد، وأَبَا بَكْر الآجري.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق بْن شنظير، وَأَبُو حفص الزّهراوي.

قال ابن شنظير: توفّي في نحو الأربعمائة.

خَلَفُ بْن عيسى بْن سَعِيد [٦] الخير، أَبُو الحزم الوَشْقي، فقيه وَشْقَه وقاضيها.

يَرْوِي عَنِ ابن عيشون، وأَبِي عيسى.

حدّث عَنْهُ: ابنه أبو الأصْبَغ، وأبو عُمَر بْن الحذّاء.

---

[١] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤٨ رقم ٣٣٣.

[٢] بغية الوعاة ١/ ٩٩ رقم ١٦٣، جذوة المقتبس ٥٤ رقم ٤٧.

[٣] ساقطة من الأصل.

[٤] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٢ رقم ٣٦١.

[٥] في الأصل «زرارة» .

[٦] الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٧ رقم ٣٧٦.

وكان من فضلاء المالكية.

على بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى المُزَكِّي النيسابُوري.

سَمِعَ أَبَا حامد بْن الشرقي، ومكيّ بْن عَبْدان.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الرّازي.

مُكْثِر عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم.

رَوَى عَنْهُ أهل بلده.

عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن هبة اللَّه الحاجي، أبو الحسن.

سمع الأصمّ، وفي الراحلة من أَبِي بَكْر الشافعي، وطبقته.

مات فِي صفر، سنة سبع أو تسع وتسعين وثلاثمائة.

عُمَر بْن القاسم [١] ، أَبُو الْحُسَيْن المقرئ البغدادي صاحب ابن مجاهد، يُلَقب وبره، ويُعرَف بابن الحدّاد.

حدَّث [عَنْ] عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشر الواسطي، وقاسم بْن إِبْرَاهِيم المَلَطي، والْحُسَيْن المَحَامِلي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو الفرج الطّناجيري.

قَالَ الخطيب: صَدُوق.

عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي الفهد الأندلسي الْأَلْبِيري، أَبُو الْمُظَفَّر. أحد فُحُول شعراء قُرْطُبَة، وعين شعراء الدولة العامرية.

رحل فِي شبيبته إلى المشرق، وأضمرته البلاد قبل الأربعمائة.

قَالَ أَبُو عامر بْن شهيد: عمل بحضرتي أربعين بيتًا عَلَى البديهة، لَيْسَ فيها حرف معجم أوّلها:

حِلْمُكَ ما حَدَّ حَدَّه أحدٌ مروان بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مروان [٢] بْن الإمام النّاصر عبد الرحمن

---

[١] تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٣٢.

[٢] البيان المغرب ٣/ ١٨، المغرب فِي حلى المغرب ١٩١ رقم ١٢٤، يتيمة الدهر ١/ ٤٠٢، جذوة المقتبس ٣٢١، بغية الملتمس ٤٤٧، رايات المبرّزين لابن سعيد ٣٨، نفح الطيب ٢/ ٣٩٨، الحلّة السيراء ١/ ١١٤، المعجب ١٥٣.

الْأمويّ الْأندلسي المعروف بالطَّلِيق، أَبُو عَبْد الملك. أحد فُحُول الشعراء الْأشراف.

قَالَ ابن حَزْم: هُوَ فِي بني أُمَيّة كابن المُعْتز فِي بني الْعَبَّاس. سُجِن وهو ابن ستّ عشرة سنة، فبقي فِي السجن ستّ عشرة سنة، ثم أُخْرِج ولُقِب بالطَّلِيق، وعاش بعد إطلاقه ستّ عشرة سنة، ومات كَهْلا قريبًا من سنة أربعمائة.

قَالَ الحُميدي: فأُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يتعشّق جارية ربّيت معه، وعيّنت لَهُ، ثم بدا لأبيه فاستأثرها، فاشتدّت بمروان الغَيْرَةُ، فقتل أَبَاه بسجن.

فمن شعره:

غُصْنٌ يهتزُّ فِي دِعْص نَقَا ... يجتني منه فؤادي حُرَقَا

أطْلَع الحُسْنُ لنا من وجهه ... قمرًا لَيْسَ يُرَى مُمَّحِقَا

ورَنَا عَنْ طَرْفِ رِيمٍ أَحْورٍ ... لحظُه سهْمٌ لقلبي فُوِّقا

منها:

أصْبَحَت شمسًا وفُوهُ مَغْرِبًا ... ويَدُ [١] الساقي المُحيِّي مَشْرِقا

فإذا ما غَرَبَتْ فِي فمهِ ... تركتْ فِي الخدّ منه شَفَقًا

مُحَمَّد بْن مَسْعُود، أَبُو عَبْد اللَّه البَجَّاني، ثم القُرْطُبي. شاعر مُفْلِق مكثر، مدح الملوك، وكان فِي حدود الأربعمائة.

فمن جيّد شعره:

عَلَى قَدْر فضل المرءِ تأتي خُطُوبُه ... ويُعْرَف عند الصَّبْر فيما ينوبه

وعاقبةُ الصّبر الجميل من الفَتَى ... إلى فرجٍ من ذي الجلال تعيبه

إذا المرء لم يسحب إلى الهَوْل ذَيْلَه ... ولم يعتزل بالحادثات جيوبه

فقد خسر فِي الدُّنيا من المال حظّه ... وقلّ من الْأخرى لَعَمْرِي نصيبه [٢]

وله:

خليليّ فِي الْأظعان بدْرُ دُجُنَّة ... أَعَارَ سَنَاهُ مغرب الشمس مشرقا

---

[١] فِي الأصل «بدا» والتصويب من (المغرب) .

[٢] فِي الأصل «يصيبه» .

فلا تُنْكِرَوا شَقّي جُيُوبي فإنّه ... يقلّ لقلبي بعده أنْ يَشْفَقا

يعيش بْن سَعِيد، أَبُو عثمان الْأندلسي الوَرّاق.

سَمِعَ قاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن معاوية بْن الْأحمر. فأكثر عَنْهُمَا، وألّف مُسْنَد حديث ابن الْأحمر، بأمر الحاكم المستنصر.

قَالَ ابن عَبْد البَرّ: قرأ علينا مسند ابن الأحمر سنة تسعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بْن النُّعْمَان، أَبُو الفتح بْن النَّحْوِيّ الْأنباري، نزيل الرملة.

رَوَى عَنِ المَحَامِلي، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدَة، ويوسف الْأزرق.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سعد الماليني، وعَلِيّ الحنّائي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وآخرون.

وكان كثير الحديث.

مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن سُلَيْمَان القاضي، أَبُو جَعْفَر المُطَّوِّعي، المعروف بالباحث.

وُلّي القضاء بكُور خُرَاسان. وله مصنَّفات كثيرة.

أراده ابن عَبَّاد عَلَى القضاء عَلَى شروط، أن ينتحل الاعتزال، فامتنع.

ذكره ابن الصّلاح فِي الشافعية [١] .

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حمدان النيسابُوري المُرَادي العدْل.

سَمِعَ مكّي بْن عَبْدان، والمَحَامِلي، وابْن عُقْدَة.

قَالَ ابن ماكولا: ثنا عَنْهُ أَبُو سَعِيد بْن علَّيك بالرّيّ.

مُحَمَّد بْن إِسْحَاق النَّديم البغدادي [٢] ، أَبُو الفرج الْأخباريّ الْأديب الشيعي المُعْتَزِلي، صاحب التصانيف.

فمن كُتُبه كتاب «الفهرسْت» ، وكتاب «التشبيهات» . و «الفهرست» هو

---

[١] في الأصل «الشافعة» .

[٢] معجم الأدباء ١٨/ ١٧، الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٧ رقم ٥٦٨، ميزان الاعتدال ٥/ ٧٢، ٧٣، كشف الظنون ١٣٠٣، هدية العارفين ٢/ ٥٥، الفوائد الرضوية ٣٩٣، منتهى المقال ٢٦٠، ٢٦١، تنقيح المقال ٢/ ٧٧، ٧٨، الأعلام ٦/ ٢٥٣، معجم المؤلفين ٩/ ٤١ د ٤٢.

(٣٩٨/٢٧)

فِي أخبار الْأدباء، ذُكِر أَنَّهُ صُنّف فِي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ولا أعلم مَتَى تُوُفّي، وإنما كتبته هنا عَلَى التّوَهُّم.

مُحَمَّد بْن أسد، أَبُو طاهر الْأشناني، إمام جامع الرَّقَّة.

رَوَى عَنْ أَبِي سهل ابن زياد، والخلدي، وقرأ بالروايات عَلَى النّقّاش، وأَبِي طاهر عَبْد الواحد بْن أبي هاشم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وَأَبُو نصر السَجْزِي.

مُحَمَّد بْن الْحَسَن القاضي، أَبُو عَبْد اللَّه الْمَصْرِيّ الدّقّاق.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن الزُّبَيْر بْن سُلَيْمَان، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي.

وعنه: هبة اللَّه بْن إِبْرَاهِيم الصّوّاف.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أحْمَد [١] بْن ذهب التميمي البغدادي المذهّب.

سَمِعَ يحيى بْن صاعد، وأَبَا بَكْر بْن زياد النيسابُوري.

رَوَى عَنْهُ: حفيده أَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن المذهّب، وبقي إلى بعد التسعين وثلاثمائة فيما أظنّ.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه الْأمويّ، أَبُو عَبْد اللَّه السَّبْتِي، ويُعرف بابن الشَّيْخ.

كَانَ محدّث سَبْتَة فِي وقته، مشهور بالخير والورع، رحل إلى الْأندلس، وسمع من وهب بْن مَسَرَّة، وأَبِي عيسى اللَّيْثي.

قَالَ القاضي عياض: كانت عنده غرائب وعجائب.

مُحَمَّد بْن عُمَر بْن خشين [٢] ، أَبُو أحْمَد البغدادي.

حدّث عَنْ يزداد الكاتب، وأَبِي عَبْد اللَّه المَحَامِلي، وخَيْثَمة الْأطْرَابُلُسِي.

رَوَى عَنْهُ: هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وقَالَ: ثقة، كثير الأسفار.

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٩٢ رقم ١٠٨٧.

[٢] هو: محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٨ رقم ١٢٩١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٩/ ٣٠٧) .

(٣٩٩/٢٧)

عَلِيّ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، أَبُو الْحَسَن الرّازي القصّار، الفقيه الشافعي.
قَالَ أَبُو يَعْلَى الخليلي: أفضل من لقيناه بالرّيّ. كَانَ مُفْتيها قريبًا من ستين سنة، أكثر من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وابْن معاوية الكاغذي وأَحْمَد بْن خَالِد الحرُورِي، ومُحَمَّد بْن قارن، ولقي بآخره شيوخ [١] بغداد:
ابن السّمّاك، والنّجّاد، وكان عالمًا، لَهُ فِي كلّ عِلْم حظّ، وبلغ قريبًا من مائة سنة. سَمِعْتُ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الحافظ يَقُولُ: لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا، وكان عالمًا بالفتاوَى والنّظر.
قلت: وروى عَنْهُ هبة اللَّه اللالكائي، وعَبْد الجبّار بْن عَبْد اللَّه بْن برزة الرّازي، وجماعة، ولا أعلم مَتَى تُوُفّي.
أَبُو عَبْد اللَّه القُمّي التَّاجر [٢] ، من كبار المتموّلين بمصر، اشتملت وصيّته عَلَى ألف ألف دينار، وتوفّي بطريق مكّة سنة أربعمائة.
بدليل بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد [٣] الحافظ، أَبُو بَكْر الهروي.
حدّث بغداد عَنِ الْأَصَمّ، ومنصور بْن الْحَسَن الدِّينَوَرِي، وجماعة.
وعنه: أَبُو سعد الماليني، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال.
ذكر الخطيب ترجمته مختصرة.
معروف بْن مُحَمَّد [٤] ، أَبُو المشهور الزَّنْجاني الواعظ، نزيل الرّيّ.
رَوَى عَنْ: أَبِي سَعِيد بْن الْأعْرابي، وقاسم الملَطي.
وعنه: البَرْقَاني، ورضوان الدِّينَوَرِي، والعتيقي.
قَالَ الخطيب: تُكُلِّم فِيهِ. حدّث فِي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.
أَبُو حيّان التوحيدي [٥] ، صاحب المصنَّفات، واسمه عَلِيّ بن محمد بن العبّاس الصّوفى.

---

[١] فِي الأصل «شريح» ، وهو تصحيف.
[٢] المنتظم ٧/ ٢٤٨ رقم ٣٩٥.
[٣] تاريخ بغداد ٧/ ١٣٥ رقم ٣٥٧٩.
[٤] تاريخ بغداد ١٣/ ٢٠٩ رقم ٧١٧٩.
[٥] معجم الأدباء ١٥/ ٥- ٢، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٥، شدّ الإزار للشيرازى ٥٣، ٥٤، وفيات الأعيان ٥/ ١١٢، ١١٣ وترجمته عارضة مع ترجمة أبى الفضل بن العميد، رقم ٦٩٧،

كان فِي حدود الأربعمائة، وله مصنَّفات عديدة فِي الْأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سيّئ الاعتقاد، نفاه الوزير أَبُو مُحَمَّد المهلّبي.
قَالَ ابن بابي فِي كتاب «الخريدة والفريدة» : كَانَ أَبُو حَيَّان كذَّابًا، قليل الدين والورع عَنِ القَذْف والمجَاهَرَة بالبُهْتَان، تعرّض لأمور جِسامٍ من القدح فِي الشريعة والقول بالتّعليل، ولقد وقف سيّدنا الصّاحب كافي الكُفاة عَلَى ما كَانَ يُدْغِلُه ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم بزُخْرُفِه وإفْكِه، ثم عثروا منه عَلَى قبيح دخْلته وسوء عقيدته وما يُبْطِنه من الْإلحاد، ويرويه فِي الْإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصّحابة من القبائح، ويضيفه إلى السَّلَف الصّالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلّبي، فاستتر منه، ومات فِي الاستتار، وأراح اللَّه منه، ولم يؤثَرْ عَنْهُ إلا مَثْلَبَة أو مُخْزِيَة

. [١]

وقَالَ أَبُو الفرج بْن الجَوْزِي فِي تاريخه [٢] : زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الرّاوندىّ، وأبو حيّان التوحيدي، وأبو العلاء المعرّي، وأشدّهم عَلَى الْإسلام أَبُو حَيَّان لأنّهما صرَّحا، وهو مجْمَجَ ولم يصرّح.

قلت: وكان من تلامذة عَلِيّ بْن عيسى الرّمّاني، وقد بالغ فِي الثناء عَلَى الرّمّاني فِي كتابه الَّذِي ألّفه فِي تقريظ الجاحظ، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجْود الثلاثة: الرّمّاني مَعَ اعتزاله وتشيّعه.

[()] طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢، ٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٢٣، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٤، بغية الوعاة ٢/ ١٩٠ رقم ١٧٦٧، مفتاح السعادة ١/ ١٨٨، ١٨٩، روضات الجنات ٧١٤،كشف الظنون ١٤٠، ١٦٧، ٢٤٦، ٥٢٢، ١٧٧٨، إيضاح المكنون ١/ ٦٠٢ و ٢/ ٦٥، ٤٤٠، هدية العارفين ١/ ٨٦٤، ٦٨٥، معجم المؤلفين ٧/ ٢٠٥، ٢٠٦، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٩- ٤١ رقم ٦، طبقات السبكى ٥/ ٢٨٦- ٢٨٩، طبقات الإسنوي ١/ ٣٠١- ٣٠٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٩- ١٢٣ رقم ٧٧ لسان الميزان ٧/ ٣٨- ٤١، دائرة المعارف الإسلامية ٨/ ٣٣٣- ٣٣٥، البلغة ١٦٢.

[١] طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٨٧.

[٢] لم يترجم ابن الجوزي في (المنتظم) لأبي حيّان، ولكنه ذكره في ترجمة أبي العلاء المعرّي بمثل الّذي هنا وأكثر. وانظر ما قاله في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٨٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٩١.

(٤٠١/٢٧)

وَأَبُو حَيَّان هُوَ الَّذِي نَسَب نفسه إلى التوحيد، كما سمّى ابنُ تومرت أتباعَه، فَقَالَ: الموحّدين، وكما سمَّى صوفيّةُ الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وأهل الْأَتحاد.

أخبرني أحْمَد بْن سلامة كتابةً، عَنِ الطَّرَسُوسِيّ، عَنِ ابن طاهر الحافظ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفتح عَبْد الوهاب الشيرازي بالرّيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَيَّان التَّوْحِيدِي يَقُولُ: أناسٌ مضوا تحت التوهُّم، وظنُّوا أنَّ الحقّ معهم، وكان الحقّ وراءهم.

قلت: مثلك يا معشر، بل أنت حامل لوائهم.

وقيل: إنّ أبا حَيَّان معدود فِي كبار الشافعية. ذكره لي القاضي عزّ الدين الكناني.

وقَالَ الشَّيْخ محيي الدين النّواوي فِي كتاب «تهذيب الأسماء» [١] : أَبُو حَيَّان التَّوْحِيدِي من أصحابنا المصنَّفين، من غرائبه أَنَّهُ قَالَ فِي بعض رسائله:

لا رِبا فِي الزَّعْفَرَان، ووافقه عَلَيْهِ القاضي أَبُو حامد المَرْوَزِي، والصّحيح تحريم الرّبا فِيهِ.

وقد ذكره ابن النّجّار وقَالَ: لَهُ المصنَّفات الحَسَنَة، كالبصائر وغيرها، وكان فقيرًا صابرًا متديّنًا، إلى أن قَالَ: وكان صحيح العقيدة، كذا قَالَ: بل كَانَ عدوًّا للَّه خبيثًا. قال: وسمع أَبَا بَكْر الشافعي، وجعفر الخلْدي، وأَبَا سَعِيد السِّيرَافِي، والقاضي أحْمَد بْن بِشْر العامري.

وعنه: عَلِيّ بْن يوسف القاضي، ومُحَمَّد بْن منصور بْن جيْكان [٢] وعَبْد الكريم بْن مُحَمَّد الداودي، ونصر بْن عَبْد العزيز المقرئ الفارسي، ومُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم بْن فارس الشيرازيّون، ولقي الصّاحب ابن عَبَّاد، وأمثاله.

قلت: وسماع نصر بْن عَبْد العزيز منه في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وقد سَمِعَ منه بشيراز أَبُو سعد عَبْد الرحمن بن ممّجة [٣] الأصبهاني في سنة أربعمائة.

[١] ج ٢/ ٢٢٣.

[٢] هكذا في تبصير المنتبه ١/ ٤٧٥ وفي الأصل مهمل.

[٣] في الأصل «منجه» .

أَبُو القاسم بْن مسلمة بْن أحْمَد [١] القُرْطُبِي. كَانَ أستاذًا مُقَدَّمًا فِي علْم الهيئة والهندسة والأرصاد وهذه الصنائع المظلمة، وكان حاذقًا بمعرفة كتاب المجسْطي لبَطْلَيْمُوس، وله تصانيف عديدة فِي العلوم الرياضية، وأنجب لَهُ تلامذةً منهم ابن السَّمْح، وابْن الصّفّار، وابْن خلدون، والكرماني، والزَّهْراوي، وتوفّي في حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

منصور بْن مُحَمَّد بْن منصور [٢] ، أَبُو الحْسَن البغدادي القزّاز المقرئ.

قرأ القرآن: برواية أَبِي عمْرو، عَلَى أَبِي بَكْر أحْمَد بْن مُوسَى بْن مجاهد، وأسنَّ وتفرّد فِي وقته.

قرأ عَلَيْهِ القرآن: أَبُو نصر أحْمَد بْن مسرور الخبّاز المقرئ، وَأَبُو عَلِيّ الحْسَن بْن عَلِيّ العطّار، ونصر بْن عَبْد العزيز الشيرازي، وغيرهم.

بقي إلى حدود الأربعمائة.

قَالَ الخطيب: حدّث عَنْ نفْطَوَيْه ونحوه. ثنا عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وكان ثقة.

مُحَمَّد بْن أحْمَد [٣] ، أَبُو الفرج الغسّاني الدمشقي الشاعر المعروف بالوأواء، وليس للشامِيّن في وقته مثله.

روى عنه من شعره: أَبُو الحْسَن المَيْدَاني، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو منصور يوسف بْن هلال.

قَالَ فِيهِ أبو منصور الثعالبي فِي «اليتيمة» [٤] : وهو من حَسَنَات الشام، وأحد صيّاغة الكلام، ومن عجيب شأنه ما أخبرني أَبُو بَكْر الخُوَارِزْمِي قَالَ:

كَانَ أَبُو الفرج الوأواء مناديا فِي دار بطّيخ بدمشق عَلَى الفواكه، فما زال يشعر، حتى جاد شِعْرُه، وسار، ووقع منه ما يروق، وتفرّق حتى تعلو العيّوق [٥] .

---

[١] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٣ رقم ١٣٧١.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ٨٥ رقم ٧٠٦٦.

[٣] فوات الوفيات ٣/ ٢٤٠- ٢٤٥ رقم ٤١٢، الوافي بالوفيات ٢/ ٥٣- ٥٧ رقم ٣٤١، يتيمة الدهر ١/ ٢٣٥- ٢٤٤، الزركشي ٢٥٠، المحمّدون من الشعراء ٥٤، ومقدّمة ديوان الوأواء- بتحقيق الدكتور سامي الدهان- دمشق ١٩٥٠.

[٤] ج ١/ ٢٣٥.

[٥] العيّوق: نجم أحمر مضى في طرف المجرّة الأيمن يتلو الثريّا لا يتقدّمها.

وقَالَ يوسف بْن هلال: أنشدني الوأواء لنفسه:

ترشّفتُ من شَفَتَيْه العُقَار ... وقبّلت من خدّه جُلَّنَارا [١]

وشاهدْت منه كَثِيبًا مهيلا ... وغصنًا رطِيبًا وبدْرًا ونارا

وأبصرْت من وجهه فِي الظلام ... بكلّ ما كَانَ بليلٍ نهارا

قَالَ: وأنشدني لنفسه:

زمان الرّبيع زمان أنيق ... وعَيْش الخلاعة عيش رفيق

وقد جمع الوقت حاليهما ... فمن ذا يفيق ومن يستفيق

ويوم ستارَتُه غَيْمُه ... وقد طَرَّزَتْ رَفْرَفَيْه البُرُوق

عقدنا من النَّدِّ دُخَّانه ... ومن شَرَر الرّاح فِيهِ رحيق

سجدنا لصُلْبان منْشُوره ... وقد نصَّرَتْنا لدَيْه الرَّحيق

فذا أصفر وجِلٌ خائفٌ ... وذا أحمر وكَذَاك العشيق

أدر يا غلام كؤوس المُدَام ... وإلا فيكفيك لحظٌ وريق

تغنم بنا غفلة الحادثا ... ت فوجه الحوادث وجهٌ صَفِيق [٢]

وله فِي سيف الدولة بْن حمدان:

من قاسَ جَدْوَاك بالغَمام فما ... أنصف فِي الحُكْم بين شكلين [٣]

أنت إذا جُدْتَ ضاحكٌ أبدًا ... وهو إذا جاد باكيَ [٤] العَيْن [٥]

وله:

أتاني زائرًا من كَانَ بيدي ... لِيَ الهجر الطويل ولا يزورُ

فَقَالَ النّاس لمّا أبصروه ... ليَهْنَكَ زارك القمرُ المنيرُ

مَتَى أرعى رياض الحُسْن فِيهِ ... وعيني قد تضمّنها غدير [٦]

---

[١] كتبها في الأصل «جلّ نارا» .

[٢] راجع الأبيات في اليتيمة ١/ ٢٤٠، ٢٤١ باختلاف في الألفاظ وتقديم وتأخير في الأبيات، وهي أكثر مما هنا.

[٣] في الديوان، وفوات الوفيات: «بين اثنين» .

[٤] في الديوان، وفوات الوفيات: «دامع» .

[٥] ديوان الوأواء ٢٢٢، فوات الوفيات ٣/ ٢٤٣.

[٦] الأبيات في اليتيمة مع بيتين آخرين، باختلاف بعض الألفاظ (١/ ٢٣٦) .

سَعِيد بْن عثمان بْن مروان [١] الْقُرَشِيّ الْأندلسي، الشاعر المعروف بابن عَمْرون، من فحول شعراء المنصور أبي عامر صاحب الْأندلس، ومن شعره فِي المنصور، وقد أحسن ما شاء:

ذَكَرَ العَقيقَ ومنزلا بالأبْرَق ... فكفاه ما يلقى الفؤاد وما لقي

رُدَّت إِلَيْهِ صبابَة رَدَّتْه من ... فرْط التوقُّد كالذّبال المحرِقِ

من لي بمن تأبَى الْجُفُونُ لفَقْدِهِ ... أنْ لا يلتقي أو نلتقي
ريم يَرُوم وما اجترَمَتْ جريمة ... قتلي ليتلف من بقائي ما بقي
لم يلق قلبي قطّ من لَحَظَاتِه ... إلا بسَهم للحُتُوف مُفَوَّقِ
وإذا رماني عَنْ قسيّ جفونه ... لم أَدْر من أيّ الجوانب أَتَّقِي [٢]
قَالَ الْإِمَام أَبُو مُحَمَّد بْن حَزْم: تذكر المنصور هذه القصيدة فِي سنة إحدى وثمانين فأعجبته، وكان سَعِيد قد مدحه بها قديمًا، فأمر لَهُ الآن بثلاثمائة دينار.
ابن الْحُسَيْن الْأندلسي شاعر مُفْلِق فِي حدود الأربعمائة. فمن شعره:
تعيّرني أنْ لا أقيم ببلدة ... وفي مثل حالي هذه القَمَرانِ
رأت رجلا لا يشرب الماء صافيا ... ويحلو لديه وهو أحمر قانِ
لَهُ هِمَمٌ سافَرْن فِي طلب العُلَى ... نجوم الثريّا عندهنّ دَوَاني
تغرُب لمّا أن تغرّب ذكره ... علوّا كلا هذين مغتربانِ
أحْمَد بْن عَلِيّ بْن وصيف [٣] ، أَبُو الْحُسَيْن بْن خُشْكَنَاكَة [٤] ، البغدادي، الكاتب الشاعر النّديم، صاحب «الموصول» بالنّظم، وكتاب «صناعة البلاغة» ، وكان شيعيًّا مناظرًا، نادَمَ الوزير المهلّبي، وبقي إلى أيام الملك شرف الدولة، وقد نادَمَ ابن بقيّة الوزير.
فمن شعره:
سلَّمَتْ بالْجُفُون سَلْمَى فسلّمتُ ... إليها قلبًا سليما سقيما

---

[١] بغية الملتمس ٢٩٧ رقم ٨٠٧، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣٤٢.
[٢] فِي الأصل «أبقى» .
[٣] الفهرست ١٧٨، معجم الأدباء ٣/ ٢٤٥، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٧ رقم ٣١٨٠.
[٤] كذا فِي الأصل، وهو «خشكنانجه» فِي مصادر ترجمته.

فالقوام القويم يهتزُّ لدنًا ... زاده الهزُّ فِي التَّقي تقويما
كم لها من مقاتلٍ وقتيلٍ ... وكلامٍ بِهِ تداوي الكَلُومَا
رُبَّ ليلٍ من شعرها [١] ونهار ... من سَنا وجهها اتخذتُ نديما
عليّ بْن إِسْمَاعِيل بْن الْحَسَن الأستاذ، أَبُو الْحَسَن البصْري القطّان المقرئ المعروف بالخاشع، أحد من عُنِيَ بالقراءات ورحل فيها.
قرأ بمكّة عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عيسى بْن بُنْدَار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكية عَلَى الأستاذ إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرزّاق، وبغيرها عَلَى مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن الصّبّاح، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن بقرة، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الرّازي صاحب الْحُسَيْن بْن عَلِيّ الْأزرق، وطائفة. وتصدّر للإقراء ببغداد.
قرأ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو نصر أحْمَد بْن مسرور، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر بْن زلال النَّهَاوَنْدِي.
أحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن أحْمَد، أَبُو بَكْر البَجَلي الجريري الْمَكِّيّ.

رحّال جوّال.

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السّقّاء، وأَبِي بَكْر الإسماعيلي، والمفيد، وطبقتهم.

وعنه: تمّام الرّازي، وهو أسند منه، وعَلِيّ بْن الْحَسَن الرَّبْعِي، وأبو الحسن بن السّمسار، ومات قبل أوان الرّواية.

عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد [٢] بْن يوسف بْن بحر بْن بَهْرَام الوزير، أَبُو القاسم بْن المغربي، وهو بغدادي الْأصل، والمغربيّ لَقَب جدّه.

وُلِد أَبُو القاسم بحلب، ونشأ بها، ووزر لصاحبها سعد الدولة أَبِي المعالي بْن سيف الدولة بْن حمدان، ثم هرب خوفًا منه إلى مصر، وعَظُم بها، ووزر للحاكم، ثم قتله الحاكم. وكان شاعرًا أديبا.

---

[١] في الوافي «فرعها» .

[٢] الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٧، وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢ في ترجمة ابنه الحسين بن على رقم ١٩٣.

(٤٠٦/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغني الْأَزْدِيّ، وهو والد الوزير أبي القاسم الحسين.

الحسين بْن المليح بْن مُسْلِم بْن عُبَيْد اللَّه بْن طاهر بْن يحيى بْن الْحُسَيْن بْن جعفر بْن عُبَيْد اللَّه بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْأمير الشريف، أَبُو مُحَمَّد العلوي الحسيني الْمَدَنِيّ، أمير المدينة وابْن أميرها، أَبِي طاهر.

قَالَ أَبُو الغنائم النَّسَّابة فِي كتاب «نُزْهة العيون» : حكى الشريف حسن بْن المليح قَالَ: قدمت عَلَى بكجور نائب دمشق.

قلت: وليها فِي سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة.

قَالَ: فأتيته وأنا شابّ، وكان يحبّ العلويين، وكان أَبِي إذ ذاك أمير المدينة، فنزلت فِي فندق الطائي بسوق القمح من دمشق، وأهديت لَهُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر الحكاية، وأنّ بكجور وصله بأشياء، فلما خرج، قَالَ بعض الحاضرين: كيف يكون هذا شِعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ولعلّه من شعر أهل بيته، قال: فتغيّر عليّ ثاني يوم، ثم بلغني ذَلِكَ، فتألّمت، وجئته، وقلت: أشتهي تردّ عليّ هديتي، فأحضره، فطلبت مِنْقَلَ نارٍ، فأُحْضِر، فوضعت الشَعْر، وكان أربع عشرة شعرة، عَلَى ذَلِكَ الحجر، فلم يحترق، فبكى الْأمير وقَالَ: يا حَيَانا من رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبالغ فِي كرامتي، حتى أنَّني لما ركبت، أخذ بركابي وقبّل رِجْلي.

مُحَمَّد بْن عُمَر [١] ، أَبُو الْحَسَن الْأنباري، الشاعر الَّذِي رثى الوزير ابن بقيّة بكلمته البديعة.

عُلُوٌّ فِي الحياة وفي الممات تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وتسعين وثلاثمائة.

مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان الخَوْلاني، أَبُو بَكْر القُرْطُبِي الزّاهد، ويعرف بالعَوّاد. رَوَى المُوَطَّأ عَنْ أَبِي عيسى يحيى بْن عَبْد اللَّه، وغيره.

حدّث عَنْهُ أَبُو الوليد بْن الفَرَضِيّ، وابْن أخيه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه والد

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٣٥ رقم ٩٦٣.

(٤٠٧/٢٧)

أَحْمَد بْن مُحَمَّد الخَوْلاني، بلغنا أَنَّهُ تُوُفّي بعسقلان.

مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الحميد الصَّنعاني. سَمِعَ من إسْحَاق الدَّبَرِي جملة صالحة، وحدّث بمكّة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم فِي «المستدرك» [١] .

مُحَمَّد بْن أَبِي مُوسَى عِيسَى [٢] بْن أَحْمَد بْن مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن معْبد بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد المطّلب، الرئيس الْأنبل، أَبُو عَبْد اللَّه الهاشمي، والد الشريف أَبِي بكر أحمد.

حدّث عن جعفر الفريابي، وكان ثقة.

قَالَ الخطيب: رَوَى عَنْهُ ولده أَبُو بَكْر، قَالَ: وإليه انتهت رئاسة العبّاسيين فِي زمانه.

قَالَ أَبُو إسْحَاق الطَّبري، رَأَيْت ثلاثة لا يُزَاحَمُون، يعني فِي السُّؤدد:

أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن أحْمد الموسوي الطّالبي، والد الشريف المُرْتَضي، وَأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي مُوسَى الهاشمي، وَأَبُو بَكْر الْأكفاني، صدر الشهود.

---

[١] ج ١/ ٣٧٩ و ٤١٧ و ٤٢٨ و ٤٨١ و ٥٣٥ وغيره.

[٢] تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٤ رقم ٩٣٣.

[المجلد الثامن والعشرون (سنة ٤٠١- ٤٢٠)]

بسم الله الرّحمن الرحيم

الطبقة الحادية والأربعون

سنة إحدى وأربعمائة

[إظهار قرواش الطاعة للحاكم وخطبته]

فيها ورد الخبر أنّ أبا المَنِيع قرواش بْن مُقَلّد جمع أهل المَوْصِل وأظهر عندهم طاعة الحاكم، وعرَّفهم بما عنده مِن إقامة الدّعوة لَهُ، ودعاهم إلى ذَلِكَ.

فأجابوه فِي الظّاهر، وذلك فِي المحرَّم. فأعطى الخطيبَ نسخة ما خطب بِهِ، فكانت: الله أكبر، الله أكبر، ولا إله إلا الله، وله الحمد الّذي انجلت بنوره غَمَرات الغضب [١] ، وانقهرت [٢] بقُدرته أركان النَّصْب، وأطلع بنوره شمس الحقّ من الغرب. الّذي محا [٣] بعدله جور الظَّلَمة [٤] ، وقصم بقُوّته ظهر الفْتِنة [٥] ، فعاد الحقّ [٦] إلى نصابه، والحقّ إلى أربابه، البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظّاهر بآياته، المتوحّد بدلالاته، لم تَفُتْه الأوقات فتسبقه [٧] ، ولم تشبه الصُّور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة» .

إلى أن قَالَ: بعد الصّلاة عَلَى الرّسول، وعلى أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، أساسُ الفضل والرحمة، وعمار العِلْم والحِكْمة، وأصل الشّجرة الكرام، النّابتة فِي الأرومة المقدَّسة المطهرّة، عَلَى أغصانه بواسق [٨] من تلك الشجرة.

---

[١] فِي الأصل: «القضية» ، والتصحيح من: المنتظم ٧/ ٢٤٩.

[٢] في المنتظم: «وانقدت» .

[٣] في الأصل: «محى» .

[٤] في الأصل: «الظلم» ، والتصحيح من: المنتظم.

[٥] في المنتظم: «الغشمة» .

[٦] في المنتظم: «الأمر» .

[٧] في المنتظم: «فتسبقه الأزمنة» .

[٨] في المنتظم: «وعلى خلفائه الأغصان البواسق» .

(٥/٢٨)

وقال في الخطبة الثانية: بعد الصّلاة عَلَى محمّد، اللَّهمّ صلّ على وليّك الأكبر [١] عليّ بن أَبِي طَالِب أَبِي الأئمّة الرّاشدين المَهْديّين [٢] ، اللَّهمّ صلّ عَلَى السّبْطْين الطَّاهرين الحسن والحسين، اللَّهمّ صلّ عَلَى الإمام المهديّ بك والّذي بلّغ [٣] بأمرك وأظهر حُجَّتك، ونهض بالعدل في بلادك، هاديا لعبادك.

اللَّهمّ صلّ عَلَى القائم بأمرك، والمنصور بنصرك، الّلذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا عِداك [٤] ، وصلّ عَلَى المُعِزّ لدينك، المجاهد في سبيلك، والمُظْهِر لآياتك الحقيّة، والحجّة العليّة. اللَّهمّ وصلّ عَلَى العزيز بك، والذي تمهَّدت [٥] بِهِ البلاد.

اللَّهمّ أجعل توافي صلواتك على سيّدنا ومولانا، إمام الزّمان، وحصن الإيمان، وصاحب الدّعوة العلّوية والمِلّة النَّبويّة، عبدك ووليّك المنصور أبي علي الحاكم بأمر الله، أمير المؤمنين، كما صلّيت على آبائه الرّاشدين. اللَّهمّ أَعِنْه ما ولّيته، واحفظ له ما اسْتَرْعَيْتَهُ، وانصر جيوشه وأعلامه [٦] .

وكان السّبب أنّ رُسُل الحاكم وكُتُبَه تكرّرت على قرواش، واستمالته وأفسد نيّته.

ثم انحدر إلى الأنبار، فأمر الخطيب بهذه الخطبة، فهرب الخطيب.

فسافر قرواش إلى الكوفة، فأقام بها الدّعوة في ثاني ربيع الأوّل، وأقيمت بالمدائن، وأبدى قرواش صفحة الخلاف، وعاث.

فأنزعج القادُر باللَّه، وكاتبَ بهاء الدّولة، وأرسل في الرّسْليّة أبا بَكْر محمد بْن الطّيّب الباقلّانيّ، وحمّله قولًا طويلًا، فقال: إنّ عندنا أكثر ممّا عند أمَير المؤمنين، وقد كاتبنا أبو عليّ، يعني عميد الجيوش، وأمرنا بإطلاق مائة ألف دينار يستعين بها على نفقة العسكر،

---

[١] في المنتظم ٧/ ٢٥٠: «اللَّهمّ صلّ على وليّك الأزهر وصديقك الأكبر» .

[٢] في المنتظم: «المهتدين» .

[٣] في الأصل: «بالغ» .

[٤] في المنتظم: «أعداءك» .

[٥] في المنتظم: «مهدت» .

[٦] في المنتظم ٧/ ٢٥١: «وأحفظه فيما استرعيته، وبارك له فيما أتيته، وانصر جيوشه وأعل أعلامه» .

(٦/٢٨)

وإن دَعَت الحاجة إلى مسيرنا سِرْنا.

ثمّ نفد إلى قرواش في ذَلِكَ، فأعتذر ووثّق مِن نفسه في إزالة ذَلِكَ، وأعاد الخطبة للقادر.

وكان الحاكم قد وجّه إلى قرواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسار الرَّسُول فتلقّاه قَطْعُ بالرَّقَّة فردَّ [١] .

[ولاية دمشق]

وفي ربيع الأول منها عُزِل عَنْ إمرة دمشق منير بالقائد مظفّر [٢] ، فوليّ أشهرًا.

ثم عُزِل بالقائد بدر العطّار، ثمّ عزل بدر في أواخر العام أيضًا [٣] .

وولي القائد منتجب الدّولة لؤلؤ [٤] ، وكلّهم من جهة الحاكم العُبَيْديّ.

ثمّ قِدم دمشقَ أبو المطاع بْن حمدان متوليا عليها مِن مصر يوم النَّحْر [٥] .

[انقضاض كوكب]

وفي صفر أنقضّ وقت العصر كوكب مِن الجانب الغربيّ إلى سَمْتِ دار الخلافة، لم ير أعظم منه [٦] .

---

[١] الخبر بطوله مع الخطبة في: المنتظم ٧/ ٢٤٨- ٢٥١، وباختصار في: الكامل في التاريخ ٩/ ٢٢٣، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٩، ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٢، والدرّة المضيّة (كنز الدرر) ٢٨٣، ودول الإسلام ١/ ٢٤٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٣، واتعاظ الحنفا ٢/ ٨٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٥- ٢٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٠.

[٢] ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٦، أمراء دمشق في الإسلام ٨٣ رقم ٢٥٣ (في ولاية مطهّر بن بزال) .

[٣] ذيل تاريخ دمشق ٦٦، أمراء دمشق ١٧ رقم ٦١.

[٤] ذيل تاريخ دمشق ٦٦، ٦٩، أمراء دمشق ٧٣ رقم ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٧ وفيه: «منتخب الدولة» .

[٥] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، وفيات الأعيان ١/ ١٨٣، أمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٧، شذرات الذهب ٣/ ٢٣٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٨.

[٦] المنتظم ٧/ ٢٥١.

[زيادة دجلة]

وفي رمضان بلغت زيادة دجْلة إحدى وعشرين ذراعًا وثُلثًا، ودخل الماء إلى أكثر الدُّور الشّاطيّة، وباب التّبْن، وباب الشّعير.

وغرقت القُرى [١] .

[خروج أَبِي الفتح العلوي الملقّب بالراشد باللَّه]

وفيها خرج أبو الفتح الحَسَن بْن جعفر العلويّ، ودعى إلى نفسه، وتلقَّب بالراشد باللَّه. وكان حاكمًا عَلَى مكّة، والحجاز، وكثير من الشّام. فإنّ الحاكم بعث أمير الأمراء ياروخ نائبا إلى الشّام، فسار بأمواله وحُرَمه، فلِقَيهم في غزَّة مفرّج بْن جرّاح، فحاز جميع ما معهم وقتل ياروخ [٢] .

وسار مفرّج إلى الرملة فنهبها، وأقام بها الدّعوة للراشد باللَّه، وضرب السّكّة لَهُ. واستحوذت العربُ عَلَى الشّام من الفَرما إلى

طبريّة، وحاصروا الحصون [٣] .

[امتناع رَكْب العراق]

ولم يحجّ رَكْبُ من العراق [٤] .

[وفاة عميد الجيوش]

وفيها تُوُفّي عميد الجيوش أبو عليّ الحُسين بْن جعفر عَنْ إحدى وخمسين سنة. وكان أَبُوهُ من حُجّاب الملك عضُد الدّولة، فجعل أبا عليّ برسم خدمة ابنه صمصام الدّولة، فخَدمه، وخدَم بعده بهاء الدولة.

ثمّ ولّاه بهاء الدّولة تدبير العراق، فقدِم في سنة اثنتين وتسعين والفتن

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٥١، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٤.

[٢] تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٩٠، ٢٩١، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٤٩، اتّعاظ الحنفا ٢/ ٨٧ (المتن والحاشية) ، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٤.

[٣] تاريخ الأنطاكي ٢٩١، المنتظم ٧/ ٢٥٢، وقد خلط ابن الأثير في تاريخ هذه الحوادث بين سنتي: ٣٨٦ و ٤٠١ هـ. انظر: الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٢ و ٣٣١، ٣٣٢.

[٤] المنتظم ٧/ ٢٥٢، دول الإسلام ١/ ٢٤٠، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٧. ولم يحجّ أحد من مصر أيضا. (اتعاظ الحنفا ٢/ ٨٨) .

شديدة، واللّصوص قد انتشروا، ففتك [١] بهم، ثمّ غرّق طائفة. وأبطل ما تعمله الشّيعة يوم عاشوراء.

وقيل: إنّه أعطي غلامًا لَهُ دنانير في صينيّة، فقال: خُذْها عَلَى يدك.

وقال: سر من النَّجمي إلى الماصر الأعلى، فإن عرض لك معترض فدعْه يأخذها، وأعرف الموضع.

فجاء نصف اللّيل فقال: قد مشيتُ البلدَ كلّه، فلم يلْقني أحد. ودخل مرّة الرُّخَّجيّ وأحضر مالًا كثيرًا، وقال: مات نصرانيّ مصريّ ولا وارث لَهُ.

فقال: نترك هذا المال، فإنْ حضر وارث وإلا أُخِذ.

فقال الرُّخجيّ: فيحمل إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقّن المال؟

فقال: لا يجوز ذَلِكَ.

ثمّ جاء أخو الميّت فأخذ التّركة [٢] .

وكان مَعَ هيبته الشّديدة عادلًا. ولي العراق ثمان سِنين وسبعة أشهر، وتولّي الشريف الرضيّ أمره، ودفنه بمقابر قُرَيْش [٣] .

وولي بعده العراق فخر الملك.

وفيه يَقُولُ الببّغاء الشاعر:

سألتُ زماني: بمن أستغيث؟ ... فقال: استغِثْ بعميد الجيوشِ [٤]

فناديتُ: ما لي من حرفة ... فجاوب: حوشيت من هذا وحوشي

رجاؤك إيّاه يُدْنيك منه ... ولو كنتَ بالصّين أو بالعريشِ

نَبَتْ بي داري وفرَّ القريب ... وأودت ثيابي وبيعت فروشي

[١] في المنتظم ٧/ ٢٥٢: «فقتل» .

[٢] المنتظم ٧/ ٢٥٢، ٢٥٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٢٤، ٢٢٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٧، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٣، دول الإسلام ١/ ٢٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢، ٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٠، ١٦١.

[٣] المنتظم ٧/ ٢٥٣.

[٤] هذا البيت فقط في: المنتظم ٧/ ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣١.

وكنتُ أُلَقَّبُ بالبّغا قديمًا ... فقد مزق الدّهرُ ريشي

وكان غداءي نقيُّ الأرزّ ... فها أَنَا مقتنعٌ بالحشيش

[القحط بخراسان]

وفيها كان القحط الشّديد بخراسان، لا سيما بَنْيسابور، فهلكَ بَنْيسابور وضواحيها مائة ألف أو يزيدون. وعجزوا عَنْ غسل الأموات وتكفينهم. وأُكَلتِ الجيفة والأرواث ولحوم الآدميّين أكْلًا ذريعًا، وقُبِض عَلَى أقوام بلا عدد كانوا يغتالون بني آدم ويأكلونهم [١] .

وفي ذَلِكَ يَقُولُ أبو نصر الذُهْليّ:

قد أصبحَ النّاسُ في بلاء ... وفي غلاء تداولوه

من يلزم البيت مات جوعًا ... أو يشهد النّاسَ يأكلوه

وقد أنفق محمود بْن سُبُكْتكين في هذا القَحْط أموالًا لا تحصى حتّى أحيي النّاس، وجاء الغيث.

[الفتنة بالأندلس]

وفيها وقبلها جرت بالأندلس فتنة عظيمة، وبُذِلَ السّيف بقُرْطُبة، وقُتل خلقٌ كثير. وتمَّ ما لا يعبَّر عنه، سقناه في تراجم الأمراء.

[١] الكامل في التاريخ ٩/ ٢٢٥، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٠.

سنة اثنتين وأربعمائة

[عمل عاشوراء بالعراق]

أذِنَ فخرُ المُلْك أبو غالب بْن حامد الوزير الّذي قُلّد العراق عام أول في عمل عاشوراء والنَّوْح [١] .

[محضر الطعن في صحة نسب الخلفاء بمصر]

وفي ربيع الآخر كُتِبَ مِن الّديوان محضر في معنى الخلفاء الّذين بمصر والقَدْح في أنسابهم وعقائدهم. وقُرئت النّسخةُ ببغداد.

وأُخِذَت فيها خطوط القضاة والأئمّة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعرفة بنَسب الدَيْصَانيّة، وهم منسوبون إلى دَيْصَان بْن سَعِيد الخُرّميّ، إخوانُ [٢] الكافرين، ونُطَف الشّياطين، شهادةً يتقَّربُ بها إلى الله. ومعتقد ما أوجب الله تعالى عَلَى العلماء أن يبيّنوه للنّاس. شهدوا جميعًا أنّ الناجم بمصر وهو منصور بْن نزار المُلَقَّب بالحاكم حكم الله عَلَيْهِ بالبوار، والخِزْي والنّكال، ابن مَعَدّ بْن إسماعيل بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سَعِيد، لا أسعده الله.

فإنّه لما صار سَعِيد إلى الغرب تَسَمّى بِعُبَيْد الله وتلقَّب بالمهديّ. وهو ومَن تقَّدم من سلفه الأرجاس الأنجاس، عَلَيْهِ وعليهم اللّعنة، أدعياء خوارج لا نسبَ لهم في ولد عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه. وأنّ ذَلِكَ باطل وزُور.

وأنتم لا تعلمون أنّ أحدًا من الطّالبيّن توقَّف عَنْ إطلاق القول في هَؤُلَاءِ الخوارج أنّهم أدعياء.

وقد كَانَ هذا الإنكار شائعًا بالحَرَمَيْن، وفي أوّل أمرهم بالمغرب، منتشرا

[١] المنتظم ٧/ ٢٥٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٥.

[٢] في المنتظم ٧/ ٢٥٥: «أحزاب» .

(١١/٢٨)

انتشارا يمنع من أن يُدلَّس [١] عَلَى أحدٍ كَذِبَهُمْ، أو يذهب وهْمٌ إلى تصديقهم.

وأنّ هذا النّاجم بمصر هُوَ وسيلة كُفارٍ وفُسّاق فُجّار زنادقة. ولمذهب الثَّنَويّة والمَجوسيّة معتقدون، قد عطّلوا الحدود، وأباحوا الفروجَ، وسفكوا الدماء، وسَبّوا الأنبياءَ ولعنوا السّلف، وادعَّوا الربوبيّة.

وكُتِبَ في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

وكتب خلق كثير في المختصر منهم الشّريف الرضيّ، والشريف المرتضي أخوه، وابن الأزرق الموسويّ، ومحمد بْن محمد بْن عُمَر بْن أَبِي يَعْلَى [٢] العلويّون، والقاضي أبو محمد عَبْد الله بْن الأكفانيّ، والقاضي أبو محمد أبو القاسم الجْزَريّ [٣] ، والإمام أبو حامد الإسفرائينيّ، والفقيه أبو محمد الكُشفليّ، والفقيه أبو الحسين القدوريّ الحنفيّ، والفقيه أبو عليّ بْن حَمَكَان، وأبو القاسم بْن المحسّن التَّنُوخيّ، والقاضي أبو عَبْد الله الصَيْمُريّ [٤] .

[إنفاق فخر الملك الأموال في العراق]

وفيها فَرّق فخر المُلْك أموالًا عظيمة في وجوه البِرّ، وبالغ في ذَلِكَ حتى كثر الدّعاء لَهُ ببغداد، وأقام دارًا هائلة أنفق عليها أموالًا طائلة [٥] .

[نُصْرة يمين الدولة عَلَى الكفّار]

وفيها ورد كتاب يمين الدّولة أَبِي القاسم محمود بْن سُبُكْتكين إلى القادر باللَّه بأنّه غزا قومًا من الكُفّار، وقطع إليهم مفازة، وأصابه عطش كادوا يهلكون، ثمّ تفضَّل الله عليهم بمطرٍ عظيم رواهم، ووصلوا إلى الكُفْار. وهم خلقٌ معهم ستّمائة فيل، فنصر عليهم وغنم وعاد [٦] .

[١] في المنتظم ٧/ ٢٥٥: «يتدلّس» .

[٢] في الكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٦: «والزكيّ أبو يعلى عمر بن محمد» .

[٣] في المنتظم ٧/ ٢٥٦: «الحرزي» . وكذا في: الكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٦.

[٤] المنتظم ٧/ ٢٥٥، ٢٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٢، ١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٥، مرآة الجنان ٣/

٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٥، ٣٤٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٩، شذرات الذهب ٣/ ١٦٢، ١٦٣.

[٥] المنتظم ٧/ ٢٥٦، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٦.

[٦] المنتظم ٧/ ٢٥٦، ٢٥٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٦، ٣٤٧.

[هياج الريح عَلَى الحجّاج]

وفي آخر السنّة وردَ كتاب أمير الحاجّ محمد بْن محمد بْن عُمَر العلويّ بأنّ ريحًا سوداء هاجت عليهم بزُبالة [١] ، وفقدوا الماء، فهلك خلْق. وبلغت مزادة الماء مائة درهم. وتخفّر جماعة بني خَفَاجة وردّوا إلى الكوفة [٢] .

[الاحتفال بعيد الغدير]

وعُمل الغدير. ويوم الغدير معروف عند الشّيعة، ويوم الغار لجهلةِ السُّنّة في شهر ذي الحجّة بعد الغدير بثمانية أيّام اتّخذته العامّة عنادًا للرافضة. فَعُمِل الغدير في هذه السّنة والغار في ذي الحجّة، لكن بِطُمَأنينة وسُكُون. وأظهرت القينات من التعليق شيئًا كثيرًا، واستعان السُّنّة بالأتراك، فأعاروهم القماش المفتخر والحُليّ والسّلاح المذهَّب [٣] .

[هرب ناظر الزّمام بمصر]

وفي هذه الحدود هربَ مِن الدّيار المصريّة ناظر ديوان الزّمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحسن بْن عليّ المغربيّ حين قَتَل الحاكم أَبَاهُ وعمّه، وبقيَ إلْبًا عَلَى الحاكم يسعى في زوال دولته بما استطاع. فحصل عند المفرّج بْن جَراح الطّائيّ أمير عرب الشام، وحسّن لَهُ الخروج عَلَى الحاكم، وقتل صاحب جيشه، فقتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربعمائة.

[إمامة صاحب مكة الراشد بالله]

ثمّ قَالَ أبو القاسم لحسّان ولد المفرّج بْن الجرّاح، إنّ الحَسَن بْن جعفر العلويّ صاحب مكّة لا مَطْعَن في نسبه، والصّواب أن تنصّبه إماما. فأجابه،

---

[١] زبالة: بضمّ أوله. من أعمال المدينة، سمّيت بضبطها الماء، وأخذها منه كثيرا، من قولهم إنّ فلانا لشديد الزّبل للقرب. قال ابن الكلبي عن أبيه: سمّيت بزبالة بنت مسعود من العماليق، نزلت موضعها، فسمّيت بها. (معجم ما استعجم ٢/ ٦٩٤)

.

وفي المنتظم ٧/ ٢٥٧: «زبالى» .

[٢] المنتظم ٧/ ٢٥٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣١.

[٣] المنتظم ٧/ ٢٥٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٧، اتّعاظ الحنفا ٢/ ٩١، شذرات الذهب ٣/ ١٦٣.

ومضي أبو القاسم إلى مكّة، واجتمع بأميرها وأطمعَه في الإمامة، وسهَّل عَلَيْهِ الأمور وبايعه، وجوّز أخذ مال الكْعبة وضربِه دراهم، وأخذَ أموالًا من رَجُل يُعرف بالمطّوعيّ، عنده ودائع كثيرة للنّاس. واتّفق موت المطّوعيّ، فاستولى عَلَى الأموال، وتلقَّب بالراشد بالله. واستخلف نائبًا عَلَى مكّة، وسار إلى الشّام، فتلقّاه المفرّج وابنهُ وأمراء العرب، وسلّموا عَلَيْهِ بإمرة المؤمنين. وكان

متقلّدًا سيفًا زعم أَنَّهُ ذو الفِقار، وكان في يده قضيب زعم أَنَّهُ قضيب النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحوله جماعة من العلويّن، وفي خدمته ألف عَبْد. فنزل الرّملة، وأقام العدل، واستفحل أمره، فراسلَ الحاكمُ ابن جرّاح، وبعث إِلَيْهِ أموالًا استماله بها.
وأحسَّ الراشد باللَّه بذلك، فقال لابن المغربي: غَرَرْتني وأَوْقَعْتني في أيدي العرب، وأنا راضٍ من الغنيمة بالإياب والأمان. وركب إلى المفرّج بْن جرّاح وقال: قد فارقتُ نعمتي، وكشفتُ القناع في عداوة الحاكم سُكونًا إلى ذِمامك، وثقه بقولك، واعتمادًا عَلَى عهودك، وأرى ولدكَ حسّانًا قد أصلح أمره مَعَ الحاكم، وأريدُ العَوْد إلى مأمني.
فسيَّره المفرَج إلى وادي القُري، وسيَّر أبا القاسم المغربي إلى العراق.
فقصدَ أبو القاسم فخر الملك أبا عليّ، فتوهّموا فيه أنّه يفسد الدّولة العبّاسيّة، فتسحّب إلى الموْصِل ونفقَ عَلَى قرواش، ثمّ عاد إلى بغداد [١] .

[أمراء دمشق]

وفي جُمَادى الأولى عُزِل أبو المطاع بْن حمدان عَنْ إمرة دمشق، وأُعيد إليها بدر العطّار. ثمّ صُرِف بعد أيّام بالقائد بْن بزال، فوليها نحوا من أربعة أعوام [٢] .

---

[١] تاريخ الأنطاكي ٢٩١، ٢٩٢، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢١ (حوادث سنة ٤٠٣ هـ.) ، أخبار الدول المنقطعة ٤٩، المنتظم ٧/ ١٦٤، عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٢٧٣- ٢٧٥، وفيات الأعيان ٢/ ١٧٤، البيان المغرب ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، مآثر الإنافة ١/ ٣٢٦، ٣٢٧، اتعاظ الحنفا ٢/ ٩٥، وانظر: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام لأحمد زيني دحلان، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٥ هـ. - ص ١٧.
[٢] ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، أمراء دمشق ٣٣ رقم ١٠٧ و ٧٦ رقم ٢٣٤ وفيه اسمه: «محمد بن بزال» .

سنة ثلاث وأربعمائة

[تقليد الشريف الرضيّ نقابة الطالبيين]

فيها قُلّد الشّريف الرضي أبو الحسن الموسَويّ نقابة الطَّالبييّن في سائر الممالك، وخُلِعَتْ عَلَيْهِ خلعة سوداء. وهو أوّل طالبيّ خُلعَ عَلَيْهِ السّواد [١] .

[عمارة رستاق العراق]

وفيها عَمّر رُستاقَ العراق فخرُ الملك الوزير، فجاء الارتفاع لحقّ السّلطان بضعة عشر ألف كُرٍ [٢] .

[اعتداء فُليتة الخفاجي عَلَى رَكْب الحاجّ]

وفيها، في أوّلها، بل في صَفَر، وقعة القرعاء. جاء الخبر أنّ فُلَيْتَة الخَفَاجيّ سبق الحاجّ إلى واقصة في ستّمائة من بني خَفَاجة، فغوّر الماء، وطرحَ في الآبار الحنظل، وقعد ينتظر الرَّكْب. فلمّا وردوا العَقَبَة حَبسهم ومنعهم العبور، وطالبهم بخمسين ألف دينار. فخافوا وضعُفُوا، وأجهدهم العطش، فهجم عَلَيْهم، فلم يكن عندهم مَنَعَة، فاحتوى عَلَى الجِمال والأحمال، وهلك الخلق. فقيل: إنه هلك خمسة عشر ألف إنسان، ولم يُفلت إلا العدد اليسير.
وأفلتَ أميرهم محمد بن محمد بن عُمَر العلويّ في نفرٍ من الكِبار في أسوأ حال بآخر رَمَق. فورد عَلَى فخر المُلْك الوزير من هذا أعظم ما يكون، وكتبَ إلى عامل الكوفة بأن يُحسن إِلَى من توصّل ويُعينهم. وكاتب عليّ بْن مَزْيد وأمره أن يطلب العرب، وأن

يُوقِع بهم. فسارَ ابن مَزْيد، فلحقهم بالبَرِّيّة وقد قاربوا

---

[١] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢١، المنتظم ٧/ ٢٦٠، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٤٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٧.
[٢] المنتظم ٧/ ٢٦٠.

(١٥/٢٨)

البصرة، فأوقع بِهِم وقتل كثيرًا منهم، وأسَر القوي والد قُلَيْتَة، والأشتر، وأربعة عشر رجلًا من الوجوه. ووجدَ الأموال والأحمال قد تمزَّقت وتفرّقت، فانتزع ما أمكنه وعاد إلى الكوفة، وبعث الأسرى إلى بغداد، فشُهّروا وسجنوا، وجوع بعضهم، ثُمَّ أطعمهم المالح، وتركوا على دجلة يرون الماء حَتَّى ماتوا عطشا [١] .

[انقضاض كوكب ببغداد]

وفي رمضان انقضّ كوكبٌ من المشرق ببغداد، فغلبَ ضوؤه عَلَى ضوء القمر وتقطّع قطعًا [٢] .

[جنازة بِنْت أَبِي نوح الطبيب والفتنة بسببها]

وفي شوّال أُخْرجت جنازة بِنْت أَبِي نوح الطبيب امرَأَة ابن إسرائيل كاتب النّاصح أَبِي الهيجاء. ومع الجنازة النّوائح والطُّبول والزُّمور والرُّهْبان والصّلْبان والشُّموع. فأنكر هاشميٌ ذَلِكَ ورجَمَ الجنازة، فوثب بعض غلمان النّاصح فضربَ الهاشميّ بدبّوس فشجّه، وهربوا بالجنازة إلى بَيْعةٍ هناك، فتبِعَتْهم العامّة، ونهبوا البيعة وما جاورَها مِن دُور النَّصارَى.

وعاد ابن إسرائيل إلى داره، فهجموا عَلَيْهِ، فهربَ واستجار بمخدومِه.

وثارت الفتنة بين العامّة وبين غلمان النّاصح، وزادت ورُفِعَتِ المصاحف في الأسواق، وغُلّقت الجوامع، وقصد النّاسُ دار الخليفة، فركب ذو السَّعادتين إلى دار النَاصح، وتردّدت رسالة الخليفة بإنكار ذَلِكَ، وطُلِبَ ابن إسرائيل، فامتنع النّاصح من تسليمه. فغضب الخليفة وأمر بإصلاح الطّيّار للخروج من البلد.

وجمع الهاشميّين في داره، واجتمعت العامّة يومَ الجمعة، وقصدوا دار النّاصح، ودفعهم غلمانه عَنْهَا، فقُتل رَجُل قِيلَ إنّه علويّ، فزادت الشّناعة، وامتنع الناس من صلاة الجمعة. وظفرت العامّة بقومٍ من النّصارى فقتلوهم. ثمّ بعث النّاصحُ

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٦٠، ٢٦١، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٦، و ٢٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٥، دول الإسلام ١/ ٢٤١، مرآة الجنان ٣/ ٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٧، ٣٤٨، شذرات الذهب ٣/ ١٦٥، ١٦٦.
[٢] المنتظم ٧/ ٢٦١، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٨.

(١٦/٢٨)

ابن إسرائيل إلى دار الخليفة، فسكنت العامّة. وأُلْزِمت النّصارى بالغيار، ثمّ أُطْلِقَ ابن إسرائيل [١] .

[إلزام النصارى واليهود بحمل شارات في رقابهم]

وفيها ألزمَ الحاكم صاحب مصرَ النَّصارى بحمل صلْبان خَشَب، ذراع في ذراع في أعناقهم، وزن الصّليب خمسة أرطال، وفي

رقاب اليهود أكَر خشب بهذا الوزن، فأسلم بسبب هذا الذُلّ طائفة [٢] .

[النهي عَنْ تقبيل الأرض]

ونهى الأمراء عَنْ تقبيل الأرض وبَوْس اليد، ورسَم أن يقتصروا عَلَى السّلام عليكم ورحمة الله ولَبس الصّوف عَلَى جسده ورأسه، واقتصر عَلَى ركوب الحمار بغير حُجّاب ولا طرّادين [٣] .

[كتاب الحاكم بأمر الله إلى ابن سبكتكين]

وفيها بعث محمود بْن سُبُكْتكين كتابًا إلى القادر باللَّه. وقد ورَدَ إِلَيْهِ من الحاكم صاحب مصر، يدعوه فيه إلى الطّاعة والدّخول في بيعته، وقد خرّقه وبصق عَلَيْهِ [٤] .

[ولاية ابن مّزْيد عَلَى آمد وديار بَكْر]

وفيها قُرِئ عهد أَبِي نصر بْن مَزْيد [٥] الكُرْديّ عَلَى آمد وديار بَكْر، وطُوِّق وسُوِّر، ولُقِّبَ «نصير الدّولة» [٦] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٦٢، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٨.

[٢] تاريخ الأنطاكي ٢٩٥- ٢٩٧، الدّرّة المضيّة ٢٨٦، اتّعاظ الحنفا ٢/ ٩٣، ٩٤.

[٣] تاريخ الأنطاكي ٣٠٠، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢١، اتّعاظ الحنفا ٢/ ٩٦، وانظر: وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٤، والدّرّة المضيّة ٢٩٣ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ) .

[٤] المنتظم ٧/ ٢٦٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٢.

[٥] في المنتظم ٧/ ٢٦٢ «مروان» وهو وهم.

[٦] المنتظم ٧/ ٢٦٢، وفي: (الكامل في التاريخ ٩/ ٢٤٢) : «وفي هذه السنة خلع سلطان الدولة على أبي الحسن علي بن مزيد الأسدي، وهو أول من تقدّم من أهل بيته» .

[إبطال الحاجّ]

ولم يحجّ أحدٌ من العراق. وردّ حاجُّ خُراسان [١] .

[وفاة أيلك خان صاحب ما وراء النهر]

وفيها مات أيلك الخان صاحب ما وراء النّهر الّذي أخذها من آل سامان بعد التّسعين وثلاثمائة. وكان ملكًا شجاعًا حازمًا ظالمًا، شديد الوطأة. وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طُغان ملك التُّرْك، فورث مملكته أخوه طغان، فمالأ السّلطان محمود بن سُبُكْتكين ووالاه وهادنه، وتودَّد لَهُ، فجاست من جهة الصّين جيوش تقصد جيوش طغان وبلاد الإسلام من ديار التُّرك وما وراء النّهر يزيدون عَلَى مائة ألف خِرْكاه، لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد، فجمع طغان جمعًا لم يُسمع بِمِثْلِهِ ونصره الله تعالى [٢] .

[وفاة السلطان بهاء الدّولة]

ومات السّلطان بهاء الدّولة أحمد بْن عَضد الدّولة، وكان مصافيا للسلطان محمود بْن سُبُكْتكين مداريا لَهُ، مُؤثرًا لمصافاته لحكم الجوار [٣] .

والله أعلم.

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٦٢، ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٢.

[٢] الكامل في التاريخ ٩/ ٢٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٨.

[٣] الكامل في التاريخ ٩/ ٢٤١، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٩، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٥، دول الإسلام ١/ ٢٤١، البداية والنهاية ١١/ ٣٤٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٢، ٢٣٣، شذرات الذهب ٣/ ١٦٦.

سنة أربع وأربعمائة

[تلقيب فخر المُلك بسلطان الدولة]

في ربيع الأول انحدر فخر الملك إلى دار الخلافة، فلما صعِد من الزَّبْزب تلقّاه أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان، وقبَّل الأرض بين يديه، وفعَل الحُجّاب كذلك. ودخلَ الدّار والحُجّاب بين يديه، وأُجلس في الرّواق، وجلس الخليفة في القبَّة. ودُعي فخر الملك. ثمّ كثر النّاس وازدحموا، وكثر البَوْس واللَّغَط، وعجز الحُجَابُ عَنِ الأبواب، فقال الخَليفة: يا فخر الملك، امنع من هذا الاختلاط. فرد بالدّبّوس الناسَ، ووكّل النُّقباء بباب القُبَة.

وقرأ ابن حاجب النُّعمان عهد سلطان الدّولة بالتّقليد والألقاب. وكتب القادر باللَّه علامته عَلَيْهِ، وأُحضرت الخِلعَ والتّاج والطَّوْق والسّواران واللّواءات، وتولّي عقْدهما الخليفةُ بيده، ثمّ أعطاه سيفًا وقال للخادم: اذهب قلّده بِهِ، فهو فخرٌ لَهُ ولعَقبِه، يفتح بِهِ شرق الدّنيا وغَرْبَها. وبعث ذَلِكَ إلى شِيراز مَعَ جماعة [١] .

[إبطال الحاكم للمنجّمين]

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وشدَّد في ذَلِكَ، واعتقَ أكثر مماليكه وأحسن إليهم [٢] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٦٦، ٢٦٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٥٢، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٠٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٥.

[٢] تاريخ الأنطاكي ٣٠٤، اتّعاظ الحنفا ٢/ ١٠٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٥، الدرّة المضيّة ٢٨٨.

[ولاية عهد الحاكم]

وجعلَ وليّ عهده ابن عمّه عَبْد الرحيم بْن الياس، وخطب لَهُ بذلك [١] .

[حبس الحاكم للنساء]

وأمرَ بحبس النساء في البيوت. فاستمرّ، وكذلك في سنة ستّ [٢] .

[ملحمة الترك والصين]

وفي حدود هذه السّنة كانت الملحمة الهائلة بين ملك التُّرْك طُغان، رحمه الله، وبين جيش الصّين، فَقُتِل فيها من الكُفّار نحوٌ من

مائة ألف [٣] ، ودامت الحرب أيّامًا، ثم نزل النّصر، [٤] ولله الحمد.

---

[١] تاريخ الأنطاكي ٣٠٦، المغرب في حلى المغرب ٦٤ و ٧٤، البيان المغرب ١/ ٢٦٠، الدرّة المضيّة ٢٨٨، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٠٠، ١٠١.

[٢] تاريخ الأنطاكي ٣٠٧، المغرب في حلى المغرب ٦٥، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، المنتظم ٦/ ٢٦٨- ٢٧٠، وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٤، اتّعاظ الحنفا ٢/ ١٠٢، ١٠٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٩، تاريخ الأزمنة للدويهي ٧٨، دول الإسلام ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٥.

[٣] في الكامل في التاريخ ٩/ ٢٩٧: قتل منهم زيادة على مائتي ألف رجل، وأسر نحو مائة ألف.

[٤] تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٩ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ) ، وكذا في: المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٥.

سنة خمس وأربعمائة

[مَنعَ النساء من الخروج في مصر]

فيها ورد الخبر أنّ الحاكم صاحب مصر حظَر عَلَى النّساء الخروج من بيوتهنّ والإطلاع من الأسطحة ودخول الحَمّامات. ومنعَ الأساكفة من عمل الخِفاف، وقتل عدّةِ نِسْوة خالفنَ أمره.

وكان قد لهج بالركوب في اللّيل يطوف في الأسواق. ورتَّب في كلّ درب أصحاب أخبار يطالعونه بما يتمّ. ورتّبوا عجائز يدخلن الدُّور ويكشفن ما يتمّ للنّساء، وأنّ فلانة تحبّ فلانًا ونحو هذا. فيُنْفذ من يُمْسك تِلْكَ المرأة، فإذا اجتمع عنده جماعة منهنّ أمر بتغريقهم. فافتضح النّاس وضجّوا في ذَلِكَ.

ثم أمر بالنّداء: أيّما امرأةٍ خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النّداء عجائز، فغرقهن.

قَالَ: فإذا ماتت امرَأَة جاء وليُّها إلى قاضي القضاة يلتمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة، فيُرسل غاسلةٍ مَعَ اثنين من عنده ثمّ تُعاد إلى منزلها [١] .

وكان قد هَمَّ بتغيير هذه السُّنّة.

[حيلة امرَأَة]

فاتّفق أنْ مَرَّ قاضي القضاة مالك بْن سَعِيد الفارقيّ، فنادته امرَأَة من رَوْزَنَةٍ: أقسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تقف لي.

---

[١] تاريخ الأنطاكي ٣٠٧، المغرب في حلى المغرب ٦٥، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، تاريخ الزمان ٧٨، المنتظم ٧/ ٢٦٨- ٢٧٠، وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٤، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٠٢، ١٠٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٩، تاريخ الأزمنة ٧٨، دول الإسلام ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، البداية والنهاية ١١/ ٣٥٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٦، شذرات الذهب ٣/ ١٧٣.

فوقف، فبكت بكاءٍ شديدًا وقالت: لي أخ يموت فبالله إلا ما حملتني إليه لأشاهده، قبل الموت.

فرقّ لها وأرسلها مَعَ رجلين، فأتت بابا فدخلته.

وكان الدّار لرجل يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران، فأخبروه بالحال، فذهبَ إلى القاضي وصاح، وقال: أَنَا زوج المرأة وما لها أخ، وما أفارقك حتّى تردّها إليَّ.

فعظُم ذَلِكَ عَلَى قاضي القُضاة، وخاف سطوة الحاكم، فطلع بالرجل إلى الحاكم مرعوبًا وقال: العفو يا أميرَ المؤمنين. ثمّ شرح لَهُ القصّة. فأمره أن يركب مَعَ ذينك الرجلين. فوجدوا المرأة والرجل في إزار واحدٍ نائمين على سُكْر، فَحُمِلا إلى الحاكم. فسألها فأحالت عَلَى الرجل وما حسَّنه لها. وسأل الرجل فقال: هِيَ هجمت عليّ وزعمت أنّها خلْوٌ من بعْلٍ، وإنّي إنّ لم أتزوّجها سَعَتْ بي إليك لتقتلني.

فأمر الحاكم بالمرأة، فُلفّت في باريّة وأُحْرِقت، وضُرب الرجل ألف سوط. ثمّ عاد وشدّد عَلَى النّساء إلى أن قُتِل [١] .

[تقليد القاضي ابن أبي الشوارب]

وفيها قلّد قاضي القضاة بالحضرة أبو الحسن أحمد بْن محمد بْن أَبِي الشّوارب بعد وفاة ابن الأكفانيّ [٢] .

[تقليد ابن مّزْيد أعمال بني دُبيس]

وفيها قلّد عليّ بْن مَزَيد أعمال بني دبيس بالجزيرة الأسديّة [٣] .

---

[١] الخبر في: المنتظم ٧/ ٢٦٨- ٢٧٠، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٢، ٣٥٣.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٧٠، البداية والنهاية ٨/ ٣٥٣.

[٣] المنتظم ٧/ ٢٧٠.

(٢٢/٢٨)

سنة ستّ وأربعمائة

[الفتنة بين السُّنّة والرافضة]

فيها جرت فتنة بين السُنّة والرافضة ببغداد في أوّل السنة، ومنعهم فخر المُلْك مِن عمل عاشوراء [١] .

[الوباء بالبصرة]

وفيها وقع وباء عظيم بالبصرة [٢] .

[تقليد الشريف المرتضى الحجّ والنقابة]

وقُلّدَ الشريف المرتضى أبو القاسم الحجّ والمظالم ونقابة الطالبيّن، وجميع ما كَانَ إلى أخيه.

وحضر فخر المُلْك والأشراف والقُضاة قراءة عهده، وهو:

«هذا ما عهد عبدُ الله أبو العبّاس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى عليّ بْن موسى العلويّ حين قرّبته إِلَيْهِ الأنساب الزّكيّة، وقدَّمت لديه الأسباب القّوية» ، وذكر العهد [٣] .

[هلاك آلاف الحجّاج]

وفي آخر صفر وردَ الخبر إلى بغداد بعد تأخّره بهلاك الكثير من الحاجّ، وكانوا عشرين ألفًا، فسلم منهم ستة آلاف وأنّ الأمراء اشتدّ بهم العطش حتّى

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٧٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٦٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٩.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٧٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٦٣، البداية والنهاية ٢١٢.

[٣] المنتظم ٧/ ٢٧٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٦٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٩.

(٢٣/٢٨)

شربوا أبوال الجمال. ولم يحجّ أحد تِلْكَ السّنة [١] .

[غزوة ابن سُبُكْتكين للهند وغرق أصحابه]

وفيها وردَ الخبر أنّ محمود بْن سُبُكْتكين غزا الهند، فَغَرَّهَ أَدِلاؤهُ وأضلّوه الطّريق، فحصل في مائيّة فاضت من البحر، فغرق كثير ممّن كَانَ معه، وخاض الماء بنفسه أيّامًا ثمّ تخلَّص وعاد إلى خُراسان [٢] .

[ولاية سهم الدّولة على دمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق سَهْم الدّولة ساتكين الحاكميّ، فولِيَها سنتين وثلاثة أشهر [٣] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٧٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٩.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٧٦، ٢٧٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٤، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢.

[٣] تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩ وفيه: «شهم الدولة شاتكين» ، أمراء دمشق ٣٦ رقم ١١٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٩.

(٢٤/٢٨)

سنة سبع وأربعمائة

[احتراق مشهد الحسين]

فيها احترق مشهد الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بكربلاء من شمعتين سقطتا في جوف اللّيل عَلَى التأزير [١] .

[احتراق دار القطن]

وفيها احترقت دار القطن [٢] ونَهر طابق.

[وقوع قبّة الصخرة]

وفيها وقعت القُبّة الكبيرة الّتي عَلَى الصّخْرة ببيت المقدس [٣] .

[الفتنة بين الشيعة والسُّنّة]

وفيها هاجت الفتنة بين الشّيعة والسُّنّة بواسطة، ونُهِبَتْ دُور الشّيعة الزَّيدية وأُحْرِقَتْ، وهرب وجوه الشّيعة والعلويّن، فقصدوا علي بْن مزيد واستنصروا به [٤] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٩٥، البداية والنهاية ١٢/ ٤، ٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤١.

[٢] في المنتظم: احترق نهر طابق ودار الركن اليماني من البيت الحرام، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٩/ ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٥ وفيه يتّضح أن خبر الركن اليماني قد اختلط في «المنتظم» بخبر دار القطن.
[٣] المنتظم ٧/ ٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٩٥، دول الإسلام ١/ ٢٤٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٠، البداية والنهاية ١٢/ ٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤١، شذرات الذهب ٣/ ١٨٤.
[٤] المنتظم ٧/ ٢٨٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٢٩٥، دول الإسلام ١/ ٢٤٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤١.

[الخِلَع بالوزارة للرامهُرْمُزيّ]
وفيها خُلِعَ علي أَبِي الحسن بْن الفضل الرامهُرْمُزيّ خِلَعُ الوزارة من قبل سلطان الدّولة. وهو الّذي بنى سور الحائر بمشهد الحسين [١] .
[الوقعة بين أَبِي شجاع وأخيه أَبِي الفوارس]
وفيها كانت وقعة بين سلطان الدّولة أَبِي شجاع وبين أخيه أبي الفوارس بعد أن دخلَ شيراز وملكها [٢] .
[فتح خوارزم]
وفيها افتتح محمود بْن سُبُكْتكين خوارزم، ونقل أهلها إلى الهند [٣] .
[امتناع الركْب من العِرَاقِ]
ولم يخرج رَكْبٌ من العراق [٤] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٨١، البداية والنهاية ١٢/ ٥.
[٢] المنتظم ٧/ ٢٨٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤١.
[٣] المنتظم ٧/ ٢٨٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤١.
[٤] المنتظم ٧/ ٢٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٥، ١/ ٣٢٧، البداية والنهاية ١٢/ ٥.

سنة ثمان وأربعمائة

[تفاقم الفتنة بين الشيعة والسُّنّة]
وقعت الفتنةُ بين السُّنّة والشّيعة وتفاقمت، وعمل أهل نهر القلايين بابًا عَلَى موضعهم، وعمل أهلُ الكَرْخ بابًا عَلَى الدّقّاقين. وقتل طائفة عَلَى هذين البابين. فركب المقدام أبو مقاتل، وكان عَلَى الشرطة، ليدخل الكَرْخ فمنعه أهلها وقاتلوه. فأحرق الدّكاكين وأطراف نهر الدّجاج، وما تَهيّأ لَهُ دخولٌ [١] .
[استتابة فقهاء المعتزلة]
قَالَ هبة الله اللالكائيّ في كتاب «السُّنّة» ، أو في غيره:

وفيها استتاب القادر باللَّه فُقَهاء المعتزلة، فأظهروا الرجوع وتبرّءوا مِن الاعتزال والرّفْض والمقالات المخالفة للإسلام. وأخذ خطوطهم بذلك، وأنّهم مَتَى خالفوه عاقبهم [٢] .

[ضعف الدّولة البويهيّة]

وضعفت دولة بني بُوَيْه الدَّيْلَم، وقدِم بغدادَ سلطانُ الدّولة، فكانت النَّوبة تَضْرَب لَهُ في أوقات الصّلوات الخَمْس. وما تمّ ذلك لجدّه عضد الدولة [٣] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٠٥، دول الإسلام ١/ ٢٤٣، ٢٤٤، مرآة الجنان ٣/ ٢١، البداية والنهاية ١٢/ ٦، شذرات الذهب ٣/ ١٨٦.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٠٥، مرآة الجنان ٣/ ٢٢، البداية والنهاية ١٢/ ٦، شذرات الذهب ٣/ ١٨٦.

[٣] الكامل في التاريخ ٩/ ٣٠٤، ٣٠٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٢.

(٢٧/٢٨)

[التنكيل بالمعتزلة والرافضة وغيرهم في خراسان]

وامتثل يمين الدّولة محمود بْن سُبُكْتكين أمرَ القادر باللَّه، وبَثَّ سُنَّته في أعماله بخُراسان وغيرها في قتلِ المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجَهْميّة والمُشَبَّهة، وصَلَبهم وحَبَسهم ونفاهم، وأمرَ بلعنهم عَلَى المنابر، وشرّدهم عن ديارهم، وصار ذلك سُنَّة في الإسلام [١] .

[زواج سلطان الدّولة]

وفيها تزوَّج سلطان الدّولة ببنت قرواش بْن المقلّد عَلَى خمسين ألف دينار [٢] .

[إمارة الإدريسي للأندلس]

وفيها بويع بإمرة الأندلس القاسم بن حمود الإدريسيّ، فبقي ستّ سنين، وخُلِع [٣] .

[قتل الدّرزيّ]

وفيها قُتل الدُّرْزيّ الملحد لكونه ادّعى ربوبيّة الحاكم. فقُتِل وقُطّع [٤] .

[إمرة سديد الدّولة بدمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق سديد الدّولة أبو منصور، ثم عُزِل بعد أشهر [٥] .

[غزو السلطان محمود للهند]

وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلادًا كثيرة من الهند، ودانت لَهُ الملوك [٦] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٨٧، البداية والنهاية ١٢/ ٦.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٨٧.

[٣] الكامل في التاريخ ٩/ ٢٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٨.

[٤] في الأصل: «الدوري» ومثله في دول الإسلام ١/ ٢٤٤، والصحيح ما أثبتناه، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٣، تاريخ الأنطاكي ٣٤٠، اتعاظ الحنفا ٢/ ١١٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٨٤، مرآة الجنان ٣/ ٢٢ وفيه أيضا «الدوري» وهو وهم،

وكذا في شذرات الذهب ٣/ ١٨٦.

[٥] ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، أمراء دمشق ٨٨ رقم ٢٦٧، اتعاظ الحنفا ٢/ ١١٤.

[٦] سيأتي التفصيل في حوادث السنة التالية.

(٢٨/٢٨)

سنة تسع وأربعمائة

[تكفير القائل بخلق القرآن]

في المحرَّم قُرئ بدار الخلافة كتاب بمذاهب السَّنة، وفيه: مَن قَالَ:

«القرآن مخلوق» فهو كافر حلال الدّم [١] ، إلى غير ذَلِكَ من أصول السُّنّة.

[زيادة ماء البحر]

وفيها زاد ماء البحر إِلَى أن وصل إلى الأُبُلّة، ودخل البصرة [٢] .

[عَود سلطان الدّولة إلى بغداد]

وفيها ردّ سلطان الدّولة إلى بغداد [٣] .

[فتح مهرة وختُّوج بالهند]

وفيها غزا السلطان محمود الهند، وافتتح مدينتي مهرة وختوج [٤] . وكان فتحًا عزيزًا. وبين ذلك وبين غَزْنَة مسيرة ثلاثة أشهر.

قَالَ أبو النّصر في تاريخه: عدل السّلطان بعد أخذ خوارزم إلى بسْت ثمّ إلى غَزْنة، فأتفقَ أن حشد إليه مِن أدنى ما وراء النّهر زُهاء عشرين ألفًا من المطوّعة. فحرّك من السّلطان محمود نفيرهم، وردّ من نفوس المسلمين

---

[١] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٤، المنتظم ٧/ ٢٨٩، البداية والنهاية ١٢/ ٧، شذرات الذهب ٤/ ١٨٨.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٨٩، البداية والنهاية ١٢/ ٧.

[٣] المنتظم ٧/ ٢٩٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٦.

[٤] وفي الكامل في التاريخ ٩/ ٣٠٨ «قنّوج» ، وفي نسخة أخرى منه: «فتوج» ، وستأتي «فتوح» في بقيّة الخبر، وهي: «قنّوج» في: المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٧.

(٢٩/٢٨)

تكبيرهم. واقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى فتوح، وهي التي أعيت الملوك، غير كشاسب عَلَى ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السّلطان بهم وبجنوده، وعبر مياه سَيْحون وتلك الأودية التّي تجلّ أعماقها عَنِ الوصْف، ولم يطأ مملكةً من تِلْكَ الممالك إلا أتاه الرَّسُول واضعًا خدّ الطّاعة، عارضًا في الخدمة الاستطاعة. إلى أن جاءه جنكي بْن شاهي وسهمي صاحب درب قشمير، عالمًا بأنه بْعثُ الله الّذي لا يرضيه إلا الإسلام أو الحسام. فضمن إرشاد الطّريق، وسار أمامه هاديا. فما زال يفتح الصّياصي والقلاع حتى مرّ بقلعة هارون. فلمّا رأى ملكُها الأرض تموج بأنصار الله ومن حولها الملائكة زُلْزِلت قدَمُه،

وأشفق أن يُراق دمه، ورأى أن يتّقي بالإسلام بأس الله، وقد شُهِرت حدوده ونُشِرت بعذبات العذاب بنوره، فنزل في عشرة آلاف ينادون بدعوة الإسلام.

ثمّ سار بجيوشه إلى قلعة كلنجد، وهو من من رءوس الشّياطين، وفكانت لَهُ معه ملحمة عظيمة، هلكَ فيها من الكُفّار خمسون ألفًا، من بين قتيل وحريق وغريق. فعمد كلنجد إلى زوجته فقتلها، ثمّ ألحقَ بها نفسه. وغنم السلطان مائة وخمسة وثمانين فيلًا.

ثمّ عطف إلى البلد الّذي يُسَمّى المعبد، وهو مهرة الهند بطالع ابنيتها الّتي تزعم أهلها أنها من بناء الجنّ، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقد روايتها إلى الشّهادات. وهي مشتملة عَلَى بيوت أصنام بنقوشٍ مبدعة، وتزاويق تخطف البصر.

قَالَ: وكان فيما كتب بِهِ السّلطان أنّه لو أراد مُريد أن يبني ما يعادل تِلْكَ الابنية ليعجز عنها بإنفاق مائة ألف ألف درهم، في مدّة مائتين سنة، عَلَى أيدي عَمَلَة كَمَلَة، ومَهَرَة سَحَرَة.

وفي جملة الأصنام خمسة من الذَّهب معمولة طول خمسة أذْرعِ، عينا كلّ واحدٍ منها ياقوتتان، قيمتهما خمسون ألف دينار بل أزْيَد. وعلى آخر ياقوتة زرقاء، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالًا. فكان جملة الذّهبيّات الموجودة عَلَى أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال. ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فَضُرِبَت بالنِّفْط، وحاز من السّبايا والنّهاب ما يعجز عَنْهُ أناملُ الحُسّاب. ثمّ سار

قدما يروم فتوح فتوح وخلّف معظم العسكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسعٍ، وقد فارقها الملك إقبال منهزمًا، فتتّبع السّلطان قلاعها، وكانت سبعة عَلَى البحر، وفيها قريبٌ من عشرة آلاف بيت من الأصنام، تزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة كذبًا وزورًا، ففتحها كلَّها في يوم واحد، ثمّ أباحها لجيشه فانتهبوها. ثمّ ركض منها إلى قلعة البراهمة، وتعرف بمنح، فافتتحها وقتل بها خلقًا كثيرًا، ثمّ افتتح قلعة جندراي وهي ممن يُضرب المثل بحصانتها.

وذكر أبو النّصر ذَلِكَ مطولًا مفصّلًا بعبارته الرائقة، فأسهب وأطنب. فلقد أقَّر عين السّامع، وسرَّ المسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، ولله الحمد عَلَى إعلاء كلمة الإسلام، وله الشُّكر عَلَى إقامة هذا السّلطان الهمام.

وبعد الأربعمائة كَانَ قد غلب عَلَى بلاد ما وراء النّهر أيلك خان أخو صاحب التُّرْك طُغَان الكبير، وهما مهادنان للسّلطان يمين الدّولة محمود بن سبكتكين، فقويت نفوسهما عليه مكرا ورواغا، وبقي كلّ واحدٍ منهما يُحيل عَلَى الآخر. فبعثوا رُسُلهم، فأكرم الرُّسُلَ، وأظهر الزّينة، وعرضَ جيشه.

قَالَ أبو النَّصر محمد بْن عَبْد الجبّار: فأمر بتعبئة جيوشه وتغشية فيوله، ورتَّب العسكر سِماطين في هيئة، لو رآها قارون قَالَ: يا ليت لي مثل ما أوتي محمود. فصفّ نحو ألفي غلام تُرْك في ألوان الثّياب، ونحو خمسمائة غلام بُقربه بمناطق الذَّهب المرصّعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلًا من عظام الأفيلة بغواشي الدّيباج. ووراء السّماطين سبعمائة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامّة الجيش في سرابيل قد كدّت القيون وردّت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد، وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الدّيجور.

وأذن للرُسُل حينئذٍ، ثمّ عُدِل بهم إلى الموائد في دارٍ مفروشة بما لم يُحْك عَنْ غير الجنّة. ففي كلّ مجلس دُسُوت من الذَّهب من جفانٍ وأطباق، فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة، وهّيأ لخاصّ مجلسه طارم قد جُمِعَتْ ألواحه وعضادته بضباب الذَّهب وصفائحه وفُرش بأنواع الدّيباج المذهَّب، وفيه كُوَّات مضلَّعة، تشتمل عَلَى أنواع الجواهر الّتي أعْيَتْ أمثالها أكاسرة العجم، وقياصرة الروم، وملوك الهند،

وأقيال العرب. وحوالي المجلس أطباق تخان من الذَّهب، مملوءة من المِسْك والعنبر والعود، وأواني لم يُسمع بمثلها. ثمّ جهّز الرُّسُل.

ووقع بين الأخوين، وتنافرا مدّة لسعادة الإسلام وسلطانه يمين الدّولة.

وكان عَلَى مملكة خوارزم الملك مأمون بْن مأمون، قد وليها بعد أخيه عليّ، فزوّجه السّلطان محمود بأخته، ثمّ طلب منه أن يذكر اسمه في الخطبة معه، فأجابَ. وامتنع من الإجابة نائبه وكُبراء دولته ولاموه. ثمّ إنّهم قتلوه غيلةً، فغضب السّلطان وسار بجيوشه لحربهم، فالتقاهم بظاهر خوارزم وظفر بهم، فسمّر جماعة من الأمراء، واستناب على خوارزم حاجبه الكبير التونتاش. وصفَت لَهُ مملكة خُراسان، وسجِسْتان، وغَزنة، وخوارزم، والغور. وافتتح نصف إقليم الهند. في عدّة غزوات وكانت سلطنته بضعا وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته [١] .

---

[١] الخبر باختصار في: الكامل في التاريخ ٩/ ٣٠٨- ٣١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٢، البداية والنهاية ١٢/ ٧.

(٣٢/٢٨)

سنة عشر وأربعمائة

[كتاب يمين الدّولة محمود بفتوحاته في الهند]

ورد من يمين الدولة محمود كتابٌ بما افتتحه مِن الهند، وبما وصل إليه مِن أموالهم وغنائمهم، فيه: إنّ كتابَ العبد صَدَر من غزْنة لنصف المحرَّم سنة عشر، والدّيُن مخصوصٌ بمزيد الإظهار، والشِّرْك مقهورٌ بجميع الأطراف والأقطار. وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر وتابعَ الوقائع عَلَى كُفّار السِّنْد والهند. فرتّب بنواحي غَزنة العبد محمدًا مَعَ خمسة عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل.

وانهض العبد مسعودًا مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل، وشحن بلخ وطخارستان بأرسلان الحاجب، مَعَ اثني عشر ألف فارس، وعشرة آلاف راجل.

وضبط ولاية خوارزم بالتّونْتاش الحاجب مَعَ عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل.

وانتخب ثلاثين ألف فارس وعشرة آلاف راجل لصحبة راية الإسلام.

وانضمّ إليه جماهير المطّوّعة.

وخرج العبدُ من غَزْنة في جمادى الأولى سنة تسعٍ بقلبٍ منشرح لطلب السّعادة، ونفس مشتاقة إلى درك الشهّادة، ففتح قلاعًا وحصونًا، وأسلم زُهاء عشرين ألفًا من عُبّاد الوثن، وسلّموا قدر ألف ألف من الورِق، ووقع الاحتواء عَلَى ثلاثين فيلًا. وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفًا.

ووافي العبدُ مدينةً لهم عاين فيها زهاء ألف قصر مشيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما فِي الصّنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقلعَ مِن الأصنام الفضّة زيادةً عَلَى ألف صنم.

ولهم صنم معظّم يؤرّخون مدّته بجهالتهم بثلاثمائة ألف عام. وقد بنوا

حول تِلْكَ الأصنام المنصوبة زُهاء عشرة ألاف بيت. فعنى العبد بتخريب تلك المدينة اعتناءً تامًا، ونهبها المجاهدون بالإحراق. فلم يبقَ منها إلا الرسوم.

وحين وجدَ الفراغ لاستيفاء الغنائم، حصّل منها عشرين ألف ألف درهم، وأفردَ خُمسَ الرقيق، فبلغ ثلاثة وخمسين ألفا. واستعرض ثلاثمائة وستّة وخمسين فيلًا [١] .

[ولاية قوام الدّولة عَلَى كرمان]

وفيها جلس القادر باللَّه فَقُرِئ عهد الملك قوام الدّولة أَبِي الفوارس، وحُمِلت إِلَيْهِ خلع السّلطنة بولاية كَرْمان [٢] .

[وفاة الأصيفر المنتفقي]

وفيها مات الأُصَيْفر المنتفقيّ الذي كَانَ يأخذ الخفّارة من الحجّاج [٣] .

[نيابة دمشق]

وقد ولِي نيابة دمشق عدّةُ أمراء للحاكم في هذه السّنين، وكان النّاس يتعجّبون من كثرة ذَلِكَ [٤] .

ثم وليها وليُّ العهد عَبْد الرحيم بْن إلياس بْن أحمد بْن العزيز العُبَيديّ، وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا موصوفًا. ثم عُزِل أقبح عَزْل بعد أشهُر، وأُخِذَ إلى مصر مُقَيدًا، بعد أن قُتِل وقت القبضِ عَلَيْهِ جماعةٌ من أعوانه [٥] .

[موت صاحب حرّان]

وفيها مات صاحبُ حرّان وثّاب بْن سابق، وتملّك ابنه شبيب [٦] .

---

[١] المنتظم ٧/ ٢٩٢، ٢٩٣، وفيات الأعيان ٥/ ١٧٨، ١٧٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٩، دول الإسلام ١/ ٢٤٤، مرآة الجنان ٣/ ٢٢- ٢٤، البداية والنهاية ١٢/ ٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، شذرات الذهب ٣/ ١٨٩، ١٩٠.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٩٣، البداية والنهاية ١٢/ ٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٤.

[٣] المنتظم ٧/ ٢٩٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٣١٣، البداية والنهاية ١٢/ ٨.

[٤] انظر عن تتابع الولاة على دمشق في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي- ص ٦٩- ٧١.

[٥] تاريخ الأنطاكي ٣٤٩، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، ٧٠ بالحاشية، أمراء دمشق في الإسلام ٥١ رقم ١٦٧.

[٦] الكامل في التاريخ ٩/ ٣١٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

[تراجم رجال هذه الطبقة]

ذكر سنة إحدى وأربعمائة ومَن تُوُفّي فيها

- حرف الألف-

١- أحمد بْن عَبْد المُلْك بْن هاشم [١] .

أبو عُمَر بْن المُكْوِيّ الإشبيليّ المالكي، كبير المُفْتِين بقُرْطُبَة، الّذي انتهت رئاسة العلم بالأندلس في عصره إليه.
تفقه عَلَى إِسْحَاق بْن إبراهيم الفقيه، وكان حافظا للمذهب، مقدّما فيه، بصيرًا بأقوال أصحاب مالك، من أهل المتانة في دينه، والصّلابة في رأيه، والبُعْد عن هوى نفسه. القريب والبعيد عنده في الحق سواء.
دُعي إلى قضاء قُرْطُبَة مرَّتين فأبى، وصنّف كتاب «الاستيعاب فِي رأي مالك» للحَكَم أمير المؤمنين، فجاء في مائة جزء.
وكان جَمْعه لَهُ مَعَ أَبِي بَكْر محمد بْن عَبْد الله القُرَشيّ المُعَيْطيّ. ورُفع إلى الحَكَم فَسُرَّ بذلك، ووصلهما وقدَّمهما إلى الشُّورَى.
وُلَد أبو عُمر في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.
وعليه تفقه أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأخذ عنه «المدوّنة» .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الملك) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٣٢ رقم ٢٣١، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢، ٢٣ رقم ٣٨، وترتيب المدارك ٤/ ٦٣٥- ٦٤٢، والتمهيد ٦/ ١٤٦، والعبر ٣/ ٧٤، ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤ رقم ٣٠٧٧، ومرآة الجنان ٣/ ٣، والديباج المذهب ١/ ١٧٦، ١٧٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١، وكشف الظنون ١/ ٨١، وهدية العارفين ١/ ٧١، وفيه تحرّفت نسبته إلى «المكري» ، وديوان الإسلام ٤/ ٢٧٥ رقم ٢٠٣٧، وشجرة النور الزكية ١٠٢، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٣.

(٣٥/٢٨)

تُوُفّي فجأة في سابع جمادى الأولى. وكانت لَهُ جنازة عظيمة.
٢- أحمد بْن عَبْدوس بْن أحمد الجرْجانيّ [١] .
يروي عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ، وغيره.
تُوُفّي في ربيع الأولّ.
٣- أحمد بْن علي بْن أحمد بْن مُحَمَّد [٢] .
أبو العبّاس الرّيغيّ الباغانيّ المقرئ، الفقيه المالكيّ.
قدِم الأندلس سنة ست وسبعين، وأدَّب ولد المنصور محمد بْن أَبِي عامر.
ثمّ عَلَت منزلته، وقُدم للشورى بعد أَبِي عُمَر بْن المُكْويّ. وكان أحد الأذكياء الموصوفين. وكان بحرًا من بحور العلم، لا سيما في القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ والأحكام.
أخذ بمصر عَنْ: أَبِي بَكْر الأدفويّ، وعبد المنعم بْن غَلْبُون.
وتُوُفّي في ذي القعدة وله ستٌ وستّون سنة.
وقد أخذ عَنْهُ: ابن عَتَّاب، وغيره.
٤- أحمد بْن عُمَر بْن أحمد [٣] .
أبو عَمْرو الجُرْجانيّ المطرّز.
عُرف بالبَكْراباذيّ المحدث.
أحدَ مَن عُني بالرّحلة والسَّماع.
أنفق مالًا جزيلًا، وسمع بإصبهان من أبي الشّيخ، وببغداد من القطيعيّ،

[١] انظر عن (أحمد بن عبدوس) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٤ رقم ١١١.
[٢] انظر عن (أحمد بن علي) في:
الديباج المذهب ٣٨.
[٣] انظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢١ رقم ١٠١، وانظر الصفحات: ٩٥ و ١٥٤ و ١٦٣ و ٢١١ و ٣٢٨ و ٤٣٢ و ٤٤٣ و ٤٦٩ و ٤٧٨ و ٥٠٢.

(٣٦/٢٨)

وباليمن من أَبِي عَبْد الله النِقويّ آخر أصحاب إِسْحَاق الدَّبَرِيّ.
وتُوُفّي بجُرْجان في جُمَادَى الأولى، وقد شاخ.
٥- أحمد بْن عُمَر بْن أحمد بن محمد بن عبد الواحد.
أبو الحسن الكِنانيّ المصريّ، والد أَبِي الحسن عليّ الرّاوي عَنِ ابن حَيَّوَيْهِ النيسابوري.
تُوُفّي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر. قاله أبو إِسْحَاق الحبّال.
٦- أحمد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن الحُبَاب بْن الْجَسُور [١] .
أبو عُمر القُرْطُبي، مولي بني أميَّة.
وأمّا أبو إِسْحَاق بْن شِنْظير فكناه: أبو عُمَيْر، والأوّل أشهر.
روى عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن مطرف، وجماعة.
حدث عنه: الصاحبان [٢] ، وأبو عُمَر بْن عبد البَرّ، وأبو عَبْد الله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.
قال: وهو أوّل شيخ سمعت عليه قبل الأربعمائة.
ومات لأربع بقين من ذي القعدة. تُوُفّي أيّام الطّاعون.
وكان خيّرًا فاضلًا، شاعرًا، عالي الإسناد مُكْثرًا.
وُلِد في حدود سنة عشرين وثلاثمائة.
قَالَ ابن عَبْد البَرّ: قرأت عَلَيْهِ «المُوَطَّأ» عَنْ محمد بْن عيسى بْن رفاعة، عَنْ يحيى بْن أيّوب بْن باذي العلاف، عَنْ يحيى بْن بُكَير.
وقرأت عَلَيْهِ «المُدَوَّنة» عَنْ وهْب بْن مَسَرة، عَنِ ابن وضّاح، عَنْ سحنون مؤلّفها.

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٠٧ رقم ١٨١، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٠، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٣، ٢٤ رقم ٣٩، وبغية الملتمس للضبيّ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٣٣٦، والعبر ٣/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٩٠، ومرآة

الجنان ٣/ ٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٣٠ رقم ٣٣٢٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١.

[٢] الصاحبان هما أبو إسحاق إبراهيم.. بن شنظير ورفيقه أبو فراس بن ميمون الطّليطليّ. وقيل لهما ذلك لكونهما لازماه.

وقرأت عَلَيْهِ «تفسير سُفيان بْن عُيَيْنة» ، عَنْ قاسم بن أصبغ.

٧- أحمد بْن محمد بْن وسيم [١] .

أبو عُمَر الطُّلَيْطليّ.

كَانَ فقيهًا متفننًا، شاعرًا لُغَويًّا نَحْويا. غزا مَعَ محمد بْن تمّام إلى مَكادة.

فلما انهزموا هربَ إلى قُرْطُبَة، واتّبعه أهل طُلَيْطلة، فصلبوه ثمّ رَمَوْه بالنَّبْل والحجارة حتّى هلك وهو يتلو سورة يس، رحمه اللَّه.

٨- أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن [٢] .

أبو عُبَيْد الهَرَوي المؤدّب اللُّغَويّ، مصنف «الغريبيَنْ» في اللُّغَة: لغة القرآن، ولغة الحديث.

أخذ اللّغة عَنِ: الأزهري، وغيره.

وتُوُفّي في رجبٍ لستٍ خَلَوْن منه.

وقد ذكره القاضي في «وَفَيَات الأَعْيان» [٣] فقال: سارَ كتابه في الآفاق، وهو من الكتب النّافعة.

ثمّ قَالَ: وقيل: إنّه كَانَ يحبّ البذلة، ويتناول في الخلْوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللّذّة، والطَّرَب، عفا الله عَنْهُ وعنّا.

ويقال لَهُ الفاشاني، بالفاء. وفاشان: بفاء مَشُوبةٍ بباء، قرية من قرى هراة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن وسيم) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥ رقم ٤٠.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في:

فهرست ابن خير ٥٠٧، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٦٠، ٢٦١، ووفيات الأعيان ١/ ٩٥، ٩٦ رقم ٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦، ١٤٧ رقم ٨٨، والعبر ٣/ ٧٥، ومرآة الجنان ٣/ ٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥١٨، ٥١٩ رقم ١٢١٥، والوافي بالوفيات ٨/ ١١٤، ١١٥ رقم ٣٥٢٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٧١، رقم ٧٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١، وكشف الظنون ٢/ ١٢٠٦، وهدية العارفين ١/ ٧٠، وديوان الإسلام ٤/ ٣٥٣ رقم ٢١٤٨، والأعلام ١/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥٠، وذيل تاريخ الأدب العربيّ لبروكلمان ١/ ٢٠١.

[٣] ج ١/ ٩٠- ٩٦.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعّية» فقال: رَوى الحديث عَنْ:
أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن ياسين، وأبي إِسْحَاق أحمد بْن محمد بْن يونس البزّاز الحافظ.
روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي كتابه «الغريبين» .
٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.
أبو القاسم المؤذن المقرئ الخفاف.
يروي عَنْ: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ.
وتُوُفّي في شوّال، في الكهولة.
١٠- إبراهيم بن محمد الحافظ [١] .
أبو مسعود الدمشقي.
الصحيح وفاتة سنة أربعمائة كما تقدم.
١١- آدم بن محمد بن توبة [٢] .
أبو القاسم العكبري [٣] .
مات بعكبرا في صفر.
يروي عن: النجاد، وابن قانع، وجماعة.
وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف [٤] .
١٢- إسحاق بْن عليّ بْن مالك.
أبو القاسم الجَرْجَرائي الملحميّ.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد الحافظ) في:
المنتظم ٧/ ٢٥٢ رقم ٣٩٧، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤.
[٢] انظر عن (آدم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/ ٣٠ رقم ٣٤٩٤، والمنتظم ٧/ ٢٥٢ رقم ٣٩٨.
[٣] العكبريّ: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحّدة وقد يمدّ ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي.
بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليه عكبري، وعكبراوي (معجم البلدان ٤/ ١٤٢) .
[٤] وهو قال: ما علمت من حاله إلا خيرا.

روى عَنْ: الإسماعيليّ، ونُعَيْم بْن عَبْد الملك.
وتُوفي رحمه الله في رجب.
- حرف الحاء-
١٣- الحُسين ابن القائد جوهر المغربيّ [١] .
كَانَ قائد القوّاد للحاكم صاحب مصر، فنقَمَ عَلَيْهِ وقتله في هذه السّنة.

١٤- الحُسين بْن عثمان اليَبْرودي.

روى عَنْ: عليّ بْن أَبِي العقَب.

روى عَنْهُ: عليّ الحنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعليّ بْن الحسين بْن صَصَرَى.

١٥- الحُسين بْن مظفَّر بن كُنْداج [٢] .

أبو عَبْد الله البغداديّ.

سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، وجعفرًا الخالديّ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وقال: لَيْسَ بِهِ بأس، كَانَ يعرف.

١٦- الحُسين بْن حيّ بْن عَبْد الملك بْن حيّ [٣] .

أبو عَبْد الله القُرْطُبيّ، المعروف بابن الجُزُقّة.

يروي عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثي، وابن القُوطّية، ومحمد بن أحمد بن خالد.

وشاوره القاضي محمد بن بقي.

---

[١] انظر عن (الحسين بن جوهر) في:

تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٦- ٢٨٨، وذيل تاريخ دمشق ٥٩، والإشارة إلى من نال الوزارة ٢٧، وتاريخ الزمان ٧٤، ٧٥، والمغرب في حلى المغرب ٣٥٥، والولاة والقضاة ٥٩٩- ٦٩٣، وعيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٣، واتعاظ الحنفا ٢/ ٧٢- ٧٤ و ٨١- ٨٢ وانظر فهرس الأعلام ٣/ ٣٨٥.

[٢] انظر عن (الحسين بن مظفر) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٤٢ رقم ٤٢٣٦، والمنتظم ٧/ ٢٥٤ رقم ٤٠٠.

[٣] انظر عن (الحسين بن حيّ) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٣٢.

وكان من كبار المفتين بقرطبة. عارفا بمذهب مالك.

حج سنة ثمان وأربعين، وأخذ عَنْ أبي بكر الآجرّي كثيرا من تصانيفه، وتردّد فيها ستّة أعوام. وولي قضاء مدينة سالم، ثمّ مدينة جيّان.

قال أبو حيّان: لم يكن بالمحمود في القضاء، استهواه حبّ الدّنيا، وارتكس مع المهديّ بن عبد الجبّار، وكان أحد دعاته، فاستوزره عَنْ ظهوره، فأخلد إلى الأرض، واتّبع هواه. فلمّا زالت دولة المهديّ اختفى، والطّلب عَلَيْهِ شديد، إلى أن وُجدَ في مقبرة عَلَى نَعْش قد أُخِرج من دارٍ ميّتًا، وعلى صدره ورقةٌ فيها قصتّه.

١٧- حمْد بْن عَبْد الله بن عليّ [١] .

أبو الفرج الدّمشقيّ المقري المعدّل.

مِن جِلّة عُدُول البلد. وهو صاحب دُوَيْرة حمْد بباب البريد.

حكي عَنْهُ محمد بْن عَوْفٍ المُزَنِيّ.

قَالَ هبة الله بْن الأكفانيّ في سنة إحدى وأربعمائة: وُجدَ حَمْد وزوجته مذبوحَيْن وصبيّ قرابته في داره بباب البريد، رحمه اللَّه.

– حرف الخاء–

١٨– خَالِد بْن محمد بْن حُسين بْن نصر بْن خَالِد.

أبو المستعين البُسْتِي الحنفيّ الواعظ.

تُوُفّي في رجب منصرفًا من الحجّ.

١٩– خَلَف بْن مروان بْن أُمَيّة [٢] .

أبو القاسم القُرْطُبِيّ الصَّخْريّ، من أهل صَخرة حَيْوَة، بُلَيْدَة بغربيّ الأندلس.

---

[١] انظر عن (حمد بن عبد الله) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٣٨.

[٢] انظر عن (خلف بن مروان) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٦٢.

كَانَ من فُقهاء الأندلس. ولي الشُّورى، ثمّ قضاء طُلَيطُلَة فاستعفي.

توفي في رجب.

– حرف السين–

٢٠– سامة بْن لُؤَيّ.

أبو مُضَر القُرَشيّ الهَرَويّ.

سَمِعَ: أبا بَكْر محمد بْن عَبْد الله حفيد العبّاس بْن حمزة.

روى عَنْ: ناصر العُمَرّى.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١– سَعِيد بْن عَبْد الله بْن الْحَسَن.

أبو القاسم العُمَانيّ، الفقيه.

تُوُفّي في جمادى الآخرة بخُراسان.

– حرف الشين–

٢٢– شقيق بْن عليّ بْن هُود بْن إبراهيم [١] .

أبو مُطيع الجُرْجانيّ الفقيه.

رُوِي عَنْ: نُعَيْم بْن عَبْد الملك، وأبي الحُسين بْن ماهيار.

وولي قضاء جُرْجان سنةً ونصفًا.

فمات في السّادس والعشرين من المحرَّم [٢] .

– حرف العين–

٢٣– عَبْد الله بْن عَمْرو بْن مُسْلِم.

أبو محمد الطَّرَسُوسيّ.
سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، وأبا سهل بن زياد.

---

[١] انظر عن (شقيق بن علي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٣٣ رقم ٣٧٣، وله ذكر في: ص ٦١ و ٣١١.
[٢] في تاريخ جرجان ٢٣٣: «ودفن يوم السبت العشرون من المحرّم»

وعمّر تسعين سنة، وحدَّث بنَسف.
٢٤- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن هلال [١] .
أبو بَكْر الحِنّائيّ الْبَغْدَادِيّ الأديب، نزيل دمشق.
روى عن: يعقوب الجصّاص، والحسين بْن عَيّاش القطّان، وأبي جعفر بن البختريّ، والصّفّار.
روى عَنْهُ: أحمد بْن عليّ الكَفَرطابيّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ.
وثّقه الخطيب [٢] .
٢٥- عَبْد العزيز بْن محمد بن النعمان بن محمد بن منصور [٣] .
قاضي مملكة الحاكم.
ولي الحكم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة بعد ابن عمّه الحسين بْن عليّ.
وعَلَتْ رُتبته عند الحاكم إلى أن أصعَده معه عَلَى المنبر في يوم العيد. ثم عزله في سنة ثمانٍ وتسعين بالقاضي أَبِي الحسن الفارقيّ.
ثمّ قتله سنة إحدى وأربعمائة، وقتل معه القائد حسين بْن جوهر.
٢٦- عَبْد الملك بن أحمد بن نعيم ابن الحافظ أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عديّ [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٥٢٨٣، والأنساب ٤/ ٢٤٦، والعبر ٣/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٩١، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١.
[٢] في تاريخه ١٠/ ١٤٠.
[٣] انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، وعيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، والولاة والقضاة ٤٩٥، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦- ٦٠٠، والبيان المغرب ١/ ٢٥٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٥، ١٦ وفيه وفاته ٤١٣ هـ.، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٣، ٣١، ٣٥- ٣٧، ٤٠، ٥٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨١- ٨٦.
[٤] انظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٧ رقم ٤٦٧، وله ذكر في ص ٣١١، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٦٩، ٤١٥، ٥٠٦، ٥٤٦.

أبو نُعَيْم الإستراباذيّ.

ولي قضاء جُرْجان، وحدّث عن: جدّه، وابن ماجة القزوينيّ [١] ، والحافظ ابن عديّ.

تُوُفّي في آخر السُّنَة.

٢٧- عَبْد الواحد بْن زوج الحُرّة محمد بْن جَعْفَر [٢] .

أبو القاسم البغدادي.

سَمِعَ: أحمد بْن كامل، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيّ، وجماعة كبيرة.

روى عنه: البرقاني، وعبد العزيز الأزجي [٣] .

٢٨- عبيد الله بن أحمد بن الهذيل الكاتب [٤] .

يروي عَنْ أبيه، عَنْ محمد بْن أيّوب الضُّرَيْس.

روى عَنْهُ: أبو الحسين محمد بْن المهتدي باللَّه.

كَانَ ببغداد.

٢٩- عُبَيْد الله بْن محمد بْن الْوَلِيد [٥] .

أبو مروان المعيْطيّ القرْطُبيّ.

قَالَ ابن بشكوال: كَانَ عالمًا حافظا فاضلا ورِعًا كثير الصَّدقة، من بيت فقهٍ وعبادة.

تُوُفّي في ذي القعدة، وصلى عَلَيْهِ عمّه الفقيه عبد الله.

وعاش ٤٣ سنة.

---

[١] هو أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وليس هو صاحب السنن المشهورة.

[٢] انظر عن (عبد الواحد بن زوج الحرّة) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٣ رقم ٥٦٧٤.

[٣] وثّقه الخطيب.

[٤] انظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠ رقم ٥٥٤٦، والمنتظم ٧/ ٢٥٤ رقم ٤١٢.

[٥] انظر عن (عبيد الله بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠١ رقم ٦٦٩.

٣٠- عثمان بْن عَبْد الله بْن إِبْرَاهِيم [١] .

أبو عَمْرو الطَّرَسُوسيّ، الكاتب، قاضي المَعَرَّة.

روى عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وموسى بْن القاسم.

روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الفضل محمد بْن أحمد السَّعْديّ، وعبد الواحد بْن محمد الكفرطابيّ.

توفّي بكفر طاب سنة إحدى وأربعمائة تقريبًا.

٣١- عَلي بْن عَبْد الواحد بْن محمد بْن الحُرّ [٢] .

أبو الحُسَين البّريّ، قاضي أطْرابُلُس.

حدّث عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وأبي الطّاهر أحمد بْن عَمْرو المَدينيّ، وأحمد بْن بَهْزَاد السيرافّي، والمصريّين.

روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعبد الرحيم بْن محمد البخاريّ.

وفي ذي الحجّة وَصَل قائد من مصر وخادمان إلى أطْرَابُلُس، فقطعوا رأسَ

---

[١] انظر عن (عثمان بن عبد الله) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٤١ رقم ٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/ ١٧٠، ومعجم الأدباء ١٢/ ١٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٧٩ رقم ١٠٠٢.

[٢] انظر عن (علي بن عبد الواحد) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢، ١٤، ٤٢، رقم ٥٨، وفيه كنيته: أبو الفضل، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢٩، ٢٤٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٥٢، وديوان التهامي ١٢٥، وديوان عبد المحسن الصوري ١/ ١١٢- ١١٤، ٢٥٣، ٢٥٨، ٣٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤، ١١٣، ومعجم البلدان ٢/ ٩٥، باسم «أحمد بن عبد الواحد بن البري» ، وزبدة الحلب ١/ ٢٠٠، والأعلاق الخطيرة ١/ ١٠٧، والعبر ٣/ ٧٥، وذيل تاريخ دمشق ٥٠، ٥١، «علي بن حيدرة» ، وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٨/ ٧٧، ومرآة الجنان ٣/ ٣، ومجموع في الأدب والتاريخ (مخطوطة في مكتبة المرحوم سالم زيني- بترقيمنا ٢٦٢، ٢٦٣) ، وانظر مؤلّفاتنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ (طبعة ثانية) ٢٨٦، و ٢٩٢- ٣٠٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٣٨- ٣٤٦ رقم ١٠٩٨، بحث بعنوان: ديوان الصوري، في مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج ٢٣- ٢٤ كانون الثاني/ حزيران ٩٨٤- ص ١٧٦، ١٧٧ و ١٩٠.

هذا القاضي لكونه سلّم عزّاز إلى مُتَوَلّي حلب بغير أمر الحاكم [١] . قاله عَبْد المنعم بْن عليّ النَّحْويّ.

٣٢- عليّ بْن مُحَمَّد [٢] .

أبو الفتح البُسْتيّ، الكاتب الشاعر المشهور.

وقيل: اسمه عليّ بْن محمد بْن حُسين بْن يوسف بْن عَبْد العزيز.

وقيل علي بْن أحمد بْن الحسن.

لَهُ أسلوبٌ معروف في التَّجْنيس.

روى عَنْهُ من شِعره: أبو عَبْد اللَّه الحاكم، وأبو عثمان الصّابونيّ، وأبو عَبْد الله الحسين بْن عليّ البَرْذَعيّ.

قَالَ الحاكم: هُوَ واحد عصره. حدَّثني أنه سَمِعَ الكثير من أَبِي حاتم بْن حبّان.

ومِن نثره: مَن أصلحَ فاسدةَ أرغم حاسده [٣] .

عادات السّادات سادات العادات [٤] .

لم يكن لنا طَمَعٌ في دَرْك دِرِّكَ، فاعفنا من شرك شرّك [٥] .

[١] تاريخ الأنطاكي ٣٥٢، زبدة الحلب ١/ ٢٠٠.

[٢] انظر عن (علي بن محمد) في:

اللطائف ٧٢، وتحسين القبيح ٢٨، ٤٥، ١٠٨، ١١٣، وثمار القلوب ٣، ٢٥، ٢٨، ٣٦، ٦٦، ٢٥٠، ٣٨٥، ٥٠٨، ٥١٨، ٥٤٢، ٥٦٥، ٥٨٥، ٦٠٧، ٦٣٢، ٦٥٦، ٦٧٥، ويتيمة الدهر ٤/ ٢٨٤- ٣٠٩، والتمثيل والمحاضرة ١٩٠، وخاص الخاص ١٢، ٢٨، ٤٢، ٦٨، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ١٤٩، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٦، وفقه اللغة ١٣، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٤٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٢٢ رقم ٨٤٦، والتذكرة السعدية ١٧٧، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، والمنازل والديار ١/ ٣٦٤ و ٢/ ١٤، ٥٦، والأنساب ١/ ٢١٠، والمنتظم ٧/ ٧٢، ٧٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦- ٣٧٨ رقم ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٧، ١٤٧، ١٤٨ رقم ٨٩، والعبر ٣/ ٧٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٤، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٥٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢١٢، ٢٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وهدية العارفين ١/ ٦٨٥، وديوان الإسلام ١/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٠٩، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ٧١، ٧٣، ٨٣، ٨٥، ٩٧، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٩، والأعلام ٥/ ١٤٤.

[٣] يتيمة الدهر ٤/ ٢٨٧، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦، معاهد التنصيص ٣/ ٢١٥.

[٤] يتيمة الدهر ٤/ ٢٨٧، خاص الخاص ١٢، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦، ٣٧٧، معاهد التنصيص ٣/ ٢١٥.

[٥] يتيمة الدهر ٤/ ٢٨٨.

يا جهل من كَانَ عَلَى السّلطان مُدِلًّا، وللإخوان مُذِلًّا [١] .

إذا صحّ ما فاتكَ [٢] ، فلا تأس عَلَى ما فاتك.

المعاشرة ترك المُعَايَرَة [٣] .

من سعادة جدك وقوفك عند حدك [٤] .

ومن شعره:

أُعلك بالمُنَى روحي لَعَلي ... أُروّح بالأماني الهَمَّ عنّي

وأعلم أنّ وصْلك لا يُرجّى ... ولكن لا أَقَل من التَّمَنّي

وله:

زيادةُ المرءِ فِي دنْياهُ نُقْصانُ ... ورِبْحُهُ غير مَحْض الخير خُسْرانْ

وكل وجدان حظّ لا ثبات لَهُ ... فإنّ معناه فِي التّحقيق فقدانُ

يا عامرًا لخراب الدّار مجتهدًا ... باللَّه، هَلْ لخراب العُمْر عُمرانُ

ويا حريصًا على الأموال يجمعها ... أَقْصرْ، فإنّ سُرورَ المال أحزانُ

زعِ الفؤادَ عَنِ الدّنيا وزُخرُفها ... فَصَفْوُها كَدَرٌ والوصْلُ هِجْرانُ

وأرْعِ سَمْعَكَ أمثالًا أفصلُها ... كما يُفصَل ياقوتٌ ومُرْجانُ

أحسِن إلى النّاس تستعبْد قلوبَهم ... فطالما اسْتَعْبَدَ الإنسانَ إحسانُ

وإن أساء مُسِيءٌ فلْيكُنْ لك ... في عروض زلّته صَفْحٌ وغُفْرانُ
وأشْدُدْ يديك بحبل الله معتصمًا ... فإنه الرّكْنُ إنّ خانتْك أركانُ
مَنِ استعان بغير الله في طَلَبٍ ... فإنّ نَاصِرَه عَجْزٌ وخُذْلانُ
مَن جاد بالمال مالَ النّاسُ قاطِبةً ... إليْهِ والمالُ للإنسان فَتّانُ
مِن سالَمَ النّاسَ يَسْلَمْ من غَوَائلهم ... وعاش وهو قرير العَيْن جَذْلانُ
والنّاس أعوانُ مَن وَاتَتْه دولتُه ... وهُم عَلَيْهِ إنّ خانَتْه أعوانُ
يا ظالمًا فَرِحًا بالسَّعد ساعده ... إنّ كنت في سنة فالدّهر يقظان

---

[١] في اليتيمة ٤/ ٢٨٧: «أجهل الناس من كان للإخوان مذلا، وعلى السلطان مدلا» ، ومثله في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٧، والمثبت يتفق مع: خاص الخاص ١٢.
[٢] في اليتيمة ٤/ ٤٨٧: «إذا بقي ما قاتك» ، ومثله في: معاهد التنصيص ٣/ ٢١٥.
[٣] في اليتيمة ٤/ ٢٨٨: «معنى المعاشرة ترك المعاسرة» ونحوه في: خاص الخاص ١٢.
[٤] اليتيمة ٤/ ٤٨٧، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٧، معاهد التنصيص ٣/ ٢١٥.

(٤٧/٢٨)

لا تَحْسبَنّ سُرورًا دائمًا أبدًا ... مَن سَرّه زمنٌ ساءتْه أزمان
لا تَغْتَرِرْ بشباب رائق خَضِلٍ ... فكم تقدَّم قبل الشَّيْبِ شُبَّانُ
ويا أخا الشَّيْبِ لو ناصحتَ نفسك لم ... يكن لمثلك في اللّذّات إمعانُ
هَبِ الشّبيبةُ تُبلي عُذرَ صاحبها ... ما عُذر أشْيَب يسْتَهْويه شيطانُ
كل الذُنُوب فإن الله يغفرها ... إنّ شيع المرء إخلاصٌ وإيمانُ
وكلّ كَسْرٍ فإنّ الدّين يَجْبُرُهُ ... وما لكَسْرِ قناةِ الدّين جُبْرانُ
وهي طويلة.

٣٣- عُمَر بْن حُسين بْن محمد بْن نابل [١] .

أبو حفص الأُمويّ القُرْطُبيّ. شيخ محدَّث صالح مُسْند، من بيت عِلم ودين كُفّ بصره بآخره، وسمع النّاس منه كثيرًا.
روى عَنْ: قاسم بْن أَصْبَغ، وأبي عَبْد الملك بْن أَبِي دُلَيْم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية، وأبيه حسين بْن محمد.
تُوُفّي في الوباء في ذي القعدة، وكان ثقة صدوقًا موسرًا.
روى عَنْهُ: ابن عَبْد البَرّ الحافظ. وآخر من روى عَنْهُ حيّان بْن خَلَفَ الأمويّ.

٣٤- عميد الجيوش [٢] .

مذكور في الحوادث.

---

[١] انظر عن (عمر بن حسين) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٩٦ رقم ٨٤٩، وجذوة المقتبس ٣٠٠ رقم ٦٨٥، وبغية الملتمس ٤٠٥ رقم ١١٦٠.
[٢] انظر عن (عميد الجيوش وهو: الحسين بن جعفر أبو علي) في:

تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٠، والمنتظم ٧/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣٩٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٢٤، ٢٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٠، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٣٧، ودول الإسلام ١/ ٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢، ٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٠، ١٦١.

- حرف الفاء-

٣٥- فارس بْن أحمد بْن موسى بْن عمران [١] .

أبو الفتح الحمصيّ المقرئ الضّرير. نزيل مصر.

قرأ القراءات عَلَى: أَبِي الحسن عبد الباقي بن الحسن بن السّقّاء، وعبد الله بْن الحسين السّامرّيّ، ومحمد بْن الحَسَن الأنطاكيّ، وأبي الفَرَج الشَّنَبوذيّ، وجماعة.

قرأ عليهم في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة. وصنّفَ كتاب «المُنَشّأ في القراءات الثّمان» .

وكان أحد الحُذّاق بهذا الشّأن.

قرأ عَلَيْهِ القراءات: ولده عَبْد الباقي، وإسماعيل بْن رجاء العَسْقلانيّ، وأبو عمرو الدّانيّ.

وتوفّي عَنْ ثمانٍ وستّين سنة.

وإسناده في القراءات والتَّيْسير لأبي عَمْرو، وغيره.

قَالَ الدّانيّ: لم نلق مثله في حفظه وضبطه وحُسْن مادته وفَهْمه، تعلّم صناعته مَعَ ظهور نُسُكه وفضله وصِدْق لهجته، وصبره عَلَى سَرْد الصّيام والتّهجّد بالقرآن.

قال لي: وُلِدتُ بحمص سنة ٣٣٣ [٢] ، وتوفي بمصر فيما بَلَغَنا سنة ٤٠١ [٣] .

٣٦- الفضل بْن أحمد بْن ماج بن جبريل.

أبو محمد الهرويّ الماجيّ.

---

[١] انظر عن (فارس بن أحمد) في:

معرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٩ رقم ٣١٠، وغاية النهاية ٢/ ٥، ٣ رقم ٢٥٤٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٤، وكشف الظنون ١/ ١٨٦، وهدية العارفين ١/ ٨١٣، وديوان الإسلام ٣/ ٤٠١ رقم ١٥٩٠، ومعجم المؤلفين ٨/ ٤٥.

[٢] هكذا في الأصل.

[٣] هكذا في الأصل.

- حرف القاف-

٣٧- القاسم بْن أَبِي منصور.

القاضي أبو مُحَمَّد.

تُوُفّي في ربيع الأوّل بخُراسان.

- حرف الميم-

٣٨- محمد بْن الحسن بْن أسد [١] .

أبو نُعَيْم الجرْجانيّ الفاميّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وأبي يعقوب البحريّ.

تُوُفّي في رمضان.

٣٩- محمد بْن الحسين بْن داود بْن علي [٢] .

السيّد أبو الحسن العلويّ الحَسَنيّ النَّيسابوريّ شيخ الأشراف في عصره.

سَمِعَ: أبا حامد وأبا محمد ابني الشَّرْقي، ومحمد بْن إسماعيل بْن إِسْحَاق المَرْوزِيّ، صاحب عليّ بْن حُجْر، ومحمد بْن الحسين القطّان، ومحمد بن عمر بن جميل الأزدي، وأبا حامد بن بلال، وعبيد الله بن إبراهيم بن بالويه، وأبا نصر محمد بن حمدويه بن سهل الغازي، وأبا بكر بن دلويه الدقاق، وطائفة سواهم.

روى عنه الحاكم، وقال: هُوَ ذو الهمّة العالية والعبادة الظّاهرة. وكان يُسأل الحديث فلا يُحدث. ثم في الآخر عقدتُ لَهُ الإملاء، وانتقيت لَهُ ألف حديث.

وكان يُعَدُّ في مجلسه ألف مَحْبرة.

فحدَّث وأملي ثلاث سِنين، ثمّ تُوُفّي فجأة في جمادى الآخرة [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسن بن أسد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٢ رقم ٨٨١.

[٢] انظر عن (محمد بن الحسين بن داود) في:

العبر ٣/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٨، ٩٩ رقم ٦٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣ رقم ٨٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٢.

[٣] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٤٨، ١٤٩.

وروى عَنْهُ أيضًا: الإمام أبو بَكْر البَيْهقّي، وهو من كبار شيوخه، بل أكبرهم، وأبو بَكْر محمد بْن القاسم الصّفّار، وأبو عُبَيْد صخر بْن محمد الطُّوسيّ، وأبو القاسم إسماعيل بْن زاهر، ومحمد بْن عُبَيْد الله الصّرّام، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذّن، وعثمان بْن محمد بْن عُبَيْد الله المَحْميّ، وعمر بْن شاه المقرئ، وشبيب بْن أحمد البِسْتَيغّي، وأحمد بْن محمد بْن مُكْرَم الصَّيدلانيّ، وموسى بْن عِمران بْن محمد الأنصاريّ، وفاطمة بِنْت الزّاهد أَبِي عليّ الدّقّاق، وآخرون.

وتفرَّد بالرّواية عَنْ جماعةٍ مِن كبار شيوخه.

٤٠- المظفرّ أبو الفتح القائد [١] .

ولى إمرة دمشق للحاكم بعد الأمير مطهّر بْن بزال، ثم عُزِل بعد ستّة أشهُر في ربيع الأوّل من هذه السّنة.

٤١ – المُعَلَّى بْن عثمان.

أبو أحمد المادَرَائيّ.

تُوُفّي بمصر في جمادى الأولى.

٤٢ – مُغيرة بن محمد بن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن يزيد بْن شمر الفيّاض.

أبو عاصم.

تُوُفّي بخراسان في شَعْبان.

٤٣ – منصور بْن عَبْد الله بْن خَالِد [٢] .

أبو عليّ الذُّهليّ الخالديّ الهرويّ.

---

[١] انظر عن (المظفّر القائد) في:

ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٦، وأمراء دمشق في الإسلام ١٧، ٧٣، ٨٣، ٨٤، ١٤٠.

[٢] انظر عن (منصور بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٨٤، ٨٥ رقم ٧٠٦٣، والأنساب ٥/ ٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٤٠ رقم ٣٤١١، واللباب ١/ ٤١٣، والعبر ٣/ ٧٦، وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٥ رقم ٨٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٨ رقم ٦٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٤، ١١٥ رقم ٧٤، ولسان الميزان ٦/ ٩٦، ٩٧ رقم ٣٣٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٢.

وسيعيده المؤلّف– رحمه الله– باختصار، في وفيات السنة التالية من هذا الجزء رقم (٨٦) .

(٥١/٢٨)

روى عَنْ: ابن الأعرابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن سليمان، وأبي علي الرفاء، وأبي العباس الأصم، وعبد المؤمن النسفي، ودعلج.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدب، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العبدوي، وأبو يعلي الصابوني، ونجيب بن ميمون الواسطي، وخلق كثير.

قال أبو سعد الإدريسي: كذاب لا يُعتمد عَلَيْهِ [١] .

وقال جعفر المُسْتَغْفِريّ: روى عَنْ أبي طلحة منصور بْن محمد بْن عليّ البزدويّ.

قيل: توفّي سنة إحدى وأربعمائة. والصّحيح أنّه تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين.

٤٤ – منصور بْن عَبْد الله بْن عدّي [٢] .

الواعظ الفاضل أبو حاتم بْن الحافظ أَبِي أحمد الجُرْجانيّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، والإسماعيليّ.

روى عَنْهُ: ابنه إسماعيل.

وكان يَعظ في مسجد والده إلى أن مات في سابع جُمَادَى الأولى [٣] .

٤٥ – منصور بْن محمد بْن عَبْد الله بْن محمد.

أبو الطَّيّب الدّوستكيّ الهَرَويّ.

من شيوخ أَبِي يعقوب القرّاب.

- حرف الهاء-

٤٦- هارون بْن موسى بْن جَنْدَل القَيْسيّ [٤] .

الأديب أبو نصر القُرْطُبيّ.

---

[١] تاريخ بغداد ١٣/ ٨٥.

[٢] انظر عن (منصور بن عبد الله) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٧٥ رقم ٩٤٩.

[٣] في: تاريخ جرجان: «في السابع عشر منه» .

[٤] انظر عن (هارون بن موسى) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٥٦، ٦٥٧ رقم ١٤٤١.

(٥٢/٢٨)

سَمِعَ من: أَبِي عيسى اللَّيْثّي، وأبي علي القالي.

روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ رجلًا صالحًا منقبضا مقتصدًا عاقلًا مَهيبًا، تختلف إليه الأحداث للأدب. وكان من الثّقات في دينه وعلمه.

وأخذ عَنْهُ أيضًا: أبو عُمَر الطَّلَمَنكيّ، وأبو عُمَر بْن عَبْد البَرَ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القَعْدة.

- حرف الياء-

٤٧- يحيى بْن أحمد بْن الحسين بْن مروان.

أبو سلمة بْن أَبِي نصر المروانيّ الخُراسانيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٤٨- يحيى بْن عُمَر بْن حسين بْن محمد بْن عُمَر بْن نابل [١] .

أبو القاسم القُرْطُبيّ.

تُوُفّي قُبَيْل والده.

روى عَنْ: أبي الحسن الأنطاكيّ المقرئ.

حدّث عن: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ من أهل الفضل والصّلاح والخير معَ التَّقدُّم في العِلم. عُني هُوَ وأبوه وجدّه بالعِلم، وحجّ كلُّ واحدٍ منهم وسمع بالمشرق.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى.

٤٩- يحيى بْن يحيى بْن مُحَمَّد.

أبو الحَسَن ابن المحدّث أَبِي زكريّا العنْبريّ.

سَمِعَ أَبَاهُ.

وشهد وحدّث.

وتوفّي في رجب. ورّخه الحاكم.

[١] انظر عن (يحيى بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦١، ٦٦٢ رقم ١٤٥٤.

(٥٣/٢٨)

سنة اثنتين وأربعمائة

- حرف الألف-

٥٠- أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد بْن تُرْكان بْن جامع [١] .

أبو العبّاس التَّميميّ الهمداني الخفّاف.

روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن الحلاب، والقاسم بْن أبي صالح، وإبراهيم بْن أحمد بْن حمدان الهَرَويّ، وإسحاق بْن عَبْدُوس، وأوْس الخطيب، وخلق.

ورحل، فأخذ عَنْ: عَبْد الباقي بْن قانع، وأبي سهل بْن زياد، وطائفة.

روى عَنْهُ: جعفر الأَبْهَريّ، ومحمد بْن عيسى، وأبو الفَرَج بْن عَبْد الحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الزّاهد، وأحمد بْن عيسى بْن عَبّاد، وآخرون.

وهو ثقة صدوق. قاله شِيرَوَيْه، وسمع مِن جماعةٍ من أصحابه وقال:

سَمِعْتُ يوسف الخطيب يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ تُرْكَانَ فَجَاءَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَابُولُ الْمُقْرِئُ، فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ فَلْيَأْتِ ابْنَ تُرْكَانَ. فَبَكَى ابْنُ تُرْكَانَ.

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين. وقبره يزار.

٥١- أحمد بن الحسين بن أحمد [٢] .

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
الأنساب ٣/ ٤٢، اللباب ١/ ٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٥، ١١٦ رقم ٧٥.
[٢] انظر عن (أحمد بن الحسين) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٦٢.

(٥٤/٢٨)

أبو العبّاس بْن زَنْبِيل النّهاوَنْديّ.

حدَّث بَهَمَدان في رمضان مِن السَّنة عَنْ: أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن محمد بْن الأشقر القاضي البغداديّ «بتاريخ البخاريّ الصّغير» ، برواية ابن الأشقر عَنْهُ.

ورحل وسمع من: الطَّبَرَانِيّ، ومن القطيعيّ، وأبي بَكْر المفيد، وطائفة سواهم.

روى عَنْهُ: حمزة بْن أحمد الرُّوذْراوَرْديّ [١] ، وهَنّاد بْن إبراهيم النَّسفيّ، وسعيد بْن أحمد الجعفريّ، وأبو طاهر أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرُّوذْراوَرْديّ [١] ، وأبو منصور محمد بْن الحسن بْن محمد النّهاوَنْديّ، وآخرون.

وثّقه شِيرَوَيْه.

٥٢- أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم بْن غالب [٢] .

أبو عُمَر الأديب. والد العلامة أَبِي محمد بْن حزْم.

قَالَ الحُمْيديّ: كَانَ لَهُ فِي البلاغة يدٌ قويّة.

تُوُفّي فِي ذي القعدة، وقد وَزَر فِي دولة المنصور بْن أَبِي عامر، وكان يَقُولُ: إنّي لأتعجّب ممّن يَلْحَن فِي مخاطبةٍ، أو يجيء بلفْظَةٍ قِلقةٍ فِي مُكاتبة، لأنّه ينبغي إذا شك فِي شيءٍ أنّ يتركه ويطلب غيره، فالكلام أوسع من هذا.

قلت: هذا لا يقوله إلّا المتبحّر فِي اللّغة والعربيّة، رحمه اللَّه.

٥٣- أحمد بْن عَبْد الله بْن الخضر بْن مسرور [٣] .

أبو الحُسين السَّوْسَنْجِرْدِيّ [٤] ، ثمّ البغداديّ المعدّل.

---

[١] هكذا فِي الأصل، وفي الأنساب ٦/ ١٨٢ «روذراوري» نسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها: روذراور، ومنها حمزة بن أحمد هذا.

[٢] انظر عن (أحمد بن سعيد) في:

جذوة المقتبس ١٢٦، ١٢٧ رقم ٢١٥، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥، ٢٦ رقم ٤٢ وبغية الملتمس ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤١٢.

[٣] انظر عن (أحمد بن عبد الله بن الخضر) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٧ رقم ١٩٥٩، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٣٦، والمنتظم ٧/ ٢٥٧ رقم ٤٠٤، والأنساب ٧/ ١٨٩، واللباب ٢/ ١٥٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٣، وديوان الإسلام ٣/ ١١٣ رقم ١١٩٧.

[٤] السّوسنجردي: بضم أوله وسكون ثانيه، ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة، نسبة إلى سوسنجرد: من قرى بغداد. (معجم البلدان ٣/ ٢٨١) .

سَمِعَ: أبا جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وأبا عَمرو بْن السّمّاك، والنّجّاد.

روى عَنْهُ: عَبْد العزيز الأَزْجيّ، وأبو بَكْر محمد بْن عليّ بْن موسى الخيّاط، وعبد الكريم بْن عثمان بْن دُوَسْت، وأحمد بْن الحسين بْن أَبِي حنيفة، ومحمد بْن عليّ بْن سُكَيْنَة، وجماعة.

وقد قرأ بالروايات عَلَى: زيد بْن أَبِي بلال الكوفيّ، وأبي طاهر بْن أَبِي هاشم، ومحمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي مُرَّة الطُّوسيّ النّقّاش.

قرأ عَلَيْهِ: أبو بَكْر محمد بْن عليّ الخيّاط المذكور، وأبو علي الحسن بْن القاسم غلام الهراس.

وقد روى عَنْهُ ابن المهتدي باللَّه فِي مشيخته.

وقال الخطيب [١] : كَانَ ثقة، دينًا، شديدًا فِي السُّنة.

مات فِي رجب، وقد نّيف عَلَى الثّمانين.

٥٤- أحمد بْن عَبْد الله بْن محمد.

أبو العبّاس المِهْرَجانيّ النَّيْسابوريّ المعدّل.

سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وأقرانه.

تُوُفّي في رجب.

٥٥- أحمد بْن محمد بْن الحسن بْن الفُرات [٢] .

أبو الحسن البزّاز المعدّل، ويُعرف بابن صغيرة.

عَنْ: النّجّاد، ودَعْلَج.

وعنه: البرقانيّ.

وثّقه الخطيب.

٥٦- أحمد بن نصر [٣] .

---

[١] في تاريخه ٤/ ٢٣٧.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٠ رقم ٢٣٢٩.

[٣] انظر عن (أحمد بن نصر) في:

الديباج المذهب ٣٥.

(٥٦/٢٨)

أبو جعفر الأزديّ الدّاوديّ المالكيّ الفقيه.

كَانَ بأطْرابُلُس المغرب، فأملي بها كتابه في «شرح المُوَطّأ» ، ثمّ نزل تِلِمْسان. وكان ذا حظّ من الفصاحة والجَدَل.

وله: «الإيضاح في الرّدّ عَلَى البكريّة» .

حمل عَنْهُ: أبو عبد الملك البَرْقيّ، وأبو بَكْر بْن الشَّيْخ.

ومات بتِلِمْسان.

٥٧- إبراهيم بْن محمد بْن حسين بْن شِنْظير [١] .

أبو إِسْحَاق الأمَويّ الطُّلَيْطُليّ الحافظ، صاحب أَبِي جعفر بْن ميمون الطُّلَيْطُليّ، ويقال لهما: الصّاحبان، لأنّهما كَانَا في الطَّلَب كَفَرسيْ رِهان.

سمعا بطُلَيْطُلَة عَلَى مَن أدركاه، ورحلا إلى قُرْطُبَة فأخذا عَنْ علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس.

ورحلا إلى المشرق فسمعا. وكانا يفترقان. وكان السّماع عليهما معًا.

وُلِد ابن شنظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهدًا فاضلًا ناسكًا صوّامًا قوّامًا ورِعًا، كثير التّلاوة.

غلب عَلَيْهِ علمُ الحديث ومعرفة طُرُقه. وكان سُنيا نافرًا للمُبْتدعَةَ، هاجرًا لهم. وما رُئي أزهد منه في الدّنيا، ولا أوقر مجلسًا منه.

رحل الناسُ إليه وإلى صاحبه من النّواحي، فلمّا تُوُفّي صاحبه أحمد بْن عليّ بْن ميمون، وهو في المجلس. توفّي ليلة النّحر سنة اثنتين وأربعمائة.

٥٨- إسماعيل بْن الحسين بْن عليّ بْن هارون [٢] .

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن محمد بن حسين) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٩، ٩١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥١ رقم ٩٣، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٣، ١٠٤، رقم ٢٥٣٦، وطبقات الحفّاظ ٤٢٢، ومعجم طبقات الحفاظ ٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٣، وديوان الإسلام ٣/ ١٨٧ رقم ١٣٠٣، وهدية العارفين ١/ ٧، والأعلام ١/ ٦١، ومعجم المؤلفين ١/ ٩١.
[٢] انظر عن (إسماعيل بن الحسين) في:

(٥٧/٢٨)

أبو محمد الفقيه الزّاهد ببُخَارى.
تُوُفّي في شَعْبان. وحجّ مرّات.
وحدَّث عَنْ: خَلَف الخيّام، ومحمد بْن أحمد بْن حَنْب، وبكر المَرْوِزِي صاحب الكديميّ.
روى عنه: عبد العزيز الأزجيّ، وجماعة.
قال الخطيب [١] : ثنا عَنْهُ القاضي أبو جعفر محمد بْن أحمد السمْنانيّ [٢] .
- حرف الحاء-
٥٩- الحَسَن بْن الحسين بْن عليّ بْن أَبِي سهل [٣] .
أبو محمد النُّوبَخْتيّ الكاتب.
روى عَنْ: عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، وأبي عَبْد الله المَحَامِليّ.
قَالَ الخطيب [٤] : كَانَ سَمَاعه صحيحًا. ثنا عَنْهُ أبو بَكْر البَرْقانيّ، والأزهريّ، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.
وقال لي الأزهريّ: كَانَ رافضيا.
وقال لي البَرْقانيّ: كَانَ مُعْتَزليا.
وقال غيره: مات في ذي القعدة.
وقال البَرْقانيّ: تبيَّن لي أنّه صدوق.
٦٠- الحسنُ بْن القاسم بْن خسْرُو [٥] .

[()] تاريخ بغداد ٦/ ٣١٠ رقم ٣٣٥٥، والمنتظم ٧/ ٢٥٨ رقم ٤٠٥، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٢٨ رقم ٢٩٦.
[١] في تاريخه.
[٢] وقال الصريفنيني: إمام وقته في الفقه بالغ في الورع.
[٣] انظر عن (الحسن بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٩ رقم ٣٨٠٩، والمنتظم ٧/ ٢٥٨ رقم ٤٠٦، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٧ وفيه: «الحسن بن الحسن» .
[٤] في تاريخه ٧/ ٢٩٩.
[٥] انظر عن (الحسن بن القاسم) في:
تاريخ بغداد/ ٤٠٥ رقم ٣٩٥١، والمنتظم ٧/ ٢٥٨ رقم ٤٠٧.

أبو عليّ البغداديّ الدّبّاس.
سَمِعَ: أحمد بْن عَبْد الله وكيل أَبِي صَخْرة.
روى عَنْهُ: أبو الحسن العتيقيّ، وأبو محمد الخلال، وابن المهتدي باللَّه.
وثقه الخطيب، وقال: [١] تُوُفّي في صَفَر وله إحدى وتسعون سنة.
- حرف الخاء-
٦١- خَلَف بْن إبراهيم بْن محمد بْن جعفر بْن حمدان بْن خاقان [٢] .
أبو القاسم المصريّ المقرئ، أحد الحُذّاق، ومن كبار شيوخ أَبِي عَمْرو الدّانيّ في القراءة.
قرأ لوَرْش عَلَى: أحمد بْن سامة التُّجَيْبيّ، وأحمد بْن محمد بْن أَبِي الرّجاء، ومحمد بْن عَبْد الله المَعَافِريّ، وأبي سَلَمَة الجمراويّ.
وسمع الحديث من: ابن الورد، وأحمد بْن الحسن الرّازيّ، وأحمد بْن محمد بْن أَبِي الموت، وطائفة.
قَالَ الدّانيّ: كَانَ ضابطًا لقراءة وَرْش، ومُتْقنًا لها. مجودًا مشهورًا بالفضل والنُّسُك، واسع الرّواية، صادق اللهْجة. كتبنا عَنْهُ الكثير من القراءات والحديث والفِقْه، وغير ذَلِكَ.
سمعته يَقُولُ: كتبتُ العلم ثلاثين سنة.
وذهبَ بَصَره دهْرًا، ثمّ عاد إِلَيْهِ. وكان يؤم بمسجد.
مات شيخنا بمصر في عَشْر الثمانين.
- حرف الدال-
٦٢- دَاوُد بْن الشَّيْخ أَبِي الحسن محمد بْن الحُسين.
العلويّ النّيسابوريّ.

---

[١] في تاريخه.
[٢] انظر عن (خلف بن إبراهيم) في:
معرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٢٩٣، وغاية النهاية ١/ ٢٧١ رقم ١٢٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٢.

تُوُفّي في صفر.
- حرف الطّاء-
٦٣- طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن يحيى بْن عيسى بْن ماهلة.
أبو بَكْر الهمدانيّ الزّاهد.
روى عَنْ: أَبِيهِ، وأوْس الخطيب، وأبي القاسم بْن عُبَيْد، والقاسم بْن محمد السّرّاج، ومحمد بْن خَيْران، وأحمد بْن الحسن بن ماجه القَزْوينيّ، وأبي بَكْر بْن السُّنّيّ الحافظ، وإبراهيم المُزَكّي، وجماعة.

وروى عَنْهُ: ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بْن حُمَيْد، وأبو الفضل أحمد بْن عيسى الدينَوريّ.
قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا، زاهدًا ورعًا يُتَبَرَّك بِهِ.
وكان يصاحب صالح اللّوملاذيّ. وله آيات وكرامات ظاهرة.
وتوفّي رحمه الله في صفر.
- حرف العين-
٦٤- عَبْد الله بْن محمد.
أبو أحمد المهرقانيّ النَّيْسابوريّ.
سَمِعَ: الأصمّ، وطبقته.
وحدَّث.
مات في رجب، ورّخه الحاكم.
٦٥- عبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عيسى بْن فُطَيْس بْن أَصْبَغ بْن فُطَيْس [١] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عيسى) في:
ترتيب المدارك ٤/ ٦٧١، ٦٧٢، والصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠٩- ٣١٣ رقم ٦٨٣، وفيه: «عبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عيسى بْن فطين» ، هو وهم، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٥٦ رقم ٩٧٦، والمغرب في حلي المغرب ١/ ٢١٦، والعبر ٣/ ٧٨، ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٠- ٢١٢ رقم ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦١، ومرآة الجنان ٣/ ٥٤، والديباج المذهب ١/ ٤٧٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣١، وطبقات الحفّاظ ٤١٤، ٤١٥، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٢٨٥- ٢٨٧ رقم ٢٧٠، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٣، وهدية العارفين ١/ ٥١٥، والرسالة المستطرفة و ٥٨، وشجرة النور الزكية ١/ ١٠٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١١/ ٢٤٧.

العلامة أبو المُطَرِف، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.
روى عَنْ: أحمد بْن عَوْن الله، وأبي عَبْد الله بْن مُفَرّج، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وعبد الله بْن القاسم القلعيّ، وأبي عيسى اللَّيْثّي، وأبي محمد الإربيليّ، وأبي محمد بْن عَبْد المؤمن، وخَلَف بْن القاسم.
وأجاز لَهُ من مصر الحسن بْن رشيق، ومن بغداد أبو بحر الأبهريّ، والدّار الدّارقطنيّ، وكان من جهابذة المحدّثين وكبار العلماء والحفّاظ، عالما بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم.
جمع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان يُمْلي من حفظه. وكان لَهُ ستّة ورّاقين ينسخون لَهُ دائمًا.
وقيل: إنّ كُتُبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية. وتقلّد قضاء القُضاة في سنة أربعٍ وتسعين مقرونًا بالخطابة، وصُرِف بعد تسعة أشهر.
روى عنه: الصاحبان، وأبو عبد الله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو عُمَر بْن سميق، وأبو عمر الطّلمنكيّ، وأبو عمر ابن الحذّاء، وحاتم بْن محمد، وآخرون.
وصنَّف كتاب «القصص» ، وكتاب «أسباب النُّزُول» ، وهو في مائة جزء، وكتاب «فضائل الصّحابة» ، في مائة جزء، وكتاب «فضائل التّابعين» ، في مائة وخمسين جزءًا، «والنّاسخ والمنسوخ» ، ثلاثون جزءًا، «والأخوة من أهل العلم الصّحابة ومَن

بعدهم» ، أربعون جزءًا، «وأعلام النُّبُوَّة، ودلالة الرسالة» ، عشرة أسفار، «وكرامات الصّالحات» ، ثلاثون جزءًا، «ومُسْنَد حديث محمد بن فطيس» ، خمسون جزءا، و «مسند قاسم بْن أَصْبغ العوالي» ، ستّون جزءًا، «والكلام على الإجازة والمناولة» ، في عدّة أجزاء.

وتوفّي في نصف ذي القعدة، وصلى عَلَيْهِ ابنه محمد.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة.

وقد ولي الوزارة للمظفّر بْن أَبِي عامر. فلمّا ولي القضاء ترك زيّ الوزراء.

وكان عدْلًا سديدًا في أحكامه، من بُحُور العلم، رحمه الله.

(٦١/٢٨)

٦٦- عثمان بْن عيسى [١] .

أبو عَمْرو الباقلانيّ الزّاهد ببغداد.

كَانَ ملازمًا للوحدة، وكان يكون منقطعًا.

وقال مرّةً: أحبّ النّاس إليَّ من ترك السّلام علي لأنّه يشغلني عَنِ الذِّكْر بسلامه.

وقال: أحسّ بروحي تخرج وقت الغروب، يعني لاشتغاله عَن الذِّكْر بالإفطار.

أَنْبأَنَا المسلم القَيْسي وغيره، أنّ أبا اليُمْن الكِنْديّ أخبرهم: أَنَا عَبْد الله بْن أحمد اليُوسفيّ، أَنَا محمد بن عليّ الهاشميّ، أَنَا عثمان بْن عيسى الزّاهد:

حدثني أبو الحسين عَبْد الله بْن أَبِي النَّجْم مؤدب الطّائع للَّه: ثنا يحيى بْن حبيب العطّار قَالَ: بَلَغَني أنّ رجلًا من العلماء قَالَ: كتبت أربعمائة ألف حديث ما أنتفعت من الأربعة أحاديث إلا بأربع كلمات: فأوّل كلمة: «أعمل للَّه عَلَى قدر حاجتك إِلَيْهِ» .

والكلمة الثّانية: «اعمل للآخرة عَلَى قدْر إقامتك فيها» .

والكلمة الثالثة: «اعمل للدُّنيا بقدر القُوت» .

والكلمة الرابعة: «اعصِ ربّك عَلَى قدْر جَلَدِكَ عَلَى النّار» [٢] .

٦٧- عَليّ بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله.

القاضي أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي بطريق غَزْنَة.

٦٨- عَلِيّ بْن أحمد بْن محمد بْن يوسف [٣] .

---

[١] انظر عن (عثمان بن عيسى) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣١٣ رقم ٦١١٥، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٦٩- ١٧١ رقم ٦٣٧، والمنتظم ٧/ ٢٥٨، ٢٥٩، رقم ٤٠٨، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٧.

[٢] طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٠.

[٣] انظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٧، والأنساب ٧/ ١٥، والمنتظم ٧/ ٢٥٩ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/ ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٦ رقم ٥١.

(٦٢/٢٨)

القاضي أبو الحَسَن السّامرّيّ الرّقّاء.

روى عَنْ: إبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشميّ، وحمزة بْن القاسم، وغيرهما.

روى عَنْهُ: سِبْطه أبو الحُسين محمد بْن أحمد بْن حَسْنُون النَّرْسيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أحمد العَجْليّ الرّازيّ، وغيرهما.

وثقه الخطيب [١] . وقال: قَالَ لي سِبْطُه: ما رَأَيْته مُفْطِرًا قطّ.

٦٩- عليّ بْن دَاوُد بْن عَبْد الله [٢] .

أبو الحسن الدّارانيّ القطّان المقرئ.

قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وأحمد بْن عثمان السّبّاك، وغيرهما.

وحدَّث عَنْ: أبي عليّ الحصائري، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسّي، وأبي الميمون راشد، وابن حَذْلَم.

قرأ عَلَيْهِ: عليّ بْن الحسَن الرَّبعيّ، ورشأ بْن نظيف، وأحمد بْن محمد بْن مردة الإصبهاني.

وحدَّث عَنْهُ: رشأ، وعبد الرَّحْمَن بن محمد الْبُخَارِيّ.

وقال رشأ: لم ألْق مثله حذْقًا وإتقانًا، في رواية ابن عامر.

قال عبد المنعم ابن النَّحْويّ: خرج القاضي أبو محمد بْن أَبِي الحسن العلويّ وجماعة من الشيوخ إلى داريّا إلى ابن دَاوُد، فأخذوه ليؤمّ بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. وجاءوا بِهِ بعد أن منعهم أهلُ داريّا من ذلك، وجرت بينهم منافسة.

---

[١] في تاريخه ١١/ ٣٢٧.

[٢] انظر عن (علي بن داود) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٢ رقم ٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ١٤٦، وتبيين كذب المفتري ٢١٤، ٢١٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٩٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢، والعبر ٣/ ٧٩، وغاية النهاية ١/ ٥٤١، ٥٤٢ رقم ٢٢١٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٠٧٨.

(٦٣/٢٨)

قال الحافظ ابن عساكر: [١] فسمعت ابن الأكفانيّ يحكي عَنْ بعض مشايخه الّذين أدركوا ذَلِكَ أن أبا الحسن بْن دَاوُد كَانَ إمام داريّا، فمات إمامُ الجامع، فخرج أهل دمشق إلى داريّا ليأتوا بِهِ ليصلّي بدمشق. فلبس أهل داريّا السّلاح وقالوا: لا، لا نمكنُكم من أخذ إمامنا.

فقال أبو محمد بْن أَبِي نُمَيْر: يا أهل داريّا، أما ترضون أن يُسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام؟

فقالوا: قد رضينا.

فَقُدمَتْ لَهُ بغْلَة القاضي، فأبي وركب حمَاره، ودخل معهم وسكن في المنارة الشّرقيّة.
وكان يقرئ بشرقّي الرواق الأوسط. ولا يأخذ عَلَى الصّلاة أجرًا، ولا يقبل ممّن يقرأ عَلَيْهِ بِرًّا. ويقتات من غلّة أرض له بداريّا.
يحملما يكفيه مِن الحنطة كلّ جمعة، ويخرج بنفسه إلى طاحونة لمسكين خارج باب السّلامة، فيطحنه ثمّ يعجنه ويخبزه.
وقال الكتّانيّ: تُوُفّي ابن دَاوُد في جمادى الأولى. وكان ثقة، انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشّاميين. حضرت جنازته، ومضى على سداد.
وكان يذهب إِلَى مذهب أَبِي الْحَسَن الْأَشْعَرِيّ، قاله الكّتانيّ.
٧٠- عليّ بْن محمد بْن أحمد بْن إدريس [٢] .
أبو الحَسَن الرَّمْليّ الأنماطيّ.
روى عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وجماعة.
روى عَنْهُ: رشأ بْن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم بن الفرات.
وتوفّي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

---

[١] في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٤٦، وتبيين كذب المفتري ٢١٥، ٢١٦.
[٢] انظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٠، وتاريخ بغداد ٨/ ١١١.

٧١- عليّ بْن محمد بْن عَلّوية البغداديّ الجَوهريّ [١] .
حدّث عَنْ: محمد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوزِيّ، ومحمد بْن الحَسَن الأنباريّ، وغيرهما.
روى عَنْهُ أهل بغداد.
قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة.
- حرف الميم-
٧٢- محمد بْن أحمد بْن إبراهيم.
أبو أحمد الغُورَجِيّ [٢] الهَرَويّ.
قُتِل هُوَ وابنه أبو الحسن بداره في رمضان.
٧٣- محمد بْن أحمد بْن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع [٣] .

---

[١] انظر عن (علي بن محمد بن علّويه) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ٧٩٦ ٩٧ رقم ٦٥٢٠.
[٢] لم أجد هذه النسبة، وإنما وجدت: «الغورجكيّ» : بضم الغين المعجمة وفتح الراء وسكون الجيم وفي آخرها الكاف.
نسبة إلى: غورجك من أعمال إشتيخن وهي من السّغد بنواحي سمرقند.
[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤ رقم ٧٠، والذيل على كتاب موالد العلماء ووفياتهم لسليمان بن زبر، تأليف عبد العزيز

الكتاني (مخطوطة المتحف البريطاني) مصوّرة الدكتور بشّار عواد معروف (اطّلعت عليها في بيته ببعقوبة) - وفيات سنة ٤٠٣ هـ، وموضع أوهام الجمع ١/ ٤١٨، وتاريخ بغداد ١/ ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٥٤ و ٣/ ٢٣٣ و ٤/ ١٣٢، ١٦٠ و ٥/ ٢٥٢ و ٦/ ١٦٥، والأنساب ٨/ ١١٦ و ١١٩، وتاريخ دمشق ٣٦/ ٤٠٠، ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٧، ٤٣٨، واللباب ٢/ ٢٥٣، ومسند الشهاب للقضائي ١/ ٢٥٦ رقم ٤١٤ و ١/ ٣٨٣ رقم ٦٦٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢١٥، والمنتظم ٨/ ١٠٨، وبغية الطلب (المصوّر) ٢/ ورقة ١١٥، ومرآة الزمان ج ١١ ق ٢/ ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٢- ١٥٦ رقم ٩٦، والعبر ٣/ ٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٤، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٠ رقم ٣٤٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣١، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٤، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية ١٤٢٢ تاريخ) ورقة ١٢ ب، وكشف الظنون ١٦٧٨، وديوان الإسلام ٢١/ ١١٦، ١١٧ رقم ٧١٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٩، وتاج العروس ٢/ ٤٠٣ و ٨/ ٣٠٤، والأعلام ٥/ ٣١٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١٥، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٤٢، وفهرست معهد المخطوطات

(٦٥/٢٨)

أبو الحُسَين الصَّيْداويّ، الغسّانيّ.

رحل وطوّف في الحديث، فسمع بمكّة: أبا سَعِيد بْن الأعرابيّ، وبالبصرة: أبا رَوْق الهزّانيّ، وبالكوفة: أبا العبّاس بْن عُقْدة، وببغداد: الحسين المُطِبقي، وأبا عَبْد الله المَحَامِليّ، وابن مَخْلد، وبمصر: أبا الطّاهر أحمد بْن عَمْرو المَدينيّ، وبدمشق: أحمد بْن محمد بْن عُمَارة، وخلقًا سواهم بعدّة بلاد في «مُعْجَمه» الّذي سمعناه عاليا.

روى عَنْهُ: الحافظ عَبْد الغنيّ بْن سعيد، وتّمام الرّازيّ، ومحمد بْن عليّ الصُّوريّ، وعبد الله بْن أَبِي عَقِيل، وأبو نصر بْن سَلَمَة الورّاق، وأبو عليّ الأهوازيّ، وابنه الحَسَن بْن جُمَيْع، وأبو نصر بْن طلاب، وآخرون.

وُلِد سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة ستّ.

قَالَ أبو الفضل السَّعْديّ، وابنه الحَسَن، وأبو إسْحَاق الحبّال: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعمائة في رجب، لكن لم يذكر ابنه الشهر.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي سنة ثلاثٍ، والأوّل الصّحيح.

قَالَ ابنه الحَسَن: صام أَبِي وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوُفّي. ووثّقه أبو بَكْر الخطيب، وغيره.

وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.

وكان أسند مَن بقي بالشّام.

٧٤- محمد بْن بكران بن عمران [١] .

أبو عَبْد الله الرّازيّ، ثم البغداديّ البزّاز.

سَمِعَ: أبا عَبْد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد.

[()] بالقاهرة ٢/ رقم ٨٠٨، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٧، وموسعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٨٨- ١٠٠ رقم ١٣٠٢، ومعجم الشيوخ لابن جميع (بتحقيقنا) - طبعة ثانية- انظر المقدّمة ففيها مصادر كثيرة أخرى، وتاريخ صيدا لمنير خوري ١٤٦.

[١] انظر عن (محمد بن بكران) في:

تاريخ بغداد ٢/ ١٠٨ رقم ٥٠٢، والمنتظم ٧/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤١٠.

(٦٦/٢٨)

وعنه: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وأبو الحسين بْن المهتدي باللَّه.
تُوُفّي في جمادى الآخرة.
ووثّقه البَرْقانيّ.
يُعرف بابن الرازيّ.
٧٥- مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن هارون بْن فَرْوة [١] .
أبو الحسن التّميميّ النّحويّ المقرئ ابن النّجّار.
قرأ على: أَبِي عليّ الحَسَن بْن عَوْن النّقّار برواية عاصم، والنّقّارُ. فقرأ عَلَى القاسم بْن أحمد الخيّاط صاحب الشمّونيّ.
وسمع الحديث من: محمد بْن الحسين الأشْنانيّ، وأبي بكر بن دريد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، وأبي رَوْق الهزّانيّ.
قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ، وهو غلام الهرّاس.
وحدَّث عَنْهُ: أبو القاسم الأزهري، وجماعة من شيوخ أَبِي الغنائم النَّرْسيّ.
وقرأ عليه أيضا: الحسن بن محمد، وغيره.
وقال الأزهريّ: كان مولده في المحرّم سنة ثلاث وثلاثمائة.
وقال العتيقيّ: تُوُفّي بالكوفة في جُمَادَى الأولى، وهو ثقة.
قلتُ: تُوُفّي وله مائة سنة، وقد حدَّث ببغداد.
وهو آخر من حدَّث في الدُّنيا عن الأشنانيّ. وغلام الهرّاس هو آخر من قرأ عَلَيْهِ.
٧٦- محمد بن الحسن.

---

[١] انظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٥٨٣، والمنتظم ٧/ ٢٦٠ رقم ٤١١، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٠٣، ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٦٣، والعبر، ٣/ ٨٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢، وتلخيص ابن مكتوم ٥٩٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٥، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٧، وغاية النهاية ٢/ ١١١ رقم ٢٨٩٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/ ٣١، ٣٢، وبغية الوعاة ١/ ٧٩، ٧٠ رقم ١١٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٤، وكشف الظنون ١/ ٣٠٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٨.

(٦٧/٢٨)

أبو منصور الهَرَويّ.
حدَّث «بِسُنَنْ أَبِي دَاوُد» بما وراء النَّهر عَنِ ابن داسة.
٧٧- محمد بْن عَبْد الله.
أبو الفضل الهَرَويّ.

يروي عَنِ الأصمّ.

٧٨- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ [١] .

أَبُو الحُسين بْن اللّبّان البصْريّ الفَرَضيّ العلامة.

سَمِعَ: أبا العبّاس الأثرم، ومحمد بْن بَكْر بْن داسة.

وحدَّث «بسُنَن أَبِي دَاوُد» ببغداد، فسمعها منه: القاضي أبو الطَّيّب الطَّبَريّ، وغيره.

وقيل: إنه كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ فِي الدّنيا فَرَضيّ إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسنْ شيئًا. ولا رَيْبَ أنّه إِلَيْهِ المنتهى في هذا الشّأن. ولكن لو سكت لكان أكمل لَهُ. فإنّ العالِم إذا قَالَ مثل هذا مجَّتْهُ نفوسُ العقلاء، ودخله كِبْرٌ وخُيَلاء.

وقال الشَّيْخ أبو إسْحَاق: [٢] كَانَ ابن اللّبّان إمامًا فِي الفِقْه والفرائض، صنف فيها كُتُبًا كثيرة لَيْسَ لأحدٍ مثلها. أخذ عَنْهُ أئمّةٌ وعلماء.

قَالَ ابن أرسلان: دخل ابن اللّبّان خوارزم فِي أيّام أَبِي العبّاس مأمون بن

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن الحسن) في:

طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٠، وتاريخ بغداد ٥/ ٤٧٢ رقم ٣٠٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٠، والأنساب (مادّة: اللّبّان) ، واللباب ٣/ ١٢٦، والتقييد لابن النقطة ٧٧ رقم ٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٧- ٢١٨ رقم ١٢٧، والعبر ٣/ ٨٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٥٤، ١٥٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣ رقم ١٠٠٢، ومرآة الجنان ٣/ ٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٩ رقم ١٣٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣١، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٤، ١٦٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٩، وكشف الظنون ٢٠٦، ١٢٤٥، وهدية العارفين ٢/ ٥٩، وديوان الإسلام ٤/ ١٠٢ رقم ١٧٩٣، والأعلام ٦/ ٢٢٧، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٧.

[٢] في طبقات الفقهاء ١٢٠.

محمد بْن عليّ بْن مأمون خوارزم شاه، فأكرمه وَبَرَّهُ، وبالغ، وأمر فُبني باسمه مدرسة ببغداد ينزل فيها فُقهاء خوارزم.

وكان هُوَ يدرس بها، وخوارزم شاه يبعث إِلَيْهِ كلّ سنة بمال. ثم قَالَ: وأنا رَأَيْت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الربيع.

وثّقه الخطيب [١] ، وقال: انتهى إليه علم الفرائض، وصنّف فيها كتبا.

وتُوُفّي في ربيع الْأوّل.

٧٩- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الحُسين بْن عَبْد الله بْن يحيى بْن حاتم الجُعْفيّ [٢] .

القاضي أبو عَبْد الله الكوفيّ الحنفيّ، العلامة المعروف بالهَرَوَانيّ. أحد الأئمّة الأعلام.

قرأ القرآن عَلَى: أبي العبّاس محمد بْن الحَسَن بْن يونس النَّحويّ.

وسمع من: محمد بْن القاسم المُحَاربيّ، وعلي بْن محمد بْن هارون، ومحمد بْن جعفر بْن رياح الأشجعيّ.

وحدَّث ببغداد، وكان يُفْتي بمذهب أَبِي حنيفة، ويُقْرَأ القرآن عَلَيْهِ.

قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس.

قَالَ الخطيب [٣] : كَانَ ثقة. حدَّث ببغداد.

قال: وكان مَن عاصَره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفْقَه منه، حدَّثني عَنْهُ غير واحد.
وقال لي العتيقيّ: ما رأيت بالكوفة مثله.

---

[١] في تاريخه ٥/ ٤٧٠.
[٢] انظر عن (مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣٠٢٣، والأنساب (مادّة الهمدانيّ) ، واللباب ٣/ ٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠١ رقم ٦٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٠ رقم ٣٢٠، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٥، وغاية النهاية ٢/ ١٧٧، ١٧٨، رقم ٣١٥٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٥، وديوان الإسلام ٤/ ٣٥٤ رقم ٢١٤٩.
[٣] في تاريخه ٥/ ٤٧٢.

(٦٩/٢٨)

قَالَ ابن النَّرْسَيّ: كَانَ عَلَى قضاة الكوفة سنين، ثقة مأمون.
وقال غيره: ولد سنة خمس وثلاثمائة.
وروى عَنْهُ: أبو محمد يحيى بْن محمد بْن الحَسَن العلوي الأقساسيّ، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد بن علان الكُرْجيّ شيخ أَبِي الحَسَن بْن نُمَيْر، وأبو الحَسَن محمد بْن الحَسَن بْن المنثور الجهنيّ، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ الإخباريّ.
تُوُفّي في رجب.
٨٠- محمد بْن عُبَيْد الله بْن جعفر بْن حمدان [١] .
أبو الحسين البغدادي.
روى عَنْ: إسماعيل الصفار، وابن البَخْتَرِيّ.
وعنه: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وغيره.
ثقة.
٨١- محمد بْن عليّ بْن إبراهيم.
أبو منصور العَمركيّ، الكاتب بخُراسان.
هُوَ آخر من حدَّث عَنْ عَبْد الله بْن جعفر اليَزْديّ.
٨٢- محمد بن عليّ بن مهديّ الأنباريّ [٢] .
حدّث بالأنبار عَنْ: أَبِي الطَّاهر الخاميّ، وابن أَبِي مطر الإسكندرانيّ.
روى عَنْهُ: أبو الفَرَج الحسين الطنَاجِيريّ، وأبو محمد بْن أَبِي عثمان.
ووثّقه الخطيب.
٨٣- محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بْن أحمد.
أبو منصور البقّار الخُراسانيّ.
أظنّه هرويّا. توفّي في ربيع الأوّل.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٦ رقم ٨٣٧.
[٢] انظر عن (محمد بن علي بن مهدي) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٩٣ رقم ١٠٨٩.

٨٤- محمد بْن يحيى بْن محمد بْن عَبْد الله بْن محمد السّلميّ بن السّميساطيّ.
الدّمشقّي، والد أبي القاسم، واقف الخانقاه.
سَمِعَ: أحمد بن سليمان بن ريّان الكنديّ، وعثمان بْن محمد الذهبيّ.
روى عَنْهُ: ابنه عليّ، وقال: تُوُفّي أَبِي في صَفَرَ.
وقال الكتّانيّ: كَانَ يذهب إلى الاعتزال، وحدَّث لابنه لا غير.
٨٥- مُنْتَجَب الدّولة لؤلؤ البشراويّ [١] .
أمير دمشق. وليها للحاكم في سنة إحدى وأربعمائة. وقُرئ عهده بالجامع، ثمّ عُزِل بعد ستّة أشهر يوم النَّحر. فصلّى يومئذ بالنّاس صلاة العيد وكان يوم جمعة، فصلّى الجمعة بالنّاس الأمير ذو القرنين بْن حمْدان.
قَالَ عَبْد المنعم النَّحْويّ: قدم عَلَى دمشق لؤلؤ ثامن جمادى الآخرة.
قَالَ: وأظهر ابن الهلالّي سِجِلا بعد صلاة الأضحى من أَبِي المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدّولة بْن حمدان بأمرة دمشق وتدبير العساكر.
وركب إلى الجامع، وقرئ عهده، لمّا كَانَ آخر أيام التّشريق أرسل ذو القرنين إلى لؤلؤ يَقُولُ لَهُ: إنّ كنت في الطّاعة فأركب إلى القصر إلى الخدْمة.
وإن كنت عاصيا فأخرج عَنِ البلد.
فخاف، فردّ عَلَيْهِ: أنا في الطّاعة، ولا أجيء. فأمهلوني ثلاثة أيام حتى أسير عن البلد. فركب ابن حمدان لوقته ومعه المغاربة والْجُنْد، وجاء إلى باب البريد ليأخذ لؤلؤ من دار العفيفيّ. فركب لؤلؤ وعبَّى أصحابه واقتتلوا. ولم يزل القتال بينهم إلى العتمة، وقُتِل بينهم جماعة. ثمّ طلع لؤلؤ من سطْح واختفى.
فَنُهِبَتْ داره ونُوديَ في البلد: مَن جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلما كَانَ ثاني ليلة جاء تركيّ يعرف بخواجا إلى الأمير، فعَّرفه أن لؤلؤ عنده، نزل إليه من سطوح.

---

[١] انظر عن (منتجب الدولة) في:
ديوان عبد المحسن الصوري ١/ ٩٢، ١٥٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ١٩٣- ١٩٥، وذيل تاريخ دمشق ٦٦، ٦٩، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٣ رقم ٢٢٥ ويقال له: البشاري، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٧.

فأرسل معه مَن قبض عَلَيْهِ، ثمّ سيَره مقيَّدًا إلى بَعْلَبَكّ. فلمّا أن صار في محرّم سنة اثنتين وأربعمائة عشرون يوما ورد مِن بعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ. أتاه الأمر من مصر بقتله.

٨٦- منصور بْن عَبْد اللَّه [١] .

أبو علي الذُّهليّ الخالديّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

وقيل: في ذي الحجّة من سنة إحدى وأربعمائة.

مرّ.

- حرف الياء-

٨٧- يحيى بْن أحمد التّميميّ القُرْطُبيّ [٢] .

والد أَبِي عَبْد الله الحذّاء.

كَانَ شيخًا أديبًا وسيمًا وقورًا.

تُوُفّي في شوّال، وله ستٌّ وتسعون سنة.

وابنه قاضي بجانة.

٨٨- يحيى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مسعود بْن موسى [٣] .

أبو بَكْر بْن وجْه الجنة القُرْطُبيّ.

سَمِعَ من: قاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مُطَرَّف، ومحمد بْن معاوية.

وكان رجلًا صالحًا، من عُدول القاضي أَبِي بَكْر بْن السّلَيم.

عمّر دهرا.

---

[١] تقدّمت ترجمته ومصادرها في رقم (٤٣) .

[٢] انظر عن (يحيى بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٣ رقم ١٤٥٥.

[٣] انظر عن (يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٣ رقم ١٤٥٦، والعبر ٣/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٤ رقم ١١٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٥.

وحدَّث عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو محمد بْن حزم، وجماعة.

وكان مولده في سنة أربع وثلاثمائة، وكان يلتزم صناعة الخزّازين.

تُوُفّي في ذي الحجة عَنْ ثمانٍ وتسعين سنة.

سنة ثلاث وأربعمائة

- حرف الألف-

٨٩- أحمد بْن إبراهيم بْن فِراس العَبْقَسيّ المكّيّ [١] .

صاحب محمد بْن إبراهيم الدَّيبليّ.

يقال: تُوُفّي فيها.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

روى عَنْهُ: خلْق كثير من الحُجّاج، وآخر من روى عنه أبو عليّ الحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن المكّيّ الشّافعيّ.

وقيل: تُوُفّي سنة خمس.

٩٠- أحمد بْن عَبْد الله بْن الحسين [٢] .

أبو بَكْر البغداديّ الحنبليّ البزّاز.

سَمِعَ: ابن السّمّاك، وابن زياد النّقّاش.

مات في ذي الحجّة.

٩١- أحمد بْن فتح بْن عَبْد الله بْن عليّ [٣] .

أبو القاسم المَعَافِريّ القُرْطُبيّ، التّاجر المعروف بابن الرّسّان.

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن فراس) في:

الأنساب ٨/ ٣٧٠، واللباب ٢/ ٣١٧، والعبر ٣/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨١- ١٨٣ رقم ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٣، والعقد الثمين ٣/ ٣- ٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٣.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٧ رقم ١٩٦.

[٣] انظر عن (أحمد بن فتح) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦ رقم ٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٥ رقم ١١٨.

روى عَنْ: إِسْحَاق بْن إبراهيم الفقيه، وحج، فأدرك: حمزة الكِنَانيّ، وأبا الحَسَن بْن عُقْبة الرّازيّ، وابن رشيق.

وروى «صحيح مُسْلِم» عَنْ أَبِي العلاء بْن ماهان.

روى عَنْهُ: الصّاحبان، ويونس بن عبد الله، وأبو عمر بن عبد البرّ، والخولانيّ، ومحمد بن عتّاب.

قال الخولانيّ: هو رجل صالح على هدي وسنّة. صنّف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمّة عوالي.

وقال غيره: ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وتوفّي في ربيع الأوّل مختفيا بعد طلب شديد بسبب مال طلب منه.

روى ابن حزم، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ.

٩٢- أحمد بْن فنّاخسْرو بْن الحَسَن بْن بُوَيْه [١] .

السُّلطان بهاء الدّولة أبو نصر بْن السّلطان عَضُد الدّولة.
مذكور بلَقَبِه.

٩٣- أحمد بْن محمد بْن مسعود بْن الحبّاب [٢] .

أبو عُمَر القُرْطُبيّ الفقيه.

قتلته البربر فيمن قتلوا يوم دخلوا قُرْطُبَة في سادس شوّال. وكنا ذكرنا أنّ المهديّ محمد بْن هشام قتل في آخر سنة أربعمائة، ورُدّ المؤيّد بالله إلى الخلافة. فبقي كذلك وجيوش البربر تحاصره، وراسلهم ابن عمّه سليمان بْن الحكَم. واتّصل الحصار إلى شوّال من هذا العام، فدخلوا مَعَ سليمان قُرْطُبَة وبذلوا السَّيف، وقتلوا المؤيد باللَّه، وقُتِل بقُرْطُبَة نيفٌ وعشرون ألفًا، منهم خلْقٌ من العلماء والصُّلَحاء رحمهم الله. وبايعوا المستعين باللَّه سليمان بْن الحكم بن

---

[١] انظر الترجمة الآتية برقم (٩٧) .

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن مسعود) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧ رقم ٤٥.

سليمان بْن النّاصر لدين الله الأُمَويّ، فعاثَ وأفسد وأخرب البلاد إلى أن قُتِل صبرا في سنة سبع وأربعمائة.

٩٤- إسماعيل بْن الحَسَن بْن هشام [١] .

سَمِعَ: أبا عَبْد الله المَحَامِليّ، وابن عُقْدَة، ومحمد بْن عُبَيْد الله بْن العلاء.

وقال البَرْقانيّ: صدوق، ثقة.

روى عَنْهُ: هبةُ الله اللالكائيّ، وأبو القاسم عليّ بْن البُسْري، وجماعة أخذ أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْديّ عَنْهُمْ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وصلى عَلَيْهِ أبو حامد الإسْفَرائينيّ.

٩٥- إسماعيل بن عمر بن سَبَنك [٢] .

القاضي أبو الحسين البَجَليّ، من ولد جرير بْن عَبْد الله.

كَانَ يقضي بباب الأزج.

يروي عن: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأبي عَبْد الله بْن مُحْرَم.

حدَّث عَنْ: ولده محمد، وعبد العزيز الأزجيّ.

ثقة، مات ببغداد، رحمه الله.

٩٦- أيْلك خان [٣] .

أخو الخان الكبير طُغان.

تجهَّز أيلك في جيش طُغَان ملك بلاد التُّرْك، فاستولى على بخارى

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٦/ ٣١١ رقم ٣٣٥٦، والمنتظم ٧/ ٢٦٣ رقم ٤١٤.

[٢] انظر عن (إسماعيل بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٦/ ٣١٢ رقم ٣٣٥٧، والمنتظم ٧/ ٢٦٣ رقم ٤١٣ وفيه: «ابن نسنبك» وهو وهم.

[٣] انظر عن (أيلك خان) في:

الكامل في التاريخ ٩/ ١٠٠، ١٠٨، ١٢٩، ١٤٨، ١٥٦- ١٥٩، ١٧٣، ١٨٧، ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤٠، وتاريخ مختصر الدول ١٧٩ (حوادث سنة ٤٠٨ هـ) ، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٥.

وسَمَرْقَنْد وأزال الدّولة السّامانيّة، وتوطَّد مُلْكه. وكان قصد بلخ ليأخذها، فعجز عَنْ حرب ابن سُبُكْتكين، ووقع بينه وبين أخيه. فلمّا مات في هذه السنّة استولى أخوه طُغان عَلَى ما وراء النهر، واتّسعت ممالكه. فقصده ملك الصّين في مائة ألف خِرْكاه، فجمع طُغان وحشد، وتزلزل المسلمون، واشتدّ الخطب، ونفرَ للجهاد خَلْقٌ من المطَّوعة حتّى اجتمع لطُغان نحوٌ من مائة ألف مقاتل، وكثُر الابتهال والتّضرُّع إلى الله تعالى، والْتقى الْجَمْعان، والتطم البحران، وصبر الفريقان، ودامت الحرب أيّامًا عَلَى مَلاحم لم يُدْرّ مِن فَتْق العُروق، وضَرْب الحُلُوق، واصْطدام الخيول، أصوت أنْواء، أم صَب دِماء، ولَمْع بُرُوق، أو وقع سُيوف، وظُلْمة ليل، أمْ نَقْع خيْل. فيا لها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يُعهد مثلها في هذه الأعوام، وفي كلّ ذَلِكَ يتولّى الله بِنَصْرِهِ، حتى وثِقَ المؤمنون بالتّأييد، وتلاقوا ليومٍ عَلَى فَيْصل الحرب. وثبتوا، ولذّ لهم الموتُ، حتّى قَالَ أبو النّصر محمد بْن عَبْد الجبّار في تاريخه: فغادروا من جماهير الكُفّار قريبًا من مائة ألف عنان صَرْعى عَلَى وجه البسيطة، عَنْ نفوس موقوذة، ورءوس منْبوذة، وأيْدٍ عَنِ السّواعد مجزوزة، بدعوة جفلاء للسّباع والطُّيور. وأفاءَ الله عَلَى المسلمين مائة ألف غلام كالبدور، وجواري كالحُور، وخيل ملأت الفضاء، وضاقت بها الغَبْراء. فعمَّ السُّرور، وزّينت المدائن والثُّغور.

ولم ينشب طُغانُ بعد أن رجع من هذه الوقعة الميمونة أن تَوَّفاه الله سعيدًا شهيدًا، وتملّك بعده أخوه، فزوَّج السّلطان محمود ابنه بكريمة هذا الملك، وعمل عُرسَه عليها وزُيّنت بلْخ.

- حرف الباء-

٩٧- بهاء الدّولة [١] .

---

[١] انظر عن (بهاء الدولة) في:

ذيل تجارب الأمم للروذراوري ١٥٣، والمنتظم ٧/ ٢٦٤، وذيل تاريخ دمشق ٣١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤١، ٤٥- ٤٨، ٥٠، ٦١- ٦٦، ٦٩، ٧٥- ٨٥، ٩١- ٩٧، ١٠٠- ١٠٥، ١١٢- ١١٥، ١٢٣- ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١- ١٨٤، ١٨٩، ١٩٣- ١٩٦ وانظر فهرس الأعلام ١٣/ ٦٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، والفخري ٢٩١، ومختصر التاريخ لابن

أبو نصر ابن السّلطان عَضُد الدّولة بْن بُوَيْه الدَّيْلميّ.

تُوُفّي بأرّجان في جُمَادَى الأولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيّامه اثنتين وعشرين سنة ويومين.

ومات بعِلة الصَّرَع، وولى بعده ابنه سلطان الدّولة اثنتي عشر سنة. وولى هُوَ السَّلطنة ببغداد بعد أخيه شَرَف الدّولة، وهو الّذي خلع الطّائع للَّه، كما تقدَّم.

- حرف الحاء-

٩٨- الحَسَن بْن حامد بْن عليّ بْن مروان [١] .

أبو عَبْد الله البغداديّ الورّاق. شيخ الحنابلة.

قَالَ القاضي أبو يَعْلَى [٢] : كَانَ ابن حامد مدرّس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه. وله المصَّنَفات العظيمة منها: كتاب «الجامع» ، نحو أربعمائة جزء يشتمل عَلَى اختلاف العلماء.

وله مصنَّفات في أُصول السُنّة، وأُصول الفقه، وكان معظّمًا في النّفوس، مقدّما عند الدّولة والعامّة.

[()] الكازروني ١٩٤، ٢٠٥، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٢ و ٥/ ١٢٤، ٢٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٣، ودول الإسلام ١/ ٢٤١، والعبر ٣/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ١٠٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٣٢٧٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٦١- ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ومآثر الإنافة ١/ ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٦.

[١] انظر عن (الحسن بن حامد) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٣ رقم ٣٨١٦، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٧١- ١٧٧، رقم ٦٣٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٤٢، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٦٢٥، والمنتظم ٧/ ٢٦٣، ٢٦٤، رقم ٤١٥، والعبر ٣/ ٨٤، ودول الإسلام ١/ ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١١٦، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٥ رقم ٥٩٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٦، ١٦٧، وديوان الإسلام ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٨٢٥، ومختصر طبقات الحنابلة لابن شطّي ٣٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢١٤، والأعلام ٢/ ١٨٧، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٢١٨.

[٢] في طبقات الحنابلة ٢/ ١٧١.

قَالَ الخطيب [١] : روى عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الله الشّافعيّ، والخُتَّليّ، وأبي بَكْر بْن مالك القَطيعيّ. ثنا عَنْهُ أبو عليّ الأهوازيّ.

وقال أبو الحسين بْن الفرّاء في «طبقات الحنابلة» [٢] إنّه سَمِعَ من أَبِي بَكْر النّجّاد أيضًا، وأنّه تفقّه عَلَى أَبِي بَكْر عَبْد العزيز غلام الخلال، وغيره. وعليه تفقّه: القاضي أبو يَعْلَى، وأبو طَالِب العُشاريّ، وأبو بَكْر الخيّاط المقرئ.

وكان قانعًا متعفّفًا، يأكل من نَسْخ يده ويتقّوت. وكان يُكثر الحجّ.

قَالَ الخطيب: [٣] تُوُفّي بطريق مكّة.

قلتُ: ولعلّه هلكَ جوعًا وعطشًا. فإنّ هذا العام كانت وقعة القرعاء، بطريق مكّة. وذاك أنّ بني خَفَاجة، قاتلهم الله، أخذوا الرّكب في القرعاء، فقيل إنه هلك خمسة عشر ألف إنسان من الوفْد. فإنا للَّه وإنا إِلَيْهِ راجعون [٤] .

٩٩- الحُسين بْن الحَسَن بْن محمد بْن حليم [٥] .

القاضي أبو عَبْد الله الحليمي الْبُخَارِيّ الفقيه الشّافعيّ. أوحَدُ الشّافعيّين بما وراء النَّهر، وأَنْظَرهم وآدَبُهم بعد أستاذه أَبِي بَكْر

القفّال، وأبي بكر الأوديّ.

---

[١] في تاريخه ٧/ ٣٠٣.

[٢] ج ٢/ ١٧١.

[٣] في تاريخه ٧/ ٣٠٣.

[٤] راجع الحوادث (سنة ٤٠٣ هـ) .

[٥] انظر عن (الحسين بن الحسن) في:

طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٩٨، ١٩٩ رقم ٢٨٦، والمنتظم ٧/ ٢٦٤ رقم ٤١٦، والأنساب ٤/ ١٩٨، واللباب ١/ ٣٨٢، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٧، ١٣٨، رقم ١٨٦، والعبر ٣/ ٤٨، ودول الإسلام ١/ ٢٤٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣١- ٢٣٤ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ١١/ ٢٨٩، ومرآة الجنان ٥٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥١ رقم ٣٢٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٣٣- ٣٤٣، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٣٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٤٠، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وطبقات الحفّاظ ٤٠٧، ٤٠٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٧، ١٦٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٠، وكشف الظنون ٢/ ١٠٤٧، وهدية العارفين ١/ ٣٠٨، والرسالة المستطرفة ٥٨، وديوان الإسلام ٢/ ١٧٥ رقم ٧٩٦، والأعلام ٢/ ٢٣٥، ومعجم المؤلفين ٤/ ١، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٨.

سَمِعَ: أبا بَكْر محمد بْن أحمد بْن جنْب، وبكر بْن محمد المَرْوَزِيّ، وغيرهما.

وكان مولده بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وحُمِل إلى بُخَارى صغيرًا. وقيل: بلُ وِلِد بِبُخَارَى.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التّصانيف المفيدة، ينقلُ منها البَيْهقيّ كثيرًا. وله وجوه حَسَنة في المذهب.

روى عَنْهُ الحاكم مَعَ تقدّمه.

وتوفّي في ربيع الأوّل.

وروى عَنْهُ: أبو زكريا عَبْد الرحيم البخاريّ، وأبو سعد الكَنْجرُودِيّ.

١٠٠- الحسين بن محمد بن محمد بن عليّ بْن حاتم [١] .

أبو عليّ الرُّوذْبَاريّ الطُّوسيّ.

سَمِعَ: إسماعيل بْن محمد الصّفّار، وعبد الله بْن عُمَر بْن شَوْذب، والحُسَين بْن الحَسَن الطُّوسيّ، وأبا بَكْر بْن داسه، والقاسم بْن أبي صالح الهمدانيّ. وحدَّث «بسُنن أَبِي دَاوُد» بَنْيسابور.

وقد سمّاه أبو عَبْد الله الحاكم وَحْده: الحَسن، وقال: كتبنا عَنْ أَبِيهِ، وعن جدّه. وقدم نَيْسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليحدّثهم بالسُّنن.

وعُقد لَهُ المجلس في الجامع، فمرض ورُدَّ إلى وطنه بالطّابَرَان، فتُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: روى عَنْهُ: الحاكم، وأبو بَكْر البَيْهقيّ، وأبو الفتح نصر بْن عليّ.

الطُّوسيّ شيخ وجيه الشّحاميّ، وفاطمة بنت الدّقّاق، وخلق.

[١] انظر عن (الحسين بن محمد) في:
الأنساب ٦/ ١٨٠، والتقييد لابن النقطة ٢٣٢، ٢٣٣، رقم ٢٧٧ وفيه «الحسن بن محمد» و ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٣٠١ «الحسين» ، والعبر ٣/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٢٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٨.

- حرف الخاء-

١٠١- خَلَف بْن سَلَمَة بْن خميس [١] .

أبو القاسم القرطبيّ.

روى عَنْ: عبّاس بْن أصْبَغ، وأبي عَبْد الله بْن نوح.

وكان عَدْلًا.

قُتِل يوم أخْذ قُرْطُبَة.

- حرف السين-

١٠٢- سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن محمد.

أبو عَمْرو الكاغديّ.

تُوُفّي في رجب بخُراسان.

- حرف العين-

١٠٣- عَبْد الله بْن إبراهيم بْن عَبْد الله بْن محمد.

أبو سَلَمَة الأزْديّ المتولّي الهَرَويّ.

تُوُفّي في رمضان.

١٠٤- عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان [٢] .

أبو محمد بْن غُلبُون الخَوْلانيّ القُرْطُبيّ.

روى عَنْ: مَسَلَمة بْن القاسم، وأبي جعفر بْن عَوْن الله.

ورحل سنة إحدى وسبعين.

وسمع بمصر من عتيق بن موسي «موطأ يحيى بن بكير» ، بسماعه من أبي الرقراق، بسماعه من أبي بكير، ومن جماعة.

---

[١] انظر عن (خلف بن سلمة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٣ رقم ٣٦٣.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٩/ ٢٦٤- ٢٦٦ رقم ٥٨٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٦ رقم ٩٢١، والعبر ٣/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٨٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٧، وهدية العارفين ١/ ٤٥٠.

ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفّي في شوال.

روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد.

١٠٥- عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سفيان [١] .

أبو بكر الغافقي القرطبي.

روى عَنْ: أَبِيهِ.

حدَّث عَنْهُ: الصّاحبان، وأبو حفْص الزّهْراويّ، ويونس بْن مُغيث، وقاسم بْن هلال، وعبد الرَّحْمَن بْن يوسف.

تُوُفّي في رجب.

١٠٦- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن يوسف بْن نصر [٢] .

الحافظ أبو الوليد بْن الفَرَضيّ القُرْطُبيّ. مصنّف «تاريخ الأندلس» .

أخذ عَنْ: أَبِي جعفر بْن عَوْن الله، وابن مُفَرِج، وعبد الله بْن قاسم، وخَلَفَ بْن القاسم، وعبّاس بْن أَصْبَغ، وخلْق.

وحجّ، فأخذ عَنْ: يوسف بْن الدّخيل، وأحمد بْن محمد بْن المهندس، والحسن بْن إسماعيل الضّرّاب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رحمون، وأحمد بن نصر الدّاوديّ.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عبد العزيز) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥١ رقم ٢٧١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن محمد بن يوسف) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥١- ٢٥٥ رقم ٢٧٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٥٤- ٢٥٦، رقم ٥٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٣٤- ٣٣٦ رقم ٨٨٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٥١، ومطمح الأنفس ٥٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ ج ٢/ ٦١٤- ٦١٦، والمطرب لابن دحية ١٣٢، والمغرب ١/ ١٠٣، ١٠٤، رقم ٣٨، والعبر ٣/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧٧- ١٨٠ رقم ١٠١، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٥، ٦، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٤٥٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٧، ٢٢٨ وفيه: «أبو عبد الله محمد بن يوسف» ، وصوّبه محقّقه عادل نويهض بالحاشية، والديباج المذهب ١/ ٤٥٢، والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٠٣، وطبقات الحفاظ ٤١٨، ٤١٩، ونفح الطيب ٢/ ١٢٩، ١٣١، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٨، وكشف الظنون ٢٨٥، وغيرها، وهدية العارفين ١/ ٤٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢١، وإيضاح المكنون ١/ ١٠٢، وديوان الإسلام ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ١٦٥٥، والأعلام ٤/ ١٢١، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٤٥،

وله مصنف في «أخبار شطر الأندلس» ، وكتاب في «المؤتلف والمختلف» ، وفي «مشتبه النسبة» .

روى عنه ابن عبد البر، وقال: كان فقيها عالما فِي جميع الفنون فِي الحديث والرجال. أخذتُ معه عَنْ أكثر شيوخي. وكان حسن الصُّحْبة والمعاشرة. قتلته البربر، وبقي مُلقى في داره ثلاثة أيام [١] .

أنشدنا لنفسه:

أسيرُ الخطايا عند بابِكَ واقفُ ... عَلَى وَجَل ممّا بِهِ أنتَ عارفُ
يَخافُ ذُنُوبًا لم يَغبْ عنك غَيْبُها ... ويرجوك فيها فَهْوَ رَاجٍ وخائفُ
ومَن ذا الّذي يرجو سِواك ويتّقي ... وما لَكَ في فصْل القضاء مُخَالفُ
فيا سَيدي، لا تُخْزِنِي في صحيفتي ... إذا نُشِرَتْ يوم الحساب الصّحائف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عند ما ... يَصُدُّ ذَوُو ودّي ويجفو المُوَالِفُ
لئن ضاق عنّي عَفْوكَ الواسع الّذي ... أرَجَّى لإسرافي فإنيّ لتالف [٢]

وقال أبو مروان بن حيّان: وممّن قتل يوم فتح قُرْطُبَة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفَرَضيّ، وَوُرِيَ متغيّرًا من غير غُسْلٍ ولا كَفَن ولا صلاة. ولم يُر مثله بقُرْطُبَة في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع.

ووُلِد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وحجّ سنة اثنتين وثمانين. وجمعَ من الكُتُب أكثر ما جمعَه أحدٌ من علماء البلد.

وتقلّد قراءة الكُتُب بعهد العامريّة. واستقضاه محمد المهديّ ببلِنْسيَة.

وكان حسَن البلاغة والخطّ [٣] .

وقال الحُمَيْديّ [٤] : ثنا عليّ بْن أحمد الحافظ: أخبرني أبو الوليد بن

---

[١] الصلة ١/ ٢٥٢.

[٢] الصلة ١/ ٢٥٣، وفيات الأعيان ٣/ ١٠٥، نفح الطيب ٢/ ١٢٩، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٨.

[٣] الصلة ١/ ٢٥٣.

[٤] في جذوة المقتبس ٢٥٥.

الفَرَضيّ قَالَ: تعلَّقتُ بأستار الكعبة، وسألت الله الشّهادة، ثمّ انحرفتُ وفكَّرتُ في هَوْل القتْلِ، فندِمتُ، وهممتُ أن أرجع، فأستقيل الله ذَلِكَ، فاستحْيَيتُ.

قَالَ الحافظ أبو محمد بْن حزْم: فأخبرني من رآه بين القتلي ودَنَا منه فسمعه يَقُولُ بصوتٍ ضعيف: «لا يَكْلَم أحدُ في سبيل الله، والله أعلم بمن يَكْلَم في سبيله إلا جاء يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدّم، والرّيح رِيح المِسْك» [١] كأنه يُعيد عَلَى نفسه الحديث الوارد في ذَلِكَ.

قَالَ: ثمّ قضي عَلَى إثْر ذَلِكَ رحمه الله [٢] .

وأنشد لَهُ ابن حزْم رحمه الله:

إنّ الّذي أصبحْتُ طَوْع يمينه ... إنّ لم يكن قمرًا فليس بدونِهِ
ذُلّي لَهُ في الحبّ من سُلْطانه ... وسَقَام جسْمي من سَقام جُفُونِهِ [٣]

١٠٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن سَعِيد بْن ذُنّين بْن عاصم [٤] .

أبو المُطَرَّف الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عَنْ: أَبِي المُطَرف عَبْد الرَّحْمَن بْن عيسى، ومَسْلَمَة بْن القاسم، وتميم بْن محمد.

وحجّ سنة إحدى وثمانين، وأخذ عَنْ: أَبِي بَكْر المهندس، وأبي إِسْحَاق التّمّار، وأبي الطيب بْن غلْبُون، وأبي محمد بْن أبي زيد.

[١] أخرجه مالك في الموطّأ ٢/ ٤٦١ في الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣١، والبخاري في صحيحه (٢٨٠٣) ، ومسلم في صحيحه (١٨٧٦) .

[٢] الذخيرة إلى محاسن أهل الجزيرة ق ١ ج ٣/ ٦١٤، ٦١٥، بغية الملتمس ٣٣٥، وفيات الأعيان ٣/ ١٠٦، المغرب ١/ ١٠٣، ١٠٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٧، ١٠٧٨، نفح الطيب ٢/ ١٣٠.

[٣] جذوة المقتبس ٢٥٦، والصلة ١/ ٢٥٥، وبغية الملتمس ٣٣٦، والذخيرة ق ١ ج ٢/ ٦١٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٠٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٠، ونفح الطيب ٢/ ١٣٠.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٣١٣ رقم ٦٨٣.

وكان ذا عناية بالحديث. شُهر بالعلم والعمل والورع والتعَفُّف. وكان يَعِظ ويُذَكر. وكان النّاس يرحلون إِلَيْهِ لثَبْته وسعة روايته. وله تصانيف.

روى عنه: ابنه عبد الله، وجماعة.

وتوفّي في ذي القعدة، وهو في عشر الثّمانين.

١٠٨- عَبْد العزيز بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الملك بْن جمهور القرطبي [١] .

أبو الأصبغ.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن معاوية، وأحمد بْن سَعِيد بْن حزم.

وروى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو عَبْد الله الخولاني.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٠٩- عَبْد الملك بْن عليّ بْن محمد بْن حاتم.

أبو عليّ الشّيرازيّ السمْسار.

مات بشيراز في رمضان.

١١٠- عليّ بْن محمد بْن خَلَف [٢] .

الإمام أبو الحَسَن المعافريّ القَرَويّ القابسيّ الفقيه المالكيّ، عالم أهل إفريقية.

---

[١] انظر عن (عبد العزيز بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٦٨ رقم ٧٨٣.

[٢] انظر عن (علي بن محمد بن خلف) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٨٠، ومشارق الأنوار ١/ ٣٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٦١٦- ٦٢١، والإلماع، له ١٨٩، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٩١- ٤٩٣، ٥٣١، ٥٣٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٠- ٣٢٢، والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١/ ١٥٦، وملء العيبة للفهري ٥٦، ٩٨، والإستقصاء للسلّاوي ١/ ٩٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٩، ١٠٨٠، ودول الإسلام ١/ ٢٤٢، والعبر ٣/ ٨٥، ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٨- ١٦٢، رقم ٩٩،

والبداية والنهاية ١١/ ٣٥١، ونكت الهميان ٢١٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٧ رقم ٤٠٣، وغاية النهاية ١/ ٥٦٧، وطبقات الحفاظ ٤١٩، والديباج المذهب ٢/ ١٠١، ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/ ١٦٨، وكشف الظنون ١٩٠٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٦٦، وديوان الإسلام ٤/ ١٧، ١٨ رقم ١٦٧٨، وشجرة النور الزكية ١/ ٩٧، والأعلام ٤/ ٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٩٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٨، وهدية العارفين ١/ ٦٨٥، وتاريخ التراث العربيّ ٣/ ١٧٦، والرسالة المستطرفة ١٢، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٦٦٣- ٦٧٤ رقم ٢٤.

(٨٥/٢٨)

حجّ، وسمع: حمزة بْن محمد الكِنانِي، وأبا زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وأخذ بإفريقيّة عَنْ: ابن مسرو الدّبّاغ، ودرّاس بْن إسماعيل. وكان حافظًا للحديث وعِلَله ورجاله، فقيهًا أُصُوليًّا متكلّمًا، مصنّفًا صالحًا منقبًا. وكان أعمى لا يرى شيئًا، وهو مَعَ ذلك من أصحّ النّاس كُتُبًا، وأجودهم تقْييدًا. يضبط كُتُبهُ ثِقاتُ أصحابه.

والّذي ضبط لَهُ «صحيح الْبُخَارِيّ» بمكّة رفيقه أبو محمد الأصيليّ [١] .

ذكره حاتم الأطْرَابُلُسيّ [٢] فقال: كَانَ زاهدًا ورِعًا يقظًا، لم أَرَ بالقَيْروان إلا معترِفًا بفضله.

تفقّه عَلَيْهِ: أبو عِمران القابِسيّ، وأبو القاسم اللّبيديّ، وعَتيق السُّوسيّ، وغيرهم.

وألّف تواليف بديعة ككتاب «الممهّد في الفقه» ، و «أحكام الدّيانات» ، و «المنقذ من شُبَه التأويل» ، وكتاب «المنبّه للفِطَن من غوائل الفِتَن» ، وكتاب «مُلخَّص الموطّأ» ، وكتاب «المناسك» ، وكتاب «الاعتقادات» ، وسوى ذَلِكَ من التّصانيف.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وتوفّي في ربيع الآخر بمدينة القَيْروان. وبات عند قبره خلْق من النّاس، وضُرِبَتِ الأخبية لهم. ورثاه الشعراء [٣] .

وقيل لَهُ القابسيّ لأنّ عمه كَانَ يشدّ عمامته شدّة قابسيّة.

وممّن روى عَنْهُ: أبو محمد عَبْد الله بْن الوليد بْن سعد الأنصاريّ الفقيه مِن شيوخ أَبِي عبد الله الرّازيّ.

---

[١] معالم الإيمان ٣/ ١٣٩.

[٢] هو: حاتم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حاتم بن القاسم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي، أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ. (انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٦٧- ٧٤ رقم ٣٨٥) .

[٣] معالم الإيمان ٣/ ١٤٢، شجرة النور ١/ ٩٧.

(٨٦/٢٨)

قَالَ أبو عَمْرو الدّانِيّ: أبو الحَسَن بْن القابسيّ أخذ القراءة عرْضًا عَنْ أَبِي الفتح بْن بدهن. وعليه كَانَ اعتماد إقراء القرآن بالقيروان دهرًا. ثم قطَعَ الإقراء لما بلغه أنّ بعض أصحابه أقرأَ الوالي. ثمّ أعمل نفسَه في درس الفقه ورواية الحديث، إلى أن رأس فيهما وبرع، وصار إمام عصره، وفاضِل دهره. كتبنا عَنْهُ شيئًا كثيرًا. وبقي في الرحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنة سبع

وخمسين وثلاثمائة، رحمة الله.

١١١- عَلَى بْن محمد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ.

أبو القاسم النّوشجانيّ.

مات في رمضان.

- حرف الفاء-

١١٢- فتح بْن إبراهيم [١] .

أبو نصر الأمَويّ القَشّاريّ الطليطلي.

حج، وسمع بمكّة من الأجُرّيّ، وبمصر، والقيروان.

وكان صالحًا عابدًا قانتًا مجتهدًا في طلب العلم.

روى عنه: أبو جعفر بن ميمون.

وتوفّي في رجب وله ثمانون.

- حرف الميم-

١١٣- محمد بْن سَعِيد بْن السَّريّ [٢] .

أبو عَبْد الله الأُمَويّ القُرْطُبِيّ الحرار.

رحل، ولقي أبا عَبْد الله البلخيّ، والحَسَن بْن رشيق، ومحمد بْن موسى النّقّاش.

---

[١] انظر عن (فتح بن إبراهيم) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٩٨٣.

[٢] انظر عن (محمد بن سعيد) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠ رقم ١٠٥٩، والديباج المذهب ٣١٩، وإيضاح المكنون ١/ ٣٥٩، ٨٦، وهدية العارفين ٢/ ٥٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٩، ٣٠.

وصنَّف كتاب «يوم وليلة» ، وكتاب «واضح الدّلائل» .

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله بْن عَبْد السّلام الحافظ، وأبو حفص الزّهْراويّ.

قتلته البربر في دخولهم قُرْطُبَة. وكان استقبلهم شاهرًا سيفه يناديهم: إلي إليَّ يا حطَب النّار، طُوبَى لي إنّ كنتُ من قتلاكم.

فقتلوه رحمه الله عَلَيْهِ.

وكان قد امْتُحِنَ في العصبيّة مَعَ محمد بْن أَبِي عامر، فأخرجه من قُرْطُبَة، ثمّ رجع.

١١٤- محمد بْن الطّيب بْن محمد بْن جعفر بْن القاسم [١] .

القاضي أبو بَكْر بن الباقلانيّ، صاحب التّصانيف في علم الكلام.

سكن بغداد.

وكان في فنّه أوحد زمانه.

سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيعيّ، وأبا محمد بْن ماسي.

وخرّج لَهُ أبو الفتح بْن أبي الفوارس.

وكان ثقة عارفًا بعلم الكلام. صنف في الرّدّ عَلَى الرافضة والمعتزلة والخوارج والجْهْميّة [٢] .

وذكره القاضي عِياض في «طبقات الفقهاء المالكيّة» [٣] ، فقال: هُوَ الملقب بسيف السُّنّة ولسان الأمّة، المتكلّم عَلَى لسان أهلِ الحديث وطريق أبي الحَسَن الأشعريّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن الطيب) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٩- ٣٨٣ رقم ٢٩٠٦، وترتيب المدارك ٤/ ٥٨٥- ٦٠٢، والحلّة السيراء ١/ ١٩٠، و ٢/ ١٧١، والأنساب ٢/ ٥١، ٥٢، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢١٧- ٢٢٦، والمنتظم ٧/ ٢٦٥ رقم ٤٢٠، واللباب ١/ ١٦٢، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٤، والعبر ٣/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٠- ١٩٣ رقم ١١٠، ودول الإسلام ١/ ٢٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٧، رقم ١١٥٠، ومرآة الجنان ٣/ ٧- ١٠، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٨، والديباج المذهب ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٨- ١٧٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٩١، وهدية العارفين ٢/ ٥٩، وشجرة النور الزكية ١/ ٩٢، ٩٣.

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٩.

[٣] ج ٤/ ٥٨٥.

وإليه انتهت رئاسة المالكيّين في وقته.

وكان له بجامع المنصور حلقة عظيمة.

روى عَنْهُ: أبو ذَرّ الهَرَويّ، وأبو جعفر محمد بْن أحمد السّمْناني، والحسين بْن حاتم.

قَالَ الخطيب [١] : كَانَ وِرْدُه كلّ ليلةٍ عشرين ترويحة في الحَضَر والسَّفَر، فإذا فرغ منها كتب خمسًا وثلاثين ورقة من تصنيفه.

سمعتُ أبا الفَرَج محمد بْن عِمران يَقُولُ ذَلِكَ. وسمعتُ عليّ بْن محمد الحربيّ يَقُولُ: جميع ما كَانَ يذكر أبو بَكْر بْن الباقِلانيّ من الخلاف بين النّاس صنّفه من حفظه، وما صنَّف أحدٌ خلافًا إلا احتاج أن يُطالع كُتُب المخالفين سوى ابن الباقلانيّ.

قلت: أخذ ابن الباقِلانيّ عَلْم النَّظَر عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه محمد بْن أَحْمَد بْن مجاهد الطّائي صاحب الأشعريّ.

وقد ذهب في الرَسْليّة إلى ملك الروم، وجرت لَهُ أمور، منها أنّ الملك أدخله عَلَيْهِ من باب خَوْخة ليدخل راكعًا للملك، ففطِن لها ودخلَ بظهر [٢] .

ومنها أنّه قَالَ لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟

فقال لَهُ الملك: أما علمتَ أنّ الراهب يتنزه عَنْ هذا؟

فقال: تنزهّونه عَنْ هذا ولا تنزّهون الله عَنِ الصّاحبة والولد؟! [٣] .

وقيل: إنّ طاغية الرّوم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخه، فقال: كما جري لمرْيم فبرّأ الله المرأتين، ولم تأتِ عَائِشَة بولد. فأفحمَه فلم يُحِرْ جوابًا.

قَالَ الخطيب [٤] : سَمِعْتُ أبا بكر الخوارزميّ يقول: كلّ مصنّف ببغداد إنّما

---

[١] في تاريخه ٥/ ٣٨٠.
[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٩، ٣٨٠.
[٣] من هنا أخذ القائل:
ما نزّهوا الخالق سبحانه ... ونزّهوا البترك والراهبا
[٤] في تاريخه ٥/ ٣٨٠.

ينقل من كُتُب النّاس إلى تصانيفه، سوى القاضي أَبِي بَكْر، فإنّ صدره يحوي عِلْمه وعلم النّاس.

وقال أبو محمد اليامي: لو أوصي رَجُل بثُلُث ماله لأَفْصَح النّاس لَوَجَب أن يدفع إلى أبي بَكْر الأشعريّ.

وقال الإمام أبو حاتم محمود بْن الحسين القزوينيّ: كَانَ ما يُضْمره القاضي أبو بَكْر الأشعريّ من الورع والدّيانة أضعاف ما كَانَ يُظْهره، فقيل لَهُ في ذَلِكَ فقال:

إنّما أظهر ما أظهره غيظًا لليهود، والنّصارى، والمعتزلة، والرّافضة، لئلّا يستحقروا علماء الحقّ. وأضمر ما أضمره، فإنّي رأيت آدم مَعَ جلالته نوديّ عَلَيْهِ بذوقه، وداود بنظره، ويوسف بهَمّه، ونبيّنا بخطره عَلَيْهِم السّلام.

ولبعضهم في أَبِي بَكْر الباقِلانيّ:

أنظر إلى جبلٍ تمشي الرجال بِهِ ... وانظر إلى القبر ما يحوي من الصَّلفِ

وانظر إلى صارم الإسلام متغّمدًا ... وانظر إلى دُرّة الإسلام في الصَّدَفِ [١]

وتُوُفّي في ذي القعدة لسبْعٍ بقين منه. وصلى عَلَيْهِ ابنه الحسَن. ودُفِن بداره، ثمّ نُقِل إلى مقبرة باب حرب [٢] .

١١٥- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عفّان بْن سَعِيد [٣] .

أبو جعفر الأسَديّ القُرْطُبيّ.

سَمِعَ من: أَبِيهِ كثيرًا.

ومن: قاسم بْن أصْبَغ، ووهْب بْن مَسَرَّة في الصّغَر مَعَ والده.

روى عَنْهُ: قاسم بْن إبراهيم الخَزْرَجيّ، وأبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وغيرهما.

وُلِد سنة عشرين وثلاثمائة، وقيل بعدها.

١١٦- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بن محبور.

---

[١] تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٣.
[٢] تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٢.
[٣] انظر عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٩٢، ٤٩٣ رقم ١٠٦٥ وفيه: «عثمان» بدل: «عفان» .

أبو عَبْد الرَّحْمَن الدّهّان.
لَهُ فوائد مُنْتَقَاة، روى فيها عَنْ: أَبِي حامد بْن بلال، فمن بعده.
وتوفّي بَنْيسابور في هذه السّنة أو بعدها.
١١٧- محمد بْن قاسم بْن محمد [١] .
أبو عَبْد الله الأُمويّ القُرْطُبيّ الجالطيّ.
وجالطة: من قُري قُرْطُبَة [٢] .
روى عَنْ: أَبِي عُبَيْد الجُبَيريّ. وعن: أَبِي عَبْد الله الرّياحيّ، وغيرهما.
وحجّ سنة سبعين، وأخذ هناك عَنْ جماعة.
وسمع منه: أبو محمد بْن زيد كتاب «ردّ الزّبيريّ على ابن مَسَرَّة» .
وكان من أهل العلم والحفظ والصّلاح، من الفُقَهاء والأُدباء.
ولي الشُّورَى مع أَبِي بَكْر التُّجِيبيّ. وولي الصّلاة بجامع الزّهْراء.
وولي أحكام الشَّرْطة.
واستشهد عَلَى يد البربر يوم تغلُّبهم عَلَى قُرْطُبَة.
وكان مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.
حدَّث عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وغيره.
١١٨- محمد بْن موسى [٣] .
أبو بَكْر الخوارزمي الحنفيّ.
شيخ أهل الرأي ومُفْتيهم. وانتهت إليه الرّئاسة في مذهب أبي حنيفة بالعراق.

---

[١] انظر عن (محمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٩٠، ٤٩١ رقم ١٠٦٠.
[٢] من إقليم أولية من قنبانية قرطبة.
[٣] انظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٧ رقم ١٣٣٧، والمنتظم ٧/ ٢٦٦ رقم ٤٢١، ودول الإسلام ١/ ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٥ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥١، والجواهر المضيّة ٢/ ١٣٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٩٣ رقم ٢١٠٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٠، وديوان الإسلام ٢/ ٢٣٤ رقم ٨٧٢، والفوائد البهيّة للّكنوي ٢٠١، ٢٠٢.

وكان قد تفقّه عَلَى أَبِي بَكْر الرّازيّ أحمد بْن عليّ.
وسمع الحديث من أَبِي بَكْر الشّافعيّ.
روى عَنْهُ أبو بَكْر البَرْقانيّ، وقال: سمعته يَقُولُ: ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء. وكان لَهُ إمام حنبليّ يصلى بِهِ [١] .

وقال القاضي أبو عَبْد الله الصَّيْمريّ: ثمّ صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومُفتيهم شيخنا أبو بَكْر محمد بْن موسي الخوارزمي، وما شاهدَ النّاس مثله في حسن الفَتْوى وحُسن التّدريس. وقد دُعيَ إلى ولاية الحكم مرارًا فأمتنع [٢] وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى رحمه الله.

– حرف الهاء–

١١٩– هبة الله بْن الفضيل بْن محمد.

أبو يَعْلَى الفضيلي الهَرَويّ.

روى عَنْهُ: إسْحَاق القرّاب في ذي القعدة.

– هشام بْن الحَكَم.

يحوَّل إلى هنا.

١٢٠– الهيثم بن أحمد بن محمد بن سَلَمَة [٣] .

أبو الفَرَج القُرَشيّ الدّمشقيّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّبّاغ.

إمام مسجد سوق اللُّؤلؤ.

قرأ عَلَى: أَبِي الفَرَج الشَّنَبُوذيّ، وأبي الحَسَن عليّ بْن محمد بْن إسماعيل.

وصنَّف قراءة حمزة.

وحدَّث عَنْ: ابن أَبِي العقِب، وأبي عَبْد الله بْن مرْوان، وأبي عليّ بْن آدم، وجماعة.

---

[١] تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٧.

[٢] تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٧.

[٣] انظر عن (الهيثم بن أحمد) في:

غاية النهاية ٢/ ٣٥٧ رقم ٣٧٩٣.

روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد بْن شجاع، وعلي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

وكان من فُضَلاء الشّاميّين.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

– حرف الياء–

١٢١– يوسف بْن هارون [١] .

أبو عُمَر الرَّماديّ [٢] القُرْطُبيّ.

شاعر أهل الأندلس في عصره.

روى كتاب «النّوادر» لأبي عليّ القاليّ.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ قطعة من شعره.

وكان يُلقّب بأبي جَنِيش [٣] . وكان فقيرًا مُعْدمًا في آخر أيّامه، ومنهم من يلقّبه بأبي رماد.

وروى عَنْهُ من القدماء الوليد بْن بَكْر الأندلسيّ قوله من قصيدة:

أضعتُمُ الرُّشْد في مُحِبٍ ... لَيْسَ يرى في الهوى جناحَا
بُحْتُ بحبّي ولو غرامي ... يكون في جَلْمَدٍ لَبَاحَا
لم يستطْع حَمْلَ ما يُلاقي ... فشقَّ أثوابه وناحَا
تُحّير المُقْلَتَيْن، قل لي: ... هل شربت مقلتاك راحا؟

---

[١] انظر عن (يوسف بن هارون) في:
يتيمة الدهر ٢/ ١٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٦٩- ٣٧٣، رقم ٨٧٨، والصلة لابن بشكوال ٥٧٤ رقم ١٤٩١، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٩٣ رقم ١٤٥٢، والمشترك وضعا والمفترق صقعا لياقوت ٢٠٩، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٦٢، ومعجم البلدان ٣/ ٦٦، والمطرب ٤، ومطمح الأنفس ٦٩، والمقتبس ٧٤، ٧٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٢٥- ٢٢٩ رقم ٨٤٨، والبيان المغرب ١/ ٣٩١٢، والروض المعطار ٢٦٨، ٢٦٩، وديوان الإسلام ٢/ ٣٤٤ رقم ١٠٠٨، والأعلام ٥/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٠.
[٢] الرمادي: نسبة إلى الرمادة، وهي رمادة المغرب، بلدة لطيفة بين برقة والإسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد وجامع وبساتين فيها أنواع الثمار، وهي قريب من بوقة. (معجم البلدان ٣/ ٦٦) .
[٣] جنيش: بالإسبانية تعني: الرماد. (انظر: تاريخ الأدب الأندلسي- عصر سيادة قرطبة- للدكتور إحسان عباس- (الطبعة الثانية) - ص ٢٠٥- ٢٢٢) .

(٩٣/٢٨)

نفسي فدى لِمّة وقد ... كحَلت اللَّيلَ والصَّباحَا
ومُقْلةٍ أولعَتْ بقتلي ... قد صيّرت لحْظَها سلاحا
وعَقْرَبٍ سُلِّطَت علينا ... تملأ أكبادَنا جراحَا
ومن قصيدته في أَبِي عَلَى القاليّ، أوّلها:
مَن حاكم بيني وبين عَذُولي ... الشّجْوُ شَجْوي والعْوِيلُ عَويلي [١]
في أيّ جارحة أصون معذّبي ... أو قلتُ في كَبِدي فَثَمّ غليلي [٢]
وله في أَلْثَغ:
لا الرّاء تطمع في الوِصال ولا أَنَا ... الهجرُ يجمعنا ونحن سواءُ
فإذا خلوتُ كتبْتُها في راحتي ... وبكيتُ منتحبًا أَنَا والرّاءُ [٣]
وله:
لا تُنْكروا غُزْرَ الدُّموع فكُلّما ... ينَحْلُ من جسمي يصير دموعا
والعبدُ قد يَعْصِي وأحلف أنّني ... ما كنتُ إلا سامعًا ومُطيعًا
قولوا لمن أخذ الفؤاد مسلّما ... يَمْنُنْ عليّ بِرَدّهِ مصدوعَا [٤]
ومن شعره في صاحب سَرَقُسْطَة عَبْد الرحمن بْن محمد التُّجَيْبِيّ، وأجازه بثلاثمائة دينار:
قفوا تشهدوا بثّي وإنكار لائمي ... عليَّ بكائي في الرّسُوم الطّواسم
أنأمنُ مِن أنْ تَغْدُو حريق تَنَفُّسي ... وإلا غريقًا في الدّموع السَّواجم

وما هِيَ إلا فُرْقَةٌ تبعث الأَسَى ... إذا نزلت بالنّاس أو بالبهائم [٥]

وله:

قَالُوا: اصطبر وهو شيء لستُ أعرفه ... من لَيْسَ يعرف صبرًا كيف يصطبر

---

[١] البيت في: جذوة المقتبس ٣٧٠، وبغية الملتمس ٤٩٣.

[٢] الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/ ١٠٠، ١٠١، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٢٦.

[٣] البيتان في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٢٧.

[٤] الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٧٢، وبغية الملتمس ٤٩٥، والروض المعطار ٢٦٨، ٢٦٩.

[٥] الأبيات في جذوة المقتبس ٣٧١، وبغية الملتمس ٤٩٤ من أبيات أخرى.

(٩٤/٢٨)

أوُصي الخَلِيَّ بأن يُغْضي الملاحظ عَنْ ... غرِّ الوجوه، ففي إهمالها غررُ

وفاتنُ الحُسْنِ قتّالُ الهوَى، نظرتْ ... عيني إليْهِ، فكان الموتُ والنَّظَرُ

ثمّ انتصرتُ بعيني وهي قاتلتي ... ماذا تريد بقتلي حين تنتصرُ؟ [١]

وقد كَانَ المستنصر باللَّه سجَنه مُدَّةً لكوْنه هجاه تعريضًا في بيتٍ، فقال:

يُوَلّي ويَعْزِل من يومه ... فلا ذا يتمّ ولا ذا يتمّ [٢]

---

[١] الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٧١، وبغية الملتمس ٤٩٤، ٤٩٥.

[٢] البيت في: جذوة المقتبس ٣٧٣، وبغية الملتمس ٤٩٦.

(٩٥/٢٨)

سنة أربع وأربعمائة

- حرف الألف-

١٢٢- أحمد بْن عليّ بْن عَمْرو [١] .

الحافظ أبو الفضل السُّلَيمانيّ البِيكَنْدِيّ البخاريّ.

رحل إلى الآفاق، ولم يكن لَهُ نظيرٌ في عصره ببُخَاري حِفْظًا وإتقانًا، وعُلُوَّ إسناد، وكثْرة تصانيف.

سَمِعَ: محمد بْن حَمْدَوَيْهِ بْن سهل، وعليّ بْن إِسْحَاق المادرائيّ، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، ومحمد بْن صابر بْن كاتب البخاريّ، ومحمود بْن إِسْحَاق الخُزَاعيّ، وصالح بْن زُهَير البُخَاريَّيْن، وعليّ بْن سختَويْه، وعليّ بْن إبراهيم بْن معاوية، النَّيْسابوريّيْن، وعبد الله بْن جعفر بْن فارس الإصبهانيّ.

قَالَ ابن السَّمْعانيّ في كتاب «الأنساب» [٢] : السُّلَيمانيّ نُسِبَ إلى جدّه لأمّه أحمد بْن سُليمان البِيكَنْديّ. لَهُ التّصانيف الكِبار. وكان يصنّف في كلّ جمعة شيئًا، ويدخل من بِيكَنْد إلى بُخَارَى، ويحدَّث بما صنَّف.

روى عَنْهُ: جعفر بْن محمد المستغفريّ، وولده أبو ذَرّ محمد بْن جعفر، وجماعة بتلك الدّيار.

---

[1] انظر عن (أحمد بن علي بن عمرو) في:
الأنساب 7/ 122، واللباب 2/ 132، ومعجم البلدان 1/ 523، والعبر 3/ 87، وسير أعلام النبلاء 17/ 200- 202 رقم 115، والمعين في طبقات المحدّثين 122 رقم 1357، وتذكرة الحفاظ 3/ 1036، 1037، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي 4/ 41، وطبقات الشافعية للإسنويّ 2/ 40 رقم 616، والوافي بالوفيات 7/ 216، 217 رقم 216، وطبقات الحفاظ 409، وشذرات الذهب 3/ 172، وهدية العارفين 1/ 71، وديوان الإسلام 1/ 265، 266 رقم 410، ومعجم المؤلفين 2/ 16، ومعجم طبقات الحفاظ 55.
[2] ج 7/ 122.

(96/28)

تُوُفّي في ذي القعدة، وله من العُمر ثلاثٌ وتسعون سنة. فإنّه وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

123- أحمد بْن عليّ بْن الحَسَن بْن بِشْر [1] .

أبو عَبْد الله القطّان.

بغداديّ، ثقة.

سَمِعَ: الحسين بْن عيّاش، وعثمان بْن السّمّاك.

وعنه: أبو محمد الخلال.

124- أحمد بْن محمد بْن نفيس [2] .

أبو الحسين المَلَطيّ.

روى عَنْ: الحَسَن بْن حبيب الحصائريّ الدّمشقيّ.

روى عَنْهُ: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ.

وكان عَدْلًا.

125- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن إبراهيم الجَوْزيّ البَرَويّ.

خُراسانيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

126- إبراهيم بْن عَبْد الله بْن حصْن [3] .

أبو إِسْحَاق الغافقيّ الأندلسيّ.

محتسب دمشق.

---

[1] انظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد 4/ 319 رقم 2124.
[2] انظر عن (أحمد بن محمد بن نفيس) في:
تهذيب تاريخ دمشق 2/ 81 وفيه «الملكي» وهو وهم.

[٣] انظر عن (إبراهيم بن عبد الله) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيموريّة) ٤/ ٢٢٨- ٢٣٢ و ٢٠/ ٣١٤ و ٦٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١٦٣ (طبعة الجزائر ١٩١٩) ، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٧، ٣٨، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقّري التلمساني ٣/ ٣٦٠، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٧٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٣٢.

(٩٧/٢٨)

طوّف البلاد، وسمع: أبا بَكْر القَطيعيّ ببغداد، وأبا الطّاهر الذُّهْليّ بمصر، وأبا أحمد الغِطْريفيّ بجُرْجان، والمَيَانجيّ بدمشق، وولي حسبتها سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
روى عَنْهُ: أبو نصر الحبّان.
قَالَ ابن الأكفانيّ: حكى لنا شيوخنا أنّ هذا كَانَ صارمًا في الحسْبة. وكان بدمشق قَطَائِفيّ، فكان المحتسب يريد أن يؤذيه، فإذا رآه مقبلًا قال: بحقّ مولانا أمضِ عنّي. فيمضي عَنْهُ.
فغافله يومًا وأتاه من خلفه وقال: وحق مولانا لا بد أن تنزل. فأمرَ بإنزاله وتأديبه. فلمّا ضُرب دِرَّةً قَالَ: هذه في قفا أبي بَكْر. فلمّا ضُرِب الثّانية قَالَ: هذه في قفا عُمَر. فلما ضُرِب الثّالثة قَالَ: هذه في قفا عثمان.
فقال المحتسب: أنت لا تعرف أسماء الصّحابة، والله لأصفعنّك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر. فصفعه بعدد أهل بدرٍ وتركه. فمات بعد أيّام من ألم الصَّفْع. فبلغ إلي مصر، فأتاه كتاب الحاكم يشكره عَلَى ما صنع. وقال: هذا جزاء مَن ينتقص السَّلَف الصالح [١] .
تُوُفّي أبو إِسْحَاق في ذي الحجّة.
- حرف الحاء-
١٢٧- حاتم بْن محمد بْن يعقوب بْن إِسْحَاق بْن محمود.
الشَّيْخ أبو محمود بْن أَبِي حاتم المحموديّ الهَرَويّ المحدث ابن المحدث ابن المحدث.
لَهُ مصنَّف في السُّنَن نحو مائة جزء. وكان من حُفّاظ هَرَاة.
روى عَنْ: الحَسَن بْن عَمران الحَنْظليّ، وحامد الرّفّاء، وهذه الطّبقة.
روى عَنْهُ: نجيب الواسطيّ.

---

[١] تاريخ دمشق ٤/ ٢٣٠- ٢٣٢، التهذيب ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣.

(٩٨/٢٨)

١٢٨- حبيب بْن أحمد بْن محمد بْن نصر [١] .
أبو عَبْد الله الشَّطْجيريّ، الشّاعر الأديب القُرْطُبيّ. مولي بني أُمَيّة.
روى عَنْ: قاسم بْن أصْبَغ، وأبي عليّ البغداديّ، وثابت بْن قاسم.

وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

روى عَنْهُ: أبو عَمْرو الدّانيّ، وقاسم بْن هلال.

وخرج من قُرْطُبَة هذا العام وانقطع خبره.

١٢٩- الحسين بْن عثمان بْن عليّ البغدادي [٢] .

أبو عَبْد الله المجاهديّ المقرئ الضّرير. نزيل دمشق.

تُوُفّي في جمادى الأولى، وقد جاوز المائة. كذا ورّخه الأهوازيّ. وورّخه الكتّانيّ سنة أربعمائة.

وقال رشأ بن نظيف: قرأت عليه برواية أبي عمرو، وأخبرني أنّ ابن مجاهد علّمه القرآن كله.

قلت: وهو آخر مَن قرأ عَلَيْهِ ابن مجاهد.

١٣٠- الحَسَن بْن عليّ.

أبو محمد السجِسْتانيّ. القاضي الخطيب.

تُوُفّي في جمادى الآخرة.

١٣١- الحسين بْن أحمد بن جعفر [٣] .

أبو عبد الله بن البغداديّ الزّاهد.

---

[١] انظر عن (حبيب بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥٤ رقم ٣٤٦.

[٢] انظر عن (الحسين بن عثمان) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٨٤ رقم ٤١٧٤، والمنتظم ٧/ ٢٦٨ رقم ٤٢٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٨٧، وغاية النهاية ١/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١١١١.

[٣] انظر عن (الحسين بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٥ رقم ٤٠٥٤، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٧٨ رقم ٦٣٩، والمنتظم ٧/ ٢٦٧ رقم ٤٢٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٢.

كَانَ ورِعًا زاهدًا خاشعًا صادقًا فقيهًا حنبليا.

سَمِعَ: عَبْد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيّ.

روى عَنْهُ: القاضي محمد بْن الحُسين أبو يَعْلَى.

وتوفّي في شعبان.

وكان كبير الّشأن لا ينام إلا عَنْ غَلَبَة، ولا يدخل حمّامًا. وربّما كان يخرج رأسه ميشوم أو وجهه. كان ينعس فيقع عَلَى المحبرة، أو عَلَى المَجمَرة [١] ، رحمه الله.

- حرف الزاي-

١٣٢- زَكريّا بْن خَالِد بْن زَكريّا بْن سِماك [٢] .

أبو يحيى الضّبّيّ، مِن أهل وادي آش، مدينة بالأندلس.

روى عَنْ: سَعِيد بْن فَحلُون، وقاسم بْن أصْبَغ.
وولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة في المحرَّم.
ومات في آخر سنة أربع.
روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عُمَر بْن الحذّاء وقال: هُوَ صحيح الرّواية عن سَعِيد بْن فَحْلُون.
١٣٣- زيد بْن عَبْد الله بن محمد [٣] .
أبو الحسين التّنوخيّ البلّوطيّ، نزيل أكواخ بانياس.
حدَّث عَنْ شيخه إبراهيم بْن مهديّ البَلُّوطيّ بكتاب «الجوع» .
روى عَنْهُ: عليّ الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة.
وقال الكتّانيّ: تُوُفّي زيد البُلوطي العابد في شَعْبان، ودُفِن بباب كيسان.
وكان سالم المذهب.

---

[١] تاريخ بغداد ٨/ ١٥، طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٨.
[٢] انظر عن (زكريا بن خالد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩١ رقم ٤٣٥.
[٣] انظر عن (زيد بن عبد الله) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٦، ١٧.

(٢٨/١٠٠)

- حرف السين-
١٣٤- سَعِيد بْن محمد بْن عَبْد البَرّ [١] .
أبو عثمان الثَّقَفيّ المقرئ، من أهل ثغر الأندلس.
قرأ عَلَى أَبِي بَكْر محمد بن عبد الله المعافريّ بمصر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.
وسمع من: حمزة الكنانيّ، وغيره.
قال أبو عَمْرو الدّانيّ: سمعته يَقُولُ: أصلي من الطّائف، وحججتُ سنة تسعٍ وأربعين. مات بسَرَقُسْطة سنة أربعٍ وأنا بها.
١٣٥- سليمان بْن بَيْطير بْن سليمان بْن ربيع [٢] .
أبو أيّوب القُرْطُبيّ الكلبيّ الفقيه المالكيّ.
كَانَ رجلًا صالحًا تقيا عارفًا بمذهب مالك، مصنّفًا مشاورًا.
روى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن الأحمر، وأبي عيسى اللَّيْثّي، وابن القُوطيّة.
وتُوُفّي بمالقة. وُلِد سنة ست وثلاثمائة.
١٣٦- سهل بْن محمد بْن سليمان بْن محمد [٣] .
الإمام أبو الطّيّب ابن الإمام أبي سهل العجليّ الحنفيّ الصّعلوكيّ

---

[١] انظر عن (سعيد بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٣ رقم ٤٧٦.

[٢] انظر عن (سليمان بن بيطير) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩٦، ١٩٧ رقم ٤٤٤، والديباج المذهب ١١٩، ١٢٠.

[٣] انظر عن (سهل بن محمد) في:

طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٨٤، والأنساب ٨/ ٦٤، وتبيين كذب المفتري ٢١١- ٢١٤ في ترجمة أبيه، وتهذيب الأسماء واللّغات ج ١ ق ١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٣٩، والعبر ٣/ ٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٧- ٢٠٩ رقم ١٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٩٣- ٤٠٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٧٢٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٢٤، ٣٤٧، ومرآة الجنان ٣/ ١٢، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٢، ١٣ رقم ١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨٥ رقم ١٤٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٢، ١٢٣، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٢، وكشف الظنون ١١٠٠، وهدية العارفين ١/ ٤١٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢١٠، رقم ١٣٣٤، والأعلام ٣/ ١٤٣، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٨٤.

(١٠١/٢٨)

النَّيْسابوريّ. الفقيه الشّافعيّ مفتي نَيْسابور وابن مُفتيها.

تفقّه عَلَى: أَبِيهِ.

وسمع من: أَبِي العبّاس الأصمّ، وأبي عليّ الرّفّاء، وجماعة من أقرانهما.

ودرس الفقه، واجتمع إِلَيْهِ خلْق.

قَالَ أبو عَبْد الله الحاكم: هُوَ أنظَر من رأينا. وتخرّج بِهِ جماعة، وحدَّث وأملى.

قَالَ: وبلغني أنّه كَانَ في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة.

وقال أبو إسحاق [١] : كان فقيها أديبا جمع رئاسة الدين والدنيا.

وأخذ عَنْهُ فقهاء نيسابور.

وقال الحاكم: كَانَ أَبُوهُ يُجِلّه ويقول: سهل والدٌ.

قلت: روى عَنْهُ الحاكم، وأبو بَكْر البَيْهقيّ، ومحمد بْن سهل أبو نصر الشّاذياخيّ، وآخرون.

ومن بديع نثره: مَن تصدَّر قبل أوانه، فقد تصدّي لهوانه.

وقال: إذا كَانَ رِضى الخلْق معسوراً لا يُدركْ، كَانَ ميسوره لا يُترك.

إنّما نحتاج إلى إخوان العِشْرة لزمان العُسْرة.

تُوُفّي رحمه الله في رجب.

- حرف العين-

١٣٧- عبد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن سَعِيد [٢] .

أبو المُطَرَّف البكْريّ.

عُرِف بابن عَجب القُرْطُبيّ الحافظ لمذهب مالك.

كَانَ متبحّرًا في الفِقْه، من عُلماء قُرْطُبَة.

تُوُفّي في ثاني المحرّم من السّنة.

---

[١] في طبقات الفقهاء ١٠٠.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ٦٨٤، والديباج المذهب ١٤٩.

(١٠٢/٢٨)

١٣٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَبْد الغفّار بْن محمد بْن يحيى.

أبو أحمد الهمذانيّ، إمام الجامع. الشّيخ الصّالح.

روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، والقاسم بْن أَبِي صالح، وأبي عَبْد الله بْن أَوْس، ومحمد بْن يوسف الكِسائيّ، وأبي القاسم بْن عُبَيْد، وعبد الغفّار بْن أحمد الفقيه، وحامد الرّفّاء، وخلْق.

روى عَنْهُ: أبو مسعود أحمد بْن محمد البَجَليّ، وأبو منصور بْن عِيسَى، ويوسف خطيب همدان، وأحمد بْن عيسى بْن عبّاد الدينَوريّ، وعبد الحميد بْن الحَسَن الفقاعيّ.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا. وُلِد سنة أربع عشرة وثلاثمائة بأرْدَبِيل.

ومات في جُمَادى الآخرة، وله تسعون سنة. وقبره يُزار.

١٣٩- عَبْد الملك بْن بكران بن العلاء. [١] أبو الفرج النّهروانيّ المقرئ القطّان.

من أعيان المقرءين بالرّوايات بالعراق.

قرأ عَلَى: زيد بْن أَبِي بلال الكوفيّ، وعبد الواحد بْن أَبِي هاشم، وأبي بَكْر النّقّاش، وبكّار بْن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بْن جعفر، وأبي بَكْر بْن مُقْسِم.

وله مصنّف في القراءات.

وسمع من: جعفر الخُلْديّ، وأبي بَكْر النّجّاد.

روى عَنْهُ القراءات تلاوةً: أبو عليّ غلام الهَرَّاس، ونصْر بْن عَبْد العزيز الفارسيّ، وأبو عليّ الحَسَن بْن عليّ بْن عَبْد الله العطّار.

وحدَّث عَنْهُ: أحمد بْن رضوان الصَّيْدلانيّ، وغيره.

وكان عبدا صالحا قدوة.

---

[١] انظر عن (عبد الملك بن بكران) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣١، ٤٣٢ رقم ٥٥٩٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٧١ رقم ٣٠٠، وغاية النهاية ١/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٩٥٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٣.

(١٠٣/٢٨)

وثّقه الخطيب [1] ، وقال: تُوُفّي في رمضان.

١٤٠- عَبْدَة بْن محمد بْن أحمد بْن ملّة.

أبو بَكْر الهَرَوِيّ البَزاز.

تُوُفّي في آخر السّنة.

١٤١- عُبَيْد الله بْن القاسم المراغي [2] .

أبو الحَسَن.

حدَّث بأطْرابُلُس عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وأبي العباس بْن عُتْبَة الرّازيّ.

روى عنه: محمد بن علي الصوري، ومحمد بن أحمد بن عيسى السعدي.

١٤٢- علي بن جعفر بن محمد بن سعيد [3] .

أبو الحسن الرازي المقرئ الخطيب.

توفي في شعبان.

١٤٣- علي بن سعيد الإصطخري [4] .

ثم البغدادي. القاضي أبو الحسن المعتزلي المتكلم.

حدث عَنْ: إسماعيل الصّفّار.

ذكره الخطيب، وجاوز الثّمانين.

---

[1] في تاريخه ١٠/ ٤٣٢.

[2] انظر عن (عبيد الله بن القاسم) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤١ رقم ٤٨، وتاريخ بغداد ١/ ٣١٠ و ٣/ ٩ و ٤١٨ و ٤/ ١٦٦ ٢٩٨ و ٥/ ٢٩٥ و ٦/ ٣٦٤ و ٨/ ١٦١، و ١٣/ ١٨١، ٢٦٥ و ١٤/ ٣٣، والكفاية في علم الرواية ٤٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٧١، ٧٢ و ٤/ ٢٧٥ و ٢٥/ ٤١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٦٣، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٢، ومعجم السفر للسلفي (المخطوط) ق ٢/ ورقة ٢٧٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٦٥- ٢٦٧ رقم ٩٨٢ و ٩٨٣.

[3] انظر عن (علي بن جعفر) في:

معرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٠ رقم ٢٩٩، وغاية النهاية ١/ ٥٢٩ رقم ٢١٨٢.

[4] انظر عن (علي بن سعيد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٤٣١ رقم ٦٣٢٢، والمنتظم ٧/ ٢٦٨ رقم ٤٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٢.

١٤٤- عمر بن روح بن عليّ بْن عبّاد [1] .

أبو بَكْر النهْروانيّ، ثمّ البغداديّ.

سَمِعَ: محمد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ، والحُسين المَحَامِلِيّ، ومحمد بْن مَخْلَد.

روى عَنْهُ: ابنه أحمد.
وكان يذهب مذهب الاعتزال. وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قاله الخطيب.
– حرف الميم–
١٤٥– مأمون بْن الحَسَن.
أبو عبد الله الهرويّ، الدّاوديّ.
١٤٦– محمد بْن أحمد بْن أَبِي طاهر.
أبو طاهر الهرويّ الدّاوديّ الفقيه.
١٤٧– محمد بْن أسد بْن هلال الأُشْنانيّ [٢] .
أبو طاهر المقرئ.
قرأ عَلَى: أَبِي طاهر بْن أَبِي هاشم، وأبي بَكْر النّقّاش.
وسمع من: أحمد بْن كامل.
روى عَنْهُ: أبو نصر عُبَيْد الله السّجْزِيّ.
١٤٨– محمد بْن عَلِيّ بْن أحمد بْن أَبِي فَرْوة [٣] .
أبو الحسين المَلَطّي المقرئ. نزيل دمشق.
روى عَنْ: محمد بْن شاه مرد الفارسيّ، ووهْب بْن عَبْد الله الحاجّ،

---

[١] انظر عن (عمر بن روح) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٢٧١ رقم ٦٠٣٧.
[٢] انظر عن (محمد بن أسد) في:
غاية النهاية ٢/ ١٠٠ رقم ٢٨٥٤.
[٣] انظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
معرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٣ رقم ٣١٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٦ رقم ٣٢٧١.

ومُظَفَّر بْن محمد بْن بشْران الرَّقّيّ.
روى عَنْهُ: عليّ الحِنّائيّ، وأبو نصر بْن الحبان، وجماعة.
قَالَ علي الحنائي: سمعته يَقُولُ، وقد ظهر في الجامع من يقول باللّفظ في القرآن والتّلاوة غير المَتْلُوّ، فقال لي: تقدر أن تُضِيف شعر امرئ القيس إلى نفسك؟
قلت: لا.
قَالَ: أليس إذا أنشده إنسان قُلْنَا: شعر أمرئ القيس. فكذلك القرآن ممّن سمعناه قُلْنَا: كلام الله. ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه.
١٤٩– محمد بْن ميسور [١] .
أبو عَبْد الله القُرْطُبيّ النّحّاس.

سَمِعَ: وهْب بْن مَسَرَّة، وحجّ فسمع من الجُمَحيّ.
روى عَنْهُ: قاسم بْن إبراهيم.
رحمه الله.
- حرف الواو -
١٥٠- وَسيم بْن أحمد بْن محمد بْن ناصر بْن وسيم الأُمويّ [٢] .
أبو بَكْر القُرْطُبيّ المقرئ.
يُعرف بالخَنْتَميّ.
أخذ بقُرْطُبَة عن: أبي الحسن الأنطاكيّ.
وحجّ، وأخذ بمصر عَنْ: عَبْد المنعم بْن غلْبون، وأبي أحمد السّامريّ، وأبي حفص بْن عِراك.
وسمع بالقَيْروان من: أَبِي محمد بْن أَبِي زيد.
وكتبَ شيئا كثيرا من القراءات والحديث والفقه.

---

[١] انظر عن (محمد بن ميسور) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٩٢ رقم ١٠٦٣.
[٢] انظر عن (وسيم بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٤٥ رقم ١٤١٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٩ رقم ٣٨٠٠.

وحدَّث عَنْه: الخَوْلانيّ، وأبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ.
وجماعة.
- حرف الْيَاءِ-
١٥١- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ واقد [١] .
أبو بَكْر القُرْطُبيّ قاضي الجماعة.
سَمِعَ: أبا عيسى اللَّيْثّي، وغيره.
وحجّ، وناظر أبا محمد بْن أَبِي زيد.
وكان فقيهًا حافظًا ذاكرًا للمسائل، بصيرًا بالأحكام، ورعًا متواضعًا ديّنًا، محمود الأحكام.
وكان يؤذّن في مسجده ويُقيم الصّلاة في مدّة قضائه. وامتُحِن حين تغلَّب البربر عَلَى قُرْطُبَة، وبلغوا منه مبلغًا عظيمًا، وسجنوه حتّى تُوُفّي في ذي القعدة.
وصلى عَلَيْهِ حمّاد الزّاهد.
قَالَ ابن حيّان: كَانَ أحد كُمَلاء الفُضَلاء بالأندلس.
وقال عياض: كَانَ متبحّرًا في عِلْم المالكيّة، حاذقًا، شديدًا عَلَى البرابرة وعلى خليفتهم المستعين. فلمّا خلعوا المؤيّد باللَّه وأقاموا صاحبهم المستعين كانوا أحنق شيء على القاضي ابن واقد. فاستخفى المسكين إلى أن عُثِر عَلَيْهِ عند امرَأَة، فَحُمِلَ راجلًا، مكشوف الرأس، يُقاد بعمامته. ونوديّ عَلَيْهِ: هذا جزاء قاضي النّصارَى وقائد الضلالة.

وهو يَقُولُ: كذبتَ بِفيكَ الحَجَر، بل والله وليُّ المؤمنين، وعدّو المارقين، وأنتم شرُّ مكانًا، والله أعلم بما تصِفون.
وأُدخل عَلَى المستعين فوبّخه، ثمّ أمر بصلْبه. وشُرِع في ذَلِكَ، فاضطّرب البلد، ووردت شفاعة ابن المستعين وشفاعة بني ذَكْوان والفُقهاء والصُلَحاء، فَحُبِسَ حتى مات رحمه الله.

---

[١] انظر عن (يحيى بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٣، ٦٦٤ رقم ١٤٥٧.

(١٠٧/٢٨)

سنة خمس وأربعمائة

- حرف الألف-

١٥٢- أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد بْن عليّ بْن إِسْحَاق بْن فِراس [١] .
أبو الحَسَن العبْقَسيّ المكّي، العطار بمكّة.
ورخه الحبّال، وغيره.
وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.
وكان مُسْنِد الحجاز في زمانه.
روى عَنْ: أَبِي جعفر الدّبِيليّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله بْن المقرئ، وأبي التُّرَيك محمد بْن الحسين العَقَديّ [٢] الأطرابُلُسيّ، سَمِعَ منه بمكّة، وجماعة.
وسمع منه: أبو نَصْر عُبَيْد الله السّجزْيّ، وأبو عَمْرو الداني، وأبو محمد الحَسَن بْن الحُسَين التُّجَيْبيّ القُرْشيّ، والحسن بْن عَبْد الرَّحْمَن الشّافعيّ.
وقد دلّسه السّجْزيّ مرّة فقال: أنبا أحمد بْن أَبِي إِسْحَاق قاضي جُدّة.

١٥٣- أحمد بن عليّ البتّيّ الكاتب [٣] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٤١٠، والأنساب ٨/ ٣٧٠، واللباب ٢/ ٣١٧، والعبر ٢/ ٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨١- ١٨٣ رقم ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٣، والعقد الثمين ٣/ ٣- ٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٧٤ رقم ٨٠ و ٤/ ١٦٦، ١٦٧ في ترجمة: أبي التريك محمد بن الحسين السعدي الأطرابلسي.
[٢] هكذا في الأصل، والمعروف هو: السعدي الحمصي الأطرابلسي.
[٣] انظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٠ رقم ٢١٢٥.

(١٠٨/٢٨)

كاتب القادر بالله.

كَانَ خطيبًا بليغًا وأديبًا شاعرًا.

حدَّث عَنِ ابن مُقسِم المقرئ. قاله الخطيب.

١٥٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد [١] .

القاضي أبو العبّاس الكُرْجيّ.

عَنْ: العَبّادانيّ، والنّجّاد.

وعنه: عَبْد العزيز الأزْجيّ، وغيره.

١٥٥- أحمد بْن محمد بْن موسي بْن القاسم [٢] بْن الصَّلْت بْن الحارث بْن مالك بْن سعد بْن قيس بْن عَبْد شُرَحْبيل بْن هاشم بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيّ بْن كِلاب العَبْدَريّ.

أبو الحَسَن البغداديّ المُجْبِر.

سَمِعَ: إبراهيم بْن عَبْد الصّمد الهَاشميّ، وأبا عَبْد الله المَحَامِليّ، وأحمد بْن عبد الله وكيل أبي صَخْرة، وأبا بَكْر بْن الأنباريّ.

روى عَنْهُ: عُبَيْد الله الأزهري، وعليّ بْن أحمد بْن البُسْريّ، وخلْق آخرهم مالك البانياسي.

قَالَ الخطيب [٣] : سُئل البَرْقانيّ وأنا أسمع عَنِ ابن الصَّلْت المُجبر فقال:

ابنا الصَّلْت [٤] ضعيفان.

قَالَ: وسألت حمزة بْن محمد بْن طاهر عنه فقال: كان صالحا ديّنا.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٨ رقم ٢٢٣٨.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٩٤- ٩٦ رقم ٢٤٩١، والأنساب ١١/ ١٣٦، ١٣٧، واللباب ٣/ ١٦٥، والعبر ٣/ ٨٩، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٢ رقم ٥٣٢، والوافي بالوفيات ٨/ ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٥٥١، ولسان الميزان ١/ ٢٥٥ رقم ٢٩٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٤.

[٣] في تاريخه ٥/ ٩٤.

[٤] الآخر هو أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازيّ، من كبار شيوخ الخطيب في سنة تسع وأربعمائة.

وسمعتُ عَبْد العزيز الأزْجيّ يَقُولُ: عمد ابن الصَّلْت إلى كُتُب لابن أبي الدّنيا فحدَّث بها عَنِ البَرْذَعيّ. يشير الأزْجيّ إلى أنّ هذه الكتب لم تكن عند لبردعيّ.

تُوُفّي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة.

قلت: الكاشَغْريّ آخر من روى حديثه بعُلُوٍ.

- حرف الباء-

١٥٦- بَكْر بْن شاذان [١] .

أبو القاسم البغداديّ الواعظ المقرئ.

قرأ على: أَبِي بَكْر بْن علون، وزيد بْن أبي بلال الكوفيّ، وغيرهما.

وروى عَنْ: ابن قانع، وجعفر الخُلْديّ.

قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس، والحسن بْن عليّ العطّار، والشَّرْمقانيّ.

وحدَّث عَنْهُ: عَبْد العزيز الأَزْجيّ، وأبو محمد الخلال.

قَالَ الخطيب [٢] : كَانَ عبدًا صالحًا ثقة.

تُوُفّي في شوّال.

- حرف الحاء-

١٥٧- الحَسَن بْن أحمد بْن محمد بن اللّيث [٣] .

---

[١] انظر عن (بكر بن شاذان) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٩٦، ٩٧ رقم ٣٥٣٧، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٢، والمنتظم ٧/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٤٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ١/ ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ١٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٣، وغاية النهاية ١/ ١٧٨ رقم ٨٢٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٤.

[٢] في تاريخه ٧/ ٩٦.

[٣] انظر عن (الحسن بن أحمد بن محمد) في:

الأنساب ١٠/ ٤٤١ و ١١/ ٤٨، ٤٩، واللباب ٣/ ١٠٠ و ١٣٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٧، ١٠٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٠٢، ٣٠٣، وغاية النهاية ١/ ٢٠٧ رقم ٩٥٤، وطبقات الحفاظ ٤٠٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٥، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٥.

(١١٠/٢٨)

الحافظ أبو عليّ الكشّيّ ثمّ الشّيرازي الفقيه.

كَانَ جليل القدْر مِن أهل القرآن.

سَمِعَ ببغداد من: إسماعيل الصّفّار، وعبد الله بْن درستويه، وبِنَيْسابور من: الأصمّ، وابن الأخرم الشَّيْبانيّ، وبفارس من: الحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن الرَّامهُرْمُزِيّ.

سَمِعَ منه: أبو عَبْد الله الحاكم وقال: هو متقدّم في معرفة القراءات حافظ للحديث، رحّال. قدِم علينا أيّام الأصمّ، ثمّ قِدم علينا سنة ثلاثٍ وخمسين.

وذكر غيره وفاته في شعبان.

ومات ابنه محمد في سنة ٤٣٨.

وقد ذكر ابن الصّلاح أبا عليّ في «طبقات الشّافعيّة» مُخْتصرًا، وقال: هُوَ والد اللّيث وأبي بكر.

وذكره أبو عبد الله القصار في «طبقات أهل شيراز» وأثني عليه كثيرا، ثم قَالَ: ومن أصحابه زيد بْن عُمَر بْن خَلَف الحافظ، ومحمد بْن موسى الحافظ، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحافظ.

تُوُفّي لثمان عشرة مضت من شَعْبان، وابنه أبو بَكْر محمد سَمِعَ من ابن المِنْقَريّ، مات سنة أربعين وأربعمائة.
قَالَ يحيى بْن مَنْده: روى عَنْ أبي عليّ أبو الشَّيْخ حديثًا واحدًا. وقد سَمِعَ بإصبهان من أَبِي محمد بْن فارس.
١٥٨- الحَسَن بن الحسين بن حمكان [١] .

[١] انظر عن (الحسين بن الحسين بن حمكان) في:
تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٣٨١٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٠٠ رقم ٨١١، والمنتظم ٧/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٤٢٨، وميزان الاعتدال ١/ ٢٢٥، رقم ٣٧٧، والمغني في الضعفاء ١/ ١٥٨، رقم ١٣٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٣٣ وفيه توفي سنة ٤٠٥ هـ.، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٤، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٢٦ رقم ٦٠٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨٠، ١٨١ رقم ١٣٨، ولسان الميزان ٢/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٩٠٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٤، وكشف الظنون ١٨٣٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٧٠٠، وهدية العارفين ١/ ٢٧٤، وديوان الإسلام ٢/ ٢٠٤ رقم ٨٢٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢١٨.

(١١١/٢٨)

أبو عليّ الهمْدانيّ الشّافعيّ الفقيه نزيل بغداد.
روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، وعليّ بْن إبراهيم علان البلديّ، وجعفر الخُلْديّ، وأبي بَكْر محمد بْن الحَسَن النّقّاش.
روى عَنْهُ: أحمد بْن عليّ التُّوَّزيّ، وأبو القاسم الأزهري، ومحمد بْن جعفر الأَسْتراباذيّ، وآخرون.
وكان قد عُنِيّ في صباه بطلب الحديث بحيث أنّه قال: كتبت بالبصرة وحدها عن أربعمائة وسبعين شيخًا. ثمّ إنّه طلب الفِقْه بعد ذَلِكَ.
قَالَ الخطيب: سَمِعَ الأزهري يضعّفه ويقول: لَيْسَ بشيء في الحديث.
١٥٩- الحَسَن بْن عثمان بن بكران [١] .
أبو محمد البغداديّ، العطّار.
سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، والنّجاد.
روى عَنْهُ: البَرْقانيّ، وأبو محمد الخلال.
قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة صالحًا.
مات وله خمسٌ وسبعون سنة.
١٦٠- الحَسَن بْن عليّ [٢] .
أبو عليّ الدّقّاق.
تُوُفّي في آخر السّنة.
وقيل: سنة ست. وهو فيها مذكور.
- حرف الخاء-
١٦١- خلف بن يحيى بن غيث الفهريّ [٣] .

[١] انظر عن (الحسن بن عثمان) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٢ رقم ٣٨٨٠.
[٢] انظر ترجمة (الحسن بن علي) ومصادرها في رقم (١٩٢) من هذا الجزء.
[٣] انظر عن (خلف بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٣٦٤.

أبو القاسم الطُّلَيْطُليّ. نزيل قُرْطُبَة.
روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن عيسى بْن مدراج كثيرًا.
وعن: أحمد بْن سَعِيد بْن حزْم، ومحمد بْن معاوية، وأحمد بْن مُطَرف، وجماعة.
وكان خيرًا فاضلًا عارفًا بما رَوى.
روى عَنْهُ: الخولانيّ، ومحمد بن عتّاب.
وتوفّي في صفر، ووُلِد سنة ثمانٍ وعشرين.
- حرف الراء-
١٦٢- رافع بْن عُصم بْن العبّاس.
أبو العبّاس الّضَبّيّ، رئيس هَرَاة.
روى عَنْ: أَبِيهِ، وأبي بَكْر الزّياديّ.
وآخر من حدَّث عَنْه نجيب بْن ميمون.
- حرف الطاء-
١٦٣- طاهر بْن أحمد بْن هَرْثَمَة.
أبو عاصم الهَرَوِيّ المقرئ.
- حرف العين-
١٦٤- العباس بْن أحمد بْن الفضل [١] .
أبو الحَسَن الهاشمي الأهوازيّ، يُعرف بابن الخطيب.
روى عَنْ: أحمد بْن عُبَيْد الصّفّار، وأحمد بْن محمود بْن خُرَّزاد.
وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الخلال.
وقال الخطيب: صدوق.
١٦٥- عبد الله بن أحمد بن جولة [٢] .

---

[١] انظر عن (العباس بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ١٦١ رقم ٦٦٤٨.
[٢] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤١.

أبو محمد الأصبهانيّ الأَبْهَرِيّ، من قرى إصبهان [1] .
وأكثر العلماء من أبهر زنجان.
روى عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن حليم المَدينيّ، وعبد الله بْن محمد بْن عيسى الخشّاب، ومحمد بْن محمد بْن يونس الغزّال، وأبي علي الأَبْهَرِيّ، وغيرهم.
روى عَنْهُ: الأصبهانيون.
وهو أقدم شيخ لأبي عَبْد الله الثّقفيّ الرئيس.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
وروى عَنْهُ: أبو القاسم بْن مَنْدَهْ، ومحمود بْن جعفر الكَوْسَج.
وقد ذكره يحيى بْن مَنْدَهْ فقال: عَبْد الله بْن أحمد بْن جُولة أبو محمد الأديب.
١٦٦- عبد الله بن محمد بن عيسى بْن وليد [2] .
أبو محمد الأسْلميّ النَّحْويّ، من أهل مدينة الفَرج مِن الأندلس.
أجازَ لَهُ الحَسَن بْن رشيق المصريّ.
روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله بْن شُقّ اللّيل.
وكان بارعًا في اللّغة والعربيّة، رئيسًا وقورًا نزهًا، لَهُ تصانيف.
وكان يكّرر عَلَى كتاب سِيَبَويْه. وله كلام في الاعتقادات.
١٦٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن إبراهيم [3] .

---

[1] الأبهري: نسبتان، الأولى منسوبة إلى بلدة أبهر بالقرب من زنجان، والثانية: منسوبة إلى قرية من قرى أصبهان. (الأنساب المتفقة لابن القيسراني- طبعة دار الكتب العلمية) ص ٢٦.
[2] انظر عن (عبد الله بن محمد بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦٠ رقم ٥٧٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٣٤٠، والتكملة لكتاب الصلة ٢/ ٧٩٤- ٧٩٦ رقم ١٩٤٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٧ رقم ٤٥٦، وبغية الوعاة ٢/ ٥٩ رقم ١٤٣١.
[3] انظر عن (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٥٢٨٤، والمنتظم ٧/ ٢٧٣ رقم ٤٢٩، والأنساب ١/ ٣٣٩، واللباب ١/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٩٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٨ رقم ٤٥٧٨، والعبر ٣/ ٩٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥٢٩، رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ١٤٢٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٤، وديوان الإسلام ١/ ١٩٤ رقم ٢٩٢.

أبو محمد الأسَدي البغداديّ، المعروف بابن الأكفانيّ قاضي القضاة ببغداد. حدّث عَنْ: أَبِي عَبْد الله المَحَامِليّ، وأحمد بْن علي الجُوزجانيّ، وعبد الغافر الحمصيّ، ومحمد بْن مَخْلَد، وابن عُقْدة.

روى عَنْهُ: محمد بْن طلحة، وأبو القاسم التّنوخيّ، وعبد العزيز الأَزْجيّ، وجماعة كثيرة مِن البغداديّين والرّحّالة.

قال التّنوخيّ: قَالَ لي أبو إِسْحَاق الطَّبَري: من قَالَ إنّ أحدًا أنفق عَلَى أهل العلم مائة ألف دينار فقد كِذب، غير أَبِي محمد ابن الأكفانيّ [١] .

قال التّنوخيّ: جمع في سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة لابن الأكفانيّ جميع قضاء بغداد [٢] .

قلت: ومولده سنة ستّ عشرة وثلاثمائة بغداد.

١٦٨- عَبْد الخالق بْن عليّ بْن عَبْد الخالق.

أبو القاسم المحتسب المؤذن. مِن أهل خُراسان.

سَمِعَ: أبا بَكْر محمد بْن المؤمّل الماسَرْجِسيّ، ومحمد بن أحمد بن خنب محدَّث بُخَارَى.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقّي.

ومات في ذي الحجّة بنَيْسابور.

وروى أيضًا عَنْ: أَبِي عليّ بْن الصَوّاف، وأبي بكر القطيعيّ، وأبي أحمد بكر بن محمد الدّخمسينيّ.

وكان كثير الأمر بالمعروف رحمه الله.

١٦٩- عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم المصري.

سمع من: الحسن بن مليح صاحب يونس بْن عَبْد الأعلى.

١٧٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ بن متّويه [٣] .

---

[١] تاريخ بغداد ١٠/ ١٤١.

[٢] تاريخ بغداد ١٠/ ١٤١.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد الإدريسي) في:

الحافظ أبو سعْد الإدريسيّ الإسْتَرَاباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد. رحل وأكثر، وصنّف «تاريخ سمرقند» و «تاريخ أستراباذ» ، وغير ذلك. ومسع: أبا العبّاس الأصّم، وأبا نُعَيْم محمد بْن الحَسَن بْن حَمَّوَيْه الإسْتْراباذيّ، وأبا سهل هارون بْن أحمد بْن هارون، وعبد الله بْن عديّ الحافظ، وخلْقًا سواهم. وجمعَ الأبواب والشّيوخ.

روى عَنْهُ: أبو عليّ الشّاشيّ، وأبو عَبْد الله الخّبازيّ، وأبو مسعود أحمد بْن محمد البجلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوديّ، وأبو العلاء محمد بْن عليّ الواسطيّ، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسن التَّنوخيّ.

وثّقه الخطيب [١] .

مات بسَمَرْقَنْد.

١٧١- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن الحسين [٢] .

أبو القاسم الجُرْجانيّ الخَيْميّ.

كَانَ يكون بمكّة.

حدَّث عَنْ: أَبِي أحمد بْن عديّ، والإسماعيليّ، وجماعة.

وحدَّث.

دخل ابنه عَبْد العزيز إلى اليمن.

١٧٢- عَبْد العزيز بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن أحمد بْن نباتة بن حميد بن نباتة [٣] .

[()] تاريخ جرجان للسهمي ١٦٠ رقم ٤٢٣ وانظر فهرس الأعلام ٦١٧، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥٤٤٩، والأنساب ١/ ١٦٠، والمنتظم ٧/ ٢٧٣ رقم ٤٣٠، واللباب ١/ ٣٧، والعبر ٣/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢- ١٠٦٤، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٧، وطبقات الحفاظ ٤١٥، وكشف الظنون ١/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٥، وهدية العارفين ١/ ٥١٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٠.

[١] في تاريخه ١٠/ ٣٠٢.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٤٢٤.

[٣] انظر عن (عبد العزيز بن عمر) في:

(١١٦/٢٨)

أبو نصر التّميميّ السَّعْدي البغداديّ.

أحد الشُّعراء المجوُّدين، مدحَ الملوك والوزراء.

وله في سيف الدّولة غُرَرُ القصائد ونُخَب المدائح. وديوان شعره كبير.

مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

روى عَنْهُ أكثر ديوانه أَبُو الفتح بْن شيطا.

قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابن نباتة أشعر منه.

وكان يُعاب بكِبْرٍ فيه.

وقال أبو عليّ محمد بْن وشّاح: سمعتُ أبا نصر بْن نُباتة يَقُولُ: كنتُ يومًا في الدهْليز، فدُقّ بابي، فقلت: مَن ذا؟

قَالَ: رَجلٌ من أهل المشرق.

قلت: ما حاجتك؟

قال: أنت القائل:

ومن لم يمت بالسّيِف مات بغيره ... تنوّعت الأسبابُ والدّاء واحدُ [١]

فقلت: نعم.

قال: أرويه عنك؟

قلت: نعم.

[()] الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٦، ويتيمة الدهر ٢/ ٣٧٩- ٣٩٥، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٦- ٤٦٧ رقم ٥٦٤١، والمنتظم ٧/ ٢٧٤ رقم ٤٣٣، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٢، والمنازل والديار ٢/ ١٧٥، والأنساب (مادّة النباتي) ، واللباب ٣/ ٢٩٤، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٠- ١٩٣ رقم ٣٩٦، والتذكرة الفخرية للإربلي ٣٠٧، ٤٥٧، ٤٨٤، والتذكرة

الحمدونية ٢/ ١٥٢ رقم ٣٣٤، ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٦٧، والعبر ٣/ ٩١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٣٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١١، والمستطرف ١/ ١٣٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٨، ومفتاح السعادة ١/ ٢٤٤- ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٥، ١٧٦، وكشف الظنون ٦٦٤، ٨٠٠، وهدية العارفين ١/ ٥٧٧، وديوان الإسلام ٤/ ٣٤١ رقم ٢١٣٠ والأعلام ٤/ ٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٥٥.

[١] وفيات الأعيان ٣/ ١٩٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٤، شذرات الذهب ٣/ ١٧٦، مفتاح السعادة ١/ ٢٤٥.

فلمّا كَانَ آخر النّهار دُقّ عليَّ الباب، فقلتُ، مَن؟

قَالَ: رجلٌ من تاهرت مِن المغرب.

قلت: ما حاجتك؟

قَالَ: أنت القائل: «ومَن لم يمت بالسَّيف» البيت.

فقلتُ: نعم.

قَالَ: أرويه عنك؟

قلت: نعم. وعجِبتُ كيف وصلَ هذا البيت إلى المشرق والمغْرب.

تُوُفّي في شوّال.

١٧٣- عَبْد الواحد بْن الحسين [١] .

أبو القاسم الصَّيْمَرِيّ الفقيه. شيخ الشّافعيّة بالبصرة، ومِن أصحاب الوجوه.

حضر مجلس أبي أحمد المرورّوذيّ، وتفقّه بصاحبه الفقيه أَبِي الفيّاض البصْري.

رحل النّاسُ للتّفَقُّه عَلَيْهِ، وهو شيخ أقضي القُضاة الماورديّ. وله كتاب «الإيضاح في المذهب» ، وهو كتابٌ جليل.

ومِن غرائب وجوهه أنّه قَالَ: لا يملك الرجل الكلأ النّابت في ملكه.

ومنها: لا يجوز مسّ المُصْحَف لمن بعض بدنه نجس.

وكان في هذا العصر بالبصرة. ولا أعلم تاريخ موته، وإنّما كتبته هنا اتّفاقًا.

١٧٤- عُبَيْد الله بْن سَلَمَة بْن حَزْم [٢] .

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:

طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/ ٢٦٥ رقم ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤، ١٥ رقم ٦، والعقد المذهب لابن الملقّن ٣٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٢٦١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ١٢٧، ١٢٨، رقم ٧٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٢٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ١٤٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٩، ١٣٠، وهدية العارفين ١/ ٤٣٣.

[٢] انظر عن (عبيد الله بن سلمة) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٦٧٠.

أبو مروان اليَحْصُبِيّ القُرْطُبِيّ.
حجّ وكتب عَنْ أبي بكر بن عَزْرة.
وأخذ القراءة عَنْ: عُبَيْد الله بْن عطيّة، وأبي الطّيِّب بْن غَلْبُون.
قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ: وهو الّذي علّمني عامة القرآن.
وكان خيّرا فاضلا صدوقا.
وتوفّي سنة خمسٍ.
١٧٥- عدنان بْن محمد بْن عُبَيْد الله الضّبّيّ.
أبو عامر، رئيس هراة.
روى عَنْ: هارون بْن أحمد الإسترْاباذيّ، وأبي الفوارس أحمد بْن محمد بْن جُمعة.
روى عَنْهُ: إِسْحَاق القرّاب، وأبو رَوْح، وغيرهما.
١٧٦- عُمَر بْن إبراهيم بْن محمد بْن الفاخر.
أبو طاهر الإصبهانيّ السُرِنجانيّ. وسُرِنجان من قرى إصبهان.
رحل وسمع ببغداد: جعفر الخُلْديّ، والنّجّاد، وأبا بَكْر الشّافعيّ.
روى عَنْهُ: أحمد الباطَرْقانيّ، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الذَّكْوانيّ.
- حرف الغين-
١٧٧- غالب بْن سامة بْن لُؤَيّ.
أبو لُؤَيّ السّامَرّيّ الهَرَويّ.
رُوِيَ عَنْ: أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْن مهران الواسطيّ القفّال، وأقرانه.
وعنه: أبو الفضل الجاروديّ.
- حرف الميم-
١٧٨- محمد بْن أحمد بْن ثُوَابَة.
أبو بَكْر البغداديّ المعبرّ.
حكي عَنْ: الحلاج، وأبي بَكْر الشبْليّ.

(١١٩/٢٨)

روى عَنْهُ: نصْر بْن عَبْد العزيز بْن نُوح الشّيرازيّ، وعليّ بْن محمود الزَّوْزنيّ.
مات في سلْخ ذي الحجّة سنة خمسٍ، وعاش مائةً وثلاث سِنين.
١٧٩- محمد بْن الإمام أَبِي بَكْر أحمد بْن إبراهيم بْن إسماعيل [١] .
أبو نصر الإسماعيليّ.
رأس في أيّام أَبِيهِ، وبعد موته. وكان لَهُ جاهٌ عظيم بجُرْجان، وقبولٌ زائد.
وقد رحل في صباه، وسمع من: محمد بْن يعقوب الأصمّ، وأبي يعقوب البحريّ، ودَعْلَج، وأبي دُحَيْم الكوفيّ، وأبي بَكْر الشّافعيّ،

وجماعة كثيرة.

وكان يدري الحديث. أملي مجالس كثيرة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عَنْهُ: حمزة السَّهْميّ، وقال في تاريخه: كَانَ لَهُ جاهٌ عظيم وقبول عند الخاصّ والعامّ في كثير من البلدان.

وزعم ابن عساكر [٢] أنّه كَانَ أشعريا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ بِطَرَابُلُسَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مَنْدَهْ: أنا أَبُو رَشِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنبأ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنْدَهْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَلِيلِ الْآمُلِيُّ، ثنا حَاتِمٌ الرَّازِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: أنا ابن الْمُبَارَكِ، عَنِ ابن عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمُسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» [٣] . ١٨٠- محمد بْن أحمد بْن عثمان بْن الوليد بْن الحكم [٤] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الإمام أبي بكر) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٢ رقم ٨٨٣، وانظر فهرس الأعلام ٦٣٨، ٦٣٩، وتبيين كذب المفتري ٢٣١، ٢٣٢.

[٢] في: تبيين كذب المفتري.

[٣] أخرجه البخاري في الصلاة ١/ ١١٤ باب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين، من طريق:

مالك، عن عامر، به.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد بن عثمان) في:

(١٢٠/٢٨)

أبو بَكْر بْن أَبِي الحَديد السُلميّ الدّمشقيّ العدْل.

سَمِعَ: أبا الدّحداح أحمد بْن محمد، ومحمد بْن جعفر الخرائطيّ، ومحمد بْن يوسف الهَرَويّ، وعبد الغافر بْن سلامة الحمصيّ.

ورحل إلى مصر فسمع: محمد بْن بشير الزُبَيْريّ، وعبد العزيز بْن أحمد الأحمريّ، وأبا زيد عَبْد العزيز بْن قيس، وجماعة.

روى عَنْهُ: حفيداه عبيد الله وأحمد ابنا عَبْد الواحد، وعليّ بْن الحسين الشّرابيّ، وأبو الحَسَن بْن السمْسار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم الحِنائيّ، وجماعة.

وهو آخر من حدّث عَنِ الخرائطيّ، والهَرَويّ.

قَالَ ابن ماكولا [١] : ثنا عَنْهُ جماعة، وكان مِن الأعيان.

وقال أبو الفَرَج بْن عَمْرو: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النّوم، فقال لي: أبو بَكْر بْن أَبِي الحديد قوّال بالحقّ.

وقال الكتّانيّ: كَانَ ثقة مأمونًا، أعرفه.

وتُوُفّي في شوّال، وكان مولده في سنة تسع وثلاثمائة.

قلت: كَانَ مُسْند الشّام في وقته.

١٨١- محمد بْن الحسين بْن عليّ.

أبو بَكْر الهمْدانيّ الفرّاء.

روى عَنْ: أوْس الخطيب، وأبي القاسم بْن عُبَيْد، وأبي جعفر بْن بَرْزة، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو مُسْلِم بْن غزو، وأبو جعفر محمد بْن الحسين الصُّوفيّ.

وكان ثقة.

١٨٢- محمد بن الحسين.

[()] الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٥، والعبر ٣/ ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ١٠٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٠ رقم ٣٤٧.

[١] في الإكمال ٢/ ٥٥.

أبو طَالِب بْن الصّبّاغ الكوفيّ.

ثقة جليل عابد.

مات في رجب. من «سؤالات السلفيّ لأُبَيّ النَّرسي» .

١٨٣- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدويه بن نعيم بن الحكم الضَّبِّيّ الطَّهْمانيّ [١] .

النَّيْسابوريّ الحافظ أبو عَبْد الله الحاكم، المعروف بابن البَيع صاحب التّصانيف في علوم الحديث.

وُلِدَ يوم الإثنين ثالث ربيع الأوّل سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وطلب العلم من الصغَر باعتناء أبيه وخاله.

فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملي عَلَى أَبِي حاتم بْن حِبّان سنة أربع وثلاثين.

ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصّفّار بأشهر.

وحجّ ورحل إلى بلاد خراسان وما وراء النّهر.

---

[١] انظر عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣، ٤٧٤ رقم ٣٠٢٤، والمنتظم ٧/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٤٣٤، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٢٧- ٢٣١، والأنساب ٢/ ٣٧٠، واللباب ١/ ١٩٨، ١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٦١٥، والعبر ٣/ ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠ رقم ١٣٤٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٨ رقم ٧٨٠٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٩- ١٠٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢- ١٧٧ رقم ١٠٠، ودول الإسلام ١/ ٢٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٥٥- ١٧١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٤٠٥- ٤٠٧ رقم ٣٦٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٣٧٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٥، ومرآة الجنان ٣/ ١٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٢٩، ٢٣٠، وشرح ألفيّة العراقي ١/ ٣٠، ٣١، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ١٥٣، ولسان الميزان ٥/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣/ ٨١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٨، وتاريخ الخلفاء ٢١٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٩- ٤١١، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٠- ١٢٥، وغاية النهاية ٢/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٣١٧٨، وكشف الظنون ٥٥ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ٥٩، وديوان الإسلام ٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٥٥، وإيضاح المكنون ٢/ ١٩٦، والرسالة المستطرفة ٢١، والأعلام ٦/ ٢٢٧، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٣٨، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٦٧- ٣٧٠، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٠.

وشيوخه الّذين سَمِعَ منهم بنَيْسابور وحدها نحو ألف شيخ.
وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ.
وحدّث عَنْ أَبِيهِ. وقد رَأَى أَبُوهُ مُسْلِم بْن الحَجّاج.
روى عَنْ: محمد بْن عليّ المذَكر، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، وَمحمد بْن يعقوب بْن الأخرم، وَمحمد بْن عَبْد الله بْن أحمد الإصبهانيّ الصّفّار نزيل نَيْسابور، ومحمد بْن أحمد بْن محبوب المَرْوَزِيّ، وأبي حامد أحمد بْن عليّ بْن حَسْنَوية المقرئ، والحسن بْن يعقوب البخاريّ، والقاسم بْن القاسم السّيّاريّ، وأبي بَكْر أحمد بْن إِسْحَاق الصّبْغيّ الفقيه، وأبي النَّضْر محمد بْن محمد بْن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بْن صالح بْن هانئ، وأبي عَمْرو عثمان بْن السّمّاك، وأبي بَكْر أحمد بْن سلمان النّجّاد، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، وأبي محمد بْن حمدان الجلاب الهَمْذانيّ، والحسين بْن الحَسَن الطوسيّ، وعليّ بْن محمد بْن عُقْبَة الشَّيْبانيّ الكوفيّ، وأبي عليّ الحسين بْن عليّ النَّيْسابوري الحافظ وبِهِ تخرّج، وأبي الوليد حسّان بْن محمد المُزَكّيّ الفقيه، وأبي جعفر محمد بْن أحمد بْن سَعِيد الرّازيّ المؤدب، وعبد الباقي بْن قانع الأمويّ الحافظ، ومحمد بْن حاتم بْن خُزَيْمة الكشّيّ، شيخ معمّر قدِم عليهم.
روى عَنْ عَبْد بْن حُمَيْد، وغيره. ولم يزل يسمع حتى كتب عَنْ غير واحدٍ أصغر منه سِنًا وسَنَدًا.
روى عَنْهُ: أبو الحَسَن الدّارقُطْنِيّ وهو مِن شيوخه، وأبو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأبو العلاء محمد بْن عليّ الواسطيّ، ومحمد بْن أحمد بْن يعقوب، وأبو ذَرْ عَبْد بْن أحمد الْهَرَويّ، وأبو بَكْر أحمد بْن الحسين البَيْهقيّ، وأبو يَعْلي الخليل بْن عَبْد الله القَزْوينيّ، وأبو القاسم عَبْد الكريم بْن هوازن القُشَيْريّ، وعثمان بْن محمد المحْمي، والزَّكيّ عَبْد الحميد بْن أَبِي نصر البحيري، وأبو صالح أحمد بْن عَبْد الملك المؤذّن، وجماعة آخرهم أبو بَكْر أحمد بْن عليّ بْن خَلَف الشّيرازيّ.
وانتخب علي خلقٍ كثير، وجرّح وعدَّل، وقُبِلَ قوله في ذَلِكَ لسعة علمه

ومعرفته بالعِلل والصّحيح والسّقيم.
وقرأ القرآن العظيم عَلَى: أبي عَبْد الله محمد بْن أَبِي منصور الصّرّام، وابن الإمام المقرئ أحمد بْن العبّاس.
قرأ على: أحمد بْن سهل الأُشْنانيّ، وغيره بَنْيسابور.
وعلى: أَبِي عليّ بْن النّقّار الكوفيّ، وأبي عيسى بكّار البغداديّ.
وتفقّه عَلَى: أَبِي عليّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ، وأبي سهل محمد بْن سُليمان الصُّعْلُوكّي، وأبي الوليد حسّان بْن محمد.
وذاكرَ: أبا بَكْر محمد بْن عُمَر الجِعَابِيّ، وأبا عليّ النَّيْسابوريّ، وأبا الحَسَن الدّارقُطْنِيّ.
وسمع منه: أحمد بْن أَبِي عثمان الحِيريّ، وأبو بَكْر القفّال الشّاشيّ، وأبو إِسْحَاق إبراهيم بْن محمد المُزنيّ، وابن المظفّر، وهم من شيوخه.
وصحِبَ من الصُّوفّية: أبا عَمْرو بْن نُجَيْد، وجعفر الخُلْديّ، وأبا عثمان المغربيّ، وجماعة سواهم بنَيْسابور.
وحُدَّث عَنْهُ في حياته، وأبلغُ مِن ذا أبا عُمَر الطَّلَمَنْكي كتب علوم الحديث للحاكم، عَنْ شيخ لَهُ سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من صاحب الحاكم، عَنِ الحاكم. ولم يقع لي حديثه عاليا إلا بإجازة: أَخْبَرَنَا أبو المُرْهَف المِقْداد بْن هبة الله القَيْسيّ في كتابه: أَنَا أبو الفضل عَبْد الله بْن أحمد بْن هبة الله بْن عَبْد القادر المنصوريّ العبّاسيّ سنة اثنتي عشرة وستّمائة ح، وأنا أبو

إِسْحَاق إبراهيم بْن عليّ الزّاهد، وعبد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد كتابةً قالا: أَنَا الفتح بْن عَبْد الله بْن محمد الكاتب قالا: أَنَا أبو الفضل أحمد بْن طاهر بْن سَعِيد بْن فضل الله الميهنيّ ح، وأنا أبو الفضل أحمد بْن هبة الله بْن تاج الأُمناء قراءةً: أَنَا أبو الحَسَن عليّ بْن الحُسين بْن المقّير، عَنْ أَبِي الفضل الميهنيّ ح، وأنا ابن تاج الأُمناء أيضًا: أنبا المؤيَّد بْن محمد بْن عليّ الطُّوسيّ إجازةً: أنبا أبو بَكْر وجيه بْن طاهر، وابن أخيه عَبْد الخالق بْن زاهر، وابن أخيه الآخر عَبْد الكريم بْن خَلَف، وعمر بْن أحمد الصّفّار الأُصوليّ، وعبد الله بْن محمد الصّاعديّ، وعبد الكريم بْن الحَسَن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بَكْر عَبْد الله بْن جامع الفارسيّ،

وأبو الفُتُوح عَبْد الله بْن عليّ الخرجُوشيّ، وأبو عَبْد الله الحَسَن بْن إسماعيل العُمَانيّ، والحسن بْن محمد بْن أحمد الطُّوسيّ، ومنصور بْن محمد الباهرزيّ، وعَرَفَة بْن عليّ السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الرّزّاق بْن أَبِي القاسم السَّيّاريّ، وجامع بْن أَبِي نصر السّقّاء، وأبو سعد محمد بْن أَبِي بَكْر الصَّيْرفيّ، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن الحَسَن الكَرْمانيّ، وأحمد بْن إسماعيل بْن أَبِي سعْد، وسعيد بْن أَبِي بَكْر الشعَيْريّ، وعبد الوهّاب بْن إسماعيل الصَّيْرفْي.

قَالُوا كلّهم هُمْ والميهنيّ: أنبا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ: أنبا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِمِصْرَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» [١] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ الْكَوْسَجِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ. فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا عَالِيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْن الْخَلال، أَنَا جَعْفَر الهمدانيّ، أَنَا أبو طاهر بْن سَلفَة:

سَمِعْتُ إسماعيل بْن عَبْد الجبّار القاضي بَقَزْوين يَقُولُ: سَمِعْتُ الخليل بْن عَبْد الله الحافظ يَقُولُ، فذَكَرَ الحاكم أبا عَبْد الله وعظّمه، وقال: لَهُ رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستّين، وناظرَ الدّارقُطْنيّ فرضيَه، وهو ثقة واسع العلم. بَلَغت تصانيفه للكُتُب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبا

---

[١] أخرجه مسلم في الفتن (٢٩١٦) باب: لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أنّ يكون مكان الميت من البلاء، والترمذي في المناقب (٣٨٠٢) باب: مناقب عمّار بن ياسر، وهو حديث صحيح: وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وفي الباب: عن أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وأبي اليسر، وحذيفة. وقال ابن حجر: روى حديث «تقتل عمّارا الفئة الباغية» جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النسائيّ، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليسر، وعمّار نفسه، وكلها عند الطبراني، وغيره، وغالب طرقها صحيحة، أو حسنة. وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم ٩٥٤ و ٤/ ٩٨ رقم ٣٧٢٠ و ٤/ ٢٠٠ رقم ٤٠٣٠، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ٢٨٣ رقم ٢٤٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/ ٣٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٥٠، وانظر: الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٥٧٤- ٥٧٩.

من خمسمائة جزء، يستقصي فِي ذَلِكَ، يؤلّف الغَثّ والسَّمين، ثمّ يتكلّم عليه فيبيّن ذلك. وتوفّي سنة ثلاث وأربعمائة.

قلتُ: وَهِمَ الخليل فِي وفاته.

ثمّ قَالَ: سألني فِي اليوم لمّا دخلت عَلَيْهِ، ويُقرأ عَلَيْهِ فِي فوائد العراقيّين:

سُفْيان الثَّوْريّ، عَنْ أَبِي سَلَمَة، عَنِ الزهْرْيّ، عَنْ سهْل بْن سعد حديث الاستئذان. فقال لي: مَن أبو سَلَمَة هذا؟

فقلتُ من وقتي: هُوَ المغيرة بْن مُسلم السّرّاج.

فقال لي: وكيف يروي المغيرة عَنِ الزُّهْريّ؟

فبقيت، ثم قَالَ: قد أمهلتك أسبوعًا حتّى تتفكَّر فيه.

قَالَ: فتفكّرت ليلتي حتّى بقيت أكرر التَّفكُّر، فلمّا وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكّرتُ محمد بْن أَبِي حفصة، فإذا كُنيته أبو سَلَمَة.

فلمّا أصبحتُ حضرت مجلسَه، ولم أذكر شيئًا حتّى قرأت عَلَيْهِ نحو مائة حديث، فقال لي: هَلْ تفكّرت فيما جرى؟

فقلت: نعم، هُوَ محمد بْن أَبِي حفصة.

فتعجب وقال لي: نظرتَ فِي حديث سُفْيان لأبي عَمْرو البحيريّ؟

فقلتُ: لا. وذكرتُ لَهُ ما أقمتُ فِي ذَلِكَ. فتحيَّر وأثنى عليّ.

ثم كنتُ أسأله فقال لي: أَنَا إذا ذاكرتُ اليومَ فِي باب لا بدّ من المطالعة لِكِبَر سنّي. فرأيته فِي كلّ ما أُلْقي عَلَيْهِ بحرًا.

وقال لي: أعلم بأنّ خُراسان وما وراء النّهر لكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها. ووجدت نَيْسابور مَعَ كثرة العُلماء بها لم يصنّفوا فيه شيئًا، فدعاني ذَلِكَ إلى أن صنّفت «تاريخ النَّيْسابوريّين» . فتأمّلته ولم يسبقه إلى ذَلِكَ أحد.

وصنَّف لأبي عليّ بْن سيمجور كتابًا فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأزواجه وحديثه.

وسمّاه «الإكليل» . لم أرَ أحدًا رتَّب ذَلِكَ الترتيب.

وكنتُ أسأله عَنِ الضّعفاء الّذين نشئوا بعد الثّلاثمائة بنَيْسابور وغيرها من شيوخ خُراسان، وكان يبيّن من غير محاباة.

(١٢٦/٢٨)

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ عَلَّانَ وَمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَةً قَالَا: أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ قال: أبو عبد الله ابن الْبَيِّعِ الْحَاكِمُ كَانَ ثِقَةً. أَوَّلُ سَمَاعِهِ فِي سنة ثلاثين وثلاثمائة، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّشَيُّعِ، فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ عَالِمًا صَالِحًا، قَالَ: جَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ أَحَادِيثَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا صِحَاحٌ عَلَى شَرْطِ خ. م.، مِنْهَا: حديث الطّائر، [١] و «من كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» [٢] ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهِ.

وقال أبو نُعَيْم بْن الحدّاد: سمعتُ الحَسَن بْن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الحافظ:

سمعتُ أبا عَبْد الرَّحْمَن الشاذياخيّ الحاكم يَقُولُ: كنّا فِي مجلس السّيّد أَبِي الحَسَن، فَسُئل أبو عَبْد الله الحاكم عَنْ حديث الطَّيْر فقال: لا يصحّ، ولو صحّ لما كَانَ أحدٌ أفضل من عليّ بعد النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطَّيْر فِي «المستدرك عَلَى الصّحيح» [٣] ؟ فلعله تغيّر رأيه.

أنبئونا عَنْ أَبِي سعد عَبْد الله بْن عُمَر الصّفّار، وغيره، عَنْ أَبِي الحَسَن عَبْد الغافر بْن إسماعيل الفارسيّ قَالَ: أبو عَبْد الله الحاكم هُوَ إمام أهل الحديث فِي عصره، العارف بِهِ حقّ معرفته. يُقال لَهُ الضّبّيّ لأنّ جدّ جدّته عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن الضّبّيّ، وأمّ عيسى هي مَتُّوَيْه بِنْت إبراهيم بْن طَهْمان الفقيه، وبيته بيت الصّلاح والورع والتّأذين فِي الإسلام. وقد ذكر أَبَاهُ فِي تاريخه، فأغنى عَنْ إعادته.

[١] الحديث لا يصحّ.
[٢] أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٥/ ٣٦٦، والترمذي (٣٧١٣) ، وابن حبّان (٢٢٠٥) ، وابن ماجة (١٢١) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٠، وابن المغازلي في: مناقب أمير المؤمنين علي ٣١ رقم ٢٣ و ٢٦ و ٢٧، وانظر: عهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢.
[٣] ج ٣/ ١١٠.

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عَبْد الله بْن محمد بْن الشَّرْقيّ، وأبا حامد بْن بلال، وأبا عليّ الثّقفيّ، ولم يسمع منهم.
وسمع من: أبي طاهر المحمَّداباذي، وأبي بَكْر القطّان. ولم يُظفَر بمسموعه منهما.
وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه.
وقد قرأ القرآن بخُراسان والعراق عَلَى قُرّاء وقته.
وتفقّه علي: أَبِي الوليد حسّان، والأستاذ أَبِي سهل. واختصّ بصُحبة إمام وقته أَبِي بَكْر أحمد بْن إسْحَاق الصّبْغيّ، فكان الإمام يراجعه في السّؤال والجرْح والتّعديل والعِلل. وأوصي إليه في أمور مدرسته دار السُّنّة، وفوّض إِلَيْهِ تولية أوقافه في ذَلِكَ.
وذاكر مثل: الجِعابيّ، وأبي عليّ الماسَرْجِسِيّ الحافظ الّذي كَانَ أحفظ زمانه.
وقد شرع الحاكم في التّصنيف سنة سبْعٍ وثلاثين، فاتَّفق لَهُ مِن التّصانيف ما لعلّه يبلغ قريبًا من ألف جزءٍ من تخريج الصّحيحين، والعلَل، والتّراجم، والأبواب، والشيوخ، ثمّ المجموعات مثل: «معرفة علوم الحديث» ، و «مستدرك الصّحيحين» ، و «تاريخ النّيسابوريّين» ، وكتاب «مزكّي الأخبار» ، و «المدخل إلى علم الصّحيح» ، وكتاب «الإكليل» ، و «فضائل الشّافعيّ» ، وغير ذَلِكَ.
ولقد سَمِعْتُ مشايخنا يذكرون أيّامه، ويحكون أنّ مقدّمي عصره مثل الإمام أَبِي سهل الصُّعْلُوكيّ، والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمّة يقدّمونه على أنفسهم، ويراعون حقّ فضله، ويعرفون لَهُ الحُرْمة الأكيدة.
ثمّ أطنب عَبْد الغافر في نحو ذَلِكَ مِن تعظيمه، وقال: هذه جُمَلٌ يسيرة هِيَ غيض من فَيْض سِيَره وأحواله. ومَن تأمّل كلامه في تصانيفه، وتصرُّفه في أمَاليه، ونظره في طُرُق الحديث أذعن لفضله، واعترف لَهُ بالمَزِيّة عَلَى مَن تَقَدَّمه، وإتعابه مَن بعده، وتعجيزه اللاحقين عَنْ بلوغ شأوه. عاش حميدًا، ولم يخلف في وقته مثله.

مضي رحمه الله في ثامن صفر سنة خمس وأربعمائة.
وقال أبو حازم عُمَر بْن أحمد العبدويّ الحافظ: سَمِعْتُ الحاكم أبا عَبْد الله إمام أهل الحديث في عصره يَقُولُ: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسْن التَّصنيف.
قَالَ أبو حازم: وسمعتُ السُلميّ يَقُولُ: كتبت عَلَى ظهر جزء: من حديث أَبِي الحسين الحجّاجيّ الحافظ. فأخذ القلم وضَرَبَ عَلَى الحَافظ، وقال: أيش أحفظ أَنَا؟! أبو عَبْد الله ابن البيّاع أحفظ منّي، وأنا لم أرَ من الحُفّاظ إلا أبا عليّ الحافظ النّيسابوريّ،

وابن عُقْدة.

وسمعتُ السُّلميّ يَقُولُ: سالت الدارقُطْنِيّ: أيها أحفظ ابن مَنْدَهْ أو ابن البيّع؟

فقال: ابن البيّع أتقن حِفظًا.

قَالَ أبو حازم: أقمتُ عند الشيخ أبي عَبْد الله العُصمي قريبًا من ثلاث سِنين، ولم أرَ في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيرًا. وكان إذا أشكلَ عَلَيْهِ شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أَبِي عَبْد الله. فإذا أورد جواب كتابه حكم بِهِ وقطع بقوله.

ذكر هذا كلّه الحافظ أبو القاسم بْن عساكر أنّه قرأه بخطّ أَبِي الحَسَن عليّ بْن سليمان اليمنيّ.

قال: وقع لي عن أبي حازم العبدويّ فذكره.

وَمِمّنْ رَوَى عَنِ الْحَاكِمِ مِنَ الْكِبَارِ، قَالَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ، أنا مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ السِّجْزِيُّ: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ: ثنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِيرِيُّ الْحَافِظُ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مطرّف الكرابيسيّ سنة سبع وأربعين وثلاثمائة: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْحَافِظُ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، نا الْحِمَّانِيُّ: ثنا سُعَيْرُ بْنُ الْخِمْسِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ بلالا يؤذّن بليل» [١] .. الحديث.

---

[١] وتمامه: «فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» .

(١٢٩/٢٨)

ثُمَّ قَالَ مَسْعُودُ السِّجْزِيُّ: حدَّثَنِيهِ الْحَاكِمُ غَيْرَ مَرَّةٍ بِهَذَا.

وكان للحاكم لمّا رَوَوْه عَنْهُ ستٌّ وعشرون سنة.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا الْخَطِيبُ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ: نا الدَّارَقُطْنِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَوِيُّ، نا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَوِيُّ، ثنا خِدَاشُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا يَعِيشُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَحْسَنَ الْهَدِيَّةَ أَمَامَ الْحَاجَةِ» . هَذَا بَاطِلٌ عَنْ مَالِكٍ. وَقَدْ رَوَاهُ الْمُوَقَّرِيُّ، وَهُوَ وَاهٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا. قَالَ أبو موسى الحافظ: أَنَا الحسين بْن عَبْد الملك، عَنْ أَبِي القاسم سعد بْن عليّ، أنّه سَمِعَ أبا نصر الوائِليّ يَقُولُ: لمّا ورد أبو الفضل الهَمَداني إلى نَيْسابور وتعصّبوا لَهُ، ولقّبوه «بديع الزّمان» ، أعجِب بنفسه، إذ كَانَ يَحْفظ المائة بيت إذا أُنشدت بين يديه، ويُنْشدها من آخرها إلى أوّلها مقلوبة. فأنكر عَلَى النّاس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثمّ قَالَ: وحِفْظ الحديث ممّا يُذكر!؟

فسمع بِهِ الحاكم ابن البَيِّع، فوجّه إِلَيْهِ بجزءٍ، وأجّل لَهُ جمعة في حفظه، فردَّ إليه الجزء بعد جمعة وقال: من يحفظ هذا: محمد بْن فلان، وجعفر بْن فلان، عَنْ فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.

فقال لَهُ الحاكم: فاعرفْ نفسك، واعلم أنّ حِفْظ هذا أصْعب ممّا أنت فيه.

ثمّ روى أبو موسى المدينيّ أنّ الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج، ثم قَالَ: آه. وقُبِضت روحه وهو متّزر لم يلبس قميصه بعدُ، ودُفِن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلى عَلَيْهِ القاضي أبو بَكْر الحِيريّ.

وقال الحَسَن بْن أشعث القُرَشيّ: رَأَيْت الحاكم في المنام عَلَى فرس في هيئة حسنة، وهو يَقُولُ: النَّجاة.

[()] أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٤٤ و ٥٤، والبخاري في الأذان (٦٢٢) و (٦٢٣) باب: الأذان قبل الفجر، ومسلم (١٠٩٢) ، والترمذي (٢٠٣) ، والنسائي ٢/ ١٠، والدارميّ ٢/ ٢٧٠.

(١٣٠/٢٨)

فقلت لَهُ: أيّها الحاكم، في ماذا؟

قَالَ: في كتبه الحديث.

قَالَ الخطيب في تاريخه [١] : حدَّثني الأزهريّ قَالَ: ورد ابن البيِّع بغداد قديمًا فقال: ذُكِر لي أنّ حافظكم، يعني الدارقُطْنيّ، خرج لشيخٍ واحد مائة جزء، فأَرُوني بعضها.

فَحُمِل إِلَيْهِ منها، وذلك ممّا خرّجه لأبي إِسْحَاق الطَّبَريّ، فنظر في أوّل الجزء حديثًا لعطيّة العَوْفّي فقَالَ: استفتح بشيخٍ ضعيف. ثمّ إنّه رمى الجزء من يده، ولم ينظر في الباقي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين عليّ بن محمد بن أحمد ببعلبكّ: أنبا أبو محمد عَبْد العظيم المنذريّ: سَمِعْتُ عليّ بْن الفضل: سَمِعْتُ أحمد بْن محمد الحافظ:

سَمِعْتُ محمد بْن طاهر الحافظ يَقُولُ: سَأَلت أبا القاسم سعْد بْن عليّ الزَّنْجانيّ الحافظ بمكّة قلت لَهُ: أربعة من الحفّاظ تعاصروا أيّهم أحفظ؟

فقال: مَن؟

قلت: الدّارَقُطْنيّ ببغداد، وعبد الغنيّ بمصر، وأبو عَبْد الله بْن مَنْدهَ بإصبهان، وأبو عَبْد الله الحاكم بنَيْسابور.

فسكت، فألححتُ عَلَيْهِ، فقال: أمّا الدّارَقُطْنيّ فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا عَبْد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأمّا ابن مَنْدَهْ فأكثرهم حديثًا مَعَ معرفة تامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفًا. رواها أبو موسى المدينيّ في ترجمة الحاكم، بالإجازة عَنِ ابن طاهر.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بْن أحمد الفقيه: أَنَا محمد بْن سليمان بْن معالى، أَنَا يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، ح، وأنبأني أحمد بْن سَلامة، عَنِ الطَّرَسُوسيّ، أن محمد بْن طاهر الحافظ كتب إليهم أنه سَأَلَ أَبَا إِسْمَاعِيل عَبْد الله بْن محمد الْأَنْصَارِيّ عَنِ الحاكم أَبِي عَبْد الله النَّيْسابوريّ فقال:

ثقة في الحديث، رافضيّ خبيث.

---

[١] ج ٥/ ٤٧٣، ٤٧٤.

(١٣١/٢٨)

أَنْبَأَنَا ابن سلامة، عَنِ الطَّرَسُوسيّ، عَنِ ابن طاهر قَالَ: كَانَ الحاكم شديد التّعصُّب للشّيعة في الباطن، وكان يُظهر التَّسَنُّن في التقديم والخلافة.

وكان منحرفًا غاليا عَنْ معاوية وأهل بيته، يتظاهر بِهِ ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سَمْكَوَيْهِ بَهَرَاة يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْد الواحد المليحيّ يَقُولُ: سمعتُ أبا عَبْد الرَّحْمَن السُلَمّي يَقُولُ: دخلتُ علي أبي عَبْد اللَّه الحاكم وهو فِي داره لا يمكنه الخروج إِلَى المسجد من أصحاب أبي عَبْد الله بْن كّرام، وذلك أنّهم كسروا مِنْبَره ومنعوه مِن الخروج، فقلت لَهُ: لو خرجت وأمليتَ في

فضائل هذا الرجل شيئًا لاسترحتَ مِن هذه المحنة.

فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي، يعني معاوية.

وسمعتُ المظَفَّر بْن حمزة بجُرْجَان: سمعتُ أبا سَعْد الماليني يَقُولُ:

طالعت كتاب «المُسْتدَرك عَلَى الشيخين» الّذي صنَّفه الحاكم من أوّله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثًا عَلَى شرطهما.

قلتُ: هذا إسراف وغُلُوٌّ من الماليني، وإلا ففي هذا «المستدرك» جملة وافرة عَلَى شرطهما، وجملة كبيرة عَلَى شرط أحدهما. لعلّ مجموع ذَلِكَ نحو النّصف، وفيه نحو الرُّبْع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء أدلة عليه، وما بقي، وهو نحو الربع، فهو مناكير وواهيات لا تصحّ. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لمّا اختصرت هذا «المُستدرك» ونّبهت على ذلك.

سمعت أبا محمد بن السَّمَرْقَنْديّ يَقُولُ: بلغني أنّ مستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يَستدرك عليهما حديث الطَّيْر.

فبلغ ذَلِكَ الحاكم، فأخرج الحديث مِن الكتاب.

قلتُ: لا بل هُوَ في «المستدرك» ، وفيه أشياء موضوعة نعوذ باللَّه مِن الخذلان.

قَالَ ابن طاهر: ورأيتُ أَنَا حديث الطّير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطّه فكتبته للتَعجُّب.

قلت: وللحاكم «جزء في فضائل فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا» .

(١٣٢/٢٨)

وَقَدْ قَالَ الْحَاكِمُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ مِنْ تَارِيخِهِ، قَالَ: ذَكَرَ يَوْمًا مَا رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، فَمَرَرْتُ أَنَا فِي التَّرْجَمَةِ، وَكَانَ بِحَضْرَةِ أَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشَايِخِ، إِلَى أَنْ ذَكَرْتُ حَدِيثَ:

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» [١] . فَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ لَهُ: لَا تَفْعَلْ، فَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ وَلَا نَحْنُ فِي سِنِّهِ مِثْلَهُ. وَأَنَا أَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُهُ رَأَيْتُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

قد مرّ أنّ الحاكم تُوُفّي في صفر سنة خمس وأربعمائة.

– حرف النون–

١٨٤– نُعَيْم بْن أحمد بْن إسماعيل [٢] .

أبو الحَسَن الإسْتِراباذيّ، نزيل سَمَرْقَنْد.

روى عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ، ومحمد بْن عَبْد الله الصّفّار، ونُعَيْم بْن عَبْد الملك الجُرْجانيّ، وغيرهم.

ومات بسَمَرْقَنْد فيها.

– حرف الياء–

١٨٥– يوسف بْن أحمد بن كجّ [٣] .

---

[١] أخرجه ابن ماجة في الفتن (٣٩٣٦) باب النهي عن النهبة، وتتمة الحديث: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن» .

[٢] انظر عن (نعيم بن أحمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٨٠ رقم ٩٦٢.

[٣] انظر عن (يوسف بن أحمد بن كجّ) في:

طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٨، ١١٩، والمنتظم ٧/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٤٣٦ وفيه: «يوسف بن محمد بن كجّ» ، والأنساب ١٠/ ٦٣، واللباب ٣/ ٨٤، ووفيات الأعيان ٧/ ٦٥ رقم ٨٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٤، والعبر ٣/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٣، ١٨٤ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٥٩، ٣٦١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٩٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٥٨،

(١٣٣/٢٨)

القاضي الشّهيد أبو القاسم الدينَوريّ، صاحب أَبِي الحسين بْن القطّان.

وحضر مجلس الدّاركيّ أيضًا.

كَانَ يُضرب بِهِ المثل في حفظ مذهب الشّافعيّ. وجمع بين رئاسة الفِقْه والدّنيا. وارتحل إليه الناس من الآفاق رغبةً في علمه وجوده.

وله مصنّفات كثيرة، وكان بعض الناس يفضله على أبي حامد شيخ الشافعية ببغداد.

قتله العيّارون بالدينَور ليلة السّابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسٍ، رحمه الله تعالى.

وهو صاحب وجه، قَالَ لَهُ فقيه: يا أستاذ الاسم لأبي حامد والعلمُ لك.

قَالَ: ذاك رفعته بغداد وحطّتني الدّينور.

[()] ومرآة الجنان ٣/ ١٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٧، ١٧٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٦، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٠، وديوان الإسلام ٤/ ٨٧ رقم ١٧٧٤، والأعلام ٨/ ٢١٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٧٣، وتاج العروس ٢/ ٩٠ (مادّة: كج) .

(١٣٤/٢٨)

سنة ستّ وأربعمائة

- حرف الألف-

١٨٦- أحمد بْن الحافظ أَبِي حفص عُمَر بْن أحمد بْن عثمان بْن شاهين البغدادي [١] .

روى عن: أَبِي عليّ بْن الصّوّاف، وابن مُخْرَم، وأبي بحر البَرْبَهَاريّ.

وثقه الخطيب.

١٨٧- أحمد بْن أَبِي طاهر محمد بْن أحمد [٢] .

الْإِمَام أبو حامد الإسْفَرايينّي الشّافعيّ.

قدِم بغداد وهو صبيّ فتفقه عَلَى أَبِي الحَسَن بْن المَرْزُبان، وأبي القاسم الدّاركيّ حتى صار أحد أئمّة وقته وعظم جاهه عند الملوك.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عمر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٣ رقم ٢٠٥٥.
[٢] انظر عن (أحمد بن أبي طاهر محمد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٧، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٦٨- ٣٨٠ رقم ٢٢٣٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٣، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٢، والمنتظم ٧/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٣٧، والأنساب ١/ ٢٣٧، ٢٣٨، ومعجم البلدان ١/ ١٧٨، ووفيات الأعيان ١/ ٧٢- ٧٤ رقم ٢٦، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/ ٢٠٨- ٢١٠، رقم ٣١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٥، والعبر ٣/ ٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٠، رقم ١٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٣- ١٩٧ رقم ١١، ودول الإسلام ١/ ٢٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٢، ومرآة الجنان ٣/ ١٥، ١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦١، ٧٤، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٣٣٤٦، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٧- ٥٩ رقم ٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٥- ١٧٧ رقم ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٢٧، ١٢٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٧٨، ١٧٩، وهدية العارفين ١/ ٧١، وديوان الإسلام ١/ ١١١، ١١٢ رقم ١٤٩، والأعلام ١/ ٢٠٣، وتاج العروس ٩/ ٢٣٦.

(١٣٥/٢٨)

وحدث عَنْ: عَبْد الله بْن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي الحَسَن الدّارَقُطْنيّ، وجماعة.
قَالَ أبو إِسْحَاق في «الطّبقات» [١] : انتهت إِلَيْهِ رئاسة الدّين والدّنيا ببغداد، وعلّق عَنْهُ تعاليق في «شرح المزنيّ» ، وطبّق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقّه [٢] .
وقال أبو زكريّا النَّوَويّ: [٣] تعليق الشَّيْخ أَبِي حامد في نحو خمسين مجلّدًا، ذكر مذاهب العلماء وبسط أدلّتها والجواب عَنْهَا. تفقَّه عَلَيْهِ: أقضي القُضاة أبو الحَسَن الماورديّ، والفقيه سُلَيم الرّازيّ، وأبو الحَسَن المَحَامِليّ، وأبو عليّ السّنْجيّ. تفقَّه هذا السّنْجيّ عَلَيْهِ وعلى القفّال، وهما شيخا طريقتي العراق وخُراسان، وعنهما انتشر المذهب.
وقال الخطيب [٤] : حدثونا عَنْهُ، وكان ثقة. رَأَيْته وحضرُت تدريسه في مسجد عَبْد الله بن المبارك، وسمعت من يذكر أنّه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه. وكان النّاس يقولون: لو رآه الشّافعيّ لفرح به [٥] .
ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقدم بغداد سنة أربعٍ وستّين.
قَالَ الخطيب [٦] : وحدّثني أبو إِسْحَاق الشَّيرازيّ: سَأَلت القاضي أبا عَبْد الله الصَّيْمُريّ: مَن أَنْظَر مَن رأيتَ مِن الفقهاء؟ فقال: أبو حامد الإسْفَرايينيّ.
قَالَ أبو حيّان التّوحيديّ في «رسالة ما يتمثّل بِهِ العلماء» : سَمِعْتُ الشَّيْخ أبا حامد يَقُولُ لطاهر العبّادانيّ: لا تعلّق كثيرًا ممّا تسمع منّي في مجالس

---

[١] طبقات الفقهاء ١٠٣.
[٢] وفيات الأعيان ١/ ٧٢، ٧٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٢.
[٣] في تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٢/ ٢١٠.
[٤] في تاريخه ٤/ ٣٦٩.

[٥] وفيات الأعيان ١/ ٧٣.

[٦] في تاريخه ٤/ ٣٧٠.

الجدل، فإنّ الكلام يجري فيها علي خَتْل الخصْم ومغالطته ودمْغه ومغالبته.

فلسنا نتكلَّم فيها لوجه الله خالصًا. ولو أردنا ذَلِكَ لكان خَطْوُنا إلى الصَّمْت أسرع مِن تطاولنا في الكلام، وإنْ كُنَّا في كثير هذا نَبُوء بغضب الله تعالى، فإنَّا مَعَ ذَلِكَ نطمع في سعة رحمة الله [١] .

وَقَالَ ابن الصَّلَاحِ: وَعَلَى أَبِي حَامِدٍ تَأَوَّلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ حَدِيثَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» [٢] ، فَكَانَ الشَّافِعِيُّ عَلَى رَأْسِ الْمَائَتَيْنِ، وَابن سُرَيْجٍ فِي رَأْسِ الثَّالِثَةِ، وَأَبُو حَامِدٍ فِي رَأْسِ الرَّابِعَةِ [٣] .

وعن سُلَيْم الرّازيّ: إنّ أبا حامد في أوّل أمره كَانَ يحرس في درب، وكان يطالع الدَّرس عَلَى زيت الحَرَس، وإنّه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة [٤] .

قَالَ الخطيب [٥] : مات في شوال، وكان يومًا مشهودًا. ودُفِن في داره، ثم نقل سنة عشر وأربعمائة ودُفِن بباب حرب [٦] .

١٨٨- أحمد بْن بَكْر بْن أحمد بْن بقيّة [٧] .

أبو طَالِب العبديّ.

أحد أئمّة العربيّة، لَهُ «شرح الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، و «التّكملة» ، وهو مِن أحسن الشُّروح.

وكان العبْديّ كاسد السُّوق لا يحضر عنده إلا القليل، وإنّما يزدحمون على ابن جنيّ والرّبعيّ.

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٢.

[٢] الحديث صحيح، أخرجه أبو داود في السنن (٤٢٩١) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٢٢، والخطيب في: تاريخ بغداد ٢/ ٦١.

[٣] تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠٩، ٢١٠.

[٤] تهذيب الأسماء ٢/ ٢١٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٦٤.

[٥] في تاريخه ٤/ ٣٧٠.

[٦] وفيات الأعيان ١/ ٧٤.

[٧] انظر عن (أحمد بن بكر) في:

معجم الأدباء ٢/ ٢٣٦- ٢٣٨ رقم ٣٤، وإنباه الرواة ٢/ ٣٨٦- ٣٨٨، ووفيات الأعيان ١/ ١٠١ رقم ٤١، والكامل في التاريخ ٩/ ٩٠، ونزهة الألبّاء ٤١٠، ٤١١، وبغية الوعاة ١٩/ ٢٩٨ رقم ٥٤٧، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٩٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٥١، ومعجم المؤلفين ١/ ١٧٤.

أخذ العربيّة عن: أبي سعيد السّيرافيّ.
ثمّ لزم أبا عليّ الفارسيّ حتى أحكم الفنّ، وتصدر ببغداد.
وحدَّث عَنْ: دَعْلَج، وأبي عُمَر الزّاهد.
روى عَنْهُ: القاضي أبو الطّيّب الطَّبَرانيّ، وأبو الفضل محمد بْن المهتدي، وغيرهما.
١٨٩- أحمد بْن عليّ بْن إسماعيل بْن عَبْد الله بْن ميكال [١] .
أبو نصر النَّيْسابوريّ، الأمير العريض الجاه، البسيط الحشمة، إنسان عين آل ميكال الّذي كَانَ يَضرب بِهِ المَثَل في الخِصال.
تُوُفّي بِقلعة غَزْنَة في سنة ستّ، ولم يحدَّث.
سَمِعَ من جدّه.
وله شِعر حَسَن رائق، وأدب رائع، وبلاغة وبراعة.
وكان جمال مملكة يمين الدّولة محمود بْن سُبُكْتكين وطراز دولته، وفيه يَقُولُ الأديب الخوارزميّ:
زَفَّ المنام إليَّ طيف خياله ... لو أنّ طيفًا كَانَ مِن أبداله
ولو أنّ هذا الدّهر يَشكر لم يدع ... شكر الأمير وقد غدا مِن آله
الوفْر عند نواله، والنَّيْل عند ... سؤاله، والموت عند سيالِه
والخلقُ من سُوَالِه، والجود من عدله ... والدَّهْر من عمالِه
تتجمّع الأموالُ في أمواله ... فيفرق الأموال في آماله
شيخ البديهة ليس يمسك لفظه ... فكأنما ألفاظه من ماله
١٩٠- إبراهيم بْن جعفر بْن الحَسَن بْن أحمد بْن الحَسَن بْن الصّبّاح بْن عَبْدة.
أبو الحَسَن الأَسَدي الهَمَدانيّ، الحنّاط، الشّاهد.
وُلِد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.
وسمع سنة ثلاثٍ وأربعين من: أَبِي القاسم بن عبيد، وأوس الخطيب،

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي بن إسماعيل) في:
ديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/ ٢٠٣ رقم ١٩٣٥.

وأبي الصَّقْر الكاتب، ومأمون بْن أحمد، وأبي بَكْر محمد بْن حَيَّوَيْهِ الكُرْجيّ، وأبي بَكْر بْن خلاد النَّصيبيّ، ومحمد بْن مَحْمَوَيْهِ النَّسَويّ.
روى عَنْهُ: أبو مُسْلِم بْن غرو، والحسن بْن عبد الله بْن ياسين، ومحمد بْن الحَسَن الصُّوفيّ، وأبو القاسم الخطيب.
قَالَ شِيرَوَيْه: كان صدوقا.
وتوفّي في جُمَادَى الآخرة.
- حرف الباء-
١٩١- باديس بْن المنصور بْن بُلُكيّن بْن زِيري بْن مَنَاد [١] .
الأمير أبو مَنَاد الحِمْيَريّ الصنْهَاجيّ.

ولي إفريقيّة للحاكم، ولقَّبه الحاكم: نصير الدّولة.

وكان باديس ملكًا كبيرًا حازمًا شديد البأس، إذا هزّ رمحًا كسره [٢] . ولدِ بأشِير سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة، فلّما كَانَ في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة أمر جيوشه بالعرض، فعُرضوا بين يديه إلى وقت الظُّهْر، وسرَّهُ حُسن عسكره، وانصرف إلى قصره ومدّ السماط، فأكل معه خواصُّه ثمّ انصرفوا. فلمّا كَانَ الليل مات فجأةً، فأخفوا أمره، ورتّبوا أخاه كرامة بْن المنصور حتى وصلوا إلى ولده المعزّ بن باديس فبايعوه، وتمّ لَهُ الأمر [٣] .

وقيل: إنّ سبب موته أنّه قصدَ طرابُلُس ونزل بقُربها عازمًا عَلَى قتالها، وحلَف أن لا يرحل عَنْهَا حتّى يُعيدها فُدُنًا للزّراعة. فاجتمع أهل البلد إلى

---

[١] انظر عن (باديس بن المنصور) في:

الكامل في التاريخ ٩/ ١٢٧، ١٥٢- ١٥٤، ٢٥٣- ٢٥٦، ووفيات الأعيان ١/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٠٨، والبيان المغرب ١/ ٢٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٤، ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٢٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ٦٨، ٦٩ رقم ٤٥٠٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٤، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ١٥٧، وأعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام للسان الدين الخطيب ق ٣/ ٦٩، ورقم الحلل، له ١٢٨.

[٢] وفيات الأعيان ١/ ٢٦٥.

[٣] وفيات الأعيان ١/ ٢٦٥، ٢٦٦.

المؤدّب محرز وقالوا: يا وليّ الله، قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذَّبْحة. وكان مِن دعائه عَلَيْهِ أن رفع يديه إلى السّماء وقال: يا ربّ باديس، اكفِنا باديس [١] .

وصِنهاجة: بكسر أوّله، قبيلةٌ مشهورة مِن حِمْيَر.

وقال ابن دُرَيْد: بضمّ الصّاد، لا يجوز غير ذَلِكَ [٢] .

- حرف الحاء-

١٩٢- الحَسَن بْن عليّ بْن محمد [٣] .

الأستاذ أبو عليّ الدّقّاق الزّاهد النَّيْسابوريّ.

شيخ الصُّوفيّة، وشيخ أَبِي القاسم القُشَيْريّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

سَمِعَ: أبا عَمْرو بْن حمدان، وأبا الهيثم محمد بْن مكّيّ الكشميهنيّ، وأبا عليّ محمد بْن عُمَر الشَّبّويّ.

ذكره عَبْد الغافر مُختصرًا فقال: لسان وقته وإمام عصره. تعلَّم العربيّة، وحصّل علم الأصول، وخرجَ إلى مَرْو، فتفقّه بها علي الخُضْريّ. وأعاد على أَبِي بَكْر القفّال المَرْوزيّ، وبرعَ.

ثمّ أخذ في العمل، وسلك طريق التَّصَوّف، وصحِب أبا القاسم النصْراباذّي.

حكى عَنْهُ أبو القاسم القُشَيْريّ أحوالًا وكرامات.

توفّي في ذي الحجّة سنة خمس.

---

[١] وفيات الأعيان ١/ ٢٦٦.

[٢] وفيات الأعيان ١/ ٢٦٦.

[٣] انظر عن (الحسن بن علي بن محمد) في:

تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٢٦، ٢٢٧، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٧٩ رقم ٤٨١، ومرآة الجنان ٣/ ١٧، والبداية والنهاية ٢/ ١٣، في وفيات سنة ٣١٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٨ وفيه: «أبو الحسين بن علي الدقاق، وقال: «توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة» ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨١ رقم ١٣٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٠.

(١٤٠/٢٨)

١٩٣- الحَسَن بْن محمد بْن حبيب بْن أيّوب [١] .

أبو القاسم النَّيْسابوريّ، الواعظ المفسّر.

صنَّف في القراءات، والتّفسير، والآداب، و «عقلاء المجانين» [٢] .

سَمِعَ: محمد بْن يعقوب الأصمّ، وأبا الحَسَن الكارِزيّ، ومحمد بْن صالح بْن هانئ، وأبا حاتم محمد بْن حِبّان البُسْتيّ، وأحمد بْن محمد بْن حمدون السُّرْفُقَانيّ [٣] ، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر محمد بْن عَبْد الواحد الحِيريّ الحافظ، وأبو الفتح محمد بْن إسماعيل الفَرَغَانيّ، وأبو عليّ الحسين بْن محمد السّكّاكيّ.

وتوفّي في ذي الحجّة.

١٩٤- حمزة بْن عَبْد العزيز بْن محمد بْن أحمد بْن حمزة [٤] .

أبو يعلى المهلّبيّ النّيسابوريّ، الطّبيب الحاذق.

سَمِعَ: أَبَا حامد بْن بلال، وأبا جعفر محمد بْن الحَسَن الإصبهانيّ الصُّوفيّ، ومحمد بْن أحمد بْن دَلُّوَيْه صاحب الْبُخَارِيّ، ومحمد بْن الحسين القطّان، وجماعة تفرّد بالسّماع منهم. وطال عُمره.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم، وأبو بَكْر البَيْهقيّ، وأبو نصر عُبَيْد الله بن

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد بن حبيب) في:

تاريخ جرجان للسهمي ١٩٠ رقم ٢٦٩، والمنتخب من السياق ١٧٩، ١٨٠، رقم ٤٨٢، والعبر ٣/ ٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢١٨، وعيون التواريخ (حوادث سنة ٤٠٦ هـ) ، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٥، ٣٧ رقم ٣٢، وبغية الوعاة ١/ ٥١٩ رقم ١٠٧٥، وطبقات المفسرين للداوديّ ١/ ١٤٠- ١٤٢ رقم ١٤٠، وكشف الظنون ١/ ٤٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ١٨١، وهدية العارفين ١/ ٢٧٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٢٥ رقم ١٤٠ وفيه: «الحسن بن محمد بن الحسن» .

[٢] طبع الكتاب مرتين، الأولى بدمشق سنة ١٩٢٤ نشره وجيه فارس الكيلاني، والثانية ببيروت- ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م. - نشرته دار النفائس، بتحقيق د. عمر الأسعد.

[٣] السرفقاني: بضم السين وسكون الراء وضم الفاء وفتح القاف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سرفقان، وهي قرية من قرى سرخس. (اللباب ٢/ ١١٣) .

[٤] انظر عن (حمزة بن عبد العزيز) في:
الأنساب ٨/ ١٢٢، ١٢٣، واللباب ٢/ ٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٤ رقم ١٥٩، والعبر ٣/ ٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٨١.

(١٤١/٢٨)

سَعِيد السجْزيّ، وأبو بَكْر بْن خَلَف الشّيرازيّ، وأبو القاسم عَبْد الله بْن علّي الطُّوسيّ، ومحمد بْن إسماعيل التفْليسّي، وطائفة سواهم.

قَالَ الحاكم: أبو يَعْلَى حمزة الصَّيْدلانيّ هذا صحِب المشايخ وطلب الحديث، ثمّ تقدَّم في صناعة الطّبّ.

وقال غيره: هُوَ مِن أولاد المهلّب من أَبِي صُفْرة الأزْديّ الأمير تُوُفّي يوم عيد الأضحي عَنْ سّنٍ عالية.

– حرف العين–

١٩٥– عُبَيْد الله بْن محمد بْن أحمد بن جعفر [١] .

أبو القاسم السّقطيّ.

بغداديّ نبيل. لم يذكره الخطيب في تاريخه.

سَمِعَ الكثير من: إسماعيل الصَّفّار، ومحمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن علي بْن حرب، وأبي جعفر بْن البَخْتَرِيّ [٢] ، وابن السّمّاك، وأبي سهل القطّان، والنّجّاد، وخلْق.

وسمع بمكّة من: ابن الأعرابيّ، والآجُرّيّ، وجاوَرَها مدّة.

وخرّج ابن أَبِي الفوارس لَهُ، وروى الكثير.

روى عَنْهُ: حمزة السَّهْميّ، والمظفّر بْن الحَسَن سِبْط ابن لال، وأبو ذَرّ عَبْد بْن أحمد، وعبد العزيز الأَزْجيّ، والحسن بْن عَبْد الرَّحْمَن الشّافعيّ المكّيّ، وخلْق سواهم مِن الحاجّ.

قَالَ سعْد الزّنْجانيّ: كَانَ السَّقَطيّ يدعو الله أن يرزقه مجاورة أربع سنِين، فجاور أربعين سنة، فرأي رُؤيا كأنّ قائلًا يَقُولُ: يا أبا القاسم طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين، لأنّ الحَسَنَة بعشر أمثالها [٣] .

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن محمد) في:
ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦/ ١١١– ١١٤ رقم ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٤٢.

[٢] في ذيل تاريخ بغداد ١٦/ ١١١ «البحتري» بالحاء المهملة.

[٣] ذيل تاريخ بغداد ١٦/ ١١٤.

(١٤٢/٢٨)

ومات لسنته.

قَالَ ابن النّجّار [١] : مات سنة ستّ وأربعمائة، رحمه الله.

١٩٦– عُبَيْد الله بن محمد بن أحمد بْن محمد بْن عليّ بْن مِهْران [٢] .

الإمام أبو أحمد بْن أَبِي مُسلم البغداديّ الفرضيّ المقرئ.
أحد شيوخ العراق، ومن سار ذكره في الآفاق.
قرأ القرآن على أحمد بْن عثمان بْن بُويان، وهو آخر مَن قرأ في الدّنيا عَليْهِ.
وسمع: المَحَامِليّ، ويوسف بْن البُهْلُول الأزرق.
وحضر مجلس أَبِي بَكْر بْن الأنباريّ.
قَالَ الخطيب: [٣] كَانَ ثقة ورِعًا دينًا.
وقال العَتِيقيّ: ما رأينا في معناه مثله [٤] .
وذكره الأزهريّ عُبَيْد اللَّه فقال: إمام من الأئمّة [٥] .
وقال عيسى بْن أحمد الهمدانيّ: كَانَ أبو أحمد إذا جاء إلى الشَّيْخ أَبِي حامد الإسْفراييني قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافيا مستقبلًا لَهُ [٦] .
وقال الخطيب: [٧] ثنا منصور بْن عُمَر الفقيه قَالَ: لم أرَ في الشيوخ من يُعَلّم للَّه غير أبي أحمد الفرضيّ.

---

[١] في ذيل تاريخ بغداد ١٦/ ١١٤.
[٢] انظر عن (عبيد الله بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠- ٣٨٢ رقم ٥٥٤٩، والأنساب ٩/ ٢٧٢، ٢٧٣، وفيه «عبد الله» ، والمنتظم ٧/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٤٣٨ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد» ، واللباب ٢/ ٤٢٢، والعبر ٣/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٢- ٢١٤ رقم ١٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٢٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٣٣، ٢٣٤، وغاية النهاية ١/ ٤٩١، ٤٩٢، رقم ٢٠٤٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٨١.
[٣] في تاريخه ١٠/ ٣٨٠.
[٤] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠ وزاد: «ثقة مأمون» .
[٥] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠.
[٦] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨١.
[٧] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨١.

قَالَ: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقرآن وإسناد وحالةٍ متّسعة من الدّنيا. وكان مَعَ ذَلِكَ أورع الخلْق. وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه.
وكنتُ أطيل القعود معه وهو عَلَى حالة واحدة، لا يتحرّك ولا يعبث بشيء. فلم أرَ في الشَّيوخ مثله.
قلت: قرأ عَليْهِ: نصر بْن عَبْد العزيز الفارسيّ نزيل مصر، وأبو علي الحَسَن بْن القاسم غلام الهراس، والحسن بْن عليّ العطّار، وأبو بَكْر محمد بْن عليّ الخيّاط، وغيرهم.
وحدَّث عَنْهُ: أبو محمد الخلال، وعمر بْن عُبَيْد الله البقّال، وأحمد بْن عليّ ابن أَبِي عثمان الدّقّاق، وعلي بْن أحمد البُسْريّ، وعليّ بْن مُحَمَّد بْن الأخضر الأنباريّ، وآخرون.

وتُوُفِّي فِي شوّال عَنِ اثنتين وثمانين سنة. وقد وقع لي حديثه بِعُلُوّ.

وأَخْبَرَنَا عُمَر بْن عَبْد المنعم، برواية قالون، قراءةً عَلَيْهِ قَالَ: أَنَا بها أبو اليُمْن زيد بْن الحَسَن المقرئ إجازةً، أنّ هبة الله بْن عُمَر الجْرَيريّ أخبره بها تلاوةً وسماعًا قَالَ: قرأت بها علي أَبِي بَكْر محمد بْن عليّ بْن محمد بْن موسى الخيّاط عَلَى أبي أحمد الفَرَضيّ، عَنْ قراءته عَلَى أَبِي نَشِيط، عَنْ قالون، عَنْ نافع.

وقد وقعت لنا هذه الرواية كما ترى في غاية العُلُوّ.

١٩٧- عُتْبة بْن خَيْثَمَة بْن محمد بْن حاتم بْن خَيْثَمَة بْن الحَسَن بْن عَوْف [١] .

القاضي أبو الهيثم التّميميّ النَّيْسابوريّ الفقيه الحنفيّ، شيخ الفقهاء والقضاة.

---

[١] انظر عن (عتبة بن خيثمة) في:

العبر ٣/ ٩٤، ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٣، ١٤ رقم ٥، والجواهر المضية ٢/ ٥١١ رقم ٩١٣، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٨١، والطبقات السنّية رقم ١٣٩٨، والفوائد البهية ١٢٥.

(١٤٤/٢٨)

ذكره الفارسيّ فقال: عديم النّظير في الفِقْه والتّدريس والفتوى. تولّي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمس وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى.

سَمِعَ من أُستاذيْه: أَبِي الحسين قاضي الحرمين، وأبي العبّاس التّبّان.

وسمع بالحجاز من الدَّبِيليّ، وببغداد من أَبِي بَكْر الشّافعيّ وروى أكثر مسموعاته.

روى عَنْهُ: أبو بكر بن خلف.

وتوفّي في جمادى الآخرة.

١٩٨- عثمان بْن أحمد بْن إسْحَاق بْن بُنْدَار [١] .

أبو الفَرَج الإصبهاني البُرْجيّ [٢] .

سَمِعَ: محمد بْن عُمَر بْن حفص الجورجيريّ، وغيره.

وعنه: أبو الخير محمد بْن أحمد بن ررَا، وسليمان بْن إبراهيم الحافظ، والقاسم بْن الفضل الثّقفيّ، وجماعة.

تُوُفّي ليلة الفِطْر.

١٩٩- العلاء بْن الحسين بْن العلاء بْن أحمد.

أبو الفتح الزّهيريّ الهمذانيّ البّزاز.

روى عَنْ: أَبِي حاتم محمد بْن عيسى الوَسْقَنْديّ [٣] .

روى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وابن غرو، وعامة مشايخ الوقت بهمذان.

قَالَ شَيرَوَيْه: وثنا عَنْهُ: يوسف الخطيب، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وكان صدوقا.

---

[١] انظر عن (عثمان بن أحمد) في:

الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٢٠، والأنساب لابن السمعاني ٢/ ١٣٢، واللباب ١/ ١٣٤، ومعجم البلدان ١/ ٣٧٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٥٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٢٠.

[٢] البرجي: بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى أصبهان.

[٣] الوسقندي: بالفتح ثم السكون، وفتح القاف وسكون النون، ودال، من قرى الريّ. منها أبو حاتم محمد بن عيسى الوسقندي وهو الرازيّ الثقة الأمير، توفي سنة ٣٤١ هـ. (معجم البلدان ٥/ ٣٧٦) .

(١٤٥/٢٨)

- حرف الميم-

٢٠٠- محمد بْن أحمد بْن خليل بْن فَرَج [١] .

أبو بَكْر القُرْطُبيّ، مولى بني العبّاس.

سَمِعَ: وهْب بْن مَسَرَّة، وإسماعيل بْن بدر.

وحجّ، فأخذَ بمكّة عَنْ: محمد بْن نافع الخُزَاعيّ، وبمصر عَنْ: أَبِي عليّ بْن السَّكَن، وأبي محمد بْن الورْد، وحمزة الكِنَانيّ.

روى عنه: يونس بن عبد الله القاضي.

وتوفّي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

استوفي ترجمته الحافظ قطب الدين، وأنه سَمِعَ أيضًا من محمد بْن معاوية، وبمكّة: عُمَر الجُمَحّي، وبُكَيْر بْن محمد الحدّاد.

وكان صالحًا فاضلًا مجتهدًا في العبادة، متقشّفًا، رحمة الله.

٢٠١- محمد بْن أحمد بْن عَبْد الوهاب الإِسْفَرايينيّ [٢] .

الحديثيّ الحافظ.

رحل، وكتب عَنْ: أَبِي أحمد بْن عدّي، وطبقته.

وكانت رحلته في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قَالَ أبو مسعود البَجَليّ: سمعتُ أبا عَبْد الله الحاكم يَقُولُ: أشهد عَلَى أَبِي بَكْر الإسفرايينيّ أنّه يحفظ من حديث مالك، وشُعبة، والثَّوْريّ، ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

٢٠٢- محمد بن بزال [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن خليل) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٩٧ رقم ١٠٧٨.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الوهاب) في:

اللباب ١/ ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٤، ١٠٦٥، وطبقات الحفاظ ٤١٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٤، ومعجم طبقات الحفاظ ١٤٩ رقم ٩٣٩.

[٣] انظر عن (محمد بن بزال) في:

(١٤٦/٢٨)

مختار الدّولة قائد الجيوش.

ولي إمرة دمشق بعد أَبِي المُطاع بْن حمدان، فبقي أربع سنين، وعُزِل في هذه السّنة.

٢٠٣- محمد بْن الحَسَن بْن فُورك [١] .

أبو بَكْر الإصبهانيّ الفقيه المتكلِّم.

سَمِعَ «مُسْنَد الطَّيَالِسيّ» من: عَبْد الله بْن جعفر الإصبهانيّ، واستُدعيَ إلى نَيْسابور لحاجتهم إلى عِلْمه، فاستوطنها [٢] .

وتخرَّج بِهِ طائفة في الأصول والكلام.

وله تصانيف جمّة.

وكان رجلًا صالحًا.

وقد سَمِعَ أيضًا من أبي خُرَّزاد الأهوازيّ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بَكْر أحمد بْن عليّ بن خَلَف، وآخرون.

[()] تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢٩ وهو «المظهر بن نزّال» ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢/ ٩٥، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١١ ق ٢/ ٣١، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٦ رقم ٢٣٤، والمقفّى للمقريزي (مصوّرة دار الكتب المصرية) ٢/ ورقة ٣١٦، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥١، وزبدة الحلب ١/ ٢١٥، ونهاية الأرب (مصوّرة دار الكتب المصرية) ٢٩/ ١٤، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٨٧، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ (طبعة ثانية) ج ١/ ٣٠٩- ٣١١.

[١] انظر عن (محمد بن الحسن بن فورك) في:

الرسالة القشيرية ٣١٠، وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ١١٠، ١١١، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٣٢، ٢٣٣، واللباب ٢/ ٢٢٦، والتقييد لابن النقطة ٦٠ رقم ٤١، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٦١٠، والعبر ٣/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٤- ٢١٦ رقم ١٢٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٤ رقم ٧٩٦، ومرآة الجنان ٣/ ١٧، ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٢٧- ١٣٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٨٧٩، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٩٤ رقم ١٥٠ وفيه:

«محمد بن الحسين» ، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٠، وطبقات المفسّرين ٢/ ١٣٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٨١، ١٨٢، وديوان الإسلام ٣/ ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ١٦٥٤، وكشف الظنون ٢٠٠، وإيضاح المكنون ١/ ٤٧٥، و ٣/ ٤٨٩، وهدية العارفين ٢/ ٦٠، والأعلام ٦/ ٨٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٠٨، وتاريخ الأدب العربيّ ١/ ١٧٥، وذيله ١/ ٢٧٧، وتاج العروس ٧/ ١٦٧.

[٢] التقييد لابن النقطة ٦٠.

قَالَ عَبْد الغافر بْن إسماعيل: قبرهُ بالحِيرة يُسْتَسْقيَ بِهِ.

ذكر ابن حزم في «النّصائح» أنّ ابن سُبُكْتكين قتل ابن فُورَك لقَوله أنّ نبيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ هُوَ نبيٌّ اليوم، بل كَانَ رَسُول اللهِ. وزعم أنّ هذا قول جميع الأشعريّة.

قَالَ ابن الصّلاح: لَيْسَ كما زعم، بل هُوَ تشنيع عليهم أثارته الكرّاميّة فيما حكاه القُشَيْريّ.

وتناظر ابن فورك وأبو عثمان المغربيّ في الوليّ، هَلْ يعرف أنّه وليّ؟

فكان ابن فُوَرك يُنْكر أن يعرف ذَلِكَ، وأبو عثمان يُثْبت ذَلِكَ.

وحكى بعضهم عَنِ ابن فُورَك أنّه قَالَ: كلّ موضع ترى فيه اجتهادًا ولم يكن عَلَيْهِ نور، فاعلم أنّه بدعة خَفِيّة.

وذكره القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان» [١] فقال فيه: الأستاذ أبو بَكْر المتكلّم الأُصوليّ الأديب النَّحْويّ الواعظ، درس بالعراق مدةً، ثمّ توجّه إلى الرّي، فَسَعَتْ بِهِ المبتدِعة. فراسله أهل نَيْسابور فوردَ عَلَيْهِم، وبنوا لَهُ بها مدرسة ودارًا، وظهرت بركته عَلَى المتفقهة، وبلغَت مصنّفاته قريبًا من مائة مصنَّف. ودُعيَ إلى مدينة غَزْنَة، وجرت له بها مناظرات.

وكان شديد الرّدّ عَلَى أَبِي عَبْد الله بْن كرّام.

ثمّ عاد إلى نَيْسابور، فسُمّ في الطّريق، فمات بقرب بُسْت، ونُقِل إلى نَيْسابور، ومشهده بالحِيرة ظاهر يُزار ويُستجاب الدّعاء عنده.

قلت: أخذ طريقة الأشعريّ عَنْ أَبِي الحَسَن الباهليّ، وغيره.

قَالَ عَبْد الغافر بْن إسماعيل: سَمِعْتُ أبا صالح المؤذّن يَقُولُ: كَانَ أبو عليّ الدّقّاق يعقد المجلس ويدعو للحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمّتهم، فقيل لَهُ: قد نسيت ابن فُورَك ولم تَدْعُ لَهُ.

فقال أبو عليّ: كيف أدعو لَهُ وكنتُ أقسمُ عَلَى الله البارحة بأيْمانه أن

---

[١] ج ٤/ ٢٧٢.

(١٤٨/٢٨)

يشفي عِلّتي. وكان بِهِ وجع البَطن تِلْكَ اللّيلة [١] .

وقال البَيْهَقيّ: سَمِعْتُ القُشَيْرِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابن فُورَك يَقُولُ: حُمِلتُ مقيدًا إلى شيراز لفتنة في الدّين، فوافينا باب البلد مُصبحًا، وكنت مهمومًا، فلمّا أسفَرَ النّهار وقع بصري علي محرابٍ في مسجدٍ عَلَى باب البلد، مكتوب عليه أَلَيْسَ الله بِكافٍ عَبْدَهُ ٣٩: ٣٦ [٢] ، فحصل لي تعريف باطنيّ أنّي أُكْفَى عَنْ قريب، فكان كذلك. وصرفوني بالعزّ [٣] .

قلت: كَانَ مَعَ دينه صاحب قَلَبَه وبدعة.

قَالَ: أبو الوليد سليمان الباجيّ: لمّا طَالِب ابن فُورَك الكراميّة أرسلوا إلى محمود بن سبكتكين صاحب خُراسان يقولون لَهُ: إنّ هذا الّذي يؤلب علينا أعظم بدعةٍ وكُفْرًا عندك منّا، فسَلْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المطَّلب، هَلْ هُوَ رسول الله اليوم أم لا؟

فعظُم عَلَى محمود الأمر، وقال: إنْ صحّ هذا عَنْهُ لأقتلّنه.

ثمّ طلبه وسأله، فقال: كان رسول الله، وأمّا اليوم فلا.

فأمرَ بقتله، فشُفِعَ إِلَيْهِ وقيل: هُوَ رجلٌ لَهُ سِنٌ. فأمرَ بقتله بالسُّمّ. فسُقِيَ السُّمَ [٤] .

وقد دعا ابن حزْم للسلطان محمود إذ وُفّقَ لقتله ابن فُورَك، لكونه قَالَ: إنّ رسول الله كَانَ رسولًا في حياته فقط، وإنَّ روحه قد بطُل وتلاشي، وليس هُوَ في الجنّة عند الله تعالى، يعني روحه.

وفي الجملة: ابن فُورَك خيرٌ من ابن حزْم وأجلّ وأحسن نِحْلَة.

قَالَ الحاكم أبو عَبْد الله: أنبا ابن فورك، نا عَبْد الله بْن جعفر، فذكر حديثًا.

٢٠٤- محمد بْن الطّاهر ذي المناقب الحسين بْن موسى بن محمد [٥] .

[١] تبيين كذب المفتري ٢٣٢، ٢٣٣.

[٢] سورة الزمر، الآية ٣٦.

[٣] تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

[٤] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٣٠.

[٥] انظر عن (محمد بن الطاهر) في:

(١٤٩/٢٨)

أبو الحَسَن العلويّ المُوسَويّ، المعروف بالشّريف الرّضيّ، نقيب الطّالبيّين. من ولد موسى بْن جعفر بْن محمد.

لَهُ ديوان شِعر مشهور، وشعره في غاية الحُسْن.

وصنَّف كتابًا في معاني القرآن يتعذَّر وجود مثله.

وكان غير واحد من الأدباء يقولون: الشّريف الرّضيّ أشعر قُرَيْش.

وكان مولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

وذكر الثّعالبيّ [١] أنّه ابتدأ بنظْم الشعْر وهو ابن عشْر سِنين. قَالَ، وهو أشعر الطّالبيّين ممّن مضي منهم ومَن غَبَر، عَلَى كثرة شُعرائهم المُفْلِقين. ولو قلت إنّه أشعر قُرَيش لم أَبْعُد عَنِ الصدْق.

وكان هُوَ وأبوه نقيب الطّالبييّن، ولي النّقابة أيّام أَبِيهِ، وديوانه في أربع مجلّدات.

وقيل: إنّ الشّريف الرَّضيّ أحضر درس أَبِي سَعِيد السيرافيّ ليعلمه ولم يبلغ عشر سِنين، فأمتحنه يومًا فقال: ما علاقة النّصب في عمر؟ [٢] .

[()] كنز الفوائد للكراجكي ١/ ٦٥، ١٠١، ٣٤١، ويتيمة الدهر ٣/ ١١٦- ١٣٥، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٧١٥، والمنتظم ٧/ ٢٧٩- ٢٨٣ رقم ٤٤٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٦١ د ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٤- ٤٢٠ رقم ٦٦٧، والتذكرة الفخرية ١٧، ٦٣، ٦٦، ٧٤، ٨٧، ١١٠، ١١١، ٢١٨، ٣٩٠، ٤٢٨، ٤٥٩، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٨٣، ١٥٥، ٢٣٩، ٣٢١، ٣٦٣، والجامع الكبير لابن الأثير ٥٣، ٥٤، ١٦٦- ١٦٨، ٢١٢، والمنازل والديار ١/ ٧٦، ٧١، ١٢٥، ١٨٤، ١٨٢، ٣٤٥، و ٢/ ١٢١، ٢٦٦، ٣٢٨، ولباب الآداب ١٢١، ٣٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٢٨٩، والعبر ٣/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٧٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٣، ٤، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٤- ٣٧٩ رقم ٨٤٦، ونزهة الجليس ١/ ٣٥٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٨- ٢٠، وروضات الجنات ٥٧٣، وكشف الظنون ٤٧٢، وغيرها، وإيضاح المكنون ١/ ٤٣٠ و ٢/ ٨٩، وهدية العارفين ٢/ ٦٠، وديوان الإسلام ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٩٨٦، وأعيان الشيعة ٤٤/ ١٧٣- ١٨٧، والأعلام ٦/ ٩٩، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٢- ١٨٤، ومجمع الرجال للقهپائي ٥/ ١٩٩، والنابس في القرن الخامس من (طبقات أعلام الشيعة) ١٦٤، ١٦٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٧/ ١٦، واتعاظ الحنفا ١/ ٣٢، ٣٣، ٣٥- ٣٧، ٤٨، ٤٩ و ٢/ ١٩٧ و ٣/ ٢٨٣.

[١] في يتيمة الدهر ٣/ ١١٦، ١١٧.

[٢] الصواب: ما علامة النصب في عمرو من قولك ضرب زيد عمرا؟ فقال: بغض عليّ، يريد

فقال: بُغْض عليّ.

فعجب السيرافيّ والجماعة من حِدّة خاطره.

وللرّضيّ كتاب «مجاز القرآن» أيضًا.

وكان أبوه شيخا معمّرا، توفّي سنة أربعمائة، وقيل: سنة ثلاث وأربعمائة، وقد جاوز التّسعين. فرثاه أبو العلاء المَعَريّ.

ومن شِعر الرَّضيّ:

يا قلبُ ما أنتَ مِن نجدٍ وساكنه ... خلَّفت نَجْدًا وراء المُدْلِجِ السّاري

راحت نوازِع من قلبي تتْبَعُه ... عَلَى بقايا لباناتٍ وأوطار

يا صاحبيَّ قِفا لي واقضيا وَطَرًا ... وحَدّثاني عَنْ نَجْدٍ بأخبار

هَلْ رُوضَتْ قاعُهُ الوَعْساء أم مُطِرَتْ ... خميلة الطَّلْح ذات البان والغارِ؟

أم هَلْ أبيتُ ودارٌ دون كاظمةٍ ... داري، وسُمّار ذاك الحيّ سُمّاري

تضوع أرواحُ نجدٍ من ثيابهمُ ... عند القدوم بقرب العهد بالدّار [١]

وللرّضيّ:

اشْترِ العزَّ بما شَئتَ ... [٢] فما العزُّ بِغالِ

بقَصار البِيض [٣] إنْ شئت ... أو السُّمر الطوالِ

لَيْسَ بالمغبون عقلًا [٤] ... مَن شَرا [٥] عِزًا بمالِ

إنما يدَّخَرُ ... المال لأثمان المعالي [٦]

تُوُفّي فِي المحرَّم.

٢٠٥- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد.

أبو بَكْر الشّيرازيّ المؤدب المعروف بالنّجّار.

[()] عمرو بن العاص.

[١] ديوان الشريف الرضيّ ١/ ٥١٧، وبعضها في: وفيات الأعيان ٤/ ٤١٥، ٤١٦.

[٢] في يتيمة الدهر ٣/ ١٣٣: «بما بيع» .

[٣] في اليتيمة: «بالقصار الصفر» ، ومثله في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٧.

[٤] في اليتيمة: «حظا» .

[٥] في اليتيمة: «مشتر» .

[٦] في اليتيمة: «لحاجات الرجال» .

تُوُفّي في جمادى الأخرة عَنْ مائةٍ وستّ سنين.

٢٠٦- محمد بْن عثمان بْن حسن [١] .

القاضي أبو الحُسَين النَّصِيبيّ. نزيل بغداد.

روى عَنْ: أَبِي الميمون بْن راشد البَجَليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بْن جعفر بْن المنادي.

روى عَنْهُ: القاضي أبو الطّيّب الطَّبَرِيّ، وغيره.

ضعّفه أحمد بْن عليّ الباديّ.

وقال حمزة الدّقّاق: روى للشّيعة ووضع لهم.

وقال الخطيب: [٢] سَأَلت الأزْهريّ عَنْهُ، فقال: كذّاب.

٢٠٧- محمد بْن يحيى بْن السّريّ الحذّاء التنيسيّ.

تُوُفّي بها في شعبان، ووُلِد سنة سبع عشر وثلاثمائة. قاله الحبّال.

٢٠٨- محمد بْن مَوْهَب بْن محمد [٣] .

أبو بكر الأزديّ القبريّ، ثمّ القرطبيّ الحصّار.

والد القاضي أَبِي شاكر عَبْد الواحد، وجدّ الإمام أَبِي الوليد الباجيّ لأمّهِ.

روى عَنْ: عَبْد الله بْن قاسم، وعبد الله بْن محمد بن عليّ الباجيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن عثمان) في:

حديث خيثمة الأطرابلسيّ ٤٦ رقم ٨٣، وتاريخ بغداد ٣/ ٥١، ٥٢ رقم ٩٩٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ٤٣٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٨٤ رقم ٣١١٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦١٣ رقم ٥٨١٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٤٣ رقم ٧٩٣٥، والكشف الحثيث ٣٩٠ رقم ٧٠٢، ولسان الميزان ٥/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٩٦٦، ومجمع الرجال ٥/ ٢٥٩، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٦٩، ١٧٠، وأعيان الشيعة (طبعة دار التعارف ١٩٨٣) ٩/ ٣٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٦٤ رقم ١٥١٧.

[٢] في تاريخه ٣/ ٥١.

[٣] انظر عن (محمد بن موهب) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٩٧، ٤٩٨ رقم ١٠٧٩، وجذوة المقتبس، رقم ١٤٦، والديباج المذهب ٢٧١ وفيه «المقبري» ، شجرة النور الزكية ١/ ١١١، مدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٦٧٣.

(١٥٢/٢٨)

ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحَسَن القابسيّ، وتفقّه عندهما. وبرع في مذهب مالك، ونظر في علم الكلام.

فلمّا رجع تكلَّم في شيء من نُبّوة النّساء ونحو هذه الغوامض، فشنّعوا عَلَيْهِ بذلك.

وكان من زُهّاد العلماء. وكان القاضي ابن ذَكْوان يقدّمه عَلَى فُقَهاء عصره.

وله مصنَّف في الفِقْه مفيد، وله «شرح رسالة شيخه أَبِي محمد» ، ثمّ نزح إلى سبْتة لأمورٍ جرت، فأخذ عَنْهُ بها: حمزة بْن إسماعيل.

ثمّ عاد إلى قرطبة مستخفيا، وتوفّي في جُمَادَى الأولى.

– الكنى –

٢٠٩– أبو زُرْعة بْن حُسين بْن أحمد القَزْوينيّ.

الفقيه.

سَمِعَ من: عَبْد الله بْن عدّي بجُرْجان، والفاروق الخطّابيّ بالبصرة، وجماعة.

(١٥٣/٢٨)

سنة سبع وأربعمائة

– حرف الآلف –

٢١٠– أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْبَغْدَادِيّ [١] .

أبو الحسين الخازن.

سَمِعَ: الحسين بْن عيّاش القطّان.

وثّقه البَرْقانيّ. ومات في رمضان.

روى جزءًا واحدًا.

سَمِعَ منه: البَرْقانيّ، وغيره.

٢١١– أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن موسى [٢] .

الحافظ أبو بَكْر الشّيرازيّ، مصنّف كتاب «الألقاب» .

سَمِعَ ببغداد: أبا بحر محمد بْن الحَسَن البَرْبَهاريّ، وأبا بَكْر القَطِيَعيّ، وعليّ بْن أحمد المَصيصيّ.

وبإصبهان: أبا القاسم الطَّبَرانيّ، وأبا الشّيخ.

وبمَرْو: عبد الله بن عمر بن علّك.

وبجرجان: عبد الله بن عديّ، والإسماعيليّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢١ رقم ١٦١٦، وفي الأصل: «أحمد بن محمد» .

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ١١١، ومعجم البلدان ٣/ ٣٨١، والعبر ٣/ ٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٢– ٢٤٤ رقم ٢١٤٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٥– ١٠٦٧، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٨ رقم ٢٩٦٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٠، وطبقات الحفاظ ٤١٥، ٤١٦، وكشف الظنون ١/ ١٥٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٤، ١٩٠، وهدية العارفين ١/ ٧١، والأعلام ١/ ١٤٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٣.

(١٥٤/٢٨)

وبنَيْسابور: محمد بْن الحَسَن السّرّاج.

وبفارس: عَبْد الواحد بْن الحَسَن الجنْدَيْسابوريّ، وسعيد بْن القاسم بْن العلاء المُطّوعيّ بطراز من بلاد التُّرْك.

وببُخَارَى: محمد بْن محمد بْن صابر.

وبِشيراز: أسامة بْن زيد القاضي.

وبالبصْرة: أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الخارِكيّ.

وبواسط وبلدان عدّة.

وأقام بَهَمَدان مدّة، فروى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وأبو مُسْلِم بْن عَزّو، وحُمَيْد بْن المأمون، وآخرون.

قَالَ الحافظ شِيرَوَيْه: ثنا عَنْهُ أبو الفَرَج البَجَليّ، وكان صدوقًا ثقة حافظًا يُحسن هذا الشّأن جيّدًا جيدا. خرج مِن عندنا سنة أربع وأربعمائة إلى شِيراز، وأُخْبِرتُ أنّه مات بها سنة إحدى عشرة.

وقال أبو القاسم بْن مَنْدَهْ: تُوُفّي في سنة سبْعٍ في شوّال.

قلت: وهذا أقرب.

وقد سمعتُ كتاب «الألقاب» لَهُ من الأَبَرْقُوهيّ بسماعه حضورًا سنة ثمان عشرة وستّمائة، من أَبِي سهل السّرْفُويّ، بسماعه من شهردار ابن الحافظ شِيرَوَيْه.

أَنَا أحمد بْن عُمَر البَيع، أَنَا حُمَيْد بْن المأمون، عَنْهُ، قَالَ جعفر المستغفريّ: كَانَ يفهم ويحفظ. دخل نَسَف وكتبت عَنْهُ. وسمعته يَقُولُ: وقع بيني وبين أَبِي عَبْد الله بْن البَيِّع الحافظ منازعة في عَمْرو بْن زُرَارة، وعُمَر بْن زُرَارة، فكان يَقُولُ: هما واحد. فتحاكمنا إلى الحاكم أَبِي أحمد الحافظ فقلنا: ما يَقُولُ الشَّيْخ في رَجُل يَقُولُ عَمْرو بْن زُرارة وعُمَر بْن زُرارة واحد؟ فقال: مَن هذا الطّبل الّذي لا يفصل بينهما؟! ٢١٢- أحمد بْن محمد بْن خاقان [١] .

---

[١] إنما هو محمد بن أحمد كما سيأتي. انظر الترجمة رقم (٢٣٥) من هذا الجزء.

(١٥٥/٢٨)

أبو الطَّيِّب العُكْبَرِيّ الدّقّاق.

حدَّث عَنْ: أَبِي ذَرّ أحمد بْن محمد بْن الباغَنْديّ، ومحمد بْن أيّوب بْن المُعَافَى.

وهو آخر من حدَّث عَنْهُمَا.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٢١٣- أحمد بْن محمد بْن عَبْس.

أبو مُعَاذ الزّاغانيّ الهَرَويّ.

آخر من روى عَنْ يعقوب بْن إِسْحَاق بْن محمود الحافظ الهَرَويّ.

روى عَنْهُ: أبو عامر الأزْديّ شيخ الكَرُوخيّ [١] ، وجماعة.

وتُوُفّي في ربيع الأوَّل.

٢١٤- أحمد بْن محمد بْن يوسف بْن دوست [٢] .

أبو عَبْد الله البغدادي البزّاز.

حدَّث عَنْ: الحسين بْن يحيى بْن عَيّاش، ومحمد بْن جعفر المَطِيريّ، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم.

وعنه: أبو محمد الخلال، والأزهري، وهبة الله اللالكائي، وأبو بكر الخطيب [٣] قَالَ: وكان محدَّثا مُكثرًا حافظًا عارفًا. مَكَثَ مرّة يُمْلي بجامع المنصور بعد المخلّص. وكان يُمْلي من حفظه.

وكان عارفًا بمذهب مالك. ضعّفه الأزهريّ، وطعن ابن أَبِي الفوارس في روايته عَنِ المطيريّ.

---

[١] الكروخيّ: نسبة إلى كروخ، بالفتح وآخره خاء معجمة. بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ.

والكروخي هو: أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم، وشيخه هو أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي. (معجم البلدان ٤/ ٤٥٨) .

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن يوسف) في:

تاريخ بغداد ٥/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٥٤٦، والمنتظم ٧/ ٢٨٤ رقم ٤٤١، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٦٦، والمغني في الضعفاء ١/ ٥٨، رقم ٤٥٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٦٠٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٥، ولسان الميزان ١/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٨٧٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤١.

[٣] في تاريخه ٥/ ١٢٤.

(١٥٦/٢٨)

قَالَ الخطيب [١] : تُوُفّي في رمضان وله أربعٌ وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى عَنْهُ: رزق الله التّميميّ.

وقع لي حديثه عاليا.

قَالَ البَرْقانيّ: كَانَ يسرد الحديث من حفظه، وتكلّموا فيه، فَقِيل إنّه كَانَ يكتب الأجزاء ويتربّها ليُظنّ أنّها عُتْق [٢] .

وقال الأزهريّ: غرقْتَ كُتُبُه فكان يجدّدها [٣] .

وأثني عَلَيْهِ بعض العلماء.

وكان يّذَاكر الدارقطني، ويسرد من حفظه.

- حرف الحاء-

٢١٥- الحسن بن حامد بن الحسن [٤] .

أبو محمد الدَّبِيليّ التّاجر الأديب.

سَمِعَ: عليّ بْن محمد بْن سَعِيد المَوْصِليّ، وأبا الطَّيّب المتنبيّ.

قَالَ الخطيب [٥] : ثنا عَنْهُ الصُّوريّ، وكان صدوقًا تاجرًا متمولًا، قَالَ لي الصُّوريّ: ذَكَر لنا ابن حامد أنّه سَمِعَ من دَعْلَج، وأن المتنّبي لمّا قدِم بغدادَ نزل عَلَيْهِ، فكان القيم بأموره، وقال لَهُ: لو كنتُ مادحًا تاجرًا لمدحتك.

وقال الصُّوريّ: قد روى الحافظ عَبْد الغنيّ بْن سَعِيد، عَنْ رجلٍ، عَنِ ابن حامد.

وقال أبو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي في مُسْتَهَل شوّال [٦] .

قلت: وسماع الصُّوريّ منه بمصر.

---

[١] في تاريخه ٥/ ١٢٥.

[٢] تاريخ بغداد ٥/ ١٢٥.

[٣] تاريخ بغداد ٥/ ١٢٥.
[٤] انظر عن (الحسن بن حامد) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ١٦، ٢٢، ٥٧، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٠٣ رقم ٣٨١٧، والمنتظم ٧/ ١٨١، والبداية والنهاية ١١/ ٣١٦.
[٥] في تاريخه ٧/ ٣٠٣.
[٦] تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٣.

(١٥٧/٢٨)

روى عَنْهُ: خَلَف الحُوفيّ.
٢١٦- الحسن بْن حامد [١] .
شيخ الحنابلة.
قد مرّ سنة ثلاث وأربعمائة.
٢١٧- الحَسَن بْن عَلِيّ بْن المؤمّل بْن الحَسَن بْن عيسى بْن ماسَرْجس [٢] .
أبو محمد الماسَرْجِسيّ النَّيْسابوريّ.
سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا عثمان عَمْرو بْن عَبْد الله البصْريّ، والأصمّ.
وكان ثقة جليلًا.
روى عنه: أبو بكر البيهقيّ.
وتوفّي في شَعْبان.
- حرف السين-
٢١٨- سليمان بْن الحَكَم بن سليمان ابن النّاصر لدين الله عَبْد الرَّحْمَن الأمويّ المروانيّ [٣] .
الملقّب بالمستعين.
خرج قبل الأربعمائة، والتفّ عَلَيْهِ خلق من جيوش البربر بالأندلس.

---

[١] تقدّمت ترجمته برقم (٩٨) من هذا الجزء.
[٢] انظر عن (الحسن بن علي بن المؤمّل) في:
المنتخب من السياق ١٨٠ رقم ٤٨٤.
[٣] انظر عن (سليمان بن الحكم) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٠٢، وجذوة المقتبس ١٩- ٢٢، والذخيرة في محاسن الجزيرة ق ١ ج ١/ ٣٥- ٤٨، والمعجب ٤٢- ٤٥، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣١٩، ٣٢٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٤- ٢٦، والحلّة السيراء ٢/ ٥- ١٢ رقم ١١٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٢١٦- ٢١٨، ٢٤١، ٢٤٢ وفيه «سليمان بن الحاكم» ، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٤ ج ٢/ ٩٤، والبيان المغرب ٣/ ٩١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٣٣- ١٣٥ و ١٧/ ٢٨٣- ٢٨٥ رقم ٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وفوات الوفيات ٢/ ٦٢، ٦٣ رقم ١٧٢، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٠، ١٥١، ومآثر الإنافة ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، ونفح الطيب ١/ ٤٢٨- ٤٣١، ورقم الحلل

في نظم الدول للسان الدين ابن الخطيب ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥، ومعجم بني أميّة ٦٥، ٦٦ رقم ١٣٧.

(١٥٨/٢٨)

وحاصر قُرْطُبَة إلى أن أخذها كما ذكرنا سنة ثلاث وأربعمائة. وعاث هو جيشه وأفسدوا، وعملوا ما لا تعمله الفَرَنْج. وكان من أمراء جُنْده القاسم وعليّ ابنا حمّود بن ميمون الحسنيّ الإدريسيّ، فقدّمهما عَلَى البربر، ثمّ استعمل أحدهما علي سبْتَة وطَنْجَة، واستعمل القاسم عَلَى الجزيرة الخضراء.

ثمّ إنّ عليّا متولي سبْتة راسلَ جماعةً وحدَّث نفسه بولاية الأندلس، فاستجاب لَهُ خلْق وبايعوه، فزحف من سبْته وعدّى إلى الأندلس، فبايعه أمير مالقه. واستفحل أمره، ثمّ زحَف بالبربر إلى قُرْطُبَة، فجهّز المستعين لحربه ولده محمد بْن سليمان، فانكسر محمد وهجَم عليّ بْن حمُّود قُرْطُبَة فدخلها، وذبح المستعين بيده صبراً، وذبح أَبَاهُ الحَكَم وهو شيخ في عَشْر الثمانين، وذلك في المحرّم. وانقطعت دولة بني أُميّة في جميع الأندلس.

وكان قيام سليمان في شوّال سنة تسعٍ وتسعين، ثمّ كمل أمره في ربيع الآخر سنة أربعمائة، وظفر بالمهديّ محمد بْن عَبْد الجبّار في ذي الحجّة من السّنة فقتله صبراً، وهرب المؤيّد بالله هشام بْن الحَكَم وسار سليمان في بلاد الأندلس يعيث ويفسد ويُغير حتى دوَّخ الإسلام وأهله.

قَالَ الحُمَيْديّ: [١] لم يزل المستعين يجول بالبربر يُفْسد ويَنْهَب ويُفْقر المدائن والقري بالسّيْف لا يُبقى معه البربر على صغيرٍ ولا كبير ولا امرأة إلى أن غلب عَلَى قُرْطُبَة سنة ثلاثٍ في شوّال.

قلت: عاش سليمان المستعين نيفًا وخمسين سنة، وله شِعْر رائق فمنه:

عَجَبًا يهابُ اللَّيْثُ حدّ سناني ... وأهاب لَحْظَ فواتِرَ الأجفانِ

وأُقَارِعُ الأهوالَ لا متهيبًا ... منها سوى الإعراضِ والهِجران

وتملّكت نفسي ثلاثٌ كالدُّمَى ... زُهْرُ الوُجُوه نواعمُ الأبدانِ

ككواكب الظَّلْماءِ لُحْن لناظرٍ ... مِن فوقِ أغصانِ عَلَى كُثْبَانِ

هذي الهلال وتلك بِنْت المشتري ... حُسْنًا، وهذِي أختُ غَصْنِ البانِ

حاكمت فيهن السّلُوَّ إلى الصّبى ... فقضى بسلطان على سلطاني

---

[١] في جذوة المقتبس ٢٠.

(١٥٩/٢٨)

منها:

وإذا تجاري في الهوى أهلُ الهوى ... عاش الهوى في غبطةٍ وأمانِ [١]

- حرف العين-

٢١٩- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن إبراهيم [٢] .

أبو القاسم الفارسيّ ثمّ البغداديّ.

حدَّث عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن السّمّاك، وأبي بَكْر النّجّاد.

قال الخطيب: سَمِعْتُ منه، وكان قَدَريّا داعية، لم أكتب ما سمعته منه.

٢٢٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن أَبِي المُطَرف عَبْد الرَّحْمَن الأندلسيّ [٣] .

أبو المطرف قاضي الجماعة.

استقضاه الخليفة المؤيَّد باللَّه هشام في دولته الثّانية، فحُمِدَت سيرته.

وكان الأغلب عَلَيْهِ الأدب والرّواية. وعُزِل عَنِ القضاء بعد سبعة أشهر، ففرح بالعزْل، وعاد إلى الانقباض والزُّهْد إلى أن مضى لسبيله مستورا. وتوفّي في صفر عَنْ إحدى وسبعين سنة.

٢٢١- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن إبراهيم.

أبو القاسم الهمذانيّ المؤدّب.

روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن الحلاب، وأبي أحمد بْن مملوس الزَّعْفرانيّ، وحامد الصّرّام، وجماعة.

وقال شِيرَوَيْه: ثنا عَنْهُ أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرُّوذْباريّ، وأخوه أبو بَكْر، ويوسف الخَطيب، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ.

وحديثه يدلّ عَلَى الصدْق.

٢٢٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن حامد.

---

[١] جذوة المقتبس ٢١.

[٢] انظر عن (عبد الله بن أحمد بن إبراهيم) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٧ رقم ٥٠٠١.

[٣] انظر عن (عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن أَبِي المُطَرف) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٦٨٦.

أبو الحَسَن الدّيناريّ الأنصاريّ الهَرَويّ.

سَمِعَ: أبا حامد الشّارِكيّ، وحامد بْن محمد الرّفّاء، وجماعة.

أكثر النّاس عَنْهُ.

٢٢٣- عَبْد السّلام بْن الحَسَن بْن عَوْن.

الأديب أبو الخطّاب البغداديّ الحريريّ التّاجر.

من فُحُول الشُّعَراء.

ذكره ابن النّجّار [١] وأورد لَهُ مقطَّعات.

روى عنه: مِهْيار الدَّيْلَميّ، وأحمد بْن عُمَر بْن رَوْح.

مات في رجب.

٢٢٤- عَبْد العزيز بْن عثمان بْن محمد القَرْقِسانيّ.

الصُّوفيّ الشَّيْخ أبو محمد. شيخ الصُّوفيّة بالشّام.

حدَّث عَنِ القاضي أحمد بْن كامل.

روى عنه: أبو بَكْر عليّ الأهوازيّ، وعليّ بْن محمد الرَّبَعيّ.

تُوُفّي في شوّال.

وكان أشْعَريّا. قاله ابن عساكر [٢] .

٢٢٥- عَبْد القاهر بْن محمد بْن عتْرة [٣] .

أبو بَكْر المَوْصليّ.

حدَّث ببغداد عَنْ: موسى بْن محمد الزّرْقيّ المَوْصِليّ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب ووثّقه، وابن المهتدي باللَّه.

٢٢٦- عَبْد الملك بْن أبي عثمان محمد بن إبراهيم [٤] .

---

[١] في الأجزاء التي لم تصلنا من: (ذيل تاريخ بغداد) .

[٢] في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/ ١٤٦ رقم ١٣٠.

[٣] انظر عن (عبد القاهر بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٣٩ رقم ٥٨٣٥.

[٤] انظر عن (عبد الملك بن أبي عثمان) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢ رقم ٥٥٩٤، والأنساب ٥/ ٩٣، ٩٤، وتبيين كذب المفتري ٢٣٣- ٢٣٦، والمنتظم ٧/ ٢٧٩ رقم ٤٣٩، ومعجم البلدان ٢/ ٣٦٠، ٣٦١، واللباب

أبو سعد النَّيْسابوريّ الواعظ، الزّاهد المعروف بالخَرْكُوشيّ. وخركوش: سكّة بمدينة نيسابور.

روى عَنْ: حامد بْن محمد الرّفّاء، ويحيى بْن منصور القاضي، وإسماعيل بْن نُجَيْد، وأبي عَمْرو بْن مطر.

وتفقّه علي: أَبِي الحَسَن الماسَرْجِسيّ.

وسمع بالعراق ودمشق، وحجّ وجاوَرَ، وصحِبَ الزُّهّاد. وكان لَهُ القبول التّام.

وصّنف كتاب «دلائل النُّبُوَّة» ، وكتاب «التّفسير» ، وكتاب «الزُّهْد» ، وغير ذَلِكَ.

قَالَ الحاكم: أقول إنيّ لم أرَ أجمع منه علمًا وزُهدًا وتواضعًا وإرشادًا إلى الله، وإلى الزُّهْد في الدّنيا، زاده الله توفيقًا، وأسعدنا بأيّامه. وقد سارت مصنّفاته في المسلمين.

وقال الخطيب [١] : كَانَ ثقة ورعًا صالحًا.

قلت: روى عَنْهُ الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بْن محمد الخلال، وعبد العزيز الْأَزجي، وَأَبُو القاسم التّنُوخيّ، وعليّ بْن محمد الحِنّائيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو الحسين بْن المهتدي باللَّه، وأحمد بْن عليّ بْن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بْن عثمان الإصبهانيّ البَيِّع، وآخرون.

وتوفّي سنة سبْعٍ في جَمَادَى الأولى.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو رَوْحٍ إِجَازَةً: أنبا عليّ بن عثمان بن

[()] ١/ ٤٣٦، والعبر ٣/ ٩٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ١٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٢٢، ٢٢٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٤، ١٨٥، وكشف الظنون ٢٤٥، ٥١٤، ٢١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٥٦٩، وهدية العارفين ١/ ٦٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٨٨، ١٨٩، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٤٩٦.

[١] في تاريخه ١٠/ ٤٣٢.

مُحَمَّدِ بْنِ الْبَيِّعِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ: ثنا الأُسْتَاذُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ إِمْلاءً فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وثلاثمائة: ثنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم البوسنجيّ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ:

قَرَأْتُ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشُمٍ الْمُدْلِجِيُّ فَقَالَ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِيثَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ: عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا، أَمْ لِلأَبَدِ؟.

قَالَ: لا، بَلْ لأَبَدِ الأَبَدِ» . كَانَ أبو سعد مِمّن وُضِع لَهُ القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء. وكان يعمل القَلانِس ويبيعها، ويأكل من كسْب يمينه. بني في سكّته مدرسةً ودارًا للمرضى، ووقَفَ عليهما الأوقاف. وله خزانة كُتُب كبيرة موقوفة. فالله يرحمه.

وذكر ابن عساكر [١] أنّه كَانَ أشعريّا.

وقال محمد بْن عُبَيْد الله الصّرّام: رَأَيْت الأستاذ أبا سعْد الزّاهد بالمصلى للاستسقاء عَلَى رأس الملأ، وسَمِعْتُهُ يصيح:

إليكَ جئنا وأنت جئتَ بنا ... وليس ربٌّ سواك يُغْنينا

بابُكَ رحْبٌ فناؤه كرم ... تؤوي إلى بابك المساكينا [٢]

٢٢٧- عَبْد الوهّاب بن أحمد بْن الحَسَن بْن عليّ بْن منير.

أبو القاسم المصريّ الأديب.

أخو منير.

لم يكن لَهُ في الحديث خبرة.

وقد سَمِعَ: أبا سَعِيد بْن الأعرابيّ، وغير واحد.

وحدَّث وأفاد.

روى عَنْهُ: الحافظ أبو عَمْرو الدّانيّ، وغيره من المَغَاربة والمصريّين.

وتُوُفّي في شَعْبان من السّنة.

[١] في تبيين كذب المفتري ٢٣٣.

[٢] تبيين كذب المفتري ٢٣٦.

٢٢٨- عطيّة بْن سَعِيد بْن عَبْد الله [١] .

أبو محمد الأندلسيّ.

سَمِعَ من: أَبِي محمد الباجيّ.

ثم رحل وطاف بلاد المشرق سياحةً، وانتظمها سماعًا. وبلغ إلى ما وراء النّهر، ثمّ عاد إلى نَيْسابور فسكنها مدّة عَلَى قدم التوكُّل والزُّهد، ورُزق القَبُول الوافر. وعادَ إليه أصحاب أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السُّلميّ.

قَالَ الخطيب [٢] : ثمّ قدم بغداد، وحدّث عَنْ زاهر السَّرْخَسيّ، وعليّ بْن الحسين الأَذَنِيّ. حدَّثني عَنْهُ أبو الفضل عَبْد العزيز بْن المهديّ وقال: كَانَ زاهدًا لا يضَع جنْبَه، إنّما ينام مُحْتَبِيا.

وقال غيره: ثمّ خرج مِن بغداد إلى مكّة. وكان قد جمع كُتُبًا حملها عَلَى بخاتيّ كثيرة، وليس لَهُ إلا رَكْوَة ومُرَقَّعته ووِطاؤه. وكذلك خرج إلى الحجّ، فكان كلّ يوم يعزم عَلَيْهِ رجلٌ من الرَّكْب.

قَالَ رفيقه: ما رَأَيْته يحمل من الزّاد شيئًا. وقُرِئَ عَلَيْهِ بمكّة «صحيح الْبُخَارِيّ» ، بروايته عَنْ إسماعيل بْن حاجب صاحب الفِرَبْرِيّ.

وكان عارفًا بأسماء الرّجال. وكان يجوّز السَّماع، فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.

وذكره أبو عَمْرو الدّانيّ في «طبقات المقرَّبين» لَهُ فقال: عطيّة بْن سَعِيد القفْصيّ الصُّوفيّ، أخذ القراءة عَنْ جماعة. وعرض بالأندلس على عليّ بْن محمد بْن بِشْر، وبمصر عَلَى عَبْد الله. يعني السّامّريّ. ودخل الشّام، والعراق، وخُراسان، وكتب الكثير من الحديث. وكان ثقة. كتب معنا بمكّة عن أحمد بن

---

[١] انظر عن (عطيّة بن سعيد) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٦٧٦٦، وجذوة المقتبس ٣١٩- ٣٢٢ رقم ٧٤١، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٤٧- ٤٤٩ رقم ٩٦٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٣٣- ٤٣٥ رقم ١٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٢- ٤١٤ رقم ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٨، ١٠٨٩، وطبقات الحفاظ ٤٢١، ٤٢٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٨.

[٢] في تاريخه ١٢/ ٣٢٢، ٣٢٣.

فِرَاس، وأحمد بْن متٍ البخاريّ.

قال: وبها توفّي سنة سبع وأربعمائة.

ثم قَالَ: يكتب بقيّة ترجمته من العَام الآتي.

وقال فيه: الحافظ الزاهد أحد الأئمة الأعلام. سَمِعَ من عَبْد الله بْن محمد بْن علي الباجيّ، وطبقته. وارتحل إلى المشرق فأكثر التَّرْحال، ولقي نُبلاء الرجال، وبرّز في العلم والعمل، وبَعُد صيته.

قَالَ الحُمَيْديّ: [١] أقام بنَيْسابور مدّة، وكان صوفيا عَلَى قدم التّوكُّل والإيثار.

وقال عَبْد العزيز بْن بُنْدار البُنْداريّ: لقيته ببغداد، وصَحِبْتُه، وكان من الإيثار والسّخاء عَلَى أمرٍ عظيم، ويقتصر عَلَى فُوطة ومُرَقَّعَة. وخرجنا معه للحجّ للياسِرِيّة، فلمّا بَلَغْنا المنزلة ذهبنا نتحلّل الرّفاق، فإذا بشيخٍ خُراسانيّ حوله حَشَم فقال لنا: أنزلوا.

فجلسنا، فأتى بِسُفْرة، فأكَلْنا وقمنا.
قَالَ: فلم نزل عَلَى هذه الحال يتّفق لنا كلّ يوم مَن يطعمنا ويسقينا إلى مكّة، وما حملنا من الزّاد شيئًا.
ثم قَالَ: وتُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ أو تسع وأربعمائة.
قَالَ الحُمَيْديّ [٢] : وله كتاب في تجويز السّماع، وله طُرُق حديث «المِغْفَر» ومَن رواه عَنْ مالك، في أجزاءٍ عدّة. وحَدَّثَنَا أبو غالب بْن بِشْران النَّحْويّ: ثنا عطيّة بْن سَعِيد، ثنا القاسم بْن عَلْقمة، ثنا بَحْز، فذكَرَ حديثًا.
٢٢٩- عليّ بْن الحَسَن بْن القاسم [٣] .
أبو الحسن بن المترفّق البغداديّ، ثمّ الطّرسوسيّ الصُّوفيّ.
حدَّث عَنْ: أَبِي القاسم الطَّبَرانيّ، وعبد الله بْن عديّ، وجماعة وحدَّث بدمشق ومصر.
روى عَنْهُ: تمّام الرّازيّ وهو أكبر منه، وأحمد بْن محمد العَتِيقيّ، وأبو الحَسَن بْن السمْسار، وأبو عليّ الأهوازيّ، وهبة الله بْن إبراهيم الصّوّاف

---

[١] في جذوة المقتبس ٣٢٠.
[٢] في جذوة المقتبس ٣٢٢.
[٣] انظر عن (علي بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق ١٧/ ٢٢١ رقم ١١٨.

(١٦٥/٢٨)

المصريّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو إِسْحَاق الحبّال.
ومات في شَعْبان.
٢٣٠- عليّ بْن محمد.
أبو الحَسَن الخُراسانيّ العدّاس القيّاس.
بمصر في ربيع الآخر.
حدّث عَنْ: أَبِي الطّاهر القاضي، والحسن بْن رشيق.
روى عَنْهُ: خَلَف بْن أحمد الحُوفيّ.
- حرف الميم-
٢٣١- محمود بْن أحمد بْن شاكر [١] .
أبو عَبْد الله المصريّ القطّان، الّذي جمع «فضائل الشّافعيّ» .
روى عَنْ: عَبْد الله بْن جعفر بْن الورد، والحسن بْن رشيق، وجماعة.
روى عَنْهُ: القاضي أبو عبد الله القُضاعيّ، وأبو إِسْحَاق إبراهيم بْن سَعِيد الحبّال، وجماعة.
تُوُفّي في المحرّم.
٢٣٢- محمد بْن أحمد [٢] .
أبو بَكْر الدّمشقيّ الجُبْنيّ.
في العام الآتي.
٢٣٣- محمد بْن أحمد بْن القاسم بن إسماعيل [٣] .

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن شاكر) في:
مرآة الجنان ٣/ ٢٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢١١، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٥، وكشف الظنون ١٢٥٨، ١٢٧٥، ١٨٣٩، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٦٨، ٢٦٩.
[٢] انظر ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٥٦) .
[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ١/ ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٢٤١، والمنتظم ٧/ ٢٨٥ رقم ٤٤٣، والعبر ٣/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٥ رقم ١٦٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٠٣، ١٠٤، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٨٣ رقم ٢٠٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٥.

(١٦٦/٢٨)

أبو الحسين الضّبّيّ المَحَامِليّ.
سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، والنّجاد.
وكان إمامًا ثقة.
قَالَ الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض، ودرس مذهب الشّافعيّ، وكتب الحديث. وهو عندي ممّن يزداد كلّ يوم خيرًا [١] .
قَالَ الخطيب [٢] : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. وتوفّي في رجب، وقد حضرتُ مجلسَه غير مرّة.
قلت: وروى عَنْهُ: سُلَيم الرّازيّ، وأبو الغنائم بْن أَبِي عثمان، وجماعة.
وقع لي حديثه عاليا.
٢٣٤- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن إبراهيم بن شاذي.
أبو الحسن المؤذّن الحنبلي، المعروف بابن الشّعْراني الهمدانيّ.
روى عَنْ: أَوْس بْن أحمد، والكِنْديّ، ومحمد بْن موسى البزّاز.
روى عنه: مكي بن المحتسب، ومحمد بن الحسين الصوفي.
وهو صدوق.
٢٣٥- محمد بن أحمد بن خَلَف [٣] بن خاقان [٤] .
أبو الطيب العكبريّ.
ولد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.
وسمع في سنة خمس وعشرين من: محمد بن أيوب بن المعافي، وإبراهيم الباقلاني.
روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد النديم.
وهو آخر من روى عَنْ أَبِي ذَرّ بن الباغنديّ.

[١] تاريخ بغداد ١/ ٣٣٤.
[٢] في تاريخه ١/ ٣٣٤.
[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن خلف) في:

تاريخ بغداد ١/ ٢٩٧ رقم ١٦٢، والمنتظم ٧/ ٢٨٥ رقم ٤٤٢، ومعجم البلدان ٤/ ١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٥.

[٤] تقدّم وسمّاه أحمد بن محمد.

(١٦٧/٢٨)

قَالَ الخطيب [١] : سألت عَبْد الواحد بْن برهان عَنْهُ فعرفه ووثَّقه.

فقلت: إنّه روى عَنْ أَبِي ذَرّ.

فقال: كَانَ صدوقًا.

مات ببغداد.

قلت: وروى عَنْهُ أبو منصور العُكْبَرِيّ كتاب «المُجْتَبَى» لابن دُرَيد، بسماعه من ابن دريد. سمعته بعلوّ.

٢٣٦- محمد بن الحسن بن عنبسة.

أبو الحسن المذكر.

توفي ببخارى عن ثمانين سنة.

روى عَنْ: أَبِي سهل بْن زياد، وعبد الباقي بْن قانع.

٢٣٧- محمد بْن سليمان بْن الخضر.

أبو بَكْر النَّسَفيّ المعدّل.

روى «جامع التِرْمِذيّ» عَنْ: محمد بْن محمود بْن عَنْبر عَنْ المصنّف.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٣٨- محمد بْن عليّ بْن خَلَف [٢] .

الوزير فخر المُلْك أبو غالب ابن الصَّيْرفيّ، الّذي صُنفَ «الفخْريّ» في الجبر والمقابلة من أجله.

كَانَ جوادًا مُمدَّحًا رئيسًا.

قتله مخدومه سلطان الدّولة ابن السّلطان بهاء الدولة ابن عَضُد الدّولة بنواحي الأهواز في هذه السّنة.

---

[١] في تاريخه ١/ ٢٩٧.

[٢] انظر عن (محمد بن علي بن خلف) في:

الوزراء للصابي ٥، ١٧١، والمنتظم ٧/ ٢٨٦ ٢٨٧ رقم ٤٤٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٦٠، ٢٦١، ووفيات الأعيان ٥/ ١٢٤- ١٢٧ رقم ٧٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٤، والعبر ٣/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٦، والوافي بالوفيات ٤/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٦١٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٠، ٢١، والبداية والنهاية ١٢/ ٥، ٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٧٠، ٤٧١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٥.

(١٦٨/٢٨)

وقد ولى وزارة بغداد في أيّام القادر بالله، فأثر بها آثارا حسنة، وعمّ بإحسانه وجوده الخاصّ والعامّ. وعمّر البلاد، ونشر العدل والإحسان. قتل مظلوما، وقد مدحه غير واحد.

ولد فخر الملك بواسط في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وتنقلت به الأحوال حتى ولى الوزارة، وكان قد جمع بين الحلم والكرم والرأي.

قال أبو جعفر بن المسلم: كنت مع أبي عند فخر الملك أبي غالب وقد رفعت إليه سعاية برجل، فوقع فيها: السعاية قبيحة ولو كانت صحيحة. فإن كنت أجريتها مجرى النصح فخسرانك فيها أكثر من الربح، ومعاذ الله أن نقبل من مهتوكٍ في مستور، ولولا أنّك في خَفَارة شَيْبك لعاملناك بما يُشبه مقالك، ويردع أمثالك. فاكتم هذه المقالة والعَيْب، واتّقِ من يعلم الغْيب [١] .

ثمّ إنّ فخر المُلْك أمرَ أن تُطرح في المكاتب وتُعَلَّم الصبيان، يعني هذه الكلمات.

وقد ذكره هلال بْن المحسّن في كتاب «الوزراء» [٢] من جَمْعه، فأسهب في وصفه. وأطنب وطوّل ترجمته.

وكان أَبُوهُ صَيْرفيّا بديوان واسط، فنشأ فخر المُلْك في الدّيوان، وكان يتعاني الكَرَم والمروءة في صغره، وله نفس أبيّه، وأخلاق سنّية، فكان أهله يلقّبونه بالوزير الصغير. فلم يلبث أن ولي مُشارفة بعض أعمال واسط، وتخادم لبهاء الدّولة بفارس، وجرت عَلَى يده فتوحات.

وتُوُفّي أبو عليّ الحَسَن بْن أستاذ هُرْمُز، فولى أبو غالب وزارة العراق في آخر سنة إحدى وأربعمائة، ومدحه الشّعراء. فلم يزل حاكمًا عليها حتّى أُمْسِك بالأهواز في ربيع الأوّل وقُتِل.

وكان رحمه الله طلْق الوجه، كثير البِشْر، جوادًا، تنقّل في الأعمال جليلها وصغيرها. وكان إليه المنتهى في الكفاية والخبرة وتنظيم الأمور. يوقّع أحسن توقيع وأسّدهُ وألطفه. ويقوم بعد الكَدّ والنَّصْب وهو ضاحك، ما تبيّن عليه

---

[١] وفيات الأعيان ٥/ ١٢٥، ١٢٦.

[٢] ص ٥ و ١٧١.

ضجر. وكاتب ملوك الأقاليم وكاتبوه، وهاداهم وهادوه، ولم يكن في وزارة الدّولة البُوَيهيّة من جمعَ بين الكتابة والكفاية وكِبَر الهمّة والمروءة والمعرفة بكلّ أمرٍ مثلهُ. فإنّ أعيان القوم أبو محمد المهلّبيّ، وأبو الفضل بْن العميد، وأبو القاسم بْن عَبّاد وما فيهم من خَبَرَ الأعمال وجَمَعَ الأموال مثل فخر الملك.

وكانت أيامه وعدله يربي على أولئك. وكان من محاسن الدنيا التي يعز مثلها، وله بيمارستان عظيم ببغداد قلّ أن عُمِل مثله.

وكانت جوائزه وصِلاته واصلةً إلى العلماء والكُبراء والصُّلحاء والأُدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.

دفن دفنا ضعيفا، فبدت رِجْله ونبشته الكلاب، وهو في ثيابه لم يكفّن [١] .

ثمّ أخذوا من وسطه هميانا [٢] فيه جوهر نفيس، وأخذوا لَهُ من النعَم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار.

---

[1] وفيات الأعيان ٥/ ١٢٦.
[2] الهميان: كيس أو محفظة صغيرة للنقود والجواهر.

(١٧٠/٢٨)

سنة ثمان وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٣٩- أَحْمَد بْن إبراهيم بْن محمد بْن الحُصَين [1] .

حدَّث في هذه السنة.

عَنْ: جعفر الخُلْديّ والنّجّاد.

روى عَنْهُ: الأزهريّ، وأحمد بْن عليّ التُّوَّزيّ، ووثَّقاه.

٢٤٠- أحمد بْن عَبْد العزيز بْن أحمد بْن حامد بْن محمود بْن ثَرْثال [2] .

أبو الحَسَن التَّيْميّ البغداديّ.

سكن مصر، وحدَّث عَنْ: أَبِي عَبْد الله المَحَامِليّ، ومحمد بْن مَخْلَد العطّار، وإبراهيم بْن محمد بْن عليّ بن بطحاء.

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وسمع في سنة ستّ وعشرين.

وقيل: إنّ جميع ما حدث به جزءٌ واحد [3] .

روى عَنْهُ: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، وأبو عَبْد الله محمد بْن سلامة القُضاعيّ، وخَلَف بْن أحمد الحوفيّ.

---

[1] انظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٢١ رقم ١٦١٧.
[2] انظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ١٦، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٩٩٧، والأنساب ٣/ ١١٤، واللباب ١/ ٢٣٢، والعبر ٣/ ٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٩، وتبصير المنتبه ٢١٩، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٧، تاج العروس ٧/ ٢٤٣، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٧١، وكشف الظنون ٥٨٣، وإيضاح المكنون ١/ ٣٦١، ومعجم المؤلّفين ١/ ٢٧٥.
[3] تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٨.

(١٧١/٢٨)

وآخر من حدَّث عَنْهُ: أبو إِسْحَاق إبراهيم بْن سَعِيد الحبّال.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وثقه الخطيب [1] .

٢٤١- أحمد بْن عليّ الحاكم.

أبو حامد الشَّيْبانيّ.

تُوُفّي في رمضان.

٢٤٢- إسماعيل بْن حَسَن بْن عليّ بْن عَتّاس [٢] .

أبو عليّ البغداديّ الصَّيْرفيّ.

حدَّث عَنْ: الحسين بْن عيّاش القطّان.

قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا، أدركته ولم أسمع منه.

وتوفّي في رمضان.

ثنا عَنْهُ: الأَزَجيّ، وغيره.

- حرف الباء-

٢٤٣- الحَسَن بْن محمد بْن يحيى [٣] .

أبو محمد بْن الفحّام السامرّيّ، المقرئ.

شيخ مُسْند متفنّن.

سمع: أبا جعفر بن البختري، وإسماعيل الصَّفّار.

وقرأ بالروايات عَلَى: أَبِي بَكْر النّقّاش، وأبي بَكْر بْن مقسم، ومحمد بْن أحمد بْن الخليل، وعمر بْن أحمد الحمّال الّذي لقّنه، وأبي عيسى بكّار، وأبي

---

[١] في تاريخه ٤/ ٢٥٨.

[٢] انظر عن (إسماعيل بن حسن) في:

تاريخ بغداد ٦/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٣٣٥٨، والمنتظم ٧/ ٢٨٨ رقم ٤٤٦ وفيه «عباس» بدل «عتّاس» وهو وهم، وقد ضبطه الذهبي- رحمه الله- بمثنّاة في: المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٤٣٢.

[٣] انظر عن (الحسن بن محمد بن يحيى) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٤ رقم ٣٩٩٢، والمنتظم ٧/ ٢٨٨ رقم ٤٤٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٥٥، ٥٦.

بَكْر عَبْد الله بْن محمد الخبّاز بسامرّاء.

قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس، وغيره.

وحدّث عَنْهُ: محمد بْن محمد بْن عَبْد العزيز العُكْبَريّ، وغيره.

وكان فقيهًا عَلَى مذهب الشّافعيّ، فاضلًا، ولكن كَانَ يتشيَّع.

قَالَ الخطيب [١] : مات بسامرّاء، وكان يُرمي بالتّشيُّع.

٢٤٤- الحسين بْن الحَسَن [٢] .

أبو عَبْد الله بْن العريف البغداديّ الجواليقيّ.

حدَّث عَنْ: محمد بْن مَخْلَد، والصُّوليّ، ومحمد بْن عَمْرو بْن البَخْتَرِيّ، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان فقيرًا يسأل في الطُّرُقات فلقِيناه وأعطاه بعضنا شيئًا، وسمعنا منه في سنة ثمانٍ بتراثي.

- حرف الخاء-

٢٤٥- خَلَف بْن هانئ [٣] .

أبو القاسم العدويّ العُمَريّ، الطّرطُوشيّ.

قِدم قُرْطُبَة، وسمع من: أَبِي بَكْر أحمد بْن الفضل الدينَوريّ، وأحمد بْن معروف في سنة ستٍّ وأربعين.

روى عَنْهُ: ابنه أبو مروان عُبَيْد الله، وأبو المُطَرف بْن حجاب، وغيرهما.

وتُوُفّي في نصف رمضان، وقد جاوز الثّمانين.

- حرف السين-

٢٤٦- سعد بْن محمد بْن يوسف [٤] .

---

[١] في تاريخه ٧/ ٤٢٤.

[٢] انظر عن (الحسين بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٣٣، ٣٤ رقم ٤٠٨٢.

[٣] انظر عن (خلف بن هانئ) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٨ رقم ٣٨٠.

[٤] انظر عن (سعيد بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٩/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٧٤٦، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٧.

أبو رجاء الشَّيْبانيّ القَزْوينيّ. نزيل بغداد.

قَالَ الخطيب [١] : ما علمتُ بِهِ بأسًا، وحَدَّثَنَا من حفظه سنة ثمانٍ: ثنا الحَسَن بْن حبيب الحصائري بدمشق: ثنا الربيع بْن سليمان، فذكر حديثًا. ثم قَالَ الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث.

قلت: ورواه عَنْهُ: محمد بْن إسماعيل الجوهريّ، ويوسف المَهْروانيّ، وغيرهما.

٢٤٧- سليمان بْن خَلَف بْن سُلَيْمان بْن عَمْرو بْن عَبْد ربّه بْن دَيْسَم [٢] .

أبو أيّوب القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن نُفيل، وهو لَقَب أَبِيهِ.

روى عَنْ: محمد بْن معاوية القُرَشِيّ، وأحمد بْن مُطَرَّف، وأبي عليّ القالي، وأبي عيسى اللَّيْثي، وولى قضاء بعض مُدن الأندلس.

وُلِد سنة أربع وثلاثين، وتوفّي في شعبان.

- حرف الصاد-

٢٤٨- صالح بْن محمد البغداديّ المؤدّب [٣] .

قَالَ الخطيب: ثنا عَنْ: النّجّاد، وعليّ بْن محمد بْن الزُّبَيْر، وأحمد بْن كامل في سنة ثمانٍ، وكان صدوقًا.

- حرف العين-

٢٤٩- عَبْد الله بْن عُبَيد الله بْن يحيى [٤] .

---

[١] في تاريخه ٩/ ١٢٩.
[٢] انظر عن (سليمان بن خلف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩٧، ١٩٨ (دون رقم، وهو بعد الرقم ٤٤٥) .
[٣] انظر عن (صالح بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/ ٣٣١ رقم ٤٨٧٥.
[٤] انظر عن (عبد الله بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩ رقم ٥١٦٢، والعبر ٣/ ٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢١ رقم ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠٣ رقم ٢٥٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٧.

(١٧٤/٢٨)

أبو محمد البغداديّ المؤدّب المعروف بابن البَيِّع.
سَمِعَ: الحسين بْن إسماعيل المَحَامِليّ.
روى عَنْهُ: أبو الغنائم مُحَمَّد بن الحَسَن بْن أَبِي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن النّقّال، ومحمد بْن عَبْد العزيز العُكْبَرِيّ، وجماعة آخرهم نصر بْن أحمد بْن البطر.
قَالَ أبو بَكْر الخطيب: [١] كَانَ يسكن بدرب اليهود، وخرجت يومًا من مجلس أَبِي الحسين المحاملي القاضي، فأرادني أصحاب الحديث عَلَى المُضِيّ معهم إِلَيْهِ، فلم أفعل لأجل الحَرّ، ولم أُرزق السّماع منه.
وتُوُفّي في رجب وله سبْعٌ وثمانون سنة.
٢٥٠- عبد الله بْن عَبْد المُلْك بْن محمد [٢] .
أبو الفتح البغداديّ النّحّاس. مَوْصِليّ الأصل.
سَمِعَ من القاضي المَحَامِليّ مجلسًا.
وسمع من: محمد بن عمرو بن البختريّ، وإسماعيل الصَّفّار، والنّجّاد.
وثقه البَرْقانيّ.
وقال الخطيب: لم يُقْضَ لي السَّمَاع منه، ومات فِي صفر.
٢٥١- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عفّان [٣] .
أبو محمد.
تُوُفّي بدمشق في ذي القعدة.
عنده عَنْ: خَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسيّ.
٢٥٢- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أحمد بْن الفلو [٤] .

---

[١] في تاريخه ١٠/ ٣٩.
[٢] انظر عن (عبد الله بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٤١ رقم ٥١٦٨.
[٣] انظر عن (عبد الله بن محمد بن عفّان) في:

كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٢٣ رقم ٩١١.
[٤] انظر عن (عبد الله بن محمد بن أحمد) في:

أبو بَكْر البغداديّ الكُتُبِيّ.
سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد.
قَالَ الخطيب: ثنا في سنة ثمانٍ وأربعمائة.
٢٥٣- عَبْد العزيز بْن محمد بْن نصر بْن الفضل [١] .
أبو القاسم السُّتُوريّ.
حدَّث عَنْ: إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، وفارس الغُوريّ، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان لا بأس بِهِ.
تُوُفّي في ذي القعدة.
٢٥٤- عليّ بْن إبراهيم بْن إسماعيل [٢] .
أبو الحَسَن المصريّ الشَّرفيّ، الفقيه الشّافعيّ الضّرير.
والشَّرَف مكان بمصر.
حدَّث عَنْ: أَبِي الفَوارس الصّابونيّ، وأبي محمد بْن الورد.
روى عنه: أبو الفضل السَّعْديّ، وأحمد بْن بابشاذ، وأبو إِسْحَاق الحبّال، وغيرهم.
تُوُفّي في ذي القعدة.
٢٥٥- عليّ بْن حمّود بْن ميمون [٣] بْن أحمد بْن عليّ بْن عُبَيْد اللَّه بْن

[()] تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٢ رقم ٥٢٨٥.
[١] انظر (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٧ رقم ٥٦٤٣.
[٢] انظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الأنساب ٧/ ٣١٥، واللباب ٢/ ١٩٢.
[٣] انظر عن (علي بن حمّود) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٠، ٥١، وجذوة المقتبس ٢٤، والذخيرة في محاسن الجزيرة ق ١ ج ١/ ١٩٦- ١٠٢، وبغية الملتمس ٢٧، والحلّة السيراء ٢/ ٧، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٥١، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٦٩- ٢٧٣، والمعجب للمراكشي ٩٨، والبيان المغرب ٣/ ١١٩- ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٨٠، و ١٧/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ ابن خلدون

عُمَر بْن إدريس بْن إدريس بْن عَبْد الله المَحْض بْن الحَسَن المُثَنَّى ابن رَيْحَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنُ بْن عليّ رضي الله عَنْهُمَا، الحَسَنيّ الإدريسيّ.

قد ذكرنا في السنة الماضية في ذِكْر سليمان المستعين بعض أمره، ولمّا قتل سليمان وأباه استقّل بالأمر، وحكم علي الأندلس، وتسمّي بالخلافة، وتلقَّب بالنّاصر.

ثمّ خالف عَلَيْهِ الموالي الّذين كانوا قد نصروه وبايعوه، وقدّموا عَلَيْهِ عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَبْد الملك ابن النّاصر لدين الله الأُمويّ، ولقّبوه بالمُرْتَضَى، وزحفوا بِهِ إلى غرناطة.

ثمّ ندموا عَلَى تقديمه لما رأوا من طَرَافته وقوّة نفسه، وخافوا مِن عواقب تمكُّنه، فانهزموا عَنْهُ، ودسّوا مَن اغتاله.

وبقى عليّ في الإمرة اثنتين وعشرين شهرًا، ثمّ قتله غِلمانٌ لَهُ صقالبة في الحمّام في أواخر هذا العام. وقام بالأمر بعده أخوه القاسم.

ولعليّ من الولد: يحيى المُعْتلي، وقد ملك، وأخوه إدريس، وشيخنا جعفر بْن محمد بْن عَبْد العزيز الإدريسيّ المصريّ الّذي روى لنا عَنْ ابن باقا من ذُرّيّة المعْتْلي.

- حرف الميم-

٢٥٦- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد الله بْن هلال [١] .

أبو بَكْر السَّهميّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الجُبْني الأطروش المقرئ.

قرأ عَلَى: أبيه، وعلى: أَبِي الحَسَن محمد بْن النَّضْر بْن الْأخرم، وجعفر بْن حمدان بْن سليمان النَّيْسابوريّ، وأحمد بْن محمد بْن الفتح النّجاد، وأبي بَكْر بْن أَبِي حمزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السّبّاك.

[()] ٤/ ١٥٢، ١٥٣، ومآثر الإنافة ١/ ٣٣٤، ٣٥٠، ونفح الطيب ١/ ٤٣١، ورقم الحلل في نظم الدول ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٣.

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:

معرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٣ رقم ٣٠٣، وغاية النهاية ٢/ ٨٤، ٨٥ رقم ٢٧٩٣، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٧٠، ٧١.

قرأ عَلَيْهِ: عليّ بْن الحَسَن الرَّبعيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو العبّاس بْن مرارة الإصبهانيّ.

وانتهت إِلَيْهِ الرئاسة في قراءة ابن عامر. قرأها عَلَى جماعة من أصحاب هارون الأخفش.

قَالَ الكتّانيّ ذَلِكَ، وقال: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

وقال الأهوازيّ: سنة سبْع.

وكان أَبُوهُ إمام مسجد سوق الجُبْن، فقيل لَهُ الجُبْنيّ، وقد قرأ علي هارون بْن موسى الأخفش.

وقيل: إنّ جدّه هلال هُوَ ابن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن المقرئ العلم أَبِي عَبْد الرَّحْمَن عَبْد الله بن حبيب السّلميّ مقريء الكوفة.

وقال الأهوازيّ: قرأت برواية ابن ذَكْوان عَلَى أَبِي بَكْر محمد بْن أحمد بْن محمد السُّلميّ في منزله بدمشق، وأخبرني أنّه قرأ عَلَى أَبِي الحَسَن بْن الأخرم، وعلى أَبِي الفضل جعفر بْن حمدان النَّيْسابوريّ، وعلى أبي القاسم عليّ بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن السّفر الجرشيّ، وأخبروه أنّهم قرءوا عَلَى الأخفش، عَنْ ابن ذكوان.

قلتُ: وقد تُوُفّي ابن السَّفْر هذا في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقيل: إنّ أبا بكر ابن الجبنّي ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وإنّه تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل سنة سبع وأربعمائة. وإنّ شيخه النَّيْسابوريّ تُوُفّي في صفر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

وآخر من قرأ عَلَيْهِ وفاةً الحَسَن بْن عليّ الّلبّاد، بقي إلى سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

٢٥٧- محمد بن إبراهيم بن جعفر [١] .

---

[١] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في:

الأنساب ٥٩٩ أ، والعبر ٣/ ٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٧٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٧.

(١٧٨/٢٨)

أبو عَبْد الله اليَزْديّ الْجُرْجانيّ. مُسْنِد إصبهان في وقته.

أملي مجالس كثيرة، وسمع من: محمد بن الحسين القطّان، والعبّاس بْن محمد بْن مُعَاذ، وحاجب بْن أحمد، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، ومحمد بْن الحَسَن المحمّداباذي، والحسن بْن يعقوب البخاريّ، ومحمد بْن عَبْد الله الصَّفّار، وشيوخ نَيْسابور.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر محمد بْن الحَسَن بْن محمد بْن سُلَيْم القاضي، وعبد الرّزّاق بْن عَبْد الكريم الْحَسَناباذيّ، وأبو مسعود سليمان بْن إبراهيم الحافظ، ورجاء بْن عَبْد الواحد قُولُوَيْه، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو عَمْرو بْن مَنْدَهْ، وسهل بْن عَبْد الله بْن عليّ القارئ، ومحمد بْن أحمد بْن عَبْد الله بْن ررا، ومحمود بْن جعفر الكَوْسَج، وأبو نصر عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد السَّمسار، وهذا آخر من حدَّث عَنْهُ.

تُوُفّي في رجب بإصبهان.

وهو صدوق مقبول عالي الإسناد، مولده بجُرْجان في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ونشأ بنَيْسابور واستوطنها مدّة. ثمّ حجّ، وقدم أصبهان بعد عام أربعين وثلاثمائة فسمع من الأصمّ، وعدّة.

وحديثه من أعلي شيء في «الثَّقفيّات» ، وممّا وقع لنا من روايته واحد وأربعون مجلسًا من أماليه.

٢٥٨- محمد بْن جعفر بْن عَبْد الكريم بْن بُدَيْل [١] .

أبو الفضل الخُزَاعيّ الْجُرْجانيّ المقرئ، مصنف «الواضح في القراءات» .

جال في الآفاق في طلب القراءات.

---

[١] انظر عن (محمد بن جعفر) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٨ رقم ٩١١، وتاريخ بغداد ٢/ ١٥٧ رقم ٥٨١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٦٣ رقم ٥٣٦٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٠١ رقم ٧٣١٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٠ رقم ٣١١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٧٤٨، وغاية النهاية ٢/ ١٠٩ رقم ٢٨٩٣، ولسان الميزان ٥/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٣٦٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٧.

وقرأ عَلَى الحَسَن بْن سَعِيد المطّوّعيّ، وعلى أحمد بْن نصر الشّذائيّ، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصر، وخُراسان.

وسمع من: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ، ويوسف البجيرميّ، وأبي بَكْر القَطيعيّ، وأبي عليّ بْن حبش.

ونزل بآمُل. وكان ضعيفًا غير موثوق بِهِ.

روى عَنْهُ: أبو القاسم التّنُوخيّ، وأبو العلاء الواسطيّ، وأحمد بْن الفضل الباطَرْقانيّ، وأبو الحَسَن بْن دَاوُد الدّارانيّ، وعبد الله بْن شبيب الإصبهانيّ.

وحكى أبو العلاء: أنّ الخُزاعيّ وضعَ كتابًا في الحروف نسبَه إلى أبي حنيفة، فأخذت خطّ الدّارَقُطْنيّ وجماعة بأن الكتاب موضوع لا أصل لَهُ، فكبُر عَلَيْهِ ذَلِكَ، ونزح عَنْ بغداد.

٢٥٩- محمد بْن الحسين بْن محمد بْن الهيثم [١] .

أبو عُمَر البِسْطاميّ، الفقيه الشّافعيّ الواعظ، قاضي نَيْسابور، وشيخ الشّافعيّة بنَيْسابور.

رحل وسمع بالعراق، والأهواز، وأصبهان، وسجستان. وأملي وأقرأ المذهب. وحدَّث عَنْ: أَبِي القاسم الطَّبَرانيّ، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الجارود الرَّقّيّ، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ، وعلي بْن حمّاد الأهوازي، وأحمد بْن محمود بْن خُرَّزاد القاضي، وجماعة.

وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتّذكير، ثمّ تركه وأقبل عَلَى التّدريس والمناظرة والفتوى.

---

[١] انظر عن (محمد بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧١٦، والأنساب ٢/ ٢١٥، وتبيين كذب المفتري ٢٣٦- ٢٣٨، والمنتظم ٧/ ٢٨٥ في وفيات ٤٠٧ هـ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٠ رقم ١٩٣، والعبر ٣/ ٩٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٦ رقم، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٥٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٩٥ رقم ١٥١، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٧.

ثمّ ولي قضاء نَيْسابور سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والاستقبال والثناء ما يطول شرحه. وأعقب ابنين: الموفّق، والمؤيّد، سيّدَيْ عصرهما.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم مَعَ تقدُّمه، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو الفضل محمد بْن عُبَيْد الله الصّرّام، وسُفْيان ومحمد ابنا الحسين بْن فَتْحَوَيْه، ويوسف الهمدانيّ.

وكان نظير أَبِي الطَّيِّب سهل بْن محمد الصُّعْلُوكيّ حشمةً وجاهًا وعلمًا وعزّة، فَصَاهره أبو الطَّيِّب، وجاء من بينهما جماعة سادة وفضلاء.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ونقل الخطيب في تاريخه [١] عَنْ أَبِي صالح المؤذّن، ومحمد بْن المُزَكّي أنّه تُوُفّي سنة سبْعٍ.

٢٦٠- محمد بْن الحسين بْن عُبَيْد الله بْن الحسين [٢] .

أبو عَبْد الله النَّصِيبِيّ العلويّ الشّريف، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السّادة وكبير الشام.
كَانَ عفيفًا نَزِهًا أديبًا بليغًا، لَهُ ديوان شِعْر. ولي القضاء سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.
قَالَ ابن عساكر: ولي بعد أَبِي عَبْد الله بْن أَبِي الدُّبَيْس. وورد سِجِلُّه من قاضي القُضاة بمصر مالك بْن سعد الفارقيّ.
وتوفّي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعمائة.
٢٦١- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحيم بْن سهل.
أبو العبّاس الكاتب الخراسانيّ.
توفّي في ذي الحجّة.

---

[١] ج ٢/ ٢٤٨.
[٢] انظر عن (محمد بن الحسين بن عبيد الله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٤٠٠.

(١٨١/٢٨)

٢٦٢- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَرَفَة.
أبو عليّ المُراديّ الخُراسانيّ.
- حرف الياء-
٢٦٣- يحيى بْن سَعِيد بْن محمد بْن العباس الهَرَويّ القطّان.
مات في رجب.
٢٦٤- يوسف بْن عُمَر بْن أيّوب [١] .
أبو عُمَر الأندلسيّ.
روى بقُرْطُبَة عَنْ: الحَسَن بْن رشيق المصريّ.
روى عَنْهُ: أبو عمرو الدّانيّ.
وتوفّي بأندة.

---

[١] انظر عن (يوسف بن عمر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٥ رقم ١٤٩٣.

(١٨٢/٢٨)

سنة تسع وأربعمائة
- حرف الألف-
٢٦٥- أحمد بْن الحَسَن بْن بُنْدار بْن إبراهيم [١] .

أبو العبّاس الرّازيّ المحدّث.

جاورَ بمكة زمانًا، وحدَّث بها وبهمدان عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن إِسْحَاق بْن إبراهيم الأهوازيّ، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وأبي بَكْر بْن خلاد، والطَّبَرانِيّ، وعبد الله بْن عديّ الجُرْجانيّ، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان اللّكّيّ، وفهد بْن إبراهيم.

ورحلَ في الحديث.

روى عَنْهُ: أحمد بْن إبراهيم الرّازيّ، والد صاحب المشيخة، وأحمد بْن عَمْرو بْن دلهاث العُذْريّ، وأحمد بن محمد أبو مسعود البجلي، وطاهر بن أحمد الهمداني الإمام، وآخرون.

وكان يحسن هذا الشأن.

حدث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٢٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد [٢] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن الحسن بن بندار) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٨١.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٢٤١، ١٢١ رقم ١٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٧٦، وفوات الوفيات ١/ ١٥٠، ١٥١، والوافي بالوفيات ٨/ ١٥٦، ١٥٧، وتبصير المنتبه ١٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨، وهدية العارفين ١/ ٧٢ وقد أضاف السيد «محمد نعيم العرقسوسي» إلى مصادر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» بالحاشية، كتاب: يتيمة

(١٨٣/٢٨)

أبو الحسين بن المتيم الواعظ.

بغدادي، صدوق، كثير المزاح.

روى عَنْ: المَحَامِليّ، ويوسف الأزرق، وعلي بن محمد بن عبيد، وأبي العباس بن عقدة، وحمزة بن القاسم، والصفار.

وجميع ما كان عنده ست مجالس عَنْ الأزرق، وعن الباقين مجلس مجلس. وكان يعظ في جامع المنصور.

توفي في جمادى الآخرة.

روى عنه: الخطيب وقال [١] : لم أكتب عَنْ أقدم سماعًا منه، وقد سَمِعَ سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومحمد بْن إِسْحَاق بْن إبراهيم الباقَرْحِيّ، وعاصم بْن الحَسَن، ورِزْق الله التَّيْميّ.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

٢٦٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى بْن هارون بْن الصَّلْت [٢] .

أبو الحَسَن الأهوازيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وسمع: الحسين بْن إسماعيل المَحَامِلِيّ، وأبا العبّاس بن عُقْدة، وعبد الغافر بْن سلامة، ومحمد بْن مَخْلَد.

قَالَ الخطيب [٣] : كتبتُ عَنْهُ، كَانَ صدوقا صالحا.

[()] الدهر للثعالبي، وقال إنه سمّاه: «محمد بن أحمد» ، ومعجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وهدية العارفين.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» لقد وهم السيد العرقسوسي، فخلط بين «ابن المتيّم الواعظ» وكنيته أبو الحسين، وبين «ابن المتيّم الإفريقي الشاعر» ، وكنيته أبو الحسن، واسمه «محمد بن أحمد» وهو من شعراء اليتيمة. فليصحّح.

[١] في تاريخه ٤/ ٣٧١.

[٢] انظر عن (أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٠ رقم ٢٢٤٠، والعبر ٣/ ١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ١٠٨، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٢ رقم ٥٣٢، والمغني في الضعفاء ١/ ٥٥ رقم ٤٢٧، ولسان الميزان ١/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٨٠٠، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨.

[٣] في تاريخه ٤/ ٣٧٠.

(١٨٤/٢٨)

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة أيضًا.

روى عَنْهُ: الخطيب، وعبد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ.

٢٦٨- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن إبراهيم السُّلَميّ النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ.

شيخ زاهد قانت، صاحب أحوال وكرامات.

يُلَقَّب خميروَيْه.

يروي عَنْهُ: المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المُزَكّيّ.

٢٦٩- إبراهيم بْن محمد بْن عليّ ابن الشّاه.

أبو القاسم التّميميّ.

توفّي بمروالرّوذ في المحرّم.

٢٧٠- إبراهيم بْن مَخْلَد بْن جعفر بْن مَخْلَد [١] .

أبو إِسْحَاق الباقَرْحيّ.

سمع: الحسين بْن يحيى بْن عيّاش، وحمزة بْن القاسم الهاشميّ، وأبو عَبْد الله الحكيميّ، وعليّ بْن محمد الواعظ، وخلْقًا مِن طبقتهم.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ وكان صحيح الكتاب جيّد الضَّبْط، من أهل المعرفة بالأدب، جَريريّ [٢] المذهب. شُهِر عند القُضاة، وفيه تشيُّع.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة عشر.

وقال ابن خَيْرون: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسعٍ.

قلت: عاش خمسا وثمانين سنة.

---

[١] انظر عن (إبراهيم بن مخلد) في:

تاريخ بغداد ٦/ ١٨٩، ١٩١ رقم ٣٢٥٠، وطبقات أعلام الشيعة (النابوس في القرن الخامس) ، والذريعة إلى تصانيف

الشيعة ١٠/ ١٩٣.
وسيعيده المؤلّف مختصرا برقم (٣٠٥) .
[٢] نسبة إلى: محمد بن جرير الطبري المؤرّخ والمفسّر المشهور.

(١٨٥/٢٨)

– حرف الباء–
٢٧١– بشير بْن النُّعْمان بْن عليّ الأنصاريّ الدّمشقيّ [١] .
من وُلِد النُّعمان بْن بشير.
حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن أَبِي دُجَانة، وعليّ بْن أَبِي العذب.
وعنه: أبو عليّ الأهوازيّ.
– حرف الحاء–
٢٧٢– الحَسَن بْن أحمد بْن محمد بْن أحمد.
المؤذّن المؤدّب القُهُنْدُزْيّ [٢] النَّيْسابوريّ.
– حرف الخاء–
٢٧٣– خَلَف بْن محمد بْن القاسم بْن محرز [٣] .
أبو القاسم العَنْسيّ الدّارانيّ القاضي، قاضي داريّا.
سَمِعَ: أبا الحَسَن بْن حَذْلَم، وأبا يعقوب الأذْرعيّ، وجماعة.
وعنه: أبو عليّ الأهوازي، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ الحِنَّائيّ.
– حرف الراء–
٢٧٤– رجاء بْن عيسى بْن محمد [٤] .
الفقيه أبو العبّاس الأنْصِنائيّ [٥] المالكيّ. وأنصِنا من الصّعيد.

---

[١] انظر عن (بشير بن النعمان) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٧٣.
[٢] القهندزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وبضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى قهندز، وهو من بلادشتى، وهو المدينة الداخلة المسوّرة. (اللباب ٣/ ٦٦) .
[٣] انظر عن (خلف بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٧٤ وفيه: «العبسيّ» .
[٤] انظر عن (رجاء بن عيسى) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ٢٠، وتاريخ بغداد ٨/ ٤١٣ رقم ٤٥٢٠، والأنساب ١/ ٣٦٩، والمنتظم ٧/ ٢٩٠ رقم ٤٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٧.
[٥] الأنصنائيّ: بالفتح ثم السكون، وكسر الصاد المهملة والنون مقصور، مدينة أزليّة من نواحي الصعيد على شرقيّ النيل. (معجم البلدان ١/ ٢٦٥) .

روى عَنْ: مؤمّل بْن يحيى، وأحمد بن الحَسَن بْن عُتْبَة الرّازيّ، وحمزة الكناني، والحسن بن رشيق.

وحدَّث ببغداد ومصر.

روى عَنْهُ: أبو الحَسَن العَتِيقيّ [١] ، والصُّوريّ [٢] .

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

- حرف العين-

٢٧٥- عَبْد الله بْن يوسف بْن أحمد بْن بامَوَيْه [٣] .

أبو محمد الأَرْدَسْتانيّ، المعروف بالأصبهانيّ، نزيل نيسابور.

كَانَ من كبار الصُّوفيّة والمحدَّثين.

صحِبَ أبا سَعِيد بْن الأَعْرابيّ وأكثر عَنْهُ.

وروى عَنْهُ، وعن: أَبِي العبّاس الأصمّ، وأبي الحَسَن البُوشَنْجيّ، وأبي بَكْر محمد بْن الحسين القطّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التّميميّ، وأبي حامد بْن حَسْنَوَيْه، وغيرهم.

انتخب عَلَيْهِ الحفّاظ، ورحلوا إِلَيْهِ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بَكْر بن خلف الشّيرازيّ، ومحمد بن أحمد بن مهديّ العلويّ، ومحمد بن عبد الله الصّرّام، وكريمة المجاورة، وأبو القاسم عُبَيْد الله بْن عَبْد الله الحسكانيّ، وخلْق سواهم.

[()] أثبتها ابن السمعاني: الأنضناوي: بالضاد المعجمة، وتعقّبه ابن الأثير فقال: المعروف أنصنا بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة. (اللباب ١/ ٩٠) .

[١] وهو قال: سمعت منه ببغداد بعد سنة ثمانين وثلاثمائة.

[٢] وهو قال: كان مولد رجاء في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، ومات بمصر بين سنة خمس وسنة عشر وأربعمائة، وكان فقيها مالكيّا ثقة في الحديث، متحرّيا في الرواية، مقبول الشهادة عند القضاة، (تاريخ بغداد ٨/ ٤١٣) .

[٣] انظر عن (عبد الله بن يوسف) في:

الأنساب ١/ ١٧٧، ١٧٨، ومعجم البلدان ١/ ١٤٦، واللباب ١/ ٤١، والعبر ٣/ ١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢، وتبصير المنتبه ١/ ٥٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨.

تُوُفّي في رمضان، وأضرّ بأخرة.

وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٢٧٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن قاسم بْن سهل [١] .

أبو بكر التّجيبيّ القرطبيّ، ابن حويبل.
روى عَنْ: محمد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، وأحمد بْن سَعِيد بْن حزْم الصَّدَفِيّ، وعبد الله بْن يوسف بْن أَبِي العطّاف، وأحمد بْن مُطَرَّف، ومحمد بْن حَرْث الخُشَنِيّ، وعدّة.
وصحِب القاضي أبا بَكْر بْن زرب وتفقّه معه.
روى عَنْهُ: محمد بْن عتّاب الفقيه، وقال: هُوَ أحد العُدُول والشيوخ بقُرْطُبَة وكبيرهم.
وقال غيره: كَانَ فقيهًا مشاورًا.
وُلِد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.
وتوفّي في صفر.
وروى عَنْهُ: ابن عَبْد البَرّ، وحاتم بْن محمد [٢] ، وغيرهما.
٢٧٧- عبد الغنيّ بْن سَعِيد بْن عليّ بْن سَعِيد بْن بِشْر بن مروان [٣] .

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٦٨٧.
[٢] أي: الأطرابلسي، من طرابلس الشام.
[٣] انظر عن (عبد الغني بن سعيد) في:
الفوائد العوالي ١١، ١٥- ١٧، ١٩، ٣٧، ٣٨، ٧١، ٩٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٨٥، و ٧/ ٣٦٥، وتهذيب مستمر الأوهام، له (المقدّمة ٤٠- ٤٢) ، والمنتظم ٧/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٤٥٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ (مخطوطة المتحف البريطاني) ٤٧ أ، ومعجم الشيوخ للصيداوي (بتحقيقنا) ٢٠، ٢١ رقم ٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/ ٢٨٨، و ٣٧٦/ ٣٧٠، ٤٠٠، والأنساب ١/ ١٢٠، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١١ ق ٣/ ورقة ٣٩٠، ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٧، والتقييد لابن النقطة ٣٦٨- ٣٧٠ رقم ٤٧٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٠، والعبر ٣/ ١٠٠، ١٠١ و ٣٢ و ٢٤٨، وتذكرة الحافظ ٣/ ١٠٤٧- ١٠٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٨- ٢٧٣ رقم ١٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٢، ومرآة

(١٨٨/٢٨)

أبو محمد الأزْديّ المصريّ الحافظ.
سَمِعَ من: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بْن يعقوب بْن الجُراب، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، وأحمد بْن إبراهيم بْن جامع، وأحمد بْن إبراهيم بْن عطيّة، ويعقوب بْن المبارك، وحمزة الكتّانيّ، وابن رشيق.
ورحل إلى الشّام فسمع من: المَيَانِجِيّ، والفضل بْن جعفر، وأبي سليمان بْن زَبْر، وهذه الطّبقة.
روى عَنْه: سبطه عليّ بن نقا، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو عَبْد الله محمد بْن سلامة القُضاعيّ، وعبد الرحيم بْن أحمد البخاريّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وخلق كثير آخرهم أبو إسْحَاق إبراهيم الحبّال.
وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.
ولأبيه مصنَّفات في الفرائض، ورواية عَنْ أَبِي بِشْر الدُّولابيّ.

قَالَ البَرْقانيّ: سَأَلت الدارقطني بعد قدومه من مصر: هَلْ رأيتَ فِي طريقك مَن يفهم شيئًا من العلم؟
قَالَ: ما رأيت فِي طول طريقي إلا شابًا بمصر يُقال لَهُ عَبْد الغنيّ، كأنهّ شُعْلةٌ من نار. وجعل يفخّم أمرَه ويرفع ذِكْره [١] .
وقال أبو الفتح منصور بْن عليّ الطَّرَسُوسيّ: أرادَ الدارقطني الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا من مصر معه نودعه، فلمّا ودَّعناه بكينا، فقال لنا:
تبكون وعندكم عَبْد الغنيّ بْن سعيد وفيه الخلف [٢] .

[()] الجنان ٣/ ٢٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٨٧، والوفيات لابن قنفذ ٢٣١، وشرح ألفيّة العراقي ٢/ ٨٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٧٧، وطبقات الحفّاظ ٤١١، ٤١٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٤، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨، ١٨٩، وكشف الظنون ٢/ ١٦٣٧، وهدية العارفين ١/ ٥٨٩، والأعلام ٤/ ١٥٩، وديوان الإسلام ٣/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٤٢٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٧٤، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ١٥٣- ١٥٥ رقم ٨٢٨.

[١] المنتظم ٧/ ٢٩١، التقييد لابن النقطة ٣٦٩، وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٤.

[٢] المنتظم ٧/ ٢٩١، التقييد ٣٧٠، وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٤.

(١٨٩/٢٨)

وقال عَبْد الغنيّ: لمّا رددتُ عَلَى أَبِي عَبْد الله الحاكم الأوهام الّتي فِي مدخل «الصّحيح» بعث إليَّ يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنّه رَجلٌ عاقل [١] .
وقال البَرْقانيّ: ما رَأَيْت بعد الدّارَقُطْنيّ أحفظ من عَبْد الغنيّ.
وقال الصُّوريّ: قَالَ لي عَبْد الغنيّ: ابتدأتُ بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف» ، فقدم علينا الدارقطني، فأخذت عَنْهُ أشياء كثيرة منه.
فلما فرغت من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه منّي.
فقلت: عنك أخذت أكثره.
قَالَ: لا تقل هكذا. فإنّك أخذته عنّي مفرَّقًا، وقد أوردته فيه مجموعًا، وفيه أشياء كثيرة أخذتَها عَنْ شيوخك.
فقرأ عَلَيْهِ [٢] .
وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: حافظ متقن.
وقال الحبّال، وغيره: تُوُفّي فِي سابع صفر سنة تسعٍ.
وقيل: كانت لَهُ جنازة عظيمة تحدَّث بها النّاس، ونوديُ عَلَى جنازته: هذه جنازة نافي الكذِب عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وقال أبو الوليد الباجيّ: قلت لأبي ذَرّ الهَرَويّ: أخذت عَنْ عَبْد الغنيّ؟
فقال: لا إنّ شاء الله. عَلَى معنى التأكيد. وذلك أنّه كَانَ لَهُ اتّصال ببني عُبَيْد، يعني خُلفاء مصر.
قلت: وكان عَبْد الغنيّ أعلم النّاس بالأنساب فِي زمانه، مَعَ معرفته بفنون الحديث وحِذْقه بِهِ.
٢٧٨- عَبْد الواحد بْن محمد بْن عَمْرو بْن حُمَيْد بْن مَعْيُوف [٣] .
أبو المقدام الهمدانيّ الدّمشقيّ، قاضي عين ثرما.

[١] المنتظم ٧/ ٢٩١، ٢٩٢.

[٢] التقييد ٣٦٩، وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٤.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤١ رقم ٤٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ١١٩، ومعجم البلدان ٥/ ١٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٤٧ رقم ٩٥٥.

سمع من: خَيْثَمَة الأطرابلسيّ.

روى عَنْهُ: عليّ بن الخضر، وعليّ بن محمد الحنّائيّ.

وتوفّي في ربيع الأوّل.

٢٧٩- عُبَيْد بْن محمد بْن محمد بْن مهديّ بْن سَعِيد بْن عاصم النَّيْسابوريّ الصَّيْدلانيّ.

الأصمّ العدْل.

ثقة رَضِيّ.

روى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وأَبِي بَكْر الصّبْغيّ، وأبي محمد الكعبيّ.

قَالَ أبو صالح المؤذّن: دخلت عَلَيْهِ فقرأ عليَّ جزءًا من حديث الأصمّ بلفظه.

وكان صحيح السّماع.

وروى عَنْهُ البَيْهَقيّ في سُنَنه.

٢٨٠- عُبَيْد الله بْن الحَسَن بْن أحمد [١] .

أبو العبّاس بْن الورّاق الإصبهانيّ. إمام جامع دمشق.

حدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن بْن حَذْلَم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعيّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو القاسم إبراهيم بْن محمد الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: سَمِعْتُ منه فوائد، وكانت عنده كُتُب كثيرة.

وكان ثقة صالحًا.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة رحمه الله.

٢٨١- عليّ بْن أحمد التّركانيّ الْبُخَارِيّ.

روى عَنْ: خَلَف بْن محمد الخيّام، ومحمد بْن موسى الرّازيّ.

روى عَنْهُ: أبو عليّ الوحشيّ.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن الحسن) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ٢٨١.

٢٨٢- عليّ بْن محمد بْن عَبْد الرّحيم بْن دينار [١] .

أبو الحَسَن الكاتب البصْريّ.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن مِقْسَم.

وسمع من المتنبيّ ديوانه، وقد مدحه المتنبيّ بالقصيدة المشهورة، وهي:

ربَّ القريض إليك الحلُّ والرحَلُ ... ضاقتْ إلى العلم إلا نحوكَ السُّبُلُ

تضاءَلَ الشُّعراءُ اليومَ عند فَتَى ... صعابُ كُل قريضٍ عنده ذُلَلُ [٢]

وكان شاعرًا مُجيدًا، شارك المتنبيّ في مدْح ممدوحيه كسيف الدّولة، وابن العميد.

وكان بارع الخطّ ينقل طريقة ابن مُقْلَة. وحملَ النّاسُ عَنْهُ الأدب. وأكثر عَنْهُ أهلُ واسط.

وكان حميد الطّريقة، رئيسًا، عاقلًا.

٢٨٣- عليّ بْن محمد بْن خَزَفَة [٣] .

أبو الحَسَن الواسطيّ الصَّيْدلانيّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، ومحمد بْن الحسين بن سَعِيد الزَّعْفرانيّ، ومحمد بْن أحمد بْن أَبِي قَطَن، وأبا العلاء محمد بْن يونس.

وروى «تاريخ أحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة» ، عَنْ الزَّعْفرانيّ، عَنْهُ.

وقال خَميس الحَوْزيّ [٤] : كَانَ صدوقًا، أملي سِنين وتُوُفّي سنة تسعٍ.

---

[١] انظر عن (علي بن محمد بن عبد الرحيم) في:

سؤالات السلفي لخميس الحوزي ٦١، ٦٢، ومعجم الأدباء ١٤/ ٢٤٥، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٦٣، ٦٤ رقم ١٦.

[٢] السؤالات ٦١.

[٣] انظر عن (علي بن محمد بن خزفة) في:

الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١١، وسؤالات السلفي لخميس الحوزي ٦٠، ٦١ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ١١٣، وتبصير المنتبه ١/ ٤٢٩.

[٤] في سؤالات السلفي ٦٠.

وكان صاحب فخر الملك ونديمه. وأبو القاسم اللّالكائي يدلّسه، يَقُولُ:

ثنا عليّ بْن محمد النّديم.

قلت: روى عَنْهُ: أبو غالب محمد بْن الحُسين البيطار، وأبو عليّ المقرئ غلام الهرّاس، وأبو يَعْلَى محمد بْن عليّ بْن سُفْيان، وعليّ بْن عُبَيْد الله العلاف، والمبارك بْن عَبْد العزيز الدّبّاس، وإبراهيم بْن خَلَف الجماريّ.

٢٨٤- عليّ بْن محمد بْن عيسى البغداديّ [١] .

المعروف بابن الحُصَريّ.

سَمِعَ: عليّ بْن محمد المصريّ الواعظ، وأحمد بْن كامل.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة. قال لي: ولدت سنة اثنتين وثلاثمائة.

وتوفّي في رمضان.

٢٨٥- عُمَر بْن محمد بْن عُمَر [٢] .

أبو حفص الجُهَنيّ الأندلسيّ.

من أهل المريّة.

حجّ وسمع من: أَبِي بَكْر الآجُريّ.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وحاتم بْن محمد.

- حرف الفاء-

٢٨٦- فاطمة بِنْت هلال الكُرْجيّ [٣] .

بغداديّة.

قَالَ الخطيب: حدَّثتنا عَنْ عثمان بْن السّمّاك في سنة تسع، وكانت صادقة.

---

[١] انظر عن (علي بن محمد بن عيسى) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٩٧ رقم ٦٥٢٣.

[٢] انظر عن (عمر بن محمد بن عمر) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٨٥٣.

[٣] انظر عن (فاطمة بنت هلال) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٥ رقم ٧٨٢٥.

- حرف القاف-

٢٨٧- القاسم بْن أَبِي المنذر أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور [١] .

أَبُو طلحة القزوينيّ الخطيب.

حدَّث «بسُنَن ابن ماجه» عَنْ أَبِي الحَسَن القطّان، عَنْ ابن ماجه في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بْن الحسين المقوميّ مَعَ أَبِيهِ بقراءة خدادوست بن باموسى [٢] الدَّيْلَميّ [٣] .

- حرف الميم-

٢٨٨- محمد بْن ذَكْوان.

أبو عَبْد الله، سِبْط عثمان بْن محمد بْن أحمد السَّمَرْقَنْديّ.

سَمِعَ من: جدّه.

روى عَنْهُ: أبو إسحاق الحبّال، والمصريّون.

وتوفي بمصر.

٢٨٩- محمد بْن عَبْد الله.

أبو بَكْر الجوهريّ، أخو الحافظ أبو القاسم الجَوهريّ البصْريّ.

مات في ذي الحجّة. ورّخه الحبّال.

٢٩٠- محمد بْن عَبْد الله بْن حسّان بْن يحيى [٤] .

أبو عَبْد الله الأُمَويّ القُرْطُبيّ العطّار.

روى عَنْ: محمد بْن معاوية، وأحمد بْن سَعِيد بْن حزم، وجماعة.

---

[١] انظر عن (القاسم بن أبي المنذر) في:

التدوين في أخبار قزوين ٤/ ٤٧ وفيه: القاسم بن محمد بن أحمد بن منصور.

[٢] انظر عن «خدادوست بن باموسى» في: التدوين ٢/ ٤٨٧.

[٣] قال الرافعي: سمع أبا الفتح الراشدي سنة ست وأربعمائة.

وقال الخليل الحافظ: ولم يبلغ من أبي المنذر الرواية غيره، توفي سنة عشر وأربعمائة.

قال خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري» : لهذا أعاد الذهبي- رحمه الله- ذكره في وفيات السنة العاشرة. انظر رقم (٣٢٦) .

[٤] انظر عن (محمد بن عبد الله بن حسّان) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٩٩ رقم ١٠٨٤.

(١٩٤/٢٨)

وأجازَ لَهُ أبو بَكْر بْن داسة «سُنَن أبي داود» .

ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وكانت لَهُ عناية بالعِلم.

روى عَنْهُ: قاسم بن إبراهيم الخزرجيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر بقُرْطُبَة.

٢٩١- محمد بْن عَبْد العزيز بْن أنس [١] .

أبو الحَسَن البغدادي الصَّيْدلانيّ.

روى عَنْ: دَعْلَج.

روى عَنْهُ: أحمد بْن عليّ التُّوزيّ، وقال: كَانَ ثقة صالحًا معمَّرًا.

٢٩٢- محمد بْن عثمان بْن عُبَيْد [٢] .

أبو بَكْر القطّان.

قَالَ الخطيب: ثنا عَنْ أَبِي بَكْر النّجّاد، ولم أرَ لَهُ أصلًا أرضاه.

حدَّث في هذه السنة.

وتُوُفّي قبله بيسير محمد بْن عثمان بْن سمعان، وكان صدوقًا يروي عَنْ ابن البَخْتَرِيّ.

٢٩٣- محمد بْن عليّ بْن عِمران.

أبو بَكْر المصريّ، المعروف بابن الإمام.

الرجل الصّالح.

سَمِعَ: سَلْم بْن قُتَيْبة، وابن خَرُوف، وغيرهما.

روى عَنْهُ: خَلَف بْن أحمد، وأبو إسْحَاق الحبّال.

تُوُفّي في شوّال.

قَالَ الحبّال: عبدٌ صالح. عندي عَنْهُ جزءان.

٢٩٤- محمد بن عليّ بن محمد.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٣ رقم ٨٥٨.

[٢] انظر عن (محمد بن عثمان) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٥٢ رقم ٩٩٤.

(١٩٥/٢٨)

أبو نصر الشّيرازيّ الفقيه التّاجر.

نزيل نَيْسابور.

سَمِعَ: محمد بْن يعقوب الأصمّ، ومحمد بْن يعقوب الأخرم.

روى عَنْهُ: أحمد بْن عَبْد المُلْك المؤذّن.

٢٩٥- محمد بْن عُمَر بْن عَبْد الوارث [١] .

أبو عَبْد الله القَيْسيّ القُرْطُبيّ النَّحْويّ، ويعرف بخال الشَرفيّ.

سَمِعَ: محمد بْن رفاعة.

وأجاز لَهُ: قاسم بْن أصَبَغ، ومحمد بْن قاسم بْن هلال، وجماعة.

روى عَنْهُ: محمد بْن عتّاب الفقيه ووثّقه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال ابن عتّاب: حكى أهله أنّه احتفر قبره قبل وفاته بيوم، وأعدّ أكفانَه وجَهازه، وجعل يَقُولُ لهم: يوم الجمعة أدخل قبري إنّ شاء الله. فكان كذلك رحمه الله.

٢٩٦- محمد بْن فارس بْن محمد بْن محمود [٢] .

أبو الفَرَج الغوريّ، ثمّ البغداديّ.

سَمِعَ: أبا الحسين أحمد بْن جعفر بْن المنادي، وعليّ بن محمد المصريّ، والنّجّاد.

وأجاز لَهُ محمد بْن مَخْلَد العطّار.

وكان يُمْلي في جامع المهديّ.

قَالَ الخطيب: كتبت عَنْهُ مجلسًا، وكان صدوقًا صالحًا. بلغني أنّه وُلِد في شوّال سنة ثمانٍ وعشرين، ومات في شَعْبان. ودُفِن بداره.

قلت: روى عَنْهُ جماعة آخرهم عَبْد الواحد بْن عليّ العلاف.

---

[١] انظر عن (محمد بن عمر) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٠ رقم ١٠٨٥.

[٢] انظر عن (محمد بن فارس) في:

تاريخ بغداد ٣/ ١٦٢ رقم ١٢٠٤.

(١٩٦/٢٨)

٢٩٧- محمد بْن القاسم بْن حَسْنَوَيْه [١] .

أبو بَكْر الأصبهانيّ المقرئ، رحمه الله.

---

[١] انظر عن (محمد بن القاسم) في:

غاية النهاية ٢/ ٢٣٠ رقم ٣٣٦٩.

(١٩٧/٢٨)

سنة عشر وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٩٨- أحمد بْن إبراهيم بْن أَبِي سُفْيان الغافقيّ القُرْطُبِيّ [١] .

أبو عُمَر الفقيه.

كَانَ مُفْتيا مالكيّا مشاورًا.

مات فِي صَفَر بالأندلس.

٢٩٩- أحمد بْن إِسْحَاق بْن خَرْبان.

أبو عَبْد الله النّهَاونديّ، ثمّ البصريّ. الشّاهد الفقيه الّذي يروي عَنْ: أَبِي محمد الرّامَهُرْمُزيّ، وابن داسَه، وجماعة.

تفقّه للشّافعيّ عَلَى القاضي أَبِي حامد المَرْوَرّوذِيّ.

أخذ عَنْهُ: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وابن اللّبّان، وغيرهما.

وذكره ابن الصّلاح فِي «فقهاء المذهب» ، وقال: مات بالبصرة فِي حدود سنة عشر وأربعمائة.

٣٠٠- أحمد بْن عليّ بْن يزداد [٢] .

أبو بَكْر البغداديّ القارئ الأعور.

سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وبجرجان: الإسماعيليّ، وبأصبهان: أبا الشّيخ،

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٩، ٣٠ رقم ٥٥.

[٢] انظر عن (أحمد بن علي بن يزداد) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٢١ رقم ٢١٢٧.

وخلْقًا سواهم بعدّة بُلدان.

قَالَ الخطيب: كتبت عَنْهُ، وكان ثقة عالمًا بالقراءات.

قَالَ البَرْقانيّ: كَانَ عالمًا بعلوم القرآن، مزّاحًا.

٣٠١- أحمد بْن عُمَر بْن عبد الله بْن منظور [١] .

الفقيه أبو القاسم الحضْرميّ، ويعرف بابن عُصْفُور.

خطيب جامع إشبيلية.

روى الكثير عَنْ: أَبِي محمد الباجيّ.

روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ صالحًا زاهدًا عاقلًا عالمًا شاعرًا.

وروى عَنْهُ أيضًا ابن عَبْد البَرّ.

تُوُفّي في رمضان.

٣٠٢- أحمد بْن قاسم بْن عيسى بْن فَرَج [٢] .

أبو العباس اللَّخْميّ القُرْطُبيّ.

رحل، وسمع ببغداد من: عُبَيْد الله بْن حَبَابَة، وعمر الكتّانيّ.

وأخذ بمصر من: أَبِي الطَّيّب بْن غلبون كُتُبَه، وقرأ عليه.

وكان أحد المقرءين.

صنَّف كتبًا في معاني القراءات، وأقرأ النّاسَ بطُلَيْطلة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين.

حدَّث عَنْهُ أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وقال: قرأت عليه الجوريّات عَنْ ابن حَبَابَة.

وروى عَنْهُ أيضًا: أبو عَبْد الله بْن عَبْد السّلام، والخَوْلانيّ.

وكان صالحا فاضلا.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عمر بن عبد الله) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣١ رقم ٥٩.

[٢] انظر عن (أحمد بن قاسم) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣١، ٣٢ رقم ٦٠، وبغية الملتمس ١٨٩، وغاية النهاية ١/ ٩٧ رقم ٤٤١، والأعلام ١/ ١٨٨، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٩.

٣٠٣- أحمد بْن موسى بْن مَرْدُوَيْه [١] .

أبو بَكْر الإصبهاني الحافظ العلاّمة.

صنَّف التفسير، والتّاريخ، والأبواب، والشيوخ، وخرّج حديث الأئّمة.

وسمع الكثير بإصبهان والعراق.

وحدَّث عَنْ: أَبِي سهل بْن زياد، وعبد الرَّحْمَن بْن مَتُّوَيْهِ البلْخيّ، وميمون بْن إِسْحَاق الحنفيّ، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراساني، ومحمد بْن عَبْد الله بْن علم الصَّفّار، وإسماعيل الخُطَبِيْ، ومحمد بْن عليّ بْن دُحيم الشَّيْبانيّ، وأحمد بْن عبد الله بْن دُليل، وإسحاق بْن محمد بْن عَلِيّ بْن خَالِد الكوفيّ، ومحمد بْن أحمد بْن عليّ الإسواريّ، وأحمد بْن عيسى الخفّاف، وأحمد بْن محمد بْن عاصم الكرّانيّ الحافظ، وخلق سواهم.

روى عَنْهُ: أبو الخير محمد بْن أحمد بْن محمد بْن ررا، وعبد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأخوه، ومحمد بْن أحمد بْن شُكْرَوَيْه، وأبو بَكْر محمد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن محمد بن سليم، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد، وآخرون كثيرون.

تُوُفّي لستٍ بقين من رمضان سنة عشرة. وله نحوٌ من تسعين سنة.

نعم، مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

وله مستخرج عَلَى خ.

٣٠٤- أحمد بْن مهديّ بْن محمد بْن نصر.

أبو طاهر الحنفيّ. خراسانيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن موسى) في:

ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٦٨، والمنتظم ٧/ ٢٩٤ رقم ٤٥٦، والتقييد لابن النقطة ١٧٣ رقم ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٠، ١٠٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٨- ٣١١ رقم ١٨٨، ودول الإسلام ١/ ٢٤٤، والعبر ٢/ ١٠٢، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٢/ ٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، وطبقات الحفاظ ٤١٢، وطبقات المفسرين ١/ ٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٠، وكشف الظنون ١/ ٤٣٩، وهدية العارفين ١/ ٧١، وديوان الإسلام ٤/ ٢٧١ رقم ٢٠٣٠، والأعلام ١/ ٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩٠، والرسالة المستطرفة ٢٦، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٢.

٣٠٥- إبراهيم بْن مَخْلَد الباقَرْحِيّ [١] .

قَالَ الخطيب: تُوُفّي سنة عشر.

٣٠٦- إسماعيل بْن محمد بْن إسماعيل بْن عَبّاد [٢] .

أبو الوليد اللَّخْميّ، قاضي إشبيلية.

سَمِعَ بقُرْطُبَة من: أبي محمد الأصيليّ، وبإشبيلية من: أَبِي محمد الباجيّ.

وكان مُعْتنيا بالعلم.

تُوُفّي بإشبيلية في خامس ربيع الآخر.

– حرف التاء–

٣٠٧– تركان بْن الفَرَج البغداديّ الباقِلانيّ [٣] .

قَالَ الخطيب: ثنا عَنْ: ابن مِقْسَم المقرئ، وأبي بَكْر الشّافعيّ. وكان صدوقًا.

– حرف الجيم–

٣٠٨– الجُنَيْد بْن محمد بْن الجُنَيْد.

أبو سعْد الهَرَويّ الخطيب.

في رمضان.

– حرف الحاء–

٣٠٩– الحسين بْن محمد بْن يحيى [٤] .

أبو عَبْد الله الصّائغ.

---

[١] تقدّمت ترجمة (إبراهيم بن مخلد) برقم (٢٧٠) .

[٢] انظر عن (إسماعيل بن محمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٢ رقم ٢٣٥.

[٣] انظر عن (تركان بن الفرج) في:

تاريخ بغداد ٧/ ١٤٠ رقم ٣٥٨٦، والمنتظم ٧/ ٢٩٤ رقم ٤٥٨.

[٤] انظر عن (الحسين بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٨/ ١٠٤ رقم ٤٢١٨.

قَالَ الخطيب: سَمِعَ محمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن عليّ بْن حرب. وكتبتُ عَنْهُ بُعكْبَرا سنة عشر.

٣١٠– الحسين بْن ميمون الصّفّار.

أبو عبد الله المصريّ.

روى عَنْهُ: أحمد بْن إبراهيم بْن جامع السُّكّريّ، وإسماعيل بْن الجراب.

وَلَهُ شَعرٌ حَسَن. ولأبيه ميمون بن أحمد بن يحيى رواية عَنْ النَّسائي.

– حرف الخاء–

٣١١– خَلَف بْن محمد بْن أحمد بْن محمد بْن زبّارة.

أبو منصور الغازي ببيهق.

سَمِعَ بالكوفة من: مُحَمَّد بْن علي بْن دحيم الشيباني.

روى عنه: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو صالح المؤذّن، وأبو بَكْر بْن خلف الشّيرازيّ، وعمر بْن محمد بْن الحسين البِسْطاميّ.

وقد سَمِعَ أيضًا: عمَّهُ أبا عليّ بن زبّارة، وأبا العبّاس الأصمّ، وأبا زكريّا العنْبريّ، وبُبخارى: خَلَف بْن محمد الخيّام، وببغداد: أبا بَكْر النّجّاد، وابن مخرّم، وبالكوفة: عليّ بْن عيسى بْن ماتي.

وخرَّج لَهُ الحاكم فوائد.

قَالَ عبد الغافر: كانت أصوله صحيحة، ثمّ احترق قصره بما فيه، وراحت أصوله، فصار يروي من الفروع الّتي نُسِخت من أصولِه.
تُوُفّي بقريته ودُفِن بها.
وهو خَلَف بْن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بْن عبد الله بْن الحَسَن بْن عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِب السيّد، أبو منصور العلويّ الحسيني، أبو منصور الغازي الزّكيّ، رحمه الله.

(٢٠٢/٢٨)

– حرف السين–
٣١٢– سَعِيد بْن رشيق [١] .
أبو عثمان القرطبي الزاهد.
روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي عبد الله بن الخزّار، وأبي محمد الباجيّ، وجماعة.
وحجّ سنة إحدى وثمانين، ثمّ تزهّد وأغلق باب الرّواية إلا من النّادر.
روى عَنْهُ: محمد بْن عَتَّاب، ومكّيّ بن أبي طالب.
وتوفّي في جُمَادَى الأخرة.
٣١٣– سهل بْن أحمد بْن عليّ.
أبو منصور.
حدّث عَنْ: الطَّبَرانيّ، وغيره.
– حرف العين–
٣١٤– عَبْد الله بْن سَعِيد بْن محمد.
أبو معصوم الأنصاريّ الماليني.
٣١٥– عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر بْن محمد [٢] .
أبو القاسم الشَّيْبانيّ البزّاز الدّمشقيّ المؤدّب.
أصله من سامرّاء.

---

[١] انظر عن (سعيد بن رشيق) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٥ رقم ٤٨٤.
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ١٢، ٣٩، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥– ١٠٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٩– ١٣٥، ١٣٧، ١٦٦– ١٧١، ٢٠٢، وتاريخ بغداد ٩/ ١١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/ ٦٢٧ و ٢٣/ ١١٩ و ٣٧/ ٦٠٥ و ٣٨/ ٥ و ٤٠/ ٣١١ و ٤٢/ ٢٢١، والعبر ٣/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٥٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ٣٨٤ رقم ٣٦٠٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٠ رقم ٤٩٢٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥١، ولسان الميزان ٣/ ٤٢٤ رقم ١٦٦٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٠، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٦٠، ٦١ رقم ٧٧٤.

سَمِعَ: خَيْثَمَة بْن سليمان، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وعليّ بْن أَبِي العَقب، وأبا يعقوب الأذْرُعيّ، وعثمان بْن محمد الذَّهبيّ، وخلْقًا من طبقتهم.

روى عَنْهُ: أحمد بْن محمد العَتيقيّ، وعليّ بْن الحُسين بْن صَصْرى، وأبو عليّ الأهوازيّ، ومحمد بْن عليّ الحدّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في رجب. وقد كتب الكثير، واتُّهم في أبي إسحاق بْن أبي ثابت، وكان يُتَّهم بالإعتزال [١] .

قلت: وله عدّة أجزاء مَرْويَّة، ولم يقع لي حديثه بعُلُوّ.

٣١٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أحمد بْن بالُوَيْه [٢] .

أبو محمد النَّيْسابوريّ المُزَكّيّ.

سَمِعَ من: محمد بْن الحسين القطّان، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، وأبي بَكْر بْن المؤمّل، وأبي الحسن الطّرائفيّ، وأبي محمد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الصّوّاف.

وهو أحد أصحاب القطّان.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المُزَكّيّ، وأبو عَبْد الله الثَّقَفيّ، وجماعة.

تُوُفّي فجأة في شَعْبان.

وكان أحد وجوه البلد.

عقد الإملاء في داره، وكان ثقة أمينًا معروفًا.

٣١٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أَبِي يزيد بْن خَالِد بْن خَالِد الأزْديّ العتَكّي المصريّ.

أبو القاسم الصّوّاف النّسّابة.

---

[١] تاريخ دمشق ٢٣/ ١١٩.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد) في:

الأنساب ٢/ ٥٩، والعبر ٣/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ١٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥١، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٠، ١٩١.

دخل الأندلس، وحدَّث عَنْ: أَبِي عليّ بْن السّكن، وأبي الطّاهر الذّهليّ، وأبي العلاء ابن ماهان، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن الحذّاء، وقال: كَانَ أديبًا حُلْوًا، حافظًا للحديث وأسماء الرجال، وله أشعار في كلّ فنّ. وكان تاجر مقارضًا لأبي بَكْر بْن إسماعيل المهندس.

وقيل: إنّ مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

٣١٨- عَبْد الصَّمد بْن منصور بْن بَابك [١] .

أبو القاسم الشاعر المشهور.

بغداديّ، محسن. لَهُ ديوان كبير في ثلاث مجلّدات.

طوّف البلاد ومدح الكبار. وتُوُفّي ببغداد.

وهو القائل للصّاحب بْن عبّاد لما سأله: أأنت ابن بابَك؟

قَالَ: بل أنا ابن بابك.

فاستحسن ذَلِكَ منه، ولم يزد غير كسر الباء.

وله:

وأَغْيَدَ مَعْسُولِ الشّمائل زارني ... عَلَى فَرَقٍ والنَّجمُ حَيْرانُ طالِعُ

فلمّا جَلا صبْغَ الدُّجَى قلت: حاجبٌ ... من الصُّبح أو قَرْنُ من الشّمس لامعُ

إلى أن دَنا والسحْر زائدُ طرفِهِ ... كما ريعَ ظَبْيٌ بالصّريمة راتعُ

فَبِتْنا وظلّ الوصْل دانٍ وسِرُّنا ... مَصُونٌ ومكْنُون الضّمائر [٢] ذائعُ

إلى أنْ سلا عَنْ وِرْده فارطُ القطا ... ولاذت بأطراف الغصون السّواجع

---

[١] انظر عن (عبد الصمد بن منصور) في:

يتيمة الدهر ٣/ ٣٤٣- ٣٥٠، ٢٠٨- ٢١١، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٤، والمنتظم ٧/ ٢٩٥ رقم ٤٦١، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٦- ١٩٨ رقم ٣٨٩، والعبر ٣/ ١٠٢، ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٠ رقم ١٧١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، ٢٤٦، ومعاهد التنصيص ١/ ٦٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٩١، وكشف الظنون ٧٦٤، وهدية العارفين ١/ ٥٧٣، وديوان الإسلام ١/ ٣٣٥ رقم ٥٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٣٧.

[٢] في وفيات الأعيان: «ومكنون الصبابة» .

فولّي حليف [١] السّكْر يكبُو لَسْانُه ... فتنطق عَنْهُ بالوداعْ الأصابعُ [٢] .

٣١٩- عَبْد الواحد بْن عَبْد العزيز بْن الحارث بْن أسد التّميميّ [٣] .

أبو الفضل البغداديّ الحنبليّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وعن: أَبِي بَكْر النجاد، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيْ، وأحمد بْن كامل، وجماعة.

وانتخبَ عَلَيْهِ: أبو الفتح بْن أَبِي الفوارس.

قَالَ الخطيب [٤] : كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا. دُفِنَ إلى جَنب أحمد بن حنبل. وحدَّثني أَبِي، وكان مّمن حضرَ جنازته، أنّه صلى عَلَيْهِ نحوٌ من خمسين ألفًا.

قلت: وممن روى عَنْهُ: أبو محمد رزق الله التميمي، وهو ابن أخيه.

وكان يميل إلى الأشعريّ.

قَالَ أبو المعالي عزيزي: قَالَ أبو عَبْد الله الحُسين بْن محمد الدّامغانيّ:

سمعتُ الشَّيْخ أبا الفضل التّميميّ الحنبليّ، وهو عَبْد الواحد بن عبد العزيز يَقُولُ: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بَكْر الباقِلانيّ مَعَ مِخَدّة واحدة سبْع سِنين.

وقال أبو عبد الله: وحَضَر أبو الفضل التّميميّ يوم وفاة الباقِلّانيّ العزاء، وأمَر أن يُناديَ بين يدي جنازة القاضي أبي بَكْر: هذا ناصرُ السُّنَّة والدّين، هذا إمام المسلمين، هذا الّذي كَانَ يذبّ عَنْ الشّريعة أَلْسِنةَ المخالفين، هذا الّذي صنَّف سبعين ألف ورقة ردًا عَلَى المُلْحِدين.

وقعد للعزاء مَعَ أصحابه ثلاثة أيام، فلم يبرح، وكان يزور تُرْبَته كلّ جمعة.

---

[١] في وفيات الأعيان: «أسير» .

[٢] وفيات الأعيان ٣/ ١٩٧.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن عبد العزيز) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٤، ١٥ رقم ٥٦٧٧، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٧٩ رقم ٦٤١، والمنتظم ٧/ ٣٩٥ رقم ٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٣ رقم ١٦٥.

[٤] في تاريخه ١١/ ١٤.

(٢٠٦/٢٨)

قلت: ما هذا إلا وُدّ عظيم بين هذا الأشعريّ وبين هذا الحنبليّ.

والتّميميّون معروفون بشيءٍ من الانحراف عَنْ طريقة أحمد، كما انحرف ابن عَقيل، وابن الجَوزيّ، وابن الزّاغونيّ، وغيرهم. كما بالغ في الشّقّ الآخر القاضي أبو يَعْلَى، ونحوه.

٣٢٠- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مهديّ [١] .

أبو عُمَر الفارسيّ الكازْرُونيّ، ثم البغداديّ البزّاز.

سَمِعَ: أبا عَبْد الله المَحَامِليّ، ومحمد بْن مخلد، وابن عيّاش القطّان، وأبا العبّاس بْن عُقْدة، ومحمد بْن أحمد بْن يعقوب السَّدُوسيّ، وغيرهم.

وتفرّد بالرّواية عَنْ جماعة.

روى عنه: أبو بَكْر الخطيب، ووثَّقه، وهبة الله بْن الحسين البزّاز، وأبو الغنائم محمد بْن عليّ بْن أَبِي عثمان، وعاصم بْن الحَسَن، وعليّ بْن محمد بْن محمد الأنباريّ ابن الأخضر، وأبو يوسف عَبْد السّلام بْن محمد القَزوينيّ رأس المعتزلة، ورزق الله بْن عَبْد الوهاب التّميميّ، وخلْق آخرهم أبو عَبْد الله بْن طلحة النّعاليّ.

وقال الخطيب [٢] : كان ثقة أمينًا، تُوُفّي في رجب.

قال: وولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٣٢١- عبد الواحد بن محمد بن عثمان [٣] .

أبو القاسم البَجَليّ الجريريّ البغداديّ.

سَمِعَ من: جعفر الخلديّ، والنّجّاد، وأبي بكر النّقّاش.

---

[١] انظر عن (عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١٣، ١٤ رقم ٥٦٧٥، والمنتظم ٧/ ٢٩٥ رقم ٤٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٤٦، والعبر ٣/ ١٠٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٢.

[٢] في تاريخه ١١/ ١٣.
[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ١١/ ١٤ رقم ٥٦٧٦، والمنتظم ٧/ ٢٩٥ رقم ٤٦٤، وتبيين كذب المفتري ٢٣٨، ٢٣٩.

(٢٠٧/٢٨)

وعنه: أبو بَكْر الخطيب.
وكان بصيرًا بمذهب الشّافعيّ، وبالأصول. لَهُ مصنّفات في الأصول، وكان أشْعَريا.
ومات يوم موت ابن مهديّ.
٣٢٢- عليّ بْن أحمد بْن إبراهيم.
أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ السُّكَّريّ، الأعرج، المؤذّن. صاحب أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ.
حدَّث عَنْ الأصمّ، ثمّ عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن بُجَيْر، وابن مطرَ، وغيرهم.
ذكره عَبْد الغافر.
٣٢٣- عليّ بْن عُبَيْد الله.
أبو القاسم العُنّابيّ.
قَالَ الحبّال: انتقي عَلَيْهِ جعفر الأندلسيّ، وأخذتُ عَنْهُ، وحضرتُ جنازته.
تُوُفّي فِي صفر.
٣٢٤- عَلِيّ بْن محمد بْن عليّ [١] .
أبو الحَسَن التّميميّ البغداديّ المؤدّب، والد أَبِي عليّ بْن المذهب.
سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وأبا بَكْر الشّافعيّ.
تُوُفّي في المحرَّم. وكان صدوقًا. قاله الخطيب.
٣٢٥- عليّ بْن محمد بْن القاسم الفارسيّ.
أبو الحسن العابد.
يروي عَنْ: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْريفيّ، وأبي الحَسَن الدّارَقُطْنيّ، وجماعة.
وكان صالحًا، خيِّرًا، مجتهدًا في الطّاعة.
توفّي في جمادى الآخرة.

---

[١] انظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ٧٩ رقم ٦٥٢٤.

(٢٠٨/٢٨)

– حرف القاف–

٣٢٦– القاسم بْن أَبِي المنذر الخطيب [١] .

قد ذُكِر، ويقال: مات فيها.

– حرف الميم–

٣٢٧– محمد بْن إبراهيم بْن محمد [٢] .

أبو الفتح الجُحْدُريّ الطَّرَسُوسيّ البزّاز، المعروف بابن البصْريّ.

سَمِعَ: محمد بْن إبراهيم بْن أَبِي أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعرابي، وخَيْثَمة الْأَطْرَابُلُسِي، وجماعة.

وحدَّث بالشام، وسكن بيت المقدس بأخرة.

روى عنه: أبو القاسم عبيد الله الأزهري، ووثّقه، وعبد الرحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وأحمد بْن محمد العَتِيقّي، ورشأ بْن نظيف، وأبو عليّ الأهوازيّ، وجماعة.

قَالَ الصُّوريّ: تُوُفّي في سنة تسعٍ أو عشر وأربعمائة.

٣٢٨– محمد بْن أسد بْن عليّ [٣] .

أبو الحَسَن الكاتب البغداديّ المقرئ.

سَمِعَ من: جعفر الخُلْديّ، والنّجّاد.

قَالَ الخطَّيب: [٤] كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا.

---

[١] تقدّمت ترجمة (القاسم بن أبي المنذر) في رقم (٢٨٧) .

[٢] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٧، وتاريخ بغداد ١/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ٤١٧، والأنساب ٣٧٠ ب، والمنتظم ٧/ ٢٩٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٥٣٠– ٥٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٦٤، ٦٥ رقم ١٢٦١.

[٣] انظر عن (محمد بن أسد) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٨٣ رقم ٤٦٤، والمنتظم ٧/ ٢٩٦ رقم ٤٦٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٢٢ في ترجمة ابن البواب، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٥ رقم ١٩١، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٠١ رقم ٥٧٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٤ في ترجمة ابن البواب، وفيه: «عبد الله بن محمد بن أسد» ، ومفتاح السعادة ١/ ٨٥، ٦ ...

[٤] في تاريخه ٢/ ٨٣.

قلت: هُوَ صاحب الخطّ المنسوب.

٣٢٩– محمد بْن عَبْد الله بْن أبان بْن قُرَيْش [١] .

أبو بَكْر الهيتي، المعروف بابن أَبِي عَبَايَة.

قَالَ الخطيب: قدم علينا سنة ستّ وأربعمائة، وكان يُمْلي في جامع المنصور بعد ابن رزقَوَيْه. وكتبنا عَنْهُ عَنْ: ابن السّمّاك، ومحمد بْن جعفر الأدميّ، وأحمد بن سلمان النجاد، وثنا أيضًا عَنْ أَبِي الطَّيِّب أحمد بْن إبراهيم الَّذِي روى عَنْ الرّماديّ. ذكَر

لنا أنّه سَمِعَ منه بالرحْبة.

وكانت أصول أَبِي بَكْر الهيتيّ كثيرة الخطأ إلا أنه كَانَ صالحًا مُقِلًا معروفًا بالخير مَعَ خُلُوّةٍ من معرفة الحديث.

تُوُفّي يوم الفِطْر بالأنبار، وله تسعون سنة. وربّما حَدَّثَنَا عَنْ شيخ شيخه وهو لا يعلم.

٣٣٠– محمد بْن عَبْد اللَّه بْن إبراهيم.

أبو الحَسَن ابن الرّازيّ، المعدّل المقرئ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى ببغداد.

يروي عَنْ: عثمان بْن السّمّاك.

٣٣١– محمد بْن عبد الله بْن هانئ بْن هابيل [٢] .

أبو عَبْد الله اللَّخْميّ القُرْطُبِيّ البزّاز.

سَمِعَ من: أحمد بْن سعيد بن حزم، وأحمد بْن مُطَرِّف، وجماعة.

وحجّ سنة سبْع وخمسين وثلاثمائة، فكتب عَنْ جماعة.

روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن سميق.

وتوفّي في ربيع الأوّل، وكان فقيهًا محدَّثًا عالمًا.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٥ رقم ٤٠٢٧.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله بن هانئ) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٢، ٥٠٣ رقم ١٠٩٤.

٣٣٢– محمد بْن عَبْد الله بْن مُفَوَّز [١] .

أبو عَبْد الله المَعَافريّ الشّاطبيّ الزّاهد.

قدِم قُرْطُبَة فأكثر عَنْ وهْب بْن مَسَرَّة حتى سَمِعَ منه «مُسْنَد ابن أَبِي شيبة» .

ثمّ حجّ، وكتب القَيْروان. وعُمر دهرًا طويلًا.

وكان صالحًا عابدًا متقّللًا مِن الدّنيا منقطع القرين.

سَمِعَ النّاسُ منه، وكان مشهورًا بإجابة الدّعوة.

تُوُفّي في آخر سنة عشر. وقد قارب المائة.

وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

٣٣٣– محمد بْن عثمان بْن محمد الصُّوفيّ الجُرْجانيّ [٢] .

تُوُفّي بَهرَاة.

يروي عَنْ: أبي عَمْرو بْن حمدان النَّيْسابوريّ، وغيره.

قَالَ أبو إسماعيل الأنصاريّ: هُوَ أوّل من سَمِعْتُ منه.

٣٣٤– محمد بْن عُمَر بْن عيسى [٣] .

أبو الحَسَن البلدّي الحَطْرانيّ [٤] .
سكن بغداد، وصاهَر أبا الحسين بْن بِشْران عَلَى بنته.
وحدَّث عَنْ: أحمد بْن إبراهيم الإمام، ومحمد بْن العبّاس المَوْصِليّ الحنّاط.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وأبو عليّ الوحشيّ.
قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا. بلغني أنّه كَانَ لَهُ في كلّ يوم ختمة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
٣٣٥- محمد بْن محمد بْن أحمد بْن سهل.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الله بن مفوّز) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٣ رقم ١٠٩٦.
[٢] لم يذكره السهمي في: تاريخ جرجان.
[٣] انظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٣٦ رقم ٩٦٧، والأنساب ٤/ ١٦٩، واللباب ١/ ٣٧٣.
[٤] الحطراني: بكسر الحاء وسكون الطاء المهملتين وفتح الراء وفي آخرها النون بعد الألف.

التّاجر أبو الفضل الهَرَويّ.
سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وأبا عليّ الرّفّاء.
وتوفّي في ربيع الآخر.
٣٣٦- محمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن الحسين [١] .
القاضي أبو منصور الأزْديّ الهَرَويّ.
أحد الأعلام.
محدث فقيه، رحل وسمع: محمد بْن عليّ بْن دُحَيْم الشَّيْبانيّ، ودعلج بْن أحمد، والحسن بْن عِمران الحنْظليّ، وأحمد بْن عثمان الأدميّ.
وأكبر شيخ سَمِعَ منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ.
روى عنه: أحمد بْن أحمد بْن حَمدين، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي عاصم الجوهريّ، وأبو سعد يحيى بْن أَبِي نصر العدل، وأبو عدنان القاسم بْن عليّ الْقُرَشِيّ، وشيخ الإسلام، وخلق كثير.
وكان إمام الشّافعيّة في عصرِهِ بِهَرَاة. أملي مدّة، وطال عُمره، وكان واسع الرّواية.
تُوُفّي فجأة في المحرَّم بِهَرَاة.
٣٣٧- محمد بْن محمد بْن عليّ بْن حُبَيْش [٢] .
أبو عُمَر التّمّار الأعور.
بغداديّ، صدوق. من شيوخ أَبِي بَكْر الخطيب.
سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بْن جعفر الأدميّ.

[1] انظر عن (محمد بن محمد بن عبد الله) في:
طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي ١١٣ وفيه: «محمد بن أحمد» ، والعبر ٣/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٤ رقم ١٦٦، والوافي بالوفيات ١/ ١١٥ رقم ١٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٩٦، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٥٢٧ رقم ١٢٢٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٩٩، رقم ١٥٤، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٢.
[2] انظر عن (محمد بن محمد الأعور) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٠، ٢٣١، رقم ١٢٩٨.

وولد سنة ثلاثين وثلاثمائة.
تُوُفّي بالبطائح.
٣٣٨- محمد بْن محمد بْن مَحْمِش بن عليّ بْن دَاوُد [1] .
الفقيه أبو طاهر الزّياديّ، الأديب الفقيه الشّافعيّ.
كَانَ يسكن ميدان زياد بْن عَبْد الرَّحْمَن من نَيْسابور، فَنُسبَ إليه. وكان أَبُوهُ من أعيان العُبّاد.
وُلِد أبو طاهر سنة سبع عشرة وثلاثمائة.
وسمع سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وبعدها، من: أَبِي حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وعبد الله بْن يعقوب الكَرْمانيّ، والعبّاس بْن قوهيار، ومحمد بْن الحَسَن المحمّداباذيّ، وأبي عثمان عَمْرو بْن عَبْد الله البصْريّ، وأبي عليّ المَيْدانيّ، وحاجب بْن أحمد الطُّوسيّ، وعليّ بْن حمشاذ، ومحمد بْن يعقوب الأصمّ، وأبي عَبْد الله محمد بْن عَبْد الله الصَّفّار.
وأدرك أبا حامد بْن الشّرْقيّ، ولم يسمع منه.
وكان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم ومُفْتيهم بلا مدافعة.
وكان متبحّرًا في علم الشّروط، قد صنَّف كتابًا فيه، وله معرفة قويّة بالعربيّة.
قَالَ عَبْد الغافر بْن إسماعيل: بقي يُمْلي نحو ثلاث سِنين، ولولا ما اختصّ بِهِ من الإقتار وحِرْفة أهل العلم لما تقدَّم عَلَيْهِ أحدٌ من أصحابه. أَخْبَرَنَا عَنْهُ: الإمام جدّي، وأبو سعد بْن رامش، وعثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وأبو بَكْر بْن يحيى المُزَكّي، وعليّ بْن أحمد الواحديّ، وأحمد بن خلف، وأبو صالح

[1] انظر عن (محمد بن محمد بن محمش) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠١، والأنساب ٦/ ٣٦٠، واللباب ٢/ ٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٤٥، والعبر ٣/ ١٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢١ رقم ١٣٥٤، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٦- ٢٧٨ رقم ١٦٩، والوافي بالوفيات ١/ ٢٧١، ٢٧٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٦٠٩، ٦١٠ رقم ٥٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٨٢، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٦٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٣، والأعلام ٧/ ٢٤٥، وهدية العارفين ٢/ ٥٩.

المؤذّن. ومات في شَعْبان.

قلت: وروى عَنْهُ: الحاكم أبو عبد الله مَعَ تقدُّمه، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وعبد الجبّار بْن بُرزة، ومحمد بْن محمد الشّاماتيّ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ.

وحديثه بعُلُوٌ في «الثّقفيّات» .

٣٣٩- محمد بْن محمد بْن بالُوَيْه بْن إسْحَاق.

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ الكِسائيّ الصّائغ المقرئ.

قَالَ عَبْد الغافر: شيخ ثقة مشهور.

حدَّث عَنِ: الْأصمّ، ومُحَمَّد بْن عَبْد الله الصَّفّار، والكارزي.

أنا عنه أحمد بن عبد الملك المؤذن.

توفي، وبيض [١] .

قلت: روى عنه الثقفي، لقيه سنة عشر هذه.

٣٤٠- محمد بن المظفر [٢] .

أبو الحسن بن السراج البغدادي المعدل.

سمع من: جعفر الخلدي، وأحمد بن سلمان الفقيه.

روى عنه الخطيب وقال [٣] : مات في جُمَادَى الأولى.

٣٤١- محمد بْن مُعَافَى بْن صُمَيْل [٤] .

أبو عَبْد الله الجَيَّانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ المقرئ.

ارتحل فقرأ لنافع علي: أَبِي الطَّيِّب بْن غَلْبُون.

وكان مؤدّبا، نزل طليطلة.

---

[١] أي: ترك مكان وفاته وتاريخه بياضا.

[٢] انظر عن (محمد بن المظفّر) في:

تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٤ رقم ١٣٥٦، والمنتظم ٧/ ٢٩٦ رقم ٤٦٦.

[٣] في تاريخه ٣/ ٣٦٤.

[٤] انظر عن (محمد بن معافى) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٣ رقم ١٠٩٥.

٣٤٢- محمد بْن منصور بْن الحسن [١] .

أبو سعْد الجَوْلَكِيّ الجُرْجانيّ، الرئيس العالم.

سَمِعَ: أبا بَكْر الإسماعيليّ، وأبا أحمد الغِطْريفيّ.

روى عَنْهُ: نجيب بن ميمون، وجماعة.

وحدّث بنَيْسابور، وهَرَاة، وغَزْنَة.

٣٤٣- محمد بْن يونس [٢] .

أبو بَكْر العَيْن زَرْبِيّ [٣] الإسكاف المقرئ.

سَمِعَ بدمشق: أبا عُمَر بْن فَضَالة، وأبا بَكْر الرَّبَعيّ.

روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازيّ، والكتّانيّ.

- حرف الهاء-

٣٤٤- هادي المستجيبين.

ظهرَ أمرُه وبَهر كُفْرُه، وسار في البوادي يدعو إلى عبادة الحاكم صاحب مصر، وسبَّ الرَّسُول صلى الله عليه وسلم، وبصق على المصحف. فظفروا به، ثم صلب بمكة وأحرق.

٣٤٥- هبة الله بن سلامة [٤] .

أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر.

كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، وكانت له حلقة بجامع المنصور.

---

[١] انظر عن (محمد بن منصور) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٨٨٦، والأنساب ٤٣ ب وفيه «الحسين» بدل «الحسن» .

[٢] انظر عن (محمد بن يونس) في:

معجم البلدان ٤/ ١٧٨.

[٣] العين زربي: بفتح الزاي، وسكون الراء وباء موحّدة. بلد بالثغر من نواحي المصّيصة.

[٤] انظر عن (هبة الله بن سلامة) في:

تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠ رقم ٧٤١٧، والمنتظم ٧/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٦٧، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٧٥، ٢٧٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٢٠٣٩، والبداية والنهاية ٢١/ ٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٥١ رقم ٣٧٧١، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٢، وبغية الوعاة، له ٢/ ٣٢٣، رقم ٢٠٩١، وكشف الظنون ١٦٧، ١٩٢، ١٩٢١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٨.

روى عن: أبي بكر القطيعيّ، وغيره.

وتوفّي في رجب.

وله كتاب «النّاسخ والمنسوخ» .

روى عَنْهُ: ابن بنتِهِ رزق الله التّميميّ، وغيره.

وقرأ عَلَيْهِ الحَسَن بْن عليّ العطّار القرآن، عنْ قراءته عَلَى زيد بْن أَبِي بلال الكوفيّ.

المتوفّون بعد الأربعمائة ظنًا

- حرف الألف-

٣٤٦- أحمد بن الحسن بن المرزبان.

أبو العبّاس بْن الطَّبَرِيّ الشّرابيّ.

بغداديّ، سكن الرَّيّ.

وحدَّث عَنْ: أَبِي جعفر عَبْد الله بْن بُرَيْه الهاشميّ، وأبي عُمَر الزّاهد، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو سعد إسماعيل السّمّان، والمظفَّر بْن ممّوس، ومحمد بْن جعفر الإستْراباذيّ.

٣٤٧- أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن الفضل بْن سهل بْن بِيري [١] .

أبو بَكْر الواسطيّ، مُسْنَد واسط ومحدثها.

روى عن: عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، ومحمد بْن عثمان بْن سمعان، ومحمد بْن الحسين الزَّعْفرانيّ، ومحمد بْن يحيى الصُّوليّ، وأبي عليّ الحَسَن بْن منصور، وأبي جعفر محمد بْن عَمْرو بْن البَخْتَرِيّ، وعبد الباقي بْن قانع، وعبد الله بْن شَوْذب الواسطيّ، وجماعة.

وأملي، ورحل إلى بغداد.

قَالَ الحافظ خميس [٢] : كَانَ ثقة صدوقًا. كُفّ بصره بأخرَة.

قلت: روى عَنْهُ: عَبْد الكريم بْن محمد الشُّرُوطيّ، وأبو يعلى حمزة بن

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبيد) في:

الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٢١، وسؤالات الحافظ السّلفي لخميس الحوزي ٥٦، ٥٧ رقم ١٣، والأنساب ٢/ ٣٦٥، واللباب ١/ ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ١١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٠٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٨٣، وتبصير المنتبه ١/ ١١٣.

[٢] في سؤالات السلفي له ٥٦.

(٢١٧/٢٨)

الحَسَن، ومحمد بْن عليّ بْن عيسى القارئ، وعليّ بْن الحسين بْن الطَّيّب الصُّوفيّ، وَأَبُو غالب مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن بِشْران النَّحْويّ، والقاضي أبو عليّ إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الطَّيّب الفقيه بْن كُماريّ، وأبو الحسين محمد بْن عليّ الفقيه الشّافعيّ، وأبو الحُسَن محمد بْن محمد بْن مَخْلَد سنة ستّ وتسعين، وسماعه من ابن بْيريّ سنة نيّف وأربعمائة.

وقد ذكر خميس أنّ ابن بيريّ سَمِعَ من البَغَويّ، وابن أَبِي دَاوُد، وهذا غلط.

٣٤٨- أحمد بْن محمد بْن سراج.

أبو العبّاس السّنْجيّ الطّحّان.

سَمِعَ «جامع التِرْمِذيّ» من أَبِي العبّاس المحبوبيّ.

روى عَنْهُ: أبو الخير بْن أَبِي عِمران الصَّفّار.

٣٤٩- أحمد بْن عُمَر بْن أحمد بْن علي.

أبو عبد الله الكاتب المعروف بحمّوس، الهمذانيّ الضّرير.

روى عن: عبد الرحمن الجلّاب، وأبي القاسم بْن عَبيد، وأحمد بْن محمد الصّيدنائيّ، وعليّ بْن عامر النّهَاونديّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل المؤدب، وحَمْد بْن عَبْد الرَّحْمَن المؤدب، وأبو مُسْلِم بْن غرو، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ.

وهو صدوق.

٣٥٠- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن محمد.

أبو بَكْر الجوريّ النَّيْسابوريّ الدّهّان.

شيخ مستور حافظ لكتاب الله.

وثقه عَبْد الغافر الفارسيّ.

قَالَ: روى عَنْ الأصمّ وأقرانه. أنبا عَنْهُ أبو بَكْر محمد بْن يحيى، وأبو صالح المؤذّن.

٣٥١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى.

أبو حامد النَّيْسابوريّ الشّافعيّ، المعروف بأميرك بْن أَبِي ذَرّ.

قَالَ عَبْد الغافر: نبيلٌ، موثوقٌ بِهِ، أصيل. روى عَنْ الأصمّ وأقرانه. أَنَا عَنْهُ أبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى، سمعنا منه في سنة ثمانٍ.

٣٥٢- أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْدَوس.

أَبُو بَكْر النَّسَويّ الفقيه، الحافظ، نزيل مَرْو.

كَانَ أحد الأئمة الأعلام، رحّال جوّال.

روى عَنْ: أَبِي القاسم بْن أَبِي العَقب، وبُكَيْر بْن الْحَسَن الرّازيّ ثمّ المصريّ، ومحمد بْن عليّ النّقّاش.

وعنه: أبو محمد عَبْد الله بْن يوسف الجوزيّ، والحسن بْن القاسم، وعليّ بْن عبد القاهر الطُّوسيّ، وآخرون.

٣٥٣- أحمد بْن محمد بْن يوسف.

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ الصَّفّار.

روى عَنْ: الأصمّ، وأبي الحَسَن الكارزيّ.

وعنه: محمد بن يحيى المزكّي، والمؤذّن.

٣٥٤- أحمد بْن محمد بْن حمدان.

أبو الحَسَن الإصبهاني الأديب.

سَمِعَ: أبا عَمْرو بْن حكيم، وابن داسة البصْريّ، وأبا الحسين الأسواريّ.

وعنه: أحمد بْن الفضل الباطرْقانيّ، وعليّ بْن سَعِيد البقّال، وعبد الله بْن أحمد السّوارجائيّ.

٣٥٥- أحمد بْن محمد بْن العبّاس بْن حَسْنَويْه.

أبو سهل الأصبهانيّ، التّاجر، نزيل نَيْسابور.

ثِقة.

عَنْ: الأصمّ، وأبي الطَّيِّب الجُبْنيّ.

وعنه: المؤذّن.

٣٥٦- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم بن عيسى.

أبو نُعَيْم الإسفراييني البّزاز.

(٢١٩/٢٨)

قَالَ عَبْد الغفّار: ثقة، قدِم نَيْسابور وحدّث عَنْ: عَبْد الله بْن محمد الشّرْقيّ، وأبي بَكْر القطّان، وأبي نصر بْن حَمْدَوَيْه، وسُفْيان بن محمد الجوهريّ.

وأملى بنيسابور.

روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكّيّ، وهو مِن كبار شيوخه.

٣٥٧- إبراهيم بْن محمد بْن عليّ بْن إبراهيم بْن معاوية.

أبو إسْحَاق النَّيْسابوريّ العطّار الصَّيْدلانيّ.

قَالَ عَبْد الغافر: شيخ مستور، ثقة، من أهل الصلاح. يقعد عَلَى حانوته ويعتمده الناس لأمانته وديانته.

سَمِعَ من: الأصمّ، وأبي عَبْد الله محمد بْن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصّبغيّ، وأبي حامد أحمد بْن محمد بْن بالُوَيْه العفصيّ، وأبي الوليد الْقُرَشِيّ، وغيرهم.

أَنَا عَنْهُ: محمد بْن يحيى.

قلت: روى عَنْهُ: البَيْهَقيّ قَالَ: وكان أَبُوهُ من الصلحاء، وجدّهُ أبو الحَسَن محدَّث وقته، حدَّث عَنْ: أَبِي زُرْعة، وابن وَارَةَ، وأحمد بْن عَبْد الجبّار العُطَارديّ.

٣٥٨- أسد بْن إبراهيم بْن كُلَيْب [١] .

القاضي أبو الحسن الحرَانيّ السُّلَميّ.

عَنْ: أَبِي الهيذام مُرَجّا بْن عليّ الرّهاويّ، ويوسف بْن محمد الشينيزيّ.

حدَّث ببغداد.

وروى عَنْهُ: أبو منصور العُكْبَريّ النّديم، والقاضي أبو عبد الله الصيمريّ.

والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.

---

[١] انظر عن (أسد بن إبراهيم) في:

المغني في الضعفاء ١/ ٧٦ رقم ٦٠٥، وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٦ رقم ٨١٠، ولسان الميزان ١/ ٣٨٢ رقم ١١٩٣.

(٢٢٠/٢٨)

٣٥٩- إسماعيل بْن سِيدَة [١] .

أبو بَكْر المُرْسي، الأديب الضّرير، والد مصنّف «المحْكم» أَبِي الحَسَن.

أخذ عَنْ: أبي بَكْر الزُّبَيْديّ «مختصر العين» . وكان من النّحاة ومن أهل المعرفة والذَّكاء. وكان أعمى.
تُوُفّي بعد الأربعمائة بمدّة بمُرْسِيَه.

- حرف الجيم-

٣٦٠- جامع بْن أحمد بْن محمد بْن مهديّ.

الوكيل أبو الخير النَّيْسابوريّ المُحَمَّداباذيّ.

سَمِعَ من: أَبِي طاهر محمد بن الحسن المحمّداباذيّ.

وتوفّي سنة سبع وأربعمائة.

روى عَنْهُ البَيْهَقيّ.

- حرف الحاء-

٣٦١- حديد بْن جعفر.

أبو نصر.

حدَّث عَنْ: خَيْثَمَة، وعليّ بْن أَبِي العَقب.

وعنه: أبو القاسم الحنائي، وعبد العزيز الكتاني، وغيرهما. والأهوازي، وعلي بن الخضر السلمي.

وهو أنباري سكن الشام. قاله النّجّار [٢] .

- حرف الخاء-

٣٦٢- خلف بن عبّاس [٣] .

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن سيدة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٠٩، وتلخيص ابن مكتوم ٣٧، وإنباه الرواة ١/ ١٩٩ رقم ١٢٤.
[٢] في ذيل تاريخ بغداد في الجزء الّذي لم يصلنا ويعتبر مفقودا حتى الآن.
[٣] انظر عن (خلف بن عباس) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٣٧٢.

أبو القاسم الزهراوي الأندلسي.

قال الحميدي: كان من أهل الفضل والدين والعلم. وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة، سماه: كتاب «التصريف» لمن عجز عَنْ التأليف.

ذكره ابن حزم وأثنى عَلَيْهِ، وقال: ولئن قُلْنَا إنّه لم يؤلَّف في الطّبّ أجمع منه للقول والعمل في الطّبائع لنصدقنّ.

مات بالأندلس بعد الأربعمائة.

٣٦٣- خَلَف المقرئ [١] .

أبو القاسم.

من ساكنِي طَلْبِيرة.

رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بْن أَبِي زيد، ولازمه بالقيروان مدة.

وحج ثلاث حجج.
وقرأ على أبي الطيب بن غلبون.
ودخل العراق. وكان صالحا متبتلا عبدا يسرد الصّوم. وكان مفرط القصر يسكن مسجدا يقرئ به.
حدّث سنة ثمان وأربعمائة.
٣٦٤- خلف بن محمد بن عليّ بن حمدون الواسطيّ الحافظ [٢] .

[١] انظر عن (خلف المقرئ) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٦ رقم ٣٧٣.
[٢] انظر عن (خلف بن محمد) في:
ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣١٠، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٤٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/ ٥٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٧١، ١٧٢، والمنتظم ٧/ ٢٥٤ رقم ٤٠١، وفيه وفاته سنة ٤٠١ هـ، ومعجم البلدان ٥/ ٣٥٠، والتقييد لابن النقطة ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٣٢٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٧٨، وبغية الطلب لابن العديم (المخطوط) ٥/ ٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٧، ١٠٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٠- ٢٦٢ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٦٦ رقم ٤٥٧، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٤، وطبقات الحفاظ ٤١٦، وكشف الظنون

مصنف «الأطراف» .
رحل وروى عن: أَبِي بَكْر القَطِيَعيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن خَمِيرَوَيْه الهَرَويّ، وأبي محمد بن ماسي.
ورافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة، وطوّف خراسان، والشّام، ومصر، والنواحي، وكتب الكثير.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كَانَ حافظًا لحديث شُعْبَة وغيره.
وقال أبو نُعَيْم [١] : صحبْناه بنَيْسابور وإصبهان.
وروى عَنْهُ: هُوَ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وعُبَيْد الله بْن أحمد الأزهريّ، ثمّ في الآخر سكن الرملة، واشتغل بالتّجارة، ومات هناك بعد الأربعمائة.
سَمِعَ النّاس الكثير بانتخابه، ولقد جوَّدَ أطراف الصّحيحين، وأحسنَ. وهو أقلّ أوهامًا من أَبِي مسعود.
٣٦٥- الخليل بْن أحمد بْن محمد.
القاضي أبي سعيد البستيّ.
قدم نيسابور وحدّث بها عَنْ: أحمد بْن المظفَّر البكْريّ صاحب أحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة بالتّاريخ.
روى عَنْهُ: البيهقيّ، وجماعة.
وكان قدومه في سنة أربعمائة.
ومن الاتّفاقات النّادرة أنّه سَمِعَ من القاضي أَبِي سَعِيد الخليل بْن أحمد السجْزيّ، سميّه.

[١] / ١١٦، وهدية العارفين ١/ ٣٤٨، وديوان الإسلام ٢/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٨٣٦ وفيه: توفي سنة ٤٠١ هـ، و ٤/ ٣٧٤ رقم ٢١٧٦، والرسالة المستطرفة ١٦٧، والأعلام ٢/ ٣١١، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٠٧، وتاريخ التراث العربيّ ١/

٥٤١، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٥٦٥.

[١] في أخبار أصبهان ١/ ٣١٠.

٣٦٦- خَلَف بْن عيسى بْن سعد الخير بْن أَبِي دِرْهم.

الفقيه أبو الحزْم الوشْقيّ. عالم وشْقه وقاضيها.

يروي عَنْ: أَبِي عيسى اللَّيْثّي، وابن عَيْشون.

روى عَنْهُ: ابنه أَبُو الْأصبغ، وَأَبُو عُمَر بْن الحذّاء.

قَالَ أبو الوليد الباجيّ: لَا بأس بِهِ.

وذكره عياض في «طبقات المالكيّة» .

٣٦٧- حويّ بن عليّ بن صَدَقَة [١] .

القاضي أبو القاسم السَّكْسكيّ.

حدَّث عن أبي عليّ بْن آدم، ومحمد بْن العبّاس بْن كَوْذك.

وعنه: عليّ بْن محمد الحِنَّائيّ.

- حرف السين-

٣٦٨- سعد بْن عَبْد الله بْن الحسين بْن عَلُّوَيْهِ.

أبو القاسم النيليّ الميمونيّ.

من وُلِد ميمون بن مهران.

روى بهمذان عَنْ: النّجّاد، وأبي سهل بْن زياد، وأبي عمرو بن السّمّاك، والحسين بْن صَفْوان، وجماعة.

حَضَرَ مجلسه ابن تركان.

وروى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وحُمْيد بْن المأمون، وابن غرو، وأَبُو الفضل أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن بُنْدار، وعُبَيْد الله بْن أَبِي عَبْد الله بْن مَنْدَهْ.

قال شيرويه: وثنا عَنْهُ محمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفضل بْن يَرْغة، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الرُّوذْباريّ، وليس عندهم بذاك.

٣٦٩- سعد بن محمد بن غسّان [٢]

---

[١] انظر عن (حويّ بن علي) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢١، وترتيب المدارك ٤/ ٦٩٠.

[٢] انظر عن (سعد بن محمد) في:

أبو رجاء الشَّيْبانيّ القَزْوِينيّ.

سَمِعَ بدمشق من الحسن بن حسن بْن الحصائريّ حديثًا رواه عَنْهُ الخطيب، ويوسف المهروانيّ، ومحمد بْن إسماعيل الجوهريّ.

قَالَ الخطيب: ما علمت بِهِ بأسًا.

– حرف العين–

٣٧٠– عَبْد الله بْن أَبِي عَبْد الله الحسين العلويّ الواسطيّ [١] .

أبو محمد المقرئ.

قرأ بالروايات علي: أَبِي بَكْر النّقّاش.

وتصدَّر للإقراء مدّة.

قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس، وغيره.

تُوُفّي بعد الأربعمائة.

وأبوه:

٣٧١– الحسين بْن محمد [٢] .

عدْل نبيل، روى عَنْ: أَبِي الحَسَن بْن مبشّر الواسطيّ، والكبار.

روى عَنْهُ: أبو الحَسَن بْن مَخْلَد، وغيره.

٣٧٢– عَبْد الله بْن القاسم بْن سهل بْن جوهر [٣] .

الفقيه أبو الحسن الموصليّ الصّوّاف.

[()] تاريخ بغداد ٩/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٧٤٦ وفيه: «سعد بن محمد بن يوسف» ، ومثله في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٩٥.

[١] انظر عن (عبد الله بن أبي عبد الله) في:

سؤالات السّلفي لخميس الحوزي ٤٧، ٦٢، ٨٨.

[٢] انظر عن (الحسين بن محمد) في:

سؤالات السلفي ٤٧، ٤٨ رقم ٤.

[٣] انظر عن (عبد الله بن القاسم) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٠ رقم ٣٩، وتاريخ دمشق (مصورة موسكو) ٤١٥، ٤١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٠٥ رقم ٨٩٥.

سَمِعَ: خَيْثَمَة بْن سليمان، ومحمد بْن العبّاس صاحب الطّعّام، وعبد الله بْن عليّ العُمَريّ، وهارون بْن عيسى البلديّ، وإبراهيم بْن أحمد الرّقيّ، وجماعة.

وعنه: أبو نصر بْن طَوْق، وأحمد بْن عُبَيْد الله بْن وَدْعان، وعليّ بْن أحمد الطُّوسيّ، ومحمد بْن صَدَقَة بْن حسين المَواصِلة، وعُبَيْد الله بْن أحمد الرَّقّيّ، وأبو طاهر أحمد بْن محمد الخفّاف، وغيرهم.

٣٧٣– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن سَعِيد [١] .

أبو محمد الدّمشقيّ البزّاز.

روى عن: خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأذرعيّ.

وعنه: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحِنَّائيّ، ورشأ بْن نظيف، وأبو علي الأهوازيّ.

وكان موصوفًا بالصّلاح.

٣٧٤- عَبْد الله بْن أحمد بْن الحَسَن.

أبو أحمد المِهْرَجانيّ العدْل.

روى عَنْ: محمد بْن يعقوب بْن الأخرم، وأبي بَكْر محمد بْن جعفر المُزَكّي وغيرهما.

وعنه: البَيْهَقيّ.

٣٧٥- عَبْد العزيز بْن عَبْد الله بْن عبد الرَّحْمَن.

أبو القاسم الإصبهانيّ التّاجر. ثمّ الرّازيّ.

سَمِعَ: أبا حاتم محمد بْن عيسى الوَسْقَنْديّ.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ. لقيه بالرَّيّ.

٣٧٦- عَبْد الصّمد بْن زهير بْن هارون بْن أَبِي جَرَادة العُقَيليّ الحلبيّ.

سَمِعَ بمكّة من أَبِي سَعِيد بْن الأعرابيّ.

وعاش دهرا.

---

[١] انظر عن (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٠ رقم ٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٢ رقم ٩٠٩.

(٢٢٦/٢٨)

أدركه أبو نصر السجْزيّ بحلب.

٣٧٧- عُمَر بْن الحَسَن بْن دُرُسْتَوَيْه [١] .

أبو القاسم الإمام.

روى عن: خَيْثَمَة بْن سليمان.

وعنه: عليّ الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.

٣٧٨- عُمَر بْن محمد بْن دَاوُد.

أبو سَعِيد السجِسْتانيّ.

روى «صحيح مُسْلِم» عَنْ أبي أحمد الجُلُوديّ.

وحدَّث بْن بمكّة سنة ثلاث وأربعمائة، فسمعَهُ منه أبو القاسم حاتم بْن محمد الطّرابُلُسيّ المغربيّ، ورواه عنه.

٣٧٩- علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله [٢] .

أبو الحسن الأندلسي.

سكن سرقسطة، وروى عَنْ أحمد بْن خَلَف المديوني.

وحجَّ فأخذ عَنْ: عليّ بْن عثمان القرافيّ، وغيره.

وكان صالحًا مُجاب الدَّعوة، ممتنعًا من الرواية غير النَّزْر اليسير لكونه مُشْتغلًا بالعبادة.

قَالَ بعضهم: لم أَلْقَ مثله في الزُّهد والتّبتُّل.

روى عَنْهُ: أبو عَمْرو الدّانيّ، والصّاحبان، وأبو حفص بْن كُرَيْب.

٣٨٠- عليّ بن عبد الرحيم بن غيلان [٣] .

---

[١] انظر عن (عمر بن الحسن) في:

حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٣ رقم ٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٣٥٥ و ٣٠/ ٤٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٧٨ رقم ١١٤٧.

[٢] انظر عن (علي بن موسى) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٢ رقم ٨٨٤.

[٣] انظر عن (علي بن عبد الرحيم) في:

معجم الأدباء ١٤/ ١٠، رقم ٤، وفيه: علي بن عبد الرحمن، ومثله في: بغية الوعاة ٢/ ١٧٤ رقم ١٧٢٧.

(٢٢٧/٢٨)

أبو العلاء السُّوسيّ النَّحْويّ الخزّاز.

حدَّث بواسط عَنْ: الحسين بْن إسماعيل المُحَاربيّ.

روى عَنْهُ: أبو نصر السجْزيّ، وأبو نُعَيْم محمد بْن عَبْد الواحد بْن عَبْد العزيز المعدّل الواسطيّ.

- حرف الكاف-

٣٨١- كامل بْن أحمد بْن محمد [١] .

أبو جعفر العزائميّ الحافظ المستمليّ.

حدَّث بنَيْسابور عَنْ الحافظ أَبِي عَبْد الله محمد بْن عليّ بْن الحسين بْن الفَرَج البلْخيّ، سَمِعَ منه بَهَرَاة عَنْ محمد بْن خُشْنام، ومحمد بْن عليّ الصّنْعانيّ صاحب عبد الرزاق.

روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن يحيى المزكي.

وقد ذكره عبد الغافر فقال: حافظ، عارف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية، حسن القراءة. استملي على المشايخ مدة وكان مكثرا.

سمع من مشايخ العراق، والحجاز، وخراسان.

وحدّث عَنْ: أَبِي عليّ الرّفّاء، وأبي عليّ محمد بن جعفر الكرابيسيّ، ومحمد بن صبيح الجوهري، وأبي عبد الله العصمي، وأبي بكر القفال الشاشي، والقاضي أبي بكر الأبهري.

وكان ثقة صحيح الرواية. اتفق أنّ المحدثين هجروه واتّهموه بأنّه أخفي جملةً من سماع المشايخ مغايظة لهم.

وقد حدّث في سنة خمس وأربعمائة.

قلتُ: وفي هذه السنة قِدم نَيْسابور وحدَّث بها.

---

[١] انظر عن (كامل بن أحمد) في:
بغية الوعاة ٢/ ٢٦٦ رقم ١٩٤٨.

٣٨٢- كامل بْن أَحْمَد بْن محمد بْن سُلَيْمَان.
أبو الحَسَن الْبُخَارِيّ.
عَنْ: أَبِي نصر حَمْدَوَيْه، وأبي بَكْر بْن سعد الزّاهد، وجماعة.
- حرف الميم-
٣٨٣- محمد بْن عَبْد الصَّمد بْن لاوى الأطْرَابُلُسيّ [١] .
روى عَنْ: خَيْثَمَة.
روى عَنْهُ: محمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد الْبُخَارِيّ.
٣٨٤- محمد بْن عيسى.
أبو بَكْر البُسْتيّ، الفقيه المعروف بابن رُوَيْع.
إمام جليل. رحل إلى المشرق ودخل الأندلس، وولاه المظفّر بْن أَبِي عامر قضاء سبْته ونواحي المغرب.
قتله عليّ بن حمّود بعد الأربعمائة.
٣٨٥- محمد بْن أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بن منصور.
أبو بكر النوقاني.
حدث بنُوقان عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ.
وعنه: البَيْهَقيّ، وغيره.
٣٨٦- محمد بن زكريا [٢] .
أبو عبد الله بن الإفليلي القرطبي.
سمع من: قاسم بْن أصبغ، وأبي عيسى اللّيثيّ، وأبي بكر بن الأحمر القرشيّ.

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الصمد) في:
حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٦ رقم ٨١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٨/ ٣٥٧، ٣٥٨، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاريّ (الطبعة الثانية) ج ١/ ٢١٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١١١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٧٨.
[٢] انظر عن (محمد بن زكريا) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٩٢ رقم ١٠٦٤.

وعنه: ابنه أبو القاسم، وابن عبد البر.

٣٨٧- محمد بن أحمد بن حيوة [١] .

أبو عبد الله القرطبي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، ومنذر بن سعيد.

روى عنه: أبوا عُمَر ابن سُمَيْق وابن عَبْد البَرّ، وجماعة.

٣٨٨- محمد بْن عَبْد العزيز بْن يحيى بْن موسى بْن سَعْيه، بياء آخر الحروف.

المحدث أبو منصور الخبيريّ الأصبهانيّ الطّبيب.

روى عَنْ: أَبِي محمد بْن فارس، وأبي أحمد العسّال، والجعابيّ، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبَرانيّ.

وعنه: أحمد بْن الفضل الباطرقانيّ، ومحمد بن عليّ الجوزدانيّ، وأبو القاسم وأبو عَمْرو ابنا الحافظ ابن مَنْدَهْ.

قَالَ يحيى بن مندة: هو صاحب الكتب الصحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية متعصب لأهل العلم.

٣٨٩- محمد بْن عليّ بْن محمد.

أبو نصر النَّيْسابوريّ الفقيه.

سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وغيره.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٣٩٠- محمد بْن محمد بْن محمد بْن بكر الهزّانيّ البصريّ.

سمع من: عمّه أبي رَوْق أحمد بْن محمد.

روى عَنْهُ: أبو نصر عُبَيْد الله السّجْزِيّ، لقيه بالبصرة وكنّاه: أبا عَمْرو.

٣٩١- محمد بْن يعقوب بْن حَمَّوَيْه.

أبو بكر السّجستانيّ الوزير.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن حيوة) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٠ رقم ١٠٨٧.

سَمِعَ بِبُسْت من: أَبِي الفضل محمد بْن أحمد بْن الغوث الأزديّ، حدَّث عَنْ الهيثم بْن سهل التُّسْتَرِيّ.

أَخَذَ عَنْهُ بسجستان: الحافظ أبي نصر السجزي.

٣٩٢- محمد بْن إسماعيل بْن أحمد بْن العنبْر.

أبو عُمَر العنْبريّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ.

سمع منه بسجستان: أبو نصر السجْزيّ.

وروى أيضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طرخان البلديّ.

٣٩٣- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن محمد بْن المغيرة بْن المهلَّب.

أبو بَكْر العُكْليّ اليوانيّ الإصبهانيّ، الزاهد العابد.

عَنْ: ابن فارس، وأحمد بْن جعفر بْن مَعْبَد، والعسّال، وفاروق الخطّابيّ، وابن كوثر البَرْبَهاريّ، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة.

مولده سنة عشر وثلاثمائة.

ومات بعد الأربعمائة.

٣٩٤- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن حَمْدَوَيْه.

أبو بَكْر الطُّوسيّ، المعروف بالمطّوّعيّ.

قِدم همدان سنة خمس وأربعمائة، وحدَّث عَنْ: أَبِي العبّاس الأصمّ.

روى عَنْهُ شيوخ همدان: أبو الفضل بْن بَوِغةً، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وأبو الفتح محمد بْن الفضل الكوكبيّ الدهْقان، وأبو الفتح عَبْدُوس بْن عَبْد الله.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ صدوقًا.

قلت: وقع لي حديثه عاليا.

٣٩٥- محمد بْن الهيْصم [١] .

---

[١] انظر عن (محمد بن الهيصم في: الوافي بالوفيات ٥/ ١٧١ رقم ٢٢٠٦.

(٢٣١/٢٨)

أبو عَبْد الله، شيخ الكرَّاميّة، وعالمهم في وقته بخُراسان.

وهو الّذي ناظر الإمام أبا بَكْر بْن فُوَرك، بحضرة السّلطان محمود بْن سُبُكْتكين. وليس للكرّاميّة مثلهُ في معرفة الكلام والنَّظَر، فهو في زمانه رأس طائفته وأَخْبَرَهم وأخبثهم، كما أن القاضي عَبْد الجبّار في هذا العصر: رأس المعتزلة، وأبا إِسْحَاق الإسفرايينيّ: رأس الأشعريّة، والشيخ المفيد: رأس الرّافضة، وأبا الحَسَن الحمّاميّ: رأس القرّاء، وأبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ: رأس الصُّوفيّة، وأبا عُمَر بْن درّاج، رأس الشُّعَراء، والسَّلطان محمود: رأس الملوك، والحافظ عَبْد الغنيّ الأَزْديّ: رأس المحدّثين، وابن هلال: رأس المجوّدين [١] .

٣٩٦- محمد بْن يحيى بْن سُرَاقَة [٢] .

أبو الحَسَن العامريّ البصْريّ، الفقيه الشّافعيّ الفَرَضيّ المحدَّث.

صاحب التّصانيف في الفقه والفرائض «وأسماء الضّعفاء والمجروحين» .

أقام بآمد مدّة، وكان حيا سنة أربعمائة.

أخذ عَنْ أَبِي الفتح كتابه في «الضّعفاء» ، ثمّ نقّحه، وراجع فيه الدارقطني.

ورحل في الحديث.

وروى عَنْهُ: ابن داسة، وابن عبّاد، والهجيميّ.

---

[١] أي في الخطّ.

[٢] انظر عن (محمد بن يحيى بن سراقة) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨١ رقم ١٧٢، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٥ رقم ٢٢٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/

٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ١٥٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٣، وكشف الظنون ١/ ٤٨١، وهدية العارفين ٢/ ٦٠، والأعلام ٨/ ٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٠٢.

(٢٣٢/٢٨)

ورحل إلى فارس، وإصبهان، والدينَور.

وله مصنَّف حسن في الشهادات.

- حرف الياء-

٣٩٧- يوسف بْن خَلَف بْن سُفْيان [١] .

أبو عُمَر الغسّانيّ البجّانيّ المؤدب.

سَمِعَ من: أحمد بْن سَعِيد، ومَسْلَمة بْن قاسم.

وكان يؤمّ بمسجده، ويلقّن ويَنْسَخ.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الخَوْلانيّ.

تُوُفّي بعد الأربعمائة.

وروى عَنْهُ: قاسم، وهشام ابنا هلال.

٣٩٨- يحيى بْن نجاح [٢] .

أبو الحسين.

مؤلّف كتاب «سُبُل الخيرات» .

كَانَ في هذا العصر بمكّة فيما أحسب، أو بمصر [٣] .

روى عَنْهُ: عَبْد الله بْن سَعِيد بْن لبّال [٤] ، وعمر بْن سهل اللّخميّ، وغيرهما.

---

[١] انظر عن (يوسف بن خلف) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٤، ٦٧٥ رقم ١٤٩٢.

[٢] انظر عن (يحيى بن نجاح) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٥ رقم ١٤٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٨٠، وفيه: توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٦، وكشف الظنون ٩٧٧، وهدية العارفين ٢/ ٥١٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٤.

[٣] في هامش الأصل: «سيأتي ذكره أنه مات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وجزم بأنه استوطن مصر» .

[٤] في الصلة: «عبد الله بن سعيد الشنتجيالي» .

(٢٣٣/٢٨)

«بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام» للمؤرّخ الحافظ الذهبيّ– رحمه الله– على يد خادم العلم وطالبه الحاج الأستاذ الدكتور أبي غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولدا وموطنا، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، بعد ضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، والإحالة إلى مصادره، والتعليق عليه، وذلك في منزله بساحة النجمة بمدينة طرابلس الشام المحروسة، وصادف الانتهاء منه عند أذان المغرب من يوم الأربعاء في ٢٨ من شهر ذي الحجة ١٤١١ هـ. الموافق ١٠ من تموز (يوليو) ١٩٩١ م، والحمد للَّه الّذي بنعمته تتم الصالحات» .

(٢٣٤/٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والأربعون

سنة إحدى عشر وأربعمائة

[فَقْد الحاكم بأمر الله]

في شوّال فُقِد الحاكم صاحب مصر، وكان يواصل الركوب وتتصدَّى لَهُ العامَّة فيقف عليهم ويسمع منهم. وكان الخلْق في ضَنْكٍ من العَيْش معه. وكانوا يدسُّون إليه الرُّقاع المختومة بالدُّعاء عَلَيْهِ والسّبّ لَهُ ولأسْلافه، حتى أنهم عملوا تمثال امرَأَة مِن كاغِدٍ بِخُفّ وإزار ثمّ نصبوها لَهُ، وفي يدها قصّة. فأمر بأخْذها مِن يدها، ففتحها فرأى فيها العظائم، فقال: أنظروا مِن هذه. فإذا هي تمثال مصنوع. فتقدَّم بطلب الأمراء والعُرَفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضرْبَها بالنّار ونَهْبها وقتْل أهلها [١] . فتوجّهوا لذلك فقاتل المصريّون عَنْ أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحق النَّهْبُ والحريق الأطراف والنّواحي الّتي لم يكن لأهلها قوّة على امتناع ولا قدرة عَلَى دفاع.

واستمرَّت الحرب بين العبيد والرّعيّة ثلاثة أيام، وهو يركب ويشاهد النّار، ويسمع الصّياح. فيسأل عَنْ ذَلِكَ، فيقال لَهُ: العبيد يحرقون مصر. فيتوجَّعُ ويقول: مِن أمرهم بهذا؟ لعنهم الله.

---

[١] روى ابن العبري هذا الخبر على هذا النحو:

«وتمادى الخليفة الحاكم حتى السنة ٤١١ للعرب (١٠٢٠ م.) في الضغط على المصريين حتى كرهوه وأبغضوه جدّا وجعلوا يكتبون رقاعا يحشونها سبّا وذمّا وتهكما به وبنسائه ويغلّفونها ويدفعونها له ليلا وهو راكب ويختفون. وأفضى بهم الأمر إلى أن صنعوا من البرديّ شكل امرأة باسطة يدها وبين أصابعها رقعة مكتوبة ونصبوها في إحدى الزوايا ليلا حيث يمرّ الحاكم وأخفوا الشبح بقرطاس أبيض. ولما مرّ وشاهدها احتدم سخطا وأمر عبيده أن يقطّعوها بالسيف، فانتهوا إليها ورأوها صورة خياليّة وانتزعوا القرطاس من يدها وانقلبوا فأخبروا الحاكم، ففتح القرطاس وقرأ فيه كلمات قبيحة تمسّ شرف أخته العذراء» (تاريخ الزمان ٧٩) .

(٢٣٧/٢٨)

قلتُ: بل لعنةُ الله عَلَى الكافر.

فلمّا كَانَ في اليوم الثّالث اجتمع الأشراف والشّيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعجّ الخَلْقُ بالبكاء والاستغاثة باللَّه. فرحمهم

الأتراك وتقاطروا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون لَهُ: نَحْنُ عبيدك ومماليكك، وهذه النّارُ في بلدك وفيه حُرَمُنا وأولادنا، وما عِلِمْنا أنّ أهله جَنَوْا جنايةً تقتضي هذا. فإنْ كَانَ باطنٌ لا نعرفه عرّفْنا بِهِ، وانتظر حتّى نُخرج عيالنا وأموالنا، وإن كَانَ ما عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ العبيد مخالفًا لرايك أَطْلِقْنا في معاملتهم بما نُعامل بِهِ المفسدين.

فأجابهم: إنّي ما أردتُ ذَلِكَ ولا أذِنْت فيه، وقد أذِنْت لكم في الإيقاع بهم.

وأرسَل العبيد سرّا بأن كونوا عَلَى أمركم، وقوّاهم بالسّلاح.

فاقتتلوا، وعاودوا الرّسالة: إنّا قد عرفنا غرضك، وإنّه إهلاكُ البلد.

ولوّحوا بأنّهم يقصدون القاهرة. فلمّا رآهم مستظهرين، ركب حِمارهُ ووقفَ بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالانصراف. وسكنت الفتنة.

وكان قدْر ما أُحرِق مِن مصر ثُلثها، ونُهب نصفُها. وتَتَبَّع المصريون مِن أسر الزَّوجات والبنات، فاشتروهنَّ مِن العبيد بعد أن زَنَوْا بهنَّ، حتّى قَتَل جماعةٌ أنفسهنَّ مِن العار.

ثمّ زاد ظُلم الحاكم، وعَنَّ لَهُ أن يَدَّعي الرُّبوبيّة، كما فعل فرعون، فصار قومٌ مِن الجُهّال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد [١] ، يا مُحيي يا مُميت.

وكان قد أسلم جماعةٌ مِن اليهود، فكانوا يقولون: إنّا نريد أن نعاود ديننا، فيأذن لهم [٢] .

---

[١] في المنتظم: «يا واحدنا يا أحدنا» ، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري- ص ٨١.

[٢] المؤلّف- رحمه الله- ينقل هذا الخبر عن «المنتظم» لابن الجوزي ٧/ ٢٩٧، ٢٩٨ باختلاف بعض الألفاظ، وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/ ٣١٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٧٧ وفيه: «ولما أمر بحريق مصر واستباحها، بعث خادمه ليشاهد الحال، فلما رجع قال: كيف رأيت؟ قال: لو استباحها طاغية الروم ما زاد على ما رأيت، فضرب عنقه» ، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٨٠- ١٨٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٠٨، ٢٠٩.

وأوحش أختَه بمراسلاتٍ قبيحة، وأنّها ترتكب الزّنا. فراسلت ابن دوّاس

[()] وقد أورد هذا الخبر بتفصيل وإسهاب مؤرّخ نصراني معاصر للحاكم بأمر الله هو «يحيى بن سعيد الأنطاكي» المتوفى سنة ٤٥٨ هـ. وكان بطريركا على الإسكندرية، وذلك في كتابه «تاريخ الأنطاكي» المعروف بصلة تاريخ أوتيخا، وقد ذكره في حوادث سنة ٤١٠ هـ. فقال:

«وظهر في أيدي المصريّين أبيات شعر وقصائد منسوبة إلى الحاكم تنضمّن وعيده لهم بحريق دورهم، ونهب أموالهم، وسبي حريمهم، وسفك دمائهم، وكثر الإرجاف بهم، فقرئ عليهم سجلّ بتطمينهم، ويزيل سوء ظنّهم» .

وتناسخوا أيضا كتابا ذكروا أنه من الحاكم، تاريخه العشر الأخير من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة، يتضمّن تفنيدهم على تخلّفهم عن تسليم الحق إلى أهله، وتركهم التشاغل بعيوب نفوسهم، واعتراضهم عليه فيما يفعله، ويشير عليهم بالمبادرة إلى الإيمان في أوانه وقبل فواته، ويوبّخهم على مخالفتهم إيّاه فيما قصد بهم إليه ممّا يعود عليهم بالقرب إلى باريهم، ومجاهرتهم له بما أتوه من الخطايا وتظاهروا به من البدع، ويتواعدهم بأن كل عقوبة سيحلّها بهم إن لم يزروا الشّر ويعملون الخير ويعمدوا عليه، ويسلّموا إلى إمام دهرهم، ويولجوا إليه أمرهم، ويذكّرهم بما تقدّم من إنذاره لهم، وتخويفه إيّاهم على مباينته، ويعد من قبل أوامره

واحتذى مرضاته بالإحسان إليهم والإبقاء عليهم، ويحذّر من صبر على الأفعال المنكرة بخلاء ديارهم، وتعفية آثارهم، وسبي نساءهم (كذا) وأولادهم، ونهب أموالهم، وأنهم حينئذ يطلبون ناصرا فلا ينصرون، ويقسم على من وقع كتابه بيده أن يقرأه على أهله وجيرانه، ويجعلهم على علم من مضمونه.
وتفاوض المسلمون بينهم أنّ قصده سياقتهم إلى ما دعا إليه الدرزي، وأنّ حنقه عليهم إنّما هو لنفورهم منه. وأكثروا الكلام في ذلك، وعملوا أشعارا يكفّرونه فيها، يشيرون بها إليه، وترنّموا بأغاني تتضمّن شتيمة له وألفاظا قبيحة يشيرون بها إليه، وجميعها تتّصل به في وقتها، فازداد غضبا عليهم.
وتقدّم في ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة بأن يفرّق على العبيد السودان من العسكرية سلاح، وأوعز إليهم بالنزول إلى مصر، وأن يتعمّدوا حرقها وسبي حريم أهلها وأولادهم، ونهب أموالهم، فبدءوا في طرح النار في طرف مصر في الموضع المعروف بالتّبّانين، وتركوا أيديهم في النهب، وامتدّوا فيه إلى أن أتوا على ما في القياسر التي يباع فيها البزّ، وعلى كثير من الحوانيت والمساكن، وأسروا خلقا من النسوان وافترسوهنّ، وتهارب جماعة منهم إلى الجامع تحرّما به فلم يحمهم، ونهبوا مواضع كثيرة من مصر، وأحرقت النار شطرا كبيرا من البلد، ولم يتجاسر المصريّون على إطفائها خوفا من أن يجري عليهم ما هو أعظم وأشدّ.
وانتهى إلى الحاكم عظم الحادثة بمصر من الحريق والنهب والأسر، فإنّه لم يؤمن تفاقمه وخروجه إلى ما يصعب تلافيه واستدراكه، فتقدّم إلى غادي الخادم الصقلبي بالنزول إلى مصر في جماعة من الجند ليسكّن الفتنة، فنزل وشاهد أمرا فظيعا وحالة قبيحة، فقتل بعضا من العبيد ومن أهل الشرّ لتوقع الهيبة فيهم، وفرّق جمعهم، وعاد إلى الحاكم وهو حنق ممّا شاهد، وشرح له قبح النازلة وعظم الحادثة، وقال له في جملة كلامه: لو أنّ باسيل ملك الروم دخل إلى مصر لما استجاز أن يفعل بها مثل هذا، فنقم عليه الحاكم وقتله، فاستغاث المصريّون إليه في العفو عنهم والتقدّم بإطفاء النار لئلا تهلكهم، فأذن بذلك بعد أن تلف من العقارات والرحالات ما يعظم قدره.

(٢٣٩/٢٨)

الأمير، وكان متخوفًا مِن الحاكم. ثمّ جاءت إِلَيْهِ فقّبل الأرض بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ أحرْسُ نفسي ونفسك.
قَالَ: أَنَا خادمك.
فقالت: أنت ونحن عَلَى خطرٍ عظيم مِن هذا. وقد أنضاف إلى ذَلِكَ ما تظاهر بِهِ وهتك الناموس الّذي أقامه آباؤنا، وزاد جنونه وحَمَل نفسه عَلَى ما لا يصبر المسلمون عَلَى مثله. وأنا خائفة أن يثور النّاس علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضي هذه الدّولة أقبح انقضاء.
قَالَ: صدقت فِي الرأي.
قالت: تحلف لِي وأحلف لك عَلَى الكتْمان.
فتحالفا عَلَى: قتله وإقامة ولده مكانه، وتكون أنت مدبر دولته.
قَالَتْ: فاختْر لِي عَبْدين تثق بهما عَلَى سَرِّك وتعتمد عليهما.
فأحضر عبدين موصوفين بالأمانه والشهامة. فحلَّفَتْهما ووهبتهما ألف دينار، ووقَّعت لهما بإقطاع، وقالت: اصعدوا إلى الجبل فاكمنا لَهُ، فإنّ غدا يصعد الحاكم إليه وليس معه إلا الرّكابيّ وصبيّ، وينفردُ بنفسه. فإذا جاء فاقتلاه مَعَ الصّبيّ. وأعطتهما سكّينتين مغربيّتين [١] .
وكان الحاكم ينظر في النّجوم. فنظر مولده، وكان قد حكِم عَلَيْهِ بَقَطْعٍ [٢]

[()] وقال بعض الناس: إن السبب في ما أمر به من حريق مصر ونهبها أن أكثر تلك الأشعار والقصائد المنسوبة إليه أو كلّها هم انحلوه إيّاها وعملوها على لسانه، وكذلك الكتاب المكتسب عنه، وأنه قصده أن يحقق فيهم ما تفاءلوا به على أنفسهم، وبعثه عليه أيضا ذكرهم له في أشعارهم وأغانيهم وتشيرهم (كذا) له وتلقيبهم إيّاه.

وقال بعضهم: بل هو لحنقه عليهم لتخلّفهم عن المسارعة إلى الدخول في دعوة الدرزيّ والهادي.

ولعلّه كان للحالتين جميعا.

وقرئ عليهم بعد ما جرى من الحريق والنهب سجلّ بالغمّ مما نالهم، وأنه لم يكن بأمره ولا جرى باختياره.

(تاريخ الأنطاكي- بتحقيقنا- ص ٣٤٥- ٣٤٨- طبعة جرّوس برسّ، طرابلس ١٩٩٠) .

[١] المنتظم ٧/ ٢٩٨.

[٢] أي حادث خطير، أو أمر جلل إذا تخطّاه وقطعه سلم. ويقال بالعاميّة: قطوع. وانظر: اتعاظ الحنفا للمقريزي- ج ٢/ ١١٥ بتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد حيث يقول في

في هذا الوقت، وأنّه متى تجاوزه عاش نيّفًا وثمانين سنة.

فأحضر أُمَّهَ وقال: عليّ في هذه الليلة قطعٌ. وكأنّي بكِ قد هتِكْت وهلكتِ مَعَ أختي، فتسلّمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخزانة صناديق تشتمل على ثلاثمائة ألف دينار، فحوليها إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك.

فبكت وقالت: إذا كنتَ تتصوَّر هذا فَدَعْ ركوبك اللّيلة.

فقال: أفعلُ.

وكان في رَسْمه أنّه يطوف كلّ ليلةٍ حول القصر في ألف رَجُل، ففعل ذَلِكَ ثمّ نام. فانتبه الثُّلث الأخير وقال: إنّ لم أركب وأتفرَّج خرجت نفسي.

فركب وصعِد الجبَل ومعه صبيّ. فخرج العبدان فصرَعاه وقطعا يديه وشقّا جوفَه وحملاه في كِساء إلى ابن دَوّاس، وقتلا الصَّبيّ. فحمله ابن دَوّاس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سرّا، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفتْه عَلَى الطّاعة [١] ، وأن يكاتب وليَّ العهد عَبْد الرّحيم بْن إلياس العُبيديّ ليُبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أميرٍ يقيم في الطّريق فإذا أوصل وليّ العهد قبض عَلَيْهِ وعدلَ بِهِ إلى تِنّيس [٢] .

وكتبت إلى عامل تِنّيس عَنْ الحاكم أن يحمل إِلَيْهِ ما قد تحصّل عنده،

[()] الحاشية رقم (٣) : «لم أهتد إلى ما يقنع في تفسير معنى «القطع» المذكور هنا» . ثم أورد مثيلا له في: النجوم الزاهرة ٤/ ٧٠، ٧١ وذلك عند قدوم المعزّ إلى مصر- وكان مغرى بالنجوم- فنظر في طالعة ومولده فحكم له «بقطع» فيه، فاستشار منجّمه فيما يزيله عنه، فأشار عليه أن يعمل سردابا تحت الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت، ففعل ذلك.

[١] حتى هنا في: المنتظم ٧/ ٢٩٩.

[٢] في تاريخ الأنطاكي ٣٦٧، ٣٦٨: «وكانت السيدة أخت الحاكم مع إياسها من أخيها وتحقّقها فقده، بادرت بإنفاذ عليّ بن داود وهو أحد الأمراء الكتاميّين إلى دمشق بملطّفات إلى الأمراء والقوّاد ووجوه الجند بالقبض على وليّ العهد عبد الرحيم إلياس، فسارع الجماعة إلى ذلك لكراهيتهم له، وحميل مقيّدا، وحمل أهله وأنسبائه (كذا) معه وعدّي به إلى دمياط، واعتقل بها مدّة، ثم دخل إلى مصر، وعند وصوله قلع قيده، واحتيط عليه في القصر مكرّما مبجّلا مدّة، وتنغّص إليه الظاهر بشيء من

الفاكهة مسموما، فأكل منه ومات، وأظهر للناس أنه قتل نفسه» .

وذكر هذا الخبر أيضا مؤرّخ معاصر آخر هو «القضاعي» في تاريخه، ونقله عنه «ابن تغري بردي» في: (النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٣، ١٩٤) ولكنّه جعل موت وليّ العهد بالسّكّين انتحارا.

وانظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩، ٧٠.

وكان ألف ألف دينار وألَفْي دِرهم.

وفُقِد [١] الحاكم، فماجوا في اليوم الثّالث وقصدوا الجبل، فلم يقفوا لَهُ عَلَى أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عَنْهُ فقالت: قد كَانَ راسلني قبل ركوبه، وأعلمني أنّه يغيب سبعة أيام. فانصرفوا مطمئنين. ورتّبت رِكابيّةً يمضون ويعودون كأنهم يقصدون موضعه، ويقولون لكّل مِن سألهم: فارقناه في الموضع الفُلانيّ، وهو عائدٌ في يوم كذا.

[تدبير أخت الحاكم لقتل ابن دوّاس]

ولم تزل الأخت في هذه الأيّام تدعو وجوه القُوَّاد تستحلفهم وتُعطيهم. ثمّ ألبست أبا الحَسَن عليّ بْن الحاكم أفخر الثّياب وأحضرت ابن دوّاس وقالت:

المعوَّل في القيام بهذه الدّولة عليك، وهذا ولدك.

فقبّل الأرض. وأخرجت الصّبيّ ولقّبته بالظّاهر لإعزاز دين الله، وألبسته تاج المُعِزّ، جدّها، وأقامت المأتم عَلَى الحاكم ثلاثة أيام. وهذَّبت الأمور، وخلعت عَلَى ابن دوّاس خِلَعًا كثيرة، وبالغت في رفْع منزلته، وجلس معظَّمًا.

فلمّا ارتفع النّهار خرج تسنيم صاحبُ السّرّ [٢] والسّيفُ مَعه ومعه مائة رَجُل كانوا يختصّون بركاب السّلطان ويحفظونه، يعني سِلَحْداريّة [٣] ، فسُلّموا إلى ابن دوّاس يكونون بحكمه. وتقدَّمت إلى تسنيم [٤] أن يضبط أبواب القصر، ففعل. وقالت لَهُ: أخرج بين يدي ابن دوَّاس فُقلْ: يا عبيدُ مولانا، الظّاهرُ أمير المؤمنين يَقُولُ لكم: هذا قاتِلُ مولانا الحاكم، واعلُهْ بالسَّيف. ففعل ذَلِكَ.

ثمّ قتلت جماعةً ممّن اطّلع على سرّها فعظمت هيبتها [٥] .

---

[١] من هنا يعود المؤلّف- رحمه الله- إلى النقل عن: (المنتظم لابن الجوزي) .

[٢] في: (المنتظم ٧/ ٣٠٠) : «نسيم صاحب الستر» ، وكذا في: اتعاظ الحنفا ٢/ ١٢٥ و ١٢٧ وهو «نسيم الصقلبي» .

[٣] سلحداريّة: كلمة مركبة من «سلح» أي سلاح، و «داريّة» أي «الدار» ، فيكون المعنى: دار السلاح، والسّلحدارية: أي جند السلطان.

[٤] في (المنتظم) : «نسيم» ، ومثله في: (الدّرّة المضيّة) ص ٣٠٠.

[٥] المنتظم ٧/ ٢٩٩، ٣٠٠.

وانظر أيضا: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٣٧٣، والكامل في التاريخ ٩/ ٣١٤- ٣١٧

وقيل: إنّ اسمها «ستّ المُلْك» [1] . توفيت سنة أربع عشرة [2] .

[وزارة ابن سهلان والقبض عَلَيْهِ]

وفيها انحدر سلطان الدّولة إلى واسط، وخَلَع عَلَى أَبِي محمد بْن سهلان الوزير، وأمره أن يضرب الطَّبْل في أوقات الصّلوات. ثمّ قبض عَلَيْهِ وسَمَله [3] .

[الغلاء في العراق]

وفيها كَانَ الغلاء بالعراق، واشتدّت المجاعة وأُكِلت الكلاب والبِغال، وعظُم الخَطْب [4] .

[هلاك وليّ عهد الحاكم بأمر الله]

وفيها كَانَ هلاك عَبْد الرّحيم [5] وليّ عهد الحاكم. ذكرت أخباره وترجمته.

وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:

تقضّي أوانُ الحرب والطَّعْنِ والضَّرْبِ ... وجاء أوان الوزن والصّفع والضّرب

[()] و ٣٢٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٩- ٩١، ومختصر تاريخ الدول ١٧٩، ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥١، والبيان المغرب لابن عذاري ١/ ٢٧١، والدّرّة المضيّة لابن أيبك الدواداريّ ٢٩٩- ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٨١- ١٨٣، ودول الإسلام ١/ ٢٤٥، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠، ١١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ١٢٥- ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٨٤- ١٩٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٠٩، ٢١٠.

[1] هذا هو المشهور كما في: «النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة» لمؤرّخ مجهول- ص ٥٤، والدّرّة المضيّة ص ٣٠٠، ٣١٦، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٠ و ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، وفي (أخبار مصر) للمسبّحي- ص ٥٠ «السيّدة سيدة الملك» ، وقال: «ومولدها بالمغرب في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة» ، وفي: (اتّعاظ الحنفا) للمقريزي ٢/ ١١٥: «ستّ الكلّ سلطانة» ، وفي (ذيل تاريخ دمشق) لابن القلانسي: «ستّ الملك عليّه» . انظر: فهرس الأعلام، ص ٣٧٤.

[2] الدّرّة المضيّة ٣١٦ في وفيات سنة ٤١٣ هـ. وسيأتي الخبر في موضعه.

[3] المنتظم ٧/ ٣٠٠، ٣٠١ (طبعة حيدرآباد) و ١٥/ ١٤٣ (طبعة دار الكتب العلمية، بيروت) ، والكامل في التاريخ ٩/ ٣١٨، نهاية الأرب للنويري ٢٦/ ٢٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٣.

[4] المنتظم ٧/ ٣٠١ (١٥/ ١٤٣) ، الكامل في التاريخ ٩/ ٣١٨، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٧، مرآة الجنان ٣/ ٢٥، العبر ٣/ ١٠٤، دول الإسلام ١/ ٢٤٤.

[5] في (ذيل تاريخ دمشق) ص ٦٩ «عبد الرحمن بن إلياس» «وقيل: عبد الرحيم» .

وأضحت دمشقُ في مُصَاب وأهلُها ... لهم خَبَرٌ قد سار في الشَّرق والغَربْ

حريقٌ وجوعٌ دائم ومذلّة ... وخوف فقد حقّ الكباء مَعَ النَّدْبِ

وأضْحَتْ تِلالًا قد تمحّت رسُومُها ... كبعض ديار الكفر بالخسف والقلب

في أبيات.

[رواية ابن القلانسي عَنْ هلاك وليّ العهد]

قَالَ أبو يَعْلَى حمزة في تاريخه [١] : عاد عَبْد الرّحيم وليّ العهد إلى دمشق في رجب [٢] ، فتعجّب النّاس من اختلاف أراء الحاكم. فلم يلبث أن وصل ابن دَاوُد المغربيّ على نجيب مُسرع ومعه جماعة، يوم عَرَفة (مِن سنة إحدى عشر) [٣] ، بِسِجِلّ إلى وليّ العهد المذكور. ودخلوا عَلَيْهِ القصر، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثمّ إنّهم أخرجوه وضربوه. وأصبح النّاسُ يوم الأضحي لم يصلُّوا صلاة العيد لا في المُصلى ولا في الجامع. وسار بِهِ أولئك إلى مصر [٤] .

[ولاية أَبِي المطاع ابن حمدون دمشق]

ثمّ وصل عَلَى إمرة دمشق ثانيا أبو المطاع بْن حمدان [٥] ، وكان سائسًا [٦] أديبًا شاعرًا، فَوَلِي مدّة شهرين.

[ولاية سختِكين دمشق]

ثمّ عُزِل بشهاب الدّولة سُخْتِكِين [٧] ، فولي عامين [٨] ، وأعيد ابن حمدان [٩] .

---

[١] ذيل تاريخ دمشق- ص ٧٠.

[٢] سنة ٤١٢ هـ. كما في: ذيل تاريخ دمشق.

[٣] ما بين القوسين ليس في: ذيل تاريخ دمشق، وهو من إضافة المؤلّف- رحمه الله-، وقد أشرت قبله إلى أن ابن القلانسي يؤرّخ الخبر بسنة ٤١٢ هـ.

[٤] ذيل تاريخ دمشق ٧٠٠.

[٥] هو: ذو القرنين بن أبي المظفّر حمدان بن ناصر الدولة. انظر: أخبار مصر في سنتين للمسبّحي ٣٤، ٥٢، ٥٨، ١٠٠، ١٧٢، ويتيمة الدهر ١/ ١٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٣ رقم ١٠٧، ووفيات الأعيان ٢/ ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٨.

[٦] في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠ «ساميا» ! والمثبت يتفق مع: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٦٢.

[٧] في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠ «شحتكين» ، وفي: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٦٨ «سحتكين» بالسين المهملة، والمثبت أعلاه يتفق مع: أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٧ رقم ١٢٠.

[٨] في: ذيل تاريخ دمشق ٧١ «فكانت ولايته سنتين وأربعة أشهر ويومين» .

[٩] ذيل تاريخ دمشق ٧٠، ٧١.

(٢٤٤/٢٨)

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

[اعتراض العرب البدو لقافلة الحجّاج]

لم يحجّ العراقيّون في العامين الماضيَيْن، وقصد طائفة يمين الدّولة محمود بْن سُبُكْتكين وقالوا: أنت سلطان الإسلام، وأعظم ملوك الأرض، وفي كلّ سنة تفتتح مِن بلاد الكُفْر ناحيةً، والثّواب في فتح طريق الحجّ أعظم. وقد كان بدر بْن حَسْنَوَيْه، وما في أمرائك إلا مِن هُوَ أكبر منه، يسير الحاجّ بماله وتدبيره عشرين سنة. فانظر للَّه واهتمّ بهذا الأمر.

فتقدَّم إلى قاضيه أَبِي محمد النّاصحيّ بالتّأهُّب للحجّ، ونادى في أعمال خراسان بالتّأهّب للحجّ. وأطلق للعرب في البادية ثلاثين ألف دينار سلّمها إلى النّاصحيّ، غير مال الصّدقات [١] .

فحجّ بالنّاس أبو الحَسَن الأقساسيّ، فلمّا بلغوا فَيْد حاصرتهم العرب، فبذل لهم النّاصحيّ خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصمّموا عَلَى أخذ الرَّكْب.

وكان رأسهم جمّاز بْن عُديّ [٢] قد انضم إِلَيْهِ ألفا رجلٍ [٣] مِن بني نَبهان، وكان جبّارًا. فركب فرسه وعليه درع وبيده رمح. وجال جولة يُرْهِبُ بها.
وكان في السَّمَرْقَنْديّين غلام يُعرف بابن عفّان، فرماه بنَبْلة وقعت في قلبه

---

[١] يورد «المقريزي» هذا الخبر حتى هنا، ويضيف عليه فقط: «فساروا وحجّوا، وعادوا سالمين» .
ويفهم من سياق الخبر الّذي يليه أنه الحج كان سنة ٤١٣ هـ. مع أنه يورده ضمن حوادث سنة ٤١٥ هـ. انظر: اتّعاظ الحنفا ٢/ ١٣٧.
[٢] ضبطه ابن الجوزي بضم العين. (المنتظم ٨/ ٢) وفي: الكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٥ «حمار بن عديّ» .
[٣] لم يذكر ابن الجوزي عددا، وكذا ابن الأثير.

فسقط ميتًا، وهرب جَمْعُه وعاد الرَّكْبُ سالمين [١] .
[وزارة الرُّخجيّ]
وفيها قُلد الوزارة أبو الحَسَن الرُّخجيّ ولُقب «مؤيَّد المُلْك» [٢] .
[القبض عَلَى أَبِي القاسم ابن المغربي الوزير]
وقبض قِرْواش بْن المقلّد على أبي القاسم ابن المغربيّ الوزير [٣] .
[وثوب الإدريسي عَلَى عمّه بالأندلس]
وفيها توثَّب يحيى بْن عليّ الإدريسي [٤] بالأندلس عَلَى عمّه المأمون [٥] ، فهرب منه، ثمّ جمع الجيوش وأقبل [٦] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٢، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٥، وهذا الخبر لم يذكره المقريزيّ في (اتعاظ الحنفا) بل يذكر خبر الحجّ الآتي في آخر سنة ٤١٤ هـ. وفيه تفصيل وإسهاب.
[٢] المنتظم ٨/ ٢، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٩ (حوادث سنة ٤١٣ هـ) .
[٣] المنتظم ٨/ ٢، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٢١ (حوادث سنة ٤١١ هـ.) تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٤.
[٤] في: تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٤ «يحيى بن علي بن حمّود الحسني» .
[٥] في: تاريخ حلب: «القاسم» .
[٦] تاريخ حلب ٣٢٤، ٣٢٥، مآثر الإنافة للقلقشندي ١/ ٣٥٠.

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

[ضرْب الحجر الأسود وكسْره]
فيها عمد بعض المصريّن إلى الحجر الأسود فضَربه بدبّوس [١] كسر منه قِطَعًا. فقتله الحجّاج، وثار أهلُ مكّة بالمصريّن

فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة.

ثمّ ركب أبو الفتوح الحَسَن بْن جعفر، صاحب مكّة فأطفأ الفتنة، وردّهم عَنْ المصريّن.

قَالَ هلال بْن المحسَّن: قِيلَ إنّ الضّارب بالدّبّوس ممّن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم.

وقيل: كَانَ ذَلِكَ فِي سنة أربع عشرة [٢] .

[قَتْل ضارب الحجر الأسود]

وقال: أُبَيّ النَّرْسيّ، أَنَا أبو عَبْد الله محمد بْن عليّ بْن عَبْد الرَّحْمَن العَلَويّ [٣] ، قَالَ فِي سنة ثلاث عشرة: لما صلّيت الجمعة يوم النّفر الأوّل، ولم

---

[١] الدّبّوس: آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تصنع من عود طوله نحو قدمين من الخشب الغليظ، في أحد طرفيه رأس من حديد قطرها ثلاث بوصات تقريبا. (تكملة المعاجم العربية، لدوزي- ج ٤/ ٢٨٩) .

[٢] وقد انفرد «المقريزي» بالقول إن ذلك كان في سنة ٤١٨ هـ. وإن الفاعل هو رجل ديلميّ، وليس مصريّا. قال: «وفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة، في ذي الحجّة- والناس يطوفون بالكعبة، قصد رجل ديلميّ من الباطنيّة الحجر الأسود فضربه بدبّوس فكسره، وقتل في الحال، وقتل معه جماعة ذكر أنهم كانوا معه وعلى اعتقاده الخبيث» . (اتّعاظ الحنفا ٢/ ١٣١) .
ويؤرّخ «يحيى بن سعيد الأنطاكي» هذه الحادثة في: يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ويقول إن الفاعل: إنسان عجميّ. (تاريخ الأنطاكي- بتحقيقنا- ص ٣٧٩) .

[٣] ولد سنة ٣٦٧ وتوفّي سنة ٤٤٥ هـ. له كتاب: «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ

(٢٤٧/٢٨)

يكن رجع الحاجُّ بعدُ مِن مِنَى قام رجلٌ فقصد الحجَر فضربه ثلاث ضربات بدبّوس وقال: إلى مَتَى يُعبد الحجر ولا محمد ولا عليّ؟ فيمنعني محمد ممّا أفعله، فإنيّ أهدم اليوم هذا البيت. فاتّقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلت. وكان أحمر أشقر تامّ القامة جسيمًا، وكان عَلَى باب المسجد عشرةٌ مِن الفُرْسان عَلَى أن ينصروه، فاحتسب رجلٌ فَوَجَاه بخِنْجر وتكاثر عَلَيْهِ النّاس فقُتل وأُحرق، وقُتل جماعة ممّن أُتّهم بمعاونته ومُصَاحبته، وأُحرِقوا بالنّار.

وبانت الفتنة، فكان الظّاهر من القتلى أكثر مِن عشرين رجلًا غير ما أُخفي، وألحُّوا في ذَلِكَ اليوم عَلَى المصريّن بالنَّهْب والسَّلْب. وفي ثاني يوم ماج النّاس واضطّربوا.

وقيل: إنّه أُخذ مِن أصحاب الخبيث أربعةٌ اعترفوا بأنّهم مائة بايعوا عَلَى ذَلِكَ. فضُربت أعناق الأربعة.

[تشقّق الحجر الأسود]

وتخشّن وجه الحجر مِن تِلْكَ الّضربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتشقّق وخرج مكسَّره أسمر يضرب إلى صُفرة محبَّبًا مثل الخَشْخاش.

فأقام الحجرُ عَلَى ذَلِكَ يومين، ثمّ إنّ بني شَيْبة جمعوا الفُتَات وعجنوه بالمِسْك واللّكّ وحَشَوا الشَّقُوق وطَلَوْها بطلاءٍ مِن ذَلِكَ. فهو يتبيَّن لمن تأمَّله، وهو على حاله إلى اليوم [١] .

[()] الكوفيّين» انتخبه الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، - وهو بتحقيقنا- صدر عن: دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٤٠٧ هـ. / ١٩٨٧ م.

[١] انظر خبر كسر الحجر الأسود في:
تاريخ الأنطاكي ٣٧٨، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٨، ٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٢، ٣٣٣ (حوادث سنة ٤١٤ هـ.) ، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٥، وتاريخ الزمان لابن العبري ٨١، ودول الإسلام للذهبي ١/ ٢٤٦، والعبر، له ٣/ ١١٠، ١١١ رقم ٤١٣، ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦، والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ١٣، ١٤، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي ١/ ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٠، ٢٥١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة المالكي (بتحقيقنا) ج ١/ ٣١٤، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣/ ١٩٧، ١٩٨.
وانظر: اتّعاظ الحنفا ٢/ ١٣١. حيث يجعل الحادث في سنة ٤١٨ هـ.

(٢٤٨/٢٨)

[استيلاء المأمون عَلَى قُرْطُبَة]
وفيها زحف المأمون قاسم بْن محمود الإدريسي في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيى بْن عليّ، فهُزم يحيى واستولى المأمون عَلَى قُرْطبَة. ثمّ اضطّرب أمره بعد شهور [١] .
وجَرَت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

---

[١] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٥، مآثر الإنافة ١/ ٣٥٠، ٣٥١.

(٢٤٩/٢٨)

سنة أربع عشرة وأربعمائة

[مسير السلطان مشرّف الدّولة إلى بغداد]
سار السّلطان مشرّف [١] الدّولة مُصعدًا إلى بغداد مِن ناحية واسط، ورُوسل القادر باللَّه في البروز لِتَلَقّيه، فتلقّاه مِن الزّلاقة. ولم يكن تَلَقَّى أحدًا مِن الملوك قبله. فركب في الطّيّار، وعن جانبه الأيْمَن الأمير أبو جعفر، وعن يَساره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أَبُو الْحَسَن علي بْن عَبْد الْعَزِيز، وحوالي القبة الشريف أَبُو القاسم المرتضي، وأبو الحَسَن الزَّيْنبيّ، وقاضي القُضاة ابن أبي الشّوارب، وفي الزّبازب المُسَودة مِن العبّاسييّن، والقُضاة، والقُرَّاء، والعلماء [٢] .
ونزل مشرّف الدّولة في زَبْزَبه بخَوَاصه، وصعد إلى الطّيّار، فقبَّل الأرض وأجلس عَلَى كُرسيّ، وسأله الخليفة عَنْ خبره وكيف حاله، والعسكر واقف بأسره عَلَى شاطئ دجلة، والعامّة في الجانبين. ثمّ قام مشُرف الدّولة فنزل إلى زَبْزَبه. وأصعَدَ الطّيّار [٣]
.

[توغّل يمين الدّولة في بلاد الهند]
وفيها وَرَدَ كتابُ يمين الدّولة محمود بن سُبُكْتكين إلى القادر يذكر أنّه أوغل في بلاد الهند حتّى جاء إلى قلعةٍ فيها ستّمائة صنم. وقال: أتيتُ قلعةً لَيْسَ لها في الدّنيا نظير، وما الظّنُّ بقلعة تَسَعُ خمسمائة فيْل، وعشرين ألف دابّة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة. وأعان الله حتّى طلبوا الأمان، فأمّنتُ مِلكَهم وأقررته على ولايته بخراج

---

[١] في الأصل، ودول الإسلام ١/ ٢٤٦: «شرف الدولة» ، وما أثبتناه عن المصادر.
[٢] في: المنتظم ٨/ ١٢ «والقرّاء والفقهاء» ، والخبر باختصار في: الكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٢، العبر ٣/ ١١١٥، دول الإسلام ١/ ٢٤٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٦.
[٣] الخبر ينقله المؤلّف– رحمه الله– عن: المنتظم لابن الجوزي ٨/ ١٢.

ضُربَ عَلَيْهِ، وأنفذ هدايا كثيرة وفيَلَة. ومن ذَلِكَ طائر عَلَى شكْل القُمْري إذا حضر عَلَى الخِوان وكان فيه شيءٌ مسموم دمعتْ عينُهُ وجرى منها ماء وتحجّر، ويُحك فيُطْلَى بما تحلّل مِن دمعه المتحجّر الجراحات الكبار فيلحمها [١] ، فقبلت هديّته. وانقلب العبدُ بنعمةٍ مِن الله وفضل [٢] .
قلتُ: وهذه وقعة ياردين [٣] ، وهي مِن الملاحم الكبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى مكان لم تبلغْه قطّ. ووُجد في بيت بذّ عظيم حجر منقوش، دلّت كتابته عَلَى أنّه مَبْنِيٌّ من أربعين ألف سنة.
فقضى السّلطان والنّاسُ من جهْل القوم عَجَبا. إذ كَانَ بعضُ أهل الشّريعة يقولون إنّ مدَّة الدّنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السّلطان بتلك الغنائم حتّى كَاد عدد الأرقّاء يزيد عَلَى عدد الدَّهْماء. ونزلت قَيمُهُم حتّى اقتناهم أرباب المِهَن الخاملة [٤] .
[وزارة أَبِي القاسم المغربي]
وفيها استوزر مؤيَّد المُلْك أبا القاسم المغربيّ الوزير [٥] .
[حج الأقساسيّ بالعراقيين]
وحجّ بالعراقيّين أبو الحَسَن محمد بْن الحَسَن الأقساسيّ، وعاد عَلَى درْب الشّام لفساد الدّرْب العراقيّ [٦] ، فأكرمهم والى الرملة [٧] ، ونفَّذ لهم الظّاهر من

---

[١] في: المنتظم ٨/ ١٣: «وجرى منها ماء تحجّر وحك فطلي بما يحك منه الجراحات ذوات الأفواه الواسعة فيلحمها» .
[٢] المنتظم ٨/ ١٢، ١٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٣، ٣٣٤، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٥، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٢ وفيه معلومات طريفة وتفصيلات لا توجد عند غيره، نهاية الأرب للنويري ٢٦/ ٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥.
[٣] لم يذكر ياقوت الحموي هذا المكان في معجمه.
[٤] الخبر باختصار شديد في: العبر ٣/ ١١٥، ودول الإسلام ١/ ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦، البداية والنهاية ١٢/ ١٦.
[٥] المنتظم ٨/ ١٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦.
[٦] حتى هنا في: المنتظم ٨/ ١٣.
[٧] لم يذكر ابن الجوزي ولا ابن الأثير شيئا عن والي الرملة، وذكره «المقريزي» في (اتّعاظ الحنفا) .

مصر ذَهَبًا وخِلَعًا، فقبِل ذَلِكَ أميرُ الرَّكْب.

وساروا إلى بغداد، فتألّم القادر وهَمَّ بالأقساسيّ، وسبّ صاحب مصر وطعن في نَسَبهم، وقال: إنما أصلهم يهود. ثمّ أُحرِقت الخِلَع بباب النّوبيّ [١] .

---

[١] المنتظم ٨/ ١٦ وهو ذكر القسم الأول من الخبر في حوادث سنة ٤١٤ هـ. والقسم الثاني في حوادث سنة ٤١٥ هـ. أما ابن الأثير فيذكر الخبر- مع اختلاف يسير- في حوادث سنة ٤١٥ هـ. (انظر: الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٠) ، والبداية والنهاية ١٢/ ١٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥١.

وسيعيد المؤلّف- رحمه الله- هذا الخبر في أول حوادث السنة التالية ٤١٥ هـ.

وقد ذكر «المقريزي» هذا الخبر في حوادث سنة ٤١٥ هـ. مع أنّه أرّخه بسنة ٤١٤ هـ. فقال: «ثم حجّوا بعد ذلك في سنة أربع عشرة، ومنهم أبو علي الحسن بن محمد المعروف بحسنك صاحب عين الدولة (كذا) والخصيص به، وفي مهمّته ما يدفع إلى العرب في طريق مكة وغيرها من رسومهم، فدفع كل من استضعفه، ووعد من قوي جانبه وخيفت أذيّته بإزاحة علّتهم عند مرجعه، واحتجّ عليهم بالوقت وضيقه وخيفة الفوت، فأخّروا مطالبته. فلما قضي الحج وعاد بمن معه إلى المدينة النبويّة اجتمع هو وأبو الحسن محمد بن الحسن الأقساسي العلويّ، أمير الحاج البغدادي وعدّة من وجوه الناس للنظر في أمر العرب، فاستقرّ رأيهم على السير إلى الرملة من وادي القرى والمضيّ على الشام إلى بغداد. فساروا إلى الرملة، وقدم الخبر بقدومهم إليها على الظاهر في ثاني عشر صفر، وقالوا إنهم في ستين ألف جمل ومائتي ألف إنسان- بكتاب بعث به إليه الأقساسي يستأذنه فيه على عبور بلاد الشام، فسرّ بذلك وكتب إلى جميع ولاة الشام بتلقّيهم وإنزالهم، وإكرام مقدمهم، وعمارة البلاد لهم بالطعام والعلف، وإطلاق الصّلات للفقهاء والقرّاء وإقامة الأنزال الكثيرة لحسنّك، صاحب عين الدولة (كذا) ، والتناهي في إكرامه. وتقدّم إلى مقدّمي عساكر الشام بحفظهم والمسير في صحبتهم، وأن يتسلّمهم صالح بن مرداس من دمشق ويوصلهم الرحبة، ويدفع إلى الأقساسي ألف دينار وعدّة كثيرة من الثياب، وإلى حسنّك مثل ذلك، وقيد إليه فرس بمركب ذهب، فساروا من الرملة موقورين مجبورين شاكرين حتى وصلوا إلى بغداد، وعرّج حسنّك عنها خوفا من الإنكار عليه.

فاشتدّ ما فعله الظاهر على الخليفة القادر بالله، وأنكر عودتهم على الشام، وصرف الأقساسي عما كان إليه وقبضه، وأنكر على حسنّك، وكتب فيه إلى عين الدولة (كذا) ، واستدعى منه الفرس والقماش والخلع الواصلة إلى حسنّك لتحرق ببغداد، فبعث بها في جمادى الآخرة سنة ست عشرة، فأحرقت بمحضر من الناس وسبك الذهب وفرّق على الفقراء. وغنم الظاهر حسن الثناء عليه من حاجّ خراسان وما وراء النهر، لما كان من إحسانه إليهم وزيارتهم بيت المقدس» . (اتعاظ الحنفا ٢/ ١٣٧- ١٣٩) .

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :

لقد وقع في: اتّعاظ الحنفا- بتحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد-: «عين الدولة» في أكثر من موضع، وهذا غلط، والصواب: «يمين الدولة» ، وهو: محمود بن سبكتكين، فليصحّح.

سنة خمس عشرة وأربعمائة

[إحراق خِلع صاحب مصر]

فيها حجّ بالعراقيّين أبو الحسن الأقساسيّ، ومعه حَسْنَك [١] صاحب محمود بْن سُبُكْتكين، فنفّذ إِلَيْهِ الظاهر صاحب مصر

خِلعًا وصلةً فقبِلَها، ثمّ خاف ولم يدخل بغداد. فكاتب الخليفةُ محمودًا بما فعل حَسْنَك، فنفّذ مَعَ رسوله الخِلَع المصريّة، فأُحرِقت عَلَى باب النُّوبي [٢] .

[وزارة الجرجرائيّ]

وفيها ولي وزارة مصر للظّاهر: نجيبُ الدّين [٣] عليُّ بْن أحمد بْن الجرجرائيّ [٤] .

---

[١] في الأصل: «خشك» ، وما أثبتناه عن: المنتظم، والكامل في التاريخ.

[٢] المنتظم ٨/ ١٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٥١.

[٣] قال ابن الصّيرفيّ إنه لقّب بنجيب الدولة في سنة ٤٠٧ هـ.

[٤] في: الإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب الشهير بابن الصيرفي ص ٧٧، ٧٨ إن الجرجرائي «دبّر أمور الدولة وجعل واسطة هو وجليل الدولة أبو عبد الله محمد بن العدّاس في آخر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وأول سنة ثلاث عشرة، وكان جلوسهما في ديوان الخراج، وأقاما في الوساطة سبعة أشهر، ثم وزر في سنة ثماني عشرة، وأربعمائة» ، وكذا في: ذيل تاريخ دمشق ٨٠ تولّى الوزارة سنة ٤١٨ هـ.، ومثله في: تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٨، أما «الأنطاكي» فيجعل وزارة الجرجرائي في حوادث سنة ٤١٣ هـ. (انظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٧٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/ ٤٣٤، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوطة) ٧/ ٦٤، وكتاب الولاة والقضاة ٤٩٨، ٤٩٩، وذيل تاريخ دمشق ٧٣ و ٧٥ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨، والمغرب في حلى المغرب ٦٣، والدّرة المضيّة ٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٤ و ٣٤٥ وما بعدها، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١٠١ وما بعدها، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٠.

(٢٥٣/٢٨)

[موت ستّ المُلْك]

وماتت «ستُّ المُلْك» أخت الحاكم الّتي قتلت الحاكم [١] .

[وفاة سلطان الدّولة]

وفيها تُوُفّي سلطان الدّولة أبو شجاع ابن عَضْد الدّولة بْن بُوَيْه بشيراز، وكانت مدّة ولايته اثني عشر عامًا وأشْهُرًا، وولي صبيّا ومات عَنْ ثلاثٍ وعشرين سنةٍ [٢] .

[هَلاك الحجّاج العراقيّين بعَقَبة واقصة]

وفيها هلك عدد كثير بعَقَبة واقصَة [٣] مِن الحُجّاج العراقيّين، عطّلت عليهم الأعْراب المياه والقُلُب ليأخذوا الرَّكْب. وتُسمّى «سنة القرعاءُ» [٣] .

فروى أبو عليّ البرداني الحافظ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عاد الرَّكب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعا بعقبة واقصة [٤] .

---

[١] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٠ (حوادث سنة ٤١١ هـ.) ، الدرّة المضيّة ٣١٦، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٧٤.

[٢] الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٦، المنتظم ٨/ ١٧ رقم ٣١ وفيه: «توفي بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر» ، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٧ وفيه: «وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر» ، تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٦، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٩ وفيه: «وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وخمسة أشهر» ، وقد وقع في المطبوع: «اثنين وثلاثة

سنة» وهو غلط، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥، العبر ٣/ ١١١، دول الإسلام ١/ ٢٤٦ وفيهما وفاته سنة ٤١٣ هـ.، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦.

[٣] واقصة: بكسر القاف والصاد المهملة. منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبني شهاب من طيّئ، ويقال لها: واقصة الحزون، وهي دون زبالة بمرحلتين. (معجم البلدان ٥/ ٣٥٤) .

[٤] القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة، والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء، وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرتمى، وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ. (معجم البلدان ٤/ ٣٢٥) .

وجاء في هامش الأصل من نسخة (تاريخ الإسلام) : «ذكر وقعة القرعاء قبل هذا في سنة ثلاث وأربعمائة» .

وسيذكر المؤلّف– رحمه الله– هذه الواقعة في ترجمة:

«علي بن الشيخ أبي الحسين، أحمد بن عبد الله السوسنجردي» الآتية برقم (٢٠٢) من هذا الجزء.

(٢٥٤/٢٨)

سنة ست عشرة وأربعمائة

[انتشار العيّارين ببغداد]

فيها انتشرت العيّارون [١] ببغداد، وخرقوا الهَيْبَة، وواصلوا العَمْلات والقتْل [٢] .

[وفاة السلطان مشرّف الدّولة]

وفي ربيع الأوّل تُوُفّي مشرّف الدّولة السّلطان، ونُهبت خزائنه. وهو مشرّف الدّولة بْن بهاء الدولة بْن عضد الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ [٣] .

[سلطنة جلال الدّولة أَبِي طاهر]

واستقرّ الأمر عَلَى تولية جلال الدّولة أَبِي طاهر، فخُطب لَهُ عَلَى المنابر، وهو بالبصرة [٤] .

---

[١] العيّارون: مفردها عيّار، وهو في اللغة: الكثير التجوال والطواف الّذي يتردّد بلا عمل، يخلّي نفسه وهواها. والمعار (بالكسر) : الفرس الّذي يحيد عن الطريق براكبه. والعيّار: الكثير الذهاب والمجيء، وهو الذّكيّ كثير التطواف، يقال: عار الفرس يعير: ذهب كأنه منفلت، يهيم على وجهه لا يثنيه شيء، فهو عائر أي متردّد جوّال. (انظر عن: العيّارين، الدراسة الممتعة بعنوان: حكايات الشطّار والعيّارين في التراث العربيّ، للدكتور محمد رجب النجار– سلسلة عالم المعرفة، الكويت، الرقم ٤٥ سنة ١٤٠١ هـ. / ١٩٨١ م.) .

[٢] المنتظم ٨/ ٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٩، مرآة الجنان ٣/ ٢٩، مآثر الإنافة ١/ ٣٢٠، ٣٢١، العبر ٣/ ١٢١، دول الإسلام ١/ ٢٤٧، البداية والنهاية ١٢/ ١٨.

[٣] المنتظم ٨/ ٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥٠، مآثر الإنافة ١/ ٣٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥، العبر ٣/ ١٢١، دول الإسلام ١/ ٢٤٧ وفيه «شرف الدولة» ، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٧. وستأتي ترجمته ومصادرها في هذا الجزء برقم (٢٧٣) .

[٤] المنتظم ٨/ ٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٦، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥٠، ٢٥١، البداية والنهاية ١٢/ ١٨، ١٩.

(٢٥٥/٢٨)

[وزارة ابن ماكولا]

فخلع عَلَى شرف المُلْك أَبِي سعْد بْن ماكولا وزيره، ولقّبه «عَلَم الدّين، سعْد الدّولة، أمين المِلَّة، شرف المُلْك» . وهو أوّل مِن لُقِّب بالألقاب الكثيرة [١] .

قلتُ: ولعلّه أول مِن لُقِّب باسمٍ مُضافٍ إلى الدين.

[ميل الجُنْد إلى سلطنة أَبِي كاليجار]

ثمّ إنّ الجُنْد عدلوا إلى المُلْك أَبِي كاليجار ونوّهوا باسمه، وكان وليّ عصر أَبِيهِ سلطان الدّولة الّذي استخلفه بهاء الدّولة عليهم فخُطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدّولة بِذَلِك، فأصعد مِن واسط [٢] .

[رسالة ابن سُبُكْتكين إلى القادر باللَّه]

وكان قد نفّد صاحبُ مصر إلى محمود بْن سُبُكْتكين حاجبه مَعَ أَبِي العبّاس أحمد بْن محمد الرّشيديّ الملقّب بزيْن القُضاة. فجلس القادر باللَّه بعد أن أحضر القُضاة والأعيان، وحضر أبو العبّاس الرّشيديّ وأحضر ما كَانَ حمله صاحب مصر، وأديّ رسالة محمود بْن سُبُكْتكين بأنّه الخادم المخلص الّذي يرى الطّاعة فَرْضًا، ويبرأ مِن كلّ مِن يخالف الدعوة العبّاسية [٣] .

فلمّا كَانَ بعد اليوم أُحرقت تِلْكَ الخِلَع الّتي مِن صاحب مصر كما ذكرنا، وسُبِك مركب فضّة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمسمائة وستين درهمًا، فتصّدق بِهِ عَلَى ضُعَفاء الهاشميّين [٤] .

[تفاقم أمر العيّارين في بغداد]

وتفاقم أمرُ العيّارين، وأخذوا النّاسَ جَهَارًا، وفي اللّيل بالمشاعل والشّمْع.

كانوا يدخلون عَلَى الرّجل فيطالبونه بذخائره ويعذّبونه.

---

[١] المنتظم ٨/ ٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٧، البداية والنهاية ١٢/ ١٨.

[٢] تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، المنتظم ٨/ ٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥١، مآثر الإنافة ١/ ٣٢١.

[٣] المنتظم ٨/ ٢١، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٠.

[٤] المنتظم ٨/ ٢١، ٢٢، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٠.

وزاد البلاء، وأُحرِقت دار الشّريف المرتضى. وغَلَت الأسعار [١] .

[امتناع الحجّ مِن العراق]

ولم يحجّ أحدٌ مِن العراق [٢] .

[كثرة الفتن في الأندلس]

وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفِتَن عَلَى المُلْك في هذا الزّمان، وهم فرق.

---

[١] المنتظم ٨/ ٢٢، نهاية الأرب ١٦/ ٢٥١، مرآة الجنان ٣/ ٢٩، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥١.

[٢] في: المنتظم ٨/ ٢٢: «وتأخّر في هذه السنة ورود الحاج الخراسانية فلم يحجّ أحد من خراسان ولا العراق» .
وقال ابن الأثير ٩/ ٣٥٠: «وفيها بطل الحجّ من العراق وخراسان» .
والخبر في: مرآة الجنان ٣/ ٢٩.

سنة سبع عشرة وأربعمائة

[انتهاب الكَرْخ وإحراقها]

فيها ورد الإسْفَهْسِلاريّة [١] إلى بغداد، فراسلوا العيّارين بالانصراف عَنْ البلد، فما فكّروا فيهم، وخرجوا إلى خِيَم الإسْفَهْسِلاريّة وصاحوا وشتموهم وتحاربوا، ولبس الْجُنْد مِن العنق السّلاح، وضربوا الدّبادب [٢] ، وهجموا عَلَى أهل الكَرْخ، وأحرقوا مِن الدّقّاقين إلى النّحّاسين، ونُهب الكَرْخ، وأخِذ شيءٌ كثير مِن القطيعة ودرب أَبِي خَلَف، وأشرف النّاس على خطّةٍ صَعْبة. وكان ما نهبه الغَوْغَاء أكثر ممّا نهبته الأتراك. ومضى المرتضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسْفَهْسِلاريّة وسألوا التَّقدُّم إليه بالرجوع. فخلع عَلَيْهِ وتقدّم إليه بالعَوْد.

ثمّ حُفظت المَحَالّ واشتدّت المصادرات، وقُرّر عَلَى أهل الكَرْخ مائة ألف دينار [٣] .

[شهادة الصّميري عند ابن أَبِي الشوارب]

وفيها شهِد الحسين بن عليّ الصّميريّ عند قاضي القضاة ابن أبي

---

[١] الإسفهسلّاريّة، أو الإصفهسلّاريّة- كما في: (المنتظم) لابن الجوزي ٨/ ٢٤- ٢٧، أو إسباسلّار: بسينين مهملتين بينهما فاء ثم هاء. من ألقاب أرباب السيوف، وكان في الدولة الفاطمية لقبا على صاحب وظيفة تلي صاحب الباب، ومعناه: مقدّم العسكر، وهو مركب من لفظين: فارسيّ وتركيّ، فأسفه بالفارسيّة بمعنى: المقدّم، وسلّار بالتركية بمعنى: العسكر.
والعامّة تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعوان: أسباسلّار، بالباء الموحّدة، وكأنّهم راعوا فيه معنى المقدّم في الجملة، والباء تعاقب الفاء في اللغة الفارسية كثيرا، ولذلك قالوا:
أصبهان وأصفهان بالباء والفاء جميعا. والإسفهسلّاريّ: نبة إليه للمبالغة. (صبح الأعشى للقلقشندي ٦/ ٧، ٨) .
[٢] الدبادب: الطبول.
[٣] المنتظم ٨/ ٢٤، ٢٥، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٣، مرآة الجنان ٣/ ٣٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٦، العبر ٣/ ١٢٣، ١٢٤، دول الإسلام ١/ ٢٤٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠.

الشّوارب، بعد أن استتابه ممّا ذكر عَنْهُ من الاعتزال [١] .

[تجمّد دجلة]

وجاء برد شديد، جلّدت أطراف دجلة. وأمّا السّواقي والمجاري فكانت تجمد كلّها [٢] .

[انقضاض كوكب]

وانقضّ كوكب عظيم الضوء، كَانَ لَهُ دَوِيّ كَدَويّ الرّعْد [٣] .

[اعتقال الوزير ابن ماكولا]

واعتقل جلالُ الدّولة وزيره أبا سعْد بْن ماكولا [٤] ، واستوزر ابن عمّه أبا عليّ بْن ماكولا [٥] .

[امتناع حاجّ العراق]

ولم يحجّ ركب العراق [٦] .

[وفاة ابن أبي الشوارب]

وتوفّي قاضي القضاة ابن أبي الشّوارب [٧] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٢٥.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٥، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٦، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٣، البداية والنهاية ١٢/ ١٨.

[٣] المنتظم ٨/ ٢٥، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠.

[٤] في: تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٧، والمنتظم ٨/ ٢٥: «ماكوله» ، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ وغيره، وهو المشهور.

[٥] تاريخ حلب ٣٢٧ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.) ، المنتظم ٨/ ٢٥، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٦.

[٦] في: المنتظم، والكامل: بطل الحجّ من خراسان والعراق، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠.

[٧] المنتظم ٨/ ٢٥ رقم ٤٦ وستأتي ترجمته في الوفيات.

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

[وقوع البَرَد في البلاد]

في ربيع الأوّل [١] جاء بَرَدٌ بقُطْرَبُلّ [٢] والنُّعْمانيّة [٣] قتل كثيرًا مِن الغَنَم والوحْش.

قِيلَ: كَانَ فِي البَرَدة رِطْلان وأكثر.

وجاء بعده بأيّام بَرَد ببغداد كقدر البَيْض وأكبر.

وجاء كتابٌ من واسط بأنّه وقع بَرَدٌ في الواحد منه أرطال، فهلكت الغلات، وأمْحلت البلاد [٤] .

[إعادة الخطبة لجلال الدّولة]

وفيها قصد الإسْفَهْسِلاريّة والغلْمان دار القادر باللَّه إنّك مالك الأمور، وقد كنّا عند وفاة المُلْك مشرّف الدّولة اخترنا جلال الدّولة ظنًا منّا أنّه ينظر في الأمور، فأغفلَنَا، فَعَدلْنا إلى المُلْك أَبِي كاليجار ظنًا منّا أنّه يحقق وعدنا بِهِ، فكنّا عَلَى أقبح مِن الحالة الأولى. ولا بدّ مِن تدبير أمورنا.

فخرج الجواب بأنّكم أبناء دولتنا، وأوّل ما نأمركم أن تكون كلمتكم

---

[١] في: المنتظم لابن الجوزي ٨/ ٢٨: «في آخر نهار الخميس العاشر من ربيع الآخر» .

[٢] قطربُّل: بالضمّ ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام. وقد روي بفتح أوّله وطائه. وأمّا الباء

فمشدّدة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعكبرا، ينسب إليها الخمر. وقيل هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصّراة فهو بادوريا وما كان من غربيّها فهو قطربُّل. (معجم البلدان ٤/ ٣٧١) .

[٣] النّعمانيّة: بالضمّ. بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزّاب الأعلى وهي قصبته. (معجم البلدان ٥/ ٢٩٤) .

[٤] المنتظم ٨/ ٢٩، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٦٣، تاريخ الزمان لابن العبري ٨٣ وفيه: «وفي هلال الربيع الأول من السنة التالية (أي سنة ٤١٨ هـ.) سقط برد ضخم في بغداد نظير بيض الدجاج» ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢.

(٢٦٠/٢٨)

واحدة. وقد وَقَع عقد لأبي كاليجار لا يحسُن حلّة، ولبني بُوَيْه في رقابنا عُهُود لا نعدل عَنْهَا. فَدَعُونا حتّى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده.

وكتب إِلَيْهِ إنّك إنّ لم تدارك الأمر خرج عَنْ اليد.

ثمّ أل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدّولة أَبِي الطاهر، فأُعيدت الخطبة لَهُ [١] .

[كتاب سُبُكْتكين إلى الخليفة عَنْ الصّنم بالهند]

وكتب محمود بْن سُبُكْتكين إلى الخليفة كتابًا فيه ما فتحه مِن بلاد الهند وكسره الصَّنَم المشهور بسومنات. وإنّ أصناف الهند افتتنوا بهذا الصَّنم، وكانوا يأتونه مِن كلّ فَجّ عميقٍ، فيتقرّبون إِلَيْهِ بالأموال. ورُتّبَ له ألف رجل للخدمة وثلاثمائة يحلقون رءوس حجيجه، وثلاثمائة يغنّون عَلَى باب الصَّنم.

ولقد كَانَ العبْد يتمنى قلْعَ هذا الصّنم، ويتعرّف الأحوال، فتوصف لَهُ المفاوز إليه وقلّة الماء وكثرة الرّمال. فاستخار العبدُ الله في الانتداب لهذا الواجب طلبًا للأجر، ونهض في شَعْبان سنة ستّ عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المطّوّعة، ففرّق في المطّوّعة خمسين ألف دينار معونةً. وقَضَى الله بالوصول إلى بلد الصّنم، وأعان حتّى ملك البلد، وقلع الوثن، وأوقدت عَلَيْهِ النّار حتّى تقطّع. وقُتِل خمسون ألفًا مِن أهل البلد [٢] .

[الأمر بضرب الطبل في أوقات الصلوات]

وفي رمضان قِدِم السّلطان جلال الدّولة بعد أن خرج القادر باللَّه لِتَلَقيه، واجتمعا في دِجلة [٣] . ثمّ نزل في دار السّلطنة، وأمر أن يُضرب لَهُ الطَّبْل في

---

[١] المنتظم ٨/ ٢٩، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٦١، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥١، ٢٥٢.

والخبر باختصار شديد في:

تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، والعبر ٣/ ١٢٦، ودول الإسلام ١/ ٢٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢.

[٢] المنتظم ٨/ ٢٩، ٣٠، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤٤، ٣٤٥ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.) ، نهاية الأرب ٢٦، ٦٣، ٦٤ (حوادث سنة ٤١٦ هـ.) ، العبر ٣/ ١٢٦، ١٢٧، دول الإسلام ١/ ٢٤٨، ٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢، ٢٣،

والجوهر الثمين ١٩٠.
[٣] حتى هنا في: مآثر الإنافة ١/ ٣٢١.

أوقات الصّلوات الثّلاثة. وعلى ذَلِكَ جرت الحال في أيّام عَضُد الدّولة وصمصامها وشرفها وبهائها. فثقُل هذا الفِعْل عَلَى القادر باللَّه وأرسل إِلَيْهِ يكلّمه.
فاحتجّ جلالُ الدّولة بما فعله سلطان الدّولة، فقيل: كَانَ ذَلِكَ عَلَى غير أصل ولا إذنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر.
وتردّد الأمرُ إلى أن قطع الملك ضرب الطّبل بالواحدة. فأذن الخليفة في ضرب الطَّبْلِ في أوقات الصّلوات الخمس [١] .
[البَرَد والجليد في العراق]
وكان في هذه السنة بَرَدٌ وجليد شديد بالعراق حتّى جمدَ الخلُ وأبوال الدّوابّ [٢] .
[امتناع الحاجّ مِن بغداد]
ولم يحجّ أحد من بغداد [٣] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٣٠، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٦١، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣.
[٢] المنتظم ٨/ ٣١، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٦٣، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣.
[٣] في المنتظم ٨/ ٣١، الكامل ٩/ ٣٦٣، انقطع الحج من خراسان والعراق، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣.

سنة تسع عشرة وأربعمائة

[احتجاج الغلمان والإسْفَهْسِلاريّة عَلَى جلال الدّولة]
في المحَرَّم اجتمع الغلمان وأكابر الإسْفَهْسِلاريّة وتحالفوا عَلَى اتّفاق الكلمة، وبرَّزوا الخِيَم. ثمّ أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نَحْنُ عُبَيْد أمير المؤمنين، وهذا المُلْك متوفرٌ عَلَى لَذّاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البصرة ويُنْفْذ ولده نائبًا لَهُ.
فأجيبوا.
فأنفذ إلى السّلطان أبا الحَسَن الزَّيْنبيّ، وأبا القاسم المرتضى برسالةٍ فاعتذر.
فقالوا: تُعّجل ما وعدنا بِهِ.
فأخرج مِن المصاغ والفضّة أكثر مِن مائة ألف درهم، فلم تُرْضِهِم.
ثمّ بكّروا فنهبوا دار الوزير أَبِي عليّ بْن ماكولا، وعظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوامّ، ووكّلوا جماعةً بدار السّلطنة ومنعوا مِن دخول الطّعام والماء. فضاق الأمرُ عَلَى مِن فيها حتّى أكلوا ما في البُستان وشربوا ما في الآبار.
فخرج جلال الدّولة، ودعا الموكَّلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة:

إنّي راجعٌ عَنْ كلّ ما أنكرتموه.

فقالوا: لو أعطيتنا مال [١] بغداد لم تصلُح لنا.

فقال: أكَرِهْتُموني، فمكّنِوني مِن الانحدار.

فابتيع لَهُ زَبْزَب شعِث، فقال: يكون نزولي باللّيل.

قالوا: لا، بل السّاعة.

---

[١] في المنتظم ٨/ ٣٦ «ملء» .

والغلمان يَرَوْنَه فلا يسلّمون عَلَيْهِ. ثمّ حَمَل قوم مِن الغلمان إلى السُّرادق، فظنّ أنّهم يريدون الحُرَم، فخرج مِن الدّار وفي يده طبر.

فقال: قد بلغ الأمر إِلَى الحرم؟

فقال بعضهم: ارجْع إلى دارك فأنت مَلِكُنا. وصاحوا: «جلال الدّولة يا مَنْصُور» . وترجّلوا فقبّلوا الأرض، فأخرج المصاغ والفَرْش والآلات الكثيرة فأبيعت، ولم تفِ بمقصودهم. فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهمّوا بقتله، فقال: لا ذَنْب لي [١] .

[موت ملك إقليم كَرْمان]

ومات فيها ملك إقليم كَرْمان قوام الدّولة بْن بهاء الدّولة بْن عضُد الدّولة، فأخذ كَرْمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار [٢] .

[انعدام الرُّطَب ببغداد]

وعُدم الرُطَبُ ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلاليّ [٣] .

[امتناع الحاجّ مِن العراق]

ولم يحج أحدٌ مِن العراق [٤] .

[ولاية الدّزبري دمشق]

وفيها ولى دمشق للعُبَيْديّين أمير الجيوش الدّزْبَريّ، وكان شجاعًا شهمًا سائسًا منصفًا، واسمه أبو منصور أنُوشْتكين التّركيّ، لَهُ ترجمة طويلة في سنة ٤٣٣ [٥] .

---

[١] المنتظم ٨/ ٣٥، ٣٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٦٦، نهاية الأرب ٢٦/ ٢٥٢، ٢٥٣، مرآة الجنان ٣/ ٣٣، العبر ٣/ ١٣٠، ١٣١، دول الإسلام ١/ ٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤.

[٢] المنتظم ٨/ ٣٧ رقم ٦٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٦٨.

[٣] المنتظم ٨/ ٣٦، ولعلّ الدينار الجلاليّ نسبة إلى «جلال الدولة» السلطان، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤، ٢٥.

[٤] المنتظم ٨/ ٣٦، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٧٠، مرآة الجنان ٣/ ٣٣، العبر ٣/ ١٣١، البداية والنهاية ١/ ٢٥.

[٥] انظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٣، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٥٥، ٢٥٩،

[()] والوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٤٣٦١، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٤ رقم ٤٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٤.

وقد وقع في اسمه تحريف وتصحيف، ففي: الكامل في التاريخ ٩/ ٢٣٠ «نوشتكين البربري» ، و ٩/ ٣٩٢ «أنوشتكين البريدي» ، وفي: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٩١ «نوشتكين البربري» ، ولقبه: «منتخب الدولة» ، وفي: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧١، ٧٢ «التزبري» ، وهو «أنوشتكين أبو منصور الختني» ، مولى دزبر بن أوسم الديلميّ أمير الجيوش (أمراء دمشق للصفدي ١٤ رقم ٤٦) ، و «أنوشتكين الدزبري» ينسب إلى دزبر بن أونيم الديلميّ، وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب الحرب (وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧ في ترجمة صالح بن مرداس، رقم ٣٠٠) ، و «نوشتكين بن عبد الله التركي أمير الجيوش، المظفّر، سيف الخلافة، عضد الدولة، أبو منصور الدزبري» في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١١ رقم ٣٣٤، وفي: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١ «الدريدي» و «الوزيري» ، وفي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٢: «التزبري» ، وفي:
عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٣٢٨: «الثويري» ، وفي: زبدة الحلب ١/ ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٤، والإشارة ٣٦ و ٣٧، والمغرب في حلى المغرب ٢٤٨، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١٥٠ «أنوشتكين الدزبري» .
وقد ضبطه أبو الفداء في: المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤١ فقال: «الدزبري: بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وباء موحّدة، وراء مهملة، وياء مثنّاة من تحت، وهو:
أنوش تكين. وكان يلقّب الدزبري» .

(٢٦٥/٢٨)

سنة عشرين وأربعمائة

[وقوع البَرَد بالنعمانيّة]

فيها وقع بَرَدٌ كبار بالنُّعْمانية، في البَرَدَة أرطال.

وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزّيتون العاتية، وكثيرًا مِن النّخْل.

ووُجدت بَرَدَة عظيمة يزيد وزنها عَلَى مائة رطل، وقد نزلت في الأرض نحوًا مِن ذراع [١] .

[كتاب ابن سُبُكْتكين إلى القادر باللَّه]

وفيها ورد كتاب محمود بْن سُبُكْتكين، وهو: «سلامٌ عَلَى سيّدنا ومولانا الإمام القادر باللَّه أمير المؤمنين، إنّ كتاب العبد صَدَر عَنْ معسكره بظاهر الرَّيّ غرة جُمَادَى الآخرة. وقد أزال الله عَنْ هذه البقعة أيدي الظَّلَمة، وطهَّرها مِن أيدي الباطنيّة الكَفَرة. وقد تناهَتْ إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصَر العبدُ عَلَيْهِ سعْيَه واجتهاده عزو أهل الكُفْر والضّلال، وقمع مِن نبغ بخُراسان مِن الفئة الباطنيّة. وكانت الرّيّ مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدّعاء إلى كُفْرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرّافضة، ويتجاهرون بشتم الصّحابة، ويُسِرُّون الكُفْرَ ومذهبَ الإباحة. وكان زعيمهم رستم بْن عليّ الدَّيْلَميّ. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرْجان، وتوقّف بها إلى انصراف الشّتاء. ثمّ سار إلى دامغان، ووجّه غالبَ الحاجب في مقدّمة العسكر، فبرز رستم عَلَى حُكم الاستسلام والاضطّرار، فقبض عَلَيْهِ وعلى رءوس الباطنيّة مِن قُوّاده، وخرج الدَّيالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفْرَ

والرَّفْض عَلَى نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرُّف أحوالهم، فأفْتوا بأنّهم خارجون عَنْ الطّاعة، داخلون في أهل الفساد، يجب

---

[١] المنتظم ٨/ ٣٨، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٢، مرآة الجنان ٣/ ٣٤، وفيه: «قيل إن بردة وجدت تزيد على قنطار» ، العبر ٣/ ١٣٣، دول الإسلام ١/ ٢٤٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

(٢٦٦/٢٨)

عَلَيْهِم القتل والقطْع والنَّفْي عَلَى مراتب جناياتهم إن لم يكونوا مِن أهل الإلحاد.

فكيف واعتقادُهم لا يخلو مِن التَّشَيُّع والرَّفْض والباطن. وذكر هَؤُلَاءِ الفقهاء أن أكثر هَؤُلَاءِ القوم لا يُصلّون ولا يُزكّون، ولا يعترفون بشرائط الدّين، ويُجاهرون بالقذْف وشتْم الصّحابة. والأمثَلُ منهم معتقد مذهب الاعتزال، والباطنيّة منهم لا يؤمنون باللَّه ولا باليوم الآخر.

وحكموا- يعني الفقهاء- بأنّ رستم بن عليّ في حباله خمسون امرَأَة مِن الحرائر، وَلَدْنَ لَهُ ثلاثةً وثلاثين نفْسًا. وحوّل رَأْيَته إلى خُراسان، فانضم إليه أعيان المعتزلة والرّافضة. ثمّ نظر فيما احتجبه رستم، فعثر من الجواهر على ما قيمته خمسمائة ألف دينار. ثمّ ذكر أشياء مِن الذَّهب والسُّتُور والفَرْش، إلى أن قَالَ: فَخَلَت هذه البُقْعة مِن دُعاة الباطنّية وأعيان الرّوافض، وانتصرت السُّنَّة. فطالع العبدُ بحقيقة ما يسّره الله تعالى لنصر الدّولة القاهرة [١] .

[انقضاض كوكب]

وفي رجب انقضّ كوكبٌ عظيم أضاءت لَهُ الأرض، وكان لَهُ دَويٌ كدويّ الرّعد [٢] .

[اضطراب الأمر ببغداد]

وفي شَعبان اضّطرب أمرُ بغداد وكثُرت العَمْلات. وكبس العيّارون المَحَالّ [٣] .

[غَوْر الماء في الفرات]

وأيضًا غارَ الماء في الفُرات غَوْرًا شديدًا، وبلغ أجرة طحن الكارة الدّقيق دينارا [٤] .

---

[١] راجع نصّ الكتاب في: المنتظم ٨/ ٣٨- ٤٠، والخبر باختلاف الرواية في: الكامل في التاريخ ٩/ ٣٧١، ٣٧٢، ونهاية الأرب ٢٦/ ٦٥، ٦٦، وهو باختصار شديد في: تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٩، وانظر: مرآة الجنان ٣/ ٣٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٢] المنتظم ٨/ ٤٠، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٣.

[٣] المنتظم ٨/ ٤٠، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٣.

[٤] المنتظم ٨/ ٤٠.

(٢٦٧/٢٨)

[قراءة كتاب القادر باللَّه بتفضيل السُّنَّة]

وفيه جُمع العلماء والقُضاة في دار الخلافة، وقُرِئ عليهم كتابٌ طويل عمله القادر باللَّه يتضمَّن الوعظ وتفضيل مذهب السُّنَّة،

والطّعن على المعتزلة.

وفيه أخبار كثيرة في ذَلِكَ [١] .

[قراءة كتاب ثانٍ]

وفي رمضان جُمعوا أيضًا وقرأ عليهم أبو الحسن بْن حاجب النُّعمان كتابًا طويلًا عمله القادر باللَّه، فيه أخبار وفاة النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيه ردٌ عَلَى مِن يَقُولُ بخلْق القرآن، وحكاية ما جرى بين عَبْد العزيز وبِشْر المَرِيسيّ، ثمّ ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنَّهي عَنْ المنْكَر [٢] .

[قراءة كتاب ثالث]

وفي ذي القعدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسبّ مِن يَقُولُ بخلْق القرآن، وأُعيد فيه ما جرى بين عَبْد العزيز [٣] وبِشْر المَرِيسيّ [٤] . وأقام النّاس إلى بعد العَتْمة حتّى فرغ، ثمّ أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه [٥] .

[خطبة الشيعيّ بجامع براثا]

وكان يخطب بجامع براثا [٦] شيعيّ فيظهر شعارهم. فتقدّم إلى أبي

---

[١] المنتظم ٨/ ٤١، مرآة الجنان ٣/ ٣٤، العبر ٣/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٢] المنتظم ٨/ ٤١، العبر ٣/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٣] هو صاحب كتاب «الحيدة» .

[٤] المتوفّى سنة ٢١٨ هـ.

[٥] المنتظم ٨/ ٤١، مرآة الجنان ٣/ ٣٤، العبر ٣/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٦] براثا: بالثاء المثلّثة. محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة، وقد خرب عن آخره. وكذلك المحلّة لم يبق لها أثر. قال ياقوت الحموي: فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه، وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية، وفي سنة ٣٢٩ فرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة، وكان قبل مسجدا يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة فكبسه الراضي باللَّه وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى بجكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم الراضي، ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين

منصور بْن تمّام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهر السُّنَّة. فخطب وقصَّر عمّا كَانَ يفعله مِن قَبْله في ذِكْر عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَرَموه بالآجُرّ، فنزل ووقف المشايخ دونه حَتَّى أسرع فِي الصلاة. فتألم الخليفة وغاظه ذلك، وطلب الشريف المرتضى، وأبا الحَسَن الزَّيْنبيّ وأمر بمكاتبة السلطان والوزير أَبِي عليّ بْن ماكولا [١] .

[كتاب الخليفة إلى السلطان عَنْ خطبة الشيعي]

وكان فيما كتب: «إذا بلغ الأمير أطال الله بقاءه صاحب الجيش إلى الجرأة عَلَى الدّين وسياسة الدّولة والمملكة، ثَّبتها الله، مِن الرُّعاع والأَوْباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحَمِيّة، وقد بلغه ما جرى في يوم الجمعة الماضية في مسجد براثا الّذي يجمع الكفرة والزّنادقة، ومن قد تبرّأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضرار. وذلك أنّ خطيبا كان فيه يجري إلى ما لا يخرج بِهِ عند الزَّنْدقة والدّعوى لعليّ بْن أَبِي طَالِب عَلَيْهِ السلام بما لو كَانَ حيا لقد قابله. وقد فعل ذَلِكَ في الغُوَاة أمثال هَؤُلَاءِ الغُثاء الّذين

يدعون الله ما تكاد السّماوات ينفطرن منه. فإنه كَانَ في بعض ما يورده هذا الخطيب– قبحه الله– يَقُولُ بعد الصّلاة عَلَى الرَّسُول: وعلى أخيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، مكلّم الجمجمة، ومحيي الأموات البشريّ الإلهيّ، مكلَّم أصحاب الكهف، إلى غير ذَلِكَ مِن الغُلُوّ، فأنفذ الخطيب أبو تمّام، فأقام الخطبة، فجاءه الآجُرُّ كالمطر، فخُلِع كتفه، وكسر كَتِفُهُ، وأُدْمِي وجهه، وأسيط بدمه، لولا أربعة مِن الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلا كَانَ هلك. وهذه هَجْمة عَلَى دين الله وفْتك في شريعة رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والضرورة ماسّه إلى الانتقام» [٢] .

[امتناع الخطبة في جامع براثا]

ونزل عَلَى الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء مِن فتنةٍ تتولّد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية [٣] .

[()] وأربعمائة، ثم تعطّلت إلى الآن. (معجم البلدان ١/ ٣٦٢، ٣٦٣) .

[١] المنتظم ٨/ ٤١، ٤٢، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٣، ٣٩٤، العبر ٣/ ١٣٤، دول الإسلام ١/ ٢٤٩، ٢٥٠، مرآة الجنان ٣/ ٣٥.

[٢] المنتظم ٨/ ٤٢، ٤٣، مرآة الجنان ٣/ ٣٥، العبر ٣/ ١٣٥، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٣] المنتظم ٨/ ٤٣، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٤، مرآة الجنان ٣/ ٣٥، العبر ٣/ ١٣٥.

[ازدياد تعدّيات العيّارين]

وكثُرت العَمْلات والكَبْسات، وزاد الأمر، وفُتحت الدّكاكين، وعمّ البلاء [١] .

[تقليد ابن ماكولا قضاء القُضاة]

وفي ذي الحجّة قُلد قضاء القُضاة أبو عَبْد الله الحسين بْن ماكولا [٢] .

[اعتذار الشيعة عَنْ سُفَهائهم]

ثمّ أُقيمت الجمعة في جامع براثا بعد أشهُر، واعتذر رؤساء الشّيعة عَنْ سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفاهم الخطيب مِن دقّ المنبر بعقِب سيفه. فإنّ الشّيعة تُنكر ذَلِكَ، وهو منكر [٣] .

[مقتل جماعة مِن العيّارين]

وفي ذي الحجّة ورد أبو يَعْلَى المَوْصِليّ وجماعة مِن العَيّارين كانوا بأوانًا [٤] وعُكْبَرَا، فقتلوا خمسة مِن الرّجّالة وأصحاب المصالح، وظهروا مِن الغد بالكَرْخ في أيديهم السّيوف، وأظهروا أنّ كمال الدّولة أبا سنان بعثهم لحِفظ البلد وخدمة السّلطان، فثار بهم أهل الكَرْخ وظفروا بهم فصُلبوا [٥] .

[مقتل صالح بْن مرداس صاحب حلب]

وفيها جهّز صاحب مصر جيشًا لقتال صالح بْن مرداس صاحب حلب، وكان مقدَّم الجيش نوشتكين [٦] الدزْبَرِيّ [٧] ، وكانت الوقعة عَلَى نهر الأُرْدنّ، فقُتل

---

[١] المنتظم ٨/ ٤٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٣، مرآة الجنان ٣/ ٣٥، العبر ٣/ ١٣٥.

[٢] المنتظم ٨/ ٤٤، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٢.

[٣] المنتظم ٨/ ٤٥، الكامل في التاريخ ٩/ ٣٩٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.
[٤] أوانا: بالفتح والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة، من نواحي دجيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان ١/ ٢٧٤) .
[٥] المنتظم ٨/ ٤٥، العبر ٣/ ١٣٥.
[٦] في: المنتظم ٨/ ٤٥ «أنوشتكين» وهو المشهور كما تقدّم.
[٧] في: المنتظم ٨/ ٤٥ «التزبري» ، ومثله في: ذيل تاريخ دمشق ٧١، وفي: الكامل في التاريخ:

(٢٧٠/٢٨)

صالح وابنه، وحُمِل رأساهما إلى مصر. وأقام نصر بن صالح بحلب [١] والله أعلم.

[()] «البربري» ، والمثبت أعلاه يتفق مع: زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٣٢٣، وقد ضبطه أبو الفداء في: المختصر في أخبار البشر ١/ ١٤٨ فقال: «الدزبري: بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وباء موحّدة وراء مهملة وياء مثنّاة من تحت» .

[١] تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤١٠، ٤١١، والمنتظم ٨/ ٤٥، وزبدة الحلب ١/ ٢٣١، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٣١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٣، ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤١، و ١٥٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧، والعبر ٣/ ١٣٥، ١٣٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٥، والدرّة المضيّة ٣٢٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٢، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١٧٦ (حوادث سنة ٤١٨ هـ.) و ٢/ ١٧٨ (حوادث سنة ٤٢٠ هـ.) ، وشذرات الذهب ٣/ ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣.

(٢٧١/٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

[تراجم رجال هذه الطبقة]

سنة إحدى عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-

١- أحمد بن عبد الرحمن بن أَحْمَد [١] .

أبو بَكْر الشّيرازيّ الحافظ.

وقد مرَّ سنة سبْع.

٢- أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن جَعْفَر [٢] .

أبو بكر القاضي اليَزْديّ [٣] الإصبهاني.

لَهُ مجلسٌ سمعناه، روى فيه عَنْ: الطَبَرانيّ، وعبد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس، وأَحْمَد بْن بُنْدار الشّعّار، والعسال.

ورحل، فسمع بنيسابور وهراة وجرجان والبصرة. ولحق إسماعيل بن بجير، وأبا بكر الجعابيّ، وجماعة.

وتوفّي في جمادى الآخرة.

قال يحيى بن منده: مقبول، ثقة. صاحب أصول.

---

[١] تقدّمت ترجمته في الجزء السابق، وانظر عنه في:

تذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٦٥، ١٠٦٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٠، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٣٠٥.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن اليزدي) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٦ رقم ١٨٦.

[٣] اليزديّ: نسبة إلى يزد، وهي مدينة متوسّطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان، معدودة في أعمال فارس، ثم من كورة إصطخر. (معجم البلدان) .

(٢٧٢/٢٨)

روى عَنْهُ: محمد بْن محمد المَدِينيّ شيخ السلفيّ، وأبو القاسم بْن مَنْدَهْ، وعليّ بْن شجاع.

٣- أحمد بن عليّ بْن أيّوب [١] .

أبو الحسين [٢] ، قاضي عُكْبَرا.

وثقه الخطيب، وقال: سَمِعَ مِن: محمد بْن يحيى بْن عُمَر الطّائيّ، كتبتُ عنه، وتوفّي في مُسْتَهَلّ جُمَادَى الآخرة. ووُلِد سنة تسعٍ وعشرين.

٤- أحمد بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز بْن محمد بْن إبراهيم ابن الخليفة الواثق باللَّه [٣] .

أبو الحسين الهاشمي البغداديّ، المعروف بابن الغريق.

سَمِعَ مِن: جدّه، ومن أَبِي بَكْر النّجّاد، وأبي بَكْر الشّافعيّ.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة.

٥- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم [٤] .

أبو عَبْد الله المطرفيّ [٥] .

روى عَنْ: عمّ أَبِيهِ أَبِي الحَسَن [٦] المطرفّي، وأبي بَكْر الإسماعيليّ.

٦- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن حسنون [٧] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن علي) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٢ رقم ٢١٢٨.

[٢] في: تاريخ بغداد: «أبو الحسن» .

[٣] انظر عن: (أحمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٤ رقم ٢٠٥٦.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد المطرّفي) في:

الأنساب ١١/ ٣٦٤.

[٥] المطرّفي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة، وتشديد الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى مطرّف، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

[٦] المثبت في المطبوع من (الأنساب) : «أبي الحسين» .

[٧] انظر عن (أحمد بن محمد النّرسي) في:

السابق واللاحق للخطيب ١٣٢، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧١، رقم ٢٢٤٢، والأنساب ١٢/ ٦٩، والعبر ٣/ ١٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٠٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٢.

(٢٧٣/٢٨)

أبو نصر النَّرْسِيّ [١] البغداديّ.

سَمِعَ: أبا جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وعلي بْن إدريس السُّتُوريّ، وأبا عَمْرو بْن السّمّاك.

قَالَ الخطيب [٢] : كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا صالحًا.

مات في ذي القعدة [٣] .

قلت: وروى عَنْهُ ابنه أبو الحسين محمد، وطراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة، وعبد الواحد بْن عُلْوان.

(٧) أحمد بْن موسى بْن عَبْد الله [٤] .

أبو عَبْد الله الزّاهد العراقيّ، الفقيه الحنبليّ المعروف بالرّوشنائي [٥] .

سَمِعَ: أبا بَكْر القَطِيَعِيّ، وابن ماسيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان عابدا ناسكا يُزار. صحِب ابن بُطَّة، وابن حامد. وصنَّف في الأصول [٦] .

وتوفّي في رجب. شيّعة خلائق، رحمه الله.

٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف [٧] .

---

[١] النّرسيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. نسبة إلى النّرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدّثين بالكوفة (الأنساب) .

[٢] في تاريخه ٤/ ٣٧١.

[٣] وقد بلغ إحدى وثمانين سنة، كما حدّث ابنه.

[٤] انظر عن (أحمد بن موسى) في:

تاريخ بغداد ٥/ ١٤٩ رقم ٢٥٨٣.

[٥] قال الخطيب: من أهل مصراثا، وهي قرية تحت كلواذى. ولم يذكر ابن السمعاني نسبة «الروشنائي» في أنسابه.

[٦] عبارة الخطيب في تاريخه: «كتبت عنه في قريته- ونعم العبد كان فضلا، وديانة، وصلاحا، وعبادة، وكان له بيت إلى جنب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه، ويشتغل فيه بالعبادة ولا يخرج منه إلّا لصلاة الجماعة، وكان شيخنا أبو الحسين بن بشران يزوره في الأحيان، ويقيم عنده من الأيام متبرّكا برؤيته، ومستروحا إلى مشاهدته» .

[٧] انظر عن (إبراهيم بن محمد الطوسي) في:

المنتخب من السياق ١٢١، ١٢٢ رقم ٢٧٠، وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي، ورقة ١٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى، له ٤/ ٣٥٨، والعقد المذهب لابن الملقّن ١٨٠، وطبقات الشافعية

أبو إِسْحَاق الطُّوسيّ الفقيه.

مِن كبار الشّافعيّة، ومُنَاظِريهم.

وله الثّروة والجاه الوافر [١] .

سَمِعَ: الأصم، وأبا الحَسَن الكارزيّ [٢] ، وأبا الوليد الفقيه، والطّرائفي، وجماعة.

وعنه: البَيْهَقيّ، ومحمد بْن يحيى.

تُوُفّي في رجب [٣] .

٩- إِسْحَاق بْن إبراهيم بْن نصْرُوَيْه بْن سختام [٤] .

أبو إبراهيم السَّمَرْقَنْديّ.

روى عَنْهُ: أخوه عليّ، وغيره.

وكان شيخ الحنفيّة وعالمهم في زمانه.

حدَّث عَنْ: أَبِي عَمْرو بْن صابر، وأبي إِسْحَاق إبراهيم بْن أحمد المستملي، ومحمد بْن أحمد بْن شاذان، وطائفة [٥] .

- حرف الجيم-

١٠- جعفر بْن أَبِي المذكر المصريّ [٦] .

وُلِد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

وتوفّي في شعبان.

[()] لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٥ رقم ١٣٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٤.

[١] المنتخب ١٢١.

[٢] الكارزيّ: بتقديم الراء المهملة، ثم الزاي المكسورتين، نسبة إلى كارز، وهي قرية بنواحي نيسابور، على نصف فرسخ منها. أما أبو الحسن الكارزي هذا فهو: علي بن محمد بن إسماعيل الكارزي الطوسي المتوفى سنة ٣٦٢ هـ. (الإكمال ٧/ ١٨٢، الأنساب ١٠/ ٣١٧) .

[٣] وثّقه عبد الغافر الفارسيّ. (المنتخب ١٢١) .

[٤] انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:

المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٧٨ وفيه «سحنام» .

[٥] قال عبد الغافر الفارسيّ: إمامهم ومفتيهم، محترم، كبير، ثقة. (المنتخب ١٥٦) .

[٦] لم أقف على مصدر لترجمته.

- حرف الحاء-

- الحاكم [١] .

اسمه منصور بْن نزار، سيجيء.

١١- الحَسَن بْن الحَسَن بْن عليّ بْن المنذر [٢] .

القاضي أبو القاسم البغداديّ.

سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، ومحمد بْن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب [٣] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا ضابطًا [٤] ، كثير الكتاب، حسن الفَهْم، حسن العلم بالفرائض [٥] .

خَلَف القاضي أبا عَبْد الله الحسين الضَّبّيّ عَلَى القضاء، ثمّ ولي قضاء ميّافارقين عدّة سنين. ثمّ رجع إلى بغداد فأقام يحدَّث إلى أن مات في شَعْبان، وله ثمانون سنة.

قلت: روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله بْن طَلْحَة النعَاليّ.

١٢- الحَسَن بْن عمران بْن عَبْدُوس بْن يوسف [٦] .

أبو نصر الفسويّ [٧] الأديب.

توفّي بهراة.

---

[١] ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة باسم «منصور الحاكم بأمر الله» ، برقم (٢٥) .

[٢] انظر عن (الحسن بن الحسن بن علي) في:

السابق واللاحق للخطيب البغدادي ٨٩ وفيه: «الحسن بن الحسين» ، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٠٤، ٣٠٥، والمنتظم ٧/ ٣٠١، وفيه: «الحسين بن الحسن» ، والعبر ٣/ ١٠٦، ١٠٧، وفيه:

«الحسن بن الحسين» ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٨، رقم ٢٠٦، ٣٣٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٥ وفيه: «الحسن بن الحسين» .

[٣] في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٤، ٣٠٥.

[٤] زاد: «صحيح النقل» .

[٥] زاد: «وقسمة المواريث» .

[٦] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٧] الفسويّ: بفتح الفاء والسين. نسبة إلى فسا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها بسا. (الأنساب ٩/ ٣٠٥) .

١٣- الحسين بْن عُبَيْد الله بْن إبراهيم [١] .

أبو عبد الله البغداديّ الغَضَائريّ [٢] ، أحد شيوخ الشّيعة، كَانَ ذا زُهْد وورع وحَفْظ، ويقال: كَانَ مِن أحفظ الشّيعة لحديث أهل البيت.

روى عَنْهُ: أبو جعفر الطُّوسيّ، وابن النَّجاشي [٣] .

يروي عَنْ: الجِعَابِيّ، وسهل بْن أحمد الدّيباجيّ، وأبي المفضَّل محمد بْن عَبْد الله الشَّيْبانيّ.

قَالَ الطُّوسيّ: كَانَ كثير السَّماع، خَدَم العِلْم وطَلَب العلم للَّه تعالى، وكان حُكْمُهُ أَنْفَذ مِن حُكْم الملوك.

وقال ابن النّجاشيّ: لَهُ كُتُبٌ منها: «كتاب يوم الغدير» ، كتاب «مواطي [٤] أمير المؤمنين» ، كتاب «الرَّدّ عَلَى الغُلاة» ، وغير ذَلِكَ.

تُوُفّي في منتصف صَفَر [٥] .

– حرف العين–

١٤– عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بن مسافر [٦] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن عبيد الله) في:

رجال الحليّ ٥٠ رقم ١١، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٠٠، ولسان الميزان ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٧، وكتاب الرجال للنجاشي ٥١، ومنهج المقال للمامقاني ١١٤، ومجمع الرجال للقهپائي ٢/ ٣٨٢.

١٨٣، وروضات الجنات للخوانساري ١٨٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٥٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) لآقا بزرك الطهراني ٦٤، وأعيان الشيعة ٢٦/ ٣٥١– ٣٦٠، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٢٥، ٢٦.

[٢] الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الغضارة وهو إناء يؤكل فيه الطعام، ونسب جماعة إلى عملها أو واحد من آبائهم. (الأنساب ٩/ ١٥٥) .

[٣] في: لسان الميزان ٢/ ٢٨٩ «ابن النحاس» وهو تحريف.

[٤] في: لسان الميزان ٢/ ٢٨٩: «بواطن» .

[٥] أورد المؤلّف– رحمه الله– في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣ وفاته في سنة ٤١٤ هـ.

[٦] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:

جذوة المقتبس ٢٧٥ رقم ٦٠٤، وترتيب المدارك ٤/ ٦٩٠، ٦٩١، والأنساب ١٢/ ٢٩٧، والصلة لابن بشكوال ١/ ٣١٧– ٣١٩ رقم ٦٩٠، وبغية الملتمس ٣٦٦ رقم ١٠٢٢، واللباب ٣/ ٣٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٢، ٣٣ رقم ٢٠٣.

(٢٧٧/٢٨)

أبو القاسم الهمدانيّ الوَهْرانِي [١] . المعروف بابن الخرّاز، مِن أهل بَجّانة.

حجّ، وأخذ عَنْ: الحَسَن بْن رشيق، ومحمد بْن عُمَر بْن شَبُّويْه المَرْوزيّ، والقاضي أَبِي بَكْر محمد بْن صالح الأَبْهريّ، وتميم بْن محمد القَرَويّ.

وكان رجلًا صالحًا منقبضًا، يتكسَّب بالتّجارة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وأبو حفص الزَّهراويّ، وأبو عمر أحمد بْن محمد بْن الحذّاء، وحاتم بْن محمد، وأبو عُمَر بْن سُمَيْق، وغيرهم.

قَالَ رحمه الله: لمّا وصلت إلى مَرْو، فذكر حكايةً.

وروى عَنْهُ: ابن حزْم أيضًا.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين.

وسمع بمَرْو مِن: ابن شَبُّوَيْه.

وقد قرأ عَلَيْهِ ابن عَبْد البرّ «موطأ ابن القاسم» ، بروايته عَنْ تميم بْن محمد التّميميّ، عَنْ عيسى بْن مِسْكين، عَنْ سُحْنُون، عَنْهُ.

وقد روى «صحيح الْبُخَارِيّ» . عَنْ إبراهيم بْن أحمد البلْخيّ المستملي.

١٥- عَبْد الرحيم بْن إلياس بْن أحمد بْن المهديّ العُبَيْديّ [٢] .

الأمير أبو القاسم ابن عمّ الحاكم ووليّ عهده.

لَهُ ترجمة في «تاريخ دمشق» [٣] ، فمن أخباره أنّ الحاكم جعله وليّ عهده من بعده في سنة أربع وأربعمائة، وقُرئ التّقليد بذلك بدمشق. ثمّ إنّه قَدِم متولّيا دمشق في سنة عشر وأربعمائة، فرخّص للنّاس فيما كان الحاكم نهاهم

---

[١] الوهرانيّ: بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء، وفي آخرها النون. نسبة إلى وهران، وهي بلدة بعدوة الأندلس في الأرض المتصلة بالقيروان. (الأنساب ١٢/ ٢٩٧) .

[٢] انظر عن (عبد الرحيم بن إلياس) في:

تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٦٨، ٣٦٩، والمغرب في حلى المغرب ٥٩، ٦٤، ٧٤، ورسائل الحكمة ١٨٩، ٢٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/ ٥٨، ٥٩، وذيل تاريخ دمشق ٦٩، ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٠ رقم ١٨٢، وأمراء دمشق ٥١/ ٦٧ وفيه «عبد الرحمن» ، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١١٤ وفيه «عبد الرحمن بن أحمد» ، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٩٣، ١٩٤، والأعلام ٣/ ٣٤، ٣٤٤. وستعاد ترجمته برقم (٤٧) .

[٣] مجلّد ٢٤/ ٥٨، ٥٩.

(٢٧٨/٢٨)

عَنْهُ، وأظهر المُنْكر والأغاني والخمور، فأحبّه أحداث البلد، ولكنْ أبغضه الأجْناد لبُخْله، وكاتبُوا فيه الحاكم وحذروا مِن خروجه. ووقع الشّرّ بين الْجُنْد والأحداث بسببه وازداد البلاء، ووقع الحرب بدمشق والنَّهْب والحريق إلى ان طُلبِ مِن مصر، فسار علي رأس عشرة أشهُر مِن ولايته، ثمّ رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب عَلَى دمشق محمد بْن أَبِي طَالِب الجرّار، والتفَّ عَلَيْهِ الأحداث وحاربوا الْجُنْد وقهروهم. فراسَلَه وليّ العهد ولاطَفَه فلم يُطعْه. فتوثّب الْجُنْدُ ليلة عَلَى محمد بْن أَبِي طَالِب وقبضوا عَلَيْهِ وطلبوه، ودخل وليّ العهد وتمكّن، فأخذ في مصادرة الرّعيّة وبالغ فأبغضوه فجاءهم موت الحاكم وقيام ابنه الطّاهر.

ثمّ جاء كتاب الطّاهر إلى الأمراء بالقبض علي وليّ العهد فقيّدوه، وسجن إلى أن مات. فقيل إنّه قتل نفسه بسكين في الحبْس.

وقد جرت فتنةٌ يوم القبض عَلَيْهِ، وكان يوم عيد النَّحْر، فَلَمْ تُصَلَّ صلاةُ العيد، ولا خُطِب لأحدٍ البتّة.

١٦- عَبْد الغني بْن عَبْد العزيز الفأفاء المصريّ [١] .

السّائح.

سَمِعَ مِن: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في رجب.

١٧- عَبْد القاهر بْن عبد العزيز بْن إبراهيم [٢] .

أبو الحسين الأزديّ المقرئ الشّاهد، الصّائغ.

قرأ عَلَى جماعة مِن أصحاب هارون الأخفش مِن أجلّهم محمد بْن النَّضْر بْن الأخرم.
وقرأ أيضًا عَلَى أحمد بْن عثمان غلام السّبّاك.
وسمع مِن: ابن حَذْلَم، وعليّ بْن أَبِي العَقِب.
وادرك ابن جَوْصا، وغيره.
وكان يُعرف أيضا بالجوهريّ.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] لم يذكره ابن الجزري في طبقات القرّاء.

(٢٧٩/٢٨)

روى عَنْهُ: علي الحِنَّائيّ، وعليّ بْن الخَضِر، والحسن بن علي اللباد، وعبد العزيز الكتاني وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.
١٨- عليّ بْن أحمد بْن محمد بْن الحُسين بْن عَبْد الله بْن محمد بْن اللَّيْثُ [١] .
مِن وُلِد أُهْبان بْن أوْس [٢] ، مكلّم الذَئب أبو القاسم الخُزاعيّ البلْخي.
سَمِعَ مِن الهيثم بْن كُلَيْب الشّاشيّ مسندة، و «غريب الحديث» لابن قتيبة، و «شمائل النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» للترْمِذيّ.
وحدَّث عَنْ: أبيه، وعن: عَبْد الله بْن محمد بْن يعقوب البْخَاري الأستاذ، وعبد الله بْن محمد بْن عليّ بن طَرْخان البَلْخيّ، ومحمد بن أحمد بن خَنْب [٣] ، وأبي عَمْرو محمد بْن إسْحَاق العُصْفُريّ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ، ومحمد بْن أحمد السُلمي، وغيرهم.
وحدَّث ببلْخ، وبخارى، وسَمَرْقَنْد، ونَسَف.
وكان مولده في رجب سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة.
وتوفّي ببُخارى في صَفَر.
وكان أسند مِن بقي بما وراء النّهر.
وآخر مِن حدَّث عَنْهُ: أَحْمَد بْن محمد بْن الخليليّ الدّهقان.

---

[١] انظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في:
الأنساب ١١/ ٢٢٦، والتقييد لابن النقطة ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٥٣٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨/ ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، والعبر ٣/ ١٠٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٥.
[٢] قال ابن السمعاني: أبو القاسم عليّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَبْد الله بْن محمد بْن اللَّيْثُ بن ذهل بن الجراح بن الحارث بن أهبان بن أوس مكلّم الذئب الخزاعي، المعروف بابن المراغي، كان بعض أجداده من المراغة، وأبو القاسم هذا كان من أهل بلخ، ثقة مكثر من الحديث. (الأنساب ١١/ ٢٢٦) .
وقد ورد في الأصل: «أهبان بن صيفي» ، ومثله في: سير أعلام النبلاء- انظر: ج ١٧/ ١٩٩ الحاشية رقم (٣) .
وقيل هو: أهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعي، وكان من أصحاب الشجرة. انظر:
الإستيعاب ١/ ٦٤، والإصابة ١/ ٧٨، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٠.
[٣] خنب: بفتح الخاء المعجمة، بعدها نون ساكنة، ثم باء موحّدة. (تبصير المنتبه ١/ ٢٦٨) .

١٩- عُمَر بْن المحدث أَبِي عُمَر محمد بْن أحمد بْن سليمان بْن أيّوب [١] .

العلامة النَّحْويّ أبو الحَسَن النُّوقاتي [٢] السجْزيّ الشّاعر.

ونوقات: محلّة مِن سجستان.

كَانَ أَبُوهُ أديبًا بارعًا علامة مصنّفًا. حمل عَنْهُ ولده هذا، وعثمان [٣] .

نزل عُمَر بغداد، وأخذ عَنْ: السيرافيّ، وأبي عليّ الفارسيّ، وأقرأ الأدب، كتب المنسوب، ومدح عضد الدولة. وديوانه في مجلدين.

روى عنه من شعره جماعة.

وقصد ابن عبّاد ومدحه.

وتوفّي في ذي الحجة عَنْ سنّ عالية.

- حرف الفاء-

٢٠- الفضل بْن محمد بْن الحَسَن بْن إبراهيم [٤] .

أبو بَكْر الجُرْجانيّ، سِبْط الإمام أَبِي بَكْر الإسماعيليّ.

مات في جُمَادَى الأولى.

روى عن: أحمد بن الحسن بن ماجه القَزْوينيّ، وابن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، ونُعَيْم بْن عبد الملك.

ولي قضاء جرجان [٥] .

---

[١] انظر عن (عمر بن المحدّث) في:

معجم البلدان ٥/ ٣١١.

[٢] النّوقاتي: بالضم ثم السكون وقاف، وآخره تاء مثنّاة. نسبة إلى: نوقات.

وقيل: هو بفتح أوله. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٥٠) .

[٣] المشتبه ١/ ٦٧ و ٢/ ٦٥٠.

[٤] انظر عن (الفضل بن محمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٣٣٣ رقم ٦٠٨.

[٥] قال السهمي: وكان قد ولي القضاء والرئاسة بجرجان، ولّاه إسماعيل بن عبّاد الوزير إلى أن توفي ابن عبّاد، ثم عزل وصودر إلى أن عاد قابوس بن وشمكير، وقد كان نقض الجامع والمنارة وبناهما في أيام ابن عبّاد، وزاد في الجامع.

- حرف الميم-

٢١- محمد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن عَبْدُوَيْه [١] .

أبو بَكْر الإصبهانيّ القِفّال.

تُوُفّي في صفر.

٢٢- محمد بْن سهل بْن محمد بْن الحَسَن [٢] .

أبو عُمَر الإصبهاني.

في جُمَادَى الآخرة.

٢٣- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حَنَش [٣] .

أبو سَعِيد الجَوْزقيّ [٤] الهَرَويّ التّاجر.

في شوّال.

٢٤- محمد بْن يونس بن هاشم [٥] .

أبو بَكْر العَيْن زَرْبِيّ [٦] المقرئ الإسكاف.

روى عَنْ: أَبِي عُمَر بْن فَضَالة، وأبي بَكْر الرَّبَعيّ، وأحمد بْن عَمْرو الدارانيّ.

وألف عدد الآي.

وعنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن مبشر المقرئ.

قال الكتاني: ثقة، مضى على سداد.

توفّي آخر السّنة.

---

[١] لم يذكره أبو نعيم في (أخبار أصبهان) .

[٢] لم يذكره أبو نعيم في (أخبار أصبهان) .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] الجوزقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. نسبة إلى جوزقين، أحدهما إلى جوزق نيسابور، والآخر إلى جوزق هراة. (الأنساب ٣/ ٣٦٥ و ٣٦٧) .

[٥] انظر عن (محمد بن يونس) في:

معجم البلدان ٤/ ١٧٨، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٩ رقم ٣٥٦٩.

[٦] العين زربيّ: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء موحّدة، وألف مقصورة. نسبة إلى بلدة عين زربى بالثغر من نواحي المصّيصة.

(٢٨٢/٢٨)

٢٥- منصور الحاكم بأمر الله [١] .

أبو علي، صاحب مصر ابن العزيز نزار بْن المُعِزّ باللَّه العبيديّ.

كان جوادا سمحا، خبيثا ماكرًا، رديء الاعتقاد، سفّاكًا للدّماء، قتل عددًا كثيرًا مِن كُبراء دولته صبْرًا.

وكان عجيب السّيرة، يخترع كلَّ وقت أمورًا وأحكامًا يحمل الرّعيَّة عليها.

فأمر بكتْب سَبّ الصّحابة عَلَى أبواب المساجد والشّوارع، وأمرَ العُمّال بالسّبّ في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة [٢] .

وأمر فيها بقتل الكلاب، فقُتِلَت عامّة الكلاب في مملكته [٣] .

---

[١] انظر عن (الحاكم بأمر الله) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٥٩- ٣٦٣ وراجع فهرس الأعلام ٤٩٩، والمنتظم ٧/ ٢٩٣- ٣٠٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٥٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٩، ٨٠، والمغرب في حلى المغرب ٤٩- ٧٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٣١٦- ٣١٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٩٢- ٢٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٣- ٨١، وتاريخ مختصر الدول ١٧٨- ١٨٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٦، وتاريخ الفارقيّ ١١٦- ١٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥١، ونهاية الأرب (المخطوط) ٢٨/ ٥٢ وما بعدها، والعبر ٣/ ٤: ١- ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٧٣- ١٨٤ رقم ٧٠، ودول الإسلام ١/ ٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٢، ٣٣٣، والدرّة المضيّة ٢٥٦- ٣١٢، والبيان المغرب ١/ ٢٨٦ وما بعدها، والبداية والنهاية ١٢/ ٩- ١١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٥، ٢٦، وحياة الحيوان للدميري، وعيون الأخبار وفنون الآثار للداعي المطلق (السبع السادس) ٢٤٨- ٣٠٤، واتّعاظ الحنفا ٢/ ٣- ١٢٣، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٨٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٦- ٦١، ومآثر الإنافة ١/ ٣٢٢- ٣٢٤، وصبح الأعشى ٣/ ٤٢٦- ٤٢٧، والإنتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ٦٤، ٦٨، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، والروض المعطار ١٤١، ٤٥٠، ٥٥٨، والجوهر الثمين ٢٥١، ٢٥٢، والمؤنس ٦٨، ٦٩، وشرح رقم الحلل ١٢٩، ١٤١، وتاريخ الخلفاء ٤١٥، وحسن المحاضرة ٢/ ١٣، ١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٧- ٢١١، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٧٦- ١٩٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٢- ١٩٥، وأخبار الدول ١٩١، ١٩٢.
[٢] تاريخ الأنطاكي ٢٥٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، المغرب في حلى المغرب ٥١، وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٣، الدّرّة المضيّة ٢٧٩، المواعظ والاعتبار ٢/ ٢٨٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٧، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٠٠.
[٣] تاريخ الأنطاكي ٢٥٨، المغرب في حلى المغرب ٥١، وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٣، الدّرّة المضيّة ٢٥٨ (حوادث سنة ٣٨٦ هـ.) ، اتّعاظ الحنفا ٢/ ٥٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٩.
قال الأنطاكي: «وتقدّم بقتل سائر ما في مصر من الكلاب إلّا كلاب الصيد من أجل أنها تنبح

وبَطَّل الفُقّاع [١] ، والمُلُوخيا [٢] .
ونهي عَنْ السّمك الّذي لا قِشْر لَهُ، وظفر بمن باع ذَلِكَ فقتلهم [٣] .
ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن بيع الرّطب. ثمّ جمع منه شيئا عظيمًا فأحرق الكُلّ، ومنع مِن بيع العِنَب، وأباد كثيرا من الكروم [٤] .

[()] بالليل إذا عبر بالشوارع والطرقات، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٣٩٥» .
وقال ابن أيبك الدواداريّ في: (الدّرّة المضيّة) : «ومنها أنّه أمر بقتل الكلاب، فلم يبق في مدّة أيامه كلب يرى. وقيل: أحصي عدّتهم فكانوا ثلاثين ألف كلب الذين قتلوا» .
[١] في: تاريخ الأنطاكي: «وأنكر التعرّض لشرب الفقّاع» . ومن هنا يتّضح أنّ الفقّاع شراب وليس طعاما. والأرجح أنه هو المعروف في مصر الآن ب «البوظة» ، وهو يصنع من الخبز الّذي يخمّر ويخلط بالماء ويترك مدّة يبيت حتى يتحلّل بالماء وتظهر له فقّاعات، ويشرب بوعاء يعرف ب «القرعة» .
[٢] في: تاريخ الأنطاكي: «البقلة الملوكية» . (ص ٢٥٦) .

[٣] في تاريخ الأنطاكي: «وأنكر ... أكل الطلينس، وسائر السمك العديم القشر. وكان متى وجد أحد قد تعرّض لبيع شيء من ذلك أو لا يبتاعه عوقب وأشهر. وقلّ من نجا منهم من القتل» .
(٢٥٦، ٢٥٧) .
وقال ابن خلّكان: «ومنها أنه نهى عن بيع الفقّاع والملوخيا وكبب الترمس المتّخذة لها، والجرجير والسمكة التي لا قشر لها، وأمر بالتشديد في ذلك والمبالغة في تأديب من يتعرّض لشيء فيه، فظهر على جماعة أنهم باعوا أشياء منه، فضربوا بالسياط وطيف بهم، ثم ضربت أعناقهم» . (وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٣) .
ويسمّى «المقريزي» السمكة «الدلنيس» ، فقال:
«وقرئ سجلّ في الأطعمة بالمنع من أكل الملوخية المحبّبة كانت لمعاوية بن أبي سفيان، والبقلة المسمّاة بالجرير المنسوبة إلى عائشة رضي الله عنها، والمتوكّلية المنسوبة إلى المتوكّل ... والمنع من أكل الدلنيس ... ولا يباع شيء من السمك بغير قشر ولا يصطاده أحد من الصيادين» . (اتعاظ الحنفا ٢/ ٥٣، ٥٤) .
ولعلّ السمك المقصود هو السمك الحلزوني الّذي يشبه الثعبان.
[٤] في تاريخ الأنطاكي ٢٩٣: «وحذّر على الزبيب والعسل، ووضع اليد عليهما، وأخرجهما شيء بعد شيء، وبيع العسل خمسة أرطال فنازل، والعسل ثلاثة أرطال وما دونهما لمن يقتات منها، وأقيم مع البيّاعين لهم أمناء لمراعاة ذلك، فانتهى إليه أنهما يبتاعان ويعمل منهما المسكر المنهيّ عنه، فزاد في التحذّر عليهما ومنع من بيعهما جملة، ثم أمر بحرق الزبيب، وأحرق منه بمصر زهاء خمسة آلاف قنطرة، وعدّل وغرّق العسل أيضا، وأريق في النيل ومنع من جلبهما وإظهار شيء منهما في المستأنف، ولمّا أدرك العنب وأخذ الناس في ابتياعه واعتصاره سرّا أمر أيضاً بتغريقه في النيل، ومنع من بيعه وأكله» .
وقال المقريزي في (اتّعاظ الحنفا ٢/ ٩- ٩١ و ٩٣) :
«ومنع من بيع العنب وألّا يتجاوز في بيعه أربعة أرطال، ومنع من اعتصاره، فبيع كل ثمانية أرطال بدرهم، وطرح كثير منه في الطرقات، وأمر بدوسه، ومنع من بيعه البتّة، وغرّق ما حمل

وفيها أمر النّصارى بأنْ يحملوا في أعناقهم الصُّلْبان، وأن يكون طول الصليب ذراعًا، ووزنه خمسة أرطال بالمصريّ.
وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قَرَامي الخَشَبَ في زِنة الصُّلْبان، وأن يلبسوا العمائم السُّود ولا يَكْتَرُوا مِن مسلمٍ بهيمةً، وأن يدخلوا الحَمَّام بالصُّلْبان. ثمّ أفردت لهم حمّامات [١] .

[()] منه في النيل، وبعث شاهدين إلى الجيزة فأخذ جميع ما على الكروم من الأعناب وطرحت تحت أرجل البقر لدوسه، وبعث بذلك إلى عدّة جهات. وتتبّع من يبيع العنب، واشتدّ الأمر فيه بحيث لم يستطع أحد بيعه، فاتّفق أن شيخا حمل خمرا له على حمار وهرب، فصدفه الحاكم عند قائلة النهار على جسر ضيّق، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من أرض الله الضيّقة. فقال: يا شيخ، أرض الله ضيّقة؟ فقال: لو لم تكن ضيّقة ما جمعتني وإيّاك على هذا الجسر، فضحك منه وتركه» .
وانظر: (الدّرّة المضيّة ٢٧٥) .
[١] قال الأنطاكي في تاريخه- ص ٢٩٥: «وتقدّم الحاكم لثمان خلون من شهر ربيع الآخر في يوم الجمعة سنة ثلاث وأربعمائة أن تلبس النصارى واليهود دون الخيابرة طيالسة سود حالكة وعمائم سود، ويعلّقون في أعناقهم صلبان خشب مضافا إلى الزّنّار وألّا يركبوا الخيل، ويركبوا بركب خشب وسروج ولجم من سيور سود، لا يرى عليها شيء من الحلية، وأثر

فضّة، ولا يستخدموا مسلما، فأخذوا بذلك في سائر أعمال مملكته، ولبسوا صلبانا طولها فتر، وغيّرها عليهم بعد شهر، وجعلها قدر شبر في شبر.
... ومن العجب العجيب أنه كان قد أمر في صفر سنة اثنتين (!) وأربعمائة ألّا يظهر صليب، ولا يقع عليه عين، ولا يضرب بناقوس، فنزعت الصلبان من الكنائس وطمس آثارها من ظاهر البيع والكنائس والهياكل. ثم أمر في هذا الوقت بإظهار الصليب هذا الظهور، ولم يكن اليهود لبسوا مع الغيار السواد شيئا من الخشب، فنودي فيهم في الحال، أن يعلّقوا في رقابهم أيضا أكر خشب من خمسة أرطال إشارة إلى رأس العجل الّذي عبدوه سالفا. وتهدّد النصارى وفزّعهم، وكثرت الأراجيف والشناعات فيهم، فأسلم كثير من شيوخ الكتّاب والمتصرّفين وغيرهم من النصارى، وتبعهم خلق كثير من عوامّهم، وأسلم أيضا جماعة من اليهود، وتزايدت الأراجيف فيمن بقي من النصارى لم يسلم، ونودي عليهم بأن تقطّع أعضاؤه، ويباح للعبيد والأولياء ماله وعياله. وأوقع الطلب والتوكّل على من يغيب ... » .
وقال المقريزي: «وأمر النصارى- إلّا الحبابرة- بلبس العمائم السود والطيالسة السود، وأن يعلّق النصارى في أعناقهم صلبان الخشب، ويكون ركب سروجهم من خشب، ولا يركب أحد منهم خيلا. وأنهم يركبون البغال والحمير، وألّا يركبوا السروج واللّجم محلّاة، وأن تكون سروجهم ولجمهم بسيور سود، وأنهم يشدّون الزنانير على أوساطهم، ولا يستعملون مسلما، ولا يشترون عبدا ولا أمة، وأذن للناس في البحث عنهم وتتبّع آثارهم في ذلك ... » . (اتّعاظ الحنفا ٢/ ٩٣، ٩٤) .
وانظر: الدرّة المضيّة ٢٨٦.

(٢٨٥/٢٨)

وفي العام أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمَامة، وبهدْم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفة منهم [١] .
ثمّ إنّه نهي عن تقبيل الأرض لَهُ، وعند الدعاء لَهُ في الخطْبة، وفي الكُتُب، وجعل عوض ذَلِكَ السّلام عَلَيْهِ [٢] .
[إنكار ابن باديس عَلَى الحاكم بأمر الله]
وقيل إنّ ابن باديس أرسل يُنْكر عَلَيْهِ أمورًا، فأراد استمالته، فأظهر التَّفَقُّه، وحمل في كُمّه الدّفاتر، وطلب إِلَيْهِ فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع.
ثمّ بدا لَهُ فقتلهما صبْرًا.
وأذن للنَّصارى الّذين أكرههم في الرّجوع إلى الشّرك [٣] .

---

[١] انظر: تاريخ الأنطاكي ٢٩٦- ٢٩٩، وتاريخ الزمان ٧٦، ٧٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٩٤، واتّعاظ الحنفا ٢/ ٩٤، ٩٥، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٢٨٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٨.
[٢] قال الأنطاكي في تاريخه- ص ٣٠٠: «ومنع الحاكم في رجب سنة ٤٠٣ عن تقبيل التراب بين يديه وبوس اليد والارتماء بالسجود له إلى الأرض، وعن مخاطبته بمولانا، وأن تكون المخاطبة والسلام عليه مقصورا على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»
.
وقال المقريزي: «وفي رجب قرئ سجلّ بمنع الناس من تقبيل الأرض للحاكم، وبمنعهم من تقبيل ركابه ويده عند السلام عليه في المواكب، والانتهاء عن التخلّق بأخلاق أهل الشرك من الانحناء إلى الأرض فإنه صنيع الروم، وأمروا أن يكون السلام عليه (السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته) ، ونهوا عن الصلاة عليه في المكاتبة والمخاطبة، وأن تكون مكاتبتهم في رقاعهم والمخاطبة، ومراسلاتهم بإنهاء الحال، ويقتصر في الدعاء على (سلام الله وتحياته وتوالي بركاته على أمير المؤمنين) ، ويدعى له بما

سبق من الدعاء لا غير» . (اتّعاظ الحنفا ٢/ ٩٦) .

وانظر: وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٤.

[٣] وكان ذلك في سنة ٤١١ هـ. أي بعد تسع سنين من إكراههم على الإسلام، قال الأنطاكي:

«ولما تسامح الحاكم بعمارة الكنائس وتجديدها وردّ أوقافها لقيه جماعة من النصارى الذين كانوا أسلموا في وقت الاضطهاد وطرحوا أنفسهم عليه بين يديه وهم مسترسلون للموت، وقالوا له: إنّ الّذي دخلنا فيه من التظاهر بدين الإسلام لم يكن باختيارنا ولا برغبة منّا، فنحن نسأل أن تأمرنا بالعود إلى ديننا إن رأيت ذلك، أو تأمر بقتلنا، فأمرهم للوقت بلباس الزنانير ولباس السواد وحمل الصلبان، وكان كلّ منهم قد أعدّ عدّة غيار ثيابه، وتقدّم إلى أصحاب الشرطة بحفظهم وكفّ كل أحد عن التعرّض لهم، فكثر الراغبون إليه في ذلك حتى صاروا يلقونه أفواجا أفواجا، وكان يطلق ذلك لهم، فعاد منهم عدد كثير، وتوقفت الرؤساء والصدور منهم عن الرجوع إلى ديانتهم حذرا على نفوسهم من أن يكون إجابة الحاكم لمن فسح له في

(٢٨٦/٢٨)

وفي سنة أربع وأربعمائة نفي المنجّمين مِن البلاد [١] .

ومنع النساء مِن الخروج في الطُّرُق ليلًا ونهارًا، ونهي عَنْ عمل الخفاف لهنّ. فلم يزلن ممنوعات سبْع سنين وسبعة أشهر حتّى مات [٢] .

[()] ذلك على سبيل الحيلة عليهم والخديعة لهم، لاستكشافه ما في ضمائرهم، وظنّا منهم أنه يتتبّعهم فيما بعد ويأتي عليهم، فعاجلته المنيّة، وكفي الذين رجعوا منهم إلى النصرانية ما كان أولئك يحاذرونه، وبقي كلّ من الفريقين على حاله» . (تاريخ الأنطاكي ٣٥٧، ٣٥٨) .

[١] قال الأنطاكي: «وتقدّم في المحرّم سنة أربع وأربعمائة بنفي سائر المنجّمين وأصحاب الأحكام، فتجمّعوا بأسرهم واستغاثوا إليه، فاستتابهم واستحلفهم ألّا يتعرّضوا لعلم أحكام النجوم ولا يباشروها، ولا ينظروا فيه، ومن كان منهم له عليه رزق أجراه عليه ولم يمنعه إيّاه» .

(تاريخ الأنطاكي ٣٠٤) .

[٢] قال الأنطاكي: «وأمر الحاكم بلزوم النساء منازلهنّ، ومنع من خروج الحرائر منهنّ والإماء من الشابّات والعجائز إلى الطريق، والظهور بوجه من الوجوه، وحذّر عليهنّ في ذلك أشدّ تحذيرا (!) ، وإذا دعت الضرورة إلى حضور غاسلة أو قابلة لمن تلد أو تموت أو غيرهما، ممن تسافر وتضطر الخروج من منزلها، استؤذن في ذلك برقعة ترفع إليه، فيوقّع على ظهرها بخطّه إلى متولّي الشرطة، فيندب من يثق به إلى أن تخرج المرأة المستطلعة من موضعها فيوصلها إلى حيث مقصدها، ولم يزلن محصورات على هذه الصفة إلى سنة تسع وأربعمائة» . (تاريخ الأنطاكي ٧– ٣) .

وجاء في (المغرب في حلى المغرب) – ص ٦٤: «وأمر بمنع النساء من الخروج ليلا ونهارا، ثم أباح الخروج منهم للنسوة المتظلّمات إلى مجلس الحاكم، والخارجات إلى الحج، وغيره من الأسفار، والإماء اللواتي يبعن في سوق الرقيق، والعجائز الضعاف ممن يضطر إلى نقل الماء من المصانع، والنسوة اللائي يجتمعن إلى أقاربهنّ دون الغرباء في زقاق على شريطة متستّرات ليلا والرجوع على حالهنّ وآلتهنّ ومن وقتهنّ ومثل ذلك في المآتم، والنسوة الواردات إلى مصر في البر والبحر، والعجائز الغسّالات، والأرامل اللائي يبعن الغزل والأكسية، والضعاف من أهل المسكنة والمسألة والإماء المزيّنات، والقبائل بعد معرفة الحاجة إليهنّ» .

وقال ابن العبري: «ومنع النساء عن الخروج من بيوتهن وقتل من خرج منهنّ، فشكى إليه من لا قيّم لها يقوم بأمرها، فأمر الناس أن يحملوا كلّما يباع في الأسواق إلى الدروب ويبيعوه على النساء، وأمر من يبيع أن يكون معه شبه المغرفة بساعد طويل يمدّه إلى المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتريه، فإذا رضيته وضعت الثمن في المغرفة وأخذت ما فيها لئلّا يراها. فنال الناس من ذلك شدّة عظيمة» . (تاريخ مختصر الدول ١٨٠) .

وقال في (تاريخ الزمان ٧٨) : «حرّج الحاكم خليفة مصر على المرأة الخروج من بيتها والإشراف من الباب أو من النافذة والسطح على الغادين والرائحين. ونهى السكافين أن يخيطوا أحذية نسائية. وقد ساقه إلى ذلك اطّلاعه على فواحش المصريات وخلاعتهنّ. وتذرّع في أول الأمر بعجائز اتخذهنّ جاسوسات ينسبن ويدخلن البيوت ويطّلعن على أسرار النساء ويخبرنه عنهنّ وعمّن يختلف إليهنّ. وكان الحاكم يبعث حاجبه مع الجنود إلى بيت كائن من كان من الأعيان أو العامّة، فيقولون له: أخرج لنا فلانة، ويسمّون اسمها امرأة أو أختا أو بنتا ويمضون بها إليه. وكان إذا اجتمع عنده خمس أو عشر منهنّ أمر بإغراقهنّ في نهر النيل. ومن ثم

(٢٨٧/٢٨)

ثمّ إنّه بعد مدّة أمر ببناء ما كَانَ أمر بهدْمه مِن الكنائس، وارتدّ طائفةٌ ممّن أسلم منهم [١] .

وكان أَبُوهُ قد ابتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتمّمه هُوَ [٢] . وكان عَلَى بنائه ونظره الحافظ عَبْد الغنيّ بْن سَعِيد [٣] .

وكان الحاكم يفعل الشَّيءَ ونقيضه.

خرج عَلَيْهِ أبو رَكْوة الوليد بْن هشام [٤] العثمانيّ الأُمويّ الأندلسيّ بنواحي بَرْقَة، فمال إِلَيْهِ خلْقٌ عظيم، فجهّز الحاكم لحربه جيشًا، فانتصر عليهم أبو رَكْوَة ومَلَك. ثمّ تكاثروا عَلَيْهِ وأسروه.

ويُقال: إنّه قُتِل مِن أصحابه مقدار سبعين ألفًا. وحُمِل إلى الحاكم فذبحه في سنة سبْعٍ وتسعين [٥] .

وكان مولد الحاكم في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وكان يُحبّ العُزْلة، ويركب علي بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويقيم الحسبة بنفسه [٦] .

[()] افتضحت أسرار العواهر المصريات وأمسين هدفا للعار والشنار ووقع رعب الحاكم على الرجال والنساء أكثر من فرعون» .

وأورد «ابن الجوزي» حكاية طريفة عن ذلك في (المنتظم ٧/ ٢٦٩- ٢٧٠) وانظر: وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٤، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١٠٢، ١٠٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ١٩٩.

[١] تقدّم هذا الخبر قبل قليل.

[٢] وهو الجامع الأزهر المعمور بذكر الله. قال الأنطاكي: «وكان للملكيّة الروم حارة بالقاهرة يسكنون بها، فأخرجوا منها، وهدم ما كان لهم فيها من المنازل، مع كنيستين كانتا بها، وعملت جميع الحارة مسجدا واحدا، وسمّاه الأزهر» (تاريخ الأنطاكي ٢٥٣) .

[٣] هو الأزدي المصري المتوفى سنة ٤٠٩ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الجزء السابق.

[٤] هو: الوليد بن هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن الأموي، ويكنى أبا ركوة لركوة كان يحملها في أسفاره على طريقة الصوفية. (الكامل في التاريخ ٩/ ١٩٧) .

[٥] انظر عن أبي ركوة في:

تاريخ الأنطاكي ٢٥٩- ٢٦٨، والمغرب في حلى المغرب ٥٧ و ٧١، والمنتظم ٧/ ٢٣٣، ٢٣٤، والكامل في التاريخ ٩/ ١٩٧- ٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٨، والبيان المغرب ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، ودول الإسلام ١/ ٢٣٨، والعبر ٣/ ٦٢، ٦٣، وذيل تاريخ دمشق ٦٤- ٦٦، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٨، ٥٩، واتّعاظ الحنفا ٢/ ٦٠- ٦٦، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٧٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٥- ٢١٧.

[٦] انظر: تاريخ الأنطاكي ٣٢٩، واتّعاظ الحنفا ٢/ ١٠٧- ١١٠.

وَكَانَ خبيث الاعتقاد، مضطّرب العقل، يقال إنّه أراد أن يدّعي الإلهيّة، وشَرَع في ذَلِكَ، فكلّمه أعيان دولته وخوَّفوه بخروج النّاس كلّهم عَلَيْهِ، فانتهى [١] .

واتّفق إنّه خرج ليلة في شوّال سنة إحدى عشرة مِن القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلَّها. ثمّ أصبح فتوجَّه إلى شرقيّ حُلْوان ومعه رِكابيّان، فردّ أحدهما مَعَ تسعةٍ مِن العرب السّويديّين، ثمّ أمر الآخر بالانصراف، فذكر هذا الرّكابيّ أنّه فارقه عند قبر القُضَاعيّ والقَصَبَة، فكان آخر العهد بِهِ [٢] .

وخرج النّاس عَلَى رَسْمهم يلتمسون رجوعَه، ومعهم دوابّ الموكب والجنائب، ففعلوا ذَلِكَ جمعةً. ثمّ خرج في ثاني يوم مِن ذي القعدة مظفّر صاحب المظلّة، ونسيم، وابن نشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصَيْر، ثمّ إنهم أمعنوا في الدّخول في الجبل، فبينا هُمْ كذلك إذْ أبصروا حمارَه الأشهب المدعو بالقمر، وقد ضُربت يداه فأثَّر فيهما الضَّرْبُ، وعليه سَرْجه ولجامه. فتبعوا أثَر الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قدّامه. فلم يزالوا يقصُّون الأثر حتّى انتهوا إلى البركة الّتي في شرق حُلْوان، فنزل رجلٌ إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبْع جِباب، فوُجدت مزرَّدة لم تُحَلّ أزرارها، وفيها آثار السّكاكين، فلم يشكّوا في

---

[١] انظر: تاريخ الأنطاكي ٣٣٥، ٣٣٦، وعيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ٢٩٢.

[٢] وجاء في (تاريخ الأنطاكي ٣٦٠) : «وكان يعدل أيضا إلى ديارات جدّدها اليعاقبة في ناحية القرافة، وإذا أراد الدخول إلى الجبل والطلوع إلى دير القصير أو غيره من الديارات تتأخّر الركابية عنه في الموضع المعروف بالقرافة وإلى الساقية، ويمضي وحده. وفي بعض الأيام جرى في ذلك على سالف عادته وتبعه صبيّ ركابيّ كان اصطنعه، يعرف بالقرافيّ، وأبعدا جميعا في الجبل، فلقيه (سبع) (!) نفر من البادية والتمسوا منه صلة بجفاء في القول وغلظ في اللفظ، وفرية وشتيمة، فقال لهم: ما معي في هذا الموضع ما أدفعه لكم، لكنني أنفذكم إلى متولّي بيت المال العميد المحسن ابن بدواس ليدفع إليكم خمسة آلاف درهم. فقالوا: ما نمضي إليه لأنه لا يدفع لنا شيئا، وتردّد الخطاب بينهم وبينه، فالتمسوا منه أن ينفذ معهم القرافيّ الركابيّ لينجز لهم المطلق، وسار مع القرافيّ أربعة نفر منهم، وتخلّف الثلاثة الباقون في الطريق، وقبض أولئك الأربعة الجملة التي رسم دفعها لهم، وعاد القرافيّ يلتمس الحاكم، فأبطأ عليه عودته، فلما طال انتظاره له في الموضع الّذي جرت عادته بموافاته إليه ساء ظنّه، ودار الجبل يطلبه، فألقى (!) سائحا وسأله عنه، وذكر له صفته وصفة الحمار الّذي هو راكبه، فأعلمه أنه شاهد في طريقه حمارا معرقبا، وساقه إلى الموضع حتى شاهد الحمار الّذي كان معرقبا كما ذكر له» .

قتله [١] ، مَعَ أنّ طائفةً مِن المتغالين في حُبّه مِن الحمقى الحاكميّة يعتقدون حياته، وأنه لا بدّ أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم.

ويقال: إنّ أخته دَسَّتْ عَلَيْهِ مَن قتله لأمورٍ بدت منه كما تقدّم.

وحُلوان: قرية نَزِهةٌ عَلَى خمسة أميال مِن مصر، كَانَ يسكنها عَبْد العزيز بن مروان، فولد له بها عُمَر رحمة الله.

وقد مّر في الحوادث بعض أمره.

---

[١] انظر: تاريخ الأنطاكي ٣٦١، والكامل في التاريخ ٩/ ٣١٤- ٣١٧، وتاريخ الزمان ٧٩- ٩١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٨١- ١٨٣، والدّرّة المضيّة ٢٩٩، ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠، ١١، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٠٩، ٢١٠.

(٢٩٠/٢٨)

سنة اثنتي عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٦- أحمد بْن الحسين بْن جَعْفَر [١] .

أبو الحَسَن المصريّ النُّحاليّ العطّار.

سَمِعَ: أحمد بْن الحَسَن بْن عُتْبة الرّازيّ، وغيره.

قَالَ أبو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي في حادي عشر شَعْبان. ووُلِد في سنة سَبْعٍ وثلاثين في رمضانها. وما أُقدم عَلَيْهِ مِن شيوخي أحدًا في الثّقة، وجميع الخِصال الّتي اجتمعتْ فيه.

٢٧- أحمد بن عبد الخالق بْن سُوَيد الأنصاريّ البغداديّ [٢] .

خال أَبِي محمد الخلال الحافظ.

سَمِعَ مِن أَبِي بَكْر النّجّاد جزءًا.

روى عَنْهُ: ابن أخيه ووثّقه، وقال: كان حيّا في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة هذه.

٢٨- أحمد بْن عُمَر بْن القاسم بْن بِشْر [٣] .

أبو الحسين البغداديّ، عُرِف بابن عُدَيْسَة.

حدَّث عَنْ: عليّ السُّتُوريّ، وعثمان بْن السّمّاك.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. وقيل لي إنّه كَانَ يحفظ عَنْ الصَّفّار حديثًا.

لم أسمع منه شيئا.

---

[١] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٢] انظر عن (أحمد بن عبد الخالق) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٩ رقم ٢٠١٣.

[٣] انظر عن (أحمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٤ رقم ٢٠٥٧.

٢٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بْن حفص بْن الخليل الأنصاري [١] .
الحافظ أبو سعْد [٢] الهَرَويّ المالِينيّ الصُّوفيّ الصّالح طاووس الفُقَراء [٣] .
سَمِعَ بخُراسان، والعراق، والشّام، ومصر، والنّواحي.
وحدَّث عَنْ: محمد بْن عَبْد الله السَّليطيّ، وأبي أحمد بْن عديّ، وأبي عَمْرو بْن بجير، وأبي الشّيخ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وعبد العزيز بْن هارون البصْري، وأبي بَكْر القَطِيعيّ، والحسن بْن رشيق العسكريّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بْن جعفر المؤذّن، ومحمد بْن أحمد بْن عليّ بْن النُّعْمان الرّمليّ، وخلْق كثير.
وكَتَبَ مِن الكُتُب الطوال ما لم يكن عند غيره.
قَالَ الخطيب [٤] : كَانَ ثقة متقنًا صالحًا.
روى عَنْهُ: أبو حازم العَبْدويّ، والحافظ عَبْد الغنيّ، وتمّام الرّازيّ وهما

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد الهروي الماليني) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ١٦ رقم ١٩، وتاريخ جرجان للسهمي ١٢٤ رقم ١١٢، وفيه: «أحمد بن محمد بن الخليل بن حفص الماليني الهروي» ، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧١، ٣٧٢، رقم ٢٢٤٣، والسابق واللاحق ١٥٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/ رقم ٢٩٨، و ٣٣٥ و ٣٧٧ و ٣٨٧ و ٥٦٩ و ٦٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ١٦٨، ١٦٩ و ٣٦/ ٣٧٣ و ٣٧/ ٢٨٨ و ٤٠/ ٣٠١، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤٣، ٤٤٤، ومعجم البلدان ٥/ ٤٤، واللباب ٣/ ١٥٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٥، والتقييد لابن النقطة ١٦٨، ١٦٩ رقم ١٨٦، والمنتظم ٨/ ٣ رقم ١، والمنتخب من السياق ٨٩ رقم ١٩٣، والعبر ٣/ ١٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠١- ٣٠٣ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٥٩، ٦٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٦، وطبقات الحفاظ ٤١٧، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٥، وكشف الظنون ٥٣، وهدية العارفين ١/ ٧٢، وديوان الإسلام ٤/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٩٠١، والرسالة المستطرفة ٧٦، والأعلام ١/ ٢١١، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٧١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٣٨٤- ٣٨٦ رقم ٢٠٠، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٧، ٥٨ رقم ٩٤٣، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٥٠٣ رقم ٥٤.
[٢] في: هدية العارفين: «أبو سعيد» .
[٣] في: النجوم الزاهرة: «طاووس الفقهاء» .
[٤] في تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١.

أكبر منه، وأبو بَكْر البَيْهقيّ، وأبو نصر عُبَيْد الله بْن سَعِيد السجْزيّ، وعبد الرَّحْمَن بن منده، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عَبْد الله القُضَاعيّ، ومحمد بْن أحمد بن شبيب الكاغديّ، وأبو الحسن الخلعيّ، والحسين بْن طلحة النعَاليّ، وآخرون.

قَالَ حمزة السَّهميّ في «تاريخ جُرْجان» [١] إنّ الماليني دخل جُرْجان في سنة أربع وستّين وثلاثمائة، ورحل رحلات كثيرة إلى إصبهان، وإلى العراق، والشّام، ومصر، والحجاز، وخُراسان، وما وراء النَّهر.

ومات بمصر في سنة تسع وأربعمائة [٢] .

قلتُ: وَهِمَ في وفاته.

اخبرنا أبو الحسين اليُونينيّ: أَنَا أبو الفضل الهمْدانيّ، أَنَا السلفيّ، أَنَا المبارك بْن عَبْد الجبّار: سمعتُ عَبْد العزيز بْن عليّ الأَزَجيّ يَقُولُ: أخذت من أَبِي سعد المالينيّ أجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين دينارًا في دفعةٍ واحدة. رواها أبو القاسم بْن عساكر [٣] في تاريخه، بالإجازة عَنْ السَّلَفيّ.

وقال أبو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي أبو سعْد المالينيّ يوم الثّلاثاء السّابع عشر مِن شوّال سنة اثنتي عشرة.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة» [٤] .

---

[١] ص ١٢٤.

[٢] وزاد السّهميّ: «وآخر دخوله جرجان راجعا من خراسان سألته أن يقيم بجرجان فأبى وحمل جميع كتبه التي كانت عندي وديعة من سماعاته بجرجان ورأى كتابي هذا فاستحسنه وسألني أن أكتب اسمه في هذا الكتاب فأثبت اسمه فيه لما كان بيني وبينه من الصداقة والصحبة القديمة بجرجان ونيسابور والعراق ومصر، وخرج من جرجان سنة سبع وأربعمائة إلى أصبهان والعراق والشام» . (تاريخ جرجان ١٢٤) .

[٣] في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ١٦٨، ١٦٩.

[٤] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «من جملة المشايخ المذكورين بالفضائل الكثيرة من العبادة والتصوّف، وجمع الأحاديث والحكايات الكثيرة والتصنيف فيها. حجّ حجّات وطاف في البلاط. قدم نيسابور سنة ست وأربع مائة، وروى الأحاديث وسمع منه الطبقة ومما رأيت من

٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد بْن أَبِي مُسْلِم [١] .

أبو طاهر البغداديّ، أخو أبي أحمد الفرضيّ.

سكن البصرة، وحدّث عَنْ: عثمان بْن السّمّاك، والنجاد.

قَالَ الخطيب: أدركته حيّا سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقًا، لم يُقْضَ لي السَّماع منه.

وتأخرّ بعد ذَلِكَ مدّة.

٣١- أحمد بْن محمد بْن بَطّال بْن وهْب [٢] .

أبو القاسم التَّيْميّ [٣] اللورقيّ.

رحل مَعَ أبيه، ولقى أبا بَكْر الآجُرّيّ.

وكان معتنيا بالعلم، مشاورًا ببلده.

٣٢- أحمد بْن محمد بْن مالك [٤] .

أبو الفضل الهَرَويّ: البزاز.
رَجُل صالح.
سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء.
وببغداد: أبا بحر محمد بْن كوثر.
روى عنه: شيخ الإسلام.
٣٣- أحمد بْن إِسْحَاق [٥] .
أبو سَعِيد الهَرَويّ الملحيّ.
توفّي في ربيع الأوّل.

[()] مجموعاته أحاديث الأربعين لمشايخ الصوفية ذكر فيه رواية كل واحد منهم» . (المنتخب من السياق ٨٩) .
وقال ابن الأثير: «وهو من المكثرين في الحديث» . (الكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٥) .
[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٢ رقم ٢٢٤٤.
[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن بطّال) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٢ رقم ٦٤.
[٣] في الصلة: «التميمي» .
[٤] لم أقف على مصدر لترجمته.
[٥] لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢٩٤/٢٨)

٣٤- أحمد بْن محمد بْن جعفر [١] .
أبو عَبْد الله المذكّر.
٣٥- إبراهيم بْن سَعِيد [٢] .
أبو إِسْحَاق الواسطيّ الرّفاعيّ المقرئ الضّرير.
أخذ العربيّة عَنْ: أَبِي سَعِيد السيرافيّ.
والقراءات عن جماعة.
وحدّث عن: عبد الغفّار الحضينيّ.
روى عَنْهُ: أبو غالب محمد بْن أحمد بْن سهل بْن بِشْران [٣] .
وكان شيخ النّاس بواسط في القراءات والآدب.
والرّفاعيّ: بالفاء.
- حرف الحاء-
٣٦- الحَسَن بْن الحُسين بْن رامين [٤] .
القاضي أبو محمد الإستْراباذيّ.

نزل بغداد، وحدَّث عَنْ: خَلَف بْن محمد الخيّام، وبِشْر بْن أحمد الأسفراييني، وعبد الله بْن عَدِي الحافظ، وأبي بَكْر القَطِيعيّ، وإسماعيل بْن نُجَيْد، والقاضي يوسف بْن القاسم الميَانِجِيّ.

ورحل إلى خُراسان، والعراق، والشّام في الصَّبا.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وعبد الواحد بْن عُلْوان بْن عَقيل، وطاهر بْن أحمد الفارسيّ نزيل دمشق.

قَالَ الخطيب [٥] : كَانَ صدوقًا فاضلًا صالحًا. وكان يفهم الكلام عَلَى مذهب الأشْعري، والفِقْه عَلَى مذهب الشّافعيّ.

---

[١] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٢] انظر عن (إبراهيم بن سعيد) في:

غاية النهاية ١/ ١٥ رقم ٥٦.

[٣] وقال ابن الجزريّ: قرأ عليه أبو علي غلام الهرّاس سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

[٤] انظر عن (الحسن بن الحسين) في:

تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠ رقم ٣٨١١، والمنتظم ٨/ ٣ رقم ٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١١.

[٥] في تاريخه.

(٢٩٥/٢٨)

٣٧- الحَسَن بْن منصور [١] .

الوزير ذو السّعادتين أبو غالب السّيرافيّ.

مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

وتصرّف بالأهواز، وخرج إلى شيراز، وصحبَ فَخْرَ المُلْك فاستخلفه ببغداد.

ثمّ توجّه إلى فارس للنّظر في الممالك بحضرة سلطان الدّولة بْن فنّاخسْرُو، وخلف الوزير جعفر بْن محمد. فلمّا قبض السّلطان عَلَى جعفر ولاه الوزارة.

وفي آخر أمره وقع خُلْفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صفر.

٣٨- الحسين بْن عُمَر بْن بُرهان [٢] .

أبو عَبْد الله البغداديّ الغزّال البزّاز.

سَمِعَ: إسماعيل الصّفّار، وعليّ بْن إدريس الستُّوريّ، ومحمد بْن عَمْرو بْن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك.

قَالَ الخطيب [٣] : كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة صالحًا. مات في ذي الحجّة.

قلت: روى عَنْهُ: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٣٨- (مكرّر) - الحسين بْن محمد بْن أحمد بْن الحارث [٤] .

أبو عَبْد الله التّميميّ المؤدب.

حَدَّثَنَا عَنْ عثمان بْن السّمّاك بأحاديثه. لم يكن بحُجّة. قاله أبو بكر الخطيب [٥] .

---

[١] انظر عن (الحسن بن منصور) في:

المنتظم ٨/ ٣ رقم ٣، البداية والنهاية ١٢/ ١١.

[٢] انظر عن (الحسين بن عمر بن برهان) في:
السابق واللاحق للخطيب البغدادي ١٣١، وتاريخ بغداد ٨/ ٨٢، ٨٣، والمنتظم ٨/ ٤ رقم ٤ وفيه: «الحسين بن عمرو» ، والعبر ٣/ ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٥ رقم ١٦١، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢ وفيه: «الحسين بن عمرو» ، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٥.

[٣] في تاريخ بغداد ٨/ ٨٢.

[٤] انظر عن (الحسين بن محمد) في: تاريخ بغداد ٨/ ١٠٥ رقم ٤٢١٩.

[٥] عبارة الخطيب: «حدّث عن أبي عمرو بن السمّاك أحاديث مستقيمة، وعن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش أحاديث باطلة، كتبت عنه ولم أر له أصلًا، وإنما كان يروي من فروع كتبها بخطه وليس بمحل الحجّة» .

(٢٩٦/٢٨)

– حرف السين–

٣٩– سهل بْن محمد [١] .

أبو بِشْر السجْزيّ.

تُوُفّي بِسِجِسْتان.

– حرف الصاد–

٤٠– صاعد بْن أحمد بْن محمد بْن عليّ بْن حبيب [٢] .

أبو سهل التّميميّ الأديب.

تُوُفّي بَهَرَاة في رجب.

٤١– صاعد بْن محمد بْن محمد بْن فَيّاض [٣] .

أبو دُلَف الفَرَضيّ الهَرَويّ.

– حرف العين–

٤٢– عَبْد الله بْن الحَسَن بْن محمد [٤] .

أبو محمد الكَلاعيّ [٥] الحمصيّ البزّاز. والد عَبْد الرّزّاق.

روى عَنْ: الحسين بْن خالوَيْه.

وعنه: الكتّانيّ، والأهوازيّ.

٤٣– عَبْد الله بْن سَعِيد الأَزْديّ المصريّ [٦] .

أبو القاسم، أخو الحافظ عَبْد الغنيّ.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

---

[١] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٤] انظر عن (عبد الله بن الحسن) في:

تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لسليمان بن زبر (مخطوط) ورقة ١٢٤، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر– عبد الله بن زيد) ص ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٦٨.

[٥] الكلاعي: بفتح الكاف. نسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص.

(الأنساب ١٠/ ٥١٤) .

[٦] لم أقف على مصدر لترجمته.

(٢٩٧/٢٨)

عنده عَنْ: إسماعيل بْن الجْراب، وغيره.

٤٤– عَبْد الله بن عبد الله بن زاذان القَزْوينيّ [١] .

سَمِعَ مِن: أبي الحَسَن عليّ بْن إبراهيم القطّان، ومَيْسَرة بْن عليّ.

وبالرَّيّ مِن: محمد بْن إبراهيم بْن يونس.

وبالدينَوَر مِن: ابن السُّنّيّ.

وببغداد مِن: أَبِي بَكْر القَطِيعيّ.

وحدَّث.

٤٥– عَبْد الله بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز [٢] .

أو أحمد الكرجيّ [٣] الأصبهانيّ السّكّريّ.

حدّث عَنْ: عَبْد الله بْن فارس، وعبد الله بْن الحَسَن بْن بُنْدار المَدينيّ، ومحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ.

وعنه: عبد الرحمن بن منده، والقاسم بن الفضل الثقفي.

توفّي في رجب.

ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٤٦– عبد الجبار بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان [٤] .

أبو محمد الجراحي المرزبانيّ، راوي «جامع التّرمذيّ» ، عن أبي العبّاس

---

[١] انظر عن (عبد الله بن عبد الله القزويني) في:

التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٣٢، ٢٣٣، وفيه: عبد الله بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو محمد الزاذاني، من الفقهاء الكاملين، أقام ببغداد متفقّها سنين.

[٢] انظر عن (عبد الله بن عمر) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٣ وذكره دون ترجمة.

[٣] الكرجي: بفتح الكاف والراء وفي آخرها الجيم، نسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان.

(الأنساب ١٠/ ٣٧٩) .

[٤] انظر عن (عبد الجبّار بن محمد) في:

الأنساب لابن السمعاني ٣/ ٢١٤، واللباب لابن الأثير ١/ ٢٦٨، والعبر ٣/ ١٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم

١٣٥٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٥، ١٩٦.

محمد بْن أَحْمَد بْن محبوب بْن فُضَيْل التّاجر.

ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمَرْو.

وسمع، وسكن هَرَاة. فروى عَنْهُ الكتاب خلق من الهرويين، منهم: أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد الأَنْصَارِيُّ، وعبد الله بْن عطاء البغاورداني [١] ، وعبد العزيز بْن محمد الترْياقيّ، وأحمد بْن عَبْد الصّمد الغُورَجي [٢] ، وأبو عامر محمود بْن القاسم الأَزْديّ، ومحمد بْن محمد بْن العلائيّ، وآخرون.

قِدم هراة في سنة تسع وأربعمائة.

وقال مُؤْتَمَن بْن أحمد السّاجيّ: روى الحسين بن أحمد الصّفّار، عن أبي علي محمد بْن محمد بْن يحيى القرّاب، عَنْ أَبِي عيسى هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأَزْديّ ونُظراؤه، فسمعت أبا عامر الأزديّ يَقُولُ:

سمعتُ جدّي أبا منصور محمد بْن محمد يَقُولُ: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تُساووننا فيه الآن. يعني لمّا سمعوا مِن الجرّاحيّ.

قَالَ أبو سعدٍ السّمعانيّ [٣] : توفّي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة إنّ شاء الله.

قَالَ: وهو صالح، ثقة.

٤٧- عَبْد الرحيم بْن إلياس العُبَيْدي الأمير [٤] .

قِيلَ: إنّه هلك في هذه السنة.

وقد مرّ سنة إحدى عشرة.

٤٨- عبد الصّمد بْن الحَسَن بْن سلام البزّاز [٥] .

بغداديّ، صدوق.

سَمِعَ: أحمد بْن سلمان النّجّاد.

وعنه: محمد بْن أحمد الأشنانيّ [٦] .

---

[١] لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.

[٢] لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب. والموجود: «الغورجكيّ» .

[٣] في: الأنساب ٣/ ٢١٤.

[٤] تقدّمت ترجمته برقم (١٥) .

[٥] انظر عن (عبد الصمد بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ١/ ٤٥ رقم ٥٧٢٤.

[٦] الأشناني: بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة، ونون.

٤٩- عُبَيْد اللَّه بْن أحمد [١] .

أبو القاسم الحربيّ القزّاز.

سَمِعَ مِن: النّجّاد أيضًا.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ. وكان ثقة، يُقرئ القرآن ويصوم الدّهر.

٥٠- عَليّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْن عَبْدُوس [٢] .

أبو الحسن الهَمَدانيّ.

رحل، وسمع مِن: عليّ بْن عبد الرَّحْمَن البكّائيّ، والحسن بْن جعفر الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.

وعنه: ابن ابن أخيه عَبْدُوس بن عبد الله بن محمد.

قَالَ شِيرَوَيْه: زاهد، عابد، صدوق.

- حرف الميم-

٥١- محمد بْن إبراهيم بْن حَوْلان [٣] .

أبو بَكْر الحدّاد.

سَمِعَ: أبا جعفر بْن بُرَيْه، وأبا بَكْر الشّافعيّ.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا.

٥٢- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن سليمان بْن كامل [٤] .

أبو عَبْد الله البخاريّ غنجار. مصنّف «تاريخ بخارى» .

---

[١] انظر من (عبيد الله بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢ رقم ٥٥٥١.

[٢] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٣] انظر عن (محمد بن إبراهيم بن حولان) في:

تاريخ بغداد ١/ ٤١٦ رقم ٤١٨، والمنتظم ٨/ ٦ رقم ٩.

[٤] انظر عن (محمد بن أحمد غنجار) في:

الأنساب ٩/ ١٧٧، ومعجم الأدباء ١٧/ ٢١٣، ٢١٤، واللباب ٢/ ٣٩٠، والمنتخب من السياق ٤٥، ٤٦ رقم ٧٣، والعبر ٣/ ١٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٨٤، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، وطبقات الحفّاظ ٤١٢، وكشف الظنون ١/ ٢٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٦، وهدية العارفين ٢/ ٦١، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٤٩ رقم ٩٣١، والأعلام ٦/ ٢٠٥، ومعجم المؤلّفين ٩/ ٧، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٥٧١ رقم ١٠.

روى عَنْ: خَلَف بْن محمد الخيّام، وسهل بْن عثمان السُّلَميّ، وأبي عُبَيْد أحمد بْن عُرْوة الكَرْمِينيّ، ومحمد بْن حفص بْن أسْلَم، وإبراهيم بْن هارون المَلَاحميّ، والحسن بْن يوسف بْن يعقوب، وخلْق مِن أهل ما وراء النّهر.

ولم يرحل.

وكان من بقايا الحفّاظ بتلك الدّيار.

روى عَنْهُ: أبو المظفّر هنّاد بْن إبراهيم النَّسفيّ، وجماعة.

ولم تَبْلُغْنا أخباره كما ينبغي.

٥٣- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن رَزْق بْن عبد الله بْن يزيد البغداديّ [١] .

البزّاز المحدث أبو الحَسَن بْن رَزْقُوَيْه.

سَمِعَ: إسماعيل بْن محمد الصَّفّار، ومحمد بْن يحيى الطائيّ، ومحمد بْن البَخْتَرِيّ، وعليّ بْن محمد المصريّ، وعبد الله بْن عبد الرحمن العسكريّ، وطبقتهم، ومن بعدهم.

قَالَ الخطيب [٢] : كَانَ ثقة صدوقًا، كثير السَّماع والكتاب، حسن الاعتقاد، مُديمًا لتلاوة القرآن.

بقي يُمْلي في جامع المدينة مِن بعد سنة ثمانين وثلاثمائة إلى قبل وفاته بمُدَيْده. وهو أوّل شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربعمائة، مجلسًا.

وذلك بعد أن كُفّ بَصَرُهُ. وسَمِعْتُهُ يقول: ولدت سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعي مِن الصّفّار سنة سبْعٍ وثلاثين.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد البزّاز) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٥١، والسابق واللاحق ٦٣، والمنتظم ٨/ ٤، ٥، رقم ٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٥، ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، ودول الإسلام ١/ ٢٤٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٨، ٢٥٩، رقم ١٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٣/ ١١٦، وديوان الإسلام ٢/ ٣٦٢ رقم ٢٠٣١، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٧٦ رقم ٣٠٦.

[٢] في تاريخ بغداد ١/ ٣٥١.

وقال أبو القاسم الأزهريّ: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رَزْقُوَيْه بمالٍ فردّه تورُّعًا [١] .

وكان ابن رَزْقُوَيْه يذكر إنّه درس الفقه عَلَى مذهب الشّافعيّ [٢] .

قَالَ الخطيب [٣] : وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: والله ما أحبّ الحياة لكسْب ولا تجارة، ولكن لذِكْر الحياة وللتحديث [٤] .

وسمعتُ البَرْقانيّ يوثق ابن رَزْقُوَيْه [٥] .

قلتُ: وروى عَنْهُ: أبو الحسين محمد بْن المهتدي باللَّه، ومحمد بْن عليّ الخندقوقي [٦] ، وعبد العزيز بْن طاهر الزاهد، ومحمد بْن إِسْحَاق الباقرحيّ، ونصر وعليّ ابنا أحمد بْن البَطِر، وعبد الله بْن عَبْد الصّمد بْن المأمون، وأبو الغنائم محمد بْن أَبِي عثمان.

٥٤- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن فارس بْن سهل [٧] .

الحافظ أبو الفتح بْن أبي الفوارس، وهي كنيه سهل.

وُلِد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وسمع سنة ستّ وأربعين فما بعدها مِن: أحمد بْن الفضل بْن خُزَيْمَة، وجعفر بْن محمد

الخُلْديّ، ودَعْلَج بْن أحمد، وأبي بَكْر النّقّاش، وأبي عيسى بكّار بْن أحمد، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصّواف، وأَبِي بَكْر محمد بْن الحَسَن بْن مقْسم، وخلْق كثير.

ورحل إلى البصرة وبلاد فارس وخُراسان. وكتب وصنّف.

---

[١] تاريخ بغداد ١/ ٣٥٢، المنتظم ٨/ ٥.

[٢] تاريخ بغداد ١/ ٣٥٢، وقال ابن الأثير: «وكان فقيها شافعيا» . (الكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٥) .

[٣] في: تاريخ بغداد ١/ ٣٥٢.

[٤] المنتظم ٨/ ٥.

[٥] تاريخ بغداد ١/ ٣٥٢، المنتظم ٨/ ٥.

[٦] لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب.

[٧] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٥٢، ٣٥٣، والمنتظم ٨/ ٥، ٦ رقم ٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٣، ١٠٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٣٣، ودول الإسلام ١/ ٢٤٦، والعبر ٣/ ١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي وبالوفيات ٢/ ٦٠، ٦١، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٦، ومعجم المؤلّفين ٩/ ١٤، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٣٠٧.

(٢٨/٣٠٢)

قَالَ الخطيب [١] : وكان ذا حِفْظ ومعرفة وأمانة، مشهورًا بالصّلاح، انتخب عَلَى المشايخ.

حدَّث عَنْهُ: أبو بَكْر البَرْقانيّ، وأبو سعْد المالِينيّ.

وقرأتُ عَلَيْهِ قطعةً مِن حديثه، وكان يُملي في جامع الرّصَافة.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلتُ: روى عَنْهُ: أبو عليّ البنّاء، وأبو الحسين بْن المهتدي باللَّه، ومالك بْن أحمد البانياسيّ، وآخرون.

قَالَ الحاكم: أوْل سماع ابن أَبِي الفوارس مِن أَبِي بَكْر النّجّاد.

٥٥- محمد بْن جعفر [٢] .

أبو عَبْد الله التّميميّ القَيْروانيّ، المعروف بالقّزاز.

شيخ اللُّغَة بالمغرب.

كَانَ لُغَويا، نحويًّا بارعًا، مَهيبًا عَنْد الملوك. وله شِعْر مطبوع صنَّف كتاب «الجامع في اللُّغة» ، وهو كتاب كبير. يقال: إنّه ما صنَّف في اللُّغة أكبر منه. وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل.

تُوُفّي بالقيروان.

٥٦- محمد بْن الحَسَن بْن محمد [٣] .

أبو العلاء البغداديّ الورّاق.

---

[١] في: تاريخ بغداد ١/ ٣٥٣.

[٢] انظر عن (محمد بن جعفر) في:
معجم الأدباء ١٨/ ١٠٥- ١٠٩، وإنباه الرواة ٣/ ٨٤- ٨٧، والمحمّدون من الشعراء ٦٥، ٦٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧٤- ٣٧٦٦، وتلخيص ابن مكتوم ١٩٦- ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٩٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥، وبغية الوعاة ١/ ٧١، وكشف الظنون ١/ ٥٧٦، و ١٠٨٥ و ١٤٣٤ و ١٥٨٧ و ١٨٠٨، وروضات الجنّات ١٧٨، وهدية العارفين ٢/ ٦١، وإيضاح المكنون ١/ ٥٠ و ٢/ ١٠١، ٢٩٦، وأعيان الشيعة ٤٤/ ١٥٦، ومعجم المؤلّفين ٦/ ٢٩٩، والأعلام ٦/ ٢٩٩.
[٣] انظر عن (محمد بن الحسن الورّاق) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٢١٦ رقم ٦٥٧، والمنتظم ٨/ ٦ رقم ١٠.

(٣٠٣/٢٨)

سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، ومحمد بْن يحيى بْن عُمَر الطّائيّ، وأحمد بْن كامل.
وبالبصرة: أحمد بْن أحمد بْن مَحْمَوَيْه، وجماعة.
قَالَ الخطيب [١] : كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة. ذكر لي أنّه ولد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الأوّل.
٥٧- محمد بْن الحسين بْن موسى [٢] .
أبو عَبْد الرَّحْمَن الأزْديّ أبًا، السُّلَميّ جَدًا، لأنّه سِبْط أَبِي عَمْرو إسماعيل بْن نُجَيّر بْن أحمد بْن يوسف السُّلَميّ النَّيْسابوريّ.
كَانَ شيخ الصُّوفيّة وعالمهم بخُراسان.
سَمِعَ مِن: أَبِي العبّاس الأصمّ، وأحمد بْن عليّ بْن حسْنُوَيْه المقرئ، وأحمد بْن محمد بْن عَبْدُوس، ومحمد بْن أحمد بْن سَعِيد الرّازيّ صاحب ابن وَارَة، وأبي ظَهير عَبْد الله بْن فارس العُمَريّ البلْخيّ، ومحمد بْن المؤمْل الماسرجسيّ، والحافظ أبي عليّ الحسين بْن محمد النَّيْسابوريّ، وسعيد بْن القاسم البردعيّ، وأحمد بن محمد بن رميح النّسويّ، وجدّه أبي عمرو.

---

[١] في تاريخه.
[٢] انظر عن (محمد بن الحسين بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩، رقم ٧١٧، والرسالة القشيرية ١٤٠، والأنساب ٧/ ١١٣، والمنتظم ٨/ ٦ رقم ١١، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٦، واللباب ٢/ ١٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٠، ودول الإسلام ١/ ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٧- ٢٥٥ رقم ١٥٢، والعبر ٣/ ١٠٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٣، ٥٢٤، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٤٦، ١٠٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٤٣- ١٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢، ١٣، وطبقات الأولياء ٣١٣- ٣١٥، ولسان الميزان ٥/ ١٤٠، ١٤١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٦، وطبقات الحفّاظ ٤١١، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣١، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ١٣٧- ١٣٩، وكشف الظنون ٤٢ وغيرها، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٦، ١٩٧، وهدية العارفين ٢/ ٦١، وديوان الإسلام ٣/ ٩٥ رقم ١١٧٦، والأعلام ٦/ ٩٩، ومعجم المؤلّفين ٩/ ٢٥٨، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ٢٧٥ رقم ٤٨٤.
وانظر مقدّمة كتابه: «طبقات الصوفية» لنور الدين شريبة.

(٣٠٤/٢٨)

وكان ذا عناية تامّة بأخبار الصُّوفيّة، صنَّف لهم سُنَنًا وتفسيرًا وتاريخًا وغير ذَلِكَ.

قَالَ الحافظ عَبْد الغافر في تاريخه: أبو عَبْد الرَّحْمَن شيخ الطّريقة في وقته، الموفّق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التّصوُّف، وصاحب التّصانيف المشهورة العجيبة في عِلم القوم. وقد وَرِثَ التّصوُّف عَنْ أَبِيهِ، وجدَّه.

وجمع مِن الكُتُب ما لم يُسبق إلى ترتيبه، حتّى بلغ فهْرِست تصانيفه المائة أو أكثر.

وحدَّث أكثَر مِن أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز.

وانتخب عليه الحفاظ الكبار.

سمع من: أبيه، وجده أبي عمرو، والأصم، وأبي عبد الله الصفار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرازي، وأبي الحسن الكارزي، والإمام أبي بكر الصبغي، والأستاذ أبي الوليد، وابني المؤمل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القطيعيّ.

وولد في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه الحاكم في تاريخه، وقال: قلَّ ما رَأَيْت مِن أصحاب المعاملات مثل أَبِيهِ، وأمّا هُوَ فإنّه صنَّف في علوم التّصوُّف.

وسمع الأصمّ، وأقرانه.

وقيل: وُلِد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وكتب بخطّه عَنْ الصبْغيّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

قلتُ: وروى عَنْهُ أيضًا أبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو سَعِيد بْن رامش، وأبو بَكْر محمد بن يحيى المُزَكّيّ، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن سَعِيد التَّفْليسيّ، وأبو بَكْر بْن خَلَف، وعليّ بْن أحمد المَدينيّ المؤذّن، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وخلْق سواهم.

قال أبو القاسم القشيريّ: سمعتُ أبا عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ سَأَلَ أبا عليّ الدّقّاق: الذكْرُ أتمُّ أم الفِكْر؟

(٣٠٥/٢٨)

فقال أبو عليّ: ما الَّذِي يُفَتح عليكم به؟

فقال أبو عَبْد الرَّحْمَن: عندي الذِّكْر أتمّ من الفكر، لأنّ الحقّ سبحانه يوصف بالّذكْر ولا يوصف بالفِكْر. وما وُصف بِهِ الحقّ أتمُّ ممّا أختصّ بِهِ الخَلْق.

فاستحسنه الأستاذ أبو عليّ رحمه الله.

قَالَ أبو القاسم: وسمعتُ الشَّيْخ أبا عَبْد الرَّحْمَن يَقُولُ: خرجتُ إلى مَرْو في حياة الأستاذ أَبِي سهل الصُّعْلُوكيّ، وكان لَهُ قبل خروجي أيّام الجمعة بالغَدَوات مجلس دَوْر القرآن يختم فيه، فوجدتُهُ عند رجوعي قد رفع ذَلِكَ المجلس، وعقد لابن العُقابيّ [١] في ذَلِكَ الوقت مجلس القول، والقولُ هُوَ الغناء، فداخَلَنِي مِن ذَلِكَ شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الختْم بمجلس القول.

فقال لي يومًا: أَيْش يَقُولُ النّاس لي؟

قلت: يقولون: رفع مجلسَ القرآن ووضعَ مجلس القَوْل.

فقال: مِن قَالَ لأستاذه لِمَ؟ لا يُفْلِح أبدًا.

وقال الخطيب في تاريخه [٢] : قَالَ لي محمد بْن يوسف النَّيْسابوريّ القطّان: كَانَ السُّلَميّ غير ثقة، وكان يضع للصُّوفيّة.

قَالَ الخطيب [٣] : قدرُ أبي عَبْد الرَّحْمَن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذَلِكَ مجودًا، صاحب حديث. وله بنَيْسابور دُوَيْرة للصُّوفيّة.

قَالَ الخطيب [٣] : وأنا أبو القاسم القُشَيْريّ قَالَ: كنتُ بين يدي أَبِي عليّ الدّقّاق فجرى حديث أبي عبد الرحمن السّلميّ، وأنّه يقوم في السَّماع موافقةً للفُقراء، فقال أبو عليّ: مثله في حالة لعلّ السّكون أَوْلَى بِهِ. أ [٤] مض إليه فستجده

---

[١] في الأصل: «القعابي» بتقديم القاف على العين، ولم أجد هذه النسبة، والموجود في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٤٦ «العقابي: نسبة إلى العقابة، وهو بطن من حضرموت» .

[٢] ج ٢/ ٢٤٨.

[٣] في تاريخه ٢/ ٢٤٨.

[٤] في تاريخه ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩.

(٣٠٦/٢٨)

قاعدًا في بيت كُتُبه، وعلي وجه الكُتُب مجلَّدَة صغيرة مرّبعة فيها أشعار الحسين بْن منصور، فهاتها ولا تَقُلْ لَهُ شيئًا.

قَالَ: فدخلتُ عَلَيْهِ، فإذا هُوَ في بيت كُتُبه، والمجلّدة بحيث ذكر أبو عليّ. فلمّا قعدت أخذ في الحديث، وقال: كَانَ بعض النّاس يُنْكر عَلَى واحدٍ مِن العلماء حَرَكَتَه في السّماع، فرئي ذَلِكَ الْإِنْسَان يومًا خاليا في بيتٍ وهو يدور كالمتوحّد، فسُئِل عَنْ حاله فقال: كانت مسألة مشكلة عليَّ فتبيَّن لي أمرها، فلم أتمالك مِن السَّرور حتّى قمت أدور. فقالْ لَهُ: مثل هذا يكون حالُهم.

فلمّا رَأَيْت ذَلِكَ منهما تحيَّرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلا الصِّدق، فقلت: إنّ أبا عليّ وصفَ هذه المجلَّدة وقال: احملها إليَّ مِن غير أن تُعلم الشيخ، وأنا أخافك، وليس يُمكِنُني مخالفته، فأيش تأمُر؟

فأخرج أجزاءً مِن كلام الحسين بْن منصور، وفيها تصنيفٌ لَهُ سمّاه «الصَّيْهُور في نَقْض الدُّهور» ، وقال: احمل هذه إليْهِ.

قَالَ الخطيب [١] : تُوُفّي السُّلَميّ في شَعْبان.

قلتُ: كَانَ وافر الجلالة، لَهُ أملاك ورثها مِن أمّه، وورِثَتْها هي مِن أبيها.

وتصانيفه يقال إنّها ألف جزء. وله كتاب سمّاه «حقائق التّفسير» ليته لم يصنفْه، فإنّه تحريف وقَرْمَطَة، فدُونَك الكتاب فسترى العجب.

ورُويت عَنْهُ تصانيفه وهو حيّ.

وقع لي مِن عالي حديثه.

٥٨- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد [٢] .

أبو الفَرَج الدّمشقيّ العابد المعروف بابن المعلّم الَّذِي بنى «كهف جبريل» بجبل قاسيون.

حكى عَنْ: أَبِي يعقوب الأَذْرَعِيّ، وعليّ بن الحسن بن طعّان.

---

[١] في تاريخه ٢/ ٢٤٩.

[٢] انظر عن (محمد بن عبد الله بن المعلم) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/ ١٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٣٢٩.

(٣٠٧/٢٨)

حكى عَنْهُ: عليّ والحسين ابنا الحِنَّائيّ، وعليّ بْن الخَضِر السُّلَميّ.
قَالَ عَبْد العزيز بْن أحمد الكتّانيّ: توفّي شيخنا ابن المعلّم صاحب الكهف، وكان عابدًا مُجاب الدعْوة، في ذي الحجّة سنة اثنتى عشرة.
قَالَ ابن عساكر: كَانَ قرابةً لنا.
٥٩- محمد بْن عَبْد الواحد [١] .
صريع الدلاء [٢] ، القصّار، وقتيل الغواشي.
ذكره ابن النّجّار فقال: بصْريّ سكن بغداد، وكان شاعرًا ماجنًا مطبوعًا، الغالب عَلَى شِعْره الهَزْل والمُجُون، وديوانه مجلَّدة.
سافر إلى الشّام، وتُوُفّي بديار مصر.
ومن شِعْره قصيدته المقصورة:
قَلْقَلَ أحشائي تباريحُ الجَوىَ ... وبانَ صبْري حينَ حالفتُ الأسى
يا سادةً بانوا وقلبي عندهم ... مذ غبتم غاب عَنْ العين الكَرى
وإنْ تَغِبْ وُجُوهُكم عَنْ ناظري ... فذِكْرُكُم مستودعٌ طي الحشا
فسوف أسْلِي عنكُمُ [٣] خواطري [٤] ... بحُمُق [٥] يَعْجَبُ منه من وعى
وطرف أنظمها مقصورة ... إذ كنت قصّارا صريعا للدّلا

---

[١] انظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تتمّة يتيمة الدهر ٢٢- ٢٤ رقم ١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٧/ ٦٠٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٨٣، ٣٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٢، والعبر ٣/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٤- ٣٢٦ رقم ١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٠٤، والوافي بالوفيات ٤/ ٦١- ٦٣، وفوات الوفيات ٣/ ٣٢٤- ٤٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٣، وفيه «الدلال» بدل «الدلا» ، وعقود الجمان للزركشي (مخطوط) ٢٩٤، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٧، وديوان الإسلام ٣/ ١٩٨ رقم ١٣١٧، وتاريخ الأدب العربيّ ٢/ ٦٤، ٦٥، والأعلام ٦/ ٢٥٤، ومعجم المؤلّفين ١٠/ ٢٦٥.
وانظر: ديوان الصوري- دراسة نقدية لنا- نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- العدد المزدوج ٢٣- ٢٤، سنة ١٤٠٤ هـ. / ١٩٨٤ م. ص ١٦١.
[٢] في الأصل: «الدلا» .
[٣] في: سير أعلام النبلاء «عنهم» .
[٤] في تتمة اليتيمة: «صابتى» .
[٥] في تتمة اليتيمة: «بحمقة يعجب منها» .

مَن صفَع الناسَ ولم يَدَعْهُمُ [١] ... أنْ يصفعُوهُ مِثْلَهُ قد [٢] اعتدى
مَن لبس الكتّان في وسط الشّتا ... ولم يغطّ رأسَه شكى الهوى
وألف حَمْل مِن متاع تستر ... أنفع للمسكين من لفظ النّوى
والدّقن شَعْرٌ في الوجُوه نابتٌ ... وإنّما الدُّبْرُ [٣] الَّذِي تحت الخُصَا [٤]
والجَوْزُ لا يؤكَلُ مَعَ قُشُورِه ... ويُؤْكَل التَّمْرُ الجديدُ باللبا
مَن طَبَخَ الدّيكَ ولا يذبَحُهُ ... طار مِن القِدْرَ إلى حيث يشا [٥]
والنّدّ لا يعدِلهُ في طِيبِه ... عند البُخُور أبدًا رِيحُ الخَرا
مَن دَخَلَتْ في عينه [٦] مِسَلَّةٌ ... فاسأله [٧] مِن ساعته كيف العَمَا
مَن فاتَهُ العِلْمُ وأخْطَاهُ الغِنىَ ... فَذَاكَ والكَلْبُ عَلَى حدّ سَوَى [٨]
في أبيات [٩] .

قَالَ أبو طاهر أحمد بْن الحَسَن الكُرْجيّ: مات صريع الدَّلاء القصّار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

وقال ابن عساكر [١٠] : صريع الدَّلاء بصْريّ، يحكي في شِعْره أصوات الطُّيور [١١] . وكان ماجنًا، قِدم دمشق واجتمع بعبد المحسن الصّوريّ [١٢] بصيداء.

---

[١] في تتمة اليتيمة: «ولم يمكنهم» .

[٢] في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «إن يصفعوه فعليهم اعتدى» ، وفي تتمة اليتيمة: «أن يصفعوه بدلا قد» .

[٣] في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «الاست» .

[٤] البيت في: البداية والنهاية، وحسن المحاضرة:

والذقن شعر في الوجوه طالع ... كذلك العقصة من خلف القفا

[٥] هكذا في الأصل، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات.

وفي: سير أعلام النبلاء: «اشتهى» .

وفي: البداية والنهاية، وحسن المحاضرة: «انتهى» .

[٦] في الأصل: «أدخلت في عينيه» .

[٧] في: سير أعلام النبلاء: «فسله» .

[٨] هكذا في الأصل، وفي: سير أعلام النبلاء «سوا» .

[٩] انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٥، ٣٢٦، وفوات الوفيات ٣/ ٤٢٤، ٤٢٥، والوافي بالوفيات ٤/ ٦٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٢، وبعضها وغيرها في: تتمة اليتيمة ٢٣.

[١٠] في تاريخ دمشق ٤٧/ ٦٠٧.

[١١] في تاريخ دمشق: «أصوات الطيور والطبول» .

[١٢] ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٤١٩ هـ. من هذا الجزء.

حكى عَنْهُ: أبو نصر بْن طلاب [1] .

ومن شِعره:

ومَن كَانَ مُستهتراً بالمِلاح ... وكان مِن الصُفْرَ صِفْرًا صُفِعْ

٦٠- محمد بْن عُبَيْد الله بْن محمد بْن يوسف بْن حَجّاج [2] .

أبو الحَسَن البغداديّ الجُبّائيّ [3] .

قَالَ الخطيب: سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، وابن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، والنجاد. كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة زاهدًا ملازما لبيته، حكى عَنْهُ ابن خُرَّزاذ الورّاق جاره أنّه قَالَ: ما لمس كفّي كفّ امرأةٍ سوى أمّي.

تُوُفّي في رمضان وله خمسٌ وثمانون سنة، رحمه الله.

٦١- محمد بْن عُمَر [4] .

أبو الفَرَج بْن الخطّاب الْمَصْرِيّ.

روى عَنْ: حمزة بن محمد الكتّانيّ، والحسن بْن رَشِيق.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٦٢- مُنير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير [5] .

---

[1] هو: الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أحمد بْن طلاب بن كثير، أبو نصر القرشي، الخطيب المولود بصيداء سنة ٣٧٩ والمتوفّى بدمشق سنة ٤٧٠ هـ. انظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٦٣ رقم ٥٠٧ وفيه مصادر ترجمته.

[2] انظر عن (محمد بن عبيد الله) في:

تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٦ رقم ٨٣٨.

[3] في الأصل: «الحنائي» والتصحيح من: تاريخ بغداد.

[4] لم أجد مصدر ترجمته.

[5] انظر عن (منير بن أحمد) في:

الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ص ١٧، ومسند الشهاب للقضاعي ١/ ١٤٥ رقم ١٩٦، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٩٣، والعبر ٣/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٧ رقم ١٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٢، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٧، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٧٧ رقم ٣٠٩.

أبو العبّاس الْمَصْرِيّ الخشّاب المعدّل.

حدَّث عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن أبي مطر الإسكندريّ، ومحمد بْن الصَّمُوت، ومحمد بْن أحمد بْن عَبْد العزيز بْن أبي الأَصْبغ، وأحمد بن سلمة بن الضّحّاك، وجماعة.

روى عنه: محمد بْن عليّ الصُّوريّ، وخَلَف بْن أحمد الحُوفيّ، وعليّ بْن الحَسَن الخِلَعيّ، وآخرون.
وثقه ابن ماكولا [١] .
وقال الحبّال: كَانَ ثقة، لا يجوز عليه تدليس. حضرت جنازته، وتوفّي في حادي عشر ذي القعدة.
قلتُ: حديثه في «الخِلَعيّات» .
- حرف النون-
٦٣- نصر بْن عليّ البغداديّ الطّحّان [٢] .
عُرِف بابن عَلالة.
قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. كتبنا عَنْهُ، عَنْ النّجّاد.
٦٤- نصر بْن ناصر الدّولة سُبُكْتكين [٣] .
الأمير أبو المظفَّر، أخو السّلطان محمود.
قدم نيسابور واليا سنة تسعين وثلاثمائة.
وصَحِب الأئمة.
وسمع مِن: أَبِي عَبْد الله الحاكم، وغيره.
وبني [٤] المدرسة السَّعيديّة، ووقفَ عليها الأوقاف، وعاد إلى غَزْنَة وبها تُوُفّي في رجب. وكان مشكور الولاية.

---

[١] في الإكمال ٧٥/ ٢٩٣.
[٢] انظر عن (نصر بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠١ رقم ٧٢٨٠.
[٣] انظر عن (نصر بن ناصر الدولة) في:
المنتخب من السياق ٤٦٣، ٤٦٤ رقم ١٥٧٩.
[٤] في الأصل: «بنا» .

(٣١١/٢٨)

سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-
٦٥- أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن هرثمة بن ذكوان بن عبيدوس بْن ذَكْوان [١] .
أبو العبّاس الأُمَويّ، قاضي الجماعة بقرطبة، وخطيبها.
ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وولي الصَّلاةَ سنة أربعٍ وتسعين مُضافًا إلى القضاء. ثمّ صُرِف عَنْهُمَا في آخر سنة أربعٍ وتسعين، وتولي ذَلِكَ أبو المطرف بْن فُطَيْس. ثمّ عُزِل ابن فُطَيْس وأُعيد ابن ذكوان، فلم يزل يتقلّدهما إلى أن عُزِل سنة إحدى وأربعمائة. وامتُحن محنته المشهورة [٢] ، وولي الوزارة مُضَافة إلى القضاء.
وطُلب بعد المحنة والنَّفْي إلى المغرب ليُوَلَّى القضاء، فلم يتولاه [٣] . ولم يقطع السلطان أمرًا دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم مِن الدّولة، وأعلاهم محلًا.
تُوُفّي في رجب، ورَثَتْه الشُّعراء، وشيّعه الخليفة يحيى بْن عليّ بْن حمّود الإدريسيّ.

وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي بعده بعامٍ أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرّؤساء [٤] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الله بن هرثمة) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٢٣ وفيه: «أحمد بن عبد الله بن هرثمة» ، والصلة لابن بشكوال ١/ ٣٣ رقم ٦٥ وفيه «عبدوس» بدل «عبيدوس» ، وبغية الملتمس للضبّي ١٨٦ رقم ٤٢٥، وترتيب المدارك ٢/ ٦٦٢- ٦٦٧.

[٢] جذوة المقتبس ٣٣.

[٣] هكذا في الأصل، والصواب: «فلم يتولّه» .

[٤] وقال أبو الخيار الشنتريني الداوديّ: أبو العباس وما أبو العباس نظر في الفقه على مذهب مالك

(٣١٢/٢٨)

٦٦- أحمد بْن أَبِي الهيثم عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ [١] .

القاضي أبو عِصْمة الرَّقّيّ الفقيه الحنفيّ.

قدم مصر من الرّقّة، فحدّث عَنْ: يونس بْن أحمد الرّافقيّ.

سَمِعَ منه سنة اثنتين وخمسين عَنْ هلال بْن العلاء.

أخذ عَنْهُ في هذا العام خَلَف بْن أحمد الحوفيّ.

٦٧- أحمد بْن عليّ [٢] .

أبو عليّ البهرَام زياري.

تُوُفّي بأسْتَرَابَاذ.

روى عَنْ: عَبْد الله بْن عَدِيّ الحافظ.

٦٨- أحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن كثير، أبو المظفَّر.

٦٩- ومحمد بْن عَبْد الله بْن إبراهيم البهْراميّ، التّاجر.

٧٠- ومحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن شاكر المالِينيّ، المؤدب.

٧١- وأبو دُلَف طاهر بْن محمد القَيْسيّ.

٧٢- وأبو الحَسَن عليّ بْن محمد بْن حسين، التّاجر.

٧٣- ومحمد بْن مظفّر الورّاق.

٧٤- وعكّيّ بْن محمد العُقَبِيّ.

هَؤُلَاءِ السَّبعة سمعوا مِن حامد بْن محمد الرّفّاء، وهم هَرَوِيُّون. وكانوا في هذا الوقت.

[()] فأدرك طرفا منه، إلّا أنه لم يستجد في الحفظ، واكتسب بالدربة الحدق في الحكومة. وكان مع ذلك صليبا فهما بعيدا من المداراة، حاد بالناس إجلاله عن مذاكرته، فلاذوا من مناظرته، بالتسليم والموافقة، وتحاموا السؤال منه وكان أكبر ما فيه عقله ورأيه. (ترتيب المدارك ٢/ ٦٦٢، ٦٦٣) .

[١] انظر عن (أحمد بن أبي الهيثم) في:

بغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/ ١٥٧، ١٥٨، والطبقات السنيّة ١/ ٤٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٣٠٨- ٣١٠ رقم ١٣٤.

[٢] لم أقف على مصدر لترجمته.

روى عَنْهُمْ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهَرَويّ رحمه الله.

٧٥- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن محمد بْن حَسكان [١] .

أبو نصر النَّيْسابوريّ الحذّاء الحنفيّ.

وُلِد سنة نيِّفٍ وعشرين، وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة مِن جماعة قبل الأصمّ.

قَالَ أبو صالح المؤذّن. سمعتُ منه [٢] وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتَابَع عَلَيْهِ.

قَالَ عَبْد الغفّار: وضاعت كُتُبه فأقتصر عَلَى الرّواية عَنْ الأصمّ فمَن بعده [٣] .

وهو جدّ شيخنا القاضي أَبِي القاسم عُبَيْد الله بْن عَبْد الله.

تُوُفّي في ربيع الآخر [٤] . روى عَنْهُ حفيده شيخنا.

٧٦- أحمد بْن محمد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الحُوَيْص [٥] .

أبو الفوارس البُوشَنْجيّ [٦] .

تُوُفّي في سلْخ صَفَر.

سَمِعَ: حامدًا الرّفّاء.

روى عَنْهُ: عطاء القرّاب، وشيخ الإسلام عَبْد الله الأنصاريّ، وقال: هُوَ فقيه صالح، صدوق، واعظ.

٧٧- إبراهيم بْن عليّ بْن تميم القَيْروانيّ الحُصْريّ [٧] الشّاعر المشهور.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوريّ) في:

المنتخب من السياق ٨٥ رقم ١٨٧.

[٢] في: المنتخب: «في شهور سنة ست عشر وأربع مائة» .

[٣] المنتخب.

[٤] وقع في: المنتخب: «سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة» .

[٥] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٦] البوشنجي: بضم الباء الموحّدة، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك، (الأنساب ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣) .

[٧] انظر عن (إبراهيم بن علي) في:

ابن خالة أَبِي الحَسَن الحُصْريّ.
لَهُ ديوان شعر، وكتاب «زهْر الأداب» ، وكتاب «المصُون في سرّ الهَوَى» .
تُوُفّي بالقيروان.
ورّخه ابن الفَرَضيّ [1] .
٧٨- إسماعيل بْن أحمد بْن محمد بْن بكران السُّلَميّ [2] .
أبو القاسم الأهوازيّ.
تُوُفّي بمصر، وقد حدَّث بها «بصحيح البخاريّ» عَنْ: أبي أحمد محمد بْن مكّي الجُرْجانيّ.
روى عَنْهُ: أبو الحَسَن الخِلَعيّ، وغيره.
قَالَ الحبّال: تُوُفّي في ربيع الأوّل.
٧٩- إسماعيل بْن عليّ [3] .
أبو محمد بْن الخزّاز.
تُوُفّي بمصر في رمضان.
٨٠- أميّة بن عبد الله الهمدانيّ المَيُورْقيّ [4] .
رحل إلى المشرق، ولقي بمكّة الأُسْيُوطيّ صاحب النَّسائيّ، وبمصر:
الحَسَن بْن رشيق، وأبا إِسْحَاق بْن شَعْبان.
وكان ذا فضلٍ وعفاف وستر.
توفّي فجأة في ذي القعدة. قاله أبو عَمْرو الدّانيّ.

[()] معجم الأدباء ٢/ ٩٤- ٩٧، ووفيات الأعيان ١/ ١٥، ١٦، وكشف الظنون ٧٨٥، ٩٥٧، ١٧١٢، ١٩٨٣، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/ ٢٤٧- ٢٤٩، ومعجم المؤلّفين ١/ ٦٤.
[1] هكذا في الأصل، ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :
هذا وهم، فابن الفرضيّ توفي سنة ٤٠٣ هـ. فكيف يؤرّخ للحصريّ وقد توفّي بعده بعشرة أعوام.
[2] لم أقف على مصدر لترجمته.
[3] لم أقف على مصدر لترجمته.
[4] الميورقيّ: بالفتح ثم الضمّ، وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان، وقاف نسبة إلى جزيرة في شرقيّ الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون. (معجم البلدان ٥/ ٢٤٦) .

(٣١٥/٢٨)

- حرف الباء-
٨١- بشر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن بِشْر [1] .
القُهُنْدُزي [2] الخُراسانيّ.
أبو القاسم.
- حرف الجيم-

٨٢- جعْفَر بْن محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن الحُسين بْن إِسْحَاق بْن جعفر الصّادق [٣] .
النّقيب أبو عَبْد الله العَلَويّ الحسيني الإسحاقيّ الحلبيّ. ولي نقابة حلب بعد أَبِيهِ الشّريف أَبِي إبراهيم.
وكان أديبًا شاعرًا. كَانَ «عزيز الدّولة» فاتك يحبّه ويُجِلُّه. وله في فاتك مدائح.
تُوُفّي بحلب. وكان يرجع إلى دين وعبادة وزُهْد، الا أنّه كَانَ شيعيًا مِن كبار الإماميّة.
ذكره ابن أبي طيِّئ [٤] .
- حرف الحاء-
٨٣- حسّان بْن الحَسَن اللحْيانيّ [٥] .
القطّان.
حدّث بمصر.
٨٤- الحسين بن الحسن [٦] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] القهندزيّ: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى قهندز: بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة. (معجم البلدان ١٠/ ٢٧٤) .
[٣] لم أقف على مصدر لترجمته.
[٤] فقدت جميع مؤلّفاته ولم تصلنا.
[٥] لم أقف على مصدر لترجمته.
[٦] لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣١٦/٢٨)

أبو عليّ المعدنيّ اللّوّاز [١] ، صاحب الفقّاع.
قَالَ أبو إِسْحَاق الحبّال: رَجُل صالح، تُوُفّي في ربيع الآخر.
سَمِعَ مِن: حمزة، وابن رشيق.
٨٥- الحسين بْن بقاء بْن محمد [٢] .
أبو عبد الله الْمَصْرِيّ الخشّاب.
روى عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ أحمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي عصام.
روى عَنْهُ: خلف الحوفي، وغيره.
حدَّث في هذه السنة، ولم تحفظ وفاته.
٨٦- حمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الزّجّاج [٣] .
أبو نصر الهمدانيّ المحدّث.
روى عَنْ: أحمد بْن محمد بْن مِهْرَان، وأحمد بْن محمد بْن هارون الكرابيسيّ، وعبد الله بن الحسين القطان، وطاهر بن سهلويه، وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي، وعامة مشايخ همدان، وخراسان.
روى عنه: أبو الفضل الفلكي في مصنفاته كثيرا، وجماعة.

قال شيرويه: وثنا عَنْهُ: محمد بْن الحسين الصُّوفيّ، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقة حافظًا يُحسن هذا الشّأن.
سمعت عبدوس يقول: كان حمد الزّجّاج يقرأ عَلَى المشايخ وربّما كَانَ نائمًا، ويقرأ عليه مستويا لِحِفْظه ومعرفته بالأسانيد والمُتون.
تُوُفّي فِي عَشْر ذي القعدة، وصلى عَلَيْهِ محمد بْن عيسى.
قلتُ: شيخه الكرابيسيّ سَمِعَ مِن أَبِي مسلم الكجّيّ، وجماعة.

---

[١] اللّوّاز: بفتح اللام، وتشديد الواو، وفي آخرها الزاي، نسبة إلى بيع اللوز. (الأنساب ١١/ ٣٤) .
[٢] لم أقف على مصدر لترجمته.
[٣] انظر عن (حمد بن عمر) في:
تذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٢ رقم ٢١١.

(٣١٧/٢٨)

- حرف الراء-
٨٧- رفاعة بْن الفَرَج القُرَشيّ [١] .
أبو الوليد القُرْطُبيّ.
كَانَ واسع الرّواية.
حدَّث عَنْ: أحمد بْن سَعِيد الصَّدفيّ، وغيره.
روى عَنْهُ: حفيده محمد بْن سَعِيد بْن رفاعة.
وعاش تسعين سنة.
- حرف السين-
٨٨- سَعِيد بْن سَلَمَة بن عبّاس بن السَّمْح [٢] .
أبو عثمان القُرْطُبيّ.
روى عَنْ: محمد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، وأبي محمد الباجيّ، وأبي الحَسَن الأنطاكيّ، وجماعة.
وكان فاضلًا عاقلًا ضابطًا يَؤُمّ بجامع قُرْطُبَة.
وكانت كُتُبه في غاية الصّحّة، وحضر جنازته المعتلي باللَّه يحيى بْن عليّ.
٨٩- سلطان الدّولة [٣] .
أَبُو شجاع بْن بَهاء الدّولة أَبِي نصر بْن عَضُد الدّولة بْن بُوَيْه. ولي السَّلطنة وهو صبيّ لَهُ عشْر سِنين بعد أَبِيهِ، وبُعِثت إِلَيْهِ خِلَع المُلْك مِن جهة الخليفة إلى شِيراز. وقدم بغداد في أثناء سلطنته. ومات بشيراز، وله اثنان وعشرون عاما وخمسة أشهر.

---

[١] انظر عن (رفاعة بن الفرج) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٢٤.
[٢] انظر عن (سعيد بن سلمة) في:
الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٨٥.
[٣] انظر عن (سلطان الدولة) في:

تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٦، والمنتظم ٨/ ١٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٤١، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٩، والعبر ٣/ ١١١، ودول الإسلام ١/ ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٥- ٣٤٧ رقم ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٧٠- ٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦١.

(٣١٨/٢٨)

وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة [١] .

- حرف الصاد-

٩٠- صَدَقَة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عَبْد المُلْك [٢] .

أبو القاسم الْقُرَشِيّ الدّمشقيّ، المعروف بابن الدَّلَم.

سَمِعَ مِن: أَبِي سَعِيد بْن الأَعْرابيّ، وعثمان بْن محمد الذّهبيّ، والحسين بْن حبيب الحصَائريّ، وأبي الطّيّب بْن عَبَادِل، وخَيْثَمَة بْن سليمان.

روى عَنْهُ: عَبْد الرّحيم بْن أحمد البخاريّ، وعليّ بْن الخَضر السُلَميّ، وأبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن الحسين بْن صَدَقَة الشّرابيّ.

قَالَ الكتانيّ: كَانَ ثقة مأمونا، مضى على سداد. وتوفّي في جُمَادَى الآخرة [٣] .

قلت: كَانَ أسنَد مِن بقي بدمشق، ومات في عَشْر المائة.

- حرف الطاء-

٩١- طاهر بْن أحمد [٤] .

أبو الفَرَج الإصبهانيّ.

---

[١] جاء في (المنتظم ٨/ ١٧) : «توفي بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر» .

وفي (الكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٧) : «وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر» .

وفي (نهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٩) : «وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وخمسة أشهر» .

وقد وقع في المطبوع: «اثنين وثلاثة (!) سنة» ، وهو خطأ.

[٢] انظر عن (صدقة بن محمد) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٨ رقم ٢٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٥٦٥ و ١٧/ ٥٤٢ و ٤٣/ ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤١٤، والعبر ٣/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٦٢، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٥، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٦٩٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٤٨.

[٣] تاريخ دمشق ١٧/ ٥٤٢.

[٤] انظر عن (طاهر بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٨ رقم ٤٩٢٤.

قَالَ الخطيب: لقيته بسواد دُجَيْل، فروى لي أحاديث سمعها مِن الطبَرانيّ. وذلك في هذه السنة.

- حرف العين-

٩٢- العبّاس أبو الفتح الحمراويّ [١] .

يُعرف بمولى الخادم.

قَالَ الحبّال: عنده عَنْ الآجُريّ، وغيره.

حضرتُ جنازته في ربيع الأوّل، يعني بمصر.

٩٣- عَبْد الله بْن أحمد بْن إسماعيل الفقيه [٢] .

أبو سهل النَّيْسابوريّ الحَرَضيّ الزّاهد الصُّوفيّ.

قَالَ عَبْد الغافر: هُوَ عديم النّظير في طريقته وزُهْده وفضله، وحفظ التّجملُ في الفقر وترك الادّخار. وكان يلقّن.

حدّث عَنْ: يحيى بْن منصور القاضي، وأبي محمد الكَعْبيّ، وأبي عليّ الحافظ النَّيْسابوريّ، وطبقتهم.

وكان يمتنع مِن الرّواية خُمُولًا وديانة.

تُوُفّي في عاشر شّوال.

روى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن أبي مُحَمَّد الْقُرَشِيّ.

٩٤- عبد الله بْن محمد بْن المَرْزُبان بْن مَنْجوَيْه الإصبهاني [٣] .

شيخ متعبد، صحب الصّالحين والعُبّاد بإصبهان ونَيْسابور مثل: إبراهيم النَّصْراباذيّ، وعُبَيْد الله بْن محمد البُسْتيّ.

وسمع من: أبي أحمد العسّال، والطّبرانيّ، وإبراهيم بْن محمد بْن حمزة.

مات في أوّل ربيع الأول.

قاله أبو نعيم.

---

[١] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٢] انظر عن (عبد الله بن أحمد بن إسماعيل) في:

المنتخب من السياق ٢٧٤ رقم ٨٩٤.

[٣] انظر عن (عبد الله بن المرزبان) في:

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩٨.

٩٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن إبراهيم [١] .

أبو القاسم القزويني الصُّوفيّ الخبّاز.

قَالَ الخطيب: قِدم علينا حاجّا، فحدَّثنا عَنْ أَبِي الحَسَن عَليّ بْن إِبْرَاهِيم بْن سَلَمَةَ القَطَّان [٢] ، وغيره.

وحدَّثني أبو عَمْرو المرْوَزيّ أنّ أهل قَزْوين يضعّفونه في روايته عَنْ أَبِي سَلَمَة [٣] .

٩٦- عَبْد الرَّحْمَن بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ محمد الحضْرميّ [٤] .

الأديب أبو القاسم الإشبيليّ، المعروف بابن شِبْراق.

قَالَ أبو عَبْد الله الخَوْلانيّ: كَانَ نبيلًا، شاعرًا مُفْلِقًا. كَانَ ينشدني أشعاره.

وصنَّف كتابًا في الأخبار.

وقال الحُمَيْديّ [٥] : كنيته أبو المطرف.

عُمر طويلًا.

٩٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أحمد بْن حبيب القاضي [٦] .

أبو زيد النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وأحمد بن محمد بن بالويه، وغيرهما.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:

التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١٤٠، ١٤١.

[٢] أخبر عنه في جامع قزوين سنة ٤١٠ هـ. (التدوين ٣/ ١٤١) .

[٣] التدوين ٣/ ١٤١.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله الحضرميّ) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٦ رقم ٦٠٦ وفيه: «عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الجحّاف المعافري القاضي ببلنسية من أعمال شرق الأندلس، كنيته: أبو المطرّف، من أهل بيت علم ورياسة، يتداولون القضاء هنالك» ، وهدية العارفين ١/ ٥١٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٥٠.

[٥] في الجذوة.

[٦] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد) في:

المنتخب من السياق ٣٠٢ رقم ٩٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٨ رقم ١٤٤ وفيه قال محقّقه بالحاشية: «لم نعثر له على مصادر ترجمة» .

روى عنه: أبو بكر البيهقيّ، والقشيريّ، وأبو بَكْر بْن خَلَف، وأبو عَبْد الله الثَّقَفيّ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور.

وكان إمامًا مدرِّسًا [١] .

٩٨- عَبْد الرحمن بْن مروان بْن عَبْد الرَّحْمَن [٢] .

أبو المطرف الأنصاري القَنَازعيّ القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

سَمِعَ مِن: أَبِي عيسى اللَّيْثّي، وأبي بَكْر محمد بْن السُلَيْم القاضي، وأبي جعفر بْن عَوْن الله، وطبقتهم.

وأخذ القرآن عَنْ: أَبِي الحَسَن عليّ بْن محمد الأنطاكيّ، وأبي عَبْد الله بْن النُّعْمان، وأصْبَغ بْن تمّام.

ورحل سنة سبْعٍ وستّين، فسمع «المدّونة» [٣] بالقَيْروان عَلَى هبة الله بْن أَبِي عُقْبة التّميميّ.

وأكثر بمصر عَنْ الحَسَن بْن رشيق.

وذكر عَنْ ابن رشيق أنّه روى عن سبعمائة محدّث.

---

[١] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «كان كثير الشيوخ، صحيح السماع، عقد له مجلس الإملاء فأملى في داره سنين» .

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن مروان) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٦١٦، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/ ٧٢٦، ٧٢٨، وفيه «عبد الرحمن بن هارون» ، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٢٢، ٣٢٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧١ رقم ١٠٤٢، والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٦٦، ١٦٧، والعبر ٣/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢١٢، والديباج المذهب ١/ ٤٨٥، وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٨٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٨، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٢٨٧، ٢٨٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٨، وهدية العارفين ١/ ١٦، وشجرة النور الزكية لمخلوف ١/ ١١١، ١١٢، ومعجم المؤلّفين ٥/ ١٩٤، ١٩٥.

[٣] المدوّنة: أول كتاب شامل لفروع الفقه المالكي ومسائله مع الاستدلال بالأحاديث وفتاوى الصحابة وأعمالهم وفتاوى التابعين وأقوال السلف. ألّفه الإمام سحنون بن سعيد التنوخي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ. وأصبح عمدة المذهب المالكي في بلاد المغرب ومرجع علمائه. (انظر عن المدوّنة في: مدرسة الحديث في القيروان، للحسين بن محمد شواط، ج ٢/ ٩٤٢ وما بعدها) .

(٣٢٢/٢٨)

وكتب القَنَازعيّ بمصر أيضًا عَنْ الموجودين.

وحجَّ فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحسين بن عليّ النّيسابوريّ.

وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً مِن تواليفه.

وقدم قُرْطبَة فأقبل على الزُّهْد والانقباض، ونشر العلم، وأقرأ القرآن.

وكان عالمًا عاملًا فقيهًا حافظًا ورعًا متقشّفا قانعا باليسير، فقيرا دؤوبا عَلَى العلم، كثير الصّلاة والتَّهَجُّد والصّيام، عالمًا بالتّفسير والأحكام، بصيرًا بالحديث، حافظًا للرأي.

لَهُ مصنَّفٌ في الشُّروط وعِلَلها، وصنَّف شرحًا للموطّا. وكان لَهُ معرفة باللّغة والأدب.

وكان حسن الأخلاق، جميل اللّقاء. عرض عَلَيْهِ السّلطان الشُّورَى فأمتنع [١] .

قَالَ محمد بْن عَتّاب: والقَنَازِعيّ منسوب إلى صنْعته [٢] ، خيرٌ فاضل.

تُوُفّي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن حَيّان: كَانَ زاهدًا مجاب الدّعوة. امتُحِن بالبربر أوَّل ظهورهم محنةً أوْدَت بماله. وكان أقرأ مَن بقي. وله في «الموطّأ» تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن.

روى عَنْهُ: ابن عَتّاب، وأبو عمر بْن عَبْد البَرّ.

٩٩- عَبْد الصّمد بْن محمد بْن نُجَيْد البَغَويّ [٣] .

أبو القاسم.

تُوُفّي بيغ في ربيع الأوّل.

١٠٠- عَبْد العزيز بْن جعفر بن إسحاق بن محمد بن خواستى [٤] .

---

[١] ترتيب المدارك ٢/ ٧٢٧، ٧٢٨.

[٢] هكذا في الأصل وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٢٤، أما في: طبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٢٨٨: القنازعي نسبة إلى ضيعة من بلاد المغرب.

[٣] لم أجد مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (عبد العزيز بن جعفر) في:

(٣٢٣/٢٨)

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ. المقرئ النَّحْويّ. شيخ معمَّر، وُلِد في رجب سنة عشرين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر محمد بن عبد الرّزّاق بْن داسة، وإسماعيل بْن محمد الصَّفّار، وأحمد بْن سلمان النّجّاد، وأبي عُمَر الزّاهد، وأبي بَكْر محمد بْن الحَسَن النّقّاش، وعبد الواحد بْن أَبِي هاشم.

وجَّودَ القرآن مِرارًا برواية أبي عَمْرو بْن العلاء عَلَى عَبْد الواحد المذكور.

وقرأ لابن كثير وابن عامر عَلَى النّقّاش.

وتلا عَلَيْهِ بهذه الثّلاث روايات أبو عَمْرو الدّانيّ، وأسندها عَنْهُ في «التَّيْسير» . وسمع منه الحديث.

وروى عَنْهُ أيضًا: أبو الوليد بْن الفَرَضيّ، وذكر أنّه لِقَيه بمدينة التّراب مِن الأندلس.

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ إنّه تُوُفّي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

قَالَ: ودخل الأندلس تاجرًا سنة خمسين وثلاثمائة، يعني فسكنها، وكان خيرًا فاضلًا صَدُوقًا ضابطًا. كَانَ يُعرف بابن أَبِي غسّان.

قَالَ لي: أذكر اليوم الَّذِي مات فيه ابن مجاهد، وقرأت القرآن عَلَى أَبِي بَكْر النّقّاش في حدود سنة أربعين. ولازَمْتُه مدّة، وكان أسمح الناس وأسخاهم. وسمعت مصنَّف أَبِي دَاوُد مِن ابن داسَة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. واختلفتُ إلى أَبِي سَعِيد السيرافيّ وقرأتُ عَلَيْهِ «مختصر الجرميّ» و «التّصريف» للمازنيّ، وعدّة كتب.

قلت: وهذا كَانَ أسند مِن بالأندلس في زمانه، ولكنْ ضيّعه أهلُ الأندلس ولم يعرفوا قدْرَه ولا ازدحموا عَلَيْهِ لقلّة اعتنائهم بالعلوّ.

[()] الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٥، والعبر ٣/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٩، وغاية النهاية ١/ ٣٩٢، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٨.

(٣٢٤/٢٨)

١٠١- عَبْد المُلْك بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن [١] .

أبو مروان العبْسيّ الإشبيليّ.

عالم وَرِع، فاضل، متّسع الرّواية.

عَنْ: محمد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، وحارث بْن مَسْلَمَة.
أجاز لابن خَزْرج فِي شوّال مِن السُّنَّة، وتُوُفّي بعد ذَلِكَ بأشهرٍ.
١٠٢- عُبَيْد الله بْن محمد بْن محمد بْن عليّ [٢] .
أبو محمد الصّرّام النَّيْسابوريّ.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة بنَيْسابور.
١٠٣- عليّ بْن الحَسَن الإبْريسَميّ [٣] .
سَمِعَ مِن: الإسماعيليّ، وأبي زُرْعَة، والتّميميّ.
١٠٤- عليّ بْن عيسى بْن سليمان اصفروخ [٤] .
أبو الحسن الفارسيّ الشّاعر، المعروف بالسُّكَّريّ، نزيل بغداد.
كان يعرف القراءات والكلام، وفنون الأدب.
لَهُ ديوان شِعْر كبير عامّته فِي الرّدّ عَلَى الرافضة، وكان أشعريا [٥] .
١٠٥- عليّ بن هلال [٦] .

---

[١] انظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٢٧.
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٣] الأبريسميّ: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين، وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الإبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/ ١١٦) .
[٤] انظر عن (علي بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ١٧ رقم ٦٣٧٨، والمنتظم ٨/ ١٠، ١١ رقم ١٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦.
[٥] قال ابن الأثير: شاعر السّنّة، ومولده ببغداد في صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان قد قرأ الكلام على القاضي أبي بكر بن الباقلّاني، وإنّما سمّي شاعر السّنّة لأنه أكثر مدح الصحابة، ومناقضات شعراء الشيعة.
[٦] انظر عن (علي بن هلال) في:
الهفوات النادرة ٣١٠، والمنتظم ٨/ ١٠ رقم ١٦، ومعجم الأدباء ١٥/ ١٢٠- ١٣٤، والكامل

أبو الحَسَن، صاحب الخطّ المنسوب، المعروف بابن البّواب.
قَالَ أبو الفضل بْن خيْرون: تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان مِن أهل السُّنَّة.
وقال أبو عَبْد الله بْن النّجّار فِي تاريخه: أبو الحسن ابن البوّاب مولى معاوية بْن أَبِي سُفْيان، صحب أبا الحسين بْن سمعون، وقرأ الأدب عَلَى أَبِي الفتح بْن جِنّيّ، وسمع مِن أبي عُبَيْد المَرْزُبانيّ. وكان يعبّر الرُّؤْيا، ويقصّ عَلَى النّاس بجامع المنصور. وله نظْمٌ ونثْر. انتهت إِلَيْهِ الرئاسة فِي حُسْن الخطّ.
وقال ابن خلّكان [١] : أوّل مِن نقل هذه الطّريقة مِن خط الكوفيّين أبو عليّ بْن مُقْلَة، وخطّه عظيم، لكنّ ابن البوّاب هذَّب

طريقة ابن مُقْلَة ونقَّحها، وكساها طَلاوة وبَهْجة. وشيخُهُ في الكتابة أبو عبد الله محمد بْن أسد المذكور في سنة عشر وأربعمائة.
وكان ابن البوّاب يذهِّب إذهابا فائقًا، وكان في أوّل أمره مزوقًا يُصور الدُّور فيما قِيلَ. ثمّ أَذهْبَ الكُتُب. ثمّ تعاني الكتابة ففاق فيها عليّ الأوّلين والآخرين، ونادم فَخْر المُلْك أبا غالب.

وقيل: إنّه وعظ بجامع المنصور.

ولم يكن لَهُ في عصره ذاك النَّفَاق الَّذِي لَهُ بعد موته. لأنّه وُجِد بخطّه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق لَهُ بشيء لا يساوي

[()] في التاريخ ٩/ ٣٢٤، ٣٢٥، وفيه: «وقيل كان مولده سنة ٤١٣ هـ.» . ومعجم الألقاب للفوطي ٤/ ٧٣٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٢- ٣٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٢ وفيه وفاته سنة (٤١٢ هـ.) ، ودول الإسلام ١/ ٢٤٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والعبر ٣/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٥- ٣٢٠ رقم ١٩٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١٤، ١٥، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٩٠- ٢٩٥ رقم ٢١٨، وريحانة الأدب ٧/ ٤٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٤، وصبح الأعشى ٣/ ١٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، والكنى والألقاب للقمّي ١/ ٢٣٤، ومفتاح السعادة ١/ ٨٥، ٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٩، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٧ رقم ٥٤٣، وهدية العارفين ١/ ٦٨٧، وتاريخ الأدب العربيّ ٤/ ٣٣١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٠٣.

[١] في وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٢.

دينارين. وقد بَسَطَ القول فيها نحو السّبعين سطرًا. وقد بيعت بعد ذَلِكَ بسبعة عشر دينارًا إماميّة [١] .

ولابن البوّاب شِعْر وترسل يدّل على فضله وأدبه وبلاغته.

وقيل: إنّ بعضهم هجاه بقوله:

هذا وأنت ابن بوّاب وذُو عَدَم ... فكيف لو كنتَ ربَّ الدّارِ والمالِ [٢] ؟

وقال أبو عليّ الحسن بن أحمد بن البنّاء: حكى لي أبو طاهر بْن الغباريّ أن أبا الحسن ابن البّواب أخبره أنّ ابن سَهْلان استدعاه، فأبي المُضِيَّ إليه. وتكرّر ذَلِكَ.

قَالَ: فمضيتُ إلى أبي الحَسَن بْن القزوينيّ وقلتُ: ما يُنطقه الله بِهِ أفعله.

قَالَ: فلمّا دخلتُ إليه قَالَ لِي: يا أبا الحَسَن اصدُقْ والْقَ مِن شئت.

قَالَ: فَعُدتُ في الحال، وَإِذَا على بابي رسل الوزير. قَالَ: فمضيت معهم فلما دخلت إليه قال لي: يا أبا الحَسَن ما أخَّرك عنّا؟ فاعتذرت إِلَيْهِ.

ثمّ قَالَ: قد رأيتُ منامًا. فقلتُ: مذهبي تعبير المنامات مِن القرآن.

فقال: رضيت. ثمّ قَالَ: رَأَيْت كأنّ الشّمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حَجْري.

قَالَ: وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع لَهُ المُلْك والوزارة. قلتُ: قَالَ الله تعالى: وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ كَلَّا لا وَزَرَ ٧٥: ٩- ١١ [٣] . وكررتُ عَلَيْهِ هذه ثلاثا.

قَالَ: فدخل حُجرة النّساء. وذهبت. فلمّا كَانَ بعد ثلاثة أيّام انحَدَرَ إلى واسط عَلَى أقبح حال. وكان قتْله هناك.

ولأبي العلاء المعريّ:

---

[١] في معجم الأدباء ٩٥/ ١٢١، ١٢٢: «وبلغني أنها بيعت مرة أخرى بخمسة وعشرين دينارا» .

[٢] البيت في: معجم الأدباء ١٥/ ١٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٨.

[٣] سورة القيامة، الآيات ٩- ١١.

(٣٢٧/٢٨)

ولاح هِلالٌ مثل نُونٍ أجادَها ... بَذوْب [١] النَّضَار الكاتبُ ابن هلال [٢]

وقال أبو الحَسَن محمد بْن عَبْد المُلْك الهمْدانيّ في تاريخه [٣] : تُوُفّي أبو الحسن ابن البوّاب صاحب الخطّ الحَسَن في جُمَادَى الأولى، ودُفِنَ في جوار تُرْبة أحمد، يعني ابن حنبل. وكان يقصّ بجامع المدينة. وجعله فخر المُلْك أحد نُدمائه لمّا دخل إلى بغداد. ورثاه المرتضي بقوله:

رُدَّيْتَ يا ابن هلالٍ والرَّدَى عَرَضٌ ... لم يُحْمَ منْهُ عَلَى سُخْطٍ لَهُ البَشَرُ

ما ضَرَّ فَقْدُكَ والأيّامُ شاهدةٌ ... بأنّ فضلك فيها [٤] الأَنْجُمُ الزُّهُرُ

أغْنَيْت في الأرضِ والأقوامِ كلّهم ... مِن المحاسن ما لم يُغْنِهِ المَطَرُ

فلِلْقُلوب الّتي أبْهَجْتَها حَزَنٌ ... وللعُيُون [٥] الّتي اقْرَرْتَهَا سَهَرُ

وما لِعَيْشٍ وقد [٦] ودَّعته أرَجٌ ... ولا لليلٍ وقد [٦] فارَقته سَحَرُ

وما لنا بعدَ أنْ أضْحتْ مَطَالِعُنا ... مَسْلُوبةً مِن أوضاح [٧] ولا غُرَرُ [٨]

وحدَّث أبو غالب محمد بْن أحمد بْن بِشْران الواسطيّ: حدَّثني محمد بْن عليّ بْن نصر الكاتب: حدَّثني أبو الحَسَن بْن عليّ بْن هلال ابن البوّاب، فذكر حكايةً مضمونُها أنّه ظفر في خزانة بهاء الدّولة بَربْعةٍ ثلاثين جزءًا جلدًا مِن جزء مِن الرَّبْعة فجلّده به، وجلد الجزء الَّذِي قلع عَنْهُ بجلد جديد حَتَّى بقي ذلك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذَّاق الكتّاب مِن الرَّبْعَة.

ومن شِعْر ابن البوّاب:

فَلَوَ أنّيَ أَهْدَيْتُ ما هُوَ فَرْضٌ ... للرّئيس الأَجَلّ مِن أمثالي

لَنَظَمْتُ النُّجُومَ عِقْدًا إذا رصَّعَ ... غيري جواهرا بلآلي

---

[١] في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٨ «بماء» .

[٢] البيت في: معجم الأدباء ١٥/ ١٢٨.

[٣] لعلّ قوله في الجزء الثاني من «تكملة تاريخ الطبري» المفقود حتى الآن.

[٤] في معجم الأدباء: «فيه» ، وكذا في: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٩٣.

[٥] في الديوان «بالعيون» ، وفي: البداية والنهاية: «حرق وللعيون» .

[٦] في معجم الأدباء: «آنا» في الموضعين.

[٧] هكذا في الأصل ومعجم الأدباء. وفي سير أعلام النبلاء: «أوضاع» .

[٨] الأبيات في: ديوان الشريف المرتضى ٢/ ١٨، ومعجم الأدباء ١٥/ ١٣٤.

ثمّ أهديتُها إليه وأقْرَرْتُ ... بعجزي فِي القَوْل والأفعالِ

غير أنّي رَأَيْت قدْركَ يعلو ... عَنْ نظيرٍ ومُشَبَّه ومثالِ

فتفاءلتُ فِي الهديّة بالأقلام ... عِلْمًا مني بِصِدْق الفالِ

فاعتقِدْها مفاتحَ الشّرق والغرب ... سريعًا والسّهل والأجبال

فاختَبِرْها مُوَقِعًا برسوم ... البِر والمكْرُمَات والأفْعالِ

وابْقَ للمجد صاعد الجدّ عزّا ... والأَجَلّ الرّئيس نَجْم المعالي

وحقوقُ العبيدِ فرض على السّادة ... في كلّ مرسم للمعالي

وحياةُ الثناء تَبْقَى عَلَى الدّهر ... إذا ما انقضت حياة [١] المالِ [٢]

فِي أبياتٍ أخرى.

وقال أبو بَكْر الخطيب: ابن البوّاب، صاحب الخطّ. كَانَ رجلًا دينًا لا أعلمه روى شيئًا مِن الحديث.

قَالَ ابن خلّكان [٣] : روى ابن الكلبيّ والهيثم بْن عَدِيّ أنّ الناقل للكتابة العربية مِن الحِيرة إلى الحجاز حَرْبُ بْن أُمَيَّة، فقيل لأبي سُفْيان: ممّن أخذ أبوك الكتابة؟

فقال: مِن ابن سدرة. وأخبره أنه أخذها مِن واضعها مرامر بن مُرَّة.

قَالَ: وكان لحِمْيَرَ كتابة تُسَمَّى المُسند، وحروفها متّصلة. وكانوا يمنعون العامّة تعلُّمها. فلمّا جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن مِن يقرأ ويكتب.

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ، فإنّ اليمن كَانَ بها خَلْقٌ مِن أهل الكتاب يكتبون بالقلم بالعِبْرانيّ.

إلى أن قَالَ: فجميع كتابات الأمم اثنا عشر كتابة وهي العربيّة، والحِمْيَرِيّة، واليونانيّة، والفارسيّة، والسُّرْيانيّة، والعبرانيّة، والرُّوميّة، والقِبْطِيّة، والبربريّة، والأندلُسيّة، والهنديّة، والصّينيّة.

---

[١] فِي الأصل: «حيوة» .

[٢] انظر أغلب الأبيات فِي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٩٤.

[٣] فِي: وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٤.

فخمسٌ منها ذهبت: الحِمْيَرِيّة، واليونانيّة، والقبطيّة، والبربريّة، والأندلسيّة.

وثلاثٌ لا تُعرف ببلاد الإسلام: الصّينيّة، والرُّوميّة، والهنديّة.

- حرف الميم-

١٠٦- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد [١] .

أبو الفضل الجاروديّ [٢] الهَرَويّ الحافظ.

سَمِعَ: أبا عليّ حامد بْن محمد الرّفّاء، ومحمد بْن عبد الله السَّليطيّ، وأبا إِسْحَاق القرّاب والد الحافظ أَبِي يعقوب، وعبد الله بْن الحسين النَّضْري والمَرْوزِيّ، وسليمان بْن أحمد الطَّبرانيّ، ومحمد بْن عليّ بْن حامد، وإسماعيل بن بجير السّلميّ، وأحمد بن محمد بن سَلَمْوَيْه النَّيْسابوريّ، وعمر بْن محمد بْن جعفر الأهوازي البَصْري، وجماعة كثيرة بنَيْسابور، والرَّيّ، وهمدان، وإصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز.

روى عَنْهُ: أبو عطاء المَلِيحيّ، وشيخ الإسلام عبد الله بْن محمد الأنصاري، والهَرَوِيُّون.

وكان شيخ الإسلام إذا روى عنه يقول: ثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل.

قَالَ أبو النَّضْر [٣] الفاميّ: كَانَ عديم النّظير فِي العلوم خصوصًا فيعلم الحِفظ والتّحديث، وفي التَّقَلُّل مِن الدّنيا، والاكتفاء بالقوت، وحيدا فِي الورع.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الجارودي) في:

الأنساب ٣/ ١٥٩، واللباب ١/ ٢٤٩، ٢٥٠، والعبر ٣/ ١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٤- ٣٨٦ رقم ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٦١، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٤- ١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١١٥، ١١٦، وطبقات الحفّاظ ٤١٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٩.

[٢] الجارودي: نسبة إلى الجارود، وهو اسم لبعض أجداده. (الأنساب) .

[٣] في الأصل، وتذكرة الحفّاظ، وطبقات الشافعية الكبرى «أبو النصر» بالصاد المهملة، والصواب ما أثبتناه.

(٣٣٠/٢٨)

وقد رَأَى بعض النّاس رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النّوم فأوصاه بزيارة قبر الجاروديّ.

وقال: إنّه كَانَ فقيرًا سُنّيا.

وقال بعضهم: هُوَ أوّل مَن سنّ بَهَرَاة تخريج الفوائد وشرْح الرجال والتّصحيح.

وقال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ أَبَا إِسْمَاعِيل عَبْد الله بْن محمد الْأَنْصَارِيّ يَقُولُ: سمعتُ الجاروديّ يَقُولُ دخلت إلى الطّبرانيّ فقرّبني وأدناني، وكان يتعسّر عليَّ فِي الأخذ، فقلت له: أيّها الشّيخ، تتعسّر عليّ وتبذل للآخرين.

قال: لأنّك تعرف قدر هذا الشّأن.

تُوُفّي الجاروديّ فِي الثّالث والعشرين من شوّال سنة ثلاث عشرة.

١٠٧- محمد بْن أحمد بْن يوسف [١] .

أبو بَكْر البغداديّ الصّيّاد.

سمع: أبا بَكْر الشّافعيّ، وابن خلاد النَّصيبيّ، ومحمد بْن أحمد بْن محرم، وأحمد بْن جعفر بْن حمدان القَطِيعيّ، وأحمد بْن جعفر بْن حمدان السّقطيّ البصريّ.

قال الخطيب [٢] : كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة صدوقًا. انتخب عليه ابن أبي الفوارس.

وتُوُفّي فِي ربيع الأوّل.

وكان مولده فِي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

١٠٨- محمد بْن أحمد بْن زكريا [٣] .

النَّيْسابوريّ الزاهد.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١/ ٣٧٨ رقم ٣٣٨، والمنتظم ٨/ ١١ رقم ١٩.
[٢] في تاريخه.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣٣١/٢٨)

١٠٩- محمد بْن إبراهيم بْن ماهان [١] .
أبو بَكْر الفقيه.
سَمِعَ بُبخارى مِن: خَلَف الخيّام.
١١٠- محمد بْن طلحة بْن محمد بْن عثمان [٢] .
أبو الحَسَن النَّعَاليّ [٣] .
مِن محدَّثي بغداد.
قَالَ الخطيب [٤] : كَانَ يكتب معنا، ويتتبّع الغرائب.
حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر الشّافعيّ، ومحمد بْن كوثر البَرْبَهاريّ، وحبيب القزاز، وأبي بكر القطيعي.
كتبت عنه، وكان رافضيا. وسمعت الأزهريّ يَقُولُ إنه سمعه يلعن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
١١١- محمد بْن محمد بن النّعمان البغداديّ [٥] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (محمد بن طلحة) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٣، ٣٨٤، والأنساب ١٢/ ١١٤، واللباب ٣/ ٢٣١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٩٥ رقم ٥٦٥١، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٨ رقم ٧٧١٧، ولسان الميزان ٥/ ٢١٢ رقم ٧٣٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٦٦، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٧٨ رقم ٣١٠.
[٣] النّعاليّ: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. نسبة إلى عمل النعال وبيعها.
(الأنساب) .
[٤] في تاريخه.
[٥] انظر عن (محمد بن محمد بن النعمان) في:
ديوان الصوري ١/ ٤١٤، والفهرست لابن النديم ٢٢٦، ورجال الطوسي ٥١٤ رقم ١٢٤، والفهرست للطوسي ١٩٠، ١٩١ رقم ٧١٠، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٣١، وتاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٥، والمنتظم ٨/ ١١، ١٢ رقم ٢٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٢٩ وفيه: «أبو عبد الله بن المعلّم» ، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٤، ورجال الحلّي ١٤٧ رقم ٤٥، ودول الإسلام ١/ ٢٤٩، والعبر ٣/ ١١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٠ رقم ٨١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ج ١٢ ق ٢/ ٥٥،

والوافي بالوفيات ١/ ١١٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨، والبداية والنهاية ١٢/ ١٥، ١٦، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٨ رقم ١١٩٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٩٩ و ٢٢٠، والرجال للنجاشي ٢٨٣- ٢٨٧، ومجمع الرجال للقهپائي

(٣٣٢/٢٨)

ابن المعلّم، المعروف بالشّيخ المفيد.

كَانَ راس الرّافضة وعالمُهُم. صنَّف كُتُبًا في ضَلالات الرّافضة، وفي الطَّعْن عَلَى السَّلَف.

وهلك في خلق حتّى أهلكه الله في رمضان، وأراح المسلمين منه.

وقد ذكره ابن أبي طيّئ في «تاريخ الشّيعة» [١] فقال: هُوَ شيخ مشايخ الطّائفة، ولسان الإماميّة ورئيس الكلام والفِقْه والجَدَل.

كَانَ أوحد في جميع فنون العلوم، الأصولين، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرّجال، والقرآن، والتّفسير، والنَّحْو، والشِّعْر. ساد في ذَلِكَ كله. وكان يُناظر أهلَ كلّ عقيدة، مَعَ الجلالة العظيمة في الدّولة البويهيّة، والرّتبة الجسمية عند الخُلفاء العباسيّة.

وكان قويّ النَّفْس، كثير المعروف والصَّدَقة، عظيم الخُشوع، كثير الصلاة والصَّوم، يلبس الخَشِن مِن الثّياب. وكان بارعًا في العِلْم وتعليمه، ملازمًا للمطالعة والفكْرة. وكان مِن أحفظ النّاس.

ثمّ قَالَ: حدَّثني رشيد الدّين المازندرانيّ: حدَّثني جماعة ممّن لقيت، أنّ الشّيخ المفيد ما ترك كتابا للمخالفين إلا وحَفِظه وباحَثَ فيه، وبهذا قدر عَلَى حلّ شُبَه القوم.

وكان يَقُولُ لتلامذته: لا تضجروا مِن العِلْم، فإنّه ما تعسَّر إلا وهان، ولا يأبى إلّا ولان. لقد أقصد الشّيَخ مِن الحَشويّة، والجَبْرِيّة، والمعتزلة، فأذّل لَهُ حتى أخذ منه المسألة أو اسمع منه.

---

[٦] / ٣٣- ٣٨، وروضات الجنات ٥٦٣- ٥٧٠، وهدية العارفين ٢/ ج ٦١، ٦٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٨٦، ١٨٧، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٢٠٩، وأعيان الشيعة ٤٦/ ٢٠- ٢٦، ومنهج المقال للميرزا محمد ٣١٧، ٣١٨، وتنقيح المقال للمامقاني ٣/ ١٨٠، ١٨١، وإتقان المقال في أحوال الرجال لمحمد نجف ١٣١، وكشف الظنون ٧١، وفوائد الرضوية للقمي ٦٢٨، وإيضاح المكنون ١/ ٣٧، ٧٠، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٣١١، ٣٧٠، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٦٩ و ٢/ ٩٥، ١٢٤، ١٣٥، ١٨٥، ١٩٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٥، ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٧٧، ٤٩٠، ٥٣١، ٥٥٨، ٦٩٧، ٦٥١، ٦٧٥، ٦٩٣، ومعجم المؤلّفين ١١/ ٢٠٦، ٢٠٧.

[١] لم يصلنا هذا الكتاب ولا غيره من مؤلّفات ابن أبي طيّئ.

(٣٣٣/٢٨)

وقال آخر: كَانَ المفيد مِن أحرص النّاس عَلَى التّعليم. وإن كَانَ لَيَدُور عَلَى المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلمح الصّبيّ الفطن، فيذهب إلى أَبِيهِ وأمّه حتّى يستأجره، ثمّ يعلّمه. وبذلك كثُر تلامذته.

وقال غيره: كَانَ الشّيخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ مِن السّلطان، ربمّا زاره عضُد الدولة، وكان يقضي حوائجه ويقول لَهُ: اشفَعْ

تشفع.

وكان يقوم لتلامذته بكلّ ما يحتاجون إِلَيْهِ.

وكان المفيد رَبْعَةً، نحيفًا، أسمر. وما استغلق عَلَيْهِ جوابُ معاندٍ إلا فزِعَ إلى الصّلاة يسأل الله فييسّر لَهُ الجواب.

عاش ستّا وسبعين سنة، وصنَّف أكثر مِن مائتي مصنَّف.

وشيّعه ثمانون ألفًا. وكانت جنازته مشهودة [١] .

١١٢- محمد بْن الفضل [٢] .

أبو بَكْر المفسّر.

تُوُفّي ببلْخ.

١١٣- محمد بْن عَلَى بْن محمد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن رزين [٣] .

أبو عَبْد الله الباشانيّ [٤] الهَرَويّ.

تُوُفّي في شوّال.

١١٤- محمد بْن منصور بْن عليّ [٥] .

أبو طاهر البغداديّ، الشّاعر الأديب المعروف بالقطّان، المقرئ.

---

[١] وانظر عنه في ترجمة (عبيد الله بن عبد الله الخفّاف) الآتية في هذا الجزء برقم (٢٠٠) .

[٢] انظر عن (محمد بن الفضل) في:

حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٥٦٣، وتاريخ بغداد ١٣/ ٣٤١، واللباب ١/ ٤٧٨، والجواهر المضية ٢/ ١١٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، وطبقات المفسّرين للداوديّ ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ٥٥٩، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/ ١٣٧، والطبقات السنية ١٠٠.

[٣] لم أجد له مصدرا.

[٤] الباشاني: بفتح الباء الموحّدة والشين المعجمة. نسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هراة.

(الأنساب ٢/ ٣٨) .

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

صاحب رسالة «التّبيين في أُصُول الدّين» .

رواها عَنْهُ: أبو الحسين بْن المهتدي بالله، ووالد أَبِي الحسين بْن الطُّيُوريّ.

وروى عَنْهُ مِن شِعْره أبو الفضل محمد بْن المهْديّ في مشيخته.

وذكر أنّه مات في هذا العام.

١١٥- محمود بْن عُمَر بْن جعفر بْن إِسْحَاق [١] .

أبو سهل العُكْبَرِيّ.

فارسيّ الأصل، سكن بغداد.

وحدَّث عَنْ: أحمد بْن عثمان الأَدَميّ، وأبي سهل بْن زياد، وأبي بَكْر النّقّاش.

قَالَ الخطيب [٢] : كتبتُ عَنْهُ، وذكره لِي أحمد بْن عليّ البادا فقال: أدام الصّيام ثلاثين سنة، وليس هُوَ فِي الحديث بذاك، لأنّه روى كتاب «القناعة» لابن أبي الدّنيا، عَنْ شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ عليّ بْن الفَرَج.

- حرف الواو -

١١٦- ولاد بن عليّ [٣] .

أبو الصّهباء التّميميّ الكوفيّ.

أبو الصهباء التّميميّ الكوفيّ.

قِدم بغداد، وحدث عن: محمد بن علي بن دحيم الشيباني.

روى عنه: الخطيب.

---

[١] انظر عن (محمود بن عمر) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٩٥ رقم ٧٠٨٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٧٨ رقم ٨٣٦٨، ولسان الميزان ٦/ ٣، ٤ رقم ٥.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (ولّاد بن علي) في:

تاريخ بغداد ١٣/ ٥٢٢ رقم ٧٣٤٣.

(٣٣٥/٢٨)

سنة أربع عشرة وأربعمائة

- حرف الألف -

١١٧- أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد [١] .

أبو عَبْد الله المقرئ الهمَدانيّ، إمام الجامع. ويُعرف بالصّائغ.

روى عَنْ: أَبِي جعفر بْن بَرزة، والفضل الكِنْديّ، وأحمد بْن الحَسَن بْن ماجه، وأبي القاسم عَبْد الرحيم بن الحسن بن عبيد، ومخلد بْن جعفر الباقَرْحِيّ، وعبيد الله بْن أحمد بْن البوّاب، والحسين بْن محمد بْن عُبَيْد العسكريّ الدّقّاق، وأبي الفتح محمد بْن الحسين الأزْديّ.

روى عَنْهُ: حمْد بْن سهل، وأبو الحَسَن بْن حُمَيْد، ومحمد بْن ينال الصُّوفيّ.

قَالَ شِيرَوَيْه الحافظ: ونبا عَنْهُ يوسف الخطيب، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وكان ثقة صدوقًا فاضلًا.

مات في المحرَّم وصلى عَلَيْهِ ابنه طاهر.

١١٨- أحمد بْن الحَسَن الدّمشقيّ الورّاق [٢] .

حدَّث عَنْهُ: عليّ بْن أبي العَقِبَ، وغيره بديار مصر.

تُوُفّي في صفر.

روى عَنْهُ: خَلَف بْن أحمد الحوفي، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو عَبْد الله القُضَاعيّ.

١١٩- أحمد بْن زيدان [٣] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (أحمد بن زيدان) في: غاية النهاية ١/ ٥٤، ٥٥ رقم ٣٣٦.

(٣٣٦/٢٨)

أبو العبّاس المقرئ.

قَالَ الدّانيّ: بغداديّ، اقرأ النّاسَ ببيت المقدس.

أخذ القراءة عَنْ أبي بكر بن مجاهد، وهو الَّذِي لقنه القرآن.

توفي سنة أربع عشرة، وعمر، ونيف على المائة. قاله لي مَن قرأ عَلَيْهِ مِن المغاربة مِن أصحابنا.

١٢٠- أحمد بْن عَبْد العزيز بْن محمد بْن إِسْحَاق بْن قَبِيصَة [١] .

أبو حامد المُولْقَابَاذيّ [٢] .

حدَّث عَنْ: أبي العبّاس الصبغيّ، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزديّ، وأبي عمرو بن مطر.

ومات في ربيع الآخر [٣] .

روى عنه أبو صالح المؤذن، وغيره [٤] .

١٢١- أحمد بن محمد بن سليمان [٥] .

أبو حامد البشري [٦] الهروي العدل.

سمع: محمد بن أحمد بن قريش المروروذي الذي يروي عَنْ عثمان بْن سَعِيد الدّارِميّ، وأبا عليّ الرّفّاء.

روى عَنْهُ: شيخ الإسلام الأنصاري، وأبو عطاء المليحيّ، ومحمد بْن الفضلويّ.

توفّي في شعبان.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:

المنتخب من السياق ٨٣ رقم ١٨١.

[٢] المولقاباذي: بضم الميم وسكون الواو واللام، وفتح القاف، والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مولقاباذ وهي محلّة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/ ٥٢٧)

.

[٣] وكانت ولادته سنة ٣٤٢ هـ.

[٤] قال عبد الغافر: «ثقة، كان يسكن محلّة بمولقاباذ، وإليه تنسب الخانقاه بها وبيته بيت العدالة والحديث» .

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٦] ضبطت النسبة في الأصل بفتح وكسر الباء الموحّدة.

(٣٣٧/٢٨)

وقيّده ابن نُقْطة بكسر الباء وسكون المثلَّثة.

١٢٢- إسماعيل بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن السَّرْخَسِيّ الهَرَوِيّ [١] .

أبو محمد القرّاب.

المقرئ العابد أخو الحافظ إِسْحَاق.

كَانَ إمامًا فِي عدّة علوم، صنَّف التّصانيف، وكان قدوةً فِي الزُّهْد.

سَمِعَ: أحمد بْن محمد بْن مقْسم ببغداد، وأبا بَكْر الإسماعيليّ بجُرْجان، ومنصور بْن العبّاس بَهَرَاة.

روى عَنْهُ: شيخ الإسلام، وأهل هَرَاة.

وله مصنَّف فِي مناقب الشّافعيّ، وكتاب «درجات التّائبين» .

قَالَ الحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازيّ: كان فِي عدّةٍ مِن العلوم إمامًا، منها الحديث. والقراءات، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب. وله تصانيف كلّها فِي غاية الحُسْن. وله كتاب «الجمع بين الصحيحين» .

وكان فِي الزُّهْد والتَّقَلُّل مِن الدّنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير. فلم يجد سوقُ فضله بَهراة نفاقا. كان الصّيت إذا ذاك ليحيى بْن عمّار.

وكذا قَالَ أبو النّضر الفاميّ فِي تاريخه، وأكثر.

قَالَ أَبُو عَمْرو بْن الصلاح: رَأَيْت كتابه «الكافي فِي علم القراءات» فِي عدة مجلدات. وهو كتاب ممتع مشتمل على علم كثير.

وقال فِي «مناقب الشّافعيّ» : لقيتُ جماعةً مِن أصحاب ابن سُرَيجُ.

وكان القرّاب قد تفقّه عَلَى الدّاركيّ عَبْد العزيز ببغداد.

---

[١] انظر عن (إسماعيل بن أبي إسحاق) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٩- ٣٨١، رقم ٢٤٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١١٥، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٣٠٩، ٣١٠، وغاية النهاية ١/ ١٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٩ رقم ١٣٦، والأعلام ١/ ٣٠١، وكشف الظنون ٥٩٩ و ٧٤٥ وفيه «إسماعيل بن أحمد بن الفرات» وهو وهم، و ١٠٢٢، ١٣٧٩، ١٨٣٩، وهدية العارفين ١/ ٢٠٩، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٢٥٦.

(٢٨/٣٣٨)

قلت: مات فِي شَعْبان مِن السُّنَّة.

ومن شيوخه: محمد بْن عَبْد الله الشّيرازيّ، وأبو عَمْرو بْن حمدان، وعلي بْن عيسى العاصميّ، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، ومَخْلَد بْن جعفر الباقَرْحِيّ، وبِشْر بْن أحمد الإسْفرائينيّ.

روى كتابه فِي «درجات التّائبين» عُمَر بْن كرم الدينَوريّ بسماعه مِن أَبِي الوقْت السجْزيّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عطاء عَبْد الأعلى بْن عبد الواحد بْن أحمد المُلَيْحي، عَنْهُ.

- حرف الباء-

١٢٣- بديع [١] .

فتى القاضي المَيَانِجِيّ.

روى عَنْ مولاه.

روى عَنْهُ: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو سعد إسماعيل السّمّان.
وثقه الكتّانيّ.
وتُوُفيّ فِي ذي القعدة.
- حرف التاء-
١٢٤- تمّام بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْن عَبْد الله بْن الجنيد [٢] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] انظر عن (تمّام بن محمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٤ و ٣٧ رقم ١٨، و ١٩٨، وشرح السّنّة للبغوي ٥/ ٤٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/ ٤٨ و ٣٨/ ٥ و ٤٣/ ٥٧٢، وبتحقيق دهمان ١٠/ ٤٤١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٥٨ و ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، والعبر ٣/ ١١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٢، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٦- ١٠٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩- ٢٩٢ رقم ١٧٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٩٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩، والمقفّى للمقريزي (مخطوط) ٤/ ١٧٤، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٨، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ٤١٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٠، وكشف الظنون ١٢٩٦، وهدية العارفين ١/ ٣٧٥، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٠٨، وديوان الإسلام ٢/ ٣ رقم ٥٦٤، والرسالة المستطرفة ٧١، والأعلام ٢/ ٧٠، ومعجم المؤلّفين ٣/ ٩٣، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي

الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين البَجَليّ الرّازيّ ثم الدّمشقيّ، المحدِّث.
وُلِد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة.
وسمع مِن: أَبِيهِ، وخَيْثَمَة بْن سليمان، وأحمد بْن حَذْلَمَ القاضي، وأبي الميمون راشد، وأبي عليّ أحمد بْن محمد بْن فَضَالة، والحسن بْن حبيب الحصائريّ، وأبي يعقوب الأذرعيّ، ومحمد بْن حُمَيْد الحَوْرانيّ، وخلْق كثير.
خرَّج عَنْهُمْ في فوائده.
وقرأ القرآن عَلَى أحمد بْن عثمان غلام السّبّاك.
روى عَنْهُ: عَبْد الوهاب الكِلابيّ أحد شيوخه الصَّفّار، وأبو الحسين المَيْدانيّ، والحسن بْن عليّ الأهوازيّ، والحسن بْن عليّ اللَّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأحمد بْن محمد العَتِيقّي، وأحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الطّرائفيّ، وخلْق سواهم.
قَالَ الكتّانيّ: تُوُفّي أستاذنا تمّام الحافظ لثلاثٍ خَلَوْن مِن المحرَّم سنة أربع عشرة.
قَالَ: وكان ثقة، ولم أر أحفظ منه في حديث الشّاميّن [١] .
وقال أبو عليّ الأهوازيّ: ما رَأَيْت مثله في معناه. كَانَ عالمًا بالحديث ومعرفة الرّجال [٢] .
وقال أبو بَكْر الحدّاد [٣] : ما لقينا مثل تمّام في الحِفْظ والخير.
- حرف الحاء-
١٢٥- الحَسَن بْن الفضل بْن سَهْلان [٤] .

---

[٢] / ٣٧، ٣٨ رقم ٣٥٩، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٠٣.

وانظر: الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام للدوسري- ج ١/ ٩ وما بعدها.

[١] تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤١.

[٢] تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤١.

[٣] تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤١.

[٤] انظر عن (الحسن بن الفضل) في:

الوزير أبو محمد.

ولي وزارة العراق لسلطان الدّولة بْن عضُد الدّولة بعْد فخر المُلْك.

فكان ضعيف الصّناعة، قليل البضاعة، سريع الغضب، فاحشًا. ربما وثب ولَكَم بيده، ولكنّه يندم.

وكان فيه شجاعة وهَيْبَة وسخاء. انفحم المفسدون وانقمعوا بِهِ، فلم تطُلْ دولتُهُ، وكانت شهرين ونصف، وتُوُفّي.

١٢٦- الحسين بْن الحَسَن بْن محمد بْن حَلْبَس [١] .

أبو عَبْد الله المخزوميّ الغَضَائريّ [٢] البغداديّ.

سَمِعَ: محمد بْن يحيى الصُّوليّ، وإسماعيل الصَّفّار، ومحمد بْن البَخْتَرِيّ، وعثمان بْن السّمّاك، والنجاد.

قَالَ الخطيب [٣] : كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة فاضلًا.

مات في المحرَّم.

قلتُ: وقع لنا جزء مِن حديثه عَنْ جماعة عَنْ الهمَدانيّ، عَنْ السلَفيّ، عَنْ أبي عَبْد الله الثقفيّ، عَنْهُ.

وروى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، وعبّاس بْن أحمد بْن بكر ابن الهاشميّ، وابن المهتدي باللَّه.

وأمّا:

- الغَضَائريّ [٤] ، شيخ الشّيعة، فقد مرّ سنة إحدى عشر.

[()] المنتظم ٨/ ١٣ رقم ٢١ وفيه «الحسين» ، والكامل في التاريخ ٩/ ٣١٨، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣١، والبداية والنهاية ١٢/ ١٦.

[١] انظر عن (الحسين بن الحسن) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٣٤، والأنساب ٩/ ١٥٥، ١٥٦، والمنتظم ٨/ ١٤ رقم ٢٣، والعبر ٣/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ١٩٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٠.

[٢] الغضائري: بالغين والضاد المعجمتين، نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

[٣] في تاريخ بغداد ٨/ ٣٤.

[٤] هو: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، تقدّمت ترجمته برقم (١٣) في هذا الجزء.

١٢٧- الحسين بن عبد الله بن محمد بن إِسْحَاق بْن أَبِي كامل الأَطْرَابُلُسيَ القَيْسي [١] .
البصْريّ الأصل، العدل.
روى عن: أَبِيهِ، وعن: خال أبيه خَيْثَمَة، وابن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأَذْرعيّ، وأبي الميمون بْن راشد، ومحمد بْن إبراهيم السّرّاج نزيل القدس.
وسمع بمصر: عَبْد الله بْن الورد، وجماعة.
انتقي عَلَيْهِ خَلَف الواسطيّ.
وحدَّث عَنْهُ: طراد بْن الحسين بْن حمدان، ومحمد بْن عليّ الصُّوريّ، وعبد الرحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو الحَسَن أحمد بْن أَبِي الحديد، وأبو الحَسَن بْن صَصْرَى، وجماعة.
وتُوُفّي بأطْرابُلُس.
وكان قد حدَّث قبل موته بدمشق.
وثقه أبو بَكْر الحدّاد [٢] .
١٢٨- الحسين بْن عليّ بْن عبيد الله [٣] .

---

[١] انظر عن (الحسين بن عبد الله) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٨، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، والجزء الباقي من الفوائد المخرّجة لأحمد بن عبد الواحد السلمي (مخطوط بالظاهرية) (مجموع ٨٠) ٢٦ ب و ٢٧ أ، والتفضيل للكراجكي ٧ و ١٣ (طبعة طهران ١٣٧٠ هـ.) ، وموضّح أوهام الجمع ٢/ ٣١٧، ٣١٨، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١١، والأنساب لابن السمعاني ١/ ٣٠٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/ ٩٧ و ١٠/ ٣٠٤ و ١١/ ٢ و ٢٠/ ٢٣٦ و ٣٦/ ٣٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٠٥، ومعجم البلدان ١/ ٢١٧ و ٢/ ١٩٠، ٢٥٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٦، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ٥٩٩ (طبعة مدريد ١٨٨٩) ، والعبر ٣/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٩ رقم ٢٠٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٧، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٧/ ٧٤ أو ٧٩ ب و ٨٩ أو ٩٧ أ، ونفح الطيب ٣/ ٣٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٤٦- ١٥٠ رقم ٤٨٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٢٢٠، ٢٢١.
[٢] تاريخ دمشق ١٠/ ٣٠٤.
[٣] انظر عن (الحسين بن علي) في:
غاية النهاية ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١١١٦.

أبو عليّ الرَّهاويّ المقرئ.
قرأ القرآن لابن عامر عَلَى: أحمد بْن محمد الإصبهاني.
وقرأ عَلَى غيره.

وله مصنَّف في القراءات.
وحدَّث عَنْ: أحمد بْن صالح البغداديّ.
قرأ عَلَيْهِ: أبو عليّ غلام الهرّاس.
وحكى عَنْهُ: عبد العزيز الكتّانيّ.
وتوفّي في رمضان.
١٢٩ - الحُسَين بْن محمد بْن الحسين بْن عَبْد الله بْن صالح بْن شعيب بْن منجَوَيْه الثَّقَفيّ [١] .
أبو عَبْد الله الدينَوريّ.
توفّي في ربيع الآخر بنيسابور.
روى عن: هارون بْن محمد العطّار، وأبي بَكْر بْن السُّنّيّ، وبرهان الصُّوفيّ، وأبي عليّ الحسين بْن محمد بْن حَبْش المقرئ، وعبد الله بْن عبد الرَّحْمَن الدّقّاق الدّينَورِيَّيْن، وأبي الحسين أحمد بْن جعفر بْن حمدان الدينَوريّ، وأبي بَكْر أحمد بْن جعفر بْن حمدان القَطِيَعيّ، وعيسى بْن حامد الرُّخَّجِيّ، وإسحاق بْن محمد النعَاليّ، وخلْق مِن الهمْدانيّين، وغيرهم.
روى عَنْهُ: جعفر الأَبْهَري، وعبد الرحمن بْن أبي عَبْد الله بن منده، وسعد بن حمد، ووالداه سفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القومسانيّ، وأحمد وعبد الله ابنا عَبْد الرَّحْمَن بْن عليّ، وأبو غالب بْن القصّار، وأبو الفتح ابن عَبْدُوس، وأبو نصر أحمد بْن محمد بْن صاعد، وعلي بْن أحمد بْن الأخرم، وأبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى المُزَكّيّ، ومكّيّ بْن محمد بْن دُلَيْر، وأحمد بْن الحسين القرشيّ، وآخرون.

---

[١] انظر عن (الحسين بن محمد) في:
المنتخب من السياق ١٩٣، ١٩٤ رقم ٥٥٦، والعبر ٣/ ١١٦ وفيه تصحّف «منجويه» إلى «تنحويه» ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٤٤، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٨٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٠ وفيه «فتحويه» وهو تصحيف، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/ ٢٧١ رقم ٢٠٣١، ومعجم المؤلّفين ٤/ ٤٩.

(٣٤٣/٢٨)

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة، صدوقًا كثير الرواية للمناكير، حسن الخطّ، كثير التّصانيف.
ودخل همدان فقيرًا فجمعوا لَهُ وداسوه، ثمّ خرج إلى نَيْسابور ووقع لَهُ بها حِشْمة جليلة.
وحدَّث عَنْهُ: أبو إسحاق الثّعلبيّ المفسّر.
وقد تكلَّم فيه أَبُو الفضل بْن الفَلَكِي، وقال: ما سَمِعَ مِن عُبَيْد الله بْن شنبة. فخرج لذلك مِن همدان ساخطًا، فتبِعَه ابن الفَلَكيّ ورجع عَنْ مقالته، واعتذر منه، فما قبل عُذْره، وكان يدعو عَلَى ابن الفلكيّ [١] .
١٣٠ - الحسين بن محمد بن الحسن [٢] .
أبو عبد الله الصُّوريّ [٣] النَّحْويّ الضّرّاب.
حدَّث عَنْ: يوسف المَيَانِجِيّ.
روى عَنْهُ: عَبْد الرّحيم الْبُخَارِيّ.
وكان شيخ صور في العربيّة، والفقه.
- حرف السين-

١٣١- سُخْتِكِين شهاب الدّولة [٤] .
ولي أمرة دمشق للظّاهر خليفة مصر سنة اثنتي عشرة.

---

[١] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «شيخ فاضل كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة والمعرفة بالحديث. روى الحديث نحوا من أربعين سنة ... وكان من ثقات الرجال» .
(المنتخب ١٩٣) .
[٢] انظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ١٩٧، ١٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٥٩، وإنباه الرواة للقفطي ١/ ٣٢٧، وبغية الوعاة للسيوطي ١/ ٢٣٥- ٢٣٦، وروضات الجنات للخوانساري ٣/ ١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٥١٢.
[٣] الصّوري: بالصّاد المهملة المشدّدة والراء المكسورة، نسبة إلى صور المدينة الساحلية جنوبيّ صيدا، على ساحل الشام.
[٤] انظر عن (سختكين) في:
ذيل تاريخ دمشق ٧٠ وفيه «شحتكين» بالشين المعجمة، والحاء المهملة، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٦٨ «سحتكين» بالسين والحاء المهملتين، وأمراء دمشق للصفدي ٣٧ رقم ١٢٠.

(٣٤٤/٢٨)

وماتَ بدمشق فِي قصر السُّلطان فِي ذي القعدة سنة أربع عشرة.
١٣٢- سَعِيد بْن محمد بْن أحمد بْن حسين بْن مدرك [١] .
أبو عاصم الباشانيّ [٢] الهَرَويّ الزّاهد.
روى عَنْ: حامد الرّفّاء.
مسع: منه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.
١٣٣- سهل بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بن دينار [٣] .
أبو يحيى الدّيناريّ النّيسابوريّ الجوهريّ.
شيخ صالح، عابد، ثقة. لكنّه مُتَّهمٌ فِي المذهب.
روى عن: الأصمّ، وأبي العبّاس القطّان، وأبي يحمد الشُّعَيبيّ.
وعنه: أبو صالح المؤذّن، وغيره.
- حرف الطاء-
١٣٤- طاهر بْن محمد بْن عليّ بْن هاموش [٤] .
الزّاهد أبو محمد الهَمَدانيّ البزّاز، الرّجل الصّالح.
روى عن: إبراهيم بْن محمد بْن أَبِي حمّاد، وأبي أحمد الحسين بْن عليّ حُسَيْنك، وشُعَيب بْن عليّ القاضي.
روى عَنْهُ: أبو سعْد محمد بْن عليّ بْن مموش، ويوسف الخطيب، وغيرهما.
وكان بكّاءً خائفًا خاشعًا، مِن أولياء الله.
- حرف العين-

١٣٥- العبّاس بن عمر بن مروان [٥] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

[٣] انظر عن (سهل بن عبد الله) في:

المنتخب في السياق ٢٤٣ رقم ٧٧٠.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (العباس بن عمر) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ١٦٢ رقم ٦٦٤٩ وفيه: «العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن

(٣٤٥/٢٨)

أبو الحسن الكلوذانيّ [١] .

قَالَ الخطيب [٢] : كتبنا عَنْهُ عَنْ الصُّوليّ، وأبي جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وكان رافضيا غير ثقة، فخرّقت ما كتبت عَنْهُ [٣] .

وقال ابن خَيْرون: حدَّث عَنْ المَحَامِليّ، وحمزة الهاشميّ. رافضيّ كذّاب، لم يكن لَهُ اصل. مات في رمضان.

١٣٦- عَبْد الله بْن أحمد بْن عَمْرو بْن أحمد بْن مُعَاذ [٤] .

أبو الحسين، ويقال: أبو العبّاس، العنْسيّ الدارانيّ.

روى عَنْ: أبيه، وأبي الميمون بْن راشد، وأبي يعقوب الأَذْرَعيّ، وأبي الحسين بْن حَذْلَم.

روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد الحِنّائيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو محمد اللّبّاد، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال الكتّانيّ: توفّي بداريّا في شوّال، وكتب الكثير، وحدّث بشيء يسير.

ثقة مأمون [٥] .

[()] عبد الملك بن سليمان، يعرف بابن مروان الكلوذاني» ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ٧٩ رقم ١٧٩٥ وفيه «الكلواذي» ، واللباب ٣/ ١٠٧، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٢٩ رقم ٣٠٧٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٤ رقم ٤١٧٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٤٣ رقم ١٠٧٠.

[١] الكلوذانيّ: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كلوذان، وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١٠/ ٤٦٠) .

وفي (اللباب ٣/ ١٠٧) : النسبة إلى: كلواذى، وينسب إليها: كلوذاني، وكلواذاني، وكلواذى.

[٢] في تاريخه ١٢/ ١٦٢.

[٣] وعبارته في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه وكان خبيث المذهب رافضيا، وكان غير ثقة في الحديث. دفع إليّ جزءا ذكر أنه سمعه من عم أبيه، عن حميد بن الربعي والحسن بن عرفة، ونحوهما. فكتبت منه أوراقا ثم بدا لي فرددته عليه، وخرّقت ما كتبت منه، وكان العباس ادّعى في آخر عمره سماعا من القاضي أبي عبد الله المحامليّ، وعمد إلى أحاديث من مناكير الفضائل التي يرويها أبو العباس بن عبدة فركّبها على المحاملي، ورواها عنه» .

[٤] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في:

تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى– عبد الله بن ثوب) ص ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٨٨.

[٥] وزاد الكتّانيّ: «وكان عنده تفسير سنيد، عن أبيه، عن جدّه» . (تاريخ دمشق ٣٣٦) .

١٣٧– عَبْد الله بْن الحَسَن بْن الخصيب [١] .

أبو محمد الإصبهاني الكرّانيّ.

١٣٨– عَبْد الجبّار بْن أحمد الهَمَذَانيّ [٢] .

القاضي شيخ المعتزلة.

تُوُفّي بالرَّيّ في ربيع الآخر [٣] .

وقيل: تُوُفّي سنة ١٥ كما سيأتي.

١٣٩– عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان [٤] .

أبو عقيل السُّلَميّ الأَسْتُوائيّ.

ثقة، أصيل.

روى عَنْ: الأصمّ، وأقرانه.

ويُعرف بالمائقيّ.

روى عَنْهُ: ابن أخته زَيْن الإسلام أبو القاسم القُشَيْريّ. قاله عبد الغافر في «السّياق» .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (عبد الجبار بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١١٣– ١١٥، والأنساب ١/ ٢٢٥، ٢٢٦، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ١١٩– ١٢٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥، والعبر ٣/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ١٥٠، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩، والمنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل لابن المرتضى ٥، ٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٩٧، ٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨٧ رقم ١٤٥، ولسان الميزان ٣/ ٣٨٦، ٣٨٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، وتاريخ الخلفاء، له ٤١٦، وطبقات المفسّرين للداوديّ ١/ ٢٥٦– ٢٥٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣، وكشف الظنون ١١٠٧، وهدية العارفين ١/ ٤٩٨، ٤٩٩، وإيضاح المكنون ١/ ٣٢٩، والأعلام ٤/ ٤٧، ومعجم المؤلّفين ٥/ ٧٨، ٧٩.

[٣] وقد جاوز تسعين سنة. (الكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٤) . وستعاد ترجمته في هذا الجزء، في وفيات سنة ٤١٥ هـ. برقم (١٩٢) .

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان) في:

المنتخب من السياق ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٩٩٦.

١٤٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن هشام بْن عَبْد الجبّار بْن النّاصر لدين الله الأُمَوي المُروانيّ [١] .
أخو محمد المهديّ.
لمّا انهزم البربر عَنْ قُرْطُبَة مَعَ القاسم بْن حَمُّود الحَسَنيّ، اتفّق اهل قُرْطُبَة عَلَى ردّ الأمر إلى بني أُمَيَّة، وكانت دولتهم قد زالت مِن سنة سبع وأربعمائة بابني حمّود، فاختاروا ثلاثة: عَبْد الرَّحْمَن هذا، وسليمان ابن المرتضى، وآخر.
ثمّ قدَّموا عَبْد الرَّحْمَن وبايعوه بالخلافة في رمضان مِن السُّنَّة، وله اثنتان وعشرون سنة. وكُنْيته أبو المطرف، ولقّبوه بالمستظهر بالله. ثمّ قام عَلَيْهِ أحد بني عمّه أبو عَبْد الرَّحْمَن محمد بْن عَبْد الرحمن مَعَ طائفةٍ مِن الغَوْغاء، فقُتل المستظهر لثلاثٍ بقين مِن ذي القِعْدة.
وكان رحمه الله ذكيّا بليغًا فصيحًا مفوهًا، بارع الأدب رقيق الطَّبْع، جيّد النَّظْم.
ووزَر أبو محمد بْن حزْم الظّاهريّ لَهُ تِلْكَ الأيّام. ولم يُعقب.
ثمّ بويع أبو عَبْد الرَّحْمَن، فدام أمرُه عشرة أشهر، ولقّبوه بالمستكفي. ثمّ خُلِع ورجعَ الأمر إلى يحيى المعتلي، وسُمَّ أبو عَبْد الرحمن فهلك.
١٤١- عَقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان [٢] .
أبو طَالِب الأَزْديّ الدّمشقيّ الصَّفّار.
سَمِعَ: ابن حَذْلَم، وأبا الميمون بْن راشد، وأبا بَكْر بن معروف، والحافظ أبا الحسين الرّازيّ.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن هشام) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٥، ٢٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، قسم ١ مجلّد ١/ ٤٨- ٥٩، وبغية الملتمس للضبّي ٣١، ٣٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٧٦، والمعجب ١٠٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/ ١٢- ١٧، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٣٥- ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٧، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٦٤، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٤٩٧، وأعمال الأعلام ١٣٤، ونفح الطيب ١/ ٤٣٥.
[٢] انظر عن (عقيل بن عبيد الله) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/ ٣٣.

روى عَنْهُ: عليّ بْن الخَضِر، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
ووثّقه الكتّانيّ.
١٤٢- عليّ بْن أحمد بْن صُبَيْح [١] .
أبو الحَسَن القاضي.
سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وجعفر بْن الحكَم المؤدب.
قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان صدوقًا.

١٤٣- عليّ بْن بِشْرى بْن عَبْد الله [٢] .

أبو الحَسَن الدّمشقيّ العطّار. إمام مسجد ابن أبي الحديد.

روى عَنْ: أبي عليّ بْن هارون، وعلي بْن أَبِي العَقِب، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، وجمح بن القاسم، وخيثمة بن سليمان، لكن قال الكتّانيّ إنّه اتُّهم في خَيْثَمَة [٣] .

روى عَنْهُ: أبو عليّ الأهوازيّ، ورشأ بْن نَظيف، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعَربية الحلبيّة.

وقال الأهوازيّ: سمعته يَقُولُ: أَسْمَعَني والدي من خيثمة سنة ثلاث وأربعين، ولي سبْعُ سِنين [٤] .

ووثّقه محمد بْن عليّ الحدّاد [٥] .

وتوفّي في صفر [٦] .

---

[١] انظر عن (علي بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٦١٥٤.

[٢] انظر عن (علي بن بشرى) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٤٢ رقم ٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/ ٤٩٦، ٤٩٧، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٥ رقم ٥٧٩١، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٨ رقم ٥٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣١٠ رقم ١٠٤٩.

[٣] تاريخ دمشق ٢٨/ ٤٩٦.

[٤] تاريخ دمشق ٢٨/ ٤٩٧.

[٥] تاريخ دمشق ٢٨/ ٤٩٧.

[٦] في: لسان الميزان ٤/ ٢٠٨ وفاته سنة ٤١٨ هـ.

روى عَنْهُ: عَبْد الغنيّ بْن سَعِيد، وإبراهيم بْن محمد الحِنَّائيّ، وأبو عَبْد الله محمد بن سلامة القُضاعيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الحَسَن أحمد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي الحديد، وخلْق كثير مِن المغاربة والحُجّاج.

تُوُفّي بمكّة.

قَالَ أبو الفضل بْن خيرون: تُكلّم فيه.

قَالَ: وقيل إنّه يكذب.

وقال شِيرَوَيْه الدَّيْلَميّ: روى عَنْهُ: أبو منصور بْن عيسى، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن شاذيّ، وثنا عَنْهُ بالإجازة: أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم بْن البصْريّ، وأبو الفتح بْن عَبْدُوس.

١٤٤- عَلَى بْن عَبْد الله بْن الحَسَن بْن جَهْضَم بْن سَعِيد [١] .

أبو الحَسَن البُورانيّ [٢] الصوفيّ، نزيل مكّة، ومصنّف كتاب «بهجة الأسرار في أخبار القوم» .

حدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن عَليّ بْن إِبْرَاهِيم بْن سَلَمَةَ القَطَّان، وأبي سهل بْن زياد القطّان، وأحمد بْن الحَسَن بْن عُتْبَة الرّازيّ، وأحمد بْن إبراهيم بْن عطيّة الحدّاد، وأحمد بْن عثمان الأَدميّ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلّاب،

---

[١] انظر عن (علي بن عبد الله بن الحسن) في:
الفقيه والمتفقّه ١/ ٣٩ و ٧٨ و ١١٦ و ٢/ ٧٤ و ١٤٦ و ٢٠٥، والمنتظم ٨/ ١٤، رقم ٢٤، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٦٩، ٣٧٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/ ١١٥ و ٢٨/ ٤٧٣ و ٣٦/ ٤٤٥ و ٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ١٦٨، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٥٨٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥١، وتذكرة الحفّاظ ج ٣/ ١٠٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٣، ١٧٤، والعبر ٣/ ١١٦، ١١٧، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٦، والعقد الثمين ٦/ ١٧٩، والكشف الحثيث ٣٠١ رقم ٥١٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٠، والأعلام ٤/ ٣٠٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٣٤، وديوان الإسلام ٢/ ١١١ رقم ٧١٣، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ١٥٢، وفيه: «علي بن عبد الله بن سعيد» ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٠٩٤، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٥٠٥ رقم ٥٧.
[٢] البورانيّ: بالباء المنقوطة بواحدة والراء المهملة والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى عمل البواري التي تبسط في الدّور ويجلس عليها. ويقال بالعراق له: البورائي أيضا. (الأنساب ٢/ ٣٢٤) .

(٢٨/ ٣٥٠)

وعلي بْن أَبِي العَقب، وأبي بَكْر بْن أَبِي دُجَانَة، وأبي بَكْر الرَّقّيّ، وجُمَح بْن القاسم المؤذّن، وطائفة.
قَالَ: وكان ثقة، صدوقًا، عالمًا، زاهدًا، حسن المعاملة، مذكورًا في البُلدان، حسن المعرفة. وروى عَنْهُ أبو طالب محمد بْن عليّ العشاريّ.
قرأتُ عَلَى الأَبَرْقُوهيّ [١] : أَخْبَرَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُطِيعٍ إِجَازَةً وَسَمَاعًا فِي غَالِبِ الظَّنِّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْجَبَلِيُّ، أَنَا هِبَةُ اللَّهِ السَّقَطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ الْهَمْدَانِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، أنا أَبِي، أنا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ، حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم: رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي، ثُمَّ ذَكَرَ فَضْلَ لَيْلَةِ صَلَاةِ الرغَائِبِ [٢] . وَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ ابن جَهْضَمٍ. وَقَدِ اتَّهَمُوهُ بِوَضْعِ هَذَا الْحَدِيثِ.
وقد رواه عَنْهُ عَبْد العزيز بْن بُنْدار الشّيرازيّ نزيل مكّة، وغيره.
ولقد أتى بمصائب يشهد القلب بُبْطلانها في كتاب «بهجة الأسرار» [٣] .

---

[١] الأبرقوهيّ: بفتح الألف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخا منها. (الأنساب ١/ ١١٥) .
[٢] صلاة الرغائب المشهورة الموضوعة وردت في حديث طويل موضوع، وفيه قال: «لا تغفلوا عن أول ليلة في رجب فإنّها ليلة تسمّيها الملائكة الرغائب. ثم قال: وما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب، ثم يصلّي ما بين العشاء والعتمة- يعني ليلة الجمعة- اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثا، وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة ... إلى آخره» . وقد اتفق الحفاظ على أنها موضوعة، وألّفوا فيها مؤلّفات. قال الفيروزآبادي في (المختصر ١٤٤) : إنها موضوعة بالاتفاق.
وكذا قال المقدسي، في (الفوائد المجموعة ٤٨، والأسرار المرفوعة ٤٦٢) .

[٣] زاد الحافظ ابن حجر نقلا عن (تاريخ الإسلام) للمصنّف قوله: «وروى عن أبي بكر النجاد، عن ابن أبي العوّام، عن أبي بكر المروزي، في محنة أحمد، فأتى فيها بعجائب وقصص لا يشكّ من له أدنى ممارسة ببطلانها، وهي شبيهة بما وضعه البلوي في محنة الشافعيّ. وذكر أن

(٣٥١/٢٨)

١٤٥- عليّ بْن القاسم بْن الحَسَن البصْريّ [١] .

أبو الحَسَن النّجّاد.

هُوَ خاتمة مِن روى عَنْ أَبِي رَوْق الهِزّانيّ.

كَانَ محدَّثًا عدلًا بالبصرة.

حدّث عنه: الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستمليّ، والحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الأصبهانيّان، وطائفة سواهم.

لم أظفر بموته، إلّا أنه كان حيّا سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

ويروى أيضًا عَنْ أحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار كتاب «السُّنَن» لَهُ.

١٤٦- عليّ بْن محمد بْن أحمد [٢] بْن مِيلَة [٣] خُرَّة [٤] .

ويُعرف أَبُوهُ محمد بماشاذه.

أبو الحَسَن الإصبهانيّ الزّاهد، الفقيه الفَرَضيّ، أحد أعلام الصّوفيّة.

[()] فيها بشر المريسي كان مع ابن أبي دؤاد في محنة أحمد، وبشر مات قبل ذلك بمدّة طويلة» .

ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذه الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : إن هذه العبارة التي ينسبها الحافظ ابن حجر إلى المصنّف (الذهبي) في (تاريخ الإسلام) ليست موجودة في ترجمة (علي بن عبد الله بن جهضم) كما نرى في (تاريخ الإسلام) الّذي بين يدينا.

وقال ابن حجر: وقال الرافعي: «مات سنة ست وخمسين وأربعمائة، وكان شيخ الحرم وإمامه، وذكر في نسبه: «الحسين بن عبد الله وجهضم» . (لسان الميزان ٤/ ٢٣٨) .

وأقول: إن قول الرافعي في كتابه المطبوع (التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٧٩، ٢٧٠) ليس فيه: «الحسين بن عبد الله وجهضم» بل فيه: «علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمدانيّ أبو الحسن شيخ الحرم وإمامها» .

وفيه أيضا: «قال الكيا شيرويه: في طبقات أهل همدان، وكان أبو الحسن ابن جهضم ثقة حسن المعرفة بعلوم الحديث، توفي سنة سبع وأربعمائة» .

فتاريخ الوفاة مختلف تماما بين الاثنين فليراجع.

[١] انظر عن (علي بن القاسم) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٠ رقم ١٤٦.

[٢] انظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٤، وحلية الأولياء ١٠/ ٤٠٨، وتبيين كذب المفتري ٢٣٩، ٢٤٠، والعبر ٣/ ١١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٧- ٢٩٩ رقم ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٣،

وشذرات الذهب ٣/ ٢٠١.

[٣] ميلة: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح اللام.

[٤] خرّة: بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء المشدّدة.

قَالَ أبو نُعَيْم [١] : صحب أبا بَكْر عَبْد الله بْن إبراهيم بْن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلُقًا وفُتُوّةً. جمع بين علم الظّاهر والباطن، لا تأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ. وَكَانَ يُنْكر عَلَى المتشبهه بالصُّوفيّة، وغيرهم مِن الْجُهّال فساد مقالتهم في الحُلول والإباحة والتّشبيه، وغير ذَلِكَ مِن ذميم [٢] أخلاقهم، فعَدَلوا عَنْهُ لمّا دعاهم إلى الحقّ جهلًا منهم وعنادًا.

وأنفرد في وقته بالرّواية عَنْ: محمد بْن محمد بْن يونس الأَبْهريّ، وأبي عَمْرو أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن حَكِيم، وأبي عليّ أحمد بْن محمد بْن إبراهيم المصاحفيّ، ومحمد بْن أحمد بْن عليّ الأسواريّ.

وتُوُفّي يوم الفِطْر [٣] .

قُلْتُ: أَخْبَرَنَا بِلالٌ الْحَبَشِيُّ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ظَاهِرٍ، أنا السِّلَفِيُّ، أنا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالا: ثنا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ إِمْلاءً، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّحَّافُ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَشْرُ، وَلَكِنْ يقْطعُهَا [٤] الْقَرْقَرَةُ» [٥] . وروى أيضًا عَنْ: عَبْد الله بْن جَعْفَر بْن فارس، ومحمد بْن عَبْد الله بْن أسِيد، وأبي عليّ أحمد بْن محمد بْن عاصم، وعبد الله بْن محمد بْن عيسى، وغياث بْن محمد، وأبي أحمد العسّال، وغيرهم.

وأملي عدّة مجالس.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد الله الثَّقَفيّ في «فوائده» ، ورجاء بن قولويه، وأحمد بن

---

[١] في أخبار أصبهان ٢/ ٢٤.

[٢] في تبيين كذب المفتري ٢٤٠: «من جميع» .

[٣] تبيين كذب المفتري ٢٣٩، ٢٤٠.

[٤] في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٩: «تقطعها» .

[٥] قال المؤلّف- رحمه الله- في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٩: «هذا حديث منكر مع قوّة إسناده، والعجب من البخاري حدّث عن ثابت بن محمد الزاهد في (صحيحه) ، وذكره في كتاب (الضعفاء) . وقال فيه أبو حاتم: صدوق» .

والحديث ضعيف، لضعف ثابت بن محمد، وتدليس أبي الزبير.

محمد ابنا عَبْد الله السُّوذَرْجَانِيّ [١] ، وأبو الحسين سَعِيد بْن محمد الجوهريّ، وأبو نصر عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد السمْسار، وآخرون.

قَالَ أبو بَكْر أحمد بْن جعفر اليَزْديّ: سَمِعْتُ الإمام أبا عَبْد الله بْن مَنْدَهْ وقت قُدومه مِن خُراسان سنة إحدى وسبعين يَقُولُ، وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العسّال وعدة مشايخ، فسأله ابن العسّال عَنْ أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها، فقال: طِفْتُ الشّرق والغرب، فلم أرَ في الدّنيا مثل رجُلَين، أحدهما والدك القاضي، والثاني أبو الحَسَن عليّ بْن ماشاذه الفقيه. ومن عَزْمي أن أجعله وصييّ، وأسلّم كُتُبي أليه، فإنّه أهلٌ لَهُ. أو كما قَالَ.

أخبرني إسْحَاق الصَّفّار، أَنَا ابن خليل، أنا أبو المكارم، أنبا أبو عليّ، أَنَا أبو نُعَيْم في آخر كتاب «الحلية» [٢] قَالَ: ختم التّحُقق [٣] بطريقة المتصوَّفة بأبي الحَسَن عليّ بْن ماشاذه لما أوْلاه الله مِن فنون العِلْم والسّخاء والفُتُوّة [٤] ، كَانَ عارفًا بالله فقيهًا عاملًا [٥] ، لَهُ مِن الأدب الحظّ الجزيل رحمه الله.

١٤٧- عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن حسين بْن شاذان [٦] .

الحاكم أبو الحسن بن السّقّاء الإسْفرائينيّ الحافظ المحدث، الثّقة.

مِن أولاد الشّيوخ.

سَمِعَ الكُتُب الكبار، وأملي دهرًا.

روى عَنْ: الأصمّ، وأبي عَبْد الله بْن الأخرم، وعلي بن حمشاذ، وأبي

---

[١] السّوذرجانيّ: بضمّ السين المهملة، والذال المفتوحة، المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذرجان، ووهي من قرى أصبهان. (الأنساب ٧/ ١٨٥) .

[٢] ج ١٠/ ٤٠٨.

[٣] في (الحلية) : «التحقيق» .

[٤] زاد في (الحلية) : «وسلوكه مسلك الأوائل في البذل والعطاء والإنفاق، والتبرّي والتعدّي من التملّك والإمساك» .

[٥] زاد في الحلية: «عالما بالأصول، وبارعا في الفروع» .

[٦] انظر عن (علي بن محمد بن علي) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٨٥ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٧٤ رقم ٢٥ وسيعيده المؤلّف- رحمه الله- برقم (٤١٤) .

عَبْد الله الصَّفّار الإصبهاني، وأبي الطَّيِّب الشُّعَيْريّ، وأبي الحَسَن الطّرائفيّ، وأبي منصور العَتكيّ، وخلْق.

ورحل فأخذ عَنْ: أبي سهل بْن زياد، والنّجّاد، ودَعْلَج، وجعفر بْن الخُلْديّ، وعبد الله الخُرَاسانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن الحَسَن الهمَدانيّ، وطائفة.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وسِبْطه حكيم بْن أحمد الإسْفرائينيّ القاضي، وجماعة.

تُوُفّي في هذه السنة.

١٤٨- عليّ بْن محمد بْن عليّ بْن يعقوب [١] .

أبو القاسم الإياديّ [٢] البغداديّ.

سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وأبا بَكْر الشّافعيّ، وحبيبًا القزّاز، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة يتفقّه عَلَى مذهب مالك.

مات في ذي الحجّة.
قلت: وروى عَنْهُ: القاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وأهل بغداد.
لَهُ جزء معروف بِهِ سمعه السبْط [٣] .
١٤٩- عُمَر بْن محمد بْن إبراهيم بْن عَبَّاس [٤] .
أبو حفص الدُّوغيّ [٥] المَدِينيّ.
تُوُفّي في شَعْبان.

---

[١] انظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ٩٧ رقم ٦٥٢٥، والأنساب ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ وقد طوّل في نسبه إلى معدّ بن عدنان الإياديّ، واللباب ١/ ٩٦.
[٢] الإيادي: بكسر الألف، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل. (الأنساب ١/ ٣٩٤) .
[٣] وقال ابن السمعاني: شيخ معروف ثقة فقيه صالح.
[٤] لم أجد مصدرا لترجمته.
[٥] الدّوغيّ: بضم الدال المهملة بعدها الواو وفي آخرها الغين المعجمة. نسبة إلى الدّوغ وهو اللبن الحامض نزع منه السمن. (الأنساب ٥/ ٣٦٤) .

(٢٨/٣٥٥)

- حرف القاف-
١٥٠- القاسم بْن جعفر بْن عبد الواحد بْن العبّاس بْن عَبْد الواحد أبو جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس بْن عَبْد المطلب [١] .
القاضي أبو عُمَر الهاشميّ العبّاسيّ البصْريّ.
سَمِعَ: عَبْد الغافر بن سلامة الحمصيّ، وأبا العبّاس محمد بْن أحمد بْن الأثرم، وعلى بْن إسْحَاق المادرائيّ، ومحمد بْن الحسين الزَّعْفرانيّ الواسطيّ، والحسين بْن يحيى بْن عيّاش القطّان، ويزيد بْن إسماعيل الخلال صاحب الرَّماديّ، وأبا عليّ اللُّؤْلُؤيّ، والحسن بْن محمد بْن عثمان الفسويّ، وجماعة.
وولد في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.
رَوَى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وأبو بَكْر محمد بْن إبراهيم بْن عليّ الإصبهانيّ المستملي، وأبو عليّ الوَخْشيّ، وهنّاد بْن إبراهيم النَّسَفيّ، وسُليم بْن أيُوب الرّازيّ، والمسيَّب بْن محمد الأرْغِيانيّ، وعلي بْن أحمد التُّسْتَرَيّ، وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة، وجعفر بْن محمد العَبّادانيّ، وآخرون.
قَالَ أبو الحسن عليّ بْن محمد بْن نصر الدِيَنَوريّ ابن اللّبّان: سمعتُ «سُنَنَ أَبِي دَاوُد» عَلَى أبي عُمَر الهاشميّ بقراءتي ستّ مرّات. وسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
أحضرني والدي سماعَ هذا الكتاب وأنا ابن ثمانِ سِنين، فأثبت حضوري ولم يثبت السَّماع، ثمّ أحضرني وأنا ابن تِسْع، فأثبت حضوري ولم يُثْبت السّماع، وسَمِعْتُهُ وأنا ابن عشر سِنين، فأثبت حينئذٍ سماعي [٢] .

وقال الخطيب [٣] : كَانَ أبو عُمَر ثقة أمينًا، ولي القضاء بالبصْرة، وسمعتُ منه بها «سُنَنَ أَبِي دَاوُد» وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين مِن ذي القعدة سنة ١٤.

---

[١] انظر عن (القاسم بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥١، ٤٥٢، والمنتظم ٨/ ١٤، ١٥ رقم ٢٥، والتقييد لابن النقطة ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٥ رقم ١٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والعبر ٣/ ١١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠١.
[٢] التقييد ٤٢٨.
[٣] في تاريخه.

(٣٥٦/٢٨)

- حرف اللام-
١٥١- لَيْلَى بنت أحمد بْن مُسْلِم الولاديّ الإصبهانيّ [١] .
أمُّ البَهَاء.
تُوُفيَت في جُمَادَى الأولى، وصلى عليها ابنها.
- حرف الميم-
١٥٢- محمد بْن أحمد بْن سميكة [٢] .
القاضي أبو الفَرَج البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.
روى عَنْ: النّجّاد، وغيره.
وانتقى عَلَيْهِ ابن أَبِي الفوارس.
١٥٣- محمد بْن خُزَيْمة بْن الحسين [٣] .
أبو عبد الله المصريّ الدّبّاغ البزّاز.
عن: ابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ، وطبقته.
ورّخه الحبّال.
١٥٤- محمد بْن الحسين بْن عُمَر [٤] .
أبو الحسين الحمصيّ الفَرَضيّ.
ولي قضاء دمشق نيابة عَنْ القاضي أَبِي عَبْد الله محمد بْن الحسين النَّصيبيّ.
وسمع مِن: أَبِي عَبْد الله بْن مروان، وأبي طاهر محمد بْن عَبْد العزيز الفقيه، والقاضي المَيَانِجِيّ، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، وجماعة.
روى عَنْهُ: عَلَى الحِنَّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وآخرون.

---

[١] انظر عن (ليلى بن أحمد) في:
ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٧.
[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (محمد بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٤٠٣.

(٣٥٧/٢٨)

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٥٥- محمد بْن طاهر بْن يونس بْن جعفر [١] .

أبو الفتح الدّقّاق. والد حمزة الحافظ.

حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر القَطِيَعيّ، وغيره.

روى عنه: ابناه حمزة والحسين، وابن أخته أبو طَالِب العشاريّ، وأبو الفضل محمد بْن المهتدي باللَّه.

وُلِد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وأبيضّت لِحْيَة ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأبَ هُوَ الابن.

تُوُفّي رحمه الله فِي سلْخ رجب.

١٥٦- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عمرو بْن مهْديّ [٢] .

أبو سَعِيد النّقّاش الأصبهانيّ، الحافظ الحنْبليّ.

سَمِعَ مِن: جدّه لأُمّه أحمد بْن الحسين بْن أيّوب التّميميّ، وأحمد بْن مَعْبَد، وعبد اللَّه بْن فارس، وعبد الله بْن عيسى الخشّاب، وأبي أحمد العسّال، وأحمد بْن إبراهيم بْن يوسف، وسليمان الطبَرانيّ، وجماعة سنة نيّفٍ وأربعين وثلاثمائة.

ثمّ رحل إلى بغداد فسمع مِن: أَبِي بَكْر الشَّافِعِيّ، وَمحمد بن الحَسَن بْن مقسم المقرئ، وعمر بْن سَلْم، وأبي عليّ بْن الصَّوّاف، ومحمد بْن عليّ بْن حُبَيْش الناقد، ومحمد بن عليّ بن محرم، وطبقتهم.

وسمع بالبصرة مِن: إبراهيم بْن عليّ الهُجَيْميّ وهو أكبر شيخ لِقَيه فِي الرّحلة.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن: (محمد بن عليّ بن عمرو) في:

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٨، وطبقات الحنابلة ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦، والعبر ٣/ ١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٥، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٩- ١٠٦١، والوافي بالوفيات ٤/ ١١٩، وطبقات الحفّاظ ٤١٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠١، وهدية العارفين ٢/ ٦٢، ومعجم المؤلّفين ١١/ ٣٢، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٦٣ رقم ٩٣٦، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٥٠٠٤، ٥٠٥ رقم ٥٦.

(٣٥٨/٢٨)

وسمع مِن: فاروق الخطّابي، وحبيب القزّاز.

وبالكوفة من: أصحاب مُطَيَّن، وبَدين بْن جَنَاح المُحَاربيّ القاضي، وصبّاح بْن محمد النَّهْديّ، وعبد الله بْن يحيى الطَلْحيّ.

وبِمَرْو مِن: حاضر بْن محمد الفقيه، وجماعة.

وبجُرْجان مِن: أَبِي بَكْر الإسماعيلي، وجماعة منهم إسماعيل بْن سَعِيد الخيّاط.

وبهَرَاة مِن: أبي حامد أحمد بْن محمد بْن حسْنُوَيْه، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللّغويّ.

وبنهاوند، وهمدان ونَيْسابور، والديَنَور، سَمِعَ بها مِن ابن السُّنّيّ.

وبالحجاز، وإسفرائين، ومروالرّوذ، وعسكر مُكْرم.

وأملي وجَمَع في الأبواب، وغير ذَلِكَ.

وحدَّث بالكثير.

روى عَنْهُ: أحمد بْن عَبْد الغفار بْن أشتة، والفضل بْن عليّ الحنفيّ، وأبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد المصريّ، وخلْق كثير.

وكان مِن الثّقات المشهورين.

تُوُفّي في رمضان [١] .

١٥٧- محمد بْن عليّ بْن الحسين الباشانيّ الهَرَويّ [٢] .

الثّقة، الرّضا.

تُوُفّي في صفر، وله مائةٌ وستّ سنين.

روى عَنْ: أَبِي إِسْحَاق أحمد بْن محمد بْن ياسين الحافظ، ومحمد بْن إبراهيم بْن نافع.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

---

[١] قال أبو نعيم: توفي الثامن من رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، ورحل إلى المشرق وأقام بنيسابور مدّة مديدة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، كتب عن الهجيمي، والشافعيّ، وطبقتهما، وحدّث الكثير إملاء وقراءة عليه. (ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٨) .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣٥٩/٢٨)

١٥٨- محمد بْن عليّ بْن مَمُّوَيْه [١] .

أبو بَكْر الأصبهانيّ الواعظ، المفسّر المعروف بالجمّال.

قَالَ محمد بْن عَبْد الواحد الدّقّاق: كَانَ ملك العلماء في وقته بإصبهان.

١٥٩- محمد بْن عليّ بْن العبّاس بْن جمعة [٢] .

أبو طاهر الخفّاف العَدْل.

تُوُفّي بخُراسان في جُمَادَى الأولى.

١٦٠- محمد بْن عليّ بْن ربيع بْن عَبْد الله بْن ربيع بن بنّوش [٣] .

أبو عَبْد الله التّميميّ القُرْطُبيّ، وُلِد القاضي أَبِي محمد.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وأبي عُمَر أحمد بْن خَالِد التّاجر، وعباس بْن أَصْبَغ، وأبي جعفر بْن عَوْن الله.

وكان نبيلًا مجتهدًا، قائمًا بالرّواية، متقنًا.

حدَّث عَنْهُ: الخَوْلانيّ.

ومات في حياة أَبِيهِ.

١٦١- محمد بْن عُمَر بْن هارون [٤] .

أبو الفضل الكوكبيّ الإصبهانيّ، الأديب.

تُوُفّي في رجب.

١٦٢- محمد بْن محمد بْن إبراهيم الجُرْجانيّ [٥] .

نزيل أسْتَرَاباذ، وهي عَلَى مرحلة مِن جُرْجان.

روى عن: نُعَيْم بْن عَبْد المُلْك، وهارون بْن أحمد الأستراباذيّ، وغيرهما.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر لترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (محمد بن محمد الجرجاني) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٤٥٦ رقم ٨٩٣ وفيه اسمه: أبو نعيم محمد بن محمد بن مأمون المعروف بالمأموني، روى عن: نعيم، وهارون بن أحمد، وغيرهما: توفي بأسترآباذ سنة أربع عشرة وأربعمائة.

(٣٦٠/٢٨)

- حرف الهاء-

١٦٣- هلال بْن محمد بْن جعفر بْن سَعْدان بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن ماهوَيْه بْن مِهْيار بْن المَرْزُبان [١] .

أبو الفتح الكَسْكَرِيّ [٢] ، ثمّ البغداديّ الحفّار.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وسمع مِن: ابن عيّاش القطّان، وعلي بْن محمد المصري الواعظ، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصَّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة.

قَالَ الخطيب [٣] : مات في صفر، وكان صدوقًا. كتبنا عَنْهُ.

وروى عَنْهُ: أبو نصر عُبَيْد الله السجْزيّ، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ، وهبة الله بْن عَبْد الرّزّاق الأنصاريّ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وطراد بْن محمد الزَّيْنبيّ، وخلْق كثير.

وآخر مِن روى بالإجازة حديث الحفّار بعلوٍ زين الدين محمد بْن عَبْد الدائم عَنْ خطيب الموصل، إجازة عَنْ طراد [٤] .

١٦٤- الهيصم بْن محمد بْن إبراهيم [٥] .

أبو عليّ البُوشَنجيّ الشَّعْبِيّ.

تُوُفّي ببوشَنْج يوم العيد.

---

[١] انظر عن (هلال بن محمد) في:

السابق واللاحق ٦٦، وتاريخ بغداد ١٤/ ٧٥، والأنساب ١٠/ ٤٢٨، والمنتظم ٨/ ١٥، واللباب ٣/ ٩٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٤، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٢ رقم ١٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٣- ٢٩٥ رقم ١٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٧- ١٠٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والبداية والنهاية ١٢/

١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠١، وهدية العارفين ٢/ ٥١٠.

[٢] الكسكريّ: بفتح الكافين، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الراء، نسبة إلى كسكر، وهي قرية بالعراق قديمة. قال ابن السمعاني: أظنّها من نواحي المدائن. (الأنساب ١٠/ ٤٢٧، ٤٢٨) .

[٣] في تاريخه ١٤/ ٧٥.

[٤] وقال ابن الأثير: «وكان عالما بالحديث، عالي الإسناد» . (الكامل في التاريخ ٩/ ٣٣٤) .

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣٦١/٢٨)

- حرف الياء-

١٦٥- يحيى بْن إبراهيم بْن محمد بْن يحيى [١] .

أبو زكريا بْن المُزَكّيّ أَبِي إِسْحَاق. مُسْنَد نَيْسابور وشيخ التَّزْكِية.

كَانَ ثقة نبيلًا زاهدًا صالحًا، ورعًا متقنًا.

وما كَانَ يحدَّث إلا وأصله بيده يُقابل بِهِ.

وعقد الإملاء مدّة، وقُرِئ عَلَيْهِ الكثير.

وقد تفقَّه على الأستاذ أبي الوليد.

روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بْن يعقوب الأخرم، وأبي الحَسَن أحمد بْن محمد بْن عَبْدُوس، والحسن بْن يعقوب الْبُخَارِيّ، وأبي بَكْر أحمد بْن إِسْحَاق الصِّبْغيّ الفقيه، وطائفة مِن النَّيْسابوريّين، وأبي سهل بْن زياد، وأحمد بْن سلمان النّجّاد، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيّ، وأحمد بْن كامل القاضي، وأحمد بْن عثمان الأَدَميّ، البغداديّين، ومحمد بْن عليّ بْن دُحَيْم الكوفي، وجماعة كثيرة.

وانتقى عَلَيْهِ الحافظ أبو بَكْر أحمد بْن عليّ الإصبهاني، وغيره.

وحدَّث عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ في جميع كُتُبه، وأبو صالح المؤذّن، وعثمان بْن محمد المَحْمِيّ، وعلي بْن أحمد المؤذّن ابن الأخرم، وهبة الله بْن أبي الصهْباء، وابنه أبو بَكْر محمد بْن يحيى، والقاسم بْن الفضل الثّقفيّ، وآخرون.

مات في ذي الحجّة [٢] .

---

[١] انظر عن (يحيى بن إبراهيم) في:

التقييد لابن النقطة ٤٨٣ رقم ٦٥٥، والمنتخب من السياق ٤٨١، ٤٨٢ رقم ٦٣٦، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٧٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ٣/ ١١٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٧٩، رقم ٣١٣، وفيه «يحيى بن محمد بن محمد بن يحيى» ، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ١٨١.

[٢] وقال عبد الغافر بن إسماعيل: أما أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد النيسابوريّ فهو ابن أبي إسحاق محدّث نيسابور في عصره، وهم أربعة إخوة: أبو الحسن، وأبو حامد، وأبو زكريا، وأبو عبد الله، كلّهم محدّثون مكثرون، سمع أبو زكريا مشايخ نيسابور في عصره مثل الأخرم، والأصمّ، وأقرانهم، وسمع بالعراق والحجاز. سمع منه المشايخ وانتخب عليه الحفّاظ وخرّج

(٣٦٢/٢٨)

١٦٦- يحيى بْن إبراهيم بْن مُحارِب [١] .

أبو محمد السَّرَقُسْطيّ [٢] .

روى عَنْ: عَبْدُوس بْن محمد، وحجَّ فروى عَنْ أَبِي القاسم السَّقَطيّ صاحب إسماعيل الصَّفّار.

وكان فاضلًا زاهدًا، يُقال كَانَ مُجاب الدّعوة.

وله كتاب صفة الجنّة.

روى عَنْهُ: قاسم بْن هلال، وعُمَر بْن كُرَيْب، وموسى بن خلف، ووضّاح بن محمد السّرقسطيّ.

[()] له أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ العوالي الصحاح والغرائب، وأملى سنين على الاستقامة والصحة، وحضر مجلسه الكبار، والأئمّة والحفّاظ. (التقييد ٤٨٣) .

وانظر: المنتخب من السياق ٤٨١، ٤٨٢.

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] السّرقسطيّ: بفتح السين المهملة والراء، وقاف مضمومة، وسين مهملة ثانية، وطاء مهملة. بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة. (معجم البلدان ٣/ ٢١٢) .

(٣٦٣/٢٨)

سنة خمس عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-

١٦٧- أحمد بْن أحمد بْن يوسف [١] .

أبو صادق الدُّوغيّ [٢] الجُرْجانيّ البيع.

سَمِعَ وطوّف، وطال عمره.

وحدَّث عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن عبيد الهمذانيّ، ودَعْلَج بْن أحمد، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وحامد الرّفّاء، وعبد الله بن عدي.

قال الحافظ عليّ بن محمد الزّبحيّ [٣] : لم أرزق السماع منه، وكان يجلس بجنبي في مجلس ابن معمر.

روى عنه: أبو مسعود البجلي، وأقراننا.

ومات في جمادى الآخرة [٤] .

١٦٨- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب [٥] .

أبو نصر الفامي الشبيبي [٦] الخندقي.

---

[١] انظر عن (أحمد بن أحمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ١٢٣ رقم ١٠٩.

[٢] في تاريخ جرجان: «الدوعي» بالعين المهملة. وقد تقدّم التعريف بنسبة «الدوغي» قبل قليل.

[٣] الزّبحيّ: بفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة وكسر الحاء المهملة. هذه النسبة إلى الزّبح، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية من قرى جرجان. (الأنساب ٦/ ٢٤٠) .

[٤] في: الأنساب، واللباب: مات سنة سبع عشرة وأربعمائة.

[٥] انظر عن (أحمد بن علي الفامي) في:

المنتخب من السياق ٨٢، ٨٣ رقم ١٧٨.

[٦] الشبيبيّ: بفتح الشين المعجمة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الباءين المنقوطتين بواحدة. هذه النسبة إلى «شبيب» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/ ٢٨٦) .

(٣٦٤/٢٨)

قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كبر السن [١] .

وحدَّث عَنْ: الأصمّ، وأبي عَبْد الله بْن الأخرم، وأبي الحَسَن الكارِزِيّ، وأبي الوليد الفقيه.

ثنا عَنْهُ جماعة.

تُوُفّي في ذي القعدة.

قلتُ: روى عَنْ: أَبِي نَصْر أبو الحَسَن المَدِينيّ ابن الأخرم، والبَيْهَقيّ.

١٦٩- أحمد بْن عليّ بْن أحمد بْن مُعَاذ [٢] .

أبو الحسين المُلْقَابَاذيّ [٣] التّاجر.

شيخ ثقة مستور، مجاورًا بالجامع بنَيْسابور.

ويُقال إنّه مِن ذُرّيّة مُعَاذ بْن جَبَل.

حدَّث عَنْ: أبي محمد الكَعْبيّ، ويحيى بْن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المؤمل.

وعنه: أبو صالح المؤذن.

١٧٠- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن محمد [٤] .

أبو عَبْد الله القرشي، الدمشقي، الرماني النحوي. المعروف بالشرابي.

الأديب.

حدث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السكيت، عَنْ أَبِي جعفر محمد بْن أحمد الجُرْجانيّ.

وسمع مِن: عَبْد الوهّاب الكِلابيّ.

---

[١] في (المنتخب) : «على كبر سنّه والناس يكتبون عنه لعلوّ إسناده» (٨٢) .

[٢] انظر عن (أحمد بن عليّ الملقاباذي) في:

المنتخب من السياق ٩٨ رقم ٢١٥.

[٣] الملقاباذيّ: بالضم ثم السكون، والقاف. وآخره ذال معجمة. نسبة إلى ملقاباذ، محلّة بأصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان ٥/ ١٩٣) .

[٤] انظر عن (أحمد بن علي القرشي) في:

الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر، الورقة ١٢٧، ١٢٨، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٥٥، ٥٦ رقم ٣٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤١١، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٧٠، ٢٧١، رقم ٤٥.

روى عَنْهُ: أبو نصر بْن طلاب الخطيب.

تُوُفّي بدمشق في ربيع الآخر.

١٧١- أحمد بْن عُمَر بْن عثمان [١] .

أبو الفَرَج ابْن البَغْل.

بغداديّ، سَمِعَ مِن: جعفر الخُلْديّ، وأبي بَكْر النجاد.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

١٧٢- أحمد بْن الفضل [٢] .

أبو منصور النُّعَيْميّ الجُرْجانيّ الحافظ.

عَنْ: ابن عَدِيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْريفيّ، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمْرو الحِيريّ، ونصر بْن عَبْد المُلْك الأندلسيّ، وغيرهم.

وصنَّف كتابًا في أخبار الخيْل [٣] ، وله في الحديث مصنَّف سمّاه «المُجْتَنَى» [٤] .

مات في شوّال.

قاله ابن ماكولا.

١٧٣- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن القاسم بْن إسماعيل الضّبّيّ المحامليّ [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٤ رقم ٢٠٥٩.

[٢] انظر عن (أحمد بن الفضل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٣ رقم ١١٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٧٨، والأنساب لابن السمعاني ١٢/ ١٢٠، واللباب ٣/ ٣١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٠ رقم ٢٠٩.

[٣] في: تاريخ جرجان، والأنساب ١٢٠: «الجبل» .

[٤] في: تاريخ جرجان: «المجتبى» .

[٥] انظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٣، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ١٢/ ٥١، والمنتظم ٨/ ١٧ رقم ٣٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٠ (ضمن ترجمة أبي حامد الأسفراييني) رقم ٣١٨، ووفيات الأعيان ١/ ٥٧، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ٣/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٣، ٤٠٥ رقم ٢٦٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٩٢١، وطبقات الشافعية الوسطى

الفقيه الشّافعيّ أبو الحَسَن.

درس الفِقْهَ عَلَى الشَّيْخ أَبِي حامد.

وكان عُجْبًا في الذَّكاء والفَهْم، صنَّف في الفقه كتاب «المجموع» ، وهو كتابٌ كبير، وكتاب «المقنع» في مجلَّد، وكتاب «اللُّباب» ، وغير ذَلِكَ.

وصنَّف في الخلاف كثيراً.

وسمع مِن: الحافظ محمد بْن المظفَّر، وطبقته.

ورحل بِهِ أَبُوهُ إلى الكوفة فسمّعه مِن ابن أَبِي السَّريّ البكّائيّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وحضر دروسه [١] .

وقال الشّريف المرتضى أبو القاسم عليّ بْن الحسين المُوسَويّ: دخل عليَّ أبو الحَسَن المَحَامِليّ مَعَ الشَّيْخ أَبِي حامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي الشَّيْخ أبو حامد: هذا أبو الحَسَن بْن المَحَامِليّ، وهو اليوم أحفظ للفقه منيّ [٢] .

وقال الشَّيْخ أبو إسْحَاق في «الطبقات» [٣] : تفقّه أبو الحسن على الشّيخ أبي

[()] للسبكي، ورقة ٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى، له ٣/ ٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣٨١، ٣٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٤، والأعلام ١/ ٢٠٤، وكشف الظنون ٣٥١، ١١٣٠، ١٣٦٦، ١٥٤١، ١٦٠٦، ١٨١٠، وهداية العارفين ١/ ٧٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٧٤، ٧٥.

[١] وقال في تاريخه ٤/ ٣٧٢: «أحد الفقهاء المجوّدين على مذهب الشافعيّ، كان قد درس على أبي حامد الأسفراييني. وبرع في الفقه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما أربى به على أقرانه، ودرّس في حياة أبي حامد وبعده، واختلف إليه في درس الفقه. وهو أول من علّقت عنه. وكان قد سمع من محمد بن المظفّر وطبقته. ورحل به إلى الكوفة، فسمع من أبي الحسن بن أبي السريّ وغيره. وسألته غير مرة أن يحدّثني بشيء من سماعه فكان يعدني بذلك ويرجئ الأمر إلى أن مات، ولم أسمع منه إلّا خبر محمد بن جرير الطبري، عن قصة الخراساني الّذي ضاع هميانه بمكة، ولا أعلم سمع منه أحد غيري إلّا ما حدّثني ابنه أبو الفضل أن علي بن أحمد الكاتب قرأ عليه رواية البغوي، عن أحمد بن حنبل الفوائد» .

[٢] تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣.

[٣] طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨.

حامد الإسْفرائينيّ وله عَنْهُ تعليقة تُنْسب إِلَيْهِ، وله مصنَّفات كثيرة في الخلاف والمذْهب، ودرس ببغداد.

قلت: وتُوُفّي في ربيع الآخر، وتُوُفّي أبوه سنة سبْعٍ كما مرَّ.

١٧٤- أحمد بْن محمد بْن الحاجّ بْن يحيى [١] .

أبو العبّاس الإشبيليّ الشّاهد. نزيل مصر.

رحل في صغره، وسمع: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ، والحسن بْن مروان القَيْسَرانيّ، وأبا عليّ بْن هارون، وأبا القاسم عليّ بْن أبي العَقِب، وأحمد بْن محمد بْن عُمَارة، وأبا الفوارس أحمد بْن محمد بْن السنْديّ، وأحمد بْن أَبِي المَوت، وأحمد بْن الْحَسَن بْن إِسْحَاق بْن عتبة الرازي، والعبّاس بْن محمد الرّافقيّ، وأبا بَكْر أحمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي دُجَانة الدّمشقيّ، وخلقًا سواهم بمصر، والشّام.

روى عنه: أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوابليّ [٢] ، وعبد الرّحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وأبو عَبْد الله القضاعيّ [٣] ، وأبو إسحاق الحبّال، وأبو الحَسَن الخِلَعيّ، وطائفة مِن المغاربة.

وقع لنا حديثه عاليا.

وخرّج لَهُ أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثنى عَلَيْهِ الحبّال وقال: مات في صفر.

١٧٥- أحمد بْن محمد بن أحمد بن إسماعيل [٤] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن الحاجّ) في:

مسند الشهاب للقضاعي ١/ ١٧١ رقم ٢٤٨، ورقم ٢٨٩ و ٤٠١ و ٦١٤، وجذوة المقتبس ١٠٨، ١٠٩، والصلة ١/ ٣٥، وبغية الملتمس ١٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٢٠١، ٢٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٥٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، والعبر ٣/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٩- ٣٣١ رقم ٢٠١، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٢٠٥.

[٢] الوابلي: بفتح الواو وكسر الباء الموحّدة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى وابل، وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/ ٢١٩٢) .

[٣] في مسندة المعروف بمسند الشهاب.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الحربي) في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٣ رقم ٢٢٢١.

أبو بَكْر الحربيّ [١] ، المؤدب، المؤذّن.

كَانَ حَجّاجًا، كثير التّلاوة.

وسمع مِن: النّجّاد.

١٧٦- أحمد بْن محمد بْن أَبِي أسامة [٢] .

القاضي أبو الفضل الحلبيّ.

أحد كُبَراء حلب.

قبض أسد الدّولة صالح بْن مرداس متولّي حلب عَلَيْهِ، ودفنه حيّا بقلعة حلب [٣] .

قَالَ الصّاحب أبو القاسم بْن العديم: ولمّا حفر المُلْك العزيز أساسَ داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة ظهر لهم مطمورةٌ مُطْبقة، وفيها رجلٌ في رِجْلَيه لِبَنَةُ حديد، فلا أشك أنّه هُوَ.

وهو أحمد بْن محمد بْن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُول بْن أَبِي أسامة. حدَّث عَنْ: أَبِي أسامة جُنَادَة بْن محمد.

وسمع بحلب من أخيه عبيد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التّنوخيّ.

[١] الحربيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة، وإلى رجل، فأما النسبة إلى المحلّة فهي الحربية، محلّة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق. قال ابن السمعاني: وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. (الأنساب ٤/ ٩٩) .

ومنهم من ينتسب إلى الجدّ. (الأنساب ٤/ ١٠١) .

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن أبي أسامة) في:

زبدة الحلب لابن العديم ١/ ٢٢٢ وفيه: «أبو أسامة عبد الله بن أحمد بن عليّ بن أبي أسامة» ، ونهر الذهب للغزّيّ ٣/ ٦٨ وفيه «ابن أبي أسامة» ، ولم يذكر اسمه.

[٣] ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» : يوجد في حوادث سنة ٤٩٠ هـ. من (تاريخ حلب للعظيميّ ٣٥٩) «وتولى قضاء حلب القاضي الزوزني العجمي وسار رسولا إلى مصر واستناب موضعه ابن أبي أسامة» .

وفي (زبدة الحلب ٢/ ١٢٨) : «وولّى رضوان قضاء حلب في سنة تسعين القاضي فضل الله الزوزني العجمي الحنفي، وسيّره رسولا إلى مصر، وناب عنه في القضاء حال غيبته أبو الفضل أحمد بن أبي أسامة الحلبي» .

روى عَنْهُ: القاضي أبو الحسين أحمد بْن يحيى بْن أبي جَرادة قاضي حلب.

ولي ابن أبي أُسامة قضاء حلب، وتمكّن في أيّام سديد الدّولة ثُعبان بْن محمد الكتّاميّ أمير حلب، وموصوف الصَّقْلبيّ والي القلعة.

وكانا يرجعان إلى عقلة ورأيه. فلمّا حضر نوّاب صالح كَانَ ابن أبي أُسامة في القلعة، فتسلّمها نوّاب صالح وقتلوا موصوفًا وابن أَبِي أسامة. وقيل: بل دفنوه حيّا [١] .

١٧٧- أحمد بْن محمد بْن موسى [٢] .

أبو الحسين البغداديّ الخيّاط [٣] .

سمع منه أبو بَكْر الخطيب في هذا العام عَنْ عَبْد الصّمد الطّسْتي، والنّجّاد، ووثَّقُه.

١٧٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن الْحَسَن [٤] .

أبو الفَرَج ابن المُسْلِمَة، البغداديّ العدْل.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وأحمد بْن كامل القاضي، وأبا بَكْر النّجّاد، وابن علم، ودَعْلَج بْن أحمد.

قَالَ الخطيب [٥] . كَانَ ثقة، يُمْلي كلَّ سنةٍ مجلسًا واحدًا في المحرَّم.

وكان موصوفًا بالعقل والفضْل والبِرّ. وداره مَأْلَفٌ لأهل العلم.

[١] الخبر ليس في: (زبدة الحلب) ، وهو في (بغية الطلب) لابن العديم.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٩٦ رقم ٢٤٩٢.

[٣] هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: «الحناط» بالحاء المهملة والنون. وهو: أبو الحسين البزار.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٦٧، ٦٨ رقم ٢٤٤١، والمنتظم ٨/ ١٦، ١٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢١٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧، والجواهر المضيّة ١/ ٢٩٦، ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٠، والطبقات السنية ٢/ رقم ٣٤٢، وتاريخ التراث العربية ١/ ٣٨١ رقم ٣١٦.
[٥] في تاريخ بغداد ٥/ ٦٧.

ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان صوّامًا كثير التّلاوة.
تُوُفّي في ذي القعدة رحمه الله.
روى عَنْهُ: الخطيب، وطراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة.
وكان قد تفقّه عَلَى أَبِي بَكْر الرّازيّ الحنفيّ. وكان يصوم الدَّهر، ويتهجَّد بِسُبْع القرآن.
قَالَ الخطيب [١] : حدَّثني رئيس الرُّؤساء أبو القاسم الوزير قَالَ: كَانَ جدّي يختلف إلى درس أَبِي بَكْر الرّازيّ.
وقال لي الوزير إنّه رأى في النَّوم أبا الحَسَن القُدُوريّ.
فقال لَهُ: كيف حالك؟ فتغيّر وجهه وطال [٢] ، وأشار إلى صعوبة الأمر.
قلت: فكيف حال الشَّيْخ أَبِي الفَرَج؟ يعني جَدّه.
قَالَ: فعاد وجهه إلى ما كَانَ، وقال: ومن مثل الشَّيْخ أَبِي الفرج؟ ذاك. ثمّ رفعَ يده إلى السّماء.
فقلتُ في نفسي: يريد وَهُمْ فِي الْغُرُفاتِ آمِنُونَ ٣٤: ٣٧ [٣] .
١٧٩- أحمد بْن محمد بْن الصّابونيّ [٤] .
أبو الحَسَن البغداديّ.
سَمِعَ: عُمَر بْن جعفر بْن سَلْم، وأبا بَكْر الشّافعيّ.
١٨٠- أحمد بْن يحيى بْن سهل [٥] .
أبو الحسين المَنْبِجيّ الشاهد المقرئ النَّحْويّ. نزيل دمشق.
حدَّث عَنْ: أَبِي عَبْد الله محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن مروان، ونظيف بن عبد الله المقرئ، وجماعة.

---

[١] في تاريخ بغداد ٥/ ٦٧.
[٢] العبارة في (تاريخ بغداد ٥/ ٦٨) : «فتغيّر وجهه ودقّ حتى صار كهيئة الوجه المرئي في السيف دقّة وطولا» .
[٣] سورة سبإ، الآية ٣٧.
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٥] انظر عن (أحمد بن يحيى) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ١١٢، ١١٣، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٥ رقم ٧٨٦.

رَوَى عَنْهُ: علي بْن مُحَمَّد الحنائي، وعَلِيّ بن محمد بن شجاع الربعي، وعلي بن الخضر السلمي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

ووثقه الكتاني.

١٨١- إبراهيم بن أحمد [١] .

أبو إسحاق السمان.

سمع: الإسماعيلي، وغيره.

١٨٢- أسد بن القاسم [٢] .

أبو الليث الحلبي المقرئ.

إمام مسجد سوق النخاسين بدمشق.

حدث عَنْ: الفضل بْن جعفر المؤذن، ويوسف المَيَانِجِيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة [٣] .

- حرف الحاء-

١٨٣- الحَسَن بْن عَبْد الله بْن مُسْلِم.

أبو عليّ الصقِلّيّ المقرئ.

رحل، وقرأ القراءات عَلَى: أَبِي الطَّيِّب بْن غَلْبُون، وعُمَر بْن عراك، وأبي عَبْد الله بْن خُراسان.

قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ: كَانَ رجلًا صالحًا ذا حفظ ومعرفة، وصدق.

توفي بصِقِلية.

١٨٤- الحسين بْن سَعِيد بْن مهنّد [٤] بْن مَسْلمة.

أبو عليّ الطّائيّ الشّيزريّ [٥] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (أسد بن القاسم) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٤٦٦.

[٣] قال ابن عساكر: «وكانت له عناية بالحديث» .

[٤] انظر عن (الحسين بن سعيد) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٩ وفيه «المهندس» ، وهو غلط، والصواب ما أثبتناه كما في الأصل، ومعجم البلدان ٣/ ٣٨٣.

[٥] في (تهذيب تاريخ دمشق) : «الشيرازي» ، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه كما في الأصل،

حدَّث عَنْ: يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي عَبْد الله بْن خالَوَيْه النَّحْويّ، وشاكر بْن دَعيّ.

روى عَنْهُ: عليّ الحِنَّائيّ، وأبو سَعْد السّمّان، وأبو القاسم عليّ بْن محمد المَصيصيّ، وغيرهم.

قَالَ الكتّانيّ: تُوُفّي في رمضان. وكان يُتهم بالتَّشَيُّع. ولم أر في عبادته وورعه مثله [1] .

١٨٥- الحسين بْن عَبْد الواحد الحذّاء المقرئ المجوّد [2] .

بغداديّ.

حدَّث عَنْ: أحمد بْن جعفر بْن سَلْم الختّليّ [3] .

١٨٦- الحسين بن عليّ ابن الإسكاف [4] .

سَمِعَ: النّجّاد، وغيره.

وحدَّث في هذه السنة، وانقطع خبرُهُ.

- حرف الزاي-

١٨٧- زكريّا بْن يحيى بْن أفلح [5] .

أبو يحيى التّميميّ القُرْطُبيّ. ويعرف بابن العنّان.

روى عن: أبي عبد الله بن مفرج.

[()] فهو الشّيزريّ: بفتح الشين المعجمة وتقديم الزاي المفتوحة على الراء المكسورة، نسبة إلى قلعة شيزر التي تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة. (معجم البلدان) .

[1] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٩.

[2] انظر عن (الحسين بن عبد الواحد) في:

تاريخ بغداد ٨/ ٦١ رقم ٤١٣٦.

[3] الختّليّ: قال ابن السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشدّدة، حتى رأيت أن الختّليّ بضم الخاء والتاء المشدّدة، قرية على طريقة خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. (الأنساب ٥/ ٤٤) .

[4] لم أقف على مصدر ترجمته.

[5] انظر عن (زكريا بن يحيى) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩١ رقم ٤٣٦.

روى عَنْهُ: قاسم بْن إبراهيم الخَزْرجيّ.

١٨٨- زيادة بْن عليّ [1] .

التّميميّ النَّحْويّ. نزيل قُرْطُبَة.

كَانَ كبير القدر في علوم اللّسان، محكما للعربية.

أخذ النّاس عَنْهُ بقُرْطُبَة.

- حرف العين-

١٨٩- عَبْد الله بْن ربيع بْن عَبْد الله بْن محمد بْن ربيع بْن صالح [2] .

أبو محمد التّميميّ القرطبيّ.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن معاوية، وأحمد بْن مُطَرَّف، وأحمد بْن سَعِيد الصدفيّ، وأبي [٣] عَبْد الله بْن مُفَرج، وجماعة كثيرة.

وحجَّ في الكُهُولة سنة إحدى وثمانين.

وسمع مِن: أَبِي بْن المهندس، وأبي محمد بْن أَبِي زيد الفقيه.

وكان ثَبْتًا صالحًا، دينًا قانتًا، يُعرف بابن يَنّوش.

حدَّث عَنْهُ: محمد بْن عَتّاب، وأبو محمد بْن حَزْم، وأبو عُمَر بْن مهديّ المقرئ، وجماعة.

ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وكان ملازمًا للاشتغال.

١٩٠- عبد الله بن محمد بن عقيل [٤] .

---

[١] انظر عن (زيادة بن علي) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩٢ رقم ٤٣٧ وفيه: «زيادة الله بن علي حسين (كذا) التميمي الطيني، سكن قرطبة، يكنى: أبا مضر» .

[٢] انظر عن (عبد الله بن ربيع) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٥١، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٨١، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٤ رقم ٩٢٣.

[٣] في الأصل: «أبا» . وهو وهم.

[٤] انظر عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ) في:

الأنساب ٢/ ٦٥.

(٣٧٤/٢٨)

أبو عَبْد الله [١] الباوَرِديّ [٢] .

حدَّث عَنْ: أحمد بْن سَلْمان النّجّاد.

روى عَنْهُ: أبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد، والإصبهانّيون.

مات في رمضان [٣] .

ومن رواته: أحمد بْن أشْتَة.

وهو أَبِيَوَرْدِيّ غُير فقيل البَاوَرْدِيّ.

سكن إصبهان.

وقع لنا حديثه بعُلُو. وهو معتزليّ، جَلْد، متحرق.

قَالَ يحيى بْن مَنْدَهْ: ثنا عمّى عَبْد الرَّحْمَن قَالَ: كتبتُ عَنْهُ جزءين فقال لي: مِن لم يكن عَلَى مذهب الاعتزال فليس بمسلم. فمزّقت ما كتبتُ عَنْه.

قلت: كَانَ الاعتزال في زمانه فاشيا بالعراق والعجم.

١٩١- عَبْد الله بْن محمد بْن سَعِيد بن مسعود [٤] .

أبو بكر السّكّريّ.

خراسانيّ، نيسابوريّ، ثقة.

سَمِعَ: الأصمّ، وأبا حامد الحَسْنَويّ المقرئ، وأبا بَكْر محمد بْن المؤمّل، ويحيى بْن منصور.

وببغداد: أبا عليّ بْن الصّوافّ، وابن خلاد النّصيبيّ.

وبمكّة: أبا إِسْحَاق الدُّبيليّ.

روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكّيّ، ومنصور بْن إسماعيل بْن صاعد، وأبو صالح المؤذّن.

وتُوُفّي في شوّال [٥] .

---

[١] في (الأنساب) كنيته: «أبو محمد» .

[٢] الباورديّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والواو وسكون الراء وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي خراسان يقال لها أبيورد، وتخفّف ويقال: باورد.

[٣] قال ابن السمعاني: توفي بعد سنة عشر وأربعمائة.

[٤] انظر عن (عبد الله بن محمد السكري) في:

المنتخب من السياق ٢٧٣ رقم ٨٩٢.

[٥] قال عبد الغافر: جليل ثقة مشهور، حدّث سنين على الصحة وخرّج له الفوائد.

(٢٨/٣٧٥)

١٩٢- عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن الخليل [١] .

القاضي أبو الحَسَن الهَمَدانيّ الأَسَداباذيّ [٢] .

شيخ المعتزلة، وصاحب التّصانيف.

عاش دهرًا طويلًا، وكان فقيهًا شافعيّ المذهب.

سمع مِن: أبي الحَسَن بْن سَلَمَة القطّان، وعبد الرَّحْمَن بْن حمْدان الحلاب، وعبد الله بْن جعفر بْن فارس، والزُّبَيْر بْن عبد الواحد الأسداباذيّ.

روى عَنْهُ: أبو القاسم عليّ بْن المحسّن التَّنُوخيّ، والحسن بْن عليّ الصَّيْمُريّ الفقيه، وأبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسّر المعتزلي، وآخرون.

ولي قضاء الرّيّ وبلادها. ورحلت إِلَيْهِ الطَّلَبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين.

وله تصانيف مشهورة.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ [٣] .

---

[١] انظر عن (عبد الجبّار بن أحمد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ١١٣، والأنساب ١/ ٢٢٥، ٢٢٦، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨٧ رقم ١٤٥، ولسان الميزان ٣/ ٣٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٢، والأعلام ٤/ ٤٧.

وانظر مصادر أخرى في ترجمته المختصرة التي تقدّمت في وفيات سنة ٤١٤ هـ. برقم (١٣٨) .
[٢] الأسداباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ١/ ٢٢٤) .
[٣] قال ابن السمعاني: «سمع الحديث وعمّر العمر الطويل حتى ظهر له الأصحاب» . (الأنساب ١/ ٢٢٥) .
وقال الخطيب: «كان ينتحل مذهب الشافعيّ في الفروع ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك مصنّفات، وولي قضاء القضاة بالريّ، ومات قبل دخولي الري في رحلتي إلى خراسان وذلك في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وأحسب أن وفاته كانت في أول السنة» (تاريخ بغداد ١١/ ١١٣، ١١٤) .
وقال الرافعي: «قاضي القضاة أبو الحسن تولّى القضاء بالري، وقزوين، وأبهر، وزنجان، وسهرورد، وقم، ودنباوند، وغيرها» .
وذكر نسخة تعيينه في القضاء من إنشاء الصاحب إسماعيل بن عبّاد. وتاريخه في المحرّم سنة سبع وستين وثلاثمائة. (التدوين ٣/ ١١٩- ١٢٥) .

(٣٧٦/٢٨)

١٩٣- عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ابن الشّيخ أَبِي القاسم عليّ بْن يعقوب بْن أَبِي العَقِب [١] .
الهَمَدانيّ الدّمشقيّ أبو القاسم.
روى عَنْ: جَدّه أَبِي القاسم عليّ، وأبي عَبْد الله بْن مروان.
روى عَنْهُ: عليّ بْن الخَضِر الزّاهد، وأبو القاسم الحِنّائيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.
وقال: كان ثقة مأمونًا.
تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.
١٩٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الواحد بْن أبي الميمون بْن راشد [٢] .
البَجَليّ الدّمشقيّ.
روى عَنْ: القاضي المَيَانِجِيّ.
روى عَنْهُ: عَبْد الرحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ.
١٩٥- عَبْد العزيز بْن محمد بْن جعفر بْن المؤمن [٣] .
أبو القاسم التّميميّ العطّار البغداديّ، المعروف بابن شَبّان مِن ساكني البصرة.
سَمِعَ: نعمان بْن السّمّاك، وأبا بَكْر النّجّاد، وابن قانع.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا.
توفي في رمضان.

[()] وقال: «وله أمالي كثيرة سمع منه بعضها بالري وبعضها بقزوين سنة تسع وأربعمائة. وكان ينتحل مذهب الشافعيّ رضي الله عنه في الفروع، وقواعد المعتزلة في الأصول، وصنّف الكثير في التفسير والكلام، وغيرهما» .
قال الخليل الحافظ في (الإرشاد) : كتبت عنه، وكان في حديثه ثقة لكنه داع إلى الدعة لا تحلّ الرواية عنه. (التدوين ٣/ ١٢٥)
.
[١] انظر (عبد الرحمن بن الحسين) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/ ٤٩٣.
[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الواحد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/ ٧١.
[٣] انظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٧ رقم ٥٦٤٤.

(٣٧٧/٢٨)

قلت: روى عَنْهُ أبو بَكْر البَيْهَقيّ.
١٩٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن ممّجة [١] .
أبو سعْد التّميميّ الإصبهانيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
وكان يعرف ويفهم.
روى عَنْ: أَبِي الشَّيْخ، والقَبّاب [٢] .
رحل وطَّوف، وأكثر. رحمه الله.
١٩٧- عَبْد الواحد بْن عُبَيْد الله بْن الفضل بْن شهريار الإصبهانيّ [٣] .
التّاجر أبو عليّ.
محتشم نبيل، خيّر.
كتب عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ.
تُوُفّي في رجب [٤] .
١٩٨- عَبْد الوهّاب بْن عبد المُلْك بْن محمد بْن عَبْد الصّمد بْن المهتدي باللَّه [٥] .
أبو طَالِب الهاشميّ العبّاسي الفقيه.
شاميّ، يروي عَنْ: أَبِي عَبْد الله بْن مروان الدّمشقيّ، وغيره.
روى عَنْهُ: الخَضِر بْن عُبَيْد الله المُرّيّ، وعبد العزيز الكتاني وقال:
تُوُفّي في رمضان.
وكان فقيهًا يذهب إلى مذهب الأشعريّ.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] القبّاب: هو أبو بكر عَبْد الله بْن محمد بْن محمد بْن فورك المتوفى سنة ٣٧٠ هـ.
والنسبة إلى عمل القباب التي هي كالهوادج. (الأنساب ١٠/ ٣٨) .
[٣] انظر عن (عبد الواحد بن عبيد الله) في:
ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٦.
[٤] قال أبو نعيم: شيخ ديّن محتشم، يرجع إلى فضل كثير وصلابة في الدّين، روى عن الرازيين والأصبهانيين.

[٥] انظر عن (عبد الوهاب بن عبد الملك) في:
تبيين كذب المفتري ٢٤٠.

(٣٧٨/٢٨)

١٩٩- عبد الوهّاب بْن محمد بْن أيّوب [١] .
أبو زُرْعة الأَرْدَبِيليّ.
مات في رجب [٢] .
٢٠٠- عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين [٣] .
أبو القاسم ابن النّقيب البغداديّ الخفّاف.
رأى الشبْليّ، وسمع: أبا عَبْد الله بْن عَلَم الصَّفّار، وأبا طَالِب بْن البُهْلُول.
قَالَ الخطيب [٤] : كتبتُ عَنْهُ، وسماعه صحيح. وكان شديدًا في السُّنَّة [٥] .
قَالَ لي: ولدت سنة خمس وثلاثمائة [٦] ، وأذكر المقتدر باللَّه.
قَالَ الخطيب [٧] : وحدثني أبو القاسم عليّ بْن الحَسَن رئيس الرُّؤساء أنّ أبا القاسم ابن النّقيب مكث كذا وكذا سنة يصلّي الفجر عَلَى وضوء العِشاء، ويُحيِي اللَّيلْ بالتَّهَجُّد، وكنتُ في جواره.
وقال الخطيب [٧] : تُوُفّي في شَعْبان.
وله مائة وعشرين سنين، وقال لي: مات ابن مجاهد وعُمري تسع عشرة سنة.
وقال يحيى بْن عَبْد الوهّاب بْن مَنْدَهْ: سمعتُ أبا محمد رزْق الله التّميميّ يَقُولُ: أدركتُ مِن أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عُبَيْد الله بن محمد الخفّاف.

---

[١] انظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ١/ ١٧٧.
[٢] قال ابن السمعاني: كان شيخا زاهدا مات بفارس يوم الأحد الخامس من رجب.
[٣] أنتظر عن (عبيد الله بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٥٥٣، والمنتظم ٨/ ١٨ رقم ٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٨.
[٤] في تاريخه ١٠/ ٣٨٢.
[٥] وقال: «وبلغني أنه جلس للتهنئة لما مات ابن المعلّم شيخ الرافضة وقال: ما أبالي أيّ وقت متّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلّم» .
أقول: «ابن المعلّم» هو: محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١١١) .
[٦] في الأصل: «خمس وثلاثين» ، والتصحيح من: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٣ حيث أضافه بعدها:
ومات أبو بكر بن مجاهد في سنة أربع وعشرين، ولي تسع عشرة سنة» .
[٧] في تاريخه ١٠/ ٣٨٣.

وقرأت عَلَيْهِ سورة البقرة، وقرأها عَلَى أَبِي بَكْر بن مجاهد.

٢٠١- عُبَيْد الله بْن عمر بْن عليّ [١] .

أبو القاسم المقرئ، البغدادي، ابن البقّال.

سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وأبا عليّ بْن الصّوافّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر الخطيب، وقال [٢] : سمعنا منه بانتقاء ابن أَبِي الفوارس، وكان فقيهًا ثقة.

روى عَنْهُ: الثَّقَفيّ، والبَيْهَقيّ.

٢٠٢- عليّ بْن الشَّيْخ أَبِي الْحُسَيْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه [٣] السَّوْسَنْجِرْديّ [٤] .

سَمِعَ: القَطِيَعيّ.

روى عَنْهُ: أبو الحسين بْن المهتدي باللَّه، وغيره.

هلك هُوَ وابنه وخلقٌ كثير بعَقَبَة واقِصَة [٥] في صَفَر مِن السُّنَّة، وتُعرف بسنة القَرْعاء [٦] . سدَّت عليهم العرب الآبار وعطَّلت القُلُب، فَعَاد الرَّكْب في الصَّيْف ولا ماء لهم، فهلكوا جميعًا [٧] .

٢٠٣- عليّ بْن إبراهيم بْن يحيى [٨] .

أبو محمد الدّقّاق، والد أَبِي الحسين الْمَصْرِيّ.

تُوُفّي في صَفَر، ومولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

قال الحبّال: سمعنا منه.

---

[١] انظر عن (عبيد الله بن عمر) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢ رقم ٥٥٥٢، والمنتظم ٨/ ١٧، ١٨ رقم ٣٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٤١.

[٢] في تاريخه.

[٣] ذكر ابن السمعاني أباه (أحمد بن عبد الله بن الخضر من مسرور المعدّل) في:

الأنساب ٧/ ١٨٩.

[٤] السّوسنجرديّ: بالواو بين السينين المهملتين، وسكون النون، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سوسنجرد.

[٥] معجم البلدان ٥/ ٣٥٤.

[٦] معجم البلدان ٤٥/ ٣٢٥.

[٧] انظر آخر حوادث السنة ٤١٥ هـ. في هذا الجزء.

[٨] لم أقف على مصدر ترجمته.

٢٠٤- عليّ بْن أحمد بْن عَبْدان بْن الفَرَج بْن سَعِيد بْن عَبْدان [١] .

أبو الحَسَن الشّيرازيّ النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ: أحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار، ومحمد بْن أحمد بْن محمويه الأزْديّ، وأبا القاسم الطّبرانيّ، وأبا بكر محد بْن عُمَر الجْعِابِيّ، وأباه، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، وأبو القاسم القُشَيْرِيّ، وأبو سهل عَبْد المُلْك بن عبد الله الدّشتيّ [٢] ، وآخرون.

وحدّث بنواحي خراسان.

وتوفّي في ربيع الأوّل.

وكان ثقة، وابوه حافظ عصره.

٢٠٥- عليّ بْن عَبْد الله [٣] .

أبو القاسم بْن الدّقيقيّ النَّحْويّ أحد الأعلام وصاحب المصنَّفات.

أخذ عَنْ: السيرافيّ، والفارسيّ، والرُّمّانيّ.

وتخرّج بِهِ خلْق.

مات في صفر بعد ابن السمْسِمانيّ بشهر، وله سبعون سنة.

٢٠٦- عليّ بْن عَبْد الله بْن إبراهيم بْن أحمد [٤] .

أبو الحَسَن الهاشميّ العِيسَويّ البغداديّ.

مِن وُلِد عيسى بْن موسى بْن محمد وليّ العهد بعد المنصور.

سَمِعَ أبو الحسن مِن: أَبِي جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وموسى بن القاضي إسماعيل بْن إسْحَاق، وعبد العزيز بْن الواثق، وعثمان بْن السّمّاك، وجماعة.

---

[١] انظر عن (علي بن أحمد بن عبدان) في:

المنتخب من السياق ٣٧٤ رقم ١٢٤٧.

[٢] الدّشتي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. (الأنساب ٥/ ٣١٤) .

[٣] انظر عن (علي بن عبد الله الدقيقي) في:

الكامل في التاريخ ٩/ ٣٤١ وفيه فقط: «ابن الدقّاق النحويّ» .

[٤] انظر عن (علي بن عبد الله بن إبراهيم) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٨، ٩، والعبر ٣/ ١١٩، ١٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٩٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٣.

قَالَ الخطيب [١] : كتبنا عَنْهُ، وكان ثقة. ولي قضاء مدينة المنصور ومات في رجب.

قلت: روى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، وطِرَاد.

٢٠٧- عليّ بْن عُبَيْد الله بْن عَبْد الغفّار [٢] .
أبو الحَسَن السمْسمانيّ اللُّغَويّ.
بغداديّ مِن كبار الأدباء.
أقرأ النّاس العربيّة، وسمع مِن: أَبِي بَكْر بْن شاذان، وأبي الفضل بْن المأمون [٣] .
ذكره القاضي شمس الدّين في وَفياته [٤] ، وعاش سبعين سنة.
أخذ عَنْ: أَبِي عليّ الفارسيّ، والسيراميّ.
وتخرَّج بِهِ خلْق كثير [٥] .
٢٠٨- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بِشْران بْن محمد بْن بِشْر [٦] .

---

[١] في تاريخه ١٢/ ٨.
[٢] انظر عن (علي بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ١٠ رقم ٦٣٦٧، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٤١ وفيه: «أبو الحسن عليّ بن محمد السمسمي الأديب» ، ووفيات الأعيان ٢/ ٣١٢ رقم ٤٤٢، وإنباه الرواة ٢/ ٢٨٨، ومعجم الأدباء ١٤/ ٥٨، والمختصر في خبار البشر ٢/ ١٥٥، وفيه «السمساني» وهو غلط، وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٣.
[٣] قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقا» . (تاريخ بغداد ١٢/ ١٠) .
[٤] وفيات الأعيان ٣/ ٣١٢.
[٥] قال ابن خلّكان: «وكان صدوقا، وكتب الكثير، وخطّه في غاية الإتقان والصّحة، وتصدّر ببغداد للرواية وإقراء الأدب، وأكثر كتبه بخطّه، وحصلت بعده عنده ابن دينار الواسطي الأديب وأدركها الغرق ففسد أكثرها» .
وقال أيضا: ولا أعرف نسبته إلى ماذا هي، وهي بكسر السينين المهملتين، وسكون الميم الأولى وفتح الثانية وبالنون. ثم وجدت في (درّة الغوّاص) للحريري (ص ٨٤) ما مثاله:
ويقولون في النسبة إلى الفاكهة والباقلاء والسمسم: فاكهاني، وباقلائي، وسمسماني، فيخطئون فيه، وبيّن وجه الخطأ، ثم قال بعد ذلك: ووجه الكلام أن يقال في المنسوب إلى السمسم سمسمي، وتمّم الكلام إلى آخره. فلما وقفت هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السمسم ...
[٦] انظر عن (علي بن محمد الأموي) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨، ٩٩ رقم ٦٥٢٧، والسابق واللاحق ٨٦، والمنتظم ٨/ ١٨، ١٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٤١ والعبر ٣/ ١٢٠، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والمعين في طبقات

أبو الحسين الأمويّ، البغداديّ المعدّل.
سَمِعَ: أبا جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وعلي بْن محمد الْمَصْرِيّ، وإسماعيل الصَّفّار، والحسين بْن صَفْوان، وأحمد بْن محمد بْن جعفر الجَوْزيّ، وجماعة.
قَالَ الخطيب [١] : كتبنا عَنْهُ، وكان صدوقًا ثَبْتًا، تامّ المروءة، طاهر الدّيانة.
ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شَعْبان [٢] .

قلت: وروى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، والحسن بْن أحمد بْن البنّاء، وأبو الفضل عَبْد الله بْن زَكْريّا الدّقّاق، وعلي بْن عَبْد الواحد المنصوريّ العباسيّ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، ونصر بْن أحمد بْن البَطِر، وطِراد بْن محمد الزَّيْنَبيّ، والحسين بْن أحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن العُكْبَرِيّ، وخلْق سواهم.

٢٠٩- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُزَاحم [٣] .

أبو الحَسَن الدارانيّ المقرئ. صهر الأطْرُوش، ويُعرف أيضًا بابن نجيلة الخراسانيّ.

روى عن: أَبِي عليّ عَبْد الجبّار، والدّارانيّ.

وعنه: أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ ووصفه بالصّلاح.

٢١٠- عليّ بْن محمد بْن عَبْد الله [٤] .

أبو الحَسَن الحذاء البغداديّ المقرئ.

سَمِعَ: أبا بحر بْن كَوْثر، وأحمد بْن جعفر بْن سَلْم، وجماعة.

قَالَ الخطيب [٥] : كتبنا عَنْهُ، وكان عالمًا بالقراءات صدوقًا. حدَّثني الوزير أبو القاسم ابن المُسْلِمَة قَالَ: رَأَيْت أبا الحَسَن الحذّاء، ثلاث مرّات، وكلّ مرّة

[()] المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٣، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٨٠ رقم ٣١٥ وفيه وفاته في سنة ٤١٥ هـ.

[١] في تاريخه ١٢/ ٩٨.

[٢] قال ابن الأثير: توفي وعمره سبع وثمانون سنة. (الكامل ٩/ ٣٤١) .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (علي بن محمد الحذّاء) في:

السابق واللاحق ١٤٠، وتاريخ بغداد ١٢/ ٩٨ رقم ٦٥٢٦، وغاية النهاية ١/ ٥٧٢ رقم ٢٣٢٠.

[٥] في تاريخه.

يَقُولُ لَهُ الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غَفَرَ لِي.

٢١١- عليّ بْن محمد بْن طَوْق بْن عَبْد الله [١] .

أبو الحَسَن ابن الفاخوريّ الدّمشقيّ، المعروف بالطّبرانيّ.

روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم الفرائضيّ، وأبي سليمان بْن زَبْر، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

ووثّقه الكتّانيّ، وقال: تُوُفّي في شَعْبان، وكان مُكْثِرًا.

٢١٢- عُمَر بْن أحمد بْن عُمَر [٢] .

أبو سهل الصَّفّار الإصبهاني الفقيه الشّافعيّ.

سَمِعَ: عَبْد الله بْن فارس، وأحمد بْن مَعْبَد السمسار.

روى عَنْهُ جماعة آخرهم موتًا أبو الفتح الحدّاد.

توفّي في ذي العقدة.

٢١٣- عُمَر بْن عَبْد الله بْن تَعْويذ [٣] .

أبو حفص الدّلال.

بغداديّ.

رَأَى الشبْليّ رحمه الله وحكى عَنْهُ [٤] .

٢١٤- عَمْرو بْن حديد [٥] .

قَالَ الحبّال: عندي عنه، وهو رافضيّ.

---

[١] انظر عن (علي بن محمد بن طوق) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٣٤٣.

[٢] انظر عن (عمر بن أحمد) في:

ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨.

[٣] انظر عن (عمر بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٢٧١ رقم ٦٠٣٩، والمنتظم ٨/ ١٨ رقم ٣٤.

[٤] وروى عنه شعرا.

[٥] لم أقف على مصدر ترجمته.

- حرف الفاء-

٢١٥- الفضل بْن محمد بْن سمُّوَيْه [١] .

أبو القاسم الإصبهاني المقرئ.

في جُمَادَى الآخرة.

- حرف القاف-

٢١٦- الْقَاسِم بْن أَحْمَد بْن محمد الوليديّ الجُرْجانيّ [٢] .

تُوُفّي في ذي القِعْدة.

روى عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

- حرف الميم-

٢١٧- محمد بْن أحمد بْن إسماعيل [٣] .

أبو عَبْد الله الدّمشقيّ البَزْرِيّ [٤] الصُّوفيّ المقرئ.

سَمِعَ: أبا إسماعيل بْن زَبْر.

روى عَنْهُ: إسماعيل السّمّان، والكتّانيّ، وجماعة.

٢١٨- محمد بْن أحمد بْن عُمَر [٥] .

أبو الحسين ابن الصّابونيّ، البغداديّ.

قَالَ الخطيب [٦] : سَمِعَ: أبا بَكْر الشّافعيّ، وأبا سليمان الحرّانيّ. كتبتُ عنه، وكان صدوقا.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (القاسم بن أحمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٣٣٦ رقم ٦١٧.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد البزري) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/ ٣٥٧.

[٤] البزريّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاء، بعدها راء، هذه النسبة إلى البزر وهو حبّ يعضر ويخرج منه الدهن للسراج، ويقال لمن يبيع هذا الدهن البزري. (الأنساب ٢/ ١٩٤) .

[٥] انظر عن (محمد بن أحمد الصابوني) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣١٨ رقم ٢١٠، والمنتظم ٨/ ٢٠ رقم ٣٩.

[٦] في تاريخه.

(٣٨٥/٢٨)

٢١٩- محمد بْن أحمد بن محمد بن أحمد بْن شاذان [١] .

أبو صادق الصَّيْدلانيّ النَّيْسابوريّ الفقيه الأديب.

سَمِعَ مِن: الأصمّ، وابن الأخرم، وأحمد بْن إِسْحَاق الصبْغيّ، وغيرهم.

روى عَنْهُ: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن ابن الأخرم، والثَّقَفيّ.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل.

٢٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بْن الفرح بْن أَبِي طاهر [٢] .

أبو عَبْد الله البغداديّ الدّقّاق.

سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبد الله بْن إِسْحَاق الخُراسانيّ، وجماعة.

قَالَ الخطيب [٣] : كتبتُ عَنْهُ بانتقاء اللالكائيّ، وكان شيخًا فاضلًا صالحًا، ثقة.

مات في شَعْبان وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٢١- محمد بن إبراهيم [٤] الأردستانيّ [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الصيدلاني) في:

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠١ رقم ٢٦٤.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد الدقاق) في:

تاريخ بغداد ١/ ٣٥٣ رقم ٢٨١، والمنتظم ٨/ ٢٠ رقم ٤٠.

[٣] في تاريخه.

[٤] انظر عن (محمد بن إبراهيم) في:

الأنساب ١/ ١٧٨، ومعجم البلدان ١/ ١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥.

ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» :

لقد أضاف محقّقا «سير أعلام النبلاء» السيدان شعيب الأرنئوط ومحمد نعيم العرقسوسي، إلى مصادر هذه الترجمة: تاريخ بغداد، والمنتظم، والعبر، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب.

وفي هذا نظر، فالمذكور في: «تاريخ بغداد» و «المنتظم» ممّن توفّي في سنة ٤٢٧ هـ.

والمذكور في «العبر» و «النجوم الزاهرة» ، و «شذرات الذهب» توفي سنة ٤٢٤ هـ.

[٥] الأردستاني: بفتح الهمزة والدال المهملة وسكون الراء بينهما. (هكذا ضبطها ابن السمعاني في: الأنساب) وقيل بكسر الدال. (معجم البلدان لياقوت) وقيل: بكسر الهمزة والدال.

(اللباب لابن الأثير) .

نسبة إلى أردستان، بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرّية، وهي على ثمانية عشر فرسخا من أصبهان.

(٣٨٦/٢٨)

الأصبهانيّ، المقرئ الحافظ أبو جعفر.

[()] وقد فرّق ابن السمعاني، وياقوت الحموي بين المتوفّى في هذه السنة ٤١٥ هـ. والمتوفّى في سنة ٤٢٧ أو ٤٢٤ هـ.

وقد فرّق المؤلّف- رحمه الله- هنا أيضا بين الاثنين وأكّد على أنّ سميّه الثاني توفي سنة ٤٢٤ هـ.

أمّا في «سير أعلام النبلاء» فقد خلط بين الاثنين، وجعل شيوخ هذا مع شيوخ ذاك، وكناه أولا بأبي بكر، ثم عاد وقال في آخر الترجمة: «يكنّى أيضا بأبي جعفر» . ثم أرّخ وفاته بسنة ٤٢٤ هـ.

وفي العودة إلى «تاريخ بغداد» لا نجد سوى ترجمة واحدة لمن يعرف بالأردستانيّ في الجزء الأول، ص ٤١٧ رقم الترجمة ٤١٩، وهذا نصّها:

«محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأردستاني ساكن أصبهان. كان رجلا صالحا يكثر السفر إلى مكة، ويحجّ ماشيا، وحدّث ببغداد عن أبي الحسين أحمد بن محمد الخفّاف النيسابوريّ، وأحمد بن عبدان الشيرازي، وأبي الحسن الدارقطنيّ، وغيرهم من هذه الطبقة. كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث. حدّثني أبو بكر الأردستاني بلفظه وبقراءتي عليه قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد الخفّاف بنيسابور ... (وساق حديثا بسنده، ثم قال) : بلغنا أن أبا بكر الأردستاني مات بهمذان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة» .

وقد اختصر «ابن الجوزي» في «المنتظم» ج ٨/ ٩٠ رقم ١٠٤ ما جاء في تاريخ بغداد، في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. ولم يذكر ترجمة أخرى.

وقد أفرد المؤلّف الذهبي- رحمه الله- ترجمة في وفيات سنة ٤٢٤ هـ. بكتابه «العبر» ج ٣/ ١٥٥ فقال:

«وأبو بكر الأردستاني، محمد بن إبراهيم، الحافظ العبد الصالح، روى صحيح البخاري عن إسماعيل بن حاجب، وروى عن أبي حفص بن شاهين، وهذه الطبقة» .

وقد نقل «ابن العماد الحنبلي» هذه الترجمة عن «العبر» في «شذرات الذهب» ج ٣/ ٢٢٧ في وفيات سنة ٤٢٤ هـ.

ومثله فعل «ابن تغري بردي» في «النجوم الزاهرة» ج ٤/ ٢٧٩ مع اختلاف يسير في الترجمة، فقال:

«وفيها توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستانيّ، كان إماما زاهدا فاضلا معدودا من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال» .

أما في «سير أعلام النبلاء» فقد طوّل المؤلّف الذهبي– رحمه الله– ترجمة الأردستاني، وأكّد أيضا على وفاته في سنة ٤٢٤ هـ. فقال:

«الإمام الحافظ الجوّال، الصالح العابد، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني.

سمع من عدد كثير، وحدّث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر بن المقرئ، ويوسف القوّاس، وعمر بن شاهين، وعبد الوهاب الكلابي، والقاسم بن علقمة الأبهري، وإسماعيل بن حاجب الكشاني. وحدّث عنه ب «الصحيح» ولقي بعكّا أبا زرعة المقرئ، وتلا على جماعة.

روى عنه: محمد بن عثمان القومساني، وابن ممان، وظفر بن هبة الله، وغيرهم من الهمذانيين. وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقرئ، والبيهقي في كتبه، ووصفه بالحفظ.

قال شيرويه: كان ثقة، يحسن هذا الشأن، سمعت عدّة يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر

(٣٨٧/٢٨)

إمام محدّث، أديب، مقريء، واسع الرحلة.

[()] الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعو إلا استجاب الله له. قال: وجرّبت أنا ذلك. وقد حدّث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ب «صحيح» البخاري عبد الغفّار بن طاهر بهمذان.

قلت: هو ممّن فات ابن عساكر ذكره في تاريخه.

وكان مع علمه بالأثر قيّما بكتاب الله، رفيع الذكر، أخذ بالبصرة عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري، ويكنى أيضا بأبي جعفر.

مات سنة أربع وعشرين وأربعمائة» . (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥) .

أما في «الأنساب» لابن السمعاني، فنجد ترجمتين لمن أسه «محمد بن إبراهيم الأردستاني» أحدهما توفي سنة ٤١٥ هـ. كما في الترجمة أعلاه–، والآخر توفي سنة ٤٢٧ هـ.

قال «ابن السمعاني» في الترجمة الأولى– ج ١/ ١٧٨–:

«أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان الأديب الأردستاني، كانت له رحلة إلى العراق والحجاز والشام، سمع أبا الشيخ الحافظ وأحمد بن عبيد الله النهرديري البصري، وابن فنّاكي الرازيّ، وأبا القاسم ابن حبابة البزّار، وأبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن غيلان الشيرازي، وأبا بكر بن جشنس، وأبا الحسين الكلابي الدمشقيّ، وطبقتهم.

روى عنه عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة، وأبو الفتح الحداد الأصبهانيان.

وتوفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة» .

وقال في الترجمة الثانية (ج ١/ ١٧٨، ١٧٩) :

«وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأردستاني الحافظ، كان حافظا متديّنا مكثرا من الحديث، رحل إلى العراق والحجاز والشام وديار مصر، وخرج إلى خراسان، وبلغ إلى ما وراء النهر وكتب الكثير.

سمع أبا الحسن علي بن عمر الدارقطنيّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفّاف، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وأبا طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، وغيرهم.

ذكره أحمد بن محمد بن ماما الحافظ وقال: شاب مفيد حسن العشرة، كان جهد في تتبّع الآثار وجدّ في جمع الأخبار بالعراق،

وبخراسان، وما وراء النهر، وأقام ببخارا سنين يكتب معنا فحصّل أكثر حديث بخارا، ثم رجع فوجدت خبره في سنة أربع وأربعمائة عند الحافظ الجليل أبي عبيد الله بن البيّع بنيسابور، ثم خرج إلى مصر فلم أسمع بخبره بعد ذلك.

ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ في «تاريخ بغداد» فقال: أبو بكر الأردستانيّ ساكن أصبهان، كان رجلا صالحا يكثر السفر إلى مكة ويحجّ ماشيا، كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث.

وذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة في «كتاب أصبهان» فقال: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني، أحد الحفّاظ، كان متّقيا متديّنا سافر إلى خراسان وبغداد، ومات بهمذان يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين وأربعمائة يوم الثلاثاء» .

وقد ذكر «ياقوت الحموي» الترجمة الأولى باختصار في «معجم البلدان» ١/ ١٤٦ ولم يذكر الترجمة الثانية.

أقول: يظهر من «الأنساب» لابن السمعاني أن هناك اثنين اسمهما «محمد بن إبراهيم» وينسبان إلى «أردستان» ، والأول كنيته «أبو جعفر» وتوفي سنة ٤١٥ هـ. والثاني كنيته «أبو بكر» وتوفي

(٣٨٨/٢٨)

سَمِعَ: أبا الشَّيْخ، وأبا بَكْر بْن المقرئ، وجعفر بْن فَنَّاكيّ.

وسمع بالبصرة: أحمد بْن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النَّهْرِدَيْريّ [١] .

وببغداد: ابن حُبَابَة، وأبا حفص الكتّانيّ.

وبدمشق: عَبْد الوهاب الكِلابيّ.

وبعكّا مِن: أَبِي زُرْعَة المقرئ.

وحدَّثَ ببغداد.

روى عنه: أبو نصر الشيرازيّ.

وتوفّي في ذي القِعْدة.

وأمّا سميّهُ في سنة أربعٍ وعشرين [٢] .

٢٢٢- محمد بْن أحمد [٣] .

أبو عَبْد الله التّميميّ الْمَصْرِيّ الخطيب.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

روى عَنْ: أَبِي الفوارس الصّابونيّ، والعلاف.

٢٢٣- محمد بن أحمد بن إسماعيل [٤] .

[()] سنة ٤٢٧ هـ. والثاني هو المذكور في «تاريخ بغداد» ، و «المنتظم» .

والملفت أنّ المؤلّف الذهبي- رحمه الله- لم يذكر شيئا عن ترجمة «الأردستاني» التي وردت في تاريخ بغداد، ولا عن صلته بالدارقطني، ولا بكتابة الخطيب البغداديّ عنه، سواء في الترجمة هنا، أو في «العبر» أو في «سير أعلام النبلاء» ، مما يرجّح أن المترجم له أعلاه هو غير المترجم له في «تاريخ بغداد» ، و «المنتظم» ، وأنّ المؤلّف- رحمه الله- خلط بين ترجمتين في «سير أعلام النبلاء» ، مع أنّه فرّق بينهما هنا. والله أعلم بالصواب.

[١] النّهرديريّ: بفتح النون، وسكون الهاء والراء، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر الدّير، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخا من البصرة. (الأنساب ١٢/ ١٧٣) .

[٢] وهو المذكور في: العبر، وسير أعلام النبلاء، والنجوم الزاهرة، وشذرات الذهب، أما في: تاريخ بغداد، والمنتظم، والأنساب، فسميّه توفي سنة ٤٢٧ هـ. راجع تعليقنا قبل قليل.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣٨٩/٢٨)

أبو بَكْر القرّاء المكفوف.

سَمِعَ: أبا بَكْر بْن خلاد النَّصيبيّ، وطبقته.

وحدَّث بنَيْسابور.

روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.

٢٢٤- محمد بْن إدريس بْن محمد بْن إدريس بْن سليمان [١] .

الحافظ أبو بَكْر الشّافعيّ الجَرْجَرائيّ [٢] ، تلميذ محمد بْن أحمد المفيد.

رحّال، جوّال.

سَمِعَ ببغداد مِن: أحمد بْن نَصْر الذّراع، وطبقته.

وبجُرْجان مِن: أبي بَكْر الإسماعيليّ.

وبإصبهان مِن: ابن المقرئ.

وبدمشق مِن: محمد بْن أحمد الخلال، وعثمان بْن عُمَر الشّافعيّ.

وببلْخ وأنطاكيةّ والنّواحي.

وسمع النّاس بانتخابه.

روى عنه: عَبْد الصّمد بْن إبراهيم الْبُخَارِيّ الحافظ، وهَنّاد النَّسَفيّ، وأحمد بْن الفضل الباطِرْقانيّ [٣] ، وأبو بَكْر مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صالح العطّار، وأبو حامد أحمد بن محمد بْن ماما الحافظ، وآخرون.

سكن بُخَارى في آخر عُمره، وكان موصوفًا بالمعرفة والحِفْظ، وما علمتُ فيه جَرْحا.

تُوُفّي في شهر ربيع الأوّل. ذكره ابن النّجّار [٤] .

وأمّا ابن عساكر فذكره مجهولا [٥] ، ولم يعرفه.

---

[١] انظر عن (محمد بن إدريس) في:

الأنساب ٣/ ٢٢٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/ ٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٢٤٣، والوافي بالوفيات ٢/ ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١١٤، ١١٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٣.

[٢] الجرجرائي: نسبة إلى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.

[٣] الباطرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى أصبهان. (الأنساب ٢/ ٤٠) .

[٤] في الأجزاء المفقود من «ذيل تاريخ بغداد» .

[٥] في تاريخ دمشق ٣٧/ ٦٤.

۲۲۵- محمد بْن الحسين بْن محمد بْن الفضل الأزرق [۱] .

أبو الحسين القطّان [۲] ، بغداديّ، ثقة مشهور.

سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، ومحمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن عليّ بْن حرب، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بْن دُرُسْتُوَيه، والنّجّاد، وطبقتهم.

وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللالْكائيّ، والقاسم بْن الفضل الثَّقَفيّ، وآخرون.

قَالَ الخطيب [۳] : قَالَ لي: وِلدتُ في شوّال سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وتوفّي في رمضان، وأنا بنَيْسابور وله ثمانون سنة.

۲۲٦- محمد بْن الحسين بْن جرير [٤] .

القاضي أبو بَكْر الدَّشْتيّ [٥] .

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى [٦] عَنْ سِنٍ عالية.

سَمِعَ: محمد بْن عليّ بْن دُحَيْم الشَّيْبانيّ، وأحمد بْن هشام بْن حُمَيْد البصْريّ.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأهل إصبهان.

۲۲۷- محمد بْن حمزة بْن محمد بن المغلّس [۷] .

---

[۱] انظر عن (محمد بن الحسين القطّان) في:

السابق واللاحق ٥٨، وتاريخ بغداد ۲/ ۲٤۹، والأنساب ۱۰/ ۱۸٦، والمنتظم ۸/ ۲۰، رقم ٤۱، والتقييد لابن النقطة ٦۲، ٦۳ رقم ٤٥، وسير أعلام النبلاء ۱۷/ ۳۳۱، والإعلام بوفيات الأعلام ۱۷٤، وشذرات الذهب ۳/ ۲۰۳.

[۲] قال ابن السمعاني: كان يسكن دار القطن ببغداد.

[۳] في تاريخه ۲/ ۲٤۹.

[٤] انظر عن (محمد بن الحسين بن جرير) في:

الأنساب لابن السمعاني ٥/ ۳۱٥، واللباب لابن الأثير ۱/ ٥۰۲.

[٥] الدّشتي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجدّ وإلى قرية. قال ابن السمعاني: نسب إلى قرية بأصبهان يقال لها دشتي.

[٦] وقع في المطبوع من (الأنساب ٥/ ۳۱٥) : «وكانت وفاته في حدود سنة عشرة وأربعمائة» ، بسقوط «ست» ، وهي مثبتة في (اللباب ۱/ ٥۰۲) .

[۷] انظر عن (محمد بن حمزة) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ۳۷/ ٤۲۱.

أبو عَبْد الله. ويقال: أبو الحسين التّميميّ الدّمشقيّ، القطّان.

سَمِعَ مِن: المظفَّر بْن حاجب الفَرغَانيّ، وجُمَح بْن القاسم، ويوسف المَيَانِجِيّ.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم بْن أَبِي العلاء.

قَالَ الكتّانيّ: كَانَ ثقة يذهب إلى التّشيُّع.

٢٢٨- محمد بْن سُفْيان [١] .

أبو عَبْد الله القَيْرواني المقرئ.

مصنّف كتاب «الهادي في القراءات» .

قرأ القراءات عَلَى أَبِي الطَّيّب عَبْد المنعم بْن غَلْبُون.

وتفقَّه عَلَى أَبِي الحَسَن القابِسِيّ.

وكان عارفًا بمذهب مالك.

قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ: كَانَ ذا فَهْم وحِفْظ وعَفَاف.

قلتُ: قرأ عليه: أبو بكر القصريّ، والحسن بن عليّ الجُلُوليّ، وأبو العالية البَنْدُونيّ، والزّاهد أبو عمرو عثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القسطلانيّ، وأبو محمد عبد الحقّ الجلّاد، وآخرون.

وحدّث عَنْهُ: حاتم بْن محمد [٢] ، والدّلائيّ، وغيرهما.

تُوُفّي بمدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أنْ حَجّ في صفر [٣] .

---

[١] انظر عن (محمد بن سفيان) في:

ترتيب المدارك ٢/ ٧١٢، وفهرست ابن خير ٢٤، ٣٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٣١٢، والوافي بالوفيات ٣/ ١١٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ١٧، والديباج المذهب ٢/ ٢٣٥، وغاية النهاية ٢/ ١٤٧ رقم ٣٠٣٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٣، ٢٠٤، وكشف الظنون ٢٠٢٦، والأعلام ٧/ ١٦، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٤١.

[٢] هو: حاتم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حاتم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي، أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ. انظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٦٧- ٧٤ رقم ٣٨٥.

[٣] قال حاتم الطرابلسي: كان رجلا عاقلا فهما، حلوا متقلّلا، أشهر من في المغرب في وقته بالقراءات، وأبصرهم بها. وقال أبو الطيب الخلودي الفقيه: كان شيخنا أبو عبد الله ابن سفيان، إماما فاضلا، وكان له اعتناء بعلم الحساب والهندسة. (ترتيب المدارك ٢/ ٧١٢) .

(٣٩٢/٢٨)

٢٢٩- محمد بْن صالح بْن جعفر [١] .

أبو الحَسَن ابن الرّازيّ، البغداديّ القاضي.

روى عَنْ إسماعيل الخُطَبيّ.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان فيما يقال معتزليا.

٢٣٠- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُبَيْد بْن الناصر لدين الله الأمويّ [٢] .

أبو عبد الرَّحْمَن الملقَّب بالمستكفي.

توثّب عام أوّل عَلَى ابن عمّه عَبْد الرَّحْمَن المستظهر، فقتله وبايعه أهل قُرْطُبَة. وكان أحمق متخلفًا لا يصلح لصالحة. وطردوه ونفوه، ثمّ أطعموه حشيشةً قتّالة، فمات لوقته.

٢٣١- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن جعفر [٣] .
أبو بَكْر الإصبهانيّ المقرئ.
سَمِعَ: عَبْد الله بْن الحَسَن بْن بُنْدار المَدينيّ، وغيره.
روى عَنْه: أبو عبد الله الثَّقَفيّ.
ومات في رجب.
٢٣٢- محمد بْن عُبَيْد الله بْن طاهر الحسينيّ الْمَصْرِيّ [٤] .
مُكثر عَنْ: القاضي أَبِي الطّاهر الذُّهْليّ، وابن رشيق.
٢٣٣- محمد بْن الفضل بن جعفر [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٥ رقم ٢٨٩١.
[٢] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن الأموي) في:
الحلّة السيراء ٢/ ١٢، ١٣، وجمهرة أنساب العرب ١٠٠، ١٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٦، ٢٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ ج ١/ ٤٣٣، ٤٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٣، والكامل في التاريخ ٩/ ٢٧٧، ٢٧٨، والمغرب في حلى المغرب ١/ ٥٤، ٥٥، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٤١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٣٠، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ٥٥، ١٦٤، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٥٢، وأعمال الأعلام ١٣٥، ونفح الطيب ١/ ٤٣٣، ٤٣٧.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٥] انظر عن (محمد بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٣/ ١٥٧ رقم ١١٩٥، والأنساب ٨/ ٣٣٥.

أبو بَكْر الْقُرَشِيّ العبّادانيّ [١] .
روى عَنْ: فاروق الخطّابيّ، وغيره.
وهو مِن الصُّلَحاء، وأبوه زاهد قُدوة لَهُ أتباع ورِباط.
وولده جعفر بْن محمد شيخ معمَّر تاجر.
روى عَنْ محمد: أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجيّ [٢] .
٢٣٤- محمد بْن محمد بْن أحمد بْن رجاء [٣] .
أبو بَكْر النَّيْسابوريّ الأديب.
سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وأبا عَبْد الله بْن الأخرم.
روى عَنْهُ: البَيْهَقيّ، وأبو صالح المؤذّن.
تُوُفّي في رمضان.

وروى أيضًا عَنْ: أحمد بْن إِسْحَاق الصبْغيّ، وأبي الحَسَن الكارِزِيّ.
وانتخب عَلَيْهِ الحُفّاظ.
روى عَنْهُ: أبو بَكْر محمد بْن يحيى المُزَكّيّ.
٢٣٥- محمد بْن محمد بْن أحمد [٤] .
أبو الحسين النَّيْسابوريّ، المعروف بابن أَبِي صادق.
حدَّث بمصر عَنْ: الأصمّ، وعبد الله بْن محمد بْن موسى الكعبيّ، وغيرهما.
روى عنه: أبو نصر السجزي.
وورّخه الحبّال.

---

[١] العبّاديّ: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عبّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر.
(الأنساب) .
[٢] قال الخطيب: «كان أبوه شيخ الصوفية في وقته، وله بالبصرة رباط ينسب إليه بالقرب من مسجد الجامع. وأما أبو بكر فكان أحد المذكورين بالصلاح والخير، وورد بغداد سنة أربعمائة، وحدّث بها عن يوسف بن يعقوب النجيرمي ... وكان صدوقا» .
[٣] لم أجد مصدر ترجمته.
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣٩٤/٢٨)

- حرف الياء-
٢٣٦- يوسف بن عبد الله الزجاجي [١] .
أبو القاسم الأديب.
جرجاني، نبيل، عظيم القدر في اللّغة والأديب والعربية، وفنونها. قليل المثل، له شروح وتصانيف.
وكان عجبا في اللغة ودقائقها.
توفي لثمان بقين من رمضان بأستراباذ، وله ثلاث وستون سنة.
روى عَنْ: أَبِي أحمد الغِطْرِيفيّ، وغيره.

---

[١] انظر عن (يوسف بن عبد الله) في:
تاريخ جرجان للسهمي، ومعجم الأدباء ٧/ ٣٠٨، وبغية الوعاة ٤٢٢، وتاج العروس ٢/ ١٥٢، والأعلام ٩/ ٣١٦، ومعجم المؤلّفين ١٣/ ٣١٢، وتاريخ التراث العربيّ، المجلّد الثامن ٤٢٤، ٤٢٥.

(٣٩٥/٢٨)

سنة ست عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٣٧- أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد بْن جانْجان [١] .

أبو العبّاس الهمَدانيّ الصّرّام [٢] المعدّل.

روى عَنْ: أبيه، والفضل الكِنْديّ، وأبي القاسم بن عبيد، وأبي بكر بن السني الحافظ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: يوسف الخطيب، وأبو محمد عبدوس بن محمد البيّع، وأبو بكر البيهقيّ، وعليّ بن أحمد بن هشيم الصيرفي، والحسن بن محمد بن شاذي.

قال شيرويه: كان صدوقا. مات في ربيع الأول. وكان متعصبا للسنة.

وسمعت أبا طاهر المقرئ يَقُولُ: كَانَ يُصلّي طول اللّيل عليّ سطْحِ داره، فكنتُ أهابُ مِن طول قامته حين يُصلّي.

وقال عَبْدُوس: كان أصحاب الحديث يقرءون الحديث عَلَى أَبِي العبّاس ابن جانْجان فنعَس فمات فجأة، رحمه الله.

٢٣٨- أحمد بْن إبراهيم بْن أحمد بن يزداد [٣] .

أبو علي غلام محسن الإصبهاني.

روى عن: أبي محمد بن فارس.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] الصّرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء. هذه النسبة إلى بيع الصّرم، وهو الّذي ينعل به الخفاف واللوالك. (الأنساب ٨/ ٥٤) .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣٩٦/٢٨)

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، وأخوه، وأبو الفتح الحدّاد، ما أرّخه يحيى بْن مَنْدَهْ. حدَّث في سنة ٤١٥ .

٢٣٩- أحمد بن طريف [١] .

أبو بكر بن الحطّاب القُرْطُبيّ المقرئ.

أخذ القراءة عرْضًا عَنْ: أَبِي الحَسَن الأنطاكيّ، وأبي الطَّيّب بْن غلْبون، وأبي أحمد السّامريّ، وأبي حفص بْن عِراك.

سكن في الفتنة جزيرة ميورقة.

ومات في ربيع الأوّل عَنْ خمسٍ وسبعين سنة.

٢٤٠- أحمد بْن عمر بْن سعيد [٢] .

أبو الفتح الجهازيّ الْمَصْرِيّ.

روى عَنْ: بكير بْن الحَسَن الرّازيّ.

روى عَنْهُ: خَلَف الحوفيّ، وغيره.

٢٤١- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن إسماعيل بْن أبي دُرّة البغداديّ [٣] .

سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وعبد الله الخُراسانيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

٢٤٢- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم [٤] .

أبو نصر الْبُخَارِيّ الفقيه.

سَمِعَ: أبا بَكْر محمد بْن أحمد بْن خَنْب [٥] .

٢٤٣- أحمد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن حمدون [٦] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن طريف) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٦ رقم ٦٩ وفيه: «أحمد بن مطرف» ، وغاية النهاية ١/ ٦٤ رقم ٢٧٥.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (أحمد بن محمد) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ رقم ٢٢٤٦ وفيه كنيته: أبو بكر الحربي المعروف بالسّقّاء.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] خنب: بفتح الخاء المعجمة وسكون النون. (المشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٨٠) .

[٦] انظر عن (أحمد بن محمد الأشناني) في: المنتخب من السياق ٨٢ رقم ٧٧.

أبو بَكْر الأُشْنانيّ [١] النَّيْسابوريّ الصَّيْدلانيّ.

ثقة، جليل، صالح عابد.

سمع الكثير مع السُلَميّ، وروى عَنْ: الأصمّ، وأبي صالح المؤذّن، وأحمد بْن محمد بْن إسماعيل.

تُوُفّي يوم عَرَفة [٢] .

٢٤٤- إِسْحَاق بْن محمد بْن يوسف [٣] .

أبو عبد الله السُّوسيّ [٤] النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ: أبا العبّاس الأصمّ، وأحمد بْن محمد عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبا جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغداديّ، وغيرهم.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وغيره.

وكان ثقة رضيا، صالحًا، نبيلًا.

- حرف الحاء-

٢٤٥- حسّان بْن مالك بْن أَبِي عَبْدَة [٥] .

أبو عَبْدَة القُرْطُبيّ.

كَانَ مِن جِلّة الأدباء.

أخذ عَنْ: أَبِي بَكْر الزُّبَيْديّ.

وتُوُفّي في شوّال [٦] .

---

[١] الأشنانيّ: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية، هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه.

[٢] قال عبد الغافر: ثقة من كبار الصالحين ومن مجاوري مسجد أبي بكر المطرّز.

[٣] انظر عن (إسحاق بن محمد السوسي) في:

تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٣ رقم ٣٤٦٣.

[٤] السّوسيّ: بالواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والأخرى مكسورة. هذه النسبة إلى السّوس والسّوسة.

(الأنساب ٧/ ١٨٩) .

[٥] انظر عن (حسّان بن مالك) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١٩٦، ١٩٧ رقم ٣٨٠، وبغية الملتمس للضبّيّ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٦٢، ومعجم الأدباء ٧/ ٢٢١- ٢٢٥، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان ٢٦، ٢٧، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٨، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٩٢.

[٦] قال الحميدي، والضبّي: من الأئمة في اللغة والآداب، ومن أهل بيت جلالة ووزارة، وذكرا له

(٣٩٨/٢٨)

٢٤٦- الحَسَن بْن عَبْد الرَّحْمَن [١] .

أبو عليّ الصّائغ.

مصريّ، سَمِعَ: الدارقطني.

٢٤٧- الحسين بْن أحمد بْن موسى [٢] .

أبو القاسم بْن السمْسار، الدّمشقيّ المعدّل ابن أخي أَبِي العبّاس، والحسن.

حدَّث عَنْ: عمه أبي العبّاس، وعلي بْن أَبِي العَقِب، وأبي زيد المروزيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعْد السّمّان، والكتّانيّ.

٢٤٨- الحسين بْن عليّ بْن الحَسَن بْن محمد بْن سَلَمَة [٣] .

أبو طاهر الكعبيّ الهمَدانيّ.

روى عَنْ: الفضل الكِنْديّ، وأبي بَكْر بْن السُّنّيّ، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي إِسْحَاق المُزَكّيّ، والقَطِيعيّ، وعبد الله بْن عدي الحافظ، وأبي بحر البربَهاريّ، وأبي عَمْرو بْن حمدان.

ورحل إلى النّواحي.

روى عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَهْ، ومحمد بْن عيسى، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وأبو عليّ أحمد بن طاهر القومسانيّ، ويحيى وثابت ابنا عَبْد الرَّحْمَن الصّائغ، وأبو طَالِب بْن هُشَيْم الصَّيْرفيّ، وآخرون.

مِن شيوخ شِيرَوَيْه: وقال: كَانَ صدوقًا صحيح السَّماع، كثير الرحلة [٤] .

[()] شعرا.

وقد وقع في: الجذوة والبغية أنه مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة! وهذا وهم، والصواب: ثلاث عشرة وأربعمائة.

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] انظر عن (الحسين بن أحمد بن موسى) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٩.

[٣] انظر عن (الحسين بن علي) في:
التقييد لابن النقطة ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٥ رقم ٢٩٠.
[٤] التقييد ٢٥٢.

(٣٩٩/٢٨)

سَمِعْتُ ثابت بْن الحسين بْن شراعة يَقُولُ: لمّا مات أبو طاهر بْن سَلَمَة دخل أَبِي إلى البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث.

فقلت: لماذا؟

فقال: مضى لسبيله الشيّخ أبو طاهر.

مولده سنة أربعين وثلاثمائة. وتوفّي في ذي القِعْدة [١] .

– حرف الخاء–

٢٤٩– الخصيب بْن عَبْد الله بْن محمد بْن الحسين بْن الخصيب [٢] .

أبو الحَسَن بْن أَبِي بَكْر القاضي.

مصريّ، ثقة.

حدَّث عَنْ: أَبِيهِ، وعثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بْن يعقوب بْن الجراب، وعبد الكريم بْن النَّسائيّ، وأبي عَبْد الله محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن مروان الدّمشقيّ، ومحمد بْن العبّاس بْن كَوْذَك، ومحمد بْن جعفر بْن أَبِي كريمة الصَّيْداويّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو نصر عُبَيْد الله السّجْزِيّ، وأبو عبد الله الصُّوريّ، وأبو علي الأهوازيّ، وعبد الرّحيم بْن أحمد الْبُخَارِيّ، وهبة الله بْن إبراهيم الصّوافّ، وأبو إِسْحَاق الحبّال، والخِلَعيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

[١] التقييد ٢٥٢.

[٢] انظر عن (الخصيب بن عبد الله) في:
مسند الشهاب للقضاعي ١/ ٥٨ رقم ٣٩، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي ١٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/ ٢٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٤٠ (نقلا عن كتاب الإستدراك لابن النقطة) ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/ ٤٥٤ و ٣٧/ ٢٨٨ و ٤٣/ ٥٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٤١، ومعرفة القراء الكبار (طبعة مصر) ١/ ٢٥٧، والعبر ٣/ ١٢١ وفيه: «الحصيب» بالحاء المهملة، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٩ رقم ٢١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٤ وفيه «الحصيب» بالحاء المهملة، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٢٠٨ رقم ٥٥٧.

(٤٠٠/٢٨)

– حرف السين–

٢٥٠– سابُور بْن أَرْدَشير [١] .

الوزير.
وزر لبهاء الدّولة بْن عَضُد الدّولة. وكان شَهْمًا مَهِيبًا، ذا رأى وحزمٍ وخبرة.
وكان بابه محطّ الشُّعراء.
مدحه الكاتب أبو الفرج البَبَّغاء، وجماعة.
وقد صُرِف عَنْ الوزارة، ثمّ أُعيد إليها.
وتوفّي ببغداد [٢] .
- حرف الصاد-
٢٥١- صالح بْن إبراهيم بْن رِشْدين الْمَصْرِيّ [٣] .
أبو عليّ.
روى عَنْ: العبّاس بْن محمد الرّافقيّ.
وعنه: خَلَف بْن أحمد الحوفيّ.

---

[١] انظر عن (سابور بن أردشير) في:
يتيمة الدهر للثعالبي ٣/ ١٢٤- ١٣١، والمنتظم ٨/ ٢٢، ٢٣ رقم ٤٢، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٥٤- ٣٥٦ رقم ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٧ رقم ٢٤٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٩.
و «سابور» بفتح السين المهملة وضمّ الباء الموحّدة وبعد الواو راء. والأصل فيه: «شاه بور» فعرّب لأنّ الشاه بالعجمي: الملك، وبور: ابن، فكأنه قال ابن الملك، وعادة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف، وأول من سمّي بهذا الاسم سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس. (وفيات الأعيان ٢/ ٣٥٦) .
و «أردشير» : بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها راء. قاله الدارقطنيّ الحافظ، وقال غيره: معناه دقيق حليب، وقيل:
معناه دقيق وحلو. وقال بعضهم: «أزدشير» بالهمزة والزاي، وهو لفظ عجمي، و «أرد» عندهم:
الدقيق. و «شير» : الحليب. و «شيرين» : الحلو. (وفيات الأعيان) .
[٢] قال ابن الأثير: وكان كاتبا سديدا، وعمل دار الكتب ببغداد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وجعل فيها أكثر من عشرة آلاف مجلّد، وبقيت إلى أن احترقت عند مجيء طغرلبك إلى بغداد سنة خمسين وأربعمائة. (الكامل ٩/ ٣٥٠) .
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

٢٥٢- صالح الحسيني الْمَصْرِيّ [١] .
قَالَ الحبّال: سمعنا منه، عَنْ ابن الْجُراب.
- حرف العين-
٢٥٣- عَبْد الله بْن بَكْر بْن المُثَنّى [٢] .
أبو العبّاس السَّهْميّ المدنيّ.
روى عَنْ: أَبِي بَكْر الآجُريّ، وعبد الله بْن الورد، والحسن بْن رشيق.

وكان رجلًا صالحًا ذا رواية واسعة.

قِدم الأندلس مَعَ والده تاجرًا، وحدَّث بها إلى هذا العام.

٢٥٤- عَبْد الله بْن الحسين بْن محمد بْن حبْشان بْن مسعود [٣] .

أبو محمد الهمَدانيّ العدْل.

روى عَنْ: أبي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن عبيد، وحامد بْن محمد الرّفّاء، والفضل الكندي، وأوس الخطيب، ومحمد بن علي بن محمويه الفسوي، وجماعة.

قال شيرويه: روى عنه: محمد بن عيسى، وابن نمر. وثنا عَنْهُ: أبو الفَرَج عَبْد الحميد البَجَليّ، ومحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وعبد المُلْك بْن عَبْد الغفّار.

وهو صدوق.

٢٥٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن محمد بْن سَعِيد [٤] .

أبو محمد التُّجَيْبيّ الْمَصْرِيّ، البزّاز، المعروف بابن النّحّاس.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في:

الفوائد العوالي المؤرّخة ١٦، وموضّح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١٣٩، تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٩، ومسند الشهاب للقضاعي ١/ ٣٥ رقم ١ و ١/ ٣٨ رقم ٤ ورقم ٥ و ١٣ و ١٧ و ٨/ ١٩٩ و ٣٤ و ٣٥ و ٥٩ ومواضع كثيرة، والتقييد لابن النقطة ٣٣٨ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/ ١٢١، ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٣، ٣١٤ رقم ١٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٤.

مُسْنَد ديار مصر في وقته.

وكان الخطيب قد هَمّ بالرحلة إِلَيْهِ لعُلُوّ سنَدَه.

سَمِعَ: أبا سَعِيد أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْأَعْرابي بمكّة، وأبا الطّاهر أحمد بْن عَمْرو المَدِينيّ، وعلي بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي مطر الإسكندرانيّ، والفضل بْن وهْب، ومحمد بْن وردان العامريّ، ومحمد بن بشر العكريّ، والحسن بن مليح الطّائفيّ، ومحمد بن أيّوب بن الصّموت، وأحمد بن محمد بن السّنديّ، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار الحمصيّ، وفاطمة بِنْت الرَّيّان، وأحمد بْن بَهْزاد السَّيرافيّ، وخلْقًا سواهم بمصر، والحرمين.

وله مشيخة في جزءين.

روى عَنْهُ: أبو نصر السجْزيّ، ومحمد بْن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو عمرو عثمان بْن سَعِيد الدّانيّ، وأبو إِسْحَاق الحبّال، وأحمد بن أبي نصر الكوفانيّ [١] الهرويّ كاكو، وخلف بْن أحمد الحوفيّ، والحسين بْن أحمد العدّاس، وأبو عَبْد الله محمد بْن سَلامة القُضاعيّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ وهو آخر من حدَّث عَنْهُ.

قَالَ الحبّال: تُوُفّي ليلة الثُّلاثاء عاشر صَفَر.

قلت: وأوّل سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وحديثه أعلي [٢] ما في «الخِلَعِيّات» . وكان مولده في ليلة النّحر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة [٣] .

٢٥٦- عَبْد الرّحيم بْن عَبْد الله بْن محمد بْن عَبْدَش [٤] .

أبو نصر النَّيْسابوريّ السمْسار، صالح عفيف، ثقة.

حدَّث عَنْ: أَبِي العبّاس الصبْغيّ، وأبي الحَسَن السّرّاج، وأبي عَمْرو بْن مطر.

---

[١] الكوفاني: نسبة إلى كوفان، وهي قرية بهراة. (معجم البلدان ٤/ ٤٩٠) .

[٢] في الأصل: «أعلا» .

[٣] وجاء في «التقييد» إنه توفي في أول سنة ٤١٥ هـ.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:

المنتخب من السياق ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٠٥٩.

(٤٠٣/٢٨)

وعنه: أحمد بْن أَبِي سعْد الصُّوفيّ المقرئ، وعبيد الله بن عبد الله الحسكانيّ [١] .

وتوفّي في شَعْبان.

٢٥٧- عليّ بْن أحمد بْن نُوبَخْت [٢] .

أبو الحَسَن.

مصريّ، شاعر، محسن، فقير، قليل الحظّ.

تُوُفّي بمصر في شَعْبان.

٢٥٨- عليّ بْن الحَسَن بْن خليل [٣] .

القاضي أبو الحسين الْمَصْرِيّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفّي في صَفَر.

قَالَ الحبّال: هُوَ مِن كبار تلامذة إسماعيل الحدّاد الفقيه.

٢٥٩- عليّ بْن محمد بْن فَهْد [٤] .

أبو الحسين التَّهاميّ الشّاعر.

لَهُ ديوان صغير، فمن شِعْره:

أعطى وأكثر واسْتقلّ هِبَاته ... فاستحيت الأَنْواءُ وهي هواملُ

فاسْمُ السَّحاب لَدَيْه وهو كنهور ... آلٌ وأسماء البحور جداول [٥] .

---

[١] وهو قال: سألته عن مولده فقال: أنا في السبعين حججت ثلاث حجّات، ويخدمني أحد وثلاثون من الأولاد والأحفاد.

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (علي بن محمد بن فهد) في:
تتمّة يتيمة الدهر ١/ ٣٧، ودمية القصر للباخرزي ١/ ١٣٥- ١٥٣، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق ٤ ج ٢/ ٥٣٧- ٥٤٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٨- ٣٨١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥، ١٥٦، والعبر ٣/ ١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٢٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٧، ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١١٦- ١٢٨ رقم ٦٧، والدّرّة المضيّة ٦٠٠، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠، والبداية والنهاية ١٢/ ١٩، ٢٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٤، وهدية العارفين ١/ ٦٨٦، وديوان الإسلام ٢/ ٢٣ رقم ٥٩٢، والأعلام ٤/ ٣٢٧.
وانظر ديوانه من منشورات المكتب الإسلامي.
[٥] البيتان ليسا في الديوان.

(٤٠٤/٢٨)

وله في ولده:
حُكْمُ المَنِيَّة في البريَّة جارِي ... ما هذه الدّنيا بدار قَرَار
منها:
إنّي لأَرْحَمُ حاسِدِيَّ لحرّ ما ... ضمَّتْ صُدُورُهُم مِن الأوغارِ [١] .
نظروا صنيعَ اللَّه بي فعيونُهُم ... في جنّةٍ وقلوبُهُم في نار
ومكلّف الأيّام ضدَّ طِباعها ... متطلّبٌ في الماء جَذْوة نارِ
طُبِعتْ عَلَى كدرٍ وأنت تريدُها ... صَفْوًا [٢] مِن الأقذاء والأقدارِ
وإذا رَجَوْتَ المستحيلَ فإنّما ... تبني الرَّجاء عَلَى شفيرٍ هارِ
منها:
جاورتُ أعدائي وجاورَ ربَّهُ ... شَتَّانَ بين جوارِهِ وجواري
منها:
وتَلَهُّبُ الأَحْشاء شيَّب مَفْرِقي ... هذا الشُّعاع [٣] شِواظُ تِلْكَ النّارِ [٤] .
وبَلَغَنا أنّ التهَاميّ وصل إلى مصر خفْيَةً ومعه كُتُب حسّان بْن مفرج إلى بني قُرة فظفروا بِهِ، فقال: أَنَا مِن بني تميم. ثمّ عرفوا أنّه التهَاميّ الشّاعر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنود. ثمّ قتلوه سرًا بعد أيّام، وذلك في جُمَادَى الأولى سنة ستّ عشرة.
وكان يتورَّع عَنْ الهجاء، بحيث أنّه يمتنع مِن كتابة شِعرٍ فيه هَجْو.
ذكره ابن النّجّار وشاد مِن نَظْمه وساق منه، وقال: وُلِد باليمن وطرأ إلى الشّام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصّاحب بْن عَبّاد وصار مُعْتَزِليّا. ثمّ ردّ إلى الشّام.

---

[١] الأوغار: جمع وغر، بفتح الواو وسكون الغين، وهو الحقد والغيظ.
[٢] في الأصل: «صفرا» ، والتصحيح من الديوان.
[٣] في الديوان- ص ٥٥: «هذا الضياء» .
[٤] الأبيات بتقديم وتأخير من قصيدة طويلة في الديوان- (الطبعة الثانية) - ص ٤٧- ٥٧.

ثمّ ولي خطابة الرَّمْلة، وزعم أنّه عَلَويّ، رحمه الله.

- حرف الغين-

٢٦٠- غَيْلان بْن محمد بن إبراهيم بْن غَيْلان بْن الحَكَم [١] .

أبو القاسم الهمَدانيّ البغداديّ، أخو المسند أَبِي طَالِب محمد بْن مُحَمَّد.

سَمِعَ: أبا بَكْر النّجّاد، وعبد الخالق بْن أبي رُوبا، ودَعْلَج بْن أحمد.

قَالَ الخطيب: كتبنا عَنْهُ. وكان ثقة.

مات في شَعْبان.

- حرف الفاء-

٢٦١- الفضل بْن عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار [٢] .

أبو القاسم التّاجر الإصبهانيّ.

سَمِعَ مِن: عمّ أَبِيهِ الفضل بْن عليّ شَهْرَيار، وعمر بْن محمد الْجُمَحِيّ المكّيّ، وأحمد بْن بُنْدار الشّعّار، وعبد الله بْن جعفر بْن فارس، وأبا بَكْر الشّافعيّ.

وتُوُفّي في شوّال.

روى عنه: الثَّقَفيّ، وأحمد بْن عَبْد الغفّار بْن أشتة، وأبو عَمْرو عَبْد الوهّاب بْن مَنْدَهْ، ومحمد بْن أحمد ابنا السُّوذَرْجانيّ [٣] .

- حرف القاف-

٢٦٢- قُراتِكين [٤] .

أبو مُنْصف التُّرْكيّ الوزيريّ، مولى الوزير ابن كلّس.

---

[١] انظر عن (غيلان بن محمد) في:

تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٣ رقم ٦٧٨١.

[٢] انظر عن (الفضل بن عبيد الله) في:

ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٨، ٣٩٩ رقم ٢٦٠.

[٣] السّوذرجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذرجان، وهي من قرى أصبهان. (الأنساب ٧/ ١٨٥) .

[٤] انظر عن (قراتكين) في:

الكامل في التاريخ ٨/ ٧٩، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ٢١٠، ٢١١، ٤٩٢.

كَانَ صالحًا زاهدًا.

روى عَنْ: هشام بْن أَبِي خليفة، وعَتيق بْن موسى الأزديّ.

- حرف الميم-

٢٦٣- محمد بْن أحمد بْن الطَّيِّب [١] .

أبو الحسين الواسطيّ، الفقيه العدْل.

سمع: بَكْر بْن أحمد بْن محْميّ، وغيره.

روى عَنْهُ: أبو غالب محمد بْن أحمد بْن سهل النَّحْويّ.

تُوُفّي في شوّال [٢] .

٢٦٤- محمد بْن أحْمَد بْن محمد بْن المحبّ [٣] .

أبو بَكْر النَّيْسابوريّ الدّقّاق.

سَمِعَ: أبا الحَسَن الكارزِيّ، ويحيى بْن منصور القاضي.

٢٦٥- محمد بْن جبريل بْن ماحٍ [٤] .

أبو منصور الهَرَويّ الفقيه.

تُوُفّي في رمضان.

سَمِعَ: خَلَف بْن محمد الخيّام، وحامد بْن محمد الرّفّاء، ومحمد بْن حَيَّوَيْهِ الكرْجيّ الهمَدانيّ.

روى عَنْهُ: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بْن عليّ العُمَيْريّ.

٢٦٦- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُبَيْد الله بْن يحيى بْن تونس الطّائيّ [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد بن الطيب) في:

سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩٣، ٧٤ رقم ٧٥.

[٢] قال الحوزي: «سمع أبا الحسين عبد الحميد بن موسى القتّاد وطبقته، وأملى في الجامع بواسط، وكان يتكلّم على الأحاديث، لا من طريق الصحيح والسقيم ولا الجرح والتعديل، ولكن من طريق الوعظ والفقه، فإنه كان فقيها حنيفا من أصحاب الرازيّ أبي بكر أحمد بن علي. توفي سنة سبع عشرة. آخر من حدّث عنه شيخنا أبو تمّام علي بن محمد الكسائي» .

أقول: يقتضي نقل هذه الترجمة إلى وفيات السنة التالية حسب رواية الحوزي.

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله) في:

(٤٠٧/٢٨)

الدّارانيّ، القطّان، المعروف بابن الخلال الدّمشقيّ.

حدَّث عَنْ: خَيْثَمَة، وأبي الميمون راشد، وأبي الحَسَن بْن حَذْلَم، وأبي يعقوب إسحاق بْن إبراهيم الأَذْرعيّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: عليّ، وإبراهيم ابنا الحِنَّائيّ، وأبو [١] عليّ الأهوازي، وأبو سعْد السّمّان، والقاضي أبو يَعْلَى بْن الفرّاء، وعبد الواحد بْن عليّ البُرّيّ، وعبد الله بْن إبراهيم بْن كُبيبة النّجّار، وعليّ بْن أَبِي العلاء المَصيصيّ، وجماعة كبيرة.

كنيته: أبو بَكْر، وكان صالحًا زاهدًا.

قَالَ الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا أبو بَكْر القطّان في رابع عشر ربيع الأوّل، وكان قد كُفَّ بَصَرُهُ في آخر عمره [٢] .

وكان ثقة نبيلًا، مضى عَلَى سَدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله.

٢٦٧- محمد بْن الفضل بْن محمد بْن جعفر بْن صالح [٣] .

أبو بَكْر البلْخي، المفسّر، المعروف بالرّوّاس.

صنَّف «التّفسير الكبير» .

وروى عَنْ: أحمد بْن حمْد بْن نافع، والحسين بْن محمد بْن الحسين، ومحمد بْن عليّ بْن عَنْبَسَة.

روى عَنْهُ: عليّ بْن محمد بن حيدر، وغيره.

[()] من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٥ رقم ٨٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ١٨ و ٣٨/ ٣٢٢، والعبر ٣/ ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٩ رقم ٢٦١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٢٢٤ رقم ١٤٦٩.

[١] في الأصل: «وأبي» .

[٢] تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٢٢.

[٣] انظر عن (محمد بن الفضل) في:

الأنساب ٦/ ١٧٢، والتحبير لابن السمعاني ١/ ٥٥٤ وفيه «محمد بن الفضل بن أميرك الرأس» ، واللباب ١/ ٤٧٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ٦٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٢، والجواهر المضيّة ٢/ ١٠١، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، وكشف الظنون ١٣٩٣، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٢٩، ١٣٠، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/ ٥٥، ٥٦ وفيه وفاته سنة ٤١٣ هـ.

وص ٦٩ رقم ٦٦ وفيه وفاته سنة ٣١٩ هـ.

(٤٠٨/٢٨)

قَالَ أبو سعْد السّمْعاني: تُوُفّي سنة خمس عشرة أو سنة ستّ عشرة وأربعمائة.

٢٦٨- محمد بْن أَبِي نصر محمد بْن الحَسَن بْن سليمان [١] .

أبو بَكْر المعدانيّ [٢] الإصبهانيّ، الفقيه الواعظ.

سَمِعَ: أبا القاسم الطبَرَانيّ، وأحمد بْن بُنْدار الشّعّار، وأبا الشَّيْخ، وأبا بَكْر القبّاب، وإبراهيم بْن محمد الخصيب، ومحمد بْن عَبْد الله بْن سيف، وغيرهم.

وأملي مجالس.

روى عَنْهُ: أبو مطيع محمد بْن عَبْد الواحد، وأبو طَالِب أحمد بْن محمد الكُنْدُلانيّ [٣] .

تُوُفّي ليلة النَّحْر.

٢٦٩- محمد بْن محمد بْن يوسف [٤] .

أبو عاصم الزّاهد المعدّل، المعروف بالمَزيديّ.

سَمِعَ بَهَرَاة مِن: حامد الرّفّاء.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

٢٧٠– مُحَمَّد بْن يحيى بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يعقوب التّميميّ [٥] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] المعداني: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى معدان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١١/ ٣٩٣) .

[٣] الكندلانيّ: بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كندلان، وهي قرية من قرى أصبهان، ومنها أبو طالب هذا. (الأنساب ١٠/ ٤٨٥، ٤٨٦) .

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (محمد بن يحيى) في:

ترتيب المدارك ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤، وفهرست ابن خير ٩٣، ٢٤٢، ٢٦٧، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٥– ٥٠٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٤٦ رقم ٣١٩، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٠٨، ١٠٩، والعبر ٣/ ١٢٢، الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤، ٤٤٥ رقم ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩، والديباج المذهب ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٦، وكشف الظنون ٢٤٦، وهدية العارفين ٢/ ٦٣،

(٤٠٩/٢٨)

أبو عَبْد الله بْن الحذّاء القُرْطُبيّ.

رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن ثابت التَّغْلِبيّ، وأَبِي عيسى اللَّيْثي، وأبي بَكْر بْن القوطيّة، وأبي جعفر بْن عَون الله.

وحجّ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، فأخذ عَنْ: أَبِي بَكْر بْن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بْن عليّ الأُدْفُويّ، وأبي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله الجوهريّ صاحب «المُسْنَد» ، ومحمد بْن يحيى الدمْياطيّ.

وأتى قرطبة بعلم جم، وكان فقيها مالكيا عارفا بالمذهب، بارعا في الحديث والأثر. اختص بأبي محمد الأصيلي وانتفع به.

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي علم بالحديث والفقه والتعبير، وصنف كتاب «التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء» ، وكتاب «الإنباه عَنْ أسماء الله» [١] ، وكتاب «البُشرى في تأويل الرُّؤْيا» وهو عشرة أسفار، وكتاب «الخُطَب وسِيَر الخُلفاء» [٢] في سِفْرَيْن. وولى خطابة بجّانة ثمّ قضاء إشبيليّة. ثمّ سكن سَرَقُسْطة وبها تُوُفّي في رمضان، وعهد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف «بالإنباه عَلَى أسماء الله» ، فنُثِر ورقه وجُعِل بين القميص والأكفان.

ووُلِد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

[()] وشجرة النور الزكيّة ١/ ١١٢، ومعجم المؤلّفين ١٢/ ٩٩، ١٠٠.

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري» : جاء في حاشية «بغية الملتمس» ص ١٤٦ أن في «الجذوة» ص ٩٩ تكملة وهي: «أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال: حدّثني إبراهيم بن شاكر بكتاب «الرسالة» للشافعي، عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخزّاز، عن أسلم بن عبد العزيز عن الربيع بن سليمان، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشّافعيّ رحمه الله، عنه» .

وما جاء في هذه الحاشية لا علاقة له بصاحب الترجمة، فالموجود في «جذوة المقتبس» هو:

محمد بن يحيى بن عبد العزيز يعرف بابن الخرّاز. روى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي، وغيره، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضيّ» ، وهو غير صاحب الترجمة «محمد بن يحيى بن أحمد الحذّاء» . فالحذّاء مالكي، وابن الخرّاز شافعيّ. (انظر: الجذوة ٩٩ رقم ١٦٦) .

[١] في: ترتيب المدارك، والصلة، والديباج: «الإنباء على أسماء الله» ، وفي معجم الأدباء: «الإنباء بمعاني الأسماء» .

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٤ «سير الخطباء» .

(٤١٠/٢٨)

روى عَنْهُ: ابنه، والصّاحبان، وأبو عُمَر بْن عبد البَرّ، وأبو عَبْد الله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سميق، وغيرهم.

ذكره عياض في «طبقات المالكيّة» ، ولم يُصِبْ في دَفْن كتابه معه [١] .

٢٧١- محسن بْن جعفر بْن أَبِي الكِرام [٢] .

أبو عليّ الْمَصْرِيّ.

روى عَنْ: عثمان بْن محمد السَّمَرْقَنْديّ.

وعنه: خَلَف الحوفي، وغيره.

٢٧٢- مسعود بْن محمد بْن عليّ [٣] .

أبو سَعِيد الجُرْجانيّ الأديب الحنفيّ.

روى أحاديث عَنْ: الأصمّ.

مُتَكَلّمٌ فيه.

وروى عَنْ: أَبِي عليّ الرّفّاء، ويحيى بْن منصور أحاديث.

وكان معتزِليّا.

روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى المُزَكّيّ، وأبو صالح المؤذّن، والخطيب [٤] .

٢٧٣- مشرّف الدّولة [٥] .

---

[١] ورّخ ياقوت الحموي، وابن فرحون وفاته في سنة ٤١٠ هـ.

وقال عياض: توفي سنة عشرة. وقال ابنه ست عشرة وأربعمائة، وهو ابن سبعين سنة. (ترتيب المدارك ٢/ ٧٣٤) .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] انظر عن (مسعود بن محمد) في:

المنتخب من السياق ٤٣١ رقم ١٤٦٢.

[٤] قال عبد الغافر: فاضل كبير أديب فقيه مناظر ... حسن الكلام، مشهور بالنظر ... وكان قليل الحديث، جميع ما كان يحدّث به عن هؤلاء يبلغ جزءا واحدا. (المنتخب ٤٣١) .

[٥] انظر عن (مشرف الدولة) في:

المنتظم ٨/ ٢٤ رقم ٤٥، والكامل في التاريخ ٩/ ١٧٨، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٦، وتاريخ مختصر الدول ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ودول الإسلام ١/ ٢٤٧، والعبر ٣/

١٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٨ رقم ٢٦٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦- ٥٠٨، والبداية والنهاية ١٢/ ١٩، وفيه «شرف» وهو تحريف، ومآثر الإنافة ١/ ٣٢٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٧٢، ٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٢، ٢٦٣.

أبو عليّ بْن بُوَيْه.

ولي مُلْك بغداد وغيرها. وكان فيه دين وتصوُّن وحياء.

قِدم بغداد في السُّنَّة الماضية، وتلقّاه الخليفة، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب.

وكان مدّة ملْكه خمس سِنين، وعاش ثلاثًا وعشرين سنة وثلاثة أشهر.

ونُهِب يوم موته سوق التّمّارين ودورُ جماعة. ثمّ ملّكوا بعده جلال الدّولة أبا طاهر بْن بُوَيْه، وخُطِب لَهُ ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثمّ في أثناء السُّنَّة نُودي بشعار الملك أبي كاليجار.

- حرف الياء-

٢٧٤- يحيى بْن عليّ بْن محمد [١] .

أبو القاسم الحضْرميّ ابن الطّحّان الْمَصْرِيّ الحافظ.

مصنَّف «التّاريخ» الَّذِي ذيّل بِهِ عَلَى تاريخ أَبِي سَعِيد بْن يونس، ومصنف «المختلف والمؤتلف» .

روى عن: أبي الطَّيِّب محمد بْن جعفر غُنْدَر، وأبي عُمَر المادرائيّ حدَّثه عَنْ أَبِي مُسْلِم الكجّيّ، وجماعة مِن أصحاب النَّسائيّ وغيره كالحسن بْن رشيق، وحمزة الكتّانيّ، والقاضي أَبِي الطّاهر الذُّهْليّ، وابن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابوريّ، وأبي الحسن الدّارقطنيّ، وأبي أحمد بن النّاصح.

ولم يرحل.

روى عَنْهُ: أبو إسحاق الحبّال، والمصريّون.

وقد قَالَ في الملتقط في «المختلف» لَهُ ممّا سمعه مِنه الحبّال قَالَ: دخلت عَلَى عَبْد الغنيّ الحافظ في سنة سبعين وثلاثمائة أو بعدها، وبيدي شيءٌ مِن فضائل عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فسألني عَنْهُ، فعرّفته بِهِ وحدّثته، فقال: لو عملت ما عمل غيرك من النّاس لكنت تنفع بِهِ، تجردّ شيئًا مِن فضائل عليّ فكنت تأمن أن

---

[١] انظر عن (يحيى بن علي) في:

كشف الظنون ٣٠٤، وهدية العارفين ٢/ ٥١٨، والأعلام ٩/ ١٩٦، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢١٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦/ ١٤٩- ١٥١.

يجري عليك سببٌ، وحفظت بِهِ ما عندك مِن الكُتُب.

قلت: خافَ أن يؤذيه حكّام مصر الرّوافض.

قَالَ: فقلت لَهُ: نعم.

قَالَ: فجرّدتُ مِن فضائل عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نحو ثلاثمائة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذَلِكَ في خيط حتّى أؤلّفها، واجعل كلّ شيءً في موضعه، وجعلتها في سقْف. وأقمتُ في معاشي نحو شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النّوم، فقال لي: أجبْ أمير المؤمنين عليّا.

فقلت: نعم.

فتقدّمني إلى ناحية المحراب مِن جامع عَمْرو، فإذا بعليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جالس عند القِبْلة وتحته وطاء يشبه وطاء الصُّوفيّة، ونَعْلاه قد خرج بعضهما مِن تحت الوطاء، وله بطْن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صدْره، وتظهر لمن كَانَ مِن ورائه مِن فوق كِتَفيه، ولونُهُ فيه أَدَمة، فقلت: السّلام عليكم يا أمير المؤمنين. فرد عليّ السّلام ونظر إليّ وقال: اجلس.

فجلستُ وبقي أَبِي قائمًا [١] . ثمّ مدَّ يده إلى الحصير الَّذِي في جوار القِبْلة، فأخرج ذَلِكَ الخيط بعَيْنه الَّذِي فيه الرّقاع فقال: ما هذه؟

قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين.

فقال: ولِمَ أَفْرَدْتَني؟ كنت إذْ أردت تبتدئ بفضائل أبي بَكْر، وعمر، وعثمان، وفضائلي.

فقلت: السّمع لك والطّاعة يا أمير المؤمنين.

وأنا بين يديه ما برِحْت، ثمّ استيقظت ومضيتُ إلى المكان الَّذِي فيه تِلْكَ الرّقاع، فما وجدتها إلى الآن. وبقيت مِن سألني عَنْ فضائله. قلت لَهُ: مَعَ فضائل أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

تُوُفّي في ذي القعدة بمصر.

---

[١] في الأصل: «قائم» .

(٤١٣/٢٨)

٢٧٥- يحيى بْن محمد بْن إدريس [١] .

أبو نصر الهَرَويّ الكِنانيّ الحنفيّ قاضي هَرَاة.

كَانَ أوحد عصره في العلم والفضل والزُّهْد.

انتقى عَلَيْهِ أبو الفضل الجاروديّ.

وقد سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا تُراب محمد بْن إسْحَاق.

روى عنه: حفيده صاعد بن سيّار القاضي.

وتوفّي في ربيع الأوّل.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤١٤/٢٨)

سنة سبع عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-

٢٧٦- أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن كثير [١] .

أبو عَبْد الله البغدادي البيّع.

سَمِعَ: عليّ بْن محمد بْن الزُّبَيْر الكوفيّ، وأحمد بن سلمان النجاد.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.

٢٧٧- أحمد بْن عليّ [٢] .

أبو طاهر الدّمشقيّ الكتّانيّ الصُّوفيّ. والد المحدث عَبْد العزيز.

سَمِعَ: يوسف بْن القاسم المَيَانِجِيّ.

ورحل شوقًا إلى ولده وهو في الرحلة ببغداد. وأدركه أجَلُه ببغداد في ذي القِعْدة.

روى عَنْهُ: ابنه، وأبو سعْد السّمّان.

٢٧٨- أحمد بْن عُمَر بْن الإسكاف البغداديّ [٣] .

أبو بَكْر.

سَمِعَ: عثمان بْن السّمّاك، وأحمد بْن عثمان بْن بُويان، والنجاد.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة.

تُوُفّي في المحرّم.

---

[١] انظر عن (أحمد بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٩٦١ وفيه «أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد بْن كثير» .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق) .

[٣] انظر عن (أحمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٢٠٦٠ وفيه: «أحمد بن عمر بن أحمد أبو بكر الدلال يعرف بالإسكاف» .

قلت: وروى عَنْهُ: محمد بْن أحمد بْن الحرّان. وله جزء معروف.

٢٧٩- أحمد بْن محمد بْن سلامة بْن عَبْد الله [١] .

أبو الحسين السُّتَيْتي [٢] ، الدّمشقيّ الأديب المعروف بابن الطّحّان.

روى عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وأبي الطَّيِّب المتنبي الشّاعر، وأبي القاسم الزجاجي النحوي.

روى عنه: أبو سعد السمان، ومحمد بن إبراهيم بن حذلم، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن أبي العلاء، وآخرون.

قال: كنت أنام في مجلس خيثمة فينبهني أبي، فأنظر إلى خيثمة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف.

قال الكتّانيّ: مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة في شوّال، وكان يتّهم بالتّشيّع، فحلف لنا أنّه بريء مِن ذَلِكَ، وأنه مِن موالي يزيد بْن معاوية، وأنّه قد زار قبر يزيد. وكانت لَهُ أُصُول حسنة [٣] .

وذكر أنّه مِن وُلِد سُتَيْتَة مولاة يزيد.

٢٨٠- أحمد بْن محمد بْن عليّ الكتانيّ الدّمشقيّ [٤] .

الصُّوفيّ، والد الحافظ عَبْد العزيز الكتّانيّ.

روى عن: يوسف الميانجيّ.

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن سلامة) في:

مسند الحميديّ، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/ ٣٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٥٥، ٥٦، والإكمال ٥/ ١٢٨، والأنساب ٢٩١ ب، واللباب ٢/ ١٠٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٣٩١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٢٢، والوافي بالوفيات ٨/ ١٥، ١٦، ولسان الميزان ١/ ٣٠٥، والقاموس المحيط ١/ ١٤٩، وتاج العروس ٤/ ٥٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢١٨.

[٢] الستيتي: نسبة إلى ستيتة مولاة يزيد بن معاوية.

[٣] تاريخ دمشق ٣/ ٣٢٨.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في:

تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٧٠.

(٤١٦/٢٨)

وعنه: ابنه، وأبو سعْد السّمّان، وغيرهما.

حكى جمال الإسلام أبو الحسن أنّه كَانَ قد امتنع مِن أكل الأَرُزّ واللَّحْم خوفًا مِن أن يبتلع عَظْمًا. فلمّا ارتحل إلى بغداد شوقا إلى ولده عبد العزيز صادفه وقد طبخ لحمًا بأرُزّ، فقرّبه ابنه فقال: قد عرفت عادتي في هذا.

فقال: كُل لا يكون إلا الخير.

فابتلع عظما فمات ببغداد.

حدّثني بهذا ولده أو أبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ.

وتُوُفّي فِي ذي القعدة.

٢٨١- أحْمَد بْن مُحَمَّد بن عَبْد الله بْن العبّاس بْن محمد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب [١] .

أبو الحَسَن الأُمَويّ الفقيه.

ولِي قضاء القُضاة بالعراق بعد أَبِي محمد بْن الأكفانيّ.

قَالَ الخطيب [٢] : وكان عفيفًا نَزِهًا [٣] رئيسًا [٤] . سَمِعَ مِن أَبِي عُمَر الزّاهد، وعبد الباقي بْن قانع. ولم يحدَّث. وقد حدَّثني أبو العلاء الواسطيّ أنّه أنشده قَالَ: أنشدنا أبو عُمَر [٥] ، أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين.

وقد قِيلَ إنّ المتوكّل عرض القضاء عَلَى محمد بْن عَبْد المُلْك.

قَالَ أبو العلاء: فيرى النّاس أنّ بركة امتناع محمد بن عبد الملك دخلت

---

[١] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٤٧- ٤٩، رقم ٢٤٠٧، والمنتظم ٨/ ٢٥- ٢٧ رقم ٤٦، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٠، والعبر ٣/

١٢٤، ودول الإسلام ١/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٢٣، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٤، وقضاة دمشق ٣٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٦.

[٢] في تاريخ بغداد ٥/ ٤٧.

[٣] الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٠.

[٤] «رئيسا» ليست في: تاريخ بغداد.

[٥] قال: أنشدنا الأستاذ أبو العباس أحمد بن يحيى:

عجبت لمن يخاف حلول فقر ... ويأمن ما يكون من المنون

أنأمن ما يكون بغير شك ... وتخشى ما ترجّمه الظنون

(٤١٧/٢٨)

عَلَى ولده، فولى منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضيا، ثمانية منهم تقلّدوا قضاء القُضاة، آخرهم أبو الحسن هذا. وما رأينا مثله جلالةً وشَرَفًا.

وكان قد ولى قضاء البصرة، وولي قضاء القضاة في رجب سنة خمس وأربعمائة.

وتوفّي في شوّال سنة سبْع عشرة، وله ثمانٍ وثمانون سنة [١] .

قلت: إسناده عالي فذهب بامتناعه، رحمه الله.

٢٨٢- إبراهيم بْن الوزير أَبِي الفضل جعفر بْن الفضل بْن حَنْزابة [٢] .

تُوُفّي في ربيع الأوّل بمصر.

- حرف الحاء-

- الحسين التّبّانيّ.

يأتي تقريبًا [٣] .

٢٨٣- الحسين بْن ذِكْر بْن هارون [٤] .

أبو القاسم البَجَليّ العكّاوي الأصمّ.

سَمِعَ: أبا عليّ بْن هارون الأنصاري، ويوسف بْن القاسم المَيَانِجِيّ.

روى عَنْهُ: أبو سعْد السّمّان، وأبو عليّ الأهوازيّ [٥] .

توفّي بعكّا في ربيع الآخر.

وكان عالمًا زاهدًا.

٢٨٤- الحسين بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَبْدان [٦] .

أبو عليّ النّيسابوريّ التّاجر.

---

[١] قال ابن الأثير: مولده في ذي القعدة سنة ٣١٩، وذكره في وفيات سنة ٤١٦ هـ. وقيل: توفي سنة سبع عشرة. (الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٠) .

[٢] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٣] برقم (٤٣٦) .

[٤] انظر عن (الحسين بن ذكر) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٨.
[٥] وهو قال: «هو الشيخ الزاهد العالم الفاضل» .
[٦] لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤١٨/٢٨)

سَمِعَ مِن: أَبِي العبّاس الأصمّ، وغيره.
وعنه: أبو عبد الله الثَّقَفيّ، وطائفة.
٢٨٥- الحَسَن بْن عليّ بْن ثابت [١] .
خطيب السّلحِين [٢] .
روى عَنْ: أبي عليّ بْن الصّوافّ، وعدة.
وعنه: أبو الفضل بْن المهتدي في مشيخته.
- حرف الراء-
٢٨٦- رَوْح بْن أحمد بْن عُمَر [٣] .
أبو عليّ الإصبهاني، ثمّ النَّيْسابوريّ.
ثقة، أديب، طبيب مشهور، سكن نَيْسابور.
وسمع مِن: أَبِي عَمْرو بْن حمدان.
روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن.
- حرف السِّين-
٢٨٧- سَعِيد بْن محمد بْن محمد بْن أحمد بْن كَنْجَة [٤] .
أبو عَمْرو المستملي.
خُراسانيّ.
٢٨٨- سلامة بن عمرو بن عيسى [٥] .
أبو الحسن النّصيبيّ.
سكن بغداد، فحدَّث بها عَنْ: أحمد بْن يوسف بْن خلّاد، وأبي بكر القطيعيّ.

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٢] السّلحين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم حاء مهملة مكسورة، وياء مثنّاة من تحت ساكنة، وآخره نون. حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن. (معجم البلدان ٣/ ٢٣٥) .
[٣] انظر عن (روح بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٢١ رقم ٦٩١.
[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (سلامة بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٣ رقم ٤٧٧٩.

قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ، وكان صدوقًا [١] .

٢٨٩- سهل بْن محمد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن هشام بْن حَمْدَوَيْه [٢] .

أبو هشام المَرْوَزِيّ السنْجيّ [٣] .

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى بنَيْسابور، وكان ثقة عَنْ: أبي الحَسَن بْن مَحْمُويْه، وعليّ بْن عَبْد الرَّحْمَن البكّائيّ، وأبي الحسن بن شاذان الرازي.

وعنه: أبو صالح نافلة الإسكاف.

- حرف الصاد-

٢٩٠- صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي [٤] .

أبو العلاء البغدادي اللغوي، مصنف كتاب «الفصوص» .

أخذ عَنْ: أَبِي سَعِيد السِّيرَافِي، وأَبِي عَلِيّ الفارسيّ، وأبي سليمان

---

[١] وزاد: «وكان يذكر أنه ولد بنصيبين في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ومات ببغداد في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكنت فيمن صلّى عليه، ودفن من يومه» .

[٢] انظر عن (سهل بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٢٤٣ رقم ٧٦٩.

[٣] في المنتخب: «النسجاني» .
و «السّنجيّ» : بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، نسبة إلى سنج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق، وقيل: إنّ طولها فرسخ واحد. (الأنساب ٧/ ١٦٥) .

[٤] انظر عن (صاعد بن الحسن) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٤٠- ٢٤٤ رقم ٥٠٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق ٤ ج ١/ ٨، وبدائع البدائه ٣٥٤، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٥٤١، وبغية الملتمس للضبّي ٣١٩- ٣٢٣ رقم ٨٥٢، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٨١، وإنباه الرواة ٢/ ٨٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٣٠١، والعبر ٣/ ١٢٤، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠٢ رقم ٢٨٠٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٧ رقم ٣٧٦٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٢٦- ٢٣٠ رقم ٢٥٠، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩٧، ولسان الميزان ٣/ ١٦٠- ١٦٣ رقم ٥٦٣، ونفح الطيب ٢/ ٨٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وفيه:
«علي بن عيسى» ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٦، وكشف الظنون ١٢٦١، وهدية العارفين ١/ ٤٢١، وديوان الإسلام ٣/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ١٣١٠، وروضات الجنات ٣٣٣، والأعلام ٣/ ١٨٦، ومعجم المؤلّفين ٤/ ٣١٨، والمكتبة الصقليّة ٦٤٤، ٦٤٥، والتشبيهات من أشعار أهل الأندلس للكتّاني ٢٩١، وتاريخ التراث العربيّ، المجلّد الثاني ٥/ ٧٣، ٧٤.

الخطّابيّ، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ.

وبَرع فِي العربيّة واللّغة. ودخل الأندلس فِي أيّام المؤيَّد باللَّه هشام بْن الحَكَم. وكان حافظًا للآداب، سريع الجواب، طيب العِشْرة، حُلْو المفاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بْن أَبِي عامر وزاد فِي الإحسان إِلَيْهِ.

جمَع الفصوص عَلَى نحو «أمالي القالي» للمنصور، فأثابه عَلَيْهِ خمسة آلاف دينار. وكان متَّهَمًا فِي النَّقل، فلهذا هجروا كتابه وقد تخرَّج بِهِ جماعة مِن فُضَلاء الأندلس. لمّا ظهر كذبه للمنصور رمى بكتابه فِي النّهر [١] .

ثمّ خرج مِن الأندلس فِي الفتنة وقصد صقلّية، فمات بها.

قَالَ أبو محمد بْن حزم: تُوُفّي بصِقِلّية سنة سبْع عشرة [٢] .

قَالَ ابن بَشْكُوَال [٣] : كَانَ صاعد يُتَّهَم بالكِذب.

وقد ذكره الحُمَيْديّ فِي تاريخه [٤] فقال: أخبرني شيخٌ أنّ أبا العلاء دخل عَلَى المنصور فِي مجلس أنس، وقد اتّخذ قميصا من رقاع الخرائط الّتي وصلت إليه، فيها صلاته، فلمّا وجد فرصة تجرّد وبقي فِي القميص، فقال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خِرَق صِلات مولانا اتّخذها شعارًا. وبكى وأتبع ذَلِكَ الشُّكْر. فأعجب بِهِ وقال: لك عندي مزيد.

قَالَ: وكتابه «الفُصوص» عَلَى نحو كتاب «النوادر» للقالي. وكان كثيرًا ما تُستغرب لَهُ الألفاظ ويُسأل عَنْهَا فيُسرع الجواب.

نحو ما يُحكى عن أَبِي عَمْرو الزّاهد قَالَ: ولولا أنّ أبا العلاء كَانَ كثير المُزَاح لمّا حُمِل إلا عَلَى التّصديق.

قلت: طوّل ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

---

[١] وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩.

[٢] فِي الجذوة، والصلة، وإنباه الرواة، والمكتبة الصقليّة: توفي قريبا من سنة ٤١٠ هـ.

[٣] فِي الصلة ٢٣٨.

[٤] فِي: جذوة المقتبس ٢٤٠.

- حرف العين-

٢٩١- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن عبد الله [١] .

الإمام أبو بَكْر المَرْوَزِيّ القفّال. شيخ الشّافعية بخُراسان. كَانَ يعمل الأقفال، وحَذَقَ فِي عملها حتّى صنع قفلًا بآلاته ومفتاحه وزْن أربع حبات.

فلمّا صار ابن ثلاثين سنة أحسّ مِن نفسه ذكاءً، فأقبل عَلَى الفقه، فبرع فيه وفاق الأقران. وهو صاحب طريقة الخُراسانيّين في الفِقْه.

تفقَّه عَلَيْهِ: أبو عَبْد الله محمد بْن عَبْد المُلْك المسعوديّ، وأبو عليّ الحسين بْن شُعَيب السنْجِي [٢] ، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن فُورَان الفُورَانيّ [٣] . وهؤلاء مِن كِبار فُقَهاء المَرَاوِزَة.

وتُوُفّي بمَرْو في جُمَادَى الآخرة وله تسعون سنة.

قَالَ الفقيه ناصر العُمريّ: لم يكن في زمان أَبِي بَكْر القَفّال أفقه مِنه ولا يكون بعده مثله. وكنا نقول إنّه مَلَكٌ في صورة الْإِنْسَان.

تفقَّه عَلَى أَبِي زيد الفاشانيّ [٤] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بْن أحمد بْن عبد الله) في:

طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١٠٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٥، والأنساب ١٠/ ٢١٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٦، ودول الإسلام ١/ ٢٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والعبر ٣/ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٥- ٤٠٨ رقم ٢٦٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٩٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١، ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٢٩٨، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٨٦ رقم ١٤٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣١٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٤، ١٣٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٧، ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٣، وروضات الجنات ٤٤٨، ٤٤٩، وهدية العارفين ١/ ٤٥٠، وإيضاح المكنون ٣/ ١٨٨، والأعلام ٤/ ١٩٠، ومعجم المؤلّفين ١/ ٢٦.

[٢] تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة قبل الماضية، رقم (٢٨٩) .

[٣] الفورانيّ: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فوران وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٩/ ٣٤١) .

[٤] هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني المروزي، من قرية فاشان إحدى قرى مرو. توفي سنة ٣٧١ هـ. تقدّمت ترجمته في حوادث ووفيات (٣٥١- ٣٨٠ هـ.) من الكتاب- ص ٥٠٣- ٥٠٥ وفيه مصادر ترجمته.

(٤٢٢/٢٨)

وسمع منه، ومن: الخليل بْن أحمد القاضي، وجماعة.

وحدَّث وأملي. وكان رأسًا في الفقه، قدوةً في الزُّهْد.

ذكره أبو بَكْر السّمْعانيّ في أماليه، فقال: وحيد زمانه فِقْهًا وحِفْظًا وورعا وزاهدا. وله في المذهب مِن الآثار ما لَيْسَ لغيره مِن أهل عصره. وطريقته المهذَّبة في مذهب الشّافعيّ الّتي حملها عَنْهُ أصحابه أمتنُ طريقة وأكثرها تحقيقًا.

رحل إليه الفقهاء مِن البلاد، وتخرَّج بِهِ أئمّة.

ابتدأ بطلب العِلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنْعته وأقبل عَلَى العلم.

وقال غيره: كَانَ القفّال قد ذهبت عينه.

وذكر ناصر المروزيّ أنّ بعض الفُقهاء المختلفين إلى القفّال احتسب عَلَى بعض أتباع الأمير متولّي مَرْو، فرفع الأميرُ ذَلِكَ إلى محمود بْن سُبُكْتكين فقال:

أيأخذ القفّال شيئًا مِن ديواننا؟

قَالَ: لا.

قَالَ: يتلبّس بشيءٍ مِن الأوقاف؟

قَالَ: لا.

قَالَ: فإن الاحتساب لهم سائغٌ. دَعْهم.

وحكى القاضي حسين عَنْ القفّال أستاذه أنّه كَانَ فِي كثير مِن الأوقات فِي الدّرْس يقع عَلَيْهِ البُكاء. ثمّ يرفع رأسه ويقول: ما أغفلنا عمّا يُرادُ بنا.

تخرَّج القفّال عَلَى أَبِي زيد الفاشانيّ. وسمع الحديث بمَرْو، وبُخَارى، وهَرَاة.

وحدَّث وأملي كما ذكرنا. وقبره يُزار.

٢٩٢- عَبْد الله بن أحمد بن عثمان [١] .

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أحمد العكبريّ) في:

تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٧ رقم ٥٠٣.

أبو بَكْر ابن بنت شيبان العُكْبَرِيّ.

حدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر القَطِيَعيّ، وأبي محمد بْن السّقّاء.

روى عَنْهُ: عَبْد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

٢٩٣- عَبْد الله بْن أحمد بْن عثمان [١] .

أبو محمد القشّاريّ [٢] الطّليطليّ الأندلسيّ.

كان ورعا، خيّرا يغلب عليه الفقه.

وكان مشاورا في الأحكام، شاعرا، من أعيان العلماء [٣] .

توفّي في شعبان.

٢٩٤- عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بْن عيسى [٤] .

أبو محمد الهمَدانيّ البزّاز، المعروف بسبط قاضينا.

روى عَنْ: موسى بْن محمد بْن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بُرْزَة، وعليّ بْن إبراهيم علان.

وعنه: مكّيّ بْن محمد الفقيه، وأحمد بْن عُمَر، ومحمد بْن طاهر بْن ممان.

٢٩٥- عَبْد الله بْن يحيى بْن عبد الجبّار [٥] .

أبو محمد البغداديّ السّكّريّ.

يعرف بوجه العجوز.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن أحمد بن عثمان) في:

الصلة لابن بشكوال ٢٦٢ رقم ٥٨٢.

[٢] في الصلة «القشّاوي» .

[٣] وقال ابن بشكوال: وكان يعقد الوثائق دون أجرة، وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله عزّ وجلّ والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الّذي كانوا يناظرون عليه فيه.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (عبد الله بن يحيى) في:

تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩، والعبر ٣/ ١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٨.

سَمِعَ: إسماعيل الصَّفّار، وجعفر الخُلْديّ، وأبا بَكْر النّجّاد، وجعفر بْن محمد بْن الحَكَم، وجماعة.

قال الخطيب [١] : كتبنا عنه، وكان صدوقا.

مات في صَفَر.

قلتُ: وروى عَنْهُ أبو بَكْر البَيْهَقيّ، والحسين بْن عليّ بْن البُسْري.

٢٩٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم [٢] .

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الجوريّ المقرئ الحريريّ الشّافعيّ.

مستور ثقة.

سَمِعَ مَعَ أخيه القاضي أَبِي جعفر مِن: أحمد بْن محمد بْن عَبْدُوس الطّرائفيّ، وأبي الحَسَن الكارِزيّ، وأبي عَلَى الرّفّاء.

وتوفّي في جُمَادَى الآخرة.

سَمِعَ عَبْد الغافر مِن أصحابه [٣] .

٢٩٧- عَبْد السّلام بْن أحمد بْن أبي عرابة [٤] .

أبو محمد الْمَصْرِيّ.

مات في ذي الحجّة.

٢٩٨- عَبْد المُلْك بْن أحمد بْن أبي حامد [٥] .

أبو محمد الجُرْجانيّ.

قاضي الريّ، ويعرف بعبدك.

روى عن: أَبِي بَكْر الإسماعيليّ، وأبي بَكْر القَطِيَعيّ، وابن ماسيّ.

---

[١] في تاريخه ١٠/ ١٩٩.

[٢] انظر عن (عبد الرحمن بن أحمد الجوري) في:

المنتخب من السياق ٣٠٤ رقم ١٠٠٥.

[٣] وقال: وكان صاحب حديث كثير.

[٤] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٥] انظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:

تاريخ جرجان للسهمي ٢٧٨ رقم ٤٧٠.

٢٩٩- عَبْد الواحد بْن أَبِي بَكْر محمد بْن أحمد بْن عثمان بْن أَبِي الحديد [١] .

السُّلَميّ الدّمشقيّ أبو الفضل الشّاهد.

حدَّث عَنْ: الحسين بْن إبراهيم بْن جَابِر الفرائضيّ، ويوسف الميَانِجِيّ.

روى عَنْهُ: ابنه أبو الحَسَن أحمد، والخطيب أبو نصر بْن طلاب، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وتوفّي في ذي الحجّة.

٣٠٠- عليّ بْن أحمد بْن عمر بن حفص [٢] .

أبو الحسن ابن الحمّاميّ البغداديّ.

مقريء العراق.

قرأ القراءات عَلَى: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الحسن النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بْن جعفر، وأبي عيسى بكّار بْن أحمد، وزيد بْن أَبِي بلال الكوفيّ، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث مِن: أَبِي عَمْرو بْن السّمّاك، وأبي بَكْر النّجّاد، وأحمد بْن عثمان الأَدَميّ، وأبي سهل القطّان، وعلي بْن محمد بْن الزُّبَيْر الكوفيّ، وعبد الباقي بْن قانع، ومحمد بْن جعفر الأَدَميّ، وخلْق سواهم.

روى عنه: أبو بَكْر الخطيب، ورِزْق الله التّميميّ، وأبو بكر البيهقيّ، وأبو

---

[١] انظر عن (عبد الواحد بن أبي بكر محمد) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/ ٢٨٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٢٤٦ رقم ٩٥٣.

[٢] انظر عن (علي بن أحمد بن عمر) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩، ٣٣٠، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٨٩، والأنساب ٤/ ٢٠٧، والمنتظم ٨/ ٢٨ رقم ٥٢، واللباب ١/ ٣٨٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٦، والعبر ٣/ ١٢٥، ومعرفة القرّاء الكبار ١/ ٣٠٢، ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٦٥، ودول الإسلام ١/ ٢٤٨، وفيه «عمران» بدل «عمر» ، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١، وغاية النهاية ١/ ٥٢١، ٥٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٨، وديوان الإسلام ٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٧٨٤، وتاريخ التراث العربيّ ١/ ٣٨١ رقم ٣١٧.

(٤٢٦/٢٨)

الفضل عَبْد الله بْن عليّ الدّقّاق، وطراد الزَّيْنَبيّ، وخلق آخرهم أبو الحَسَن عليّ بْن العلاف.

وقرأ عَلَيْهِ القراءات: أبو الفتح عَبْد الواحد بْن شيْطا، ونصْر بْن عَبْد العزيز الفارسيّ، وأبو عليّ الحَسَن بْن القاسم غلام الهرّاس، وأبو بَكْر محمد بْن عليّ بْن موسى الخيّاط، وأبو الخطّاب أحمد بْن عليّ الصّوفيّ، وَأَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن أَبِي الفضل الشرمقاني [١] ، والحسن بن عليّ العطّار، وأبو الحَسَن عليّ بْن محمد بْن فارس الخيّاط، وعبد السّيّد بْن عتّاب، ورزق الله بْن عبد الوهّاب التّميميّ، وأبو نصر أحمد بْن عليّ الهاشمي شيخ الشَّهْرَزُوريّ، وأبو عليّ الحَسَن بن أحمد بن البنّاء، وأبو القاسم يحى بْن أحمد السّيبيّ القَصْريّ [٢] ، وخلق كثير.

قَالَ الخطيب [٣] : كَانَ صدوقًا دينًا، فاضلًا، تفرد بأسانيد القراءات وعُلُوّها في وقته.
وُلِد في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ومات في رابع وعشرين شَعْبان.
أَنْبَأَنَا المسلّم بْن علّان، وغيره، أنّ أبا اليُمْن الكِنْديّ أخبرهم: أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أحمد بْن عليّ الخطيب: حدَّثني نصر بْن إبراهيم الفقيه: سَمِعْتُ سُلَيْم بْن أيّوب الرّازيّ: سَمِعْتُ أبا الفتح بْن أَبِي الفوارس يَقُولُ: لو رحلَ رجلٌ مِن خُراسان ليسمع كلمةً مِن أَبِي الحَسَن الحمّاميّ أو مِن أَبِي أحمد الفَرَضيّ لم تكن رحلته ضائعةً عندنا.
٣٠١- عليّ بْن أحمد بْن هارون بْن كرديّ [٤] .
أبو الحسن النّهروانيّ، المعدّل.

---

[١] الشّرمقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف، وفي آخرها النون.
هذه النسبة إلى «شرمقان» وهي بلدة قريبة من أسفراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، وقد كان من أعمال نسا. (الأنساب ٧/ ٣٢٣) .
[٢] السّيبيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سيب، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قريبة بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/ ٢١٥) .
[٣] في تاريخه ١١/ ٣٢٩.
[٤] انظر عن (عليّ بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٠ رقم ٦١٥٧.

سَمِعَ: محمد بْن يحيى بْن عَمْر بْن عليّ بْن حرب.
قَالَ الخطيب: كتبتُ عَنْهُ بالنّهروان.
وتُوُفّي في شَعْبان، وله ستٌّ وثمانون سنة.
٣٠٢- عُمَر بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْدوَيْه بْن سَدُوس بْن عليّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عبد الله بن عتبة بن مسعود [١] .
أبو حازم الهذليّ العبدويّ [٢] النَّيْسابوريّ الحافظ الأعرج.
سَمِعَ: إسماعيل بْن نُجَيْد، ومحمد بْن عَبْد الله بْن عَبْدة السَّلِيطيّ [٣] ، وأبا عَمْرو بْن مطر، وأبا الفضل بْن خُمَيرَوَيْه الهَرَويّ، وأبا الحَسَن السّرّاج، وأبا أحمد الغِطْريفيّ، وأبا بَكْر الإسماعيليّ، وبِشْر بْن أحمد الأسفرائينيّ، وطبقتهم.
وحدّث ببغداد في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، فسمع منه: أبو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وأحمد بْن الآبنوسيّ.
وحدَّث عَنْهُ: أبو القاسم التّنُوخيّ، وأحمد بْن عَبْد الواحد الوكيل، وأبو بَكْر الخطيب وقال [٤] : كَانَ ثقة، صادقًا، حافظًا عارفا. كتب إليّ أبو عليّ

---

[١] انظر عن (عمر بن أحمد العبدويّ) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ٥٤، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٧٢، ٢٧٣، والسابق واللاحق ٩٣، والأنساب ٨/ ٣٥٤، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٤١- ٢٤٣، والمنتظم ٩/ ٢٧ رقم ٥٠، واللباب ٢/ ٣١٤، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٦،

والمنتخب من السياق ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ١٢١٦، والعبر ٣/ ١٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧١، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٣- ٣٣٧ رقم ٢٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٢١ رقم ٣٠٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣٠٠، ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٣١، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢، وتبصير المنتبه ٩٨٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٥، وطبقات الحفّاظ ٤١٧، ٤١٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٨.

[٢] قال ابن السمعاني: هذه النسبة إلى «عبدويه» ، فإن قيل كما يقول النحويون: عبدويه، فالنسبة إليه «عبدوي» بفتح الدال، وإن قيل كما يقول المحدّثون: عبدويه، بضم الدال، فالنسبة إليه «عبدويي» .

وقد وردت في الأصل: «العبديّ» .

[٣] السّليطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٧/ ١١٩) .

[٤] في تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٢، وفيه زيادة: «يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه» .

(٤٢٨/٢٨)

الوخْشيّ [١] يذكر أنّ أبا حازم مات يوم عيد الفِطْر.

قلتُ: وروى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الثَّقَفيّ، وخلْق مِن أهل نَيْسابور. وكان مِن جِلّة الحُفّاظ. وكان أَبُوهُ قد سمّعه مِن أَبِي العبّاس الصبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء، وغيرهما، فلم يحدَّث عَنْهُمْ تورُّعًا وقال: لست أذكرهم.

قَالَ أبو صالح المؤذّن: سَمِعْتُ أبا حازم يَقُولُ: كتبتُ بخطيّ عَنْ عشرةٍ مِن شيوخي عشرة آلاف، عَنْ كلّ شيخ ألفَ جزء [٢] .

رواها عَبْد الغافر في «السّياق [٣] » عَنْ أَبِي صالح الحافظ.

وقال أبو محمد بْن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدا أطلق عليه أسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدوييّ [٤] .

٣٠٣- عُمَر بْن أحمد بْن عثمان [٥] .

أبو حفص البزّاز العُكْبَرِيّ [٦] .

سَمِعَ: محمد بْن يحيى الطّائيّ، وأبا بَكْر النّقّاش، وعليّ بْن صَدَقَة.

قَالَ الخطيب [٧] : كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة أمينًا.

وُلِد سنة عشرين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: ابن البطر.

---

[١] الوخشيّ: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المنقوطة. هذه النسبة إلى وخش، وهي بليدة بنواحي بلخ من ختّلان وهي كورة واسعة كثيرة الخير، طيّبة الهواء، بها منازل الملوك. (الأنساب ١٢/ ٢٢٨) .

[٢] تبيين كذب المفتري ٢٤٣.

[٣] الرواية لم ينقلها الصريفيني في «المنتخب من السياق» .

[٤] وقال عبد الغافر: أبو حازم الحافظ الإمام في صنعة الحديث، الثقة الأمين، كثير السماع، حسن الأصول، (المنتخب ٣٦٦) .

[٥] انظر عن (عمر بن أحمد العكبريّ) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣ رقم ٦٠٤١، والمنتظم ٨/ ٢٧ رقم ٥١، والعبر ٣/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٩.
[٦] العكبريّ: بضم العين المهملة وسكون الكاف، وفتح الباء المنقوطة بواحدة.
[٧] في تاريخه.

(٤٢٩/٢٨)

– حرف الميم–
٣٠٤– محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن القاسم الهَرَويّ [١] .
المجاور بمكّة.
قَالَ الدّانيّ: يُكنيَّ أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عَنْ أَبِي بَكْر النّقّاش، وسمع منه تفسيره. ثمّ عرض عليّ أَبِي الطَّيّب بْن غَلْبُون، والسّامريّ بمصر.
رَأَيْته يُقرئ بمكّة. وكان شيخًا صالحًا، وربّما أملي مِن حفظه الحديث فقَلب الأسانيد وغيَّر المُتُون.
مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتوفّي بمكّة.
٣٠٥– محمد بْن أحمد بْن الطَّيّب بْن جعفر بْن كُماريّ [٢] .
أبو الحسين الواسطيّ الطّحّان.
روى عن: أَبِيهِ أَبِي بَكْر أحمد صاحب ابن شَوْذَب، وعن: بَكْر بْن أحمد مَحْمِيّ.
وبرع في مذهب أَبِي حنيفة عَلَى أَبِي بَكْر الرّازيّ.
وكان مِن العُدُول الكِبار.
ورّخه ابن النُّقْطَة.
٣٠٦– محمد بن أحمد بْن عليّ [٣] .
أبو المظفَّر البالكيّ [٤] الهَرَويّ.
سَمِعَ: أبا عليّ الرّفّاء.
وعنه: شيخ الْإِسْلَام عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الْأَنْصَارِي.
٣٠٧– محمد بْن أحمد بْن هارون بْن موسى بن عبدان [٥] .

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد الهروي) في:
غاية النهاية ٢/ ٨٦، ٨٧ رقم ٢٧٩٩.
[٢] انظر عن (محمد بن أحمد بن الطيّب) في:
الإستدراك لابن النقطة (ترجيحا) ، فهو لم يذكر في «التقييد» له.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.
[٤] البالكي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام، هذه النسبة إلى بالك، وظنّي أنها قرية من قرى هراة ونواحيها. (الأنساب ٢/

٥٦) .
[٥] انظر عن (محمد بن محمد بن هارون) في:

أبو نصر بن الجُنْديّ الغسّانيّ الدّمشقيّ.

إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدَّث البلد.

روى عَنْ: خَيْثَمَة بْن سليمان، وعلي بْن أَبِي العَقِب، وأبي عبد الله محمد بن إِبْرَاهِيم بن مروان، وأبي علي بن جابر الفرائضي، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر الحبان، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد المصيصي، وآخرون.

قال الكتاني: توفي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر، وكان ثقة مأمونا.

قال: وذكر أنّ مولده سنة ٣٣٨ [١] .

٣٠٨- محمد بْن أحمد بْن الحَسَن البزّاز [٢] .

أبو الحسن البغداديّ.

سَمِعَ بمكّة مِن: أَبِي محمد الفاكهيّ.

روى عَنْهُ: الخطيب، وأبو بَكْر البَيْهَقيّ.

٣٠٩- محمد بْن عَبْد الله بْن أَبِي زيد [٣] .

أبو بكر الأنماطيّ [٤] .

[()] من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤ رقم ٧٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، والجزء الباقي من الفوائد المخرّجة ٢٤ أ، ورقة ١٨ (مخطوطة الظاهرية) مجموع ٨٠، والأنساب ٣/ ٣٢٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/ ٤٤٤، ٤٤٥، والعبر ٣/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٦١، وتبصير المنتبه ١/ ٣٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ١٠٨ رقم ١٣١٤.

[١] تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٤٥.

[٢] انظر عن (محمد بن أحمد البزّاز) في:

تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠ رقم ١٤٤، والمنتظم ٨/ ٢٨ رقم ٥٤.

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الله) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٦ رقم ٣٠٢٨.

[٤] الأنماطي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. (الأنساب ١/ ٣٧٦) .

بغداديّ، سَمِعَ: عُمَر بْن سَلْم، وأبا بَكْر الشّافعيّ.
وعنه: الخطيب [١] ، وابن قيداس.
٣١٠- مُحَمَّد بْن عَتِيق بْن بَكْر [٢] .
أبو عَبْد الله الأُسْوانيّ.
سَمِعَ مِن: هشام بْن أَبِي خليفة السَّدُوسيّ، وطبقته.
- حرف الهاء-
٣١١- هارون بْن يحيى بْن الحَسَن الطّحّان [٣] .
أبو موسى الْمَصْرِيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.
عنده عَنْ: الحَسَن بْن رشيق، وأبي الطّاهر الذُّهْليّ.
ذكر ذَلِكَ أبو إِسْحَاق إبراهيم بْن سَعِيد الحبّال في «الوفيات» .

---

[١] وهو قال: كتبت عنه شيئا يسيرا وكان صدوقا.
[٢] لم أجد مصدر ترجمته.
[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

سنة ثمان عشرة وأربعمائة

- حرف الألف-
٣١٢- أحمد بْن إبراهيم بْن يزداد [١] .
أبو عليّ غلام محسن الإصبهاني.
سَمِعَ: عَبْد الله بن جعفر بن فارس.
وأظنّه سَمِعَ مِن أَبِي أحمد العسّال.
روى عَنْهُ: أبو حفص عُمَر بْن أحمد المعلّم، وأبو بَكْر أحمد بْن محمد بْن مردوَيْه، وغيرهما.
مِن شيوخ السلَفيّ.
تُوُفّي في صَفَر، وله نّيفٌ وثمانون سنة.
عند أَبِي الفتح الْقُرَشِيّ جزءٌ مِن حديثه.
٣١٣- أحمد بْن بُرْد [٢] .
أبو حفص القُرْطُبِيّ الكاتب.
كَانَ ذا حظٍ وافرٍ مِن البلاغة، والأدب والشِعّر، رئيسًا مقدَّمًا في الدّولة النّاصريّة.

---

[١] انظر عن (أحمد بن إبراهيم بن يزداد) في:

ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٨ رقم ٢٤٨.

وقال محقّق «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٨٨ بالحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا» .

[٢] انظر عن (أحمد بن برد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ١١٩ رقم ١٩٩، والصلة لابن بشكوال ٣٨ رقم ٧٤، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧٢ رقم ٣٨٧.

(٤٣٣/٢٨)

٣١٤- أحمد بْن حمدان بْن الشَّيْخ أَبِي حامد أحمد بْن محمد بْن شارَك الهَرَويّ [١] .

أبو حامد الشّاركيّ [٢] .

روى عن: جَدّه.

وعنه: محمد بْن علي العُمَيْريّ، وغيره.

٣١٥- أحمد بْن عليّ بْن سَعْدُوَيْه النَّسَويّ الحاكم [٣] .

سَمِعَ: إسماعيل بْن نُجَيْد، وغيره.

روى عَنْهُ: شيخ الإسلام الأنصاري.

٣١٦- أَحْمَد بْن محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن محمد [٤] .

أبو حامد المُلْقَابَاذِيّ [٥] النَّيْسابوريّ، التّاجر الدّلال، جار أَبِي سَعِيد الحافظ الحمداباذيّ.

ثقة، صالح [٦] .

حدَّث عَنْ: أَبِي الحَسَن السَّرَّاج، وأبي الحَسَن المُزَكّيّ، وجماعة.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بن عبد الله الكريزيّ [٧] .

---

[١] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٢] الشاركي: بفتح الشين المعجمة، والراء، وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى شارك، وهي بليدة بنواحي بلخ. هكذا قاله ابن السمعاني في (الأنساب ٧/ ٢٤٣) .

وقال ابن الأثير في (اللباب) : «قوله إنّ شارك بليدة بنواحي بلخ، وهم، بدليل قول المصباح بن منصور الشاركي:

ونار كأفنان الصباح رفيعة ... تورثتها من شارك بن سنان

فهذا يدلّ أنه رجل، وكثيرا ما تتفق أسماء الرجال والأمكنة، فرأى السمعاني هذه النسبة، وعرف تلك البليدة، فظنّه منها» .

وقال ياقوت في (معجم البلدان ٥/ ٢١٢) : «وفي شعره ما يدلّ على أن شاركا اسم جدّه» .

[٣] لم أقف على مصدر ترجمته.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد الملقاباذي) في:

المنتخب من السياق ٨٤ رقم ١٨٣.

[٥] تقدّمت هذه النسبة والتعريف بها في هذا الجزء.

[٦] في (المنتخب) : «مستور» .

[٧] الكريزي: منها بفتح الكاف وكسر الراء بعدها الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الزاي.

هذه النسبة إلى كريز، وهو اسم الجدّ.

ومنها الكريزي: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الزاي. هذه

(٤٣٤/٢٨)

وتُوُفّي في أواخر صَفَر.

٣١٧- أحمد بْن محمد بن أحمد [١] .

أبو سعيد القهندزيّ [٢] النّيسابوريّ الشّافعيّ، المقرئ.

روى عَنْ: أَبِي بَكْر محمد بْن المؤمّل، وغيره.

روى عَنْهُ: أبو صالح المؤذّن، ومحمد بْن يحيى، وعُبَيْد الله بْن عَبْد الله.

تُوُفّي في ربيع الأوَّل [٣] .

٣١٨- أحمد بْن محمد بن المهتدي الخطيب [٤] .

أبو عبد الله البغداديّ.

سَمِعَ: أبا بكر النّجّاد.

وحدّث بجزء واحد رواه عَنْهُ الخطيب [٥] .

٣١٩- أحمد بْن محمد بْن القاسم بْن مرزوق [٦] .

أبو الحَسَن الْمَصْرِيّ الأنماطيّ العدْل.

سَمِعَ: أحمد بْن عُبَيْد الصَّفّار الحمصيّ، وحمزة بْن محمد الحافظ، والحسين بْن إبراهيم الفرائضيّ الدّمشقيّ.

[()] النسبة إلى كريز، وهو بطن من عبد شمس وهو: كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عَبْد شمس.

(الأنساب ١٠/ ٤١٠، ٤١١) .

[١] انظر عن (أحمد بن محمد القهندزيّ) في:

المنتخب من السياق ٩٠، ٩١ رقم ١٩٦.

[٢] تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

[٣] قال عبد الغافر: «فاضل ثقة، حافظ لكتاب الله، من مجاوري مسجد أبي بكر المطرز، كان يقرأ القرآن ليلا نهارا. حدّث عن أبي بكر بن المؤمن وأقرانه، ولم يكن من المكثرين» .

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن المهتدي) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٤٩ رقم ٢٤٠٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٣.

[٥] قال الخطيب: أبو عبد الله الهاشمي خطيب جامع المنصور. تقلّد الصلاة بالناس والخطابة في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ولم يزل يتولّى ذلك إلى حين وفاته ... وكان جميع ما عنده جزءا واحدا. كتبت عنه وكان صدوقا ديّنا، مقبول الشهادة عند الحاكم، وبلغني أنه ولد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٥/ ٤٩) .

[٦] انظر عن (أحمد بن محمد بن القاسم) في:

تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ٣٨٣- ٣٨٥ رقم ٢١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٧٧، ٧٨.

روى عَنْهُ: أبو نصر السجْزيّ، وأبو إِسْحَاق الحبّال.

وسمع منه: الحبّال «السّيرة» . حدثَّه بها، عَنْ ابن الورد، بسَنَدِه.

٣٢٠- أحمد بْن الوليد بْن أحمد بْن محمد [١] .

أبو حامد الزَّوْزَنيّ [٢] .

رحل، وروى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وخلف الخيّام، وأبي القاسم الطّبرانيّ.

وتوفّي بنَيْسابور في جُمَادَى الآخرة.

روى عَنْهُ: طاهر الشّحّاميّ [٣] ، وغيره [٤] .

٣٢١- إبراهيم بْن محمد بْن إبراهيم بن مهران [٥] .

---

[١] انظر عن (أحمد بن الوليد) في:

المنتخب من السياق ٨٢ رقم ١٧٦، والأنساب ٥/ ٣٢١.

[٢] الزّوزنيّ: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور. وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى، لكثرة فضلائها وعلمائها، قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها وحدودها متصلة بحدود البوزجان ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب) .

[٣] الشّحّاميّ: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الشحم.

(الأنساب ٧/ ٢٩٦) .

[٤] في (المنتخب) : أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو حامد بن أبي العباس الزوزني الواعظ، الصوفي، المحدّث ابن المحدّث، شيخ ثقة، سمع الكثير ورحل في السماع، وأدرك الإسناد العالي، وأقام في آخر العمر بالبلد. سمع منه الجماعة واستفادوا منه ومن سماعه.

[٥] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في:

طبقات فقهاء الشافعيّة للعبّادي ١٠٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦، تبيين كذب المفتري ٢٤٣، ٢٤٤، ومعجم البلدان ١/ ١٨٧، والأنساب ١/ ٢٢٥، واللباب ١/ ٥٥، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ١٦٩، ١٧٠، والمنتخب من السياق ١٢٠، ١٢١ رقم ٢٦٩، ووفيات الأعيان ١/ ٢٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٦، ودول الإسلام ١/ ٢٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٣، ٣٥٦ رقم ٢٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٢، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٨٤، ومرآة الجنان ٣/ ٣١، ٣٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١١١، وطبقات الشافعية للإسنويّ ١/ ٥٩، ٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٤، ١٠٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١ ج ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٣١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٧، وتاريخ الخلفاء ٤١٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٥، ١٣٦، وكشف الظنون

الأستاذ أبو إِسْحَاق الإسْفرائينيّ، الأصُوليّ، المتكلم، الفقيه الشّافعيّ، إمام أهل خُرَاسان. رُكْن الدّين، أحد مِن بلغ رتبة الاجتهاد.

لَهُ التّصانيف المفيدة.

روى عَنْ: دَعْلَج بْن أحمد السجْزيّ، وأبي بكر الشافعي، وعبد الخالق بن أبي روبا، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بَكْر الإسماعيليّ، وجماعة.

وأملى مجالس.

روى عَنْهُ: أبو بَكْر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وأبو السّنابل [١] هبة الله بْن أَبِي الصَّهْباء، وجماعة.

وصنف كتاب «جامع الحُلي [٢] في أُصول الدّين» ، و «الرّدّ عَلَى الملحدين» في خمس مجلّدات، وتصانيف كثيرة مفيدة [٣]

.

أخذ عَنْهُ القاضي أبو الطيب الطَّبَريّ أُصول الفقه وغيره.

وبُنيت لَهُ بنَيْسابور مدرسة مشهورة.

وتُوُفّي بنَيْسابور يوم عاشُوراء مِن السَّنة.

قَالَ أبو إِسْحَاق الشّيرازيّ [٤] : درس عَلَيْهِ شيخنا أبو الطَّيّب، وعنه أخذ الكلام والأُصول عامّة شيوخ نيسابور [٥] .

---

[١] / ٥٣٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٩، والأعلام ١/ ٥٩، ومعجم المؤلّفين ١/ ٨٣، وروضات الجنات ١/ ١٦٦، وهدية العارفين ١/ ٨، وديوان الإسلام ١/ ١١٢، ١١٣ رقم ١٥٠، ونسيم الرياض ٤/ ٧٩، وطبقات الأصوليين ١/ ٢٢٨، ٢٢٩.

[١] ورد في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الأصوليين: «أبو السائب» وهو غلط.

[٢] هكذا في الأصل ووفيات الأعيان والوافي بالوفيات (بالحاء المهملة) ، وورد «الخلي» بالخاء المعجمة في: سير أعلام النبلاء.

وورد اسم الكتاب في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وشذرات الذهب، وطبقات الأصوليين: «الجامع في أصول الدين» بإسقاط «الحلي» أو «الخلي» .

وورد في: كشف الظنون، وهدية العارفين: «جامع الجلي والخفي في أصول الدين» .

[٣] انظر أسماءها في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وكشف الظنون، وهدية العارفين، ومنها «أدب الجدل» و «مسائل الدور» و «تعليقة في أصول الفقه» .

[٤] في: طبقات الفقهاء ١٠٦.

[٥] انظر: تبيين كذب المفتري ٢٤٣، ٢٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٥٧.

(٤٣٧/٢٨)

وقال غيره: نُقِل إلى إسْفراين ودُفِن بمشهده بها [١] .

وقال عَبْد الغافر [٢] : كَانَ أبو إِسْحَاق طراز ناحية المشرق، فضلًا عَنْ نَيْسابور وناحيته. ثم كان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع [٣] .

انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في تاريخه [٤] لجلالته.

وخرج عليه أحمد بن علي الحافظ الرازي ألف حديث. وعقد له مجلس الإملاء بعد ابن محمش.

وكان ثقة، ثبتا في الحديث [٥] .

قال أبو القاسم بن عساكر [٦] : حكى لي مَن أثق بِهِ أنّ الصّاحب بْن عباد كَانَ إذا انتهى إلى ذِكر ابن الباقِلّانيّ، وابن فُورَك، والإسْفرائينيّ، وكانوا متعاصرين مِن أصحاب أَبِي الحَسَن الأَشْعريّ، قَالَ لأصحابه: ابن الباقِلّانيّ بحرٌ مُغْرِق، وابن فُورَك صِلٌّ [٧] مُطْرِق، والإسْفرائينيّ نارٌ تحرق [٨] .

وقال الحاكم في تاريخه: أبو إِسْحَاق الإسْفرائينيّ الفقيه الأُصُوليّ المتكلم، المتقدم في هذه العلوم. انصرف مِن العراق وقد أقَّر لَهُ العلماء بالتّقدُّم إلى أن قَالَ: وبُنِي لَهُ بنَيْسابور المدرسة الّتي لم يُبْنَ بنَيْسابور قبلها مثلها. فدرَّس فيها [٩] .

وقال غيره: كَانَ أبو إسحاق يَقُولُ: إنّ كلّ مجتهدٍ مُصيبٌ أوّلُهُ سَفْسَطة، وآخر زندقة [١٠] .

---

[١] الأنساب ١/ ٢٣٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٧٠.

[٢] في المنتخب من السياق ١٢٠.

[٣] وزاد: «والتحرّج» .

[٤] هو: تاريخ نيسابور، ولم يصلنا.

[٥] المنتخب من السياق ١٢٠، ١٢١ وفيه: «الحافظ الرازيّ (كذا) ، وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور في مسجد عقيل بعد أبي طاهر الزيادي سنة عشر وأربعمائة، وحضر الحفاظ والمشايخ من الصدور وأهل العلم وأملى سنين أعصار الخميس مدّة وأعصار الجمعة مدّة» .

[٦] في: تبيين كذب المفتري.

[٧] الصّلّ: السيف القاطع، وهو أيضا: الداهية.

[٨] في الأصل: «محرق» ، والتصحيح من المصادر.

[٩] تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦٩، السبكي ٤/ ٢٥٦.

[١٠] تهذيب الأسماء ٢/ ١٧٠، الوافي بالوفيات ٦/ ١٠٥.

(٤٣٨/٢٨)

وقال أبو القاسم الفقيه: كَانَ شيخنا الأستاذ إذا تكلَّم في هذه المسألة قِيلَ: القلم عَنْهُ مرفوع [١] حينئذٍ، لأنّه كَانَ يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى عَنْهُ أبو القاسم القُشَيْريّ أنّه كَانَ لا يجوّز الكرامات. وهذه زَلَّة كبيرة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ، أنا سَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ الْخُوَارَزْمِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ: ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ إِمْلاءً: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، ثنا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، سَمِعَ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دعائه: «اللهمّ أجعل أوسع رزقي عند كبير سِنِّي وَانْقِضَاءِ عُمْرِي [٢] » . قُلْتُ: عِيسَى [٣] هَذَا مَدَنِيٌّ يُقَالُ لَهُ الْخَوَّاصُ. قَالَ بَتَرْكِهِ النَّسَائِيُّ [٤] ، وَضَعَّفَهُ الدّارقطنيّ [٥] .

٣٢٢- إسماعيل بن بدر [٦] .

---

[١] من رفع عنه القلم بيّنه النبيّ صلى الله عليه وسلم بقوله: «رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصّبيّ حتى يشبّ، وعن المعتوه حتى يعقل» .

[٢] الحديث ضعيف لضعف «عيسى بن ميمون» .

[٣] هو: عيسى بن ميمون المدني.

[٤] في: (الضعفاء والمتروكين ٢٩٩ رقم ٤٢٥) ، وفي رواية عنه: ليس بثقة.

[٥] في: (الضعفاء والمتروكين ١٣٦ رقم ٤١٣) .

وقال البخاري: منكر الْحَدِيثِ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: اسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: ما هذه الأحاديث التي تروى عن القاسم، عن عائشة؟ فقال: لا أعود.

وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وذكره العقيلي في (الضعفاء ٣/ ٣٨٧ رقم ١٤٢٧) .

وقال الفلّاس: متروك.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لا يتابعه عليه أحد.

وذكره ابن شاهين في (الضعفاء والكذّابين ١٤٥ رقم ٤٦٣) .

[٦] انظر عن (إسماعيل بدر) في:

الصلة لابن بشكوال ١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٣٦.

(٤٣٩/٢٨)

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ، الأديب الفَرَضيّ، المعروف بابن الغنّام.

روى عن: محمد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، ومنذر بْن سَعِيد القاضي، وأبي عيسى اللَّيْثّي.

حدَّث عَنْه الخَوْلانيّ، وقال: كَانَ صالحًا، متسننًا [١] ، مهندسًا [٢] .

روى عَنْهُ أيضًا: قاسم بْن إبراهيم، وأبو محمد بْن خزرج.

٣٢٣- أصْبَغ بْن عيسى [٣] .

أبو القاسم اليَحْصُبيّ الإشبيليّ العبدريّ [٤] .

روى عَنْ: أَبِي محمد الباجيّ، وغيره.

وعُني بالعِلم [٥] .

روى عَنْهُ: الخَوْلانيّ، وأبو محمد بْن خزرج.

- حرف الحاء-

٣٢٤- الحسين بْن عليّ بن حسين بن محمد [٦] .

---

[١] في: الصلة: «متسنيا» .

[٢] وزاد: سالما، مطبوعا.

[٣] انظر عن (أصبغ بن عيسى) في:

الصلة لابن بشكوال ١٠٨ رقم ٢٥٣.

[٤] في الطبعة الأوروبية: «العنبري» .

[٥] زاد ابن بشكوال: وتكرّر على الشيوخ بإشبيليّة وسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم. وكان عاقدا للشروط محسنا لها، بارعا ديّنا، حدّث عنه الخولانيّ ووصفه بما ذكرته.

[٦] انظر عن (الحسين بن علي الوزير ابن المغربي) في:

تاريخ حلب للعظيميّ ٣٢٨، والرجال للنجاشي ٥١، ودمية القصر ١/ ١١٥- ١٢٠، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب ٤٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق ٤ مجلّد ٢/ ٤٧٥- ٥١٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٢- ٣١٤، والمنتظم ٨/ ٣٢، ٣٣ رقم ٥٦، ومعجم البلدان ٥/ ١٧٧، ومعجم الأدباء ١٠/ ٧٩- ٩٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٣٢١، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٦٢، وبغية الطلب (المخطوط) ٥/ ١٤- ٣٠، وطبعة أنقرة ١١١، ١١٢ في ترجمة «حسن بن أسد الفارقيّ» ، وبدائع البدائه ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٤٢٥، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٢- ١٧٧، ورجال الحلّي ٥٣ رقم ٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٥، وتتمة يتيمة الدهر ١/ ٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٤- ٣٩٦ رقم ٢٥٧، والعبر ٣/ ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣٢، ٣٣، وإعتاب الكتّاب ٢٠٦، والدرّة المضيّة ٣٠٩- ٣١٢، وفحول البلاغة ١٨٩، واتّعاظ الحنفا ٢/ ٨٢، ٢٥١، ولسان الميزان ٢/ ٣٠١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٦، وشذرات

(٤٤٠/٢٨)

الوزير أبو القاسم بْن أبي الحَسَن الشيعيّ.

عُرف بابن المغربيّ.

كَانَ مَعَ أَبِيهِ، فلمّا قَتَلَ الحاكم أَبَاهُ بمصر وعمّه وإخوته هرب أبو القاسم مِن مصر، واستجار بحسّان بْن مفرّج الطّائيّ، ومدحه. فوصله وأجاره [١] .

حدّث عَنْ: الوزير أَبِي الفضل جعفر بْن الفُرات بْن حنْزَابَة [٢] .

روى عَنْهُ: ابنه عَبْد الحميد، وأبو الحَسَن بْن الطَّيّب الفارقيّ.

وقد وَزَرَ لصاحب ميّافارقين أحمد بْن مروان.

ومن شِعره لمّا كَانَ مختفيا بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كَانَ بمصر صبيٌّ أمرد يُضرب المَثَلُ بحُسنْه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأُخبِر بأنّه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرَّرَ بنفسه، فنظر إِلَيْهِ وقال:

عُلّمْتُ منطقَ حاجبَيْه ... والبَيْنُ ينشُدُ رَايَتَيْهِ [٣] .

وعَرَفْتُ آثارَ النّعيم ... بقُبْلةٍ في وجْنَتَيْهِ

ها قد رضيتُ مِن الدُّنيا ... بأسْرها نَظَرِي إليهِ [٤]

ولقد أراه في الخليج ... يَشَقُّهُ من جانبيه

والموج [٥] مثل السّيف و ... هو فرنده في صفحتَيْهِ

لا تشربوا مِن مائه ... أبدًا، ولا تَرِدُوا عليهِ

قد ذاب منه السّحر في ... حركاته من مقلتيه [٦] .

[()] الذهب ٣/ ٢١٠، ومجمع الرجال للقهپائي ٢/ ١٨٩، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ص ٦٥، وكشف الظنون ١٠٨، ١٢٩، ٢١١، ٨١٤، ١٤٤١، ١٥٧٣، وروضات الجنات ٢٤١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٩، ١١٧ و ٢/ ٣٠٤، ٣١٥، ٤٣٠، ٥٦٧، وتنقيح المقال للمامقاني ١/ ٣٣٨، وأعيان الشيعة ٢٧/ ٦- ٢٧، ومعجم المؤلّفين ٤/ ٣٠.

[١] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٢.

[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٢ وفيه «خنزابة» وهو تصحيف.

[٣] في: دمية القصر، وأعيان الشيعة: «ينشر راحتيه» .

[٤] في: دمية القصر، وأعيان الشيعة: أنا قد رضيت من الحياة بنظرة مني إليه.

[٥] في: دمية القصر، وأعيان الشيعة: «والنهر» .

[٦] البيت في: دمية القصر، وأعيان الشيعة:

قد دب فيه السّحر من ... أجفانه أو مقلتيه

(٤٤١/٢٨)

وكأنّه في الموج قلبي ... بين أشواقي إليهِ [١]

وله:

وكلّ أمرئٍ يدري مواقعَ رُشْدِهِ ... ولكنّه أعمي أَسِيرُ هَوَاهُ

هوى نفسِه يُعْمِيهِ عَنْ قُبْح عَيْبِهِ ... وينظُرُ عَنْ فَهْمٍ [٢] عيوب سِوَاهُ

ابن النّجّار: أنشدنا الفَتْح بْن عَبْد السّلام، أَنَا جدّي، أنشدنا رزق الله التّميميّ: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بْن عليّ المغربي لنفسه:

وما أُمُّ خشف خلَّفَتْه وبَكَّرَتْ ... لتُكِسبَه طَعْمًا وعادت إلى العُشّ

غدت تَرْتَعي [٣] ثمّ انْثَنَتْ لِرَضَاعِهِ ... فلم تلْقَ شيئًا مِن قوائمه الحمشِ

طافت بذاك القاع وَلْهًا [٤] فصادفتْ ... سِبَاع الفَلا نَهَشَتْه [٥] أيما نَهْشِ

بأوجَعَ منّي يومَ ظلّت أناملٌ ... تودّعني بالدّرّ مِن شبك النَّقْشِ

وأجمالهم تَحْدِي وقد برّح النَّوَى [٦] ...كأنّ مطاياهم عَلَى ناظري تمشي

وأعْجبُ ما في الأمر أنْ عِشْتُ بعدهُمْ ... عَلَى أنّهم ما خلَّفوا فيَّ مِن بطْش [٧]

قَالَ مِهْيار الدَّيْلَميّ: لمّا وزر أبو القاسم بْن المغربيّ ببغداد تعظم وتكبَّر ورَهِبَة النّاس، وانقبضْت عَنْ لقائه، ثمّ خِفْتُ فعملتُ فيه قصيدتي البابيّة، ودخلتُ فأنشدتُهُ، فرفع طرْفَه إليّ وقال: اجلس أيها الشَّيْخ. فلمّا بلغت إلى قولي:

جاء بك الله عَلَى فترةٍ ... بآيةٍ مَن يَرها يَعْجبِ

لم تَأْلَفِ الأبصارُ مِن قَبْلها ... أن تَطْلُع الشَّمسُ مِن المغربِ

فقال: أحسنت يا سيّدي. وأعطاني مائتي دينار.

---

[١] الأبيات في: دمية القصر ١/ ١١٦، ١١٧، وأعيان الشيعة ٦/ ١١٥.

[٢] في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٦ «حذف» .

[٣] في: المنتظم: «فارتعت» .

[٤] في الأصل: «ولهاء» ، وفي: المنتظم «ولهى» .

[٥] في: المنتظم: «ينهشنه» .

[٦] في: المنتظم: «عشي، وقد خيل الهوى» .

[٧] الأبيات في: المنتظم ٨/ ٣٢، والبيت الأول عنده:

وما ظبية أدماء تحنو على الطلا ترى الأنس وحشا وهي تأنس بالوحش وكذا في: أعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/ ١١٤.

(٤٤٢/٢٨)

قلت: وكان جدُّهم يُلَقب بالمغربيّ لكونه كَانَ كاتبًا عَلَى ديوان المغرب [١] ، وأصله بصْريّ. قصد أبو القاسم: فَخْرَ المُلْك أبا غالب [٢] ، وتوصَّل إلي أن وَزَرَ سنة أربع عشرة. وكان بليغًا مفَّوهًا مترسّلًا، يتوقَّد ذكاءً.

ومن شِعْره:

تأمَّل مَنْ أهواهُ صُفْرةَ خاتمي ... فقال: حبيبي [٣] ، لِمْ تَجَنَّبتَ أحمَره؟

فقلت لَهُ: مِن أحمرٍ كَانَ لونُهُ [٤] ... ولكْن سَقَامي حلَّ فيه فغيّره [٥] .

وقد ساق ابن خلّكان [٦] نَسَبَه إلى بِهرام جور، وقال [٧] : له ديوان شعر، و «مختصر إصلاح المنطق» ، وكتاب «الإيناس» [٨] .

ومولده سنة سبعين وثلاثمائة.

وحفظ كُتُبًا في اللُّغة والنَّحْو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت مِن الشّعْر. وبرع في الحساب. وحصَّل ذَلِكَ وله أربع عشرة سنة.

وكان مِن دّهاة العالم. هرب من الحاكم فأفسد نيّات صاحب الرّملة

---

[١] قال ابن خلّكان: «ورأيت في بعض المجاميع أنه لم يكن مغربيّا، وإنما أحد أجداده، وهو أبو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد، وكان يقال له: المغربي، فأطلق عليهم هذه النسبة، ولقد رأيت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة. ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الّذي سمّاه «أدب الخواصّ» فوجدت في أوله: «وقد قال المتنبّي وإخواننا المغاربة يسمّونه المتنبه، فأحسنوا» .

أتى الزمان بنوه في شبيبته ... فسرّهم وأتيناه على الهرم

فهذا يدلّ على أنه مغربيّ حقيقة لا كما قالوه، والله أعلم» . (وفيات الأعيان ٢/ ١٧٧) .

[٢] معجم الأدباء ١٠/ ٨١.

[٣] في: معجم الأدباء: «فقال بلطف» .

[٤] في: معجم الأدباء: «فقلت: لعمري كان أحمر لونه» ، وفي: تهذيب تاريخ دمشق: «فقلت له: في أحمر كان لونه» .

[٥] البيتان في: معجم الأدباء ١٠/ ٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٣، وأعيان الشيعة ٦/ ١١٥.

[٦] في: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢ فقال: «أبو القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور» .

[٧] في: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢.

[٨] زاد ابن خلّكان: «وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدلّ على كثرة اطّلاعه» وكتاب «أدب الخواص» وكتاب «المأثور في ملح الخدور» وغير ذلك.

وأقاربه عَلَى الحاكم. وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مكّة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم مِنه وخاف على ملكه [١] .

وتوفّي بميّافارقين، وحُمل إلى الكوفة بوصيّةٍ منه. وله في ذَلِكَ حديث طويل. ودُفِن في تُربةٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٢] .

ومن شِعْره:

أقولُ لها والعِيسُ تُحْدجُ [٣] للسُّرَى: ... أَعِدّي [٤] لفَقْدي ما استطعتِ مِن الصَّبْرِ

سأُنْفِقُ رَيْعانَ الشّبيبةِ آنِفًا ... عَلَى طَلَب العَلْياءِ أو طَلَبِ الأجْرِ

أَلَيْسَ مِن الخُسْران أنّ لياليا ... تَمُرُّ بلا نَفْعٍ وتُحْسبُ مِن عمري [٥] ؟

ومن شِعْره:

أرى النّاس في الدّنيا كَرَاعٍ تنكَّرَتْ ... مَرَاعِيهِ حتّى لَيْسَ فيهنّ [٦] مَرْتَعُ

فماءٌ بلا مَرْعَى ومَرْعَى بغيرِ ماء ... وحيثُ تَرَى ماءً ومَرْعَى فمَسْبَعُ [٧]

وكتب إلى الحاكم:

وأنتَ وحسبي أنت تعلم أنّني ... [٨] إمام المجد يبني ويَهْدمُ

وليس حليمًا مِن تُقَبَّل كفُّهُ ... فَيَرْضَى، ولكن من تعضّ فيحلم

ومن شعره:

---

[١] معجم الأدباء ١٠/ ٨٠، ٨١، وفيات الأعيان ٢/ ١٧٤.

[٢] معجم الأدباء ١٠/ ٨٢، وفيات الأعيان ٢/ ١٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١٤.

[٣] تحدج: يشدّ عليها الحدج، وهو مركب للنساء كالمحفّة والحمل أيضا.

[٤] في: معجم الأدباء: «عدّي» ، والمثبت يتفق مع: وفيات الأعيان.

[٥] الأبيات في: معجم الأدباء ١٠/ ٨٨، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٣، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/ ١١٤.

[٦] في: مرآة الجنان: «حتى ليس في تلك» .

[٧] المسبع: الأرض تكثر فيها السباع.

والبيتان في: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٣، ومعجم الأدباء ١٠/ ٥٧، وأعيان الشيعة ٦/ ١١٤. وقد وردت في المطبوع من: مرآة الجنان ٣/ ٣٣: «منبع» .

[٨] البياض في الأصل.